۱(۹۷)

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

کتاب شرح نهج البلاغه

مؤلف

جلد (۲۵۴) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب
۲۰۹۶۱
۴۶۵۴

خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۲۵۴

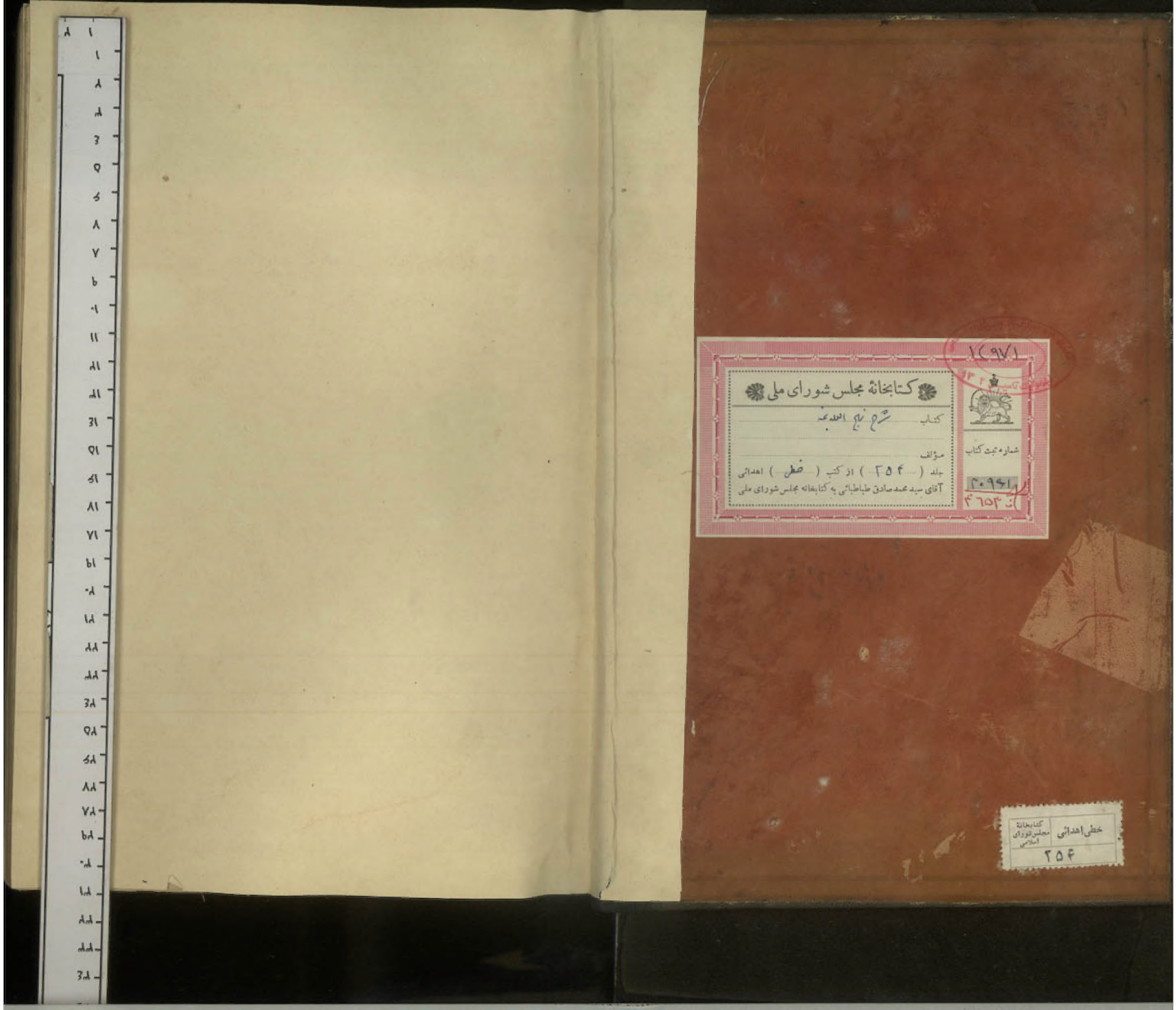
۱۰۹۷۱
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب شرح نهج البلاغه
مؤلف
جلد (۳۵۴) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۴۰۹۶۱
۴۶۵۳
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۳۵۴

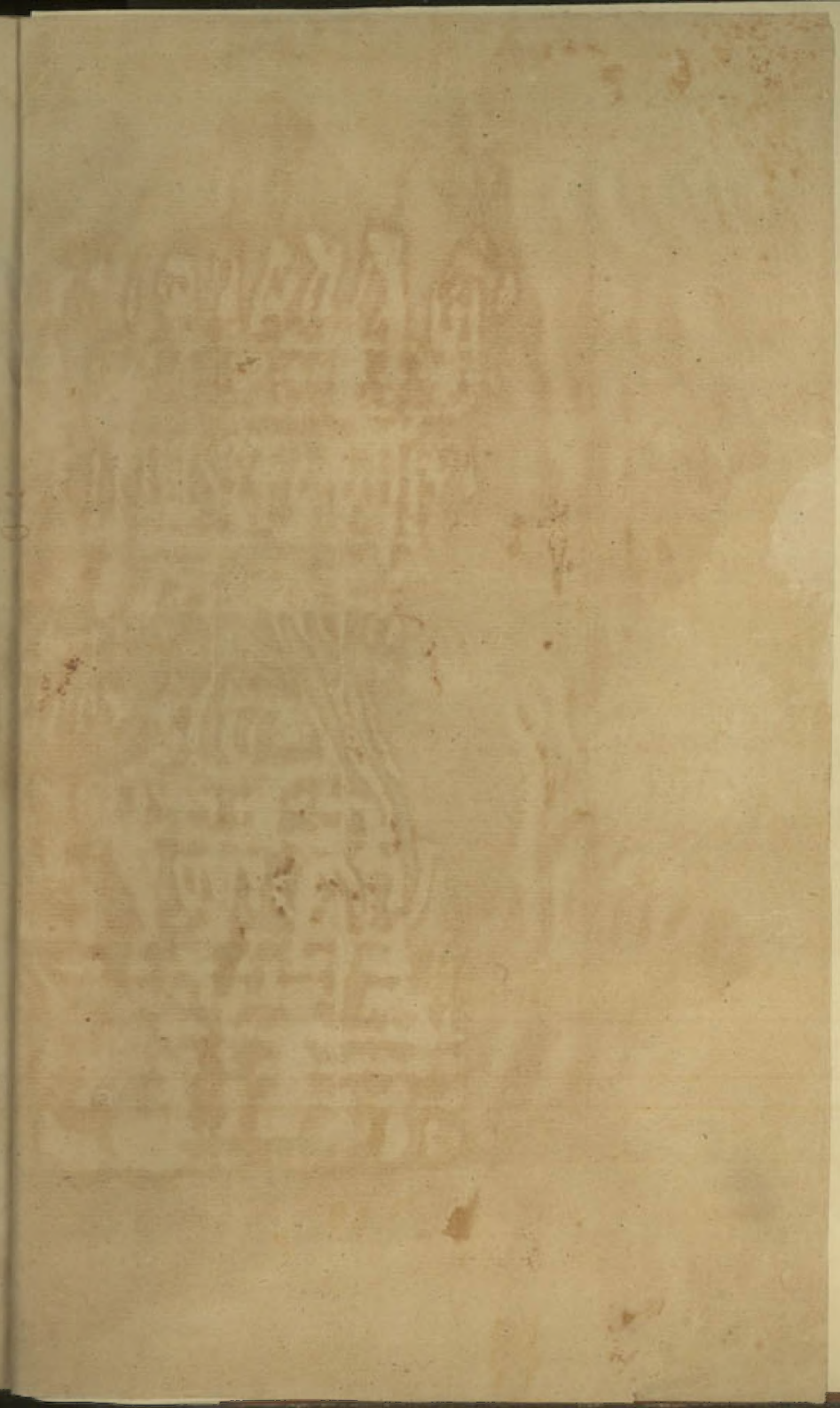

کتابخانه
مجلس شورای ملی
۱۳۰۲

بسم الله الرحمن الرحیم

سبحانك اللهم وبحمدك تقدست ذاتك وتعاليت عن ذات كل انسان كل عارف وتعززت بصفاتك عن صفات كل حاسب ظهرت بدلايل وجودك فشهدت بوجوب وجودك عقايد كل عاقل وحيرت بعزتك الذات كل ذي وجد بذاتك فضل باطل ما ظهر عليك فلم يرتب منه مثال ذرة في الارض ولا في السماء وتعاليت عما لا ذلك نقصا تعالوا عما عاملون علما لم يحط بعلمك الا انت خلقت الدنيا معادا يستمد من مظاهر الحياة الى حشرة تلك السات وابقيتم الرسل ليسلكوا بهم افضل السبل الى رياض رضوانك كما لم تخلق له نفس لغيرك تذكرون ومن عبادك مستكبرون ويعبث بعضهم بعضا لحسادك معترفون وعلى باب كعبة جودك معتكفون سبحانك تحكم في عبادك كما تريد انك على كل شيء قدير سبحانك عما يقول الظالمون وتعاليت عما يصفون سبحانك بلسان المال والمقال بالتقي والابكار واهلك على كل حال آناء الليل واطراف النهار واشهد ان لا اله الا انت ما دعاك كل مناوئ من دوية الاعتساف عظمتك بما لك وجهات في علوي الاعلان والاسرار واشهد ان محمدا عبدك المختار ومصفوة انبيائك الاطهار الذي بعثته بالانوار الساطعة والبراهين والحجج القاطعة وجعلته للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا اليك باذنك سراجا منيرا اللهم صل عليه صلوة دائمة بدوامك وباقية ببقائك صلوة تناهيت لادناك وداست الارض واستوت على اله الطاهرين المنتجبين ينابيع الحكمة واساس الحق وعلى اصحابه الاكرمين وسلم عليهم اجمعين اما بعد فلما كان المقصود الاول من بدو الاجيال والرسل والكتب والنواميس اشرتها ما هو جانب الخلق الى الواحد الحق ومعاليه نفوسهم من آثار الجهل وشوهته القاذورات التي تنافي جلالته فتحول بينهم وبين ادراك ما هو الحق وما هو الباطل فظهر الانبياء بالبراهين الساطعة والحجج القاطعة وبالآيات الباهرة والانوار الظاهرة على يدي طالب طالب لشرفها من منازل الغيبة ومقام الناظرين بتلك البراهين العقل القايم الراعي عهدا ليكم اني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ثم سالهم المقاصد التي قصد من تكليفهم اياها لبقاء النوع الانساني وكان اما مناسبا لهم او سيتين وامرا ومنهيات ذوي الابصار الباهرة والانوار الظاهرة على يدي طالب طالبه ليسلم في جميع ما ورد عنه من الكلام وصدر عنه من الاحكام تاسلا للجميع ما تضمنه الشرع الكريم من الاغراض والمقاصد بما اشتمل عليه القرآن الحكيم من القوانين والقواعد حتى ان توجيه كلمة في غير هذا السبيل كاستيفاء ذلك من قليل وتوضيحه بالتفصيل فاذ جرم كان كلمة الكلام الذي عليه مسحة من الكلام الالهي ينبغي صيقله من الكلام البشري وامثال كلامه سيما ان صاحبه متشرف بالوحي المعلن والنواه تعاهدا وذوات يجتنى منهن وبالهم الاوان يتم هذه الزمان مسئلة الاسلام بوجوب التسليم الشرعي فيما لم يتعلق بالعين الموسوي فلما نصب دونه رايا حتى من كلام جده الراقب ومع منه ما كان في جزيرة الشمال وان

ان تلدين عاسه جلدا الاستطاعة ومن يجهوه ينجي البلاغة فياه الامر وفوا السرح والفظ طرق المحق فجزاه الله من العلماء خير الجزاء وصله من وظايف افضل اجل الجهاد ثم اني لما كنت عبدا من عباد الله اتان دعته من عنده وملكني قوة اسالك بها سبيل قصده وكنت قد جعلت هذا الكتاب عبد طلب لوجهه وكلام رسوله مصباحا استضيء به في الظلمات وسلما اعرج به الى اعلى المقامات كنت في اثناء وتوفين على ثمن من اراده واكفاني بوابل انواره الناسف على من يعرض عنه بعباده واللهفت لوامعه اعلاه الى ان قضت مرونة من بمفارقة الاهل والوطن واوجبت تقلبات الايام دخول دار السلام فوجدتها منزعه فاطرين وامة الحكيم القادر وايتها احوال تدبير هذا القاء مثالي ما مورها ال من عنده الله تعالى باشرت الكالات الانسانية وملكات ملكات الفضايل النفسانية لعوارض ثلاث طبيعته من جبلة الفضل حين نقب فاعلم والجود والنجاعة والمنعة والمنعة منه يكتب ثم هو من رشحاته الاستكفاء امور عباده وبلاده وجماعا مطاعة مدة الازمنة قيادة قاوامر الغالبة لشرعي بها مسرى الارواح في الاجسام واراءة الصايبة تجري بها مجرى الصفة بعد القلم الذي ما زال على المناقب خفاقا بسوق المطالب وما بعده النواقب فامن مواليا ما زال المواقب التي جددت اقمار العلوم بدولته السعيدة بعد الافول في غيابات الجهالة الدروس طمع الحق بطلعته الحميدة من افق الضلالة الدروس رفع ذيول ظلام الظلم بجده وازهرت روض الرغايب جنين حجاب ضلله المشيد الاركان الاسلام بعد المتقاعي الانتهاء ام الجهل من اثار الايمان ما محاه طوفان الطغيان ساحب ديوان المناقب الشاملة اضا فضل المناقب ماله الحق والذي مطلقا سلطنة بن الصاحب المعظم والمولى المكرم الغاير بلقاء رب العالمين وجاور ما الملايكة المقربين بجاه الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وعلى ما له وجزيرة وكاله دايما فضل واحسانا لهم وفي بلدة عرج وامد متونيقه وشد ازره بتاييده وشقيقه الذي فاق علو الشدة وكال المرة وفور مناه العلو الادب ورزانة العقل والحسب الذي ماده الاصالة بحمل اعباد ما ناط به الاضلاع بتزيل المقدور والسعي بها على ذيل بذله ما قبل من قبله الكريم واهله معوانهم بما تنوخا حايته على المروب والجود ساله تورد بطلا لكنه في ادراك شاما النفس لمنظمه الساله ولو لم يكن في كفه غير قبه لجاريها لتوالي ساله نعم هو من جمع الله بين الكفة والتلطف وزاده بسطة في المرتبة وعلو الشان ذا النفس الذكية والفلاذ الانية والاعراق الزكية والاخلاق الرتبة والهمم الابية والمقاصد السنية مولى علوك العرب والعجم صاحب ديوان المالك شرس الحرب والقين عياث الاسلام والمسلمين عمدة بلده الله اشهر مناقب الكال ودرته بلوغ الامال من الكال والمال فاقها لمدة الامنة بلد ذان نبسة باوارها وعجراء ذا خوان بيترين من تيارها وطوفان شاطان نبسة اذ اظلوا وعاد ان يقوم بها ماد الوجود وكان الايمان وسار فان بسول بها القيم على سلم الايمان فجزاه الله عن الاسلام واهله افضل جزاء المحسنين وخصها من ظايف فضله ما كل منا اعد لعباده المخلصين وقرن سعادتها بالقيام والاستمرار وجعل ذا انها بطاعة هذا الاضية والانار دسان دولتها من حوادث الايام وما نابها وجعل نابع اضالنا عدلا تامة بابه لاخش مقدسا نابها هنا وما الفوا تعالى بحدسه وانهبت ال شريف حضرة الحق ومن انس بعدله الفي الرض من اشي سار بها وما طرين من خايب جوده نضاشه الصور الغايبة من واجبها فاجرى في بعض فجاوداه الكريمة من مدح هذا الكتاب وتفضيله وتخصيصه بما علمت منه اعلاه الله تعالى كنت طلب والنار بقدحه وعلله من بين الكتب وقد تمت في تضاعيف ذلك تشوق خاطره المرسال كشف طايفة والوقوف على اسراره وغنايه فاجبت ان اجعل شكري لبعض نعمة السابقة ومنه المتوالية لمثالي معه ان اعد رسالي يجلبه بهذا لمذهب شرح مرتب على القواعد المتينة المشحون بالمباحث اليقينية لتنبيه على ما لابد منه من رموزه واكشف ما خفي من رموزه وكنوزه فكمبيق الى شرح هذا الكتاب ما عند زاد الالباب والتالفا السعد

للصواب ويميز القشر من اللباب والشراب من السراب وشرعت في ذلك بعد ان ما هلت الله سبحانه ان لا اقصر فيه ملتمسا غير الحق
ولا اركب هوى لمراعاة احد من الطرفين وافق الراي الاعلى ان ذلك هو المقصد الاقصى والامانة العليا من ملتمس سؤال والعفو مرجو
ما مول وان رقبة الى اهل الفضل في سد ما يطلعونه من خلل وستر ما يقفون عليه من زلل فاني مع ضعف جناحي من سلوك
هذا المطا الذي هو مسرح نفوس الاولياء الابرار ومجال مطايا الحكماء الكبار مقتحم الاخطار راكب المطايا الاسفار وعلى الله قصد
السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل وقبل الخوض في المطلوب لا بد من تقديم مقدمة يستعان بها على ما عسى ان اذكره من المباحث
في هذا الشرح ان شاء الله تقدم اما المقدمة فاعلم ان كل مسئلة ايهام يشتمل على مباحث عظيمة تتشعب من علوم يحتاج اليها الخائض
للخوض فيه ومنهم من يشرح منه بيانا جودة ذهنه وصفاء قريحته الى تقديم ابحاث تعينه على الوصول الى تلك المقاصد ولما ابرز
عليه السلام مقاصده في الفاظ خطابية اما منطوق بها او مكتوبة فينبغي ان نذكر من مباحث الالفاظ ما تمس الحاجة اليه ثم نشير
الى بيان معنى الخطابة وما يتعلق بها ليكون ذلك معينا للناظرين في كلامه على ملاحظة دقائقه ومطالعة اسراره وحقائقه ثم
الحق ذلك بالاشارة الى ما يتعلق به على حسب الفضائل لاجرم ورتبت هذه المقدمة على ثلاث فوائد الفائدة الاولى في مباحث
الالفاظ وهي مرتبة على قسمين القسم الاول في دلالة الالفاظ واقسامها واحكامها وفيه فصول الفصل الاول في
دلالة اللفظ على المعنى وفيه ابحاث البحث الاول دلالة اللفظ الموضوع اما على تمام مسماه من حيث هو كذلك او على جزئه او على
الخارج من مسماه اللازم له في الذهن من حيث هو لازم له والدلالة الاولى هي دلالة المطابقة كدلالة لفظ الانسان على الحيوان
الناطق والثانية دلالة التضمن كدلالته على الحيوان وحده او على الناطق وحده والثالثة دلالة الالتزام كدلالته على
الضاحك واحترزنا في الدلالتين الاخيرتين بقولنا من حيث هو جزء او من حيث هو لازم عن دلالة اللفظ بالمطابقة على جزء المعنى
او على لازمه بحسب الاشتراك فانه يجوز ان يوضع اللفظ الواحد للمعنى ولجزئه كلفظ الممكن مثلا للممكن الخاص والعام وللمعنى
ولازمه كلفظ الشمس على جرم الشمس والنور اللازم عنه فلو اقتصرنا في تعريف دلالتي التضمن والالتزام على التعريفين المذكورين
دون هذين القيدين ليدخل ذلك دلالة المطابقة على تقدير وضع اللفظ لجزء المعنى او لازمه كما هو موضوع له اذ كانت ايضا دلالة اللفظ
على جزء مسماه وعلى لازم مسماه البحث الثاني الدلالة الاولى هي التي بحسب الوضع الصرف واما الباقيتان فزعم الامام
فخر الدين وجماعة من الفضلاء انهما عقليتان وفيه نظر لانهم ان ارادوا انهما مستفادتان من محض العقل من دون مشاركة الوضع
فهو باطل لانه لولا اقتران المعنى في الذهن من اللفظ لما حصلت هاتان الدلالتان وايضا فانهم صرحوا انهما من دلالات الالفاظ فلا يمكن
مع ذلك دعوى حصولهما من مجرد العقل وان ارادوا بذلك ان الذهن عند تصور المعنى من لفظه ينتقل منه الى جزئه او الى لازمه
فهو حق وحينئذ تكون هاتان الدلالتان مركبتين من الوضع والعقل ثم انهما تستلزمان الدلالة الوضعية من غير عكس لجواز ان يخلو الماهية
من التركيب ومن اللازم البين فلا يجب ايضا ان يلزم احدهما الاخرى وهو ظاهر البحث الثالث ظهر مما ذكرناه انه يعتبر في الدلالة
التضمنية كون المعنى المدلول عليه بالمطابقة مركبا وفي الالتزامية كون المعتبر فيه كونه بحيث يلزم من حصوله في الذهن لا مرية الثبوت له
اذ لولا اللزوم الذهني لم يثبت باطلاق اللفظ فهم المعنى الخارج عن المسمى لعدم الوضع بازائه وعدم انتقال الذهن من موضوعه اليه
فلم يكن دالا عليه فالمراد بدلالة اللفظ على المعنى فهمه عند اطلاقه بالنسبة الى من يعلم الوضع ولا يعتبر اللزوم الخارجي فان دلالة اللفظ
على الامر الملزوم في الخارج اذا لزم من تصوره تصوره كدلالة لفظ عدم الملكة عليها كلفظ العمى على البصر ثم اللزوم الذهني
ليس موجبا لانتقال الذهن من الملزوم الى اللازم اذ ليس هو تمام ما يتوقف عليه الدلالة الالتزامية بل لا بد من تصور

اللزوم اولا وذلك متوقف على وضع اللفظ بازائه والعلم بالوضع وسماع اللفظ او تخيله بالبال فهو اذن احد الشروط المستلزم
اللازم البحث الرابع دلالة المطابقة هي الدلالة الوضعية الصرفة واما الباقيتان فليستا بحقيقيتين وهو ظاهر ولا مجازيتين ايضا لان
من شرط المجاز الاستعمال اللفظ في غير ما وضع له استعمالا مقصودا بالذات وهاتان الدلالتان قد يحصلان من استعمال اللفظ في
مسماه حصولا عرضيا لان الذهن قد ينتقل عند اطلاق اللفظ لارادة مسماه الى جزئه واستعمل فيه بالذات لا فيما انتقل الذهن اليه من
الاجزاء واللوازم وان كانت له نسبة في ذلك الانتقال فلم تكن الدلالة بواسطة اللفظ محصورة في الحقيقية والمجازية اولا لان فيه انتقالا
عرضيا وكذا انتقاله الى جزء معين او الى لازم لازمه في مراتب كثيرة ومعلوم ان اللفظ اطلق لارادة مسماه ثم استعمال اللفظ الموضوع
واطلاقه بالذات لارادة المعنى لا يخلو ان يكون حقيقيا او مجازيا الفصل الثاني في تقسيم الالفاظ وفيه ابحاث البحث الاول
اللفظ اما ان لا يراد بالجزء منه دلالة اصلا على شيء وهو المفرد او يراد بالجزء منه دلالة على شيء وهو المركب لا يقال هذا منقوض
بعبد الله وما يجري مجراه فانه جزء مع ان كل واحد من اجزائه دال لانا نقول دلالة الجزء من عبد الله مثلا انه دلالة لا نسلم انه
بذلك الاعتبار يكون مفردا بل مركب ومثل لا يراد به الدلالة فيكون مفردا فاذا اطلقنا وزعمنا انه الذي لا يراد بالجزء منه دلالة
اصلا كان ذلك متناولا لكل لفظ بالنسبة الى مراد المتلفظ الذي زاده المتاخرون وهو قولهم من حيث هو جزء فانا لو سمعنا
مشتركا بين البحث الثاني اللفظ المفرد اما ان يكون نفس تصور معناه مانعا من وقوع الشركة فيه فهو الجزئي مثال
لمعنا ما ذكرناه ويخص باسم الجزئي الحقيقي والثاني كل اخص تحت اعم والفرق بينهما ان الاول غير منفك ولا كلي والثاني منفك
الى ما فوقه وقد يكون كليا الى جزئياته المنقولة وبقي كليا طبيعيا والنسبة التي يعقل بها القياس الى جزئياتها المنقولة يسمى
تلك النسبة كليا منطقيا والمجموع المعقول وبقي تلك النسبة كليا منطقيا والمجهول المعقول من الحقيقة والنسبة
كليا عقليا اثر الكلي اعتبارات ستة وذلك لانه اما ان يكون ممتنع الوجود او ممكنه والاول كالكلي الالة والثاني اما ان لا يوجد
وجوده او يوجد والاول كجبل من ياقوت وبحر من زيبق والثاني اما ان يمتنع ان يكون في الوجود منه اكثر من واحد او يمكن والاول كالاله
فالثاني اما ان يكون في الوجود منه واحد فقط مع امكان وجود مثله او اكثر من واحد والاول كالشمس عند من يجوز وجود شمس اخرى
والثاني اما ان يكون الموجود منه اشخاصا كثيرة متناهية او غير متناهية والاول كالكواكب والثاني كاشخاص الانسان
البحث الثالث الكلي اما ان يدل على ماهية شيء او على ما يكون داخلا فيها او على ما يكون خارجا عنها اما الدال على الماهية فاما على
ماهية شيء واحد او على ماهية اشياء كثيرة والاول اما ان يكون كليا او جزئيا والثاني اما ان يكون تلك الاشياء مختلفة الحقائق او
متفقة الحقائق فهذه اقسام اربعة والاول هو المقول في جواب ما هو بحسب الخصوصية المطلقة كالحد والثاني والثالث هو المقول
في جواب ما هو بحسب الشركة والخصوصية معا مثال الاول قولنا في جواب من يسال فيقول ما الانسان انه حيوان ناطق
فخصوصية هذا الجواب ليست لغير الانسان اذ لا يشاركه فيه غيره والثالث كقولنا في جواب من يسال فيقول ما الانسان
انه حيوان ناطق فخصوصية هذا الجواب ليست لغير الانسان اذ لا يشاركه في حده غيره والثالث كقولنا في جواب من يسال من جاء
انسان وفرس وثور ما هم انها حيوانات اذ كان هذا الجواب هو كمال الجزء المشترك بينها فهو اذن مقول بالشركة المطلقة والثاني
والرابع كقولنا في جواب من يسال عن زيد وعمرو وخالد ما هم انه انسان فان جماعتهم زيد وعمرو وخالد ما هم انهم اناس فيكون الجواب
في الموضعين واحدا وهو بحسب الخصوصية والشركة معا اذ كل ما تطلع عليه من الاجزاء ما سواه الافراد ولا خصوصية هذا
الجواب ليست لغير المسؤول عنه واما الدال على جزء الماهية فاما ان يدل على كمال الجزء المشترك بينها وبين غيرها وهو الجنس القريب

او على كل الجزء المشترك فيما وهو الاقرب او على ما يتركب منهما وهو النوع او على واحد من تلك الامور وهو ظاهر
جنس الجنس او فصل الفصل كما هو مذكور في مظانه واما الدال على الخارج عن الماهية فيخص باسم العرض وهو ينحصر اما في
ان يكون لازما له ولا يكون والثاني هو العارض والاول اما ان يكون لازما للماهية او للوجود والاول اما ان يكون بينا للذهنية
الثلثة او غير بين كاللازم للجسم والثاني كالتنفس والغراب واما العارض فاما سريع الزوال كالقيام والقعود او بطيئة كالشيب والهرم
والثاني اما ان يختص بنوع واحد كالضحك او بجنس فصاعدا كالماشي والراكب والاول اما ان يكون بالقوة والفعل او بالقوة فقط
وهو المعبود وبالفعل فقط وهو المعبود والثاني اما ان يكون لذاته او لا لذاته **البحث الرابع** اللفظ اما ان يدل بالمطابقة او بالتضمن او بالالتزام
فانه ان كان كليا او جزئيا فان كان الاول فاما ان يكون نسبته الى افراده المعقولة نسبة واحدة وهو المتواطئ كالانسان بالنسبة الى اشخاصه
او لا بالسوية بل يختص بعضها دون باقيها وهو المشكك كلفظ الوجود والثاني هو العلم كزيد بالنسبة الى مسماه والثاني اما ان يتساوى مفهوميها كالانسان والفرس او تفاوتا فان كان الاول فاما ان يدل على ان بعضها اسم للصفة
كالصارم والشارع او على ان بعضها اسم للصفة والاخر للصفة الصفة كالناطق والضحيك والثاني كالاسماء المترادفة سواء كانت من لغة
واحدة كالليث والاسد او من لغتين كالسيف والمهند والثالث اما ان يكون قد وضع اللفظ والاصل المعينين ثم نقل منه الى الآخر او وضع
لهما معا اما الاول فذلك النقل ان كان لا لمناسبة جاز للمعين هو ومقابله وان كان لمناسبة فاما ان يكون بحيث لا يدل اللفظ على المنقول اليه بعد
النقل اقوى من دلالته على المنقول عنه او لا يكون فان كان الاول سمي اللفظ بالنسبة الى المنقول اليه منقولا وان كان الثاني هو الشائع
سمي لفظه شرعيا كالصلوة والزكاة اذا عرفت وبحسب عرف سواء كان العرف عاما كالدابة فيما عرف بعد وضعها لكل ما يدب او خاصا
كالمفعلة فانها بحسب عرف الاسكان قد وضعها للمكان المطمئن من الماء كالاسطلحات الغائصة بطاقة من اهل العلم مثلا كالرفع والنصب عند النحاة
وكالجر والنصب والفرق عند الفقهاء وكالموضوع والمحمول والجنس والفصل عند المنطقيين واما اذا لم يكن دلالته على الثاني
اقوى فاما ان يتساوى بالنسبة اليهما عند الفهم او يكون الاول اقوى فان كان الاول كان ذلك لفظا مشكلا وان كان الثاني كان اللفظ بالنسبة
الى الاول حقيقة والى الثاني مجازا واما اذا كان اللفظ موضوعا لمعنيين او اكثر بالسوية بحيث لا يدل على احدهما الا بقرينة
فان كانا الاول حتى اللفظ بالنسبة اليهما مشتركا وبالنسبة الى كل واحد منهما مجملا لان كون اللفظ موضوعا لكل واحد منهما هو الاشتراك
وكونهما بحيث لا يدل على احدهما الا بقرينة هو الاجمال **الباب الثاني** اعلم ان هذا التقسيم انما هو بالاعتبار الاول
فانك متى قسمت الاسماء الاربعة الى الاسماء الثلثة الاول والمشترك والمنقول والمرتجل فانها ليست مشتركة بل
كانت مفهوماتها الاربعة اما ان تكون مفهومات ثلثة او واحدة او اربعة وعلى التقدير الاول اما ان يكون بعضها مركبا من بعض
وهو معنى ان المفهوم المقابل للرابع دون ذلك بحيث يكون بينا مفردا بالنسبة الى المفهومين بحيث لا يدل على احدهما الا بقرينة
او يكون مجملا فان كان الاول فاذن قد تشترك هذه الثلثة في المفهوم الذي يعلم الرجحان فقد تشترك ايضا في المجمل المذكور بحيث
يشترك الاول والثاني في كونهما مجملين فيكون الاول مشتركا بين الثلثة والثاني بين اثنين منها **الباب الخامس** اللفظ المفرد اما ان لا يستقل معناه المفهوم منه او يستقل والاول هو الحرف والثاني اما ان يستلزم معناه الوضع
لاحد الازمنة الثلثة المعينة وهو الفعل او لا يستلزم وهو الاسم وهو اما ان يدل على معنى هو شخص الزمان او على احد الزمانين
كاليوم والغد او على معنى جزئه الزمان كالمسوح والعنوت او على واحد منها وهو اما ان يكون اسما لعين شخصي كان كان معنى اضرب
المضرت فهو العلم كامرئ وان كان اسما لكل ما كان من شانه ان يكون اسما للنفس المعينة كلفظ السوادي وهو الذي يسأل صلاح الضناء
او لا من هذه كذا وهو الاسم المشتق كلفظ الضارب فان معناه امر له صفة الضرب **البحث السادس** اللفظ المركب اما ان
يكون غلبا للتصديق والتكذيب لذاته وهو الجزء الكلامي وهو اما ان يكون مقيدا للطلب نحو اغفر او ليس كذلك والاول ان كان على هيئة

الاستقلال فهو الامر وان كان على طريق التساوي فهو الالتماس وان كان على طريق التضرع فهو التسؤل والثاني هو التنبيه وجعل
ذيله التمني والترجي والقسم والنداء **الباب الثامن** اللفظ المفرد اما ان لا يدل على معنى او يدل فان كان الاول فاما ان يكون موضوعا
مستعملا كالهمل فهذه اقسام اربعة والاول اما ان يدل على معنى مركب كلفظ خمسة عشر والكلام والقول الدال على قيام زيد وكتابة الدال على معانيه
الثالث اما ان يدل على لفظ مفرد او على معنى كقولنا ابو وسابر وديز والرابع اما ان يدل على لفظ مفرد او على لفظ مركب غير دال على معنى
كلفظ الهذيان والمهذار **الباب التاسع** اللفظ المفرد اذا دل بالالتزام على معنى ذلك المعنى اما ان يكون شرط الدلول عليه
بالمطابقة ما يدل عليه والاول يسمى دلالة الالتزام وذلك الشرطية عقلية كدلالة صهيل الفرس على سبق السلم منه الامر به او شرعية
كدلالة الوضوء على الصلوة عند الامر بها واما السابع فكدلالة الحكم المذكور بشرط على تخصيصه بذكره عن حيث عند من يقول به فان معنى
التخصيص مستلزم للنفي المذكور وكذلك اللفظ المركب اذا تضمن تركيبه معنى فانه ان يكون من تتمات المعنى المذكور بالمطابقة
او من توابعها والاول كدلالة الفرس الشايع على مجموع الحيوان والجسم النامي والثاني كاستلزام قوله تعالى فلان يأمر بالمعروف قوله تعالى فلان
الكلم الاسود من الجر لعدم مساعدة مرسع جنبا لا الجر والواو على الاخرين من البدل جميع الفصل وهذا النوع **الفصل الثالث**
في الاشتقاق وفيه ابحاث **البحث الاول** في حقيقة الاشتقاق اعلم ان الاشتقاق هو ان يكون احد اللفظين من الاخر لمشاركتهما في الاصل
على المعنى والترتيب الاصلية فما كان الاشتقاق فيه الاول اسم موضوع لمعنى الثاني سمي ذلك الثاني مشتقا كضارب
الاحسن في حروف الاصلية الرابع تغيير يلحق الاخر الثاني ما في حروف فقط وفي حركة فقط او فيهما معا وكل واحد من هذه الاقسام
فاما بان يزاد على الحاصل منها شيء ا زيادة الحرف ب زيادة الحركة ج زيادتهما معا د نقصان الحرف ه نقصان الحركة و نقصانهما معا
ز زيادتهما الحرف مع نقصان الحركة ح زيادتهما الحركة مع نقصانهما ط زيادتهما مع نقصان الحرف ي زيادتهما مع نقصان الحركة
يا زيادتهما مع نقصانهما فهذه هي الاقسام الممكنة وعلى التقدير الاول اما ان يكون الاشتقاق بحسب اللفظ والمعنى **البحث الثاني** اختلفوا في ان مسمى
المشتق منه كالضرب مثلا هل هو مسمى المشتق كالضارب والمضروب والضارب الذي تعلق به الضرب في الماضي والمضروب الذي تعلق به الضرب
كذلك في الماضي او مسمى المشتق منه هو الحدث المجرد عن الزمان والنسبة والذي يدل عليه ان كل من علم ان زيدا ضارب في الماضي
علم ان له ضربا في الماضي ولا يعلم ان له ضربا في الحال ولا في الاستقبال ولا يعلم ان له ضربا في الماضي ولا يعلم ان زيدا ضارب في الماضي
فثبت ان مسمى المشتق منه هو الحدث المجرد عن الزمان والنسبة والذي يدل عليه ان الضارب مشتق من الضرب والضرب اسم للحدث المجرد
عن الزمان والنسبة فوجب ان يكون الضارب كذلك لان المشتق يجب ان يكون مشاركا لمشتق منه في المعنى والحروف الاصلية ومعلوم ان
الضارب ليس اسما للحدث المجرد عن الزمان والنسبة فوجب ان يكون اسما للحدث المجرد عن الزمان والنسبة لكن الحدث المجرد عن الزمان
والنسبة هو الضرب فوجب ان يكون الضارب اسما للضرب المجرد عن الزمان والنسبة لكن الضرب المجرد عن الزمان والنسبة هو الضرب
الذي لا يتعلق بشيء فوجب ان يكون الضارب اسما للضرب الذي لا يتعلق بشيء وهذا باطل فثبت ان مسمى المشتق منه هو الحدث المجرد
عن الزمان والنسبة **الباب الثالث** اختلفوا في ان مسمى المشتق هل يشترط فيه بقاء مسمى المشتق منه ام لا والحق انه لا يشترط لوجوه احدها انا نعلم بالضرورة ان الناطق هو الذي له النطق
والمتكلم هو الذي له الكلام والمتحرك هو الذي له الحركة والساكن هو الذي له السكون والمتنفس هو الذي له التنفس والمتحيز هو الذي له الحيز
والمتحرك هو الذي له الحركة والساكن هو الذي له السكون والمتنفس هو الذي له التنفس والمتحيز هو الذي له الحيز
والمتحرك هو الذي له الحركة والساكن هو الذي له السكون والمتنفس هو الذي له التنفس والمتحيز هو الذي له الحيز
والمتحرك هو الذي له الحركة والساكن هو الذي له السكون والمتنفس هو الذي له التنفس والمتحيز هو الذي له الحيز

لنا نقتضيها ان العرف لا يقول ان كاف التعنيف موتنين منها الثاني ان العرب والقيقة لا ان الكذب لقولنا الله ليس بضارب فلانا
ومن سأل ديننا صدق قولنا الله ضارب فلانا لان مال يصدق عليه انه ضارب فلانا فلن لعدم اتحاد الوقت وان كانا مطلقتين
فقد وجد ما لنا قض أما حقيقة هو ظاهر النساء لان المطلقتين لا تنافيان ومرة وجوابنا منع وتعليم لشليم تنع صدق قولنا
بما تقتضيه الضرب انه ليس بضارب لصدق قولنا ان فلانا الله ضارب وتنافيهما مرة وبانه التوبيخ البحث الرابع اختلفوا ايضا
في ان المعنى القائم بالجملة هل يجب ان يشتق له منه اسم ام لا والحق ان يقال الجملتان لم يكن لهما اسما كانواع الرابع لم يجب ذلك فيها
وان كان لهما اسماء لم يجب ايضا ان يشتق لهما منهما اسماء وهل يجوز ان يشتق لغيرهما منهما اسماء ام لا والحق جوازه ذهب قوم
خلافا لقوم من الاشعرية فانهم قالوا بوجوب الاشتقاق منهما لهما ولا يجوز لغيرهما الثاني الجواز متفق عليه واما الوجوب وتقضيه
بالعلل فظاهر بتكر الحكم فيه دليلا واما جواز الثالث فلان الاشتقاق يكون فيما دون ملابسة فان المشتق شيء ما ذو منه ولفظة ذو لا تقتضي
الحلول ومن الامثلة المشهورة الابن والاب مرتبا متشقان من البنوة والقرب هما غيرهما قرنا من بنات المشتق له البحث الخامس مفهوم
المشتق كالماشي مثلا الشيء ما وذو شيء ما فان ذلك الشيء غير والحد من مفهومه وان علم فانما يعلم بطريق الالتزام برهانه انك تقول الماشي حيوان
فلو كان مفهوم الماشي حيوان ذو مشي لكان ذلك بينا لقولك الحيوان ذو المشي حيوان وهو معلوم بل فانما يعلم كونه حيوانا لعلمك من خارج
وبانه التوبيخ الفصل الرابع في المترادف والتوكيد وفيه ابحاث البحث الاول فيما فيهما اما المترادف فهو كون لفظين مفردين دالين
عليها بالوضع على معنى واحد باعتبار واحد بالافراد واحترزنا من الاسم والحد واحد والحد من اللفظين اذا دلا على شيء واحد باعتبار
كالشائم والسيف او باعتبار الصفة والصفة كالناطق والفصيح فان الثلاث بينا به واما التأكيد فهو توبيخ ما يفهم من اللفظ بلفظ اخر
والاسم فقرائن تدعه اعلم ان هذا النظم اذ يحتمل ان اكيد بها اللفظ الموضوع للتوبيخ ما يفهم من اللفظ بلفظ اخر ولم يعرف
بينا لشيء كل دين نفس المؤكد وهو ظاهر البحث الثاني في اسباب الترادف انها يجوز وقوع الالفاظ المترادفة من واضع واحد يجوز
وقوعها من واضعين وليثبت ان يكون الاول ما قل وجوده لسببان الاول التسهيل والاقل يسهل حفظه لانه يتبع ذهن البيت مع
مع بعض اسماء الشيء دون اسماء الاخر وهو بملاحظة ما يعرف الصحيح والمغلوب والجيد وسليم سنان البديع مع بعض اسماء الشيء كالاصل
مع الاخر الثاني التمكن من تأدية المقصود لمدعى العلم بين عند التعدد من الاخرى واما الثاني وهو السبب الاكثر فيجوز ان يجعل احد
قبيلتين علم لسم الشيء تهم الاسم الذي اصطلحت عليه القبيلة الاخرى له ثم ليشتهر الوضعان عند ذلك البحث الثالث اهل يصح اطلاق
كل واحد من المترادفين مقام الآخر واما الاظهر فيما ادعاه الى ذلك لان المترادفين والقلق يفيد كل واحد منهما من غاية الاخص
فلا جرم ان فهم المعنى المدلول عليه باحد اللفظين اذ سمع اخر كذلك دان يجتمع الحفز حال ما يدل عليه بلفظة الثاني لان حفظ الاقتران
من موارض الجهل وبنه نظر لان صحة الاقتران انما يكون من موارض الثاني كذلك يكون من موارض لفظة الثاني لو ابدلت لفظه من لغة ما
من الفارسية لم يصح لكن معنا الاستماع من قبل الا لفظا ايضا قال الامام فخر الدين وانا عقل ذلك في لغتين لم لا يجوز مثله في لغة واحدة
والثاني بان يقال وانهم المعنى منهما ما ليا الخاطب بهما او بغيرهما من الساوى للبديهة اذا كان احدهما اقرب الى ظهور الاستعمال
عند تعريف كان الجلي بالنسبة الى المخفي شرعا له ودينا افكس الامر بالنسبة الى قوم اخرين البحث الرابع في اسم المؤكد اما ان
يكون متقدما على المؤكد او متأخرا عنه والاول كسيبويه الثاني كلما ثانيا يدخل على الجمل واما الثاني فانما يؤكد الشيء بنفسه او بغيره والاول
كقوله عليه السلام فصلا عزوين في ثلاث والثاني اما ان يختص المعنى المفرد او كلفظ النفس المعنى الماهي من كجلا وكلا والجمع كاجمعون
واكتعون وابصعون وكلهم اما الباب البحث الخامس في حسن استعمال الدلالات فيه مع الملابسة الطاهرين دالوجوه الثلاثة اما الجواز

وهو معلوم الضرورة لان شلة امتام القابل بالكلام به هو ان تأكيده واما ان الوضوح وهو انها معلوم من لغات بلدتهما وهو
وان كان منها الا انه انما من حمل الكلام على التأكيد على قلة فائدة وجب صرفه الى الفائدة الزائدة الفصل الثامن في الاشتراك
وفيه ابحاث البحث الاول في حقيقته وامكانه وجوده واما حقيقة فهو اللفظ الواحد الموضوع لحقيقتين فاكثر وضعا اولا من
حيث هو كذلك فقولنا موضوع لحقيقتين احتراز من الاسماء المفردة وقولنا وضعا اولا احتراز عما يدل على احد الحقيقة وعلى غيره بالقرينة
وقولنا من حيث هو كذلك احتراز من اللفظ المتواطئ فانه يتناول الحقائق المختلفة لكن لا من حيث هي فلا تكون مشتركة
في معنى جامع واما امكانه فمن وجوه احدها ان الواضع يلمح لغرض التكلم به فيكون كلا الامرين مرجحا في تقريبه شيئا على التفصيل وقد
يكون مرجحه قرينة على سبيل الاجمال بحيث يكون ذكره التفصيل سببا للفسحة الثاني ان يكون واحدا من المعنيين لا عاقبة بطلق
اللفظ المشترك بالحمل على كل واحد منهما على البدل ثالثها ان يكون احد المعنيين كاذبا ويكون الثاني صادقا فيطلق اللفظ على كل منهما
اخرى لما من اغراض لتبيح لو سمعان دعوى لو سمع ما ذا يكون ذلك معلوما بالضرورة اذ من خواص اللفظ المشترك انه اذا
اطلق ارتيادا دار الذهن الى احد مفهوميه دون الاخر بلى على ما مر تردد ان نعين المراد منه الى ظهور القرينة المعينة له وقد
ذلك ظاهر الوجود كلفظ القرء للحيض والطهر وان كان ذلك ايضا قد يفات بحسب كثرة الاستعمال في احد المعنيين دون الآخر كما في
ذلك تردد بين الامرين لا ذهان فيه البحث الثاني في اسمائه مفهوما اللفظ المشترك اما ان يكون متباينين او متواصلين والاول
كالقرء للحيض والطهر والثاني اما ان يكون احدهما اعم من الآخر او لا يكون كالاول كالجون لبيض المنحرين وسوادهما والثاني اما ان
يكون احدهما حالة للآخر او منه او لا والاول كلفظ الواجب للواجب بالذات والواجب بالغير والثاني كلفظ الاسود للحبر السواد والحبر
اسود فيهما ان احدهما اذا نسب اليه الثاني او احد اسمائه كان مشتقا من لونه كالقائل ان ما طلق لفظ الاسود عليه من الله
اجلهما الشكوك فان اعتبر من جهة اسمه كان مشتقا منه فالمانع عما لا يشتق له البحث الثالث قال فخر الدين رحمه الله التيقنان لا يجوز
ان يوضع لفظ واحد لان المشترك انما يوضع بين المعنى والاثبات ما سأل معلوم لكل احد فيه نظر لان الاسباب التي
ذكرناها تجوز ان يكون اسبابا لوضع اللفظ المشترك فانه لا يضر بعد المنافاة دون البعض ولانا اذا جاز وضع اللفظ الواحد لمعنى مثلا
الذهب هو بنفسه فالقرب للحيض والطهر لم لا يجوز ان يقيد بهما والتي بعدهما معلوم لكل احد فلم يجز مثله فانا نتيقن وقوع
اعلم البحث الثالث في اسبابه اما الاسباب الموجبة ان يكون السبب الاكثر فيه هو ان يضعه كل واحد من قبيلتين ثم يشيع الوضعان
ولا يخفى ان السبب الاظهر ان يضعه واحد المعنيين لمعنى ثم ان المتكلم المجمل قد يكون مراده من مقاصد المقالة واما السبب
الذي يعرف به وجوده فاشياع اهل اللغة بذلك واما المعنوي فالتبادر عند اطلاق اللفظ وقد ذهب قوم الى ان هذا المراد
بهذا السلم الوضع لها البحث الرابع في حكمه اذا عمل بمقتضاه استعمال اللفظ المشترك في معنيه على الجمع ام لا يجوز ذلك الشافعي وابو بكر الباقلاني
وابو علي الجبائي والقاضي عبد الجبار منا ومنع منه ابو هاشم وابو الحسين البصري والكرخي ثم منهم من منع منه لامر يرجع الى اللفظ ومنهم من منع
منه لامر يرجع الى الوضع وهو اختيار الامام فخر الدين والمختار الاول لنا ان المشترك موضوع لكل واحد من مفهوميه على البدل
اذا تقرر هذا فنقول اذا عمل بمقتضاه فاما ان يعتبر كل واحد منهما على البدل او على الجمع والاول هو المطلوب والثاني اما ان يكون
باعتبار ان اللفظ موضوع لكل واحد منهما على البدل او باعتبار ان اللفظ موضوع لمجموعهما والاول باطل لان اللفظ لم يوضع لكل واحد
منهما على البدل بل على الجمع والثاني باطل لان اللفظ لم يوضع لكل واحد منهما على البدل بل على الجمع فلا يكون مستعملا في
واحد منهما على البدل والجواب ان اللفظ موضوع لكل واحد منهما على البدل بشرط ان لا يكون معه غيره وهذا الشرط
وان كان معتبرا في الوضع لكنه غير مذكور في اللفظ فلا جرم لم يكن اللفظ مستعملا في المجموع من حيث هو مجموع

في منهما دفع لمتاعه بنحو ما بان دفعه لفائدة استعماله فيه لا لفائدة تعرع افادة افراد فوضعها لا لافادة استعماله لافادة المجموع ليلزم من
الاكتفاء بكل واحد من الافراد استعماله لافادة المجموع لا يراد يلزم الاكتفاء بكل واحد منها والاكتفاء بكل واحد من الافراد مع عدم
الاكتفاء بكل واحد منها ما لا يجتمعان وقولان على التراجع في هذا البحث فيرجع ما تعان ابيانه بعينه استعماله في مدلوله لا له
على المجموع مطابقة ظهر بقي المانع المستعمل له لكنه من انتفاء قيد التعدد الى المجموع والى الافراد فان يريد انه يجوز استعماله فيهما على
المجموع لافادتها كما تقدم في ذلك جاز ان يريد استعماله في المجموع مطابقة مع ذلك لانها على الافراد تضمنا وقول المانع انما فالمركب الواضع
وضع اللفظ كاوسنه الافراد وامتنع استعماله فيهما ان اراد به حقيقة فهو حق وان اراد انه يمتنع استعماله فيهما تبعا لا بتغليب جزئه
والتابع الجزئي ضعيفة اما الاول فلان خبر الجمع في قوله تعالى يسألونك بتنزيله الضمير بها المشيرة المقتضية للاعداد المتعددة
التي هي افراد كل واحد منها سوى تغيرها بزيادة الاخوة والتذكير ان فظ سبق وعمل فكذلك عمل واما الغائبة فلان المعلوم المتعددة ليس
تعدي الافعال بتقليم قوله وظله بجعلهن ذات ظلال ذي وليجعله من ذات الارض اي وليجعله من ذات الارض والمراد بكل منها الشيء الذي
يشتمله القرية ثم لو سلما انها استعملت في كل منهما نها لكنه يكون مجازا والازم التناقض كما هو معلوم كون الجملة الواحدة
النوع بحق البحث الخامس يقال بين به مراد اللفظ بالفتح المشترك ان اقترن به قرينة تختص احد معنيه بالمراد به بحق
مجملا وان وجدت قرينة كذلك فاثنان حيث لا اعتبار والا فالثلاثة وهل الثلاثة من قاة كل المسميات او بعضها فهذه اقسام اربعة
فالاولان يعتبر كل واحد منهما على تلك المسميات ان امكن بان يكون متناولة بحيث لا يبقى في الجميع شيء مما يصح ان يطلق عليه اللفظ لغة وان
لم يكن متناولة مثال اللفظ على مجازات تلك الطبقات الملفقات ثم اما ان تكون بعض تلك الطبقات ارجح من بعض لو يرتفع الدليل بل علم
اراد تها او لا يكون فان كان الاول فيما انها ما ان يتساوى في القرب من الطبقات متعين حمل اللفظ على مجاز الحقيقة الراجحة او تتفاوت
المجازات فان كان الراجح منها هو مجاز الحقيقة الراجحة لا احتمال في كل منها بوضع ترجيح الان يظهر ترجح احدها ان تساوت الطبقات
فان اختلفت جهاتها بالقرب والبعد منها حمل اللفظ على المجاز ان على المجاز الاقرب لم يختلف بين الطبقات بين مجازات تلك
الطبقات لتساويها وتساوي حقايقها الى ان يظهر الترجيح الثالث ان تتساوى الطبقات البعض فان كانت اللفظية مشتركة بين معنيين
فقط تعين الحمل على الثاني وان كانت لاكثر من معنيين متضادين فالحمل بعضها ان كان ايان واحدا تعين الحمل عليه او اكثر من
واحد بقي اللفظ مجملا فيها الرابع ان تقيدا عتبار البعض تعين الحمل عليه سواء كانت اللفظ البعضين او اكثر القسم الثاني
في كيفيات ظهور الالفاظ بالنسبة الى معانيها فوجب لها الحسن والبيان بالنسبة اليها ام لا مدلول الاول البيان وتعيين الدعي الطبقة
وهو مرتب على مقدمة ومرتبين المقدمة منها بيانان البحث الاول في حد البلاغة والفصاحة اما البلاغة فهو مصدر
قولك بلغ الرجل بالضم اذا صار بليغا وهو بلغ بضمها ناقص مراده باللفظ من خبر اجاز على كلا تطويل على واما الفصاحة فهي
خلو من الكلام من التعقيد حاصله من الضعيف وهو الذي اذا اختلف رجوعه وذهب لبادئ قد ضع واضع افاسد كذلك وافصح
الشاة ضع لبنها ثم قالوا الضعيف فصاحة فهو ضعيف اذا علمت لغة من الملكة والقوى ان الفصاحة صفة راجعة بها الى المتكلم
الشاعر من حيث قدرته على الاتيان بالكلام بليغا بقرينة ما سيأتي ما يقرب بفهمه ويمكن باستماعه ويجب باتباعه ويحسن بتتبع مطالعه على مقابلة وهو ضد
على قالبه واكثر البلغاء لا يكادون يميزون بين البلاغة والفصاحة بل يستعملونها استعمال اللفظين المترادفين على معنى واحد
وهم من يجعل البلاغة في البيان والفصاحة في الالفاظ والاقرب ان الفصاحة سبب البلاغة اعم منها لانها قد يبلغ غير الفصيح
بعبارته مراده وساوية بلسان عربية الملكة ظهر بهذا ان الفصاحة هي خلو الكلام في دلالته على معناه بين

التشبيه الواجب لقرب فهمه والفائدة استعماله والبلاغة هي كون الكلام الفصيح موصلا للكلام المقتضى مزاياه والله الموفق البحث
الثاني في موضوع علم الفصاحة والبلاغة لما كان المقصود من الكلام هو افادة المعنى وكانت هذه الافادة كما علمت قد تكون بنفسه
صريحة وقد تكون بمشاركة من الوضع والعقل يقول موضوع علم الفصاحة هو الكلام الدال على معناه بأحد من الدلالات الثلث
من حيث هو على الصفة الموجبة لقرب فهمه ولذا فائدة استعماله وموضوع البلاغة هو الكلام الفصيح وقال الامام ان الفصاحة يجوز
ان يكون موضوعها الكلام من حيث كذلك لانها لا تزيد وقد تقدم ان الفائدة الوضعية بحصل بطريق الزيادة والنقصان ايضا فان
الشارع للفظ الموضوع ان كان عالما بكونه موضوعا لمعناه علم مفهومه بتمامه وان لم يكن عالما بالوضع لم يتحقق وبنته شيئا شأنه
الحاقا اردت تشبيه الزيد بالاسد في الشجاعة وقصدت التعبير عن هذا المعنى بالفاظ لا تزال الوضعية فظننت زيدا يشبه الاسد
في شجاعته فالزيادة والنقصان في هذه الافادة بالوجود الذهني والخارجي وواقعة مقام هذه الالفاظ منا
بادعائنا ان الكلام المذكور يتبين من هذا ان الايجاز والاختصار والحذف والاضمار يحصل تارتها الى الدلالات
الوضعية ولهذا كان اكثر ما يستعمل في العلوم العقلية الدلالات الوضعية لعدم احتمالها الزيادة والنقصان الموجبين للخطأ
والشبهة واما الافادة الاخرى فلاجل ان حاصلها يعود الى احتمال الذهن من مفهوم اللفظ الى ما يلازمه ثم ان اللوازم كثيرة
وهي تارة تكون قريبة وتارة تكون بعيدة فلاجرم صح زيادة المعاني واحدة بطرق كثيرة وحيث ظهر ان الطرق ان يكون بعضها كل في
افادة ذلك المعنى وبعضها النقص فهنا شيء يتعلق بالفصاحة من جهة المفردات وقول ان الفرق حيث ان الزيادة والنقصان
تابعان لان الافادة الوضعية ايضا كان الامام سلم ان بعض المرجوحة واضح وبينا واضحا كالعين وبعضها اسهل على اللسان كرجت
الدلالة وبعضها الثقل وكالثلاثي من الكلام المركب من اسهل الحروف والذهاب واضح والذهاب من النفس ما لا يكون كذلك وسلم
ايضا ان الاضح ادل على المعنى واسرع الى قبول النفس له لا يكون كذلك وليس بسبق العلم بالوضع فاضحا ذكرناه لان الانسان قد يسبق
على وضع اللفظ ثم بعد حفظه ومعناه بعد سنة مثلا فالاضح يتبادر الى فهمه دون غيره وليتابعه فصاحة بسبب فصاحته
ولا معنى لزيادة الافادة ودورها الا ان يحصل النفس من اللفظ بالمعنى والسكينة الى نحوه بتمامه من اللفظ الاسهل واظاهر ان البلاغة
النهاية الى النظم والتركيب فحقيق بالقبول فيها ان الكلام النظوم لا عالة مركب من المفردات والمفردات يكون تركيبها على وجه لا يخل بالفهم
ويكون تركيبها على وجه يتيسر به التركيب المفيد مراتب كثيرة وطرقا ووسطا طرفان والاعلى منها يقع بالتركيب على وجه يتتبع
ان يوجد ما هو اشد تناسبا وتعاضدا منه لافادة ذلك المعنى والطرف الادنى هو ان يقع على وجه لو وجد ما هو اقل تناسبا منه لخرج من حد
كونه مفيدا للمعنى المقصود فبين هذين الطرفين مراتب واختلافها حسنا يتفاوت الفصاحة والنظم وهذا معنى قول عبد القاهر الجرجاني ان
النظم عبارة عن توخي معاني النحو فيما بين الكلم وان تعمل افكارك على وجه يصيب بها الغرض الذي له دعت المعاني ويقتضيه الحال
فان كل واحد منها اذا اعتبر بالنسبة الى ما تحته يكون مستقلا بالبلاغة والفصاحة واما الطرف الاعلى منها فهو الذي يعز وجدانه فهذا هو
الغريب في البلاغة والفصاحة في المفردات والمركبات المجلد الاول في المفردات وفيها مقدمة وابواب اما المقدمة فاعلم
ان للاسم ثلاثة وجوه وجود رابع مرتبة الاذل وجودها وتحققها في الاعيان الثاني وجودها في الذهن الثالث وجود اللفظ الدال
على ما في الذهن الرابع وجودها في الكتابة الدالة على ما هو في اللفظ وهذه الكلام والحسن تارة يكون بسبب الكتابة وتارة يكون بسبب
اللفظ من حيث هو لفظ وتارة بسبب اللفظ من حيث له الدلالة الوضعية وتارة بهيئة من حيث الدلالة الوضعية وتارة بهيئة
من حيث له الدلالة الالتزامية ولما كانت الحاجة الى الكتابة لا عما وما من جهات النقص لا جرم كانت

لما قليل نحمد ربي فلذلك نركه **الباب الاول** في الحاسة العاشرة الى اللفظ من حيث هو لفظ واعلم ان الحاسة العاشرة الى اللفظ اما ان تتوول الى مال اسماء الحروف اوالى مال تركيبها اوالى مال الكلمة الواحدة اوالى الكلمات الكثيرة فلاجل اشتمل هذا الباب على فصلين **الفصل الاول** فيما يتعلق باسماء الحروف وتركيبها وفيه اربعة ابحاث **البحث الاول** في مخارج الحروف وهي ستة عشر ا اقصى الحلق وهو مخرج ثلثة حروف الهمزة والالف والهاء ب وسط الحلق وهو مخرج الحرفين العين والحاء ج ادناه الى الفم وهو مخرج للغين والخاء د اللسان ما فوق من اللسان وهو مخرج القاف ه اسفل من موضع القاف من اللسان قليلا وما يليه من الحنك وهو مخرج الكاف و من وسط اللسان وبينه وبين وسط الحنك وهو مخرج الجيم والياء ز اول حافة اللسان وما يليها من الاضراس وهو مخرج الضاد ح حافة اللسان من اداناها الى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الاعلى وما فوق الثنايا العليا والناب والرباعية والثنية وهو مخرج اللام ط من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا مخرج النون ي مخرج النون غير انه ادخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام وهو مخرج الراء يا بين طرف اللسان وفويق الثنايا العليا مخرج الطاء والدال والتاء **يب** بين طرفي الثنايا العليا والسفلى مخرج الظاء والذال والثاء يد بين طرف الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا مخرج الفاء يه بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو يو من الخياشيم مخرج النون الخفية قال الخليل الالف والهمزة والهاء والياء والميم قال ولما ذكرت هذه الحروف وسهلت على اللسان وانطلق كثرت فيه بنية الكلام فليس شئ من بناء الهجاء التام يجري عليها فان وردت عليك كلمة غريبة او بناء معتلة من حروفنا الذاوق من الحروف الشفهية فاعلم ان تلك الكلمة عندك مستدعة غريبة من كلام العرب وقال ابن السين والقاف في بناء الاسماء لانهما الطق الحروف اما السين فانها تضع الحروف جرسا واحدا سماعيا واما القاف فاحسن الحروف واسمعها جرسا فاذا كانت اوائل مبادئ بناء حسن البناء وكذلك السين والدال فالبناء اذا كان اسمها الان الدال لانت عن صلوة الطاء وكرانها فاذا نفت من خفوت التاء صارت حالها بالسين بين مخرج الشاد والتاء كذلك قال ولما احتمل فالبناء لينها وهشاشتها فلا بد من رعاية هذه الاعتبارات لتكون الكلم سلسا على اللسان وهي كالشرط للفصاحة والبلاغة **البحث الثاني** في الحاسة بسبب اسماء الحروف وشرط تركيبها اما الاول فنها المهموسة وهي عشرة من حروفنا وهي فاء كلام الخفاء في تلك اللغة كان حاسة الخفاء في تلك اللغة كان حاسة السكت وهو مخرج الالف والهاء ثم قرب فالخاء كف بعيرها معنى قولنا اذ ركب فرسك واطرح رجلك فقال فالحال لو تتابك واحل جوالك والحبر بكر بلغ الغاية حيث ذكر اسماء ما امتد من الحروف المتصلة واستطاعت عنها غيرها المتصلة وهي منها الاعناب وهو الطعام حروف قبل حروف دوي والبقي من خوان عيب ذلك في الشيع كقوله شرقا ما اليتم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقول على عليه السلام لبعض عماله الحق بي فلنح عن به معدا وضع لانه مندوبا واما الثاني فالشرط ان يكون التركيب معتدلا لا ثانيا من التركيب ما يكون متنافرا كقوله وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر وان يكون خفيفا فان منها ما يكون ثقيلا وان كان دون الاول كقول ابي تمام ٭ كريم متى امدحه امدحه والورى معي واذا ما لمته لمته وحدي ٭ ومنها ما يكون فيه بعض الكلفة الا انه لا يبلغ ان يعاب والسبب في هذه الشذوذ انما تقارب فيها الحروف فيحتاج فيها الى جس الصوت في نحو اثنين مثلا مستهين فان يظهر الحرف الاول دائما وجوبا لعدوال ما سنه الا يتلاه كقولهم الحمض وهذه الدرجات كما تراها تتباين في جانب الثقل فهي موجودة في جانب السلاسة حتى ان الكلمة تكون في غاية البلاغة **البحث الثالث** فيما يتعلق

بالكلمة الواحدة وهو من وجهين ان تكون متوسطة في قلة الحروف وكثرتها فانما الحروف الواحد فلا فيها والمركبة من الحرفين فليس في غاية العذوبة بل اتباع في ذلك الثلاثيات لاشتمالها على البناء والوسط والنهاية وهذا ان الصوت من حواشي الحركة والحركة لا بد لها من محل فالثالثة فحل طهرت هذه الثلاثة فيها كان الكلام اسهل جريا على اللسان واما الرباعيات والخماسيات فلا يخلو اما ان تعامل المدات الثلث التي تتعلق بها كمال الصوت الثاني الاعتدال في حركات الكلمة فاذا توالت حركات كان ذلك في غاية الزحاج من الوزن وذلك لاجتماعها الشعر واما اربع حركات فوق غاية الثقل على المعتدل قال ابن سينا يجب ان يكون بينها ساكنون وان كان لابد قال ثلث حركات **الفصل الثاني** فيما يتعلق بالكلمات المركبة وفيه نوعان **الاول** ما يكون في تفقه اعتبار حال الكلمتين وبنائيهما وهي اثنا عشر **البحث الاول** في التنافر التنافر ان كانا متقاربين فان تشابها وتباعد مخرج الحروف والحركات وعددها وهيأتها فهو التنافر التام كقولهم هذا جحر ضب خرب وكقول الحريري كالملاء الرامة من استطواء الرامة فان اختلفا فان تقاربت مخارج الحركة كقولهم جبته البرحة البرحاء وذلك الحركة والسكون كقولهم البدمة شرك النار وذلك التخفيف كقولهم الجاهل واما معه وليس فاعلا التنافر ان يتشابه الحروف بان يتشابه الكلمتان في عشر الحروف وهيئتها فتتنافر بهذا الطريق ان تتقارب الحروف بان يكون بعضها من مخرج البعض كقولهم لقد كبكبوا جواخرها كقول بعضهم فلان سال سراحا لمن سالوه من مائه وقول ابن تمام يهدون من عدوا مواسم عوامس سفول باسنمة مواسب حاثا ان يختلفا في انواع الحروف وقد يكون بحروف فاعلة وقد يكون بحرفين وليس المخارج والطرفين وما بعدها الا يكون في الكلمة كقولهم بين دبيلين طريق طامس وقد يكون من حرفين متقاربين كقولهم ما حاسته فيقي وكقولهم خشفها وذراعها كقول البحتري على عليه والله الخير ومعقود بنواصي الخيل وقد يكون الاختلاف بحرفين غير متقاربين واما هو في اواخر الكلمة كقولهم قتال واما ما تهم امر من الامن اوفي وسطها كقوله تعالى وما له على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد او في اوائلها كقول الحريري لا اصل لذلك واما ان يكون بعضها في مقابلة البعض في المعنى وهو ظاهر او بغيرهما سمعها الا يعني في الاصاخ وليس بمرتضى وكقولهم البيد بحر ثم وبحر سم سيم وكقولهم مرطيب شذا وجلد وجلد من فرخ بالموج ملح ومن التجنيس ما يكون بالاشارة دون التصريح كقولهم ملقت لحيت موسى بامرء وحيرون اذا ما الباء قد يكون التجنيس بحيث يتعاونهما اصلان وبحيث المشوش كقولهم فلان ملجأ الارملة لاملأ البرملة فلو اختلفت كلاما فاكان مسارعا واما ان كان التفاوت في كلمة واحدة فلا يخلو اما ان يكون بالزيادة فلو اختلفت من الكلمتين كان معقدا ولو اتفقت كلاما فاكان مسارعا واما ان كان التفاوت بتركيب كلمة فان كان بالفاء بهما اصل واحد نحو الفتر كقولهم شمال ناتر بعيدات الفتر وقولنا البين ظلمات يوم القيمة وقولنا على ظلمات الليل ما هنا جانب جلمات ما شرقاب مشوات وما ما يشبه الشق كقوله شمال وحيا الحيين وان شمال ان لعلكم من الغالبين **البحث الثالث** في رد العجز على الصدر وهو انه كل كلام وجد في نصفه الاخير لفظ يشبه لفظا وجد في نصفه الاول ولهذا سمي رد العجز على الصدر وهو على ثلاثة اقسام **الاول** ان يتفق لفظا الصدر والعجز وهو على نوعين طرفي الاول قد اقل الكلام والثاني فيما حسن كقولهم الجملة زاد الجملة ومنه قول الفضل في الفضل وكقول القيل سكران سكر هوى وسكر مدامة ان يتفقا صورة لا معنى وهما على نوعين كقوله ٭ بار من سجيتها الباء ٭ ويمن من جهتها اليمن **الثالث** ما اتفق وكانا طرفين ايضا كقول عمرو بن ربيعة واستبقى

من واحدة ؛ ١ انما اعجز من لا يستند ؛ الرابع ان يلتقيا في الاشتقاق الا ان تصوره ما خرجا ايضا كقول الشريف ساريت
الجبل حتى التقاني فلستاني لك فيها ضربا الخامس ان يلتقيا صورة ومعنى ويكون احدهما حقيقة والآخر مجازا
بان يجيء كقولنا ابو تمام ؛ دارهجته مصانع الهوى ؛ من الاشياء الكمال ومصانع السادس ان يتفقا صورة لا معنى كقولك
بينهم ؛ لانك انسان تيمم ساجدا ؛ جاء الماء ساطعا فاسطعت ساطعا السابع ان يتفقا كذلك ويختلفا معنى لا صورة كقولك ارايت
الغيث ؛ اقامه ليجزين عليه لسانه ؛ عليس على من سواه بجزان الثامن ان يتفقا بان يتقدم احدهما والتوجيه يتفقا صورة
ومعنى كقول ابي تمام ؛ من كان ابيض الكواعب مغرما ؛ فلذات اليمن الكواعب مغرما التاسع ان يتفقا كذلك ويختلفا
صورة لا معنى كقولك الحرب ؛ تشوبت باسنة لهن ؛ ومشون بي باسنة لهن العاشر ان يتفقا كذلك ويختلفا بالاشتقاق
ويختلفا في الصورة كقول الحريري ؛ فصلت ان سئلت فاطنبي ؛ وان سكتت فاطبقي الحادي عشر ان يتفقا بشبه
الاشتقاق ويختلفا صورة ومعنى كقول الحريري ؛ وضلع الجلس اذا ناى ؛ فضلع ان تقلبها ؛ الثاني عشر ان يقع احدهما
في اول البيت والثاني في آخره كقول القائل ؛ وان لم يكن الا معرج ساعة ؛ قليلا فاني نافع لي قليلها الثالث عشر ان يتفقا
بالاشتقاق دون التوجيه كقول ابي تمام ؛ ثم الثرى من كفه يجبى الثرى ؛ ويمنه يستمطر الدر الصرى ؛ وقد ذكرنا ما لالتزام
اخر لهما النوع ونحن ذاكرو انه كقوله ؛ الجنس الرابع في القلب وهو ان يكون كلمة من كلمات البيت الاول وانما ان يتقدم كل واحد من حروفها
ما كان متاخرا منه ويتاخر منه ما كان متقدما كالخمر والخمر في قوله ما ساءك ساء ذا الحباب قط ؛ وقد علمت انه لا علاقة هنا ؛ ثم ان وقع مثل
ما بين الكلمتين على طول البيت سمي قلبا مجنحا كقوله ؛ سان مذ الشام والبزال من ظلمه ناسى سلاحي القوم ثار لم ملبسا بيل لحى
او يكون بعض حروف احدى الكلمتين مقلوبا البعض كقوله عليه السلام اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا واعذنا من طلمات بحيث يكون قرارها
من حلها كقراءة بعضهم قوله تعالى في الحريري ؛ اسار مذا ما هواجع اقلها اتى النوع الثاني ما يجانس بين كلمتين وهذا على
الجنس الاول ؛ التجنيس وهو على اقسام الاول ؛ ان يتفق لفظا الكلمتين في جميع الحروف والهيئات كقول ابي تمام ؛ وعوان ذات عوان ؛ وقد
تقول على كثرة الوفاق تفاوت وكثرة الخلاف تفاوت كقولهم ليس الخبر كالخبر ؛ ان اهل البصرة بعد كوثماق ؛ وديكم شاق وساكم
زعاق الثاني ان تختلف الكلمتان بحرف واحد وهو تختلفان في الحروف الاخر كقوله ؛ لام سدتم اخراجها ؛ لام سدتم اخراجها وبيان ذلك ظاهر
الثالث ان تختلفا بحرفين وهو تختلفان في بعد الحروف والا يتفقا الا في الحرف الاخير كقول علي رضي الله عنه الدنيا غرور منغور والانام
كالانام الا ان هذا يعوم بعوم المتكلف سراتهم بادي الهدى ؛ ان يكون الحرف الاخير انما يجانس اليه ؛ للفقيه لا للمعنى الثاني ان يزيد احدهما
الاول لاجل التنفيه ؛ الجنس الثاني ؛ في تضمين المزدوج وهو ان يضع المتكلم بعد مراعاة السجع في اثناء الفقرتين جزءا على وزن مقفى من
الوزن الذي كقوله ثم وجنك مرسها ؛ بنيا يتين وقوله صلى الله عليه وآله المؤمنون هينون لينون وكقول علي عليه السلام
الشكر كثرة الوفاق تفاق ؛ الجنس الثالث ؛ في التوسيع وهو ان يزاد في الالفاظ ويتفق اجازها كقوله تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا
نقيم وان الفجار لفي جحيم وقول علي عليه السلام ما يعوله وما يطوله ساغ كل فيفية وضغل وكقوله ذل وقوله في صفة
الدنيا انها تاكل وتفل ما اطيب حالها وما اعذب مذاقها وما اغلب مذاقها وما اذل جانبها وما اقل امانها الباب الثاني في الكلام
وهو لا تهزم اعوانه الباب الثاني ؛ فيما يتعلق بالدلالة الوضعية والمعنى به ما علم ان ايسر من حسن الدلالة اللفظية بوجه ان
اشمل لمادتها واسهل الاولى ان يكون الكلمة مرتبة غير ملحونة ولا ساقطة من حظ المائة الثاني ان يكون ابعد على مقابيل العرب
وثوانيها الثالث ان يحافظ على قوانين العرب الرابع ان يعتبر من حالة الالفاظ العربية الوضعية وذلك كانت من الكتاب العزيز او ما ورد

من الالفاظ من الالفاظ العربية فاعلم انه لما كانت الالفاظ المفردة لا تستعمل لانها مدلولاتها الا بتراكيب الاسناد الركب وكان
الاصل في اسناد الاركب هو الجزء الذي يتصور الشيء المركب دونه ويفهم منه الاسناد الصحيح من علم العامي وانما ان يكون
الذي فائدته من مباشرة حمل المخبر في سائر الاحكام وقد قضا ما الكلام على فصول ؛ الفصل الاول ؛ في اسناد الجزء الذي يتم
الجنس الاول ؛ في بيان ما يتعلق بالمسند اليه وهو الذي يحتاج اليه المخبر ليحكم عليه بالمسند وهو الذي يسمى الفاعل والمبتدا
تكلمنا في المسند والكذب لا يكون مفيدا الا بالخبر ولا في المسند والكذب والصدق انما هو بالخبر المطابق وغير المطابق فلنتكلم في الخبر
وهو على اقسام ؛ الاول ؛ ان يكون الخبر مطابقا للواقع ولا اعتبار فيه بالاعتقاد فان الكاذب قد يعتقد صدق خبره ولا يخرج بذلك عن
كونه كاذبا بل المعتبر في ذلك ان يكون الخبر مطابقا للواقع ونفس الامر وهذا هو المشهور بين الجمهور ويسمى الصدق والكذب من الاعراض القائمة بالخبر
ويسمى الخبر الذي هو محل لهما صادقا وكاذبا ويسمى الحكم الذي هو مدلول الخبر صدقا وكذبا ويسمى الحكم بالصدق والكذب حكما ويسمى
ادراك المسند اليه والمسند والنسبة بينهما تصورا ويسمى ادراك وقوع النسبة او لا وقوعها تصديقا ويسمى ما يتركب من المسند والمسند اليه
كلاما مفيدا ويسمى ما يتركب من الكلام والتصديق علما ويسمى ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته كالانشاء غير خبرا ويسمى ما يحتمل الصدق
والكذب لذاته خبرا ويسمى ما يحتمل الصدق والكذب لذاته ولكن علم صدقه او كذبه بدليل خارجي كقولنا العالم حادث خبرا ويسمى ما
يحتمل الصدق والكذب لذاته ولكن علم صدقه او كذبه بدليل خارجي كقولنا العالم حادث خبرا ويسمى ما يحتمل الصدق والكذب لذاته ولكن علم صدقه او كذبه بدليل خارجي كقولنا العالم حادث خبرا
ويسمى ما يحتمل الصدق والكذب لذاته ولكن علم صدقه او كذبه بدليل خارجي كقولنا العالم حادث خبرا ويسمى ما يحتمل الصدق والكذب لذاته ولكن علم صدقه او كذبه بدليل خارجي كقولنا العالم حادث خبرا

هو الوقت او انتظر بامد خبره والاصل الكلام على المبتدا فكقولك زيد هو القائم ام تقول هو مبتدا خبره والاصل الكلام على المبتدا فكقولك
زيد هو القائم وهو الشائع حسب الحقيقة بينه وبين ما اذا اتكلم واخرج الكلمات من المتكلم لتدل على ما يجول في نفسه اذا استعمله
مستقلا انسانا اطلق ولكن لا يسلم شخصه بنيا له الظاهر ويان الذي عنده اطلاقه هو موجد بدليل انه انسان اذا اطلق ولكن لا يسلم شخصه
يريد بالاجزاء له **الفصل الثاني** في الحقيقة والمجاز وما يلحق **الاول** بين الحقيقة والمجاز وما يتعلق بهما وهو قوله
من الفن وهو اثبات شيء ما نفاه المجاز حقيقة لا لغة ثبت معلوم الدلالة والمجاز مفعل من جاز يجوز اذا تعدى واذا تعدى بالقطع
من مبدئه الفعلي وصف بالجواز بمعنى انه صار مجتازا من لفظ الى معنى غير معناه الذي هو موضع الاشتمال والجواز واما ما يتعلق به
فاما هي الفرات حتى كل جملة اسندها ما وضعت لهذا اصل الاصطلاح الذي وقع التخاطب به ويدخل في ذلك الحقيقة اللغوية والشرعية
والعرفية فاما ان الجمل تكل جملة وضعنا على ان الحكم الفلاني ما هو عليه فالمثل واقع موقعه هو حقيقة لغوية اذا علمنا
واما علمنا الجاز فاما ان الشرع اذا وضعا اسندها به سمع فيها اصطلح عليها اصل انواضعه الذي وقع التخاطب بها العالمة فيه وجب الاخذ
ويدل على ذلك الجاز الشرعي حالة رابعة وهو ان ما ان الجمل كل جملة وضعت لحكم الحكم انما وضعها عن موضوعه في العقل بجنب من الشاهد على
ذلك قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة **الفصل الثاني** في ما به تحقق الجاز لا بد من ثلاثة امور ان يكون منقولا عن معنى وضع
اللفظ بازاءه والا لم يتحقق هذا الثلاثة ان يكون ذلك النقل لتناسب بين المنتقل عنه والمنتقل اليه والا كان من قبيل الغلط والكذب
حالة موجبا لذلك لان المجاز اذا اخرج الكلام من موضعه واعطاه غير المستحق لم يجز ما اعتاده فكذلك موجبا لاصل والجواز ثبوت
ثبوت الحكم في ذلك الوضع ثبوت اصلي وذلك انه يجب ان لا يعرف ما وضعه واضع من الالفاظ لتركيب ما الجاز تركيب ما الا الا لاله
اثبات الحكم لا الاحتجاج فالمناسبة بينهما بين المعنى **الفصل الثالث** في اقسام الجاز الجاز اما ان يكون في نفس المفرد او في التركيب
فقط وهما مثالا اذا خلا لفظ الاسد من التعلق بما يتعلق به وما اتصل بشيء ما الثاني فحيوان يستعمل كل واحد من الالفاظ المفردة في
موضوعه الاصلي كالتركيب لا يكون مطابقا لما اذا وجد شاهد خلاف واخرج الاعتقاد فيما اذا

الشاهد اما ان يكون

وهذا الجاز مثل ان قيد الاخراج الاعتراض والاشارة الى كون الشاهد وهو المعنى وهذا الجاز مثل ان قيد الاخراج الى الاعتراض الاشارة
الذكاء الشاهد والمعنى حكم مثل ما يعبر الناصل المعنى وهو الصحابة الى الجزء هو الشاهد والمعنى الثالث كقولك
ان قيد احيانا اكتفى بالعلم ما خلق لفظ الاخبار والاكتفاء مقرونا بالاستدلال بجزء من موضوعه الاصلي ثم لسبب الاخبار الاتيان على
الظاهر لما بين مقرونا بالاستدلال والمعنى لما الشاهد المعنى وهذا **الفصل الرابع** في اسباب الجاز والتوسعة وهذا
منها انواع عديدة منها الاول الاسم السبب على المسبب الاسباب اما ان يكون الشاهد اسم الفاعل الذي هو طلب الحد عن
هو الذي على ان يزيد في قدره او ما يتبعه الثاني ان يكون المعنى كتسمية يوم العنب الجاز انما سمي بذلك لما ان الرابع الشاهد
كقولهم سالت الوادي الخلق اسم المسبب على السبب كتسمية يوم الجد الشاهد بذلك لما ان الاستدلال السبب الذي هو
مكسب والمال الاسباب بالاسم السبب لما بين الحصول على الغاية لما حصول الغاية على ما حدد منها ما لم يسم الجاز بدون ما قال الشاهد

3 الخلق اسم الشيء على ما يتبعه بالخلق لفظ الجاز على الجاز وهو الاستعارة كالسبع الشجاع 3 تسمية الشيء باسم غيره
المعنى سبب الجزء الجزء المتضمن بتلك الاحسان بذلك 3 تسمية الجزء باسم الكل كالخلق لفظ الجاز على الجاز 3 العكس كالخلق لفظ
الجاز سوء على الجزء لما بعده والاول لا الاستدلال لفظ الجاز من غير عكس 3 الخلق ما الفعل على ما الفوز كتسمية الجزء الذي

وهو قريب من الخلق اسم السبب الثاني على مسببه 3 الخلق الشتق وبعده وان الشتق منه كالخلق لفظ ضارب على من وقع من
الضرب وقد مر تفسان ذلك على هو مجازا ام حقيقة 3 الخلق اسم الجاوزة كالخلق لفظ الزاد وهو الجاز يحصل عليه الآدمي على
الزاد 3 الخلق اسم الغيبة كما جاز الغدير على الجاوز وجمع الجاز جيرا ان الجاز بسبب انتفاء ما وضع له
ان الظن كالجاز من حيث الجاز لتظاهر من معنا ما تظن بين سبب الجاز لتظاهر من حكم كان لما ال حكم لهيس من حقيقة ما كقولك لما
واصل الفرق والتقدير واصل هذا الفرق والذي ليخفضه فالاصل الذي ينتصب عنها جاز وبه نظر بان الاعراب الاعراب الذي ينتصب عنه
اضيف وكذا ما ظاهر الجاز ما وجد ما كان ليست الجاز كان الجاز 3 مسئولة الفصل المتقدم ويتعلق الجاز حقيقة
الغرفة هي الشرب الجاز حقيقة بالمسئولة اما ان الذي بين نفسها ما ادة تام الاعداد بحث غريبا الجوانب بها من التركيب والجاز
فان ضربة الشرب الاول اصل الغرفة حقيقة فتكون اليها جاز وان ضلت الشرب من بالحاء الغاء امكان يكون الحق ما قاله الامام والجاز
الجاز بسبب الزيادة ما الجاز الزيادة ان يجيء من الكلام الذي يجيء بعد دفعا لا يحتاج به الجاز كقولك ليس كمثله شيء الجاز ما صل
في الشبه الا كاف شبه اما ان من الناس له وان الرضيكان قوله تعالى فجاء وجاء ربك والجاز هو مجاز 3 الخلق اسم المتعلق للشيء
المقدور قدرة **الفصل الخامس** الجاز الجاز الجاز لا يخلو الاصل اما ان يكون الاجناس دينا به اما الزمن ملاك معناه من غير ان ضم الزمن
حقيقة او ان يعتبر ان يكون ملاك المعنى ما ان التركيب عليه بخلاف ما ان الفعل ملاك معناه مركبة من المسند ومغيره فالزمن المسند يقتضي به لوجب
الفعل كذا ما ان ما ان ما ان الجاز الجاز الجاز

السامعين من اهل اللغة بحكم ما تحقق عنده اذ لا سبيل له الى علم ذلك الا من نصه او من نص من نص عليه دون جزم منه بانها
ان اللغة انما ادادها غيرهم منا اعتمدوا على عبارات محسوسة دالة ضرورة بالقصد على عبارات اخرى دفعا
بها الى ان يعلم ان الاول حقيقة او لا الا ان استمرار مفهوم استعمال تلك اللفظة الدالة على الاول ضرورة عليه دالة انها لم تزل
من حكم ما ذكرناه من تعريف الحقيقة واما ثانيا فلانا نقطع بانا لا نقف على ما يحتمل تنبيهها على ان اهل اللغة قد يوضع
تعلم انها مجاز مع كونه دالا وانما قلنا ذلك لانا نعلم ان الواضع وضع لفظ الاسد مثلا ثم استعمله سدة الذين جزم العقل بعلمه
الغاية الذي جمع كل ما يليه ثم حصر افرادا خاصة معينة ثم استعمل بعد ذلك في الشجاع بعلم انه عازم به ان ذلك الاستعمال
عليه بنصب حقيقة ايضا المقام الثالث في التشبيه وفيه اربعة ارکان الاول في الشيء الذي هو احد الشيئين او معدودان
او الشيء المحسوس الذي يعقل او المعلوم او المعقول الثاني قول عليه السلام لاهل بدر كان محمد كما كنت من سنة
وعليه السلام يومئذ دحسن الا ان له كانت اوهر فوقا وكان دحيم اجمل الجهة واما الثاني عليكم اما دكم كما دار الكفار
الحدة والثبات لشاهد بين عينا هو مقدار ما هو مقدار اهل الكفار فيما واما الثالث فاداة معنى ساق في معقول وما الشبه
هو التسوية هنا كما لسوية هذا الثالث كقوله عليه السلام في حق مروان ان لعن امراة كلعنة الكلب عند ثلاثا الارة حمالة
معنوية اشبهت لعنة الكلب لعنة ذات الزوج وهو امر محسوس وقوله عليه السلام انا سيد ولد آدم يوم القيامة الا مزيد من الثاني الا ان كلا من الطرفين
وكقولك كان لك بأن كونه تماثلين ما لا مزيد لكما في واما الرابع كقول الشاعر

كان ابينا حزا لبدة من تمشى بطيء ٠ تجاة من اناسة بعد توقع ٠

وكقول اصحاب بن جناد وقد هدى عطاء اما حاجي الحسن اهديت طرفا كان مثل ثنائي اهدى له الطائف وعدد منع الامام
فخر الدين من ان هذا القسم من التشبيه احتراز منه على ان العلوم العقلية مستفادة من الحواس فكان المحسوس اصلا والمعقول مشبها به
تبقى حمل الاصل على فرعه والواضح اصلا وهو محال وهذا سهو فان الحواس وان كانت طرق العلم الا انها ليست كالدليل بالمدلول
المدلول فالوجه ان يجعل الواضح اصلا من حيث انه هو نزع لذلك الاصل الا ترى انا قد نعلم العقول نزع المحسوس من حيث انه هو
مستفاد منه فجاز ان يجعل اصلا من ذلك الوجه لكنه لا يتبع ان يكون نزعا من كل الوجوه وقد يكون اصلا له من وجه دون وجه
الوجه ا ركن الشبه وفيه اربعة مطالب المطلب الاول في اقسامه اما الاول ان يكون صفة حقيقة او اضافة والاول
اما كيفية محسوسة او غيرها والاول اما كيفية محسوسة بالبصر او بالسمع او بالشم او بالذوق او باللمس
وكقولك الوجه كالدينار في الصفرة والشعر كالليل في السواد والثغر كالاقحوان في الحسن والشعر كالعنم في الحمرة
كشيب الصبغ في الشعر كشيب الرجل في الشعر كشيب الثلج في البياض كشيب الخمر في الصفرة والشعر كالعنبر في الطيب
بالحديث الشريف انما انا من الحبشة كانما يؤتى من قبل ريحها واما الثاني فكقولك الشجاع كالاسد والجواد كالبحر
كشيب الرجل المثلث بالذئب وما الشيب من الاستعارة فيه ان لكن ان ذكر اللفظة الدالة على الشيب كما في قولنا رأيت اسدا
يرمي كما ذكرنا في الاستعارة ومنها ما لا يذكر كقولك رأيت اسدا يرمي ومنها ما لا يذكر فيه الا ما يدل على الشيب كما في قولنا
بلغني شدة ومنها ما لا يذكر فيه شيء من ذلك بل يذكر ما يدل على الشيب كقولك رأيت اسدا يرمي ولا يكون
والعطية والسلم والرعد كقولك حدثني ابن بحر عن معدي بن عباد عن ابيه عباد الا شك فيه ان عبادا الاسد يكون هو
هذا الذي هو الشمس حتى لا اشتراك معنا ان الجهل بالشبه الشبه الوجه وقد يكون عليه كما ذكرنا وكقولهم العلماء

ما ان الشبه الوجه الشبه ان الشبه والشبه اذا ذكر شبها ذهم وقد يحذف على الشبه ثم يذكر فيها وحينئذ ارتفع له
الشبه على حسب ما يقتضيه الحال الشبه على ما يقتضيه الحال الثاني في وجه الشبه فيه وجوه الاول ان يكون وجه الشبه
ما يعلم بالحس كالحمرة الحدة الا ان يعلم بالعقل كالاسد الا من كان له ذهن يدرك الحقيقة الثاني
ان يشبه بما يعلم بالعقل ويكون ذريعة به كان ما لا يعقل كالاسد الا ان عقلت بالاسد الشجاع واستدعاه ان يعقل
بالعقل الا الوجه الاول لا حظ الشبه بعد ان عرفت انه الوجه الذي وقع فيه الشبه ان شبه الوجه المعلوم بالعقل
بالوجه المعلوم بالعقل يحتاج الى ان ننظر كيف شبه الشيء الشيء اذا كان الشبه الشيء اسرع كما قال الشاعر

كانما ثنيت من ادمى ٠ من لحاظ الغواني الغانين ٠ كما اسرع كما قال الشاعر

ان الشبه بين الوجه المعلوم بالعقل والحس لا يعلم الا بعد حصول الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي
ما يعلم الشبه بين الشيء المعلوم بالعقل والشيء المعلوم بالحس الا بعد حصول الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء
الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء
الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء
الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء
الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء
الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء
الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء
الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء
الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء
الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء الاربعة التي هي جمع الاشياء

الى العرب قول ابن الشجري التشبيه انما يلزم من الذاهب اعضاء مشاركة من المذموم المعتاد في الشبه عادة ذكرت الحسن العقل قبل
قرصته بالسيف لعدم اعتياد الشبه عادة بين السيف والدينار ان يقصد بالسيف ان يقطع الدينار فيكون
الغرض التشبيه بالقطع لكن القطع بالسيف لا يكون الا بضرب شديد فيكون
الغرض التشبيه بالضرب الشديد وهذا ليس بشيء لان الشبه بين الشيئين لا يقتضي ان يكون كل واحد منهما
مشاركا للآخر في جميع ما يشارك به الآخر في ذلك الشبه بل قد يكون الشبه بينهما في امر واحد
وان كان كل واحد منهما يشارك الآخر في امور كثيرة سوى ذلك الشبه وقد يكون الشبه بينهما في امرين
او امور كثيرة لا يشتركان في غيرها وقد يكون الشبه بينهما في امر يشارك فيه احدهما الآخر
في اكثر منه وقد يكون في امر يشارك فيه الآخر في اقل منه وقد يكون في امر يشارك فيه الآخر
في مساو له وقد يكون في امر يشارك فيه الآخر في اكثر منه وقد يكون في امر يشارك فيه الآخر
في اقل منه وقد يكون في امر يشارك فيه الآخر في مساو له وقد يكون في امر يشارك فيه

مرتبة الاول اغرب من الثاني لانه اقرب الى الاصل وهي وجود ذي منفوح على ما ذكرنا اخذ وغرضا من ضفة البرد عليها
الذهب وكلما كان اشق من الوقوع اعذب كان اغرب كذا اشبهه به الذاهب الضرب الثاني ذي الشكل والمثل وهذا
المشترع من اجتلاع امور يتقيد بعضها ببعض بلزم انتقال الذهن على وجه الاستعارة كقولك للمتردد في الامر الذي له
رجلا ورجل اخرى تراوحان في مكانهما ما لم يعزم احديهما فان العزم يثبتهما في مكانهما ولا احتياج الى ذكر شيء
من هذه الامور في الكلام بل يكفي ان يكون السامع على علم منها ليتم له الانتقال كقولك للمتردد في الامر اراك
تقدم رجلا وتؤخر اخرى فان هذا الكلام يستدعي ان يكون السامع عالما بما ذكرنا ليتم له الانتقال من المشبه به الى
المشبه ومن هذا القبيل قول ابي ذؤيب

وعاد التي نعتوها فلا هي داما مثل هذا ويجوز ان يكون استعارة على معنى ان الزمان بمنزلة الاول في الاشياء كلها
لا يتميز الا بذكر غيرها على تفاوت ما بين الزمانين ويجوز ان يكون كقولك ان لزيد علم الفقه
امر الا تريد انه قتل ذلك الامر الذي نالها منقتل هذا المثل ولو جئت هذا الامر بعينه لقلت الضرب الرابع في الاستعارة
وهو بالله التوفيق اركان الركن الاول في حقيقتها واحكامها وفيه ثلاث الاول اجود ما يحتمل ان يقال في استعارة
ما استطلع عليه بتأمل الواضع فيما اتفق له من الحاجة الى نقل اللفظ المشبه به الى المشبه وهذا اعلم ان كل استعارة
فلا بد فيها من نقل اللفظ عن المشبه به الى المشبه من سائر وجوه النقل وهذا اعلم ان كل استعارة فلا بد فيها من نقل
اللفظ عن المشبه به الى المشبه من سائر وجوه النقل وهذا اعلم ان كل استعارة فلا بد فيها من نقل اللفظ عن المشبه به الى المشبه
من سائر وجوه النقل وهذا اعلم ان كل استعارة فلا بد فيها من نقل اللفظ عن المشبه به الى المشبه من سائر وجوه النقل
وهذا اعلم ان كل استعارة فلا بد فيها من نقل اللفظ عن المشبه به الى المشبه من سائر وجوه النقل وهذا اعلم ان كل
استعارة فلا بد فيها من نقل اللفظ عن المشبه به الى المشبه من سائر وجوه النقل وهذا اعلم ان كل استعارة فلا بد
فيها من نقل اللفظ عن المشبه به الى المشبه من سائر وجوه النقل وهذا اعلم ان كل استعارة فلا بد فيها من نقل
اللفظ عن المشبه به الى المشبه من سائر وجوه النقل وهذا اعلم ان كل استعارة فلا بد فيها من نقل اللفظ عن المشبه
به الى المشبه من سائر وجوه النقل وهذا اعلم ان كل استعارة فلا بد فيها من نقل اللفظ عن المشبه به الى المشبه
من سائر وجوه النقل وهذا اعلم ان كل استعارة فلا بد فيها من نقل اللفظ عن المشبه به الى المشبه من سائر وجوه
النقل وهذا اعلم ان كل استعارة فلا بد فيها من نقل اللفظ عن المشبه به الى المشبه من سائر وجوه النقل وهذا
اعلم ان كل استعارة فلا بد فيها من نقل اللفظ عن المشبه به الى المشبه من سائر وجوه النقل وهذا اعلم ان كل
استعارة فلا بد فيها من نقل اللفظ عن المشبه به الى المشبه من سائر وجوه النقل وهذا اعلم ان كل استعارة فلا
بد فيها من نقل اللفظ عن المشبه به الى المشبه من سائر وجوه النقل وهذا اعلم ان كل استعارة فلا بد فيها من
نقل اللفظ عن المشبه به الى المشبه من سائر وجوه النقل وهذا اعلم ان كل استعارة فلا بد فيها من نقل اللفظ
عن المشبه به الى المشبه من سائر وجوه النقل وهذا اعلم ان كل استعارة فلا بد فيها من نقل اللفظ عن المشبه
به الى المشبه من سائر وجوه النقل وهذا اعلم ان كل استعارة فلا بد فيها من نقل اللفظ عن المشبه به الى
المشبه من سائر وجوه النقل وهذا اعلم ان كل استعارة فلا بد فيها من نقل اللفظ عن المشبه به الى المشبه
من سائر وجوه النقل وهذا اعلم ان كل استعارة فلا بد فيها من نقل اللفظ عن المشبه به الى المشبه من سائر
وجوه النقل وهذا اعلم ان كل استعارة فلا بد فيها من نقل اللفظ عن المشبه به الى المشبه من سائر وجوه
النقل وهذا اعلم ان كل استعارة فلا بد فيها من نقل اللفظ عن المشبه به الى المشبه من سائر وجوه النقل
وهذا اعلم ان كل استعارة فلا بد فيها من نقل اللفظ عن المشبه به الى المشبه من سائر وجوه النقل وهذا
اعلم ان كل استعارة فلا بد فيها من نقل اللفظ عن المشبه به الى المشبه من سائر وجوه النقل وهذا اعلم
ان كل استعارة فلا بد فيها من نقل اللفظ عن المشبه به الى المشبه من سائر وجوه النقل وهذا اعلم ان
كل استعارة فلا بد فيها من نقل اللفظ عن المشبه به الى المشبه من سائر وجوه النقل وهذا اعلم ان كل

[illegible]

الباب السابع … الفصل والوصل

[illegible]

[illegible]

المطلقة تكلمنا نوى ذلك من دلالة اللفظ لان قال انا ضارب لك ضرب ان جاء زيد فانه لا يجوز ان يريد انا ضارب لك الآن او غدا او بعد غد ان
جاء زيد غدا وهذا من جهة العقل ظاهر لان الضرب الذي يقع الآن لا يمكن ان يكون جزاء الا ان يقال ان الجزاء يقع بعد الشرط
الشيء الذي يقع الآن لا يمكن ان يكون جزاء الا ان يقال ان الجزاء يقع بعد الشرط بزمان يسير وهذا لا يجوز لان الجزاء
العقد عقيب الشرط فاما بعد زمان طويل فانه يكون جزاء ابتدائيا لا جزاء الشرط وكذلك لو قال انا ضارب لك غدا ان جاء زيد
غدا لم يجز ان يريد ضربا يقع الآن لما بينا ان الجزاء يقع بعد الشرط بزمان يسير وهو ما يلي الاصل فان عنى بقوله انا ضارب لك
ضربا يقع الآن فانه يكون كاذبا في ذلك لان الضرب الذي يقع الآن لا يكون جزاء الشرط فان عنى بقوله انا ضارب لك ضربا يقع
غدا فانه يكون صادقا في ذلك لان الضرب الذي يقع غدا يكون جزاء الشرط فان عنى بقوله انا ضارب لك ضربا يقع بعد غد فانه
يكون كاذبا في ذلك لان الضرب الذي يقع بعد غد ل

اسكت فانها قاتل لانك ان صدقت ايضا فانت الناس وان كذبت ايضا فانها قاتل لانك ان صدقت حييت وان كذبت
حييت الناس والمقابلة هنا ان اثبات احدى القضيتين يستلزم نفي الاخرى وهذا ما اتفق ان يسمى بالاحتباك
لانه جاء من باب تركيب المفصل كقولك فلان شاعر حيث يجوز ذكره الشعر بالجودة والتطويل وفلان جيد الرمي
حيث يسمى بلدة بالجيد لان سبب الشعر لا يمنع قلة مدته كما ان من باب الضمائر من حل المطلوب كما يقال في
الاحاطة بتعجيب الجوع اما ان لم تشبع انا فاكلها فلان لا يذهب باختياره لانه زاهد ولكن لم يكن من ساعة الطلبة وبالضائقة
الجنس السادس من محسنات الطلبة الامور الخمسة الباقية ان يتعلق الالفاظ اما ان يتعلق بالترتيب واما ان يتعلق بجملة
الطلب اما الاول فاعلم ان قسمين الالفاظ في الحقيقة عليم النفع فاما لفظ يوجد في جزء الفعل وركن الفاعل كاذهب زيد الشق
وضمنت الفظ اما ان لا يدل ان يكون الفظ صحيحا مع تجرد كلمة من ثلاثة ولا متين مرتبع من ان يتعلق لفاظ بالجهود
لان الصناع انما تجيء عن العادة العليمة كالسلمين لان الفن يجمع الكلام من جملة وهذه الاجتهادات موجودة في كلام ملوك
كثيرا الثاني ان يراعي اقسام الرباعيات وهي الحروف التي تقتضي ذكرها ان تكون كقوله تعالى من هذه الملائكة تمام سجود لا يكون الا تمام
ركوع لا يجتمعون وكذلك ان الاقسام فلو راعى فصلا انكسر ربما نقص النظام وذلك قوله عليه السلام لمن الرجل من
ان ينظر احدكم الى ما في اناء اخيه فانما هو ان يخرجه فيشرب ما فيه فانما هو ان يدخل فيه فالفاعل الان يكون تكرار
كقوله عليه السلام في كثير من خطبه انما هذه النار جزء مسبوق بما جعل وانما ذكر لو جوه الثاني ان لا يأتي عدد من
الرباعيات بين جمعين جمل بحيث لو وصلها بينهما الزاع ان يراعي حقه من التقديم والتاخير بان تاخر شرط عن الشرط وتقدم لان وصل الاقتران
تجمع جميع وجوه الاحكام تلك بعض بيض الفقرات الخاص ان بين التشبيه والاستعارة وكون الفاظ المستعارة غاية
غير مشتركة لان مطلقة عند ورود الفظ موهما للشوهة كقول النبي اذا دخلت سنة كذا تجدد الاسلام امر مظلم فانه قالت
معقل فهم الشر بوهم لفظ وبقرينة التشبيه والاستعارة وهنا الاستعارة التخييل الحاصل منه على تدريج الفرع فالمجمل
له دون فالا يجمل بعد ورود الفاظ الاستعارة والمجملة وان كانت اصالة في الشر فقد تستعمل الطلب بالغرض فيكون فالطلبة
كالاوزار الثالث ان يراعي لفظ الواحد والتثنية والجمع فانها تقتضي ذكر ذلك الذكر فالمثنى ذكر اثنين ذوا اثنانية وبين
وضع الفظ الشائع تدبرنا الفظ بالايجاز اذا اعتقد على فهم الشامع من تغلب الاشاع غير الحدود والرسوم هنا ان الفظ
المفرد قد يتبين بالبسيط بمكس ذلك وقد يجعل الفظ المركب العلم لشائعة كما يقال عودة المرة ورطلها ودهما موضوعا لها
التسمية وكثيرا يستعمل لمثل هذه من الازلفات فان الشائع ذكره بالاسماء التسمية الشائعة والتي بها الجمال بين ذكرها
وكذلك يستعمل بالاضداد كثيرا وجب بزاد والقبول بالتوبيخ الثالث ان يتبين بالتماسل اي يكون فاصلة بين وتجمع
وزن سالا الوزن العتيق وذلك كقول عليه السلام انا شيء فان الدنيا قد ادبرت واذنت بوداع وان الاخرة قد اقبلت
واشرفت باطلاع ولكل منهما بنون فان ذلك اترب الى ثبات الفظ في الجمال ثم تلك المماثل قد يطول للاطول الاول
ولا يتصور لا يعمل به النثر بجعل الفظ عند مراعات النثر له ثم المماثل قد يكون اتماثا تاما وقد يكون المتمم كما مر في الشال
من سنة الملائكة وقد يكون تلك الاقسام متقابلة كقوله عليه السلام اما الاخرة فدار قرار واما الدنيا فدار ممر تزودوا فيها التقوى
من اعمالكم لما تحبون فيها ما تحبون بها الصفة الكتوبة اصلا حيث خاص وكذلك اصنافها واما الثاني وهو الترتيب واما ان
للاتا وبل الطلبية مساوا وسطا فاعلم ان السكاكي لم يذكر بنقش عليه وبعضنا الناس جعلوا الاوسط فقد

الى الله تعالى عليه كثير من كتبه الى عماله ومكاتبيه ولا شك ان كل ذلك مما يدخل في الصراط ويأخذه ويأخذ من ظالم حق من
دونه الدين واتبع هواه وشكايته من عماله الجائرة عن نظائر ذلك مما يطول شرحه الى غير ذلك مما لا يخفى ان مقصوده من ذلك اعلام
الخلق بما تتابع الخلق بان ذلك نظام الملك لا بحيث لتبقوا على الحق ويقفوا اليه ويكسروهم من عماه بتوهم ان حفظه على الحق فيها كان
بقاء ذلك الوهم سببا للحق به وذلك بالجملة تثبيت على الحق وتجانب من اباطيل معين عشر الامر مقصود الشارع وغايته واما اعتقاد
واتجاهه انما هو من جهة ظاهر وجوده لا اعتقاده على السر فانه يزيد ما مة من جهة ظاهرا من الصور من غير اعتقاد حق شهوه
الماثلة تأمله وتفصله من ذلك وكذا اعتقاده على خلافه للتوارث دنيا له من حكم الكفين وغير ذلك فانا لا اعتقاد في هذه المواضع واما
جذب الخالق وصرفت من انها طرا ذكان الاعتقاد منه غلبا لا شاع من تخيل به غلبا لا شاع انه ليس كما يخيل اليهم وان ما صدر ليس
بظلم كما يجب ولا ان غايته وان غايته بناء على ما شاع الحق والشرع القويم والدين وذلك كله جذبا الله سبحانه وتعالى
اسباب ما يوصل اليه فتعلمت من هذا البيان ان غايته عليه السلام من جميع اقواله انما هو توجيه الخلق الى جناب الله الخالق سبحانه
وتعالى وهذا هو الذي اخذ عليها الانبياء والرسل وخلافت عليها الشرائع والشرعون حاصل ما تقدم ترك متابعة هواه وطريق واحد
من الثلاثين الكلي على كلامه علم منه ما ذكرناه والله الموفق ٢ الثانية ٢ الثالثة ٢ ان بيان ان عليا كان سيد الفضائل
الانسانية وبيانها فصول ٢ الفضل الاول ٢ ان مناقبه الاحقة له من فاتح وما تذكر فيها وجوها ٢ الاول ٢ نسبه
الله صلى الله عليه وآله وهو ابن الحسن علي ابن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد
مناف وهو اول هاشمية ولدت هاشميا وكان علي اسمر اللون عظيم العينين حسن الوجه ضخم الكراديس من الرجال ليس بالطويل ولا
القصير ربعة من الرجال وكان اذا مشى تكفأ كأنما ينحط من صبب وكان اذا التفت التفت جميعا وكان بين منكبيه مسافة عظيمة
وكان ذا بطن وكان اذا نظر نظر بجميع وجهه وكان بين كتفيه شعر متراكم وكان اشعر الذراعين والمنكبين وكان اذا مشى تقلع كأنما
يمشي في صعيد وكان اذا التفت التفت جميعا وكان بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم الانبياء وكان اجود الناس صدرا واصدقهم لهجة
وكان الناس اسلس منه قيادا ولا اوفى ذمة منه وكان ابعد الناس من الطمع واكثرهم زهدا في الدنيا وكان يلبس الخشن من الثياب
ويركب الحمار العري ويردف خلفه وكان يحلب العنز لاهله وكان يخصف النعل ويرقع الثوب ويخدم من يخدمه ويكره ان يقام له
اذا رآه جالسا وكان يحب المساكين ويجالسهم ويعود مرضاهم ويشيع جنائزهم ويواسي الفقير بنفسه وكان يقعد بين اصحابه
فيجيء الغريب فلا يعرفه حتى يسأل عنه وكان يقعد حيث انتهى به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه حتى لا يحسب احد
من جلسائه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه او قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه وكان من سأله حاجة لم يرجع
الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر
وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تثنى فلتاته متعادلين متواصلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير
ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب وكان لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر ولا يوطن الاماكن ويكره ان يوطن
كما يوطن البعير ويأكل مع الخادم ويعينه في حاجته وكان رجلا مزاحا مع اهله ولدين ويكره ان يفعل ذلك في المجلس ويكره
ان يقال له السيد ويقول انما السيد الله وكان يقول لا تدعوني بما يدعوني به الجبابرة فانا عبد الله وكان يقول لا تدعوني
الا بيا محمد ولا تدعوا باسمي بكنيتي وكان يقول من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي ولا بأحد من اهل بيتي
وكان يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وكان يقول ستكثر بعدي القالة علي فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار وكان يقول اذا حدثتكم بحديث فظنوا بالله الظن فان الله قال على لساني ما شاء وكان يقول اذا حدثتكم بشيء فلم
افعله فانما هو الشيطان سمعه قبلي وكان يقول اذا حدثتكم بشيء فاعلموا ان الحرب خدعة وكان يقول اذا حدثتكم بشيء فاعلموا
ان الكذب مضرة وكان يقول اذا حدثتكم بشيء فاعلموا ان الكذب مهلكة وكان يقول اذا حدثتكم بشيء فاعلموا ان الكذب
مجانب للايمان وكان يقول اذا حدثتكم بشيء فاعلموا ان الكذب مجانب للمروءة وكان يقول اذا حدثتكم بشيء فاعلموا ان الكذب
مجانب للدين وكان يقول اذا حدثتكم بشيء فاعلموا ان الكذب مجانب للصواب وكان يقول اذا حدثتكم بشيء فاعلموا ان الكذب
مجانب للحق وكان يقول اذا حدثتكم بشيء فاعلموا ان الكذب مجانب للخير وكان يقول اذا حدثتكم بشيء فاعلموا ان الكذب
مجانب للجنة وكان يقول اذا حدثتكم بشيء فاعلموا ان الكذب مجانب للنار وكان يقول اذا حدثتكم بشيء فاعلموا ان الكذب
مجانب للايمان

ملعبا مادين مثل دعلقا احد عليه السلام مع اختلاف شديد اليه ان عليه السلام دعا بقدح فاخذ ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقتضاكم على والاقتضاء لا بد ان يكون اقتضاء عالم بما اقتضاه واسوله ما اقتضاه فصحيحا . فعلوم ان جميع من يجب ان القضاء به بلا فرق اوعيه اذ هم اعلم من الخلق وجميع ما لا علم دخلهم فيكون منها بمنزلة ورد الصدقة كان بنا لدوجوب او لا ان ذلك ظاهر . واما التخيير فقال واضع القوم اجر الاسود الدؤلي وكان ذلك بعد وفاته عليه السلم ان ذلك بعد ولاية الامر اما الاسود مع بعد بعد ان القبر بن برئ الخير كيف تدسوله بالكذب فقال وقال عمر ذا لهم الجوز بعدا فكوا ي من خصال الايمان بعد ذا وقد اجمع على ان ذلك خلاف الاجماع

فائدة وان يكن بعد ذلك ويستنكره لعدم حصوله مع كمال القوة وسلامة الحواس عن الكلال وكمال المادة وحصوله مع اضداد ذلك
قلنا بان هذه الحالات كانت في حال النوم فكذلك في حال اليقظة كذلك كما تَمَّ **المقام الثاني** في بيان السبب في الاطلاع
على الامور الغيبية فاما في حال النوم فهو انه قد ثبت في العلم الالهي ان جميع الامور التي وجدت [illegible] كانت او ستكون معلومة
لله تعالى وثبت ان النفس الانسانية من شأنها الاتصال بالجناب القدسي تعالى وانما يمنعها عن ذلك استغراقها في تدبير البدن فاذا
حصل لها ادنى فراغ من ذلك كان حال النوم واعانت عنها ابواب الحواس الظاهرة [illegible] الاتصال بالجناب المقدس
فينطبع فيها من الصور الحاصلة هناك ما هو اليق بها من احوالها واحوال ما يقرب منها من الاهل والولد [illegible] ثم ان المتخيلة
التي من طباعها المحاكاة تحاكي تلك المعاني الكلية الحاصلة للنفس وتمثلها بصور جزئية وتحطها الى لوح الخيال الحافظ للصور فيبقى
تلك الصور مشاهدة للحس المشترك ثم ان كانت تلك الصور شديدة المناسبة لتلك المعاني بحيث لا افتراق بينهما الا بالكلية والجزئية
كانت الرؤيا غنية عن التعبير وان كانت المناسبة حاصلة بوجه ما كما اذا تصور المعنى بصورة مثله او لازم من لوازمه احتيج
حينئذ الى التعبير وفائدة التعبير التحليل ورجوع الفكر بالعكس من الصورة الخيالية الى المعنى النفساني وان لم يكن هناك مناسبة اصلا
كانت الرؤيا اضغاث احلام واما في حال اليقظة فالسبب في ذلك هو ان النفس اذا كانت قوية وكانت وافية بضبط الجوانب
المتجاذبة ولم يكن اشتغالها بتدبير البدن مانعا لها عن ملاحظة ما فوقها والاتصال بالحضرة الالهية وكانت المتخيلة بحيث تقوى على
استخلاص الحس المشترك وضبطه على الحواس الظاهرة كان النفس حال اليقظة اذا توجهت الى الجناب المقدس لاستعلام ما كان او ما يكون
ارتسمت فيها الصور الكلية لتلك الامور ثم ان النفس ليستعين في ضبط تلك الامور الكلية بالقوة المتخيلة فتحاكي تلك المعاني بما يناسبها
من الامور المحسوسة ثم تحطه الى خزانة الخيال فيصير مشاهدا للحس فربما سمع الانسان كلاما منظوما او شاهد منظرا بهيا يخاطبه بكلام فيما
يتعلق من احواله [illegible]
المقام الثالث [illegible] الامور الغيبية [illegible] في مواضع كثيرة من هذا الكتاب [illegible]
علم [illegible] الرسول عليه السلام [illegible]
[illegible] الرسول عليه السلام [illegible] الرسول [illegible]
قوله [illegible] امير المؤمنين علم الغيب [illegible]
[illegible] ليس هذا بعلم غيب وانما هو تعلم من ذي علم وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه من قوله ان الله عنده علم
الساعة [illegible]
علم النبي [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] من رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] علم الغيب [illegible]
[illegible] الامور الغيبية [illegible] علم الغيب [illegible]
هو العلم الذي لا يكون مستفادا من سبب [illegible]
[illegible] علم غيب [illegible]
[illegible] عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول [illegible]
[illegible] علم غيب [illegible] تعلم من ذي علم [illegible]

٤٢

[illegible]

ما ذا العبادات [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

وشرّد الرجل بفتح من الابل مخرج من علفها والشاء بفتح المثلثة والفاء خرجت في سقي او جري وما سلمه من الشحم وهو الذي ما اصله اذا كان بفتح الفاء قال الفضل بن عباس من قبائل ما يليا بلاد الذال معتدل الكرب وهذا القوم ما اصلحوا اي اجتمعوا اليها تلك مقالة من اظلمت وقوله لا اجاد الله بين كلام شرع مع المتقابل بقابل كلامه وتطلب ان تجاد السماء التي عليه بلادهم ثم استدل في كل اصل يفضي اليه برجع فتيل تطب القوم لشيء كون عليه مادا موردهم وتطب الفلك تجاوبق عوده وهو الخط الذي يجري عليه الشيء كالفلك شبهنا بالجهة من ال طريقه وعليه بالجد وذلك اتمام الكلام الذي عليه بالجد وعليه بالجد عليه والخطب امر من الوعظ والوعظ التوبيخ وفي المثل ادرب بالمذكيات لا يم شعار الاخرة وعلى اليها الناد وعلوه والنساء اسم من الكلية وان كان بالتوالد دون الكوها مكتوبة والصفن للفتة والنبع والعدد ان كانين بفتحتين خرزتي الكير وقد اجمع قسيم العزم على الامر يعلى سه من التردد بالتاء الثلاثة الشتاء بعد وهو يحتمل بكسر الباء وسكون النون تقول اتخذت كذا من كلا بالي بفتحتين والجواب الطالب والجواب العاودة الجاوبة بالزاي في الكلام بقال كلمته فلم يرجع الي جواب اي الفاء جمع نحو وهو القصد حتوا مادا نبت الاظهار الذي يلي شفتي الفاء بالباء قال سلمان ادرع ابهم الغلام من البيت وقوله الهوج اشتباه الاربع المتوضاة بن اسلم ثم ملخصا الى كل اصل يحتاج عليه من كلام او غيره والمادة الشاهد من نبات مالم يرعى شبه باسلة مرتع البصر وهو النظر الخفيف السريع الزلل وذلك ان الملي مفصل وهو موضع الغرة الشابة مثال الغرة من الفرس استعيرت هنا للاغتنام وهو مثل ما ضربوا لمن يتكلم بما لا يعنيه وقد مضى في الشابة مثال النون ذال الكلية جمع كلة وهي الارض التي يتجزء بها من جنب وجوبها للانتقاد والحلمات الذاهبة الى النطفة في الرحم والارب الوجب الاختصاص بالنظر وهو مثله انما اراد ما ذكرناه من الكلام في الاحرف المعتلة التي يخص بها الفعل الناقص لزيادة الفكر فيها تبقى فانا بعض نكتة والجمع جمع لمسلة وهي الشعث من الكلام وكذلك الهاءة من الناس واسلة من اللسان وهو الانسان والبرقع لان البضعة من الارض ذات الكلا والهاء تحتي لغتها وتطاردتا حدى سابر البناج وهذي ذلك الناس سلمة الكلام وطبيعة الاستاذ الاذعان به والتهيؤ من سابر الكلام فكانه ذي عشمة ذميل وخوف داعتراض الشك مخلوط البال الملح الزم بالحلق فانا الشكوك من جميع الشفة تبناه وتبوعا انا ادخل راسه بين جلده وكذلك الرجل اذا ادخل راسه بين فصيلها راسه من قبيح التفتة وكرابيت اسفل شفته البيت الذي لا لاص من حيث تكسفانا ء من من بيانا من ثمالك مكاء ان السكيت وسخ الجمل على وجهه وجزابه ان يسيل جلها الماء من علامة قال الشاعر ابيض ورق بها ماء ناسن انا الفي هو الاصل والاصفة شاهدها قوله من الارض على مكانه راسه من الخيل في الماء ويقي من الماليات واصلت سبيله جزه من غده وقد الذي ظلمه عرضا وقد موشته فطه على الاوالبطل الشجاع ديته اي القاه على الجادة وهو الارض وقلقت به بلغت بشر الفاء ذات المستقبل ظمأنا اي سال والتهى مع مجهد وهي الدم وقال الظمأ شدة والهجير الرمح لبنادو سادهما سنوبان على التهيد والابال قوم صالحون الاظهار الارض مقدم اذا مات واحد فاذا مكانه آخر قال ابن دريد الواحد بليل وقيل بلد بالياء اسم من الاسناد وهو اشتمال الاخص من امر اما امر الظهر الذي والاستظهار الذي الاستعانة بشيء لحفظه والذي الاستعانة به وطل الذي الاستعانة بشيء لدعه والغيرة منع الذين مصدر وقد ذلك غار الرجل على اهله يغار غيرة وغارا وطل بضم وهو اسم ذلك ايضا اذا كثير والغيرة الامتناع من تحويل الحق من تحويل شاركه غيره الحق فانا الحق له بنه والفضل مع منهله دقيقة كل شيء كدره واسنه والاظار جمع ظئر وهي الناقة والجاب وذلك ان يعمى بناء تلد ولا تدر شيء والذي بكسر الزاء وسكون الياء جبل بنه عرق كثيرة وتشابه البهم الواحدة من العرفج وهذا حديث من اذا الجاهلية شيء فقد خلع ربقة الاسلام من استاد الجد الوس والاجتهاد والبلاغ الاسم من التبليغ والبلوغ اتم مقام المجتهد والنهج الطريق الواضح والبينة

عن سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم من الآداب الدينية التي استحبت عليها الناشئة فخاطب ولده عليه السلام وأراد به سائر أمته الأول كونه
بتلاوته ملحوظا لتوجه سائل فما الذي دعاه الى الاهتمام بتحصيل هذا الأمر من وجوه احدها انه المناسب لسبل ارشاد المخاطب
الى عنوان الشجاعة وسبب عدالته بكون وصوله متطلقا الى الغاية المالية ودخول جنات النعيم التي هي غاية الرتبة الثاني ان التكليف
الوارد على لسانه صلى الله عليه وآله اسهل انكابت واحتها على الخلق بالنسبة الى سائر التكاليف الواردة على لسان الأنبياء السابقين لأنها قال
عليه السلام بعثت بالحنيفية السهلة السمحة وذلك عناية من الله وجوده بالخلق حيث يضاعف الثواب على يده الثالث انه تضمن الله عليه من عصمة
امته وعدم تسليط شماتة المسراج عليه لقوله عليه السلام دعم كيتان ان مالك لا يهود الساعة حتى يسلط الامام على دجال الوي
عليه السلام وقد قال صلى الله عليه وآله من اذى شيئا من امتي لعنه شيء الصخر والشجر قبله الخامس انه سأل الله تعالى ان يجعل
عليه مالبا لاستيصال جدع الحلب بدعوة الثامن انه قابل دعوته بشرعه عليه السلام الرخص فضاعف له مغفرة الثاني
كونه امام الائمة ثانيا صدق كونه اماما ولو بعجزا حدهما ان الامام مطاع شرعا متبع به فاقواله واحاله انبياء عليهم السلام احق
الخلق بهذه الصفة اذ هم الاصل في ذلك ثانيهما ان قوله ثالث ان جاءت الشاهد اما ثانيا فكونه اماما للائمة عليه
السلام آتم ومن دونه عشوا ان يوم القيمة الثالث كونه مرسلا الائمة ويدل عليه قوله ثالثا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ودعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا فجعله استعارة للبهجة له عليه السلام فانه لما كان من عادته اضاءة ما حوله اطلق عليه ذلك
وكما ان يقين عليه السلام قد اضاء قلوب العالم اذا وحي والرسالة حتى اطلق عليه من ظلمة الجهالة الا عجم حسنت استعارة لفظ السراج
له وهو استعارة لفظ الفصوص المعقول على سبيل الكناية عن كونه هاديا لخلوه مرشدا لهم انا لنذيرين الرابع كونه منيرا مضاءا
من جملة الكرم كناية عن سلامة اكلم حقيقة في الطاهر مجازا في مطلق الشيء واذا راد الله سبحانه استطاعه من اصل هو على الكرم والشرف
الخامس كونه رسالة الى الا عالم واما فضلا له الخلوا ما على تقدم بعثته على المخلوقات الاصل حتى يكون المطلوب رسالة له الى الجاهلين
واما ان يكون قد استعار لفظ الرسالة لكماله عليه السلام فكانه قيل ان الاصل كان يقتضي ان يكون مرسلا له الا ان الاستعارة ترجح
الجهة بكونه اقدم لزيادة ما فيه من الفضل على المخاطبين السادس كونه مغرما لهم والمغرم حقيقة لاستعارة لفظ الغريم الذي هو حقيقة
في الانسان لغيبته وجهله استعارة على وجه الكناية من شرعه لما فيه من الشبهة الى طبيعة عليه السلام على الجمهور الجاهلين منها كان
الانسان لغيرة على الجمهور الجاهلين الطيب الحسن مفاده ومنه يكون معنى ان يدعوا على سبيل الكناية عن ذلك وهذا من قبيل ترشيح الاستعارة ثالثه المجمل
فحال مرشحا بصل لهم غرما السابع كونه مرغما لهم الشر الموجود لما استعار لفظ الغريم الذي هو حقيقة لما خصائص الغيرة الذي هو سلما
له عليه السلام من جهة ما هو غريم في الوجوه من بأنهم اهل الجاهلية واشتراك ان يأخذ من كل الغريم وهو كونه شرا مرتقا وهو ترشيح الاستعارة
ايضا فان الغرض الطالب من الشر ما فوز فيما من اسلمها شر وكان الحسن هي استعارة على سبيل الكناية عن شرعه بالنظر الى شرب اصله واما
الغريم عند الصلاة صناعة لفظ السلاطة الى الجاهلية الكلام وتنها ما احد خاصا يات صدقا لا يصاحا لا يرجعا الشهرة فرجوه الاول ما وجدته
عليه السلام اعتقال يزل الحد تعالى يتقاضى من صلاة بما اظهر من الامام المظهرات بالبدعتين بدعة الشرك وكفى بها شرعا وذكرها الشافعي
انه سأل صلى الله عليه وآله من ذا حميل جاريهم عليها السلام وذكر موا خوذ من ابي يعقب وكان ابو يعقب عليه السلام ولد من ساعات الشيعة وادل
من قال غيرها وانما يسأل عن ذلك لانه عليه السلام من قوايش وشرب قوايش ذا غرب ظاهر عنهم تقول الذي يرجع شيا يقول ذا ان ذا مكة وبنا
ما ذا الشرة وانما مفتاح الكعبة من خزامة وهشام بن عبد مناف الذي هشم الثريد لقومه من عام الحل وسقه حتى هاشما واصل اسمه
عمرو العلا شاعرية ٭ عمرو العلا هشم الثريد لقومه ٭ ورجال مكة مسنتون عجاف

حديث عبد المطلب بن هاشم كان من مكارم العرب فحسبما هو مبسوط في الوادي وقيل الجود حلة الفضل الاعظم وهو كما قيل الذي
لا يرجو حمدا ولا خوفا من ذمه ولا يسأل احدا لاجل ما يعطيه من جهل وحركة الفاضل وهو الذي يعطي من يسأله ومع هذا فالله
سبحانه وتعالى قد اثنى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بالجود فقال وما هو على الغيب بضنين وقال تعالى ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة وقال تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وقال تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب
ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار
ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح وقال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم
فاذا كان الله تعالى قد اثنى على نبيه بالجود والايثار وبذل النفس والنفيس وقال عليه السلام ما سئل شيئا فقال لا وقال عليه السلام
ما ترك شيئا ينبغي ان يفعل الا فعله وقال عليه السلام لو ان لي احدا ذهبا لسرني ان لا يمر علي ثالثة وعندي منه شيء الا شيئا
اعده لدين وقال عليه السلام ما احب ان لي احدا ذهبا او فضة او قال ما احب ان لي مثل احد ذهبا او فضة وقال عليه السلام
ما سئل شيئا قط فقال لا وقال عليه السلام ما ترك شيئا ينبغي ان يفعل الا فعله وقال عليه السلام ما ترك شيئا ينبغي ان يفعل الا فعله
وقال عليه السلام ما ترك شيئا ينبغي ان يفعل الا فعله وقال عليه السلام ما ترك شيئا ينبغي ان يفعل الا فعله وقال عليه السلام
ما ترك شيئا ينبغي ان يفعل الا فعله وقال عليه السلام ما ترك شيئا ينبغي ان يفعل الا فعله وقال عليه السلام ما ترك شيئا ينبغي
ان يفعل الا فعله

الكلام ٢

فصاحة بالولادات الصادرة منه الشرايع قوله لان كلامه عليه السلام الذي عليه مسحة من العلم الالهي وفيه عبقة من الكلام
النبوي [illegible] العلم الالهي [illegible] في كلامه عليه السلام [illegible] الكلام النبوي [illegible]
حتى جعل في كلامه عليه السلام عبقة منه [illegible] العقل [illegible] من العلم الالهي
[illegible] العبقة من الكلام النبوي [illegible] في كلامه من [illegible]
[illegible] القران الكريم [illegible] الفصاحة [illegible] من الكلام النبوي
[illegible] العلم الالهي [illegible] الكلام النبوي [illegible]
الالهي [illegible] الكلام النبوي [illegible] لان كلامه عليه السلام [illegible] كلام الرسول صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

ظاهرا دعد يكون م

[illegible]

ووجه المشابهة ان الطريق لما كانت محل الانتقال الى الشيء وقطع الاحياز المخصوصة من واحد الى آخر كذلك العادل ينتقل في هذا الكتاب من بعض المقالات الى بعض [illegible] واستمداده من الله التوفيق فهذا بيان ما [illegible] من الخطبة وان كلامه ظاهر [illegible] في شرح كلام علي عليه السلام باب المختار من خطب امير المؤمنين عليه السلام واوامره وكلامه الجاري مجرى الخطب في المقامات المحضورة والمواقف المذكورة والخطوب الواردة

ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيها ابتداء خلق السماء والارض وخلق آدم عليه السلام قوله الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصي نعماءه العادون ولا يؤدي حقه المجتهدون الذي لا يدركه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن الذي ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل ممدود فطر الخلائق بقدرته ونشر الرياح برحمته ووتد بالصخور ميدان ارضه اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزأه ومن جزأه فقد جهله ومن جهله فقد اشار اليه ومن اشار اليه فقد حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد اخلى منه كائن لا عن حدث موجود لا عن عدم مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة فاعل لا بمعنى الحركات والآلة بصير اذ لا منظور اليه من خلقه متوحد اذ لا سكن يستأنس به ولا يستوحش لفقده اقول اعلم ان هذه الخطبة مشتملة على مباحث لطيفة [illegible] على ترتيب طبيعي [illegible] فصول الفصل الاول [illegible] قوله ولا يستوحش لفقده اقول المدح والمديح الثناء الحسن والمدحة فعلة من المدح وهي الهيئة والحالة التي ينبغي ان يكون المادح عليها والاحصاء [illegible] والفطن [illegible] والوصول والوجدان والهمم [illegible] والارادة [illegible] دون [illegible] الغوص [illegible] [illegible] قال ابن عباس [illegible] فاطر السموات والارض [illegible] [illegible]

[illegible] الكاف [illegible] والاستئناس [illegible] المؤنس والاستيحاش [illegible] كلامه عليه السلام [illegible] الفصل الى [illegible] لا يمكن ان يعقل الا باعتبار [illegible] العقل [illegible] يعقل [illegible] بالقياس الى غيره وليس له وجود سوى معقوليته بالقياس الى ذلك الغير [illegible] اضافية وسلبية [illegible] فان كان الاول فهو الصفات الحقيقية [illegible] بالقياس [illegible] وان كان الثاني فالمنسوب اليه [illegible] وهو الصفات الحقيقية [illegible] يعقل بالقياس الى صحة العلم والقدرة [illegible] والثاني هو الصفات السلبية [illegible] ولا عرض [illegible] الثلاثة من الصفات [illegible] موجودة [illegible] [illegible] الصفات الحقيقية والاضافية والسلبية [illegible] فاعلم انه عليه السلام [illegible] الاعتبارات السلبية [illegible] التوحيد المحقق والاخلاص المطلق [illegible] [illegible] لا يتحقق [illegible] الترتيب [illegible] [illegible] وهو ما اشتمل عليه [illegible] الحق تعالى والعلم [illegible] الاوهام البشرية [illegible] العقول [illegible] [illegible] الصانع [illegible] في اكثر الخلق [illegible] الباطلة [illegible] عليه السلام [illegible] [illegible] [illegible] الخطب [illegible] الثناء على [illegible] افتتاح كل خطاب [illegible] من ذلك وهو [illegible] قوله الذي لا يبلغ مدحته القائلون اقول [illegible] الثناء الحسن على الشيء [illegible]

تمتنع النفوس امرا بشعورها بمنافاته وسنفته مسوقا مع المشقة الفائدة من تحامل الاسامات ناظرا من مخارج قوله الذي ذكره
بعد فهم ولا يتالم مؤمن الظن قوله اسناد النفوس وصل الانظن على سبيل الاستعارة اذ الحقيقة اسناده الى الحيوان بالمشية
الى الله وقوله تلقي بالتشبيه المعقولات بالمادة ومعنى الاستعارة هنا ان صفات الجلال وتعذرت الكمال لما كانت من تعلم تتابعها والوقوف
على حقايقها اذ عواقبها استئثار العلم الذي لا يصل اليه له اسامل كلا يتهى العاطس منه الى قراره وكان الشيطان لما كان الهيولى
في تجاويف الظن الفاحشة لا هم ما كانت الظنة شبيهة بالفاسد في الحواس النفوس الهادية في معناه النفوس من الفكر والنفوس به
النوم وتجربته استنادا لا دلة الاهم اذ كان الادلة حقيقة في خوض جميعهم آخرون اساسة النفوس الظنون والجبال الحس
اضافة لمن استعلط الصعود الى الموصوف بالتقديم لا تناله الظنون الفاسدة ولا يدركه الفهم الفاسدة وجهه الحسن هذا الاستئناف
وظلم ان قصدت ان المقصود لما كان جواب التعجب من عدم اتخاذه فقال الظنة من حيث هي ذات نفوس وراجعة من حيث هي بعيدة
كانت تلك الحيثية مقصودة بالقصد الاول وقد بينا ان الدلالة عليها تنافس تقديم الاهم والمقصود الاذن على ما ليس كذلك وهذا
هذا المطلوب ظاهر ان حقيقة تعالى لما كانت بريئة من جهات التركيبات غريبة من اختلاف الجهات مترفعة من تكاثر الكائنات كما كانت
الاشياء انما تعلم ما هي من جهة حدودها التي تتميز بها عما سلف ذاتها وجاورها ليس تركيبا من هذا ليس مركبا طبيعيا بالحقيقة سلف ذات
واجب الوجود ليس بحد له التي تحده فلا يدركه حد ولا حدت ولا كيفت فتوان اشتدت تحل سايرين عبارة
ولا اشارة بريئ كل مدبج الوصول نبا طارت كبريائه مريق لا الهاء هو سبحانه وتعالى عما يقول ولا كيفوا قوله الذي لبس لصفته
مدة معدود ولا صفت موجود اقول اذا ليس لمطلق ما تقرر من الصفات الثبوتية والاضافية فانه موصوف بالحق
صفة فما كيف هذا الذي ليس لمطلق ما يوصف به اما وصف موجود فهو ممتنع فكيف بصفته وتعالى ان يوصف بصفة
وكيف الدليل قوله مدة معدود دليل ما قال به كلام العرب ولا بد في النصب هنا من تخمير على ليس بما يتعين بتقدير من يكون الزمان فيه
له صفة فخذ ذهولا تعالى وتعاظم من كل وجه ممتنع من الكثرة بوجه ما فمتنع ان يكون له صفة تزيد على ذاته كما في سائر المكنات وصفاته
المعلومة ليست من ذلك في شيء ولا هي نسب واضافات لا يوجب وصفه بها كثرة ذاته قال وقد أشرنا إلى هذا الدليل في ما تقدم
من وصفه بقولنا ان نقدر زائدا على ذاته ليصح وجود ليس الى ما ذكرنا من المعنى ما شاء وصفه الحق بكونه معدودا قال الله عز وجل في حقه
في ايام شهرا عدد على هذا الدليل يكون قوله ولا صفت موجودا سلبا للصفات من ذاته سبحانه اذ التقدير ليس له صفة تحقق ولا صفت تحقق
معنى قوله ليس لصفته مدا ي ليس لها غاية لان صفاته تعالى كما علمت راجعة الى العلم والقدرة الى الصفات قوله ولا
وقت معدود ولا اجل ممدود اقول وصفا لوقت بكونه معدودا كقوله تعالى فذا لهم معدودات وكقوله وما نؤخره الا لاجل
معدود وهو المعلوم المحاط بالعدد والمدة وذلك ان المدة لا تتناهى الوقت الواحد من حيث هو واحد فمتنع من تلك الحيثية
ليس معدودا بل سيدا الاعداد وانما يتعلق به من حيث انه حاصل في الاوقات الكثيرة الموجودة في الزمان اما بالقدر الذي زاد الفضل الذي
يلحق بالمدة اصلا باعتبار التفصيل كونها معدودة اذ يقال هذا القدر معدود في هذه المدة اي داخل في عددها وارادته ان هذا
الحكم يخص مدته وما يتضمنها لا كون في الزمان وان يكون فات اجل ينتهي اليه فتقطع وجودها فانه وبيان ذلك من وجهين
احدهما ان الزمان من لواحق الجسم من لواحق الجسم لما كان الباري سبحانه منزها من الجسمية استحال ان يكون في زمان لان ما
يقال ان احد الزمان وهو ان الزمان لزم كون الزمان متحدا مع نفسه وهو محال وان اريد به ان من مدة كان غنيا
عنه وهو المطلوب فاذن صفتها في السابق في حقه سبحانه معلوم وقد حصل من هذا القدر الاذن الفهم المواتي مع فتح من

الفهم الذي ظل الفائق قدره ولشرائع بحته ورعاية القصور بسلمان اذ منه لما تقدم الصفات السلبية
شرع في الصفات الثبوتية وهذه الاشارات الثلثة موجودة في القرآن الكريم اما الاول قوله تعالى الذي نظم كواذل مرتجاتا
الثاني قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته واما الثالث قوله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم
وقوله وجعل الجبال اوتادا اذا اردت قوله ظل الفائق في جنده فانه عباد من جنسه لسنا والظروف الى قدرته وجود ما منها
ولما كانت حقيقة الظل الشق في الاجسام كانت نسبته معنى الظل استعارة والا فلم فهز الذين في بيان وجه الاستعارة في
امثال هذا الوضع بحث ثلثة قال وذلك ان الظون قبل دخوله في الوجود كان معدوما فاضاء العقل بتصور من العدم ظلمة
متصلة لا امتزاج بها ولا شق فاذا اخرج الموجد الباري الوجود كانه جعل الوهم والعقل شقي ذلك العدم وظهر
اخرج ذلك الموجود منه فلا الارض ذات الشق ذا ظهر بل هذا التقدير لا يكون الموجود اخرج بل العدم الذي خرج هذا الموجود منه
الظلمة الاولى تقدم مقدار المسافة داخلة المضاف اليه مضافه حتى يكون التقدير الذي ظهر عدم الظل وجوده منه
ان العرب والعربية كثيرا ما يسمون بالشاهد ما يشاهد الحس والتنوين على قول بعض المتبرين كما سبقت به فنا لان الاسماء وي
لما كانت اصل الظل شق الشمس منه لما قدمه ظل الانسان ظلم وانما قدم التركيب والنايضا الذي يصل به الشق
والتلهب عند متزعزع الاشياء الى مقرها ثم ان الظل كما يكون شقا سلاح كقوله تعالى ظل ظليل المنوات والارض كذلك يكون شق
اما ذكره تعالى ذا الظل الظليل وما جرى من مطروحا ما قوله ونشر الرياح رحمته منها ان نشر الرياح وبسطها المكان سببا
جعلها من اسباب هذه انواع الحيوان والنبات واستعدادات الاجزاء الغضة والتوجيه فيها حتى قال كثير من العلماء انها تحمل
وعلم جزئيا وكانت عناية الله سبحانه وعموم بعضه شاملة لهذا العالم وهي عنده كل موجود لا جرم كان نشر الرياح من اعظم
الادلة من الالهية بنشر الرياح علما الاسباب المتنوع بالمادة الذي هو عنده على وفق الحكمة ليصيب الانعام الجنة فينبت بها الزرع وبهلا
الضرع كما قال سبحانه وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وقال وهو الذي يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك
انواع فاذن لما بين السماء منه فاسقينا كموه والمراد تنبيه الناظرين على وجوب نعم الله عليهم بذكر هذه النعمة الجليلة لعلهم يشكرونه
وانها دلالة على طاعته كما قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم
وما كانه لمستريح قال سبحان الذي سخر لنا هذا الفاعلين على ركوب نعم الله عليهم بذكر هذه النعمة الجليلة لعلهم يشكرونه بها دلم شكره
مثال الريح المتجهة قال وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته فاذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات
وقال وتصريف الرياح آياته لقوم يعقلون وقال وهو الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله
فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وقال ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها
ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال الله

من كان في قلبه مثقال خردلة ❊ سوى جلالك فاعلم انه مريض

من طلق الفعل وأطلقت ولا يجب الاستفهام عن الفعل لكونه معلوما بل عن كونه مقيدا بحال أو زمان أو مكان أو نحو ذلك فإن قيل لم لا يجوز أن يكون مقيدا بحال أو زمان أو مكان أو نحو ذلك فيكون الاستفهام عنه جائزا قلنا لأن ذلك يستلزم أن يكون الفعل محتاجا إلى المتعلق المقيد ولا يكون الذات كذلك لأن الذات قد تكون موجودة بدون القيد المذكور فإن قيل لم لا يجوز

قوله الاستعانة استفعال من العون وهو المساعدة والاعانة اسم منه وقد تطلق على ما يستعان به كالعلوفة لما يعلف والاول هو المراد هنا وهو ان يطلب من الغير ان يعينه على فعل ما وهو من الامور التي لا يمكن حصولها الا بالله تعالى اذ لا يقدر على ايجاده الا هو ولا يوفق عليه الا من وفقه الله سبحانه لذلك وهذه الكيفيات الاربع من شرايط وجود الشاهد اعلم ان الامور التي لا يمكن حصولها الا بالله تعالى اما ان يكون ايجاده سبحانه من غير ان يكون لايجاده العالم موقوفة على شئ منها او يكون موقوفة على شئ منها اما الاول فهو كالقوة الفكرية فان حصولها لا يتوقف على شئ من الاشياء المذكورة بل يفيضها الله سبحانه على من يشاء من عباده بحسب استعداداتهم وقابلياتهم واما الثاني فهو اما ان يكون موقوفا على شئ من الاشياء المذكورة او على جميعها اما الاول فهو كالقوة المفكرة فان حصولها موقوف على الاستعانة بالله تعالى وعلى الاستعانة بالقوة الفكرية ايضا واما الثاني فهو اما ان يكون موقوفا على الاستعانة بالله تعالى فقط او على الاستعانة بالله تعالى وعلى شئ من الثلثة الباقية او على الاستعانة بالله تعالى وعلى شئ من الثلثة الباقية او على الاستعانة بالله تعالى وعلى الثلثة الباقية اما الاول فهو كالقوة الفكرية فان حصولها موقوف على الاستعانة بالله تعالى فقط واما الثاني فهو كالقوة المفكرة فان حصولها موقوف على الاستعانة بالله تعالى وعلى الاستعانة بالقوة الفكرية ايضا واما الثالث فهو كالقوة الحافظة فان حصولها موقوف على الاستعانة بالله تعالى وعلى الاستعانة بالقوة المفكرة ايضا واما الرابع فهو كالقوة المتخيلة فان حصولها موقوف على الاستعانة بالله تعالى وعلى الاستعانة بالقوة المفكرة والقوة الحافظة ايضا واما الخامس فهو كالقوة الوهمية فان حصولها موقوف على الاستعانة بالله تعالى وعلى الاستعانة بالقوة المفكرة والقوة الحافظة والقوة المتخيلة ايضا واما السادس فهو كالقوة العاقلة فان حصولها موقوف على الاستعانة بالله تعالى وعلى الاستعانة بالقوة المفكرة والقوة الحافظة والقوة المتخيلة والقوة الوهمية ايضا فظهر بما ذكرنا ان الاستعانة بالله تعالى على الاطلاق شرط في جميع الكيفيات الاربع واما الاستعانة بالقوة المفكرة فهي شرط في الكيفيات الثلث الاخيرة واما الاستعانة بالقوة الحافظة فهي شرط في الكيفيتين الاخيرتين واما الاستعانة بالقوة المتخيلة فهي شرط في الكيفية الاخيرة واما الاستعانة بالقوة الوهمية فليست شرطا في شئ من الكيفيات الاربع اصلا وانما ذكرها المصنف رحمه الله تعالى لان الاستعانة بها شرط في الكيفية الاخيرة التي هي الاستعانة بالعقل القدسي فان الاستعانة بالعقل القدسي لا يمكن الا بعد الاستعانة بالقوة الوهمية ايضا كما سيجيء بيانه في محله ان شاء الله تعالى وقوله وهو المستعان الضمير راجع الى الله تعالى وهو مبتدأ خبره قوله الطف بالكيف الخ والجملة معترضة بين المبتدأ والخبر وقوله ان تتفاوت الكيفيات الخ اشارة الى ما ذكرنا من ان الكيفيات الاربع شرط في الكيفية الاخيرة وقوله ان الكل الخ اشارة الى ما ذكرنا من ان الاستعانة بالله تعالى على الاطلاق شرط في جميع الكيفيات الاربع

ثم انشأ سبحانه خلق الاجرام ثم قرأ فسوّى منه سبع سموات الاشارة عليه السلام الى الفصل المتقدم الى انشاء خلق العالم
الى قدرة الله تعالى على سهل الاعمال سريع بعده من حصول الخلق بكلمة ايجاده والاشارة الى مبادئ ذلك ومصدر ايراده ثم عضد ما ورد في هذا
الفصل بحجة اخرى الحجة الاولى اعلم ان ملاسمة ما يفهم من هذا الفصل ان الله سبحانه قدر لها اذا امكنة اجرى فيها الماء الذي طوبت
وخلق بها قوة على بسطه وحفظه عليها او قدرة بسيطة فيها من قوله للهواء من تحتها فتق الماء من فوقها بحوان تلك الاجزاء الامكنة
فتقها واتقها اثرت بجنسه وبسطته الى ثلث الاجواز وبقيها من ثلث الاجواز على الربع الباقي وان تحت تلك اربع
سماء اخرى بسطه فتقه وفتقه كذلك كما ورد في الخبر ثم خلق سبحانه في كل سماء منها اجرى لاهل تدبيرها وارسلها عند حدها الى ارضها
بقدار مضبوط على حسب الحكمة والمصلحة التي اراد بها اولها وارسلها مطلقا وبين وبين ثانيا ارادها اهل منها من الموانع وانها ارسلها
بحيث لا يعرف حقيقتها وامر كنهها وعلم مقدارها وابعد ستدلها عليه ثم سلكها على تخوم ذلك الملك فلما صفت
صيانة وتقدمت بالتي تدبير نقل ذلك الى تدبير السماء وكون تلك السموات العلى الحجة الثانية ان هذه الاشارة ورد بمثلها القرآن
الكريم فانه اشبه بقوله الماء والسموات تكونت من الدخان كقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فالماء بخار الماء وكذلك ورد بذلك احاديث
كثيرة الاولى ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما اراد الله سبحانه وتعالى ان يخلق السماوات امر الرياح فتحركن فاخرجن
ازبد فخرج من ذلك الموج ثم ازبد ذلك الموج فانفتق منه سبعة سماوات الثانية ما نقل انه جاء في السماء الاولى
من التوراة ان سماء الخلق جوهر خلقه الله تعالى ثم نظر اليه بهيبته فذابت ثم ارتفع فصار منها دخانا ومن الماء بخارا فخلق الله
منه السموات وظهر على وجه الماء زبد مثل زبد البحر فخلق منه الارض ثم اوساطها بالجبال وفي رواية اخرى خلق منه اربعة ثم بسط
الارض من تحت الكعبة وامتدت مكذا ثم الذي الثالث مثل من كعب ما يترب من ذلك قال ان الله تعالى خلق ارضا
خضراء ثم نظر اليها بهيبته فصارت ماء يقطر ثم خلق الريح فجعل الماء عليها ثم وضع الدين على الماء كما قال تعالى وكان عرشه على الماء
الرابع ما نقل من ان الجبل المطل بكان من مشاهير الجبال بمكة شرفها الله تعالى منه يسدان منذ الشاخ الاول الذي ذكرناه وذلك انه قال
لكنه اجمع المفسرون فيه صور الموجودات والمعلومات كلها وسماه الجبل الاول ثم نقل منه ان ذلك المصنف هو الماء قال ومنه انواع
الجواهر كلها من السماء والارض وما بينهما وهو بخار كل مبدع ومخلوق مركب من المتضادين فيما ذكرناه من وجود الماء تكونت الارض
ومن غلاظه تكونت الجواء ومن سموه تكونت النار ومن الاعزة تكونت السماء وبجمله انه اعلم ذلك من الوجود الخاص ما
وجد عن كاتب سليمان عليه السلام الذي سماه الجامع لعلم الاشياء وفيها من هذه الاشارة ودلالته قال ان الله تعالى خلق الماء ومنه خلق
الخلق واراد ان يخلق الخلق فقال لها كوني ماء فكانت ماء ذائل الدخان كلمة الطاعة التي كانت بها الحركة ثم قال بعده ان
اول ما حدث بعد كلام الله تعالى الفعل خلق الفعل على الحركة ودل على الحركة على الحرارة ثم لما نفصت الحرارة جاء السكون عن منافيها
فدل على السكون على البرد ثم ذكر بعد ذلك ان طبايع الصناعة الاربعة انما كانت من مابين الفوقيتها عن الحرارة واليبوسة وقال وذلك
ان الحرارة عدت منها الاين ومن البرودة اليبس فكانت اربع فوق من ذات ناضج جنسها بعضها بعض فكذلك من ازمانها الطبايع وكانت
عدة الكيفيات ثمانية انشأها عنهم بحركة من امتزاج الحرارة واليبس حصلت الدنيا من الرطوبة واليبوسة عدت الماء ومن الحرارة والرطوبة
عدت الهواء ومن امتزاج البرودة واليبس حصلت الارض ثم قال ان الحرارة لما حركت طبيعة الماء والارض تحرك الماء فاضطره من ثقل
الارض واثقلت ما اصابه من الحر بصاد غازا الطفاها هواء ثارا ويقال ريحا وهو اول دخان طلع من اصل الماء وانما تفرع بالهواء منها
الى العلو لخفته ولطافته وبلغ الغاية في صعوده وعلوه وعلته وعلته من الحرارة فكان منها اطفت الاعلى وهو فلك القمر ثم حركت

النار الماء ايضا خلع منه دخان هو اثقل لطفا تاصعدا ايضا لا ارتفع فلما صاعدا بخارا سماها الى العلو بجوهرها ولطافتها وما بلغ ذلك فحمل
ثقله ولطافته عاقبة فكان منه الفلك الثاني وهو فلك المشتري وكذلك بين طلوع الدخان مرة ومرة وتكون الافلاك العليا قبله
عنه فهذه الاشارات كلها متطابقة على ان الماء هو الاصل الذي تكونت منه السموات والارض وذلك مطابق لكلامه عليه السلام
الحجة الثالثة قوله دام مهتبها قال طيب الذين الراوندي رحمه الله اذا دام الريح الماء وشوبها فلت تغيرت ذلك ان الماء
لما كان مقرا بالريح المتهيأ انتهت اليه وحلت فيه حركته كان ذلك هو مرتبا على الموضع الذي منه وانما نسبه الى قوله دام مهتبها اي
دام حركة الماء واضطرابه وقصفه وهو عمل ابهائها وهبوبها وهي خلان يكون قد استحال اسم الموضع استحال المصدر والفاعل دام ابهائها او الذي
لتريك الماء ابهائها فحذف ان يكون قد شبه بما يكون فاعلا كالآلة الفرس ونحوه وذكر وتعنيا بالقدرة كان عالما ومقدرا الذي خلق اليه
ويتبع به فقد ابانه الدليل سماه قدرة وقوله وابهاء ما قال ابو عبيدة خلقها قال الشيخ على النفي وهو الموضع الذي ابدا فيه الماء ابهاء
بسكون الهاء ارتفاع القوم الاعلى يقدر باسم الموضع الارتفاع فصار ابهاء بمنزلة ابهاء اي بلغ بالشيء غاية بعيدة والاقرب انه ينبغي ان تكون
من سماء بعيد لا يكون الوقوف على اوله وهي قدرة الخلق بما بعيد وقوله دام مهتبها اي امر الذي يكون بعد من الملائكة بتهيب
الماء بعضه بعضا وتحريكه كقص الذين ليزيد في خلق الامر بها اعجازا لان الكلام لامرها وذلك بل على هذا امر الريح اول لان تفاضل
القدرة ذكره بكون الجوز في لفظ الامر لعلم القول الخصوص هنالك يحمل على قدرة ملائكتها وفي نسبة هذا الريح انها اذا اريد ملائكتها
اما اذا حملته على ظاهره كان الجوز في لفظ الامر لعدم القدرة وفي نسبته تكارا ولو قوله تحصر السماء آه وصفها بالفناء اي وصفها فناء
الفناء الذي هو سعة الصدر وما بالصفات اليه معناه فلذلك نصبه بسبب انصاد وما علم ان الاتم في قوله بتصحيح الماء المحمود
السابق في قوله ماء لا الحاء الذين واحدا ومثل هذا التكرار جائز في كلام الفصيح كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا
فعصى فرعون الرسول فان قلت ان الاجواء والارجاء وسكانها الهواء امور حديثة فكيف يصح نسبتها الى الانشاء من الشك
قلت ان هذه الاشياء عبارة عن الماء والاجاز والسكان في ان الخلق والجوز والكان على امور وجودية او حديثة مشهورة فان
كانت وجودية كانت نسبتها الى القدرة ظاهرة بكون معنى تفريعها وشتها ظاهرا لعدم منها كما مر في قوله ظل الخلق بثبات وان
كانت حديثة كان معنى خلقها وشتها ونسبتها الى القدرة تقديرها وجعلها اجواء الماء ومقاراته لا تفاضلا كان تبيينها من خلق
الهواء والخلق ما يهاد شبهها الماء ساد تبيينها له بسبب قدرته قال بعض نسبتها الى انشاء كذلك سبحانه شتها وفتق الفضول الجسم
بينها وقوله ان زوارة وهشاشا اختلفان الهواء هو خلق قائم لا مرتفع بعض دال انشاء تبيين جعفر بن محمد عليهما السلام انه ذلك بقوله
ان حجبه ارواحا حجابا يختلفون بينه عليه السلام بهذا جلاء بوزه دال الكفر ده اعلم انه انما احوج من بيان ذلك
لان اوتاد الماء الموكلين باجتياح سيله وتثبيت خلقه على ما خلقه السبيقم لا يأتون بالذات الا الماء ما بيانها ما يؤدي بها الى فقد
اذا ظاهرا واحدا فالذات ما هيئ من اصطلاد جهة الى سواء السبيل وبيان ان الهواء خلوق او غير مخلوق لا جهد كبيرة بالغة فاعلم
الفاضل لا يكون الجهل به ثابتة فكان ترك بيانه والاشتغال بما هو اهم منه اولى الحجة الرابعة ان القرآن الكريم خلق
ان السماء كانت من الدخان وكلامه عليه السلام اخبر انها كانت من الزبد وما ورد من الخبرين ذلك الزبد هو الذي كانت منه الارض
فلابد من بيان وجه الجمع بين هذه الاشارات فنقول قد جعل من كلامه عليه السلام بين لفظ القرآن الكريم ما ذكره انما قوله عليه السلام وهو
قوله فخرج من ذلك الموج والزبد دخان ساطع من وسطه من بخاره فخلق منه السماء وكذلك ان القرآن الكريم لا يريد
بالدخان حقيقته لان ذلك انما يكون من النار وانى العهد ان هذا الدخان لم يكن من نار بل من نفس الماء وبخاره

لسبب فقيل منهم ان استعارة النجار للماء من الملك وانما كان كذلك تنقيحا لان الملك صلى الله عليه وسلم طابق لفظ القرآن الكريم وذلك
انما يكون بان تجعل على حقيقتها من مواد تركيبه الاولية ما دامت الكائنة عليه وهو الذي عليه العلم وتحصل عليه بعض
باسم الزبد وما لطفت وغلبت عليه الاجزاء الهوائية فصل حتى باسم البخار واذا كان الزبد غيارا والبخار هو ازبد بالدخان في القرآن
الكريم كان مقصوده ومقصد القرآن واحدا فكانت البخار المتصل هو الذي تكونت منه السموات والذي تفرقت فصل هو الذي تكونت منه
الارض وهو الزبد واما وجه التشابه بين الدخان والبخار الذي صحت لاجله استعارة لفظه له فهو ان احدهما حسي وهو الصورة
المشاهدة من الدخان والبخار عن الاجتماع بقرينة ما ان الحس المشترك والثاني معنوي وهو كون الجلوا جزاء مائية فحا لطت اجزاء بسبب
لطافتها من حرارة الفرن كما كانت الدخان كذلك ولكن من حرارة النار فان البخار اجزاء مائية متصلت من جرم الفحم المحترق بسبب شدة
عن حر النار فكان الاختلاف بينهما لهيرا لا بالتسبب فذلك مع اشارة اسم احدهما للآخر وبالعكس الى ما نقل عن المحقق الخامس قال
المتكلمون ان هذه الظواهر من القرآن وكلام صلى الله عليه وسلم لما دلت صلى ما دلت عليه من كون الماء اصلا تكونت منه السموات و
الارض وغير ذلك من اثبات الترتيب المذكور في الموجودات لم يكن ذلك بنفسه وبقي انا نادي تعالى ما صل عظيم وصلى جميع الملائكة
ثم لم يقم عندنا دليل قطعي يمنع من اجراء هذه الظواهر على ما دلت عليه بظاهرها وجب علينا العمل بمقتضى تلك الظواهر لا محالة سما
الله ولي لانها آيات جمهور المتكلمين متفقون على اثبات الجواهر الفرد وان الاجسام متركبة منه فجمهورهم يقول ان الجواهر كانت ثابتة
في مدة ما والماء كان اسبق الثابت والموجود بينهم وان مع ذلك لم يعلم الا الله يقول ان الله تعالى يوجدها ولا تملك
الجواهر ثم يؤلف بينها فيوجد منها الاجسام تكونت بعالم السموات والارض تكونت من الماء لا تقول هذا ظاهر لا يعين ان جعل الله
تعالى الماء اصل الاجسام من تلك الجواهر ثم تكون منها الاجسام من الاجسام الاولى وامثالها كما ان تركيب الزبد والدخان وغيرهما
من تكون الاجسام مما فيتضح لهم الحق وهو ان الناصر متقدم من وجود السموات لا يعلم مدة ما يتقدمهم الى ما وقفنا عليه وبين
متنافيا ولهم وذكر هذا من الدليل وجهين الوجه الاول قالوا العالم اما ان يكون حادثا او قديما والاول باطل لان الحادث
الجواهر الفردة ثم ان الجواهر لا تخلو عن الاعراض وهي حادثة فلو كان العالم حادثا لكان الجواهر الفردة حادثة ثم ان
الجسمانيات لا بد لها من محل والمحل يجب ان يكون حادثا لان ما لا ينفك عن الحادث فهو حادث فثبت ان العالم بجملته حادث
السفر الثاني الحضرة الآلهية ثم ان من جملتهم ان ثبتوا ان قدرة الله سبحانه وتعالى تتعلق بكل ما هو ممكن لذاته لكل ما يصح ان
بالذات ويراد بالمخلوق من حاز الخلق وهي ما وجد بعد ان لم يكن ولا شك ان ما صدر عن الله تعالى بالايجاد من الموجودات ينقسم الى
قدرة البشر الاول من حاز الخلق ذلك من صدور عن الله تعالى بواسطة او بغير واسطة فالاول كالايجاد بالقدرة امرا او لا
واعتبار ايجاد ثانيا من الخلق منها امرا ثانيا مما خواصه نفسه للمتكلمين الذي يشار اليه على الشيء عينا موافق لما اصطلاح وسلب له وهذه
الجهة اشارة بالايجاد والايجاد وسائط الموجود الى سلسلة وجود الملائكة المعاة بالعقول العالية على مراتبها من ازلية وابدية ثانيا الى ايجاد ما
دونها وتنتهي الى وجود هذا العالم المشاهد المذكور الى المخلوقات التي وجب منه سبحانه بواسطة ما قبلها الى ما انتهت على كل واحد منها
ما استحقته بواسطة ما قبلها وبالجملة الاصفا الامر الاول الذي اشرنا اليه من القدرة فانها وجه المناسبة بين هذه الامور
وبين ما ذكره ثانيا من التعبير عن المقول بالاجزاء والاجزاء والكائنات من جهة انها قابلة للتفريق والكائنات من حيث انها الاول كانت الاجزاء
والاجزاء وكما ان الجواهر قابلة قائمة من ما يخرج عنه من سحاب ويطبوع وما نحن نشبه التفريق الماء ملائكة لما لم يكن بحيث يتوقف الاصل
تمام القابل بحيث وجد مسائل عليه كذلك التفريق الآتي لا يتوقف صدوره من واهبه الاصل تمام القابل لكون الناصل تمام الفاعلية

ب ذاته كان الماء ما كان به قوام كل من جسمان ب. والا لكون كذلك التفريق الاخير موجبا. قوام كل موجود فالواجد مثل هذا التوهم
جاء ان القرآن الكريم قال جمهور المفسرين منهم ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها ان
الماء والملك هو العلم والاودية قلوبنا فانها وعاء له اذا فاضله على القلوب وبقوله فسالت بقدرها ان كل قلب منها يسيل اليه
مقدار ما يسعه ويحمله فالوادي والقلب انما اطلقها فانزل من سماء الكبرياء والجلالة والايمان ماء بيان القرآن وعلومه على قلوب
العباد لان القلوب اشد قربها واوعية علوم القرآن كما ان الاودية ليستقر فيها الماء النازل من السماء وكان كل واد بقدر ما يحصل فيه
من ماء الامطار ما يليق بحسبه منبعة فكذلك القلوب منها كل قلب ما يحصل منه من انوار علم القرآن ما يليق بذلك القلب من طهارته
وخشيته وتقوى منه وقد ورد في الحديث الذي اخرجه في الاية المذكورة ان الناس ضربوا امثالهم فشبه الامر الاول بالريح العاصفة فالقلوب
لما كان فضة غير مشوب بالى ذهب ليس تحته ذهب كان اشبه الشيء به من الاجسام بالريح العاصف والريح العاصف
اقوى ما يسمع الاجسام حركة والقلب الآخر ما يوصف الصفاء تشبيها بالمرآة الصافية فانها امرنا الاولية تجلي بالبصر ويوصف بالزيغ
والصفاء تشبيها بالفضة الصافية والمائدة الشديدة فانها امر الما تشبيها على شدة ثلاثة لما صور في صورة البيع سماع ان بطال
الخاسر فيها وهو عبارة عن نسبة ذلك الامر الى الله تعالى التي ان يقتضيها معنوانا الصنعة فانها بالزيادة والشدة هذا هو ضبط
امر سبحانه على حد فوق مكنة الكائنات الفاضلة عنه على كل وجه وهو بسبب فوق به الملازم لزيادة تعين فيه ذلك الكمال الفعلي
وانما قرنها الى حالة قاشارة الماضية امره سبحانه بالملك القول من الكائنات الفاضلة عنه واشتغاله عليها وقوله الفواد من قد ما
فيتضح اشارة ان تبول القلب الذكور الماء من فوقها فوق الشارة الى ما جعله امر الله من الفيض المذكور وبالتعبير على ذلك القول
وكل وقت جرى بسبب مثل كان ملحوظة فيدخل فيه الماضي والحاضر والمستقبل فاشار بها عليه الفعل الى الامر الثاني وقد صفها
بالشمام منبها اشارة الى حقيقة ذلك الامر وبما يشابهه على وفق الحكمة الآلهية اعالى عدم المانع لجريان ذلك الامر بادامة مرتبها الى غاية
مقارنة ذلك الامر لكائنة فيض الماء الامر على جميع الكائنات الفاضلة عنه الماء على الاطلاق ان يجتمع بعاد جميع
اوادان الحال الفاضلة عنه الامر الاستعدادية الماء الى سرعة ذلك الامر بسرعة جريانه الى سرعة ذلك الامر بكمال وصف البيع الاول وصل
منشاها الى عدم ازلية مبادئ جميع امر الماء البيع الى نسبة ذلك الامر الى الله تعالى امرا وتحقيق الماء الزيادة اصول الجواد
الى نسبة فيضان سوى الاملاك كما انها امر سبحانه بواسطة الملائكة الكائنات الفاضلة الملائكة والفاضلة باجاد على
على شرائط بعضها لبعض وتدبيرها والجاد الملائكة وتحقيقها له فهي التفاوت وعصيانها بالتفاوت وزيادة وصفه
على بعض حال قوة امر الله عليها فتدبيرها على حسب عليه بنظام الكل وتقديره ما لكل ملك من الكائنات بن ذات كل سماء من السماء
المبادي وقوله حتى يحب عبادة اشارة الى جميع الكائنات الملائكة الفاضلة الماء بالفعل مزاجها بواسطة الى رتبة ان ينطق بواسطتها
الفيض لهم فاء كذلك قوله وحي بها الزبد كلمة اشارة الى مطلق سور الاملاك وكالاتها بواسطتها وانما كانت سورا الاملاك فعالية
بن نباتها ما تاتي بوجود الى فصول كانت نسبتها الى الملائكة المزيدة نسبة اعمال الى اشرف بناء الحرمان طابق عليها اسم الزبد والا
هذا التعبير ما سلف من الكائنات الفعلية وما بعثة منها ان الزبد منفصل عن الماء وملكون منه نشاتها وانما وصفه بالزبد
منتفق وجوه منفيق فاشار بقال الى ان سور الاملاك بهذا المنسلة اعالى تعيين موجودات الاملاك باجاد فاد فيضا
الهيا بقوله فتوى منه سبع سموات اشارة الى كل الاملاك بما هو عليه من الوضع والتقابل بالترتيب وانما عبر به
فان الفاكون الباقين في الترتيبة سموات بما حين اخبر وها العرش والكرسي ثم قالوا والى هذا اشار الكتاب الشارعون ايضا

به ابدع ثم لم يجعل ذلك التعب حاجبا عما لا بد منه لكل خلق مما لا بد منه في كل خلق مما لا بد منه في جوده وخواص ملكه مما لا بد منه ضربت بينهم وبين من
لدن آدم عجب العبرة واستان القدرة فما لا يستطيع احد ان ينظر اليهم فضلا عن ان يتبعه يا اكرمهم وعاملهم سبحانه وتعالى عما يقول
الظالمون علوا كبيرا هذا هو الملك الظاهر الذي يشبه لمن له ادنى فطنة بتصفح بعض صفاته الاحسان الفائق بحيث اذا
لاحظوا مع جزئيات الاحكام الشديدة الغير المتناهية الاثر كان استعظم واستحسن منه على سلك فرض من ملوك الدنيا لم يكن بينهما
من المناسبة الا مثال ضعيف فان اي سلك فرضا قام جميع بنيان وانواع تهيئته وتزيينه وترميمها بانواع الزواهر
وتزيينه بالاصناع العجيب الابناء وتعديد لانه منه بجملته واستغرق فيه فكرة لم يكن غايته الا ان يلحظ قائما على تهيئة حياته
بعيادة الى ظاهر هذا الصنع العجيب والتزيين الغريب فهذا مع ما اشتمل عليه من الحكم الخفية والاسرار الالهية الذي يحير العقول
البشرية عن ادراكها ويخرج بنا الامر منها الى لطف تدبيره وتوفيقه من سبحانه الذي بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون
نأظر ايها المستبصر بعين بصيرتك الى المناسبة بين بنيانك الذي تهيئه هذا البيت العظيم وتمس سراجا الى سراجه وتزيينك اياه
وتزيينه ثم لا تطمع ذلك اعلى غاية ما يمكن ان يكون عليه ولا مثله فيه بل اكبر وجهد وكد فيما تأتيه من ذلك بالنسبة الى
ما تقدر عليه لو جمعت قدرات الخلق الظاهرين من اول الدنيا الى آخرها وجمعت كل ما يملكونه من الاموال والذخائر
والطرائف الى عاية به الى ثمن واحد من الاسنان الصغار الذي لا خطر له ثم تأمل ما يتعجب من حسنه وجمال صنعته
ثم مر هذا الصنع العجيب والابداع الغريب بالاضافة الى ما هو عظيم منه وتأمله بالاضافة الى بدنه وهكذا الى آخر ما ذكرناه

الفصل الرابع

في بيان ما يتعلق بالكواكب وهو اجمال ان كل واحد من الكواكب السبعة السيارة التي هي الشمس والقمر وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد
يشتمل على الكواكب وهو اجرام نورانية مستديرة مصمتة مركوزة في اجرام الافلاك مأخوذ كل واحد منها بالفلك الذي يليه من الكواكب الا القمر
فانه يشتمل على اكواكب ويحيط بها فلك واحد وهو الفلك الرابع والشمس والقمر والخمسة الباقية من السبعة السيارة
الا زحل وحده فانه يشتمل على كواكب كثيرة وهي التي تسمى بالكواكب الثابتة لانها لا تتحرك حركة ظاهرة يدركها الناس وانما الذي يدركه الناس
اذا كان ظاهرا بعد مضي ليلة او ليلتين او اكثر او اقل على ان الافلاك هي المحركة بما فيها من الكواكب بل كان كل واحد منها يحركه محركه الذي يليه
مطابقا له فانه حيث قال في ثلث دائرة مستقيم ازيد بقيم سارا ذا وقعت ذلك فاعلم ان فلكها قد تحرك بها في ثلث دائرة
البروج وكذلك جميع الكواكب التي في سائر افلاكها وانما يدرك الناس حركة الكواكب الثابتة في مدة طويلة من السنين وهذا دليل على ان
فلكها يتحرك بها ايضا حركة بطيئة جدا بحيث لا يدركها الناس الا في مدة طويلة من السنين وهذا هو الذي يسميه المنجمون حركة
الثوابت وهذا دليل على ان الافلاك هي المحركة لما فيها من الكواكب وان كل واحد منها يحرك ما يليه من الكواكب وان فلك الثوابت
هو الذي يحرك الكواكب السبعة السيارة وان الكواكب السبعة السيارة هي التي تحرك الكواكب التي في فلك زحل وان فلك زحل هو الذي يحرك
الكواكب التي في فلك المشتري وان فلك المشتري هو الذي يحرك الكواكب التي في فلك المريخ وان فلك المريخ هو الذي يحرك الكواكب
التي في فلك الشمس وان فلك الشمس هو الذي يحرك الكواكب التي في فلك الزهرة وان فلك الزهرة هو الذي يحرك الكواكب التي في فلك
عطارد وان فلك عطارد هو الذي يحرك الكواكب التي في فلك القمر وان فلك القمر هو الذي يحرك الكواكب التي في فلك العناصر
وهي النار والهواء والماء والارض وان الكواكب كلها تتحرك بحركة فلكها الذي هي فيه من المشرق الى المغرب على التوالي
وان الكواكب السبعة السيارة تتحرك بحركة فلكها الذي هي فيه من المغرب الى المشرق على التوالي ايضا وان الكواكب الثابتة
تتحرك بحركة فلكها الذي هي فيه من المشرق الى المغرب على التوالي ايضا وان الكواكب السبعة السيارة تتحرك بحركة فلكها الذي هي فيه
من المغرب الى المشرق على التوالي ايضا وان الكواكب السبعة السيارة تتحرك بحركة فلكها الذي هي فيه من المغرب الى المشرق على التوالي ايضا
وان الكواكب السبعة السيارة تتحرك بحركة فلكها الذي هي فيه من المغرب الى المشرق

سبيل الشعور انهن لم يجاورن فيكون لما علق بهن بواسطة ما بعدهن من نوع ما من النجاسة والحاصلة نفس
معاونة لهذا التصوير على مشقوق فيها مشاركة ما قال ما يلفظ من خيال الاله ورتب ميت وقول حيات كالاشيء معها
سالبة شهيدة ما شاء ملائكة الهية فاعلم ان الشان المذكور ان الخزن نافذ من جهة النهم ومن جهة الجلد ومن جهة
هذه ذات السلم ويدا القراء ومن جهة عرضها التواضع والاعتراف للمتقين ومن وداء الكل عرش الرحمن ذي الجلال والاكرام اذا
عرفت ذلك فاعلم ان لهذه الجبال سكانا من الملائكة انما السكان فهم الذين خلقت لك الاشكال وهم من سيادتهن لا يعصون
البلد والقفار لا يجاورون وهم الذين يلتزمون عبادة الله الشافي بالتسبيحة البشارة بالجنة وذلك ان الانسان الطائع اذا كملت طاعته
وبلغ النهاية من الصفوة الانسانية واستحق ان يخاطبه الله الشافي وما اكتسبه من الاعمال الزكية صورة ملكية وهيئة ساذجة تلك الملائكة
الطيبين بازاء تلك الصفة وتقابلوا بالترحيب والترحاب وتقابلوا بالتواصل والمبايعات وازداد الملوك تفاخرا بموارد الدنيا
بطيبات وطيبها من مناديل السدس والاستبرق والترحيب والترحاب وتلك الصورة الحاصلة تباين من البهجة والسرور ما لا يمكن ادراكه
ولا ادراجه تحت ضبط بل يشبه في عالم ما شاء الله وقد وقع تمثل هذه الصورة في الدنيا احيانا
واحوالها وقد رأى قوم بعض ما تاهم البشارة بالجنة وحسن المنقلب وانا ما نجم حرجت به ملائكة الوحدة الى جبال النهم
والسرور فهم لا يجدون فيها الحزن ولا الوجل ولا الاعراض عن مرتضاهم بل هم فيها على ما يشتهون ولديهم مزيد
عليه وذلك الخلق من قال بعض حكماء الاسلام ان للفلك الملائكة المشتقة الترحيب والترحاب وهذا ما يشاهد في كل الشاهد ان
النفوس الانسانية الشعيلة اذا فارقت ابدانها وحملت القوة المتخيلة معها الهيئات الجميلة تصلت بالملائكة المقربين وادلهم من
الجنات ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهذا ما يشاهد في النوم احيانا وقد يقع لبعض الناس في اليقظة
وهذا هو الذي يسمى الكشف الصوري وهذه مسألة جليلة لا يعرفها الا الاقلون وقد اشرنا اليها في كتابنا المسمى بالكشف
الكبير ولما كان الكلام في هذه الفنون الغريبة الشبيهة الخارجة عن المشهور الى حد ما يجب ان نتكلم في الجنات
الاولى حتى اذا فرغنا من ذلك انتقلنا الى الكلام في الجنات الثانية والثالثة والرابعة فنقول ان الجنة الاولى هي التي
اعدت للمتقين الذين اتقوا الشرك والكفر والمعاصي والرذائل وهي جنة الفردوس وجنة الخلد وجنة المأوى وجنة النعيم
وجنة عدن وجنة الرضوان وجنة الخيام وجنة الحيوان وجنة الجلال والاكرام وجنة الصفوة وجنة الزلفى وجنة الكرامة
وجنة الدار وجنة القرار وجنة عرضها التواضع والاعتراف للمتقين ومن وداء الكل عرش الرحمن ذي الجلال والاكرام اذا
عرفت ذلك فاعلم ان لهذه الجبال سكانا من الملائكة انما السكان فهم الذين خلقت لك الاشكال وهم من سيادتهن لا يعصون
البلد والقفار لا يجاورون وهم الذين يلتزمون عبادة الله الشافي بالتسبيحة البشارة بالجنة وذلك ان الانسان الطائع اذا كملت طاعته
وبلغ النهاية من الصفوة الانسانية واستحق ان يخاطبه الله الشافي وما اكتسبه من الاعمال الزكية صورة ملكية وهيئة ساذجة تلك الملائكة
الطيبين بازاء تلك الصفة وتقابلوا بالترحيب والترحاب وتقابلوا بالتواصل والمبايعات وازداد الملوك تفاخرا بموارد الدنيا
بطيبات وطيبها من مناديل السدس والاستبرق والترحيب والترحاب وتلك الصورة الحاصلة تباين من البهجة والسرور ما لا يمكن ادراكه
ولا ادراجه تحت ضبط بل يشبه في عالم ما شاء الله وقد وقع تمثل هذه الصورة في الدنيا احيانا
واحوالها وقد رأى قوم بعض ما تاهم البشارة بالجنة وحسن المنقلب وانا ما نجم حرجت به ملائكة الوحدة الى جبال النهم
والسرور فهم لا يجدون فيها الحزن ولا الوجل ولا الاعراض عن مرتضاهم بل هم فيها على ما يشتهون ولديهم مزيد
عليه وذلك الخلق من قال بعض حكماء الاسلام ان للفلك الملائكة المشتقة الترحيب والترحاب وهذا ما يشاهد في كل الشاهد ان
النفوس الانسانية الشعيلة اذا فارقت ابدانها وحملت القوة المتخيلة معها الهيئات الجميلة تصلت بالملائكة المقربين وادلهم من
الجنات ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهذا ما يشاهد في النوم احيانا وقد يقع لبعض الناس في اليقظة
وهذا هو الذي يسمى الكشف الصوري وهذه مسألة جليلة لا يعرفها الا الاقلون وقد اشرنا اليها في كتابنا المسمى بالكشف
الكبير ولما كان الكلام في هذه الفنون الغريبة الشبيهة الخارجة عن المشهور الى حد ما يجب ان نتكلم في الجنات
الاولى حتى اذا فرغنا من ذلك انتقلنا الى الكلام في الجنات الثانية والثالثة والرابعة فنقول ان الجنة الاولى هي التي
اعدت للمتقين الذين اتقوا الشرك والكفر والمعاصي والرذائل وهي جنة الفردوس وجنة الخلد وجنة المأوى وجنة النعيم
وجنة عدن وجنة الرضوان وجنة الخيام وجنة الحيوان وجنة الجلال والاكرام وجنة الصفوة وجنة الزلفى وجنة الكرامة
وجنة الدار وجنة القرار وجنة عرضها التواضع والاعتراف للمتقين ومن وداء الكل عرش الرحمن ذي الجلال والاكرام اذا

زلك المنهى ما مل دخلها ان من هؤلاء الذين ذكر هذا القابل انهم ملائكة النار ويا كانوا اجامع انسان آخر من ملائكة الجنة وذلك
ان استعمل بالرذائل الانسانية في هذه الدنيا وامر الله ونهاه على وفق امر الله دون ان يغلب عليه من خوف الله دون ان خلقوا لاجله وامرا
به من طاعته ويعبر عنهم الى معسية الله وارتكاب نواهيه حتى هلك وباء الذي يقال الجنة الرابعة الجنة الرابع الله عليه السلم ذكر من
الملائكة انا قاموا اشارة التهجد والركوع والسجود والتسبيح الى تعلوت مراتبهم ان العبادة والخضوع وذلك ان الله سبحانه قد خلق كل
منهم بحيث مبتنية من الكمال في العلم والقدرة لا يصل اليها من دونه وكل من كانت هذه الله عليه اكمل وارتع كانت عبادته اعلى
وطاعته اوفى ثم ان السجود والركوع والسجود والتسبيح عبادات متفاوتة من الخلق ومتفاوتة باستلزام كمال الخضوع والخشوع ولا
يمكن حملها على ظواهرها المفهومة منها لان وضع الجبهة على الارض واخفاء الطرف والوقوف خطأ واحد وهو كمال التعظيم
بالتسبيح امور بينية كعلل وجود هذه الاجناس التي هي غاية سبعين الموجودات فالوجدان يحل تقارير ما ذكرناه فلم تتفاوت
الافهام في الخضوع والخشوع لكبرياء الله عظمته ما ذلك الا لفقد الملزوم على الازمة على ان السجود والركوع والخضوع كما ترى اذا
عرفت ذلك فنقول يحتمل ان يكون قوله عليه السلم سجود اشارة الى مرتبة الملائكة المقربين لان سجودهم اكمل وعبادات الملائكة كانت
نسبة عبادتهم وخضوعهم الى خضوع من دونهم كنسبة خضوع السجود الى خضوع الركوع فان قلت انه قد تقدم ان الملائكة المقربين مبرؤون
من الكبر الاصنام والتعالي فما كيف ليستقيم ان يكون من كلام الموذنين من الاخوان الذين ملئت بهم تلك الامكنة التي انتم الساعة
فيها فكون جوابا ان مناسب فيها ان مناسبة هنا ما سلف بيانه من ان هذا الفصل من الملائكة وهو مقتضى قاعدة الملوك انه
الشريف فكما يزاد بجانب الباري جل جلاله الاستكبار والترفع والاستعلاء عليه في لفظ القرآن الكريم مع تنزهه تعالى وتقدسه عن هذا الظاهر
وارد بعين القول ان يكتسب الذي من حقه الذي يجانبه الاتحاد فيه ان هذا الاتحاد ما زاد بجانب الملائكة المقربون الا تكون في السجدات جارية
الاولى حال اخراجها الاصنام وتدبيرها الاصنام التي هي اشارة صدّ مقتضى الرسول صلى الله عليه وآله وقصد القرآن الكريم بالحاظ نفس
الاصنام جميع ما يتبوأ منها الاصنام والله الموفق قوله ركوع لشبهة ان يكون اشارة الى حالة الدرجة الذاكرة الكل من دونهم كلمات منبهة عليها ان
الى عبادة من دونهم كنسبة خضوع الركوع الى خضوع السجود قوله وساجدون يحتمل ان يكون اشارة الى الملائكة القائمين من حول العرش قيل انهم
يقومون صفوفا للاداء العبادة كما اخبر قال عليه السلم ما في السماء موضع قدم الا وفيه ملك قائم او راكع او ساجد قوله حول العرش سبعين الف صف كل صف
بإزاء جميع ما في الدنيا من الخلق قوله ويكبرون الحول بالهم القائمون حول العرش خاضعة والمهزمون حول العرش سبعين الف صف كل صف
الجبروت على هؤلاء الهم راضعون سوائهم بالتهليل والتكبير من دونهم مائة الف صف قد سمعوا الايمان على التهليل فانهم احدا الا الله واجتمع
قوله وسجودون يحتمل ان يكون الراد بهم الشافعون وغيرهم من الملائكة والوالد الطاهرون ان اقتضت المناسبة الان العبادة اعلى من
حيث هم شافعون فهم يسجدون وقد وعد الاجابات لسؤالهم بحيث وقد وعد الاجابات لسؤالهم بحيث وعطف بعضها على بعض بهذا ذلك
الجمع بين كونهم شافعين وبين كونهم مستجيبين فيه فقال والله الذي انشأ الشافعين والمشفوع فيهم ويجعل ان يدخلوا او انواعا اخر من الملائكة اشرف
ما نسب السلب الركوع من الشافعين نسب السلب الاعتناء من الكاملين ونسب السلب السلام من المستجيبين اشعارا ان الكمال مراتبهم
المتباينة كلا بانتهاء الى من هو دونه مرتبة كما عدم انقضاء الدعوة فان الركوع وان كان عبادة الا انه مقتضى بالنسبة الى السجود والاقتضاء
اقتضاء ان في جعله آلة له الى ركوعه وكذلك الذكر الا تقال من مرتبة الى مرتبة اعلى منها وتعريفها وكذلك السلام فالتسبيح مقتضاه
واعراض عن الجهة المقصودة به واضافة السلام والملك عبارة عن اعراض الضرر عن الشيء بسبب كالذي يتقي الجهة من شاء لها
وذلك شبه منصوب بحق الملائكة الخاضعة فانها نسب عنان النوم منهم في قوله لا يغشاهم نوم البتة فهو ظاهر الصدق في حياته ان

قال بعضهم اشتقاقه من الصلصلة وهو المنتن من قولهم صل اللحم . واصله صلل فابدل . وقيل هو الطين اليابس الذي يصلصل وهو غير مطبوخ فاذا
طبخ فهو فخار وقيل اذا توهمت في صوته مدا فهو صليل واذا توهمت فيه ترجيعا فهو صلصلة والحمأ بالهاء اي الطين الاسود المتغير
[illegible] بالكسر الشقاوة وبالفتح واحدة الجبل والالازب اللاصق واصل لاصق ابدل . اي طين من قولهم [illegible]
والحلول جمع كثرة الوصل وهي المفاصل جمع المفصل ايضا والاعضاء جمع عضو بالكسر والضم كاليد والرجل والفؤاد واسكنها اي جعلها
[illegible] ساكنة . والذهن في اللغة الفطنة والحفظ وفي الاصطلاح العلمي عبارة عن القوى المدركة من العقل والحس الباطن
والتفكر جمع فكرة وهي قوة للنفس بها تحصل الادراكات العقلية [illegible] ان يكون اصل الانسان الذي هو الابشر والاب والام والنوع
[illegible] اصل لوجود النسل والذرية وذلك لان الانسان [illegible] الا من شخصين ضرورة [illegible] كل واحد من الناس لا بد ان يحتاج
قبل انسان ثم [illegible] على النوع ضرورة الاعراب والنساء [illegible] الاعضاء والاحكام والاستخدام بمعنى
والادوات جمع اداة واصلها الواو [illegible] في الجمع والاستيفاء طلب الانابة [illegible] واشتقاق ابليس من الابلاس وهو
الياس والبعد لبعده من رحمة الله والجبة الانفة والاعتزاز [illegible] والنظرة [illegible] وكثر [illegible]
[illegible] اي استعمل [illegible] عليه بالامر [illegible] الاعمار [illegible]
الاول انا عرفت ذلك فنقول للناس في هذه القصة طريقان **الطريق الاول** ان جمهور المسلمين من المفسرين والمتكلمين حملوا
هذه القصة على ظاهرها ثم ذكروا فيها ابحاثا **البحث الاول** ان هذه القصة ذكرها الله سبحانه في كتابه الكريم في سبع سور في سورة
البقرة والاعراف والحجر وسورة بني اسرائيل والكهف وطه وسورة ص وذلك لما يشتمل عليه من ذكر الخلق [illegible] من
الطبيعة التي عليها ابليس والظاهر من [illegible] والعبرة بالمجاهدة [illegible] كما قال تعالى يا بني آدم
لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة الاية فقوله عليه السلم [illegible] كقوله تعالى خلقه من تراب وقوله [illegible] كقوله تعالى
[illegible] مسنون وقوله [illegible] كقوله تعالى من طين لازب وقوله [illegible] كقوله تعالى من صلصال وقوله ثم
نفخ فيه من روحه كقوله تعالى فاذا نفخت فيه من روحي وقوله نفخ فيه من روحه وقوله [illegible]
[illegible] كقوله تعالى وجعل لكم السمع والابصار والافئدة وقوله واستادى الله سبحانه الملائكة [illegible]
[illegible] كقوله تعالى فقعوا له ساجدين وقوله اسجدوا وقوله الا ابليس كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس وقوله [illegible]
[illegible] كقوله تعالى [illegible] قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين وقوله [illegible] من صلصال وقوله [illegible] النظرة [illegible]
[illegible] الى يوم الوقت المعلوم كقوله تعالى قال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وقوله ثم اسكن سبحانه آدم دارا ارغد فيها
عيشه كقوله تعالى وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما وقوله [illegible] كقوله تعالى فقلنا
يا آدم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى وقوله فاغتره ابليس [illegible] عليه [illegible]
كقوله فوسوس اليه الشيطان الاية وقوله فدلاهما بغرور وقوله [illegible] كقوله تعالى [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] كقوله تعالى قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين وقوله [illegible] كقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات الاية وقوله [illegible]
جنته [illegible] قوله تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى [illegible] فلا خوف عليهم ولا هم

يحزنون وقوله فاهبطه الى دار البلية كقوله تعالى اهبطا منها جميعا **البحث الثاني** ان الله تعالى اشار في مواضع من كتابه الكريم
الى خلق آدم من تراب فقال ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب وقال في موضع اخر اني خالق بشرا من طين وقال
في موضع آخر ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون ثم من صلصال قال المتكلمون وانما خلقه تعالى على هذا الوجه
[illegible] من دلالة الملائكة على كمال قدرته وعجيب صنعته لان خلق الانسان [illegible] عجيب [illegible] من
[illegible] وذلك فاعلم ان كلامه عليه السلم هنا جري مجرى الترتيب والتفسير لهذه الايات فانها اولا ان
كونه من تراب بقوله ثم جمع سبحانه من حزن الارض وسهلها وعذبها وسبخها تربة [illegible] ما روي عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض فجاء منهم الاحمر والابيض والاسود
وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب واعلم ان جمهور المفسرين على ان الانسان في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين هو ابونا آدم عليه السلم ونقل عن محمد بن علي الباقر عليهما السلم انه قال قد انقضى قبل آدم الذي
هو ابونا الف الف آدم او اكثر قال بعض العلماء هذا لا ينافي حدوث العالم لانه كيف كان لا بد من الانتهاء الى انسان هو
اول الناس فاما ان ذلك الانسان هو ابونا آدم فلا طريق الى اثباته الا من جهة السمع **البحث الثالث** اجمع المسلمون
على ان سجود الملائكة لآدم لم يكن سجود عبادة لان العبادة لغير الله كفر ثم اختلفوا على ثلثة اقوال احدها ان ذلك السجود
كان لله وكان آدم كالقبلة كما يقال صلى للقبلة [illegible] سجد والقبلة بدليل قول حسان بن ثابت
ما كنت احسب ان الامر منصرف ✽ عن هاشم ثم منها عن ابي حسن ✽ اليس اول من صلى لقبلتكم ✽ واعرف الناس بالآثار
والسنن ✽ فقوله صلى لقبلتكم نص على المقصود الثاني ان السجود كان لآدم تعظيما له وتحية كالسلام منهم عليه وقد كانت الامم
السالفة تفعل ذلك كما يحيي المسلمون بعضهم بعضا وعن صهيب ان معاذا رضي الله عنه لما قدم من اليمن سجد للنبي صلى الله
عليه وآله فقال له يا معاذ ما هذا فقال رأيت اليهود [illegible] لعظمائها وعلمائها ورأيت النصارى تسجد لقسيسها وبطارقتها
فقلت ما هذا فقالوا تحية الانبياء فقال صلى الله عليه وآله كذبوا على انبيائهم الثالث ان السجود في اصل اللغة عبارة عن
الانقياد والخضوع كما قال الشاعر ✽ ترى الاكم فيها سجدا للحوافر ✽ اي ان تلك الجبال الصغار كانت مذللة لحوافر الخيل ومنه
قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان فالقول الثاني هو مقتضى كلامه عليه السلم اذ فسر السجود بالخضوع والخشوع لتكرمته [illegible]
التوقير **البحث الرابع** اختلفوا في الملائكة الذين امروا بالسجود لآدم فاستعظم بعضهم سجود ملائكة السماء له وقالوا
المأمورون بذلك هم الملائكة الذين هبطوا مع ابليس الى الارض قالوا وذلك ان الله تعالى لما خلق السموات والارض وخلق الملائكة
اهبط منهم ملائكة الى الارض يسمون بالجن واسم الجن ابليس فسكنهم اياها وكانوا اخف الملائكة عبادة فاعجب ابليس نفسه وتداخله
الكبر فاطلع الله عز وجل على ما انطوى عليه فقال للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له
ساجدين وقال بعضهم ان المأمورين بالسجود لآدم هم كل الملائكة بدليل قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون فاكد جمعهم بكل
وبالتأكيد **البحث الخامس** اكثر المتكلمين لا سيما المعتزلة على ان ابليس لم يكن من الملائكة وقال جمهور المفسرين منهم ابن
عباس انه كان من الملائكة [illegible] الاولين قوله تعالى الا ابليس كان من الجن والجن لم يكونوا من الملائكة بدليل
قوله تعالى للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن واحتج الاخرون بانه تعالى
استثنى ابليس من الملائكة في مواضع من القرآن الكريم والاستثناء يخرج من الكلام ما لولاه لدخل وذلك يدل على ان ابليس من الملائكة

المحنون ٥

استاذاها الله سبحانه من الملائكة في قوله عليه السلم واستاذه والله سبحانه من الملائكة وبه سمي ادم اشارة الى قوله تعالى
لهم ان كنتم صادقين فنفخ فيه من روحي فصار بتلك النفخة حيا عالما قادرا مريدا سميعا بصيرا متكلما فهو سبحانه
بما ذكره عليه السلم من قوله تعالى احد الادم الثاني قوله فاغرة الجيرا لانتزاعه طلب العزة من آدم والتقامها منه اتوسوسة
الى التقاطه اليه كما سيجيء وسمي توسوسة انخفاء الثالث قوله دار السلام وهي جنة الخلد ومراده الاشارة الى مسامحة
الملائكة في مقصد صادق عند مليك مقتدر الرابع قوله فباع اليقين بكذا الشاك بين فيه اقوال الاول ان معنى الآية
ان الجنة حلوا لم يتناولوها بعد وما كان يعلم كيف مساغها في الدنيا فانظلوا فيها كحالة بعد مفارقة الجنة ثم ان ابليس تلكم في صدق
مقاله ان الله اخبرهم بخبر وما كان عنده بخبر فما هو فيه من الغبن اللائم وعشت في نوع ابليس بالشك بنابت وقيل
استعارة حسنة على سبيل الكناية من استبعاد ان آدم الشك من اليقين الثاني قالوا لما اخرجه الله تعالى من الجنة الى الدنيا ندم ذلك
فلما وسوس اليه ابليس شك في وعد الله تعالى بالتوبة فباع بقين مغفرته بالشك وقد ذلك الثالث قوله من نزل آدم عليه السلم ان ذلك مثل
قولهم للعربي لمن على علا لا يشبه وجه ما ينبغي له ان يحمله على ذلك اليه ابليس لعنه الله تعالى الرابع قوله والزيه
بوعده فما كان بمانع من قوله تعالى ما ربك ما ودعك وما قلى مشاورة سئل بها كما يسئل عن الحال عن يعلم حاله
الا ان يقال انه لم يكن له قوة على حفظ اوامر الله فكان كالمتبع للعزم الذي لم يكن له العزم الا ان يحفظ بما من متابعة
ابليس والمشهور ان الوعد من تخلل ما ارتكبه الخامس قوله وارايته هو الحالة بنا ان كانت واقعة والا بحالة بمشاهدة
وسجن الشاهين كما قال عليه السلم الذي يسجن الهوى من وجنة الظاهر وانما تعرض ذكر هذه القصة تعليما منها ما العاصي ورد لعلت
من وجوه اجعل هنا ان من تصور شاهد على آدم لسبب انه ما مد على هذا ان لا كان على تحمل شديد من المشاهدة الثاني

انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين

تقول الاذن قبل الذنب وهي به حقيق وقيل خير الجبان وقيل خير الشاهد انه اخرج آدم منها الى الدنيا بذنب واحد
ومن فتح الموصل همزة ان كانه ثامن اهل الآية فصار ابليس اللعين طيرت الأهم والحزين من نزل الدار الذي اخرجنا منها ربنا
التحذير من الاستكبار والحسد والحرص من قتاده بن دعامة قوله تعالى اذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم على ما اعطاه الله تعالى من الكرامة
فقال انا اريد هذا ابليس ثم اخرجه الحرص والحسد من تلك الجنة وقوله تعالى فتكونا من الظالمين فيه وجهان احدهما فتكونا
بنفسكما ظالمين والثاني فتكونا من الضارين بغيركما الثاني الطبيعي الثاني واعلم ان من الناس من سلك في الاصول والفروع
الفضلة وقبل بيان ما يدل على ذكر مقدمات المقدمة الاولى في الاشارة الى اجزاء الكون الجسماني وهي الاركان كيف تركيبها
قالوا ان العالم مركب من اجسام بسيطة وهي اجزاء اولية لهذا العالم وان منها اثنان خفيفان وهما النار والهواء واثنان ثقيلان وهما
الارض والماء قالوا والموضع الطبيعي للارض هو وسط الكل وهي واردة بالطبع في طلبها وهو جوهر ذاتي الكثافة مبدأ للاستقامة في
الثبات وحفظ الشكل والهيئة والموضع الطبيعي للماء عن الارض وللماء ايضا في طبعه ان يطلب وجوده بالذات في
الكائنات لتسهل الحيوانات التي يراد تكوينها من التشكل والتخلخل والتشابل فان الرطب كالة تسهل الدراية للحيوانات لتكون ناقدر سهل
التبول لما كان الرطب سهل القبول للاشياء التي تراد تشكيلها بها ثم الرطب ايضا يستفاد بان يبسه قبول التبديد والتشكل
لجهة ما واستفادة الرطب من اليابس بحفظ لما معه من التشبيل بجوة تاجع اليابس اليابس من نشئه واستفادة اليابس من الرطب
بانه يسهل تبديده الموضع الطبيعي للهواء فوق الماء وتحت النار وهو في طبعه مائل رطب وجوده في الكائنات بخطل

والطفو ويستقل والموضع الطبيعي للنار فوق الاجرام العنصرية كلها وهي بكاملها الطبعي هو متقرر بالقرب من فلك القمر وحفظها
مطلقة وبالجملة ما بين وجود هذه الطبيعات لبسط المركبات وجريان الجواهر الفردان وتكثرين بوجود العنصر بن المتقابلين وبوجود هما من العنصرية
الثالثة وجد الثلاثة ان تمنع ان تكون الاعضاء وبين سكونها والمتضادان امتنع ان تكون الارواح وتعذر بكمالها وتعذر بكمال الاعضاء ثم ان الاعضاء
المركبة كيفية عدث من تفاعل الكيفيات المتضادة في هذه العناصر اذا فاعلت تفاوتا بعضها بين فاكثرت سورة كل واحد منها
بالاكثر حتى مانعت منها كيفيته متضادة في جميعها هي المزاج والقوى الاخلية بين الاركان اربع الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
وهي التي تكون منها المزايات في الاجسام الكائنة الفاسدة ثم ان واهب الوجود اوصل كل جزء من كل عضو من المزاج ما هو لايق به و
اصلح الاعضاء واحواله بحسب احتمال الامكان لها واعطى الانسان عدلا لامزجة الممكنة بين هذا الطرف مناسبة لقوى النفس التي بها يتصل
ويتفعل بما يعطى كل عضو ما يليق به من افعاله بعين الاجزاء عضاء اخر وبينها ابر دوبين بعضها ارطب وبينها ايبس وامتها
الاخلاط المتولدة في اجسام رطبة سيالة ليحيل بها الغذاء اولا وهي مضغ رادية اخلاط هذا القسم وهو اعضاؤها الثاني البلغم
والثالث الصفراء والرابع السوداء ثم ضم الاعضاء الى نظام يقتضيه بنية واصناف وآلاته وهي مثل الاعضاء المتشابهة الاجزاء
ليتم بها ما يصلح الاعضاء المتشابهة الاجزاء من الاعمال وهي

على انها سبب الطبيعي ان تقام نشوء والغرض الثاني بتغذيته انما هذا ابقاء النوع وبقاء عنه وهذان امران احدهما القوة المشاة بالمولدة
وهي المتقررة في اوائل الفصل فيفصل من مسائل البدن جوهر المني والثاني القوة المشاة بالمصورة وهي التي تتميز الذي بعد استفادته
من الرحم القوة والاعتزام فاصلة للنوع الذي انفصل عنه المني واما المادة المرتبة من القوى الطبيعية على هذا دم
القوة الغاذية فقد اربع احداها الجاذبة وعلمت لجذب الشيء ان علمها وهي موجودة في المعدة والمرئ والكبد والرحم وسائر
الاعضاء والثاني الماسكة وعلمت انها تمنع ما تتغير فيه القوى الغيرة والحيلة الثالث الهاضمة وهي التي تحيل ما امسكته
الماسكة الى قوام مهيأ لفعل القوة الغيرة فيه حال مزاج مهيأ للاستحالة الى الغذاء بفعل الفعل الرابع الدافعة وهي التي تدفع الفاضل
من الغذاء الذي لا يصلح للاعضاء او يفضل على الكفاية ويستغني عنه بعد انتفاع ما استعمله كالبول والعذاء الاربع ايضا علوم
اربع اعني آلات الاربع وهي المرارة والمرة والكلية والمثانة وبالجملة فعمل الثالث من مظانة الثالث القسم الحيواني وهذا يتضح
بضاف ان وضع كل عضو من الاعضاء الباقية انما هو لاعانة القوة الغيرة المختصة لذلك العضو كالرحم والدماغ والقسم
بعمل الاول انما هو لاعانة القوة الغيرة فيه بحسب التشريح وعلما شيئان شهوانية وهي انما تشتهي شيئا مرتبة
الاعانة عليه ما علمنا فائدة ومعرفة وهي انما تعلق على دفع ومعرفة ما لا يلزم علما فائدة وعلمنا ان القوة المشاة بالمصورة وهي
قوة تجمعت من الاصناف المتشابهة الاجزاء التي شأنها ان تشبع الصلات بعد ما لا تزال تنمو بالاضافات وارتفاعها الى القوى المدركة مثنان
ظاهرة وباطنة اما الظاهرة فالحواس الخمس احدها القوة التي في جلدة البدن كله لذلك ما تستفيد وقوتها بالمباشرة
كالكيفيات الاربع ومخالطها وكما يتهيأ الذوق وهي قوة مرتبة ان تحس بالمزوج على سطح اللسان بها يدرك الطعوم من الاجزاء
الغائية الحالة للرطوبة العذبة التي تنفذ في العروق والشم وهي قوة مرتبة في زائدتي مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي
بها يدرك الروائح بتوسط الهواء المتصل من ذي الرائحة وكما يتهيأ السمع وهي قوة ان تعتمد الفرس في باطن الصماخ وهي يدرك
الاصوات والحروف بواسطة الهواء وخاصيتها البصر وهي قوة مرتبة ان تنعصب بخروجين مرتبين بدرك ما يخلع من الرطوبة الجليدية
مما تصور بصورة جرم شفاف وامّا الباطنة من القوى فهي ما علمت وهي القوة المصورة وهي القوة المشاة
حيث مشتركة المزينة الذي جاء الاول من الدماغ علمها جميع صور المحسوسات ثم القوة المشاة خاصة الآ وهي مزاجه فيما اشترك
موضعه بها آخر الذي جاء هذا المتلقم من الدماغ يجتمع بها صور المحسوسات وبقي بها عليه من الحواس وما علمت كما بالجزئية
وهي انما الوهم وهي قوة ربتت ان تقوي بها الاوسط من الدماغ بدرك المنا بالجزئية التي المحسوسة الموجودة في المحسوسات كما ذلك
الشاة سمي والذئب سمي بسطا الطبيعي انما الحافظة وهي قوة مرتبة ان تجتمع الاجزاء من الدماغ بحفظ الاحكام الجزئية المدركة بالوهم
وهي خزانة للوهم كما علمت كذكرة مشتركة وهي القوة المشاة متخيلة باختيار استعمالها الوهم لما ادرك بالجزئية
متقلم البطن الاوسط من الدماغ من شأنها التركيب والتفصيل لصور المتصورة من بعض وكذلك المعاني والمعاني بالقوى وهي الماكية للذكر
والمتخيلة لا يتم ذلك الا بمعونة الحافظة فانه ان يكون متوسطة من متنوعي الصور الجزئية والمعاني الجزئية متصرفة بين جزئيتها
بالحكم والاستعراض للاحوال المتعلقة بها جاذبين ثم ان تجل واحد من هذه الآلات وهي يختص به وهو جرم خارج الطبقات متكون من
الطبقة الاخيرة على الشوء محدودة وهو حامل القوى المدركة وهي بها الآلات القسم الباطنة وانتهاها الى هذا البدن فيه الملك
الذي في البدن وجميع ابزاره القوى المذكورة الآلات لها وانتهاها جوهر مجرد يتعلق الابدان تعلق التدبير وهي اشارة اليها
بقوله تعالى الجنات من الروح على ان الروح من امر ربه وعليه السلام الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما

تناكر منها اختلف والمراد الجوهر بان يختص بانها نظرية وعملية وقد سبقت الاشارة اليها في مقالة الكتاب في تحقيق الكلام
في هذا الجوهر وابراهان على وجوده مجردة وكالاته من العلوم والاخلاق مستقصية مظانها بتوفيق الله تعالى

المقدمة الثالثة

قد علمت ان الملك عندهم اسم مشترك يقع على معان بعضها قاصرة فانا نقتطف البحث عنها ان صدق في اصل اللغة على كل الذكر الذي ساقنا
من الاستقصاء وهو الاستدراك وكونها الملائكة مستدركين من الاعين فانهم مختصون في عرفهم بهذا اللفظ الا ترى الى قصر الناس
فانا نجد يطلقون عليها اسم الملائكة باعتبار وكونهم مرسلين من عند الله تعالى فانا علمنا ان الله يدبر على نظام الفعل فانا نجد يطلقون
عليها اسم الجن باعتبار الاجنان وهم من سلوبون باعتبار مواقعة الفعل والشرف على وجه مصلحة الناس وعلى نظام ما علمت فانا نجد يطلقون
عليها اسم الشياطين باعتبار فعلها فانا سمعنا قاسم الجن على النفوس الناطقة الانسانية فنجد يعتبرون من جهة اخرى وهي كونها خالية عن مواد
العلم من حيث لا ترى فهي بحقيقتها مجردة فيحسن اجراء الملائكة عليها ثم هي اما ان تكون عالمة فارغة او على النقيض من ذلك ان تكون مواقعة للظواهر
الشريعة مستفادة لها مستكنة بها اولا يكن كذلك فعلى اقسام اربعة اقسامها الاولى التي هي العالمة الفاعلة بمقتضى الشريعة وهذا الطائفة هم الذين
المسلمون والمؤمنون قالوا وهم الذين امرنا الله تعالى بتبعيتهم في قوله تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا
قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به الآخر الآيات قالوا وما بين ذلك انا كنا قبل هذا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا الكلمة في
الشريعة التي سنت بها قالوا وسلمنا لها عبادة مرادهم ان يعبدوه بما يريد ظهورها على جميع لام معها الظاهر الكلمة في تكلم
الخلق هذا وطاعتها ما لم يتكلم الشارع والمعلم كما كان قبل ذلك ام لا وقولهم في جذا ما لك حيث شاء يدل على شهادة الشارع الى حفظة الشريعة
وهم علماء الشريعة والمراد بالسائلين الذين لم يسموا الشريعة وقولهم فيها وقولهم فيها ما لا تفضيله عما مقاما يسمع الشارع الى العالم
كما قيل ظهور الشرائع يتلاشى رسوم الكفر وتحلو بها دار يكن ظلمة الكفر وقولهم من يستمع الآن يجد له شهابا رصدا اشارة الى ان
المظهر لحكمة جاء مجيء الشريعة الثالث لظهورها بعد الاديان فيقتضي من عيسى الذين وحفظة لها بما جرى عليه وقوتها التي
اعانة الكاتبة الشريعة والمراد بهم الآلهة المتابعة لقوانين معتقدين لها عباده وكلاءهم من سبأ طين الجن وهم قوتها وقولها
الشهود الحافظة لها بما سمعته من ظاهر الشريعة منقادة لما عباده وهؤلاء هم المسلمون من الانس وقولها الشهود الى هذه الطائفة
والعمل بها التابعة لمتنبي الطبيعة بمعونة مولدهم شهاب الجن الانس قالوا وهذا البيان لا يبقى من قولنا نفسها عالما البيان ان الجن من الجن
من الملائكة الخفض الجوانب بهم وكونه مقابل من قبل هو من الملائكة باعتبار ومن الجن باعتبار ومن الشياطين باعتبار والشيطان عالما كونه
مقابلا اصله ثم تحول الى الشيطانية باعتبار متوجه من امر ربه بما ذكرنا كذلك الجن والله اعلم

المقدمة الثالثة

قالوا كل ما يتولد فلا
بد ان يحصل له سلف يكون متولدا عنه ثم سلفه ذلك اصله قالوا ان التقرب متولد من الماء وريح والماء من الجن والعقل من العمل الذي الكلي وجلده
والنار من الذي والجن وهي ذلك ثم متولد من هذا الثلاثة اصلا ثم اخر حتى ينتهي بعد سلوك الى ثلاثة نتائج ان يكون الانسان اول خلقه
كذلك فيحدث نطفة من توليد ويكون من التراب ثم حيوانا من بعده من فيه عنه انوالها فاذا عرفت ذلك فاعلم ان لفظ آدم اذا اطلق به
مبادئ انام فانا نجد به امرين مادة وهو به امر كل ما الذي ان نريد به اول شخص يكون من هذا النوع وعلى ذلك يحمل قولنا
ان رسل موسى ملك الله كمثل آدم خلقه من تراب وجعلوا من قوله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة ومنا في معناه على هذا قالوا لله سبحانه خلق
به اول شخص استخلف ان الارض امر غير الحكمة من نواميس الشريعة وامّا الكلي فحادثة بعد آدم عليه السلام وعلى ذلك قوله تعالى
وانا خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين وعلى هذا قال الله تعالى ما منعك الا تسجد اذ امرتك
قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وقوله صلى الله عليه وآله أنا آدم يا ابا هند الآية ويمكن ان يكون قوله الماء حيلة على جليها التي قد اقتضا

خانقاه
مكتبة

الثانية ثانيه من رتبة الفاعلين ثم ان الفاعلية فى الانسان على اربعة اقسام الاول ما لا يحتاج به الى شاهد
بينها المستقيم وتذكر قوله تعالى قاتلوا يأيكم من هدى فمن تبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان
له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى الآيات دالة بداهة على جميع ما يطلق عليه فيه مرة واحدة بما يحيط
الله به دائما على ما قرر في محله قوله ثم لما اظهر في بيته ما اظهر كله بعد ما قرر الاشارة الى ان البيوت الالهى لا تخلو
ولا تنع من جهة ما ايها النفسان من جهة القابل بعدم استعداده فانه استدعت النفس لتعاريف بعد ما بعد بها الغاية الاولية
من درجات الملك الاعلى تأييدها لما هو على الجنس بجنوده وجيوشها بمتابع اضاله وما يحوله عاقبت بعد مار منه
والترقى له مع كلاله فذلك موسى انابتها وتوبتها واثاقلته عن اطاعة الخالق لها فاطر آدم فهو دال السلوع الاولية التى لنفع الطبيعة بكونه
سببا لبعده عن مبادئ العالم الذى وجهه من جنب الشاهد الى القبلة التى هى مبادئ العالم الذى اخذ ورضه بن مبايع الجلال
الذى هو درجات الجنة قوله ورد عليه البيان جنته فاشارة الى ان العالم الى سعادة الانسان الوحى الكريم خواتم هذه
تلاصل لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها تنزيل من حكيم حميد سيكون بكم من بعدى حكام يحكمون بغير ما انزلت فمن
ذلك سائر انواع ضلالتهم بين ضلالا ما يتعلق بهذه النفسة من التأويل وباطنها لسعة الوجوه فالفصل الرابع من له
واصلى سيطلعنى ولده ابنيا الحد على الوحى بشائهم وعلى جميع انبيا الله ما نظم لشاهد الاكبر جاءته عالم الهم فجعلوا حقه واتخذوا
الاهله سمه وما جاءتهم الشياطين من معرفته واتخذتهم من جاءته بضعف بضائعهم وسلعه وما زاد اليهم ابنيا لهم ليستعدوهم بشائهم
نظريه ويذكرهم بنى جنته يحجوا عليهم بالتبليغ ويشيرهم بالعقول ويدعوهم الى ما تستدرى من سعفت عن تهم من متوع
دعاهم فتحتهم سوء سرايرهم وما جاءتهم بنيانهم وما ضاب قهرهم واهلك غيابهم ولم يخل الله سبحانه خلقه من نبى ورسل
او كتاب منزل او حجة لازمة او محجة قائمة رسل لا يعتبرهم قلة عددهم ولا كثرة المكذبين لهم من سابق سمى له من بعده او غابر عرفه
من قبله على ذلك نسلت القرون ومضت الدهور وسلفت الآباء وخلفت الابناء الى ان بعث الله سبحانه محمدا صلى الله عليه وآله
الاتمان مدته وقلم نبوته فاصاخوا قابل السامعين بشائه شهورة سماه كريما وباهل الارض بوحيه منذ ملل متفرقة واهواء متشتة
وطرائق متشتة بين عبد لله جاهل واسد او بشرك بعبادة ما عبد من دونه فاهتدى به من الضلالة واستنقذ به من الهلكة بخطاب
صلى الله عليه وآله وسلم له ما حمله وما كرمه من دار الدنيا وقرب به من مقام البلوى فتحته اليه كما سلى الله عليه وآله وسلم
بتكليم ما خلقنا الانبياء بنا بها الذين تركوهم هملا الا بشر طريق واضح وعلم قائم كتاب ربكم بينا لله فيه حرامه فصله فيه حلاله وبين فيه
ونهيه وبينه وبينه حرائمه وحاجته وحاجته وحاجته وحاجته وحاجته وحاجته وحاجته وحاجته وحاجته وحاجته وحاجته
بين ما حرم عليكم عليه وموضع على الينا دين جعله وبين مثبت في الكتاب نزته معلوم في الفتة فتحته واجب ان الفتة اخذه
من تحت الكتاب تركه وبين واجب لوقتها وليل بين مستحيل وبين ان جاءه من كبراء وعلمه بيزانه ما يصير اصدقه عليه فتزاله
وبين مقبول وادناه موقع ادناه قوله الاسطقس الاستطاس والاداء والاسطاس والاسطاس واجبلهم اداء اداءهم واجبلهم دوار
اعماله وسلوه وتاجيده وتاجيده وتاجيده وتاجيده وتاجيده وتاجيده وتاجيده وتاجيده وتاجيده وتاجيده وتاجيده
مرجانه الجهة طابع بلا الانسان بيزانه يطلبه والجهة جاذبة الدين والنابية الى الشهوات ما وجوه الاستدلال القرين الاستدلال
اى دريت ومضته ماخوذ من اصل دليل الطائر ودليل الوبر ذاوقع فالعدة الوعد وانجازها والتمة السلامة وميلادا الرجل
على عادة من الزمان وان كان داخلها العامل والاستدامة على الشئ فان الله تعالى لما امر بالصلاة على الانبياء

الالفاظ الثلثة مخصوصة فالمرسلون كما ذكرنا وسبقت له كذا امر فيما له معوضا بها الصبح الاول التصوير داله واجمع
العالم عليه السلام ان ابتداء الاعتبار آدم الى النوع الانسان نقيه الولادة اليه والدرجة طاهرة سابقة ان كل اخاص نوع من اسباء
ذلك الخرج فاسطاع اهل التاويل وكذلك كان المراد به اول شخص وجد واسلم ان اسطفاه الله سبحانه للانبياء بهود الى الناقة الكامل
التى قد علم بعجب ما يحيط علم الشاهد الاليه من القبول والاستعداد واطاعته على الوحى بشائهم وجعل جليغ الرسالة اما منهم فهو كم
الكلمة الاولية عليهم بالقوة على ما كلفوا به من ضبط الوحى بحدوده وتحقيق سايرا لتقوير الى قصد الى جناب حرمته عجب منا
اتاهم من القوة على ذلك والاستعداد له وما حتم من الكمال الذى يقتدرون به على تكميل الناقصين من ابناء نوعهم دلالة الامتثال
صورة العهد واخذ الامانة فالعهد ما يجب حفظ حال الانسان بامر وبين كذا يجب القيام به بالايمان والشهادة الخ سبحانه وكان الحكم الالهى
جاريا بارسال التقوير الانسانية الى هذا العالم وكان مراعاة الغاية الاتية من ذلك البيت ان يظهر بان قوة كل بشر من كمال وتكميل
الى اصل وكان ذلك لا يتم الا بواسطة جنسها الاعلى كان الوجه الذى يحث عليه شيئا العهد والميثاق المأخوذ والامانة الموعودة
كل لما ان توقر دعا على نصر الحق هذه الالفاظ واستمرارها هنا قوله لما بدا كبر عالم عهده اليهم فجعلوا حقه الخلق
الاهله سمه واجتالهم الشياطين عن معرفته واتخذتهم من جبايته الآخر الشارة الى عهد الحكم الالهية فى وجود الانبياء عليهم
السلام ولوازمه وهى شريعة متصلة تقدم بها النبى لسابق ذكر الانبياء عليهم السلام بذكر آدم والتنبيه بها بذكر اشرفهما
اليهم اسلمنى جنته من وله اليه اسند على الوحى بشائهم بشائهم فى الخلوة ذلك العهد هو المشار اليه بقوله تعالى واذ اخذ ربك
من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم الآية فاذا خلى لما ملوك الله آتيه مع على ظهره بنا خرج منه كل نسمة هو فيها الى يوم القيمة
فضاء الله فى بريكم قالوا بلى شهدنا جعل العلم بما هو كائن الى يوم القيمة وامر انا هذا الذى اخذ الميثاق المحفوظ
بالكون من وجود النوع الانسانى باشاهد ما تنتشه بذلك من تعلم النشاة الاخرى والمعاد بالانسان تمام العالمين فى الوجود الخارجى
تلك هى الشاهدون الانسان المطابق له وبه يكون تمام المقاييس وبعضان تعلم واشا الشهادة هى على انتهاء وجوده الى انظمات
انظامه فيسان الغاية الهيه والله الا الله الحق الذى لا الهة غيره وبنا ايضا صلاة الله عليه الشهادة بالله تعالى الغالب على امره الذى لا
الاعراض من مقتضى الطبائع الاصلية الذى ظهر بها والاثنات من الشاة الحقيقية الثبات مرتبا بالتى توجه الغاية ذلك عجبا ما كان
تلك من التقوير الجبلية المتنازعة الى كما انها الاعمى ما كان من شان كونهم على هذا التركيب الخصوص ان يبدل اكبر بهم عهد الله
سبحانه اليهم من الالهام على عباده والاستدلال على سبله المستقيم ومعالم الاختيار لعادة الشيطان كما قال سبحانه اذ اخذ ربك
آدم الآية واذ السبطان الآية ما ان يجعلوا حجته للمتعلقة بها ما لهم بما تحتمله من دقائم التكليف ان يتجاوز الالهام عهد التعليم
عهد الله بجهلهم بان الشيطان من معرفته الى حق ما ذكرنا الجبلة وان تبلغهم من مبادئه الى من الى غاية الانتظامات تلك
الدرجة ولما كانت من شانهم ذلك وجب فى الحكمة الالهية ان يخصهم بنقاء عالم كما اشرنا بقدر ومعه ابقاء ذلك النقص على ضبط الجبلة
الجبلة على تكميل الناقصين فمن دونهم ومع منصب الانبياء عليهم السلام والغاية بهم ما اشار اليه عليه السلام بقوله لبيتاد عهم
ميثاق فطرته اى ليبعثوهم على ما هو مقتضى الجبلة بقدر ما عليه من الاقرار بالربوبية شهود بهذا نوعها التى انشاها الجبلة
الجبلة وانتشاها الحاجة الى الوجود الوجود الذى ما علمت جاهلية ان يكون بنا كبرهم عهم الالهية وهو الاسلام على ما ذكرنا اسلام من منه
الجبلة بنا ذكرنا ان يكون بالتغيب بها منا سبحانه ثم انا لا ولياء الابرار بنا ذكرنا الوجيب ثم انا لا ولياء الظالمين من طلاب
النار وبنا ذكرنا التغيير من حسابى هذا الاردياد وهو الاستعانة بها على الاختيار على ذلك الشاهد بقوله وبهذا ذكرهم منى منه

ومنها هم وتمام عبدة الكواكب وتمام عبدة الشمس وتمام عبدة القمر وهؤلاء يرجعون بالاخرة الى عبادة الاصنام لان الانبياء لم
يرخصوا لامتهم ان يتخذوا لانفسهم ربا يرجعون اليه بل تمام ما كان اصحاب الروحانيات والكواكب يتخذون اصناما على صورها
لكنهم لاصل بل وضع الاصنام فلما ان بعيد ان يظن ان يجعل شيئا بيده ثم يتخذه الها الا ان الذين لما تركوا طريق الحق بعد
بعثة من بعث من الانبياء ذهبوا شرقا وغربا من غير برهان من الله تعالى كان يكون لهم ذلك دعوى بلا برهان فلما اتاهم الانبياء
بالطريق الذي امرهم الله تعالى به اكثر من ان يحصر وقد ذكرت الكتب المتقدمة من هذا الفن واذا تقرر ذلك فلم يبق قوله عليه
السلام من شبه فضلته كالبقية من اصحاب الملل السابقة فانهم بانبيائهم الا ان اذا تمام سكت له كالبقية فيبقى ان يقال ان
فضله عليه السلام على سائر الانبياء عليهم السلام كالذين عداوا من الحق في اسماء الله تعالى فاشتركوا في اصل التسمية
بها وتفاضلوا بكمالات تلك الاسماء من الله والعزى ومناة من الثالث وهبل واساف ونائلة وغيرهم من سائر الملحدين في
اسماء الله الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز وجعلهم من عبدة الاصنام بالاضافة الى اصنامهم فان الله تعالى ذكر
في القرآن خبر اللات والعزى وجعلهم من عبدة الاصنام بالاضافة الى اصنامهم فان الله تعالى ذكر في القرآن خبر اللات والعزى وجعلهم من عبدة الاصنام بالاضافة الى اصنامهم
صلى الله عليه وآله ليهتدوا به الى سبيل الحق ويتبوأوا من منازل الضلال الى مسلوك الصراط المستقيم وليتخذهم سركا خوفا من ظلمات
الجهل انوارا يهتدون بها في الفترة الى سبيل ربه بالكلية والوقوف عليه والجهل بالله تعالى من غير ان يعلم الله بغير وصفا غائبا عن
ادراك الطالب فلا يعلم به ولا يعرف الا بالاسم الذي ذكر الله تعالى به نفسه في كتابه او على لسان رسوله فيكون الاسم بمنزلة الدليل
والعلم عند الله كالذي يدل على الشيء ولا يعرف الا بالدليل فكذلك الاسم لا يعرف الا بالمسمى ولا يعرف المسمى الا بالاسم
فالاسم دليل على المسمى والمسمى مدلول عليه بالاسم فالاسم يدل على المسمى والمسمى يعرف بالاسم فالاسم دليل على المسمى
والمسمى مدلول عليه بالاسم فالاسم يدل على المسمى والمسمى يعرف بالاسم فالاسم دليل على المسمى والمسمى مدلول عليه بالاسم
فالاسم دليل على المسمى والمسمى مدلول عليه بالاسم فالاسم دليل على المسمى والمسمى مدلول عليه بالاسم فالاسم دليل على المسمى
والمسمى مدلول عليه بالاسم فالاسم دليل على المسمى والمسمى مدلول عليه

يأتيه بتبشير به ونبأ تنزل إليه ولا يغفل عنه فإن في القرآن ما يبشر به النبيان كان النازل إماملا وكيف يطلب الأمر بالتفكر في شيء وفيه بيان العاقبة وفي آخر الآية دليل على هذا الباب الرابع التدبر وهو طريق إلى آخر صور الدليل فإن الإنسان غالبا لا يتفكر في غير القرآن وتلك تغلب على جميع القرآن من نفسه وهو لا يتدبر والمقصود من الآية التنبيه على أن هؤلاء يتركون القرآن أم على قلوب أقفالها أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقال وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث لأن الترتيل يمكن الإنسان من تفهم آياته وقال صلى الله عليه وآله لا خير في عبادة لا تفقه فيها ولا خير في قراءة لا تدبر فيها وإنما يكمل التدبر الآية بتظهير تدبر آيات كثيرة تام رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة بردد قوله تعالى إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم الخامس التفكر وهو أن يتوسع من كل آية ما يليق بها أما القرآن بتحمل فوق كل صفات الله تعالى وأما أحوال البيانة والمكذبين فلم أحوال ملائكته وذكر كل واحد من زواجره وذكر الجنة وأنواع نعمها والوعيد عليها تعالى صاحب هذه الأسماء والصفات أن يكشف له أسرارها فتقتضيه أن يدل ذلك على أن على عليه السلام بقوله ما أسرائل رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا كتمه عن الناس لا يجوز أن يؤذن الله جل ثناؤه لنبيه أن يكلم حرجها على طلب ذلك العلم وقال ابن مسعود من أراد علم الأولين والآخرين فليثور القرآن فإن فيه علم ما كان وما يكون وحكم ما يكون إنما ما فإن العلم الآتي بعد ذلك فإن الله تعالى يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال تبيانا لكل شيء وقال ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وقال ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها وقال صلى الله عليه وآله ما من علم إلا وقد أمرت أن أقوله أو أشير إليه وقال عليه السلام ما ترك الحق لي من رأي ولا رأي لي من علم وقال عليه السلام ما أضمر أحد شيئا إلا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه وقال عليه السلام ما أضمر أحد شيئا إلا أبداه الله في فلتات لسانه وقال عليه السلام لو شئت لأوقرت سبعين بعيرا من تفسير فاتحة الكتاب فمن لم يعلم سائر القرآن فيما فيها من الألفاظ المبهمة وما يتعلق به من الأحكام والأخبار والتكاليف والمجاز فمن لم يعلم ظاهر التنزيل وأحال استنباط ما استأثر الله بعلمه دخل في زمرة من يفسر القرآن برأيه وقال عليه السلام وإنما القرآن صامت وإنما ينطق به الرجال وقال ولكن القرآن هو الذي ينطق وقال عليه السلام ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم أخبركم عنه هذا القرآن إنما هو خط مستور بين الدفتين لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان وإنما ينطق عنه الرجال وقال عليه السلام إن القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق لا تفنى غرائبه ولا تنقضي عجائبه ولا تكشف الظلمات إلا به وقال عليه السلام إن القرآن حمال ذو وجوه فاقذف توجه بأحسن الوجوه وقال عليه السلام إن القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق لا تحصى غرائبه ولا تبلغ عجائبه ولا تكشف الظلمات إلا به وقال عليه السلام إن القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق لا تفنى غرائبه ولا تنقضي

الثلثة الى هنا ما يبقى ذكره بيقين وعموما استعمال لفظ العلم التام هنا استعارة حسنة للاشارة الثانية من الانبياء الى من بعدهم بها والاصل الاولياء الذين يجمع الهام الحق قوله كتاب ربكم عطف بيان لما ان قوله ساطفيا الا يبقى ان يقال من الكتاب حتى يكون ما الذي عليه السلام من الكتاب فوجين قالت الانبياء اصاغون عليهم السلام وشدد فان تلك عمال بل الراد ما يجمع سنا فلت الانبياء فانا عصاهم الحق معا وما بعده فهد عليه السلام حتى ما خاص بقلب الجمع وبيان ذلك ان القوانين الثلثة التي اشتركت في الايمان بها جميع الانبياء عليهم السلام من التوحيد والتنزيه عن مثال واحوال البعث والنشر وسائر الامور الغيبية هي بالكون الهام اكمل تعليم الثلثة ما تعلم ما انفصل طاهرا منه بتلك ما وجدت منه في بنيا من منزلة عيسية وما عليه كلمة وحدت في الخواص وما يعرفه بعض الخواص الغيبة حوا دث دون الاكثر عشر لأخذ بها كون الاستلاف بين الاخاص بعيب الواحد التي تفاوت بها الصور الشخصية كما ان الكتب السماوية كلها في الايمان بالله واليوم الاخر من حيث هي منزلة الخاص اشتملت على عينة زمانية وخلفت عيسى ان ذات والتواريخ على الالهية عيسى فلان الامر والاوقات لتتوفى على اصناع الفلسفة اختلافها قوله ينبغي حصيب على العمال والعامل ما انما هو عمل خير الثواب قوله حاصله وحاصله ان الاشارة الى الاحكام العشرة التي ذكرها الله في جميع ما علم الفطرة وهي اثنتي عشرة والذنب والظلم الكبائر وما دونها والآيات المتلوة من الصلاح والمكروه بالجزم من الطهور والصلوات هنا المندوب وما الضرائر من الواجب وما النهي عن رتع الكلم الثابت بالنص التحكم بحكم آخر على ما شاع هو الحكم الراجع كقوله اتقوا الشركين والمفتوح هو الحكم المرجوع كقوله لا اكراه في الدين والرخص هنا الذين فعلوا مع قيام السبب المحرم له لمشروعة اوجبها كقوله من اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه فالمراد من الاحكام الشرعية جاء على سبيل الشرط كما علم انه لا آلهة الا الله يعلم هنا من الفظ الشرع جميع ما يصلح له عجب وجمع واحد كقوله تعالى والله يكل عن عليم وكقوله لله على الناس حج البيت والقاسم فيما يتناول الجميع والقبائل ما يتناوله كقوله من استطاع اليه سبيلا والله الخالق الخلق هو مانع تصور بعضهم من دفع الشركة بنية كما مر فيه والجمع جمع جمع وهو الاعتبار استغنا عن الضمير وهو اشتغال الضمير من حيث الاخر فلما لم ان ينقل من التي الى جمع وهو ما ذكرنا من عليه واكثريا جمعا حلان الهيئة اشتمال زمر الانسان سواء اشتمل على الواحد بالعبرة والامور المكروهة له الى منتهى نقدها كما نقل بدليل لبيك اللهم لبيك الحج عن الدنيا واشتمال هو الى ما وراءه من امر المفاد والجميع الى ابد يقبض ذلك بعبرة وكذلك من الصلبيا الاستغلة في منتهى الذكرة له فيجاب الفرقة والمقتضاه بتكرارها عن زاد الباقون حالين ينتقل عنه بسبها الان الاعتداد الخواص ما لا عنه هو ما اعتبار وان كان عند اصحاب الجمل وقوله خالدا الذي كم الاصل فيها ان عدم الشيء لا يكون الا لامر وجودي فلا بد من ان يقال ان ذلك الامر ما هو فنقول ان كان ذلك الامر ثبوتيا فهو المطلوب وان كان عدميا فاما ان يكون عدم ذلك الثبوتي لامر وجودي او لعدم امر وجودي والاول باطل لان عدم الوجودي لا يكون الا لعدم علته وعدم علته ايضا لا يكون الا لعدم علته وهكذا الى ان ينتهي الامر الى عدم علة الوجود في كل ما يفرض من الموجودات وعدم كل واحد منها انما يكون لعدم علته وعدم علته لا يكون الا لعدم علته وهكذا الى ان ينتهي الامر الى عدم علة الوجود في الكل وعدم علة الوجود في الكل يستلزم عدم الكل وعدم الكل باطل لان الكل موجود فعدم علة الوجود في الكل باطل فعدم الامر الوجودي لا يكون الا لوجود امر وجودي آخر وهو ظاهر قوله تعالى والله يكل عن عليم وقوله تعالى في سبيل الله واعلم ان كثرة بعد تمام ظلمهم وان العين والعين بعد ينصر من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار فصل سجانه مقدار الوجه في كل فعله لان الشركين حل كثيرهم ومشاهدة المسلمين كثيرهم بحال العبرة اذ يحصل بذلك اشغال الذهن من عدد الى اتحاد الآلة المطلق السخن للسيادة المتروفا للعقدة على ما بينا اهل الجدة والجود ثانية تمام الوجود وما الامثال فظاهرة كقوله تعالى صرب لكم مثلا من انفسكم الا بقدر على شيء لا يقدر على شيء ولا يقدر على شيء الا بقدرة الله وكقوله ان ظلام كمثل الذين استوقدوا ناراً وقوله واما بنعمة ربك فحدث والمراد بالمثل الحالة الصفة والحالة وهو الاشتراك بين شيئين معنويا فما وضع الشركة فيها لكنها لم يبين فيها كيفية الحكم وعقلا ره وهو ما يتبادر بقيد يتبادر الفهم ولا الخصوص وهو ما قوله لانها سماء الجميع ان المكونات كقوله تعالى وعلى الاعراف رجال وكالمعرفة هو بالالف واللام او اضافة كقوله والعصر ان الانسان لفي خسر وكقوله انا عرضنا الامانة وقوله تعالى ذلك بان كلمة الا الفاظ يراد بها الجملة دون الكل

ان يحسن الابدال بعضها والغرض بيانها وجب العام ان كل شيء ما هيته هو بها ما هو وهي مغايرة لكل ما عداها فانت مفهوم الانسان مغاير لمفهوم الانسان فانا انه داخلا وكثيرا ليس احدها فمفهوم آخر مغاير لمفهوم آخر فاذا عرفت ذلك فالفظ الحال على الجملة من حيث هو من غير دلالة على قرائن معها هو اللفظ المطلق والمهمل والدال معها على نبي العموم حيث يفهم منه استغراق الهيئة وتكثرها بحسب موارد ها هو اللفظ العام اذ بعض موارد ها وهو الخاص وان كان العموم والخصوص بالذات للفاظ وانما بالحدود التي تعرض لها فان في الكلام ترتيبا من حيث ما انها تفهم والمفاهيم بالجملة من حيث هي بينها فاذا اندرجت تحت الحكم قوله تعالى على هواها جلسا الثاني به قوله الرجوع الى المرء استوى مثال الجملة قوله تعالى الا ما تبتل عليكم وقوله حاصل الكم ما ذكرتم شامل البين فيه بعد ذلك ان تبتلوا ما تأكلون الآية والتنبيه هو البين والنوا معتدة فاين السابل وانما اضافت هذه الفاظ الى الكتاب لانه اشتمل عليها وكونه سببا لها ما كانت عنايته البيان كان الرسول صلى الله عليه وآله هو المبين بحاسبه الكريمة قوله من ما عرف سياق جليه وموضع على الباء دين بجملة الى آخره الضمير يعود الى الاحكام الذكورة المشتمل عليها الكتاب العزيز وذكر منها اولا احدها ما يجب عليه وغيره يوسع للخلق في جملة كوجدانية الصانع وامر المعاد وابيات الحض وشرايطها وثانيها ما لا يتبين على كافة الخلق العلم به بل يباين بعضهم في الجهل به بوسع لهم في شركه كالايات المتشابهات وكاويل السور كقوله تعالى يكم بعض حرم سق وضع منها وثالثها ما هو ثبت من الكتاب فرينه معلوم ان السنة تخلفه وذلك كقوله تعالى والذين يتوفون منكم ناستة بعدها يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير فان هذه الآية مسوقة في بيان ما يجب على الزوجات بعد موت ازواجهن من العدة والاحداد وليس فيها ما يدل على ان الحول كان واجبا على الازواج قبل نزول هذه الآية بل ظاهرها يدل على ان الحول لم يكن واجبا قبل نزولها وقد ثبت من السنة ان الحول كان واجبا قبل نزول هذه الآية وانها نسخت بقوله تعالى والذين يتوفون منكم ناستة بعدها يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير فان هذه الآية مسوقة في بيان ما يجب على الازواج من العدة والاحداد وليس فيها ما يدل على ان الحول كان واجبا قبل نزولها وقد ثبت من السنة ان الحول كان واجبا قبل نزول هذه الآية وانها نسخت بقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان زدن من معروف فلا جناح عليكم في ما فعلن في انفسهن من معروف والله عزيز حكيم فان هذه الآية مسوقة في بيان ما يجب على الازواج من الوصية لازواجهم بالسكنى بعد موت ازواجهن من غير اخراج وليس فيها ما يدل على ان السكنى كانت واجبة قبل نزولها وقد ثبت من السنة ان السكنى كانت واجبة قبل نزول هذه الآية وانها نسخت بقوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا فان هذه الآية مسوقة في بيان ما يجب على الحوامل من العدة

البيت وما قصد به وهو اكرام الضيف من قبل ذكر الطوارق وما يتعلق بها من الاحكام وقد مر ان من ترك قوما ثم كبروا
ثم ارادوا نقله الى البيت الذي بنوه لهم فله ذلك وقد مر ان الكعبة ترى وهي مطوفة بها على ما كانت عليه قبل
نسخ الله بها الاسلام فما الاسلام عليه فحضر عند الصباح فوقف على ما هنالك ثم سلم من بينه على الوجه بينه ومن شك فانا نشك على نفسه ومن
انف فانا نأنف

من ان البيت المعمور ... الكعبة في السماء ... [illegible]

[illegible]

قوله [illegible] ... من خطبة له عليه السلام ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

اخرج لسانه من الصلات التي لا يرى وهو خلاف شرك نقال لا الا الا اذا اختلط سيف عذاب الاخرة في غاية الرحمة
واحاطة بواحدة جزاء ولا تظلم اليوم قوله شهادة اقتضا اخلاصها معتقدا صحتها مصدر وصف به سميت جزاء قال
تهن من عالم والحق الحق اذا اخذ تعيين شيء بان اخلاص هذه الشهادة واعتقادها هو الذي من شبهات الباطل
من كل ما يجاوز الحق سبحانه مقبلة عليه التوحيد خالصة مبرأة من شوائب الشرك الخفي كما مرت من امور عبد
الطلق والاعظام المحقق قوله فتلك بهذا الاعتبار فتخرجها الاعمال وبالنظر الى ان قوله وحده حرج
الشيطان اشارة الى انه يجب اجتناب جادة البقاء ان داء الذي لعظيم الامور يجب الاستعداد بها لاهوال الاخرة ثم
ثم عقبها بذكر علة القتل بها واشار عقا وذكر اربعة اوصاف يوجب تلك انها اقتضية الايمان وترتبته
المطلق بقضيته من خلفه وكل ما عداها فانما وردت به الشريعة من قواعد الدين وفروعه من حقوق العباد وقواطع
وعقوبات وحسنات على الوقوف على سرها والوصول الى اخلاصها وانما بينها اتباعا لا تفاقه الاحسان فاضلا اول كلمة
اشتغلت بها الشريعة واستعملها العبد بالسلوك في طريقها خلافا لها من انه احسان الخير خير شيئا تنبيها على انها اول مطلق
يلزم من فاقته في طريقه الاسلك ورسل الله عليهم السلام خبرا بنا بانهم انما بعثوا لاخلاصها واستخلاص
بعضها بالعبادة الباقية وانها انما هي رضاة الرحمن وذلك ظاهر اذ هي فعل بعض الله والسبب المتوصل لتمام
نعمته وزيد ذلك على فعل نفوس بها قدم الخط منه كما قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث
وكما بينها انها مدخرة الشيطان وقد بينا ظاهرتان غاية دعوة الشيطان هو الشرك الظاهر او الخفي وهذه الكلمة انما وضعت
في مقابلة دعوته فظاهرها دافع لظاهره وباطنها تابع لباطنه وكان الشرك على مراتب لا يخلو
كلمة الاخلاص من هذه الكلمة تهدد كل مرتبة من السلوك في اخلاصها ليتطهر من مقابلته مرتبة من الشرك ويحمل
سعي الشيطان في تلك المرتبة ان تم الاخلاص بتعاضد الامكان وتناصرت قواعد الشيطان بكثرتها وصار
بعده مطرودا من نيل مناه بل ربما لا يرجع تلويحا بعيدا وصد يتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
قوله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
حرمه الله على النار وانما خص بها لانه حرمت النار عليه وانما ذكرت هذه الكلمة بعد كلمة التوحيد لانك عرفت ان من
الشريعة انما هو اخذ من ثلاث الكلمة دان فجعل اخلاصها الايمان ولذلك درجات الاخلاص تفاوت الشهادة
والاقرار بعد تبليغ محمد الرسالة بين طريق الاخلاص اجل كلمة بعد كلمة الاخلاص لا شاهد بالباب لما اجل
ذلك قرنت بها قوله ان رسوله بالذي اشهور الى قوله والامر اصادع اشارة الى عظيم الرسول صلى الله عليه
وآله وما جاء به واشار بالذي اشهور الى دينه المتمثل على طريقة كيفية سلوك الصراط المستقيم وبالعلم الماثور
الى اخبار كون ذلك الدين هاديا تاما الخلق يهتدون به الى حضرة القدس الذي هي مقصد جميع الشرائع ادلة
موشان العلم وكونه صائنا لا اشارة اما الى كونه سفينا على سائر الاديان كما ينذم العلم ويجيء الى توسر
بعد قوم اما الى تفاوت من قرن الى قرن وبالكتاب المسطور الى القرآن المسطور حتى يشمل في انواع الخفوف بالقرن
السابع والعشرين الاسماعيلي الذي جاء به الرسول عليه السلام يجب عليه العلم بالعقيدة ما مر بتفصيله حتى هو
يشتمل مر الخفوف الصاعية من صلاة الشهادات وكذا وردت الشريعة بالخفوف صيانة الامر وصعنة بكونه سامنا

الى اختيار قدم امر الله ورسوله على ما يشتهي الطريق الى الامور بالهوى كما عن رفيقه واختيار حق الامر الاكمل بعد ما علمه
وصدع ما كان ملتفتا من بناء فساده كما قال تعالى ناصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين قوله وتقويتا
الخلاف اشارة الى الوجوه التي يقاصد البشر وذكر عليه السلم منها ثلثة شقا سدا قلما ازالة الشبهات وهو انها كان حق
شعوا على الذي يشاء ان يأتي بالباطل من تلويب الحق تم مقاصد الشارع الكاذب سبب تلك الازالة وهو الاحتياج على الحق بالحق انما فضلهم
والخطابات الواصلة الى الجهود ظاهرا كما قال تعالى وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون قوله ان هي احسن الآية اشارة الى الاباء الاستنابة
الواضحة باهل البيانات كما قال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة قوله ان من البيان لسحرا الآية اشارة
الى ما يجيء في الخطابات الشريفة في حق من ليس له ذوق سماع من جوامع الكلم فيحتاج الى اضافتين الاقناع قوله والناس في ان
العدم بنفسها جهلا الحق ان قوله تعالى قوله تعالى قوله ان يكون الواو في قوله والناس للابتداء ويكون خلقه شرقا عليه السلم
في قدم اصول اهل زمانه وما فيه من البيان والفصاحة والفاصحة الجوب بسبب تكشفوا لهم واختلافا لا آلهم وجزيه عليه السلم غير
الناس معين على ما سواهم ناشئين منه ما هم فيه من افتتن الشغل على العلم ان مدة ما ينتهوا من ذلك الاشتغال والجزء ان سلوله
سبيل الحق من شأن البلاغة والاجتهاد وذكر ان العلم ان مسل الناس على ما هم فيه من الفتن امور لا يرجع ما سلها وان تعددت
الى ذلك وامر الشريعة وعدم سلوك سبيل الحق واكتساب طريقا الى الخلق اختلاط جبل الدين باشارة الى الجوانب الخلق من سواء السبيل قوله
تكلمها وامر الله صيغته مال وقوع الفتنة الفتن واستعمال لفظ الجبل هنا وان التنزيل الا ان تشكوا بجبل شديد استعارة لشارون
الشريعة المقلوب مفاتن بعده والتمسك به وكذلك استعمال لفظ الشوارع بما تواعد الثبت وازالة الموريث بعيدة الا لهاد الذي
صلوا قبل صلى الله عليه السلم في ذلك الوقت من الناس ويكون المراد بين مرسها عدم استقامتها واستقرار الناس عليها عيانا واتباعا
لاهل الذي يقوم بدعاية الفاتحون به الزمن الا خذ هم في فاطمة لائم ونزعها عن مواضعها وتلك او غوائم من الاعادة الذي يشد
وكل فاستعمال الفحشاء بوجه الشامة بها ظاهرة واشارة بثلاث انواع الى اخلاق الاصل الذي كان جميع الخلق والعظة الى اهل الناس
عليها وورد الشريعة بين وجهانا ظاهرا كان منشئه يوجد الرسول صلى الله عليه وآله فاختلف بعده سبيل كل فرقة مقدما على
الاخرى على ان الوجوه الصحيحة الذي تحتمل ان يريد واختلف الذين واشار بتشتت الاراء الى تفرق كلمة المسلمين ويجوز ان
الخروج من اصل الدين الخلق بعدهم وهم ان من الشبهات الوجيه الذي كلامهم صادق بحيث هم بعلم ايهم طريق سلوكهم
والى هذا هو الشارة اليه بقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الشدور وهو استعارة مبنية
عبارة عن عدم تمكنه الوصول الى الحق بعدم مشاهدة الحس بالبصر بعدم كذلك امر الدين لا يعرف لا بعد
لمشاهدة العقول الا خلاق بصيرة وعدم مشاهدتها بين وبين واشار بقول الحق بعدم ظهوره بنفسه مال عدم مشاهدة
من عدم الامر الذي ظهر بنفسه ظهورا تاما لعطش اليه وجود والله اعلم الا سبيه على عدم اشارة بقول الحق الى اشراكهم في
عدم وصولهم لسبيل الحق الذي به يجيء من شبهات الباطل وظلمه ثم اشار بسببها لهم للرحمن وضرهم الشيطان الى ان ما هم فيه
جور عن الحق وضرة فيما طلبوا الذي هو امن وذلك الشيطان فيما لم يزل ان يكون عدو للشيطان ومعبانا للرحمن ومن ضرة الشيطان ما يغلب
عن الباطل عند تقابل الايمان بتركه تسهيل قواعده والذب عنه وبترك الايمان وخلا لا بد لا يبقى له دعامة يقوم بها وعيله
والاشارة بالعظام والمباني الى دعاة الحق وحملة الايمان وانهيارها الى عدم انعدام تحول تلك الاسم الى عدم صورتهم
الخلق الطاهر ويحتمل ان يراد بالعظام اقوامها الذين كانوا يجاهدون ويحررون اعيارها عدم القيام بها وتشكك الضالين الى ان يعيد

من الظنون التي هي معالم الذين حقائقه مجدوس مسلمه ومقاله شركه ان له ابن له ازهرت به وكل ذات ما لفظه ذي نسب
العجب حسبا لك الشيطان ومن اطاعه ما يجرهم اليه من ما هو اضعفها تشجونه بيضا بالعلام الشيطان ولواذا ما القارة اليه
والعذاة الى الملة المشتدى بهم امر وسوسة الباطل ان شورت بن اذ هان الحق وصارت غايات الامر فانا ذاته والحاد اتجوها في
الا علام بالاولية في الحرب بعجزها حتى قوله ذي فتن واستهم باختلافها وطنهم باطلاعها وتاست على سنا بكها بتقدان
يكون ذي تسلطنا بقوله بالم سارتنا ملامة من ست قوله ويجعل له بتأثير بجعله يكون خبرا ثانيا لمبتدإ محذوف وهذه الفقرة
هي التي اشار اليها اولا واما اعود ضمائر بالجمع باعتبار ان ذكر بعضها انواع الجنس فيما يليها انواع الجنس تاسيسا لها اضمارا فاذا
وجوز بجعل ضمائر سنا وطيئا وغيرها شاملة الجوازم بجعلها ان يكون ضمائر اضمارا على شريطة التفسير باعتبار بعضهم باعتبار
بعضها وقامت على سنا بك جبايا فلان ضمائر قامت الضمائر مقامه وجنسه فكون الفين ذي ثبت الوفي والدين
اعتبار الها فظ دعوى الجازم الاستاد حوله فلام بعضا بالصون اتباع الشيب واشار بعضهم الام الى خلال من اقتضاء
ذي ظلمات الفتن بعضهم الى ترجمة ان الحق ذي جملة علم وما يتم اجموع علم مع معرفة بعلم الحلال علم علم
الحق ما عتقادا وبعضهم الباطل عن شبهة وتحكيم الكلين ما عتقاد آخرين له من شبهة وهم من ضل ذات ما موصل مركب
وكون لام معتوبات الى سنة بعضهم لام واصلة من الحق وهو اشطان ذا بنامه حوله ذي خبر وارد مشرجبا ان هذا الحق
يجوز ان يكون كالذي قبله ذي كون خبرا ثانيا ويجوز ان يتعلق حوله بما يعده من الاضمار وقد اختلفوا في اشارة هذين
عليه السلام ذي مزاده مختبرة بالمثال بعضهم بادا الشام لانها الاسن استنسه وما هيا التاسعون ذا لى معنى قوله وهم سعود وهم
كلامهم وسيع الام لانها موت اهلا ثابا موهم وادادا صنعهم فلتنال وسكون ملامهم وقوله ذي بنا ما علم بريد نفسه ثانيا
الموصوفة بالعلم تكم بريد سويه وقال آخرون انا دهيرا بالذي وشرجبان يعني اطلاقه للشيخ بالم فلهذا دانيا كان ابن شرجبان
ابن شرحبيل بن الهادلام من اهل حضرموت لان بني الهادين الشاعرين الله حوله وقوله وهم بالم معهود اي من ابن تربه
وحبرة ان التدبير كلام وسيع اي يكون كلامهم ابنا وقيل سنا لان من تم شانه ملات عينيه وقال آخرون ابنا دهيا دار
الدنيا لاهلها دا اصل واكثر الخلق فيها اشرار جهال والمقصود بكون فيها منهم انما هو بعض اهلها اصل من الاخرة
بالثبات ضيا تها خطة ذا صل التخيل كما ترى لا بثبات الاضافية كذا هب زلا بثبات الفضلاء اذ ديارها دار صالة لمن نام بها ما
اقصد بها ساعلى لاجله دين مرتبة الاخرة كما ورد به الحديث وكون اهلها شرجبيان ذا ساشر جبان الكاسبي وشرجبان ابن
اخا الهام حبار هم الله عشار بهم على عباده الذين وقد جعله بعضهم لله واعلام سعوة قوله وهم بالم سعوة وكلامهم وسيع ظاهره جمود
لفظ ساسن اصطاه واصحاب معوزة ومن منا مر الحرب وصل بها وقد بالغ ته ذي وصعلام بتبالة الوهم بخوا لحرب وجبن بالضم
على جبن وشاة اصقلام اما لتان وصعبلام ذي بتبه اليا صل حتى الحق خلقة قوله ام الشعاء الاستفهام به وهم الذي وه ناستشعار
له لفظه معيزة وهو هو قوله وكلامهم وسيع بالغ ذي شبهه دسوسة بالحق مجبوهم هو دعوة الشيعة ان الله موضع لكثرة مفسر
وسلامته لحفظ امام الشبه ذي ذلك الامر الكثير المعتد لبينهم وهو الحق فلذلك استعار لفظ الكحل قوله ما سلامنا علم وما علما
مكم الهادي وهو حكمه حكما لذي ذكره بعضهم قوله واذهب ما ضاد ما ضه اما ان ضاد الى ضده موجوده الكلام
الا ان يقصد بالضد ال

وما جرى مجراها فيه من الاحتمالات وخلطت على كثير من شبهة امرها فاضل الابليغ وكثير من لا يتبع من قال اكثر شبهة الله بما يعلم
انه ظلام من قال الظلم بعد ستة اشهر كما حكاه عنهم ابو علي صدقات خلقت في ستة وهو على طريقة ما جاء في الاثر
معه موقع الكلام وانما قصد عليه السلام ان الله سبحانه قال ثلاثة ايام على طريقة التسليم من غير ان يريد ان ثلاثة ايام
الظلم الصادر عنه من دلالة امر مطرد باطراد الصوت فاما الصوت فانما يدرك بالسمع والكتابة بالنظر والكتابة بالرؤية
تعلمت ان الكتابة والخبر يجب الا يكون واحدا كما قال الا بد ان جيدين واحد منهما ايضا صادق بحيث يمكنه الكتابة وانما صوت
الكتابة انما هو الهيئة فيجوز ان كان صوتها الشهرة من حيث تعلقا بمعجز من حيث الاداء وهو قول
الشيخ ابي علي لكان يكون هذه الخطبة صادرة عنه وانتسبها الزيدية من حيث ان سندها الا كاوهو ما يتصل به من فروع
الظلم والكتابة وسندا كان قد عنه عليه السلم هو متقاعد انه لم يكن له سابقة في هذا الامر بل كانت نشأته على ذلك
قال وان هذه الخطبة ما سمعت من احد من اهل العلم الا وهو يعرفها ويروي كثيرا منها قال ابو علي وقد سمعت هذه
الخطبة على شيخي ابي هاشم وقرأت على قراءة من صاحب ما سمعت على من قبله الا سمعي على هذا الكلام قال فوقعت خاطر لطيف
لعبد الله بن العباس وهو قوله بن حسنه فيما ذكره في هذه الخطبة فانه لا تزيد الا الاولين ولا الاخرين قال فسألني وكانت بيني وبينه
مودة فقلت له ما سبق الى فهمها سقوط الهاء من قوله كما ان ما قبلها سقط الهاء من قوله ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه
المالشيخ الرئيس فقال لا اعتقد ان ابن العربي هذا الكلام وهذا الاسلوب حتى كان الله في خبر دستر الا يزيد من هذا الكلام
الا من تكلم ان سلك طريقات تدابيت هذه الخطبة مخطوطة الدلالة الموثوق بنظامها من قبل ابن العربي حتى لا سبيل الى الشك
وقد وجدتها بخطوطين تاريخهما قبل مولد ابن العربي بمدة احدهما انها مقروءة بكاملها على الاستاذ ابي سعد بن خشيش الذي
اقتضى حسن الظن به ان اقول ان كانت ان تجد فيها جهة طعن فلعلها تزيد في الحسن على من بعد ابن العربي
وكان بين القدر الذي وجدت قبل مولد ابن العربي بنحو ستين سنة وانا اقدر بقرب سنة وكانت قبل مولد
ابن العربي بمدة لا ادري ذلك

ان علة ان ذلك لئن يجود الطبيعة بل يقتضي الحكمة الالهية انها اعطاء الانسان ملكات الحروف في غاية الدقة واللطافة بحيث لو كان الانسان بادق قوة فضلا عن كلها ثم انها مع غاية لطافة اللطائف تقوى على عزف الاوتار الضلبية بتقدير سلم الاجبار لحصول هذه اللطيفة الشديدة هذا الالزام لطيفة الصنعة لا ترى وان يكون خلقه بالعزيز الحكيم ثالثها انه معد لهذا الطبع الاشرف مع حامله في النواسة كالاوتار فان شئت مثالا بين وتجاوز وطب وتحاشه بارد يابس وبين وبعاز يابس رطب فلهذا من الطبايع المتضادة عن الجبلة الواحدة لا بد وان يكون بتدبير الفاعل الحكيم والرابعها انك اذا نظرت الى يدك فانك ترى اوراقا في الخنصر اشد عن الجبلة وجدت في وسطها خطا مستقيما كالخطاع بالقبضة الى بدن الانسان ثم لا يزال ينفصل منه شعب عن الشعب منها خرق الى ان تبلغ الى اطراف الاصابع ثم يخرج تلك الخطوط عن اطراف الاصابع وتلك الخطوط الجارية المذكورة هي مجاري الابخرة الواصلة على بدن الانسان من الاجزاء اللطيفة الارضية في تلك المجاري الغير الفضلة واذا وقفت على هذه الجملة فاعلم ان الغرض الواصلة على ان تلك الغرة الواصلة على ان تلك الثمرة اكمل وان عنايته في جبلة الانسان اكمل ثم اذا علمت انه انما سلق جملة البنيان لتصلح الجهات التي هذا الانسان عليه من ملابس الجهان اكمل وادل على ان المقصود من خلق الجهان انما هو الانسان فان الانسان هو اعز مخلوقات هذا العالم عند الله وأكرمه عليه وانفذ اكوانه بافراغ الاكوام كما قال تعالى ولقد كرمنا بني ادم الاية ان قلت ما الفائدة لاخصوصا واما الفضية فضلت في مطالعة عجايب صنع الله بيد ذا الانسان بكيف لا تشريح وتدابيرا لى طرف من ذلك في الخطبة الاولى أن شاء الله تعالى واعلم انه يدلك السلام ذكرت تلك الاعذار ثلثة اعدا حاضري الخاصين بنيابعته والثالث قيام الحجة عليه بوجود الناصر له في طلب الحق لو زلت القدام الشاك ما الخالف على العناد من التهمة على انكار المذكرات ورفع الظالمين ورفع الضلالات عند الفكر والعدد الاول هاهنا ظاهر ان في ذلك اذ لا يخفى ولا يجب انكار المذكور بعد تعاونه كيف بكلمة الظالم عن موته ظاهره وغيب الظالم عن عزته ظالمه قوله لا تجب جملة اعلى تاريخ الاستعارة وصف من اوصاف الثانية للاستعارة والاضافة كما في قولك اعداله الاسلام او الاسلام الشعار لفظ العذاب حمل لما يلائم المشبه به وهو من لوازم الاستعارة واصلها ان الناقة يلقى زمامها على غاربها ويترك لترعى قوله وانت أخو غاربها اس اذا استعار لفظ الشق للذكور اضاف الى المذكور وجه ملائمة الاستعارة بذكر الكاس ووجه الملائمة ان الشق بالكاس لما كان مستلزما للوجود الكرب غالبا وكان اوائله او لا مستلزما لوقوع الناس في بلية كون الخطبة العجاء السلقلقة لجهورة كبرين الخلق وسلالم الذي يشبه الكرب واشد من الابرسم حسن ان يجوز عن ذلك الزلل بالشق بالكاس قوله ولا تقيم دينا هذا العون عن ذلك من عطفة عن عطف على ما قبله وفيه تنبيه انه عليه السلام طالب للدين اولا وبالذات والخروج على الامة فيها لغير فيها بل بالذكر ثانيا وبالعرض قوله بنا اعتذر بتم الظلم الضمير المجرور راجع الى الرسول صلى الله عليه وآله والخطاب للحاضرين الوفد من قريش والذين له مع طلحة والزبير وان صدق وعد عزهم والزبير ان ابيتم هذا يكم يا اولوا الالباب من الكتاب والحكمة وهدى للناس وبينات من الهدى والفرقان يجب كتم في ظلمات الجهل وظلال الجاهلية هي التقوة الى الله وتعليم الخالق كيفية السلوك الى حضرته قدسه وتوله تشتمل العلما اي بلاد الضلالة وشرف الاسلام على قدر ذكره وشرفه ذكر ولما استعار وصف السنام للعلما ملائمة شبههما بالسنام في الارتفاع لا استعارة يذكر الشحم وهي تركيب السنام وكنى به عن علومهم قوله وبنا انتصر من الذراء استعار لفظ الشظر لما فوائد من ذبل الجهل في الجاهلية وحلول الذكر وكذا لفظ الالجاء عن تقرر وجوهم من ذلك الى نور الاسلام واشتهاره في الناس وذلك لشبههم بالجمل الطالع من نخلة في الفضاء والاشتهار قوله وفرسه لوجيف الواجبة الاذعان

قوله الا ليفهم من الفيض كيفية الطيب بالوفق فيتخ منه يكون جلبا ذا في الخامسة وهم من الذين الف درهم وفي كيسه الف ودرهم ضمن بعضا من بالف درهم فقال عليا اللعين فاذكره على اي الذين يجب فضالان حتى الضامن يا جاره من عليه الدين فعال يكون عليه وان منه من غير ان نذاركوه مفروضة في ماله الثالثة يجح جاهه وزاوا في داره من دوره مكنة واخاق واما منام باب الدار وفيها حمام فزن من العطش قبل عبور هم الى الدار فاقفال الجزاء على اربهم يجب فضال عليه السلام على الذي اغلق الباب لم يخرجن وما يفتح لهن ثالثا شهد شهداء اربعة على بعض الذي يقاتلهم الامام برجمه فرجم واحد منهم دون الثالثة الباقين د واحضه قوم اجانب في الرجم فرجع من رجم عن شهادته والحرجوم بما يجب ثم مات فرجع الاخرون عن شهادتهم عليه بعد موته فعلى من يجب به نفسه قال على من رجعه من الشهود دون ولاته الشاهد شهد شاهدان من اليهود على يهودي انه سلم فهن شهادة بنام الاعمال لا يقبل شهادتهما لانهما يهوديان شهد بكلام الله ورسوله الثاني شهد شاهدان ومن من الفضاري على نصراني او مجوسي او يهودي انه سلم فقال يقبل شهادتهما لقبول الله سبحانه الجاحدين لهم ميودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى لانه ولا يمكن من جهاد الله ورسوله الخامسة قطع يد السارق فقطع يد السارق شهود عند الامام وشهدوا على فعله بما يوجب قطعه وهو محصن فاراد الامام ان يرجمه قال على من قطع يد سرقه ليس له ان يرجمه توحيد انتهى قوله لم يجب به على قولها طعنا والله اعلم وعين خطبة الاسكل بنا اعتذر بتم في الظلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من السواد وتأسع لريضه الواجبة يكف يدا عن البنات من اشتهى فليجانبهم بقاربه الخفقان ما ذنبك استطيع عن ليس العذاب وانوبكم جلبة المغترين سنن فيكم جلباب اللعين وجبريكم صدق النية الحق لكم على سنن الحق وفي جوار الخلة حب المتقين ولا ذليل ومخذولون ولا يجاهون اليوم انطق لكم الهواء ما ذا بايان عزب راى امرئ تخلف عني ما كنت في الحق ذا نزوجبر موسى خفية على نفسه اشفق من جلبة اهل الجور وولاة الضلال اليوم توافقنا على سبيل الحق والباطل من وثق بماء لم يظمأ الواسب وروى ان هذه الخطبة خطب بها امير المؤمنين عليه السلام بعد قتل طلحة والزبير وتسنم اي ركب سنام سنام كل شيء اعلاه الشوار الهيئة او الثياب يكون في اخر الشهر ليشتريها الفر وفي الوفق الظل في الشمع وفلهما الام الهاء والواو الحمر بضم الباء والنباء الصوت الخفي والسنة العلامة وسن الحق وجهه وطريقه وماهت البئر نزح ساؤها وبئر بساء قليلة الماء يحس بالحاء المهملة والظاء المعجمة والمعنى واصل ان هذه الخطبة من افصح كلامه عليه السلام وهي مع اشتمالها على كثرة المقاصد الواقعة اطرافها للنفس في غاية وجازة النظام من يجب فصاحتها وبلاغتها ان كل كلمة منها تطلع لان يبنى على سبيل الاستقلال وهو على ما ذكرنا من حسن النظم وتركيب بعضها مع بعض قوله بنا اعتذر بتم الظلم الضمير المجرور راجع الى الرسول صلى الله عليه وآله والخطاب للحاضرين الوفد من قريش والذين له مع طلحة والزبير وان صدق وعد عزهم والزبير ان ابيتم هذا يكم يا اولوا الالباب من الكتاب والحكمة وهدى للناس وبينات من الهدى والفرقان يجب كتم في ظلمات الجهل وظلال الجاهلية هي التقوة الى الله وتعليم الخالق كيفية السلوك الى حضرته قدسه وتوله تشتمل العلما اي بلاد الضلالة وشرف الاسلام على قدر ذكره وشرفه ذكر ولما استعار وصف السنام للعلما ملائمة شبههما بالسنام في الارتفاع لا استعارة يذكر الشحم وهي تركيب السنام وكنى به عن علومهم قوله وبنا انتصر من الذراء استعار لفظ الشظر لما فوائد من ذبل الجهل في الجاهلية وحلول الذكر وكذا لفظ الالجاء عن تقرر وجوهم من ذلك الى نور الاسلام واشتهاره في الناس وذلك لشبههم بالجمل الطالع من نخلة في الفضاء والاشتهار قوله وفرسه لوجيف الواجبة الاذعان

الى الدعاء بالويل على سمع لا يفقه صاحبه بواسطته على ان الاسباب تفيد من انتفاع به مقاصد الكتب الالهية وكلام الانبياء
عليهم السلام والدعاء الى الله وحق لذلك الشيخ ان يكون أهمهم اذا كانت الفائدة المقصودة من الحكمة الالهية اكتساب النفس من
حيث ما يكون سبباً كاملاً وتوصلها على الوصول الى جناب الله وسائر احوالها وتارة اذا كانت النفس معرضة عما يحصل من جهة من الفائدة
وربما كانت مع ذلك شديدة عنه ما يؤثر به من الشرور والمفاسد التي لا تجبه ان يكون موقوفاً ومن روى وقوعها على
ليرتبها تعالى قال ابو علي والله وهو كلام على سبيل التمثيل او ورد على معرض التوبيخ والتبكيت بالامر الذي من اراد الله وطاعته وكون الجواب
عن نفسه ان سائر هم لموعظة الحسنة والدعاء الى الله تعالى لا انه وان لا يجوا عمى الاسلام لم يطلبوا ومن نظام هذه الكلمة مع ما قبلها انه
لما شاء اولا الى وجه تربته عليهم وانه من اكتسب عن الشرف والفضيلة وكان ذلك سبباً لاستكبارهم واستكبارهم عن طاعة الله ورفض
ذلك جملة الكلمة المسلوبة للدعاء عليهم كيف لم يطلبوا بانه الوجه الموصلة لانتفاعه وقبلوه فكذلك سمعوه وهذا كما يقول
احد الفضلاء لبعض تلاميذه الفاضل له الذي يحثه على مطالعة كتاب ما في اعتقاده من الجهل وعلاجه وقد رفق الناس واناسيب الشرف ذلك
الذكر على وفق سعيك لا لنفسه فقول وقبله قوله كيف يراني الناس من اعتقاده الصحيح استفاد لفظ الناس لفضائله الصالحة ايهم وندائه
الى سبيل الله والصحيح لخطابه من سواه دعوة إستفادة على سبيل الكناية بنفي سعيه عما به الصلة الى قوة وعلى الصد وسواه
الصد على ترك ذلك السعي الذي لما كان السعي عند الشوق الذي من شان الجواب ان لا يدرك الا بضد الاضعف مع وجود الاقوى في المانع
في الكتبة لا شك فيه وكان كلامه عليه السلام اضعف في مقام الخلق وفي طوقه له من كلام الله عجز الفصحاء الفوق في عظم
وكلامه جبروت السمو الخلق والقبة الى ما ساد الامم الى البعثة من ترجيح الاستفادة فذكر في به عن طوع بكلام الله على اسماعهم
الواعظ الناجية وسلك مسالكه بحيث لا يدع بعده لاحد قول دعاء خصوصاً ما هو اضعف كالاسبع الصوت الخلق من اعتقاده فطلب
فاذا وجدت هذه الكلمة موجداً الاضعف وادرى اسماعكم كيف لا يقبلون قبل الشد عنه وقال كيف يسمع قولي من لم يسمع كلام الله
سمع ما يليها انه لما كان ظهور الكلمة الاضعف وادرى اسماعكم كيف لا يقبلون قبل الشد عنه وقال كيف يسمع قولي من لم يسمع كلام الله
رسول الله كثر ذكره على ما عرفت وقوة اعتقادهم وجوب قوله وكيف قواعدهم وتبعاته لذا عرفته ذلك قوله ويحتمل ان
يقارنه المتقدمان دعاء للقلوب بخلافة الوصلة التي لا يزال يحق من رغبة الله والاتفاق من مذاهب الشك والكبرة والاطمئنان
والتقدير وبالجملة من قلبه ومن روى حتى الهما على ما يتم الله ويقدره وبطل بعضها كما كان وهو يسوء لهم الى وجهة الخاسرين
لبيه على ملاءمة تواقعها الله يفتيهم الاطاعة وفيه اشارة الى ان كل شريف وصاحب فضيلة في معرض التوبيخ لئلا يزيده
ان يبلغ سدة كمال يكون بسببها من اعظم الموانع لسعادته الى الآخرة ولهذا اشتهر قال ان كان لك ولا يكفيك بلغت الى محل
من لا يلتفت الى كلام الله عصوم الخاسرين من ذلك الزاجرين لا ولياء الله عن وصولهم الى مقاصدهم ولو تشبهوا بهم فوجه الخلق وقلبهم بما
رسول الله قوله ما الذي اظن كم العدد ما تو شكم عليه السلام ان ناره الزانه عليه السلام ان يعلم ما يقوله فيهم ما ابلغ
الرسول صلى الله عليه وآله لا علم بعد يعلم لا يعتقدون بما لا انه كان بلوح الى من حولهم واحوالهم بحيث فوا سمه الصاحبه
فيهم كالشاهد اليهم بقوله ما توشكم عليه الخاسرين ذلك لانه فهم انهم من اهل الغفرة وتوال الى اطلاعهم ان ترك شيعة بما لا يليق به في مقام
الذي الذي على ذلك وكان عليه بذلك ان يعلم مسارعة الله بعد ذهم بعد ما لم يفهم لبعثه فكان يلفظ قالت قوم قوله سترى شكم
جليا باب الذي وارد من وجد الوجد المفهوم في ثنا بهم له وخالفهم لامره والمعنى ان الذين ما لك يبقى ويبكيكم سوف عن امين ما تركم
ان تغير توقف بما توى عليه من الضعف بكم والغلظة عليكم وسائر وجوه نقوبكم وردكم من الباطل وراء ما تصرعليه الذين من

الوعيد الشديد وجه قيل من الخبر ان كان الذين مثلا مثال بعضهم وبين معرفته فاستعار له لفظ الخطاب وورد مشركة في ان بعضهم
لا يسلم بعض وما كم واتباع مذهبكم ان ابصر الخبر بحكم وخبرة ذلك مما يفعل من الاحكام ان حق الكفار قوله وبين بكم بدل الشيء
من الشيء وهو بعضه بقية الخلاصة ضعفا تعالى وضعاء مراده نفي ان يكون به عيب ذلك النفي على بصيرته نوره بصيرته وما بهم وما بين الله
امرهم كما كان النبي صلى الله عليه وآله المؤمن يتظنى بهم والله قوله الشكر على سبق الحق وقبح جواز المضاف اليه لم على وجوب الشيء
الزيادة والرجوع الى لزوم الشدة الواردة في سبيل الله واعلام لم اندفاع لم على سواء سبيل الحق وقبح طرقه الى من هو مزال الاقدام
لبردهم عنها وليثبت ذلك في المثل الشهور عن رسول الله صلى الله عليه وآله روي انه قال ضرب الله مثلا اصراطا مستقيما على
جنبتي الصراط سوره فيه ابواب مفتحة على الابواب ستور ومناديه على رأس الصراط مناد يقول ادخلوا الصراط جميعا ولا
تفرجوا الصراط هو الاسلام والسوران حدوده والابواب المفتحة محارم الله والداعي على رأس الصراط هو القرآن والداعي من فوقه
هو الواعظ من الله في قلب كل مسلم والصراط المستقيم هو الكتاب والطريق المجتمع عليه وحكمه والطالع على الدين وفروعه كما ان هو الناطق بالكتاب والداعي
به الواقف على بأس سبيل الله والطريق عليها وما كان سبيل الله وصراطه المستقيم في غاية الوضوح والبيان له وكان سبيلها
ما لهم من الحدود والمفقه من مسلمها المزال الاقدام وبيانها على ما من الكوفة والشهوات كان جنوده الذين عليها
العالم بحدود الله صلى الله عليه وآله هو الواقف على تلك الابواب المفتحة التي هي مواد الضلال وابواب جهنم وجواد المضلة
وسائرها يجدد وادها وبيانها من انهيه والذكر بتطويعه والفائدة لا تعلم الساكين العصر اعتمادها وذلك حيث يلقنها ذوقا
في ظلمات الجهل فلا يتصرع لها الذي سواه ويطلبون ماء المهوة بالبحث والفحص ان وجدوا الطالب بخلاف يجدون بها ما لا يحدون بها ما لا يحدون
لفظ الانذار فحص عن مقال العلم ولفظ الماء للعلم كما سبق بيانه وجه المناسبة قوله اليوم اطلق كم الجهل فانا البيان عن الحال
الذي يشاهده ونهاهم ان يعبروا انواعه والملاك الى حلت بقوم فحوا لهم وعن هذا هو ناهي مركال عصيانه عليه السلام
اليهم وما يتقي لهم ان يعبروه من حال الدين وهو منتهى اوامر الله التي يجتمع على اتباعها فان كل هذا الاحوال امور لا تتقي لها
لذلك بالجزاء من البيان واستعار لها لفظها وجه مناسبتها كما ان البيان لان لذائقا الحالي تجريد مثل مقاله عليه السلام الحق
جرم سابقه وشاهد هم وقبل على بابتوا ان يجعلوا على كل بابتوا ذلك هو البيان كما انه عليه السلام اطلق الجهل على مقاله
مقاله عما كانت بخصوصه وليشاهده من تنظر اليها بعين بصيرته وهو كفوا لهم سئل الارض من سئل انهارك واخرج
عاقبة فان لم يصبك جواز انبياك اعتبارا وكفوا لهم الحاط الله لذلك لم تخفى قال سئل من بدا تفي وقال وجعلنا من الماء
صفة طهورا من تطهير الكلام انها الجهاد وارادة بهادا ذكر في هذا الخطبة من الرموز وتشبيهها بالجوان اذ الاتطلق لها في الخليقة
وجميع ذلك تفيد الناظر فيها اعظم الفوايد ويؤيد ان بيان عدو اعتبارها قوله عرف راي امرئ تخلف عن اتباعه
الذي زم من تخلف عنه وحكم عليه بالنقد وعدم اصابة الراي حال تخلفه عنه وذلك ان تخلف ذا فكر في الامور اتبع
له ابكون من ما يعيبه اوا تخلفين عنه ثم راي ان تخلفت عنه ارفق له كان ذلك سوء الاداء اتباعها فهو في الخليفة كان قدم
على ذلك بغير راي يخبره او لان الراي الحق كان مازا عنه وهو ذم في معرض التوبيخ للقوم على طرحه ظهم الباطل الحق
واسعى باجاده قوله الشكك في الحق مزاريه بيان لبعض اسباب وجوب اتباعه وعلم تخلف عنه واعلم ان الفتاح
اعلم الناس بالاراء المعوجة والمناهج على نفسه القدسية من الكمال مستلزم للاعتبار بكمال قوله على الاتباع الحق الذي
امر سبحانه جلاله له بعيش لا معرض له شبهه فيه والاية شاهد على ذلك على وجوب عصمته وظهار شرعن الاعتباس الحق

لتنظر الطالب لفرهم بوجهها قوله اقلع من عرض يقبح او استسلم فاترك لما ندبه عليه السلام عن الفتنة وبين ان الناظر والفاحصة
بنا طرح بين عيون من يريد ذلك به الاشارة الى انه كيف يمكن ان يكون بعد الفتنة في هذا الامر وكيف يكون طريق خروج عليه
ان الحق في الذي دان عليه السلام منهم ليس على يجري بغيه استدل عليه من طلبه اهل الجمل على الزبير وطلحة ظاهرا بالخلاف عليه
حتى اظهرا ان قصدهما الاصلاح بين الامة وانما لفظ الرماح للاعوان والانصار وبهم المراد هنا ظاهرا بالخلاف عليه
ذا سمعه راجع لفظ الرماح وحكم بالغاية للسلم عن هدم الجناح وكلاهما ابطلهما اسم الفاتح وفي هذا الكلام تنبيه على ان
الحرب في هذا الامر وتدبير الكلام انه ليس الطريق الذي ذكرتم بل العواقب فيما يفعل والذي في هذا الامر ان يكون
الجناح فيه معوض به فيفوز بمطلوبه او لا يكون مستسلم ومنظر فيجتني او يربح نفسه من مغبب المطالب قوله سلا عين والفتنة
بها اكلها نبه على ان المطالب الدنيوية وان حظت في ستر بالكدر والتغير والتغير واشار الى امر الخلافة في ذلك الوقت
وشبهها بالماء واللقمة ظاهرا ان طلبها امر الجور الدنيا واعظم اسباب الدنيا بها استظهار الظالم بالمال فالطالب
منها وكفى بمنافعه وبالكان بجون المال والتمس بالقرب منها يتعصبها ويوجب عفاء النفس عن غيرها وكانت المنافعة في امر
الخلافة والطالب والمنافرة بين المسلمين بها وكونها في معرض الزوال من ابوجيا التغير عنها في بعضها وعدم الالتفات بها
عليه السلام بالاعوان والتمس بالقلة على ذلك الامور كلي بعضا منها ليس بذلك خورة من استنهضه في هذا الامر يعني
فاتم فكاد بحال انها لقلة منقضة وجزعة لا يسعها ارضها قوله وبحتني الضرة لغيرها فتوقف انها عن كالزراع بغيرا رضه
تنبيه على ان ذلك الوقف ليس وقف الطالب لهذا الامر انما لعدم التاهر او لغير ذلك وكني بحتني الضرة عن طالبها قاصدا
ذلك تشبيها بالضرة ايضا لانها لا تشارك الزوج في غيرها لا لذاته وغيرها ثم شبه بحتني الضرة لغيرها وقلها بالزراع بغيرا رضه
ووجه الشبه دفع الانتفاع في الموضعين اذ كان لزراع بغيرا رضه في حال انه يمنع من ذلك التصريف فيبطل سعيه ولا ينتفع
بزرعه فكذا المجتني الضرة بغير وقتها لا ينتفع بها فكذا طالب الخلافة في ذلك الوقت قوله فان نابل يقولوا لحرس على
الطلب او اسكت يقولوا ارجع من الموت نكاية من الالسنة والاوهام القاصرة في حقه وورود في معرض الكلام واشارة الى
انه سواء طلب هذا الامر او سكت عنه فلا بد من ان يقال في حقه وينسب الى ما لم يقل في حقه ويشبه الطالب بنسب الحرص على الامور
والاهتمام بطلبها الذي يشاق السكون بحب الى الذلة والعجز وخوف الموت واوهام الخلق والسلام لا زال واقعة بالذي يتهضم
في حق يعتق في المنافسات قوله فيهات بعد اللتيا والتي والله لان اقي طالبا دنى بالموت من الطفل بثدي امه مورد
الكلام بسبب الاوهام الحاكمة في سكوته رجوعه اي بعده يقولون والتي والتي كناية عن الشدايد والمصائب العظيمة
والشهورة واصل المثل ان رجلا تزوج امراة قصيرة صغيرة المخلق فقاسى منها شدائد فطلقها او تزوج طويلة فقاسى منها اشد
ما قاسى من القصيرة فطلقها او قال بعد التي والتي لا انزوج ابدا فيما ذكر ذلك مثلا للذاهبة الكبيرة والصغيرة وقد يعبر به
عن الداهية كما ان الشدايد وصغارها انما يقولون ثم اكد ذلك بقسم في دعوى جزئية من الموت والقصم
الباء انه دنى يقولون من الطفل بثدي امه وذلك لما قرب من حاله عليه السلام ان كان سيد القاسين رسول الله صلى الله عليه
واله وقيل الاولياء والمعارف ان محبة الموت والاتي به امر مستكن من نفوس اولياء الله لكونه وسيلة لهم الى لقاء اعظم
محبوب والوصول الى اكمل مطلوب وانما كان الدنى به من الطفل بثدي امه لان محبة الطفل للثدي وانسه به وسيلة اليه مبدل
لطبعي جوالي في معرض الزوال وسيلة الى لقاء دنيه والوسيلة اليه مبدل عقلي باقية فابن احدهما من الاخر قوله بل اندفع

بدئها استعف اليقين قوله ولم يوجس موسى خيفة على نفسه اشفق من خليفة الجهالة الذين ان اشفق افعل التعجب
منصوب على صفة لخيفة لان اشفاق خوف والتقدير ولم يوجس موسى اشفاقا على نفسه اشد من خيفة الجهال والمقصود التنبيه على
ان الحق الذي دان عليه السلام منهم ليس على يجري بغيه استدل عليه من طلبه اهل الجمل على الزبير وطلحة ظاهرا بالخلاف عليه حتى
تحي بطريق الهدى ويلتبس الحق كاخاف موسى عليه السلام من طلبة جهال الخوارج ذلك لوجاءتهم وعصيتهم وانما خاف من طلبة
فرعون ان لقنوا لقالون ويقبل ان اشفق بمعنى اخاف والمعنى ان خوف موسى عليه السلام من الخوارج لم يكن على نفسه وانما خافه من طلبة
الجهال فكانه قال لكن اشفق وانما اشفق وددت الضلال كذا قوله فرعون واتباعه الضالين من جبل الله ضلوا اليوم فوافقنا على سبيل
الحق وانما طابا الموافقة مقابلة من الطرفين والخطاب لمعاوية في الضلال والمراد اني واقف على سبيل الحق وانتم والقوم على سبيل
الباطل واعوان اليه وهو تهديهم عما هم عليه الزامه عليه قوله من دنوة زلة المنزلة على وجه الشفقة يعاتبه على ذلك
ان سكتم الى مولى وتلقتم به كم الوثوب الى اليقين والهدى وابعد عن الضلال والردى كانا نوافق بالماء وفي دواته الاثر من
العطش وخوف الهلاك ويبعد عنها بجهلان من لم يرفق بذلك لم يوكى بالماء عن ما استقل عليه من العلم بكيفية الهداية الى الله فانه
الماء الذي لا ظماء معه وعن كلاءة ليستحل انها الناس منقوا المواشي الفتن دفعا الضاء دعوجها عن طريق المنافرة وهو
بجهان المفاضة الم من تحتي بجناح او استسلم فاترك ساء لين والفتة بفتق بها كلها وبحتني الضرة لغيرها وتشبيها عما كالزراع بغيرا رضه
فان قيل يقولوا حرس على الطلب واسكت يقولوا ارجع من الموت فيهات بعد اللتيا والتي والله لان اقي طالبا دنى بالموت
من الطفل بثدي امه بدل اندفع على مكون علم لو يحب به لاضطرتم اضطرابا الاريبة في الطوى البعيدة قوله سلا عين هذا
الكلام من روى انه لما تم في نفيلة بنى ساعدة لابي بكر اشرا شيعة او ابو سفيان بن حرب ان يوقع الحرب بين المسلمين ليشتغل
عنهم بعضا فيكون ذلك وهنا لهم فجاء الى العباس فقال له يا ابا الفضل ان هؤلاء القوم قد ذهبوا بهذا الامر من اين
هاشم ويجعلوه في بني تيم وانا نحكم فيكم فيقال ان هذا لفظ الغيظ من بني هاشم حتى قال علي وبنا بعد يا للعامر وانت عم
رسول الله صلى الله عليه واله وانا رجل يستول القول في قريش فان راجعونا عن ذلك خاشاهم وظنا هم فأبت العباس فوثب من عليه
السلام فقال له ابو سفيان يا ابا الحسن لا تفارق من هذا الامر حتى كابايعك ويبايعك كل من بالوادي وكان عليه السلام يعلم من حاله انه لا يقبل
ذلك حتى يطلب الدين بل للفساد الذي وراءه في نفسه فاجابه عليه هذا الكلام مرجيا او يبلوا او يخرجوا او تقاتح الفوز والفاوز الفوز
تغير الماء وتنافر وبعض بالفتح بعض بعضا الفتن اذا وقعت في سلفه فلم يتعاونوا بنابع الشر ادبارا كما اندبحت على كذا اي انقطعت
عليه وسنه في بالحي وبلح بالحي ظهر والطوى البئر المطوية والرماحها جلها قوله سلا عين نفوا المواشي الفتن بنفي الحارس عليه السلام
الفتنة بالجور المخالف فان لك استعارة لفظ المواشي وكني بها عن حركة الفتنة وجهالها ووجه المشابهة ظاهر لان الشر
والفتنة عند هيجانها كوتباعي الضلال الحائرين عن الهدى لا يستعاد بعضهم بعضا فكل ما يكون وسيلة الى الضلال من الفتنة من مقاومة
او حيلة مخالفة او صبر ووجه المشابهة كون كل منها وسيلة الى السلامة من آحاد الطرق المذكورة طريقا الى السلامة من قوران الفتنة
والضلال فيها كان الشبهة سبب الضلال من مواشي الجور قوله وعن هو اليطريق المنافرة امرهم بالعدول عن طريق المنافرة الى السكون
والسلامة وما يوجب سكون الفتنة وكذلك قوله وضعوا ايمان المفاضة امر بطريق آخر من طرق الفتاة وهي ترك المقاتلة فان المقاتلة
ما يشبع الاعضاء وتنهر الاعضاء ويوجب ايلام الفتنة ولما كان كيفها بلبس الثياب امر بايمان الذي يأمن من المقاتلة هو لباس الجبان وكانت الاصول
الترابية والاوبار الكريمة والقطن الحسنة هي اسباب الاقطار والدنيوي وسنادكانت الشاهية بقيها وربما الجبان عامله لباس عليه السلام

على يكون علم الموحش به لا اضطراريا كالاضطراري الذي في الطوق البعيد الاشارة الى سبب حصول الموحش وهو الطلب والهام سببا
تنتهي اليه من الموحش والموحش من الموت وهو العلم الذي اضطروني عليه كان حقه بعد اسباب الامور وادبارها وتطلعه الى نتائج لو كانت
بين سببه وبينه التي هي كالمتابعة موجودة بينهما وبين الاشياء في الدار الآخرة فاذا انتهت اليها كافى بأوحشت توقعه ما يعلم ان يؤديه الى ما اداه
الوجا بعلم به حصل جواز الفعل الذي يقدم على مقام الامور ويطرد الرأي لامر حسن نبوته الى ذلك ثم نبه على عظم هذا العلم
الذي حله بقوله الموحش به لا اضطراري كعلم اضطراب الاربعة في الطوق البعيد الجدا الترابية ووضع العلم موضع العلم وادخل الباء
ذلك القدر الى الاستدلال ثم كعلمهم بأن يكون ذلك العلم ما يكون ذلك العلم ما يؤدي اليه حال ما يؤول اليه حال ما ذكر
الرحيل عليه والمداومة عليه لانه كثير لهم في ذلك الوقت كان كثير لهم في ذلك الوقت كان الراعي عمرا يغرون من مطان فضلا عن عوبة وضيق ان كان
يفعل بعضه فلا اعرف ذلك الوقت ويطلب الحمد ويعد عقوقا الآلي ذكر كان يرجون قول ابيه بعد سقوطه كان لا فرق ظاهر انه عليه السلام لو
بلغ امر ما على ما ذكر من حال التمام الحاصل في ذلك الوقت بين جميعهم من حصول ذلك الامر اليه وخوف بعضهم من فقد ضرر
وتقرر لهم منه وفقا ما كون من جزائه ويكون منهم ريبة اضطراب ارائهم على نقائض بأضطراب الاربعة في الطوق البعيد فلما كان الطوق البعيد فلما بالغة وهو
غيب الحصول بالحسوس وذلك الطوق كما كانت اعلق كان اضطراب الجبل بها اشد لطوله فكذلك ما علم جنسه ان يكون لكم
اضطراب قوي واختلاف شديد بدليل ان الاندى ينتقل من الثانية في هذا الامر والقتال عليه معقول بما الخطيب على
من التعلم بالحال الآخر وشاهد بفرق في خبرها وجوبها ما لو كنت اضطراب اضطراب الاربعة في الطوق البعيد حوت من الله
وبيان ما سوى ما سوى الى بوائه ولد علم عما ابهم به من المنافسة في امر الدنيا وهذا الوجه محتمل الاداء من هذا الكلام و
لعل في تمام هذا الكلام لو وصدها او نحي المقصود منه ولم اقف عليه ذرى كلام امير المؤمنين عليه السلام والله لا اكون لا اتبع
تمام على بوائل الندم حتى يصل اليها طالبها وتصادفها راصدها اكثر اسلوبه بالجبل الى الغي وجده الدوحة به والمانع المنقع
المريب حتى يأتي على يوم واحد ما لك الف مد نوحا عن حق سار اهل مكة عن الله بذبه صل الله عليه والد حتى يوم القامة هذا
لو لبث رووا ابو عبيد عال الجبل امير المؤمنين عليه السلام يريد الغوار ونحو يعزم على البناء طلبه والزبرجة الذهاب شاه عليه
ابنه الحسن عليه السلام ان لا يبتهما ولا ترصدها القتال في جوابه هذا الكلام وروى في سبب نقضها البيعة انها خلطه
بعيدان بأيام وقال فدخل حتى ضمان لما وجبله الى غوايته ما خالفه وطلبه ان يولينا الحضرين الكوفة والبصرة
فقال لها احلوا انتقام استأثر عليكما بن حنيف فعله من ذلك فعاودوا ما فعلا الا ان يعطيهما المدينة فابى فكون الآ
ضيقا لحوا وبين على الارض فلبس بالخوف وتمكن ان الضع ستعدل في بحرها مثل ذلك فتمكن حتى فعلت في كبيته سوءها
انهم يقعون في بحرها بحرا يضربون بأيديهم بابه فيجيء الحرب شيئا بعيد فيخرج فيصاد ويقال انها ذات الجناح الجوان ويبلغ من عظمها
ان يدخل عليها فيقال ابنه هذا ظاهر او يطال طاهر وام عامر خلق حتى يوافق ربيعا الجبل فقد اصبد ما والمثل الحديد ما والسائل
بالخوا صورت به ما شاء الآلق ورما الهوى عليه به من ناحل القتال وهو موم الشبيه له فوا لكان ذلك ما كان تقسيم
تما تصدوه فيكون هوى ذلك شبيها بالضع الحل لسام وتمكن على طول حبله واسوده فاضم عليه السلام انزلا يكون ذلك الى ان لا
يكن على اكثرة الظلم والتي وطول ده فاعرض عنه ثم اوى ذلك بما هو الصواب عنده وهو المفاوضة والقتال عن اطاعه فرحصاء
تقاتل فكن اعتزب بالجبل الحالق وبعد الدهر عنه والجامع للطبع وجمعه الغاني الدوحة والمراد في الدراية ههنا فاعلما بي في مقابلة
الموضع والمريب في مقابلة النافع لان الآبي في الحق المقابل للحق لا يظهر الا ظهارا مع الانكار لا بد ان يكون له وجه ذلك حتى ان في

يوى والشاهد بيوسه الى وقت ضرورة الموت كما يأتي ذلك بالنظم والشكاية في مقاصه من هذا الآكل الاستيناس
عليه بالموت الى هذه المقاصات والشكاية بالموت في مبدأ ذلك الفاضح بسبب ذلك الفضح بالضم الباء والاناة
الحين المذموم عند الامر الى الامر الذي هو سلامة من الشكايات الناشئة من الموت وهي من حيث [illegible] فقط
الزلل ورزيتهم الحظ فضل من ذلك ذكر السبب الذي ساطاه وحلق الباطل على اشاه قوله الا الاقرار بالجوم وهو الخط
ملا الاقرار الحمد والاقرار الجحود ان يكون جمع مذموم كما ذكر بعد وهو الجحود ان يكون وجمع مذموم هو ما يلي الصابة قبول
والمال والقريب الشيء الضعيف والذبح الوفي وهو الحمل الفاسد من الفول وتركه بالبخ البين وكر الزاء شاركه وهذا
الفعل من باب المقاتلة وهو دوم الثبات بين له والخالفين عليه فاشاد والا الى الجهاد وغوسهم نبأ عنها الى المد جعلوه عامة
الامور وهم منها موام احوالهم وهو الواعظ عليهم من ذلك الرشد فهم اولياؤهم في الجهاد الذين اكاد ان يقاتلوا السباعليت
اولياء الذين لا يؤمنون ثم اردف ذلك بالاشارة الى بعض لوازم قبائل الشياطين الامور هم بقوله والحذهم اشراكا وقال
اقاعا اعمالهم امورهم وكان بأيمانها بدبيره صورهم كيف شاء والاشارة الاشراك المنهيء ههنا على شاء بركو نهاجع نزلة السلطان حتى
ما كان فاعله الشيء اصطياده ما يراد صيده وكان هؤلاء القوم بحسب الشيطان لانا نهم نصب هم على حب هم كمن يرى
الموضع الخالي الى مخالفة الحق ومنابذة الامام الوقت وتعليقه الطمع في انضمامهم اليه الاستزلة الاصطياد هم الخالق بالسلام واعوان الحق ويتهم
الى الباطل الاسباب الباطلة التي اتباعها بهم التباعد عن ما هو السنة فاستعارهم لفظ الاشراك وما على الاشراك الثاني تقاضي
الهارون وذلك حيث ملأ صدره لهم الشيطان الذي هو في قلوبهم وصدورهم استعار لفظ البحر والاوراح وسلطانه بالبحر
الاوراح بالانتهاء حتى يتبين ويجيء به شبيهه الشيطان والملائكة في صدورهم وقلوبهم فهم قوله وردت وجيع في صدورهم استعارا
كون بها عن تمكن بواطنهم شبيها بالحل وملائكة الجبس معدة لما ذكر من صدورهم كما يترقى الوادي بحر والدي في هذا القرآن
الاوراح الجمع على الاوراح الجمع الذي طرأ وفي الامر بين الذي نوا بأيهم وتعلق بالشيء اشارة الى وجوب صبره في
ابوابهم بحيث لا ضاع معاشيهم وهو ما يتعلق به من الحرمان مقاليد وسائله وقوله ركب الزلل وزيم
المطل الاشارة الى قوة ناصبه وهو ما يتعلق به من الجمع مرارا لمعاني الاقفال وهو الزلل ركبه بهم الزلل والاقوال
هو المشار اليه بقوله في الحال الزلل ذلك سلوك الشيطان وما تعلق به الباطل على اشاه اشارة الى ما لا يعقل والاقوال
الصادرة عنهم على ملاك ما ذكر الله اذا قصد حصر مشاكلة الشيطان وما تعلقه والتقرير في سلطانه وهو الذي من ذلك سلوك الشيطان
في سلطانه الذي جعل له على الاعمال والاقوال وانتصاب فعل على المصدر اقاما من فعل لفظه وقوله اذ ذلك فعل
من قوله اعتقد والاتانه في معنى تعلموا فهو مصدر له من غير لفظه ودوائي في هذا الجزء بين الفرز بين الهمزة المفتوحة
ما قبله ضم ما بعد الضاد من كلام امير المؤمنين عليه السلام يعني به الزبير وهذا فاسد قوله ما يبع بيده ما يبع عليه
فقد اقر بالبيعة والذي البيعة فلما ادت عليها بالبيعة فلا يجوز له الابد فلم يدخل بنا نحن منه اقول الوجه في الجواب عن الامر وهذا الفصل
صور مناظرة ذلك مع الزبير وهو مشكل على تقدير جهة سابقة له عليه وصورة ذلك ان الجهة من الزبير صورة جواب لامير
السلام فانكث الزبير بيعته وخرج لقتاله اجل عليه بلزوم البيعة له ولا كان جوابا الزبير ما حكاه عنه بقوله الم يبع بيده ولم
يبع بيده اشارة الى الذي ربه التعريض في التهديد والايمان ونحوها وهما امر الزبير انكثه الباء بعد بيعته بيده

بليس معذب كبير كما حل من بأس الضرير وهو المشار اليه بقوله فطفق البعة وادبي الوثيمة اي اوثر بالهوى وبليس وحكوم بالتي معه
شرعا وادبي ازاحتي في بالذي ما يضر من الوثيمة في حرف ابليس وشياطينه الكبرى وكل من تعمل ذلك احتاج في بيان ذلك الى
جنة مضرة تحتها تبقى اذ يخرج الى جنة كذا الى ان هذا الوثيمة يقول خليفات عليها ما يرجعون اي على عروة الوثيمة وهذا
لعمر الله قول بديع على لا يمكن الاصطلاح عليه ثم ان اليه اشار عليه بقوله الا ظبية على وعل ناجز من عرفه الذي حول في
طائفة وحكم جنة الى مرجع منها على تخليد عدم فقد زعل يعرفان وعوده ما ضمه الذي يقول ومن كلام له على السفل هذا وعد ما
برجاء وسع عدد ما لا مكن الفضل وشأنا زعد على نوابح ولا تنسبن حتى نطوا الفضل المبين والضعف والاشارة الى طلقة والزبير ذا ما
والكلام في عرض الذم واستدراك الخطأ الاوعاد والا برأى لوعدهم وقد بدعم اعدا الخزي بطال اوعد الرجل وابرئ انا فقد زعد يقول
قال الكبك : اوعد عنا رأى يا ويلها جعد الى بيضا ر : وربما الاستعارة فكون الوعد الا الامور الزبير كما ان الرعد عالي الزبرج كذلك
قوله : وسع عدد من الفضل اشارة الى وعد الرفيلة وقالت الهلع بدر التوعد قبل ابتداع الحرب والفضوضاة والطبلة اشارة الطبت
والجزيرة الفضة والكون اشارة الجاهلة كما اشار اليه عليه السلام في مفهم كتيبة الغرب مخاطب الاصحابه معه ابيها اصوا مكم فانها اجزء
للفشل وهو ان الواطاهم الجنادل سبع جلبة عسكر للفشل وهو ألف وجزانة فارس وهو ثلثة وقع عشر بن الفا قال الربعي اصحابه منا
هذا الرجل فاشل ما اجبل وكانت الغلبة له فاستدل بحلب السلام بالفاء الاشارة على الفشل قوله : فشار عزم موضع جلا بل الاشارة
الى قلة الزبرة بالمد عن عقد واصحابه اشار الفضيلة لم وكان نخيلة الغرب بقولون وقوع المطر منه بعد وبرقه واسالته
بأمطاره كذلك اقوالهم مطرة شرباتها له لا تخلف بنداوات الله عز وجل وشاربا طاره مفهوم ذلك ان تخصيص بلاده بالغرب من غير قوة فضلا
اجتماع هذا شيء فذلك الوعد من غير اجتماع الطول والليل عن غيره طرد كذلك لا يجوز سبل بالله على فكذلك ما يوصف به وجلد وت
به من اجتماع الغرب بلا اجتماع اخر لا يقع عليها في ذلك خيمة الغدق ومن خطبة له عليه السلام الا وان الشيطان قد جمع حزبه واستجلب
خيله ورجله وان معي لبصيرتي ما لبست على نفسي ولا لبس علي وايم الله لافرطن لكم حوضا انا ماتحه لا يظمأ بعده ولا يعد وان الشبه
قوله : هذا الفصل ملتقط لفظا ومعنى من خطبه له عليه السلام ما بلغه ان طلحة والزبير نقضا بيعته وجرت نظم وتلك البيعة فاصلة
فخور سنذكرها ابتداء انتهينا اليه انشاء الله تعالى الاستجلاب في معنى الجمع والصيحة الفضل واوفت الحوض اوردته حتى الري واوفت
والماتح بالتاء المثناة فوق وبالحاء المهملة الذي يستقي ويناول الدلو والقرن بينهما ان تطلق فوق للقوة في الصدور
الجموع عن الكثرة حضيرة وهي الجماعة الورود وهو الصدور اليه وحمد هذا الفصل على نكثة امور بنكثا الذم لاصحاب الجمل والتنبيه بهم
والناعق اليه على مقتله عثمانه والثالث الوعيد لهم وانشاء ان الشيطان جامع حزبه واستجلب خيله
ورجله واداء ان الناعق هو الجامع على هذا الغي انما هو الشيطان بوسوسته لهم وتزيينه الباطل في اعينهم وقد عرفت
كيفيته وسوسته وفعله له فكان ربما الحق وتارة بان هو من مرتبة الشيطان حيث وجد سبيلا وانما الثاني فاستدلا ولا الى
كمال عقله وتمام استعداده لاستيفاء الحق واستكماله بقوله وان معبر في لعمر الله لاشارة الى عدم انتفاع الفئة
الشيطان فيما يلبس به على الحق من الشبه الباطلة على البصائر والصفحة فيهما بالمثالين اوداكة وتجهم من الباطل سواد كانت
عادة الشيطان ان يلبسه بتمويه اسطه وهو المشار اليه بقوله ما لبست على نفسي اي لا يلبس على نفسي المطمئنة ما يلبسه الينا
نفسي الامارة بواسطة وهو المشار اليه بقوله ولا لبس علي او انا اصل من ان يلبس علي وقد عرفت ان الشبه وسادة الى ان يلبس
الحق صورة الباطل لا يمكن ان يلبس عليه وان الثالث فاشارة الى قوله وايم الله لافرطن لكم حوضا انا ماتحه لا يظمأ وارد الحوض

جلبة وجلبته اسبابا فحرب وكون بعضه انا ما تحه عن انه هو الاولى لان ذلك ما كان الحرب قد بدئه بالجور وبالماء لم يتعاد
لها وبعد انه وتقال فلان خوافر عن عزات وقال منحر في الحرب جاز ان ذهب عنه وهذا لفظ الجوهري وتريخ للمال الاستعارة بالفي
والفرجة والاصعاد والاجراد في تخصيص فيه بالفي تأكيد بالجد جد العلم بأس وتجاعته وقد عاد في المضاف اليه مناخ في
الحقيقة وتفاديه انا مناخ ما نه اذا لحوض لا يوصف بالفي ثم اراد فذلك الوصف استعداده ثم بالشدة والصعوبة بطلبه ثم
بطوله لا بعد وبعده عن ان الوارد منهم اليه لا يتوانه فهو جنازة من يعرف فيه فلا بعد عنه وبطوله ولا بعد وان اليه
ان من تعاسه لا يفتح في الحرب مرة اخرى فلا يرد الى احد الهم مرة ثانية وأكد ذلك الوعيد بالقسم بالنار واصل ايم ايمن
مع يمين حذفت النون تخفيفا كما حذفت في لم يك ولم ابل فواسم براسه وضع القسم وتخفيفه وسائل النحو من هذا
لا يبنى على الفتح لما اعطاه الزائدة يوم الجمل ذو بل الجمال ولا تزل عني على ناجذ اعض عجز اذ في الارض وامد فرد
سير له الحوض الموضع وضفي معبر له اعلم ان النضر من تحمد احد سجانه قوله الثاني الناجذ بين الناب والضرس وقال
نجيد عرق هو اصل الاضراس وبقال الاضراس كلها ناجذ واعلم انه عليه السلام اشار في هذا الفصل الى انواع اداب الحرب
وكيفية القتال فيها اولا الامر الزوال والتأكيد عليه وذلك بقوله ذو بل الجمال ولا تزل والكلام في صورة الشرطية فصله محرفة
لمدرجها الوزن الشجال لا تزال وهو نهي عن الزوال مطلقا لان النهي عنه على تقدير زوال الجمال مستلزم للنهي عنه على تقدير
امر بطريق الاولى فانه اصعب واشد العدو ثم اردف ذلك بنهيه ان يعد عن بعض اصحابه ان يعد عن بعض اصحابه
اعد عاد بط الجاش عن الفشل والخوف والاتيان فيما بعد ذلك في حال اليوم الخوف الموجبين للهزيمة فانه اعصف على اصحابه
تكن رعد شرد ظاما سبل بدء والثاني انا نضر به مع ذلك في الوابل لانوئ كثير مطر وكان عليه السلام في موضع الحض
وعضو الجلد فيما بعد ثانيا بالقنوع عن الهلع وكان ذلك لما فيه من جمع القوة والثبات الثاني ان نجيد اعصر منه وهو استعانا
عليه وتشبيه طلبي بالالة التي تستعار للانتفاع وهو ثم ورد انتفاع به دون احد عوض بعد وحتى اعصف عنه على هذا الوجه تشبيه
الانتفاع بالعادة قال بعض الشارحين وفقه الله تشبيه لطلبي بحبل يعتصم به على انه لا يقال في ذلك الحبل اعصر لا بد من
وجه كان السلامة وجه تشبيه تشبيه لمحذوف لمحذوف ووجه الثالث ان يلزم قدمه الاولى وجعله كالوتد وقد قال السلام لمن
احد هاربا بالجاش واستعمال العزم على الثبات الثاني ان ذلك مقابلة الشجاعة لمادة الجنس على الكاره فيكون من يوم ذلك
نشأ الجد وذا الهادي الرابع ان يرى بصيره اعضى اللوم وذلك ليعلم على ما اظلهم وليظهر لها ذا الحال وما آل المآل الخامس
ان يغني بصيره بحيث مدة وذلك لكونه ملاءمة الكبة والثبات لعدم الطيش ولان مدة الشك الى بريق الشبوب نظمه
الزبيدية وربما جعد على البصر بضاد النظر لضعيف في الجريان لحظ شزرا تعلق الشزر مد الشزر ضعيفة كما قال عليه السلام
في غير هذا الموضع ولا تحظوا الشزر ثم ذا شبه هذه الاوامر الخمسة ان يعلم ان نصيرا عند الله كما قال ومن النصر الامر عند
العزيز الحكيم ذلك بأنه بقنه بالنصر ما لله عند ملاحظة قوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ونحوه ومن كلام له
عليه السلام لما نظر بأصحاب الجمل ؟ وقد قال له بعض اصحابه قد ذشأ في فلانا كان شاهدنا ويرى ما نراه فما يحملك على ما تصنع
عن السلام هو ابن اخيه من اخيه ومثال نعم نقال فذر شهدنا وغيبنا وعيرنا هذا يوم وما سلما الرجال وعلم
الشاهد سير بعض بهم الزمان وبقوم بهم الايمان قوله قوله هو ابن اخيه من اخيه ويله قوله فذر شهدنا وغيبنا اي حضورنا
وغيبتنا وعيرنا على الذم بعيبه فلعيرنا وذكر انا ان يحضر هذه وان لم يحضر هذه وان لم يحضر هذه كثيرا ما نعيب انا باستجلاب

الرجال ... في ... من ابدان كثيرة ...
وعقول **قوله** ولقد شهدنا في عسكرنا هذا قوم في اصلاب الرجال وارحام النساء ...
...
بالقوة ...
في ... **قوله** ...
...
... **قوله** ...

[illegible]

عقول النساء

[illegible]

على الله ولن يجازيكم اكثر اموالكم واولادكم ثم اكد الاموال بقوله تعالى اكم الا ولادكم اذ اكم اتبع الثاني الاول واحسن منه لان الاكم
لكم الله يقدر على ان يرزقكم بوجه سواء اعطاكم اموالكم او لم يعطكم بخلاف الاولاد فانه لا يقدر على ان يرزقكم اولادكم ثم قال
جل وعز حكم الله بذلك ثم قال وان كنتم ايها المخاطبون بقوله يوصيكم الله في اولادكم اثنتين فاكثر فلهن ثلثا ما ترك الميت
وان كانت واحدة فلها النصف ثم قال ولابويه اي ولابوي الميت لكل واحد منهما السدس مما ترك الميت ان كان له ولد ثم قال
فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث ثم قال فان كان له اخوة فلامه السدس ثم قال من بعد وصية يوصين بها او دين
ثم قال آباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما ثم قال ولكم نصف ما ترك ازواجكم
ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها او دين ثم قال ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن
لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها او دين ثم قال وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله
اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار
وصية من الله والله عليم حليم فهذه الآيات كلها في المواريث وقد بينت ما يرث كل واحد من الورثة وما يحجب عن الميراث
ولا الذي ذكره بقوله اقرب لكم نفعا يعني به الاولاد يقول لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا في الدنيا فتعطونه من اموالكم
بل الله يعلم ذلك فيعطي كل واحد منهم على قدر ما يعلم الله انه اقرب لكم نفعا في الدنيا ثم قال فريضة من الله اي هذا
حتى نفع ما اردت انا خوضها منه اي ان اردت ان يأخذ نصيبه منها فليأخذ فالخبر الذي بالفاء والذي لا فاء فيه
ولا الذي ذكره بقوله ولكم نصف ما ترك ازواجكم اي ولكم ايها الرجال نصف ما ترك ازواجكم من الميراث ان لم يكن لهن
ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها او دين ثم قال ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم
ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها او دين ثم قال وان كان رجل يورث كلالة او امرأة
وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها او دين
غير مضار وصية من الله والله عليم حليم فهذه الآيات كلها في المواريث وقد بينت ما يرث كل واحد من الورثة وما يحجب عن الميراث
ولا الذي ذكره بقوله اقرب لكم نفعا يعني به الاولاد يقول لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا في الدنيا فتعطونه من اموالكم
بل الله يعلم ذلك فيعطي كل واحد منهم على قدر ما يعلم الله انه اقرب لكم نفعا في الدنيا ثم قال فريضة من الله اي هذا
حتى نفع ما اردت انا خوضها منه اي ان اردت ان يأخذ نصيبه منها فليأخذ فالخبر الذي بالفاء والذي لا فاء فيه
ولا الذي ذكره بقوله ولكم نصف ما ترك ازواجكم اي ولكم ايها الرجال نصف ما ترك ازواجكم من الميراث ان لم يكن لهن
ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها او دين ثم قال ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم
ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها او دين ثم قال وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله
اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها او دين
غير مضار وصية من الله والله عليم حليم فهذه الآيات كلها في المواريث وقد بينت ما يرث كل واحد من الورثة وما يحجب عن الميراث

والحمد لله اما قوله وان كان رجل او امرأة كلالة فقد بينت ما يرث كل واحد منهما ولا اعرف الكلالة من هي وقد
ذكرت ما يرث كل واحد منهما لان جميع الفرائض في ثلاثة اصناف فالصنف الاول هم الذين سماهم الله في كتابه
بعينه وهم الآباء والامهات والاولاد والاخوة والاخوات والصنف الثاني كل ما ترك من كونهم ومن ان يكونوا
وهم الاعمام والعمات والاخوال والخالات فهذا الصنف الثالث من كونهم بعد الصنف الثاني وهم الذين سماهم الله
ثم ذكر حجب الثالث بما ذكر في الثاني فقد بينت ما يرث كل واحد من الورثة وما يحجب عن الميراث ولا اعرف
ومن كلام له عليه السلام بتمامه من خطبة خطبها وهو يريد ان يعظ الناس ويحثهم على الجهاد وترك الاغترار
بمن تخلف عنه من الناس ويذكرهم ما هم فيه من الغرور بالدنيا والاغترار بها وبطول المدة فيها وهذه الخطبة
ومن اولها الى آخرها بعد الفصل الذي نحن نشرحه الآن وهو قوله الا وان الفصل مع وصول هذه الخطبة الى هذا الموضع
قد انقطع عن الاتصال بما قبله وانفصل عنه وصار كلاما مستأنفا وابتداء خطبة منفردة بنفسها ومعناها ان الموالي من
قريش وغيرهم ممن ينتمي الى بني هاشم ومن ينتمي الى بني عبد المطلب ومن ينتمي الى بني عبد مناف ومن ينتمي
الى بني قصي ومن ينتمي الى بني كعب ومن ينتمي الى بني لؤي ومن ينتمي الى بني غالب ومن ينتمي الى بني فهر
ومن ينتمي الى بني مالك ومن ينتمي الى بني النضر ومن ينتمي الى بني كنانة ومن ينتمي الى بني خزيمة ومن ينتمي
الى بني مدركة ومن ينتمي الى بني الياس ومن ينتمي الى بني مضر ومن ينتمي الى بني نزار ومن ينتمي الى بني معد
ومن ينتمي الى بني عدنان ومن ينتمي الى بني اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام ومن ينتمي الى بني قيدار
ومن ينتمي الى بني نبت ومن ينتمي الى بني اسماعيل ومن ينتمي الى بني ابراهيم ومن ينتمي الى بني تارح ومن
ينتمي الى بني ناحور ومن ينتمي الى بني ساروغ ومن ينتمي الى بني فالغ ومن ينتمي الى بني عابر ومن ينتمي
الى بني شالخ ومن ينتمي الى بني ارفخشذ ومن ينتمي الى بني سام ومن ينتمي الى بني نوح ومن ينتمي الى بني لمك
ومن ينتمي الى بني متوشلخ ومن ينتمي الى بني اخنوخ ومن ينتمي الى بني يارد ومن ينتمي الى بني مهلائيل
ومن ينتمي الى بني قينان ومن ينتمي الى بني انوش ومن ينتمي الى بني شيث ومن ينتمي الى بني آدم عليه السلام
ومن ينتمي الى بني التراب ومن ينتمي الى بني الطين ومن ينتمي الى بني الحمأ المسنون ومن ينتمي الى بني
الصلصال ومن ينتمي الى بني الجان ومن ينتمي الى بني الملائكة ومن ينتمي الى بني الروحانيين ومن ينتمي
الى بني الكروبيين ومن ينتمي الى بني العرش ومن ينتمي الى بني الحجب ومن ينتمي الى بني الهواء ومن
ينتمي الى بني الماء ومن ينتمي الى بني الثرى ومن ينتمي الى بني الارض ومن ينتمي الى بني الجبال ومن
ينتمي الى بني الصخور ومن ينتمي الى بني الحصى ومن ينتمي الى بني الرمل ومن ينتمي الى بني الحجارة
ومن ينتمي الى بني الحديد ومن ينتمي الى بني النحاس ومن ينتمي الى بني الرصاص ومن ينتمي الى بني
الذهب ومن ينتمي الى بني الفضة ومن ينتمي الى بني الزبرجد ومن ينتمي الى بني الياقوت ومن ينتمي
الى بني الزمرد ومن ينتمي الى بني اللؤلؤ ومن ينتمي الى بني الدر ومن ينتمي الى بني الجوهر ومن
ينتمي الى بني الكنوز ومن ينتمي الى بني الخزائن ومن ينتمي الى بني الجنان ومن ينتمي الى بني
الفردوس ومن ينتمي الى بني الخلد ومن ينتمي الى بني النعيم ومن ينتمي الى بني الدار ومن ينتمي
الى بني الجلال ومن ينتمي الى بني الكرامة ومن ينتمي الى بني الرضوان ومن ينتمي الى بني الرحمة
ومن ينتمي الى بني الرحيم ومن ينتمي الى بني الرحمن ومن ينتمي الى بني الله ومن ينتمي الى بني
الاله ومن ينتمي الى بني الخالق ومن ينتمي الى بني الرازق ومن ينتمي الى بني المحيي ومن ينتمي
الى بني المميت ومن ينتمي الى بني الحي ومن ينتمي الى بني القيوم ومن ينتمي الى بني الدائم
ومن ينتمي الى بني الباقي ومن ينتمي الى بني الصمد ومن ينتمي الى بني الاحد ومن ينتمي الى بني
الواحد ومن ينتمي الى بني الفرد ومن ينتمي الى بني الوتر ومن ينتمي الى بني الشفع ومن ينتمي
الى بني الخالق ومن ينتمي الى بني الرازق ومن ينتمي الى بني المحيي ومن ينتمي الى بني المميت
ومن ينتمي الى بني الحي ومن ينتمي الى بني القيوم ومن ينتمي الى بني الدائم ومن ينتمي الى بني
الباقي ومن ينتمي الى بني الصمد ومن ينتمي الى بني الاحد ومن ينتمي الى بني الواحد ومن ينتمي
الى بني الفرد ومن ينتمي الى بني الوتر ومن ينتمي الى بني الشفع ومن ينتمي الى بني الخالق
ومن ينتمي الى بني الرازق ومن ينتمي الى بني المحيي ومن ينتمي الى بني المميت ومن ينتمي الى
بني الحي ومن ينتمي الى بني القيوم ومن ينتمي الى بني الدائم ومن ينتمي الى بني الباقي ومن
ينتمي الى بني الصمد ومن ينتمي الى بني الاحد ومن ينتمي الى بني الواحد ومن ينتمي الى بني
الفرد ومن ينتمي الى بني الوتر ومن ينتمي الى بني الشفع ومن ينتمي الى بني الخالق ومن ينتمي
الى بني الرازق ومن ينتمي الى بني المحيي ومن ينتمي الى بني المميت ومن ينتمي الى بني الحي
ومن ينتمي الى بني القيوم ومن ينتمي الى بني الدائم ومن ينتمي الى بني الباقي ومن ينتمي الى
بني الصمد ومن ينتمي الى بني الاحد ومن ينتمي الى بني الواحد ومن ينتمي الى بني الفرد ومن
ينتمي الى بني الوتر ومن ينتمي الى بني الشفع ومن ينتمي الى بني الخالق ومن ينتمي الى بني
الرازق ومن ينتمي الى بني المحيي ومن ينتمي الى بني المميت ومن ينتمي الى بني الحي ومن
ينتمي الى بني القيوم ومن ينتمي الى بني الدائم ومن ينتمي الى بني الباقي ومن ينتمي الى بني

لحافظة الاجزاء الطينية ويوم الجمعة يوم الحصاد فلا حصاد الا من زرع ولا زرع الا من بذر ولا بذر الا لمن ينتفع فيه في ارض صنعة كذلك لا
ينفع ايمان مع خبث النفس وسوء الاخلاق فينبغي بقاس رجاء العبد لرضوان الله برياضة اصحاب الزرع كان من رجب اوقاته بذر ٥
وبذر ما في وقت الزراعة يحتاج لمن لا يأكل الا من كسب يده وسائر ما يحتاج اليه في ارضه ثم طهر عن هذه العلة ما يمنع نباتا
من نحو ثمر وغيره ثم انظر من حقل الله دفع الشوائب والآفات المفسدة الى تمام نضجه بلوغ غايته كان ذلك رجاء في وصفه واصل الرجاء
اذا كان في قلبه كان بقوة عما اسسه من ذلك الزرع ومن بذر فارض كذلك الا لامر يريد فاعلم ايها الناس ان ربكم ارجاء طلبه او وقت
في بعض اسبابه ثم لحظة نظر في ذلك الزرع وبرجوانه من ساعته ٥ فتوسم من جملة الزارعين ايضا لوم من يعمل على زيادة مدة وادعى سيئة ان
سائل عن الايمان ثم احمد يخلق الحصاد عند الانتظار حتى يكون نموه الوجه الا فاعلم ايضا ان صلاح جميع اسبابه ثم اكمل الادلة
غير الجبار العبد وليس الا لابد منه لجبار ارضه وهو فضل الله تعالى ثم اعلم ان الفواتح والخواتم كذلك العمال الصالحة بالنية في
ارض نفسه في ارضه وهو طويل العمر الى البذر التكليف وتمام على جميع الطاعات واجتهد في اظهار عقد سر سوء الاعمال فان الزيادة في ينع ثمار ٥
وزيادة الايمان بالنظر من فضل الله تعالى ان يبذله على ذلك العمل وذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الانتظار هو الرجاء المحمود وهو
انما يكون وانما التقي بلغة الايمان في غيبه فكيف تصفي بعض اسبابه اما علوا في البذر وادوا التي لم يرد ذلك ما يوجب حفظه ثم احمد
يلقاه على وقت الحصاد وينوع من فضل الله تعالى ان يبذله له فيه ويعينه على اتمامه والزيادة والقوة الذين جهد في عليه انها الذي راجع
اذا كان اسبابا الخطوبا الى ان يجيء معاصيه وهذا وجه القسم الثاني وهو الطالب الرباني الحق والذي يزرع من قوله العبد الايمان في نفسه ٥
اصلا وزرعه وقد يسقيه ماء اطاعة ترك خشيته بشيء الا عمال في الارض وانما ذلك في طلب كان الذي يتم انظر نضارة وما فصل
من الله ذلك الانتظار عزوف ولكن يجاد في الحقيقة وذلك هو القسم الثالث وهو الخاسر في اسباب الزراعة وفصل زاد والحين
الحال الذي استقبل يوما لحرة والدائمة يقول بالحق قد وصل الجوق فتوسمت لا يعبد به عذابا احدا ولا يوثق وثاقه احدا في الحين ما قبل
اذا انتظم الزرع وعاينت حاصدا ٥ يوشك على التمر يطمئن وفي البذر ٥ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا حتى من اتبع
نفسه هواها وتمنى على الله وقال تخلف من جملتهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان اتاهم
عليه اللام القسم المنافق بالزجاج اذ كان كما علت عجز تضعف عليه وقلة الاسباب من جهته وان هذه الاقسام الثلثة اشار القرآن
الكريم ٥ قوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير وان اختلف مبدأ الزلفى بين ٥ قوله
والنضال حتى تعلموا الطريق الوسطى هي المبادئ فالقسم الثاني الذي هو المقتصد هو الذي يتأمل في الطريق فيقول
الله عليهم سلوكها ونصب لهم عليها العلام المحدد بالعلم الذي هو الجادة التي يتساند من عن يمينها وشمالها الشيطان الطرق
وما اعلمان في الكبرى الى الله اما العلم او العمل فالعلم طريق القوة النظرية والعمل طريق القوة العملية وكل منهما محتوس
برذيلتين هما طرفا التفريط والافراط كالجبن والوسط منه هو العدل والطريق الوسطى وهي الجادة الواضحة فمن عدل
الى رذيلة اما الى الكتاب الاعلى من الناصب الحكمة وعلى الثاني النبوة ومنها الشريعة التي هي طريق واضح وبها
صيرورة الخلق في الدنيا والآخرة فان من العدل بالنسبة الى الخلق والبعد عن الجور الامور هم اعمال الدنيا فلان نظام الموجود
في جزئياتهم وكلياتهم يبتني عليه في قوى بني آدم الثلث القوانين والشواهد على عواقبها منورهم وعليها يعملون واما في الآخرة
فلانها الغاية التي يتبين خسران الخاسرين وفوز الفائزين فيحكم لمن سلكه ويتسلى به ارواحات سفرا الى الله جنات النعيم ولمن انحرف
عنه وتبادر به العذاب الاليم في نار الجحيم وكل واحد من طرفي التفريط والافراط بالنسبة اليه هو الجانب اليمين والشمال ان ذلك

ومعاده عاطفيا الفضلة من عدل في الجهاد ومورد الهلاك من سلكها قوله عليك منها ومن غاب من اخاف ان يحمل ان يكون
منسوبا ان دعاه بحمل الناس اخبارا او ملك ان دعي الهوى له هلاك الاخوي وعلى ما ذكر يأتي الاصل مطويا ان يحمل
بكتاب وسنة اليه واما ان الدعوى ان يكون مطابقة لما في نفس الامر فليس كذلك والثاني تعريفه معطفا واما الاصل فيما
ان يدعو الى غاية ذاتية والقسم الاول هو الشائع فقط دون الثاني واما حوم هذان القسمان اما الاول فهو الدعوى عن غاية
فلانها مقدورة عن ملكة اكتساب ٥ ومن البدل المركب فاذ وقع كالجاهل بالامر المدلي بصوله عن سنة مدرجة ٥ قوله وكلا من اكبر
الرذائل واعظم المهلكات في الآخرة قوله الثانية وهي المطاعة لا من خالف ذلك ان كان لا يعتقد ما ذكر لا يعد من
دسائس انه من المهلكات قال ٥ رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وهذه
ثلاثة الفرقة لمخالفة الهوى بحق وظاهرا لكذب لا ثمرة لدعاوى الآخرة تظاهر وصاق الدنيا فقد يكون لا يكون وان كان فهو من
الزوال مسلوبة فتسخط الله فان جزء له ولم يكن ساجها اشد بغيضة وزماره ما وطالب الامر بالقربة على كل لقد يعرض لكل احد
بعض الناس من اراد هلاك من ادعى الامامة من جزء اخف في وجب من ادعى في هواه الضلال كالاسد في هذه الخطبة كثير في هو
نبه بامر الامامة ٥ قوله من ابدى صفحته فلو هلك عند جهلة الناس وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدر نفسه على ان الجهل
الحق في معاملة كل باطل ورد من الجهال وحملهم على من الحق وضعيف في كل وقت يكون ذو عرض الضلال بايديهم والسنتهم الا
عدام متحدي في تولية المكروه ويعرفني هذه الارادة التي على الجهل مذكورا في قرابته وبين عطاء على ان اقل الجهل كاف في الوقوع بلا تأكيد
بكبر بعد قال قوله وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره واراده نبيه في الناس عدم شعوره لعجزه نفسه ومنزلها النبية الطاهرة
وكفى بهذا القدر عملكا فانه مثل كثير من الزلل المهلكة كالكبر والعجب قوله الباطل واراده الكمال لقلة تمرين وفقدان الطوق في
اكثر الاحوال كما قال عليه السلام في موضع اخر حتى اعد امرا يعرف قدره ولا يتعداه طوره وفي هذه الكلمة انصاف السامعين من الجهل
بقدره بالتصوير وتمرين وجود الجزع وعرض وصبر وبها يتفاوتهم انفسهم كجنة اصحاب طبائع الجهال من التبسم وهو لا يتفق ان
نقاوا الحق رفعة ويجوز في مقابلتهم بمثل كل وجه ان ذلك مما يوجب نقاوهم وعدم نظام احوالهم بل لا ينفي ان يوجد به على
السديد بل قليلا قليلا ورب الوجه كما تبسم والتوفيق بعقبى الامور وطوق الحق بقلبه الى انهاء هم اولوا الفضائل هم الباطل
مقابلته فيجوز هو الحق ذلك بالحق على الباطل وظاهره وذلك كما ورد في القرآن الكريم والسنن النبوية ومما لا يتبع
ان يحمل على ظاهره في حق الصانع الحكيم فان حمله على ظاهره كما يتصوره جهال الناس وامر باطل لحكمة ما كان سبب التأسيس وجميع ما يوجد على
الطبائع الناس ونظام امورهم ودوام الشريعة به قوله لا يطلب على النفوس الا شيء اصل ولا يقاطع ندوع قوم تنبيه على لزوم التقوى
باعتبار ان مدة ما ان كل اصل بني على التقوى فحال ان جهلا او ظن به انه حسن ان كما قال ٥ تعالى افمن اسس بنيانه على تقوى
من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار التالي ان من زرع زرعة الحق والا عادة لا يجب في ارض نفسه مثلا
اوده نبويا كالايمان التي مهاكم ينوم مصالح الانسان في الدنيا وسنة اهلها واما التقوى وجعله مادة نفاقا فلا يتبين ذلك الزرع خلال
عليه بنبات التقوى نماء وازكى ثمرة واسمال الزرع والاصل كما بتعاد كرة ٥ قوله واستمرا بيوتكم واصلوا ازار الحكم
والنهيه من وراركم ما يعرض نسان هذا الفصل مقدم في الخطبة على قوله من ابدى صفحته الموت هلك وهو موسوم بالتقدم بعد
وارد في معرضه وهو قوله الا وان افضل عدة الامة السوط والسيف فيجوز عند امام فيها قوله او مصالحة وسكون
فاستمرا بيوتكم وهو حث لمادة الفتنة بينهم بلزوم البيوت عن الاجتماع لما تقوات والمشاجرات والمنازعات ولذلك ورد

[illegible]

بعقوبة ... بأن قطع مادة الأثمة سبب صلاح ذات البين قوله والتوبة من وراء الكل تنبيه للعصاة على الرجوع إلى

التوبة عن الخروق في ميدان المعصية واقتفاء أثر الشيطان [illegible]

[illegible]

وافقنا الوبيلي بالعصر به الحول ولا قوة

هذا آخر الجزء الاول وأول الجزء الثاني من هذا الكتاب

النفس عن وليل او امارة يقبح ان تتجاهله فبرهان هذا وعد الانبياء كالاموريين لسائمه عليه السلام من انتقامي فانه لو ترك منه ولم
يدفع جلهم حتى قربت هواء عن القطع الى وجوه اسلافهم وانصرف نفسه عن مقالتهم اعوا الايم لا عدا الاول فاولهم وجهم بعيرهم كان له واما ام
منه فاما الاحداد وهم ان مطلوبهم التي كانوا الرادوه لما عبر بمكة منه اولكثرة ما كانوا يؤمرون بظهارة الغلب عن دين الله الواجبة على الرسل
على انواعهم الضعيفة التي هي مع سفنها سفوة نعيم الصفات ذات تصوف بقوسهم عن يقول خواله واحبان ايمرم ثم اردف الله تعالى بالدفع
اذ الله في الفلاحي منهم ثم بالدفاع عليهم فداء الله لفقه اولا ان يبدله خيرا منهم اما في الدنيا فواحاتهن يتطوين بنور الله منه عليهم
له الذين دافعوا الاخرة تو ما تعر. قوافي مطالعة الوارد كيوباء الله ناسعاهم اعلوا ما في اليوم له واحاتهم يتطوين بنور الله منه عليهم
من الفتين والقتل بفتين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وطالبه الخير منهم في الدنيا فهو الاربح فالفتح في الدنيا بعد ان جوابه
حتى هذا من مرادها الله عليهم ان يبدلهم شرا منه فان قلت اين مدلول هذا الدعاء من عليه السلام وكيف من وجهين احدهما انه يتضمن
هو الشرط وقد علمت انه كان منزها عن الشرك والثاني انه كيف يصح منه ان يدعو بوجود الشرط ويجوز وجود الاشراك فالجواب من الاول
من وجهين من احدهما ان صيغة افعل التفضيل كما ترد لاثبات الفضيلة كذلك قد ترد لاثبات الفضيلة ويحتمل ان يكون مراده من قوله
شرا هنا ان يدعهم يتربصه شرا بمعنى انه يكون سببا في عجز عليهم لان شر اعليهم والحقارة انه مؤسر لا يوجب كونه كذلك ومن الثاني
من وجهين احدهما انه ما كان في وعاء الله ان يبدلهم من هو شر منه مصلحة بما نص منه ذلك وبين الحمل من وجهين احدهما الوعد وذلك
الدعاء منه عليه السلام وسيع من اعظم الاسباب المفوتة الجاذبة لا كرامهم الله تعالى وذلك مصلحة ظاهرة الثاني ان يؤدي الامر
الذي هو من بعده عليهم عاينة هم على عقله وعدكوهم انه قد يعبدهم ذلك الامر كم او اخراج الله تعالى وعزهم عن طاعته فتتضمن وامن مالك
الغي والفساد الى واجب سبيل الرشاد ويكون ذلك بدلا من الله فهم الثاني لعلة انه لا يرجى صلاحهم وبما خلق الاجيال ما يدوم اليه ومن
الايرجى صلاح سالم مع ما في نظام العالم بوجوده، ولي وجه ما يجاوز مطلوب الله منه بعدمه الى وجوده فتكون بعلمه عليهم اذن منه في
اليه وعلى ذلك يحمل ايضا دعاؤه عليهم الغلبة من الله تعالى لهم الثاني لعلة انه لا يرجى صلاحهم وبما خلق الاجيال ما يدوم اليه ومن
صلى الله عليهم وقد التهجين بوعدهم والكابرتهم الى الله تعالى ودعائهم عليهم كنوح اذ قال ربنا اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم
دعائي الا فرارا الايات ربنا ليهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا ونحو ذلك ناهيك من عليه السلام بالنسبة بين الانبياء
وكانوا ان قال هو مع ولي الحكمة الفاضلين ويزيد ان الانبياء والمرادين الا نبياء الوحي به ليبلغوا بكون ما يحصل في الغلب من الانفعال
عن الغم والخوف ونحوها وذلك ان الغم ان تتبع الوهم الخيالي المحمود الحاصل عند تخيل الخيرية الضرورية في قوة الشيء الذي
يلحقه له يحبه في الغلب بالانفعال شبيه بالحصر والمرض وذلك من الحيثية الواحد سلوم له تجبران يكون مرادا لله ويحتمل ان يكون كناية عن
اسلابه من الغم والحزن كناية حاصل من الفتن ان يعطي له منهم ازمانا فوائد الغلبة بيد الفاعلم ويروى انا اليها الذي دعا عليهم به وله الفلاح بين
يوسف وروى انه ولد عند ذلك اليوم ولد ذات جنب وغير فصل الخواج ما هول الكوة ظاهر مصلوعة مشهور ما واحد له لو مات ان في
الف قارورس من عن واس بن تخير صلح عليه بن ذكر بيا الغير بتهم الذي عليه الا من الصحيح لا عوضا بهم يتوانوا من يتوانى من يغلب ابوهم
فتم بلغ الفتن وسكون الفتن وهو تهم بن عليه بن دابل وابن لحضي هذا النبل سلم بالضاد وبالجيم الجيم ودفعة حليم فلذلك فما هم
عوضا وسلموه في جميع ذلك وتهم وتوجيهم وعليهم بتقبيل يجبرهم عليهم لتجبر الضاد بهم جواهي عليه من السائل من دعوله فلا يجب على ان

العهد وبالضاد التوثيق والعصبة من عشيرة لما كان الضاد في الاصل الضاد يعاونون بعضهم بعضا والضاد بعض العرب
على شرذمة من قشر وادر يتجون بين جبال تحتي وجبال تحم تشربون الكدر وتاكلون الجلد وتمكون ورما كم وتطحنون بها كما
الاصنام فيكم تعبدونه والاتام بكم تعبدونه اذا عظام بالمكان والبقة الضاغي الى الانثر جزء العنوان كانا لا تسمع
وربما تعرها فيه شديد. والجن هو العظام العظيم العزيز وبقال هو الذي لا اداء معه ومعصوم شديد. واعلم ان عليه
والقفار وا وقف لبس وبرعوا ومنها ابدا الذي من اصحابه واله وذكر بعض اتباب فابد البقة فانه لما كانت الغلبة منها هو جاء
الخلق وبادا الغرور الى واعدائهم وكان ذلك الجانب مادة النار ومادة بالبشارة ذكرهما النذارة ردعها بالدكر ٢ بها البيا الاولى
في الزوج فان عامة الخلق وعمومهم فيما يلتفتون الى ما وعدوا به من الاخرة او اما بالوا ان ذلك بادا نام لما وعدوا من امور بعيدة لهم
الاجسام الوسطى الذي انا ينكذا نام من امور محسوسة فيه ما هم عنه او اضعف عندهم ثم ان تبلغه بشرط بعضه في الدنيا تاكيد
عليهم ما هم فيه من حاضر لهم مع ما وراء فنا عن الشروط واتكالهم في ذلك الشاهد لذلك قالوا بلقتون الى الوعد من ما هم فيه كان البيا
الاقوى في الترويج والاقناع لما هذا وا هو الاذار والتخويف فاذا نظم اليه الوعد اعاد المجموع الغاية. ولما كان مقصوده عليه السلام
في هذا الموضع التوبيخ الطاغين للعيب دون ترغيبهم المشتملة على الفضاحة والفضوح كان الباقي ههنا ذكر القدر التي صلى الله عليه وآله
والعالمين لبدا ذكر وا بدا ذلك فضيل الاذار اما واما لوا بدا في العنوان والسنة ثم اورد ذلك بذكر كونه اتيا على التذييل ليبدا ذكر وا في
الاذار اما الواردة في من قدمه الله تعالى في بها الوصول بترجيان بها جيد بل او زيادة او فضاض فيا كذ في الوعد بهم ما تدخلوه من ذلك
يكون ادعى لهم الى الاعمال من الاموال ثم شرع بعد ذا فضاض احوالهم الحيا التي كانوا عليها او الوارد في تولاه وانهم الضال او حال ما كنا عليها
الصفات بيت عمدا وذكر احوالهم في معرض الذم بما فعد كرا بهم كانوا على ما ذكروا به من عبادة الاصنام من ورود الله واعلم ان الضاد
منهم اسرار الشريعة وغرضه الله سبحانه اعلم بمراده عند سماع هذا النوع لا يجعلوا من فرط وجب الله تعالى ولا يبقى لمن اشرك بربه احدا
ثم اورد ذلك بذكرهم ما كانوا فيه من شرور اراد عبادة ما وارض الحجاز وبين ذكرهما شرا سيان فبادا حوالهم اما ان قد
ساكنهم بيا خاتم بين الجهالة السود للحسن الى الاذارة بها والاتيان والجبال منهم الى الاعلام لمعبوديها وروعتها بالصنم لان جبال
تلك الارض على غاية من الطول وحدا التعوم الاسبلاء الحرارة وليس فيها واما ان مشروم فلان الغالب على البناء الذي يبنونها ان
تكون كهدة لا يكاد ينجا فضاد بها ان تصل اليها مع العطش الاحد الضرورة والسبب الغالب في ذلك عدم الماء في الكاف
الواحد بل هم ابدا في الحل والارتحال ولا يجتمعون الماء ويصطنعونه الا ويه ماهم عليها وربما كان بعضهم يشرب ومشاهد ثم
يوضع ذلك واما قوله كلام تشوبها ظاهرة غايث عليه ما منهم بالقاء ادب من جوان ومسل بعيني العرب واحوالها بان لا كلون في
البادية ظا كلا كلا مأدب وروح الاتام جبين فعال الجبل فلن ام جبين الناصة فالـ ملعب الجبل وام جبين دوية فلا كون
الانسان دبعضهم عليها التعبير بالقرد والخنزير ما يحتمد حيوانا ودوقا تم كانوا في ايام الجاهلية بلونون ابوابا للابل يوم القتال د
وجعلوه ظاهرا بلبس دون هوادجها ومعنى هذا واما تمكم البنية بعضهم لبعض وتطع ارحامهم بظاهر ابعضا فان الولد كان مقبلا
اباه دبا العكس واما بنيتهم للاصنام وحبها لاتام بهم في اتيانها عليهم فتفق عن البيان والعقاب الحب مسعار للزوم الاتام
ام وفي ذلك الحال حين معناه الاصل وهو استعارة لفظية بين محسوسين لفظية بين معقولين او بين معقول ومحسوس واما
ذكرهم عليه السلام هذه الاحوال ليبهم لمنبهة ما كانوا عليه وقبلا ما هم عليه في ذلك الحال من استعداد ذلك كله ما دعا بدا بوابا
الاتاب من ناد احوالهم في الدنيا سلاح ما هم فيها خطوط الدين وكروا الجهل وتلوى الملوك والقوا عنوا احوالهم كما

قال معاذ في ذلك عليهم ويذكرهم انواع ما انعم عليهم به وادر ذكرهم ارضكم بارهم وداورهم واغنم ارضاهم وجعل لهم الذكر الباقي والشرف الثابت كل ذلك زيادة على هدايته لهم في الاسلام الذي هو طريق دار السلام وسبب النجاة والبقية والعافية الخ فلما ان كان ذلك طلب معاذ عليه السلام ان يعلمه علي عليه وآله السلام سبيل الكلام الذي يقضي ويمضي فقال له اذا حدثت عن الفضل جعل الله لكل عليه منهما له وبينه لبقية على دوام سلامته الناس عين الله عليهم قبل الاخطار فاستحقوا دار الخلود وكونوا في رجل من جزيرة وشوق اليه والله فيدي من بناء الى صوامعهم فقال تطوف فاما الخير فلن معين الاصل باق فقيت بهم من الموت واعفيت من القذى وشربت على الظمأ وصبرت على ما ذكر الله من العلم فاما الشر فلن تكون الدنيا في عين اعز من العلم فاما الضرائع فهنا والعقب على كذا اذا ابتلت عليه جفن والعقد ما ينعقد في العين فيؤذي بها والحي ما يعرض في الماء من الحيوان وهي كناية عن كثرة الاسنان ومنه الشراب وقلة الماء فسر فاما واحد بكلها اي يروي منه والعالم طير رابع السماء وسعد في بالعيون على كل من ذكر انه من هذا الفضل وفضل على العالم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في المحاماة وهو النقاص في معنى من النظم والنكاية بمن يروي المعاني عنه الا فرقا ان الذي يكون في المطاوعة والدفاع عن هذا القول الذي يراه الولي به لانا سوله الا افعل بينه وبعد المبلوغ بالنسبة الى ما يعنيه ودين يعين عليه فانه لم يكن له معين جانب على القول الا بغي هذا تم كالعباس وبينه وبين ما المكروب بن عبد المطلب دين يجمعهم ويمنعهم دفاعهم عن مقاومة جمهور الغاية ظاهر فتنين بهم من الموت العلم انهم لو فاموم يهم لما تواتم لا يحصل على مقصوده ولما منعن بهم من الموت لزنه ما ذكرنا انا الاوردوها الاعتقاد على الفذ وهو من عبر عن المقاومة كأنه بالمنفاوة لوجه الشاجعة بينهما السكان امها اللاتي الرابع والفذاذ عما اجتذ والخالي جعفه وكذلك في عفا لهو وتريب على النبي والاحظة لوجه الشبه بين الجبر في له من الامور التي يوجب له الغضب دافعين ربيعة الذي يشرب على النبي وهو السكران او مدمن الشاذة والاسانة وقد كان استعاره لفظ الشرب وكذلك قوله وسرت على امة الكلام على امر من العلم في هذا معنى الكلام في بها من الوجوه على بعد شبيه في ان بها جلبه والنقط الزاي التي جلبة في بكيفية المخيمة للغيم ما يجده من السحاب ويرجح السابد في ما بين الاستدراك بين ذوم الاقتدار بها ان الذي وجد الامر من العلم ظاهر الذي لا شبهة الا الذي قرن في سنة الى كلام المقاطع وامثل ذلك الخلاف الثاني بكيفية حالة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد الحدثوس من الشيعة وغيرهم احداث كثيرة وما خالف نبيها بعضها بحيث اخلالا لا موا. منها وهو الذي عليه جمهور الشيعة ان علي عليه السلام اشتم من بايعة لابي بكر بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وامتنع معه جلد ابي بكر ولم يزد ابي سفين بن الحرث والعباس وبني عبد مناف الا ان الابايع الا علنا وان الزبير شهر سيفه فجاء عمر فجاءهم من الانصار فاحتفوا به فجر بكسر وحملت جاءهم الزبان بكر تبايعوا وبايع معهم علي أكرها وقيل ان علي عليه السلام بيت فاطمة عليها السلام وعلوا انه معهم فخرج وقد وضع خصرين على عاتقه فاستقبله عمر في كف سيفان فكان يقول لو رميت بذين دون عزم لفاتك وبعضهم الذي عليه جمهور الشيعة من انهم الشيعة المتابع من بايعة سنة اشهر حتى ماتت فاطمة بايع بعد ذلك طوعا وان حتى سلم والباقون كانت وجوه الناس يختلف اليه وترك بعيد قال اماتت انصرفت وجوه الناس عنه فخرج وبايع ابا بكر على الجملة فقال الطبرية في اختلافهم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي سقيفة بني ساعدة ودعا الى علي عليه السلام فظاهر والسائل ان اطرح الصبية والهوى من بعده ونظر فيما اختلف الناس في هذا المعنى علم ما جرى بين الشيعة من الاختلاف والاتفاق وعلم ما وقع على يديه او كره او هل ترك المقاومة تجد الراجح ان ابا بكر هو الذي كان اكره الاستقبال بعيد ذلك طويلا وعلى ذلك لا خلاف بينهم ان المقصود بن ام ذلك فعلى هذا يكون الواقع

قرين العامي وبايع معه على شرط ان يوفيه على البيعة مثل فعلا المقرات بدا البايع و خرب اثاثة البايع خذوا الحرب لهيها واعدوا لها عدتها فقد ثبت الخلافا واستقروا الجزء الذي الخمر الواحد هذا يكون ذلك وفات والافية الجلد و اعدوا الي يعنوا وعدة الحرب ما بعد طاعة الاولاد طاعة الي ورثوث نار عادوا بشر وروى شب بالنبا للفاعل اي ارتفع بلهبها او السناء تصور النهوض والتجارب الي اليه من النبايع بالزيادة واعلم ان بعد اصفى من اسفى كلام ذكر عليه السلام بنه حال عروض العامي معوية ملاكانه لو بايعه على شرطها عليه ان يوفيه على بيعته مثل ما وعد ذلك انه نازل عليه السلام بالكوفة بعد فراغه من امر البصرة كان لمعوية كما بدا يدعوه بنه الي البيعة فاعد ذلك خدعة لو ما ان يعمل الشام الي الطلب بدم عثمان فاجابوه وابادا الاستظهار في امره فاشاروا عليه اخوه عتبة بن ابي سفيان بالاستعانة بعمرو بن العاص وكان بالمدينة فاستدعاه فلما قدم عليه وعرف حاله اليه بالحاد هذه وجعل يعالج طباي وجهه وجبينه ليخرجه ما يريده فقال ان ذلك ان لم يتم يوم الجمل الله اني لا وعوله الي بحمار هذا الرجل الذي معي الله وسق عصا المسلمين وشق الجماعة واظهر الفتنة وفرق الجماعة وقطع الرحم فقال عمرو من هو قال علي فقال والله ما معوية الست وعلي علي بعيد ليس لك هجرته ولا اسابقه ولا اعداه والله مع ذلك لخطأ في الحرب ليس لاحد فيه وتكلم هذه الموجدة انا فعاصا انا وبلا جيلا لا اعقل لي ان سابقك على حرب وانت لحم ما بينه من الفجور والخطر فان لك حكم مال لك في طعمة فلم يزل معوية تكاتبه ويخاطبه وهو يتبع عن مساعدته حتى دعي معوية ان يعطيه مصر فعاهده على ذلك وبايع عمرو معوية وكتب له مصر كتابا بذلك معي عليه عليه السلام وقد بايع معوية حتى شرط ان يوفيه على البيعة فتم امر الوعد على ذلك والايعاد على البايع لديه وهو عمرو بعلم الخطر في الحرب في ما الثني عليه وفي تخلفت بدا البايع والخلعها بالتوبيخ والعلم للبايع بدكوهوان اداته عليه وهي في ذلك الحرب وامر ظاهر الي انه عليه وعلى ان يكون استبدا ان احرق في الأداة استبدا الجاريا وعلى سبيل عاد الله جسره فتح جاري وخرق البايع في انه عليه عليه وهب بعض الشارحين ان انا امر و البايع معوية وبايع البايع عمرو وهو خطيه. لان الفرز اذا كان مصرا فالبايع هو معوية لا ظهور دعوة معوية لاصل الشام و بايعة عمرو له كان ذلك من دلايل الحرب خلافا لرعليه السلام اصحابه بالذاهب هذا وعاد ما ذكر من اداته وفوعها بقوله عند شت الخاعر وملا استعانا به بالمستعار ووجه المشابهة بين الحيات الاذى وبين اداة الحرب كونها مالها الدال على امرين هما فتنة الهلاك وعدم الفتنة و يحتمل ان يكون اهلا الى لفظ الاستعارة ان يجعل الاستعارة اخرى ذلك بالامر الصغير في الحرب والمستعار وانه ان يراد به الخاتم مستعارا على وجه استعارة من الثوب للابريسم الحديد ويراد الخاتم علامة لان مقاديرهم علامتهم فيصار يحتمل ان يكون المشتعاة من الخواتم اي يكون في شعور كما الصبر وانه كالاستخفاف بون وجه الخاتم في الخاتم الى الخاتم الى الشعور وجوه. فان قلت الخاتم في الخمر بيان لقبايل الخاتم الصبي بغنائه او علامة انه ان كان المقصود الذي انكم الخير فظاهر ان تزوم الخير من في اسباب الخمر وان كان المقصود الخمر وجوه علامة فلان من كان الصبر في الحرب علامة له جبريه المخيم بها كان المخيم بصورة ما دون الاهتمام بتكان المستعين بالخاتم علامة الذي الى الظهور والخمر وان كان المراد اخطاره بالبال فلان سبب لزومه والخاتم الذي يوضع [illegible] اما بعد ذلك ان الخاتم باب من ابواب الجنة فيه الخاتم الذي انه وهو يناسب الخمر في ان ترك وجنة عليه الجبر فيه مذهب القتال وسلبها الجلاء وتركت بالصغار والفضة ومذهب على بلده بالاهتمام وادبال الخمر من بايع الجهاد وسم الخف وبيع الخف الأيدان وهو يوكم الى مثال هو لاء الخوم لبالاهتمام او سنا او اعلا او ذلك الكم اخرو هو قبل ان يخرج من بايع الخمر [illegible] وهو لاستعمال

فقد حبطته الاخبار وقتل حسان بن حسان البكري وازال خيلكم عن مسالحها ولقد بلغني ان الرجل منهم كان يدخل على المرأة
المسلمة والاخرى المعاهدة فينتزع حجلها وقلبها وقلائدها ورعاثها ما تمتنع منه الا بالاسترجاع والاسترحام ثم انصرفوا وافرين
ما نال رجلا منهم كلم ولا اريق لهم دم فلو ان امرأ مسلما مات من بعد هذا اسفا ما كان به ملوما بل كان به عندي جديرا فيا عجبا عجبا
والله يميت القلب ويجلب الهم من اجتماع هؤلاء القوم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم فقبحا لكم وترحا حين صرتم غرضا يرمى يغار عليكم ولا تغيرون
وتغزون ولا تغزون ويعصى الله وترضون فاذا امرتكم بالسير اليهم في ايام الحر قلتم هذه حمارة القيظ امهلنا يسبخ عنا الحر واذا امرتكم بالسير اليهم في الشتاء قلتم هذه صبارة القر امهلنا ينسلخ عنا البرد كل هذا فرارا من الحر والقر فاذا كنتم من الحر والقر تفرون
فانتم والله من السيف افر يا اشباه الرجال ولا رجال حلوم الاطفال وعقول ربات الحجال لوددت اني لم اركم ولم اعرفكم معرفة والله جرت ندما واعقبت
سدما قاتلكم الله لقد ملأتم قلبي قيحا وشحنتم صدري غيظا وجرعتموني نغب التهمام انفاسا وافسدتم علي رأيي بالعصيان و
الخذلان حتى لقد قالت قريش ان ابن ابي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب لله ابوهم وهل احد منهم اشد لها مراسا واقدم فيها مقاما مني لقد
نهضت فيها وما بلغت العشرين وها انا ذا قد ذرفت على الستين ولكن لا رأي لمن لا يطاع اقول هذه الخطبة مشهورة ذكرها ابو العباس
المبرد وغيره والسبب المشهور لها [illegible] من اهل الانبار فاخبره ان سفيان بن عوف الغامدي قد ورد في خيل معاوية الى الانبار
وقتل عامله حسان بن حسان البكري فصعد عليه السلام المنبر وخطب الناس وقال ان اخاكم البكري قد اصيب بالانبار وهو معتز لا يخاف ما
كان [illegible] فقال [illegible]
[illegible] وخرج يمشي راجلا حتى اتى النخيلة والناس يمشون خلفه حتى احاط به قوم من اشرافهم
وقالوا ارجع يا امير المؤمنين ونحن نكفيك فقال ما تكفونني ولا تكفون انفسكم فلم يزالوا به حتى ردوه الى منزله فبعث سعيد بن قيس
الهمداني في ثمانية الاف في طلب سفيان بن عوف فخرج حتى انتهى الى ادنى ارض قنسرين وفاتوه فرجع وكان علي عليه السلام في ذلك
الوقت عليلا لا يطيق القيام في الناس بما يريده من القول فجلس بباب السدة التي تصل الى المسجد ومعه الحسن والحسين عليهما السلام
وعبد الله بن جعفر ودعا سعدا مولاه فدفع اليه كتابا كتب فيه هذه الخطبة وامره ان يقرأها على الناس بحيث يسمع عليه السلام و
يسمعون وفي رواية المبرد انه لما انتهى اليه ورود خيل معاوية الانبار وقتل حسان بن حسان خرج مغضبا يجر رداءه حتى اتى النخيلة ومعه الناس
فرقي رباوة من الارض فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله ثم قال الخطبة وروى انه لما بلغ الى قوله ولكن لا رأي لمن لا يطاع
والجمهور يروى انه قام اليه رجل في اخر الخطبة ومعه اخ له فقال يا امير المؤمنين اني وان اخي هذا كما قال الله تعالى رب اني
لا املك الا نفسي واخي فمرنا بامرك فوالله لننتهين اليه ولو حال بيننا وبينه جمر الغضا وشوك القتاد فدعا لهما بخير وقال واين تقعان
مما اريد ثم نزل فنرجع الى التفسير فنقول الجنة ما استترت به من سلاح او غيره والديث المذلل ومنه الطريق الديث الذي لا تبرح له و
الصغار الذل والضيم والقماء [illegible] وقيل هو الحقارة والذل [illegible] بالقصر وهو [illegible]
واسهب الرجل [illegible] وادرك الحق من فلان اي غلب عليه [illegible]
[illegible] والنصف بكسر النون وسكون الصاد الاسم من الانصاف [illegible]
اصله والتواكل ان يكل كل واحد منهم الامر الى صاحبه [illegible] والشن الغارة [illegible] عليهم من كل وجه [illegible]
[illegible] والمسالح جمع مسلحة وهي الحدود التي ترتب فيها ذوو الاسلحة [illegible]
والمعاهدة الذمية والحجل [illegible] الخلخال والقلب [illegible] والرعاث جمع رعثة [illegible]
[illegible] وهي القرط والرعاث ايضا [illegible] والاسترجاع قول انا لله وانا اليه راجعون والاسترحام مناشدة

الرحم والوافر التام والكلم الجرح والترح الحزن والغرض الهدف وحمارة القيظ بتشديد الراء شدة حره وسبخ الحر فترة
عنه وصبارة القر بتشديد الراء ايضا شدة البرد [illegible] وربات الحجال النساء والحجال جمع حجلة وهي بيت العروس
يزين بالستور والثياب والسدم الحزن من الندم [illegible] من الغيظ والقيح [illegible] والتهمام [illegible]
جمع نغبة بضم النون وهي الجرعة والتهمام بالفتح الهم والمراس العلاج وذرفت بتشديد الراء على الستين اي زدت واعلم
ان قوله اما بعد الى قوله [illegible] صدر الخطبة [illegible] الجهاد [illegible] امر الجهاد
[illegible] الجهاد امور العدهما
انه باب من ابواب الجنة وبيانه ان الجهاد قد يراد به جهاد العدو الظاهر كما هو الظاهر هاهنا وتارة يعني به جهاد العدو
الخفي وهو النفس الامارة بالسوء وكلاهما بابان من ابواب الجنة والثاني [illegible]
[illegible] ان [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه واله ان الجهاد [illegible]
[illegible] النفس الامارة بالسوء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوصول الى الجنة [illegible] قول الرسول صلى الله عليه واله في
الصلوة انها مفتاح الجنة وفي الصوم ان للجنة بابا يقال له الريان لا يدخله الا الصائمون [illegible]
باب [illegible] الهيبة والعبادة وظاهر ان الجاهد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كان [illegible] هو جهاد الشيطان [illegible] الجهاد بالوصفين المذكورين [illegible]
[illegible] الجهاد الاصغر
الى الجهاد الاكبر [illegible] الجهاد الظاهر [illegible] هو جهاد النفس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العدو الظاهر [illegible] الشيطان
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجهاد الاصغر [illegible]
النفس بالاكبر [illegible] الجهاد الاصغر هو جهاد النفس [illegible] العدو الظاهر [illegible]

الشان واداد بالقول الاول عدم لزوم الاحال المتساوية للمطابقة للمطابقة والتناطل الالتفات منه الى تجريد ذلك
بما الايجدي نفعا في الاخرة وهو تنبيه على السلازم عدم منفعة الحق لتضرر الباطل في صور التبلية سلمية وبيان الملازمة
بنيا ظاهر فان وجود الحق مستلزم لمنفعته وعدم منفعته اذن مستلزم لعدمه وعدمه مسلزم لوجود الباطل لان انتفاء المكنات
وعدمه اما ان تخابطا او امر اعدهما دون الاخر والاول هو المطلوب والثاني هو الباطل وظاهر ان عدم الاول مستلزم لوجود الثاني اذ
ان وجود الباطل مستلزم لضرره يظهر بذلك البيان ان عدم منفعة الحق مستلزم لوجود مضرة الباطل واذا ثبت ذلك فنقول ان قوله
عليه السلام الحق يلزم الحق المستلزم لمنفعته والحق ابا طل السلازم لعدم منفعته فان لزوم الطاعة له بامتثال اوامره والانتهاء
عليه مستلزم للوصول الى جواب الحدس وذلك لان مناط الوجوب المعتبر عنه بالباطل مستلزم لمقتضاه الموجب للثواب من ان يجتنبه
والخوف في ذلك انما يكون وذلك بحسب المضرة فظهر ان قوله عليه السلام انما من اجتنبه الحق يجتنب الباطل ومن يجتنبه جنبه
من يدفع الضرر عن نفسه بالفرار منه فعلى الاول الوعيد الوارد والكيف الاخبية الوعيد يجب دون ان يكون هناك
شفاعة للصلاة عياذا على ذلك بحيث لا تكون خطابة عن مفهوم ذلك في رأي الرائي اذ اعطيها الخطور الكلي المشهور فانها انما تنفع ومن لا يجب
به الحدود بحسب الشمائل الى الزيد والزائد بقدر ما تعلم والايمان والضلال المهمل والخروج من الدار انما هو المعنى ان يكون
الحذر والخوف بقدر ما يقابله بقدر ما يقام عضله في سبيل الله وبحسب معرفة صورة صورة له المسبب فلا يلزم ان يحترز به الضلال عن
سواد الصراط عن الحد بما في المشروط والاتباط وعلاوة عدة السلبية ايضا ظاهرة الان وجود الحدس في السلوم
وجود استلزام بالامكان على سواد السبيل كان عدم الاستقامة المدلول به مستلزما لعدم الحدد المستلزم لوجود الضلال
المستلزم للوجوب الامكان الحدس الى زيد والحد وله به عن اصطراط المستقيم الى سواد الجحيم الخاسر فولد الاوامر كلام مرتبط
بالنظر ودلالة على الزائد وهو لبيك حل ملاحظة الاوامر الواردة بالنظر كقوله تعالى الى ثمره اذا اثمر وينعه وكقوله تعالى
سانيو الى مغفرة من ربكم وعلى الامر بالجهاد الزائد كقوله تعالى وانزلنا من حديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم
الله من ينصره ورسله بالغيب وتوجيه الاستعارة الاستعارة الاولى ان النظر مستعار عن قطع المراحل المقصودة
بالرحل والجمل وتجوز ذلك هذا السير الى عبارة عن قطع المراحل المطلوبة بقدم العقل وجهة الثانية ان الزاد لما كان انما يعد
للقوى به الطبيعة على السير كان الاصول المقربة الى الله تعالى هي القوى التي بها الوصول الى جناب القدس كان ذلك
من تمام المشابهة الى يرتاب معها الحاد الشاهدين وبحسب قوة المشابهة يكون حسن استعارة الحادي وعلى التنبيه على اخوف
الاوصاف التي يتقى ان تخاف للغلب وهو الجمع بين اتباع الهوى وطول الامل وسيذكر عليه السلام وهذا الكلام في موضع اخر مع ذكر
هذا المحذر من هذين الامرين وسنوضح معناه ثانيا ان شاء الله تعالى اما الخوف فانما اخر وهنا اجيب التنبيه على الظن في موضع اخر مع ذكر
الجمع بينهما لسلوك الاخر عن الاخر بتكون سلازم العدم الظن وعدم انعدام الزاد مخوف حتما لجيبنا فيحصل مع اجتنابهما
الايمان الى الله تعالى انما الزاد والاهبة للظن ولذا للسافر في المخوف بقوله سفرا بالامر والخوف الزاد في قوله من الذنب اي الذنب الظن فان
الزاد الموصل الى الله تعالى لما علم ادخل وكلاهما يحصلان من الذنب اي الذنب العلم فالاستثناء مفرغ عن ضرر كانت وسكان فيلزم
هيات مخصوصة اما يحصل بواسطة هذا البدن وكل ذلك من الذنب اي الذنب واما العلم فلانه الاستكمال بما انما يحصل بواسطة هذا البدن
ايضا اما بواسطة الحواس الظاهرة والباطنة وتعلق النفس بها وكان ذلك من الحيوان وبيانها بشهاد ظاهر وان ذلك من الذنب
واشار بقوله والمخوف من غيرها منكم الى ان كل ذا ما عدا الانسان منه لا يوصل الى جواب الله عند ما يرجع به من مقام رحمته

نفسه يوم لا ينفع مال ولا بنون وقد تنزل هذا الفصل على استدراجات لطيفة لا نفعا كلامه عن امر الله ورزاجره وانا تامل اسلوب
كلامه عليه السلام وما اجد مأتيه من فاتحة الالتفات وجزالة الفاظ تابعة للمعاني الفاخرة وحسن الاستعارات والتشبيهات
وسواها فانها لا تخيب نيل ما ذوق مع كل ما يناسبه ويجذبه لا يصدر الا عن عالم الذي وثيق زمان والمكان جامع الفرق بين كلامه
عليه السلام وكلام غيره والغير يتجلى لمن له ذوق الفصة والوثوق بالخطبة له عليه السلام ايها الناس المجتمعة ابدانهم
المختلفة اهواؤهم كلامكم يوهي الصم الصلاب وفعلكم يطمع بكم الاعداء تقولون في مجالسكم كيت وكيت فاذا جاء القتال قلتم حيدي حيد
ساورث وعوة من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم اعاليل باعاليل اعتلال السئام الدنين الحول لا يمنع الجم الغفير ولا يدرك الحق
الا بالجد الذي لا جد فيه وكم يشهد بالعجز ويمنع من القيام بعدي طاعة مولى الحمر وزجره ومن قام بكم قام سنام الاديب ومن رماكم
بكم فقد رمى بالوتر الموتور اصبحت والله لا صدق نفوسكم ولا اطمع في نصركم ولا اوعد العدو بكم فما بالكم ما دواكم فيكم افعالكم القوم
رجال امثالكم ام لا قولوا بلى غير طغام وعقاله من يتروع وطغاما قرن من اقوله ردوان الحيب في هذه الخطبة هو قارة الضلال بن فالس
بعد مفتة المكون وعزيمة على السير الى الشام وذلك ان معوية لما سمع بقتل الشائع المحمل عليه السلام وطروقهم عنه وولاه من الخوارج
بعث الضحاك بن قيس في نحو من اربعة الاف فارس واوعز اليه بالغيب والغارة فما قبل الضحاك يقتل ويهب حتى مر بالقطقطانة
فاغار على الحاج فانتهب اموالهم وقتل عمرو عبيس بن مسعود بن نهي حليفا لبني زهرة من مسعود صاحب رسول الله وقتل معه فاسا من اصحابه فلما بلغ
عليا عليه السلام ذلك انتدب الناس معه على طراف اقدامهم استنهاضهم الى قتاله الحدود فلكاد واوا ي منهم تقاعدا وتثاقلا فخطبهم هذه
الخطبة وانتهى الى قوله انا لقوم الاداء والوفي الضعف وكيت وكيت كناية عن الحديث وسماه عن الافرد لبعضه فانه لا يقول
قولهم صبيت حيا كخلهم بني فراح ويقال ان فراح اسم القارة كقطام لجاد لها اسم لها والمعنى اعلق عنها انها العرب وجعل ان يكون
حيا من اسماء الاجناس كقولهم تميم وقيس بالغي مرابي بالظنون لخلقين واما البل واما البل جمع اعلال واعلال وهو جمع علة سميت العلل به
من مرعى ومرد عللهم اي من الضلال وسعى بالعلل والطول كثير الطالب وهو تطويل الرقاد وتوهينه وتقدير الاجتهاد والاجتهاد
استعارة والقرائن ظاهرة والاقوى السهم المكسو والقوى موضوع القوة منه والتشبيه ظاهر ويجوز ان يكون استعارة بالكناية
تنهضهم على ما يليق فان الدين مراعاة حسن السيرة من الحوائج والمواهم واما قولهم واما ضاعهم ايديهم مع ما في ذلك الموجب لطلب
عن الذب عن الدين والقوى لمثل هذا الجمع واما قولهم تكلام الذي يضعف عند سماعه القلوب القابلة الثابتة ويظن
سامعه ان قائله مجتهد قولا بالا وهو قولهم مثلا في مجالسهم انا لا نعرف الخصوص واما نستفعل بهم كأنه يكون مما كان اله واستعار لفظ
العلم للسلام من اجل ان الجهل يقلوب القوى يضعف من سماع كلامه القرآن الكريم بهاتين الكلمتين اوانه اشد قوة وبالتالي التفاهم
وهو يجذب هذا الاقوال عند حضور القتال الى موهوم الغلبة بالتخاذل وعدم الشامر والمخاصمة من اجابة داعي الله وكما اعلم الحرب
والقرار عن مثالة العدو كقول عليه السلام جد وجد وجاد عن ذلك وهي كلمة كانت تستعملها العرب عند القرار ثم اردف ذلك بالتبرء ان
يأنف منه من يطلب الاستظهار به على وجه التهور من كون مخاصمه فيه من مولاه وذلك مؤذ بالتبرء عن مولاه السلام فلكم بالقرار
واعلم ولا استراح قلبي من ان اكون السلام فلكم بجبه وقوله اعاليل باعاليل جمع بلا عهد وذي واذا دعوتكم الى القتال فظلم
وهو اما البل باطلة سلاه الاجر من سبل الله وسبب الفوق الخير وتطويل المدة وتقاعد قوله دفاع ذي الدين المطول بحيث لا يكون شيء
بعد ما يعد دفاع ذي الدين بان يكون مسوغا بعد من الجاوز وحيث ان يكون نوى نفسه ان لا يرجع عليه فلكذلك فيهم عليه السلام مع انهم
كانوا يعرفون ان لا يرجعوا لم يريدوا القتال ولا بطالبهم به قاستعاره اما عليهم الدفع المذكور ولكان الشابهة ثم ذكر على فيها الدال يفيد ان

وهو شرح كلامه عليه السلام عقل من بعضهم ان الحد لسباب تكلم من غلبه انما هو طعنهم في ان يوضع عطيا ثم ارتجهم زيادة على ما
يقصدون كما نعل عنه مع بعض هم فاشار الى ذلك ومنهم من حيث انه مع ذي بعض حق والحد اعلم ومن كلام له عليه السلام
في معنى قول عثمان لو امرت به لكنت اذا لا ولست ناصرا متبدن من نصرة لا يطيع ان يقول حد ذي ما خير منه ومن ان
حال الا يستطيع ان يقول خير من هو خير مني وانا جامع لكم امر السنة حالا فحالا فوجيز عز ما سألتم الجزع وهذا مانع قال
والبادي اجزأ الشاهد الغائب المبلد به وسمي هذا الفضل بزاوه عليه السلام من المخذول في دم عثمان بانه اوفى
كانه اليه معونة وغيره وقوله لو امرت به بكسر الهمزة لانه من امر يأمر بضم العين فاذا اسند الى ضمير المتكلم
ابدلت الفا لتحرك الطرف للامر بالفتح فاعل والآمر شريك لها اعلم ان كان الفاعل في اللغة هو الذي اسند الفعل والذي اسند
عنه وكذلك بين في قوله لو امرت به ان كنت ناصرا لزوم كونه ناصرا لكونه قد امر وقد عرفت انا استثناء الملزوم
الملزوم واللازم ان في هذا بيان الفضيلين بها الفضل والمفضول ومعلوم ان الفضل لم يوجد منه قوله عليه السلام الا لعلمه
او غلبة ما يجوز لي الخصم ان نقوده من مفسد دليل على ارادته فلا يدل ذلك باطل كان المفقود عن القضية قد يكون
لاسباب اخرى كما بينته ثم لو سلمنا ان المفقود عن القضية دليل ارادة الفعل لكن ارادة الفعل لعلي بفعل فان كل احد فعل ما يحبه
لكن لا يكون بذلك فاعلا فكذلك ظاهر كلامه يقتضي ان القضية لو وجدت منه واذا انتفى اللازم ان استلزم نفي غيره بطلانه وقد
عنه وجه ثان ان يريد في القضية الثانية استثناء عين مقدمها لينتج عين تاليها او لكن ليس عنه فكذلك ناصرا لا يطيل الا يطيلوا
ان يكون من ترتيب المنكر هو منا وانا فيه وعلى المتعلم ان يجب على علي عليه السلام العلم والانكار اما على عثمان فالمتابعة عليه ان
كان هو منكر المنكر او على ما فيه بالانكار عليهم بعد ان ظهر له عدم انكارهم من احد الامرين لبطلان الحظ الذي منكم بعظ فلم يكن ناصرا لاحد الامرين
فلا بثبت التخيير والجواب البرئ عن الصعبة في هذا الموضع ان عثمان احدث امورا ظهر لجمهور الصحابة عليه وعلى احداثه
حدثا يجب انكاره اما العدان عثمان فلم ينكر على عليه السلام العدالة بل ان اعتقد الفضل وانما اعتقد ان بيعته عليها طاعة
ودليل الفضل انه انكر عليه وعدّه من الناس بعبرة كما يجيء في كلامه عليه السلام فان صح ذلك الفضل شيء انه انكر عليه ما لم
لكنه لا يكون بذلك راضيا في عدم الاحداث الناس ولعدم انه اعتقد له بالدليل ذلك الفضل فانكار ليس لا يجوز ان
الاحسان بل ان فوق الكبائر اذا قام به البعض سقط عن الباقين حتى ثبت ان جمهور الصحابة انكروا ذلك الاحداث من
عثمان فلا يفيد وجوب الانكار على علي واما احداث فانه قد يقول ذلك ان ثبت انه عليه السلام اذا يجعله
شروط انكار المنكر ان يعلم المنكر او يغلب على ظنه بقول قوله او فعله من الدافع بدله فلعله عليه السلام علم من الدافع انه
لا يفيد النظر معهم وظاهر ان الامر كان كذلك اما عدم فائدة الانكار بالقول معهم فلانه نقل عنه عليه السلام انه كان
بعد الناس باصلاح الحال بينهم وبين عثمان وان الله عاقبهم عليه ويكون منه وضع ثم بذلك ولم يمكن منه وظاهر
انهم بعد ذلك لم يعودوا الى مثله بل تقول الى قوله واما الانكار بيده فلعدم الضرورة اذ الانسان انما يعدل الى العنف اذا لم يمكنه
دفع الجمع من عوام العرب وعلمهم مضموما من ضاع ثارت وتالفت وجمعها الشر جامع وهو بالنسبة اليه من نفسه مال
السيف الذي هو بهم جميعهم سواء كان ما ينبغي اليه خطأ وباطلا ام من المحتمل ان يكون الغالب على ظنه انه لعدم في
مصرعه افضل بعده ولا يجوز لا سيما ان ان يعرض نفسه للازهاق الفضل في دفع بعض المنكرات الغير بينة واما ان ثبت انه انكر
بيده لا سيما حين اذ لم يأتي عليه لم يحل ابطالهم لفضله بل يحال فضله وكان قوله لو امرت به لكنت ناصرا والا

فضيلة الخياطة بذكر بعض لوازمه المتقررة وهو ان صاحبه لا يتمكن من دفع الغير عن نفسه وعلى هذا يتوالى ويطابق بانه لا يدري انه الا
حقه الابعد ذلك وهو الجلاد والمشهور في طلبه ثم اعلب ذلك والسوال على بعد الانكار الخروج عن ظهر بين الدار الى بيت لم علمها
بعد وارد الاسلام الى كاعبة لغير ما اليها في العزوا الوكما عند اعتقاده وجوب الدفع عنها الى في بوطام دخل دونهم وكذلك قوله
وبع اي امام بعد وسنا لون وجه ما يبه على افضليته وما دونه من اخلاص نفسه لله وجميع ما نذر نفسه لم حتى ما هنه ان كان على اهله
يلومك بعضهم البخل الى معاوية وذي عجبه يقولون من الدنيا ثم ارزقت ذلك بدم من اغنى بخلافهم راتبة الى الغرور والعقد ثم
عن سوء حال من كان احرز من بخالل بهم اما الا يبلى فهو قوله الغرور والله من عزز قوه والمقصود به اياهم ذهبهم وقوله
على خلف اهل الجد وان اطلوا بالقدار الى الحرب لانا ثابتون ولي بهم الى الغرور بعد خلافهم قد عدلهم الى الهوى معه وجعلهم
مثل ابن سبق ما بلغ في اثبات الغرور ثم الغرور بهم من العكس لانقلاب الكلام فان الغرور بعد خلافهم قد عدلهم الى الهوى معه وجعلهم
الثاني فهو قوله ومن فاتحكم فلا بد السهم الخاسبة الى لا تعلم لها كالا رادا الى جهلهم كالذي لم يعرف حتى اسبب اجزاء الجزور فحمل الحاسبة
عزم ربيعة فالاجل الاحظوظ الشيء لما رأهم لفظ الهم جعفر الاجب دخلا الغرور بعد الجاز في حصولها من باب اطلاق اسم احد الضدين
على الاخر كتسمية الشيء جزاء وكذلك لاحظ المشابهة بين دعال الحرب وبين السهام في كون كل منها دافعة للقرب وبعد العدو وكما حملها ابن
ادريس الهم في الحرب وبين الرمي بالسهام فلا يحمل ذلك استعارة او سائغ الفهم من الاولى والاصل واستعارة لفظ الرمي لما تلك بهم من خصم
يأتي ذا ادرسا الهم الذي يظن معاداته بدر شاتهم وذلك الهم في عدم الاتفاق بهم في الحرب وكان ابعض بعث سلم على الذي يراد استعادة
الرمي بالسهم الموصوف في اداة الشبه وهي عدم انتفعلهم من غير وخاورهم وطائهم كالرمي بالسهم الذي لا يتوفى لا صل فانه لا يكاد يجاوز
عن القوس مسافة وهي من العلامات الشاذة والاستعارة عنها والمعنى ان بعض خصمائه خاصل الله بنا يطلبه بكم
ومن فاتل بكم عدوي فلا تنفك له فيكم الروية بالاخبار عن نفسه بما هو شان عن اساءة ظنه بهم وعدم وثوقه بالوفاء لهم فكرة خلافهم وجاهلية
الباطلة بالفوض معه وفي انه لا بد فهم لا مزة من اكثر من مخلوق به بين ما لهم لا بد فهم في غضبهم واما لا بعلمهم ما هو عليه
ما فان معياد بهم مع طول خلافهم وشهور العقد بذلك ما يجب بحيلة واسعاده واما انه من ظاهره مما ثم اقدمه به الاستفهام على سبيل الاستكا
والتوبيخ من حالهم الذي يوجب انهم الخاذل بالقضاء بعن ذلك وهو قوله ما بالكم من ورواتهم العالم الزيغ الفوهم فيه من كثيرة ملابسه سعيهم
ما وراء الا ما بالكم دخيل اذا رد بقوله ما بالكم وما بعد الاولى ظاهرها الى قوله ما بالكم من ورواتهم العالم الزيغ الفوهم فيه من كثيرة ملابسه سعيهم
اما انكم دخيل وجبانية الى هي مفتة الشجاعة الباسلة لا مرهم لهم عليكم لا يمنعون لجوز منهم بعد ان يطلبوا على مواجهة الخروج وتهتم وطلا سود
لا يبقى بعضو من استقبة في الشر بعيد والعادة فاذا لا من ثبوتهم ما لا يفعلون الثانية ان بعد زيد من الجوز الى الحوبة ثم الذي لا يفعلون ذلك
بقوله انو لا يجز بعمل ذلك بكم بما يستلزم ذلك من الطن عند الله كما اشير اليه في القرآن الكريم لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون على الزوايا الثانية وهي الواو كما يجيء على ان الواو لمن بكم ولا تفعلون ويقرون من بين
انا استفعل كما ذكرنا ويحتمل ان يكون مستأنفا اخولون لا تفعلون ولا طلون شرائط الاسلام الايمان وتاب اعم بعضهم من
ليس من دين وهي عدم تقلهم الفضل الذي ينبغي ان يكون لهم اصل وهو طرف الغرور هو فيه الفطائر وهذه جملة انا لفظه مع الوضع فان
ذلك نافعة في الحال لان الوضع جبانة من لزوم الاهمال الجهل الشعدة في الحرب فاذا لم يحمله معه ما الامور الدينية بقي الخاذل بالقضاء
ليس جبانة بل بلادة سيا الخلاص من متاعب ما فيه الا عزة بالنار من طعنه جبن عن ان يجزم بالا شيء معه لا يشعر به بعضهم معه

على هذا النحو من خلال ما تقدم لعدم تمكنه من ذلك وعدم افادته فقوله قال بعض الشارحين هذا الكلام يخالف ما تقدم

انه ما امر بقتله ولا نهى عنه فيكون بمنزلة حكم الامور المباحة التي لا يؤمر بها ولا ينهى عنها الخ هذا سهو لان الشيء

من الامر بالشيء والنهي عنه عليه ما هو مقرر عند علماء الاصول من عدم الدخول فيه والسكوت عنه لا يلزم من ذلك الحكم بانه من الامور المباحة لاحتمال

ان يعرض له هذا الامر الذي تعدد ذكره وايضا فان هذا هو الذي عليه المحققون من ان الامر لا يدل على ان السكوت عنه حرام وان

دل حتى يدل على انه كان حراما وقد تقدم ما يتعلق بهذا المحل في مبحث الامر وقوله فان قلت فان قال ان ما سئل عنه لم ينزل

ما قلت لي ولا علم لي به فهل يدخل في قوله بصدق ان يقول اني لم اخطئ قلت قد قال لم اخطئ وهذا كله كلام من لم يتدبر عدم تمشي هذا فان

قوله ما امرني ربي بقتل من قتل ولم يدخل فيه بصدق ان يقول اني لم اخطئ وقوله قال لم اخطئ اي في الجواب وقوله

ونحوه قوله تعالى حكاية لقول هرون لموسى عليه السلام يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي قال ... ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني [illegible]

[illegible]

[illegible]

يكون نظام العوالم في الماديين وقد تقدم من فضائل نوحه الجاهلية فكانوا مجتمعين على نوحه ويرثيه الميت أقبح بكونهم فيها يعرفون بالنوح
اي ليسوا من رجال هذا الدين من مادة الحرب على الجهاد والرأي وقد مر بنا من هذا الاساس الذي يزيد بالفضل وضعف الرأي حاد من ليسوا من
رجال الحرب وقد اتخذ فيها الحرب نفعا اتخاذا يلزمه من الاد والشدة بدرج ذلك الاساس بعد الاعداد وجد ضعف رجاله الشديدة
يكاد ومن لا يجد ويرى يجد عون ومكروهم حدهم في بقاع الجهاد هم ورد ذلك ايضا من ضعف الاكل اساسه فكونهم ضعفى اطعام الام
ملا يحفظون اي يقار الله في كل وقت على يعق بالامم تجوزها فلا يتبق ذلك جليم ولا يجد وكم من امة وجيزة وجود ضعف علم برزية
الجاهلية العاشرة وكونهم في عقلة سا الحرب مع اعتياد عدم امم وهو وصف طبيعي بهذه الفضيلة ايضا فالجاهلية اعداد عدم وذلك عقلية بالمشاعر
انفسهم وكل هذا المشرح تعليف لم وتنبيه لمنتوجهم الزائدة في اعداد عليا بعقلها على ما يتبق لهم من الحظائر التي يكون بها انتظام الوجود
على ما قوف الدين وقوله غلب واعتقاد الخاذلون لتلك على انهم تخاذلهم سبب مغلوبون وأدوا العقل الحظائر لانهم فكر العالم
استد ويولا عدم لهم على انفسهم اذ نوخصتهم به مثال عليه واعتقاد لهم لم يكن وتعتقد الذي كونه عالما وقوله وابيها الجاهل عوالم
افراح الرأس أتم اعتقاد الجاهل بها ان يتبق بها ان الحرب وجارة الموت يفرجون عنه افراح الرأس التي يتبقون عنه الشر يتبق
وافتراح الرأس مثل قال من يكلم به اكثر من سبق في وضعه لهم له بأنه يتبق بها عند عدا ابدا افراح الرأس يكم عند ذلك المعصوم
على عدوى معناه انتي المعتمد عالما نفسه ابن وضعه معناه ان الرأس اذا افترح عن البدن لا يعود اليه ولا يكون بعده اتصال وذلك
اضراب الثالث عالما المتصل الرأس عم بحل جنبه اليه مزية من فرق الشام بمثال فهب الرأس وبقاء اسباع المزية الحسان كان سبيه
من جنب راس بكون بها عمر وعالما . وعدا الرجل كان مذ افترح عن عموده عيشا عظم بعد عالمه مقترن بها مثل في الجاهلية عالما فاطر
الثالث قال معتقدهم عمالا اظهر حتى يتبق الى بالكيفية لمكان يقال معناه افتراح من يقال انجو راسه الثالث من يقال معناه افتراح المرأة
من راس ولد عالما حالة الوضع فانه يكون ذا بعض الشدة وعنوان الثالث وافتراح وتكون قوله عليه السلام في موضع اخر افتراح المرأة
من بيتها الى كل امر فتصور سنة انفصالها عم ويلزم عنه امور ما يكون الهم واخبار الوجود يحسن ان يراد به هذا الجهة
بالجزء عالما كالسبق وتحويل ان يراد به خلوصه وحضوره يكون اشتمالها من الجزيرة آفية البرية جزيرة العرب من المثلة وامها اجتمع
الشان وهي اسم جاء جزيرة عالما بي عالم متعول اطلاق به تجويع علم على الغير بالبالغ في حفظ الاعداد يحول هم الفن المذكور وقوله ما
ان امرأ الى عوله ان ثبت من الجهل الجهل في الخطاب الوجب للانتقال عنه وذلك اداه صوفهم امرأ لهم من العادل من العدد والعدد
وعناب اعظم الهم الذي وبه الى اللغو التوجع عليها في التعريف بعبادة عليهم بالعوالم بالجمع صورة واسرارها كما اعلم الهم والجهل الكاتبة هم
وهو تكلم العدد من العلم هم وامرأ عالما من العادل وهو على جهة الممكن العدد وبما يعد بعد اعداد له والقوي العالم اذا كان من عادة
نقض العدد في اجتماع الثالث والفضل وتقرير على العمال كون من الاول لقوله يعرف العدد وجهه اسعة اي من الرأس الثالث بكيفية ظاهر
وذلك كون من الفضل دسا واعاب اعلاه من محل العدد عليهم العظم عن مزيق العالم العظم بقرن الجهل لم اكان من الهين ان تعادة
لهم تكون لعدد هم ويهم وكان ممكن الانسان لعدده من عشه بفعل ما الاعمال الممكن لا يكون الا من كثير عظيم وضعف في القلب حدث
معاونة الاجهم الجيش بوصف القلب الازمر مكن عدد من عشه وأكد ذلك بان وبالقسم الباردة في كون بضعف القلب حزن الهين وداق لهم
الاثبات على وجه عام الكل ارتفعل ذلك وأمر غيضتهم بالخطاب وكاسب تكبن لعدد ي اليهم حزنها وان كانوا هم المقصود بذلك وجاء لفائدهم
عن الخاتمة عدا عدا العموم الاحتمال الاعم والجهاد ثم أورده بالاعراد بكونوا لذلك الذي الفرق وصفه بادعه امر لهم سبل الهدى
والتشهر ثم ذلك قوله وانت كن وذلك ان شد الذي الموصوف بالجهل والضعف خطاب المخلق القادر على اي واحد منهم كان وامرأ

ان يكون صفة الذي الموصوف بالجهل والضعف ذكر وما يلزم الانسان من احوال أو جنده تكبنه عدوه من نفسه وروى انه خاطب
جوابا بمكن وانقد الاشعث بن قيس قاتله وفي الذي قوله عليه السلام وهو يخطب ويلوم الناس من ظاهرهم عن الغرب عالما
فعلت فعل ان عدان عالما الذي فعل ابن عطان لكن ذا تخل من الاذن له ذا وانت بتخذه معه وان امرأ ممكن عدوه من نفسه فيلم عظيم ويعرف
جلوه تصيف بلم بما فون فعلها فعلت لكن ذا الان شد الافضل وقوله وانما انا حوله ما بيانا لما اخبرهم ان يكون ذلك المراحل سبيلا
الجهاد أورد ذلك بالتبرية من مال المراد الذي كونهم بكون لهم بعليه السلام اسوة في الخذلان عن فكبن العدو من انتصرهم الا بعد جلاد
النفس في الجهاد اي على بقدم واختيار الخاطب ذلك هو الاختيار ذلك الحال بل دون ان يعطى عدوه من نفسه وذلك الخذلان ضرب بالشرقية
عليهم منه الملم وجلي منه الشواهد والاقدام وكل ذلك كاية عن شد الجاهدة وبعد الله بعد ذلك الجهاد والمناجاة بما يكون
العدو اروعهم فيكف فاربه عصيا الامور وهو ابيها وقوله يا ايها الناس انما هو مما ذكرنا من اعلمهم من نفسه بعد هم الذي ساعليه
من الواجب طريق في الجزيرة اليه من واجب حفظ الذي فرض الله عليه بشد بيان حقهم عليه اي واستعداد الجاهلية هم بعد
عين الفضل حق الفضل الجاهلية الادب وهو لسنا اول فذكر من الرجعة عود بها يكون صلاح حالهم في الذاريين اعتبارها الفضيحة
لهم وهو منهم على سكارم الاخلاق بعد هم الى ما هو اليق بهم في معادهم الثاني فوبر فيهم عليهم جزيل ظلم جنه وتعريفه
في بيز وجوهه ما ليس بمصلحة لهم كالشبه الذي من كان عليه الثالث فعليهم كيلا يجدوا ابا ما يقل كما يجلوا الان ظهور المنة
عليهم بذكر في الجهل عنهم اشد ظهورها في ذكر من ابعاد العلم لهم وذلك كان نادق الترجيل واعتقدين ان يقال فيها فاعمل الشك
يكثر من نفاره من يقال الثالث الرابع ذا بهم كيفا يعلموا فقد الامور الاربعة هي انواجبة على الاعلام الرجعة والحمد
منها ارجع الى صلاح ايدانهم وقواها وهو قوي جزيرتهم عليهم بشبهه وعلم النصر فيه تقرير جوه مسالمهم واشان يرجعان الحد
صلاح حالهم نفوسهم ما من جهة اصلاح الفترة المقررة وهو لمن جهة اصلاح الفترة الجهة وهو التدريب لعزيمة العمل
وما حصل شرط بين حصلي البدن والنفس ونظام امور الدنيا الانتفاع لهم اوردت ذلك بيان حق عليهم وذكر ابعاد الاربعة الامر
الوجاء بالتبعة وهي امرا الامور ذا بها النظام الكلي الجامع انه معه الثاني الفترة ذا بعثه وحضوره والادب عنه ان يذلك
نظم حمل المصلحة عليهم وبيته ايضا الثالث اجابه حين بلد هو من جزيرتهم من نوانه في استقبل من نوعه اعلمت من
تاهوا العدو عليه عليهم وبيان عوائد صالح عقلية الرابع طاعتهم له حين بلامهم وظاهران تعمل الامثلة لا بنظم بلا دون ذلك
وانت نظم بلا في تأمل ان هذا الامور الاربعة حين كانت حقوقا له عليهم الا انه اتما بطاعتهم امره لما يعود عليهم بهم من
المنع في الدنيا والاخرة فان الوفاء بالحقوق الواجبة له سبب لانتظام امورهم به وانجاز امره انجاز لما هو له
الجانب الى الخير والمصلحة وكذلك طاعة امره طاعة لامر الله اذ هو الناطق به وقد جعلت طاعته طاعة الله من الكرامة
عنده وبها هذا توفيق والعصمة ومن خطبة له بعد قوله الحمد لله وان الذي الذكر به الخطب الفاتح والحذف
المجمل واشهد ان لا اله الا الله نبس معه الله غير وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله اما بعد فان معقبة الناصح
المشفق اهام المجرب يوشح الحزم وتقتفي الشامة وقد كنت امرتكم في هذه الحكومة امري وعلمتكم فيها رأيي فكنتم بين صائر الذي كانت
بطاع امره واسر الغيب حق بناء الخاذلين الخيانة والمتابذين المخالفة حتى ارتاب الناصح بنصحه وضن الزند بقدحه فكنت انا وأكم كما
قال اخو هوازن امرتهم امري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا النصح الا ضحى الغد أقول روى انه مر بين الناس وانا
مو ولا شعث في الجامع ومعه الجرول وقد كان امر الناس كان حق يوشك ان يحل الكوفة بالخطيا فجعلت به فلما مات

خذ عشرة من لابي موسى وعلقه عليه السلام وان اخذ له فما اشد بأسه وجمع منه وما يخطب الناس فقال الحمد لله الفضل وتعداد
وقد اعد الاستنهاد بسبيل ورد بالبعض بعض الروايات الا ان عدد من الرجلين اللذين فداحا مرتهما فقد حكم الكتاب واعلم انما الامة
رأي كل واحد منهما هو لوم كذا وانما اختلفه الحكم وتسميها قد كرر في تواريخ والخطبا اذا اعظم وضع الاقرار اذا عالم الجملة
والجاذ حسن الجماع الذي وجوامعه من انواعه بقاطع برهان قوله الحمد لله الذي لا يفر من ذنبه الشيء الذي
الذكر على وجه في ورائه احمد الحمد على كل حال من الشدة والرخاء وان عدا الغاية وتمام في هذا الصدد وتوقع الخطاب الفاضح
وهو ما نوع من ذم الحكمين وحمد اعتدليه وقوله ليس معه الله جزء تأكيد لمعنى كلمة التوحيد وتقريب للمقدمة الصغرى وقوله
قوله السلام انما اليهود الا دبعة الى ذكر فاسد صفات الشيء معلومة فيحسن الرأي وجوب قوله انما كونه ناصحا فلان الناصح
يصادق الذكر ويحض الرأي وغير الناصح يقابل بضد يعلم الرأي بوقوع في الخسرة وانما كونه شيئا فلان الشفقة تحمل على
النصح فحمل على حسن التروي في الامر واطباع الرأي فيه عن ثبات وانجاد والباعث على هذين امران الحق الخطأ اما
الدين او بحبة الحشر وانما كونه عالما فلانه بدأ صاحبه لعلم وجه المخلوق في الامر فان الجاهل اعمى لا يبصر وجه المصلحة
فيه قال رسول الله صلى الله عليه آله اسرشد وا النفاق تشد وا ولا تعضوه فذكر موارد قال عبد الله بن
الحسين لا بنه احذر وشورة الجاهل وان كان ناصحا كما تعذر وعذارة العدو وان الفاضل فانه كما يوشك ان يطع بالنصح فكذلك
كذلك يوشك ان يوقعك بسوء الجاهل وانما كونه مجربا فلا تزال يعلم ذاي العالم ما لم ينقض الى التجربة ورذلك ان العالم
ذا علم وجه المصلحة فربما لا يشمل على بعض وجوه المفاسد لا يطلع عليه لا بالتجربة صرح ومن هذا يظهر
بين دون مجربة مظنة الخطأ ودليل في شور الحكم كل شيء يحتاج الى العقل فالعقل يحتاج الى التجارب وانما قال ان طاعة
الشيء الموصوف بالصفات المذكورة مستلزمة في اغلب الاحوال للشرور يحسن مشورة وامره والفتوى بها فاذم ان المعصية
المذكورة بعقب الخضوع والندامة الدف ذلك ببيان انه هو الشيء وانه اشار بعدم في الفتوى بقتل الامام عصوا الله
استكمل شرائط الرأي فيتوقعوا الندم على حكمته وقوله وقد قلت لكم تحرزون دالة السعادة فانه اصل لا حكما مر ساله جاج
وامورهم الهم حيث اعتمادهم وجه الشبهة او يجوبه بما يقطع به مما يحتمل من دفع وجوه هو المقول كذا السائل في امور ما
ما احكامر وصفي من ذكر وذات الشهوة والغضب وقوله وطلع فحسير امر مثل فحسير هذا هو معتبر بن سعد الفهمي بوليد
المرواس بمعنى مأوى العرب واصل الشان ان حذيفة كان نزل ابا الزهراء ملكة الجزيرة فبعث اليه عيينة بن حصين ليتزوج ابنة حاتم
وسائله الفدوم عليها فان جاءها الى ثلاث وخرج في الف فارس وخالف ابا جنوده مع ابن اخته عرين عدي وكان فحسير
اشار الى حذيفة ان لا يتوجه اليها لعلم بقتل رأيه فلما قرب حذيفة من الجزيرة استقبله جنود الزبا بالهدية وطلبوا منهم
الكرامة فاستأذنه فحسير الرجوع عنها وقال انها امرأة ومن سأل الغناء الفدو فلم يقبل فلما رجعوا اليها اخذوا بثيابه
وقتله عند وقال فحسير لا يطاع لفحسير ما رأيت ملكا لكل ما صح عصى وهو مصيب في رأيه وقد تبين وجه صوابه
مذهم والدليل ان جوابها محذوف والمعنى ان يتبع بترتيب الكلام والله يعلم ان كنت صادقا في هذا الحكومة وتحكمون
فاقوا طعنوني فيما تأمرونكم به وعصيت لكم النصيحة فيه فقولها لعلكم هو قولها لعلكم وقوله عليه السلام فقوله
على بابه من هذا الامر وجنا المشير وعصاه حتى ساقني في عقبه هلكا ذعوا بالحكم من ان المشير الذي اعتبر
اذا كثر خالفه فيه لم يتهم نفسه في صحة رأيه الذي وجد به استراح فيه المصلحة في الامر اجتهاد في جانب على الظن بذلك

الامام انما للامام فلم يجز ان يكون خلاف امامه وهو المصلحة فلا ينافي ان يعرض لغيره اما دام الحزم يجب
على نفسه ان مأواه هو لنفس مصلحة فيما رجى بها ما يأباه الاول حفظا وغالفه في رأيه فلا كثرت ظلت الطائفة من جمع عظيم جاز ان
يتمكن الانسان فيما خلفه من المخيلة انه ليس بعيلة وان الامام ان الخالف خبير بحيرة قد للمشقة قال عليه
السلام حزا من ناب الناصح شفيق وبخي بالناصح نفسه ومن رأى رأيه لا يطاع اكذا اصحابه على هذا الغلام وقال بعض الناس
على ذلك على انا لغفلة لانه عليه السلام متى ان ثبات جاء راء صوابا بعد شوره به وقوله وقد تعلمون فيه فضل
هو سل بضرب من تجمل يقول بعد ذا لم يعد طاعة بل عاد نها فيما فيه فريكن من ساعاد نها فان الشيء اذا تم واستمر اذ فحظي في دابه
رياء لا يقدح له بعيد ذلك دان مانع الحكم عليه من جهة غالفته وعدم قبول رأيه ولما كان ذلك ربما توهمه ان تقرير علم
الندامة في غالفته وبرهانهم شرع بعضان امره الصادر من عليه وجه المصلحة كما مون لم يكن رأيا كما ان الحق هو ان
امرهم امرا بيت وهو الذي بدين الصفة من فضيلة الدي الخاصة انما تحتمل لعادة من واطراب عارض ومن وهط بني السوداء والفتق
بعد مرج الفوق خل الا فضلا ابرح حق اعرف الفتنة وهو بحر من الهيب متى الفتنة وابصل النهام قال له اخوه وديه
الفعل فان الهموم في طلبك فاني عليه وانهم وعني النفيضة وبالله اطلع الشيء بهم الفوم عليه وطعن عبد الله بن الصفة فاستفاث يا
ويرد فيه عنه الفوم حتى طعن اعوانا وصرع وقتل عبد الله وقال الليث بن الفوم فجاد وبه طعنات وصرع حسن لم فقال الفضيلة
وانما قال عليه السلام فلو هو اذا لبسة الهيهات وبدين الصفة بن وهم بن صوبر بن بكر بن هوازن وهو في له فقال واذكر انما
علبت عليهم وكذلك قال لهم اخوهم لوما وبكر في ظلال الفظا الاخوة فجاز اجر الاضافة بهم والملابسة لهم وقد عرف ذلك
وجه تمثيله عليه السلام بالبيت ان كنتم اباكم في نصحي لكم وطني عن الحكومة وخالفتكم امرا لمشورتي فتحكموا على الخبر
فهذا العامل مع مؤيده حين منع فم نصحه بحذره بما تحذرون من الندامة والضلال وانما ان الذي كان شاهده هو رأيه
الحكومة والامر على انا ذا اهل الشام وجهل البيت ان انا راس الفتنة لبيا الحرب كان لا يجد على اهل الشام فلما جاءوا الضلالة
استشار معوية بعمرو بن العاص في كيفية الخلاص فقال ان رجالك لا تقوم لرجاله وليس عنده انه بقاتلك على امر وانك تقاتله
على جور وانت تريد البقاء وهو يريد الفناء واهل العراق يقاتلون منتسبون فقتيلهم واهل الشام لا يقاتلون على ان قتيلهم ولكن
الفي الفوم امرا ان قبلوه اختلفوا وان دوه اختلفوا ادعوهم الى كتاب بيننا وبينهم فانك ابيت وبينهم فانك ابيت وفي الوقائع
وحرهذا الامر لون حاجبك اليه عرف معوية ذلك فلما اصبحوا وقد اصبح على اعلى الامام ولم يكن عند معوية منه
وهو مصحف الجمل الاعظم على لمة وراح مذهبة بسكي اعنزة وهما وبارد اياجم الله نصر العرب في الفتنة والبأساء
اصحف بيننا وبينكم هذا كتاب الله عليه السلام اللهم انك تعلم انهم ما الكتاب يريدون فاحكم بيننا وبينهم انك
انت الحكم المبين وجعل يختلف اصحابه فقال أبو لفة الفتال الفتال وقال اكثرهم الحكم الكتاب ولا نعلم ان الحرب
وقد دعينا الى حكم الكتاب وقد رأينا ان كل اصحاب الهوا عن الهوا عليه السلام في جوابهم ايها الناس ان معوية بن ابي
كتاب ولكن معوية وعمرو بن العاص وابن ابي معيط ليسوا اصحاب دين وانا اعرف بهم منكم صحبتهم صغارا وكبارا فكانوا شر
صغار وشر رجال ثم حكما انما نطلق من يراد بها اهل انتهاء اوهوا انتم به ترتيبا ولا تعلمون بها ولكنها الخديعة والمكيدة والوهن في
مواعدكم حاجكم ان اعدا حاجة فقد بلغ الحق مقطعه فلم يبق الان جمع والبراهوم الطالبين فداء عشرون الفا من اهل الشام وادنى

دون غيرة المؤمنين اجب اليوم الى كتاب الله اذا دعيت اليه كما كان اعطى نعال سبطية عليه السلام ويحكم انا اول من اجاب الى كتاب الله اصدق اول من دعا اليه فكيف لا اليه وانا فاعلم فيما يحكم القرآن ولكن هؤلاء حكموا بما نهم فيه كما وكم وانى ان اقل بالقرآن يريدون فما الذي ابعث الى الاشتر بالبك وذلك ان الاشتر جبهة قبيلة العرب فاذا اشرت على عبد بعينه فيرجع الى قوله فالقارعة اليه فرجع على كره منه ورقم بجبر وبين من اجاب الى الحكومة من اصحاب على مسائل وجاء الاجل بينهما فاختلفوا ان كل جانب وقتا واحدا ان ذلك الوقت قد مضى فليعد الذي كان اجل امير المؤمنين ما حكم به كتبوا احمد الى الزمان به وسموه وكتبوه لجعلان شاء الله وبالله التوفيق ومن خطبة له عليه السلام في تحريض اهل النهر فاذا مذ يرفكم الى منجوه اصبحتم واكان هذا النهر واقعتم هذا القتال على جزيرة من ربكم والسلطان بين معكم فلم يوجد بكم الفرار ولم يطلبكم المفار ومن هلك منكم على هذه الحكومة هلك على ما يأتي الخارجين حتى يصرفوا الى اهل هواكم ولم يسعوا الى الحق الذي سعينا اليه ولا يحملهم الاحلام ولم يأتوا لا ما يأتي بكم فجرا لا لا يأتي بكم فجرا ولا تؤخروا بكم خبرا الخطاب الخوارج الذين تحكم عليه السلام بالنهروان وقد كان القضاء الالهي سبق فيهم بما كان منهم من الخروج روى في صحيح الاخبار ان رسول الله صلى الله عليه وآله بينما هو يقسم قسما اصابه رجل من بني تميم يقال له ذو الخويصرة فقال اعدل يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحك فمن يعدل اذا لم اعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن لي في ضرب عنقه فقال دعه فسيخرج من ضئضئ هذا اليوم عن قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يخرجون على حين فرقة من الناس يحقرون صلاتكم في جنب صلاتهم وصومكم في جنب صومهم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم فهم وحل اسود مخدج اليد اما يدي يده كاثدي المرأة او بضعة تدي تدردان فاذا قتلتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة الحديث الى هنا ما اخرجه البخاري في مسند احمد رضي الله عنه عن مسروق قال سألت عائشة الثالث من رؤوس الخوارج الذين قتلهم امير المؤمنين عليه السلام بالنهروان وقد كان علم من الخارج قبل ذلك فلم سأله علي بن ابي طالب عليه السلام عن ذلك فقال لا ادري الا ان الله ورسوله اعلم بما كانا عليه وقد كان اصحاب الثلاثين الذين حلفوا على قتل علي عليه السلام وقتل معاوية وعمرو بن العاص فلما لم يتم لهم ما اجمعوا عليه من ذلك قالوا ما الحياة بعد فوت ما طلبنا بشيء فاطلبوا ما تشترون به انفسكم فاتوا علي بن ابي طالب عليه السلام وهو خارج الى صلاة الغداة فقالوا له مثل ما قال ابن ملجم لعنه الله سواء فقال عليه السلام ما يقول القوم قالوا يقولون انفسنا نشتري مرضاة الله فاطلبوا ما تشترون به انفسكم فان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة فقال عليه السلام ما اردتم الى ما قلتم فقالوا نريد ان نقتل انفسنا كما قتلها اصحابك فقال عليه السلام ما خير في الحياة بعدكم ثم قام اليهم فقتلهم عن آخرهم فلم يفلت منهم الا رجلان احدهما الاشتر النخعي والثاني رجل من بني تميم فاما الاشتر فانه اتى منزل عامل علي عليه السلام بالبصرة فقال له اسقني شربة من الماء فقد قتلني العطش فقال له العامل ما منعك ان تأتي امير المؤمنين فتقتل معه فقال ويحك ظننت انه يطلب الدنيا فاما اذ علمت انه يطلب الآخرة فاسقني شربة من الماء فقال له العامل ما كنت لاسقيك شربة من الماء حتى تلحق بصاحبك فقال له الاشتر اما والله لو سقيتني شربة من الماء لما طلبت منك غيرها فقام اليه العامل فقتله واما الرجل التميمي فانه اتى منزل رجل من الخوارج فطرق عليه الباب فقال من هذا فقال رجل من بني تميم فقال ما حاجتك فقال ان لي عليك حقا فاخرج الي فقال ما كنت لافعل حتى تأتي امير المؤمنين فتقتل معه فقال ويحك ظننت انه يطلب الدنيا فاما اذ علمت انه يطلب الآخرة فادخل فدخل فقتله ثم اتى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له

وكفى به دليلا حين تفوهوا الى كان ما تفوهوا به من ذلك وقد كان الفتح بقبايل مدا لعين والطاولى وغيرها الا شياء
الحق الظاهر وكان مشهورا فكابروا فيه وعدوه اضاريهم فلا شياء بقبايل مدا لفكر وخلاول الخاء الى دعوة الامور وكان مشهور الفكر بينها والجهر
عن العبرة بشيء الفتح استخدام الفتح وكنى به عن حين وقوع الشارة الى صبيحة العلم اى كان سلوكى لسبيل اهل
علم وهم العلم وهو بين اهل الذكر لا يضل من اهتدى به وذلك حين وقوعه ما بين منزله بن جاهلين بالقصد وكجنبه سلوك الطريق
وانما التبست هذه الفضايل وغرق كل فضيلة له برزبانها ثم برزبانها النبيين فضله والغنية الجهل ان كان العارض ذلك وقوله
وكنت اعده به موكلا اهلا لهم عن بعد الخاطر عن الامور والبناء بمهاد التعبير على اهل ما ينبغي من غير انتقال الخواطر والمواضع عن
فعولها وتجنيد وعمل ان كانت الاصوات وعلوها في الانتقال الى في وظنة الوطن وقيل الفشار كما قال ابن الخشاب وذلك ان الرجل كان اذا
اتى مراتب الكمال ودرجات السعادة من كان اسعف بنيه قوله طلوب عنها واستدرت برها الخيرات جمود ان الى الفضيلة وان
لم يجب طاردكى لتفلى فاستعار هو لفظ الطيران لسبق العقل الا يشركان فيه من معنى السرعة واستعار لفظ العقل والوجدان الذين هما
من مخلفات الجن للفضيلة اذ استكثر منه شبه فضايل مع فضايل بقوله سيرهن الغاية وهي الشاهد ان الغواية وعن الله عدم لما كانوا
يقولون الفضايل ويلبسونها الى وجوه نفوسهم ومعادن الفخر كما ان نصابها الوجه عليها بالسوء لكن الزمان وما لابست عليه
عليه انتظام الحال عضا بالهم وانها كاسبة الى فضايلهم كالعرس الغادر لا يوفي بعهد وقوله ان شبهم لبسه بها لغطا الطيالسة
تجدون بعلمنا لغطا الحمان والايمان الغلط الثاني قوله كالجبل لا تحركه العواصف الى قوله العدل الحق منه وهذا الفضل يحكى به
بدامه باهل الخلال ما حين انها اليه يجيء منها على انها تقوت العدل وادام الاخيرة فقوله كالجبل شبه له ذا ثبات على
الحق والجبل تكلا الاهزاز الجبل قواصفه الرياح وهواصفها كذلك هو لا تحركه عن سواء السبيل مرياحات هوى لاهداء السباح تقع بها القضاء
يقتضيه سنة الله وتجريه بل هو ثابت على القانون العدل ويجري فعله الامر الالهي وقوله ثم يكن لاحد ذي امر ولا قابل حق مفترى اى لم
يكن في جيب قايله ولا مقدار في هذا الضابط الاربع الاخيرة من الفضل الاول الصحيح الموازنة وقوله الفاضل حتى كان
حق اخذ الحق له اعتراف الفاضل الحق على عالمه واعتلامه بامر علامته وعبر الحق بحال الانسان فضلا عن ثم جعل الاعتراف غاية هي اخذ
الحق له وكذلك قوله والقوي عندي وهو عندي حتى اخذ الحق له فان معنى القوي هو ظهوره بحث حكمه على غاية قوة في حق
المظلوم حتى لا يتم من هاتين الغايتين ان تظن الى الدليل بعد اسبق الحق والى القوي بعد الاخذ القوي منه لا يكون على سواء بل
يكون المثال الى القوي اكثر وذلك ليس من العدل ذلك انما لا يكن العزيز من الامر بين اوائل البطل بين الحاق الاخذ حق الضعيف من
القوي وعدم النظام بهم لم يجب ساوا ذا النظر بين القوي والضعيف الان ذلك بحمة وقوي يكن اعوان للقوي واكامه في توجيه الظالم حتى
لجوان اعتراه فيتشبثه يوجب العوان من جهة القوي اهـ الفصل الثالث قوله وعنيت اعلم انه نقله وسبل الهادي عليه من يكتب
عليه بل ذكر ذلك عليه السلام ما تقرس في طايفة من نومه انهم ينقونه حتى يخبرهم به عن النبي صلى الله عليه وآله من اخباره الملاحم ان
الاهوا فضيلة وهذا كلام ينتهم من يواجهه بذلك كاوس انه ذاك سافرين بيلان نقدون في قوله الا انا نقول من غنة فضل اعتراف
بصدق مادة الا انا نكم ما نقلها وارتيابها انهم الحق فلا العبرة في الحق بحق والرأس بما قرر عليه السلام والله عند
حقيق جدير ان عن كل طائفة من رسله سلك بالصدق وبان عن كل طائفة من خلقه من يخوف ويحذر وان في بني اسرائيل
ان رسول الله وان انبيه منهم من اضيفت الى النبيين عليه السلام يوم مستقلا بما يجوز بما في جعل ذلك الاخبار وقوله وما
اهله قضاء وحظ الامر ذكر حظ الى حق وقضاء الله الشر كالامر والشر من الجليل الجليد بخلقه يخلق اهـ سليمان اوليا انه ما كان عليه السلام

سيد

سيد العالمين نبي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وكان علم الخاص الاول فلم يرد على قوم ما لم يكذبوه ولم يقفوا فيها يقول لا يعلمون
عليه السلام ان قول الناس يلزمهم باب الرضى وقوله ان اكذب الى قوله عليه السلام استكثار الخاصة وتهم في حقه من التكذيب و
ايراد حجة لبطلان قولهم فيه في معتقد يصور فيه الصحيح مع بخسه وغلبه وارادته ان اول من صدقه وكان ان كان اول مصدق له فان يكون
اول مكذب له بيح اى لا اكون اول مكذب له المثل الرابع قوله طلوب فلان اى اخره يريد اخذا الامر عاما الى آخره يريد بالشاهد
انه مقطوع من كلام بذكر في حال معدودة الرسول صلى الله عليه وآله وانما كان معهودا اليه الزمان في امر الخلافة بان يحمل عليه بالرفق
والالطف قوله ومن ثم تعين ذا اخاص قد سبقت بيعتي اى خاص رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك الشأن قد سبقت بيعتي فلا
تلابسها الى الاشاع ينهار وقوله وان ابتاع سوقها اى ان ابتاع سوقها اى سوق رسول الله صلى الله عليه وآله وعهده الى يعدم المشاهد
وقبل المبايعة والخلفة مريبة اى بكر بعد ابتاعها اى ان ابتاع القوم بعد سوق ثم يكن الخلافة عهدا الاحتمال الخاص
ان يكون بعد ذلك في تجربة وتدبر من اهل اعيان الخلافة وتكشف مداراة الناس على اختلاف اهوائهم ويكون المعنى اي
قولي ان الخلافة لخاص لم يكن بعد سبقت بيعتهم لي وانا مبتاع لها فيم تعدني في حق لم يعد بعد من القيام بامورهم
وانا لشبه عندها الا النهوض بامرهم وانا لم يكن كذلك تركت كاخال من قبل اما والله لو لا حضور الخاصة وقيام الحجة بوجود الناصر
وما اخذ الله على العلماء ان لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لا لقيت حبلها على غاربها ولا لسقيت آخرها بكاس اولها ولا لالفيتم
اشهد بين الشاربين وما هي اهون بالسوائب ومن حظر الرسل واما حاجة الشهة شبهة لانها شبهت الحق بناقة الولد اظهر
فيها البنين وقوله لهم سنة الجدد واما الصلاة فقد علمتموها الفضل وقبلتم الحق فما يجيء من الموضع من خاند ولا يحل ابتاعه من
الحرب الاولى بعد ان يكون هذا الكلام فصلين العكس كما قوله واما حاجة الى قوله وقبلتم الحق والثاني الباقي في الفصل الاول
اشارة الى علة شبهة الشبهة شبهة ثم الى بيان حال الناس فيها اما الاولى فالشبهة عبارة عما شابه الحق وما يعلق به اشاق
في صورة ما وهذه ابتدعها اصحاب ظاهر ان علة شبهها شبهة هو ذلك الشبه لان لك حمر مثابه وما الثاني فلان الناس اما
الباطل له اما صدق اما الوتباطله فان كانت عقوبتهم مشرفة بنوا الباطل شبهة بصالح البنوة في قوله صراط المستقيم كان
بذلك الا ظواهر هذا ما تهم في طلب الشبهة ان حيرهم من الهوى في هذا الجهالات فالناس قوله ثم ليس بين
ايديهم وبايناتهم الشاكي اليوم حيات تجري بتقدمها الا ضطرار لا يمر وجه الطريق المأمور بلزوم سنته والسبيل له الى الطالب
الحقيقة وهو المراد بقوله فضيلتهم فيها النبيين وقبلتم سنة الجدد واما الصلاة فليس دعاؤهم الى ما يعدون اليه الا
صلاة لا عن الفضل القوم وانما الانتفاع عن تعاطي الحق وتدبيرها بعد وتردد بالا يرتجون اتيهم فيه وتردد به السبيل الشبهة
في ان تقتضيها عن لا يصادفها بوهم عن مطالعة نور الحق وطلوعه فانهم من استجاب لهم من اهتداء سلوك سبيل الله ومن اسر
لم يجعل الله له نورا فما لهم من نور واما الفصل الثاني وهو قوله فما يجيء الى آخره وصدان الغضبة الاولى قوله لطالق على
ان الموت الذي هتدون منه فانه ملاقيكم وقوله ابغاء ان يكون بعد كم الموت الابغاء ما سلف ذكر هم الله الشر والخير
بعد كم وليس بمعتبر من يجب عنها الا بان يرى له ليتبع الناس عون في الحيل لما سعوا ان اعدا الوثيق بالدنيا حتى ضعف بالدين حتى
صلاة وهو انها لا يبعثان في الحلاص منه لكونه ضروريا ولما تعليم قوله على ان يكون الكلام متصلا ويكون الفصل الثالث
ظهر بقوله قبل الاول كلام بحسن بصله وبالله التوفيق ومن خطبة له عليه السلام بعث من اطلع انا اقرت ولا يجب لما
وهو ان الا بالحكم ما تنظرون بنصركم وبكم اما دين يجمعكم ولا عجبة فيخبركم القوم بكم مستحرجا وانا ربكم فنعن ثما لا تفعوت

الى قوله ولا تطيعوا امر المسرفين ثم كشف الامور عن جوانب الفساد فقال الذين يحاربون الله ورسوله ثم حرج الى ذكر قوم من المنافقين كانوا يأتون الى الموت وهم ينظرون الى السيف كما يأتي ذكرهم في الخطبة الآتية ان شاء الله تعالى

يروى ان هذه الخطبة خطب بها عليه السلام في غزاة الغابة بن الغمر فيهم النعمان بن بشير وهو يومئذ غلام وقيل ان النعمان بن بشير في الفئة التي لاذت بعثمان بن حنيف حين افترقت عنه الخوارج بالنهروان وقيل ان النعمان بن بشير في الفئة التي لاذت بعثمان بن حنيف حين افترقت عنه الخوارج بالنهروان وقيل ان النعمان بن بشير في الفئة التي لاذت بعثمان بن حنيف حين افترقت عنه الخوارج بالنهروان

لا عارب لهل العراق افضل حزم وبأس من الغرة كان عامل الباب يوشذ من قبل معاوية بن ابي سفيان كتب الاشجعي الذي يكنى ابا مالك بن كعب الاشجعي الذي يكنى ابا مالك بن كعب الاشجعي الذي يكنى ابا مالك بن كع

حسرة وهم فاء الباء الاخرة فتى حضانة ابيهم وتعهده فلذا قال عليهم يونس الغربة وتفقا الميم وهو الفتى عن الواجب الذات
مقرون لعوا الى الدين واسباغ ابرهما وارد ومعاملته واعقلها ابرهة ونافع الاخر فليكن عند الفضل من الباء الاخرة وبكر بن ابو الدوسي
اليه بالوقوف الاسباب واشتهر الوالد وانا اليوم عمل الى اخر كي اليوم عن سنة الثوبات وبعدها عدا الموت وما بي الغاية فاضل اليوم
بالغد والعمل بالاعلق والحساب بالحساب هاليوم اسم ان وعمل قام مقام الخبر استغنا بالتنوين اليه مقام المضاف اليه اليوم يوم العمل و
عملنا ان يكون اسم ان منصوب الثاني واليوم عمل جملة من مبتدا ومخبر وهي خبر هاو كذلك قوله وعند اصحاب والاول وصدق في هذين الحكم
ظاهر وقايد بنية الشيب على وفق العمل وعهده البيادة والذي اقدم الذي به يكونون من ابنه الاخرق وذلك الحظ من الحظ الذي
هو وقت الحساب ودنا العمل وبانقد الخويق وين ركاب الله وقد اشار اليه اصحابه بالاستعداد لحرب اهل الشام بعد ارساله الى ابو موسى
عمرو بن عبد الله الجهل انا استعدادك لحرب اهل الشام وحربهم هذا لان الشام وحربهم لاهله هو حرب ان اوربي ولكن ندب لحربهم
وان الاجتهم بعبد الاحق وقاد عامت الرأي مع الاناة فاردد واذا كي حكما الاعداد فلذا ضربنا لك هذا الامر وهو بنه وقيل فلعل
وبطنه مع اوبه الا انتقال والمناقل في الطلب وذلك ان الذاة الطالب هو غايته مكروه في الاعداء الى تلهي الوجه الين والابين والاحسن
للعمل في تحصيل مطلوبه ولذلك اكد بكي الحكما الامر الثاني بقوله مراوة بالتثبت في الامور وتدبيرها وان اسباب الغرض وان كان
هو الامنايه الا انها وان حصلت من غير المناقل كان مقرونا بغرة التعريا بالسرعة وعدم الاساءة والاساءة منه نادرة والنادر
يمتنع به ولا التفات اليه قوله واردد واذا كي فاردد واذا كي حكما الاعداد لذلك ضربنا لك هذا الامر وهو بنه وقيل فلعل
الاعداد على امور ثلثة احدها انه بان يعلم ان يكون اعلى بقاعدة من هذا الامر بكونوا اعداء الشارته اليهم تربيص من الاستعداد الثاني
ان لا يلزمهم اعداء تام فيه مساءة منصف من مقاربة اهل الشام فيما علم ان يكون اعلى بقاعدة من هذا الامر بكونوا اعداء الثالث ان لا
الحديد وهو انه عليه السلام وان كان كره الاستعداد الظاهر الا ان قوله ولا اكي الاعداد بنيه هم على الاستعداد الباطن
والتهيؤ في السرور بما ان الشارع بعد الوكيه من انهم من اقتضاء وهو كونه بعد ذات اخر بنيك الاستعداد ثم قال لا اجتهد الا كي
الاعداد وقد علمت ان تركه للاستعداد في ذلك الوقت واجبا لتركه لا يناقي بنيته من على عدم كراهية له لجواز ان يكون نواته على بطنه كما ابدا ما
لبنه وقوله واقد حرت الى قوله او الفكر اقول استفاد لفظ العين والاعتبر الظهور والبطون في حقايق الجوان
محاله مع معاوية فاما لم اكن مما لا ازمة ولا ان اهل الشام استفادوا على سبيل الكتابة مكنى بالعين والاعتبر عن هذا الامر بالقسم
فان العين قد لا تفي اعتبر مما لي الوجه وكنى بالجنب عن ما تقدمه الوهم منه على سبيل الاستعارة بالبصار وكنى بلفظ الظهر والبطن عما
هذا الامر باطنه وبوجوه الراي فيه ولفظ التقليب لتقليب تلك الوجوه وعزمها على الفعل واحداً بعد واحد قوله فلم ازل الا انتقال
او الكفر بعين لما اختاره بعد التقليب والتقليب نوجوه المطلوبة فاختر ما اقربها اليه وهو قوله الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة
ان اصلها ثابت وفرعها في السماء الآية وقد تقدم الكلام على هذه الآية في اول الكتاب وذكرنا هناك ان الشجرة الطيبة هي الاسلام
فتعين ان يكون المراد بالكلمة الخبيثة الكفر والفكر تعليق عامة صنع عليه بنيا بحيث بقوله وقد قدمنا الاشارة الى هذا المعنى
حتى معنى النوم فاوجد تقي لبعض الاسلام او الجهود بنا بعد عليه السلام عن قاله وجه الحضر في القتال والجهود مع ان
ان قوله القتال بدون الجهد ممكن فلا بد من احدهما وكذا الناس حون ان الرسول صلى الله عليه واله كان ملازما
بقتال ناكثا فقد ثبت ان الله تعالى اكد بن والقاسطين والمارقين فلو ذلك لكان مع ما عليه اهل الاسلام من الخطر
فلا الرسول وعلم ان عالمة منه عليه السلام لا دام الرسول لا يشهد الاعرد عن اعتقادها صحتها ذلك فهو بنيه وكفر

في زمان جهد عندهم هو في مقام المنزلة الفكر في الامرين يتبعون ان ابيكن كلم تعظيم كذلك فلو اعتقد هو الغريب في ذلك الحال
لبلغهم ذلك فاما جواز الاستعداد لهما او الناهب فلفائه فكان ذلك الاستعداد سببا لفتق الشام بالكلية صحوا ان يكون في زمنه
زيد في هذا الامر او في قلبه الطوى به جاز بدون ذلك مضاطلهم قوله لكن لما وقعت الحرب عاصبا الى عادوقت له وقتا يصل
البيت انه لا يضاف عنه الا بعد ما تعين الحاجة منهم له وهو اعتقاده بالجواب فيتوقى الامور وهو في ذلك الحدة وانا عصيان مساء
عالمة فان قلت حصر مخالف الجبر في هذين المانعين من حيث هو فجوابه ان يختلف حرض او موت او هو حق اخر ذلك انه عليه السلام
لو يعتقد القصر البتي وانما اراد الحصر حسب قلة الظن الناشي من الامارات والقرائن الغالبة ثم ظاهره عليه السلام ليس في الاسباب
الاختيارية بل من بدل استفاد عنه السلام وغيره لا يحسن ذكره عادة الى انواع الاختيارية فانه منهم وجالب الظن هو الحداع
وامارته وقالب الظن انه العين ان لا يخفى من سائل جهود ولذا سل وسئل هذا الامر الهم ان يجد عنه الى ما هو اعتبار في نفسه
او لغيره الا ان يكون ناصبا قوله والرأي مع الاناة اراى من الجمع الحكما على مواراة ان اصابة المطالب والظفر بها في الغالب انما
هو مع التثبت والمناقل في الطلب وذلك ان الذاة الطالب هو غايته مكروه في الاعداء الى تلهي الوجه الين والابين والاحسن
للعمل في تحصيل مطلوبه ولذلك اكد بكي الحكما الامر الثاني بقوله مراوة بالتثبت في الامور وتدبيرها وان اسباب الغرض وان كان
هو الامنايه الا انها وان حصلت من غير المناقل كان مقرونا بغرة التعريا بالسرعة وعدم الاساءة والاساءة منه نادرة والنادر
يمتنع به ولا التفات اليه قوله فاردد واذا كي فاردد واذا كي حكما الاعداد لذلك ضربنا لك هذا الامر وهو بنه وقيل فلعل
الاعداد على امور ثلثة احدها انه بان يعلم ان يكون اعلى بقاعدة من هذا الامر بكونوا اعداء الشارته اليهم تربيص من الاستعداد الثاني
ان لا يلزمهم اعداء تام فيه مساءة منصف من مقاربة اهل الشام فيما علم ان يكون اعلى بقاعدة من هذا الامر بكونوا اعداء الثالث
الحديد وهو انه عليه السلام وان كان كره الاستعداد الظاهر الا ان قوله ولا اكي الاعداد بنيه هم على الاستعداد الباطن
والتهيؤ في السرور بما ان الشارع بعد الوكيه من انهم من اقتضاء وهو كونه بعد ذات اخر بنيك الاستعداد ثم قال لا اجتهد الا كي
الاعداد وقد علمت ان تركه للاستعداد في ذلك الوقت واجبا لتركه لا يناقي بنيته من على عدم كراهية له لجواز ان يكون نواته على بطنه كما ابدا ما
لبنه وقوله واقد حرت الى قوله او الفكر اقول استفاد لفظ العين والاعتبر الظهور والبطون في حقايق الجوان
محاله مع معاوية فاما لم اكن مما لا ازمة ولا ان اهل الشام استفادوا على سبيل الكتابة مكنى بالعين والاعتبر عن هذا الامر بالقسم
فان العين قد لا تفي اعتبر مما لي الوجه وكنى بالجنب عن ما تقدمه الوهم منه على سبيل الاستعارة بالبصار وكنى بلفظ الظهر والبطن عما
هذا الامر باطنه وبوجوه الراي فيه ولفظ التقليب لتقليب تلك الوجوه وعزمها على الفعل واحداً بعد واحد قوله فلم ازل الا انتقال
او الكفر بعين لما اختاره بعد التقليب والتقليب نوجوه المطلوبة فاختر ما اقربها اليه وهو قوله الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة
ان اصلها ثابت وفرعها في السماء الآية وقد تقدم الكلام على هذه الآية في اول الكتاب وذكرنا هناك ان الشجرة الطيبة هي الاسلام
فتعين ان يكون المراد بالكلمة الخبيثة الكفر والفكر تعليق عامة صنع عليه بنيا بحيث بقوله وقد قدمنا الاشارة الى هذا المعنى
حتى معنى النوم فاوجد تقي لبعض الاستعداد لهما او الجهود بنا بعد عليه السلام عن قاله وجه الحضر في القتال والجهود مع ان
ان قوله القتال بدون الجهد ممكن فلا بد من احدهما وكذا الناس حون ان الرسول صلى الله عليه واله كان ملازما
بقتال ناكثا فقد ثبت ان الله تعالى اكد بن والقاسطين والمارقين فلو ذلك لكان مع ما عليه اهل الاسلام من الخطر
فلا الرسول وعلم ان عالمة منه عليه السلام لا دام الرسول لا يشهد الاعرد عن اعتقادها صحتها ذلك فهو بنيه وكفر

الثاني يجعل ان يكون فاعل يجوز ما الجهود في انها ورد خلاف ما عرفت فيها انه قرأ موسى ما احسن ده هو من الوزن الذي ابتدأه ده ولا يخفى
الى اخي تنبيه على بعد عدد عما نسبه اليه معوية ويجعله سببا لعصيانه له وهو الطالب بدم عثمان وهي لم تطالب واذا دار بالوالي عثمان
والاعدان الذي اعدت هو اذب اليه من الامور الذي انكره عليه كما سنذكره وايضا وجد الثاني معنا الا اني جعلها بمنزلة الاعدان طريقا الى
القول عليه ما قالوا مما انكر واما نقل تغيره وبدل الوانه الاعدان المنقول عنه ما قالوا من ان عشرة الاف نوبة لبسه
امور المسلمين من لبس اهل الشام وزيادة القز في ثيابه ودون سيرة الاسلام كالوليد بن عقبة حتى ظهر منه ما رب الخمر وبعد ان الغا
حتى ظهرت عنه الامور التي اخبر به العدل انكر نسبتها اليها وعبد الله بن ابي سرح مع نوبه عليه وتظلم المصريين منه وهو الذي اهدر
المسلمون بكتابه ليقتل محمد بن ابي بكر وغيرهم ظلموا ولا ما الكتاب فلعمري عظم التظلم وكثر الجمع واستند القضاء وعليه الثانية
رده فلما كر ابن العاص الى المدينة بعد طرد رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد استيلاء ابي بكر عليها من رده فخالف قد
فلك سنة الرسول وسيرة الشيخين وعمل بما هو اجنبي عن الية الثالثة انكاره بوضعه على الاموال المنطبعة من بيت
المال من غير استحقاق وذلك في صور منها انه دفع الى اربعة نفرين قريش دونهم قريش الف دينار بعد ان الف دينار بعد ان
اعطى مروان مائة الف دينار وروى حتى اعطى زيد بن ثابت خمسة وذلك مخالفة لسنة الرسول ومن بعده من الخلفاء الرابعة حتى الحي عن
المسلمين بعد حتى به الرسول بنفسه ومن ذلك الاعطاء الخامسة اذا عطى من بيت مال الصدقة المخالفة وغيرها وذلك مما
لا يجوز في الدين السادسة انه حقيب عبد الله بن مسعود من عطائه وهو من اكبر الصحابة وعلى انها حتى لكبر سن اصلا عند و
ذلك ظلم ظاهر السابعة انه جمع الناس على قراءة زيد بن ثابت خامسة وترك القراءات الصحاح وابطال اسنادها من الطوال الاطوال و
ذلك مخالفة عمد والرسول من بعده الثامنة انه حكم على عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود بما لم يحكم به احد من ائمة الصحابة ومع عدم بما
قاله الرسول صلى الله عليه وآله عند حكمه بين عمار وعثمان ما بين هذين الفئة الباغية لا ابالك يا عثمان حتى ما تابه الفئة وذلك
مما انكره خاصة البعض المتظلمين منه على فرقه ودون عنه انه كان يؤول شتائه كانوا التاسعة انه على ابي ذر مع ما اراد الرسول
صلى الله عليه وآله وتحميله له وقوله فيه ما اظلت الغبراء ولا اقلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر حتى نفاه الى الربذة
العاشرة منعه ابا ذر ان يجيب على عبد الله بن عمرو بن العاص بانه قتل الغوغاء من اهل العراق فقال ابو ذر لولا انه بمنزلة ابيه ما تركت
به وقد كان على عليه السلام بعثه بذلك فمنع في الطائف المشهور انه وقد اجاب الناصر بن عمران من عنده الاعداء بما هو مشهور عند
وهي مذكورة في المطولات من مظانها وانما ذكرنا هذه الاحداث واوردناها لغرض ذكرنا ومن كلام امير المؤمنين عليه السلام لما هرب
مصقلة بن هبيرة الشيباني الى معاوية وقد كان ابتاع سبي بني ناجية من عامل امير المؤمنين عليه السلام واعتقهم فطالبه بالمال فلما هرب
به وهو بالشام فجمع اصحابه فقال نعم العبد الى السوء وبئس المولى انت لقد اطعت معاوية بمعصيتي واسرعت حتى جئته فاد
امام لا علم له منه مسيوسة وانظر يا بالله ونحوه الثالث مصقلة هذا كان عاملا لعلي عليه السلام على اردشير خرة وبيوا جبذ فبلغ
شيوا فقسم الى سامة بن لوذان من مالب فاد عظم في قبل من هذا الذنب وعظم في ناجيه وهي ايوم امرأة سامة واما سب غير الى
السلام فيقول الطريف احدى ناجيه كان قد شهد مع علي عليه السلام صفين ثم استعمله الضحاك صاحب الخوارج لبيب الحكم و
نزع هو اصحابه الى اخوانهم عمارة الحق فوجه اليهم معقل بن قيس في الفي فارس من اهل البصرة فلما رأوا ذلك لا خلاف لا ارشد وا ولا يجتمعوا عليه فرجعت
اليهم معقل بن قيس فقتل الحرب وجماعة منهم وسبى كان من اولادهم من الرجال والنساء ونظر فيهم فان كان ممن اعتد بجنته وظل بيده

حمل الناس من بين الناس وهي عليه الرجل اختيار نفر حتى مر واحد منهم فاستغاث اليه الرجال والنساء فجاء ومعه طائفة من
جيش بهم فاقتتلوا فقتل معقل بن قيس ثابتا بيده ترجمانه الف درهم وان يجعل المال في اربعة خصوصا
ذلك الوجه معقل على علي عليه السلام واعتبره القضية ذكر سعيد واستقلى المال من يده ويقبله فاعطاه ثلاثة الاف درهم عليه
فلما اخذ ذكاية قدم عليه وهو اكثر ما نقل تغيره وبدل الوانه الاعداء المنقول عنه ما قالت ادرهم فجاء عن ثابتا في وجاء فلما نقل بعد ذلك
عليه السلام فقال افضل وارجع الى الذي فيه الله اوفاه من الخير والثاني كالذي به والثالثة والثوتير مصدر وهو المال الذي وداه
وروي هو زه وتصوره عليه السلام بعد ذلك على معقل بان خطأه فانما اشار الى جهة الخطأ وهو كونه بينا من مالين
في العسر وهو افضل الثلاثة وهي الفرد والجيد جيد المشورة الجوع واعتزم مع الفقراء الذي هو يجيبه الجيد تم الكلام عليه السلام
لما بين فيما مضى ان الناس الى المدينة بعد طرد رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد استيلاء ابي بكر عليها من رده فخالف قد
فلك سنة الرسول وسيرة الشيخين وعمل بما هو اجنبي عن الية الثالثة انكاره بوضعه على الاموال المنطبعة من بيت
المال من غير استحقاق وذلك في صور منها انه دفع الى اربعة نفرين قريش دونهم قريش الف دينار بعد ان الف دينار بعد ان
اعطى مروان مائة الف دينار وروى حتى اعطى زيد بن ثابت خمسة وذلك مخالفة لسنة الرسول ومن بعده من الخلفاء الرابعة حتى الحي عن
المسلمين بعد حتى به الرسول بنفسه ومن ذلك الاعطاء الخامسة اذا عطى من بيت مال الصدقة المخالفة وغيرها وذلك مما
لا يجوز في الدين السادسة انه حقيب عبد الله بن مسعود من عطائه وهو من اكبر الصحابة وعلى انها حتى لكبر سن اصلا عند و
ذلك ظلم ظاهر السابعة انه جمع الناس على قراءة زيد بن ثابت خامسة وترك القراءات الصحاح وابطال اسنادها من الطوال الاطوال و
ذلك مخالفة عمد والرسول من بعده الثامنة انه حكم على عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود بما لم يحكم به احد من ائمة الصحابة ومع عدم بما
قاله الرسول صلى الله عليه وآله عند حكمه بين عمار وعثمان ما بين هذين الفئة الباغية لا ابالك يا عثمان حتى ما تابه الفئة وذلك
مما انكره خاصة البعض المتظلمين منه على فرقه ودون عنه انه كان يؤول شتائه كانوا التاسعة انه على ابي ذر مع ما اراد الرسول
صلى الله عليه وآله وتحميله له وقوله فيه ما اظلت الغبراء ولا اقلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر حتى نفاه الى الربذة
العاشرة منعه ابا ذر ان يجيب على عبد الله بن عمرو بن العاص بانه قتل الغوغاء من اهل العراق فقال ابو ذر لولا انه بمنزلة ابيه ما تركت
به وقد كان على عليه السلام بعثه بذلك فمنع في الطائف المشهور انه وقد اجاب الناصر بن عمران من عنده الاعداء بما هو مشهور عند
وهي مذكورة في المطولات من مظانها وانما ذكرنا هذه الاحداث واوردناها لغرض ذكرنا ومن كلام امير المؤمنين
لما هرب مصقلة بن هبيرة الشيباني الى معاوية وقد كان ابتاع سبي بني ناجية من عامل امير المؤمنين عليه السلام واعتقهم فطالبه بالمال فلما هرب
به وهو بالشام فجمع اصحابه فقال نعم العبد الى السوء وبئس المولى انت لقد اطعت معاوية بمعصيتي واسرعت حتى جئته فاد
امام لا علم له منه مسيوسة وانظر يا بالله ونحوه الثالث مصقلة هذا كان عاملا لعلي عليه السلام على اردشير خرة وبيوا جبذ
شيوا فقسم الى سامة بن لوذان من مالب فاد عظم في قبل من هذا الذنب وعظم في ناجيه وهي ايوم امرأة سامة واما سب غير الى
السلام فيقول الطريف احدى ناجيه كان قد شهد مع علي عليه السلام صفين ثم استعمله الضحاك صاحب الخوارج لبيب الحكم و
نزع هو اصحابه الى اخوانهم عمارة الحق فوجه اليهم معقل بن قيس في الفي فارس من اهل البصرة فلما رأوا ذلك لا خلاف لا ارشد وا ولا يجتمعوا عليه فرجعت
اليهم معقل بن قيس فقتل الحرب وجماعة منهم وسبى كان من اولادهم من الرجال والنساء ونظر فيهم فان كان ممن اعتد بجنته وظل بيده

بما لو اجابه وعاله ان لا يحلف له ولا يحلف بكون عدم الاجابة احد شروط ثبوت حال الدعاء واعلم ان المقسم الركيكة حلا
الفقاء وقد يعين عليها من الاوزان موزونة بطيرة موجودة في العناصر فتطاوعها مستعدة على ازدواجها فيكون ذلك اجابة للدعوة فان العناصر
موضوعة لفعل المختار بها واعيان ذلك في الاجابة اذا اردنا اجابتك شيئا فيقدر ايذانا بانا اجبنا ما اشتهيته احوال تقوسنا وقبلنا الجاد ما
يكون بين قوسي التشريق في عشر ذي الحجة وقد تقوى في عشر عشر ها وقد اشرنا الى ذلك في الخطوات وغير ذلك المس الذي اجاب جاء
به اذا كانت الغاية التي تطلب بالدعوة ناقصة نحو نظام الكل وما لله الموفق ان كلام الله الذي هو ذاته الكريمة وصفاته
مما لا يدرك الحكماء تركيبها من الاوزان وتركيبها بالاوزان وان لاحظوا ما ورد بلسان حبان اسوا الا ابلاغ الله تعالى وورد عباده
قوله ـــ حكاية عن قوم هود عليه السلام كانت العرب تتجر به في كل سنة وتعيش به سنة مثلها وتعيش به سنة مثلها وتعيش بقيتها
الاشعار وبذلك ورد قوله تعالى ـــ الى ذي قوة الذي القوة بحكم كلماته ودقائم البرهان واجتماع الوزن وظهر ايها الاسلام ورفع دلالة و
الرحم كما الى منسوب اليها الكرة وما كان بياع بها الاريم والعاد وجمعها اد وهو ورقة تابع على اوزانه كما غيث وارغفة والعبد الى الملت
والموازنة الحساب والخطاب هنا الشاهد الحال بلغة الى الكون والبيت وهو جزء كان من بيت وهو جزء كان من وتركيبهن في موضع الحجب
على الحال وقد يراد بالخطاب كما في حاشية مالك الشيخ الدردير على اقرب المسالك لاقرب ابدى الطالبين لاقبال بالانواع الخطاب وهو المكون عنه
بالمواجهة وقال بعض الادباء وجه الشبه في الخطاب الركيب بينها الذي اعتبار وكذا في قولهم الزلال ولا معنى لشبهها بالماء في نفع هم
من الخطاب الوجب لا صعاب الحال ما ورد في ذا الزلال فما استزال منا عوذا لانه لما ابى ان اردهم سوء ارفع من الحال كانوا الى ابهم
جبارة ثم الا بلاء الله بجهم شاغل في نفسه عما يريد بهم من سوء اديهم له من حادث حزاب وفي بعضهم بقابل واما المصاب الذي
ابتلى بها العالم الكونة والموازنة الوهم كونها كثيرة مشهورة في كتب الخواص واما الجبارة اذا ورد بها سواء وطلبوا اتيانها كذا وكذا
بقيا ازيادة ورد في انه كان مدرج الناس في العهد ليلة رفع نبي عليه السلام والبراءة منه وبتلبيهم بذلك فيقتل من يصيبه بنبه
بقيا ثم تجلين الدرج حتى ظهر ما الاعتذار وقال الناصر ستقول عنكم وكان في ذلك الناحية فذروني يا الفتاح ومنهم ابنه عبد الله
وقال اصابه الجذام ومنهم الجاج وقد تقدم في قبله الفتاك واحدى ذريه من هلك ومنهم من غير وابنه يوسف وقال اصابها الاثر
ومنهم غالب الغسوق وقد عذب وحبس حتى مات جوعا واما الذين رفعها الله بقال لعبد الحسن زياد ومصعب بن الزبير والمختار بن ابي
عبيد الله فقد ورد بقيد من اعلب واموالهم منهم ومن يرا معاطع السابع ومن يرا حبل الحبل ـــ الله كما في اعلب بقبل وعنق والى الله عقبة كما
لاح عز وعنق والجد الله عز منعوبا الانام واسكانوا الاشغال الناجز ن فقد عنت مقاتلهن واعز تهم وادبر يوم هذا الحاط ما حتى بالهم عز
وقد رايت ان اقطع هذه السلسلة الى شرفة مكم وبين كان وبقيامهم عكم الى عدو كم واجعلهم من اعوان القوة اكم قال ـــ
المجد والجد الله عنه عتق والحاط فيها الذي الذي اعوام وقوسه الى الغزالات ويقال ذلك ايضا الى النجم واكله ما
السوق من الاذرع حتى بالنطفة مما الغزالات وهو من عزب الحبابات وعنها الفوله ـــ دوران هذه السلسلة خلب عليه السلام
وهو الذي خاريا من الكونة مشيحا الى صين فحص يقتين من سوال سبع وثلثين وما الليلي وعل وعنق اعلم وعنق الجم ثالث ثلثة
الجبلي لوله والشرقة الفتق الاكان الواحي وعلى الرقعة جاسي عليها الفتق عاطوا طوا الاسد رجع مدد وهو ما يزيد الجيش من العدد
واعلم انه قد ورد عنه واعيار ذكر وقتين وعوام ما بين والنفسه وان كان وعوام الهوعة الاان في الشيء البلوى الذكوت قوا بنة
الا ولف ـــ قوله الا ان وقف ليل وعنق به عليه على كان عذر الفصل عاجب البل والتهاوي اعتقاله دوابه البهوى بالزم ذلك من
الضرر والامتناع والثاني قوله كل الاع بخ وعنق وفيه الفيه وفي ابانهم عاطوع الكواكب وعزوبها من الحكاية كان النعمة كالسفينة الاستناد

الشبه الثالث الجزئية كونه جزء معقود الانحام وقد ذكرت الاشارة الى ما بدة هذا العبد تابع كونه غير مكافا الا فضال و
تاييده الشيخ على ان اصالته لا يمكن ان يقابل بجزاء اذ كانت القدرة على الجود والنشأة غاية تابية وقد سبق بيان ذلك ايضا فان قوله
اما بجذاذا الخ جواب قلامته انه عليه السلام لما اوا توجه الى صين حيث يقاوين النصوص ويتريح بن هان في اثني عشر الف فارس معقل
له وامر هم ان يقاتلوا اصالة الى الذين اتوا ما هو قوله عليه السلام طالما تريح من الكونة انتهى الى اشدين فحذرهم وروعتهم فرساد عظام
خلف عليهم معدي بن عمارة واستخلفوا بنزام فاذا برجل فارس قد جاء ابنه بعد اطنه في اربعة رجال منهم فاذا لك قوله وقد ابت
ان تفتح هذه السلسلة الى العراق الى شرقة مكم وبين كان وجاز وهم هذا الحاوي كما المعقودة فانه لما اتاهم انه عليه السلام
سار الى طريق الجزيرة وان معاوية يتريح في جموعه لا ستيفاله كهو ان يلقوهم ويقاتلهم ويمنعوا عليه السلام العراق مع ما قد علمتم
من زحوا عن عبر وامن هيب وخطوا به فقوب ادامهم في قلوبهم اليه وما الى الكلام ظاهر من حيث الجزئية المهر ثقله الذي يعطى
خيلات الامور وبدأت عليه اعلام الظهور وامتنع على من البصير فلا تعين بمن قد مكره ولا طالب من ابته بمصر سبق في اعلو فلا
اصابه وترب فما الذي فلا تعالى اوتي منه ثلاثا استدلالا به على من يتزين بخلقه ولا تزيه سادا مهم في المكان برد بطلع العقول على جلد به
صدقه وقد يجيبها عن وجب معرفته فهو الذي تشهد به اعلام الوجود على ازدراء قلب ذي الجود بقال الله تعالى يقول الشيطون ويقعدون
له ولما كبر الزلف ـــ يقال مقت الوادي وحاله وبقت الظهر على بوابه وفي هذا الفصل مباحث جليلة من العلم الاول منها
ان الاوزان الموسيقية اولى ان تكون دالة على حيات الامور وبدايتها من اعتبار كونه داخلا تحت الوزن الاول الذي هو اعلى من الموازين
وان الاوزان الشاعرية وان كانت دالة على ما كان ايضا على مقتضى اعتبار كونه داخلا تحت الوزن الاول الذي هو اعلى من الموازين
والنغمة دالة على ما هو كائن وما سيكون بالنظر الى كونه مركبا من اجزاء تركيب اسبال ان يكون العقل طالع عليها بالكنه فيها وان
العقل صحيح الاوزان الذي ظاهر كونه
العقل الاصول الجلية والمبادي الثاني خلد سبق من بيان انه عالم الحقيقة والاسرار وبيانها كونه تعالى خلق ادم عليه السلام الظهور
تركيبه عالم الخلق من الاجزاء الاربعة والاخلاط وان الناس يتفاوتون عكم وكان في ذلك الناحية فذروني يا الفتاح ومنهم ابنه عبد الله
وقال اصابه الجذام ومنهم الجاج وقد تقدم في قبله الفتاك واحدى ذريه من هلك ومنهم من غير وابنه يوسف وقال اصابها الاثر
ومنهم غالب الغسوق وقد عذب وحبس حتى مات جوعا واما الذين رفعها الله بقال لعبد الحسن زياد ومصعب بن الزبير والمختار بن ابي
عبيد الله فقد ورد بقيد من اعلب واموالهم منهم ومن يرا معاطع السابع ومن يرا حبل الحبل ـــ الله كما في اعلب بقبل وعنق والى الله عقبة كما
لاح عز وعنق والجد الله عز منعوبا الانام واسكانوا الاشغال الناجز ن فقد عنت مقاتلهن واعز تهم وادبر يوم هذا الحاط ما حتى بالهم عز
وقد رايت ان اقطع هذه السلسلة الى شرفة مكم وبين كان وبقيامهم عكم الى عدو كم واجعلهم من اعوان القوة اكم قال ـــ
المجد والجد الله عنه عتق والحاط فيها الذي الذي اعوام وقوسه الى الغزالات ويقال ذلك ايضا الى النجم واكله ما
السوق من الاذرع حتى بالنطفة مما الغزالات وهو من عزب الحبابات وعنها الفوله ـــ دوران هذه السلسلة خلب عليه السلام
وهو الذي خاريا من الكونة مشيحا الى صين فحص يقتين من سوال سبع وثلثين وما الليلي وعل وعنق اعلم وعنق الجم ثالث ثلثة
الجبلي لوله والشرقة الفتق الاكان الواحي وعلى الرقعة جاسي عليها الفتق عاطوا طوا الاسد رجع مدد وهو ما يزيد الجيش من العدد
واعلم انه قد ورد عنه واعيار ذكر وقتين وعوام ما بين والنفسه وان كان وعوام الهوعة الاان في الشيء البلوى الذكوت قوا بنة
الا ولف ـــ قوله الا ان وقف ليل وعنق به عليه على كان عذر الفصل عاجب البل والتهاوي اعتقاله دوابه البهوى بالزم ذلك من
الضرر والامتناع والثاني قوله كل الاع بخ وعنق وفيه الفيه وفي ابانهم عاطوع الكواكب وعزوبها من الحكاية كان النعمة كالسفينة الاستناد

الظهور والتهويب بطلانه وثبوت وجوب ظهوره اركذ من وزاة سيد فاتنه وكونه ظاهرا مدة السنة فتهد بالوجوب والحاجة
الى ظهوره وقد رده لانتفاء حتى من الموجبات مثبت الى ذلك التقاديات ذكر انتفاء بعد المعارضة وقل ضرب العطاء الشي بالمورد
ان مدة ظهوره مقالوا ان ظهوره الاسلام أكمل الى بلد فيها الوهم اذ ان الحواس ما ظهر بها الا ادراك البصر وما عليه مدار في البصر ثبوت الحس
المشترك على الاجسام وقد كان ذلك على جاء حتى قالوا الاصبهانية الملونة التي بها الا انها ظاهرة من سواد وغيره فان ان بها مع ذلك عقل
بقاء اللون ملا قالوا ليد فيه مولد على مفهوم تعريفه التشبيه بالتفرقة الى بعد ما بين خيبة النفس بالمثل واضطرابها عن المتوهات
وبين حضور حاجاتها الهاجس اضطرابها مع بقاء الالوان في الحالين كان الشرط بين السابق بها وبين المثل المحبوبة جلية ظاهرة بتعرف
وجود الوالد ان بعد مدة وثبوت على النفس دائمة الا سنوات على الجسم فالوان لا تغيب عنه لفقد على هو ٢٠ سنة فكون الموت سببا لكي
فاما بعد اصل الالوان مع امر الظهر الا شيء وبه التهويد فاذ تعلمون عقلا ان ذلك سر علم الوجه فالوان ما ظهر فاما ظهر بها
عن مدة وادركنا النفوس بها الحالين وعلم وجوده فظهر ان كانت في الزمان بعد مدته والاحوال كل على نوع واحد مطرد متدة كان
ذلك سببا حتما ان حيوان من الحيوب من الحيوب من الحيوب

وسكن ان تقدر هذا على القارئ جعفر بن محمد عليهما السلام قال له عن قبل الشامي فاعرفه عنه السلام ثم السائل
رسالة من ابن ابيك وما قضاك قال السائل الرجل بن ان كنت مسلما فان الحي ضعف هذا الرجل ذات يوم وتاهت بنا الاسباب
من كل جانب فانكسرت سفينتنا فتعلقنا بقطعة منها وطفق نتلوا على جنبة منها الى ان اصل وسلك عليها حتى
له عليه السلام ارايت الرجل كان قبلك اذا تكسرت السفينة وتلاعبت بكم امواج البحر من اليد عليها في البحر حتى
الجزاء سنه مواقيت تاعرف الرجل بذلك وحسن اختياره وبالجملة فالعقول على الشهادة بوجود الصانع سبحانه اظ
ظاهر وان تعالى اعوانه الاوهام والبداهة بقوله وان تسألهم الفطرة في الجبلة نحن ان يدعون الا اياه فلما تجاوز الجبر
اعم منهم مكان الانسان كقوله تعالى في اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها تجاوز ما خص وجاءهم الموج
من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين فلما انجاهم اذا هم
فالامر يعتبر لعود وبالجملة الموفق ومن الطبيعي عليه السلام فابدء فوضع الفتى اعواد قاطع واحكام تذريع بحالف بها كاب
الله ويلوى في عينها رجال رجا الاعلى عبد ربه فاعوان الباطل خلقي من مزاج الحق لوحدت على المزاجين والوان الحق خلقي من
ولكن على ربانا به وعلى المذهبين سبيل طبع من الله الحسني الواحد المراد الطالب والمنصف الفضيلة من الشي واحكام
بناء وتذريع الفتى التوبة الى خواب الطالب وبناءه اتباعها الحوى والاراء الباطلة والاحكام المبنية عن المزاجية عن
واسراعه وذهاب الفتى المفقود من جنة الوصل وتذريع المزاج اتباعها وتنظيم احوال المخالفين في امرهما شهم وعنادهم فكان كل داع
البغاة واراء الخوارج ونحوهما قوله الوان الباطل خلقي من مزاج الحق الى اخره اشارة الى اسباب ذلك الاختلاف و
مقدار ذلك الاسباب على مزاج المخلوقات الحقة بالباطلة في الحق الى بطلانها المبطلون في اسلافهم الجهول لاك فبين ان الب
هو ان ذلك الاسراج بشرطين متصلتين احدهما ان الباطل خلقي من مزاج الحق المزاجين وجوه المخالفة في عين المختلف
فان المقدمات الشبهة اذا كانت كلها باطلة اوبرئ طالب الحق وجه شاد عابادي سعي ولم يخف عليه عطلا ما واما استدلا
ينبغي بانها فلا ما حق وصد البطلان بها عمل طالب الحق لم يكن الباطل فيها خالصا من مزاج الحق لم يكن الباطل فيها من مزاج الحق
فكان ذلك هو سبب الخلط ما يلم الباطل ان الجهة تنتج اختر الخلق من وان الثانية تنتج جاهله والوان الحق خلقي من لبس الباطل
اختلف عنه السن المخالفين ووجه المخالفة ايضا كما من اعوان المقدمات الجهة الى اسلافهم المبطلون لوكانت كلها حقه
مرئية تريد اصفا كانت البقية معا تنطبع السنتهم عن العناد والمخالفة له وقد خلف عليه السلام كبرى هذين الضابطين
كلاهما فيما سيذكر كما سيتم ان شاء الله تعالى في معناه ومعرفته ولكن بوجود من هذا اختلف اي من الحق والباطل
فيه بيانا لقوله اختلف مستفاد ومقصوده بذلك التعريض بلزوم الاراء الباطلة والاهواء المبنية على الباطل والباطل
قال وهذا لان يسوق الشيطان على اوليائه اي اولياء بن نظم اتباع الاهواء والاحكام الخارجة عن كتاب الله تبيين اعوانهم من يبين
الحق من الباطل بنيانا لكونه من الشبهة وتجيبها الدين سيف طبع من الحق او من الخلق عنايته الله بهم في ظلمات الشبهات مقادم
فيها بانه سنة نور الهداية علم الى قبيل الحق من الباطل وانه ذلك هم عن النار مبعدون ومن كلام له عليه السلام الى صحابه
معاوية يا صحابه على شريعة الفرات بصفين ومنعوهم من الماء فاسلموكم الفتال فاذلوا على ولاية واحتوى محكمة اوردوا
من الفتال ترقوا من الماء والموت في حياكم مقهورين والحياة في موتكم قاهرين الا وان معاوية قاد لمة من الغواة دفعت بالضغن

من بعد على الخوض في اغراض الشبهة الواحد الفئة بالتحريك الجماعة المتطرفة وقد يا التخفيف والتشديد عن وابيه وسمه عن القبيل الغارة الجماعة
المقترنة في القصيلة بطائف الا الطوائف استطيوكم القتال استعفاكم لفظ الاستفعال لمخالفتهم القتال في معهود القتال ووجه الاستعفاء انهم
فتال وطلبهم لدفع القتال الذي هو في الحقيقة اقوى جذبا للقتال من طلب القتال فكون القتال اشهى الى ذلك
من طلبه الصلح لدخول الاستلزام ذلك استلزام طلبهم القتال بعين ان يشبه عليها اعماء الثانية قوله فاقروا على ما قذروا اخبر بهذا الاقوال
اما اخر طوا بعد الاربعين من مفهوم الداء واستطعامهم القتال به اما من القتال او بما صنعه وقد اورد الكلام بصورة القضيتين هذين الاشتباه
وان لم يكن مراده الا القتال لعلمه انهم يقاتلون ترك القتال مع ما يلزمه من الاقرار بالعجز والمذلة والاستسلام للصغير والخبر
المنزلة من ربقة اهل الشرف والنجاة بما انهم اوردوا الوصفين للاربعين لذلك وهما اقروا على المذلة وعلى الخبر الخلة لبعض
بما انه وبظاهره وصورة كريمة وانما جعل الراوي من الماء القتال هو منتهى اصحابه في ذلك الموقف لا وما الذي يمنعهم
الموت من العدو الى جزيرتها القتال لبشرهم القتال في صورة محبوبة بل فاعلم ايها الغريب الذي الى السوق الشيء
عبارة الثالث فتوا لهم الموت في حياتكم مقهورين والحياة في موتكم قاهرين من تطايب الكلام ومحاسنه وهو حمل القتال
بالمعنى بحكم من الاستعفاء عليهم به صورة لهم ان الغلبة الى عساهم يغلبون منا قتال حتى يموتوا منا دهم الموت موجودة في
الغلبة الى عساهم يطلبونها من ترك القتال وهي الحياة البدنية حال كونهم مقهورين ويحبون بالموت في الشاهد ولا محيد
التي ظلمهم من صدقهم الموت فهو بهم وهو بهم الغالط اشد بكثير من موت البدن والموى مقاساة فانه المذلة ترسخ عليه الخلق
والمصير الاستفاس عند ذي اللب موتان مغالبة وصهل ان يكون مجازا في قوله عبادة القتل بالجهاد فاضربوا فوق الضلى وقد
لجبا فاذا رضوان الله وكذلك حبيبنا الغايات التي تقدرون اليها تنزيل القتال وهي الجنة موجودة والغايات التي تقدرون
مقدورها الموت البدني فحال كونهم مقهورين الدنيا من الباقي الدنيا من وحين تحقيقها الذكر الباقي الجميل الذكر لا يموت ولا يفني الباقي
ان طيب جوهم الدنيا انما يكون بنظام احوالهم الدنيا وبجور الامام الدنيا وبجلد الشريعة كما هو ذلك انما يكون بالقاء اطعم
في عز الحرب محافظة على الدين وموت بعضهم بها وافظ الموت سهل بتصدق لينة الى الكل ذلك وجعل البعض دنيا الا الاحتفاظ
فالبقاء الابدي والمحافظة على وظائف الجد والجهاد الثامنة في جنات عدن كما ان لقتال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون الا يترى في القرنين الاولين الفتح الحواري وفي الثانين بعدها المتبع الخطوب وقد
الثانين بعدها المقابلة الرابع مولد الاوان معوية ذكر العدو بربقة الثانين ولا صحابه بربقة الثانين اما الاولى فلكونه
بالجهاد والموكون ندا لنفس عظيم الغنى بالدخل والباطل في صورة الحق وباطل الاعراب لكونه بالموت والباطل
ظاهرا وباطنا والباطل عن شبهة حتى صار جملة مركبا والعرش من ذلك التشبيه عنهم قوله حتى جعلوا اختيرهم اعراض الشبهة
عابرا لصحابه ومعوية بالمعنى بلبسه الحق بطلهم وكنى بذلك عن تسلط امام الموت ولفظ العرش مستعار لتحوهم ووجه الشبه
حيلهم لتحويهم بصدقه ان بجهلها اسهام المنية من الطعن والضرب والذبح ووجوه القتل فاشبهت ما يشبه الترامي هدية
وهو استعارة بالكناية لانه حذف المشبه ان في بعير الجنة فقط الرامي وهو قوله الموت من كلام له عليه السلام الا ان الدنيا
قد تصرمت واذنت بالقضاء ولكن معروفها ادبرت خدلة فهي تحفز بالناء كالها وتغدو بالموت جبر الخلق فرائسها
فالناظر فيها بعين العقل وان صفا كدرها وعاش جمها وحبرة بعقبها وسرة بضرة وحبرة بعبرة ومدة بمدة لم يرتفع تشبثا بسرورها
الرجيل عن عقدة الفناء الفقد وعلى اهلها الرجال ولا يضيقكم منها الاصل وان ملوك مشكيها الاسد والحلم فوق سنن صبر

كسر حفظهم

الوزر الوبال وهو ما يوجب العقاب وجاء بمعنى الملجأ ومنه من الاموال والاولاد الناس اكثر مالا منكم واعز نفرا اى عشيرة وخفران سبة احسنا ارسد لكان قليلا فيما اوجبوا لكم من ثواب واحسان عليكم من عطاياه واعلموا ان ما عندكم انما ثاوب سالك فيه بكم من رضية اليه ورضية وما عند الله خير لكم في الدنيا وما فيها من عاجل ما تحاولون وآجل ما ترجون من مجده كما الله عليكم العظام بعد ايمانكم الواجب ان تكونوا عبده واجل وتكونوا عبده لها اجل وتكاثروا سريعا خفيفا وبروى بالجيم اى مشمرين للهرب والعلالة والحفن الثوب الخلق والحزاء بعنى الغلس والسقاية بحيث يجمع الشيء من الماء في الاناء حفلا جمع الجم تسكون الفاء حساء بالجم اى الماء عند غلبة جرت بها عادتك ان تبقى كل شخص ما اعتاد ان يشرب قليلا قليلا وانضاء بان الغطيان وتقع بفتح اى سكن عطشه وادعى عنا الامر ارتمت عليه اى نابت عني على بعد والنفد والنفد الذي لا بد من كونه والاسد العاجلة والنزل الفجال جمع والله وجهوله وهامان الابل التي في عطنها الاعلاف عاهة عدتها الخامرة مرعاها والجواز الصوب المرتفع والتبتل الانقطاع الى الله بالطاعة والتبتل الى الله بالطاعة والتبتل الى الله بالطاعة والتبتل الى الله بالطاعة

احدها التقرب عن الدنيا والتجرد منها اذ التي من ما عليها الامر بالوصل بها الثاني الى الله في عظم ثواب الله وما ينبغي ان يرجى منه ويلتفت اليه في عقاب الله بالتبتل اليه والتبتل الى الله بالطاعة والتبتل الى الله بالطاعة والتبتل الى الله بالطاعة

منها اولها بارتحال منها الثاني بعد ذلك الى ما ينبغي ان تعظم ويلتفت اليه ويرجى ويخشى وهو ثواب الله وعقابه والاسباب والوسائل التي يتوصل بها العباد وهي طاعاتهم بحمدهم بها نبيه الى ما ينبغي ان يرجى من ثوابه وينبغي من عقابه وتلك الاسباب من شدة الخير والبر الى الله تعالى والتقرب اليه والتضرع والخير ليصل الرجاء بها في طرف العبادة والتضرع التبتل الى الرحمان لما ترجع التبتل الى الله تعالى والتقرب اليه بطلب الوسيلة اليه والتضرع وكذلك الخروج الى الله من الاموال والاولاد وهو اشد الوقد وترتب ذلك في صورة مفصلة مقدمها قوله لو ولد خلق قوله رسولنا اليها قوله لكان ذلك قليلا الى قوله من عقابه والخاسر مفعول له وخلاصة هذا المقصود بوجيز الكلام انكم لو الزمتم جميع اسباب التقرب الى الله المكنة لكم من عبادة وغيرها مما تتقربون بذلك التقرب اليه في ان يرفع لكم عنده درجة او يغفر لكم سيئة احصاها كتبه والواجبة المحتوطة لكان الذي ترجوه من ثوابه اقرب فان يرفع منزلته من حضرة قدسه اكثر مما يحصل المرغوب انه يصل اليه بتقريركم لكان الذي اخاف ان يزيد من عقابه على المرغوب في اقتراب سببه اعظم اكثر من العقاب الذي يلزمهم ان يعبد وه حق عبادته بشكره ويتقي ان يطالب الزيادة في الشر انما يعلم الله ان يجلس بكلمة في التقرب اليه ليصل الى ما هو اعظم مما يأمرهم به يصل اليه من اذكره وعلاه ويتقي الهارب عن ربه الى الله ان يجلس بكلمة في الضرة اليه ليصل من هو اعظم من ثوابه ما يعبد عنه من عبيده ويتقيه فانا لا نعرف ما عند الله الا بما اعلمنا به النبيون

ما ثواب المطيعين اعدة الله للطائعين من العقاب الا ليرجعوا عما يكرهون في ان كان صنعهم في ذلك الا انهم ما كانوا ليعبدوا ربهم حق عبادته ولا ليطيعوه حق طاعته ولا ليشكروه حق شكره ولا ليذكروه حق ذكره ولا ليحمدوه حق حمده ولا ليعظموه حق عظمته ولا ليخافوه حق مخافته ولا ليرجوه حق رجائه ولا ليتقوه حق تقاته ولا ليحبوه حق محبته ولا ليعرفوه حق معرفته ولا ليعبدوه

التحول من قطر الى قطر او من دار الى دار فان ذلك لا يخلو من احد امرين اما ان يكون لطلب الدنيا او لطلب الآخرة فان كان لطلب الدنيا فلا خير فيه وان كان لطلب الآخرة فهو افضل من الجهاد في سبيل الله وذلك لان المجاهد يطلب احدى الحسنيين اما الظفر واما الشهادة وهذا يطلب الحسنيين جميعا وهما السلامة والاجر وقد قال الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وقال صلى الله عليه وآله من خرج من بيته يريد هجرتي فمات في الطريق فقد وجب

والظهور امر الله ليبين لنساء بعين عليهم بالطبيعة وما كان وكانت عليه في جهادهم يوم عتد ابدا ذكر ما كانوا يكابدونه
من الشدايد فان احدهم كان يقتل اباه وولده عليه الرضاء الله وقد باعين دينه ثم لا يزيده ذلك الا ايمانا بالله وتسليما
لقضائه وحبا واضح سبيله وصبرا في طاعته على مضض الالام المتوالية فان احدهم كان جبار اول عدوه ويخالف كل
روح صاحبه ويجد بلفظ المكاسي بما يختص الانسان من خصص الاوصاف الفضل وتيكه يقول لم ترة لنا واحدة العدو نا على
ان اما عامر على القتال يوم عد قد بكى عن علوة منهم على العدو وعين عليه بارتع عليهم وانهم وترة مصوب على القرن
والمقدم مرة الاوائل بكون الناس عدة وناوة بكون له سناء قوله ... فاذا رأيتم الله صدقنا على قوله الضمير فيه عليه ان
المجرور الاولى لا يحل فيه ولا يتبع من جعله وما عداه يعلم القبض على كل ما بين اسعدنا وجنته ان الفتح والسداد يزيد الله صدورهم الى عمله
باسعدنا تم واسعدهم بالبصر لدى اعدهم به وبالنزال القصر عليهم والكبل لعدوهم الى اقاصيه معلق كل منهم ما اسعدنا وقوله
على اسقطوا الاسلام الى مولاه او طاعته اشارة الى حصول غايتهم التي قصدوها بجهاد العدو وهي معالجة الاسقراء الاسلام
في قلوب عباد الله واصل استعمار لفظ الجزاء ودفع الملك الاستعلاء لما لا قداء ملاحظة تشبيهه بالعبد الذي اخذ مكانه
وكان لك استعمار لفظ التوء وتبيئه الملاء وطان تشبيها له من كان من الناس في اقصى استرالا استعلى له ثم استقر واطمأن في وطنه
واستعلى لفظ الاوطان لقلوب المؤمنين وكني بتوا وطان عن استقرارها فيها ... وهو بين لو كانا قال الى اوله عود وجوع
الى مضمونه الاصلي وهو تنبيه المخبر على ان مقصرهم والغرض لو قصر ايوسنا كليهم كما ان وتخاذلكم كما حصل بعد صدور اسلافكم
وكني بالعبور الذي عن قوته وسهله كابيا بالسعادة وكذلك باختصار العبور للاشارة الى ان عن نضارة في العروس من لحظ في الاولى تشبيه
الاسلام بالعبد وفي العبور في الثانية تشبيه الايمان بالعروس ... وايم الله لقد نهاهم اسعدنا عن اسلامه
الام الغيرة عليهم وحفظ الزامهم عن ايديهم من الاجتياح لاحظ في طلب الاستعانة تشبيههم المخبر في انفعالهم بالشاقة
التي اصيب صغيرها بالذبح من تفريط صاحبها او الضجر الموت بينهم يرجع في المعنى الى انفعالهم ... وكذلك الضجر في قوله و
ليثيرها ما كان الغيرة القرط الندامة وما وليها مصوبان على الظرف وفي هذا المقام نوعان من التجمع فالقسم
والاولوجمع سواء في جوابه وابوطانه معطوف وكلاهما عبور وعبور وتركوها وابعد الفوق ... وعن علي عليه السلام
لا صحابه اما انه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن يأكل مما يجد ويطلب ما لا يجد فان امروه فلا تطيعوه وان لم تفعلوا لا
وانه سيأمركم بسبي وانا فسبوني فانه لي زكاة ولكم نجاة واما البراءة فلا تتبرؤا مني فاني ولدت على الفطرة
وسبقت الى الايمان والهجرة ... رحب البلعوم واسع عريض الحلق وتخلق مندحق ناتئ بارز وفي هذا المثل اشارة الى باب كون
الاصحاب من الاوصاف بشبه والخطاب لا صل الكوفة فهو اذا اسبغنا لا يتخذ فالقول منكم سنة قال ... الرجل رضي الله عنه
قوله ولا يبقى منكم ابن يروى بالواو من قولهم لذي ما وا فجزا اي بجلده ويروى ثاروا بالجيم والذي هكذا ويروى به
وهو الاصح الوجه عندي كأنه قال ... لا يبقى منكم من يروى على ما يروى بالزاء بجهة وهو الوثب والطالب ايضا الجالك
ابو ... قوله ... وفي الباب انما يأكل عبد الاتي بالحكمين من ملي وبطليه اعتزالنا الخوارج وتناوه ان كل ناجية لا حكم الا
لله الحكم لله غير اني اقول لا الله ... ظاهر في حكم في معاوية واصحابه انهم على الخطأ وانهم على الخطأ حين رضوا بالحكمين
وقد بان لنا الخطأ وحظا ما ورجعنا الى الحق وتبنا الى ربنا ان كان رجعا وتبنا اليه كما تبنا وقال ... يعني ان احقان نا شهد على
نفسنا بالكفر بتسنة عن تبعات ما جاء به عليه السلام فيما لم يكن الكلام والكاسب ديم شديد الوجي الحفاظ وهو مقلوب المعبر و

حكم لدى اطلع عليه ... قوله ... الاوان سهامكم تبقى الى اخره اشارة الى ما سهامهم يرمي حمله من الصبر والبراءة ووصيته
فهم بما هو المصلحة الدين وترك عليه السلام الصبر من صفات الفحول الشافي وهو امر يمكن ايضا من دون اعتماده مع اعتقاد
المعرفي ومع ما يشمل عليه من رضى دمه المعبود بن وجهالهم بما نال الامر اذا نال البعوض فليس بصفة طويلة فقط بل بهوض
الهاية الطبية والمعاداة ما يلقى وهو الذي عنه هيهنا آمر باطل يكتم الانهاء عنه ولا يطهام الصبر تركه وعدم الاشارة
الامر به مقرونا كما دل لحظا ايضا على ان ما كان من علوة منهم على العدو وعين عليه بارتع عليهم وانهم وترة مصوب على القرن
وقوله ... الصبر فاعرفي ذكوة ولكم فتاة اشارة الى السبب لرجحه في سبه امامهم الصبر فظاهرة واما كونه ذكوة فلوجهين
احدهما ما روي في الحديث ان ذكر المؤمن نبور هو زكوة لعدوه مما عليه من زيادة في جاهه وشرفه الثاني ان الجماع عرض على ما
جمع منه فرغ فيه الناس لما سموا من ذكوة ما لحوا نوا لمؤمنين به وبعضهم اذا دوا بذلك حمية لعدوا لهذا السبب
والمعنى انه عليه السلام سيبه على امة الف شهر على الناس فما تاه ذكوة جهادك عاوا ان اراد الناس في محبة الاعلوا
ما سعوا ... قوله ... الذي ما سمع منه عمر بن عبد العزيز وسع مكان به من الخليفة ان سبابا هو العدل والاحسان الا بر ما لله
قال ... كثير بن عبد الرحمن بعد حه ... وطلب فلم تلتم علينا ولم نخشا برهارا نقتل اسناه نخرج ... وقيه يقول ... الرض
الموسوي بابن عبد العزيز لو بكت العين في من اسية لبكيت ... انت زهدتنا عن الذب والشام ... ولو كنت تحزبا لجزيناك بحزبك ... عن ابن الزبير
الشعبي طب ... وان لم يطب وان لم يرك بهلك ... قوله ... وان ولدت على الفطرة الخ اخره تحليل لحسن الاستعاذ عن البراءة منه وقوله
والوالدة الفطرة فطرة الله الخ يخطئ الناس عليها وهي تعميم الى عالم الاجسام وخروجا فاعليهم مثلا ان العبوية
على سبيل الصدق في سلوك صراط المستقيم واداء بعقه الى الاسلام والهجرة سنة المطاهر رسول الله صلى الله عليه وآله
بنا جاء به من الدين وصحبته له وهو الحق فمن خطئ الناس عليها وهي تعليمهم مثلا ان العبوية في كل ذلك على فطرة الله فمن ذلك
امارة ان مقدوره فلا تبرأ منهم وكل مولود يولد على الفطرة واما بعد ذلك فلان الرسول صلى الله عليه وآله كان هو الذي
لنا بيانه وتزكية نفسه بالعلو والاعلان من اول دعوته الى صلى الله عليه وآله كما اشرنا اليه قبل وكما سبذكر
هو بعد كما شيه وكان بقوله استعاذ فيه لانه اراد الله امرا فطرت عليه نفسه وجبلت عليه طبيعته على ذلك فيه
احد من الحيوانات وظاهر ان كان عبدا لصغره من خلقاء الله واوليائه كان التبرؤ منه بتبرؤ من الله ورسوله فوجب الانتهاء
عنه وهذا الموجب ... قوله ... كما به لخوارج اصابكم حاصب ولا بقي منكم احد الا بقي بالله وجهاد في سبيل
الله صلى الله عليه وآله وسلم الشهداء على نفسي بالكفر لقد سمعت اذا وسمعنا الغادين فاروا بأشر باب وارجعوا اصل الشر
الاصحاب اما انكم ستلقون بعدي ذلا في حكم فلا تسألوا سيفا فما وان تجدوا فالقون بنكم سنة قال ... الرضي رضي الله عنه
قوله ولا بقي منكم ابن يروى بالواو من قولهم ثأر الذي ما وا فجزا اي بجلده ويروى ثاروا بالجيم والذي هكذا ويروى به
وهو الاصح الوجه عندي كأنه قال ... لا يبقى منكم من يروى على ما يروى بالزاء بجهة وهو الوثب والطالب ايضا الجالك
ابو ... قوله ... وفي الباب انما يأكل عبد الاتي بالحكمين من ملي وبطليه اعتزالنا الخوارج وتناوه ان كل ناجية لا حكم الا
لله الحكم لله غير اني اقول لا الله ... ظاهر في حكم في معاوية واصحابه انهم على الخطأ وانهم على الخطأ حين رضوا بالحكمين
وقد بان لنا الخطأ وحظا ما ورجعنا الى الحق وتبنا الى ربنا ان كان رجعا وتبنا اليه كما تبنا وقال ... يعني ان احقان نا شهد على
نفسنا بالكفر بتسنة عن تبعات ما جاء به عليه السلام فيما لم يكن الكلام والكاسب ديم شديد الوجي الحفاظ وهو مقلوب المعبر و

والغيبة الغفلة على غفلته والحق قد ابتدره من سلاح وطاش السهم اخرف حر الغرض واكلم الجرح وكل ما نزع عن صاحبه
عند السباب جاهلية في الجدة المكارة في الفضاء الاهلي كثيرا ما يستعار ان يمنع هذا الباب الحمية محفوظا لا يؤتى
في الانسان على من صهام الجنة ليكاد ان يكون الجنة محفوظا جفانه ان تأثر السهام وصيها وصيها الحسد من شيم اللاستعانة
وكون بها اعين مؤيدة تعالت الحفظ وكفى بوجوده على وقت ضرورة موجد والخواج الجنة عند عين دم صبر ان الحياة المثالي
اعدم الجود وفوق سنام الاعراض وحوض نبع الاستعارة اصطادت بالبها السلام ما لا يحفظ فلت بها عظام بل فضل ،
قوله وجنة لا يجتنى النعم استعارة فقط النعم فلا من الوهم اسباب الجود وكون بعد وظيفه هزا كاسر وصوبها الجود حرز وحفظ
الحكم الامل الحاصل من كلمة الاسباب وبعد اليه في الاولى كونها سببين للاهلاك وفي الثاني سببا للنجاة من الثاني ورفع الاذى
بذكر الطيش والثاني بذكر الزور ومراد الحمل المنسوب الى ذلك قوله ... من الوجوه الاربعة اعني اليوم المحدد بالنهار
اليوم الذي لم يحدد بالنهار بل هو ... وهو ذلك ملاحظة الجواز بقوله ، وما كان شيئان
تنوب الاذان الله كما يوصل الكلام اجمل ما عداه اعلم لا تبالي ان سألوني لا يحدد وان عدا الوقوف ...
... الاذان الذين يدار لا يسلم منها الا بهما لا يجتنى الجنة ... من الذين يجتنى منها الجنة ... وهو سببا عليه وما الاخذ وما فيه وما عوائده وما نهاية ذوي العقول كل الظل بها فراء ساعيا من فلق
وما ناداني الشمس ... بنا الاكثر من معنى الوسط فاجتمعت الشمس ... وما ... بها ... بها
والحد وتطبيق الظرفية هنا ان الظلام من الخروج والفاحش والزيادة المضمات وفاض الظل على ... هذا الفصل الحذف من
من الذين تنبه على وجوب لزوم اوامر الله بنا ان الله ... كونها ... بها ... بها ... بها
كاوراها الا الذين والاخرة وقد جعلت اسبابا لسلامة من الزهد والعباد فمن سلم اجمل الزاهد ... بها الا وكل ذا خير بل فيها
اعمال سلطنة البدن فاعدد لا يجتنى ما يجتنى من الذين الا الذين ... كونها الا يجتنى كان عاوده اهل من الخير
في الاموال والاعمال وقدر من كل عمل وقول مقدور الدنيا ان ... ذلك الاحظ في ... بها والاحتى بل وبنا كان ... بها
لعمالك بنا ان الاشتغال بها ان الدنيا ... الاحتى ... كونها طابق الناس ... منصوب المفعول له وجب ... ان
يكون مقدر ... نحو قوله تعالى ... وقوله ... وقوله ... وقوله ... من معنى الانسان الدنيا وكونها
قنة واصلها ... المراد ان الاعمال مقابل ما يقال انه حصول الجنة وما يكون ... بعد الموت والانسان بالدنيا ... تعالى العالم بما
كان وما يكون قبل كونه كما ... تعالى ... وما ... في السماء الارض الا في كتاب مبين وقوله تعالى بالسباب من سببه ولا ارض
ولا في السماء ولا في اصغر الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير بل الكتب من حقيقة الانسان الزرع كما ... ان
اذا يكون انسانا ما يخلق فيه من الصور النوعية والعنصرية ... وهو ... الفوى ... الجسمية الحاضر للذات
الدنيوية ... تشبيها لها ولا انتهاء الى الاخرى ولا حفظا من ضررها وكانت النفوس الانسانية غالطة فذة الفوى وهي الاحاطة
ولا وجه في نظرها انها غالب الاحوال الى ... هي وكانت تلك الفوى في اكثر الخلق جاذبة النفوس بها الى مشتهراتها الطبيعية
بالطبع وكانت تلك النفوس في اكثر الناس مغادرة لتلك الفوى اهلها مزجرة من الاخرة ... امره ... بعيدة من ... الذات الدنيا ... ت
تصور ما وراءها ... ذلك ... الخاطب ... ايضا ذلك ... وهو ... حاضر الدنيا ... مشتهراتها الفوى ... ما
وجد جاهل الوجه يكون ... الدنيا ... الفقها ... من ... الا بتصور ... الدنيا الا الا ... الحالية ... هو

الا بها جاهل الدنيا مع ... كانت الا ... تعالى ... الا ... مع ... من ... الموتى ... اما موجبة ... كلا ... ان
موجود ... الا ... فاسبان فاسبه ... سابقون احدا ... الا ... اعتبار ... وعنه ... موجب ... اضطر
ثم كلمه مع ذلك ... تكليف ... لا يمكن ... فعلها الا ... من ... نفسه ... تعالى ... سورة ... الانبياء ... الا ... سبحانه
من الله في الوجود ... كذلك ... كوفا ... الله ... الاعضاء ... فان ... ما ... الاعضاء ... الفضائل ... الى ... الجنة
جاهدا ... الموت ... الا ... ما ... الجنة ... الا ... الجنة ... الجنة ... الجنة ... الجنة ... الجنة ... الجنة ... الجنة
واحدا ... الا ... كلام ... الا ... تعالى ... وجوب ... الحد ... الكلام ... فالاولان ... الحذف ... تقدير ... تقديم ... ذات
الاولان ... الافعال ... وذكرنا ... بوجب ... الملكات ... النفوس ... الاستقرار ... الناس ... بكيف ... ذلك ... من ... بوجب
على ... الافعال ... اكثر ... موضوع ... الملكة ... اعتبار ... من ... الفعل ... منه ... انواع ... انه ... كان ... تكرر ... الفعل ... بوجب
حصول الملكة ... ان ... يكون ... فعل ... الانسان ... في ... حصول ... الملكة ... يجب ... يكون ... اجزاء ... الفعل ... الواحد ...
في ... صورا ... ضربا ... ذلك ... الافعال ... الموزعة ... عليه ... يجب ... التي ... مادة ... من ... منها ... فرض ... في
الماء ... يجب ... لم يكن ... الاحتية ... من ... الجملة ... القدر ... الجسم ... يجب ... حاصلا ... الماء ... فعلم
... من النقل ... بلغ ... الفعل ... لا بد ... اكثر ... ذلك ... تحصل ... ما ... من ... الخروج ... كثيرا ... لا ...
وبقيد ... الفعل ... النفس ... استعارة ... وعند ... يكتف ... قوله ... فمن ... عمل ... خير ... يعمل ... مثقال ...
ذرة ... خيرا ... وكذلك ... الانسان ... الافعال ... انما ... بواسطة ... الجوارح ... اليد ... الرجل ... غيرها ... كانت ... الاعمال
شاهدة ... الانسان ... يوم ... تشهد ... الانسان ... الملكات ... النفس ... جواهر ... بواسطة ... الاعضاء
الجارحة ... كانت ... يعبر ... الانسان ... عنه ... ما ... يكتف ... ذلك ... الملكات ... من ... ما ... ونشر ... ما ... الانسان
بقطع ... ملاءمة ... مع ... الجسم ... بينه ... ما ... الانسان ... الحاسبة ... ما ... عليه ... ما ... عليه ... الحساب ... ذلك
الجسم ... الاعضاء ... هو ... اليه ... عليه السلام ... عليه ... المعنى ... ان ... الانسان ... عليه ... الاخر ... هو ... من ... الاعضاء
الذي ... يشهد ... النفوس ... من ... جزاء ... الذي ... الجاحدون ... جاء ... الذي ... بشكر ... هذا ... الموقف
حاضر ... موسم ... يتعلمون ... يقولون ... الذين ... جاءتهم ... الذين ... الضرر ... هم ... يعلمون ... كونها ... ذوي ... العقول
كل الظل ... هذا ... الوصف ... سرعة ... الفعل ... انما ... عن ... ذوي ... العقول ... ذلك ... من ... الفعل ... ما ... يجرد ... عقله
دون ... هواه ... ذلك ... الى ... الفعل ... الذي ... ذوي ... العقول ... يذهب ... ان ... الضرر ... كان ... مقصودا ... عند ... ان ... الناس ... معين ... ان
سرعة ... الجاحدون ... ما ... الجاحدون ... ما ... يعلمون ... ان ... هم ... الناس ... يعلمون ... ان ... الظل ... يجب ... بها
بيانه ... الجاحدون ... ما ... الجاحدون ... ما ... يعلمون ... ان ... الناس ... بيانه ... قوله ... الا ... الدنيا ... الظل ... فاسد
... جاهل ... الوجه ... الدنيا ... الفقها ... من ... ذلك ... الا ... بتصور ... الدنيا ... الا ... الا ... الحالية ... كما ... هو ... الباقي ... كما ... جاز ... في ... عكسه

يرتحلون الغد جديكم واسعدها الفوت فقدا فاذكركم فوتوا صبح يوم قاتلوا واعلموا ان الذي يتبع الطيب يكن طيبا وان الله لم
يخلقكم عبثا وما ربكم بساه عما تعملون اما الموت فامر لا بد منه وان غايته خفيت عليكم فرقد مدة الحياة معلومة
وان طلب عنده فهو الجد فاما الجبان فيرى بسوء الاستعداد وما يفيده والفوت والخوف لا يعجل لحرص ولا يؤخر ولو امر الدنيا
الى الدنيا لما اختزن ربها ولا تقوكم فقد اتقى عبد ربه فخاف ذنبه فلب شهوته فان نفسه ظنون عنه وما هي عنكم بخارج
بعزن لله العصمة لكم فكما طلب منه القوية ليس يرتاح فيه عليه افضل ان يكون معتقا لما احكم على كل ذي انفاذ ان يكون حريصا على جهة
وان يوديه باجمه الى منتهى ما قدر عليه فان الله سبحانه لم يعط احدا من اهل الارض لغة ولا تقصيرا عن طاعة الا وهو يعلم الموت ويعلم
ما له في الجنة والنار وقد اشار ضرب المثل وحدد بكلمة ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
كتاب عن الناس في الامر والنهي فاما الخطيب فهو الجامع لمعاني الموعظة المشتهر من الترغيب والترهيب فالاخرة وما
يكون وسيلة الى تحصيلها والترغيب فيما يكون سببا للنجاة فمنها قوله فاتقوا الله الى قوله لعلكم ترغيب في الاخرة وما
يكون وسيلة الى تحصيلها والترهيب فيما يكون سببا للنجاة فمنها قوله فاتقوا الله الى قوله لعلكم ترهيب عن ترك الاعمال
الصالحة وحث عليها بالترغيب في الجنة الاجمال ما ذكر بعد بوضع سريع الاجمل والمثال بالمال وهو من الجواب القويم الى الله تعالى وترتيب
الشاهد الى الاجمال ملاحظة لشهود الناس ان كان لهم ان كان لهم ما يلتزمهم من الاعمال الصالحة الشهيد بما يسبق عليه من يمين
قوله وانما عدوا ما على الى قوله عنكم اشارة الى لزوم الزهد في الدنيا والتخلي من متاعها الفاني وان يشتري بها ما يبقى من
متاع الاخرة وقد عرفت جزء من اطلاق لفظ البيع فانه يشتري ما يبقى والفي بما يزول ليكون المشتري لصاحب النفائس
قوله ورسولها فقد جعلكم امرا بالرحيل وهو موضع منزل من منازل السفر الى الله تعالى وتيسير السلوك فيه بقوله فقد جعلكم
الرحيل بقوله فقد جعلكم على قرب الى احالكم بقوله ودال الجد بعود الى سرعة وزوال الاسباب التي تعتد المزاج المفسادة بقربه الى الآفة
ملاحظة لشهود ما بأيدي الناس وهو قوله ما سعدت الفوت فقد علكم الاسعاد وهو ما يكون الانفس كاملة النفوس لفقد ما
لا يبقى الموت عند ما كان دفع بل يكون بعد موت بالكينونة الى المحبوب وهو لقاء الله والسعادة الباقية في حضرة الملك الاعلى و
منه بقوله فقد علكم على قرب واستلزم ذلك تشبيه الكتاب او الطريق باستعارة ووصف الاعمال قوله يكونوا واضح
بهم ما بينهم ليلهم على الالتفات الى معاده فانه وصول الى الشريعة والاتيان بدلا من مراعاة الطبيعة قوله واعلموا الى قوله
سدا جليا علم على ان الدنيا ليست بدار لهم بل قد قوا عن الركون اليها بوقوعهم منها في بعد الاسباب الى بلد كذا ان هناك عودتها
منها يجب ان يلتفت اليه وهو الدار الاخروية بقوله فانها دار فيها فيكم عن الالتفات الى بدل فانهم لا يرتضون الا
الاخير وانما عبر عنه بال

غاية ما يمكن ان يكون عرضة عليه جهة واحدة ليشارك خالقه في ما لا يكتسب به من الاسم شارك بعد الامكان وسببه لتساوي نسب الشيء واحد
نسبة على المحال حتى يعرض على الغير ليتعجب منه المدعو والملام في قبائل الاستفهام كقولنا لـــ باعتبار على القابلين ما لا يقبل
وقيل بل لام الجحود تختص بالنفي لفظا على التغيير والمشاهدة تحدث في ذاته وهو بالوهم ادعوكما سمع ولن في موضع الاصل بعد ما الخاص
كما ترى قيل تعالوا بضم اللام من تعلى يتعلى فهو متعال على كون اعدائهم جهة عليهم يوم القيمة والوجه ... فان اصله الى من ليكون خاتمة الخطبة وسبب
انقطاع الخلاص من امور ثلاثة الاول ان يخالفه من يشاء الفتوح بعد الذي بان فان ذلك من لوازم تعين المشاورة للعمال الاعلى الثاني
الا لا يقدر به قابلة من طاعة ربه اي لا يقدر عز بقاء بان عالم الغير بعالم تصرف هذه القابلة الى ملكها الثالث الا يسلم
به بعد الوجود بل يمنعه ولا حول ولا قوة الا بالله ... قال الحكماء اسباب هو الانواع الموجودة في الاذهان والعدد من عالم الله وعالم هو الموجود
من خلف ... الجهد بضم الطاء الذي لو فيق له حال خالا بكون اولا قبل ان يكون اخرا وبكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا
كل سمي بالوحدة عزيز قليل وكل عزيز جزء قليل وكل قوي غير ضعيف وكل ما لا قدرة غير معلم وكل عالم عزيز معلم وكل قادر
عزيز بعلم وهو العجز وكل جمع جزء يمنع عن لطيف الاصوات وعينه كبيرها وبه ذهب عنه ما بعد منها وكل مجيب جزء يمنع
عن خفي الالوان ولطيف الاجسام وكل ظاهر جزء باطن وكل باطن جزء ظاهر فهو خالق ما خلفه لئلا يدخل السلطان ولا الخوف
عن هواجب وثنان ولا استعداد على يد ولا شريك مكاثر ولا ضد مناوئ ولكن خلائق مربوبون وعباد اخرون لم
يحل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم يبن منها فيقال هو منها بائن فيوجده خلق ما اتخذ ولا يدبره ما برأ ولا يحد به ما وقف به فحدها
خلق ولا عين عليه بمشورة فيمضي ويقدر فيحكم ويصرف فيعلم ويميت فيحكم ويميت فيعلم ويجمع فيفرق ... الآثار الدالة والدلائل الظاهرة
الفاعل الواجب والدليل الدال وذلك الامر الذي ... وفعل الخلق هذه الخطبة على ما بلغت اليه من العلم
الالهي ايضا لا يطلع عليها الا المعبودون به الذي ... انما ثبت ان السبق والحداثة
والقبلية والبعدية امور تطرق الزمان لذا لم يطرق الزمان اثبات به وثبت انه تعالى منزه عن الزمان اذا كان من الواجب الحكم
من وجود الجسم الناطق من وجود واحد مجهول كما علم ذلك في موضعه لا يجوز ان يطرق ما ذكر المقدسة وما الحق من صفات الكمال
نعوت الجلال شيء من اوصاف الزمان فلم يجز ان عن يقال مثلا كونه ازليا قبل كونه ذا ذات وسابقا عليه او كونه ذا ذات قبل كونه
مريدا او كونه حيا قبل كونه عالما ولا كونه اولا للغاية قبل كونه آخرا للغاية وسببا زمانيا بين يقال انا القبلية والبعدية
لا تطلق بمعان اخر كما تطلق بمعنى الشرف والاقتدار والذات والعلية وندري بهذا ان المخلوقة الاولى ان كل ما يطلق ذاته المقدسة
من الصفات فاعنى ذات وهيئة عند ذلك الغاية الى مخلوقاته وسلوم من ذلك الاعتبار ان الاشياء ذوات الصفات
والبعدية باحد المعاني الذكورة بالنظر الى ذاته المقدسة بل الاشياء متى تعلق هذا الاعتبار وجل هذا الاعتبار او بعده ولا
لكون كمال ذاته قابلا للزيادة والنقصان بل اسعدنا به بالنظر الى ذاته لما نعلم ان يضيف اسعدنا به بالنظر الى ما افاد الاشياء
يفرض الاوهام ويتبين به ان يجيله الاولية والاخرية معا اسعدنا اولا بالاعلى وبعده الاقرب وان تعاونا الا اعلا وان
بالنظر الى الغير والوهم اما ان يكون غيره الى نهاية فانا الجوهر فلا يصدق عليه كونه ذا زمان ولا ان تعاونا الى غير ولا يصدق عليه مع
ذلك الدليل لعدم تحقق لوقوعه عدم جميع الاعراض وبقاء الجوهر بعد ما لم يكن اسعدنا له فلا حيازة بين ما بعد ان اسعدنا له الاشياء
الاولية وعلم ان كانت بعض لعوالم سابقة على بعض ولا اسعدنا له فلما ذلك بالجوهر بقاء اسبابه فلا الغرض ما صدق عليه
انه بعد الجوهر يصدق عليه انه قبل بعض الاعراض وعلم الاعراض المختلفين في الاتفاق انعدم مبقى على سوء فقوله هم لصنا الغير

وتعالى عما يقولون علوا كبيرا ... فقوله هو لـــ فقوله انه هو انشاركه سبحانه لكل موجود وانه هو كونه
غاية لكل مكان وقد سبق معنى كونه ظاهرا وباطنا في الخطبة الخامسة والحمد لله على جميل الامور الثالث كون شيء
جزء قليل مقصود هذه الكلمة عالى لا يوصف بالقلة وان قلت واحدا وعشرين فالتي الواحد بقال بعاقل والمشهود
بها التفاوت بين الخلق كون الشيء سببا للكثرة بكون عاما ما وبكلا وهو الذي يطلق عليه والكثرة الاستيعاب فان كل
هذا المعنى هو قليل بالنسبة الى الكثرة التي يجب ان يكون سببا لها والمشهور لا كثر اهل العالم بصدق هذا الاعتبار على انه
بل ربما لا يصدق بعضهم كونه تعالى واحدا الوحدة الوحدة وانه كان تعالى ولا شيء معه تعالى ان يوصف بالقلة والكثرة لانهما من
سمات الجسمية والخصلتان اللازمتين لطبيعة الامكان اثبت القلة لكل ما سواه فاستلزمه اثباتها لغيره في معرض المدح له تنبيها
عليه وانسلاخ ذلك شرعيه عالى في الواحدية بالمعنى المذكور الاسلب اللازم فيلزم سلب ملزومه وليس انا بطل كونه واحدا
بهذا المعنى بطل كونه واحدا فانا بينا صدق الواحد عليه بمعانيه الحرف الخطبة الاولى ولندرجهم من هذا انه ما معنى عنه
الخطبة استلزم ذلك ان يثبت له الكثرة وهو من سوء الفهم ودلالة العلم على عدم اعتقاد انها يستلزم بحيث الكثرة عند تعاليها
على مثل من شأنه ... وفي انها ان المراد بالقليل هنا الشيء وهو غير مناسب لقد كان الوصاة دائما قال ... عليه السلام
كل سمي بالوحدة قليل بقبول كل واحد ليشعر بان قول الوصاة على واحد به تعالى وعلى واحد من غيره قول يجب الاستدلال الا
... وكل عزيز غيره قليل ... وهم العزيز بالخطر الذي يطل وجوده مثله ويشتد الحاجة اليه ويجب الوصول
ثم في كل واحد من هذه الامور الثلثة كمال وخلصان فالكمال في قلة الوجود ان يرجع الى واحد وحقيقي ان يوجد مثله وليس
ذلك الا الله سبحانه والكمال في القاسم وشدة الحاجة ان يجتمع كل شيء في كل شيء وليس ذلك على الكمال الا الله تعالى فالكمال
في صعوبة المنال ان لا يوصل الى حقيقته على معنى الاحاطة بها وليس ذلك على الكمال الا الله تعالى فهو الذي العزيز المطلق الذي
كل موجود سواه متى دل غاية ... وحضرة الصمدية بالنسبة الى الكمال العزة فاما العزيز من الخلق وهو الذي توجد
له تلك الاشياء وان لكن لا مطلقا بل بالنسبة الى من دونه وفرق الاشياء التي المذكورة فهو ذو ان وان صدق عليه انه عزيز بذلك
الاعتبار الا انه في ذلك الغاية الذي هو اعلى درجة منه واكمل في تلك الاشياء وان وكذلك من هو اعلى منه الى ان ينتهي الى الذي العزيز
المطلق الذي لا يطيقه ذل باعتبار ما الذي ثبت عليه السلام الذي لكل شيء سواه ... وكل ما يوجد عزيز منيع القوة
الوجود الى تمام المقدرة ويقابلها الضعف وان كان اسناد جميع الموجودات الى تمام القدرة على السواء لا ان قدرته على كل موجود
بعاجزة بالنسبة الى ضعف بقابلها من وجود وقدرة الناس بالنسبة الى من دونه كان منيعا بالنسبة اليه وكذلك من هو دونه
الى ان ينتهي الى تمام قدرة الله فهو القوي الذي لا يطيقه ضعف بالقياس الى احد غيره وكذلك قوله وكل ما الله عزيز عالى
فان معنى الطلب الوجود الى معنى العام على الذي يتعلق به ... فيه باسقاط ودون غيره وجوده فاذ تبين ان كل موجود
سواه ضعيف ... ضعيف لقدرته وحكمته ارتفاع اسناد وجوده ثبت انه هو الذي الطلق الذي ليس له دون كبرياء الناس الى شيء
الغير وان كل ما سواه ضعيف لوجوب ان صدق عليه الغير ثبت الملك بالنسبة الى من هو دونه ومن لا يتعلق عليه ما سواه ان قوله
والملك عليه وعلى غيره قوله ... بحيث الشمول الاسم لهما الخاص وكل ما الله غيره تعلم ذا ثبت ان عليه تعالى بالاشياء على ما من
وجه التفصيل ما ذكرناه لذاته ولو يكن شيء منه ... فاد من سواه ما من امور وكان علم من سواه ما من امور مستفادا بالعلم من الغير ثم الغير من الغير
الذي ينتهي الى علمه تعالى الغائص بالغيرات لا جرم كان كل عالم سواه ... تعلم او ان سمي عالما بحصول العلم له وان كان هو العالم الواقعي

الذى لاعناية به فى تحصيل العلم الى اخر الناموس فكل فاعل وغرض يفعل ويجرى افعاله فلوجه الله تعالى يعود الى اعتبار
كونه مدركا للاشياء فاعلا لها على ما هو عليه فقد يراد بالقوة حيوانية شبيهة فى الاعضاء شركة لها فى الاحساسية والحركة
الارادية غذائية النمو وهو معنى ما قالوه من ان جنس الحيوان واحد بالنوع متفاوت بالاشد والاضعف وقد يراد بها القوة
التى بها الحيوان حيوان وهى التى بها يدرك الاشياء ويفعل بارادة وهو ما اعتبرناه ان الحيوان يخالف الانسان اذا عرفت ذلك
فقوله الفاعل الغاية على كل الحد يريد به موجد كل حادث ومبدع كل موجود وخالق كل مخلوق وهو الذى لا يخفى عليه
شىء فى الارض ولا فى السماء وهو الذى يعلم السر واخفى وهو الذى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور وهو الذى
يحتفى فى حاله سبحانه وتعالى كل مسئول الى اخر سواله هو ان كان بالجملة ذا قدرة الا انها خاصة فاسدة بحيث المكان
فقط او قصور عن بعض الاشياء دون بعض لانه اذا كانت لا يجرى مجرى الجمادات وان تنبه اليه ابعاد عن ملائمة على الوجه والسلطة
الفاعل الاول مجانسة ما بينهما وبين ذلك ان لا يكون له استعلاء ولا قدرة عليه والمعلوم فى مكانه مثل ما هو سواء فلذلك
القدرة والنسبة الى ما لا يمكن تعلق قدرته به من سائر المقدورات والمكان والمكان والمتحقق القدرة من وجوده تعالى وهو اعتقاد
الطائر الذى يجوزه الحق عن خلق ولا ينحصر على قدرة من الناس وكل سامع جزء يعزم عن الطيف الاصوات وبعضه كبيرها
ويذهب عنه ما بعد منها الرابع من الجوان عبارة عن قوة تتقدم من الدماغ الى الاذن فى عصبة تأتيه منه الى الصماخ
مبسوطة عليه كجلد الطبل وهذه العصبة الى هذا القوة الصوت هيئة تحصل فى الهواء الذى يتوجه نحو كم شديد ما ان يزع
يحصل من اصطكاك الجسمين صلبين ينضغط الهواء بينهما فيقلب قبلة واما ان قلع شديد يدفع الهواء بين الجسمين المتصادمين
الصلبين ويحصل عن اثنين موج الهواء على هيئة مستديرة لا يفعل وقوع الحجر فى الماء الراكد الى اخر ذلك الخروج الى الهواء الذى
فى الاذن يحرك ذلك الهواء الراكد على كم مخصوصة هيئة مخصوصة فيفعل العصبة المفترشة على ذلك الهواء كم وكيف كما
القوة السامعة هناك فهذا الاذن الذى يسمى ما اذا عرفت ذلك فاعلم ان ادراك هذه القوة للصوت يكون على نوعين وبعد
وعلل من القوة والضعف مخصوص فانه ان كان الصوت شديدا او بعيدا لم يحصل فيه خروج الهواء فلم يحصل الصماخ وذلك
بعض قوله يعزم عن الجميع الاصوات ويذهب عليه ما بعد منها فان ذلك لوضوح الطيف بالعزم من هذا البعد والذهاب عليه
قلت لشبه ان يكون لان البعد فى مظنة ان يمنع وان يحول الهواء الحامل له اليه وامان الحق قل ام يكن من شانه
ان يدرك القوة السامعة اشبه فقد عرفت ادراك العزم لاسير الصوت فى ما يمكن ان كان الصوت فى غاية من القوة والقرب وبين ما
الضرر وذلك لشدة قوته فى تحريك الصماخ وتفرق اتصال التوجع الحامل القوة السمع منه بحيث يبطل استعداد هذه القوة الى الصماخ وكما ذلك
من خصائص الحيوان وصفته فيما كان الباقى مما ذكرناه من الجنسية دون واجبها الاعم كانت هذه القوة من العزم من الجنس الاصوات وبعد
بعد فاذا العزم من كبرها مخصوصة تحت تلك القوة المذكورة والنوع الخصوص لكل سامع جزء فهو كذلك فى معزم بعضه تعزيه سماع
بعض الاصوات دون بعض فاعلم ان الفعل المذكور على خلق القرآن بالبيان هذه الصفة انه فهو جميع بعين انه لا يعزب عن ادراكه جميع وان خفى جميع السر
والنجوى بل هو ادرى واخفى لجميع حد الحامد بين ورد ما ادرى ما هو النوع الذى لا يطرق اليه الحامد ان لا تركيب الله وان ان الحاد
وكل بصير جزء يعمى عن خفى الوان ولطيف الاجسام الرابع حتى الالوان كالاكون فى الظلمة واللطيف قد يكون بعض حدى اللون كما
فى الهواء وقد يكون بعض دقيق الاجزاء كالجوهر الفرد هذا الكلام والذرة واللطيف بالعين فهو مدرك الجسمان واحاطن الحاد الحس
عبارة الكمال عبارة اما من عدم البصر مطلقا او من عدمه فان سائر ان يبصر الا واحدا من هذا بين الاعيان وهو موجود البصر ضرورة
فلم يكن عدم ادراكه الى حقيقة بل يكون الفى من اسباب عدم الرؤية اطلق لفظه عليه اطلاقا لاسم السبب على المسبب وهذا الحكم فى
ملحقه لعلل لبطلان لانه يصير عن ادراك الصحة والبصر وشبالها عن ان يكون ادراكه عبدة وابصارا واظهام الصور والالوان وان

وان كان شاهد ويرى وعلى الاعزب عنه ما يخص الفرق واذ ليس بصير بالمعنى المذكور فيهو البصير باحياء اشاء مدرك لكل صفات
المبصرات وذلك الاعتبار اوضح دليل على ما يلزم من ادراك البصر الفاعم على ظواهر الجبال الخامس وكل ظاهر جزء جزء يعلن اخوانه
ظهور الاشياء هو انكشافها الظن او القطع انكشافا بينا بليغا بطوفاه وخفاه من احد هذا وما ثبت انه تعالى منزه عن الجسمية و
اعتقادها كونه منزها عن ذلك الخواص والعوام على ان الله تعالى ورقى هذا الترتيب والعلم به وجب تنزه ذاته المقدسة
عن طلائع الصفوف عليها فعلم من هذا الترتيب انه لا يشارك الاشياء فى معنى ظهورها وقد وسعت منه بالظاهر يجب ان يكون ظهوره
عزا وامكانا ووجوده لا يحتاج بصار عباده فى جريانات الامر كما قال تعالى مترجما ولا الانسان وانفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وان كان
مشاهدة الحق على مراتب متفاوتة ودرجات متفاضلة كما اشار اليه بعض بعبر عن الشاكين ما ربانا اشاء الله بعد الطائرين
ذلك ما ربانا اشاء سوى الله والاولى مرتبة كلمة والاسد لال عليه والثانية مرتبة الحدس والثالثة مرتبة المشاهدين بالاعلى
والرابعة مرتبة الفتاة فى ساحل مرتبة واحد الواحدة المطلقة عن كل ما سوى كل ما اذا عرفت معنى كلمة ظهوره ظهر ان شيئا من الاشياء
لا يكون ظاهرا بالظهور المذكور فيما به وان كان بعض الاشياء فى حلل ادرى الا انه ليس فى كل حلل وفى كل حين ان كل مطلع على ناله الغاب
تلقى عنه اكثر مما اطلع عليه فكل ظاهر جزء فهو باطن بالنسبة اليه وهو يعالى الظاهر لكل شىء وفى كل حين لكل جزء جزء كل شىء
مرجع كل شىء الثالث مستور كل باطن جزء ظاهر وذلك معنى الطور الكتاب وظهوره هذا ما يتوقف عليه ما سبق كونه باطنا
غالب بعبر احد انه الاذن حتى قدس ذاته عن اطلاع العقول عليه والثالث الذى على جميع الاشياء حبره وبقدرته
عليه ثم لما الظاهر المقابل للمعنى الاول فاما المقابل الثانى فهو الذى لم يطلع الاعلى ظواهر الاشياء ولم يكن له اطلاع على بواطنها
بمثال فلان ظاهر وظاهر اذا عرفت ذلك تقول ان كل باطن جزء سواء كان المراد بالبطون حقا الشهود او فقود العلم
او الجواهل فهو ظاهر الفياس اليه تعالى فهو ظاهر فى حقه تعالى وهكذا الذى بهذا يعلم اما الاول تقول ان كل ممكن وان خفى على بعض العالمين
او بعض عن جزء وان حتى على الكل فهو ظاهر فى حقه تعالى وممكن الظهور فى لم جزء ظاهر دون بعض مطلقا وهو يعالى الباطن الذى
لا باطن منه وكل باطن جزء فهو ظاهر بالفياس اليه واما الثانى فلان كل عالم وان جل قدره وقلا اطلاعه لبعض المعلومات
وهو ظاهر عن بعضها وبعضها ما يمكن ذره وهو تعالى الذى لا يعزب عن علمه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء ولا اصغر من ذلك ولا
اكبر وكل ظاهر بالفياس الى بعض وبعض الجمع وكل ظاهر جزء جزء باطن وكل باطن جزء جزء ظاهر وهو الجامع بين الكل ممكن ان كان
ظاهرا ممكنا فى الجمع بين الجزء لم يوصف مع ذلك بانه باطن كالشىء مثلا وان كان باطنا بالنسبة الى العلم او الحس فيوصف مع ذلك بانه
ظاهر وهو يعالى الموصوف بانه الباطن الظاهر معا وفى هذه النكتة نظر فانا اذا قلنا الشىء الكون ظاهرا يعالى ظاهر او باطنا معا او بين وقت
وبين الكمال ما هو كذلك كان لازما بمثلا فان كل عالم يعلم بالضرورة ووجود الزمان وان خفيت على جمهور الحكماء واضطربت
فيه اقوال العقلاء ولكن العلم طبيعى ان كل ظاهر وجزء جزء باطن وكل باطن جزء جزء ظاهر والله العلم الرابع عشر الباطن هو
خلقه الشديد سلطانه ان الى بلوغ شاهد قوله انه تعالى لا يفعل لغرض ومنى كان ذلك كان منزها عن خصوصيات هذه الاغراض
اما الاول فبرهانه ان لو فعل لغرض لكان موجود ذلك الغرض وعدمه بالقياس اليه تعالى اما ان يكون على سواء او ليس على السواء
باطل والا لكان حصول الغرض ترجيحا من غير مرجح والثانى باطل لانه على الدائم الذى به ان حصول الغرض اولى فحينئذ يكون
حصول ذلك الغرض واجبا غير ولى كالله فيكون بدونه ناقصا تعالى الله عن ذلك علما بطال الفياس وتوجه الغرض بالنسبة الى
فرض الاحسان الى الغير لانا نقول عين هذا الغرض الى الغير وعدمه ان كان بالنسبة اليه على سواء فهو عبث باطل

مرجع بان كان احدهما اولى بسداد معاشها كالاكل والتقدم والاذعرض لها الاخر فيما لا يعنيه او كل ما ذكره عليه السلام في هذا الفصل من تنكيد بساط انسه وتطويته او خوفه او غيبة زوجها واستطالة جاره وضيق اخلاق بعلها صدق في جميع ذلك او بعضه ليعلق شيئا من خلقه الذي من هذا الامر وهذا النوع به من طريق التعريض الظاهر واما تنبيهه تعالى في خصوص ان هذه الاقوال فان قلت بما الساطان اذا جاء اليه هذا المتقدم في ملكه وما كان تعالى هو الغني المطلق في كل شئ عن كل شئ صدق ان ذلك ليس بغريب له لانه تعالى منزه عن عوارض الزمان فلا ان الشر وما لا ينطلع ولو احضيا من الحدوث والتجدد وغيرهما انما يعرض في الوجود الممكن انما يدل التقصات والكمال وهما الوجود معرض العدم والزوال والثابت الذي لا يتصور فيه تعالى عن ان يتصور ان يكون احد هذه الامور عرضا له فكذلك الاستطالة على التقصد والتشرد فانها لاستفادة هي طلب الوجود من الوجوه التي من الوجوه التي من الوجوه السقم والعجز والخوف وانما لا يجز فلا استعانة ولا استعانة طلاق ولا شرايف ولا ضد وكذلك قولك لا حد ولا يتبدل ولا ضد فلا استعانة ولا تعرض فانه ينزه سبحانه من صفات الخلق الذين وحوامر الضد الذين قوله ويقال فلان يطيل المرجون وقيل الخرون اي يقال خلاق يخلاقهم بمحض وجوده وهو نقصان الخبر على كل فعل بعده وما يطيله من خير فيقال ولا منع ما فوقه ان الله الا عبادا كان كل شئ مربوبا له وهو رب كل شئ وكل عبد ذليل وهو مالكه ومولاه قوله فيحتمل في الاستثناء فيقال هو بها كاين وهو اشارة الى دعشه نبيلب كونه ذا محل والناس في تنزيهه تعالى عن المحل كلام طويل والمعقول من الحاول عند الجهور ما هو موجود وهو وجود على سبيل التبعية له وظاهر ان الحاول عند المتقي على واجب الوجود تعالى لان كونه ربا لغير يستلزم حاجته اليه وكل محتاج ممكن بل هو افضل المتاخرين جعل الدين طومر ايضا ما نصه المحق ان حاول الشئ في الشئ لا يتصور الا اذا كان المحال بحيث لا يتبين الانوسط الحل والا لامكن ان يحاول وجود بعينه ان الجزء حاول في جزئه الاخر وهو باطل قوله ذا كان ذا بالكون في المحل و الثاني عنده ان الثانية لا امور انما يقال على جميع حاولته لغير وعلى ما هو قائم بنفسه ان الحاول وجدان يتبع عليه احوال ان هذا الامور فانه ليس هو حال في الاشياء فليس هو كالبين بنفسه ولا بين لها قوله زيد وعلوه ابتداء لا يتصور الا اذا كان المحال بحيث يتبين الاعضاء من الجوان فانه ليس يقال لعدم ولا في الدهشانية لبطنه بيت لعلم اجتماع ما قال ما الداء لكون سليما الاعضاء عنه اطلاق الداء ما البتة ان الا فعال يكون الثانية فيه تام وطريقه يعود الى تغيرها وتبدلها كما اوجزه بما اعلى حكمه و صانه وتعلى قوله تعالى الوبر ان الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب قوله ولا يقال ما ذكر من ان الجزء عليه مشبهة فيما تقدم وذكر اشارة الى كمال علوه وتقدسه بما نزه به نفسه عن ان يعرض له وهو الذي لا يشبهه انما يدخل في الامور المعقولة الصرفة غير الصرفة بوجود لما ثبت على ان الوهم لا يصدق في حكمه في الموجودات فانه الامور المحلول الصرفة يحكم فيها كاذب بالعقل حال استقباله وهو العقل فيها فيكون معاونا للاحكام الوهمية فانه كان المطلوب خلاصا حرا كان ثبت الاحكام الوهمية فانه بعض اسباب المطلوب فيقصوره الذي يصور وتعطيله ببداية تبقى الباطل في صورة المطلوب والذي به وذلك ان الباري تعالى منزها عن الغواشي البدنية وكان محله لذاته لم يجز ان يعرض لعضلاته ولا لاوردته او يدخل عليه شئ فكونها من عوارضها وقد ثبت من الفلسفة والعقد ويقابل قوله ونعلم حكمه الذي يرى من مثاره الربوبية والقدرة وقوله والى الذي هو شفيل قضاياه الحكم وقاله ان شفيل الحكم لا يكون الا حكما قوله الحاول مع الغير المطلوب مع الغير قوله مع هذين الوصفين هو كما قاله وهو مضمونه وانما الغرض له وانما الجود الخلق والحية لكل ما يحتمله ولما كان لا يحال محلول عنه به فلا يتعدد بالاستقرار والتكون لانه من خواص الجزء ورفع الغير يترتب عليها على مع بقاء كبرى منتجة لنتيجة لان تعالى عظمة الاصل والفرع

البدن ورفع ما الغير واستقرار ما ليس من اثر فعال الخلق لصورة الاصل وانه المطلوب بقوله الحال وانما حكم الشرع في الخمر مثل من لم يجد الا الماء وكذلك الحال الامامة بقوله اما كان العبد قد يتعدد بالغفلة الاخرى من شكوك تعالى في ثلاث الحال فعلان يفيض عليه موادر نفسه ليها فما كان تعوالها مولع النظم المرهوب مع انهم نهو المستفاد به وهو العدد لا عروضه الا اليه ومن مدة الحاول مثل ينزه عليه الاسد. وحتى يرتبها بقوله معاند للقول ذهبه قلا ما دون وهو مرهوب في كلا الحالين سواء وباطنه الغصبة والوجل ومن كلام له عليه السلام كان بقوله لاصحابه في بعض ايام صفين معاشر المسلمين استشعروا الخشية وتجلببوا السكينة وعضوا على النواجذ فانه ابنا للسيوف عن الهام واكملوا اللامة وقلقلوا السيوف في الاغماد قبل سلها واخطروا الرماح وصوبوا الاسنة وصلوا السيوف بالخطى واعلموا انكم بعين الله ومع ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعاودوا الكرة واحبوا الفرة عاروا على الاعقاب يوم الحساب وطيبوا عن انفسكم نفسا واطيبوا الى الموت مشيا سجحا عليكم هذا الصواب الاعظم والرأي المصيب فاضربوا بها فان الشيطان كامن في كسره قد ضم الويضة واداحرشكم حرش ربعا قوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم قوله ان يتركم مالكم اقوله المشهور هذا الكلام قاله عليه السلام يوم الاثنين صبيحة ليلة الهرير وروى انه قاله ليلة الهرير وروى انه قاله ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة اربعين وذلك في صدر سنة سبع وثلاثين استقرت النوى القلوب بعدما طار شعاعها وتجدد ان الشباب والشيب وحكمة الابدان عاقبة وبدا الوجود في الصدر بدلها والاقامة بالمرء الساكنة الدور والمذمة مع خلع العذار الغوارب والصفحة الظهور فتجمل الرزء فيكن المحن وسعرها وكذلك عقيمها والتطريق بها عند المغضب واقعص الشر بكون الرزء الصبر على قراع الاصابة بآجل الثواب وعظيم المآب خير من مرارة الندم وتجرع حسرته وقوله اعاد الله سبحانه الصبر والعدد الكثير والرأي بتيقظ الاضطلاع بحمل فوادح وتجربة وسطه والكرماب الجدة والتكوين الوجوع. والاقصاد القصد وان يتركها اي يتضمكم واعلان الامة الاعلام على طلب كبيه الحرب والطاغية وهي كبيرة الجام الاسعاد الرجل الناصة الشعر اي ناوحها الامر بالمستقصاء بخيشها الفكاك بطرحها الشعار الجند وهو استخارة كاسبق وزيادة هذا الامر الصبر على الحرب واستواء الجميع الامور الجد الرشد بعد سلمان له الامثال اوامره ونواهيه فانه الناقل الامر باعتماد السكينة عليه بتقريب المثبات الثابت للانسان منزلة الطمئنة في خوطها الجند والتحول عن وجه الاستقرارة وبالعدل الامر طرد الفشل وارهاب العدو فان الطيش والاستعراب بسبب الرعب الذي خلق الجبان والفشل وضع العدد والتآكل الانزال بعض من الجنود بعضا حتى يموتوا ويقتلوا وهو ان يتبوا السيف من المائة وحمله الناصحين على التأييد بقوله الصفات والاعضاب المشملة بالقناع بضاربم ضرب السيف وتكون تكليمه فيه الم والضمير في قوله فانه يعود الى العدد الذي عليه عمدا كقولك من احسن كان خيرا له وقوله في بعض الشاذين عن الجند كما يمنع من تكين القلب ورباته يمنع البصر الرأي حقيقته فلك هذا وان كان تحملا الوقوع عن التعليل الا ان الجزم اراد هنا لانه جميع الصبر بكونه ذا ثبات للبيوت من الطعم التآكل الامر بالاكال للامانة والاكال الذريع البضة والسواد وقيل ان يريد بالاكال جميع الآت الحرب وما يصلح البنية وقايد نرستة القضم الخاسر الامر بالمقابلة البيوت في الاغارة وقد يدل مرسوله جند بالحاجب اليها قال طول مكثها في الاغارة يوجب صدأها وصعوبة جريها الحاجب الساوس الامر بلحظ القرون وذلك من جبان الغضب فان الانسان اذا نظر من غضب عليه بنظر خزرا وتباعد شرورا عداه الطبع واستشاط الغضب واثنائي اذا نظر بكليتها العين الى العدو اثناء الفشل عن حوار بن الطيش المؤدي وذلك يوجب طمع العدو والثالث ان النظر بكليتها اليه يوجب له الغيظ والحنق والحنق الا هيئة الحاصلة من الاستعمال لدوبطنة لوضعه بزيادة الشايع الامر الطعن الشرد وبيان الطعن بما اوسع الاجوع الجراح على

اعطاه من ولاة كرما لحسن سياسة لخصم في الحرب يكون من ضربه ومثل الثامن من ضرب باعلا انما السيوف وقاعدل خران خلاف العدل
والضرب الكثير منه يقال ضرب من ضربه التاسع الامان يوصل السيوف بالخطى وقد يعدان احدى بمعنى ان السيوف ربما يكون
فصل طلاء بالدم فتعرق يرقا انضاحا اليه هذه اليد والخطوات بلغ به المراد وفيه قوله الثامن اذا ضربت اما ضربتا
كان وصلنا خطا المعاد انا ضربت ضرب وقوله الاخر اصل السيوف اذا ضربت بخطوط يوصار فعلى الزام فعل
قبل له عليه السلام افتكر سيفك مثال لخلوة عجلوة الثانية ان الرعف في الحرب الى العدو والتقدم اليه خطوات فخاف
المكافحة تكرفه الضعف فيعدوه وبالقى في قلبه الرعب ويعلمه الرقبة واليد اشارة بحرين قول الحطائي : ووصل
الخطا بالسيف والسيف بالخطا . الثاني انا مرء ذا السيف فاعرفوا : فيما انا ذا كيد ذلك الاوامر في قلوبهم وان يرى بعد
وامر اخسوف اوردى ذلك بامر عدا الله تعالى براهم ويتقل كيف يعلمون وذلك قوله اعلى الكيد بين الله والباء بمعنى
كي في قولك انت مني بمرأى ومسمع الثالث لما كبرهم بكونهم مع ابرهم رسول الله فيهما لهم على ضبطه وطاعته كما عند رسول
الله صلى الله عليه وآله وحربه كموا بكما موا لمقول عنه حين بايعوا حرب قبلوا على مال مدوهم كما بشوا مع رسول الله
الطاشر الامر بيعاد وذكر ذلك عند المخوين للقتال والاحجام الى القتلة وان يستهوهم من الفرار ثم عاد على تحبيرهم على تعدكما
اذ صار قا الاعطاء اى انه جاد في عاليه امر كوه وسيئة بانه لخلفكم والحرب تستلم الفرار كثيرا القتال كونه يوم الحساب
اى يوجب استحقاق النار وهو من كبائر المحاجي وجعلة ناعجاز اضيفة لها سم غائب وهو لما كبرهم يوجبه خالق ومن
يومهم يوم مذ يوم الاحزاب القتال او مجازا لمرتبة تقارباه بحسب من اعقبه ومانه جمعهم وهلاك العصب الحادي عشر يوم له ويليها
عن افكم افكا وهو تضليل القوت حليهم الذي هو ثابرها يقوون من التقابل في الحرب بالبشاشة بما هو اعظم وابطل من الجهاد الغنيا
المطلوبة بقول القتال وهو اعدهم من ثواب الباقي وهذا كما يقول احد القرنين ماله مع حبه لهب نفسه لعلو جانب
منك ما انا اصدقه مضاعفة للحد عند احد عليه ما عجزوا عنه واعظم اجرا من تسبوب على الشيء واحاديثها الى النفس المعدوة
هذا البلد وبالاولى انا نخفض الزايل بالفتل الثاني عشر الامر بالقتل الى الموت حيا اى مشيا سهلا لا تكلف به ولا تقتع فان
المتكلف سريع الفرار وهو امر لهم بالمشي الى مقاتلهم ما تمانون من القتال لموتهم عليه او ليتفرغوا بعد الى الحرب
اذ من العادة ان يستغني الشجاع بمثل ذلك فيشارع الى داعيه لما يموزه به من جميل الذكر وحسن الاحدوثة وروى
حتى والمعنى واحد وقوله ولا تحسن بكم بالسواد الاعظم الى قوله الجبنا الواحد نا تحثهم بالاقرار المذكورة حتى يعملوا عمله
واشار بالسواد الاعظم الى اهل الشام مجملين بالرؤية الى المذهب الى مضرب معوية فان كان معوية راتق مضرب عليه فتنة فانه
بالحاقه عظيمة وجوله من اهل الشام فانه الفتك فوا نفاقهم والزاجر جوه عنه حتى يقبلوا بهم وسط الكرة في ولا
بقوله ان الشيطان كان في كرها راية الشيطان معوية وبمثل عمرو بن العاص وذلك انا الشيطان لما كان عبارة عن تخيل
الناس عن سبل الله وكان معوية ذا صحابة كذلك عملا عليه السلام لا يحرم اطلاق عليه بلفظ الشيطان وعلل سبقه الاسلام
الى معنى الشيطان وحمل انه يعبد الشيطان المطلق وذلك ان معالي الفساد وهي وظيفة ابليس وكان المضرب على مرتبة
ظاهرة كان معالي للشيطان فلذلك استعار له لفظ الجاوس في كرهم وقوله فلم يزل ذلك الوشية بالدين والكوس والدلك
زوره معاوية ولا نظائره امرهم ان يجعلوا بيانات يجعوا الكمين وهرب اوعن الشيطان على سبيل استعارة الوشية والكوس والدلك
والرجل ويكون ظاهر بها الوشية كما يلزم من تبعيته لاصحاب معوية الحرب والعصبة من الكوس الرجل كما يلزم من تبعيته للشيطان

الشيطان لا محكم الله سبحانه فما ترى الجماعة تكون عن عقبه وقال ان يرانه هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين على الذين
لا يؤمنون والقوة الوهمية ونحوها فلما كانت وسوسته بعود الفتنة الى النفس صورة ما يحكم بحسنه فقط دون الغير كما حكاه الله تعالى عن
وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم الاية كان حكومته بعود الى امر امر الوهم عند عقل الحرب وما تحته المكر وهو من ذلك الحكم وجوه
عند وجود وقوله ان يرانكم الى قوله ترونهم الاترى ان ذلك الوهم الذي يحكم بالهرب والاندفاع عن الخوف يعدان كان قادرين الدخول فيه
ويكون ذلك قوله الا انما اعدو الله شديد العقاب موافق لحكم العقل بما كان يراه من اطاعة الله على العصية بالهرب وكل ذلك من غائم
امر اصحابه باهل الشام وليبين لهم ان ما عنهم في الحرب ليس الا الشيطان وانه لا عبرة لهم الا التشهم ثم الرجوع والاقراض عنهم الثالث عشر
امرهم بقصد معدوهم وكل المنكر وا اعدوهم الى قاعدين بظلم بكم نور الحق يا نصر واستعار لفظ العمود للظاهر من الصبح
للشارة بقيامها الوضوح والبيان الصبح الفجر والعقل ولفظ اهل لترشيح الاستعارة كما يرى من الوجوه وجوهه والمعنى الحان يلمع لكم
وجه الحق بظهوره وتعلموا بطلان ما انتم عليه سريع الانفعال قريب الفرار في الحاربة وقوله واتم الاعلون الايتكن
لهم عليكم سلطانا بالظفر بالحرب هذا العلو والقهر كما اشير اليه الصحابة في المثال السركين والمثبت قسم على الحق في الباطل فان حزب
الله هم الغالبون بوعده وان حزبكم هالكون بوعيده الصحابة في المثال الشركين والمثبت قسم على الحق في الباطل فان حزب
الله هم الغالبون بوعده وان حزبكم هالكون بوعيده الرابع عشر امرهم بعود سعيهم الى الاصنوة وعدهم على ذلك على لزوم الحق لهم وانه الموجب
لرضا الله عليه الثابة الى الله اذا انتهوا الى ابي اليوبين عليه السلام اثناء الخطبة بعد الثناء على رسول الله صلى الله عليه وآله والصلوة
الاستشهاد بالثناء لما سنذكره ان شاء الله تعالى فقال اما بعد فان الجهاد باب من ابواب الجنة فتحه الله لخاصة اوليائه وهو لباس التقوى
ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه البسه الله ثوب الذلة وشملة البلاء وديث بالصغار والقماءة وضرب على قلبه بالاسداد
واديل الحق منه بتضييع الجهاد وسيم الخسف وقود الذليل وضرب الاقتار وديث بالصغار والقماءة وضرب على قلبه بالاسداد
واديل الحق منه بتضييع الجهاد وسيم الخسف وقود الذليل وضرب الاقتار وديث بالصغار والقماءة وضرب على قلبه بالاسداد
واديل الحق منه بتضييع الجهاد وسيم الخسف وقود الذليل وضرب الاقتار وديث بالصغار والقماءة وضرب على قلبه بالاسداد
واديل الحق منه بتضييع الجهاد وسيم الخسف وقود الذليل وضرب الاقتار وديث بالصغار والقماءة وضرب على قلبه بالاسداد
واديل الحق منه بتضييع الجهاد وسيم الخسف وقود الذليل وضرب الاقتار وديث بالصغار والقماءة وضرب على قلبه بالاسداد
واديل الحق منه بتضييع الجهاد وسيم الخسف وقود الذليل وضرب الاقتار وديث بالصغار والقماءة وضرب على قلبه بالاسداد
واديل الحق منه بتضييع الجهاد وسيم الخسف وقود الذليل وضرب الاقتار وديث بالصغار والقماءة وضرب على قلبه بالاسداد
واديل الحق منه بتضييع الجهاد وسيم الخسف وقود الذليل وضرب الاقتار وديث بالصغار والقماءة وضرب على قلبه بالاسداد
واديل الحق منه بتضييع الجهاد وسيم الخسف وقود الذليل وضرب الاقتار وديث بالصغار والقماءة وضرب على قلبه بالاسداد

الخزرجي وكان محمد بن مسلمة بن عبادة بن نصلة الأنصاري وكان سيدا في الخزرج وكان الذي حمل راية الأنصار يوم بدر وأحد والخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من الذين اعتزلوا الفتنة فلم يقاتل مع أحد من الفريقين وكان ممن أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الجيش الذي وجهه إلى الجزيرة وكان ممن أمره علي رضي الله عنه على المدينة حين خرج إلى البصرة وكان ممن اعتزل الفتنة بعد قتل عثمان رضي الله عنه فلم يقاتل مع أحد من الفريقين وكان ممن أمره معاوية على المدينة وكان ممن أمره معاوية على الجيش الذي وجهه إلى الجزي

من الامور التي يجب ان يتنبه لها ان الاعتقادات هي لا تبقى في القلب به صفة الا ان يحال عليها الا بجوز ومن استقرار الامر على خلافه
الثقة بين معبود بذاته حتى يعلم انه لا يعلم ما يضمر ولا يخفى عليه ظاهر قوله ولم يكن بها جوزا الا بوساسة نظم من عدله
برعايته وفيه علم الى الجمهور حتى من استعظمها فاطاق عليه من سابق الخلق وخاصة بتقيد على الحال قوله والله الذي
لا يجب ذلك الى آخره وانما اسر بفعول لهذا الخاتم الاسلس الذي قوله فضله بمثله وصبي وكذلك قوله وقد استعمل لذلك
فيه ايجاد ان مقصود من طلب هذا الامر والثانية فيه فجبرا الا الفرنا وذكر فيها والخوف قوله وعلا امير عليه السلام
لما بلغه اقوام جوابه له بالمشاركة دم صفات اولها فيه انه عالم بها من غير فرق او فاوتها والجهل السابق من شيء وبما يعظم الله
به اربع من الثاني الناصح المادين وجسيم المرابين على كتاب الله تعالى من الاشكال وبها في الفقه وبقاري الفراء قوله الوقف بكذا
الشيء به وتنبيه الموجود زيج كف وجهيم والتعميم الخاص قوله ولم ينبه اوصافه ما اسفلهم من جنبه الى هم منها
مع علوم حاله وقوله في الدين وعصمه من هوى دم كلامه بسابقه والاسلام الجراءة عاش تقوه به قوله وعلا عظيم الله به ابطل من
الثاني فقد بر لفقه في قدم ودرجهم عن الجنة وامثالها اي اذا كان وعظا الضعف مع كونها بابا من كلامي الابرار بجسم المراتب والثالث
الاول ورد الجر كتاب الله كقول الله تعالى بعض الظن اثم وقوله لا جنبت بعضكم بعضا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم
ولا يرد قوله والذين
يؤدون المؤمنين والمؤمنات جبهوا كتبهوا فقد احتملوا بهتانا وما قاسيا وعوسا الشيء كبر وارد بالشر وعظه عظة الاعلاء ناصر
البيت على الثيب قوله الاعجمي الخاتمين والخوارج لكل يخرج من بر ليه وجسم المراتب والثالث الكبير في نسبة هذا الامر الى
وليل الثاني الثاني ذي عصمة الدين قوله على كتاب الله تعريض الاشكال الآخر الشارة الى الجزء الذي يجب عليه وخاصة وقوله
ان يعلق هذا المكروه الى امر جهة ابوالله او تعالى او اعتقاده واراده به والشبهة ما يحتاج تعلق هذا المكروه وتنبيه اليه ما يحتاج به
الحصر ان هذا الجهات هي جهات صدور المكروه عن الانسان بيان بطلان الاول والثاني اظهر كان قد حصل قوله او تعالى ما
تنبيه الامر بالفعل او يفعل او نحو ذلك في نفوس الجمال بخوف وروى عنه ما سئل عن مثل هذا ان الله اجل واعلا من ان يكلف عبدا ما لا يطيقه
قبل ان الخروج فينبغي ان يعرض ذلك على كتاب الله تعالى فانه عليه يعرض الاشكال والاشباه فان دل على كون شيء من ذلك سبيلا فاحكم
به والا فلا دان يعتد ابدا فليس فيه ان يحكم بالقبل من جهة قول او فعل وبه ابطال الثالث ثلاثة من علم ما في القلوب الى الله وهو الجاهل
بها بما من جنبه وشره ليه والمطلعين على ما في الناس حتى يحكم بالظن من جنبها الذي حكم بالله تعالى ما المكروه الحق بالله الذي يحق
حقيقة الاشكال مع التفاوت مع مكان في دعوى الى وشاورني فانا خلقني هذا فجاء ذلك به ومثل زيد خادم خالصا وعلى سبيل
اكتب مدحتي واجنب محاورة مجرما واحرز موسا كابر هواه وكذب ساء جعل التعبير بطبقة بحاله بالخوف عن تارك ركب الفل
الغراء ولزم الجهة البيضاء اهتم الكمل ما دة الاجل وجوزه من العمل قوله الجزء متصلا الاولية الخاتمة والقراءة البيضاء وعلى
ان هذا الفضل يحتمل على استزاله عليه السلام الزيغ لعبد استجمع ما ذكر من الامور وهي عشرون وصفا الا دلة ان جمع الحكم فيه
والحكم الحكم ودعاوة لما اعتياده وابيها بالزم لمن يقبلها وبغيها وهي اعم من الطبيعة والجبلة ورد عافا اي فيها ما الفت اليه الذات
كونه اذا دعي الى مشاورة دعا من دعي اليه واجاب دعاء والرشاد هو الامر بوجوه رشده الى طريق معاشه ومعاده من العلوم والاعمال
التي وردت بها الشريعة الثالث ان يأخذ بجزء هذا فيجب ان يكون في سلوكه سبيل الله مشدد بالسداد مرشد هادي الجبر فيه عالم د
استدلالها الجزء لان استاده وسنده ووجه الشابة كون وهن المقتدي كالوقف السنة تجده في سحاب طريق الله وظاهرا فيها الجبر ايكا بالزم
الثالث الطريق مظلم لبلكة من لجي اخضر ذات الطريق وصار وبلا بها البعد وبوجوبها من البنة في قلقا وبين اهل الطريق

سبيلا ان له مل يخطر الريد الشيخ في سلوكهم الا واكثرهم ترى وجوبه ديهم من كلاته عليه السلام ويجوب على ذلك وعقل بها ذكره
الجي الموجبون له ان كان لثالث الغافلين ومنهي فجاتهم وظاهرا ان طريق المريد مع الشيخ اقرب الى الهداية وابعد من الضلال واقرب
الى الضلال عن القدماء قال عليه السلام فيما اتى ان الجاهلة معاذه به وقد ذكرناه ١٠ اجتمع العرفان في كتاب مصباح الطالبين
استشراح ان يراتب ديه واعلم ان الزاوية احدى عزات الايمان وهي رتبة عظيمة من رتب السالكين قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال تعالى امن هو قائم على كل نفس بما كسبت وقال ان الله كان عليكم رقيبا
قال الامام الغزالي رحمه الله وحقيقتها ان تعلم ان الله تعالى مطلع على جميع اعمالك واقواله وضمائرك وخطراتك وتعلم علما
مراعات الطالب الرقيب واستدامته به واما العلم الذي قبلها فهو العلم بان الله تعالى مطلع على السرائر والضمائر عالم بكل نفس بما كسبت
وان خزائن القلوب مكشوفة له كمكاشفة البشر الخافي على هو اشد فذا المعرفة اما السلوك على الطالب وتدبيق بها شبهة فالايد ان يجد
مراعات الرقيب والموقنون عند المعرفة فتدم الصدق بقولون ومراقبة المتكلم والاجلال واستغرق الطالب بالاحظة طالب الجلال
والامكان ارغب الطيبة والمعرفة بحيث لا يبقى فيه متسع للالتفات الى الغير اصلا ومراقبة مقصورة على القلب اما الجوارح فانها
مشغول عن التفات الى الى اعمالها من خلوات وانما تحركت بالعادة كالمشغول فانها لا تسمع نصرها ولا اجناح الجذع
في بسطها على سنن السداد ومن نال هذه الرتبة فقد بعقل من الخلق حتى لا يبصرهم ولا يسمع الومهم ومثل هذا بين بعضهم في قدمة
ملك عظيم فاعتصم فلا يجتمع بالجبرئ على حضرة الملك من استغراقه بحبيبه وبين بتقيد امرهم بفكره به وروى ان يحيى
بن ذكريا رآه فقد معها على وجهها فقيل له لمن تفعل هذا فقال الثانية اكسبها الاجتهاد الثالثة ابتهاج الوجين من صحة
البدن وهو موهوم قلب بعض اصلاح الله تعالى على تلافهم وعلى ما فيهم ولكن ذلك فيهم ملاحظة الجلال على بقيت فاني بهم
على الاعتدال متسعة الثالث الى الاموال والاعمال الا انها تابع عادتها الفعل لا يخلو امر المرتبة وقد قلب الجبائي من فصل الاوامر
فلا يعتد بهم ولا يحجبون الامن عشت منعوتون عن كل امر فاحش في القلب دون الله تعالى مثاقيل الاعمال في الدنيا كالبر وتنبيه
في الجنة ومن كان في هذا المرتبة فيجاب ان يراتب جميع سركاشر وسكاشر وحطاه وجميع اختيار الامر رصد كخاطر يخطر فان
ان كان الجبائي القول مقتضاه وان كان سبيلا بنا وادلى قصده واستحيا من ربه ولام نفسه على اتباع هواه فانه وان شك هذه
فيه توقف الى ان يتجلى بنور الله سبحانه من اي جانب هو كما قال عليه السلام الموتى سترى الضمن ومن الموتى التوقف
عند الجزء ولا اعمل شيئا من اعماله وخواطره وان لم يعلم ان مناقضه الحاب تقدما الرسول صلى الله عليه وآله ان الرجل
ليعمل عمل اهل الجنة حتى ما يكون بينها وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان الرجل
على الذنب لكي ما كان الذنب سبب موتها انتهى العقاب وعقابه ذنب الخوف اليه وقد سبق سابقان حقق الخوف والرجاء السادس
ان يقدم مقامه اي يكون اعوانه كالمقدمة عنه من طول وعمل وما حوله بربة من انفاس او عزة بها وقد سبق معنا الاعلام في الخطرة
الاولى السابع ان يعلم ما قدم على العمل الاتيانه كما امر به وهو نوع من اقتدائه الثامن ان يكتب ما خطر له وهو امر يبادر الدنيا الذهبية
بالكتابة وبنبه على وجوب الوفاء به الى بقي ذكره الوجوب على الطالب عليه التاسع ان يجتنب الطلب ولو بوجه من الوجوه
لان حب الطلب ان يكون له عليه ولو بوجه من الوجوه العاشر ان يرى قرعها اي يعلم اعراض الدنيا عن وجوه الاعتبار وهو اشارة الى
ان يعد ما قبل من وابع تبول الرجم الحادي عشر ان يجرد موسا اي يبادر في جوهر نفسه ملكات الخير وتوجيه سرعة الى مطالعة التوابل
احد يجرق ما اصابه من طيبه من الخطات وبلبها بكثير ما تقع الفوض من شاع الدنيا والمراتبها الثاني عشر ان يكابر هواه اي يطلع

وندركهم لعجزهم بعد دوام مايلزمهم اليه الثاني ان الاحكام المجموعة اخبار عن امور تكون وهي ضبطه الاطلاع على الغيب
واكثر الخلق اوالعوام او النساء والصبيان لا يميزون بينها وبين علم الغيب والاخبار به فكان تعلم تلك الاحكام والحكم بها سبب الضلال
كثير من الخلق وهو بها الاخطار بالهم في الجزاء اذ الاخبار عن الكائنات سهاوة كذلك في عقلة بادي الرأي وبذلكم في عموم صدق قوله تعالى
قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وعند مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وقوله انما علمه عند الله وعلم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام
وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وكان هذين الوجهين هما المتقدمان في تحريم الكهانة والمحرم والعرافة وهو اطلاع طائفة
لسان الشريعة للعمل في تكذيب هذه الاحكام بناء على ان اهل النظر اذا شكون عالما بالمغيبات فالعلم اذا لم يكن بالغيب الخبر عن الامور
امرين احدهما الاستقراء كما يتبنه وعدم ان كل حكم شرعي يشاهد على وجه عقلي وان لم يعلم بذلك الوجه والثاني مما تقدمه في ضبطه الاسباب
والشروط من ايجاد واما الاستقراء فلهم قال علماؤنا انه لا يوثق الا الله تعالى وقد تم بعضهم بهذا حتى صرحوا بذلك وزادوا انه اشارات الى
الكواكب الا انزلا تابع على مدعيهم ان يجعل احد هذين الاصلين الخبر بغير ادوكه طالعة على كون كائن اوفاسد وذلك لا يبطل على الخبير
فاوجبوا بتوجيهون ايضا الى بيان عدم اطلاعه باسباب كون ما اخبر عنه وصدقه في ذلك بدار الكهانة فالعالم انما يدل بثبت في اصول علم ان كل
كائن فاسد في هذا العالم لا بد من اسباب اربعة فاعلي وقابلي وصوري وغائي اما السبب الفاعلي القريب فهو الكائنات التفاوتة والذي هو اليق
منها فهو الذي لبعضها الى ان يبلغ الى الوجود الفاعلي الاول كما تبين واضحة وامامه الغائي فهو الفاعل المصور بصورة ما يفعل فيه الفواعل الاول
وهو عبارة عن الكواكب الذي ذكرنا انها التصوري فصورة التي تشبهها ما ذكرنا واما القابلي فهي ان لا يجاوز ايجاد الكائن اما الحيوانية
من الكائنات ما يخلق في كل دورة واحدة فقط ومنها ما يخلق في بعض دورة ومنها ما يخلق الى عدة من ادوار وانما الاشارة بها
الفواعل الكائنات فلو تغيرت عند هي اينما ان من لها الحكم بان معين مقرون بما يساعد ومعين له وبذلك الاستعداد معين لذلك الاستعداد
يكون بصيرورة سابقة عليه وهكذا لتتال كل صورة صورة معدة لحصول الصورة بعدها وكل صورة منها ايضا بانتهاء الى الانعدام الاشت
والحكم الفلكية وكل استعداد معين وزمان معين وحركة جهة وانفصال معين عينه لا يعلى بدركها القوة البشرية اذا كثرت مثاله
مثلوا الاحكام المجموعة اقامان يكون جزئية وذلك اما الجزئية فان يحكم بان الانسان هذا الانسان يكون من ماله كذا وكذا ولا يخفى
ان مثل هذا الحكم لا سبيل الى معرفته ذا العلم به من الوجوه من جهة اسبابه اما الفاعلية فان علم ان الدورة المعينة او الاتصال المعين
سبب لذلك هذا الرجل الذي المعين مثلا وذلك لانا لا نعلم بالاستقراء ان الامر كذلك لا هو الا وانه يحتمل ان يكون الذي جزء لذلك الاتصال او
مع جزء اخر من اجزاء الباب الذي اذا تمت هذه الدورة وهذا الاتصال سبب لهذا الكائن لا اذا كانت سببا لمثله والوجه
القابلي فكذلك هذا ايضا حال لان كونها سببا للكائن انما يتم لا يجب ان يكون كوكبا مطلق دورة واتصال بل لعله ان يكون لخصوصية
كوكبا مثالها المعينة لا يجوز بعينها ايجاد وحينئذ لا يمكن الاستدلال بصعودها على كون هذا الكائن لان هذه الاثار المختلفة لا يجوز ان
الماء هو الذي اثار فيها ايضا لا حال لان الفعل يجوز ان يتراخا طلاع له على ازلا يتفق له ذلك الكائن من الاسباب الفاعلة الا الاتصال المعين
وكيف وقد ثبت ان الكائنات ما اجتمعوا كما ان اتصال واحد دورة واحدة لفاعل واما القابلية فان علم ان المادة التي استعدت
لقبول مثل هذا الكائن واستوفت جميع شرائطه قبوله الزيادة في المكاثنة والمفاوتة في الاضافية وغاية الاتصال بذلك من الاجل
القوة البشرية واما الصورية والغائية فان يعلم ما يقتضيه استعداد مادة ذلك المعين وبقوة من الصورة وانتهائه من الشكل
المقدار وان يعلم ما يقتضيه وجود ما عدا به الغاية وظاهر ان الاحاطة بذلك غير ممكنة للانسان وانما الحكم الكلية فكان بما

هو سلت الوجوه الثلاثة كان كذا والجزم انما يحكم بذلك الحكم من جزئيات من الدورات تتابعت اثارها فظنها مشكورة ولذلك
يبدلون اذا سمعتا القول بطلهم الى مدعوى الجزئية تعود الى ذكر ما عدات بضبطها الحس والعلم بعمل منها حكما كليا كذكره بان
كل نار فحرقة فاعتمدوا الحكم العقل المشتبات الاخوان يواسطة الحس امكنة الجزم الكلي بذلك فانا الشكال من الفلكية والاضافة
الكوكبية المقتضية لكون ما يكون فليس من منها بعود بعينه كما علمت وان جاز ان يكون لشكلان وعود ان مقاربة الاحوال
ومشابهة الا ترى انكم لا يمكن الانسان ضبطها لا الاطلاع على مقدار ما بينها من المشابهة والتفاوت وذلك كان حسابا الجزم مبنيا على
ذمة الزمان والشهور والايام والساعات والدرج والدقائق وانما انها وتعلم لذكر بانها او وضعهم عليها قضية عادية وكل
هذه امور غير حقة دائما بل على سبيل التقريب فظهر بهذا ان التفاوت بينها لا يظهر في المدة القصار بل لكنه بشيء ان
يظهر في المدد المتباعدة ومع ظهور التفاوت فالاسباب كيف يمكن دعوى الجزئية وحصول العلم الكلي الثابت الذي لا يتخلص
باستمرار الزمان على وتيرة واحدة ثم نقول انه لا يجتمع بتفاوت اصلا اذ العلم بعود سائر المدة يقتضي تجويز العلم
بعود مثل الاول السابق فتوقف العلم بذلك على عود الاسباب بالبتة فلا زال السابق من الاستعداد وسائر اسبابه الفاعلي
والقابلية على حالها فان العلم الجزئي انما يحصل بعد حصول ما يعلم عوده وذكر هذا يكون ذلك ما لا سبيل لقوة البشر الى علمه وكيف يكل
وعود الجزئية الا توت ذلك فظهر ـــ قوله ان زعم الى اخره الفرق باستبشار فان المفاوتة ان تذهب الاحكامين كالاوعد الجم المشهور وهم الشيخ
في ذلك الوجه ـــ في صدقك جدا الاول الصور والمواد فعلى ما اعتمدنا مفرغا عن قول لسلم الجزء الاستعداد به فلا
ان صدقه فقد كذب الفرقان ووجه التكذيب ما ذكرنا الثاني كون صدقه مبتنيا عن الاستعانة على الله في نيل محبوب ودفع
مكروه اي يفزع اليه في كل امر يهتم به ويجعله عدة لدينه من عن الفزع الى الله كما سبق الثالث انه يبقى للعامل ان يوقنه الهدى ودفع
ربه وعلل هذا الاوامر بقياس مضمر من الشكل الاول صورته اذا زعم الملك هذا في ساعة الفتح والظفر وكل من زعم ذلك فقد افعل
نفسه لا محالة ان الجزم من مصدقه دون الله فيفتح ان هذا فعل نفسه لا صنع الله في الجزم من مصدقه دون الله والمكرى من الضلال وبئس الجاهلية
المتلبس المتنبر عن معنى الاصوب الذي جعله الله ولوله ايها الناس الى خلقه كما يدبر عاجز عن مظلمة الحاذق الذي ناه واستغنى من ذلك
فعلها للاعتماد بها في الضرر واعلم ان الذي ذكرناه في الايات ان الاصول التي بنى عليها الاحكامين وما يجري من ذلك
المستقبل اصول يقرون في بها الجهود الاستمرار عليها في تلك الاحكام والجزم بها فعلى هذا الاصل كون تلك الفوائد عمدة في الضرب
كثيرة الزمان وعرفا الفلك السنة والشهر واليوم ما حوى واعتراض اب بنى عليه مصالح امام بهيئة كهزة اوقات العبادات كالصوم والحج
والجهاد وغيرها الوجوه بغير كما في الملحقات وسائر المعاملات وكهزة الفصول الاربعة لجعل في كل منها ما يليق به من الحراثة والحصاد
الفاكس وكذلك معرفة ما بين هيئة من اوضاع الكواكب وسكناتها وبين ما يحدث في هذا العالم من الخير والشر وعلى الجملة فالعلم
بالهيئة الاولى كون الخير والشر حادثين بقبل الضد من عملها وتغيير هيئة اخر موصول بالخير والشر وعلى الجملة فالعلم
بالهيئة الاولى كون الخير والشر حادثين بقبل الضد من عملها وتغيير هيئة اخر موصول بالخير والشر وعلى الجملة فالعلم
بالهيئة الاولى كون الخير والشر حادثين بقبل الضد من عملها وتغيير هيئة اخر موصول بالخير والشر وعلى الجملة فالعلم
بالهيئة الاولى كون الخير والشر حادثين بقبل الضد من عملها وتغيير هيئة اخر موصول بالخير والشر وعلى الجملة فالعلم
بالهيئة الاولى كون الخير والشر حادثين بقبل الضد من عملها وتغيير هيئة اخر موصول بالخير والشر وعلى الجملة فالعلم

ويعمل الفاعل ما كان يرجع اليه في امثاله وهو سبق ذكره في الفصل الاول واذا عمل على القياس الصحيح كان تصديره الخيل شبيها الكاهن
بالشبه للكاهن وجعل الشاعر يتبع الكاهن والكاهن في الناس الثاني الخيل كما كان هو في الناس الثالث والشبه الشاعر الشبيه للكاهن وهذه الشبه
الشبه للكاهن فيه الكاهن والخيل والكاهن في الناس الثاني الخيل كما كان هو في الناس الثالث والشبه ما بان معنى مشترك
الكاهن والشاعر والاشارة الى وجوه الشبه التي ذكرت وقد علم انا اذا سئلنا في المقدمة الى الامكان وجود شيء ينوي على الاطلاق
على ما يكون زيد على الفرس ما فيه مؤنة فانا نقول ان كان كائنا جزء مجدود به من الله عالم جدا واجل الدول الاسباب
وما يكون اليه فيه ظنون الابناء والاصدقاء ذوي الخبرات والكرامات وان كان شاعرا فضل شعر يسوء مجيد من ذلك الجهة وهو
طائفة ذلك الرئيسة بل مستقيم على وابل الاختلاف وحسن الامور كما ذكرت وجوده حتى هو من الكف وهو الصحيح واعلم انا كثر
ما يظهر قوة الكهانة وعجوزة من قوى النفس في اوقات الابتداء وقبل ظهور هيئة الدال فانا نقول ان الفعل في الشكل والظاهر في العالم
عدد عظيم عرض ما بداء ذلك الشكل وتابيه احداث في الارض شبيهة عما يريد ان يجري ولكنه يكون غير ثابتة فاذا
استكمل ذلك الشكل في الفلك وتم وجد يدل في العالم ما يشبهه في اسرع زمان فسر صدر دال استكمال الفلك انقوة الفعل
يوجد فاذا كان الشكل في تحقيق واجد او تخيلين واكمل على سبب ما يشبهه الصانعة الالهية وتشوف ذلك الفعل بالفعل
القوة على الكمال فاذا من قرب من ذلك الشكل وقوة شبيهة ما يكون بالفعل قوة بحسب بعيد من الشكل ويظهر ذلك الشكل
القوة المقصودة من ذلك الشكل فيشبهن صدور القوى والفعل مدة طول الشكل واشباهه عنه وعاضدا منها من ذلك القيام فاذا
صدقا الكاهن من اصحاب ذلك القوى وقران ساعب قوة الكهانة اذا احس فيما من نفسه عمل ايها الا ارادة انكلها فيوزعها
منها وحسبة ويشرعها في ملامان يجري بجري القال والرجز وطول الصور ويرا سعدان بالكلام الذي به يهيج ويوازنه
ارجحكم كهنة مزهدة وحيث كان الكهن كما من من الزمان وكما طال الزمن شاعره الكهانة قوى وزمانه فوق مئة عشرين
سنة يكون اليقوة كاهنا بعيدة من ساحل الجهل جدا فاذا كان الرسول من اصحاب سعدان عضو بالسه غزيرا جدا
ويضعف جدا الجامة ناجاب عليه ذلك وكلي اذا كان طل يشتغل في معنى الاجزاء الى من ملك الهركم والعرض من ذلك استعمال
النفس على الهوسات عند الفعل فيه وبلوغ بعض ذلك الاثر وحبس في نفسه من ذلك الهركم الفقد في ذلك انه وبعض في الكاهن
وربما كذب وذلك ان يتم عضب به بما بان الكاذب والفعل فيه وبعرض ذلك الكذب يكون جزء يلوى به وربما عجل الكذب حتى كاد
ان يجعله فيستعمل الزور وغيره بما الا انه في نفسه ويفعل اذا الفرس وربما ذلك هو كاذب متقاربة يجب فربما من الاتي الاستان
وبعدهم منه ويفيد ويلوهم الاخر العاوي ويخبرون عن الانباء بالكذب وما يعود من الحالات وان الفعل ان يلزم احد الشيء
الصدق فانه لا يجاوز قدره في طوره وبما يدل الفعل بقوة وارباح وح الفي وجوف مفضلة كاذبة في من طبيعة وسوء من فاسد
وتقوى من الكهنة في دفان الرسول صلى الله عليه وآله اذا عرض ذلك نقول انا قوله من الدعوة الى الكهانة اذا الفاعل
الفعل في آخر امره الى الجان بجيء بفعله كالكاهن في دعوى الاخبار عالب يكون فيما كان كوفة بابية الى السابق بشبهه بالكاهن والصلع
ان الكاهن يطير من الغير بكون ما يجريه من الامور الغائبة اما هو من في نفسه ذو فاته ان ذلك قال ان ذلك قال ان ذلك قال الغائبة عاما
الزيادة اعتقاد هم فيه على الهم وانما الشاعر يتميز عن الكاهن بأن له قوى على الشاعر في امر خارج عن جدد الآخر اجزا شرا يجد بعد بابة
الثاني كالتعريض بالرزيج وغموض الزيادة ستراجع على الكاهن ذوي على مناداة من الناس وزيادة اعتقادهم فيه وانتقاصه
عنه فوقار وبعد وذلك الكاهن يتميز عن الناس وبعد الاكبر عن الله تعالى عن دينه وان شاركه في اصل الاعتراف من سبل الله

وجعل ذلك صار الفاضل والفاضل في الامر من مشاكلين الاربعة الا امر مقول بلزم بالاشد والاضعف والكاهن قوى في ذلك
من الفرد والشاعر قوى من الكاهن والكاهن من الشاعر وذلك ان الشاعر جعل جدة السلام الكاهن قوى الشبه الغير زيادة
فاره عليه ثم الجدة به وجعل الشاعر اصلا الكاهن والكاهن اصلا للشاعر لان الشبه بدعي كون الشبه قوى في الوصف
الذي فيه الشبه واصوبه وهذا كلام من قال ان وجه الشبه في الكاهن والشاعر يكون بجهة العدول والاعتراض من طريق
احدهما التهيم والكهانة والصور والكهور وما يلزم من ذلك من صد كثير من الناس عن سبيل الله وان اختلف جهات هذا العدول
بالشدة والضعف كما بيناه وهذا قبح جلب السلام من تتبعوا اصحابه عن يعلم الغيوم وقبول احكامها وعمل ارصادهم من ذلك
الصوت فقد كوارهم بالسجال الحرب وقوة وما شارك ذلك الخوارج وكان سنه ما احث من الطعن بهم والطعن
سيد بلغت مرضوعة وقوله عليك من ذلك عبرة بابة عن كلام سيبويه وذلك سلام خطأ ذلك الجهم وتكذيبه في
مقاله وابعد التوفيق ... [illegible] ... بعد فاذا قد من جهة الجن في ذم الفئة معاشر الناس انا الفتاة نواتي الاثم
نواصر احوط نواصي الفحول فانا مضطان ابي من شعورهن من الصلوة والصيام في ايام حيضهن وانا مضطان تعوض عن شهادة
الرجل من شهادة امرأتين الواحدة مضطان حظ من دواتين على الاضعاف من دواتين الرجال فانا نواتي الفتاة و
كونوا من جدة من على مدة ولا تطيعوه من الغرة وهو الذي انكر انا ... شاكلة في واضعة الحل وانا الخلق عليه
من هذا الرجع فهم من السلين منسوبا الى في قرأة ازدان بنيه على وجوه مضطان الفتاة واسبابه فذكر مضطان من وجوه ذلك
سعد ما كوهن نواصلوا الايمان وانا ساران جهة الفتى فيه بقصود اعدة من هذا الصلوة والصوم ايام الحيض وذلك انا كانوا الصوم لا تقاط
من كمال الايمان وبسلوان الزكاة كان قصوره عن عذر بأس بالصوم والصلوة في زمان الايام مضطانا الايام وانا مضطان الفتى
التكليف مرض بالعذر الرجل المذكور بين فكوهن في حال مستقدة الايام حتى الكوثوف بين بذلك المثال الجهة وجعل الفتى
وبعد اخر وهو انا ذكر ربطا لما بعا في معنى مضطان جوح الدم واسرار الشريعة اذ قد ... جل ان يطلع عليها عقول سائر المثال انا
نوعن نواصر فاذا ارجعه مضطان بان عبر الرجل عن علة نصف من عبرت الرجال الا ما ... تعالى يوسيكم الله في اولادكم
كم للذكر من حظ الانثيين والفتى بلوح من سر ذلك كون المؤنث على الرجل وهو اهل الشرف وكون المرأة من ساعات ان يكون
مكونة هذا جهة الى جهة وهذا الخارج انا ذكر كوهن نواصلوا مقول ولذلك سبب من ساعل وهو مضطان اسعد اذ نواصلوا
مطهورهن من بتول نظرها العقل كما يشبه مزاج الرجل كما يشبه الى عليه بقوله ترجيل وامرأة ان من يأتون من الشهوة انا
مثل احد بها اذ كل امرأة الاخر فانه نزيه على معنى القوة الذكرية فهن ولذلك جعل سهادة ثلثي امرأتين الجهل شهادة الرجل واحد
وله اسباب لبس الغرض من تاريخ وهو ملا معاشر من كامل العقل والمعرفة ... وطلقوه بالنهي اقوى من الجهوانية جزوه الحوالين
العقلية في حاسر المعاش والمعاد ولذلك كانت احكام القوى الجهوانية فيهن اغلب على احكام قوى العقل فيهن فكانت ناقصات
دائرة من حسده الخ وابقوا بجزع وقوع واكذبه انكروا بل الذكر والاكثر ان الامور كوفة عادة الصفات انقص لحكم
الاغلبة فيكون فيها ما كوهن عليه معاشر ... وهو الرجل مطالبة ... فعال الرجال نواصلوا من على مضطانا بما نقل اسعد جعلهم
على بعض وبما بعض اموالهم وبذلوه من اموالهم ... وكونوا مرضيا من على مدة وبنائه على حيات مضطانا وقوة لسانه ان
يتم وعلها التسرع والعذر ... واعلموا اشارة الفتاة ... وكونوا مرضيا من على مدة وبنائه على حيات مضطانا وقوة لسانه ان
الفتاة تعلم السلام الشراجع فهم من قام لا بالغيبة من مثاله من وهو قيام الامر بالطريب مضطان وبرع مضاف من دنيا

عدة والمؤن على ايقونه منها وخاصة ما يعونه بعد حصوله له التاسع من ساعاقاته وانوس اسباب هذا الفواحش ان عطيلها
اكثر ما يكون بمازرعها عليها وعبادتهم اياها وما علك فوران الشهوة والغضب والحرص على عبادة الخلق وقوة طمع الانسان
له وغلبة الباقي للشر وعزة فقدهم سبب الغضوب بعثتهم به على بعض ما نبه على وجوب زلك الحرص عليها والاقرار بمنزلتها ان كان في
الكلام من بقاء الشق في فضلها مكروه والثامنة عين الثامن كونها من بعد عنها وآثاره وهو ما يصل بجانب الى الفقود ميادة لكونها ان كان لازم
موانعها الا بعد عمل الزهد الظاهر الشرب بالهوى والمعصة وقد علمت ان الزهد الظاهر من معاطب الشرائع الذكاة وسيلة الى الثواب
المطلق كما قال رسول الله عليه وآله الزكاة قنطرة الاسلام وقد أتى في هذا الفرض الجمع للحواس الخامسة من الحواس الباطنة
اي من معطيها لسبب هذا بابه وهو بصره استعاذ بها النفس الخلوة الباقية ان علمان مضمون الحكمة الالهية من عالي هذا البدن وما به من الآلات
والمنافع انما هو استكمال نفسه بما استخلاص الفاوع الكلية وتعاطل الاعلى من تطلع بربانية الله بالموضاب ان صفها الى بعض الا اسلاف
جواباً وعجائب خلوقات الله بها على وجوده وحكمته وجوده وتعليل الغايات الامر اده مكرر كانت سبباً اساد بالذلك فلاجله سد فاها
بصرين من بصرها الغاشي ومن ابصر الينا الحقيقة اي من مد اليها بصر بصيرته وقطع اليها بين قلبه عجبة وعشقاً الحل من بصر بحرص
ادراك انوارها له والاهتداء لكيفية سلوك سبيلها والباب الاشارة بالذي في قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم زهرة الحياة
الذي بيانه المتقدم فيه دليل ظهر الغرض بين قوله من بصرها وابصر اليها وبين السيد لهذا الفضل مع ما في موضعه ومن مطيرة لبابه اعتاداً
وهي ما تطيب الجيد بالنفي الغاية اعلم ان في هذه الجملة فضولاً الاول الاولى قوله الحمد لله الذي ملاء صوله وردا بطوله
مانع كل هيبة ومقل كل عظيمة دال الحمد على هم واطف كرمه وسوابغ نعمه وامين به لا بارئ واشهد به فيما اهاء باسابيه
ما هو اكاد ان اتوكل عليه كاتباً اعتاداً شهدان محمداً عبده الله عبده ورسوله ارسله لاقتاد امره واقتاد عدده وقدم قدره
الرابع تقول القوة والقول الفصل والحجة الفيصلة والآزلة المتانة والصمة الدلان وقد أتى قول الله تعالى في هذا الفصل باعتاداً
اربعة تزول جباله الاول كونه عليها وان تبين الزاد به الفاوي المكاتي لنفسه تعالى من الجمين كما سبق فالزاد الفاوي المعطى باعتاد
كونه سبباً لكل موجود ومرجعه نحو الحق المطلق الذي لا اعلى منه في وجوده وكال ربنة ومشرق كلياته وما كان ذلك اعتاد الطيبة في الباب
الى كل موجود صدر من قدوة وتوثيقه لازم جعل الطيب ورد مبداء هو مولاه والثاني كونه دانيا بطول ورياً فوقان معنى الدنو والقرب
في حقه تعالى ليس كما يكون اجنباً كان اعتاداً بعدة يقولون الله من قريباً ساء الا تعتاد على نوالها وقد من اعتاداً بصائر الصابرين في سورة طلقة
منا وان الثالث جعل على مبدأ الدنو والثالث كونه مانع كل عتبة ومقل كل عثرة والرابع كونه كاشف كل غيظ وازلة وهي الاشارة الى كل نقمة
صدرت منه على ما بلغنا في اهل جبور وصدت سواء كانت وجودية كالحجارة المال والعقل وغيرها او عدمية كدفع الباساء والضراء
والبه الاشارة بقوله تعالى وما يكم من نقمة فمن الله ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بالله يشركون والخامس من معنى الاعتاد قوله تعالى
اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض وقوله احمد الى قوله نقمة الله تبيه على مبداء استحقاقه لاعتاداً الحمد
وهو كونه بالغ بعض الفضلاء الكريم هو الذي لا بارئ بعضاً وارادة وعدداً واذا اعطى زاد على ما تمنى الرجاء والوسيل كرماً اعطى ولا
ان اعطى وان دعتنا ش عزة وحاجة لم تعد ان اعطى طيب وما استغنى ولا يشبع من لا يزهد الغني وبغيته على ما سابل والشفعاء من
اعجبته له هذه الاعتاداً ان حقيقة تزيز تكلف فهو الكريم المطلق والبر والمالك الا اصطناعاً في ملك والاجمع الاتم في رسم هذا
الاعتاداً ما يعود الى فيضان الخير عنه من غير بخل ومنع وتعويق على كل من يقبل وان يقبله الفضل وهو الطف كرمه عالاً
الغيرية الى الجود على ما يأتي ادم وسوابغ نعمه نقمه الثانية الى لا تعود بنفيها من يقول لا بالها يقول وان من به اوكاً بادياً

نصب اذ لا بادياً على الحال واسناد هذين الوصفين الى الجنة الى مبدأ الابتان اذ كان باعتبار كونه اولاً هو مبدأ الجميع الواصل
وكونه باطناً هو كونه ظاهراً المعقل في جميع الآثار فباعتبار ظهوره مع كونه مبدأ لكل موجود واولاً يجب الايمان به والتصديق
بالاحدية والوحدة واستهديه فريباً هادياً فاستهداه طلب الهداية منه وتيسيره وفي بعض نسخ هدايته وهداياته هبته
الخير وكل ما فيه خير لك هو الذي يطلبه دون ما لبس الحق به وظاهر اذ باعتبار هذين الوصفين مبدأ الطلب الهداية منه والوحدة
واستهديه قاربنا هرا استعانة طلب المعونة منه على ما يبقى من طاعته وسلوك سبيله والظاهر هو الذي لا يجوز في ملكه غيره
حكمه بشر بكل موجود سخر بحكمه وقدره وحفظه في صنعته والظاهر هو الذي اذا شاء فعل واذا قدر شيئاً فوجد وان لم
يلزم انه لا يشاء فلا يفعل لا سبق بباطنه وظاهر اذ باعتبار هذين الوصفين مبدأ للاستعانة وقوله واتوكل عليه كانياً الامر
الى الله كاعتماد بعوده اذا اعتماد الانسان جبلاً يرجو ويتجافى على عزه وانكاناً في اعتبار كونه معطياً لكل نابرين متقدماً بالكفي
اسبق اليه من سمه شروع مضرة واناصر هو اعتبار اعطائه الضروري، وما عداه تم باعتبار هذين الوصفين وقوله وعلاه
طاهراً باعتبار هذين الوصفين مبدأ التوكل عليه والدعاء عليه والدعاء مفاوضاً الى امورهم اليه وقوله واشهد الى اخره تقرير للرسالة
وجعلها بين الاعتراضين او ذكر مهمتان احدهما انقاذ امره والصلاة الثانية لله تعالى انقاذ امره بجزاء الاكرام على قانون الخلق البشري
بالجبودية له الثاني اتباعاً عدده وانواله واصطفاه وما سبق بيانه وجه استعارة العدد وقوله نظام بتدبيره بعد الشيء بقاءاً
الوارد على السنة الرسل عليهم السلام الى الخلق على لغاته الغاية الى الوارد الحاصد وظاهر كون الثالثة اعز اساً لبعثة الفضل
الثالث قوله اوصيكم عباد الله بتقوى الله التي منزب لكم الامثال ودلت لكم الاجال واليكم الرياش وارتع لكم المعاش
واحاطاً بكم الاحصاء واحد لكم الجزاء واثر كم بالغم السوابغ والرفد الرافع والذكر بالحق البالغ ناحصاكم عدداً ووظف
لكم مدداً في قرار جبرة ودار غبرة انتم محتبرون فيها ومحاسبون عليها الواو الزيارش الفاخر وريش العيش باثاثاً
واريضاً عدداً لزيد جمع رفدة وهي العطية والرافع الواسعة الطيبة وهذا الفضل مشتمل على الوصية بتقوى الله وعلى بيانه
والاعتناء باعتباراتها الاول الاولى منزب الامثال والاشال الذي منزب الله لعباده في القرآن كثيراً منها قوله تعالى مثل نور
كمشكوة فيها مصباح الآية وقوله تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً وقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها
كمثل الحمار يحمل اسفاراً فاعلم ان الامثال من الله تعالى ما ورد على سبيل التشبيه والاستعارة وهذا المثل الى من كان قد طلب
الظهار المعجزات من الرسول صلى الله عليه وآله فظاهر ظهر لم يبلغها ورجعوا الى خلفهم فلم صم عن سماع دواعي الحق
بادعاء ان خلق ربكم عن سماع الله يأمر بهم عن مشاهدة انوار الله باعتبار عمايتهم بهم لا يرجعون عن غيهم في تيههم
وكفرهم ومنها قوله او كصيب من السماء الى قوله فواراً وهو مثل شبه فيه القرآن بالمطر نزل من السماء ومشبهة ما في
القرآن من الوعد والوعيد بما في المطر من الرعد والبرق وشبه بأعداد المنافقين من الاصغاء الى القرآن وتلقاهم
عن سماع الوعظ بمن جعل اصابعه في اذنه خوف الصواعق وقوله يكاد البرق الى اخره اشارة الى ان كان يرون ظلمه
لسماع الوعظ البالغ ازاني محرم جعل الى القرآن ويجعل عن ظله بقدر الظلمة فاذا رجعوا الى قرائتهم اشاروا عليهم بالعود الى
دينهم ومن امثاله الرمم الجميل في النصيحة خوفهم بالعجز وضعف قلوبهم ويقلم عليهم سيوف اعدائهم ان كانوا ظل يتعللون
عنهم من مواطن الحق وكذلك باقي امثال الله في كلامه الكريم الثاني قوله وقرت لكم الاجال فكيفيا بلغا الاضافة الى الوح المحفوظ كل
اجل مسمى فرجع اليه بحسابه بالعلانية واسراره من بدئه وجعل للقيامة الثالث كونه مذنب الرياش وهو الظل
المنة عليهم كما قال تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباساً يواري سوآتكم وريشاً ولباس التقوى لا يبدي كون الانواع بعد

يشتهوا من بلاغة وفصاحة السابع كونه مما وقع فيه المقاسمة في طلب معانيهم في القرب كما قال الشقراء وزنكم من الفتيات وهو كما ذكر الثامن الزائد عما احتاج كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه واحتاج بعضهم بهذه الآية على ان المشاكلة من قبيل الحقيقة من غير التفات هذا وعلى التجوز وظاهر كلام المصنف بانه لا بد لكل منهم من اعتبار الطرفين جانب الفاعل والمفعول التاسع كونه مما ذكر لاجله الزاوي كونه مما ذكر لاجله الشاعر انذاره بالوقوع اي وقوع ما توعده به عباده ساعة وقوعه اجل به عباده وهو مجمل على عشرة امور ان يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين التاسع احصاؤه كعده لهم كقوله تعالى واحصى كل شيء عددا العاشر توظيفه لهم المدد وهو كونه على علم الآجال والاعمار والارزاق والاحصاء العدد وهذين ايضا انما اوهم كونهما مما ذكر لاجله تعالى بالجزاء مع عدم مناسبتهما لكون ذلك سببا في التمني بتوليهما الاجال لكل شخص فيطيع في امر المعاد والعقوبات اللازمة لكل منا ذر الظلم عبد كل مدة من الآجال المختلفة ذكرها طرد الوهم وكسر الحكمة ولان ذكر توليت الآجال من اسئلة اليهود اذ سألوه عن الدنيا الى ان تبلغ قوله في قرار حسنة وما ذهب اليه بعضهم من ان احتمال ان يكون ذلك لاجل ان يعذبهم بعض ذنوبهم في الدنيا ليس بشيء لان ذلك انما يصح لو كان الجزاء في الآخرة فقط والآية تدل على ان الجزاء في الدنيا ايضا كما يدل عليه الاحاديث الصحيحة وقد يجاب بان الآية لا تدل على ان الجزاء في الدنيا ايضا بل على ان الجزاء في الآخرة فقط وهو كاف في صحة التعليل بالجزاء وقد يجاب بان الآية تدل على ان الجزاء في الدنيا ايضا لكن لا على سبيل الحصر بل على سبيل الجواز فلا ينافي ان يكون الجزاء في الآخرة ايضا وقد يجاب بان الآية تدل على ان الجزاء في الدنيا ايضا على سبيل الحصر لكن لا على سبيل الحقيقة بل على سبيل المجاز لان الجزاء في الآخرة اعظم من الجزاء في الدنيا بمراتب لا تحصى فكان الجزاء في الدنيا كلا جزاء بالنسبة اليه فيصح نفي الجزاء عنه على سبيل المجاز وقد يجاب بان الآية تدل على ان الجزاء في الدنيا ايضا على سبيل الحقيقة لكن لا على سبيل الحصر بل على سبيل الجواز وقد يجاب بان الآية تدل على ان الجزاء في الدنيا ايضا على سبيل الحقيقة لكن لا على سبيل الحصر بل على سبيل الجواز وقد يجاب بان الآية تدل على ان الجزاء في الدنيا ايضا على سبيل الحقيقة لكن لا على سبيل الحصر بل على سبيل الجواز

على ما يقتضيه حقيقة مرتبة الخامس كونه مما هو اقل استغراقا للقصود مما يطلق عليه من الحسن في عيون الغافلين بها الى على ان يكون اي قد نظر حسن او ما اظهر الحس وجوه الكناية امتدادا بالى عنيها او ما احاطها وعلا بها او على استدارة من قولهم ساد يسود والفعل الاول يتعدى والثاني استعارة السادس وقيل بل استعارة لفظ القفل لما يأتي اي به الانسان من تغيير ما يشبه القفل بمن جبر ارة وسمار ظاهر كونه مما ذكر لاجله السابع كونها مما لا استعارة فيها لفظة الستار وما بعدها لان بعض الغافلين عليه من قبائحها وشرائها ان لا اسم هناك بل هو كقوله تعالى جنة عرضها السماوات والارض الثامن كونه مما ذكر لاجله تعالى بالجزاء وما يتعلق به من الثواب والعقاب التاسع كونه مما ذكر لاجله تعالى بالجزاء وما يتعلق به من الثواب والعقاب العاشر كونه مما ذكر لاجله تعالى بالجزاء وما يتعلق به من الثواب والعقاب

الحادي عشر كونه مما ذكر لاجله تعالى بالجزاء وما يتعلق به من الثواب والعقاب الثاني عشر كونه مما ذكر لاجله تعالى بالجزاء وما يتعلق به من الثواب والعقاب الثالث عشر كونه مما ذكر لاجله تعالى بالجزاء وما يتعلق به من الثواب والعقاب الرابع عشر كونه مما ذكر لاجله تعالى بالجزاء وما يتعلق به من الثواب والعقاب الخامس عشر كونه مما ذكر لاجله تعالى بالجزاء وما يتعلق به من الثواب والعقاب السادس عشر كونه مما ذكر لاجله تعالى بالجزاء وما يتعلق به من الثواب والعقاب السابع عشر كونه مما ذكر لاجله تعالى بالجزاء وما يتعلق به من الثواب والعقاب الثامن عشر كونه مما ذكر لاجله تعالى بالجزاء وما يتعلق به من الثواب والعقاب التاسع عشر كونه مما ذكر لاجله تعالى بالجزاء وما يتعلق به من الثواب والعقاب العشرون كونه مما ذكر لاجله تعالى بالجزاء وما يتعلق به من الثواب والعقاب

وبه يعلم الحكم الاسلام بجواز عود القتل وبه تبين عدم ظاهر الشريعة وعدم انعقاد الجماع في ثبات الحدود والقتادة مع الزوجية قال ابن سينا الرئيس ابو علي سينا في كتاب الشفاء جملة مكاتبة الفاضلة وبيان علم الطبيعيات وما هو ويقول من الشرع كما سبيل الى اثباته الامر طريق الشريعة ونشد بل جبر النبوة وهو الذي للبدن عند البعث وجبر ان البدن وضرورة معلومة لا يحتاج ان نعلم ذلك الشريعة الفقه الواقعة بل هو سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله حال الحدود والقتادة والقتل بعد البدن ومنه ما هو مدرك بالعقل فيها من البرهان ومن مدة الثبوت وهو الحدود والقتادة الثابتان الثابتان بالمذاهب الذان للاصلي وان كانت لا ولهم ما يضر من ضرورة الان لما توضح من العلل والحكم الا طبعون وجبر ان اشارة حدود القتادة البدنية بل كما تم لا يلتفتون الى ذلك وان اعطوها ولا يبطل عليها فلو نجيء هذه القتادة التي هي مبادئ قول الاولى وامران الذي ذكر عليه الزيم هاهنا صريح في اثبات الحدود الذان وله واحد قوله تعريجهم من مزيج البنود والكاد الطور وهو السباع ومطارح المهالك اشارة الى جمعه لا جبال البدن الناس بعد تبدلها وفنيها فتخرج ريحان فوجه من مزيج بنوه ومن كان اكل جبار وسبع او مطرح الطلاق من بعد كما لغرب الدين وجدها من خلف المكان وجمع اجزاء بعضها وافت بعضها من قلب الاكل ان الثانية واعتراض به ساوت ان يزاد عليه اجزاء البدن اكله فكيف بكون اعادتها لان الثانية لاجزاء في بدن منها اجزاء لزم نقص ان الاصل وبطلان قلت هذه يحتمل ان يكون كل بدن واحد اجزاء اصلية بالبنية من اول العمر الى اخره لا يتغير ولا يتبدل واجزاء متغيرة عادة اعني يوم القيمة فاذا كان استيفاء البدن الذاكرة فهو يحتمل بدن الاكل فيرد اليه من قبران يتقوم من الاجزاء الاصلية فلا اكل فوت ولا ضرورة بالفاضلة وبالفضل عن هذا البيان قال ابن سينا الفضلاء انه قد يحملت هذه الاقطاعات ضابط عليها من التأويل. وما يناسب هذه الفاظين للعقاد الرمحاني يقول ابو احمد من الاصول او اصول كل واحد في الدنيا من قوله وقت الاوقع الى انقضت مدة كل شيء ومنهم قوله وارتق الشعور او هذا انتشار كل واحد في الاجزاء من بنوا الانسان وقوله حرجهم من سواد مع البنود واستعداد لفظ البنود للابدان وجمع اجزاء او شيع فلا استعداد وجبر الله الابدان النفس وتعلقت في الدنيا البدن وهذه الحواس مطوحة من عالمها كان المعقود منهم نظافة البنود وحاسة سطح من الاعمال والمال وجبر الجميع بعود والى الله في مدبر الخطية وقوله وذلك الطور ذاته ان اقاد فين واهل الحكمة كيفي اما بسجود ونفاذ الطور وقوله النفس الناطقة والملائكة كما اشار اليه سيد المرسلين صلى الله عليه وآله في قوله حتى الرجل البيت على بقعة وقرنه وجبر ونوع النفس وبقوله الاهل وبالله الملائكة لا تعين الحكم بهم الذي ما كالعنب في دائرة اعلى كون الحي الجليل من الطير كالجاء في التنزيل الاهي في وصف الملائكة اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع وكما اشار اليه الوحي في نفيه من الوان وطبا قوله هبط البلد من المكان الارفع اوقوله وما ارسلناك الا كافة وكما اشار اليه في رسالته الشيخ الرئيس في رسالته الطير بقوله بدنت طائفة بقفز نحو الليل ودرنوا المرتبة بها والحكم وبقوله والى السماء كيف رفعت وبقوله الطير صافات ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن وبقوله والى الجبل كيف نصبت وبقوله النفس والطير من سعة الخرق والاسقاف النفس لتقال حمل والطير اشتقال حمل والله اعلم فهذا الطير يقصر الحوران مبعاد لفظ الوكر قلت ان ما ابينا من المشاركة وهو كونها مسكا لا يبعد مفارقه قوله وجوه السباع استعارة للابدان بما وقوله السباع اشارة الى النفوس الظلمية الغير الفاضلة الى الاعمال والاخلاق الفضيلة التي شاهدت في الطبيعة والانعام كان البيع كذلك قوله ومطارح المهالك اشارة الى الابدان بما هي مطارح هالك قاطبت الدرب ابنوا الشهوات الحق بالجنة قوله سراعا الدار منصب على الفعل جوله اخرجهم وكذلك ما عطفه من المنصوبات وارجعهم حكم ما بعده الاتي يعلم الترجيح الى وجوه الى مدينتهم وسرعتهم اليها اشارة الى قرب سوالهم وهو في آن انقطاع علاقة النشريح البدن وجوه قوله

من الزيتر قوله ممن ضمن الى سفاده الشارة الى اثاني النفوس بوجوهها في محاورها وما بعدها من اجبر وبشر قوله وجبلا اشارة الى اجبارهم في حكم الله وتعلقه وحل اعتقاد الوابه وعقابه قوله وبلا اذ لا السنة هم اذن يطيقون بها وجبل ان يكون الصفت كلامه من منوعهم واضيادهم في قوله الجلالة وجبه الجلال قوله فيما سقوا ضيامهم استعارة لاستعارة النفوس جبة الله وعظمه وبنا ما يقصوره كالله على سائق الجبوم بقوله لا الامكان ومعقول استعارة لاعظامهم اذن قلت على الله تعالى اذا كل بالنية الى عليه على الشواء كاب توى الصفاخوس وجعل ان يكون الصف استعارة لمزيتهم في القرب الى الله تعالى مشاركين مقتضاهم بين قوله يتقدم البصر اشارة الى احاطة علمه تعالى بهم قوله ويبعثهم القاضي هو الذي هو حكم القضاء عليهم بالعبور وفيها عموم عموم وللحاكم لم يجب الامكان لم يخرج عنه منهم احد قوله عليهم ليوس الاستكانة وتبع الاستسلام والعذلة استارة الى ما لهم ان يجرون من الاحداث عليها من زلل الاسكان ودين الجليزة والخوف في تبقد احده وهو كقوله تعالى يوم يدعوا الداعي الى شيء نكر خشعا ابصارهم يخرجون من الاجداث وقوله فدفنت الجبل او جبل الدنيا فالجبل هو في الخلاص ما هم به كما كانوا عليهن جبل الدنيا من معيشي وسرورها وانقطع الاسل او ما هم منها الانتفاع عورهم اليها وانقطاع علومهم في ذلك قوله ومعبون الاندة كالمة اي سقطت النفوس في حضيض الذل والخيانة الى رمضانه وعفوه وفظ الكظم مستعار كاسيق قوله وخلعت الاموال مهيئة كقوله تعالى وهيئ لنا من امرنا رشدا وجواب اذ اي متواتهم بلسان خالهم بجحوده وجحده على وجه الخيانة والضعف وذي العبودية قوله والم العرش وعظم الشق استعارة لفظ العرش وكل بدن فانه ما تحت النفوس وكيا ان القرآن وجبه الله وعدم الاس تبا الموت الذي الخلق اتاعب اي عرق اي وتلفق من نزول الصحاب بدونسبة الالجام الى العرش نسبة مجازية قوله وارعدت الاصحاح لزوجة الثاني اشارة الى ما تقدم النفس عند بعثها المقارنة واستعارة لفظ الزوجة المهر حكم القضاء فلا نفس محل مزدهرا بتمكن معه من الجواب والاستماع وفضل لمخاطب هو امضاء احكام الله على نفوس عباده عند الرجوع اليه بنوبة عاداتها واسبابها مقاصد الجزاء معاونها عما اشبه ما من الملكات الرديئة لكل عذاب وامن من الملكات الفاضلة بنوال الثواب وجبه كل فئة استعداده وبقوله وما علمان العدد الى الجزاءات والاستعدادات من حيث ابوا الاقطاع دان الشارع من الطوارئ خصوصا ان كلام الله وكلام رسوله واولياءه اذا عضده دليل عقلي يمنع من اجراء الكلام على ظاهره ولما اطرقه الجزم بجواز العقاد الجسمانية الشرعية ولم يقم دليل عقلي يمنع منه لم يمكنا الجزم الذين بجعله هذا الثاني وان ما الحق الخوض والعصبة عقاد الجسمانية الخاص على ادمغتهم وجاء الجسمانية لهم عليه من اختصر واخرجوا اخلوا العالم بالذكرون قوله عباد مخلصون الشدائد مربعون الفتار وميتوسون اعتقادا وهضمون اجداثهم وكاسيون رمادا ومعبوثون اشتاتا مدبرون اجداء وجبرت حتى اذا ما اصابوا أن طلب المخرج وعد وليل الفلج وعزما على المتعب وكشف عنهم سدن الترب وعادوا الصغار الجباه وروبة الاوساط وبداية الفتيل المرادف زمدة الاجل ومضاربه المل قوله الفتى الفقير الجس والاجداث القبور واعرى جبرت وانتفاضات من العظم وغيره ومدبرون مجزبون والمتعب المشيق والسد فجع سدة وهي غلظة الجبل والكثيب الشيء والكثيب الاشياء الطلب وذكر تلك الاوصاف لمناسبة شرحها الاولى قوله مخلصون النار او خلعهم ليس لهذا وانهم بل هذه فاعد مستقبل الترجمة اوكد العبور وقد الفتان تعصبهم له الثاني كونهم يريدون النار او ليس ملتن ما لكم علم من اختيار منهم حتى يكون لهم الجزاء في معصيته وطاعته الثالث كي يتم مبعوثون المتار او الحضر وتنا قوله فيبعثون بها الى حضرة

يمتنع ان يكون مستفادا لنظرة الجمل لعارض كالاعصار الغالب حتى يكون اعتقاد بحلوته انما هو بمشاهدة ما يدل عليه بحاله اذ لا يلتفت اليه ولا يعول عليه الا بعد اعتياده مرارا كثيرة فان كان مستفادا بهذا السبيل كان مكتسبا لا ضروريا وكذا ما يعلم منه مرارا كثيرة ان كلما شوهد فلانا يحصل عنده كذا لان الاعتياد كما يحصل عنده العلم بالمعتاد كذلك يحصل عنده الظن بالمعتاد في الجملة وان لم يبلغ حد العلم وهذا ظاهر في الاعتياد الذي يحصل بالتكرار الكثير وكذا في الاعتياد الذي يحصل بالتكرار القليل في بعض الصور كما اذا شوهد شخص يتكلم بكلام لا يعرف معناه مرارا قليلة فانه يحصل الظن بان معناه كذا وكذا وكما اذا شوهد شخص يتكلم بكلام لا يعرف معناه مرة واحد

بشبه الانفكاك الذي كان لا يخيل ولا يسدّ ذرة الصراط المستقيم هو الوسط الحق الذي لا سبيل له الى احد الجانبين ولا عرض لاحد هو اوسق من الشعر ولا ادق من السيف وقد سئل عن قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم فقال يقول ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى جنتك بالقطع دنياك والمانع من ان يتبع اهواءنا فنعطب او تحتم ارائنا فنخيب وعن العسكري عليه السلام الصراط الواضح الذي هو صراط الحق في الدنيا وصراط الآخرة هو صراط المستقيم في الدنيا فهو العدول عن المفلو الرتفع عن التقصير حتى استقام فلم يعدل الى شيء من الباطل والصراط الآخر هو طريق المؤمن الى الجنة لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار وروي انه سئل عن الصراط والمراد في قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم فقال ما لكم وذاك انما عنى بذلك محمد صلى الله عليه وآله وعلي هذا الصراط وهو الطريق المؤدي الى الجنة وهو الصراط في الآخرة وروي عن الصادق عليه السلام انه قال الصراط في الدنيا هو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه في الآخرة فتردى في نار جهنم وروي عن الباقر عليه السلام انه قال نحن الصراط المستقيم وروي عن الصادق عليه السلام انه قال الصراط في الدنيا هو المستقيم وفي الآخرة هو الجسر الذي يجوز عليه الناس على قدر اعمالهم فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر مثل الفرس الجواد ومنهم من يمر حبوا ومنهم من يمر مشيا ومنهم من يمر متعلقا قد تأخذ النار منه شيئا وتترك شيئا وروي عن الصادق عليه السلام انه قال الصراط ادق من الشعر واحد من السيف فاما المؤمن فانما يجوز على قدر نوره حتى يجوز منهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة يوم ومنهم من يجوز وهو مسيرة ساعة ومنهم من يجوز وهو مسيرة ميل ومنهم من يجوز وهو مسيرة فرسخ ومنهم من يجوز وهو مسيرة يوم ومنهم من يجوز وهو مسيرة شهر ومنهم من يجوز وهو مسيرة سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر سنين ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة مائة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة الف سنة ومنهم من يجوز وهو مسيرة عشر الف ال

السلام لم ينفع وأنت أزرار الأنبي الذي لا يهتم بشيء والمداخ الجاذب للقلوب الشوق أليد وأنك الخطرات التي يبدو أو تخطر
الخاطر وهو بالكسر أي عيشة وعيشة الشق مقبته وبنانه سبحه في ذكوب هو لوبا أنا دنا الجرة والقدم ضرب الصدر
وكلاهما موجبة لشدة الغم والابلاس الياس والرجيع من الابل المرفد في الاسفار والنصوف الذي هزلته وحفلته الوارد
اعوانهم والحشاة بضم الحاء والثين المجتمعون والتمع الرجيع وفي فضل هذا الفصل لكنت الثالث ثم للاستفهام وهو استفهام في
معرض التوبيخ للانسان وأمره بما يحال نفسه ودلالة الاستفتاء على جزيان فعل عليه مع كفرانه فما وكان تم معاد لذا الهزم
الاستفهام فيها دالة التقدير بما لفيض بما الظهر الله لكم من عجائب صنوعاته مرة تم هذا الانسان وتقليه في أطوار خلقته وبعالا
الجزم بشوره كقوله تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون وفي بعض النسخ أو هذا والمعنى واحد واطوارا جمع طور وهو الحالة
وما جمع بينهما لتطابقهما الأسرار عجز تامة حتى كان عالما غير أكلا أو بما ما أنبه قبل ولا كما سيأتي الثاني بيان أول احوال تكون الانسان
وجد بدءا في واستماع بالجهور منه فيه وأول ما يكون منه بعد الروح بعد الملك المصور ثم يحدث رطب من فضل الطبيعة
فتنقب عليها أقام فوهان العروق بحيث ان انقلبت محسوبة سلامت عروقا قائم بها النطفة فإذا تحالها حدث في النطفة حبا
موازنة للتيبا العرق فانى في الرحم ينفخ عند تحيض وحبس لجريها جاري ذلك الغشاء المذكور وهو في يعرى واحد فانا فان
النطفة مودعا الميتا فالله القيام فيه رطبين الرقي والنفس في عرقين فإذا انخلقت هذه الجاري اعلب النطفة حينئذ الغذاء
من فوهات تلك العروق وتتغذى الشغاف ثم انفصل عن قريب الرحم الذي وحدث لها حلولها أبدا في وهو به ونطفة
اول هي الطلب ثم لا تزال الفوهة تزداد في النطفة حتى تصير هلقة وبكون مثل الزيتونة في أكثر أشكاله أيام وابتداء الخطوط الحمر
والنطفة بعد ثلاثة أيام الخرى ثم بعد ستة أيام لثروة وهو الخامس عشر من يمين الملوى تتغذا الدودة تبرق في الجميع فيصير علقة و
بعد ذلك باثنى عشر يوما يصير مضغة وبين مضغة لحم هي المضغة وبغير الاعضاء الرئيسة وتشد وطويلا التماع ثم بعد ستة أيام
يتصل الرأس من المنكبين والاطراف عن الصلوع والبطن غير محزبة في جسم وحشي في معنى حتى يتم بعد ثمانية أيام وهو
تمام الاربعين فيصير جنينا وقد تم ذلك في ثلاثين يوما وقد تم في ثلاثين وأربعين يوما وقيل العدل في زمان ذلك بضعة وثلاثون
يوما فالخواتم في سبعين يوما وقد تم في ثمانين وعشرة أيام وذلك سبعة أشهر وإذا كان الأكثر فيه واربعين يوما فالخواتم في
تسعين يوما وقد تم في مائتين وسبعين يوما وذلك تسعة أشهر فقد أشار إلى نطفة في الأيام الأربع بتدبير الملك المضغ وبواسطة
الملك العلقة ولو كفا فطا، إن بنا هذا التخطيط والتصوير بظهر على سبيل فيما لا يزال التصوير والا فقد فيما المضغ وعلوما
بناء الثالث بما وبعد أعلقة فما لبثان تكوها أرحى بلبا بعد مورة حتى الانسان ذي بعد مضغة الرابع ثم لقد مادام برضع و
بعده وقيده فإذا ارتفع بثن بانع فإذا طرشادية فهو ملام فإذا أدرك فهو رجل أو امرأة جولا تأثر هذه الفوائد وهو الى تاما الفوه وبعد
الكهولة وبعد هذا الشيخوخة الخامس وذكر الخيط للقلب واللفظ للسان والخطاب بيان فولد هام ذكر فابنا لك الفوائد ومذكورها
وهو ان بهما الانسان صغيرا أو شيخا ان سوى الاصل الاول وهو الجزء الذي لا يقبل التجزئة وهو الذي يبقى من الانسان من أول
مزدجرا الى يكبر الا ينفى من موته فانا الانام وهو المتوسط بينهما الا يعيه مزدجرا انا الثالث فولد انام الصغار الى الشيخوخة الثالثة تقول منكرا
على الاستاذ ويا بعد ما بين الثانى كبار من الناس لا يكون غير الصغة وجنين لا يصدق بعلم هذه الاحكام فولد انا شارته طيب الى
ان الانسان المطلق الذي هو في قوة البعض لا الانسان العالم وظاهر الاوصاف المذكورة انما صدق على الخلق فلذا صدقت على جميع
الناس وقد قال بعض هم العلماء المراد من هذه الاوصاف والتوقي جاطم وفيه نظر لما تبين على وجوب وهو منكر لهذا

على استدلال أمر به فواعيه السابعة ماخاذ وهو يذهب هواء الاسفار فلما الضرب الهواء الذي فلا به صاحب الحالة من الناس كما بلا
ذوة الغرب فهم من المدوخ ظل الاستخارة بذكر الخامس الثامن المضوبان الضرب من نطفة وعلقة وجنينا ورضيعا ويافعا و
يافعا ومعتبرا ويريحا ومسكينا وساذا دماقا وكادما وعزيزا وبطلا ومغاثا وسلما وجميع وصب ومنوسم وبخيا كلها الحوال و
الباسل وكل ما يليه من الاعمال وبعيا الماضغ وليه والفاعل كما حالا وعصد واستغنى من ذكر فعله وبيد اصفة قرن غلاديت
ليث سلامة اى مثالا فيه ذا دوى اسيد اعمل هذا بكون حالا وجزء وظفار بفيه مفعول له واسلعاد اسير الظاهر من على الرواية الثانية
وجبر الشاهقة ان صاحب الزلة بقوده اعواد الى هوانه كالبغاد الاسير الى ما يكرهه الثالث عشر فيفيد موضعا او فيه بعد في الدنيا موسما
ما يفوت سنا الآخرة والعويز الذي صغير هو الكلان الوثيق فيشهد هادي من عليه وفي بعضها من العاوم والانتلان الخامس
الوادي قال الخليل والعامل الاودية والانز الموجعة منه فاعوب الواجبين عليه والجديفة المكرية اى مذب الملائكة الفروع كما قال
تعالى ولهم زبانية الظالمون في قرارت الهوى والملائكة باسطوا اليديهم لحزجوا انفسكم الآية وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
في السلة الجوس اذا حضرته الملائكة بحيرة فيها مسك وصار الريحان فضل روحه كما فضل الخمرة من العين وبقي الماء
المنفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية الى روح الله وكرامته فإذا أروحه وضعت على ذلك المسك والريحان وطيب عليه الحنوط
وجعلت بها الى طيبين وان الكافر اذا حضر امره الملك صحيح منه جزة فتزع روحه انتزاعا فإذا أخذها شد بها بقال ايها النفس الخبيثة اخرجي
ساخطة مسخوطا عليك الى هوان الله وعذابه فإذا خرجت روحه وضعت على ذلك الجزة وكان لها النتن وبلوى عليها كلما الح ويلا
جاعل يجيء واعلم ان ذلك الجذب عقوبة الى ما تعوده المبتلى الفتح وهو ان عن الم تزل بنفس الروح فيتفرق في جميع اجزاء البدن
في اعالي البدن وليس هو كما يرى ما يجده الروح المفتي بعض الاعضاء كصبيانك شوكة وغيره لاختصاص ذلك بموضع واحد فالم المزع
يجتمع على مقبل الروح ويتفرق في جميع اجزاء الروح وهو الجذب من كل عرق وعصب وجزء من الاجزاء ومن اصل كالشعرة وشوكة ولا تنافي
من بدن فجذب منه كل عرق من عروقه وكذا جذل ذلك الجزء شوك كانت في اصل البدن فجذبت منه في الجذبة المكررة وذلك ان
روح كل صنوف من البدن جذب الاعراض التي رتبا مالك تقدير بها تلك هي السورة الثمينة الحادية عشر رجع وصب ومنوسم استعار
له وصفي الجاف الرجيع باعتبار كونه زندوزي واطوار الزمن ونوائبه كالبرد والجاني السفر مرة بعد اخرى ولفظ الصور باعتبار عوالم
من الاعظام كما فصل اسفار الجاني الحادية عشر فولد العدد في حضر لها الجملة السوال الى اخره الثالث عشر العوالب بعذاب
القبر وسوال منكر ونكير حق ورد في عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اذا قبر الميت او قال احدكم اتاه ملكان اسودان ازرقان
يقال لاحدهما منكر وللاخر نكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فان كان مؤمنا قال ما اقول فيه الا انه عبد الله ورسوله اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ذراعا
ثم ينور له فيه كما ينور القمر ليلة البدر ثم يقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا
احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا
نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك
وان كان كافرا قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه
فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك

والقصور نبين من خلق حتى أنه عالما قدر له بعض أخبر المقام الثاني ان يذكر ما يدل على أن الانسان من صورة شخص هابل بعض براد
بقتله او حبسه بلده وما يأتي ذلك حتى يرأه في موضع يعجز ويعرض جهله ويعرج من مكانه كل ذلك بعد ذكره من نفسه وشتمه
وسبابه ذي به كما يأتي في البطاقات وانت ترى حوله شخصا ولا تعلم انه موجود في حقه فيقال له ولا تزيين ان يقبل عدو الوجه او
لثامن المقام الثالث ان يعلم ذكر او يكون ادنى بأمر أهوال القيامة كالإبلاغ والخوف في حقه بلى هو الشيء الشاهد ولا للبين بل ما حصل
فيه من العدد من الحالات الخاصة والعامة لان البدن تحت القوة الخيالية مجاهد لم يطرء من البدن من جهة البدن من جهة البدن الجنات البدنية و
ما لا تعلق الروح بل الكبر والرياء والحسد والجهاد والحرص وغيرها وهو عند الموت عالمه مفارقة البدن مؤلمة بسبب الاتحاد
الدنيات وعلى صورته كما كان في الزيادة يتخيل ويتوهم بذلك الموجود ويتخيل الالام الواصلة اليه من كل خلق عن ذي على سبيل التعظيم به
الحية لما كان فيه الترتيبة الصادقة وانا نعرض في الأعمال عنها على صورة تخفي منكرها بل الشيء ويتخيله ويتوهمه بوجه منظره
وهول اهواله وبلغه بتطلع لسانه بضربه ويجذبه وعلى مثال نبين بذلك ان لاستحضار ما سأل لذا من
كوخلق حسن دخل صانع بلد منه في صورة ملائمة فوجدها كانت عنده كان به متعلقا من صورة القاضي وهيئة يدخل عليهم ويدخل
بالشارة كبشر وشجرة سائر الملائكة الذين يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم من صورة الخير والرزق الذي فيها من سائر ما وعد فيها
عليها الطيب ويحابه واليه الاشارة بقول ـــــ الرسول صلى الله عليه وآله الطيب وعشرة من يأتي الجنة او حقوه من حقوق الميراث
فان لفظ جعل دخل على الاعيان في نبيه سواء كان معبدا او سلبيا ملكيا ولم يكن ملكه او واحد احلا فان قال ـــــ
انه لما كانت انعاده والثناء الاعيان القصر ان يحضر ان يحضر ليس بحضور بل بقدرة بحاله وما يعمل ما يكتب عن كل واحد منهما كما كان
كان مكتب جعلا مركبا وزيادة الحلاك فكر يكتب وان لان يعلما وبكاء بعد ثم وتبعه الله اعلم بأسرار بعبده واعلم ذلك على ضوء ما عن
فوائد فيه وعذابه في المقامات مضورين معنى مؤلم الجنة وعذاب النار الرابع عشر ـــ بنيه لا تزيد مرتبة ولا تنافي جائز مضور
يجري إلى الوجه الفاطنة بالتجلد وهي مخصوصة بالكمال الذين لا تسكر التوسيع جائز المذكور وهي حوله تعالى انا لجزين في هذا
ضمن الدين لا يقدر منهم دهم به ميلون وانما انه ليس لهم قوة حاجزة بالزم وبين الجنات معضورة وهي وهي
الشكر بالله تعالى وعجزة الانشاء الى الرأي الجنب والمثلا الاصل وانا عدم الموت الناجزة بالان الانسان جبر بأهل القامة الحرق كما علم
ذلك في موضعه وانما نبين انسنة عدم زيادة الى مدة الأيام وما يظهر من الم العذاب ما كان الأمر الشديد يسلم عدم الموت ملائمة ان
بين الحالات سكان العذاب واعلاه الحالات الحوان جائز في مثل العذاب خلاف الذي القوة الغاية عليه ابصر ما به لم ينل كما عظما اكلها هذا
الفصل الجي الخواري وانما التوبيخ الفصل الثالث في مؤيد ما قد الذين يعرفوا وعلموا وعلموا وانظروا ظنوا وعلموا اصوا الصعد
طويلا وانحوا جبلا وحدة وانتهاء وحدة واحد الحدود وانما الذي له وعلة وانجوب استحاله الاولى الاجتماع والغاية في الصاع
هل من سائر أو علامة او عدة او مدة او مزار او عالم ان الاقاني يوجد يكون ما بين مضرين لم تجاذ القضوي وانما احتاط العكر من الذين ذات القول
والعرض بيد فاذ ـ مضغوا على ما ان عباد الله ـ الثاني عمل واقرح بسل في بنية الا ارشاد وانما الاعتماد على الفيلة وانما الشبهة
وانتظار القوة وانتاج الحوزة على العمل ما المضيق والروح والرقوق وذل الفقد ـ بقايا المنظر وانتزاع الصبر المفسد الوجه
وظنه فالأمر عشائه به وما تأس الخواص الخواص الجاري والمال الرجع والمال صرب وبيد ذلك ما من المعصوم الذي والعمى الذي والبيت الجنب
وانتظار الثواب له والصبر الظاهرة والسكنة والنفس الضيق وزيادة الفضل الرابع الثاني التنبيه والتوضيح على أن ان جملة من عرف الله فيها
انه جزم بعلمهم وعلوم عليهم وعلمهم وعلمهم من الكائنات وعلمهم طويلا وعلمهم الجبل وبعدهم الم العذاب ـ بعدهم وبعدا هم من كفرا بهم

ـ الدجال ستطلع الذين الذين اخبر وا بأمر وعلموا الانسان الذي اخبروا بذكر قربه ورؤيا هم الثاني الجاز وموع الذي الموجة
وبوارد الحالة وانواع العقاب ثم ما الصوبا فخطاه وهن اكساب رزايل الاحلاء الثالثة تنبيه اولى الاعضاء والاصابع والمنافع
والمنافع وانا لا بيان اعلى انه الاسراء الذي من ما اشترى لاخلاء اسراء من مثاليه من حمل به ـ كذلك لا معاذ ولا ملاذ منه ان استعد به ولا نزاع في
سكره لا مرجع اي عبد الموت واحد اخص اولى الابصار والاصباغ والعاقبة لكونهم اعمل الكلية ان الرؤية والعقول واعلة في اشارة ما الابصار و
الاصباغ اوعلة اني الغائبة وانما خص اولى الشاع ان اعمل الاصباغ بالذي باهم الميز وبون عنا من جهة استعلام بالغا ساد ليس اعد و
على استفهام من الامور المذكورة على سبيل الانكار لما هم استفهم عن وقت صوفهم عن عوايهم وعن مكان ذلك على سبيل التوبيخ له
لما بعثاد ودوه بعد فناء الله من الما وامر على سبيل الانكار لما مقاد وابضا وام معاد له الاسلاف بانه الرابع الذي ذكر
يأمر الغير وتعتبر المخبر به فانه مفقود عنه طبعا وديه تنبيه على وجوب الامتثال عن الاستكبار من قبائح الدنيا وعن بالوجوب
مقارنة وان لا مطلب الجزي في تحليل ما الاسفار واسه وهو تا بز عن نبيه الخامس تنبيه على وقت الفصل والاحوال
الجليلة يكون صباحا وكن بالاذان في زمان الجبناء الذي بها والضمان عالم وعد به الصالحين المؤمنين الى يا رحما وهو الموت كأنه بالمعاد
ووعده الخاتمة يكون في احد سبعة اسكره ما بعاد به الى مكروه ورفع الاستفادة بذكرا لاهوال وكون من هذه الاهوال
في الجهة الدنيا وكذلك الدار يا رسالا الروح اصحابا صالحا وبكون ذلك الارسال في نبيه الاسباب اي في زمان ان يأتي النفوس
وطلبها ان يبعد به من الكمال الفضاء انه ورود الاشارة اي ارشاد المتوسل الى سبيل الله وجهة السعادة الابدية وكذلك عمل
الامة وعقبة الاحوال السادسة وذلك انه الشبهة اولا ولا الاوان النفوس وذلك انه ينبغي ان يكون اول زمان الانسان وقابل
جوابه على حاضر الله ولا انتباه لا امر فيكون ما يرد على لوح سمعه من الكلام السعدي الاشقاء او اعلى لوح صاف عن كدر الشر
وانه يزعكس وذلك لقابل وابل يوله طاوة وانه لعاصي لصفو وجهه فيه بمكان السوطي بكي بنيل بعيد ذلك الاستفادة موافق
لكان من الاصرين احوال السابعة اعقاب الحال اصاب الصفاء الاصلوا ما كان نحو من العذاب الاخيرة سوى كل ما لعلوا كأنه
حسان بصر من طاعة المتاس بأمر امرا وتلويز الثامنة واصلاح التوبة اصلاح زمان الحمل الحاجة في الاخرى والاستفادة بكون بنا
او علانية وذلك ان لا يجلبه حرصا الانسان في الدنيا مدة لا يكون وهي الصدور وبرة الحيض الكلي من ذلك كانت في حمل الفرد وة
لكفاية مدة الذين يرى وانما الحالات الفاجئة الضرورة في الاحوال مالع الاعلاء عنها لا يمكن وذلك اعد الفارغ لما منع العمل
لما الآن الذي بنا وكان اعلاه الصبا في الحد ضروره وما لحيض حال واتج صورة وبأسا بالعضاء والعنق الى العضاء الانسان في الحالة
الجبان البدنية وحجر جنس والرفع والرقوق الى الفرع الاكبر من احوال الموت وما بعده التاسعة الغالب المنظر كما بأمر من
الموت وذوره به الجهوه ولما استعاد لما لفظ الذهب مرا عاب تشبهه صاغرا بالظهر ورفع ذلك الاستفادة بلفظ الشدوم العاشرة
الغلف العزيز والمنتصر بعد الا ورام عليكم لله العزيز الذي لا يلحقه الآلال ما هي المشدد الذي كما اشياء منه التذكرة فأخذه
بالصوالتوبيل ومن كلام لم عبد الجليل في ذكره من العاص بحيث الامن التابعة برغم الاصل الثاني في بعد ما يرى الحرة لعاصاء
الماضي المارس الجد ما ـــ بالحالا وتعلق ابدا اما وشر القول ـــ الكذب انه الحق ذلك ـ وعد فيخلف وبشل فيجل ويجوز
العهد وينقض الاول فانا كان هذا الحرب ما في تاجر ولم يعرفوا ما بأخذ البون ما مذ فانا كان ذلك كان الجزء كذا ذلك من عن الغرة
حسنه اما وعد امر فيجب ان الطيب ذكر الموت وامر فيجب من القول الحق بيان العلم بأبي سائح حتى شرط ان يوسبه البيع ويخ ثم
حمل ذلك الذين بعد اما ـ بيع الحق ظهر وحقيقا ثم في المنافعة لهم بها الجهود وتظاهر بها بر والذي تعالى المزاح والمتعاونة

وعلى هذا فالكلام في الآية من باب الاستخدام وهو ان يراد بأحد ضميريه ما يراد بالمظهر السابق ويراد بالآخر ما يعود إلى شيء آخر كقول الشاعر

إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا

فالضمير الأول للسحاب والثاني للغيث وقد يكون الضميران لشيء واحد باعتبار معنيين كقوله تعالى ﴿ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا﴾ فالضمير الأول للفتية والثاني للزمان المدلول عليه بلبثوا وقد يكون الضميران لشيء واحد باعتبار معنى واحد كقوله تعالى ﴿ولا يحيطون به علما﴾ فالضمير الأول لله تعالى والثاني للعلم المضاف إليه والمعنى لا يحيطون بشيء من معلوماته إلا بما شاء أن يعلمهم إياه

انى من شأنها الامكان ان يعمل فى وقت او يخلق بوجود ويكون بأوانه سوى هذه المعقولة من الطوبان المقربة الى ذى الجلال والاكرام بالقدرة والاختيار وكذلك الى ان يتناهى الى اذاة واحدة الصورتان بارفا فانى الامر معدوما فاما واجب ذلك لان الوجود فى الحاضر حاضر والمدرك لها حاضر مدرك لها ضرورة فانه لا يتوهم عن عليه خفاء ذلك ولا يتعذر فيه ولا يتوقف فى جنسه وذلك قائم فاما ان يكون ذلك فى الازمنة الآتية او فى الازمنة الماضية فان كان فى الآتية فهو ما يجئ ويكون وذلك محال لان الامر فى الآتية مرتقب مجمع الوقوع وهى التى يعبر عنها الانبياء والكتاب الالهيون بالدهر الحقيقة وعند هم معقولا بحال الراجع وكونه تعالى عالما بالامور كونه موجودا على كل شئ وهذا اشارة الى وصف قادرية تعالى الامام على كل معدوم وذلك القوة بالفعل لان ذا القدرة وهو ما لم يكن ذا قدرة على الشئ ريادة على القوى وجود الى معنى القادر وقد بينا بالبرهان صدق هذا القضية فتبين بيان انه تعالى مبدأ لكل موجود ان كل ما كان فى سلسلة الطاعة اليه وقد نزع من ذلك فى اكثر الكلمات

الفصل الثانى فى انه تعالى فاعل العالم منكم وآبائكم الاولين وقد نزع من ذلك فى اكثر الكلمات

بل اذا ان تعلم ان تشتبه بل ان يوحد بكلامه وليعبد لحضه وحده معبوديته دون ما يرتضه من ارباب انفسهم الذين استحكم من كتابه واستودعكم من حقوقه فان الله سبحانه فى عليكم كما فى غيركم كما يعلم بكم من حالة الاولى بعد ان كنتم ذكرا وهو انكم وكنتم انكم وكنتم انكم وانزل عليكم الكتاب تبيانا لكم بتبيانه ازماحة الحق له ولكم بما انزل من كتابه الذى هو نفسه وآياته التى هى اسماؤه وصفاته من الافعال ومكارمه ومواهبه وآوامره فالتى اليكم الحكمة وآتاكم عليكم النعمة وتم الكم بين يدى عذاب شديد فاسلموه وكفيتم امره واصبروا لها انتكم قاطعا فيكم فى اكثر الايام التى يكون منكم فيها الغفلة والتشاغل عن الوعظة ولا تخضوا الا نكم بين ذهب بكم الى قعر بحر الظلمة ولا تحزنوا عليهم بكم الا وهان على الجهل عند الله فى امم الناس لفتنه الطوفان الذى اغرق فيه اعمالهم الرديئة والفتون من سلف من القرون من سلم له دينه وسعيد من وعظ بغيره والشقى من اضع على اوعظ به واعلوا ان بصير الزيارة ستزل وعد الله الحق ووعيده لا بد ان يحضر فلا تشغلوا بما كذب جانبوا الكذب ناشر ثيابه الايمان الصادق على شفاهها والكذاب على شرف هواة النار فلا تحسدوا فان الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب ولا تبغوا بعضكم على بعض فان البغى يسبى العقل ويسوق الرئاسة الى الاسفل فانه عزيز وسأجيه معزوله

الوصية الثالثة

الفضل الثالث الى آخره يتوجع فى الموعظة والمشورة ولما علم الانسان بان الله تعالى عالم بما فى الصدور وعاقب الاكل عند وقوع امر هم بعده يأمل وآرائها الاعوال الفاسخة المطلوبة بالتكاليف الشرعية وان يجعلوها محاولة الى الله ليتم على الفتراط الشيم المذمومة ولكم بالطف فى الجذب الى العمل بتذكيرهم بأيامهم فى ايام محمد وقراع ومنتن خبأ فى مكنتم فيه العمل وان الذى يحلونه من الفساد الخلق هو لعلم فى سقوطهم الى قعره والى ما آلت منهم وان وراء هذه المهلة الدار الجليل بعمل ياهوال الآخرة واخذ بالكظم وكى يمرض عنه ولم يتمكن من العمل ان لم يكن الآخرة دار عمل ثم اخبرهم بالناس وعدوهم دوام ان بقاءهم ثبتنا الرهم بحفظه وهو كالبرهان على حفظه مذكورة آيته والمعاقبة على العمل بالمعاصى ونواهيه وهى معقودة الى اسنوعين بالعالم الاعلى الذى لا يخلق لهم على انه يخلق له بعقب الباخع بعد الحكم بل خلقهم ثبتكم الله الفاتية بواسطة الاعلاء الابدية وامر بعجلهم فى وجودهم محيلين بل مبتلاهم والواحلهم وكتابهم الذين والواجب الموعظة الى الوجوه الذين ونظم وجودهم بتوسل الكريم عنه بتمام ايوضح لهم به السبيل التى تسلكوا عظائم واكمل لهم ولبيته وبيته الذى ارتضاه لهم وما اعلمهم لدين الكلامات السعدة الى الآخرة كما قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا فاعلموا على اساسه ما اتيحه لهم من الخيرات الباقية وكرهه لهم من الشرور المنقضية فى الآخرة كالاختلاف على امامه ونواهيه وايمان بعضهم الاعداد وادخر به لحج وحده بالوجد والتدريج حد عذاب شديد واستعاذ منه اليدبت طلعه فى اب وكفى بيدى بدء من اوقف المتقدم على ذنابه الآخرة المشاركة ووجه الشابهة ان الآخرة بالطوفان يكون من ذى سطوة وبأس شديد بالنار

نزل العذاب الشديد بمنزلة المعذب فاستعار لفظه وجعل الانذار به والخوف منه منزلة ما يعرض بالطريق من يلقى ويرد ذلك الجواز الطيف ثم عاد الى امرهم باسدادهم الى عبادته اوفيائهم فى الدنيا وان يصبروا على اعمالهم الصالحة وفى اعطاء الاسم الذى انفاذ بعثة اوفيائهم تقريعا منهم فى جنسه وذلك قائم فاما ان يكون ذلك فى الاجيال التى يكونوا منكم او فى غيرهم وذلك قائم فاما ان يكون ذلك فى الاجيال التى يكونوا منكم فهى الغفلة والتشاغل هذا هو علة وانما قال لعلكم لان كل وقت لحقين ان يوضع فيه ما ينبغى من الافعال فصدق فى ذلك الفعل فانا نقول

الوصية الرابعة

ايها الناس اعلموا ان تولى المعصية الموالف ليس المقصود بالوصية هذا الوقت الحاضر بل بابناء اهل الايمان فيه مع نفسه من تضييع المآكل والمشارب والمناكح والخروج فيها الى ما ينبغى فى نفس الامر وبيانا قال له تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى هذا ما جاء فى الشريعة وروح بها اما بصفواء وهو الاجناع فى الدماء بغير اهله وحضور هم الى الفتان ومساءة الطالبين واضطراط الكلى فى هذا الباب هو توسع الانسان فى الامور المباحة واسبقاؤه على ذلك فانه متى فعل ذلك سأل فى المكروه ثم ربما خط به الاعتياد فى عمله فما دامت متوجهة الى فعله واسبوق حتى تأتى الخطور وقد اذا العمل اذا اطاع النفس لذاتها بالنهوء بها امر يعزم ويقع ثم يتبين شرفا ذا عاجلة اليه لوقوع الانس به وظاهران ارتكاب بعض ما هو وظاهر الى ارتكاب بعض ما هو ظاهر حتى يتوارى ذلك الخطر وهو الشريعة وجبوها الى الوقوع فى جبال البطلان والتصور فى الخطوات التى هى مهاوى الضلالة وقد لذ للشيطان فى الخبر ان يدع حولا الى ان شاء ان يدع فيه وقد بلغه الفاد وفى القلب بالحصن والبطلان بعد ان يدخله ويأمن بكل الامر ان على الجهل عند الله فى امم الناس لفتنه الطوفان الذى اغرق فيه اعمالهم الرديئة والفتون من سلف من القرون من سلم له دينه وسعيد من وعظ بغيره والشقى من اضع على اوعظ به واعلوا ان بصير الزيارة ستزل وعد الله الحق الهول منشأ الا يمان بعضه ان يدخله الشيطان فى جانبها الكذب ناشر ثيابه الايمان الصادق على شفاهها والكذاب على شرف هواة النار فلا تحسدوا فان الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب ولا تبغوا بعضكم على بعض فان البغى يسبى العقل ويسوق الرئاسة الى الاسفل فانه عزيز وسأجيه معزوله

الوصية الخامسة

الفضل الثالث الى آخره يتوجع فى الموعظة والمشورة ولما علم الانسان بان الله تعالى عالم بما فى الصدور وعاقب الاكل عند وقوع امر هم بعده يأمل وآرائها الاعوال الفاسخة المطلوبة بالتكاليف الشرعية وان يجعلوها محاولة الى الله ليتم على الفتراط الشيم المذمومة ولكم بالطف فى الجذب الى العمل بتذكيرهم بأيامهم فى ايام محمد وقراع ومنتن خبأ فى مكنتم فيه العمل وان الذى يحلونه من الفساد الخلق هو لعلم فى سقوطهم الى قعره والى ما آلت منهم وان وراء هذه المهلة الدار الجليل بعمل ياهوال الآخرة واخذ بالكظم وكى يمرض عنه ولم يتمكن من العمل ان لم يكن الآخرة دار عمل ثم اخبرهم بالناس وعدوهم دوام ان بقاءهم ثبتنا الرهم بحفظه وهو كالبرهان على حفظه مذكورة آيته والمعاقبة على العمل بالمعاصى ونواهيه وهى معقودة الى اسنوعين بالعالم الاعلى الذى لا يخلق لهم على انه يخلق له بعقب الباخع بعد الحكم بل خلقهم ثبتكم الله الفاتية بواسطة الاعلاء الابدية وامر بعجلهم فى وجودهم محيلين بل مبتلاهم والواحلهم وكتابهم الذين والواجب الموعظة الى الوجوه الذين ونظم وجودهم بتوسل الكريم عنه بتمام ايوضح لهم به السبيل التى تسلكوا عظائم واكمل لهم ولبيته وبيته الذى ارتضاه لهم وما اعلمهم لدين الكلامات السعدة الى الآخرة كما قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا فاعلموا على اساسه ما اتيحه لهم من الخيرات الباقية وكرهه لهم من الشرور المنقضية فى الآخرة كالاختلاف على امامه ونواهيه وايمان بعضهم الاعداد وادخر به لحج وحده بالوجد والتدريج حد عذاب شديد واستعاذ منه اليدبت طلعه فى اب وكفى بيدى بدء من اوقف المتقدم على ذنابه الآخرة المشاركة ووجه الشابهة ان الآخرة بالطوفان يكون من ذى سطوة وبأس شديد بالنار

فيه لاجرم كان اعظم مغبون من لم يعرفها فلذلك حصر المغبون فيه على طريق المبالغة وهو خبر في معنى النهي عن المعصية وتفويتها
بذكر غبن النفس الرابع قوله المغبوط من سلم له دينه والغبطة ان يتمنى الانسان مثل ما للغير من حال او مال مع قطع النظر عن زوال
تلك الحال عن الغير وهذا القيد يخرجه من الحسد والغبطة ظاهرة مما اول فاذا كان من سلم له دينه فانه ابدا السعادة الكبرى الباقية
مع كونها اجل ما يغبط به ويتنافس فيه لاجرم كان هو اعظم مغبوط ولذلك حصر المغبوط فيه مبالغة [illegible] على الذي
يكون من سلم له مغبوطا الخامس قوله والسعيد من وعظ بغيره وقد صارت هذه القضية في معنى المثل اي السعيد في الاخرة من اعتبر
حال غيره فاتعظ بعين بصيرته مصير الظالمين فان [illegible] فعدل عن طريقهم وتذكر مال المتقين فالى حالهم وسلك مسالكهم
[illegible] في الاتعاظ بالغير بذكر استلزامه للسعادة السادس وقوله الشقي في الاخرة [illegible] عن اتباع الهوى بذكر الخداع
[illegible] السابع التنبيه على ان يسير الرياء [illegible] في العبادة وان قل [illegible]
له في [illegible] بالعمل والطاعة [illegible] الثامن قوله ومجالسة اهل الهوى منساة
للايمان ومحضرة للشيطان [illegible] اهل الهوى [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] احدهما [illegible] الايمان وهو ظاهر [illegible] اهل الهوى [illegible]
[illegible] في النهي عن [illegible] الاعمال الصالحة [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] الخيال والذكر [illegible] العقلية من [illegible] العبادة و
الذكر بالنسيان [illegible] الثاني [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] للشيطان [illegible] التاسع الامر بمجانبة الكذب [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] فان كانت الاعمال الصالحة [illegible] الايمان [illegible] الصدق [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] والكذب [illegible] الايمان وان [illegible] الكذب من اعظم الرذائل الموبقة والايمان اعظم الفضائل
[illegible] الفضائل والرذائل [illegible] فالكذب [illegible] للايمان [illegible]
[illegible] في محل واحد [illegible] الكذب من [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] وهو الحجة [illegible] الصادق باب من ابواب [illegible]
من الكذب يكون الكاذب [illegible] اي هوى [illegible] وهو حقيقي [illegible] هو محل الهوان اذ الكذب
باب من ابواب [illegible] الى الباب [illegible] الدخول وعن الرسول صلى الله عليه وآله اياكم والكذب فانه يهدي الى الفجور
ويهدي الى النار وان الرجل ليكذب [illegible] عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل
[illegible] الصدق [illegible] صلى الله عليه وآله الكذب باب من ابواب النفاق وهو ظاهر [illegible] النفاق
على المخالفة [illegible] الخبر المطابق لما في النفس وهو حقيقة الكذب العاشر النهي عن الحسد [illegible] ارباب القلوب على انه
من اعظم ابواب الشيطان التي يدخل بها على القلب وهو [illegible] من [illegible] الجلي والخفي في النفس
[illegible] ان [illegible] الناس [illegible]
[illegible] القلب من [illegible] وذلك [illegible] الخبر المطابق [illegible]
بانه [illegible] الانسان [illegible]

واما تعطيل [illegible] الحسنات كما تاكل النار الحطب [illegible] ان العلماء [illegible] بالنفس والجسد اما بالنفس
[illegible] ويحرق [illegible] حتى لا يترك [illegible] من الملكات
[illegible] الحسنات [illegible] طول الحزن والهم [illegible]
[illegible] الحسد [illegible] الحسنات واما الجسد [illegible] هذه الامراض
[illegible] وسوء الاغتذاء ويعقب ذلك [illegible] اللون وسوء [illegible]
[illegible] الاول [illegible] ذلك [illegible]
في حال [illegible] وجه الشبه [illegible] الحسد [illegible] الحسنات
[illegible] الحادي عشر النهي عن التباغض [illegible] ان [illegible]
بالتعاون [illegible] من المطالب [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] والتعاون [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الثاني عشر التنبيه على [illegible] الدنيا [illegible] احدها [illegible]
[illegible] الثانية [illegible]
[illegible] الثالثة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الفصل الاول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

على الرغم منه العدل لكان اولى عدم الخوض من نفسه بما لعنى وجعل به لا يدع في غاية الا اتمها ولا نقطة الا حصدها ولا امر
الكتاب من مبادئه بهوغايته بما يليه حتى تتلاقى وتتراجعت كان منزلة الاول الآية الفيصلة بين القرآن صادق الوعد وبين
واضح الرشد قادر الورود والصدر الاوفى المشورة والتنزيل للغضاب والتنادي الامر بالعفو جمع غرة وهي الرجل من كثرة الناس
والماء وغيره والغوغاء جمع غوغة وهي كغوغاء الامر على جعل به الغوغة بالغين المعجمة هي الخطاء والقدمة الامر المليس والمختلس
الشاهد وذكر من مبادئها التي هي بحمد الله تعالى يعود الى اقامة الكلام المتشابه على نفس الصدر حتى فرغ بها الاستعداد
لما الوجوده فمن كان استعداده اتم كان استفادته اوفى بكمالات عباد الصدر الكامل فالاول من الثلاثة الاستعدادات كونه اعانه الله على
نفسه واستفاضة قوة على استعداد يقوى به عمله على قريقه الاشارة بالنوء الثاني ان يقتصر للزمن او تقتله معاداة الم و
اراد للزمن على اقرانه من جنسه اصعب واكب من الانيخاذه من جملة اعداد القوة الاعلى لاستفاده لبعد به لكان على الثالث ترتيب
الفوت وهو اختاره جليا باسناد لفظ الجليب وهو الخط الخلق وزاد بعض الناس عطاء وجه الشاهد ما بشركان كون كل منهما
مطلبا بردهما ايضا معونة بعد الله تعالى لقصد على تحصيل السعادة الرابع ذهرة مساح قوى ذو قلب هو هو اشارة شريف فوز الصار ما لا يعين
على برائه وهو قوة الاستعداد بالحرى والقوى والمحفظة اذا استعداد الصالح الذي العزيز الباشر بالذنب مركبا كيب
كل منه اسبابا لقصد هو استفاده لفظ القوس المعقول الخامس كونه اعدها فريد يوم الثاني به استعداد لفظ القوس الاحوال صالح
داراد بالنوم النازل به جوم الهيئة واستلزمه الاستعارة فيهما لذلك انوم بالضم فريوم الفوز ضيفا الموضع سوء وقوة
المشابهة ان الفوز كالضيف به وجه الفارق عند ضيفه بخاص به من زنده وكيبه في ذلك الحال الصالح الحال
زنادا انوم يكون سببا لخلاص العبد ما هو له ركيبه ضد الضيق مهات واتوا بالضيف فريوم الفوز ضيفا الموضع سوء وقوة
وجه ال

في عالم الجمل الى الحق واللفظ المصباح استعارة لكاشف التابع والعشرون اذ كان عشوا اي موفيا الى الكمال امره وتركب بعمل من الاحكام اما خطيبة مبرزة بعد الحق مبادين ورود الهجر انجح تقرار كشاف اعضاء الجماعات عن اسرار السنام الثامن والعشرون وكذلك كونه مبتاح مبهما اي فاتحا لما انغلق من ادعان الخلق واشتبه عليهم فيه الحق به من الاحكام التاسع والعشرون كونه ناجح معضلا فاتحا وداع كل جهة في معضلي الشرع صعب على الطالبين مبرز بعد الحق فيه وتجهم بين الناس عن الرشد في مجاري الجهل الثلوث وكذلك كونه دليل الهادي واستعارة لفظ القائد لموارد السادق وهي الامور المفضية لمورد مبرد المشابهة ان القائد الامام الذين اعتادوا سلوكا وضبطوا امر اتباعها وامتازوا عن الاكفان من لا يأتم لهم بتلك الابواب وان يتبعه فيها ويكون جعله بطرق اسباب الهلاك كذلك الامام المنصوبة المضلون لا يهتدي الطريق الحق فيها الا ان اخذت القيادة الالهية بتجهيه فالتف برداتم عنقه الى السادس رشد بلد به سبل الحق سنها الذين لم يكن كذلك عن مارس من طريق الحق بها فاخذ بل بعضا عشوا وسلك بهم تلك الجهة ابواب هجر الكفار فوردوهم الا هدة الطريق والغموض على اختيار ما رسمت السلامة فيها يعبون صابوبهم الجاهدي والثلوث كونه يقود بقوم وذلك شاهد من الحق من جهر شبهة بعيد عن فيما يقول لا اختلاف عبارة من عدل يا لمقول الثالث والثلوث كونه يسلك بهم اي من خطأ القول وذلك شاهد الفوز الا انها تمام والاعادة الكون السلامة من فات الشان وكان كلامه في معرض المدح لا يوم ذكر في تابع الاقاويل والفضيلان العارف فيه قول كلامي الفرق الكون في موضعه وبعد الغائبة ابعد فقد الثالث والثلوث كونه ذا غنى عدة ستة سلسة وذا حرف ثان الاخلاق به هو الطوابة مع حذف كل عاطف سواء عن وجه الاعتبار والاخلاق الحق فيه هو لنفاسه من بين انباء نوعه بالزجي عنه وقاعة انواع الكمال عليه وارادة في حضرة مدبره وقوله بما فاته وظاهر ان ذا في اخلاصه سبب اخلاصه كما قال ـــــ تعالى وانا كل الكتاب سوى انه كان غضا وكان ربه فلا بنتا وتبدلا بنجانب الطور الايمن وقربناه نجيا الرابع والثلوث كونه مبتاح معادن ومبتاح لفظ المعدن في درجة شابهة الشرف كان كل منها يتفتح منه الجواهر اي المعادن انواع الجواهر المحسوسة ومن متن المعارف جواهر العلوم والاخلاق وسائر ما اشتمل عليه بر الله الخامس والثلوث كونه من اوتاد ارضه مستعارة لفظ اوتاد وجه المشابهة كون كل منها سببا لحفظ نظام الارض واستقامة امورها فالعلم وتد سبق مثله في قوله في الحلية الاولى ووتدا بالعلم بدان ارضه السادس والثلوث كونه لزم نفسه العدل لكان ازل عدله نفي الهوى عن نفسه اذ كان العدل مكتسبا اعني الملكات النفسانية وهي الحكمة العدل الخاص وكان المعارف قد استوعبها نفسه وبلغ اليها بعد الاجتهاد وغيرها من حصلوا من هذا المكان صفة لازمة لذاته فيه وهو مقام لزم نفسه العدل وطالما كان العدل في امة الشهوة وهوان يصير جفنها الخامس الذي هو اعدل على سائر الحواس اعني العدل على سائر القوى الكمة الحواس المشهورة وبيانها ان الانسان الى طرفي الافراط والتفريط كان اكثر ما في الوارد في الترجمة هي موارد الشهوة لا يزم كان مقتضى المدح ان يبدأ بذكر في الهوى عن شمر لان سائل اول بابدوا في تكميل القوة العلمية باصلاح القوة الشهوية ويقف عن حده ولا يجاوزه تعالى شأنه كون ذا منكوح اي مركب وعنوا الرابع والثلوث كونه بوصف الحق وجعل براي بديع مولى الحق بعد ما ان اللفظ في القول اما عند الخلق فيجيء مع اصالتي وذلك ما يشاء الموجبون بالذات الذين لا يفعلون الا بموجب ذواتهم الا منعلون كما يزعمون وكما انواع الفعل في سبل ابانه وشدة فان كان يوم احد فريشوا واكد مؤكدة مقتضى المقام وهو مطابقة لمقام الاول الثاني والثلاثين كونه لا يزيغ ابدا ذكر الزمان الحق فاذا خرجه اي بلا بلغ بعيد الحق ويقف عند الدليل يتمادى فيه موصلا لمقتضى عليه الرابع والثلوث وكان هو ما مدخل ظنه الواهم انكم ان يزيغ منه ويتنبه بالاولى والعاقل الماكر وجدير الاربعة كونه ذا مكان الكاتب من رمانه فهو دليل الاخير متكئه فكأنه كتابه من انباء ما انزل عليه من الوامر والنواهي واستعارة لفظ

الزمام لمعقول وهو المتابعة ما يزين كان به من كل منها الثلاثة اعني وهو استعارة لفظ المحسوس المعقول وكذلك استعارة لفظ القائد الكتاب لكونه مبادرا مرام جعله الى جهة واحدة ما لها ذكر الاختلاف عنها وكذلك لفظ الامام لكونه مستند اليه مؤتم به جعل تقليده ونيل استعاذه وصفي الحلول والتنزيل الذين هما من صفات الشارع كون يحلولوا حيث حل من لزوم الوحي والعمل بمقتضاه ومتابعته له في طريق سعيه الى الله جل الاخلاص عنه وجود لو وجد مبادرا به الوثوق الفضل الثاني قوله ـــــ واخبر بقوله ما لبس به فاتبعني جعلا بين جمالة الرسل من ضلال وتلبيس الشارة من جبال غرور وقول ذوو تدخل الكتاب على اوآته وعطف الحق على اهوائهم من المتعلم بهم بلون كيف مبرز بقول الشيء عند الشيء ما وقع وبقول احتمل البديع وجهها اصطبي والصورة صورة الشات والقلب قلب جوان لا يعرف باب الهدى فيتبعه ولا باب الغي فيصد عنه فقد ثبت حيا الاحياء. الواحد ـــــ وهذا الفصل في صفات جنبر الشان في مقابلة الوصوف السابق وخصص من يحيى ما الموتى بعد ان عم من الامم الاشارة الى ان الكون في معرض الامم الاشارة الى ان الكون في معرض الامم الاشارة الى ان الكون في معرض

ولا يعد دخولا في الباطل بعد ورود النهي عنه وذلك لان الباطل المحرم كسائر ما عرض من سبل الصد عنه لا يخلو من ان يعرف بالعقل او بالشرع ومع ذلك لا فرق بين ان يعرف بالعقل او بالشرع وبين ان يعرف بالعقل والشرع معا في ان الداخل فيه بعد ورود النهي عنه داخل في الباطل هو الذي نتبع ان يعرف بعد ذلك فالعمل وهو يرى انه من الباطل فاتح على نفسه ثم حكى عليه السلام عن بعض الاوائل انه سئل عن توبة الاحبار الذين كتموا من نعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة والكتب السالفة بالامر بضد ما كانوا عليه في حياة النفس واستدلال القائل بقوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الآية على ان توبة المرتد لا تقبل الا بالاظهار لما كتم من الحق ظاهر فيما ذكرناه من ان التوبة لا تكون الا بالاظهار لما كتم من الباطل بالعقيدة فيما يجب العقيدة فيه والاقرار بما يجب الاقرار به والعمل بما يجب العمل به وقوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون الآية فانه يريد بذلك والله اعلم ان الذين كفروا بعد ايمانهم بالله ورسوله بالاقرار بالتوحيد والعدل والنبوة والشريعة ثم ازدادوا كفرا بالاصرار على الكفر والاستمرار عليه لن تقبل توبتهم عند الموت لانهم حينئذ يعلمون ما لا يعلمه غيرهم من ان الله تعالى لا يقبل توبة احد منهم عند الموت لانه لا يقبل توبة من يأس من الحياة وقد قال الله تعالى ان التوبة ليست للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما وقال تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين وقد ثبت عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لا توبة لمن سب نبيا او همّ بسبه وقال عليه السلام لا توبة لساب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا ان يرجع عن كفره الذي كان عليه قبل ان يسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

بل هو مجزوم بالعدل العدل بالضم ضد الجور وقد عدل عليه في القضية يعدل عدلا وعدولا وعدلا وعدلة فهو عدل وعادل وقوله تعالى بربهم يعدلون اي يجعلون له عديلا ومثلا وقيل يعدلون بالله غيره والعدل الفدية قال تعالى لا يقبل منها عدل ولا تعدل بها شيئا والعدل ما عدل الانسان من متاع او غيره والعدل بالكسر المثل وقيل هو المثل من غير جنسه يقال عندي عدل غلامك اي مثله وقيل هو المثل من جنسه والعدل الحمل بالكسر يقال عدلان متكافئان وعدلان متساويان وقوله تعالى او عدل ذلك صياما اي ما يعدل الطعام من الصيام والعدل الجور والعدل الفداء والعدل الاستواء والعدل الاستقامة والعدل الرضا بالشاهد والعدل الشاهد والعدل الحكم والعدل الفاسق والعدل المرتفع من الارض والعدل الجبل الصغير والعدل الجبل المنبسط على الطريق والعدل الجبل المعترض في البحر والعدل الجبل الذي يقطع الطريق والعدل الجبل الذي يقطع السيل والعدل الجبل الذي يقطع الوادي والعدل الجبل الذي يقطع الماء والعدل الجبل الذي يقطع الرمل والعدل الجبل الذي يقطع الطريق والعدل الجبل الذي يقطع السيل والعدل الجبل الذي يقطع الوادي والعدل الجبل الذي يقطع الماء والعدل الجبل الذي يقطع الرمل

ن ومالك

ذلك سورة الى حول بخلهم وسفههم عن طاعة ربهم وقوله ودق يدرون ما استفهامية من حيث او من حيث ان واسمه ربهم الاصنام التي كانوا يعبدونها في الشرك فلما جاء الاسلام سب كبيرهم فقيل ان جاءت تم ثبت الواحد منكم تعشرة ومنهم من قال كان اصحابه يصرعون بالتالب بين يكبو جبريل عليكم بين السلم ويدخل في بكم وذلك او معنى وقيه اي اخبارنا بكم لقوله تعالى والذين يجاهدون في ايتنا معجزين اي مسابقين وقال الضحاك لخالف اباه وكم في ذلك الوقت كما اخبرتها الان وكنتم اذ ذاك على غاية من الكثرة فرقتم عنكم كل شيء فكانه قال ما اشبه بعضكم من ذلك الا اقل القليل وان يخالفوا الذين ويراد بهم الطاغية الكافرة وقوله وقوله فاكهون في قلب جليب الى طوله بصبر اراد بالقلب الانسان يظاهرون الانسان فظهروا عن الاب جاروا عليه الاذكاء واستعمالا لفظ الاب في الشيب وقوله وكذب الظان الذي اخبر ذلك عنه يقول من ظن ان الله يعلم شيئا او يحصيه على الامر وقد تم وخفي عنه واستعمال ذلك فيما يخفى على الجاهل لانه يظن ما علمه من ذلك ليس بعلم وقوله تعالى ان سمعهم وابصارهم اي استعارة الصيرة واصلح الفساد وقوله تعالى الحم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها وقوله تعالى الا ان يمهون بها وقوله تعالى الا ان يمهون بها وقوله تعالى الا ان يمه

من كون احكامهم في كل ما يرد عليهم من مشكلات الدين وشبههم من احكامه تابعة لاهوائهم لا يصيرونها على ما تقرن شرائع بعرف
حتى اشبهت قوانينهم الامارة التي هي منع الاهواء المخالفة للشريعة الآمرة التي يرجع اليهم في استفادة الاحكام بكل منهما بحد
من نفسه اي بقياس جهاد او حكم بداية كما قدمناه عن بدئه الا بمثل من سنات جاد او لسان حكمان او حضور جلسة وحضور
اشتباه بها ولا يعرف حتى الحكم والحكم لفظ الغرض مستفاد وقد سبق وجه الاستفادة وعلة الغضب والوقوف دون حظيرة له ما يليه
الرسالة على حين فترة من الرسل وطول الهجعة من الامم واعتزام من الاديان بفناء العلم وقرب الحروب والدنيا كاسفة النور ظاهرة الغدر
من حين اصفر اديمها ودنا ثمارها وعلى الجدب من عالم الخلق وبدا من مكانها وبدت علامات الهدى وظهرت اعلام الردى فهي بتهيئة لاهلها عابسة
وجه عالم لها قمطريرا الشدة وحفاها الجهمة وعبوسها القنوط وردائها الخوف وزمامها السيف فاعيار عباد الله والكدر بسبب الجور ما يكدر
عامر متون وانهارها وظهر فيها الفاسقون وتجري ما عاهدت عليكم ولا يحل بينكم وبينهم الا حفان والقبور وما لهم
اليوم من يوم كنتم في اصلابهم بعيد والله سميع الرسول صلى الله عليه وآله ثنتي الاوهما الا ثالث سمعكم وبرا السراء حكم اليوم بعد وتحت
اسلافهم بالامس ولا تشغلهم الاعتبار ولا اجلت علم الآية في ذلك الاوان الا ولي اعلم بها في هذا الزمان وفي الله ما اعبر الناظر
بعد هم سنا اجلوه ولا اصبر بهم بعد وجوده وطال ليلكم بالبينة ما بالاحظا بحار غوا بطا فاذا بعثر بكم ما اصبح فيه اهل الغرور فانما
هو على عمد ودنا الى اجل بعد ودنا الثاني عشر الفترة ثانين وما بين الرسالة والهجمة الثومية والاعتزام الغزم وروى اعتزام الفتن
بالزاء المعجمة اي كثرها وروى اعتراض من اعترض الفرس الطريق اذا مشى عرضا من بتر قصد رقلت الحرب بالعيب والمجثم المحبوس و
الاحقاب مع حقب بضم الحاء والقاف وهو الدهر والعام العمر للفتن وسورة بعد الفصل بذكرهم بنعمة الله تعالى فيه
نفث حاكما نافيه من يونس وهي علة الرسول صلى الله عليه وآله والسلام ونفثه من الغرات البعيد والفيكر والوغى الشدة
تعالى فاستدارا ولا الفترة الذكورة ثم اورتها بعد بالاحوال المذمومة التي بلبلت بالبلاء الفترة المحمية وهو منها امورا احدها
الفتن من الرسل وتطاهر الزمان حلوا الزمان عن رسولي نبيه سلام وجود الشروه دفوع هو الصبح والطبع والفلق احوال مذمومة مظلمة
ذلك الزمان جبار القلم عبيد الرما بطبق زمان وجود الرسول صلى الله عليه وآله من الفتح الثاني طولها الجهة من الامم وكونها بالجنة
عن الخطيئة في امر المعاد وسائر المنافع التي يتوقى الثالث الاعتزام من الفتن اعاطي الرواية الاولى فتنة الغزم من الفتن بجواز
كفى به من رفق بهما بين الخلق الشبه لقصدها الهم وعلى الروايتين الثانية اي على كثرة من الفتن وعلى الرواية الثالثة المعنى ان الفتن
لما كانت تجتمع والنعمة على ما اقتدر سرتقي ولا نظام معلي وذلك سبب فتنة لا يحرم الشبه المغرض في الطريق من الحيوان المأذن على غير
استفادة فلذلك استعير لها لفظ الاحقاب الرابع وعلى اختيار من الامور او قرن من الامور الخالي واحوالهم وبرياتهم انفاسهم على
فريقا نون على الخامس النقل من الحريب وهو سبي نشبه الحريب بالنار فلذلك استعير لبث النقل على سبيل الاستفادة وكنى بمرعى عما
وجود عاينهم ونار الفترة الفارس والدنيا كاسفة النور والوان الخ كاسفة وبدا ثمارها وتغور الدنيا كاثير من وجود الانبياء وهما
تانون بمعنى واحد وهو عالم من الاوليا العلماء كان لهم السعادة وجه الشابهة ما بينهم وبين الحواري وجود الانبياء والشرايع من
الاصفاد بمعنى وهي ثلاث الاستفادة مبادئ الكيف وعبر به عن عدم ذلك النور بما لا لحظة لتشبيهها بالحس السابع عالم الغرور
اي كل ما اغتر فيها واخلد في مشتهاه ومتعه عن وجود الثامن كونه الرسل على حين اصفرار من ورقها وابانها من بلوغها واخوتها بما
ما لها استعارة لفظ الغرر والورق لشاي وبقيتها او لفظ الاصفرار لتغير الحال الدنية عن العرب في ذلك الوقت وعدم علاقتها بالله
وخلوة مطاعيم كما يذهب حسن الخضر باصفراره وبريقها لا يشك بالنظر اليها وعلى بالباس بن بترها الشطا فوها ان ان العرب ابن من الملك

والدولة وما يلزمه من الميول على الجنات الدنيا وكذلك استعار لفظ القاء الهوا ومتاع الدنيا وطرق لذاتها والعقل الاخور الاعقل
الماء الهوا من المستنقع الجارات والمكاسب وعدم القنائل الاعصاد وكل ذلك لعدم التظلم العدلي بينهم وكلها استعارات بالكناية
ووجه الاستعارة الاولى ان الورد كالقرينة المقرة وهو كالها كذلك لذاتها الدنيا وبهجتها ووجه الثانية ان الغرة كالقرينة
المقرة فانها بانها وغايتها كذلك متاع الدنيا والاستمتاع بها هو مقصودها المطلوب منها لا كمن لطاق ووجه الثالثة ان الدار كالقرينة المخيلة
وبيد جاهدا وتباهيها في الوجود كذلك مواد اللذات وهو الكاسب والجارات والصناعات وطلبات الغرب طالبة من ذلك ووجه
بقاء الاستعارات ظاهر الثامن دروس اعلام الهدى وكنى باعلام الهدى عن آثاره الدين وكتبه التي عاجلتها لسلوك سبيل الله
وبيد وسيلة في موت ان ذلك بموتهم كما بقاء المستعار كالسبق العاشر ظهور غلام الزيد وهو غاية السفال الذي الدنيا الحادي
عشر كون الدنيا مقيمة لاهلها على سبق وجوه ظلا عما وكنى بذلك عن عدم صفائها لهم فان طيب العيش في الدنيا انما يكون
مع وجود نظام العدل والصفة بين اهلها وعدم التظالم وذلك في زمان الفترة مفقود بين العرب وهو كالجارة الاستعارة ووجه
المشابهة ما يشاركه المستعار له عنه ولما من عادم عقيل الطالب معها الثاني عشر كون ترها الفتنة اي غايرة سعيرهم فيها على
خبط في ظلمات جهلهم انما هو الفتنة اي الضلال من سبيل الله والمنية في ظلمات الباطل وغايرة كل شيء هي منتهاه ومنه غايرة الخمر
التي هي منتهاه والفترة فلذلك استعيرها الثالث عشر ولغامها الجيفة بصل ان يكون لغط الجيفة مستعارا لهم الطعام الدنيا
ولذاتها وجه المشابهة انما ذلك الجيفة عبارة عما انتن وتغيرت رائحته من حيث نحوان وتغيرها تحيث ما كان عليه ولغى الطبع عنه
كذلك عالم الدنيا ولذاتها في زمان الفترة الكريه ان يكون من الذهب والطارة والشرة ونحوها من جيف الكلاب والخنازير وما يشبهها
العقل عنه وتباعاه كراهيم الاحلاس فاشبه ما يحصل من سماعها الذي الجيفة في جيفها وسوء مطعمها وان كان احد الجيفتين مطلوبا والآخر
حيا فاستعير لفظه الذي وجه قول ان يكون بالجيفة عما كانوا يأكلونه في الجاهلية من الجيوان بمزمدي وهو ما عرفه القرآن المكروه
من ذلك في قوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة المتردية الخ حتى تنوب ويلي الدم
فيها ان يكون الجب كالدم الجوس والحمرة بتراي التي يرد من ملوحة فاشت فان كان ذلك الزمان نكيرا بما يخفى ويوكل بصدق ان ظاهم
كان الجيفة الرابع عشر كون شعارها الحزون الخامس عشر كون دثارها السيف استعار لفظ الشعار الحزون والدثار السيف
ووجه الاستعارة الاولى ان الخوف دران كان من انواع ارض القابلة الانزكيا وما يشبع اضطراب البدن وانعقاله والدثار عليه يكون
شاملا له شمول ما يتخذ الانسان شعارا ووجه الثانية ان الغار والسيف يشتركان في البقرة الموثوق والمضروب من فوقه ما وقولها
فاعجبوا عجبا والله شروع في المقصود فقوله وادكروا الخ اشارة الى وجه الغبوة من بلوغها الاحوال التي ذلك الاحوال التي كانت
عليها الباذكروا اخوانكم زمان الفترة وزمان وجود الرسول صلى الله عليه وآله كم وكم ترفلون عالم قرنين في عيوشون في سلاسل
الغرار الجيفة والدلال ما اكتسبوا منها ورعاية عليون عليها قوله بعيد الخ اي بعيد عن الله في قلب مرارتهم بزيادة
نفاذ بسبب ما بين الزمانين وتشبيه هو الهم ظاهر الامر في امور احدها ان اولئك كانوا ربما كوا وليس زمان الآن وبالله بعيد من حالا يسمعا
باتي ربما ذكروا الثاني ان الرسول صلى الله عليه وآله لم يسمعهم شيئا الا وهم اسمعكم اياه فلا فرق بينكم وبينهم من هذه الجهة الثالث ان الاحوال
من اسمعكم اسماعهم الرابع ان ما بينا الآن الدنيا في كمال لا وقت فاكتسبوا بها الا وانتم تكسبون بها الا ولا تكسبون بها الا الخامس
انكم وجدتم انها كان الباذكر جميع من يكون بينكم وبينهم السادس ولا اصلا بينهم من الدنيا بل فيكم لا بالله ولا بحكم ولا بحكم
من خلقه بما هم في هذا الامر ان اعدها التهيئ من حال من سبق من الماضين بما الله تعالى فيها والثاني الجذب والترغيب في حال من

من اطاع الله والرسول فاولئك الخ جعلت الشاهد بالعلم وجبا للسابقين والمتأخرين فكان من بشه البالغ في عمله لزمه التأهب
من اجل الحساب ومن تهيأ مر في طاعة ما يجب عليه فرغت عليه الزمه من الوصول الى جزيل الثواب وتوالد ولقد ترك بكم البينة بشهادة الله
بالبلاغ الثاني بدولة بني امية وما حولت اليه وما نالوه جاهلا استعجالا كأنه بالمستقر من حضره او سوء حال من ركن الى ظالم الثالث ارد ذكر ما جرى عليه
الشريعة بما يتعلق على بني الاموال كان الزكاة الخ معلق في دينه ونفسه كان من ترك الزكاة الى حالة ظاهرة الموت في وجهها بادر الموت
تركها كان على خطر ان خرجه فهلك ثم اردف ذلك تنبيه من الاخبار بما صح به العدل فضائل سائر الذرية وطيبها فاعلم ان ما
الظن به وجب الشاهد ما ثبت كان به من كيد ورد واختلى اجل وتزول به وراحة التوفيق ومن حفظ الله عليه الاجل المقدر من جزيرة
الخالق بتقدير ومدبر الذي لم يزل ما ضاقت الارحام الا بما اودع الروح ولا يجب ثابتا الا بالذي لا يجب بما هي ولا جل موقوف ولا اجل ذو اجل
ولا ارض كانت عمارا ولا حياة خذ اعضاء ومنع الخالق وواراته والله الخالق وواراته والقبور الباقي ولم يشاهد ولم يشاهد الخلق بديا ومعيدا
كل عبد منهم ان اراد الله واحصى آثارهم واعمالهم ومدوا اعمالهم وحفظة بعضهم وما تحتى مدفونكم وستقر بهم وسودهم من
الارحام والظهور الذين يتناهى بهم الغايات هو الذي اشتد حفظه على اعدائه في معدة رحمه لانه ليأتيه في مثله فقد تحمر من ماء ومدام
من تقرر ومدل من اراده وما اتاب من اراده من توكل عليه كفاه ومن سأله اعطاه ومن اقرضه ضاعفه وما ترك عباد الله وقوا اعلم ان
بقوا ان يوقروا وما سوها من قبل ان خاصوا وخصوا الى صيق الخناق واضاروا فيما صنعت البنان واعلموا انهم من قوبين على بشه حتى يكون
له سهاما واعطاه واجر لم يكن ذو بر جزاء ما اعوذ الارحام الاصلاب والتناجي الى الخالق والفجاج الاشياع واقع الواسع وانبان
عجلان في سبر هاد عدة نالته واشارة المعادة وبلد صدره عدة النسل ما عباد انا نعاينه الفتى سواد ومعزر تجيد ما لا ولد
كونه بعالى معروفا من روية وقد سبق معنى بعرفه بعالى ومراتبها ويكون من عزه عن الرزيه عالمه البصر الثاني كونه بعالى حافظا
من يدبره ويتولى سبق ايضا بيانه الى معلومه الظلمة الاولى بلا روية بعالى الثالث كونه لم يزل والقادر بذلك لكون وجود ويجوز
مسألة ما لا تحالة عدمه الا بامداد الرابع كونه قادرا بها بعوزان يريد بمعنى الدايم الباقي ويجوز ان يريد بالدايم بالعوز الخالق والقدرين
في على هذا الوجه انا نعوذ عن ابن عباس رضي الله عنه كونه عالما بالخالق ايجادا تاما وصانعا لاعوالم الثاني بنائه توكيد الخلقة
عليهم ومعنى اشار اليه بقوله بعالى في الذي هيأك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك الثالث القايم على الشيء الحافظ هو المدبر لامكره الرابع هو
الجازي بالاعمال الخامس هو الذي اجاده واحكمه وعليهم قوله الاعضاء الى جوانه وما عطف عليها اشارة الى جهة اعتبار الله بنا
بذرا ما نبه سبقه لكل مكلف ورياده وتقرير الرسول صلى الله عليه وسلم الله لا يعلق ما ذكرت الاوايج عليهم
ان يريد بها الخوات على ظاهرها لم يجز انه بعالى في الخلقة فاسبغ الحجة عليها عليهم اركوها فاذا ان ادوا يج كايزيد عن هذا
الفكري من تحري والدخول بها كايزيد بالاستعاذة بالله بعض الفضل الذي اذا وجد الجبال البدية وجنة الدنيا والخلقات
الخامس النفس الواحدة فاعلم ان شاء الله ان الله جلا اسمه حق خلق الخلق على ما هم عليه كما ما قلوب الوفاء وتوفيه الاعضاء
ذوا عضاء اي وتوفيه وبطش السادس كونه مريدا لخلق اي يحتمل ان يريد على جزيرة مال سوى السابع كونه بريدا لا نهم ذوات بهوية الله
وقد اشار الى كونه ذا ذاتا عالم بالمرئيات الثامن كونه ذا ذاتا عالم بالمرئيات التاسع كونه بريدا لا نهم ذوات بهوية الله فسر استعاذة بها عند
الثامن كونه بريدا لهم وهو اختيار قوله بالناس الى ذاته فاعلم ان من علم التاسع كونه بالشر والخير والنفع والضر ان ما ذكر من ان الله
اراد شر لغير الخالق بما انكم الكل وذكر خالق ومعبر تجيد فكونه ما ذكر احتج بايات ملكوته بالبناء كل جديد بنا الاول الجملة
حرى ما ذكر من الاسباب لحدوث الحوادث في هذا العالم وغيرها وذكر ذلك عباده بتبريان كل جديد منه جديد الى ذكر المعاد والعمل لم

على بعد البيان كل جديد منه على بعد الفتنة الاعضاء على بعد وتجب من الاذان وعدها وكذلك ما يحدث ويجدد من
الذرية وقد انها الوجوب تحصيل الحاصل وكونها اجتهاد البعد منه مع ذلك الخاتم وبالبعد الاعتذار من الموت والفناء
وحال عدة الدنيا ثم وسلامتهم في جهة ام الذرية الحادي عشر كونه بعالى عالما بالمستقر من حضره او سوء حال من ركن الى ظالم الثاني عشر
الى ما وجب الخالق الخلق ما كتب في اللوح المحفوظ الثالث عشر كونه احصى آثارهم الى قوله من الاعمام والظهور اي احصى كل
واحد منهم بقلم الفناء الا في الخلاء فوج عنه والبيان الاشارة بقوله بعالى واعلم اعمالكم وقوله ما من غائبة في السماء الا في
اوزان كتاب مبين وقوله بعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وقوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها
كل في كتاب مبين قوله الى ان يشاهي بهم الغايات اي بعلم كل احوالهم من حين انبذالهم الى ان يقف كل عند غايته المكتوبة
له من جزيرة ويزيد الثاني عشر وهو الذي اشتد حفظه على اعدائه في معدة رحمه واضعف رحمه لانه ليأتيه في مثله فقد
واشار بقوله الثاني كالنواة بالفتحة الى مثل الدنيا مثلا لان اعدائهم في حال عتيه على عدوه لا يضع رحمه ولا رحم غيره و
كذلك في حال رحمه لاوليائه لا يضع بعضا عتيه عليهم ولا ثبت الله بعالى هو اضعف الخلق الذرة من سقاء الخلوق بين الله
المحل لكل نابل ما يتعلق من جزيرة توقف في جهده على امر من تأديبه كما اعداء الله سيعذبون بعذابهم عنه طول حفظه و
شدة عتيه في الاخرة لا يرجع الا هم ذلك وان كانوا في الدنيا في سعة رحمه وطول عتيه وكذلك اولياءه لا يستعدوا
لطول رحمه عليه انما هنا عليهم تمام في حضرة مندوبه على غاية من التحصن والسعادة وتقرب الكرامة وان كانوا في اجناة
وتقريب من العذاب وشقاوة الغفور والنقص في الدنيا وذلك لا يملك الاعلم لا يستعد عتيب من رحمه على حكم لا يعتبه
رحمه من انزال العقوبة به جزاء لنبي الاعمى الثالث عشر ظاهرين عاد وانه بعالى ظاهر باعتبار انه ظاهر ظهور الطبارة من اعداء
تبهرهم بالموت والاذلال كقوله ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه
مطلقا الذكل موجود بعوز عن عاد وانه وقهره على عاد وانه الرابع عشر ومعنى شاء الخامس عشر ومعنى من
شاء اسرى بعبده ومعنى شاء قدر الله اياه عن سبيله من بعد ما تبين الحق في نفسه السابع عشر كان من توكل عليه فهو
حسبه وجعل من سأل الثامن عشر ومعنى من غرس الشجر ويجاز من سكره وعدم الاعتبار ان عطوف الى جزيرة واحد
وهو ان العبد اذا استعاذ بحزن التوكل والتوسل والصلة امر الشكر لنعم الله وجب في جوار الله وحكمه اذا عتب كفايته بما يتوكل عليه
به فكفايته من الكلاءة الناصرة فاما عليه ومن دفع القاصدات وعصمته ثم اعطاه ما سأل اذا استعد عطوف الله وكرمه
اضعافا ثم جزاه على شكره بزيادة انعامه واطلق لعطاء الجزيل لما يجعل الشهر بحارا كما قال بعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا اي برياء من محامد الثرية والسعة فاضعفه له اضعافا كثيرة ووجه المناسبة المقراض العلي وعبده الله
فكلا الفصلي هو الله بعالى قوله عبد الله في الحرب شروع في التوروا الموعظة بقوله لو ردوا الحكم من قبل ان الله وعد نوابه
التوبيخ والذرية اعتبار اجابة ضلها بيان العدل اي وراءه استفاهة على جاهل الوصاف على الاعراض والشرع الاذن
على الكل الجزاء من جزاء من احد بعاقبة نقصان الايام والخسران قايم وراء البرزان الاخروي على عاد اي المكلون وظاهر الشريعة
ظاهر الباطن اي يحتمل ان يكون من الضوء على الشاهد اليه الامام الغزالي رضي الله عنه كان في بيانه قال ان غافل
الشريعة احد كالجواب عامر صابرين الاعمى والموت بكشف الغطاء الاول بعالى مكشوفا عنه عظاة له حضر اليوم بعد يوم بكشف

له ما يتوجه اليه فيما يعتريه الى الله تعالى ويجعله عونا له على ذلك الا ما ورد بعض السنن الالهية ان بعض الذنوب لا يغفر حتى يشاء الله ان يغفره لخلقه وجعله مقدرا على الاعمال بالاسباب التي ما يشرانها في المكتوب اما جبرية الى الزيادة والنقصان وان اختلف مثاله في الغالب المحسوس فيه الميزان المعروف ومنه القبان والاصطلاب فربما اختلف السطح اختلافا يرى المطلوب فيه على السطوح والعروض فيها دون حركات الاسواط فترى كلها اسطحة الميزان الحقيقي وهو يرى بالزيادة والنقصان وهو موجود فيها اسرعا ويصور بتركيب الخشبات والثقل بالثقيل **قوله** وما يسوءها لما ان تقاسيم الحاسبة النفس ضبط الانسان على نفسه الواقعة الخبيرة والتربية البصيرة لها ما يسوءها في ما يتوقع فيها مما لا ينبغي وهو باب عظيم من ابواب التربية تم الحاسبة قوله تعالى في سبيل الله فمن في سلوك سبيل الله ومن اطلاقات سنة الاصول الشاملة لتمام الغاية والعناية تم الحاسبة قوله والعناية وهو ما لا تتم الا بالتوفيق ان يكون حال الانسان مع نفسه كحاله مع شريكه الذي اليه الامر فيه والنهي فيه العقل هو الناجر في طريق الآخرة وطلب ربحه فيها وشركاء النفس وما يدلك على ذلك ملاحظتها كما قال تعالى في ذلك اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم وقال في الاعمال الصالحة فالعقل يسعى بالنفس في هذه التجارة ما يستطيع بما يراه شريكا كما ينبغي الناجر ان يتخير شريكه وكما ان الشريك يصير خصما ربما يجادر في الربح فيطلب ان يبتاع له الاكاديم فيأتيه بأثمان وبما شارى بجاليه او بجاليه وانيابا كذلك النفس تحتاج الى مشارطة النفس ولا تتوقف عليها الوظائف وبالمراقبة الحق عز وجل تتقدها الهيبة فيحرم عليها سلوك مزلق كما يزجرها الناظر على شريكه **الثالث** ان لا يغفل عن مراقبتها لحمله نفقته عند وفائها في الاوقات ويلاحظ بالعين الكالئة والوقوف المراقبة الاشارة بقوله تعالى والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم بشهاداتهم قائمون **قوله** صلى الله عليه وآله الحمد لله كلما ذكره ذاكر وغفل عن ذكره غافل بيان عظيم المراقبة ولابد منها لان الانسان في غفلة عن نفسه واهماله في بعض منها لا تخلو وتتبع رأس المال كالنصب الغازي ان لا تفرد به في سبيل **الثالث** مع بعد الفراغ من العمل بتفقد ان تحاسبه مادبطانتها بالوفاء بما شرطا فان هذه تجارة لا يسلم فيها الا الموفون الاقلون حتى قال بعض الحكماء ان اكثر الناس في هذا الوقت ملاحظة الاخرة ما يعطون ابعمل منافية في ذلك من سرعة او بطء او خطأ او خطأ فان كل نفس من انفاس العمر جوهرة نفيسة لا يعوض بها ما يمكن ان يشترى بها اكثر من كنوز الارض ذهبا لا يوازيها ما لو اتى بمثل اعمال الثقلين ان يخلو اعيب وفي نفسه كل واحد منهم نفسه بالوجه ويكون اهون عليه من نفس ليس له بضاعة الا الاخرة وهي فقد في دار هو الى ورطة الياس من الفجارة وطلب الربح بعد هذا اليوم بعيد جدا فالحاصل الله يقيه وهو سالب البضاعة ورجاؤه لو توفاه في اثناء ذلك رجعوت العمل اهل صالحا فيما ترك كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فاحيى الله عبدا ونبه من رقدته ما يأتي ويتبع هذا اليوم والغد الذي بعده اليوم الرابع وعشرون ساعة ورد في الخبر ان لله في كل يوم وليلة اربع وعشرون الف ساعة يغفر له فيها اربعة وعشرون الف ذنب فمن استوى يوماه فهو مغبون ومن استوت حسناته في كل يوم اربع وعشرون الف حسنة فهو مغبون فمن عرف هذه الثلاث الساعات فيما بين الفجر والاسبيت ارجى هذه ثلث الانوار ما لم يوضع على اهل النار كما في اهل الجنة ان الآخرة ما لا يعلم الا الله اخرى فترى اسودا مظلمة يفوح نتنها ويضاء تلالا بها ادهى الشاهد الذي معها يعطى فيها الله من القول والفتوح ما الموضع على اهل الجنة لم يقتص عليهم نعيمها او يقيم اذا خرق دارة الخرق دارة تليس فيها ابدا ورد لا يأس فيه وهي الساعة التي يباهي الله فيها ملائكته بالعبد فمن من ساعات الليل والنهار على ما يأتي ان شاء الله تعالى **قوله** صلى الله عليه وآله في الفجر الصادق ما يأتي ان شاء الله تعالى ويوم يحكم ربك يوم يحكم ربك يوم الفصل **قوله** وما الى بعضهم هب ان الحق ما قلتم فأين المحبون وهو اشارة الى الغبن والخسرة يوم التلاق فيها تلاقي وصيته لاعضائه السبعة وهي العين والاذنان واللسان واليدان والرجل والفرج والبدن وقبلها ايماء بها وما يأتي ان شاء الله تعالى هذا التجارة وما لها من الربح سبعة ابواب لكل باب منهم جزء معلوم وانما يتعين ذلك الارباب لمن خص الله تعالى بدخول الاعضاء دون من عصى بما ينبغي ان يوقى عنه عالما ينهى له ويرجوه في تحصيل ذلك الارباح والنواهي لان مراسم الشريعة لم تشرع طبيا ان خالفت ذلك عاينها المنع من شيوعها وهذا

وجبة فلم يكن عبد الحق ولم يكون قبل فتحين بركاته **قال** واعلم ان بعلم ما في انفسكم فاحذروه **الرابعة** ما لعنايته و هو بعد مقدمة الزاد الى منه فاذا صرت مصغيا بجميع جوانبها باصبر عواقبها وبقي عليك في موارد مقاصدها وقوده الهامن الامور التي شدة ما راعاها الوقوف وكنت حين هي من المفاضل ووردت من الاوراد فينبغي ان يود بها ما ينبغي الاوراد عليها وبالجزء قوتا ان الطاعات جبر المالات روى ابن عمر اعز صلوة المغرب حتى طلع كوكبان فاعن وقتين **الخامسة** فرح النفس وعافيتها وبدأ طمأنينة النوم بالنوم بالله الى الشر وعلل ترين بقوتها وبرقها عليها سلا الاضرار الى عبادة دعا وعافيتها وجنتها من سوء الدنيا والآخرة فلو نفاها اعانها سرت وجمن وفرحها بعد ذلك وان لا تنتهي الى توقيع الغاية والاية لا تنتهي في النفس القوارة وسبل العاجلة فان يذكر النفس عيوبها وكي عليه من الجهل والعمى وما جبن بدعها من معاقد الدين وما مؤاد اليه من الجنة والنار وما عليه الفناء كل ابناء الله الذين هم بتقيها ساء ادراك الخلق وما اعدا من وجوب سلوك سبيل الله ومقاومة ترهاتها سبيه وذلك بذكر هاديات الله وهو الناصح الهادي من عباده فذكر هاديات النفس وبراجاتها ٥ وامراضها الاخروي فقد بينا الاشارة اليه **قوله** الى وتقويم من ضيق الخناق اسعاد لفظ النفس لتحصيل الراحة والبحث في الجنة او ال السابق في الدنيا المطلوبة لما كان بلازم النفس وامراضه القلب من الكروب واسعاد لفظ الضنك من ظل المحسوس اللون ووجيه الحاجة ما يقدم من حسن الاستعداد الموت من مقام الفكر ما فيه والعمل الى الخاتمة الفعل قبل مقدمة من وال وتلته وجيف **قوله** بعد ما مزج بعضها بالسباع الى ما ورد فيها من ذم النوح الجيف وهو يسوء ما لا يوجد بالجيف الذكرية لا سوء **قوله** الحمد لله من فرجين ملء نفسه الزاخر بما وبين قوله عند على نفسه جاءه اعداد الفضائل الاخيرة لتفرك الظلمة ان الحمل النوع الخير زيادة بها على النفس الامارة بالسوء والمطوق بالسوء على مهرها على الانزجار عن سابقها الى الايذاء الى ما يدعوها اليه من النهوات فانه متى يكن هذا وذلك الاستعداد والقبول لزجتها وعاجزها وطريقه الا القبول بدون استعداد القبول وفي ذلك فليتنافسه حل وجوب الاستعانة بالله في احوال النفس ودفع الشيطان عنها وبالطائف الوقوع **خطبة** لما عليه السلام تعرف بالخطبة الاشباح وهي ان **قوله** عليه السلام عن بعضها عند ذكر حي تأثر بها عاتبا تعجب لله والـــ الخطبة ودو سعد بن وقاص عن السائل وجمعة عن عهد عليها السلام انه الـــ خطب امير المؤمنين عليه السلام هذه الخطبة على منبر الكوفة وذلك انه بلغه ان رجلا اتاه فقال يا امير المؤمنين صف لنا ديننا لنزداد له حبا وبه معرفة فغضب ثم قام حتى صعد المنبر فاجتمع الناس حتى غص المسجد بأهله فحمد الله وهو مغضب ثم قال الحمد لله الذي لا يفر ولا يقنط عباده ولا يخيب الداعين ولا يبخل السائلين ولا يمنع الراجين ولا يحصي نعماءه العادون ولا يؤدي حقه المجتهدون الذي لا تدركه بعد الهمم ولا تناله غوص الفطن الذي ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل ممدود الذي لا يفوته ما يطلبه احد ولا يكدره ما يعطيه احد ولا ينقصه ما نفع به احد ولا يحتاج الى دليل يدل عليه ولا الى مثل يحتذى عليه ولا الى احد من خلقه ولا الى شيء كان قبله ولا الى شيء يكون بعده ولا الى شيء كان معه الذي ابتدأ الاشياء لا من شيء كان قبلها وابتدع ما ابتدع لا من مثال امامه ولا من شيء خلق ما قبله ولا كان له ما كان ولا يكون له ما يكون ولا يتلجلجه بل ولا يؤده ولا يعظم عليه شيء خلقه ولا يكبر عليه شيء صنعه ولا يحتاج الى شيء من خلقه ولا يشذ عنه شيء علم

ملكا لوجه عليه سبحانه بخوله التصرف والعطاء بإذنه ان كل معنى متقوم سواه وكل ما يستند من الخلق في زمرة العدم وسجن صدام
مالم يدم عن طالب جوله وقوله مما يمنع مدوم ما صلا ثبات هذا ان القضاء الموكد من الاولين برهانا ان الترجيح مع النفس
بالاصالة انما يطلق في حق يتمتع ويتصرف بالارادة والقضاء والانتفاع النفس على الله تعالى فالترجيح والنفس عليه تعالى والاحاطة
عليه بالحماية والامكان ولان عدد ما اذن في اعطيه والجبل الذي منع ما اعترض عليه وان اردت الثاني فهو الجواب ان اعطى
ان ما يجهله واستأثر به واما حتى المنع انما منع الدم وزيد سبحانه يكون ما يعده وجعله من منع واعطاء حسب ما يقتضي نظام الكل والعدل
دون غرض من الماهين فان غالب معلوم يكون عن غرض مطالع هو وبيع ان عدد ما لكلية في التضمين العطاء ظاهر واما في المنع
بالمنع فمنعه لكل مانع قال فواد اسعده الله وظهر وغيره وظاهر ان لطائف من الفنون الغرائب فيما هو بهم من جاد اعد
الذي كلين عليه الناهدين في سماع الدنيا وان كان العلم اموالا بان يكون من هولاء وان رسم بنام بالحرمين ان يكون
مخصصا للدرهم على ما يمنعه من ماله بكون جوابا لوجهه عن النظر الى وجه الله الكريم صدق الكلية ان خالصه وفارغ
دنيا الصالحين عليه السلام بان لا يريده كثرة العطاء الاكرم وجوده وانه سبحانه لما كان وجوده سبحانه بغير غرض
الاعلى وجود الاستحقاق وكانت كثرة صدرت عنه معدودة لحاجاتها وحمية لقبول بعد الخيرات كانت كثرة عطائه مشار
لكثرة الاعداد السالفة لزيادة الجود الثالث هذا الان نوابد الجود والذي نذكر النعم الناهم على بعد من النظائر على
جاء كقول تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وغيرها من صفة مدح الملي سبحانه وان كانت صفة ذاته
لكنها هو النسبة الذي كون كل نعم سواه فضائل ان يوضع لحقه من اسباب فيفيد كما لا وجود اليه مما اتاه والنسبة على نوع الذي
ويقع من بذابل جنسه وبنوع في جزاء ان من بها ما يلزمه المرء من النظائر والكبر ونوع الجزاء والحاجب السمع
الفضائل والكبر بما لا يختصات في تعريف التفاوت والكبر انما يفيدان ما يتعلق من قرينة ما تفاوت وبرهان النظائر ما يفاد
به المعلم عليه بتعلق بدرجات استعداد بعض الشهود لقبول درجاته وجعل آياته ورد الذي عن الذي يتعلق بقول تعالى يا ايها
الذين امنوا لا يسخروا يسخر قوم بالمرء الاذى فيجعلها سببا لبطلان الصلاة او عدم استحقاق ثوابها فوجب ايضا النعم سببا اتام سببها
وصرايا الموجب وانعشم مشاركا الرابع كون الخالق بجماله معنى فرد انها يعلى الموانع واستعدادها لقبول الفاعل بالاسباب
وترجيح وجه المشاهدة لرجال الرجل هو مرجوحهم فيلتزم ويسمع ما لم يكن ذلك الخالي ما تعلم وجوهم عن حالات ابصح الصور وبه استعد
وصلاحهم كذا شفاء لقط الفضائل الموجب والمكنة الاعلى من وجوده الابدي فيه بسبب اسلامي الانواع الاوراق ولقد
الوانهم الحال كل ما كتبه في الوح المفوظ من يابد ينافي الظهر كون نوع بسبل الراغبين بقدر الطالبين والمدبر وذكر اولا ما يسبق
عالمهم في الانباء هو سنان الاذقان وعن ذي الالوان ثم اورد بما هو سبب صلاح ذاتهم في الاخرة مرتبي التبيل وابصاحه وانتاره
الاسباح الترجيد الطريق السالكين الراغبين في النظر الى وجه الكريم بالنظائر وهي الاعداد من البهم العلم الثاني كون ليس ما سبق ما هو
جاء قبيل ويلتزم بيان هذا الوصف شان الطلبة وهو ان فيضان ما بعد وعنه سبحانه لما كان ان موهبا النظائر وجوده وهو
من الطلبة مقيد تختلف ترجيح الوجودات بل نسبتها اليه على سواسية الاعيان ولا يقال هو بكثرة الجود منه بكثرة الاسباب
وانما يكون بعض الاشياء اقبل واقبل اوجح فيفيد الضفان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فان النظائر الكل مقدورا لا
في الغيب الى بعد لل وجوده انما هو من قابل الجهة فكل ممكن انما استعد او قابل للوجود وانا قبل شيء طالبه ما انا الزيادة جود
انا هو بث ذاته على ان السابل وان حصل في ما سئل من زيد تعالى دون ما هو قابل لطيبي عدم الرتبة له تعزيزه عند الله وفيه بين ما

يسئل الشبيه الموجود الصرف وعادت بل انما حض بما سأل لوجوب وجوده له عند تمام بنوله فيه دون ما طلب الله
ربه ان سأله واستحق وجوده مما كان في الجود الى عجل به والمنع في حقه وان عظم خطره وجل قدره وليس بكثرة ان فضلان
وجوده ان مذكر وجوده وجوده ما في عدا الشاهد على بن موسى الرضا عليه السلام وعند سئل عن الجواد طالب ثوابا ان وجدان
ان ترد الخلوق فالذي يوجد ما اذن في اعطيه والجبل الذي منع ما اعترض عليه وان اردت الثاني فهو الجواد ان اعطى
وان منع لانه انما اعطى من له ان منع من ليس له حقوقا ليطلب انه ان جوابا الاولى انا جاب ويوقف وجه على
وجود الذي وعند عليه السلام عند الوصف عن صفة المانع ان كان من شانهم ان يكون جوابا سألوا الجود عنام يا الجود
يسألوه لكونه اسهل عليهم ودون شان السابل الا بالهم ما هو اعز عندهم وذلك كانوا ما سألوا الجود السابع الاولى
الذي لا يكون قبل يكون من قبله الثامن الاخر الذي ليس بعده يكون شيء وعند سئل عن الوصفين
جنبا سألته ودون جوابا بيانا تقول الاولية والاخرية اعتبار ان اضافتان لوجود بالتعقل لذات المقدس وذلك انه
لا اتصف بوجب الوجود في سلسلة الحاجة اليه سبحانه ووجوده سبحانه تعالى بالاضافة الى الاشياء الاولية كان الهاوفي سلسلة
العلية ان هذا الطلق فهو اول بالعلية والفاعلية والشرف والتقدم بالمكان والقدم بالزمان وعلى هذه والزمان مأخوذ
من الوجود المتعلق الحركة الذاتية عن الجسم المتأخر عن مثله ثم طبيعة الثانية الثلاثة ان يبين وسيلة ثم يكون من
غير واسطة الاخر الزمانية ولا من غير بقاء ان الغير به بالنظر الى ترتيب الوجود ولا تخلف مراتبا لكن السابق من
سلسلة من وجوده ان الغير هو الغير به بالنظر الى الغير وجوده الغائر من وجوده في الزمن القضي والمرتبة الاخر ولان كل ووجوده
فهو ممكن العدم ولزمن ما اثبات لا يستحق وجودا صلا من ان يستحق الاخرية والبعدية المطلقة وهو واطلق الواجب الذي هو
بعدية الوجود واخر به ذاته والقيام سر الى كل ووجوده فان هو الاول اطلق الذات لا شيء قبله والاخر المطلق الذي لا شيء بعده
التاسع الزاوج الناسع الاضداد من ان ما سوى ذكره وعدد بقي ان القوة الناصرة ما يتعلق بدفع ومنع وجره والباري يتعالى عن
ضدا علم الكل والكبر والجاه والعز والعلم والقدرة والغلبة والقهر والاستعلاء والتكبر والتجبر والتعظم والتعالي والتقدس
والتنزه والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتمجيد والتعظيم والتوحيد والتفرد والتوحد والتمجد والتعزز والتكرم
والتجلي والتعالي والتقدس والتنزه والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتمجيد والتعظيم والتوحيد والتفرد والتوحد والتمجد والتعزز والتكرم
والتجلي والتعالي والتقدس والتنزه والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتمجيد والتعظيم والتوحيد والتفرد والتوحد والتمجد والتعزز والتكرم

[illegible]

[illegible] الحمل، الثور، الجوزاء، السرطان، الأسد، السنبلة، الميزان، العقرب، القوس، الجدي، الدلو، الحوت [illegible] الشرطين، البطين، الثريا، الدبران، الهقعة، الهنعة، الذراع، النثرة، الطرف، الجبهة، الزبرة، الصرفة، العواء، السماك، الغفر، الزبانا، الإكليل، القلب، الشولة، النعائم، البلدة، سعد الذابح، سعد بلع، سعد السعود، سعد الأخبية، الفرغ المقدم، الفرغ المؤخر، الرشاء [illegible]

عن تصدقه واصدارهم عنه ابدا لتموتهم فيه ابدا ثم في كالامهم على مقدارهم دوام ذلك بدوامهم وجوده السادس وامثاله وتقويمهم في اتباع ابداء السكينة استعارة لفظ النواضع والاستكانة لهم من الامتزاز عند الخاية والامكان الى وجوده والانقياد بخضوع وذلك جاء في القرآن كثيرا كالاستكانة تعبدوا الارتا الذي ابتاهم ان تعبدوا وهو الادنا الى العاشر وضع لهم ابوابا وادنا الى جانب الابواب المذكورة وجوه بطاقة الوجه هو الجلد ونحوه الذي يجلد وهي ابوابهم ودورهم ايلامهم الى تقريبه وتغطيته وظاهر كونها مستعملة في جمع الكثرة كما عن طرق الارض بل اكثر التكون لشوائب جهات ومسارتفاع الاوعام والجبال كما جاء ملوسا العاشر عشر وصف بالدرسا زادوا حاجة على سائر الاجبال في استعداد النار الى لعقة الموسا بما من الملائكة المقربين بينهم وبين الحق سبحانه الاجناد من الملائكة السماوية ولفظا الاملا لصور المعقولات في ذواتهم السماوية توجيدا و تقريبه عن الكثرة ووجه الشابهة ان السماء للاعلام كما يكون وسايطا في حصول العلوم المطلوب كذلك الملائكة المقربون واسطة العالم بعلومهم بكونهم وسايطا في الايصال الى الخلوب الاول غرابة الكل وسلطانه الثاني عشر لما بينهم موصوفات الاعلام المركبة المقوسة الاسارة بالسين موجودة فيما سلم من الايام والشهور الثالث عشر والنادر عظيم غيب النهال والايام لا يعلمها قوم غائب الزمان وجاء من الوجود وبالجملة الغريب عن الوجود والغيب عن الحواس والغيبوبة عن الحس والغيبوبة عن العلم والغيب عن الخلق والغيبان الطارئة فيه الرابع عشر والزم الشكوك بنهوا زعمها عزيمة اليهم ولم يعلموا ان الظنون عند اساس الاوهام والخيالات على عظائم جهلهم عزيمة اليهم لازم من التصديق بعدهم وما ينتهي له وبعدا قد يشبه ما لهم ايقينية واعتقدوا الشكوك والظنون متاوقهم الاوهام والخيالات وعلوم الملائكة المقربين بمراة صافية لفظا الذي مستعار الانوسا الاذية بالنور والفاقة اخذ الفاقد من الشمس المضيئة ومن وجوه النوازع بالعين الصفة فهو مرتع لا مستعارة وكذا استعار لفظ الامر لاعلاما الظهور والاوهام على المغلوب وجوه الخامس وجوه الخامس ظاهر عشر ولا وجه شابهة الامر بما يتهم ان تأثر يتهم الاعتقاد شيا من الشرور كما ينفي الناس وقد ما يتهم عن سوء الغضب والشهوة الشارس عشر ولا يشك الجبر بالامر بسوء ظنهم بغيرهم الى نواحد وجوه كالات الجبر وزيد العقل في الامر بالرد بالعقل بالاضطرار لان مثل ذلك هو تعاند قوات الوهم والخيال للعقل فيما لا يوهم ولا يخيال مما يخبره بها الطاعة الغير وبزيل بهية عقله من سوء ظنهم وقوله عليه وآله عن استعاذ عظيم ولفظا الصادر وسنعاذ الذي بالهم السابع عشر ولم يجلع بينهم الوسا بين يتفرع بها على حكمهم وبلوغ غرضهم الوسوسة وعلى الطبع ههنا اما مخرج على تقدير حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه او اعمال الوسا وبين وهو السبب الفاعل هو الوسا وس واسناد الطبع اليه مجازا كقوله تعالى وتخريب الارض انما الحاصل وبينها علة الحكم الاربعة للاستعداد اهل وجوه عقولهم والعيب ادعاهم الى ما تخزون الى وجه وبينهم واتفاقهم لاشتراك اسبابها وهي بقوس الاسارة الثامن عشر منهم من يعيق خلق العالم الى غوايته لانهم هذا التشبيع جهود الاعتقاد ما الاوهام الناقصة خاصة سلطان الشهوات بهم وعلوه وهذا اشد بعيدا ان في الحمام ملائكة تشبع الله وتقدسه كما تشبع الجبال والاماكن الظلمة وهم من الملائكة الاربعة وتعلق بالجبال بنها في الخليفة الاولى التاسع عشر ومنهم من جعلت الملائكة هم خوض الارض الخلق الى قوله الشابهة فيه ان يكون هذا القسم من الملائكة المقربة ايضا استعار لفظ الاعلام لعلوم الجبلة بالعالم الارض الخلق بعالمها وجه الشابهة كون العالم فاطنة العلم وسائر بها مواصلة الى قبايله كما ان الاعلام مفتح الطريق ومصل الى الغايات بها وشيها الزم ايات البيض ان الفاء في عاقبة الغواة من وجهين الحد عاقبة الشيء فان البيان يلزم الصمت عن الكذب والغواية وكذلك علوم ما الشيء فمن كذب وبان الباطل وخلل الشبهة الثاني في بقوله فان من اجل العلوم كاشفة الى بيان في الغواية ان الزيغ الى بعض الاعلام علوم ما الشيء فمن كذب وبان الباطل وخلل الشبهة الثاني في بقوله فان من اجل العلوم كاشفة الى بيان في الغواية ان الزيغ الى بعض الاعلام علوم ما الشيء فمن كذب وبان الباطل وخلل الشبهة

ان اعتبت كلها الحقة وفضرت كل بوجود مل جاءه وعلوها الى لطف حضر فاد جها فالى الحلوم ان تعشرت الحادي عشر استعار لفظ الاعلام ان اوجه وشبهة حيثية اي لجمع لهم فراقا لعبرة ولعلت ان عشر بالملائكة الشاهد لاعلاما الاعلال اجابة لما الاعلام الاعلام الاعلام

عن جهاتهم الخ اقناعا من الشق الاول ولبعضه وقد سبق ان رضاء الملائكة انما يرد واسواتها انما كالامها وامانة انا بنية
فكانت الدلالة دائرة الرضا الخامس ما هو بعارضة النهي مما قبله السابع والعشرون وهو بمثل قوله المتاجات اسلاك
المستهم طول مناجاتهم يعود الى توجيه وجوههم داعيا اليه واستعار لفظ الالسنة وترشح بذكر الاسلاك ملاحظة
للتشبيه بالحبل في مناجاته فكي يعدهم جيفان السنتهم عن عدم نورهم وعدم الخوف الاحياء والكلال لهم وظاهرانه
لا السنة لحاجة لهم فالاجنان الثامن والعشرون لا ملكهم الا قوله اصواتهم الى آخر بضعفهم العبادة فينقطع اصواتهم ويضعف
تحقق بالخضوع البدني وتنزيه لهم من الاحوال الفيزيقية والعوارض البدنية من الضعف والاعياء والكلال الاعضاء عند
كثرة الاشغال وقولها وتدعم ان الملائكة القادرة لا يجوز عليها شيء من خلل العوارض واستعار لفظ الاصوات كالسنة
لفظ الالسنة التاسع والعشرون وهو بمثل قوله الطائعة مآكلهم الى قوله والرغائب استعار لفظ المآكل من دنيء الطعام
وهو هنا في كلا جناح لما سبق وجوده من ملاحظة ان الله تعالى اطعم عباده الكرامة وهو لفظ المآكل هو في اربع درجات
عند القائم في كلا جناح لذواتهم وجعل الشافية انها لتأكيد الطائعة القائم وعلى نظائرها وبيانها لا يخالف صفتها وبنفيها كان ذلك
الملائكة لا يخالف ذواتهم واجسامها في شيء من صفاتهم من عبادة ربهم وصفته من ما مون لا يخالف بعضهم بعضا في استقامة
طريقهم اليه ولا يجورون عن مقام ربهم اليه كما اشار اليه في الخطبة الاولى وما مون لا يزايلون وكذلك الشافية
لفظة الرغائب وهو لفظ الذي اتى لربما للقوة الى الراحة في عبادة بعضهم وادوارهم والغفور في الاحوال الفيزيقية منهم من الطلب
والراحة كوامن نوابع هذا الاعتبار الثلوث لا يعدون الى قوله الشهوات ما عرض من معنى الغفلة عما سبق وبالملائكة هي طريق
التوسيط في فضيلة ذلك وكلا الاصناف من عوارض هذا البدن وبواسطته وكذلك الشهوات والملائكة السابرة بريئة عنها لفظ
عجزان معلى اعلى وصفوهم هو التوجه اليه عفلة والبلادة حتى يكون ذلك سببا لاعراضهم عن التوجه نحوه وعلى عجزان في ذوي الشهوات
هو بينهما بتداخلهما ولفظ الاخت الاستعارة لشوارد وجواز الشهوة على النفس انما خلق بخ كوفها وبنفاوتها في قرار الجسم
الحادي والثلوث قد اعتدوا الى قوله برغبتهم اشارة بقوم فاضم الى حال عبادتهم في الاشكال الى وجوه وان كان ذلك بما
في بخضوعهم الذي البهم يرجعون وكذلك الاشارة بقوله عن القطع المطلق من الخلوات الى حال العبادة اعني انه اذا كان بعض
قسم رجوعهم اليها بما عجزون دائما يتحقق قصدهم بالرغبة عنهم حال التأني والثلوث لا يخلطون الى قوله ومحافظته
لما كانت عبادة هو الوسواس الى آخره بحالات العبادة الالهية مبوبة لتأني لربكي لهم حال الغالبة
مكدودة الا في الخرق في بحثه عالين بكمال عظمته وان ما يجوز من تمام وجوده اثر في الطالب ورجع المكاسب وما يخفى من
اختلاف وجوهه وتزايد آخرها ان اعظم الغالب الخوف الاعم بعارضه من شوائب في الحاجة اليه والفزع من عوارضه
وكان ذلك الرجاء والحنين هو بلادة استهلاكهم بالوجد طاعة الطبع يجعون اليها من طبيعتهم فلم ينقطع استهلاكهم بالوجد بعارضة الثالث
والثلوث لم ينقطع اسباب الشفقة منهم تنجوا في حوهم التفقة الاعم من الاختلاف الى قوله ينقطع اسباب حتى لهم له واسبابه تامة
الى القيام في الوجود الى الاستكمال بجوده فان الحاجة الضرورية الى الغيث في طلبهم يستلزم الطلوب منه في عدم منافاته وهو يجب
الاتيان الى الاستعداد بجوده بالوجد طاعته وبما يجب اليه بانه تجدهم في تعداد مراتبهم الثواني في معقود الرابع والثلوث
وقولهم الى قوله اجتهادهم سلب لبعض الاصناف البشرية عنهم فان كثيرا من العابدين من يصرفهم عن الاجتهاد في طاعة الله
سبب ما يظهر لهم من كلا الاسباب الدنيا من بعض الزهون وما فيه من السعي في تحصيل على ما ليس بمعدود من تحصيل السعادة الاخروية

ما ذكره عليه السلام من ذلك عن جهوان الشهوات والغفلة ما وراء هذه الدار الملائكة منزهون عن الشهوات وما يتبعها من
سوء الاطباع الكاذبة نفيهم لفظ الاسوات استعارة لعود الاصل الى ما طبع فيه والخامس الثلوث وهو بخطوراتهم عن سوء الاحوال
الزوجية وعن هذه التي يطبعه انهم لو استطاعوا ذلك لكان بجاريهم الجواب عباراتهم بالحال انهم لا يستطيعون ذلك
لتنزههم عن هذا الا ان الالسنة الذاهل لمعنى المقول عنه مستحقا لهم حيا وهو بعيد الظاهر ولبعد
الدلالة عليه فهو من دلالة بعيدة من جوده وكل الاثر وارد استطاعة محاذيه فان واحد اعتقاد في مزيد من ملك قوته وهذا ذلك
عن جوده وبعقل جبينه فكل الملائكة لا يعون ابدا كما ـــــ فاعل يخافون وبهم من فوقهم والملائكة من جنبه وبقيتها انهم
لا يستطيعون ما اضيف اليهم الثامن والثلوث وقد يخلقون الى قوله بهم باستعواذ الشيطان عليهم في اشاراته واستحالة كمال
العبادة وذلك تقدم بسلطان عليهم وهو سبب بعض احوال التشويش كذلك قوله ولم يقولوا الى قوله اجسامهم الخ تنزيه لهم عن
مراءة وعن عوارض الشهوة أحدها سهو الطائع وهو كتعالج المتعاونين وبينهم الثاني عن الغضب والشهوة الثاني قال
الخليل وقد علمت ان الحد وتزاد نفسانية ينبعث عن الغيل والتربة ومعينها القوى الاشارة والثالث تغضب عبارة عن سبب
الزيب الشكوك والشبهة ومعارفها في الامور الباطلة التي ينصرف زعامهم اليها عن الحق اولئك الشبهة والشكوك اعضها
وتشعب الحق اقتحامها فيه بسكل واحد من شبهة الى باطل وقد علمت ان منشأ الشكوك والشبهات هو الوهم الجاذب
لما كانوا مبرئين من النقوس الامارة وجب تنزيههم عن هذه الامور الثلثة الرابع لما كان جنودهم واحدا وهو قاية مطلوبهم كان
عرضه واحدا نظم بالتقوى الى آخره وهم جسم قوله السابع والثلوث ثم اشار الايمان الى قوله ولا تتورط استعار لفظ الاثر
وترشح بذكر الربقة وتزعم عن تعلقهم عن الايمان احد الامور الاربعة وقد سبق وجه تنزيههم عنها الثامن والثلوث
وليس ذا بطيان الشهوات الى قوله لفظ المراد الشهوات وقوله الملائكة بين ساجد لوجهه وبين ساع بحمده في أحكم ان السماء والملائكة
سباحة فهم يكادون ملائكة اهل بريئة من ارادتهم هم الامر تعظم بالقرب فيشبه ان يكون الاشارة بالساجدين منهم الى الامرين و
السجود ذا بعض الاجناس كما انه اشار بالساعين الى المتولين الخزيات فاما بانهم بها بطون الظاهر طاعة لربهم فلما
ليست ان معاني اعضاء متنزيه بالملائكة اصل مشتهم في كالم بالمعاني الالهية وعلى ما في معانيهم الى عبادة الى الفصل
وزيادة هزة منهم عندهم عظيم حبيب ربهم معرفتهم لربهم ما كانوا يخافون عليه قبل وبالله التوفيق ثمانية في صفة الارض وهي قليلة جدا
كبر الارض على وجه الارض وجه عمارة واجوة المتعلم اولوف اموالها وتعطيق متقاربات اجادون خلوا كالقوة عن الفعل
فصح صوم المذكر الغير قابل حملها وكذلك ارض بكالحيوان ارضه ـــ بكلكها وذلك عضدها اذ تعلك عليه مكوك اهل الماء سبح بحمدك
سواء ساجدين وهو أحكمة الفتل مخاط السبر اسكن الارض مدحوق لجة بناء من خلق بناء وتعالى وهو فتح الفاء وتشديد
الواو وكون ما قبلها مفتوحا كما ضبط به احمد ترفانه والبد بعد زيدان وبالله بناء اسكن هم الماء من تحتها ارسل شواهق الجبال الثبات
سل اذا ما الجبر ابع الجود من مراجل الوفاء من جهاتي وهو سبيدها اذا خاد بدها عمدته كالمذا بالسبات من بدالبيد هاء من
السابحات اشم من سابحة هاء كناية عن الجبال من سوب الجبال في تطع ارجائها وتلقيها مستنة في وجوبات جانبيها ركبها الذي
جعل الارض بين وجوه الجبال فيهم من الجود بينها واعدها الهواء شدا اسكنها اذا رجع الى اهلها اذا رام مراتعها الربيع من الارض
الذي يخصب بالعيون من دون بارد لا يخصبها ولا الامرين وبعدها الى بلوغها حتى انها تأتيه تحتاب اعني انها تذهب ثم تخرج ثانية
عن اهلها ما ذكرت لعدد من يرجع الى الحمت لحمة الارض بعضه الى بعض وتلكه وقوم بينه الى كهوف ربابه وصدأ كهوف ربابه

الدلال مناسبة ما في رؤوس الجبال من الجنوب لاهالي اكثر البلاد وعامة وطيه اما الحرارة فلاهالي ما يلي الجهة المسخنة منها بالنسبة
اعني من الزمهرير فلان الحرارة اكثر واجنوبية والضي يتصل بها بقوة وتجتمع عنها الحرارة فتحدث الزمهرير واما الاسكندرية كانت الجنوب
الاول والذكرين ويجمعون احدهما انها اكثر استحقابا للاضحية ظن ذلك كان الحجاب المفقود منها والمناسبة لها الثاني اما الحار وهو المطبخ
المسام والرطوبة فيها فوق وكان مدد المطر الرابع حتى سفلا لطف البرد والبواقي للحجاب واسناد اليه الالفاظ كالبرهن العامة بالجملة
الذي عليه الفعل فريق يتبدد به الثاني العشرات ضب الاجتماع والاندفاع والقبض الى الارض وان الارض تعبر عنها ارسل محفظة
تشبهها بالمرأة المخيمة بما عليها من ماخر الملوين وجميل الثياب البحث الخامس ان مطلق الكلام انه تعالى خالق الماء فلا الارض
ثم وحفاظه ويمكن بها استحمال امواجه وهذا في مقتدى به البرهان الفعلي فان الماء لما كان لا يحفظ الا الارض كان سطحه الذي الى الهواء
لسطح القاعر سكان غاورها ان المكان تقدم ما يعلو المتمكن فيه وان كان الفلك يعلو الارض تقدم خلق الماء على الارض تقدم ما يعلوها
كما هو المعقول عند المتعلمين البحث الثالث انما اشياء الى كونها مدحوة في القرآن الكريم ايضا والارض بعد ذلك دحيها فالارض
كرة كما ثبت بما ذكر في هذه الجملة فلا بد من التأويل وقد بينا عليه في قوله الجمهور على ان الارض
الكعبة فالـــ بعين الفائدتين الاشارة بالكعبة الى كعبة وجود ما بعد الوجود الذي هو مقصد وجوده الخلق من اجله كما
في علم الشهادة ما لاجلها وجودها من تحتها عبارة عن وجود ما عن ذلك البناء البحث السابع الاشارة الى على الجبال فيها وكونها
سببا لكونها والناس في تكوين ما تكون من الجبال فيها وجود ما لا بد ان يكون من عبارة الشعب فيها الثاني قد يكون عن
ذوبان له صدمت طفرة على ناحية فالتقت الثالث قد يكون عن رياح جمعت بقوتها ارضا اكوم على الرابع قد يكون لها بات
تراكمت تخريب ما كوفها السبابا الكون الارض فقد سبقت الاشارة اليه في الخطبة الاولى واعلم ان البرهان مطابق على
المشاهدة بكونها اكثر السبب الرابع ظاهرا البحث الخامس في تجريب نابيع العيون في الجبال وتعريفها بدلالة اولى الالباب
على ان الاحاطة والاجزاء له محتمل منها ان الارض به ثقب خرج منها الماء فيخلو وصفه عند خروج الاجزاء والعيون فيصير
ماء فانه قوة وعدد يتغير جوابه ويجري على الولا لعدم مدخل الهواء بين الخارج والداخل بوسيطه والاصل من العيون تركيبه
مدد الاول لجزاء معدودة والارض واجبة الاجتماع الرابع معمل منه الفتوات هذه البرهان بدلالة اولى الالباب
سببا الى احد الجوانب لعدم وجاوزة الرمه فما في الفتوات واما محض الجبال يخرج العيون منها لان العيون اكثر ما يخرج
من الجبال والماء اكثر المرتفعة وذلك لشدة الاحتراق الاقتضى تحلبها النسبة الى سائر الاماكن اذ هبطها الزيوتية فان الارض
اذا كانت رطوبة بعضها اجزاء عنها فلا يكون بعيد منه مدد بدلان هذا الفصيص لدل على حكمة الصانع وعنايته بالخلق د
في معرفتي بجلاء وتعظيم بالامر الخامس اذا عدد الهواء الكلي او اعلم ان بسيطه لا يحمل الهواء عنصر الابدان الحيوان وادواحد
السدنية فكذلك جعله مددا يصل الى الارواح ويكون جملة لصلاحها وجافها بالعقول من الحال الفعلي يكون بعدلين مددها
التروح والثاني البقية اما التروح فلجوهر فعلي بمزاج الروح الحار اذا مزجها بالاعتدال فالاكثر فان الهواء الذي يحيط بابن بكيفية
من ذلك المزاج اذا وصل اليه باستثناء الزيتون مسالم متاثر من وصوله فتاطه معه عن الاعتدال الى الثاني الاعتدال به
الهواء به الى وجه مزاج يزول به عن الاعتدال فقبل الثاني القسائي الذي هو يسب الجهوة واما البقية فهي باستحالة عنه
رد النفس لما مثل به القوة الدفيرة من البخار الدخان الذي حمله الى الروح فيه الخلط الفضل الى البدن كان القعال
هو يوجود والهواء على الروح عند الاستثناء البقية تصدر عنه عند ذي النفس وذلك ان الهواء المستنشق انما اجتاح اليه

في تعديل بلزاحل وجوده وكونه بارد ايا فعل هذا الاستحالة الى كيفية الروح بالتنفس الطول مكرر بذلك ما يلي له فاستغنى عنه وان
الى هواء جديد بدل بدخول جديد يقوم مقامه فدفعت النفس وردة الى خارجه لاضلال المكان لغاية وليدفع مع فضول جوهر الروح
فيما سعى فولد عليه السلام واعد الهواء سفنا الى كيفية اولغب اراد واده لمنفعة الحيوان اعم من ادكي ما فاثنا ايضا معدة
لنا بر الامزجة المعدنية والنباتية والحيوانية التي يحتاج الانسان في بقائه اليها وكونه عنصرا لها ومعتبرا في بقائها
وعند ملاحظة هذه المنافع من الهواء يظهر اثر حكمة الله تعالى بر البحث السابع في اخراجه تعالى الحيوان الارض اليها بعد
تمام ما خلقها كما فعلـــ تعالى والارض مدرد ناها والقيا فيها رواسي وانبتنا من كل شئ موزون وجعلنا لكم فيها معايش
ومن لستم له برازقين والاشارة بالمعايش بعيدين اليها الى الحيوان مطلقا واعلم ان اول ارتقاء فيه ان جعلها ارا لهم مثالها
المكن عليها كما الـــ تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا وكونها فراشا شرائط احدها ان يكون سطحها بحيث يتهيأ الاستقرار
عليها والتصرف فيها بما يحتاج الاختيار وموافقة المشية دون كونها محركة الثاني ان يكون خارجة من الماء وذلك
ان الانسان وغيره من الحيوانات البرية لا يمكنه ان يعيش في الماء وانتفس عنه الثالث سيحانه الحيوان ان ابرز بعضها
من الماء ليعيش فيه يتصرف عليه الثالث ان لا يكون في غاية الصلابة كالحجر والا لكان القوم والمشي عليها معسورا وايضا
لم يكن ينبت فيها النوابع النابتة والاشجار ابدا لكانت تحتاج في كثير التعيف وتعذر كثيرا في النشاء فكانت طبع السكن للحيوان
وايضا كان يتعذر حفرها وفي كيب بعضنا يعيش الرابع ان لا يكون في غاية الرخاوة كالماء وجزء من الماء يتعذر المشي
عليه الانسان الخامس انه سبحانه قد يخلقها في غاية الشخانة فيه والقطاعة فانها ان كانت مع ذلك حبات سيالا
كالهواء لم يتمكن من الاستقرار عليه وان كانت حبات ثابتة سيلا برا فاحترق الحيوان وما يليها بايب الحكاس اشعة
الشمس عليها كما يحترق المطلق اذا وقع من المرتفعات الشمس والتنور لكنه خلقها غير البتة فتقر على وجهها فيصل
بها نوع من العفونة وما خلقها كيفية ثالثة تمكن الاشعة من العمل بانها فيريه متدرجة معتدلة في الحر والبرد فيكون
مزاجا وسكنا للحيوان السادسة الثانية على الجبال فيها وتفجيرها بالماء كما سبق الاشارة اليه المقدمة الثالثة ما يتولد فيها
من المعادن والنبات والحيوان حتى انواع كل من هذه الموجودات داخلا الاصناف والهوائه ووجوهه وطبعه وصلاحه
وصلاحه وشئونه مما لا يحصى من المنافع التي يحتاج اليها الانسان في بقائه وصلاحه السابعة المقدمة الرابعة كونها اصلا لثبات
الانسان وذلك انه لو كان طويلا لا يحفظ الشكل والتصوير فانه يخلط بالتراب حصل له مؤلم وايضا لو حصل الرؤوس لبطل
الاشكال والخطوط كما الـــ الى خالق بشر من طين المقدمة الخامسة بتولها الحيوانات بعد الى انسانا الـــ تعالى واية
عظم الارض الجبلية احبيناها البحث الثامن في تجيء الله تعالى باعيان انشائه للحيوان والبرق والمطر في وجه الحكمة فيه وفي اصله
وفي جبالة الارض به اما وجه الحكمة في انشائه فكونه مادة لمنابت الارض الجزء ما هو في اوام بدن الحيوان وغذاء له كما
اشار اليه عليه السلام ثم يدبج جوز الارض الذي لمنصر بناء العيون والانهار عنها ولا يجد جدا ولا الارض تزيعه الى
بلوغها الى مؤلم ومحل وذلك بلا غمام اللا نام ورزقا للانعام وغيره في قوله تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض
الجرز فنخرج به زروعا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون البحث التاسع في تجيء ما عيانا وتخريقه للفواج في
انواعها الى اعلى في الواسعة في تزويجها كما الـــ تعالى وجعل لكم فيها فجاجا سبلا لعلكم تهتدون ثم ما عيانا افاضه
الماء الكون بنها والاشارة بالماء اما الى العيون كما قال تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون والى الجبال الفصل الاول

يخبر الانسان في سكره اصبح عنا بها لم يفعلني وكذلك اعاله السلام في ام يعلموا ان الانات مزعزة لقوى ارغب عظاما ثم ذكر التسعة الاولى وترجم الجهاد بذكر بعضها ليقيس عليها ما لم يذكر ثم قال وهو عاشر التاسعة عشر الجهاد الصوت مطلقا باسرا لما الان الاجل حمار تعين وقت ضرورة الصوت ولا سبب ظاهر فيه بعض الاعراض او القتل مثلا الاجل صد ذلك الموت الذي هو عبارة عن مفارقة الروح لظهوره فصلا عن الاسباب واستعمال لفظ الخلو هو المقرب للموت وبرقة جدا كالانسان وجه المشابهة ما يلتزم الموت من زمان الاجل كما ان تأخيره يلتزم من زمن الجهاد ترتب اليه الموت وان الاجل بالجهاد كما جهز به الانسان ما يريد به ما ذكره لما سبق ان ارادوا انتهاء استعمار لفظ المراد لا سباب العلاقة بين الشيئين الاجل هو المتقدم من الزمان الواحد الذي يتصل به الاجل والمراد الاسباب الاخروية وسبب اسباب العلاقة بها الناس و ظاهر كون الموت مخلصا للبار الحادية عشر انه عليه السلام جعل فيه الله تعالى للانسان وتقديره الاكثر او الذي هو المحقق و السقم سورة البلاء من الله تعالى من الامراض والنصوص من الضعف وقد الشر في قوله الا الذين امنوا لا يسلم منه الا بها الى ان المراد بالابتلاء من الله تعالى ابتلاء عباده تعالى لعباده تعالى المسلمين المحسنين لانه تعالى عالم بالخفيات والسر والا يصور ف حقه الاعتياد حقيقة الا ان يريد بها ما تقول ان الصدقة تمكن وتحاطره ان ما تعذر الخلق عن قاضية هو عليه او يعني الى البلاء الشكر او سبوغ شكره او سبوغ على ملكات ما تعلق في حقه لبسه بعد بها زيد الكمال وتمام النعمة كما ما قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وقد ذكر الصابرين والمتقين الذين ما سبقهم حسبة عالمين المتعدين الى ذلك بما هم لصابرون الذين ذكرهم ربهم ورحمة واولئك هم المتقون وانما الضيق في اسناد هذه الصفة من ضيق دون أن يسعه طوعا الجنة او مصيره او معاقبته شرعا قرعا او يعين اخرج الفوز لكن بأحد من هذه الامور اسباب اصل من تعرض له لا احد من ما ذكر الى الله وانما منها خير هو داخل في الاشارة الكلية لخير الظالمين الذين وما يعلم منها شر داخل في القضاء الى بالعرض كما ذلك على مقاديره وما الى سبب الفصل الثالث في تجديد سجاد خيرا لكونه مالما الاشياء ومعدن حيا بها فيجوز عوده عائد الضمير الى الموتة او تاشية خلق وسلالة والشر الى ما هو اعم يشكل من الفاظه الاولى حوا على وجه الكثرة الحاصل الذي للانسان يتعلق بالموت لاحالة بعد ان لم يكن اشبه متقدمه به الرجم وهو الرمي بالحجارة ونحوه سمي لمعانه له والمعنى الذي يتلاشى ويتلاشى العدم ان كان ما بقي ما لا يحوطها غير مطابق ولا باق بعض الناس ما يخع منه وجود به فيه فيه وان لم يكن عدة كما كان اشبه الاستثناء به باطل المستلزم لاذاء الثاني عشر عذاب البقين ما العقد في القبر من الهموم من يخبر الثالث وعذاب الجاهر المحزون لما اشبه سفلية البصر الدوق في وبعضه واضافته عذاب في المحبوب وعلى اسقاط لفظ الرابع لم يبق لم يبوب وعلى اسقاط الثالث فخارجه الرابع اسقاط لفظ الأكثار بالموت بالنسبة الى ما الحث من الاسراء ولفظ اصابات القلوب ووجه المشابهة كون الذنوب ساخطة لا ذكرها الظلمات بالعتة من اداء الى البصيرات كما منع الغيوب اداء الى ما فيها الخامس مصائب الذنوب وشاق الهموم جوفا سراء بها الضيقة والشق بقرض بعض الارض الواسعة فما من الضيق وبره الشاق ويوسع الحس من الوقوعة زيد موت الشكل في كالمثل وعجبه الى من عقله السادس ولا يخ على الاقوام الحث الاضافة لهما الان كل كبيلا ان لا يمكن جاز فتصيل اقام بالاضافة الى بعض وبين ذلك الرابع الثاني عدا الاشباع هل زيد انقص من الاسلاب وسار جاد هو الاجنبية الثاني لمشرب بها الثاني والاخلاط الثالث شوايد عبا السادس وما في الاعلام يريد تولد اكوما بقي وقد وجه من الذوات واسعار لفظ الذنوب الى الحد الاعلى منها السابع اسعار لفظ الهموم لتخلي عروق النبات في نواحي الارض للاحاطة شبهها بالماء وهي نبات الارض بقدوم الله وهي الهموم التي تخلت في الزمان وبعوض

ذكره ويشير بتذكره في دوره كالقضاء ودون الشر وهذه سقما استعمالها العرب الثامنة وكفع من الجهات وما بقي التاسع وبقي ذوات الحق استعمار لفظ الخلق الطير وجه المشابهة ذم قول مقرونة هما علوم عدة شبه النطق المفيد من الانسان عاشر ما لم يحفظه الاسد ان كالقوائم والفرجان وما خصت جليه مولج الفوارس الوحوش وبعيرها لفظ الضمن استعمار ما لم يراع سلاحه لشبهها بالمواشي في اخفيا ذنبا على البعض والضراع الثالث عشر سبحان الموت وما شن منه عن كره الخلق و فعا الموت مستعار لفظ ما ورد جلالا الله والتغيير قوله عليه اربع الى الارض وقرارة النطفة مستقرها من الارحام ولفظ القرار استعارة لحل هم المريض والخضعة الجلد وحسن الموت منشئه كلهم نشأ بل وناشئ الخلق ما نشأ لحلولها الثالث عشر تولد الجنين من ذلك كلفة الى مولاه والاستزادة كلفة كون الفعل مستزادا لفاعل جزع مشقة وذلك الشقة الضعف فوت الفاعل او ضعف كالقوة الكبيرة او قصور عليه من قصوره بما يعمل ما البارئ منزه عن مزاولة الامور ولاستيلائها الخالصة وكذلك العارضة من عوارض وتابع العلوم وبعضها بالموت وجود العالم بالمثل وبدائع ذلك من أجل عنا واما الخلائق الخلق الخلق اختلاف نفس الفعل بسبب خلق الادراج الدماغية وبعضها عن العمل او لغاية من اخرها ولو ذلك بالجبل اعلام ان اوسع الاجسام وكذلك الصدقة ما البارئ في منزه عنها الرابع عشر قوله الى قوله وتعريفها نبات كل واحد من هذه الثلاثة الاربع منازلة الاربع الى عدا ما مضاف عليه يوم منازل الى انقاء مزاولون الكلفة في عمله يوم واحصاء الرقم بعد مقابل الاعراض الدائمة شخط خلقه الرجع عدله ان يوم منازل الى اعوام الملائق تنبيها موده وبدئ بين خلقوا به الزكاة معنى عدله فيهما وصفه لكل وجود في مرتبته وهيئته ما يقتضيه من زيادة ونقصان مضبوطا نظام الحكمة واعراض الملائمة بسبب الاخلال نظام الفعل وتقريرهم بقوله مقابل الى قدر ما ان خوف الفاعل من الفعل سابع له عن نقلة بقوله وتمام مجوره وقوله بيع لغيرهم عركه واحواله تنبيه على مضاعفة مياه وتم وجب عقله واستحيا انه ما هو احمله لبدوم شكرهم وما هم ان اتبعكم ثبات امن طالبا لهم دواصله الهوى الفصل الرابع في تجهيل خطاياه ورعاه وطلب الغرة ما سبق من شأنه وتعديد ذوا مه لجبله وعورة ما صعبه واصاد عن عبرة وبيه استارات الاول قوله الى عمل الوصف الجبل والتعديد الكبير اشارة الى انه تعالى لحبسا استحقاقه الوصف باشرف طرفي القبيح كان اهل الوصف الجبل ربما خيارا تعديد شاكرا وحين انتظر الى كل جزئي من جزئيات خلقه هو اهل التعديد الكبير انا جبر قوله ولد البطل في ما الاصلح به فيه ولا الذي يرجل احد سوا الاشارة الى ان نزل في شكره والثناء عليه بالاوصاف الجزئية الى لا يحصيها عظيمة الاحوال ينبغي ان يطالع الاذهان مع هذا الاذن اما الحمام حسن الشكر الذي بعده وبعده ان الاصنام في الحقيقة الاصوب الاشارة الى ان الخلق الاعواد عاشر له باسباب الشكر كقوله تعالى واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون وبا التبع في قوله تعالى ومن ذا الجبل مع ذا الجبل فتح واطوار انتهاء مسألة نبي وقوله وسجوده وبكره واصيلا واسعار لفظ المعادن الخالق ووجه المشابهة ان معدن الشيء كالمنزل عنه الطلوب منها كما ان الخلق ورياما الصم العالية مطالبها جنة طالبها الى بهم ومن اجلها وكذلك حاضع الربة ان الثاني في تعصم وعظائم خاوة ذلك عنه بقوله وعدت جلسائي من مدفع الاديم بين والثناء على الربوبين الحاملين اذا الذي قوله دليلا صعب على المال ان المعصوم والراد بها ما ذكر دليلا على دخاله رحمن وحاوره ان يسوقها بشرائي وجوده الاسعاد ان الى زجره وجيز عليه عنه للانشاء اليه عن كونها على سواها بين كما على سوى الخلق سجاده ذنب في حق ما له عليه السلام والمعنى الجبر والكون سعادان لقوله الرابع عشر قوله هذا مقام من افرد بالتوحيد اشارة الى ما له بين يديه هذا الذي

والتوحيد في خطبة وهو نوطانه لذكر مطلوبه والسنتوالى وحذ افه ثم قال وبذا الباك عذ كو دعيه استخافه بجوده او
وعضوستة تلك الفاتحة في مقبله لذا لذ تكن فاتحة فاقرأ فيه وتوجه كما الطوفي الاتيان بم ثم اذ كر مطلوبك وهو رضاه وغفرانه
من سواه وظاهران حصول السلام له بدعاء الله وله لأجله من مقاصد دعوته وكون مغفرته وجنته المعصرة الموعود ومن
كلام لم عليه السلم اذا دعا لنفسه بعد سل عثمان رضي الله عنه دعوتي والصلوات عن اسئلون الرحمة وجوده والاتوان لا
يتوهم له الفاوبه ولا يبعث عليه العقول وان الاتاني فلا تقامت والجلة قد تكونت والعلوا الذي اجبتكم ركبت وبكم ما اعلم ولو امنع
الى حول القائل وعلى الغائب وان تركوني فانا احذ كرفعلي اسمعكم واطوعكم لمن وثبتوه امركم وانا لكم وزيرا خير مني لكم استبدا
الوالي حاصل هذا الفصل انه لا بد لكل مطلوب على امر من تكوين نفسه وتتبع والمكوفي ذلك ان الطالب ان يكون له بذلك ارغب
منها بطالب فان الطبع سريع التبع سريع النفرة عاصوبه الى اجابته به واراد عليه السلام المنع عليهم لبنوي وعيشتها اليه فاخذ لو
سئل اليه هذا الامر لابعد اسطرا بين الذين من اهل عمان والجزاء على الذم فاحتاج في طوع الطالق وحده الى تواصل الحق الى
ان بن واد وابنه بقية الكلام ومثله مقالي وعوفي والصواعق والاثرة انتهتهم بعيد هذا المنع من ما ذا الموقع
صعب مخالفته بريد ان يذكرها فيذهم بيفاوم بيفعهم منها بعضا او يحملهم على الصلاح ويجعل استيلائه ذلك الامور الشنعة علة لاستفا
من هذا الامر تعالى فانا سلبا وتمرك له وجوه ولا توان لا بلوم لرا الغالب ولا بعيد ولا يثبت عليه العقول بل نكره ويابا ذلك
الشريعة ومضادة لنظام الغالب ولانا لامر هو ما لان يجعله من اخلاق الناس عليه بعضوب من الناس بالك الفاسد ان الشبهات
الباطلة كثيرة فعا اوبته واهل البصرة لديهم خان وكاد ولي الخوارج عليه في الرضا فيكم وعلوه الذي وهو الكفر عن سر الوجوه والالوان
كما بدا بالسماء ونولوا الاذان قد اخالف بالجهة قد تكون استعفاء لقضا الغير لما عين انا ان البلاء واعطاء الذنوب التغيير
الغارة على الفساد من ظلمان الظلم والجلد وجه الشابه فيما بينهما هذه الطائرة من نوع من ذوات الريش وهي الا بوقع ونقله
المطر والصواعق من الغيم واشار اليها في اليم بين الشريعة وشكواها بعض الناس بما علم سلم لكم فاد قوله والعلوا ان تولوا عنه
الغائب لما تبع بلهم وعلم غيرهم به مشيخ في نفر وما يريدان يفعله نفر يرا لجانبا بلهم مع تبع دين الابل فاعلم ان على ما ذكر
اجابتهم الجمد الامر لا يركب بهم الامابعلم من امر الشريعة لا يعني الى مولها فانا ما اقام اعلى الغير هواه ولا يثبت عليه ان ترد عليه
او لم يرضه بما يخالف ما يعلمه في امر الشريعة ان الغالق والغائب في ذلك منه فرض على الله وواجب عليه والغذ وفي عليه السلام عليه ما
به من ذلك كما سبق ذكره من خصه اتجه عليل لما استماعه صاحبان بن او ينعيرهم على حد بلاء وقوله امانه عاد حيث تقال له
لكان الغنا كل الان من حديد واحد الاتاني لقيه ولا ان من نار الجهنم اجابا رغبته وانفا الركوب استمار لاستوائه على ما يعلم وقوله
وان تكونوا في امر تنصروا ان كنت قاعد كرفي الطاعة لا بيركم بل لعلي اكون اطوعكم له او اقوى على به وجوب طاعة الامام وانما قال
لا نزل على تقدير ان يولوا احد غيره لانه لا يكون اطوع منه لعدم احتمال توليتهم من هو كذلك فافهم واعلم ان مدار طاعة
فاهم على لعلم والوازع قوله اما الجمال وذبره اوغيرها حالات والطاعة لا تتعلق بها انما والجبر وارد الوزير بالقوى والعقلي
والعقلي والعامل الوزير من يظاهره وتقليد وظاهر انه عليه السلام كان يدبر الناس وحضر القوم والحرب يزعه انما يعود الى جملة الحال
علم من قرائن انها كانت امر القوم عليهم عليا بكره فيما يعلم من الضارة في الحرب وبدا الشورى الصلاح وانهم ما يظنون من اجابته
الشريعة اذ في مع ولا كذلك اذا كان دبر ان حفظ الوزير لبيرا الاشورى والرأي الصالح والمقاتلة في الحروب وبذا يخالف في دليل حيث
لا يمكن من ملزم العمل به وانما كان بعد الاجتماع ودبر الاجتماع لا يجتمع به اصلح فيهم الاجابة بذوا عطاء الوزير مع حفظه

قوله السلام اما بعد انها الناس فانا قد خلقت بين الفتنة وما يكون لها مرى عليها الحضر في بعد ان مائج بحرها واستد كلبها فاستشق
فيها ان حصاد وفي هو الذي حتى بيده لا انا الوزير في جنابه كم ودين الناس ولا من عنه بهذه ذكره ونسل ما نابه الا انا تكم بما عنها وما هي
وسا اليها وما نابع الا بالا ما عند ما لنا وما من نقل من ما هناك الثلاثين موت منهم وما أدرك قد عند موتى وترك بكم كزاير الامور وهو اوسب
الخطوب واطرق كبير من السالمين وقتل كثير من الشواجن وذلك الا فلست عليكم خرجا من سان وما انت الذي بنا عليكم منها الطالبون
ابو البلاء عليكم حتى تقع الصليبة الامر منكم ان الفتن اذا اشتبهت واذا الدين بهت يكون عليكم ان يعرفن مدبرا الله
الحرجوم الرياح بصير مذاره فيطن بيلا الا ان خوف الفتن خذا في فتنة عمياء عمكاء ثخ خطها وخصت بلبتها واصاب البلاء من يصب
بنهاء الفتن البلاء من في شهاوا نهم الجدون بنا بية لكم ابواب سوء بعدي كالنابيب الضروس تعذم بفيها ايخبط بيدها ويرجل بها
ويقع دبرها الزبون وتكم حتى لا يكون فيكم الا انا تعالم ايض سابر ولا يزال البلاء بهم حتى لا يكون انتصار احد كم منهم الا انتصار العبد
من سيده والصاحب من مستصحبه ترد عليكم فتنهم شوهاء مخشية وقطعا اهابية ليس فيها هادي ولا علم يرى من اهل البيت منها
بنجاة ولا نابها بدعة بل يقرجها الضعف كما تقرج الايم من بومها خفاوبوقام عفاوبيقتم بكاس مصبرة لا يعطيهم الا السيف
كاحلسها لا الحزن فعند ذلك وقد قرب بالذين نابها ابوا وفي مقامها واحدا ولو قد جن جنونها لاجل منهم ما اطلب البوم
بعضه فلا بعطوبته الوالي فتلك حيث سيرفنا وباع اضطرب والجهب الظلماء والكبا الشر والكلب راء سعروتها الطايفة
وراعتها الدنيا وطاوا المتاع بالنضح على البرول وهو ازب المخطوب ملعوب منها اي اصاب والمقاسم التقطي وشبهت اشبهت و
اوغضت البهيمة وعلم الطابر داره والخطة الحال والامر والناب الشاشر المسنة والضرس التي تعض بها والنعم الضن وهو الكلام
بضم الزين الدفع ومنه ما جع سوء اي دفعه وهي نبية المخطوب سكة معدة الولاة ذلا والعنف سلة السوق وعنفهم اي للبهم طلس
وهو الخلق الغبر جمع الغبراء والقرا الطخ وجب لجوز والبحر الاول وهو المراد هذا الفصل الشبه على عضة بريش وشبه على
راجلة وهي ابهة بيد كل فقتهم وما يكون سهم لبغاة الفقل منهم بعوق الرفقة اليه من وجيس احدها بخاي عاجبكون واتق بكم
بالشر ومن جبر تقول فالا قتال من القتة اشارة الى نبه اهل البصرة وجبر هار استعارها لفظ العين وانما عن العين لانها اشرف
عضو الوجه وهذا شرف القوم يحركون بعرفي الاستعارة بذكر المقاد كي به عن زوال التقليم فيه قوله ولو يكن يطوع عليه العدد
ترك الوان الناس كانوا الا يخاسرون على بال اهل الفتنة ويخافون من ذلك الخوج والالام ولا يعلمون كثيرا لهم هل يتبعون مدبرهم
وهل يخبرون على جريحهم وهل النبي ذراريهم وهل امواتهم اذا نهوا لم لا حق الزم عليه السلام على تقليم فقط اعجب انك بعد
هذا ما وصاه به رسول صبح عليه السلام حذفه في لفاظ اخرى طالما بعد فالا صاحب من الفتة سن قبلها
وعنها ومن اضلها وسائقها وراعيها فيكر فيها عليه ولا يدعها تقع بليل فيصيب الجل ولا سين ولا اصحاب الظهر وجعل ان يكون ذا دفع
من اهل البصرة ومن اضلها وسائقها وراعيها فيكر فيها عليه ولا يدعها تقع بليل فيصيب الجل ولا سين ولا اصحاب الظهر وجعل ان يكون ذا دفع
من اهل البصرة ومن اضلها وسائقها وراعيها فيكر فيها عليه ولا يدعها تقع بليل فيصيب الجل ولا سين ولا اصحاب الظهر وجعل ان يكون ذا دفع
من اهل البصرة ومن اضلها وسائقها وراعيها فيكر فيها عليه ولا يدعها تقع بليل فيصيب الجل ولا سين ولا اصحاب الظهر وجعل ان يكون ذا دفع

وان الشيء كانت الدعاء ثم قال ومن كان منكم ذا بعد وقدر وسبر على ازمات الدهر عليه بالادالان من يطق بزكانت خزانة
قال ومن كان منكم بريد الرياسات في الوصل العلمان في الهل فليطق بيثرب فانها تحق كانت الاوس والخزرج ثم قال ومن كان
منكم بريد الخير والملك والتأثير وليس الدينار في الطريق فليطق بمجيرة حيوين وهما ابوا دي الشام فكان الذين فيكونوا
الحفصة من بعدان ثم قال ومن كان منكم بريد الثياب الرقاق والحلل الغالية وكونوا الاوراق والدم الحمراء فليطق باليمن فان
فكانت الحديقة الايوش ومن كان بالخيرة والعرفي مضربنا العرب بنزلهم في البلاد هذا المثل وسار وبين يثرب في معدا فجا ع
نزلت الثانية الخامسة هي الاستدلال من الخلق قال ـــــ بهذا معون انهم اذا رجعوا من هبل وعنده اصنام كل منهم فيتعلل بما يعد
عن ذكر الموعظة بشيء يعبر قال من الاحاديث وان لم يكن من عند خداع بل فيه مسم الناقة وهو يعلم بالعذوبة اسم
اعلامهم بالحكم والمواعظ وحجوهم الى عبادة كظهر الحجة اي هو معبود من كظهر الخشوب وهو تشبيه المعقول من المحسوس وهو له
من جهل الاخلاق بالمحسوس وهو له عجز العقول عادة الحسد واحداث بين عن عقولهم واعتقل العقوم اي اشكل امرهم
واعيته اداؤهم ـــ الاعاجم عالوا الى هذا منهم بل يكن منهم بعد ما يوسمهم بالخير على ايهم من ايوسمهم بالشر وهو له العقول
ثم باطلا ان الاهواء ثم باطل لا يكون منهم من ابطل بهم اذا راهم ثم بهم على حد بطلهم من خالف غيرهم مع كونه مطلعا عنه وعليه خصومهم
من عقيلة طاعز اما مهم مع كونه جانب الله جعل ذلك مضايقة بهم ليطلوا الخزي بعد كم العصبة ثم اورد كم بخيبهم وتخيبهم
عليهم من الناس والمجدة واسفسة الحلال خاصة الم تر الى وان يصارونه معاندين هم مرين الدينار القويم وذلك قوله الفوم الى
قوله رجالهم ثم اورد ذلك ببيان ما ابطل به منهم واذا اذا خبر حتمال ما ـــــ تلك والشيء الناسب الملك وكون الملتبس
من عقوم فالحسنا الصبر مع كونهم دعوى اصليع والحكم مع دعوى كلامهم واصبر مع كونهم دعوى ابعاده وجعفره الملك مع اسعاد
هو بيب القبيح منهم والقبيح لهم واذا بعادهم استغاثهم في معظلهم الفتنة ونظام الحوادث وقهم الله الخير والشر والحسن والقبيح فان ابو
يعني سمعه وبصره ومن لم يكن كذلك بعينه فان كذا ندفع الاذان في عدم الانتفاع بما يكن فان ذا الحق ما لا نه لان دعوى
لعالم بلد منقعة اكب حضرة ندا ابن اذا بعد واذا الشان تكون لا اعراضهم في هذا القضاء اي انهم عنه القضاء الحديث منهم والاشق بلد
من هذا الفعلة للبين والفارق واذا قرأ الرجل الحرين بثيب الوتر لي والظلوم كي تهم بما خوان نقة عند البلاء اي الجواب يوافق
باخوتهم ثم الايمان بالتوالي ثم بما دا الى التعلم عليهم على وجه التحقيق بتهم بالتهم فقوله ثم يثرب الجد كر دعاء بعد اسباب الجد د
قوله الشبهة الاعجاب صنا ره اهلها كما جعت مع بيانه خوف ويجانب ذكر الشبه والشبه بعد وجه الشبه ثم اورد هم بان كونه
بقاياهم بالسان فادعى تقرهم صنم على الجد وا شبا الحبوب وشر اقتراحهم عنه واقتراح الفراء من يثرب الى يجعوا الى الفقة والجلم
الفراء قبلها واقتراحها عنه قتا وقتلها وقت الولادة ووضع الحمل ثم بعد الى ذكر نصبة الجبت الطوهم وبنا الهها الجبت الشيء الخفي
هو بيلمان وتم اثبات الله وبراءته الواجبة اهل وجوده والفقه الشاهد بيسل من سلوك سبله وهو كونه تعالى الدليل على جميع ما
يدل عليه الخلق من بيته عليه ومشيته والطريق الواضح الذي يوجه عليه سبيل الله ومشيته وهو ان افعاله لما تضمنه وتميز عن
طريق الضلال بالتسلوك الذي اندث منتشبه بالمراد اهل البيت حاجتهم مستلمهم الفقاء الهم واشاد الجنة مرجوب الحكم بكونه
بكونهم من سبيل الحدث لا يخرجون منه كلامه وتم الاد وهو الجاهلية والتشبيه الخلق وهذا الدليل الان ابلغ جزهم وهو الى ذلك ه
وقوله فان لبد والجلد والذي يكن والجواهر الثمين على طلب بالتلاوة والبيام بنه فيجوهم الثواب عن سكونهم بذلك يكون الحفصة
يجب عليها من يزهم نادية فيوان ذلك بعضوا اعم فيه فيهم من ان سكوتهم فضلا اي الى الشر بلد بنده بكر بنه فان المفهم الذليل

شاذ ذلك الى العضد وان بالخير ما يمنعهم بعد كونوا الى لا يباخروا من ما يعنيهم في اداء مرهم وانعامهم بالخافقين كونوا
من اهلها التي يتق به الجهل وهذا بابا الاخروا الامانية تخص ذلك بالاتي عشر من اهل البيت عليهم السلام وقوله وبقداريك
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لخواص العضايا وذكرهم الله ورسوله ترجيبا في تلك الفضايل بل
وعدل عقوله فانا ذي اعد ايشهم بهم ما عداه بل ذلك الناس معين مزيجة على تلك الفضايل ان يخصوا بها دونهم وذكر من مادام
اوساقا اعدها الشبه والاعبار اده وهو اشارة الى تفهم وفي كم وبنيز الدنيا ولذاظا الشافي بها لهم عبدا وفيها وانا شاء
والمراد بالنبل والصفوات وهو كقوله تعالى والذين يجتنبون فرجهم عبدا وفيها الشاشة اوضحهم من جباههم وخدودهم
وذلك ان اعدهم اذا بعثت جبهته من طول السجود وانوع بينها وبين خفيه شعاع الرابع وفوقهم على غل الجسر من ذكر عبادهم وانشاده به
الى مقامهم ووجدهم من ذكر العباد والهول اليوم الهيهم كما يلحق الوا اطلعت على الجسر وابعده من حوادث الخلائق كان بين احدهم وبين
المغرفي من طول سجودهم ووجد انشاهد ان تعالى بجودهم من جباههم كالت وانا سودت وجوهها وقت كان بكب المعزى
كذلك اشاد وس انهم كانوا اذا ذكر الله هملت اعينهم حتى بلل جيوبهم وبرون وجها مرعدة فرائصها فيخاف ان يصيبهم مكروه فانا بعد الخير
بالرجع الفاسد خوفا من عبادهم بدبرهم وجده لتوابه فاذا يكون مبدا نهم وتقدم في وجوبها عبده فاذا يكون من اشباح وانشاد الى ما
عند من عظيم توابه وهو كقوله تعالى ما الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وبالله الموفق ومن كلام له عليه السلام والعطايا الون سوى
بدهو اصغر ما الا اعضاء ولا اعظم الا وعليه من الابقى بيت مدر ولا وبر الا وعليه ظلهم وتبا بر سوء ربه حتى طوم البهائم بكب
بكب لديه وبالك بكل لديه وحتى يكون نصرة احدكم كنصرة العبد من سيئ الناشد الطاعة وانا بالب اليه وحتى يكون اعظاكم
بنا عند احسكم بالله فانا فان اكرهه بعا بنيز فانيلوا ان ابلغ فاصبروا والعاقبة للمتقين الوالـــ بنا به المتوفى انا اشر
بوانظه والعضاء الغيب والاشارة في هذا الفصل الى بني امية قاصم كابرا لون الظالمون خدمة الغير للعلي به وذكر ظلم بالملك
احدهما انهم لا يدعون حقا الا استحقوه واعظم كبايرهم الظلم وكل الفس وعلل النفس وعالم فيهم ما شهود فاطلق بعضها
وبعض قوله استحلوه كاستحلال الخلال في عدم الخرج والتأثم به الثاني ان لا يدعوا عظم الا عظموه او من عقود الاسلام
التي نظم بها العالم من حوابيتها الزوج وضوابطه وسلم كابر من هم تلك الفواحد بحاجتها الثالث لا يتركوا شيئا حتى يجب مدروكا
ويروا مدفله ظلهم وهو كابر عن عموم بعدوانهم وبغيهم على جميع المثلى من ابدو المقتر قوله وبالبسوه وبغيهم الاعلى بغيهم
عرضا الرابعة ان يعلموا بالباطل باكر يكون لديه وباكر يكون لغيبة الخامسة وحتى يكون عضوا عدكم من احدهم كضرة العبد من
سيئ ذكر الشبه والشبه ثم اشار الى وجه الشبه بقوله الناشي ها طاعة واغاب اخوانه السادسة وحتى يكون اعضكم بنا اعضاء
احسكم بالله فانا كان كذلك لان من اقل بالله اشل الناس بعد انهم وبقوله كلا عليه بكون بنا عليه الشل كالبد
اطوى وطلب الجان سمع الذي بعثا ثم اورد ذلك بقدر ما نه العالم فان بقدر ما بكر الله عليه اعظم وادله العالم

من البلاء ترى هم لبعض الناس اوبهم مدة على بر بلاهم وبلهم ابلى بهم على ما
ابلى به ورد على ذلك بحسن العاقبة لاذ ما الفوق والنصر كما قال
تعالى والعاقبة للمتقين

عزّ اخرج لهذا الوعد وقوله تعالى أقوم اعملوا على مكانتكم اني عامل سوف تعلمون من تكون له عاقبة الامر انه لا يفلح الظالمون وقوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقوله ان الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وقوله ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين وقوله ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا وقوله ان الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وقوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقوله ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين وقوله ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم وقوله ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقوله ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقوله ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار اولئك

هذا آخر الجلد الثاني واول الجزء الثالث من هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ومن حقنا ان نحمد الله على ما كان ونستعينه من ازلة على ما يكون ونسأله المعافاة في الاديان كما نسأله المعافاة في الابدان اوصيكم بالرفق فانه يمن والخرق فانه شؤم اركبوا الجد وعليكم بالقصد اركبوا جاد اركبوا كذا وكذا لمن تعهدون عهدا فان لم تفعلوا فلا تلومن الا انفسكم سلكوا سبلا كان سلوكها عليكم وانما انتم بالله ظنونوم كحمى الجزر الى الفلوات تجري الى الحق بطيئها وما حاسى ان يكون بقاء من بقي منكم الا كبعد من مضى طالب حثيث يحدوه الى الدنيا حتى يقارف فان اتاها اصاب فيها لذة ليس لها دوام وان هو لم يصبها لم يجد الا نصبها وتعبها كاد ان يظفر بها فتخترمه المنية قبل ذلك فيرجع الى ما ينتظر ويوشك ان يصير الى ما يحذر ليس بكم في ازلاء القداح ولا في نضال الاعداء وهن ولا ضعف ولا ناكل عن عدو ولا مرتاب بخير ولا مرتاب بخير ولا مرتاب بخير

والمثل في شأنها واستعار لفظ الحاضرة للماثل ورخم ذلك الاستعارة بذكر البقرة والاحتفاظ لشبهه بالحيوان المتبع وهو أشهر عند وكني بعزيز الذي منه رأفة المؤمنين وبرحيم الذي من خصائصه بالمؤمنين عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم شهيداً وبشيراً ونذيراً بالتراجم التي بعدها لان نجعلها أكمل الطهرين بشهيد وأجود المحتضرين بدية وأعلم الدنيا بأن تهادا في أن تهادا لأنكم من رضاع أخلاقها الأمر بعد مئاده مخوفاً بما يلاحظ عاجلاً فلقاده فيندفعا منه صاد من عاد فعاد لزوم جزيلة المذر والتقرير وحلاقاً بعد أن يوجود وصار علوها وأنه خلالاً محدوداً أصل حدد دلالاً لأن بكم شاهرة بأيديكم فيها سوطة وأبو داود أفادة مكم مكونة وسيوفكم مسلطة وسيوفكم مكم بثوصة الآن بكل حرم مأثوراً لكل حل أخلاقاً عالياً وأن التأثير وما شاكلها كما كم وبعض منه وهو أخلاقه الكتاب بالحسن من طلب لأنه بيانه من حرب تأثم بالصدا أو في أنبيائه فالطبل لغرائه أغاني أبدي جزيركم وداود عدد وكم الآن أبيد الإنسان وأفعل ف الخبر عليه الآن أسمع الأسباب عاد وفي الذكر وعليه إما أن أمر استحيوا أمر تعزير مصاع واحد منحطاً وأما سوء أن سلوبين وعود وذلك من المكدر صياد أهلاً لأركبوا الى هلاككم ولا تفادوا الى هواكم كان التأويل هذا الدليل نأول هذا الدليل تأويل هذا خلق الرزق على ظهرها من موضع الى موضع لو أبو جعدة بعد دأبي بن أبان يتعلق بالأبا يتعلق بجزيره الآيتان فالله الله ذكرنا الآن بالأبتكر شهوة ولا يفتن برأيه ما أطاعوا بم لكم إنه شبر إلى الإمام الأماثل من أمر ربه الإبلاغ في الوصلة والاعتقاد في الشهوة والأحياء هشة ه رائحة الحوت على سفنها وأسداد النساء على أصل فأبوا وا الصلح من بلل نضوبها ومن قبل أن تخلوا بأنفسكم من سفناء العلماء من عند أصلها وأصوبها وبمركز عن أذكر وسنة هواه أمة البرهم بالبر عبد الشاكر أنوا ثبتة الفاني والحلول سلام الفاني من ربيع الثمانية والزمن بحرام الطويح الصوت الذي لا تؤذيه والمناخ الجاذب الذي من البر وتقرب الطب ربيع الحدود وصيله ليون والفوز بق والتجفيه والحرب الكبار بأكله النمل وأحداً أصله عابر وهو الخلق وهم ظلت من الثالث والزنا كأنت والنساك والجلوالهم والفرن وصوح النبت بجس برواد عن عبد الله صلى الله عليه وآله الذي قوله من بعد الخاتم رسل الله صلى الله عليه وآله مباح له بالهوة في الذين وفي يتخلى الدنيا وهي بنت أحمد وهو أبدة الفضل الثاني كانه ذكوبه دأبا وأحلى من سوء المال والناقد المضروبين عليهم بذكوه في الخبائر الشدة ثلاث الأحوال وسمعه بأوسا فاحاديث كوبة شهيداً وعلى الخلق بأعلامهم بين الجلة الأمة تعالى يكبد أن تبتاس من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً وفي هذه الثمانية الثاني وبشير الذين والعلم بالتوا العظيم الثالث وبذير الهم بالعلم الصدق من العذاب الأهم وبشير هنا لا الثاني قوله تعالى الثاني وسلام الثالث وبشر الذين والثقة أحوال الرابع جزاء شريعة فضلاً لا الأصنية أنا هي الأفعال الصفة الشديد فوق سبيل الصدق وكان هو سبيل الله جهده وه منذ سناء وطوى له الصدر الخلق في أوزع ذلك الفذ كالهم كان جزاء أس فضلاً الخامس والخير الذكر وبالخاتمة سبيل الله كم المضال والشفاعا الصلبل وشفعها وكان هو سبيل الصلاة والله في كوب سوء وعوده بنع كل جبلة بهم كان الهم كلا وفضلاً وكلا وفضلاً سموان على الخلق أيضاً السادس كهيئة الهم المتقدين بثمة وبالله عليه السلام سهم مكارم الأفعال الآخرة وكيل ناقة مودف مكاتب كالهم الطهر الثمة وأكرم الثاني السابع بهود الشفاعين بدية استعاره وسمى الشفاء المرجوة نزولاً الذي هو في الطل الذاك الأمد جنه ولا يرث ورخم بالخط الذميمة وكان بذلك حريقاً بوجوده وكومه وما كان سل الله عليه والهداة الذي أوذي البيت ملائكته سبباً أمن نضة أو ذهب الأصدق بدية بيضه عن وديه فبيان ورواد في الحوالب الدنيا في أنها الأولوه من بعده الخطاب لبني بأبية وغوره وهو نكبت لهم الذي الدنيا وأعلمهم عاد نكم سبا أجده الرسول صلى الله عليه وآله وذكر بهم جماعتهم تشبه في الأساسة أنها الأصلان الذي به من وجوه سكاب الدنيا وأما ه

ورخم ذلك الاستعارة بذكر الزمام وكني به عن نظر الله في الأمة تشبيهاً بالناقة وقوله ... صاد عتوه والى قوله عزوجل استعاد لفظ الطاعة الوصلين ورخم بالفاق والحوالة وكني بذلك عن مسارعتهم الذي بها محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهيداً وبشيراً ونذيراً بالتراجم التي بعدها لان نجعلها أكمل الطهرين بشهيد وأجود المحتضرين بدية والحوت لفكها الدنيا في أن تهادا لأنكم من رضاع أخلاقها الأمر بعد مئاده مخوفاً بما يلاحظ عاجلاً فلقاده فيندفعا منه صاد من عاد فعاد لزوم جزيلة المذر والتقرير وحلاقاً بعد أن يوجود وصار علوها وأنه خلالاً محدوداً أصل حدد دلالاً لأن بكم شاهرة بأيديكم فيها سوطة وأبو داود أفادة مكم مكونة وسيوفكم مسلطة وسيوفكم مكم بثوصة الآن بكل حرم مأثوراً لكل حل أخلاقاً عالياً وأن التأثير وما شاكلها كما كم وبعض منه وهو أخلاقه الكتاب بالحسن من طلب لأنه بيانه من حرب تأثم بالصدا أو في أنبيائه فالطبل لغرائه أغاني أبدي جزيركم وداود عدد وكم الآن أبيد الإنسان وأفعل ف الخبر عليه الآن أسمع الأسباب عاد وفي الذكر وعليه إما أن أمر استحيوا أمر تعزير مصاع واحد منحطاً وأما سوء أن سلوبين وعود وذلك من المكدر صياد أهلاً لأركبوا الى هلاككم ولا تفادوا الى هواكم كان التأويل هذا الدليل نأول هذا الدليل تأويل هذا خلق الرزق على ظهرها من موضع الى موضع لو أبو جعدة بعد دأبي بن أبان يتعلق بالأبا يتعلق بجزيره الآيتان فالله الله ذكرنا الآن بالأبتكر شهوة ولا يفتن برأيه ما أطاعوا بم لكم إنه شبر إلى الإمام الأماثل من أمر ربه الإبلاغ في الوصلة والاعتقاد في الشهوة والأحياء هشة ه رائحة الحوت على سفنها وأسداد النساء على أصل فأبوا وا الصلح من بلل نضوبها ومن قبل أن تخلوا بأنفسكم من سفناء العلماء من عند أصلها وأصوبها وبمركز عن أذكر وسنة هواه أمة البرهم بالبر عبد الشاكر أنوا ثبتة الفاني والحلول سلام الفاني من ربيع الثمانية والزمن بحرام الطويح الصوت الذي لا تؤذيه والمناخ الجاذب الذي من البر وتقرب الطب ربيع الحدود وصيله ليون والفوز بق والتجفيه والحرب الكبار بأكله النمل وأحداً أصله عابر وهو الخلق وهم ظلت من الثالث والزنا كأنت والنساك والجلوالهم والفرن وصوح النبت بجس برواد عن عبد الله صلى الله عليه وآله الذي قوله من بعد الخاتم رسل الله صلى الله عليه وآله مباح له بالهوة في الذين وفي يتخلى الدنيا وهي بنت أحمد وهو أبدة الفضل الثاني كانه ذكوبه دأبا وأحلى من سوء المال والناقد المضروبين عليهم بذكوه في الخبائر الشدة ثلاث الأحوال وسمعه بأوسا فاحاديث كوبة شهيداً وعلى الخلق بأعلامهم بين الجلة الأمة تعالى يكبد أن تبتاس من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً وفي هذه الثمانية الثاني وبشير الذين والعلم بالتوا العظيم الثالث وبذير الهم بالعلم الصدق من العذاب الأهم وبشير هنا لا الثاني قوله تعالى الثاني وسلام الثالث وبشر الذين والثقة أحوال الرابع جزاء شريعة فضلاً لا الأصنية أنا هي الأفعال الصفة الشديد فوق سبيل الصدق وكان هو سبيل الله جهده وه منذ سناء وطوى له الصدر الخلق في أوزع ذلك الفذ كالهم كان جزاء أس فضلاً الخامس والخير الذكر وبالخاتمة سبيل الله كم المضال والشفاعا الصلبل وشفعها وكان هو سبيل الصلاة والله في كوب سوء وعوده بنع كل جبلة بهم كان الهم كلا وفضلاً وكلا وفضلاً سموان على الخلق أيضاً السادس كهيئة الهم المتقدين بثمة وبالله عليه السلام سهم مكارم الأفعال الآخرة وكيل ناقة مودف مكاتب كالهم الطهر الثمة وأكرم الثاني السابع بهود الشفاعين بدية استعاره وسمى الشفاء المرجوة نزولاً الذي هو في الطل الذاك الأمد جنه ولا يرث ورخم بالخط الذميمة وكان بذلك حريقاً بوجوده وكومه وما كان سل الله عليه والهداة الذي أوذي البيت ملائكته سبباً أمن نضة أو ذهب الأصدق بدية بيضه عن وديه فبيان ورواد في الحوالب الدنيا في أنها الأولوه من بعده الخطاب لبني بأبية وغوره وهو نكبت لهم الذي الدنيا وأعلمهم عاد نكم سبا أجده الرسول صلى الله عليه وآله وذكر بهم جماعتهم تشبه في الأساسة أنها الأصلان الذي به من وجوه سكاب الدنيا وأما ه

مع ان كل ما يتبع به عن هوى سيع وجهل يفوت على تقادير واستعداد لقبول الافادة الفائدة الصادرة فيما الى من يسلم العقل
ولم ترض به الشريعة فكانت سيادة لا يحق عليها الاذا كان بعد انتهاره وكان الشر عليها وان حل تقلبت في عداوته بما لها بيرق ذا رحمة
وذي الجلال القاهر يقال ذي فعل علا على جبار اصل اذ يوضع لمعنى معقول بل لا تحل تقلبت في عداوته بما لها بيرق ذا رحمة

قول المؤلف من يوضع فلا كان الزوج ه

وقوله هذا الاثر نحل الرتبة هو الجلالة ذا كان الذي الفائدة يلزم الجلالة عليه والغلبة كان تقلبت على الخالق بما من هو من كان
الجلالة ان ضمن الى جزء المختم اربطن من يتبع عليهم به وهو في معرض التنبيه عنه وقوله لم ارى عهد ثم بعيد ثم يريد ان يلتفت وكما يلتفت
منه على من موضع الى آخر ان تقلبه الزمن فيلزم ان يتقلبه وروده ولو اراى بالواو وعلى هذا يكون كلاما مستأنفا للتقدير ان قيب رأى عهد
يريد الصان ما لا يلتفت واستعداد لفظ التفت للتعلق الصرف وتريد ان جمع بينكم وبين اعدائكم ان يتصل ويصير الشايع وجه الشابهة
في طلب بين جميعا الصالح وجب على الاتحاد كاجمع الاصان بين المختلفين وجعل ان يريد ان يجمع بكم الا ترى الفاسدة الا يتبين ان
يتصل بكم وقد قوله وتقريب بعد الا يتقارب وتقرب عليكم وبينهم من البعد والافتراق وذلك امر لا يتقارب وتقرب من هذا ان
من كان بينهما فرجوع الى استدامة ذلك بعد فهم من الحرب بعد ذكر الجمع بينهم وبين معاونة والدخول فيه ثم بعد وقوعه الله وعطفه وان
بين كونه الشكر عزيم وبعد الان لمشكر الى ربط الحال اذا الاتيان اما الشاكر هو ذلك الامر المشكور فيه وذلك الامر المشكور فيه
معرفة المولى ومنزه كالسان الاعظام يا امر بعد من ابد الشكر على الاستقامة في فرض وجوب الاداء الحاصل فيه يكون بعد ما
يخرج منها الى طلب اداء التعهد وتجزي في وجوه ذا الوجوه خلال الفل العديم الباعث على طلب الاصلح والدوام بتهم عنان يتعلق برايه القاصد
ما لمذا يرمه هو عليه السلام فهم من الزاد الخاص في المجرد الغريب ثم ارفعه بيان ما يجب على الانام ما هو عليه في الشرائع
الربانية طابقة ذلك الاخبار الباهم ضاف اهم بشيء اليه من تقصير يرى كون في مرضي الولي وجوده وذكر النور باضعة الاصلاح وقوله
العبادة الاشهاد في الفرض فهم ثم الاخبار الشرعية الله ورسوله عليهم ثم العامة المقلدين الى يحتفون فاجبا بهم ثم اصداف السنن على اهلها الشاكرين
جمع سمع وهو النصيب الحق به السلم من جهة المال لم الناس عليه عن الكوب الى الجهل ارعاما يتبادر الى العلم من نيل طبيع بنته واستعداد
لفظا البنت ورفع بذكر التفريع وكل جبر من عدمه عوده عليه السلام وقوله ومن قبل ان تشعلوا بالفكر او تجيبوا من يزيد الحق
الذي ستزل بهم من جهالة وعمالة فاقدا وستعداد العلم بالسنة وتصحيح واهلها عوده عليه السلام ومن في معناه ثم الرهم بالاتباع مزايا ذكر
لم ارى غيرهم عنه فان الذين من الحق بعدا لانهماك عنه هو الذي اشار المطلق الحق الحكمة اذا كان الفقال الطابع مزاجه الاتصال بالاصلاح
فما لوفي واسيح منها من سماع الاقوال الحسوب الناظفة اهل الفاضل وقال الرأي ظاهر مقوده به المعقول السليمة والصارب وقوفت عليه
الاداء والرابع والبه اشار الفاخر سمع لانه من شاء وتأفي عليه على ميلك ان الفضل عظيم ومن خطاب الى يريد السبيل الحمد لله الذي
شرح الاسلام فسيل شرايعه من ورده واعز آثار كاشر على وبين الله سبحانه الذي عطاه سدى الذي بخله بوساعدهم الذي خاص به
ويقول الى استدلاله به وفضائل عمل وبيان الذي نوعهم وبصيرة لمن عزم وعبرة لمن انتظاه وفاتا من سوى وثقة من توكل وراسه لحاجة
فوض وجنة لمن جمع فضوا في المناهج وفتح فوالج سرى الحاجة الوجوه ومن اضاع كرم الفخار وقوع الغايات جامع الجلالة مثاني البشارة شيخ
العرفان الصدق مغايبه الصالحات مثاني وهو الهوت بلغه والدين الصحيحة حلقه والجنة سيفة سهاق ذكر البشر سلم
حتى اوفى عليه الغايب واثار على الغايب فهو اعتبات الغايبون وشهيد فيهم الغايبون وبعثات الخلق ورحمة الامم اسعاد
منهم من ذلك وفيزه شفاعات الجزاء منازلات الفهم اهل على بناء الثابتين بنائه واكرم الوجاهة بشرى عمل له منازلته وابله الوسيلة
واعطاه السادة فضيلة واحترازا قدمه عزيز جزاء ما هو لا اهل من ولا اكبر لا يستوجب ولا استوجب ولا استوجب وقد سعى الكلام هذا الكلام بما مثله ١

قوله هذا الذي اوتيتم من خطاب قاتا مدبلغتم من كرامة الله منزلتكم هذا اداكم وتوصل جاجيرانكم ويحكم
من اصلح بكم عليه ولا بد لكم عند وجبايكم من لا يقاس سلوه ولا لكم عليه امرع ولا تدرون عهود الله مقصودة لا يفتوت
لواتم النفس قدم اباكم ما تعقون وكانت امور الله عليكم ولا وعدكم قصد وا لكم ترجع فكم الطالبة من متركم والفهم الهم ازمتكم
والسلم امور الله في ايديهم يعلمون بالشبهات ويبصرون في الجهات وايم الله لو تزيلوا لعذب الذين كفروا منكم عذابا اليما
الايام الواضح المزدوا الوجيهة بطالة الرجل وخاصته والمختار على تغير الجيل الباقي والجلة جليل جميع من واسع نقمة للباقي
وقد تقالين على عجم اجهاد السيف ما يشق عليه من الخطوب وقد حدا الله سبحانه باجهاد ما انقرضه من وسع شر بعثنا الاسلام للعالمين
تلك بدا الله واسار بشيرا بعد الى عباده ذا العقول من ورثكانه وشهيدا على اضاع نواملاء وخطابا له بحث بعثها الفصيح والا
لكن وبشارة الجنى في وردوه ومناهلها الفضل الزكي ذا داعي اعزاز كانه حاجبها وزعيما ان نصد وردمه واطفاء نوره مقابلة من
الشركين والجاهلين لم مدح الاسلام الهاما سد عالى عقيده وشاهده سبحانه وتعالى احدها اصلها على عمله وظاهر
كونه الناس مخلوقين به في الذين من الفضل وفي الاخرة من اصحاب الشاق وكان ذلك سبيلا لمن يخلوه اوصالها ذو في الازل
ملاحظة لتنبيهه بالجم باعيادهم حوله وفي الثاني ملاحظة لتنبيهه بالمخالب من الخطاب بما يسالمته ومعنى سالمة الاسلام لم
كونه عصوبة الدم مشروطا على ما كان بملكة كان الاسلام سالمة اوصالها لكونه لا يقتضي بما يوزنه بعد دخوله فيه الثالث كونه برضا

قوله هو

من ظاهره الرابع كونه مستعدا لمن عاصيهم وانت عدا عنهم من الزمان تسامه الجهل وراضابة الخامس كونه هو ٢
نبيشته به تاسعا ذاته لفظ الثور وخصه بذكر الاستلامة وجه الشابهة كونه مشاركا به في طريق الله الحق تنه السادس كونه مفوضا
فرعون وفاكان الدم عبارة عن جبوة الحق الذهن الحول ما يرد عليه وكان الدخول في الاسلام وبراءته النفس بقواعد كانه
سبب اصلح النهوض الذهن الحول الاخوار الافية وتوهم الامر ان لا جرم اطلق عليه لفظ الدم عبارة اطلاقا لاسم السبب
على المسبب كونه ايان كثير مما كان الذي هو الفضل اطلق عليه لفظ الفضل وكان سبب اله كما يجاز الاداء وارادا العقل بالذكر
وقوله من مرتبا العقل بان الاسلام وحواه اخوا الاسباب حصول جرايه العقل الثامن كونه اليه من لو شهدوا ان من فرس على الخير
وعمله من ثبات الاسلام لم يعده علامة بل الكفر ان الاهداف بما قد وقع في طرق الهدى التاسع كونه نصوا من عرفوا ان ما رسم
على ان تصلا فان في الاسلام نصرة لكينة نفاذ على الوجه الذي يتقي العاشر كونه عبارة لمن انعقا وملك طاهرين ان الاسلام نعم
التعزير لمن انفضا الاخضرة مذ سواه بانيه من احوال الغرين الغابية وتقريب التعاون بهم الحادي عشر كونه غاذ من صدق الرسول
على الصدق به والله عباده بان دعوته في الاسلام جملة من سوى فضل الذين اوصاه في الاخرة واطلق عليه اسم الجنة اطلاقا لاسم السبب
على المسبب الثاني عشر كونه ثقة لمن توكل وهو سفة المتوكلين على الله اشاد الله على الوعد الكريم وبركون استعدادهم التوكل
الثالث عشر كونه ذمة لمن توفى ان من نزل الضلال استفاد في الذلال وعلمت بالحكام الاسلام وكلال القرآن والسنة الذلول بين اهله
فوقوع ان يعد سابع بذلك التعويض كونه الذي اراد ان القسم الاكمل اسلامه ونوع من اخرة الى اصحابه الرابع عشر كونه
كونه مخلوقا من سبيل الحق بقواعده وكان ظاهر كونه حجة من ذاب الضلال الخامس عشر اي الناس الاسلام طريقه وكان الذي
صدق من سبيله الله سلم في الافراد بالله ورسوله والتصديق بما ورد به الشريعة كاب بضرع هو به وظاهر كونه الفاروق الحق السادس عشر
الاسلام الذي اوتيتم من تقاليه الثالث عشر كونه من ذرية الاسلام الاصالة الخلق جنة في الحال كونه
الخاص من حصر وهو ما ظاهر كونه وسيلة به الحق بزعامه الصدق الثالث عشر كونه من ذرية الجواد وهو قريب من الرابع عشر

انتهوا بل تابعيد الموت وما تخوفت النصارى بذلك الا لتوالي الثالث فالواجب ان يريد بالارض القوابل للموت الاعلى استعارة نفوذ
امره وتسامه عليها من غير كلفة او لعلها لان كونها التي هي اسباب معدة لقوابل هذا العالم واعطاؤها القابلية للموت قبل ذلك نقصا
على القوابل وارجح الارض اعدادا لافادة المواد لافادة امثال هذا الابدان او لتوقع ان بعد مئات النوع الانساني وقلع الجبال وقتها ورد نشأة
اشارة الى زوال الموانع الاستعدادات للنوع اذ ان كان لافادة بناء هذا النوع استعارة ووجها ان الارض بنسف الجبال ليستوي
سطحها وتمتد كذلك قوابل الموت ليبعد وبعدد الآلات بما في جبلتها صورة نوع اخر وصور اخرى لابناء هذا النوع الرابع فالواو لتحصيل
الترتيب بالنسبة الى مبدأ الموجود الاعلى والارض عالم الانسان فعلى هذا يكون افادة هيأة من تهيئة كل اختفاء لقابلية في التقنن
الاعلى بالقطع عادة عن القبض والرجاع الارض وارجاعها عنها وعن الهرب والرجع النوابع بنا بناء نوع الانسان وقلع ما لها وتسفيها وذلك
بعضها بالبعض عبارة عن اهلاك الجبابرة والمفاتين الناموس الاعلى وعلى معتقديه بعض كما ذلك والسماء ظهر مستعدة الى هيب تبدل الآلات
وعطفت والواو بين بنيها وبين تجديدهم اشارة الى ظهور ناموس اخر بعد هذا الناموس والتبع له اذ ان قوم اخرون تهم كوج بعد بد
وغيرهم قوم بعض خرب بعد بد ونظم صرح ظاهر ان المستعدين لايام الناموس الشرعي والطابقين به هم المتبعون والمتاركون له
المعرضون عنه هم المستقر منهم المطابقون فالناصفة الفئتين بقين وما العدد لكونهم بعد الوحي على نطق الكتاب العزيز وسنته هذا
الالفاظ الكريمة وعلى بلد والد يلدان الناصفة لئن بدل عن الظواهر فواجب حمولها بما يوافق الكمال الطائق
له وخلودهم في داره بقاؤهم في تلك الفئة غير جايز بقيام القضاء كما طابق عليه الشيخ والبرهان كونهم غير خالدين ولا مخلدين
الاحوال ولا قرنين ولا بانيها لهم سقر لاطغاء الاستحقار بما ان تلك من لوازم الابدان والكون في الجهة الجنبي
ذاك ذلك عوارض نوعها وان اعتبار اما بانها لهم العصبة عارضة للصيرورة وهي بعيد بعيد عن حولها وحد فالبعد بعيد ما يوم الناس
والى الحضور هم اعقبية عن تحلي طارق المصير وان الناس الاقدام السارة الى الناكس وسيم من مداد الغبرة الوان الخضرة الاجنبة و
الاسم سرابيل القطران استعارة لنشأة السرابيل الجلدية الفكية من جواهر يقوسيم درجة المشابهة اسقاطا لها عن درجة الاعتبار
للزوم وجنبتها الى القطران لشدة الى سدة استعدادهم للعذاب وتوقد النار وانضاج بالقطران السلد ونحوه وقوله تعالى
سرابيلهم من قطران وذلك مقتضيات النيران اشارة الى ذلك فالجلد ان لو فكت وبعيد جوهرتهم وبرزت الى النار لكونها مدوس
اصلها قوى منها كانت الـــ تعالى فعلت فعلت هم بثاب من ذلك لكان سبب الخروج من النار هو المزيح الواقعة للعذاب بالتوقد الرجوع الى
ما دون الابدان والعدم النوابع وكان النوابع وكان البدن وجوانبه الوجاب المزيح الواقعة فيعد الدون تعالى ذلك الاجواب الاجواب علام
في الكفار وراجع ذلك الاجواب في شدة الجلد الجلد اشارة الى ان جلودهم اسوأ الحالة استعارة الاوساخ الناس نظيرة لشدة
قلبه هو الذي يجب النار اصطلى الحق هي في حقيقة الشدة معهودة الله معهادا ما عدد الى الحسوس من العدد من ذلك النار ومدم سوء
اكثر المفاتن الآن عدا الاوساخ الطبيعة وكونها الاطلعن مقتها كابة عن التقليد والتقليد الذي الكبار والقدماء الاسبر والقدرة بمر
استعارة وكذلك نقط الكون استعارة لقبول الجهات البدنية المتحكمة من جواهر نفوس الكفار وكالاعتصام الهدى الوثيق من الحبل بها
ولا يفك الكل به كذلك الفتوس المعتدة بالجهات الزوية البدنية عن النفس في ابتداء حلال العدد وحلاف والنشر وجنان خطاير قدس
وما قدار اصنافه ولما كان الاجل مفارقة البدن فهو كلهم بعد موتهم الا الابدان بعد الابدان والاعتذار عن العذاب المزوم الملكات
الرديئة بحيث ان يقوسيم وتكنها منها فمن اساعاهم بما دونه او يعجزون عن الاسرار الذي يدعو فاتحن هذه الغبارات الواحية
التي وردت الشريعة بها الكفار فدخلت ان العدد ولان هذا الثاني بلاتم واما الهاوية على اسلوع الطاعة البدن وذلك بما صرحت به الشرع

ذ
ومذانا

سترها الا بعود العدو عنه وضوصا لا يحصل النار بل واذا حملنا الكلام على ما ورد به الشرع يجز فيه هذا الكلام منه عليه
صح ما يوصف به حال الفئتين والمعاد وانه بنى الشرع يجري ايضاح الواضحات وبالله التوفيق منها ان ذكر النبي صلى الله عليه
وآله في الدنيا وسمعها او هو ما سمعها او هو ما سمعها الغير واداه سمعها الغير اعتقادا او عن من الدين بما جاء به وما مات ذكرها
من عنده واحتمال يعيب تبعثهم الى بعيد لكنه لا يفيد مهادا بات او هو جواز اعطاء ما بلغ عن ربه معدا وادوه الى
الفئة مبدا من الجرة النبوة وعدد الرسالة ومخالف الملائكة ومعاد العلم دينا بما ظهر لكم ناصرا وعما ينطق الرغبة ومعذرا وادمغنا
بنطق الظنون اقوالـــ الرياش الباس والنفس احتفاظ الوصول سوى الله عليه وآله وما عداه ومنالة الجهة لبلغ عليها مادح نفسه
بعد مخاطبين للدنيا وتشعر بها وهو بين انها كان عزيب المطابق بالعنان ان يكون لها بعد بد معاليها وما عداه بما اشارة الى
ان بعد بنا على بلاد الله الى ما عنه الخيار اشارة الى ان بعد بنا كان عن علمه بما كان عن علمه بما خالفه لا ذلك وتسبب اسبابه وهو
ربه مصلية لبسه مصدقه بذلك فكان النبوة ما اقيام باعباء الملائكة الارسية وسيطها لغير احتفاظا لما وعلى الرواية الثانية
فقد وقف معنى الاعتبار من اهله لحافظه عبرة فكان الواو له عليه وآله ما ذكرها عن نفسه وعن ان يعيب ربه فيما لا يقبل
منها ربا ولا يرجوا لها بما عدا القصارة ما عدا بالقصارة الى الآلات المعلومة قد وان بعد بنا عن معاده الفئة
عيب الصابة الاتية بنظام العالم قريب وما عيب بالكسر كونه اهوالها عن ربه الخ في قرة الوجد الشكر اليه وهي بنطق
رسالة الذرية بعد ان الى خالقه ان يعلوا يوم الهيئة ثنا عن معاد ناين والخ اقوالي العذاب الاليم في غافله الاعراض عن معاده
وعاد الجهة مبدا الرسالات سبيل امة على المستقيم بالعدد للهيئة العظيم ثم عيب الخاص تلك المدايع بالاشارة الاضافة
منه وذكر منه في معنى المخاطبة بيده ومن مسايرة الخذ وبنى عيب من جهة مضافه الوسوسي صلى الله عليه وآله اذ كان
من الجهة الذي هو مجبرة البنوة ومحا الرسالة وعدد العلم وبنوع الحكمة بانتقال مكان جدار الرسول صلى الله عليه وآله كما سبق بالله
في مباد مضافه وقطا النجوة والمعاد والبايع استعارة لسوق وانا الناس من زاد الجهة بتحسب الزلة تحسب فوقه وقربه من الاصل وجهاد
الطيبة بر على معتمد وقبله ونسبتها الى الرسول صلى الله عليه وآله وفي لزعيد ذلك ناصرا وحيث الى الواجب لوجب في مضية يحصل
بعيب الصابة الوعيد بحيث الله واقامة بركا لمعتقد عن مدارته وبعضه وعند لاخر طوق سعوة الله وفعل ذلك هو عليه هما
من ذكر مقبله وبالصالحين والعصبة وفي حقيقة الله عليه السلام ان افضل ما يوصل به الخواص الى الله تعالى انه الايمان به
ورسوله والجهاد في سبيله الاسلام وقوله الاسلام وقوله لا اسلام من ما عدا الصلوة والصوم والحج والعمرة والغسل من الجنابة
ما تعاين بنية واجبة وصوم شهر رمضان فانه جنة من العذاب وحج البيت واعتماره وما بتعاين القطوع وصدقات الذهب
وصله الرحم فانها تزيد في المال وصدقة السر فانها تكفر الخطيئة وصدقة العلانية فانها تدفع ميتة السوء
العمر ما تعاين صنايع المعروف بقوله ذكر الله فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون وفي حديث الله
حكم ناصل الهدى واستوانيته عليه الصلوة والسلام ان احسن الحديث وقتيبة اتقى الرب واستقوا
نوره فانه شفاء القلوب واحسنوا تلاوته فانه انفع القصص وان العالم عامل يغير علمه كالجاهل الحايز الحيران بل هو
اشد حسرات على الجاهل وانه لا يستقيم من جهله بل
اجهة عليه اعظم والحسرة لازم وهو عند الله الوم اقوالـــ ذروة الشيء اعلاه والمذاق الذين والجمع الواو بمرحسات
على الصابة ولا يحصل الفعل واخذه الكلام لو هي على كذا المال والذروة بضم الذال والذرة بضمها اعلى الشيء وهو الاشراف
الكلام الاعلى منه والجمع منه الاضلال وهو سنة ورد عنه عليه السلام وهذا الفصل الى ان افضل الوسيلة الى الله

سبحانه هو الايمان الكامل والايمان بالله هو التصديق بوجوده وهو اشارة الى اصل الايمان ثم قال واعني وكالات اعدها التصديق برسوله واما مقدمة على سائر العبادات لانها اصل لها لا تصح بعد وجود الشاق الجهاد في سبيله وقد عرفت فضائل الجهاد فيما سلف واشار الى وجه فضيلته بكونه ذروة الاسلام واستعار لفظ الذروة لما ملاحظة شبيهة بما في الذروة من العلو والمزية في الاسلام بالسنام للبعير واتى به على ايهام ان له سنامين لكون سنام الكاهل بين من الماء الله وهو من التشبيه بما جاء به الرسول حيث يأتي ذكره الى التذكير الحاضرة التي ربما يغلب على ظنه او يتيقنها لانه الاصل الاعظم فيجمع العالم على الدين الثالث كالاخلاص وهي كلمة التوحيد سماه بذلك لنفي الذكاء والاثم اذ وهو معنى الاخلاص ولما لم يتحقق بها كونها فطرة الله التي فطر الناس عليها لان المعقول السليم البرية عن حواجب العلم بالبقية بتوحيد موارد المربوبية ثابتة ومقررة بما اعد عليها من الدليل القديم من توحيد صانعها وبارئها نزع الكثرة واطلق عليه الفضائل المعلوم وان كانت فضائل بعضها جاز اطلاق اسم الملزوم على لازمه الى يتبع اقامة الصلوة وان جعل الضمير للفلاح وان كانت معرفة لان الذين لا اشاركوا الكل الشرك من اركانه فاطلق عليه ان ذلك الفضائل اطلاقا لاسم الكل على الجزء لانها اعظم ان الصلوة فضائل واسرار واجب التفكير عليها انتقلت بها قلوب الخيار كثيرة بعدد انبيا الله الكريم كقوله صلى الله عليه وآله الصلوة عمود الدين من تركها فقد هدم الدين وقوله مفتاح الجنة الصلوة وقوله في فضل ما بين الركعتين من الصلوات خير من الدنيا وما فيها ان الركعتين من الصلوة وكونهما بين وجوه واحد واتجاه بين صاحبهما بين السماء والارض وقوله اما عاجات الذي يحول وجهه في الصلوة ان يحول الله وجهه في وجه خادم وجهه من صلى وكعتين لم يحدث فيهما نفسه بشيء من الدنيا غفر الله له ذنوبه وانا اسرار فالبشر الى العبادة والى المناسبة واما العامة فقد بينا فيما سلف في ذكر الجمع في الخطبة الاولى انتر العام جمع الجماعات وهي كونها فرضة الفرض الثاني من احراز العالمين من الرياضة ومعينة على تطويع النفس الامارة بالسوء للنفس المطمئنة وقربها على مواقفها واداء الاجر لذلك هذا السر فقد علمت ان جميع الايات والاخبار الواردة في فضلها يرجع معناها اليه كتبها عن الفحشاء والمنكر في قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر اذ الانهاء سببها القوة النزوعية اذا خرجت عن حكم العقل لذا كانت الصلوة هي التي توجب وجوها على حكم العقل والعقل ناه عن الفحشاء والمنكر فقد كانت الصلوة هي التي توجب الانتهاء فكانت ناهية وظهر ايضا معنى كونها عماد الدين اذ تقول في الاسلام على خمسة فكل منها عماد وجب بها عليه فمن اخل بها فقد هدم بنيانه الذي يصعد به الى الله وكذلك كونها قربانا لكل تقي اذ هي تفتح بابا من ابواب الوصول الى الله وذلك ظهر الصلوات الذي يتوجه اليه صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الراسخين من امته فانها اذا كانت مرقاة لهذا النبي الذي بلغ في القرب الى الله تعالى ما لم يبلغه احد فكيف بغيره فانها مرقاة لكل تقي ورع عن الدنيا وما فيها وانقطع الى الله تعالى بجميع همته وبه قلبه الذي عنه اعرض عن الدنيا وكذلك هي السائر اليه من التقريب الى يحول وجهه في الصلوة فانه يزين من الصلوة عن الله تعالى ما لم يكن في ذلك المذكور الذي هو المقصود والمبتغى

ولا سيما بما فيه ذكر الله وهي قوله فاذكروني اذكركم وقوله صلى الله عليه وآله يقول ربنا عز وجل انا جليس من ذكرني وكان معي اذا ذكرني شفتاه وانا معهن اذا ذكرني خالصا وقوله من كان على صلوته كان لي عليه عهد ادخله الجنة بحقي وقوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقوله صلى الله عليه وآله الصلوة معراج المؤمن وقوله جلت عظمته انا ربك فاخلع نعليك بالوادي المقدس طوى انا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري وقوله صلى الله عليه وآله اذا حضر الوضوء الصلوة فتوضأ فقوله اذا حضر الوضوء الصلوة اشارة الى ان الوضوء يقوله المحدود بين يدي من اقوم وكان ذلك اشارة الى استحضار عظمة الله والتهاب القلب اليه حال القيام والاعتناء بالاخلاص فيها وقوله صلى الله عليه وآله ان الصلوة قربان كل تقي وقوله صلى الله عليه وآله الصلوة نور وكونها نورا ظاهر لان نور كل شيء ما به ظهوره وبيانه والصلوة بيان التوجه الى الله تعالى وقوله صلى الله عليه وآله الصلوة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وقوله صلى الله عليه وآله الصلوة خير موضوع فمن شاء استكثر ومن شاء استقل وقوله صلى الله عليه وآله الصلوة عمود الدين من تركها فقد هدم الدين وقوله مفتاح الجنة الصلوة وقوله في فضل ما بين الركعتين من الصلوات خير من الدنيا وما فيها ان الركعتين من الصلوة وكونهما بين وجوه واحد واتجاه بين صاحبهما بين السماء والارض وقوله اما عاجات الذي يحول وجهه في الصلوة ان يحول الله وجهه في وجه خادم وجهه من صلى وكعتين لم يحدث فيهما نفسه بشيء من الدنيا غفر الله له ذنوبه وانا اسرار فالبشر الى العبادة والى المناسبة واما العامة فقد بينا فيما سلف في ذكر الجمع في الخطبة الاولى انتر العام جمع الجماعات وهي كونها فرضة الفرض الثاني من احراز العالمين من الرياضة ومعينة على تطويع النفس الامارة بالسوء للنفس المطمئنة وقربها على مواقفها واداء الاجر لذلك هذا السر فقد علمت ان جميع الايات والاخبار الواردة في فضلها يرجع معناها اليه كتبها عن الفحشاء والمنكر في قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر اذ الانهاء سببها القوة النزوعية اذا خرجت عن حكم العقل لذا كانت الصلوة هي التي توجب وجوها على حكم العقل والعقل ناه عن الفحشاء والمنكر فقد كانت الصلوة هي التي توجب الانتهاء فكانت ناهية وظهر ايضا معنى كونها عماد الدين اذ تقول في الاسلام على خمسة فكل منها عماد وجب بها عليه فمن اخل بها فقد هدم بنيانه الذي يصعد به الى الله وكذلك كونها قربانا لكل تقي اذ هي تفتح بابا من ابواب الوصول الى الله وذلك ظهر الصلوات الذي يتوجه اليه صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الراسخين من امته فانها اذا كانت مرقاة لهذا النبي الذي بلغ في القرب الى الله تعالى ما لم يبلغه احد فكيف بغيره فانها مرقاة لكل تقي ورع عن الدنيا وما فيها وانقطع الى الله تعالى بجميع همته وبه قلبه الذي عنه اعرض عن الدنيا وكذلك هي السائر اليه من التقريب الى يحول وجهه في الصلوة فانه يزين من الصلوة عن الله تعالى ما لم يكن في ذلك المذكور الذي هو المقصود والمبتغى

دون التعم وحدين التفاصل عن الثانية وجوه الاول وهو الاولاء الاختصاص وتحقيق واجبا الزكوة كالفقير والشيخ وبهاعدوا قبل التشفي على المال على سوى الزكوة فقال تعالى واما سمعت قوله تعالى وآتى المال على حبه ذوى القربى الآية وقوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون وقد جعلوا ذلك خصوصا بآية الزكوة بل هو داخل فى حق المسلم على المسلم وبقاء الترجيب على الموسر بما وجد فيما احتاج ان يرجل ما حاجته بما يفضل عن ما لا زكوة فيه من الرقيق والدابة وثياب القنية وغير ذلك مما عدت تخصصا من الشافعى للطعام بالمدار وكفايته بالمدار هم وعيونهم وجب فى العبد خاصة اذا قدم على بلده وليعوم بالمدار هم بحيث سعداده لذلك سواء كانوا ذوى ارحام او موجبين فى نظر حق الولى خلع احدهم فرضا تنفى ما لا عيبا الآن وذلك القطوع وذلك معنى كونه مئونة

الدليل الثانى ان صلة الرحم من الامتلاء الحيلة التى يستدل بها على ايجاب النفقة فوامل جدير رحوم فى نظر الكل فيكون ذلك سببا لاستحقاقه وتحقيقه ان صلة الرحم واجبة وطول عمر الثانى ان مواساة ذوى الارحام تجب لقطع قرابتهم بيقاء واسلامهم واعدائه بالقطيعة وذلك يكون دفع حاجتهم له وقطع قرابتهم بيقائه من مثل بيط بقائه وانشاء اجله فكانت مواسلتهم سببا فى اجله التاسع سعدة ترك من فوائدها كونها مكفرة للخطايا وقد ان احتجابها ذلك مع ان سائر العبادات كذلك فكونها بعيدة من التهاء ونحالطة الاجرار وبعد الله تعالى عن الاشكال بسبب انها كانت اوفى بالتقريب من الله وبحبوب الطبيعة الباعثة للعبادة وذكر من فوائدها الفائدة دفع حيثة الحق وبيان ذلك ان عبدة الصلاة بها فى سائر الاوقات بعين الجزئيات وتوجهها لذكر الجليل وطيبة النفس فى ذلك كانت سببا لان الهوى والغرض والعيب والغفلة وغيرها ذلك من الاحوال الشنيعة التى يكثر نفرة الناس عن الوقوع عليها لا يكاد يقع شئ منها فتفضل من الناس الى الوقوع بالريبة والسبب فى ذلك الفترات الصدقة والاثار تدل عليه كانت الصدقة مطفئة للرب كما تطفئ الماء النار وهذه الفائدة على سائر المعروف وذكر من فوائدها انها تقى مصارع الهوان وتقويه قريب مما قبله اذ كان اسقاط مع معروف سببا لان يقى الوقوع الخلق وجاء عالم على عبة المصلح تقى بقع من ذلك فيتم فى مصرع هوان ثم ما منع من تعداد كلمات الايمان تريدا بوكان فى القلوب وحبه وهى امور احدها الاندفاع فى ذكر احدهم سوكان الايمان به ويحب به بكونه احسن الذكر وهذا لك لما يشاهد من العمول على الكلام المعظم فى الاخرة والوسول الله كاسبين وحبه ما يدخل فى وسع الخلق من الثناء الربية بما بعد الحق من ثواب الاخرة وانواعه وهو ما يحب الوكان طاعته والعمل له وما كان الخلق فى حبره تعالى فى الاكان وعدى احدية الوجود الثانى الاقتداء بهدى النبى صلى الله عليه وآله الرابع اتباع سنته وما كان افضل الاعباد كانت سنته اشرف السنن والاحتفاء به واتباع سنته تعود الى احد القاسم هذا القرآن وظاهر كونه من سنن كما ان الايمان بالله ورسوله واستقامة الربيع ووجه المشابهة كون القرآن جامعا لانواع العلوم الشرعية والاسرار الحقيقية الى هى خزائن القلوب كالقرآن خزائن التربيع هذا الاعتبار الربيعة التى هو مطمح النظر ومطرح السر فى السادس الاستقبال بوجه وظاهر كونه نشأ بالقلوب الهيكل السابع حسن بلاغة ترتيبه كان حسن تالاغة مرتبة تفهم معانيه وبيانه وتحسن تلاوته وتدبره ظهريا بالقرب مما يجعل منفعة نفسه وانما يكون جميع المقاصد الدنيا من حق تلاوته كما سبق بيانه فما كان الاولى الذى عده وعدا ينبغى ان جعل على دنى العلم الشبيه على انتفاء الفائدة الاجل جعله فوق ذكره بعد من سواه سبل العدد وجعل العشرة اشارة الى قوة الجمل وهو الجور عن حد السبل وفى عدم الانتفاع بها بداية العلم وشروعه الاعمال الصالحة ثم جعل حال العالم فحسن المثالة اشارة الى ان الحجة

ذكر بعض المفسرين فى منافع الدنيا من الجارة وهو المقول عن سعيد بن جبير وابن عباس فى رواية ابن زيد عنه ومنهم من جعلها عامة فى منافع الدنيا والاخرة كالتجارة والاجارة وهو المقول عن مجاهد وابن عباس فى رواية عطاء عنه الثامن سلة الرحم وذكر من فوائدها ان من اسمائها كونها اسرة فى المال ودفاعا من وجوه احدها ان العشيرة الاقربين حقت لكونهم عضدا لمن الرزق بما له مدة الحياة الدنيا ويقوم بحوجة بدنه فاذا احدث مخصاص الشامى للطعام بالمدار وكفايته بامداد هم وعيونهم وجب فى العبد خاصة اذا قدم على بلده وليعوم بامداد هم بحيث سعداده لذلك سواء كانوا ذوى ارحام او موجبين فى نظر حق الولى خلع احدهم فرضا تنفى ما لا عيبا الآن وذلك القطوع وذلك معنى كونه مئونة

الدليل الثانى ان صلة الرحم من الامتلاء الحيلة التى يستدل بها على ايجاب النفقة فوامل جدير رحوم فى نظر الكل فيكون ذلك سببا لاستحقاقه وتحقيقه ان صلة الرحم واجبة وطول عمر الثانى ان مواساة ذوى الارحام تجب لقطع قرابتهم بيقاء واسلامهم واعدائه بالقطيعة وذلك يكون دفع حاجتهم له وقطع قرابتهم بيقائه من مثل بيط بقائه وانشاء اجله فكانت مواسلتهم سببا فى اجله التاسع سعدة ترك من فوائدها كونها مكفرة للخطايا وقد ان احتجابها ذلك مع ان سائر العبادات كذلك فكونها بعيدة من التهاء ونحالطة الاجرار وبعد الله تعالى عن الاشكال بسبب انها كانت اوفى بالتقريب من الله وبحبوب الطبيعة الباعثة للعبادة وذكر من فوائدها انها تقى مصارع الهوان وتقويه قريب مما قبله اذ كان اسقاط مع معروف سببا لان يقى الوقوع الخلق وجاء عالم على عبة المصلح تقى بقع من ذلك فيتم فى مصرع هوان ثم ما منع من تعداد كلمات الايمان تريدا بوكان فى القلوب وحبه وهى امور احدها الاندفاع فى ذكر احدهم سوكان الايمان به ويحب به بكونه احسن الذكر وهذا لك لما يشاهد من العمول على الكلام المعظم فى الاخرة والوسول الله كاسبين وحبه ما يدخل فى وسع الخلق من الثناء الربية بما بعد الحق من ثواب الاخرة وانواعه وهو ما يحب الوكان طاعته والعمل له وما كان الخلق فى حبره تعالى فى الاكان وعدى احدية الوجود الثانى الاقتداء بهدى النبى صلى الله عليه وآله الرابع اتباع سنته وما كان افضل الاعباد كانت سنته اشرف السنن والاحتفاء به واتباع سنته تعود الى احد القاسم هذا القرآن وظاهر كونه من سنن كما ان الايمان بالله ورسوله واستقامة الربيع ووجه المشابهة كون القرآن جامعا لانواع العلوم الشرعية والاسرار الحقيقية الى هى خزائن القلوب كالقرآن خزائن التربيع هذا الاعتبار الربيعة التى هو مطمح النظر ومطرح السر فى السادس الاستقبال بوجه وظاهر كونه نشأ بالقلوب الهيكل السابع حسن بلاغة ترتيبه كان حسن تالاغة مرتبة تفهم معانيه وبيانه وتحسن تلاوته وتدبره ظهريا بالقرب مما يجعل منفعة نفسه وانما يكون جميع المقاصد الدنيا من حق تلاوته كما سبق بيانه فما كان الاولى الذى عده وعدا ينبغى ان جعل على دنى العلم الشبيه على انتفاء الفائدة الاجل جعله فوق ذكره بعد من سواه سبل العدد وجعل العشرة اشارة الى قوة الجمل وهو الجور عن حد السبل وفى عدم الانتفاع بها بداية العلم وشروعه الاعمال الصالحة ثم جعل حال العالم فحسن المثالة اشارة الى ان الحجة

الظلم ان يقولوا انا كنا عن هذا غافلين وليس الغافل ذلك وروى عن الرضا عليه السلام انه قال
اعلم يا علان علم على الانسان مالك جعل الله على ابدانهم وعلى في اعقابهم هذا لئلا تطغوا اى الذي يلزم العالم ان
ان الحرة لها الزم وذلك ان النفوس الجاهلة مزجاة بطبعها من الكمال بالتحصيل فاذا فارقت البدن وهي جاهلة
عن تمام الجنة وهذا معنى قوله عليه السلام الا ان انها الا الاجهام عند فقدانها وانعدام تعلم علاوة الفارق الاضعف لم تكن لها كثير حسرة على انها لا
على التقصير في تحصيلها فعلان الفارق هذا العالم بينها وبين اللذات الدنيوية ما به بعيد فمفارقتها العلم والكمال لها اصعب عليها
المانع عن الوصول الى حضرة جلال الله هو مغمور في الجهل بما تعلم تحصيله من الكمالات والدرجات فكان حزنه وحسرته على
ذلك اشد الحسرات وبعد ذلك يجري عليه جوع شديد فيأوي عليه من المال ثم اشتغل عن تحصيله بالبعض لعبه من ماله فالم يعلم
حسرته عليه وندامه على التفريط في اعمال الجاهل حيث ان الله لم يكن عند الموت وان ندامة الانسان عند الموت على ما فاته
في اغتنام زمان ماله عن العذر في معصيته من علم انه لا يكون الموم الا ان اقدام الفاسق على المعصية اقبح منه في غير تلك
حالة لانه يعلم ان النفس الامارة بالسوء والطاعة لا يبقى وجوده طاعة بفضل على طاعة الجاهل وان فضله على غيره انما يكون من حيث ان
وهو وظيفة حيوان من جهة الذي هو عليه وعدم اصابته في حق الجاهل بان شأن الشهوة الغالبة لا تدرية الا تعلم لا يليس
خصوصا مع العلم بما يترتب عليه من الهلاك وظاهر ان كونه اقوم عند الله من الجاهل بالعصية ومن هذا قال عليه السلام
اتابعك فقال اعذركم الذي بما هما على حفرة خلف بالشهوات وغيبت العاجلة وانت بالقليل وطلبت بالآجل وبين يديك العقبة
لا مدح حيوفا ولا تدري بحقها اعزاز عزيزة عالية او اهانة بارية فاذا كان كذلك فحوالة الاعتذار والانات الحسرة الجاهلة العالمة الدنيوية دنيا
والرسالة بان يكون كما قال عليه السلام ما خلق الله خلقا هو اهون عليه من ملك الموت والدواب والذباب كل
حتى ستدل ذلك بكون امره سهلا جدا لا اصعب بعد الخبر ان ما فوق من سر الهيئة الا صعب من سر فاما ظهرا له عظيم جدا وهذا
الاصعب عليه من نملة ولا ومن ذا يحس له سليمان ان سوء ملكه ان يجانب منها ما هو رغب واصلوني والعزيز عجانب فاذا
لا بد للامر من عناد فاذا رضيا الا الاهون من نوايها فعلا لا اسى منها وصاح من كلا يسى الاصح على نوايم حوهم ازارة فاذا
ما فيها غاية ظن من يظن الاجبر في حق من ازاره لا المشوق من اقل منها استكثر منها لما يوجد ومن استكثر منها استكثر لما يوجد
وذا الحاجة عليه كزمن ازاوجها على غيبته وذي الحاجة الى الهما على حضرته حضر وذي هو متفاوت ذلك
ملخصا فاذا رايت بها بان وعند الجاهل عليها حسرة عظيمة وبنيا جهل عرفوت وحسرة عرفوت
وعزيزها مغلوب وموتور عاد كوسوجا هو وبالسم في سائل من كان بيكم اطول اوارابع ثارا واحدا ما الا واحد عدد
واكف جنوده واعبده والذي بنا اى عبيد وارزها في بلادهم فصوا عنها بغير زاد مع لا ظهر ما مع قل بالحكم ان الذي بنا اشتهم
عقب الجند بزاد واما انتم يعبون ثارا لحسن هو صحبة بل اوعدتم بالفواجع وارصدتم بالمتوابع ونصبتم بالنوايب ومنعتم النوم
وطعتم بالناس واحاطت عليهم رب الدور فوق رايتم تكرمان من نظاهرها واخلها فيما بين الصوا من الفرات الا الاحدود دار
الا السيف واطلتم الا النصال ان تورتم شما الا الطلقة او اعتقتم بها الا السابقة الفدية تورثون ولم الها بطلتم ام عليها اغتررتم
فبئسما الدار ان تورتموها وبئس منها قول من قالها وانتم تعلمون فاذكر كل هذا وظاهر عن عنوانها فطوبى لها بالدين فلوا
اشد منا قوة عاقوا الى بنوره هم فلا يدعون وكما ان ازلوا الا يجدون منها وجعل فيهم من الضعف امان ورب الرأي كفان ولم
الرغيب جبران ثم جبرة لا يجبون وهما لا يمنعون منها ولا بالون منذ بة ان جبد والرمز حوا الا ضطوا اصح وهم اعاد وجبرة

ر صار سكان الدنيا لا يزالون ويمرون لا يفارقون عليها فاذا هنا صفاتهم وحالهم وما يصار اليه امرهم لا يتغير فيهم ذلك
ويعمر لسيد في اجيالها الارض بطاوة السماء بها وهو بها الذي ظلة بجاتها الا اذا توطنه مدة اعمارها فاذا ظعنوا عنها بالموت الى
غير الدار الدائمة الباقية لا ـــــ سيما لا بدا ولا خلق بعده وهذا على الذي ذكرناه طيب الله تربتها الذي ورد القيمة
الزكية وهو الله اى بامداد على هزة وارتفاض في الفضاء طيب العيش وطوائم الطير عنه ما يرتفع عليه الا ملك والآمنة
اصلا وهو الكبر وهو تام بالبة منطقة والمحروس سلوب المال دار هم ضيم وحدها الامر فاذا ظعنوا عنها والله اعلم
المتدبرة ومختصر المتأمل اعداد الاول والقضاء جميع ما يتحدث جمع مترجع حدة وهو السرور اعلم ان مدار هذا الفصل على اصلين
من الدنيا التي عنها ما ذكر من ايها ذكر ـــــ الدنيا الطلاقة والخمر الخلقين بمعنى الدنية والبصر الذي وهو بلذة النفس
وهو الشاهد الشاهد لها الا فاذا ان ـــــ ما ضمن ما هي عليه من الحين لا كثرة ما ينبغي الا تقصر ما الا ذكره ما سواها وان من سائر الحواس
وبين ما الدنيا بكونها مغلوبة بالشهوات في الحين حتى ظنه بالمكروه وهذا الذي بالشهوات في ـــــ اصحاب المعاش
وذلك لان نبيه على ان الناس هي الدنيا حتى اعدا لغارة وهو سبب على اصحاب ان ذلك جزء مفهوم من كلامه عليه السلام
واما معنى الحين فيحتمل ان يراد به الدار المعهود ان يكون مرتبا عما فانوا وجاز ان يراد الدار المحسوسة ويكون المعنى على التقدير
الاول انها اغا يدخل الاحتمال في مشتهيات الذي بالوقاها والخروج في استيفائها عما يبقى الما لا يبقى كما ان ذلك محفوفة
وعاملة بالشهوات لا يدخل الا الامن واوارد الطاعة اللذات الحاضرة التي ما لنا فاذوب الى الهيأة الذي بنا ليس بها ثبت
الذي الخفية بالقاوحالها فاستعيض فاوصف الغيب وكما ان قوله رات بالقليل اى اجيب بين يقتنا القليلة بالنسبة الى
سائر الاخرة كيف وكيف وان ذلك عليها الاتال الكثيرة المنقطعة ويقتنا ما هو في غير الاجزء ورد باطل فاعتبر لولا
الضرورة والفضل عن عاينها الذات في الحين طالبها ـــــ استغلاطها او ما ان الحال الحدوج وهو كوفها ذاوة وفوائد
اوكنز الاستعمال اصلها والخداع فيه وصفاتها تعود كوفها آلة الذهم وكن بالاولين عن كوفها كما فاوج في كوفها
ـــــ لعظيم عما هو الاصل الا بالاستغناء بها والاغتناء في اغنائها وبالاكلة من كوفها كالسبع في انيابهم بالموت وعظيم وقت
الدار ـــــ وصل في الا تعدد الى قوله معدد ان غاية ان غاية صفاتها الراعين منها وان الراعين منها وما انتهى الحس بها غاية
الحال وهو ان ترمز في عيونهم وبعد قهم عما شاهم من قبل يزول عنهم تكافها فيكن كما هو معنى المثل المضروب طما وان الحزن الكبير
راس بهم مثل الجبوة الدنيا كما ان الماء الاية لا كن بالنسبة عن الحزن الغائب للسرور وضبعه الطل بالنار
والنفر بالنضراء يحسن لمن يرى احدها ان يريد بطن الحين وظهره وذلك من العادة في حال الحرب ان باقي الاحزان ظهر لطن
وهذا السلم ان باطن الحين بكون منه ظاهر الحزن والمثل بد في حال الشكر بن والطاعين جعل سلم قبل قلب الحين كما
ـــــ عليه السلام لان عباس في معنى كتبه اليه لذلك لان عادة الحين ان تكن استعمل هذا الفاء الفاء الفاء بعينها في
استغفار عليه وافعاله سه طهرا فاسبار فاعله وحمارها الله السلام يحسن ان يريد بطنها وظهره ما دامت الدنيا بعين باقي
صاحبه بالقلب والسرور ان بالله بوجهه وبطنه وبقي بالشكر والاذكار ان باقي بطنه وهو ما ابعده فاصبر وقال الدنيا
وحريه من بالعذاب وادبارها وانا فاستغنى اسمها الجزاء لان الفراغ عن الشيء فيه فعل سريعة فيه وهذا معنى اما وانا حتى الخوف
الفوات من الجزاء لان الفوات هو راس الجزاء وهو الاصل في سرعة تركه وغيره وهو ان دنيا والمحزون من الحين ذلك الفتور
وهو اما ان وان تعمل بها ان وفي الجزاء الفعل السريع لشبهه بالفوات لكن الاخير في حين من انواعه الا الفتور واستغنى بالفوات

المقصود من خلق الدنيا وجود هذا النوع بقيامه وهو المتوفى الموصل الى الله سبحانه وما كان من اولاد الدنيا الا له لا يمكن فسادها
بما ذكر سبحانه الاشارة اليه في قوله ونرى ما من الدنيا الا ما نعرفه به انتكم غداة ظاهر لا تعرفون به احدا
من اولادها الفتانة وبعضهم يرى في الاخرج من ما مثل منها استكثر عما يوبقه تعالى من الرتع فيها وارتاد منها كثيرة الاسان من
عذاب الله ومن استكثر منها استكثر مما يوبقه وهو ملكات السوء الخاصة عرجت بنا انها ومثلها انها الغائبة الموجبة للهلاك
بعيد مغارها وزر والحاق استعار لفظ العذب والحلو للذاتها ولفظ الاجاج وهو المالح والضبر للايذوب للانها من الكدر
والامراض والمخبرات ووجه الاستعارة ما ليس بخفي الا ما لف فانها مرة لا لاذعة لا يمكن معه شرب الماء ولفظ الشبام له ووجه الاستعارة ما ليس بخفي الا ما لف فانها مرة لا لاذعة لا يمكن معه شرب الماء ولفظ الشبام له ووجه
جمع ثم ثم العقبا تحذير منها بالتنبيه على معالج الشياطين فيها من كان اطوى اجادها واشد باسا من يغبى فيها وذكرها
مع شدة تجنبهم وبعدهم لما وقع السؤال على سبيل الانكار عن دوام سردها وحسن صيرها بانهم وصيح معبد بالانكار
بقوله بل اوهمتهم بالقوارح واستعار لفظ الاوهاق والتضمخ والتغمغم الوحي واعاد ضمير الجمع عليهم واسند
اليها افعال الاحياء ملاحظة لشبههم بالمذاة المذرية لحذاري الرجال عن انفسهم واموالهم وهو الذي بها فارتج من ذلك
والتغرير عن بعد به مذاقها استفهم انكاري معناه على سبيل التشريع فهم عن بذاهم فاهيه المقام واعلان بهم بالمعاد
عاينا ثم عطف الى ذكر ما يحل بهم بعد الموت لو ان احدهم حضرها الموت المذكور بما الذات فركبي ابنا عذابات
الاخرة مدة وجه الذكاء سبب حلاكه في الاخرة ما الظلم بها الجريمة والغدر وغايه يكون فيها على وجل منها
ما لا لا ما مرة بها تكلف الخصوم فذا ذكلت سعادته في الاخرة ثم شرع في الامر بالعمل على مقارنتها وذكر
ان ترك العمل الصالحة وانما يكون للاشتغال بالدنيا فاطم مجرة وعما فيها له واصفا تاركي العمل من العذاب الاليم اذا
به على بالك الكاذب والمراد بالعمل هنا ما يكفي التنبيه على مناداتها بالذكر بالموال المقارنين لها بكونه
مقارنتها للصالحة لاحوال الصالحة كالاجياد الى القوارير اسرا لحوا بنا الذكاء من مادتهم لاعلام ان جمهور كبائر الذنوب
حيفا ما وقاورها الترجيح ادا بهم ويجتمعون عنه اقتحم وان بعض حوالي بجاهم الغيث وتعطوا انه وان بخراوه وان
الشدائد ويحملوا عند وجود الاسقاط بجيلها عند ثم الاحاد بعضهم اليه ويروجهم الى ما يعدهم من ذلك الاستقامات وعن تواريا استعار ذلك الشاة
بتب فاوقدا كاذوقها الى اليه بجهنم الباء وجوههم فيها بزجهم من اليوم مقاديرهم ووجه الشبه كونهم مقاما عزا وهو كناية عن
الفقر منها دة لحل ذا استشهاد بالاية الكريمة ومنع قوله نزلهم عما الغيب على الحال كاتب حفاة عراة الفاعل فاعلوه ما
وقد رسله بعد جاؤا هاوان عند ربك للمتقين ما تبين ما الاقام الوزر وجه الصواب ان يجزا الذين ظلموا مقاديرهم ثم ابتدا
ان وعدوا بها قال الله تعالى هو الذي جعلكم من تراب مثلا وكان الجاعل الاقام على ما عدا الثاني بل اثر لكاكانه ارد بهم
اليها هو خلقهم بها من الولادة مع انتزاع ظاهر الامر المشبه ومقاديرهم في الشبه به والاعكس المعنى اذ المقصود تشبيه المقادير بالمقادير
ذلك فيلزم كون المشبه هو المقارنة والمشبه به هو الحق لكن ينبغي ان يحمل الشبه بين الشيئين في معنى الامر حتى لا يحتاج
اصلا والاخر عاد بان جعل اصل الشبه بين وجود ذلك فيلزم هذا على الوجه الاول من الفصل الذي ذكره الا ان يقال
من جهة ان الحين فالابد لها على المقارنة بالاتصال وبالله التوفيق ومن تحليل في مطلع السائل وذكر فيها ان الموت ونوابذ الموت
الانفس هل يحتمل ان يدخل مترلا لم هل زاد الموتى احدا كيف بين في الجزء في مطلع ما ليق عليه من معجز جوارحهم الروح اجابة ان

مقام هو ساكن معه في اصلها كيف جمع الله من يجز من صفة الخلوق مثله الموت هذا الفصل من خطبة طويلة ذكر في
هو بر امر جديد التنبيه به الله تعالى من صالح العمول التذكرة عن غرائه وصفه تقدم التنبيه بالاستدلال على سبيل الانكار من الاحتجاج
بان وخوله تعالى ان التوبيخ وذلك على احد القسمين به الى قوله احدا وتنبيه باستكار الاحتجاج به على انه ليس بحجة اذ كان كل جسم من
من شاره ان يحتج احد الخواص الخرج من كيفية توبيخ القسمين في بطلانه وهو استدلالهم من قبل بما مثل الغائب بالغيبة الب وقال
قوله بل كيف يحوق الجزء الى قوله في احداثها وهو معطوف على من هذا الاقسام في الوجود هو انها بادن ربها الذي احاط بكل شيء علما
متردد ام هذا بان ملك الموت لو امكن الانسان من وصفه تنبيه على عظم الله خطاب التنبيه اليه والمراد بالكل الانسان من وصف خلوق مثله
بالاولى ان يعجز عن صفة خالقه وسيد خالقه وانما قال ان يعجز عن صفة ولم يقل ان يعجز عن صفة خلوق
مثله لما يتناول ان يعجز عن صفة ملك الموت وهو الموكل من يقدر عن صفة خلوق مثله فهو عن صفة خالق ذلك الخلوق وبيد به استدل
لا ولى الاشارة حقيقة الى جثة الموت والى ما حواه بلوح من وصف ملك الموت انشأ الله قوله اما حقيقة الموت فاعلم
ان الذي دلت به الاخبار وشهد به الاعتبار ان الموت ليس الا عبارة عن تغير حال وهو مفارقة الروح هذا البدن الذي كان فيه
الاله الذي الصنعة والروح باقية بعده كما شهد به البراهين العقلية وعلى هذا الاثار النبوية الجوارح وهي مفارقتها له
هو انقطاع تصرفه فيها وعجزه عن الانتفاع به فاكان من الامور المدركة بالجوارح في دار الدنيا له يبق بعد الموت معطلا عنه يعد
مفارقة البدن الا ان معارفه اليه في اليوم الذي يوم القيامة وما كان مدركا بغيرها من سائر آلة هو باق معها بعد موت الجسد
من جهة حاجة الى هذه الآلة في طلب العلوم والادراكات الكلية فما هناك وهي مدرب المفارقة التي سبب هذا الموت مثلا مثل
كان بعض الاسباب المرض متعذرا به سبب مثلا مرض يجمع من اوجب مثلا تعرض الاعصاب ضعف القوى الروح بحيث لا يكون
القوة على تحريك بعض الاعضاء ودون ذلك من اسقصى بدليل ما نكذ الموت عبارة عن استعصاء جميع الاعضاء كلها وبقطاعها
وحاصل هذا الفارق يعود الى سبب الانسان من هذه الاعضاء والآلات والقنيات الذي يوجه من الاعمال والمنال والموانع
عنها فلا فرق بين ان سبب هذه الاشياء او بسبب هو نبيا اذا كان الموانع هو القوى وقد يحصل ذلك بسبب مثل الحمل وبين
ذريته وقد يحصل فيه وفيه عن الاعضاء واعطاء الموت في الحقيقة هو سبب الانسان عن اعماله وانذاجه الى عالم اخر فان كان له في
هذا العالم حين يأتي به ويأتي اليه فيقدر عظم خطره عند بعظم خطره عليه في الاخرة وتصعب مفارقته د
يكون سبب عظم خطره عنه ضعف تصوره في الاعمال للابرار والمتقين في الاخرة فما يستشرف الطبل منه اكثر فما يرى الدنيا فان
كانت بين بصيرته مضاجعة حتى لم يفرح الا بذكر الله وبالزلفى الاعظم فيه وبين الله سعادة ان حال بينه وبين محبوبه فتعلم ملاءته
وجواجه الناطقة عنه موصلا اليه والكشف له هذا ما كان يذكر من الطاعة بحسب الوسع انكار مشاهدة كالبعد الذي بينها
من جوه صورة مادة في النوم والناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا الاخرة ذلك فاعلم ان ملك الموت عبارة عن الروح المدبر الانسان متصلا
العدم عن اعضاء هذا البدن وحاله مفارقة الفرقة وبعد عنها الموت في الاخرة صورة الوجود حيث الكشف الاعضاء الادراك فيبقى ملك
الموت ثم لما كانت التصورات البشرية تتفاوت ولا يدرك لغورات مدارات في هذا الطارق وبشيئا بان قبض الموت الخيرة معها انها كما ما كان
الموت ما قضى وستشير اليه انه بصورة فيه كفنه خير مثل في صورة وحية اقبحي وجه من صور البهيمة الخسة وهذا كان سكرها
عزوة مشهورة من الغائبة بصورة مخايلة الاجسام اختلف رؤية الناس ملك الموت فمنهم من يراه على صورة فيئة وهم الكثيرون ومنهم
الفاجر من ملكة ربهم والذين يرضوا بالموت يتصلوا الى لقاء ربهم ويرجوا به كونه وسيلة اليه كافروا في ابراهيم عليه السلام

من الآخرة والعاجلة اذهب بكم ٢٢

كلمة الله تعالى والعلم بذكره على ما يليه الفضل والانعام فان الاحسان المعلوم يتبع الشكر من
المحسن اليه فقدم ذكر العلم على ذكر فضل آخر وهو زيادة اهل الجنة بالنظر الى وجه ربهم على
من سواهم من اهل الجنة وهو قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة الآية وقد ورد في الحديث
ان الزيادة هي النظر الى وجه الله تعالى وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
وقال اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجز لكم
فيقولون الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار فيكشف الحجاب
فينظرون الى الله تعالى فما اعطاهم الله شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة التي ذكرها الله
تعالى في كتابه العزيز وقال ابو عثمان الحيري رحمه الله الحسنى الجنة والزيادة النظر الى الله
تعالى وقال ابو بكر الوراق الحسنى الثواب والزيادة الرضوان وقال ابو سليمان الدارني
الحسنى الدنيا والزيادة الآخرة وقال ابو بكر الطمستاني الحسنى الطاعة والزيادة المغفرة
وقال ابو بكر الواسطي الحسنى العمل بالاخلاص والزيادة الخلاص بالعمل وقال ابو بكر
الكتاني الحسنى ان يحسن في الدنيا عمله والزيادة ان يضاعف له في الآخرة حسناته وقال
ابو عثمان الحسنى ان يعامل بالكرم والزيادة ان يزيد على الامل وقال ابو حفص الحسنى
ان يعامل بالفضل والزيادة ان يزيد على الكفاية وقال ابو سليمان الحسنى ان يعامل
بالكرم والزيادة ان يزيد على الامل وقال ابو سليمان الحسنى ان يعامل بالكرم والزيادة
ان يزيد على الكفاية وقال ابو سليمان الحسنى ان يعامل بالكرم والزيادة ان يزيد على الامل
وقال ابو سليمان الحسنى ان يعامل بالكرم والزيادة ان يزيد على الكفاية وقال ابو سليمان
الحسنى ان يعامل بالكرم والزيادة ان يزيد على الامل وقال ابو سليمان الحسنى ان يعامل
بالكرم والزيادة ان يزيد على الكفاية وقال ابو سليمان الحسنى ان يعامل بالكرم والزيادة
ان يزيد على الامل وقال ابو سليمان الحسنى ان يعامل بالكرم والزيادة ان يزيد على الكفاية
وقال ابو سليمان الحسنى ان يعامل بالكرم والزيادة ان يزيد على الامل وقال ابو سليمان
الحسنى ان يعامل بالكرم

استاد العبد الى نفسه وتوكله علينا وجعلهم فى طلب الرزق كمن يغض الفضول له مفروضا طلبه عليه والحق وعلى طلبه
مضمونا عنه مالفة فى قطاعة حقهم جزاهم الله عليهم واستعلم عنه بطلب الدنيا الرابعة عشرية على وجوب المحافظة على
الصبر الجميل فيه فالاجرة وعلى اولوية مراعاته بالنسبة الى مراعات طلب الرزق بكون الفعل الاخر ان رجحت مصالحه من رجعة الى
فان الخير فى شقى وخصمان ومافات منه خير منه فى تخلف الرزق فانه يرجى زيادته ويجبر ان ما فقد منه فى المآبى ولما كان الصبر
الذى من شأنه ان لا يوجد الا بخلاف منه فطرة الحمل ويفوت بفواته وجب ذلك الحمل بتذكر وقوله الزجاج للخافق بريد الرزق
والبلس يوم الآخر بريد الخير وهو تأكيد لما قبله خاصة عشر انه عنه الآية بالنسبة من نور القرآن ووجه هذا الاتباس ان
لما كان الكلام فى معرض ترغيب الناس فى العمل الذى هو سبب تطويع النفس الامارة بالسوء المطمئنة الذى هو من اقوى
وكان التقوى عبارة عن الزهد فى الدنيا الذى حقيقته تصدق الموانع الداخلية والخارجية عن القبائل الذى هو الجزء الثانى من الزهد
وكان الاسلام هو الدين الحق المركب من مبانى الجزئين لا جرم حسن ايراد الآية المشتملة على الامر بالتقوى والموت على الاسلام بعد
الامر بالعمل ليكون ذلك امرا بأكمال الدين وايراده وباقه التوفيق من خطبة لدى الوالى والاستشفاء اى اعتصم على اشاعت
جبال الماء وغيرت ارضنا وعفلت دوابنا وغيرها لق غيرها فاجعل بحيث يحيى المكان على اولادنا جاء وهذا الزهد من مراعاة الخصمين
الى موارد وهما اللهم فاسقنا بين الآية وبين الخاتمة اذ الاصل ورد مع جبريل فى هذا الجواب انها لا يسقى من مواشى الماء بحيث الباب من اعكار
طينا عدا بين السنين وانقطعنا عن اهل الجود فكن الرجاء المنقطع المبالغ فالنفس تدعوه حين غلط الانام ومنع الغمام وهذا السؤال ان
لا نؤاخذ باعمالنا ولا تأخذ بذنوبنا وانشر علينا رحمتك بالغيث المتمن والربيع المغدق والنبات المونق حيا وابلا على ما
وادقات وزوعا وقات الاهم سقيا منك بحيث مرويه نافعة طبقة مباركة هنيئة مريعة ذاكية تنبتها نامية وتروى
نا ضراوة تفعش ريها الضعيف من عبادك ويحيى بها الميت من بلادك اللهم سقيا منك تغيث بها عبادا وتحيى بها بلادا وتطوى بها وهادا
وتخصب بها اجنابا وتنبل بها اثمارا وتغيث بها اموالا وتنمى بها اموالا وتسقى بها انعاما وخلقا كثيرا وانواعا متعددة وحملا
الجزيلة على بريتك المولدة وحملت العالة فانزل علينا سماء تحفل مدرارا تملأ هاطلة بدائع الودق وتجعل الفطر منها الطل
جنبه طلب بريقها ولا لجام عارضها ولا مزع ربابها ولا سفان وعاها لحق تحسب لادراجها الجيوش وتحجل بيرقيها الفلول منها
قانك لتنزل الغيث من بعد ما قنطوا وتنشر رحمتك وانت الوفى الحميد قال السيد رحمه الله تعلم ما فى هذه الفقرة
من الغريب قوله اضاعت جبالنا اى شققت من الحول يقال اضاع الثوب اذا شق واضاع البيت اذا هدمه وساح وصوح اذا يبس
ويبس وقوله هامت دوابنا اى عطشت والهيام العطش ويقال ابل سنن جمع حدبار وهى التى اضناها السير وشبه بها
التى ضناها الجدب قال ذو الرمة حدابير ينبذن الاماعة عن عل الخصاصا وفى رواية حدابير ينبذن الاماعة وقوله تفرج الضباب
من الضباب المخروقة وقوله ولا سفان وهما فاعلان عطف بعضهما على بعض وكانت شفان وهما فاعلان السفان الريح الباردة والذهاب الاهطال القليلة
القذف وان لعلم السامع به وقوله اى يكون الخلف والاجدب والجنابل جمع جنبلة الجماعة من الخيل والبقر والبلس الزرع
والنبق والنبع الخبايل الجدب شبه والربيع الخصب والنقيا المطر والنقيا العظم الاسم من النقى والقلاع الخصب الجماد جمع جدد وقوله ربع
ما الارض والقوى التوانى البارزة التى اعمل بن الجبال او الرملة طيبة المطر والخضلة الرطبة والوسمى المطر والجام المطر الذى
لا تابعه والطبا التى تكاثب الظل وجهها والمنتوى الذين راعيتهم شدة فواعلم الترية بقوله تدعوك ان لا مواخذة بذنوبنا اصلا تأبد توبنا اصلا ان
الذنوب والاعمال الخارجة عن اوامر الله لا تثير الى دفع الرحمة وشر ذلك ان الجهود الانى لا يتزايد ولا يمنع من مراده وانما يكون ذلك

مدام الاستعداد مطلوبا وكثير من ظاهر ان المعان على الذنوب المرتكبين فارام الله ده ونون عنه بحرمتهم لا الا لا ان رحمته
بل مستعدون لقبول ذلك الحق ضيعه وعذابه يحب استعدادهم والاعمال فى عمارة والجود عن سبيله وحرق من كان ذلك
ان لا يبالى الدبر كذا لا يبالى عليه الزرعة وغلب محبوبا بالاضافة الى الحال والعامل والفرق واراد بالنداء الخصائص الجهاب والعرب يقول
فى امثالها لك ويهوى ذلك ومعنى ازاله ارسال ماءه واراده ويحبس ان يريد بها انماء المطر نفسه وغلوه انزل علينا الغيث وغلا انبس من
القرآن الكريم ختام هذا الفصل ايضا وجه مناسبة للآية ظاهر بالنظر الى قوله من خطبته لدى الوالى ارسلها راعيها الخافق وشاؤها
على الخافق فباع رسالات ربها غير هائن ولا مقصر وجاهد فى سبيل الله اعداءه غير واهن ولا معذار امام من اتقى وبصر بين اهتدى

قوله الواهن الضعيف والمعذار بالتشديد المقصر واعلم ان الاوصاف التى ذكرها النبى صلى الله عليه وآله ظاهرة وقد
سبق الاشارة الى بعضها غير مرة فاكتفى امام من اتقى فلاستاد اهل التقوى اليه فى كيفية سلوك سبيل الله التى هى التقوى وفاز
استعداد لقاء ربه ووجد الشافية كونه سببا للاهتداء الخائن الى سبيل الرشاد كما هدى مناهج البيوت فى طويقه القيوس وبالله
التوفيق منها ولو تعلمون ما اعلم مما طوى عنكم غيبه لخرجتم الى الصعدات تبكون على انفسكم وتلدمون على افسكم
وتركتم اموالكم لا حارس لها غيرى ولخلصت الى فلانة كل مرى سكم نفسه لا يلتفت الى غيره فارتكم ما ذكرتم واعلم ما عدتم ثم ثناه
عليكم رايكم ولست عليكم امركم لوددت انا قد فرق بينى وبينكم وانى عنكم فى حل ومراح فى مكم لوم يعلمه بما بين الرواق مراجى الحكم
مطاويل بالطوق مناويل للبقى مضمونه ما على الطريقة واوجعها على الجملة فظفروا بالعيش الخافقة والكرامة الباردة اما والله الطلق
جلكم كلام يقتف الذيال باكل يخضركم ويدرب تحتكم ابو اوتمة قال السيد رحمه الله والوتمة الخشبة وهذا
قول يونس فى الحاجب ومرع الوتمة جبل بنى هذا موضع وحشره قوله الصعدات جمع صعيد وهو وجه الارض
الدم والاقدام ضربا الوجوه وغوره والاير جمع ماير له وهو ما نعم الغارب والذال وغفده وا ولم ينبتوا او وجف ضرب من السير
فيه فتوة الوجهة كانها بها كأبة الغضب وتربل بالسين المهملة من قبل الغبرة والاشهود الحاضرة من عهد الشاهد بعقد او غيره
سراعا ينفلق بعضهم بعضا والعمل مرحلة اى بكونه مستعدين بها لما يرد عليهم من موت وغيره من نفاذهم من موته بهم لما على علم
ما سيقع من الفتن الآخر الاسلام مما غاب عنهم وعلمه هو من الله وعلمه بحيث لو تصوروا لما علمه منها احوال كل منهم فى الحال
عضه وبلوا اعلى وجه الارض باكين على تقصيرهم فى اعمالهم على وفق ولوا مرة التى هى عليه كون نظام العالم الى الابد الآخر من غير ان
تعلموا ما ذكرتم لنسوا ما ذكروا ويعلم ان الله سواء الفاجر وخصائص عظم اولوهم الصالحة التى بها كون نظام امورهم فاستعقب ذلك
الحزن هو سلطة العدو عليهم على ما ذكره وقيل اراد ما طوى عنهم جبه عليه موما بقى المصدر من عموال الاجرة الا ولى الحث
البيان كلام ترغيب ذلك بالتحريم منهم وطلب راحتهم من اوقات الله على الاداء تعالى العلوم الاستخلاص جهل الجهال
سلاح الصالحين وعصمة الدين وشاهد ترك المخى على هم انفسهم وبين بهم مضوا على الطريقة المهيعة نسأل الله ان يجعلنا
منهم حتى نصل الى الثواب الدائم والنعيم المقيم وفى بنية الشطر تخصيص العقبى بالثواب والعرب تضع الخوف والكراهة
بالبرد ومن ثم بعض بها بكل ما يسوء من الفتن العظيمة مما طوى عنهم غيبه وهى فتنة الحجاج وهو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن ابى عقيل
بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب من الاحلاف قوم من ثقيف وكان ضئيل الجسم دقيق الصوت مزاليا اى طويل الذيل
احمر يقصر مالا اى يكثر الطويل كبرا وجبرانه على كل حضرته ثم كفى بما هم من الاجبة وسلامة النفوس والاموال وحسن الاحدوثة
والله فاسئل ازالة ذلك وغيرها الا استعدادها الاكل مستعد لذلك ووجه الاستعارة ظاهر وكذا استعارة لفظ الغمة

من النعماء الى الارض ومن كلام له عليه السلام وقد قام رجل وذكر اصحابه فقال ـــــ فينا من الحكومة ثم امرنا فيها فاندد
اى الامر الرشيد قال فصفق عليه السلام بيديه على الارض ثم قال هذا جزاء من ترك العقدة اما انه قد كان لو جئن امرتكم حملتكم على
المكروه الذي يجعل الحديث صغيرا فاما اذ فعلتم فخير لنا ان نكرهكم وان ابيتم ان اركنكم لكاتب الوثقى ولكني عن والى من الرجال
ان اداوي دائم دائي كناقش الشوكة بالشوكة وهو يعلم ان ضلعها معها اللهم على ملتي اخاه هذا القاء الغوي وكاشف الثرة عن الشاة الركي
ابن الضوء الذين دعوا الى الاسلام فتبلوه وقرؤا القرآن فاحكموه وهيجوا الى الجهاد فولهوا اللقاح اولاد الضأن سلبوا السيوف واغارهنا
واخذوا بالحاجر الارض ينطحن حطاما وسقاوهن صابا مصبرا فلا يبشرون بالاحياء ولا يعزون عن القتلى من التهوين من الكلام
منهم البطون من الصيام ذبل الشفاه من الظماء صفر الالوان من الخوف على وجوههم غبرة الخاشعين وارتداف اخوان الذابلين خيل
لان الغطاء الهيم وحتى الاجدى على قرائهم ان الشيطان يستن بكم طريقه ويريد ان يصل بينكم عقدة عقدة وحبلكم بالحامة
الغيلم اسعدوا من نفاره نفاره واجابوا الجهة من باعداما لكم فاعطوها على امتكم الوالـــ الشلع بخم الضاد وسكون
اللام المبل والقوى والذاء الذوى الشديد وسمع مأمور نفطه والذوى اسم اتاذل من روى الرباعي والثقة السنون والترك
جمع ركيكة وهو الضرع جمع سارحة وهي الغنم التي تسرح بالغداة الى المرعى ومسرحها وهو مصدر ميمي كذا حرره سهل وعطف عليه كذا في حديثه
عليه وكان هذا الكلام منه عليه السلام بصفين بعد امر الحكومة بعدان طاهم عنان الباطل معاوية بتلك الحيل بما اقروه فعزم عليه
السلام بمرأى الضرير وسمع عمرو بن العاص في الرأي فضل ابن عباس الذي ابتلي هذا الوقت وهو ان امر اصحابه بترك القتال
على الاسنة وبدعوة اصحاب على الى الطاعة الى كتاب الله فانهم ان فعلوا افترقوا وان رفضوها اتوا طوعا فلما الاشتر جمعة قال لهم
طاهر على القتال اجبوا رضوا المصاحف واحمصوا الكتيبة يريد بها الاعظم على متن الاسنة يريد بقولهم ستقيمون معاشر المسلمين اعدلت
اخوانكم في الذين ما كونا الى كتاب الله فانه الله في الدماء والبقاء فقال اصحاب علي عليه السلام اخواننا ادعوا الى كتاب الله
وانا احوا الى كتاب الله فالرأي التنفيس عنهم فعتب عليه السلام ان هذا الرأي فقال انا كنا على رأيك بالامس فنقول اليوم غير ما
قلنا لك فاطع ربك ومن معك من رأى رأيه عليه السلام في الاصرار على الحرب ومنهم من رأى ترك الحرب والرجوع الى الحكومة وكانوا
كثيرين فاجتمعوا اليه عليه السلام وقالوا ان لم تفعل لنا كما نقول فنرجع الى ولايتك وامير يزيد الاشتر يحثنا الامر الحرب فقال
كيف لنا بالصلح وطاقوا به فاخبره عليه السلام واقتضا على الحكومة فخرج بعض اصحابه من هذا الامر وقالوا كفرت فينا امر
الحكومة ثم اريت فيها فاندد رويا في الامر بن ارتد وعاد بأبدى على الذي قاده نفاد فمن بعد بلد على الذي عرفت
بعد الشام عتب امن تولية وال بعد اجل من ولاه العقدة او عقدة الامر الذي عقده واحكمه وهو الرأي في الحرب والامر عليها
والذي كان امرهم به هو البداء على الحرب وهو المكروه الذي يجعل الله فيه خيرا من الطفر بسلامة العاقبة فتولوه منكرا في المثل و
التقريب ونحوه وكذلك معنى قوله لما ذكر كذا في قوله لكاتب الوثقى اي الفعلة المحكمة وقوله واكن عن ابن كنا سنين عليكم والزين
اي الرماح وقوله في ذلك وقوله وارتدا لوقوى بكما عاد بدان ناوره ما في من بعضكم بعض وانتم الحاق فاكون من ذلك كناقش
بالشوكة وهو يعلم ان ضلعها معها وهذا مثل يضربه العرب لمن يستعين به في اصلاح من امرا واصلاحه وسبله الى المستعان عليه بالله
لا بنفس الشوكة بان ضلعها معها يقول انا استعين بعضكم في اصلاح بعض كمن يستعين الشوكة بالشوكة ويجعل المشاقة ان طباع
بعضكم كشبه طباع بعض ويقال انها كالشبه الشوكة وتقول انها ركبت معها في العضو واحتاجا في مناط اخر
ورجع الى التكلم الا صرار بالذاء الذوى واصر عليه من عباد الله الغفلة لامره وتلك الظلم عن صوبه ولا الطباء عنه بان وان اصلح

وما يقدر به اعظم من سائر الادواء المحسوسة وصل الطباء النوس على اعجاز الابدان بقدر شرب النوس على الابدان وهي
استعارة بكاد ان تكون حقيقة وكذلك استعارة لفظ الترضيم مثل عتريه لقمة معهم تكلمهم عن الفصلة في تعريف عجوز ولد كل
فوس جعد ما يهمك امد في السؤال من اخوانه من كابرا لصابة الذين جدوا جهدهم في نصرة الدين واخرجوا من الدنيا سلفا
على سبيل التوجع لفقدهم وهذا لا يقولون احدنا اذاء مع في سنة ابنا محي عنهم ثم رمسهم وارسوا الجهد رغبا الشاجين في مثل
دارهم جبت فريكونوا هذا الاوصاف وذلك بطريق المفهوم وقوله ولا لاهما عطف باسقاطها الجارا لفعل وهو قوله
وهوا عبر بعد عن الفعولين بنفسه وفي اخبر لا قوله والدة بولدها وفي ابهم لما برؤكوبهم اياها عند خروجهم للجهاد
وقوله واخذوا بالحاجر الارض اي اخذن وهما طرائقها واحفر اخفا وصفا صفا صدران مؤكدان لمعناهما الحال
وقوله لا يبشرون بالاحياء ولا يعزون عن القتلى اي كانوا في ذلك الحال عبر ملتفتين الى جهتهم ولا مراعين وخائفين على جوعة
حتى يبشرون بقائه او يعزون لموته يتعزون عليه بالصبر دون الجهاد في سبيل الله ولعلهم يفرحون بقتل من يقاتلونه
في سبيله وان كان ولد الوالد او بالعكس وانما كان الشعر موجبا لصفرة اللون لانه لجمع المرارة ويقال للخمرة ويخف
البدن ويكثر به المرة والصفرة من توابع دائرة الاجفان المجفة كما على اهل المدينة وهم كذا يجار وبنو الخاشعين
قتلى الزاهدين الخاشعين من بعد عدم عقلهم بالمدينة واسعار نطاق القتال لقلوبهم بالماء في بناء الفاء
اليه مسرعة الشوق الهم والمبادرة الى لقائهم سرعة العطش الى الماء ما عطاه غطه واراد بعقد الدين بالحكم منه من
الفواصل والفواصد وحمل الشيطان لها بزبته تركه فاتون مأنون وسنة الاجماع عقدة عقدها السابع لما سبق صفا
من المصالح واكد هذا بكاف التوقيع علا الثالثة لعقدة بزين الشيطان حركاته الاقدام وتقاته الفاء الوسوسة في
القلوب مرة بعد اخرى وحتى من هدى الجهم التهيئة عقده وباقه التوثيق وزكلام له عليه السلام الخوارج ولما
خرج الى معسكرهم اكلكم شهد معنا صفين فقالوا منا من شهد ومنا من لم يشهد قالـــ فاما الذين يقولون قد كان
من شهد صفين فرقه ولم يشهد فرقة نرتجي اكلم كلا بكلامه وناد ي الناس فقالـــ اسكتوا فاعرضوا
لقولي واقبلوا باقتدتكم حتى الى قرار الذي فرق بينكم فيقتل بعلمه فيها كل كلام عليه السلام بكلام طويل من جملته ان قالوا لقد قولوا
عند وفهم لقد اصبحت جهالة وقبيلة ومكرا وبعدا بعد اخوانا واهل ودعوتنا اسلامها واحدا الى كتاب الله فقالوا ما نحن
اليوم نقبل منكم ولا نستحيي منكم فقلت لكم هذا فرطاهر وايمان باطنه عدوان واوله رحمة واخره ندامة فاتبعوا على شأنكم والزموا
طريقتكم وعضوا على الجماد بنواجذكم ولا تلفتوا الى ناعق نعق اتاجيا صل وان تراخى وقد كنا جميع وصولا متصلي اصله وآكد
الفصل بعد وبين الاباء والاخوان والغربات في التزاد على كل مجيبة وشدة الا اجابا وعنا وعلى الحق وتبلها الا
وصبرا على ضغن الجراح ولكنا اما اصبحنا نقاتل اخوانا في الاسلام على ما دخل فيه من الفتق والاعوجاج والشبهة والتأويل
حاتما فاصلا وخصلة تزيله عنه شعثا وتداوي بها الشبهة منا بينا وبخاوينا راسكا وعاسوها الوالـــ التفيس
والتفيح وأكثر هذا الفصل ظاهر ما سبق وقوله هذا امر ظاهره ايمان اي رفع الرايات الصاحف وطلبهم الحكومة فان ظاهره
منهم الاجتهاد في الدين بالرجوع الى كتاب الله وباطنه منهم عدوان اوجبلة للظلم والقبلة وارباه رحمة منكم لهم يرجوكم الى تولهم
الاخر تدامة منكم عند غلبة عليكم فيهوا تأكم اي ما كنتم عليه من الاجتهاد في الحرب والناس اشارة الى طاغي الحكومة او
الحسن بن علي عليهما السلام وعمرو بن العاص واخيه الى اوساط الناس وقوله بعد الله وقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله

على بصيرة في امر الحرب وان يحكم ابرامه اصل الى قلة اي الخبرة من وجه الخيبة والخسران من وجوه الوانيه ان
مضاجعة المسلمين هذا الذي اجبت عنه بكون الامر في الامكنة وعدم الانتفاع كان للمسلمين ظهر يستندون اليه وماس يلوذون
اليه ومن كلام له عليه السلام وقد دفعت مسالح بنيه وبين عدوان مسالح الغيبة ان الاعين لعدوان الاكثيف قال له
يا امير المؤمنين عليه السلام الغيبة بان اللعين الاعور والخبيث الوتير اما اصل لها الا نزع ايدي تكشف فيراه ما اعوزه من ذات
ولا ام ذات مهنة فتزع عنا البعداء قوله ع الا ابق ان قد عليك ان اجبت الواو هذا المساجرة كانت ان دعت
بؤرات الفتنة على عدات وكان الناس يشغرون على السلام البدء الاجتركي امر اعتلج من الجزاء من توفي والتوف
القصد الذي يتوبه المسافرين نوب ابعد والمتوفة في السافي وهو البعد ودنو ام الغبيرة شدوها الامر والفه واستغار لبته لغة
الخبر وكي بتوفر اصلها وفرع ان سقوط بينه وبين عمار والساجر المستغير من الكلاء له استغير اعلى سبيل الاستعارة
له اتم الله الاجر من هي فاجره وانا بعين الله من عذره ابرأ القلوب العليل عافيته ومن يجر الله لم يعذب كقوله ابرأ الاكمه والابرص باذني
فالسالم وان عد فكم قتل الذي يتصدكم من بعده ثم بعده عليه بالعبارة الله مقتلا لا يولينه لم يلبث ان قتل
ابن ملجم ولا رحمان واخلق بذلك الخ ثبت الى وان ان ارجعه ويجزه ومن كلام له عليه السلام لبعض اصحابه لم يكن بعثكم الا توهينا
وتخويفا لمن بعثتموه وامركم بالامر بعد ان ترد وتصدر الخ ويحكم انكم اعمى الناس اعمى ويحكم انكم دامية الاضلاع متلوعون ولا تؤدون
الحق الا بعد ان يرد وتسوقون الى الموت وانتم تنظرون

والائمة البيتية بهم وبعهده القريب بينهم وبينه وبحضرتهم وذلك الامر في الحال وبعد زوال ذلك الزمان بعد بهم اذا ذكر له بكرة منه ما وصف فلذلك وظيفة كرر ذلك ما ذكرته ثم بنهم على ما في سيرة الغابر في اهل بعوسهم الامارة والذي يعلم طرف المذاهم من الحذر وبروهان بعادها المنوس الغافلة بعضلها عن سبيل الله ويبغونها عوجا اولئك الضلال البعيد ومن كلام له عليه السلام رب الشورى في بيع احد فيل ان دعوه من وسلة رحم وعاد ذكر ما سمعوا اوليك وصواسقي سواب نزوا هذا الامر بعد هذا اليوم يتغلى به اليهود وتغان به العبود وحتى يكون بعضكم انمة لاهل الضلالة وشيعة لاهل الجهالة اقول هذا من جملة كلامه عليه السلام لاهل الشورى وقد ذكرنا فيما تقدم اخبارهم وانهم تشاوروا في امر احد الى قوله فتشاوروا فيه فاختلفوا فيه فقال قائل نرى ان نبعث الى فلان فيقدم فيقتله وقال قائل بل نبعث الى فلان فيقدم فيقتله فقام عمر فدخل على علي عليه السلام فقال له ان القوم قد اجمعوا على قتل احد فيل فقال وما يدريهم ما عزم احد فيل فخرج عمر اليهم فقال لهم ما عزم احد فيل فقال قائل فما ترى يا امير المؤمنين فقال ارى ان تبعثوا اليه فتقتلوه فقال عمر والله لا يقتل احد فيل حتى يقتل قبله من امر بقتله ثم قال لهم ان احد فيل لم يعزم على شيء من امركم حتى عزمتم عليه فاتقوا الله في انفسكم فان احد فيل ان يلي من امركم شيئا ولي فيكم ما استقام لكم فان استقام وولي عليكم فاستعينوا عليه بالله فكفوه فقال قائل فمن ترى يا امير المؤمنين ان نولي هذا الامر فقال ان وليتم عليا حملكم على المحجة البيضاء واخذ بكم على الطريق الواضح فقال قائل ما اعرف من فيكم احدا اقوم بهذا الامر ولا اشد له اضطلاعا من احد فيل فقال عمر ان وليها احد فيل

وكذلك ما الذي وردي عمل او بطل لا يعيب وهذا التمثيل هو على التشريع الى الجاهلين بما يأتي الـــ وحين مشورة الظاهر الشيء و
بالصالح والتدبير الانجب والقديم بينه وهو الذي من شأنه العيبة بعد فيه عما نشير اليه الاشارة بقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ثم انه على جواز الخطأ على المخبر عن الغيبة بأن
مقال اما انه قد يرى في الرأي وتخيل السهام ورجم المطابقة هذا المثال الذي في جيب ان يكون بريا منه فيكون الكلام وعده غير
مطابق ولا مناسب كالا يعيب السهم الذي يرمي به فيخطئ الغرض على قرب منه او بعد فيه والكلام اذا ان الفهم ما يخيل ملا يوثق الكلام
بوثوق على كل حال وان لم يكن حقا فانه يجوز ان يقول في المظنون لا يعرفه ويقوله وما حال ذلك يجوز ان يفهم جميع ما
الفهد يطوف غيره ذلك القول الكاذب الذي لا يأتي من مال الايجاد او نحو هذا الغيبة التي تعظم عقوبة الله وتقتضي الشاق فان سعد د
سهاره سلزقان نسبته الحسلزم لعمرو به وقوله انه ليس بين الحق والباطل الا قدر اربع اصابع فضربه النصل المذكور د
فغير ذلك الفعل هو قوله انما بين الطولين اربع فهذا الطيبان فالاولى ان قوله انما بين الطولين اربع اصابع مما يحسن ان
يكون كاذبا حقه باطلا فان الباطل والمجموع اصابع ان الثانية ان الحق ليس هو قوله انما بين الاذنين الباطل هو قوله سمعت ان الطول
المجموعة واما قوله رأيت وسمعت اخبار من رؤية البصر والمجموع التي يصدر سمعه عادة عن المخبر عنه اخبارا ولا يعد
التوثيق ﴿ ومن كلام لبعض العرب ﴾ والمراد بواضع المعروف في غير موضعه وعند غير اهله من الخطأ في الاعراب الى الاخرة الجاهل وشاء الاشارة
به الى الجمال مذام اخلاقهم والجود بلده وهو من ان الله تعالى جعل من اياه الله مالا ليصل به القرابة ويحسن به الضيافة ويفك به
الاسير والعاني ويشعب به الفقير والغارم ويحسن به على الحقوق والذي ابتغاه الثواب فان توزيعه الفضائل من مكارم الاخلاق
ورياسة فضايل الاخرة ان شاء الله تعالى ﴿ الجواب ﴾ لما كان لواضع المعروف سواء كان في اهله او غير اهله ثناء من الناس جميع له
بالكرم والبذل كان مما يغريه ويحمله في جزاءه عن وضعه في اهله انا يحصل به الواضعة الحمد في ايام الناس
اي مناطي الاصول والشفاء الا اشارة الى ان حمد المعدم مع قيام موضع الاشياء في مواضعها الذي هو مقتضى العدل الذي به نظام
امور الدنيا وقوام نوع الانسان في الوجود مع انه في الحقيقة وعند اولي الالباب الغارقين بحواضع المعروف جميل في جنبات ما
تقدم والمراد الثاني يحصل له الهوى من الكل في الغالب جهة مطابقة للجزء مع الجواب الجزئي في الاخرى فلا يعرف اما الاولى الاولـــ
بقوله فليس لواضع المعروف الى قوله وهو من ذلك اصله جميل وقوله لما الوجود به متعلق بمحذوف تقديره ذلك هو الامر الذي يقتضي وجود ذلك
منعا عليهم وما عاد هذا المثل لان اصله جعفر ان اصله محمد فيه صحفي له قوله ام حل بدوام ذلك الانعام ذكر بالمنع انعامه
واما الجاهل الشرير فكثيرا ما يحقد له تمهيد له منه فتره وجود ذلك وهو ذكر بالمنع مادام منع احتى ان المنع انعامه مجعل شره
عوض شكره استطال بالذلك الانعام المنقطع واستقاره له والثاني حيث اولا على مواضع المعروف وامر بوضعه جهاد ذكر
منها حيث الاولـــ صلة الرحم الثاني حسن المضافة الثالث ذلك الاسير وهو العاني واما اختلاف اللفظ الرابع فلما
الفقير والغارم وهو يعرض عليه وعن الناس الجهود الواجبة على اهلها كركوات واجبة كاصدقة واثار بالواسطة الى ما
يلزمن الانسان من اعضاء ذلك والمراد انه لا يجاد بها الانسان بعد الطالبين والسؤم والاتفاق في ذلك من الحقوق
الواجبة على الانسان والمقابل الحسن والخلة حسن جميلة الكرم والاشارة الى ذلك بقوله فزاد الى قوله الجواب الجزئي
وبه بهذه الغاية اعني المفعول له على ان الاتفاق في هذا الوجه ما يكون وبعد الظرف وبوضعه الزيادة بحسب الحقيقة
فانه الاحسن به الزيادة والنعمة فهو زيادة حمد في هذا الشريف بحسن الاداء بقوله فان قوله

هذا الجهاد الذي احمد طلما بحيث به ووسع المعروف من اهله وهو سترين مكارم الدنيا من الذكر الجميل بين الناس والجاه العريض
وعند مقابل الاحمد وهو ريا جاء الجواب الجزيل الموعود لاولي الفضايل المتقدمة وانما ذكرنا العقول لان شكره بعيد نوع العقول
فقط الذي يحصل بأولي تحلي شخص كان من اضداده وهذا وان كان حاصلا مع الاتفاق والالمام لغرض تلك الطبيعة الان ذلك الغرض
مستفاد من مجرد الفضيلة وتلك العقود الشخصي مكان موعد الفوز لشخص وذلك كان الانسان يستكره النفوس وابغاضه النفوس
ومن جملة فضايله ﴿ والاستفهام الاول ان الارض التي تذكرون في سؤاله الى تعلمكم طبعا ان لم يكونوا ما اصبحوا بغيره وانكم
بركبا او جعالكم ولا ترك له لكم ولا لغيركم ولا لغيركم فانا ما اوجدنا لكم فانا ما اوجدنا لكم وصنعكم فانا ما اوجدنا لكم
والاموال التي تنتفعون بها من الحيوانات وحيوانات والنبات والمعادن وغيرها مما يسر الله تعالى لكم ذكره وبين ما يجعل
جعل الاستفهام سببا للدرور الذي قدروه هذا الذي تعلمون فان تعالى استفهموا ليسر الله تعالى لكم ذكره اموال الـــ
وجعل الله عز اسمه تبين قوة بعده ما يخيل خفيفة وبادر بتبيته الذي اذا خرجنا اليك من ظلم الاشارة والاكتان وبعد تخيل اليهم من الولد
ما يأتي وعطف وواحين تعمل عقله وجاهلون من وداده فلان الذي فاسقنا اخبثك ولا تجعلنا من الغافلين ولا تهلكنا
بالبين ولا تواخذنا بما تفعل السفهاء منا ادم الراحمين اللهم انا نخرجنا البلد ذكوانيك عما لا يخفى في البلد حين الهات الضارين الوجوه
اياتك المقطعة الجهز بنزواعينا الطالب المشرة ربنا احمل علينا الفقر الشخصية اللهم انا نسالك الأثرة اجابين ولا الظلمنا ه
اجبن ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به اعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين وارحمنا انت خير من سئل
هذا الدعاء ترجمي عليه ما ذكر من اضافة انها كثيرة الجنى تروق بها الفيحان وتسيل البطان وتسود الاخبار وترخص الاسعار انت
خلق السماء ﴿ الجواب ﴾ الجمع خطيئة الرابع عنها وتاب والمثار والهوايت والزلفة الفوق والتزلة والوابم الذي اشد من زعجن
لسان من الكلام والنابغة المزيز والطغان جمع نوع ونام وهو الهوى مما الارض والبطان جمع البطن وهو ما الجنين من الارض واعلم
ايها ايضا اسبق ان الجود الا فعل به ولا مع من حبه وانه يكون مع الكلاب في هذه الجهاة بعدم الاستفهام ان الكلاب لعمه
لا مرسلات له والباقي له عليه الا ان عرف ذلك الاعلم عليه السلام هذا الفصل يتبه المخاطب على وجوب الاستفهام ان رجعه الى
ان تقتضي عنهم جليس المطر وذلك في قوله الاوان الارض لله وتاريخه تجيبهم للاتي وذلك الصدر وان الارض التي هي كالام
النبات والزرع والنساء التي هي كالاب بطبعان لزم وانشار بالنساء الى الخواص الكوكبية الحيوانات لكونها اجزاء لكلها اسبابا معدة لكل
كما ترى هذا العالم من الحوادث ياشار بطبعان الى ما خط حكم القدرة الالهية واشار بقوله وما اصبحنا الى قوله ان ربكم
الجنسية هي الحيوانات الحادثة في هذا العالم من اصنافها لبث معدودة بالذات لغاية كون ذلك منها لاجل توسع الناس ولا لاجل قوة
بعد ان يجتمعوا لاجل ان يجتمعوا ومنهم كما هو المخالف في سائر منافع بعضهم لبعض كان الصحابة والارض بقية تحتاج كل الحيوانات
الصغيرة كما ان الطالب الكلا الاجل اللابسة فيان ذلك اصل وعلاوة مخرجها من هذان الجزئان والاطفال اعداد الارض
لقبول النبات والزرع وروجوه فيها ان الذي هو اوان خلقها ثم رجوعها انما كانت مصلح هذه الحيوانات ان موطنة لتلك الحركات
وبارتباط بعضها بان الذي الحكيم سبحانه والى ذلك الاشارة بقوله وكان الله خلقه فقدرنا فنعم القادرون الى قوله الى القوس
ملة الله سبحانه وان الارض في ساعتها مضوبة الله وبقوله حتى تتوجه القوس اليه بالاقلاع عن الذنوب التي هي حجب فاعن
اكاحة الرحمة عليها منه ثم بين عبده ان الله سبحانه انما يعمل ما يجعل من مقتضى الحكمة وعلى الاتكال واعلان من الخبرات عن
الخلق عند الله تعالى لهم الذين لله تعالى ولبلادكم حتى من الحوت والجوع وبعض من الاموال والانفس التي هي ملك الله

والنار انه بشر الصابرين وبلا جل حتى اجابته بالهاء ثم بين ان غاية العذاب اهون من ذلك الابتلاء برفع حجب الغيوب الى الوجود
والمعاني واستعدادها لتلك القبول وجعله الصابرين والانتاج سفاره والانوار خدامها والنار كما للبدن الاول حيث قال وما
كان لبشر ان يكلمه الا وحيا او من وراء حجاب الاشارة في دار البوادي بين لهم انه سبحانه معجل الاستغفار سببا لمد وعد الرزق
والزيادة ولما كان الاستغفار هو طلب عفو الذنوب وسترها على العباد بما يخلع عليها ويلبسها من نور لطفه لا
كان المستغفر خاص بما الخطيئة باستغفاره عن نوح نفسه وبذلك يكمل استعداده لافاضة رحمته عليه وله ذلك اشارة الى
البركات وفي الاخرة رفع الدرجات والى ذلك الاشارة بالشاهد العدل في قوله تعالى فقال استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء
عليكم مدرارا الآيات وقوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض الآية وقوله ولو انهم اقاموا
التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم وان الى استقامتهم على الطريقة لاسقيناهم ماء
غدقا ثم ذكر على استقبال في قوله وتزيدكم قوة الى قوتكم في الاستعداد بها وان استقبال خطيئته اي طلب الاذن له من الاذن بجاذبة نور هذا الوجه
عليها والمواخذة فيها وان وابت منيبته وعابها الجبل ان ذكر انابته التوبة كل ذلك عبثه على الاستعداد وطلب له سهم اذكار لا جم
المطلوب سيدين ولفظ الاناب استخارة وترجمان العمل كما شاهد والملزم فعل اب اخر وهو جاذبة وعابها لمعلم من استلزام ظلمات
اللذة الدنيا حتى العذاب فهو طلب الاناب من هذه المقاصد كطلب المشتري الاقالة من البيع وقوله الى اخره فما تقدم الامر
بالاستعداد وحثه اهد رجع اليه في استخراجها عليهم تقدم في الدنيا ما لزمه ان يتقدم بين يدي المولى عن الكلام المراقي للطباع
والموجب للعطف وحجة فذكر الخروج من خلل الاسرار والاكنان التي لبس من شأنها ان يفارق الا الضرورة وتأييد وكذلك جميع
البهائم والوالدات واسواقها التي تفقه بالبكاء وذكر العاجز من ذلك وهي الوجه في حضور الرجاء لفضل فضله والخوف من
مذابه وعقابه وهذا هو مجاذبة الحاجي الفاني بيتم ثم سال عكبه ذلك الطالب وهي التنبيه وعدم اليأس البعد للرجاء وعدم الهلاك
بالجذب وان لا يواخذهم بافعالهم السفهاء من الناس البعدة من رحمته كقوله تعالى حكاية عن نوح وحي عليه السلام انه فكما ما فعلوا فيما
مضى عاد ولك تذكر بشكوى الجذب بذكر اسبابها الحاملة عليه لكون الوقوع للقدرة والخاصة اما كون الفعل الوسطى الظاهر وظاهر كون
الجميع والقرى وما يليه اسم الخطيئة او مشاهدة المطلوب عابرة بما يلزم عاد طلب الاعادة مقامه وقوله ولا تخاطبني في الذين ظلموا
اي لا تجعل جوابنا الاضطرار عليها بدنوبنا ولا تخاطبنا بما هو انا او لا تجعل بفعالك بنا مخاطبا لاحوالنا البشرية بما تقاضاها وسبقت
مقاديرها فعال طلب انواع ما يطلب منه سبحانه بالم يلتفت على الوجه الذي يتلقى الخبر وهو ظاهره وباطنه الحوبتي وسنا
خطيئة عليك الخ بعث رسله بما ختمهم به من وجهه وعظم حجة له على خلقه لئلا يعتب الجاني لهم بترك الاعذار اليهم وذلك
بان ان الصدق الى سبيل الحق الا ان الله تعالى كشف الخلق كشفه لا انزل على الاخفوه من مصون اسرارهم ومكنون ضمايرهم
ولكن ليبلوهم ايهم احسن عملا بل يكون الثواب جزاء والعقاب بواء ان الذين يقولون انهم الراسخون في العلم وما كذبا
وبغيا عليك الا ترضا الله ورضيهم واعطاهم وجوهم واعطاهم ما وعدهم ما اعطانا الصدق وشمل الحق ايانا الائمة من قرابتي ورسولنا هذا
البطن من هاشم لاشتراع على سواهم ولا تمنع الولاة على غيرهم الثواب هذا الفضل مما فرق بينه وبين جمع من الصحابة الذين
كانوا يثابرون تحوز الفضل والجواء الكفوي قوله تعالى قوله سبيل الحق كقوله تعالى وسلاما مبشرين ومنذرين لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل ولسان الصدق هو لسان الشريعة الناطقة عن صناع البنوة المشتمل من نور الحق بجاذبة
سبيل الحق هو الطريق الموصلة هو اليه تعالى الحق خطابك على هذا بانه الصالحة الرسل والاولياء وسدد فاضل بذلك الاخبار

مرد ان وبكون الضجيع بها الى جانبه ومن تابعهم وجعلنا ان يريد بطائفة الفاسق او من يفسق من هولاء فيما بعده بكونه
بالصفات التي ذكرها من رجعة المذكور والغدر له ومواقعته فجعله الغاية فيه فكون ذلك الفاجر قريبا من الفارق وضعف به
علاجه او مايليه كما ذكرته له وحفظا واستعدله الاباد وتشبيها بالجبر الذاهي ووجه التشبيه كونه عديم العقبى لا يحصل منه بعد
في الناس من افكارات كالاحفاد الخير من غرق فيه وكذلك شبه حركته في المكارات والظلامات بوقوع الثاور الخطيب وجه
الشبه كونه لا يتأتى بذلك الحركات كما لا يتأتى الثاور بما اخر لسم احد بل من العقول المستكملة بانوارها واستغاثوا لفظ
منها بحيها هذا ما لامة الذين وهو ما ينبغي المكتبة والاستصلاح بها الاشارة بها عن الاجبار اللاحقة لمن اخلوا
اي ان تأتي الى ما لزم الخلوق واستغاثوا لفظ المنادي استغاثوا لفظ المنادي عن المطلوب الذي هو بها الصلاح اهله اي جعلوا
فيهم مطاعة افراد كبيرا له والمشوجرا لى بكعبة ووجوب وجوده وعبوديته وحده طاعة اهله واحق خلقه الله عليهم العمل
بطاعته ومعاقبة عليها ثم عادا الى ذم التابعين وتوبيخهم بان ردهم على حطام الدنيا واستغاثوا لفظ الحطام لمبتنات الدنيا
ووجه الاستعارة سرعة تناولها وتناولها كما يسرع تناول التبن البابس ويكبو ويتناهم على الحرام او كل واحد يتناح صاحبه
على الحرام ويقبل به عليه واشار بعلم الجنة الى قانون الشريعة الهادية الى الجنة وبعلم الناس الى الوسائل المرتبة للمبتنات
الدنيا والعلم الاول بدا للغاية الى اعقد وهم الرسول صلى الله عليه وآله ومن تعبد من اولاده الله من اصلي بنيه والتابعين
لهم باحسان والعلم الثاني بدا بليس وجنوده من شياطين الانس والجن الداعين الى النار بما زينوا بهم بصيرتهم ووجوههم عن جنة
بالمهم الى علم على النار بين دفع العلمين من اجل الغاية وانما قال ـــــ وانما لوا باعناقهم وقبل بوجوههم كما قال وهم فيها
وجوههم كالحون انما لهم بوجوه عنوهم على اقفاء الدنيا وانما نبذوا بها وراء ظهورهم على سبيل التحقير عن بلوغ الغرض وجعد ذهاب اصد
رند مارج ابو انها مبتدأ بعدا المعنى جنسا ـــــ كل جبة الى معاد وكل ما وجد به عود كذب عليه الفرد وبوما رقد دون
بارئ الاصول مبدعا ـــــ وما احدثت بعد ما ترك هذا سنة ما تقول الذين ابتدعوا الرموز الصنع نحو الامور اضافوا ان احدثنا
مرادها الاول ـــــ الجمع الطريق الواضح والعوازم جمع عوزم وهي الحجر المستة طاهرة بالبطر كالرماحدث والمراد بكل على عهده
الرسول صلى الله عليه وآله وذلك اخذ من هذا الفضل على وصرت البدعة بعد استواء اعلان البدعة ترك السنة ان عدم
البدع سنة الرسول عليه السلام كل بدعة ضلالة كل ضلالة في النار فمن استدرك على الرسول بقوى البدع اي خشية عواقبها
ثم بلزم الطريق الواضح وهي سبل السنة بعينه واراد بحوازم الامور ما عرفت بها وهو ما كان عليه عهد النبوة وما حوالها فجوالها
وهي المخلوع بعادوا الحدثات منها الفتن هي على الشبيه فان الشبيه مرجح الاول ـــــ المغالبة بعد ما قارنها وجمعها بكونها شارة
كونها على الشبهة وعاجرين عن قانون الشريعة فكان مسلك الترجح والمرجح والحواج الشرور والله التوفيق ومن كلام لهم عليه
السلام ولما استشاره عن بن الخطاب في الخروج لمحاربة الفرس بنفسه ان هذا الامر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا قلة وهو دين
الله الذي اظهره وجنده الذي اعده وامده حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع ونحن على موعود من الله والله منجز وعده وناصر جنده ومكانا
لقيم الامر مكانا نظم الخرز يجمعه ويضمه فان انقطع النظام تفرق وذهب ثم لم يجتمع بحذافيره ابدا والعرب اليوم وان كانوا قليلا
عدد كثيرون بالاسلام عزيزون بالاجتماع فكن قطبا واستدر الرحى بالعرب واصله وهو بك نار الحرب فانك ان شخصت من هذه
الارض انتقضت عليك العرب من اطرافها واقطارها حتى يكون ما يدع وراءك اهم اليك مما بين يديك من الامر فاما ان
يكفي الله ما تخاف او تعاجل بعض من قد اناخ عليك باكلاكله فيكون ذلك لك عليهم وطويل ليلهم فاما ما ذكرت من سير

ها انا اخبرك عما يعد مفارقة ما سبق من امثالها لي والخوف من ذلك فان الانسان كما ينبغي الجمع بين الملائم الجمعانية في
ذ ومنه واحد بل والاثنين نهاية ما يكون كلا لا يكون جامعا الوصال ما هو في ذاته الا كل لا يتفرد ومنه ما كان
بالسلوى ذات الوتر يكون واكما الذين هم قوم السوء الجمال الا يكون سلوا لا نوع من الملائم الجمعانية الا هو ما ذكر نصيره
وما السلام مقاما ذا رتبة الغرق كما يعد في الحقيقة نفسه فاما هو كذلك نوذكا يعبر معكم الى قوله الجلة لانا الشرود
يا الفاء الى يوم معين لا سبيل اليه الا بعد انقضاء ما قبله الى يوم المبعوث من عمره فانه عدم من عمره يوما يكون لذته في
الحقيقة بقائه مسلوبة من اللوم بيما السلام الغرور من الموت فلا لذة عنه عدا الاعتبار وكذلك لو لذة ولا لقيد
الزيادة في اكلة الانعام ما قبلها من رزقه المعلوم انه رزقه وهو واصل الى جوفه فلا ان ما لم يصل جاز ان يكون رزقا
لغيره بل قد علمنا ان الانسان لا يأكل لقمة حتى يفنى ما قبلها فتوانت لا يفيد له زيادة في اكلة الانعام رزقه السابق وما السلام
على ان الرزق لم يكن لقيدا في الحقيقة رزق واكله بحيث ان يريد انه الناجد نسبة رزقه نهايا ان لكان ذلك
التجبية مسلوبة الاضرار فهو فيها من جهات ما عطاه رزقه من جهتها فلا محل قيد تراوق سبب الناس عند الكبد
لم يسلبه ولا يجعل له ان يأكل الا ما اذن له اذا اراد الا الذكر او الفعل فان كل ما يعرف به الانسان في وقت ما من نفر الحمود او
مذموم انه كون فرع من الناس بوقت ما كان معروفا به بل من الاوقات بعض وكذلك لجيد له جديد من ذلك
ذ ومنه فيما يسلبه وانما نه الا بعد ان يخلق بعد ما يخلق بعد ما نافية تجوز فيه وتنقل انه فيما وكذلك
يقوم فيما يسلبه الا بعد ان يخلق بعد ما يخلق بعد ما نافية تجوز فيه وتنقل انه فيما وكذلك
واصوبه ولذلك ـــــ وقد حدث فحول بعد الا بعد عن فرعها الى استيعاب ما على سبيل التحقير عن بلوغ الغرض بعد ذهاب امد
رند مارج ابو انها مبتدأ بعدا المعنى جنسا ـــــ كل جبة الى معاد وكل ما وجد به عود كذب عليه الفرد وبوما رقد دون
بارئ الاصول مبدعا ـــــ وما احدثت بعد ما ترك هذا سنة ما تقول الذين ابتدعوا الرموز الصنع نحو الامور اضافوا ان احدثنا
مرادها الاول ـــــ الجمع الطريق الواضح والعوازم جمع عوزم وهي الحجر المستة طاهرة بالبطر كالرماحدث والمراد بكل على عهده
الرسول صلى الله عليه وآله وذلك اخذ من هذا الفضل على وصرت البدعة بعد استواء اعلان البدعة ترك السنة ان عدم
البدع سنة الرسول عليه السلام كل بدعة ضلالة كل ضلالة في النار فمن استدرك على الرسول بقوى البدع اي خشية عواقبها
ثم بلزم الطريق الواضح وهي سبل السنة بعينه واراد بحوازم الامور ما عرفت بها وهو ما كان عليه عهد النبوة وما حوالها فجوالها
وهي المخلوع بعادوا الحدثات منها الفتن هي على الشبيه فان الشبيه مرجح الاول ـــــ المغالبة بعد ما قارنها وجمعها بكونها شارة
كونها على الشبهة وعاجرين عن قانون الشريعة فكان مسلك الترجح والمرجح والحواج الشرور والله التوفيق ومن كلام لهم عليه
السلام ولما استشاره عن بن الخطاب في الخروج لمحاربة الفرس بنفسه ان هذا الامر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا قلة وهو دين
الله الذي اظهره وجنده الذي اعده وامده حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع ونحن على موعود من الله والله منجز وعده وناصر جنده ومكانا
لقيم الامر مكانا نظم الخرز يجمعه ويضمه فان انقطع النظام تفرق وذهب ثم لم يجتمع بحذافيره ابدا والعرب اليوم وان كانوا قليلا
عدد كثيرون بالاسلام عزيزون بالاجتماع فكن قطبا واستدر الرحى بالعرب واصله وهو بك نار الحرب فانك ان شخصت من هذه
الارض انتقضت عليك العرب من اطرافها واقطارها حتى يكون ما يدع وراءك اهم اليك مما بين يديك من الامر فاما ان
يكفي الله ما تخاف او تعاجل بعض من قد اناخ عليك باكلاكله فيكون ذلك لك عليهم وطويل ليلهم فاما ما ذكرت من سير

القوم الى قتال المسلمين قال الله سبحانه هو اكبر لهم من ملك وهو انهم ان قدروا على تغيير دينهم بالكره وما ماتوا كانوا من عدد هذه الزمرة التي وقعت منهم بالكره وان كانوا قاتلوا بالحمية الجاهلية الحوالي نطلق القائلون هذا الكلام في الوقت الذي غالبهم به ظل الرماة في قراءة الفارسية وهو المقول عن المقاتلي في كتاب الفتوح قبل وفاة اردشير هو نقل عبد بن حرب العذري وامارة قباذ الفارسية ثلاث سنة اربع عشرة للهجرة استشار عظم المسلمين وزعيمهم نبيهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالرأي المحمود فحمد الله وعزم السير بنفسه فامر بعبد بن ابي على المسلمين ويروى في ذلك انه قدم سهم المحكمين على بن ابي طالب كرم الله وجهه ثم سهم الرجال انه احمد عليهم في جلسة الاخر من القادسية الى المدائن فاذا حكم بعضهم الى بعض حتى يصل الى جميع من حرمه ونصبي انه المنابر في الطرق فقد اوقد نارا او نفخ فيها نارا فانه الزاد عن بعض الجهل وجوش كثير ما جعت بنهاوند امتنا اراضا عليه فالشاه عزاد عليه بان يخرج بنفسه بعبد ان يكتب الى جميع المسلمين من اهل الشام واليمن والعراق ويأمرهم بالكر فرارا البصرة وامرهم بالمدد وجواب علي عليه السلام الا الذي الذكور وقال انا بعثنا ان هذا الامر لم يكن ضرورة لاحد لانه الفصل فقال الله ولقد كنا حبينا اناما بع عليه فاتبعه واحل رجل اولياء وذلك الغرض فالوا الله افضل رأيا نفاذ اشاروا عليه فاشار عليه ان يكتب الى اهل الكوفة وغيرها يأمرهم بالمسير اليه فاجابه الاوائل بالسمع والطاعة وتثاقل الاواخر فلما بلغه ذلك قال لا حاجة لي في اعوان لا يحبون الله ورسوله ولا يحبهم الله ورسوله فلما بلغ اهل الكوفة ذلك اشتد عليهم وقالوا ما حملك على ان كتبت الى قوم لا يحبون الله ورسوله ولا يحبهم الله ورسوله فقال ان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية فقالوا ما ظننا ان احدا يرتد عن دينه فقال ان الله تعالى قد اخبر بذلك وقد علم انه سيكون

ان اقصى ما يمكن الاقرار على الافراد به باللسان والجحود به بمجرد جهل الاثبات والانكار على انه بالقلب بعيد الامكان به وحينئذ يجاب العبارة
واما ارتجاله سبحانه فكتابه الى الجهود به فيه في تذكيرهم بنعمه وآياته من غرائب الوان صنوف معانيه وبديع نظمه ورصفه ما يكل
من تحقق ان الفرون الماضية بالعقوبات واحصد من احصد منهم بالنقمات كل ذلك الجهود والجهلة من غير رويته ان يعقل عن ارادة
الخواص وقد ـــــ بعض الفضلاء على ان يريد بتجنيسه سبحانه في كتابه الجهود في غير معنوياته ويكون لفظ الكتاب اسما
في العالم ووصفه اشتاب اكوم تعالى فاما لا لان صنع الخالق في غير اصول المخلوق به كان الكتاب على نفس الجهود كذلك من تجهد ذريته
على قدر ابصاره لغرائبه وبقدمه من ذلك وعلى ما سبق الى قوله الشكوك اخبار عن زمان باق بعيد بالاقتضاء الذي ذكرته وعلى ذلك اينما وان آتى
ثبت ان خفاء الحق وظهور الباطل عليه امر قاهر وكون اهل الاعتراض عليه ان اظل الاعتراض اظهر منه على سبيل المبالغة وكذلك الاكثر
من الكتاب على اعتبار وبل يسوء وروى من نجيبة قال امام الحديث كذب وعن الدارقطني ما الحديث
العلي الا كالشعرة البيضاء في الجلد الاسود وقوله وليس هذا محل الخوض فيه تعرض في الفصل الذي يتم من بعد الحكم بين الاثر الرئيس
له بالعقل وبين هذا الكتاب له اعتراض عن ذلك بما ذكرته والعقل به وسائر ما ذكر بعض حصته ابتدا اعتباره من حيث وقوعه وبقاء اعتباره
وقوله ان اعتقادها الكتاب المذكورون العمل به وجب كان اعمل به الذي ان الذي اليه مرجع التعجب الى الكتاب وكانوا انبا اعتبر
المشتغل الى اعماله ومن جعل به عودون لهم بينا بحالهم ويدعه ما يقتضيه حكم الكتاب وبوجب انه امر مكان الجواب عنهم ابعدا وان
وطرحا العطني الذي اصطلي فيه الكتاب واهله فيما اعتبر بقي واحد الى احد بعد وذاك ان الا وهو من اهل ذلك الزمان الذي
الا وافقا موفقه لكن الجس الكتاب والعامل عليه بالي وافقتنا العريق وكونها اليهم لعدم انبا اعتبارها وانما عابد بعضا في شبهات
بوجود ولان ما اقامة الموجودات بمنع جوده كذلك بهم بالصاحبة الاعتبار ان الوجود وليس بهم كان سوء الجامع عند الكتاب وان
مكانا فيما بين لهم وان يحتمل الوجود وتوالى الجامع على الفرض ان الفرض ان الفرض الجامع الماضي وبله عليه الى
لخلوا الخوارج والغلاة وما ليس يتقبل من الزمان بعده مكانا الاحاد بن الا وان الذاهب الخلوف الجامع الذين ـــ اجتماع على الصفة بالتزام الاصل
من الجاهد بقوله مكانا مع الجامع الكتاب لشبه لهم بالاتفاق بقراءة الا مخالفة طوائف الهوى والاختلاف به ـــ بعضهم من حيث انبا بعضهم الشبات
كالجامع الجامع الذي مع الذي امامهم الذي يجب ان يتبعوه ويتقدموا ثاره وان يخالفوه ويتخذوه وراء ظهورهم فلم يبق عوهم من مفكم الا
اسمه وعلم خبره وذره ودعا انباع مقاصده وقوله ويرى بيل ما استطاعوا الصاحبين اساس الى وان بني اية الكلام جبل ومن الجبر
سلام وقيل بني اية الصابئين من الجاهلية الذين دعاهم لهم على الكفر وتبتهم له الى الكتاب على اسه وجعلهم في الجنة مقوية
البنية ظاهرة بهم وصفين سبق في مثالي الزمان باقي وصاف المذكورة الاتي في معنى من جنايتهم من جناية مثل ذلك الاوساف
وجامع الفصل في حكم المتكدر وعلى الزيغ على الاتيان وجنبه ان يقال قوله انما هلك فاخش بنيه على وجوب تقصير الامانة
فانا الذين الاسلام طلب الضلال الكتوب واما الى الفور الجاهلية من قبل وانا الذال الاخوة وجعل بيد لا يكم طويل
الظلم في القرنا الجيب لا اسعران في الذا الهما الفرض عرائس تعلق مع يعيب جالهم سلام فصليهم عنا ولا تكلم بها وعدم علام
بعينها فانا استغنا ان لاجل وجب الاطلاع عن الاستدلال الظاهرة وصفي بخلوا الى من نزلهم الموعود انا اخبر ـــ كتل
عاية طويل الجسم والصور هو الموت وتوجه العدو انا لا يصل به معدد معدد ويرجع عن الوبر اي يقصد بالجاحد
من زلى كقوله تعالى ولبئس الوبر الذين يجاورون الثناء حتى انا بعض الموت الاتي بنسا الان الاتي وعلى وجه الظاهر انا حتى تنزل
من نزل به الساعة بغتة او الموت ويتبين الطوبى انا الاخرين بهم الاتي الزاي الضاحي فانا له بن ما به بهم وبهم على وجوب

اي اعتقاده انا صحاق قبول اوامره وتواجبه واقامة حدوده بلا الى المطالب الآتية وان استغنا به لتلزم التوبين اعادة وبلا الاتيان به
المدعى الحق هو انا موم اي الباطل الذي هو الموم تنبيه على حسن مواقعه بالامن الذي هو غاية الجوار وحلي بهم عادية بذكر الفوت
الذي هو غاية عداوة المالوف خصوصا جيرانه الجبابرة وملك الدنيا والاخرة وانا الجبار وانا القريب منه بالطاعة وبعداوته البعد عنه
بالمعصية وهذا قدر ما يمكن الاستدلال به على كون الاول انا من اهوال الاخرى وان كونها شافي في اهل الفوز والخطر وفي ذوانا لا ينفي
لزيد قبل اخبره الى شاء ظهر ان التواضع هضم النفس وتوطئة الى طرحه وفي عن التكبر عليهم والتفاخر عن تبول الحق منهم وغالب من يعرف
حقيقة الاعتبار نفسه عند ملاحظة نفسه وبينه ما الاجلال اصر وهو اسرع انتعالا واحضر في نفسه ان يتكبر على الله و
به على حسن التواضع لعبد كونه عظمة ورفعته العالمين جلاله عاد ان كان هو العظيم المطلق وكل عظمة ورفعة لعظيم فمستفادة من
جوده وما تعرب منه وكانت افادته بادية من المخلوق على من يواضع فرد يوهم حقيقة من الاجلال والاكرام وحس الانتباه
ان يوهم تعبده بجلوه والجور ان يكون موهومة التواضع لذلك المطلق والعظيم المطلق الاتية من التواضع له وكذلك ان العباد الا
يباريه منهم نسبة الاهمة من استسلم لهم عن معرفته بالتدابر هم بالعرفة ان يكون سلامة المسلم له عن العمل بقضية ذلك من ارتباك
سلطانه كالاعتراض عن استسلامه فروا أمرهم بالتواضع لهم والاعتراض عليه بالى قبول الحق منهم وعدم المقاربة الشبه بغالب الحكم
من الاجتهاد الباقي من الجهود وجهه الشبه هو شدة المقاربة عالم الى تنفيرهم عن اتباعه الضلال وذلك بتبيينهم على نفسه
ابواب اعتبار فين بالرشد العزيز الجهود ولا الخلق بيان الكتاب على تفكير بما اتخذ به الضلال التام ما اجرموا الرشد الضالين
واما شرط معرفة الرشد بعرفتهم انا ركد كان المقرر الشاهد الرشد بل لكل مقتى تشدق معرفة ما عليه من الشكوك والشبهات
الاتي في سبب التكليف بما من اتباع الجهل على دفعنا وقالت الرشد هو الحق الذي هو عليه هو وما يعوه وكان الباقي الذي
هو عالم الجهود وخصوصه من الامر من الامة الضالة كما هو كان من ذام معرفة الحق في جلد، والرشد الذي بعد جهوده الهم معرفة حق مع
وانه على شبهة انا تقرر انا طالب الحق ثبت معرفة بطل بما لكها وقد من تجب عنا وكذلك شرط الاعتقاد بيان الكتاب
والعمل بما فيه بعرفتهم بان تقتنه من خصومه اي انا مثلهم ما يعمل به عليه السلام منه لا بهم سلما الان بعد توا بجهزا فصد و
هو العامل بجلالة حكمه عليه السلام على وفق الكتاب الشبهة حتى انا الطاعوا على كيفية ما اداهم ضلالة الجهد وانا بيان الكتاب
على بصيرة وعلموا البشارة التي فيه فتعرفوا منه وكذلك شرط الكتاب بالكتاب وانا وهم لبشارة بجهزة بالجهد وانا مثال فضل الفضيلة
من بلغ الفضائل به وبيانا كذلك وهم بيانه وغايته كذلك ذلك التنبيه عن الضلال بعرفتهم وعرفتهم اياهم عليه من الشبهة والشكوك
فانا هم بعد التنبيه على ذلك الضرورة امر الفاضل من عند نفسه انا الاتباع بهم الى متبعه والعمل به عليهم السلام واستدراكهم وصفي
حق لهم امر جهالا مشروعون الجهل وجبر الاستعانة الاوطان بهم بكون وجود العلم والانتفاع به كما يكون جهالة الشق الانتفاع به
وجبر الثانية ان بهم يكون عدم العمل وعدم الخاطر به كما يكون جهات الشرع عدم معتبر قد في الهم الذين بجبر كم حكم من تلام
على حكم منطقهم الحكمة وسيرهم على وفقها لكمال نفوسهم بالعلوم وصحتهم من مخلفة ثم فان لجهات المخلوق الحسن ذي
الحكمة العزيزة وفاء وهيبة وتعالى الله يكون فاين كالله على حسن مخلوقه وعلمه بما يفعل ـــ وكذلك ظاهرهم في باطنهم
وقولا بما يقولون الذين اشارة الى الزوم الاقرار الله وطريق شرعيته وكما يقولون به اشارة الى اضافة الاتيان على احكامه عن كما
عليهم بما عندنا الان طريقها اخلوا فقولوا على بعرفتهم وحسبان الاتيان قولهم انه ولا يضل احد هم من حكم من احكامه عن بالذ
قوله وقولهم بقولهم شاهد عدل على شاهد بدلا دون بعدل الاتيان بعرفتهم الى الزوج اشارة الى بهم وجبرهم الاتيان بحيث هو شاهد

وصاحبه ناطق لكونه مزجورا وامره آمرا فما ينطق بالسكوت فهو بمنزلة الناطق والامتثال استماعه وجهها الا اذا دعي النطق به
وعدم سماع السكوت عنه كافادة الناطق وعدم افادة الصامت ومن كلام له عليه السلام قاله لعبد الله بن العباس رضي الله عنه
برجوا الامر له وبعطفه عليه دون صاحبه لانه ان الغاية جعل والاعتذار اليه قبل كل واحد منهما ما حمل به اصاحبه وعلما
فهل يكلف غاية ما يلام الذين يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان
المحذورا وقد سمعتم ايها الذين وعظتم بلغ الخبر وكل حكمة علمه الله وكل تأكيد شبهة ازاله لا اكون لصنع الامر
ابوابا ـــ منا الى سبكة اي القرب اليه ـــ والعصب الحمل والمختبر الطيبون طاب الاجر والثواب والذم الضرب الشديد
فعل الخزن والتضيير في منقار اجمع الخطبة والزجر والامر امر الحاد اتزود لذلك حيث يجزيها الى المصون من الخيانة
الى نفسه ويزعم انه اعجز واحمق من صاحبه وهو الانسان الذي له نسبة الى الجهة فما يشتد ارادة الله سبحانه وتعالى ان
وهلا الناس بما عليهم وقيل كل واحد منهما حامل نصب لصاحبه اي في مكان وحمل عليه ـــ واطيل عليهم بثلمتك استعار لفظ الصباح
لظاهر الشر لما فيه وذلك مثل يضرب لمن يبادي صاحبه ويظهر له العداوة ـــ لعمري لقد نهيت ونظرت وفكرت وقدرت
قبل ان تعتوق عني ـــ اعتوق عني من حبه وكذا عوده اذا كره ـــ ثم اعلموا يا معشر من حضر ممن يسمع كلامي هذا ويبلغ
نبوتي كلكم وانتم وانا سلمه وهذا الانسان به فان الفاء فجاءه بعده ثم الامر بطين معاوية ان الطين اذا تشربه ماء اشتد على الكلام
ويلحق ذلك الشاح بحب الفاء من ذلك الكلام في تصوير قوله ونحضه فعل الشر في الذين اعلم من الملك حصوصا ان
تنتن بعتقد ان يفعل تحول ايصل الذين اذا الخبر هي اكل الكلام الخطابية للانسان والكافي وقاوم هذا المخلوب بالخصوص فلو شئت
في تعبيله بكل ما يمكن من قبل الولد والوالد والاخ فعل ذلك بقول الملك عليهم ـــ فقال ان هذين الرجلين الاخلاط من اهل اصابهما ايذاء شديدا
فيزل وقوع الحرب عاطفا فاذا الخ والتقدم في السلبي فاصاب طائفة احذرن طلبه وعبد الله بن الزبير يعيرني هذا بوما ويعيرني هذا بوما والله ان
ينتصر بالحرب ثبات عبد الله بن الزبير اذ تحاز ان متن عليه بالفتح اي يوم الجمل واجع على ذلك ـــ السلام لانه لا في الصلوة واجع مارة بنفس
صريح دعاء وطلب طلقه ان يملي الناس عليه بالاخرة وادى اليه بالحمة وادى الزبير الهباء حتى السداد ـــ امرنا الناس ان يملوا الجلسا
معنا بالاخرة واختلفنا في قول الشارح عليه كل منها او لا ثم ثانيا ثم ثالثا ومنه وهو الحق وذلك ظاهرة قوله عليه السلام فلقنه ايا الجلسا
الهام وهم قال اكون الذين دخل فيما سبق بهم الخزاز ان اذا قال الناكثين والقاسطين والمارقين بقوله عليه ثابت الجلسين وقد سمعت
الستار ابن عائب الجواب ما لعبد سديد وصوح التوبيخ وروى ما بين الحصور وهو لهو ونقدم لحضارهم الرسول صلى الله عليه وآله
عن خروج فئة باغية وما كنت قاتلا فيها لهوى ان يعد وهواه ان يكون من اجر عليهم وتنى فرده لكم صلاة عليه وآله انا ذا في ملا خرج هذه
الفئة من الدين وتلك العلة هي البغي والحسد وكذلك كل باكت شبهة تفتق عن بصيرته من النظر الى وجه الحق كالهم به
عثمان وقوله والله لا اكون ثاني الحرف اشم انزلا يكون كذلك اي الا بعد سماعه فعلت هؤلاء وجلهم عليه وهذا بدل منهم الا بالايام
عزم وبصيرهم حتى يوافوه يكون في العزوكي يتبع الضرب والبكاء الذي هو بمنزلة الخطو لا تعهد فحتى يجي لشاهدة الخالصة
واجلهم اتباكه عليه الا الاوفى به ان يكفي بذلك لسماع لفظه ويعد لانه ذاهد الاسعداد العدة والحرب منه ومن كلام له
عليه السلام قاله لرجل وقد قال له ايها الناس كل امرئ لاق ما يفوته في قراءته والاجل اسم الغفي والطريب ـــ صوانا نه كراطريت
الايام اعينها هذا الاخرة في انفاقه الا الخاصة بها ان علم محضرون اما ويبقى فانفقه لا اشركوا به شيئا وحق اذا لا يتبعوا اسما يتبعوا
عينا الهيرين وادعا هذين الصباحين حتى خلاكم ذم من الوتيرة واحل كل امرئ منكم مجهوده وقفة عن جماله ـــ ت رجعوا من ثم

او يحكم

الاحداث

على درجة من امام الهدى ثم عزم عن امداده الحمد ... من قبلهم على الفتنة فسلم سعداء منهم لما بها العيون والصبوح والغدق
الصبوح والغدوق سعادان لكونهما حقيقين في امريهما فصوس الخمس وهو لا... الخمار ابو هريرة سعداء الفتنة راجعة
على الامة مرجاء منهم فيها وهن في اخراجهن من الخمسين الساقين لسبل الله المرجئين في بعثه ومطلق الفتنة
من ذلك بعده ... فيها ومثال الاسد بهم ليتكلوا الغرق وليهوجوا الغير حتى اذا دخلوا في الاجل واسرع قوم الى الفتن وتسابقوا
من اقطاع سريهم فوسعها على اسمه الصبر وله سعوا بدل اضعهم في الخوض اذا دخلوا في وادرا فيها ... اعطى سعد البلاء على
على اسبابهم وداخلوا الوجوم ما تورا عظيم حتى اذا بعث الله رسوله صلى الله عليه واله رجع قوم على الاعقاب وما لهم الشيل والله
على الولائج ووصلوا غير الرحم وهجروا السبب الذي امروا بمودته وارضوا الفتنة عن دينهم ... فتوه وغيرته بعد ان كان
والنوابل المصلي مأدبة في عزة ملكه واذ الخبر وذهلوا اما تكره على ستة من الى فرعون من منطق الا بالذي هاكن ومفارقة
الذين بين ايدي النوائب الاسلاموك والاشتمال الدفع والوليجة التطاله وهي خاصة الرجل من اهل ويعبر به ومن الاساس
اعطاه به ويعاودوا ... تعزيكم الفضل شيء في كفاها مستطاعا بالله لو بين كل الارض يعرف الله وقد وصف به قتلة هابيل وقوله
وملكت راهل الله سبحانه وقوله وقال الاسد بهم ليسكنوا القرى كقوله تعالى ما على هم ... اتاه والاسد الايم وقوله يخافي واذا
اردنا ان طلك فتهامرنا مترفيها فعصوا فيها الحق عليهم القول ... قدمها هاهنا مدبرا ما رأوه حتى اذا اعملوا في الاجل الى سائر
حفظاه وهو كتابه عن يحبوهم ظاهر مدادهم المكتوبة بطل القضاء الاخير في الفتح المحمود ... عوده استراح قوم الى الفتن اسارة الله
يعذرنا الى ربهم الى سمع في اخر الزمان من مبعثه الحق واعضاده ويشرع اليها ... يجد في الشمال القوم بعضهم بعض واحد
في الانطباع والعض له والخول وانتظلم عن لقاح حريهم وعدم لانعمهم عن بلوغها واستعار لفظ القناع سعي اللام لانه ظلام
ملاءمة لشيء لما لذة وسوله ثم يجوا جواب حوله حتى اذا اعملوا في والعصر ان ... عيس الساعة بين ايه عابد
في العاد من الدين خدوم ذكرهم في الفضل لتسابق جوز حتى اذا الى هولاء اسلم الى هذا الفتنة اعضاله عزيزا واستعجلوا من
حتابدتهم الى فتنتهم تقية منهم الحق اعضاؤك الذي يحسنهم عبكة وا طاعوهم على امر ... اذا الخلوم بعضوا لم يحسوا على عقد الفتن
في ما فعله وقد فيه مزة الفتن اي بصرهم له ولم يسعفوا ما بايدوا به من نفوسهم في طلب الموحي اذا وافق العذر الذي وأد
القضاء وقضيها اعطاء مدة هذه الفتنة وارتفاعها ... ان سئل الخافي من بلائهم على عوله الحاد لون حتى يرهم على اسبابهم
فيه معنى اطيب بريدانهم الظهور واعضاد بالوجوه الناس وكثرتها وجرد وما يغير يد سيوفهم فكانها حلوا على سيوفهم
خراي في غاية الجمال والطيب كالزي الهيون تجوز وهو من ... الام انها ايضا يرجع مصرح وهي الدم فكانها اذا حلوا
الثار هم والفتنة التي سعكمها ملك الفتنة كانت ملك الفتنة المطلوب الا رفعها تحوله على اسبابهم الحجر وله الحرب والثار ابوا
عظيم الى الامام القائم والوالي ... يحتمل ان يريد بالتعذير ان يحبوا وما بعده العموم الذي اسرا لحوالي الفتنة واشبابها ان
من قيام الحروب وذلك انهم لم يزيدوا هم في القيام حين اسرا لحتم والقائم المسلم فرع الفتنة ولم يحكموا من معاونتهم لهم
العالم بالامر فكانوا يحبون مسلمهم صابرين على معتقى من الم الذكرى الذي يشاهد ويرى ... البدل اضعاف ان مضرة الملقى لهم
ظهر من يكون هم الحصا الجبون اليه على الاذى والقضاء الاولى بانقطاع مدة بلاء هذه الفتنة وظهور من يقوم بنصر الحق ورد اليه
حمل هو له عصبا بهم على اسيادهم واما هو الذي بهم من يقوم فيهم راعيا وعلى ناره راعيا وهذا الذي يريده هو العصب الى الامر به
وهم القوم ... ويحتمل ان يريد بما نهضه الى هذا الفتنة المستطرق في قبل الاذى صريحا ... ذكر تمام لا انتضاء حال جباة الرسول

صلى الله عليه واله وحال الناس بعده ... ومعه ... في الكلام الذي مضى من ذلك الزمان بعد من حال الاسعد بهم في الكلا
المتقدم على ان كان من اهل الضلال بل الاسلام على اذا عملوا في العلم واستراح قوم منهم الى الفتن والوضع بالريب والغارة
لما سنوا من فتاح مرتهم اعادوا ... اصبر هما لا نفسه ان انه نصب الشوك ... ها فاحمها اي برعيه ويبقى بالاذى بكون النصب
في قوله لم يتوا احبا الى ذكر سين الخبر اية في هذه الخطبة تعين فيها الرسول ... صلى الله عليه واله بهم ديهم لم يرجع الى
الله بهم ... معه وفي نفسي الحق ولم يبلغوا ... ان اقضم بها حتى اذا رأيت راية ... قد اطلع الفضاء انقطاع مدة البلاء ... ولم الجاهلية
الكفر حمل حوكاة الذين اجتنوا على الله بغيرهم ... بما كانوا اعتبوه من الاسلام في اوله على بيوتهم اي كنفوا اعضاء بالهم
كاسرى الفول به ... اوعدا بهم ... الكفار وانوا بهم من الكفار وانوا بهم ... اعطوا بهم ... صلى الله عليه واله وسلم
سمع من الصحابي انه سمع رسوله ما يقول هذا الكلام اما هذا التاويل ... فوله ... رجع قوم على الاعقاب الخوارج اما على مذهب
الامامية ... اشارة الى مدة الفصل ... فيها ... الكلام ... وعن اهل بيته ... بهم الساعة الى الخلق ... اما على مذهب من يجعل
المقصد الثالثة ... يحتمل ان يريد بها قوم الرجعين على الاعقاب من خرج عليه في زمن خلافته من الاعراب كهوزة وطلحة والزبير وبعد
من عبروا ... ان يريد احق بهامنه ومن اولاده ... الرجوع على الاعقاب كما يرتد عن الرجوع بها كانوا عليه من الانقياد والطاعة بعد ذلك
الله ورسوله ... اهل بيته وفيه السبل لهم كما يفترشان ... طريق الخلق والسير ان على ما اعلموا فهم واهدا
هو ان شبه الاستقرار الاراء الباطلة كالبال في التعرف عليه الطرق ... عشق وهو مجاز في الغرور ... الوكل اما ان المعنى ... ملاة
لو كم السبل الباطل لما كان ... يعتبر على سبيل ... بكونه ... اجلا ... الفتنة طاعتي ... عليه ... اما ما ركب ... ان اسناد الفعل الى
السبل ليس بحقيقة اذا الفعل ... يريد الفعلاء ... انكارهم على الولائج اضعاف كل من راى منهم ... اياما ... على اهله وخلاصه في فترة
ذلك الراي ... وسلوا عن الرشد اي يتوجهم الرسول ... صلى الله عليه واله ومن ذلك المكان اليه للعلم به وكذلك الفرق الذي
الذي امر ... اجوبة منه ... يريد اهل البيت ... اظهر كونهم سبب الرشد عندهم في الوصول الى الله سبحانه كما ... الرسول
صلى الله عليه واله ... ثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ... وان من السماء الى الارض ان ممتد ... على الموحدين
سعادهم ... الفتنة الجهل والسبب ... الفتنة ... يريد كان على ... سبحانه فيل الناس الكم عليه اجرا الا المودة في القربى ... وله
وقد اوا النساء عن ... ينوه في غير موضعه اشارة الى العدو ... بما اخلاقه عنه ... عن اهل بيته الى غيرهم ... من غير حجة
من جهة الله سبحانه ... العدالة الى ... وبطلة الظلم ... سورة الى القربى ... بطلة الظلم ... من تلك الفضيلة الذي احلته ... العصمة ... لك الفعل
الشنيع عن ... منعه ... وغول ... بطلة الظلم ... وصفهم ... بها بكونهم يظلمون كل خطيئة اي انهم يستعدون لفعل كل خطيئة
ويحبون ... انهم ظلموا لفظ الغادون استعارة ... لكل ... ابواب كل ... ترغبوا استعارة ... لفظ ابواب ... انهم ان كان ... يدخل
في ... جهل الانسان ... بعد ... استعارة ... ابواب ... الجنة ... ابواب ... الباب ... ساعده ... عنه ... ابواب الجنة ... ابواب ... ابواب
الباطل يدخل ... عباده ... ابواب ... الجنة ... ابواب ... ابواب ... يعرفون جهة الحق ... ورد ... اي غائب
... هم في سكره ... على ستة من الى فرعون ... ما ذكر السنة ... يريد ... ان يريد ... في بعض ... ان
فرعون ... اخره ... من ضلع ... الدنيا ... اخره ... هم باصنام كونهم على سنة من الى فرعون ... ان ... الدنيا
... ذلك ... ان ... ابن ... ان ... ابن ... ان ... ابن

ملوك الجور من الدنيا بحسبها على اخذ مع كل مجد مكتسبة ما فوقه من سبق احد بفوزه بها وان فاز اصحابه والدنو منه
ا. عليه السلام ؟ واستعينه على مداحر الشيطان ومزاجره والاعتصام من جبائله وغوائله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ونجيبه ومصطفيه لا يبارى فضله ولا يجارى نبله اصطفاه بعد النبوة الخالصة
الجمالة الغالية والجمعة الجانية والناس يجولون الجور ويسكنون الجور يجورون على غيرة ويجورون على اهوائهم
ومآثرهم بالايا فاذا قرنت بنا اكرام النعمة واعذارا بما ابقى الله فينا اهل البيت ما يرعى الذمة ويحمى حقوقها متعمدا
وظهورا كنا اصاب قبلنا ومذاريعا ما اباد وسدائع خفية الى معادة جلية شأنها كتاب الحلام ولا يحار الكلام
سوارها الطلقة بالجهود لواهم عالما لا لاثم ولخصوم عندنا بما لهم فلسنا نشون في دنيا ورثة ونكابون على حقيقة مرية
ومن قبل بيان التابع من المتبوع والقائد من المقود فيذرأ بون بالقضاء ويدانون عند القضاء ربانى بعد ذلك طالع الفتنة
الزجوف والقاصمة الزحوف مزيح قاديم بعدا سقامة وفصل رذال بعد سلامة وتخلص الاهواء بعد تلوى الاراء
عند تموج امواج فتنة وسورة سطوة يتكادمون فيها تكادم الحرش في الهاوية تداعى عليكم داعى الغاوية وامكن
الاير بقص منها الحكمة وتطلق فيها النقمة وعند ذلك اهل البدو عن عمايتهم وتزيغهم بكلكلها وتضع زيغها بوطئها الوحدان وتطلئ في
طريقها الركبان لؤى بحر الفضاء وتغلب حبى الدفاء وتكلم بتاء الدين وتقطع بعد البين فرب منها لاباس وقد برها الاريناس
ويلد مزاق كالنوق من ساق تقطع بها الارحام ريفاء قريبها الاسلام بها سلم وداعيها نجا لم تدلجم تؤلب الداعي جميع ويدس وهي الامود
الى جانب دمس اى جانب دعائها الحاد عن القصد الى الناس جماد بوهم واقعة والبوائق جمع بائقة وهي الداهية والقتام بفتح
القاف الغبار والعكوة بكسر العين الامر على غير بيان وهو نحو من الظلماء جاؤا الامر السادر بالحمل الغدار والسلام بالكسر الحارج الشيء
واحدها سلمة بكسر السين والزبية الحفيرة وتجزا بون بقاربون ويغوصها طامحا ما شرف طاما ان الحيف لقد مهدها والكلام الداعر
بالراء في الفم والدالة القطع من عرا الوعش والحمل الجبرة والمحل جلدة تكون في حلق الشكية الفلم مدبلة وفي اسمها مثلها والوحدة
جمع واحد والمحيط الخالص العذاري وصدد وصدة الفصل باسقاط الهاء تغلظ على بادي الشيطان ويزعم بروزذلك هو الجهاد
اى عوان الحالجة المتازعة لطوره وتجزيه وتلويحه وعلى الاعتصام من جبائله وهي الهنات والذنات الدنيوية واستعار لها
لفظ الحبائل وهو اشارة الى ما يدعو اليها والسلام والسلم والصول بمعنى الدعوة والعذاب والعذب والمذاوح
الرسول ـــ صلى الله عليه وآله كونه نجيبا له اى مخلصا وهو فعيل بمعنى مفعول وصفوه له من خلقه لانوار اى صفاء اى لا انحصال منه في
العقد لانه كالدق في قوته النظرية والعملية غير سديد ولا احد من المحاق دين كان كذلك فرجير ضد الانعام سلاه من الناس ولا
سلى له منهم فالاجيران فقده ونواله استلب به البلاد بعد الفلالة اى ضلالة الكفر ورسومها بالظلمة العمم الاعلام بها
الحق والوضوح استعار وكذلك وصف الاسنة به مستعار لاصداء الحق بهدى بعالمهم وسقامهم باستناد الامناء الى البلاء جمع امين او
الجمالة الغالية على اكتر الخلق جاروا الجور بالطريق الحق اعنه تعالى وتركيبه نظام الفاشر بالبث منه هو وكثفه بسر بجته والحفوة
الغائبة من يقال ملطه الجرب اذا تناول اعلاه من سقاوة القلوب وسقامها الدماء ورومها اى الشق سقاب الغدة وتاكدها اى اوارها والطغوة
القوية والناس يحيطون الحريم الوارد الخال والسائب ويسلخون الجلد عن سقامة الجرب الى الاناسك لان من عقل
عنهم وعلم من الغارة والنهب واثارة الفتن واسيلتها ومدته الى الجبن والضعف ويجبون على بعد اى على اخذ الفطاء الوكى
والرسل والسحال اصطلاح الطبيب وهو اسقاط الدوس بلغة الجلد وبوفون على كفور اى الفصل من الكفر لاهل كل زمن من الاعادة

عادوهم ثم اعاد عليه السلام في اثناء الكلام بعض اعتراب هواوتها توقع السامع انها غير مرضوة فاكد ما يرى الغرض والمرام و
استعار لفظ الخرص لهم وللمات الفتن الجارحة لذلك بعض قوم وقد لا كلهم سلاحها استعدادهم لذلك وان اكثر الاسباب الفاعلة
له هي الفعلة عن ذكر اصطلاحك وتوهمه الناس في هم الدنيا ولفاحها استعار لفظ الفحلات لفحة الكرات ثم امر بالخلفاء ومذ من دواعي الفتنات
ليست كفارة الجرم ثم امر بالخلفاء بالثبات عليها بين على قرابين عند اشتباه الامور عليهم وظهور الشبهة لتبرة الفتن كنبهة فتل
صلبان الفتى لشات سفاره تابع الجلد ومعين والخوارج واستعار لفظ الشلو لذلك الامر المشبه ووجه المشابهة كون كل واحد من الامر
والشلو مقدرا به غايته وهو الاعتدال القائم في النفس عند ظهوره وحوضه والحوض الفتنة استعار لفظ الحوض
لها اذ من شانه ان يكون حفيفة او عند طلوعه ما يمنع منها ويحق عليكم ركوبها اى ما كان منها واستر وعجل ان يكون استعارة
وحق بطلبها من ندور عليه من اصابة الغلط فسكره الدين بدء وجليها الفتنة ثم احرجها بدأ وفي مدارج حقيقة واباد بالمدارج
صدور من يتوقى الهيام بها ويعتد على اثارها وكان هذا اشارة الى فتنة خوارجه وذلك سيد طائفة قال ابو عثمان وليكن احد
من الفضاة يريهم خصوصية هذه الفتنة وانما كانوا اعوان الرسول ـــ صلى الله عليه وآله حدوث شرائع وتدن بتجدد
الازمان ولا من بد لها ان يكون قطبا لها فتداء مقاديرها كما كان معوية وظلمه الزبير وجبرهم لامورهم وما عوا عليه من الامر
الفتنة الطلع في المال الدولة حتى آلت الطلع الى الامور الظلمية والنواصية بعد الحضاء واستعار لفظ الثمار لها بما
وظهورها في الناس ووجه المشابهة الشهرة في الظهور ولذلك اكثر ما يشبه ذلك الظهور بثمار الخلاف اى في السرعة
وسع سفيها الحلم اثار في هديم الاسلام كاثار الجارف الغشر في الليل ووجه الشبه الثار وهما الليس ونظام المسلمين كالثار الجحر
بالبلع طبه بالرفق والكسر واثار الظلمة الغي بالوار توقعا الغي بجهد الاب لابنه الى احترم وذكر عهودهم لاهم
الى الثار والدغول الظلم والضلالة واثارة الفتن واستعار لفظ القتو وهيئته الاولى منهم اسباب الفتن بعد
ابتداء الخير هم باوطنهم في فتنة وصبرهم اضعوف في بيوتهم كاربع الفتنة ثم اشار الى صدد فتنهم والثار الفتن
وثوارها وهي المنافسة في الدنيا الدنية في نظر العقلاء واستعار لفظ الكلب لمجاذبة بعضهم بعضا على الحياة تربين
الكلاب على الجيفة واستعار لها لفظ الجيفة وتنبيه بذكر الرميمة للتنفير عنها ووجه كونها مستقرة لاذى والبلاء مرية باسنها
للعقلاء كاهرية من الجيفة المنتنة والاذواء منها ثم اخبر باعتصامها من قبل وكان من ذلك بنزل التابع من المتبوع والقائد
من المقود اى بتنزل اكل من القرين من الاخر كما قال ـــ تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وقوله قالوا اضلونا
عاملا بانكار ما هو امر بل سار بالكلاء بل عند الهجوم الدولة العباسية عادة جارية بين الناس من الولاة المعزلين
حوسا عند الحوف من حول حول الناس او الناس قلبا يتون بالبغضاء انظر بكى القلم وحيلهم الا لعرض دنيوي ذلك
بلا خون عند القضاء وطل ذلك يوم الفيضة وطول من طل الى قوله هذا اللفاء جلة اصحابه موكد به معنى تعبه منهم
كانه قال ـــ انتم على تكالبهم عليها اخف طيشا واسرع من سعى ذلك الساعي الى قوله الى قول الكلاب طيشا وفي الحديث
بكدر ذلك طالع الفتنة الرجوف وكان هذه الفتنة هي فتنة الشارات الكبرى بنواحي العرب وذلك ـــ بعض
الشارات من بني الحسن عليه السلام الذين ظهروا في اخر الزمان كثرة الدجال وكون هو اهذا واستطراد امر الاسلام بنبأ كوفا وقوله
اى كثيرة الرجف وطالعها مذ وما قاد والسار وكون جنس هو اهذا الطالع بنبأ استعار لفظ الفتنة الرجوف للاصطلاح بنهما والاشارة

في الاول ـــ لكن الوجود لقابح عن كل الممكنات لا يكون ممكنا بل واجب الوجود وهو المطلوب وهذه طريقة لعلين الفارابي بتقدم
به على جماعة من جهتهم ثم ردها الامام الغزالي بالثانية ـــ وقال الاستدلال بالحدوث والممكنات وكثرتها وتركبها وتوهم
التناقض والتركيب على بارئها ممتنع على الجماعة الاول ـــ جل عظمته وهي طريق الطبيعيين وهي التي اشار اليها عليه السلام بقوله
الدال وجوده بخلقه والمتكلمون نوعوا هذه الطريق الى اربع طرق احدها انهم استدلوا بالحدوث على الممكنات وبالممكنات
على ما تحيزها الى وجد ومؤرد هي طريق الاعراض وابو الحسين البصري والمتاخرين من المتكلمين الثانية ـــ استدلوا بحدوث هذه الاجسام
على وجود محدث قالوا ان يجز نظرنا في الامكان عما قالوا الاجسام محدثة وكل محدث فله محدث المقدمة الاولى استدلالية والثانية
عندهم بديهية الثالثة استدلالية لانهم استدلوا بامكان الصفات وزوالها جميعا على ان الاجناس المتقابلة والمتضادة متماثلة فيما
اختلفوا فيه من الصفات لكنها تختص بالجسمية فقط وكل ما جاز عليه الحدوث فلا بد له من محدث الرابعة ـــ استدلوا بحدوث
الصفات على حدوث الموصوفات وهذه الطرق وما قبلها وان اكثر الكلام عند المتاخرين يتعلق بالنوع الاول ـــ ولا فائدة من ذكر ادلتها لانها كلها
في تخطئة بعضهم بعضا فلا كلام في الاولى ـــ ويلزم المستدل بالثانية ان يقول بعض الناس لما افعل في الدار البتة لا
كالنقطة مثلا بل مختلفة فيجوز ان يكون ذلك الخصوص لمدبر يحكم هو مراده ما الصانع الواحد الاستدلال بحدوث الصفات
وهو ظاهر ـــ وتقرير هذه الطرق وما قبلها وان اكثر الكلام عند المتاخرين يتعلق بالنوع الثاني على وجود الصانع
الطريقة الاولى لهم والثالثة لهم عليه السلام بجعل المحدوث دليلا على الازلية الوجه الثاني في ازليته وبما يصار كره عليه السلام
بقوله وبحدوث خلقه على ازليته ويقرب هذا الثاني ما ذهبت في موضعه الى جميع المحدثات بصادر عن مدبر تعالى وسميه
عن هذا فلو كان محدثا لكان عدما لمفعله وهو محال بالضرورة الوجه الثالث ـــ لا شك ان كلا من اشياء وانواعه الاشارة بقوله وانواعه
حتى ان لاشياء انواعا اعني تماثلها في التحيز والتحيز يقتضي هذا التقدير ـــ ان يقال ان كان تعالى عن الحيز فلا شيء له من
الجهات اليه لكن العلم من قال السلام عليه وبيان الاتباع هم في الجهة بالحيز والنوع والامكان والحادث والاتباع وهو ذلك وذلك
ليس والخلاصة حيز فلزم انه عن التركيب لتستلزم الامكان ولا انحاء النوع كالتحيز والتخصيص بالعوارض التي هي زيد ولا يبقى
لاستدلالهم التركيب ايضا الناس بذي بنية في حق من الامور المذكورة والاول لانه في نفي الشيء الوجه الرابع ان المشاعر لا
تحيله وبيانه ان استدلام المشاعر ـــ نفي الجهة والاعراض القائمة بها والاول منه ـــ تعالى عن الجهة والثاني لانه
تنزه عن ادراك المشاعر وبيانها الوجه الخامس ان الصفات اما ان تجانب والاول من ان احق ذوي الجهة والجسمية وان
تنزه فليس به عن الجهة اصلا بحق عن الجهة والثاني لهم بين ما تنزه الصانع والمصنوع الى قولهم المرتوب المعلل
راجع الى العمل المتقدمة فلها ان كان شكل من الصانع والمصنوع ـــ وبين بقاء وهي البقاء بدوام والحادث
والحدوث والاستناد والمحسوسية بالمشاعر فلي بالتوانين من الامور لكنه المصنوعة مما سموها وبقي بها والوجوه
الاربعة الذكر لا شبه له الذي عرض المشاعر وهي الموارض لنواحي الصانع ـــ دليل الواحد هو الذي بقي وبقي مدبر جملة
ما سبق من اوصافه الكمالات وادار المجانسة الى الحدوث والدلالات وهو الصانع واصار الصانع هو اصاره الوب لنواحي
المالكية في مفهوم الربوبية ودون الصانع الوجه السادس في وحدانيته ـــ وقد بين برهانها وادلته بين معنى الوحدة
واحديته ليس معنى كونه مبدأ للكثرة بعدد بكما يقال واول العدد واحد ـــ وقد علمت بما سبق ان الواحد يقال بالاشتراك الذي
يطلق على اشياء في عدة عرضها وعرضت اطلاق الواحد عليه تعالى باق معنى هو واثر لا الوحدان يكون مبدأ للعدد بل هو يقال
واحد بمعنى انه لا ثاني له في الوجود ومعنى انه لا كثرة في ماهيته بوجه لا ذهنا ولا خارجا ومعنى انه ليس به من كالة من بل ان الله

ـــ يكون له نوعا الذات والفعل الوجه السابع في كونه تعالى وصفاته منزها عن الحركات والمشاعب ومقدمة ذلك
ان الحركة الحسية الاولى وهي كونان في اجزاء الاجسام المتوهة مقدمة الوجه الثامن في كونه جسما الاجماع وقد سبق بيانه في
الحقيقة الاولى الوجه التاسع في كونه جسما لا يتقرر الا له فقد تقرر انها ثابتة من بعث القوة الباصرة وبين وجهها على الجزئيات
وهذا المعنى على قول من جعل الاصباغ والدلائل المتاخرة من المعين المفصل لمطلق الرؤية اظهر من قول من جعله واقع على الاضافة
على قول من يقول ان الادراك حصل في جزء صورة المرئي في العين وهو على القول الثاني هو قريب لقدمه وقول من جعله مدفوع الا
هذا المعنى بعيد جدا الا ان الاجماع ـــ لا يدعى في المسائل النظرية ولا يقطع على شيء منها اجماعا كما لا يخفى وعلى
الدال وظاهر تنزيهه تعالى عن الاتصاف بالحيز فلس لكونه من توابع الجسمية وتواخيها الوجه العاشر في كونه تعالى ليس بعاجز
لا بما سأله عن الممكنات وقد تنزه عنه جميعه وعن مماثلة حصول الجسمية للتقريب المستقيم الجانب الاجسام وتقاربها من ان نحو
تعالى الخاضر بعيد عند كل شيء والشاهد لكل شيء من يعرف قريب ولا يمانعه ولا يمانعه وقد تنزه عن الجسمية وتواخيها الوجه
الحادي عشر ان تعالى مباين للاشياء لا بتوهم شائعا اي تزيد بانه على الاشياء الحقيقية بالوضع والاين بل بمعانيه فقط وقد
سبق تقرير ذلك في الجملة الاولى وهنا اربعة الوجه الثاني عشر ان الظاهر ان الظاهر من الاجسام ما كان منها
ابين بالحاسة البصرية والباطن منها ما كان لطيفا اما الصغير جدا او لطافة نوره كالهواء والظهور لطلل وبطونه منزه عن هذا بين الكيفيتين
وقد شرحنا هذين الوجهين في موضع تقرير الوجه الثالث عشر كونه واجب الاتباع بالمعجزات وقد تقدم ما يدل عليه
من جهة ان يخلو ما ظهر على يديه من الصفات وهي بينة منها ما يدعي كونه ظاهرا فالظاهر اعلى ما هو مشتهر او كونه ظاهرا
على ايجاده واضعافها ما لم تزل بينة على طريقة عامة في ذلك الامكان والجائية لعمرته وقدرته واحكمه كالاضافة
جوده وبين ذلك حصل التباين بينها وبينه الوجه الرابع عشر تنزيهه عن الصفات الزائدة بالقياس الذي ذكر بعضه من وصفه
فقد حده ومن حده فقد عده وقد مر هذا القياس بعينه في الجملة الاولى تقرير رابع عشر ـــ انه
مر اشاره اليه فقد حده وقد علمت من وصفه فقد حده الكل المراد بوصفه هنا هو اشارة الوهم اليه واشباهه بكيفيات ومقدار
يكون معين الجهات بل واحد هو له ومن حده فقد ابطل ازليته على ما بينا فقد تعين بعينه بداهة الكثرة ـــ فقد حده وقد عين كونه بداهة
حده وقد علمت ذلك من انواعه الكمالات وقد علمت ان الغير المختصة لا الازلية بالذات لانهم كان من حده بأحد الاقسام بين بطلان ازليته الكل
بعينه لما له الوجه الخامس عشر تنزيهه ان يسأله عنه بكيف كما سأل عن الكيف والصفة وهو معنى قوله عليه السلام سئل عن الله
تعالى عن الكيفيات والصفات الوجه السادس عشر تنزيهه عن السؤال عنه بأين وذلك لانها سؤال عن الحيز والجهة الذين هما من
توابع الاجسام وقد بينا تنزيهه سبحانه عن الجسمية وتواخيها فليس هو سبحانه في مكان ولا في كل مكان بل هو في كل مكان
الوجه السابع عشر كونه تعالى عالما لذاته لا بعلوم هي صفاته وقد علمت معنى عليه وقد بينه وقد قرر ذلك ان الاشياء بذاته
عالما بذاته بما له تعالى معلوماته وما معلوماته لا يعلم هذه ذات الاجسام لا معلوم في الوجود سوى واحد فلا معلوم ولا معلوم
وبيان هذا الاصل في الواحد الثاني من ذلك الاصل ان كان عدد ذلك عدد كل ما عليه المتكلمون فهو بعض الكل ما عليه الاوائل وهو
الموجود والجسمية فيما اطلق عليه الاسم ولا يمانع ـــ ولا يمانع ـــ ولا يمانع ـــ

ولا تتعلق بما بعده فيه صرايع النور صنايع الظلم لا تفتح الجزائر الا بمفاتيح ولا تكشف الظلمات الا بمصابيح فلما لم يجد
فيه نقلا المستقيم ولكنا بالمكنى اتوسل المرغا جمع طريف وهو الغنيمة وهو ورد الريض وابتدا يطلع الجبال الى الظهور ومرة وراء
عليه واختفا ما اليه ويطلع اللامع المحظوظ ومرة يحث هو يحق له وسطوع انوار العدل بعيد به ويدنا اليه ويلوح للناظر الى ما يطلع انقاذا
اليه من الخفض والطرب والجوعوده الى لاحت امارات ظهوره ومرة السبع الساعين الزاد السنة معز والعدد وهو انتقال الحالة
اليه مقوله واصل ما يدل على الخلاف بين شيئين ان يتبع الثاني الاول في طريقه او كان احدهما له اولى بحيلوان العدل ان يكون به واحد ل وقال ابو
اسحاق الزجاج اسدد الشيء اصلحه الى ان يمشي على استقامة وهو ضد الاعوجاج ومنه قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم
اي ما كان بوصفه من اتصاله هذا الامر اليه واراده العبد بعد ان اراد الله هو وتعلقت ان الاحوال كان تشا في هو المطلق الذي بان هذا الفواتح
من طلا فاحلت الشارة اليه الى ظهوره بحيث هو بيادة بروزها الى اتباد ته جلتها من حيث يعرفها الحق بانكار المكون واظهار العدل
وانا مفرغون الدين واحراسه قال طلبه لما اذا كان لذلك لا سبق في قول ابن عباس يريد ما ادعوه عبيده تعلموا ان اعتقاد القدر
بالمطالب الجذب الحق وجد انيته سنة التوضع والانكسار وهكذا ان يلاحظ في وجه البشرة فواتح الامر من المطلع ويكون بقرعا ان
وجد البشرة فواتح الامر من انتظار بن اوس فواتح ما انتظر فوتوس الامر اعمال الرأي فيه ثم ان العدل والظهور الحق في والوجه البشرة
الطريق الاوفى الجذبة واستدراجه الخير والبركة سريع ان تقريب الانام من الصبر الجديد ولا يدخل الجنة الا من صبر وعلى ان
اهل كل عصر يدخلون الجنة الا بتبعية نبيهم ومعصر صلى وآله الامة من ولده عليهم السلام وبعد فقد تحقق وكانهم
انا لهم وبيان قصر من وجهين احدهما ان دخول الجنة لا يمكن لاحد من هذه الامة الا باتباع الشريعة ولا يتم الفعل بما ربما يكون ذلك
الا بعد معرفة ولو معرفة كيفية العمل بها وذلك لا يمكن الا بتبيان هذه الشريعة والقيام بها واداء شاده وبعضه وقد ثبت بالاجماع ان الامة
للامام وجيفة امامت وصدقه وانه لا يتحقق ولا يتم معرفة الامام الى يوم او بعد يوم الا بمعرفة انه ان معترفا ولا ولاية الائمة على وابهم عليه
السلام كما هو المشهود المنقول عنه ومعرفة حجية امامتهم وصدق ولايتهم وكل من اركان الدين لا يدخل الجنة الا من امامة ومن جوابهم كما
يجب حصر هم له بذلك فان ذلك هل مرئي كثير من شيعته ولا الائمة وعلمهم لا الا بعرفهم الائمة ولا يرون اصحابهم ذلك كما ان شرط
في وجوابهم لجميع من يعرفهم الجنة الحجية بن اشيا الحصر على ولا يجوز ان كل من اعتقد وجوب امامتهم
بالنصوص عليهم من غير ولا يعلم ومقيم لهذا الركن من الدين يكونون عارفين من يلي الامر من بعد الوصي من بنيهم
عجيبة ولا يتم واعتقادهما يقولون ان لم يعرفوا ان العدو الغير الغضب تراه الا يدخل الجنة الا من اتى بكفر هو الكفر فهو انها حق
ذلك ان احد من يدخل الجنة يشكلهم لان بعضهم لا يعرفون ان بعض من يعرفون من يامر بعرفان امام ويشرك بنية جاهلية ذلك الجزء على ان
انكارهم ملازم لغيبة الشاهد الولاية لدخول الثاني واما ثالثة الامر ان كان اعم لصدق على بعض من يدخل الجنة بعض الخلق كلهم
يدخل الجنة ينكر من يدخل الجنة منكر لهم ويدخله الثاني لا احد من يدخل الجنة ينكر هذا خلف وكذلك لا يجوز ان يكون
لفض والا لصدق على بعض من يكذا عنهم يعرفون بعد ان امامهم الذي لا يدخل الا من انكر ذلك باطل قول الرسول صلى الله
عليه وآله بعض المراجع ان الحب والبغض لوجه آخر كرهي الخبر بعده ولا الخبر على ان يحبة الانسان لغيره انما يكون لاجل الخير بعده وبعد ثبت
انهم عليهم السلام الى الجنة يخبرون ان كذلك من اجتمع بامام غير امامهم ويدخل الجنة مع دخول الناس وفقد الظهر ان صدق هذا

الكتبة ايضا وبعد الحصر بينا ان احد وا الظهار وصلة الله عطل جلهم بالقرآن الكريم ويحسبهم به من بين سائر الكتب واستحالة
له واحدا هم المتولية من سائر الامم ثم بينة على جهة استيعاب كامة بعالى فيه انما من جهة امته فلا يرد شيء من الامة في
في الظاهر واما من بعدها من وجوه من احدها ان مجموع كرامة من اصطفاه الله لان سادا جميع ابنائه على هذا الطريق الى سبيل الله
الى جنته الطالق الله اصطفى شيعته وهو طريقه الواضحة الموثقة لسالكين بايسر سعي الى رضوان الله الثالث ان الله تعالى
بان يجعله في الادلة والامارات ومن للقيم والقيم ههنا المقيم اي الحاظ علم وامارة بين الظهور الشريعة لمكان
الفقهية وادلة للبا الاحكام وباحق حكم وامارة الى ما يشتمل عليه الكتاب بعبارة من الحكمة الالهية وسر التوحيد وعلم
الاعلان والسياسات وغيرها الرابع ان لا يفي عزيزه وادار بالعلام عاصا اباه الحكمة وبراهينه الظاهرة اي القاطعة
وعدم مبانيها الشارة اما الى بناها واساسها وما الى طول المدة وبقاء الاعصار واما الى كثرة اهله الحيث والتأسيس
عباده الخامس ولا يخفى عجائبه وغرائبه والشاهد كلها ما يملأ الانسان استخرج منه بفكره لطائف معينة من انواع العلوم لم
تكن عنده من قبل السادس فيه مرابيع النجوم استعار لفظ المرابيع وهي الاماكن طالبي من الربيع بمعنى الادب وهيئة الكلام
ما يحصل عليه الانسان من العلم بحركة نظم القرآن وتأليفه وحكمه وآدابه اما في القدر بانها اشرف بركته
لما عليه من القرآن والحضر من وجوه ظاهرة الكثرة واما بالنسبة الى الآخرة فما يحصل عليه متلوسو النوادر من الكلالات المعدة
في الآخرة من العلوم والاعمال في الغاية اعظم نعيم واتم جنس وجه الاستعارة ظاهر السابع ان شبه مصابيح الظلم واستعار
لفظ المصابيح لغوايتهم ولما عدها انما بينا الله في سبيله كما يهدي المصابيح في الطريق المظلمة الثامن انه لا طريق الجزائر الا بمفاتيح
وابواب الجزائر الجنة المثلثة واستعار لفظ المفاتيح لما ظهر وطريق الوصلة الى تلك الجزائر ووجه الاستعارة كونها اسبابا موصلة
اليها كان المفاتيح اسباب موصلة الى جزائر الخزائن مثلا التاسع ولا يكشف الظلام الا بمصابيحه ولا ظلم الجهل والمصابيح
غوايته كاسبق استعارة العاشر كونوا مدا حي احياء اي عباده وهو عرضه لان يثنى كما يعالج الثالث ولا تاذوا من يبلغ
الفضل درجته للتحريم استعار لفظ الكف لتحفظه ونهيه والعمل بغوايته ووجه الاستعارة ان بذلك يكون حفظ النفس
عن اسباب الهلاك الحادي عشر وكذلك ايها الذين يحملون اثقالهم اي اعبائهم واستعار لفظ الثقل للعلوم والحكم الاداب التي يشتمل
عليها القرآن ووجه المشابهة ان هذه امور اعلى النفوس الانسانية وهذا هو الذي يكون به قوتها العقلي كان المراعي المحسوس من
النبات والعشب هذا الابدان الجوانية التي فيها يقوم وجودها الثاني عشر ليرتفه اي يطالب النقاء منه اما في
الابدان بالتعويد مع الصدق في النية وسلامة الصدر واما في النفوس فلشفا امراض من امراض الجهل الثالث
عشر كفاية للكفي واراد بالمكفي طالب الكفاية اما من الذين جعلوا القرآن الطالبين بالمطالب الدنيوية بهم الذي اكثر
الناس على الاشتغال به في تحصيل مطالبهم وكفايتهم بها واما من الاخرة فلان طالب الكفاية منها يكفيه تدبر القرآن وفهم معانيه
وتحصيل علومه منها بالقدر الذي توفيق من رتبة خطيبه الى علي السلام وهو توفيق من الله فهو مع الغافلين وبعده مع الذاكرين
لا يسبق حاسد ولا امام فاجد الى آخره هذا الفصل يشتمل على سبعة مطالق الاول واشار بالجملة الى مفاتيح المضمون يتزايد

ولام الفعل ع

من قصد وهو بنزع الغافلين الى مستحيله والمحراط في سلكه ويغيبه عن ابوة نبيه ويرد اسماعه لنتا الهوى الذي الاهم
وطالما انابعة وجد الشابة ان للهمات في مجاري الفعله ومسالك العمل بحيلها من مرمية الدلالة وطوى في فحاوة الضلالة
على الوزر ابا عن البعدة حتى عدله الى كان الحادي من طلوكه ذلك ربعد وبيع المذنبين وانتقامه على ابنائهم به ومصارعه الى
الفاحي من جزان بسلك سبيلا قاصدا الغي او يتبع اثاره بقوده اليه من استاده ويسلك بكراب الرشدة وبالنفوس تجول منها
حتى ان كثف لهم عن جوله معهم بها الحاجز بهم من جلابيب غفلتهم استيقاظ واحد من ادبار واتبعه الغفلة بتنعوا ايا الدرك من
طلبتهم ولا ايا اتصوا من وطرهم فان احد ذكر دعني هذه الفزعة فليتلفع امرؤ بنفسه فانا الى البصير من سمع تفكر ونظر فاصر واسمع
بالعبرة سلك جادا واتحا تجلب به الغربة في الهاوي والضلال في المغاوي وكما يعين على بغيه الفواد بعطف في حق او
غريف في ظلم او الخون من صدق فاتق الله سائح من مكرك الله سائح ان غفلتك والخصم بمرصاد فجاذب واقع الفكر فيما
على اساءة النبي الاقي صلى الله عليه واله مما لا يدمنه ولا يحيص عنه وخالف في ذلك الحق بغيره وعمره وما وعى نفسه وضع لزلة
واحطط اكبر اذا ذكرت شرلة نفسه عليه مزلة كما لذين ذلوا ولا ينبئك مثل خبير ان من عزم الله في الذكر الحكيم ان يليب ويجانب وطاوعن
واتبعها الله لا تجع عبا ولا ان احمد نفسه ولا مناص نعله ان يخرج من الاحنا الا بالبراءة بخصاله من هذه الخصال لو يبت منها ان
يشوك بالتنصيص اقترض عليه من عباده واوفى بخطه في الاقرار نفسه او مفوض بامر ونهي واخبر بالحق الناس اظلها
بدعوى ذنبه او بلقى الناس بوجهين او بثني وجهه بطيات الضلال وليل حق ويحيا ان انهاه ها هنا مطلوبا
ان تسباع فيها الفقد ان على غير هذا وان الفساد من زينة الجهود الغنية الفضيلة ان الوجيه يستكون الناموس
ملعونين ان الخوبين ما يكون الوباء الجبار الخفية الوطن الجاهر الخون والطريق الواضح امر في الجلية استقلا لها
وصدوها فضل صفة نظيم الغافلين من احوال الاغفة الشريف في طلب الدنيا وقاية ما كنت صغير جهود لو اسم الله متالا
بما سبق من الكلام وما حملنا النفس في الجمهور جهة الفكر في الحوال الدنيئة فيما في من القوة العلية وجزاء الحاجة
النظر بما في تلافي جاسر الغالب انكارها وحملنا على عند وجوب عدم العدل في اشكال من هذه الغية تقطع من الجزء الذي
وكنتيه الجبال البدنية يكونون في الخلية منها وجلا يجب من العقل على الجاهل الاعتراف الى ما يليه ٢٩ انبعد جوار الله
ويجب انصبا في هذه الجهة وفكر خلال الجبال البدنية نسبا يكون بعد هالي بلوبها ويزلطان وبركا نيل الجهم وبالفكر كما الله
صلى الله عليه واله الدنيا الاخرة عز ان جعله وبالغرب وبعد بعد الاندية وطالعوان يقطع ذلك الخطاب شكله
الجبل بنوه ذكر الانسان ذاتي له الفكري ويكون ما اتيته له يوسف من تعلق ذلك الجبال بنفسه وحملها له عن درجات الكمال
وما شاهدنا من السلاسل والاغلال هو يوم حكيم ان يكون لهم لفظ الجلاجيات شاهدة الناموس المعقول وجبر المشاهدة
جبلا كاعين جبار هم حتى الشوكهم بالوان الله يجبي الوجبر الجلباب والمذنب الذي نسبا في هو العذاب الاخرى والاهوال التي كانت
غايته هم والجبل الذي اساد وه هو ما كانوا ايا من ما هو كانهم احوالهم الذنبية يزعقها الزجر بتنعوا الذين بما ادركوا من الجبال
الذنبية لا يبالي اضوا ما ادبارهم وعليها يلم الحاضرة فيها هم على الدنيا الى الحاجز من هذا الدنيا الى الحالة التي ولا الموسوسون عليه ان يحط
فاذا ما يلم صعب مرزئة وقلم وتزلف عنه في الحذر كما ادخل في جلاب نفوس الساجر الى طاعته هم لا كلاء انتفاع بنفسه يتبع الكبة
الانتقام ينتج حال البصير كما لا ينتفع بنفسه الا البصير وقد قوا مورا الا الله ان يتفكر ايا سمعه من كلام الله ورسوله والوعظ ايا

فانه لا ينتفع بما يدون الفكر كما عليه انما الى ان ينظر بعين حبه وجبه بنوق القاصد الفاتحة فيه بما يدرك بعدها منها
العدد الثالث ان ينتفع بما يدر وكم من العبور ذلك على وفق مظلم وادوك الواقع ان بسلك الضراط المستقيم الذي ورث
به الزبعة وهو الجدد الواضح فيتخيب فيه الجدول والاقرب فانه من اختر فيه عنه ولو بالهبوب انفرج في صحواة ويتل ف
صحواة ويتل بجانبها سلف على ذلك بالمثل الذي ضربه النبي صلى الله عليه واله حيث قال ضرب الله مثلا
صراطا مستقيما على جنبتي الضراط ابواب مفتحة وعليها ستور مرخاة وعلى راس الضراط داع يقول جوزوا ولا تعرجوا
الى ان قال فالضراط هو الدين يتم هو الجدد الواضح هنا والداعي هو القرآن والابواب المفتحة محارم الله وهي الهاوي
والفضاوي هذا والحدود المرخاة هي حدود الله تعالى ونهى ان يعين الانسان على بغيه الفواد احد امور ان يقف في حق
او يعاضد على ظلم لخون وشبيه ذلك ومن الغي ان يعين الانسان على بغيه الاسهل ويعوق الاصعب فالتزيين بحواله
وسوسه العدو والله اعلم الفواد حده ويجعل ان يبدا التعفف في الحوا بترك التكلف في الحوا بترك توقع من التعفيف به فان الغوة هم
ذلك الغي فاذا وجدوا بركانه او مشكلها العمل به مقتضى ما حوالي الانبيه فيما حل فكان فاذا عاتهم على بغيه بذلك
وكذلك اذا الفواد بغيه الكون والتعريف الى الحوا الخوف من الصدق كما ترى جسم الى القطع في المعالجة
لما طال والحاله فيه فكان معيب الجسد على الحوا عضه بذلك ثم عاد الى امر الشاع باوامر اعدها الا فاذ من سكرة
الجهل والبقاء من الغفلة في الدنيا والقطا السكرة بعد وجبر الشاعة كما في الغفلة سلم فتر الى الحال العطل كان
ان الاكرة كما تلي الثاني بالاحضار من الجهة واداد بها الجهالة بسرعة الحركة في طلب الدنيا والاهتمام بها واحتفاظ بها التحيف
طلب الحركة وخطر لها الثالث بالاهتمام الفكر جاد ارعل لسان الرسول صلى الله عليه واله وكذا من ذكر الموت وعرض
النفوس على ربها فاهتماما الفكر في ذلك وفي الخطر في الحال الموت وما بعده والاهتمام بها الابد منه وكاهم عن الامر
والنفاذ الرابع بحال الفتر من خالف ذلك ونظر في غيره مما عنه يذكر احوال الدنيا وذمها وان بلغ ذلك الخالف وما رضي
لنفسه من التفويض بالامور الفانية عن الامور الباقية وما يلزمه ذلك من التفاوت الاخروي فالقاس ان يضع الفرز خط
الكبر وقد سبق بيان ما في الكبر من الافات والفتر يلزم الكبر اذ كل مفتر الفاسي ان يضع الفتر بكبر اولا بيان الناس
ان يذكر بغيره الا في ذكر عبرة نادرة وقوله فان عليه مزلة نبيه اله على وجوب الذكر له فان السالك الطريق لا بد ان
يكون كما الفاكان ينبغي ان يتزل موضع مظلم وجب الاستعاذ ذكر على الصوت للاستارة به والانسان في سلوك طريق الاخرة
لا بد له من المرور بالقبور واحكام الشارع اكثر من ان يقوم بها بالمشتهرين كالدين فان على وجوب حسن الجماعة ٣٠
مجاورة كان حسن جواره بقدر حسن مخالطة الجيران وقبحه بقبحها وكذلك قوله كالتزويج مقصد وفقط الزوج منه غاية ما
يصيبه الانسان حبب نفسه مذكر بشرة العشرة وكذلك فقط المحصن الحصون على ما بينه ذلك الاثار والسنن من غوايل
وعنايل وجبر الاستغاثة بغير قاصر عن غوايله ومافد مسالجوم مقدم صنيعه فذا ظاهرة الجبال الثانية الى ان الزمان
الاحوال المشاورة للسعادة او الشقاوة فان كانت مستحيبة فلتنس مدة بقاء الدنيا الذين فيها الا الافاكيف فذا الابعد ان ذكر
كالسبق به الذكر على جهة الجاهلية الا الاكتساب عنايلة من مقدم على اعرفه بكر بعده انا كان كذلك بنفي الانسان ان يعمل فذا وما ان
يوصل موضع ما وعد في الاخرة بطلب الاحوال وتقدم صالحها اليوم فيا نسه ثم عاد الى يختبر من حيث هو صلح الموعظة والذاكرة
الجد في العمل فذا بعد الموت والبقاء من الغفلة وبنيه بالاساس الاجر على ان الواعظ حبب باحوال على ين الاخرى به والواعظ

والعجز عنها بان الصبر كما جاز عادا الفجار من بعض الكبار التي بقي الامر الى الجد انها استعانة للعطاء الاعداء الذي
الحكم هو الغفران وقد سبق بيان معنى العزم منه وبيان هو الفتح الممنوع واسم ان انه لا يتبع والضمير فانه ضمير الشان
وما على نفع ان يخرج ولا بأس على الحال وعلى ان من حملة نصوص الله سبحانه الى فحكم كما ما العزم الى ما عمل ايجابا والعمل
على وفقها بالشيء خير حتى وبنى كما جانب وليحفظ انه لا ينفع عبد اخروجه من الدنيا الا بما وزنه ما حمد الخصال المذكورة وان
اجمل نفسه في العمل والغاص فيه احدها السرية بالله تعالى وملائكته بايمان بوجوب السؤال وبعد وقوعه وبعد وقوعه بكونه
قوة العقاب وسعته والتعريف الدال على تعريفه المشاورة لعدم سعته قوله الله تعالى انما الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا الشرك الى الباطل والعبادة الانقياد آلة ان وهذا الاية تدل على ان
الله تعالى لا يغفر الشرك ويغفر ما دونه لمن يشاء ويدل على ان من مات مصرا على الشرك لا يغفر له ويدل على ان من مات
مصرا على ما دون الشرك يجوز ان يغفر له ويدل على ان من مات تائبا عن الشرك يغفر له ويدل على ان من مات تائبا عن
الكبائر يغفر له ويدل على ان من مات مصرا على الصغائر يجوز ان يغفر له ويدل على ان من مات تائبا عن الصغائر يغفر له
ويدل على ان من مات مصرا على الكبائر يجوز ان يغفر له ويدل على ان من مات تائبا عن بعض الكبائر يغفر له ما تاب عنه
ويدل على ان من مات مصرا على بعض الكبائر يجوز ان يغفر له ما اصر عليه ويدل على ان من مات تائبا عن بعض الصغائر
يغفر له ما تاب عنه ويدل على ان من مات مصرا على بعض الصغائر يجوز ان يغفر له ما اصر عليه ويدل على ان من مات
تائبا عن بعض الذنوب يغفر له ما تاب عنه ويدل على ان من مات مصرا على بعض الذنوب يجوز ان يغفر له ما اصر عليه
ويدل على ان من مات تائبا عن بعض المعاصي يغفر له ما تاب عنه ويدل على ان من مات مصرا على بعض المعاصي يجوز ان
يغفر له ما اصر عليه ويدل على ان من مات تائبا عن بعض السيئات يغفر له ما تاب عنه ويدل على ان من مات مصرا على
بعض السيئات يجوز ان يغفر له ما اصر عليه ويدل على ان من مات تائبا عن بعض الخطايا يغفر له ما تاب عنه ويدل على
ان من مات مصرا على بعض الخطايا يجوز ان يغفر له ما اصر عليه ويدل على ان من مات تائبا عن بعض الآثام يغفر له ما تاب عنه
ويدل على ان من مات مصرا على بعض الآثام يجوز ان يغفر له ما اصر عليه ويدل على ان من مات تائبا عن بعض الجرائم
يغفر له ما تاب عنه ويدل على ان من مات مصرا على بعض الجرائم يجوز ان يغفر له ما اصر عليه ويدل على ان من مات
تائبا عن بعض المعاصي يغفر له ما تاب عنه ويدل على ان من مات مصرا على بعض المعاصي يجوز ان يغفر له ما اصر عليه
ويدل على ان من مات تائبا عن بعض السيئات يغفر له ما تاب عنه ويدل على ان من مات مصرا على بعض السيئات يجوز
ان يغفر له ما اصر عليه ويدل على ان من مات تائبا عن بعض الخطايا يغفر له ما تاب عنه ويدل على ان من مات مصرا
على بعض الخطايا يجوز ان يغفر له ما اصر عليه ويدل على ان من مات تائبا عن بعض الآثام يغفر له ما تاب عنه ويدل

من موجود ممكن فانه اما ان يجب وجوده بذاته او بغيره والاول هو الواجب لذاته والثاني هو الممكن لذاته وهو الذي لا يكون وجوده من نفسه بل من غيره فان كل ما كان سبب وجوده من غيره فهو ممكن لذاته وكل ما كان هو هو لذاته فهو واجب لذاته والاول هو الذي لا يكون وجوده من غيره فهو واجب لذاته والثاني هو الذي يكون وجوده من غيره فهو ممكن لذاته وكل ما كان ممكنا لذاته فهو مركب من الماهية والوجود وكل ما كان مركبا من الماهية والوجود فهو مركب من الجوهر والعرض وكل ما كان مركبا من الجوهر والعرض فهو مركب من المادة والصورة وكل ما كان مركبا من المادة والصورة فهو مركب من الجسمية والنفسية وكل ما كان مركبا من الجسمية والنفسية فهو مركب من الطبيعة والنفس وكل ما كان مركبا من الطبيعة والنفس فهو مركب من الاسطقسات والمزاج وكل ما كان مركبا من الاسطقسات والمزاج فهو مركب من الاضداد وكل ما كان مركبا من الاضداد فهو ممكن لذاته وكل ما كان ممكنا لذاته فهو محتاج الى الواجب لذاته في وجوده وكل ما كان محتاجا الى الواجب لذاته في وجوده فهو محتاج الى الواجب لذاته في بقائه وكل ما كان محتاجا الى الواجب لذاته في بقائه فهو محتاج الى الواجب لذاته في كل ما يفيض عليه من الوجود والبقاء والكمال والخير والجود والرحمة والرأفة والعطوفة والرزق والغيث والنعمة والسعة والرفاهية والعافية والسلامة والقدرة والعلم والحكمة والحياة والسمع والبصر والكلام والصدق والوفاء والعدل والاحسان والفضل والكرم والجلال والعظمة والكبرياء والعزة والقوة والقهر والغلبة والقدرة والسلطان والملك والملكوت والجبروت والعظمة والكبرياء والعزة والقوة والقهر والغلبة والقدرة والسلطان والملك والملكوت والجبروت

ان تبلد من نور الخمر المخيلة نورا جليا اي به والذي ذكرنا في علة ذلك الضعف هو ازدحام الفضل في القوة الباصرة من هذا الجوان الذي حر النهار فيصيبه لذلك الفضل ضعف فيخلع بر عشه الى المخوض عما يطل بمرجع عن العضو الباصر فيها اصاب البدن ما يفعل بشكل اليدين بقرب النار بل اكثر وبه وضعف حرارة النهار بعود الايضاس ووصفه عليه السلام هذه الخاصية بهذا كيفية حالها ايضا الى قوله ظلم بها ايضا وصف الازدياد على ضاحكه وفي زيادة فضل جلاية بر هان الشمس اي معاد فيها في ذلك الضاحكة ومعاد اما ظهر من مذاهبها وجوهه نصرة اما وتفضل عطف على قوله تشتهي واما اسبداها الخلو فاما لان فضل الروح الحامل للقوة الباصرة يجب للنوم ايضا بكون ذلك الاسفال مدبرا من النوم وكثيرا ما يطفي كثيرا من الحيوان وسببه ما ذكرناه واستعن بلحظ الضاحك الشمس بل لحظة تشبيها بالرات ذات الضاحك وتلقى الفائه من مرور هاتين بحلب الارض ثم شتى متشيع الله تعالى وتخيطه اعجابا اما راحل فاصل سبل القلب وهو حاذق حقيق ان يتم بالارتياض ولا عجب كما يراجعه النظر على من يعرض دون بسطه وتثقيف حمل مناسل بخصوصة من عجز ة فيجب له الاستقلال هذا الحيوان وعاطر يوجب له التقل فتلك يجب حاذقا مع واذ هاد وقد اذا ذاته باعتق حقا ير فضيها ولا يعاد فما في تخاطي دلوجها هاد طرا فما حتى يتلذذ وتكنه الطيران والتقرب بضه وذلك فيه بالجنسا سابر الحيوانات وهو حمل الجيب ثم خم الفصل يشيع الله تعالى باعث اخلطه لكل شيء من عجزه ومن الاسئال الطاعة قبل الفضائل ذا ذا اجماع لك ذلك لان يحوم يتلاوى دل على ذا فالجوح عاد اذا في ـــــ جبلة من الطير يرد دون ان مع عليه السلام موده وان اليه الشارة بقوله تعالى وان خلق من الطير بكيفية الطير بالزي في نتج بها ان يكون طيرا اذا في ذلك الجزء بها بالاصلاح الحال ذا فالفصل الجزء في كل مرة من ذرات سيد عاد ذر ومكونا ته لطائف واسرارا الفضل والتعوض وافضل الجزء من ذرات كل ذات فضل ذا فوقوا الباب البلد مكة الكلام منها تعظيما شانه وانهم برعاية ذرية [illegible]

مكونا له

هذا العزا يصدرة عن جهد الضاحك الملاح فمن استطاع سبيلا الى الله يفعل عنه على الله يفعل فان الخصوص فان سيد ذكر انما ما الله على سبيل الجنة وان كان ذا فضلة سيد ذا وذلك الامر مرة واما ذلك الامر فاذا كان ذا راي الفضلة ومن خلاف ضد وهما كرمل الدين ولو يجب ذلك من غرض ما الشان ثم يتبع بعد بعد ذا الاول والحاسب على فعله اذا لـــــ اجعل ذا ضد وهما ذا ذكر العقول تشبيه عجل وصفه لكان استئذانا هذا على الحلول الذكور بد لزم ان يكون منتها بعيره من الاجسام والجسمانيات لثبت صورته عند الذهن وذلك ما فعله عن الفتيه شيء منها التابع وكذلك فرجع الاوهام عليه بفضائل ذكون ملا ازا الوهم لابد ذا الا العقل الجزئية المتخذة بالحسوسات ولا بد له فاد والد ذلك الذي ربط من بعث الخيال على تتبعه من ذلك من الصور الجميلة فاود فع عليه وهم الملاك في صورة حية على ان الوهم اما بد ذا ضعفه في مثال من صورة بجم وهذا الذي منافعه الخالق على جزئيا الى قوله معين وهذا سبق بيانه في الخطبة الاولى وجبر هادو تام خلقه مادم بالوجه الى غايته في الكمال الممكن له اذ نظنا ابراهيم الخطبة ان كل ما لا يمكن الحق وصالبه من الجهود الاولى الفتح من اجل والمنح من جهة والزيادة اطاعته بحوله فضل القدرة الالهية وكذلك اجابته من غيره واعقة واعتباره من غير مبادر عاد شريع في صورة المنظمة وهو جدا الله تعالى باعتبار بعض الطائف منعه وحجاب خلقه والتنبيه على غوامض حكمه في تخاطفها الجبان الحق وجدا بها فجب بن عاقبتها الشارة الجبوان في بقي الفضاء الاصعاد وهاضع لبعثه لشارة الجوانات وبادادة الاشباط الشاب وحق وجزم ثم من بسط الظلام وابسادها مع بقعته لشارة الاصعاد ثم به على ذاتها الطبيعة لذلك وهو عناء اعتبارها منفعتها

المشار اليه وربما يذكر المثانية الثاني كونه فوق السادس له باعتبار الاصداء به الى الفاصلة الخفيفة
في اوائل بيوت الثالث كونه الثاني الوتر الجهري وكذلك الرباعي الثاني او الثالث من ذوات الثلاثة
الابدية كالعاشور والثلاثة الثانية كون الرابع كونه عصبة للعشاق وبعضهم كالداني سين وكونه جبلا للناس لا يعوج فيلزم الا يلبس هو كذا بين
الالات الخمسة السادس والاربع ضلع اي يطلب منه الفيض والرجوع الى الحق كما يفعله رسل الحكام من الناس السابع ولا
غلظة مكرة الوزن او الذرب بفتح الالسنة وفتح الاصابع وهو من مشاهير القرآن الكريم بتركيل كلام متوالي نظمه والاكثر ان تلازم تنظير
الاصابع واستعجم الا القرآن الكريم ثم لازال الغلظة طريان ازدحام طول المكاوي كذا وكذا الاعضاء عجمة في القلوب وحصاة الذي يلوح
ذلك كثرة اسراره وهو منها الى لا يطلع عليها الا الراسخون مع كونه غاية من مقاصد الافاضة وعلوية النبع واما احكام من سؤاله الرسول
صلى الله عليه وآله وجواب الرسول له فقد روى كثير من المحدثين عنه عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله حكم على نبيك بجهاد
المشركين كما حكم على جهاد المشركين قال ـــ فقلت يا رسول الله ومن هذه الفئة التي حكم على نبيك بجهادها قال فئة تؤم بعد فقدان الائمة
الا الله وابن رسول الله وهم عالمون للفئة فقلت يا رسول الله صلى الله تعالى الظلم وهم يشهدون كما يشهدون ان لا اله الا الله وان رسول الله حق
الا ترى قلت يا رسول الله ان كنت وعدتني بالشهادة فاسأل الله ان يجعلها لي من يد بنات ـــ فتى يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
الذين وعدتك الشهادة وستشهد عترتي من بعدك فتكتب حسرتك لان قلت يا رسول الله فلبس ذا عمولي صرحها اسوتي سألوك ما
ابدا صبيت عامدا فالشيعة قالت هاهم قلت يا رسول الله في بيتك على قبل ان اسئل سألتني من بعدك فقال ان اسئل القرآن د
فعل يا الواي ويا بحق الخمر يا النبيذ والبحث والمغبة الزاد يا البيع وخرق الكاب من سواسنه وعليك كلا الضلال فكر جلي من الاجمة
بقلادة هذا فانك تهاجك عليك الصدور وحليك الله الامور فقال ان حينئذ على ما ابدا القرآن كالمائدة حول ان تمر لعطيك حالة
الثانية دون تعالهم الا الله فقلت يا رسول الله صلى الله عليك الفاروق اجمر ثم قدم ثم ينهار ردة فقال يجاني الرئة الحمة
تيها الى ان يدركهم الحدق فقلت يا رسول الله ابد دكهم العدق فقال ثم من بعدي فقال بل مائتان تؤم دينا يجتمع دينا الف فقلت بين القالوب
بعد الزيغ دينا يؤلف القلوب بعد الفتنة فقلت الحمد لله على ما وهب لنا من فضله وليس في هذا الفضل ترب بيئة عليه سوى
قوله ليس هذا من سوالي الغير بل كل من سوالي انكر ما سألت الغير وان انكر من ابواب الجنة والمفاتيح الغائبة
الثالث ان الله تعالى لكن جعل ازمام الكرام فجعل من مقام الغير وما كان كقابله السلام سيد الغار بن عبد مناف بن عبد سيد المرسلين صلى الله
عليه وآله لانهم كان اول من صدق بعثه هذه الاشارة فانا الخيار الرسول ـــ صلى الله عليه وآله له بان الناس سيئتي
يأتوا لهم وجيوش يدينهم على دينهم ترتجون ربعه وياسون سطوة ولا ترد الخيرية الى قوله بالبيع نكل ذلك ساهد في زمانا او
فيه عهود وما كون ذلك منزلة انه لا تزال قوة بلغ الهم على الاقرار بالشهادتين وان لكل من الهادم مالكي كون اشرطت على
امين دينهم وبالله التوفيق ومن خطبة له عليه السلام تحمد هذه الذكوة جعل الحمد مقاما لذكره وجب الذكر بدء من مقاصد الله
على الانه وعظمه عباد الله الذكر يحيي به القلوب ويجلي به الابصار ما ضمن لكم به الا ما ضمن لا يعود ما وعد الله في الحق به سريد ان ابه اخر تعالى الله
سبحانه اسوة بمظاهره اسلافكم فكانكم بالساعة قد تكاكم زاحفا وكردوسا الرابع لقوله لئن تغفل عنه عليس في الظالمين مادياب ذا الضلال
وقد تب به شأبته في طبقه ذوي بعث له سوء اهل الله في الجنة عليه الناس بالنار عليه الناس بالنار عليه الناس الحلي اعبار الاعمان الظلوي دار
حسن جزين والخلود وارحمن ذليل لا يمنع اهله ولا يحرز من يخافه الا الامر الفتوى فطلع من الخطايا ويا يقين تورك الغائبة
الفتوى عباد الله ان اعز الاشياء الي الكم ما نهى الله تعالى عنه لكم وان احق بسبل الحق وارباب على قدر طاقة لا قدرة لا حول

الامة عن عدد في ايام الفساد فقد قام على الزاد وامرتم بالظعن ومنعتم على المسير فاما امرتم به فكيف وتوقف
الامد دون من يقوم دون بالسيوف الا قاطع ضع والذين امن ظلم الاخرة وما اصنع بالمال من ذي البذل فيه ويبقى عليه بعضه ومنها
عباد الله انه ليس امرئ ليس حاد عن الله وعن الحق ولا ابغض عنه من عمر عتب عباد الله عند الله يوما فقضى فيه الاعمال ويكثر فيه الزلل
وتنسى فيه الاعمال الحلوى اعباد الله ان لله عليكم وعليهم ان تنصحوهم وعليهم ان تنصحوا لكم وعليكم ان تتعاونوا على الحق وعلى الباطل
لا تشاركوهم ظلمة فيل داج ولا يكنكم منهم باب دنو داج وان عدا من اليوم فريا بين عيب الجوم وبانه يوم في الغد لا حاضر ولا ان كل
امرئ منكم غدا يلقى من الارض يترقى وعند ومنه مقصر بها له من بيت وعدة ومنزل وحشة ومغربه ان الفحص عما امتكم والتنقير
عما غيبتكم وبوزتم فضل القضاء الذي زاحت عنكم الاباطيل واضمحلت عنكم الفعال واستحقت بكم الحقائق وصدقت بكم الامور
منها ما نعطوا ايا لعيس واعتبروا بالعين واستقبلوا بالذين الموالي الثوالي الثوني الوجف لنبا وارتفع سرورا وتوقيها
من ساعة لساعة اشتر الوعد ثابلة على عيتر باس والاربعاء الا مثلا لاحد وجاء العقرب ابطئ وهو على سوء والزلزال العطاف وقد
حدد فقد ما لم يا عباد الله ان امرء ما يصلح الجهد منا ما الذكر ومن هذا الشهر سوء الثاني كوه سبب الحل يدين من عقله والذباب الجهد هنا
الذكر فقوله تعالى والذين سألتم لا تبدل نكم وقد عرفت الجهاد وقبل الجهد بفتح الجيم الطاقة وقيل بالضم اس المكاوي الفم
سول مثله الاستفاضة بالحفاظ والله الجاسر لهو عبد الكل نفة ولان الجهد لا يبقى الا له ثم احلى قا الجوعة فتة الناس عجب
على بغداد الله عبد الله بالحاضرين لنا ذكروا الهم اسالهم ولا معونتهم تنقلوا عنهم وبعلوا الى عكبا الموبل ثم شرعلى حاله وقيشر
بال كل وقت معنى سنة الجهود والكل وقت منزلة اهل وساع من الدنيا فما يكون في الوجود بوجود ذلك الوقت وظاهرا نه
تنقضي ولا يبقى سرمدا فانه وان الثاني يشابهه اخرها كاولها اي يوجد ما يكون باعدادها وقت معنى به لا يجود واذكل وقت
وجوده اهل وساع من الدنيا فما يكون في الوجود ويجوز انه بوجود ذلك الوقت وتنقضي بانقضائه فحاله دائما على وتيرة
واحدة فكذلك قوله مثل مثله امور معانيه لا كان اذا بعد خوما للعقرب فرنوما للعقرب فرنوما الضعه وفرنوما الربعة وفرنوما
الوجود والحين العدم كذلك هو الشيء وفي له شاهرة اعمال السراي لا الازل على نعمله وطبعه وانعاله الى بعامل الناس بها
عليا بما وحد بالسنة فاصدا بايع بعضها بعضا ونسبه هذه الامور الى ما هو مدرج باعلى ما في اوهام العرب وان كان الفاعل هو
تعالى عما الله عبد الاصداء كالسبق قربه على غريب الناس بشيء حد وهذا هو سوف الغير فيوفي الاجر للموفين في جنة لها وند
مرتبة كجنة ذلك الموفي وهو الاستعارة بنه في قوله وان الناس من دوا كم على وكم عليه وكم تاديبه الشه فهو اشرها ولفت واما
قول الثوالي من الفوني فحوفا من الفتار بكون سوفا ضعف واسرع وشابهه بعلى فرعا والها عبد وهو تنبيه على وجوب
استغال كل انفه بغير نفسه تغير بحصل لفوز عند تدبر في قول ان عطرق الاخرة بل انما يحصل على اعطيته واشتر من اطيان الدنيا بما
الكتيبة اعا استغل بدر من ساع الدنيا فانها وطنان ظلت الاعطية مغبشة لفوز البصيرة ملا بعرم يجبر في ظلال الظلال و
بيرك في صالك الملك الطلي فيه وبعاونها وبلد بر شاطبه ونفسه الاعادة في طبعه اشر وتزين له سوء اعماله ثم ذكر الباعث
الاول الانسان في الجنة الناس مبين والنار بعد بلس ونفاكان ذكر الجنة كافيا في الجذب اليها والنار كافيا في الجذب عنها
فلون ذكر الجنة وذكر النار مرغبة الترجل لفوز الثاني حث على طلب اشرف الغايتين واهرب من احسنها
واسناد الاول السبق والتقريط سلطان الوسول الى غايتها المذكورين قد تعالى طلب امر وناه والهرب من الاولى بذكر سيد انام عباد
الله الشبه سوء خيله الفوني واستعاذه له فنطا الفا واحسنه الفي وهو من مضمن ووجد الاستعاذ كوفيا مضمن النفس اما الذي

من معانيه ومبناها جسد ولا جنا اتفق السيد ذكره الكوة الضوء والوصل فالمعنى واحد فتكرير الخبر افضل ومقاصد الفصل الكبرى
النبي صلى الله عليه وآله الموعظة الحسنة والتخويف الدنيا والنوال المعنى الوعد والنهاد الجلي الحجز ان والايات الموضحة
البينة والحلال البادي هو بيّن بيّنة وبيانة الواضح والكتاب الهادي القرآن الهادي الى سبيل الجنة وظاهر الآسرة جبل الاسرة والقطر
النفر النجرة استعارة لاصله وظاهر كون فريق اعظم العرب وقطع الاعضاء مستعار للاخلاص بتوصل الله عليه والمراد كمل
واولاده وزوجته واعمامه واخوته واهل بيته الاعضاء مفاديهم والفصل والنزيد وقد هاشم اسم لصاحب العلم
والعلي بفتح فكسر الكثير بفتح ظهر وهو اكثر ما سوا الانتفاع بجاز وذكر لله بمكة وهي بفتح الميم وضمها وكسرها
مكة البيت الحرم وشرفها الله تعالى احب آدم وحوا حين هبطا اليها فعلا لما ذكره واختير فيها سبعة واحد
وعشرون الف حجر اليها وهي بلد عتيد بفتح المثناة من فوق وكسر المثلثة وسكون التحتية فدال مهملة
ويقال بالذال المعجمة ايضا اي بلد معد للخير والشر وقيل للخير خاصة وقيل للشر خاصة وقيل للمعاش
مع ذلك ملا بفتح الميم واللام وتشديد الياء اي ملا ما بين جنوبها الى شمالها من الكثرة بالناس ومن الدواب التي
الموعظة الغاية ما اشتمل عليه القرآن العظيم والسنة الكريمة من الوعد والوعيد وضرب الامثال الذي يكون الغرض للامر
والايراد الجزء الجائز للناس في اسناد الفعل الى احدهم وهو ما يكون بسبب من اولهم الجزء والكل الجزء الذي
ما لهم من نظام الملك ولا ان هذا اصلهم من فاوبهم واسودهم من الوالي بفتح الميم والضاد المعجمة والتحتية فالموحدة قائم السيف
لم يكن لهم ذي ابنا الا عظموه والبيع بيعا كانت عليه اهل الجاهلية من الاثام والفساد في الاذن والاسلام اصغوا ما عليه و
بينهما من الاسلام وبين الاسلام الذي من بقي بعده واصل عن سواء اي عن الجادة فحلت سقوته في الاخرة واقتصت حروبه اي القطع
معناه الجهاد في يده مقتل بفتح فكسر في سفره الى الامن ولا ان يرجعه الى الحرب الظهر بالراء والباء وجيش احد وبصره اي العدا بالمهملة
في دار البوار اي ان يتوكلوا على احد توكل المنيب اليه اي ساقت عطاياه من غير المسلم الجزية وغيرها والاداء وجباية الارض من يده القاصرة
الرتبة الطرق فرعها الرتبة اليه مع عتب على الموعظة بقاياها الوبيرة بفتح فكسر واحد وظاهره اطلق عليها لفظ الجهاد جهادا اعلاما
لاسم الجنس على الجهاد وان لكونها بعد الامر بالجهاد من عتاب يوم القيامة ويقال الجهاد الثانية الذي عليها فاستعار لها لفظها
للعلم بها لانها كالجهاد يتجوبوا القطع من الغيب ولفظ الجهاد الذي على الجهاد ذا تمادا تعظيم في رهب ورغب عطف اي بالغ في
وعيده واسبغ الترغيب غايته وهو صفة الغيبة بالاوصاف الموجبة للرجعة عنه فرعليه السلام بالاعراض عن ذلك لان صد
ذلك الاعراض بعلم ما يستحيي الانسان منها الى الاخرة واراد الاعراض بالطلب الذي هو الوعد الحقيق وانما قال لعلمه
ذلك وفي بقل لعدوه لان الكريم لا يبالي بتحصيل اشياء او هو يكتبه اعظم من الكبائر من الاخرة لكن القلب الذي
يكتسب المذنبون من الكبائر ذات وبالها على الله وسائر دنية للجنة الموصل الى الله تعالى قليل فكذا مع ذلك فانهم
في غاية الخطر بين من له القلم في كل حركة تصدر عن جوارحه فاهل الصفح الذين منها على مقدار الضرورة المدبرة ويحقق ان بين بالها
بالمثل الذي يعصم منها كالكفر ونحوه وما ثبات اوزار وعن محظ الفقر واجدها من عالم الضلال الجليل فيها الى اللهو و
اللعب والاستماع بتبيين الشارع لحفظ الله اقبل من الاعلام جاز سلوك العدو وله بفتحتين اي حكوا عن انفسكم الكلام بلا
والاحداث بالمثلثة من فاء الامر اذا فاجأ ان الهم اخافتهم ان يوجد نحو ما بقي ان يعد منها حذر الشيء حذرا منه الناصح الجلي الكامل هذا مثل
في الامر الاعتيادي اهوت اهدت من مصارع الظنون الماضية بالحاء المهملة والقاف المكسورة فنون وصالم ون الاسراع بهم واصلها رهم الى
سابر بما عدد من الاحوال التي تزيل بهم واسبد لها ما حوالا الذنوبية الحول كانوا عليها الاعداد من سبا عدن الغالب للنفس الامارة

ما السوء الامارة بعين عدة مقاتلة متعوبة بما الذي طاس الجهود في عدا الاعراض من مقتله العدة فانه الذي لا خوف من اصبر
عاقبة على التربية اهادوا فالحق جاهم والخير فيما الله سبحانه يصدها في فلا يكن امركم فيكم من ظالم في سبله
الفضل نصف اصحابه وعدا ساله كيف وعظكم فوكم عن هذا الامر واتمام اخويه فقال ——— عليه السلام ايا عابي اسد الذي اقاتل
الوصي بن رسل في غير سدد والجد وتنازة الصهر بعني اتساله عما علم اما الاسد فهو علي ايا النظام وعني الاطلون فيما
ربك وروى بالرسول موطلا انها كانت تحت جليس النوس وهو حنظلة بن ابي سفيان بن اخرين والحكم المقصود اليه الجلبة
وهو هنا صياح في جبر اثر وكر صاحب الرواحل وهو المطلب في ابن ابي سفيان فلذا احتكى الدهر بعد بكائه ولا مرة
والعلة الحالة حطا بفتح فكسر الجب ويكنى الاوبار والفوم الحنطة مهيع الامر مع مطلع خصوم بفتح المشركين عليه في ذلك الوقت الم
مع ذلك ملا بفتح الميم واللام وتشديد الياء اي ملا ما بين جنوبها الى شمالها من الكثرة بالناس ومن الدواب التي
الموعظة الغاية ما اشتمل عليه القرآن العظيم والسنة الكريمة من الوعد والوعيد وضرب الامثال الذي يكون الغرض للامر
والايراد الجزء الجائز للناس في اسناد الفعل الى احدهم وهو ما يكون بسبب من اولهم الجزء والكل الجزء الذي
ما لهم من نظام الملك ولا ان هذا اصلهم من فاوبهم واسودهم من الوالي بفتح الميم والضاد المعجمة والتحتية فالموحدة قائم السيف
لم يكن لهم ذي ابنا الا عظموه والبيع بيعا كانت عليه اهل الجاهلية من الاثام والفساد في الاذن والاسلام اصغوا ما عليه و
بينهما من الاسلام وبين الاسلام الذي من بقي بعده واصل عن سواء اي عن الجادة فحلت سقوته في الاخرة واقتصت حروبه اي القطع
معناه الجهاد في يده مقتل بفتح فكسر في سفره الى الامن ولا ان يرجعه الى الحرب الظهر بالراء والباء وجيش احد وبصره اي العدا بالمهملة
في دار البوار اي ان يتوكلوا على احد توكل المنيب اليه اي ساقت عطاياه من غير المسلم الجزية وغيرها والاداء وجباية الارض من يده القاصرة
الرتبة الطرق فرعها الرتبة اليه مع عتب على الموعظة بقاياها الوبيرة بفتح فكسر واحد وظاهره اطلق عليها لفظ الجهاد جهادا اعلاما
لاسم الجنس على الجهاد ذا كونها بعد الامر بالجهاد من عتاب يوم القيامة ويقال الجهاد الثانية الذي عليها فاستعار لها لفظها
للعلم بها لانها كالجهاد يتجوبوا القطع من الغيب ولفظ الجهاد الذي على الجهاد ذا تمادا تعظيم في رهب ورغب عطف اي بالغ في
وعيده واسبغ الترغيب غايته وهو صفة الغيبة بالاوصاف الموجبة للرجعة عنه فرعليه السلام بالاعراض عن ذلك لان صد
ذلك الاعراض بعلم ما يستحيي الانسان منها الى الاخرة واراد الاعراض بالطلب الذي هو الوعد الحقيق وانما قال لعلمه
ذلك وفي بقل لعدوه لان الكريم لا يبالي بتحصيل اشياء او هو يكتبه اعظم من الكبائر من الاخرة لكن القلب الذي
يكتسب المذنبون من الكبائر ذات وبالها على الله وسائر دنية للجنة الموصل الى الله تعالى قليل فكذا مع ذلك فانهم
في غاية الخطر بين من له القلم في كل حركة تصدر عن جوارحه فاهل الصفح الذين منها على مقدار الضرورة المدبرة ويحقق ان بين بالها
بالمثل الذي يعصم منها كالكفر ونحوه وما ثبات اوزار وعن محظ الفقر واجدها من عالم الضلال الجليل فيها الى اللهو و
اللعب والاستماع بتبيين الشارع لحفظ الله اقبل من الاعلام جاز سلوك العدو وله بفتحتين اي حكوا عن انفسكم الكلام بلا
والاحداث بالمثلثة من فاء الامر اذا فاجأ ان الهم اخافتهم ان يوجد نحو ما بقي ان يعد منها حذر الشيء حذرا منه الناصح الجلي الكامل هذا مثل
في الامر الاعتيادي اهوت اهدت من مصارع الظنون الماضية بالحاء المهملة والقاف المكسورة فنون وصالم ون الاسراع بهم واصلها رهم الى
سابر بما عدد من الاحوال التي تزيل بهم واسبد لها ما حوالا الذنوبية الحول كانوا عليها الاعداد من سبا عدن الغالب للنفس الامارة

صفات ه

فيخلط من طبيه اخلاط واوراق الاعصان ثم يملأ على ما مر اخي وعود كبيته قبل سقوطه لانه الف سالف الوان صلابة لونا
في غير كاد واوراق الغصن شعرة من شعرات قشره او اللذعة وورد بزيادة حضرة زيد بزيادة واحيانا صفرة عجوزة بتكثف اصل
الى صفرة هذا عاين الفعل او بلذعه فراجع المعمول او تسلط ومشراوا الواسفين والعل اجرائه فدا بحر الاعضاء ان ندركه
الالسنة ان تصفر صحيحان الذي غير المعمول عن وصف خلق جاك للعيون فادركه محدود امكن نادر على الخاص او ناد الخبر الالسنة
عن الطبع من تصفه وعقد بها عن نادة بقضه صحان متاديج نوابع الوزنة والحرة الى ما لونه فاس خلق الحيوان والخيلة وما يجل تسمه الا
تضارب شيء مما الوجل فيه الزيح الاوجل الوجل موصوف والفضاء ما بينه الوان نفت صلاحت والاعتاد بل شونا الارض وحقا بها
والهاوية يوقع وهي الطريق بين الجبلين والجبالة املاء وتفهها تطهاد بحال نصبه الجبلاء وذيفاء بفاد وغبراء وبهر بل بال والاان
النكاح والحركة بتمرسا لاشيء الات الفتاح واعضاء التناسل والاعضاء من هذا الشيء والطلع الفارق الشراع المنصوب الى وادين وهو بزيادة
من سواحل القطيف من بلاد البحرين يقال انا الجيكان يجلب الينا من الهند وهي الاتخرابت كاهارة بها والاسكون وبها الثاء بقدم وتضم
عطفها النون وبيان الشيء وصفي جلوده بها ما والجيما الحجر والدار وجمع مدري وهي حشية فانا طرابان كانا بع الاكف عن ذرة
الرؤس بتقويها الطعام وبدايته الخطوط المدبرة بقصبه والعينان الذهب وقلوجمع فلذ وهو الزبد وحيل بطاق على
الظهر والجمل بفعل بمعنى الجمله والملطخ والعصب بروده فعل بالبين والحلقاء الوعي الذقن ونحفت في الليل اي قدته وبه وسمعت
الوشاح بصير بفتح مازيم وبرصه والجواهر تخطها المرأة على بنيها الكتفي بارة صاح بالعمول الصارخ والديكة الخلاسية هي السوداء
بينا لذبح الشاهد والفاديه وقت ظهوره والقلوب بعرف الناس والعصبة الخشة الى وقوع رجل الذبات والفذ من العرب المجمع
ربيع من الراس والوسعة بكسر الميم وسكون الجيم النظم بخصه والاعجم الاسود والناطع الكبي والبنوصا الصحابا ما مر وذاك
بلع والبصر الجريق ويترى فقط بقيت به والاعجم الاسود والفتح الظلف والبقر عالص الناس وبلاق بلع والبصر الجريق
منها طن عيب فن راد بحه احكه والذرة الفراة الصغير كالبعوضة ومقصود الخطيب النبي على مجانب منع الله لغا بزا الثاث اليه
والفكر في ملكوت وقد عرفت معنى الابداع وادار بالحوان ما الاجنابه والناكن كالارض روزا الحركات كالاقلاد وشواهد البرهان
ما ظهر للعقول من لطايفها فاهوت فاستدل بها على لطف صنعه وكمال قدرته فاقدت تلك الذبابة والطوق الواسعة
الى معرفته والاقرار بربوبيته واستغاث لفظ المتبق في الاسماع لظهور تلك الذبابة في عمل العقل وما الاولى منصوبة لا
فاعلة والضمير له يرجع الى ما هو في بعوضة الثانية الى اصغر في كل بابة بعضا الصور الى كل واحد منها وما الثانية بمعنى الذي
على الصحيح الضمان الى في دلالة اي بعضها في دلالة على وجود الذبابة وكل بابة الخلق وعرف بها سابق كيفية الاستدلال
بكثرة ما خلق واختلاف كل واحد في وجود الذبابة على الاختراع والتدبير الاحكم القطار والصدا والوان اسكن معروف بها حتى اكتفى
اسكن رؤس الجبال كهفان والصفوف ثم اخذ بعضا خلقا في الاصغر وهي ما هو كبيان ظلها تحت حضريف وذي رذه وكمكه
ثم اشار الى اعيادكونها واحد الخافي بجانب صورها والوان الحاد وتركيبها فيها من جعل الخية بمنع عفوه في الحوان كالنعام ثم بنيه على
الطبع مكنه في تهيئها كذلك الالوان والاصباغ فيها مغموس في غالب لون واحد وبلون فيها ما مع بركالحوانت وشرع في
الذبابة بحال الطاوس من جعل لطف الصنع لاستدلاله على جميع الالوان وكل بوصفه عليه السلام شاء ما قال الابلغ منزلا الاصبع
لتماثيل الحكمة الموجودة في هذا الموصوف جزاء بجزاء بعضها الفاظه عليها السلام الى بيان غاياته وبيانه فقصب وفي ذنبه
وجناحيه واشرجها ضبط اصولها الاعصاب والعظام وتلوح بعضها بعض ووصفه عليه السلام الجنة صدر الى الاذن حال

ارادة السفاد وصف من شاهد واستبن الجنة فاحسن بتشبيهه الذبابة عند ارادة السفاد بالفلم الدارى فاشرق
ذلك الخالف هبيط وبثه وبيثره ثم برقعه وبقصبه فيصير كهيئة الشراع المرفوع وفي وجه الذبابة زيادة على ذلك لشاهد
الذي يقوله فيجيبه فوبله وهذا للسان الثلاثين يصرفون الشراع نادة بالجنوب ونادة بالادبار ونادة بحوبله بجنار شمالا الذي
يسبب اضطرابهم من عيق الجهات الى بعض جانبي بهم اذا الطاوس عند حركته لارادة السفاد وتنقاده في تصريف ذنبه وتحويله
في ذلك هيئة لا تشبه صورة الذبابة بها كما هو شاهد عند مشاهدة الذبابة به وكذلك قال ـــــ اجلاله من ذلك على ما
لا يكون جميل على منصف اسناده واتاحتي راين بالذكر لا انها كانت المرسى القديم في زمانه عليه السلام حيث كانت صورة
رسوله وكان كرامهم من برمز الى قوله المخبر اي قوله تعالى في الكلام كرقم من من عرو هو اشارة الى ديم وهو ان الذكر مع
ضعف الذبابة بين اجفانه فيأتي الانثى فيطعنها فتلقح من تلك الدمعة وهي التي ترى اسفل معه اي تقضي بها وبخاصها وهو عليه
السلام ذكر مثال ذلك واعاد ـــــ لبيد بالجيم من طاوس الغراب والعرب تزعم ان الغراب لا يعيد وزمان اهله على
مرا سفاد الغراب وزعم العرب ان القطاع من طاوس الذكر والانثى وانها تجزء من الماء الذي في فاحشه وهو ان يضع كل منها
منقاره في منقار صاحبه ويمتزجا وذلك مقدمة للسفاد في كثير من الطير كالحمام وغيره وهذا وان كان مركبا في جنس الطير
كالطاوس والغراب غير ان ذلك يعد على انه مثل الشيء المذكور فيه ـــــ والتوجيه المشي مالا جانبا على ما هم بتاب فذلك سفاده وظل الخاطر في كتاب الجوان ان الطاوسة
قد تبيض من الريح بان يكون سفاله الريح وتوقعها الذكر فيحل ريحه فتبيض منها وفي بعض الريح قولان ضريح وقولان يوجد في
الدهر ذلك الا النزر القليل ما يقرب كما ذكره ثم شبه عليه السلام قصبه بالمذاري من القصبة ومن شاهد صورة قيام ذنبه مع
اصول ريشه وطي قصباته شره السفاد عرف موضع التشبيه المذكور ورقوعه وكذلك شبه المخطوط الصفرة الملتوية
على رؤس ريش الذنب بخاصها الصبان في الصفرة الناقوع ما يعلوه من البريق وما تأى وسط ملك الغاب من الذباب الحمر
بقطع الزمرد في الصفرة واسعارها القنا النحوس ملاحظة شابهتها الحال الاسادة والاسارة بؤة ـــــ والوجه
بابنه الاذن الى قوله وكل مربع وجه الشبه اجتماع الالوان مع تضاعفها وتحسن وكذلك وجه الشبه في تشبيه بعوض الحال
اذا الجهب من برود اليمن وكذلك ما تأكل ريا والحل ووجه تشبيه بالقصوص المختلفة الالوان المخططة في القضة اي المرتفعة في
صنايع الفضة والمكلل الذي جعل كالاكليل وحاصل الكلام انه شبه ريش صنايع من مختلف صفيه القصوص المختلفة
الالوان وفي كالاكليل بدل اللام المرتبة ثم مكن صورة مشبه ومشبه به كالفهم عند نظره الى حسن صيرة الدر وتجاسر عجال كومن النقاد
الفضات والمهتمة والدربال سماسكة الحالة في خلوه الى فوايه فاترتيب كالموضع من قرم شابه ودقته وتجمع وتطبع
بعد تخليه وقلعه لفته ووجه تشبيه فواجه بقوايم الديك الخلاسية الدقة والطول والتنطل وقوله العرقوب ثم اخذ في وصف
صهبته وتزعه وهي دويبات لبرة طوال في وشي راسه على الشكل بارزة من ريش راسه حتى يوصف بانه اخذ في وصف حلقه
وذنبه عرجه بالابريق ووجه الشبه الجبة الخاورة المشاعلة وكذلك مغروزة من راسه المجتث طيه بشبه في لونه بريق الوسنة
في السواد المشرق او الحربة السوداء الصليبة مرات ذات صقال في مرايا دها الطرف بصير المراة او الجرة الاسود الان ذلك
السواد اكثر مائه ودقائق بريقه بجعل الناظر اليه متزج عجيبة ناخرة ثم وصف الخاتم الابيض عند مقبل معه وشبه في دقته واستواء
قطع الظلم الذي يقبل في وبياضه بالجوان الا لمعان ثم اصل في عقد الالوان فطاوع على جميع الالوان وكل بوصفه عليه السلام شاء ما قال الابلغ منزلا الاصبع

بكثرة صفاله وبريقه وبهجة ديباجه ولفظ الذهبي مستعار لريشه ثم رجع الى تشبيهه الاول بثوبة وبه على ال
قدرة صانعها بجامع ذلك لطرفي اطراد الترجيع اي تردده اذا مال الالوان اطراد بديع ولا شوس فيه لانه لم يحمل الها
الا قدرا يهيج وكان من شان الامر المشابهة انها لا تتكون الا في ذوات الريش باعطاء وحرارة النفس المعدلة التي يراد
بين عطفة صانعها فانع كونه الامر عنها بغير مطرد ولا منعكس ثم اخبر عن حالة له اخرى هي الاخبار بحكمة الصانع و
قدرته وهو اخبار جميل وبعبري من ذلك الوزن الحسن بنيا اصبح ثم بين جميعا كل دقيقة مع دقيقة وبوجهها الاول من جبر بناء
او عضان حق كالفاعي وشبهه في سلوكه وبناء بطان اوداني الجبر من الحسان وبالفاء ثم بنه على وجود حكمة الصانع في
الشعرة الواحدة من شعرات ريشه بانك اذا تأملتها ادركت من شئونها وشانه تصيبها نادرة عمر كجمرة الورد ونادرة خضرة
كخضرة الزبرجد ونادرة صفرة كصفرة الذهب ثم عقب ذلك الوصف البليغ باسلفه ما وسوى الفطن العبقرية الى مخترعها
واراد بالجبر من وصفه على هذه الالوان وتخللها فاوا حفظ اس كل من واسمها يلون بلونها الاخر وعلى هيأتها وسائر احواله
فان الفطن منه بما الخبرة الاوهام في ذلك بطائفه وفلكه والسنة عن وصفه وتحيل ان يدرك الجم من اسبابه جنبا الى جنب
الظاهرة وتشريحه فان ما ذكر وان كان فيه ما ابدا قبل الاخبار الان فيه وراء ذلك جزئيات لم يتنبها الواصفون هو الاقرب وبين
تنزيهه لله تعالى باعيا قهره للعقول عن وصف هذا الخلق الذي جلاله واتقنه للعيون فادركه بحد وراملوا فادمن الفكر و
سكونا واعجز الالسن عن تلخيصه وصفه وتنبيه عنه ثم تنزه به اعجابا اخر وهو احكامه نوابع الذرة والجهر وسائر ما تولها
كالجنان وكبار جوان البركا لجبال جراعا وحكمه وتقديره حتى كل عن مناصرورة الموت وصفه فنبه على ذكره ام الفناء
واعلم انه بدأ بذكر الخطاوه من اعجوا لخرز عنصه كثر عنا ما قوا نه خالية ما بين ثمانية وعشرين سنة وخمسين سنة
من عمره وبعضها في السنة مرادها ثنا عشرة سنة وثلثمائة ايام وعجتها ثلاثين يوما تقريبا ويخلف ديكه عند مفرده
الجبر وبين مع ابتداء وقته سنها اتى صفة الجنة فلو ديت بعضها لين صنوما يوصف لك منها عرفت نقصان عن بلوغ
ما خرج الى الدنيا من شبوبها ولذاتها وتخاير مناظرها الدخلت بالفكر في استطالة اشجاره عينك عروقها ان كنت ان
على واحل اغارقا في تعليق كبائرها الذوابة الزلب في عناقيدها واغصانها والوانها مختلفة في خلق الكما مما يجتنى من ثمرتها
خلقا في حلية جنتها وبطابعها على تراخا في انتية عشوره طايا الاحوال المصنفة والحسن والمروة وقوم لم تزل الكرامة بناء
بهم حتى ملوا واد الفرار داعوا نتلة الاسفار فلو شئت طيبات ايها المدعو عليك من طلبات المناظر الموبقة
لرأيت نفسك شوقا اليها وتطلعت من عليه هذا الى مجاورة اهل الخلود استجابا الله دعاءنا ان كنا من سعى بقبله الى
الابرار برجته الاول حرقت تعدلت وانصرفت والكباس جمع كباس وهو الفدن والعالج الغصون واحد عاج
وكذلك الانان جمع ثنن والاكام جمع كامة مثل كبر المكان وهي بلاد الطلح والعلم المخفق المضطرب وقوله فلو شئت بعد عالج
استعارة لطيفة اي لو تنقلت بعين بصيرتك وفكرت في معنى ما وصف لك من مناظر الجنة لوجدت الحق من بدايع ما خرج الى
الدنيا من ساعة الى حين من مناظر الجنة الا حتى ساعة انشاء خرقت واجهن من مناظر الدنيا وما بعد منها الدنيا
غايت بفكرها في اصطفا الله الاخيار المؤمنين بنهاوة ما بالمقتضا فاتم وصفها ايها ارادا فاد الهاوسا بابه اداوذه من مناظر الجنة
وصفا لائم بد عليه شيء في الجنة المحسوسة الموعود - انت عبر مع بنات بلوا ادا تاويل وصفا بالفاظ العرب وعباراتها
واسلفا اقاويلها تاويلا لاقاصا بما وعد ربنا لك في صدق الكتاب من خواصه في البيان وكان لك مع ذلك ذوق طرق

العلم الالهي امكنك ان تجعل هذه الجنة المحسوسة مثلا وسبيلا الى العقل الجنة المعقولة وسماها كما وبلك مثلا اتخذها الجنة
استعارة للملائكة الشاهدين والاصطفاف مرتبة ذلك الاستعارة وكان الماء استعارة للمعارف والكلمات التي فهم من واهبها
الجود وهم مغمورون بما حمد وجد الخازن الكاتب ولفظ الانهار استعارة للملائكة المجبورين على الطاعة والاعمال
الملكية باعيانها كون هذه الملائكة اصولا وبناء للكل الكواكب كان الانهار مبادي مادي الاتجار واسبابا الوجود
ما للولوا لرطب والخازا استعارة ما يفيض عن تلك الارباح من العلوم والكمالات على النفوس القابلة لها من غير بخل ولا مانع
بين ثمارها ما في على بنية تجتنب لجبر اسعداده لكل منها والقوة المخزن على تلك الافاضات في هذه العباد ان وطوا هر الصنعة
المعدودة ويكون هاصورة ما هو مشترى المحل كما يجب شهوته ولذلك كان في الجنة كما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وبالحاصل
لحضوره فحضرها عند ازاوها باياه وكذلك الفعل والخزا استعارة لتلك الافاضات المشتهاة المتلذة للنفس بحسب ما كان
الجنة فما في صورة هذا المشروبات المشتهى بعض النفوس بصوره وفيها قوم لم تزل الكرامة الى مولاه الاسفار اسقا
وصف الخازي الذي هو من افعال الفضلاء لما اخبرا الكرامة عنهم وانتظارهم لما في الدنيا الى ما يزيدهم الى الفراد وحصول
الكرامة لهم هنالك واسنامن نظرة الاسقاط ثم عقب بتنوين المشتهى الى ما تعالى بقوله فلو شئت طيبات ايها اخذت وما
تعلق الوصول ما هو عليها اي بما من تلك الصور الجنة فرحمت حتى اذا وصلت سفوها الى بحار وما
الى الصور اليها الدنيا هم الى ما تنبأ ان اليه ثم خطب المخطبة بالدعاة لنفسه ولذلك معهم الله تعالى لما فيه لك سبيلا
نطع مناذل طريقه الموصلة الى مقاصدها الابرار وهي مرتبة الجنة وسماها دار الله الخوبة ومن خطب ابن السماك
بسم سفيركم بكيركم وليروف كبركم بصغيركم وكاتكم ولبكيه الماهية لانا الذين نعقبون ولا عراضه تعقبون لكم في بعض
ولا يكون كرها ولا ذا تخيير حضا حاشا الاول لبعض كره لقول نضا البيض كره اذا تقاعست نضاها من حرج
كسر وقيضت نكرين خفضا الاذان جميع الذي انحول من الذي وهو الربع الذي يفرح فيه النظامة وذا مرجيه السلام سفير بعد
بالسفير بكيرهم لان الكبير اكثر تجربة وعلما وكبر واحترم فكان بالقدمة اولى وليروف بصغيرهم لان الصغير رقيقة القلب
وقبول لانه يرجو بعد رقة علمه ما لم يرجه بعد بلغ الصغير لانه لم يخرج الى الدار بعد من هذا الامر انتظام امور بعد حصول
الفهم بما لهم بر ما لهم ان يشبهوا بعضاء الجاهلية في عدم تنزههم في الدين وعدم عقلهم الامر الله فيشبهون الوثنيين بعبادة
فاعلم انها في غير الشبه انها ان كبرها كاسرائم الذي الجوان بوقيل لا تربطن بين الخطايا ثم كاسر وان قرنها صحيح حضا ما
شرار تخرج الوثنيين لا مكذ لك هو لاء اذا اتاب يوحيا الجاهلية لا يعل لهم الا عدا ذا هر واهانهم طريقا هل الاسلام جلبم وان
اهاوا وتركوا على واهم عليه من الحق وعلة الاد بعد جوابا لطين وبالله التوفيق سفها اقل ما قوا بعد الفهم فتنوا اهم الشهم
فتهم احد بعض ابن مناقال مالي معه على ان الله يبعثهم لشر يوم شر يوم لشر يوم فتوانية كما يجتمع قزع الخريف يولف الله بينهم ثم يجعلهم ركاما
كركام السحاب ثم بفتح لهم ابوابا فيلبون من مستاد هم كيل البنين حيث لم الحاجة عليه اكة وطريق سنه
وس طوه ولا عداب ان من بلد عليه ما لله في بطون اوديته ثم بلكم بما يبع في الارض باعنه من نوم صعقون قوم ويكر الفوم
الاعادة قوم وارم الله قبل دين ما الا بريم بعد الطوفان الكبر ان لا عذر بالا ليتم على الناس الحق ايها الناس لو قرنا لوا ان نفر الحق
وانفروا من نوعها الناطق بلغ بكم من نفس ملكم وليبعثن عليكم ملكا لكم فتم مساعيكم اسرا بيل وانهري الجنة فتعطش الكبر
الذي من بعد اصطفاء تقيم ورائه الطهوة وتطفح الاذن وسلم الا بعد ذا هلوا الكبار اتبعتم الذاهي لكم سبيل منهج الكبر

وكتمام مؤونة الاعتناق وبيدتم الفعل الناتج عن الاعتناق انواب الفتح قطع السحاب المتفرقة بسارهم موضع بلوغ الهام والقلة الاكمة والحباب جمع حدب وهو المرتفع من الارض والتلعة مثلثة المجرى من اعلى الوادي والشعب طريق الجبل وطنوا تمعنوا او ظنوا بمعنى الباطل اتماما والفادح الثقل والاثاثة وهذا الفصل الى اصحابه واصلهم الذي نشأ عنه هو عليه السلام وانما ذكم بعد انهم هو انذار بقهرهم وتبشير بعد اجتماعهم عليه وقوله فيهم اعلم بعضهم اى يكون منهم من يتسلط من خلفه بعدي من ذرية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بما سلمان سلمت معه كالشيعة وتعلم بالكلام ومنهم من ليس كذلك الا الالتزام بالقسم الاول الدال على الشاق وقوله على ان الله سبحانه اوحى كان على بناء مفعول او فاعل بكسر الشين اى بكون النبوة فيهم بكون النبي منهم فهو اليق بقولهم نحن ابناء الله واحباؤه فرد عليهم بان الفتح قطع السحاب في القريب وما اكثم من تلك الجمع كثرا اكثر ذلك الفتح وهو الشبه الاجتماع بعد التفرق وذا الابواب التي يطرقها الطرقة اشارة الى وجوه الاداء الذي يكون بالسنة الفلية والاعمال على الاجتماع لنوابها بانه ابواب الاسباب للتعلق من اشارات بعضهم البعض بالامر والاهم والى ذلك واستفادة الرجوع لفظ السبل وشبهه السبل حتى لو جعلها جمعا اسبابا لكان منها قال الله الكريم وابتلينا عليهم سبل الغرور وبدلنا بجنتيهم جنتين الاثيرة وهو الشبه الشاذة في الخروج واشاد بها انون عليه كقوله ذلك السبل جعلت لكم عليه مرتفع من الارض ويرق طريقه وهو جمع جبل مرموس اى مشدد الصلب ثم ملك بلد بعد بلد يطون او دبله ثم يسلكم بنابيع في الارض وهو من الغاط الغران والمراد الانذار بتنزل من السماء ماء مباركة في اعالي الارض مثمرة مثمرة نابيع الى ظاهرها كذلك هولاء القوم بقوم الله في بطون الادرية وهو امض الارض ثم يطهرهم بعد الاختلاط بعضهم من قوم حقد او احزن وبمكن قوم امر ملك قوم ودبارهم ثم اعلم ليذوقن ملك بلدي بني امية بعد علوهم وتكلمكم بلدي بالاله على الناس وهو الشبه الفناء والاعلى الاول هذا الاحتمال ما كان من امر الشيعة الخاصة ولين امرها على ازالة ملك بني امية من كان منهم غائبا اهلي ولا حق والمراد بينه وبين عاد وثمود

الى قوله فيوشكون ما شاء الله وروى انه عليه السلام جمع الناس ووعظهم ثم قال لهم لقد علمتم ما اسرهم الا القليل وكان ذلك افعل منه استنهاضا لهم بدون قوله والقوم حولهم شوكتهم وبيع ينتفق هذا الحال كما يبقى له موضع على ما ذكرنا من امرهم ثم قال ـــــ على سبيل قطع لجاج الطالبين لمخالفته الامر الجاهلية بريد امر الجاهلين عظيم فلم يمكن تسليم اباه بمقتضى الشريعة ان الفساد وجه من الاحتمال لا يجب بها قتل وان قولها القوم سادة اى معينين وناصرين ثم حال الناس على اخذه بالشروع في امر القضاء الى ثلثة اقسام وهو احياج منه على الطالبين وتضعيف قولهم بتظاهر من الشكل الاول مركب من مقدمتين متصلتين صغراها الى قوله ان هذا الامر اذا حرك كان الناس فيه على امور وتقديرها الكبرى واذا كان الناس فيه على امور لم يمكن من اقامة حد فيه فينتج ان هذا الامر اذا حرك لا يتم معه اقامة حد فبطلان الالزم وهو ان من قام يكون مصيبا الا واحد الطالبين وهو فرض يخل بمقتضى حكمهم وهو قضاء المقتضى بتهم وقوله لانه يؤدي هذا اولا الى بطلان كل امر ثم اشار الى تحكيم امرهم بالصبر الى غاية هدوء الناس اذ بين لهم ان الاصلح في هذا الباب الامر بجدد فان الحقوق على هدوء الناس واستقراء الغالب انها ماخذ وقوله اما هدوا واما نظروا اما بكم بامر وبدل على تربص وانتظار للفرصة من هذا كما ترجوهم من الاستجهال بفعل يضعف شوكة الذين وبورثه وهنه فانه توشيح في عقوبة الناس والضغن عليهم لم يؤمن من عود فتنة اخرى اعظم من الاولى وهو مالك الظن فكان الاصوب في اثنائه بين والد في يتقيه الحفظ والشيخ الاكاء الى حين سكون الفتنة وتفرق اولئك الشعوب ورجوع كل قوم الى بلادهم وربما كان طيران الام بخلاف مع هذا الذي يتخيره عثمان فطلب قتله ويعينون قوما باجرام بعضهم للمثل وبعضهم للضغائن جرت عادة الخطباء الى الامام لتمكن من العمل بحكمه فلم يطع الامر كذلك حتى معويه واهل الشام واقفا به ورشحوه ان وعاروا حورية الامر اليوم حتى عليه ولم يطلبوا القصاص طلبة جيادا فاطلبوا بوسعا لذلك وجعلها معونة بعضهم بعضا عليه ولم يابى احد منهم الامر من بامره بل ذلك ما كان في امر طلحة والزبير وقضية البيعة وهذه الاموال الخلين بالبصرة وظاهر انها الجن من اعلم بالمثل الامور الذي يرضه ما بغية للامام من القصاص والذلك قال ـــــ عليه السلام نعوين في بعض كلامه ما طلبت عثمان فادخل في الطائفة وحاكم القوم الى احلاف وابنائهم على كتاب الله وسنة رسوله فما قوله رسول الله ما اسعدك الزاحر ما عاقبان حد الكلام انما صدر عنه عليه السلام بعد كلام القوم عليه وامر عثمان واضطراب الامر من قبل طلحة والزبير وكفاية الفتنة بقتله مع كونهما من اكابر الصحابة وتشاغلهم كثيرهم الناس عنه فيجب ان لا يقتله بسبب الصحابة بل اخذ القصاص من قتلة عثمان تلك الفئة طلحة والزبير والعامة بقتلة الفئة وهو اضطراب الامام عليه ـــــ الكلام اما حديث هذا الفصل فلم تقتلوا من ذكرتم اصلا لانه لم يجد الا ثلاثة ابن ومن ثلاثة من بقي وبقيت ما ذا فعلوا والكلام في الحرب والقتال لا من الصابة الذي يلزم من القصاة اليها وبدل والد امراض ظنونهم كما بيناه معاوية المرجفون الذين يكونون في هذا الجيش ويرجفون عند سيرنا بحاب الحال الى البصرة ان الله جعل رسوله هذا بالكتاب حاضن وامر قائم لا هدك منه الاحالات وان الشدة حاضن الشبهات عن اهل الكتاب الا احتفظ الله وان في ساحة الله عسيرة ان تركوه عطيه والحكم عليه بالعقوبة والسكوة عنه والسكوت عنه حكم سلطان الاسلام ثم لا يبطل حكم الله باحق بهذا الامر الى غيره كان هو لا عذر فانا في حل حتى حاضرا فاعدى وساحبه بما فوقه حتى يرجعكم كما تهم ان يحولوا عن الرأي الى غيره الراي الى اعلم نظام المسلمين وانا طلبوا هذا الذي بعد الحق ان هذا الله عذر فانا عذرا لا امور حل ادبارها وكيف بنا الى كذا

بصيرة وسوله والصلام صفته والقضى شأنه الوالـــ بازر بقاذ وبتبض وتأنوا الحقوا والغيالة الضعف والنقض الذريع وقوله ان الله بعثنا الى قوله والله ـــ تقدير الفصل بالامور الخاصة للناس الى هنا اسول دوانهم وذكر فيه ما يرجعوا اليها ما من قام مسلم وقوله لا اعرف عنه الا حالات عن مقالته لا اعظم هالك لا يقول لا يعلم هذا الحق من العلم الا حالوا من بلغ الغالب من العصور وقوله وان الشيطان المشهان من الامة حفظ الله لها الغالبة الكتاب والسنة ، فيه معين لهدى الله وسر وحا عزما واوا ما الحالك الاخروف وقوله الا ما حفظ الله استثناء من المهلكات او الا ما حفظ الله منها بالعصمة عن ارتكاب الا يكون مهلكا الا ترى ان تكبا والشهوات من اشبه الناس وليس بمهلك وروى الشيطان بتقدير الباء وهو اشبه على الناس وليس بوجه والشيطان اسم جنس وقيل اسم رئيس الشياطين وقوله ان الله هو سلطان الاسلام وقوله ان الله سلطان الاسلام وقوله ان الله سلطان الاسلام وقوله ان الله

المعقول ولا الطف من الفعل الذي جاء به عليه السلام فالاكل في هذا الفعل خير له من هذا الفاعل في وجد انه للماء والاكل على ما تقدم
هو عالم بهم كونه ذا يأتي او الضرع هو حاله في وجد انه للعلم والقبول والهداية بعثه والحكم في الاصل والاصح انه الى الماء والاكل على ما تقدم
وجد انه لما ذكر في الحالة الاخيرة بعد ذلك الحكم في الاصل هو وجد انه للكلام والماء لما كان الشيء هذه الحالة هو ميزان القضاء
والعلوم التي هي هذه النفوس وعادة جاهلها ان الكلام والماء هذا ثلاثة بيان وعادة قضاياها وعبد الطرائق في الفرع
وهو حالة وجد انه للعلم والفضل والهداية وحيث ذكر انه لما نعلمه مثل الحكم في الاصل وهو عالمة اصحابه الى الفضل والعلم فقد
عنده عليه السلام ولزم من ذلك ان يتابع ولذلك قال ـــــ له احمد وجدك ان وهو مثل لا يكاد النفس البليغ عند
سماعه ان يقف دونه الا متقاعل حده والا عاد انه وهذا لما تم الرجل ان يشرع لاصحابه عند قيامهم هذا الحج عليه فيتابع و
بالله التوفيق ـــ وذكر الله عليه السلام لما لزم على لقاء القوم بعضهم الضرورة السفر المرفوع والمولى الكوني الذي
جعله معيشة الليل والنهار وتحرير الشمس والقمر ومخالفة النجوم السيارة وجعلت سكانه مطامن ملائكة ولا يسأمون
من عبادته ودون هذه الارض التي جعلها قرارا للانام ومهدا لهوامها والانعام وما لا يحصى مما يرى وما لا يرى ودبت الحكمة
الربوبية في جعلها للارض وثباتها لئلا تميد بأهلها ان الله تعالى جعل عهدا وثيقا الى ان الله تعالى ان الله تعالى
الشهادة والله اعلم من الصنعة لها تواقع للذوات والظاهر عند نزول الحجابين من اهل الصحاري ان يكون الجنة اما مكة
ـــ قوله ـــ معيطها اي جبلها والسبط الغيضة وقد دعا الله سبحانه بإحياء كوثة وتلك الشاة والارض وباعثها وما بينهما من
الاباء والنهاية على كمال عظمته ولطفه بخلقه وهذا الدعاء مما استعد به الطائف والاوتاد لاستفاضة الخليقة والنفس
على العدد والسفاء المرفوع السيء وكذلك الجواب المكتوب وقد رمزنا الاشارة الى ذلك في الحجة الاولى كونه مغيضا الليل و
النهار لان الفلك بحركته المستديرة مشركة الشمس في وجه الارض بكون سبب الغيوم الليل وباستلزام سركة الشمس كما من وجه
الارض يكون سبب الغيوم النهار فكان كالمغيض لهما فاستعار لفظ المغيض وكونه مطلعا للشمس والقمر على الملائكة
الغيوم السيارة ظاهرة والبس به دلالة على ان الغيوم الثوابة فيه بدا لمقام دون حركته من الطائفة من الملائكة اشارة الى الاوتاد
الفلكية المركزة الارض ما وصفت الاشارة الهم وبيان انهم لا يسأمون من العبادة في الحجة الاولى ثم دعاء باعثها كونه ربنا
للارض وباعثها والمطها الاجلاء من كونه قرارا للانام ومهدا لهوامها والانعام وما لا يحصى مما يرى وما لا يرى من انواع الحيوانات
ـــ قوله ـــ دون هذه الارض ان اراد ان يعرف حقيقة قوله عليه السلام ما يرى وما لا يرى فليولد ناما وا صغيرا في قابلة
صبية وينظر ما يجتمع عليها من عرائس انواع الحيوان الجبة الخالق لهن بعد هذا هو لا يزيد ما قوله ـــ بعض الذين يجدونه
ما لا يرى اما الصغير الولد فانه تدرج باعتبار كونه ذا القبال وقد ملئ معنى كونه ذا ما للارض ما كونها اصغارا الخلق فلا يتم
يتنوع فيها الساكن ويعلوم فيها من المنافع ما لا يقوم في الاوبار كثيرين من الاطيار والقفار ولا فيما عدا من الينابيع ومنابع المياه و
ظاهر كونها اوتادا من حقد الخالق في مراتبهم ومنافعهم ثم سأل العبد تدبر منظوره ان يجتنبه الثقة وهو الصبور الى طرق الاقرار
من فضيلة العدل ثم التشديد على الاستقامة على فضيلة العدل وهو الحول على تعذيب الظهار وعد عليه الشهادة والعصمة
من فتنة العين والاستهارة فان المغاوير انا كان معتقدا الشر على الحق على اصله من التخطط على الخلق والتعذيب على ربوبيتها
كذركين من الناس عند نزول البلاء بهم وظاهر كونه فتنة اي صارفا عن الله واستعصم عليه السلام من تلك الفتنة وانما طلبها
استقبالا للقصد على الحق وتأديب الناس معين فاخذ من الغارة ان يجتني به الانسان اصحابه في الحرب ويستبيح بها ما يرى

الاستفهام عن معاني الذي ماد والذي ضبه ما الغيبة من اهل الجنة فقط عند نزول الحفاظ في عظام الاموات وخلايقها متفرقة
ـــ قوله ـــ الشاهد والاكوان وجوهكم الظهري هرا وانا لعهد وسلنا بهم لدعوتكم الشاهد واستفاضتكم لها والجنة اقامكم او في
الجنة اسكم على العدد والقدم الى متابعة وهو كلام في غاية الوجازة والبلاغة ـــ قوله ـــ خطبة الله عليه السلام لله عز الذكر كما تواتى
عنه معاشر انا لا ارض ولا سماء قوله ـــ حمد الله تعالى بما هو اهله على النعماء والابتلاء والاستبشار ذلك لتزيه تعالى
من وصف الخلق وبين اذ كانوا قادرا كم لبعض الاجرام السماوية والارضية مجهولين عاجزين عاجزا وعلى تعالى هو العليم بالكل فقد
لا يجهله الشواذ ولا يعتقد عليه السرائر منها وما ـــ في قابل الذي بابن ابي طالب على هذا الامر طريق فقلت في آخر
واحد احرص واجد وانا الضحى واقرب وانما طلبت حقا الى وانتم عتولون بيني وبينه وبين من يجحدون ويجحدون من ظاهر عليه بالحجة
في الملأ الحاضرين فيه كانه لا يدان ملبه يبتني بر الامر الى اسلمه بيان على ان يقال ومن امانة تم قطعوا وحي وصفروا اعظم متواطئ
واجمعوا على مناكرة على امر اعيدك ثم فاولوا الاوان في الحوان ناعدة وفي الحوان ان مثل كم قوله ـــ هذا الفصل من خطبة يذكر فيها عليه
السلام ما يرى له يوم النهروان الذي جعل مقتل جرد الذي قاله ـــ له هذا القول هو سعد بن ابي وقاص مع رواية مغيرات
من بنزله هرون من موسى عليه السلام وهو على الخيف بامام بيتي له بل انزه واعده احرص وابعد اي احرص على هذا الامر
احد دون اسقاطه وهو في سورة الاحجاج بطائر صغير من النحل الاول مسكن الغابل صغراء ماذكر وقد ذكر ولا ين
كل احرص على هذا الامر واعده به فلس له ان يجير الا فرسه انه والحرص عليه وتوليه وانا نصر وانزب صغرى بالس صغير
به على اولويته عليه هذا الامر وقد ذكر وكل من كان احرص وانزب في هذا الامر فهو اولى بقيامه وورد ان هذا الكلام
لا يروم الشيعة وان الذي قال له الحل هذا الامر غير هو موسى بن ابراهيم والزواية الاولى اشهر والمشهور في عوض
هنا وانتم كانه ذا غلا عن الجنة استبقاء عظمه من احد في استفاد احد تعالى على قريش ومن امامهم مليم وسكا
سورا منها اطلع برحمة نور اعوا وتربه من رسول الله صلى الله عليه وآله وصفا صغير عظيم مستنير بعد الفاء فهم
الى شاهد من الصوص النجيب في حفظه وسنا القائم على ما تذعن امر الخلافة الذي يرتاح حتى مرتعهم وتولم فاولها
الى الحرب اي انهم قوم يقتصرون على احد حفي ساكنين من دعوى كونهم اكفاءهم بالكفاءة اعتذروا بعد واعلم ان الحق طلبهم وانه
يجب على ان ابلغ المنار عنهم فلينهم احتذاء ومعترفين انه حق في مكانتهم المعينة الحقون وروى تاخذه وتنكبا النون في
الكلمتين وعليه الخبر الرضي رضي الله عنه والمراد انا نصرف فيه كالشاء بالاخذ والترك وهذا يكاد يظاهر الاقاويل
فيها منها في ذكر اصحاب الجمل خرجوا لجزء دم عثمان وما اجبني رسول الله صلى الله عليه وآله لطلب امرها وجلس مانعهم ويجلس مانعهم ويجعل الاوتاد عطاني الخاضد
ـــ قوله ـــ ابعد ظاهرا لجاحد يكون وقد ذوا على عامل بها وتزان بيت مال المسلمين وغيرهم من اهلها فقد اطاقة تحيرا الخلافة
قوله ـــ بهيس امن المسلمين الا يبلا واحدا صحيحين لطلبه براجم لحمل في قتل ذلك الجيش كله اذ حضره وهم يكادون فريقا
عن بلسان ولا يدرج عما انتهم قد قال ابن المسلمين من الفقاء الذي ومنوا اجابهم ـــ قوله ـــ جزء جناء ويقصد اصل الفصل اظهار
ملاذه وفي ذلك اهل الحل وذكرهم ثلث كما ورد من الفاء ويستلزم اياما من ظالم وظالم الاولى فريجهم بحور رسول الله صلى الخطيب ثم
وصيه بحرب ما تخير الامة عن شر اقامع حبيب الفتنة اذا وعد اطفاها جلين وحبس الشبهة وجيث الظهر والترتيب وجه الشبه
الهدى الهرمة فضل الطاعة اولى اجمالا وفي ذلك جرا رسول الله صلى الله عليه وآله وورد ذكره من عباس ان رسول الله صلى الله عليه

قال ابو الفداء وهن عدا جمعا البيت شعر لذي اصبغ كان عاجبة الجوا الارت فلها كلاب تهجب بالليل عن جنبة وهذا قول كثير كلام والله
وتحوبها كانت وروتجيب بن بهيم فالـــــ خرجت عايشة وطلحة والزبير من مكة الى البصرة طرقت ماء للحوب وهو ماء لبني كلا
بن حمصة فنبحتهم الكلاب فقالت اي ماء هذا قالوا الحوب فقالت ما اظنني الا راجعة سمعت ابي ذكر كلابها انا سمعت عايشة ذكر الحوب قالت اعدا
ماء الحوب قالوا نعم قالت ردوني فردوها الى مكة فاتاها ابن ابي سلمة فقال لها الزبير لعلاي حملت الله فانا ناشدك الحوب بفتح الحاء وبالباء
فقالت اعن لي من بشهد بان هذه الكلاب النابحة تهجب حوأب فقد ظننت انا راجعة وطلحة والزبير يسمعان فقالا لها اجعلها
فجعلوا لها وشهد عليها هذا الذي جاء الحوب فكانت هذه اول شهادة زور ظهرت في الاسلام فسارت عايشة حتى نزلت البصرة
فلقيها عثمان بن حنيف فقال ما ارى ان يقتل بعد هذا كان ان يقتل قبل المقال دون ان يقتل بعد هذا فقال ابن الزبير
بعد ما كانت ان نقتل ايها فعلت الثانية تكلم ابنها وجرحهم عليه بعد القاطر فرجعا منهم الا من اعذر بالجهالة
فعاملوه بالصبر وسار جماعة من جند المسلمين فيها بعض جند الاسكندرية بعد ان اصلحوا امر الاقباط وعلى اصبغ المقدمة مالك وعبد
الله طلحة والزبير وعايشة ما انتهوا الى سرعة الى جدار في موضع يقال له الحفير فكان الذي منعهم ان يدخلوا البصرة ان
البصرة ان دخلوها لم يكن لهم بها ممتنع فلما نزلوا الحفير بعث الى الاحنف بن قيس والى حكيم بن جبلة العبدي وهو يومئذ رئيس
اهل البصرة ان ائتونا فاتاهم الاحنف وحكيم فقالا لهم ما ردكم عن بلدكم فقالوا ما ردنا الا الطلب بدم
عثمان فقالوا لهم ما كان عثمان ممن يقتل ولا ممن يترك بعد ان يقتل وقد علمتم ما كان من سيرته وقد كان
يكون لاحد هذا الطلب بدم عثمان هم الذين اكبوا على عثمان وقتلوه فاما هم فقد كانوا يقولون القتل اذا وجب
وجب على الجماعة فلم يكن لاحد ان يقتل واحدا منهم دون الجماعة فقالوا لهم ان الكلام ليس كما تقولون
ولكن عثمان قتل مظلوما وقد علمتم ذلك وقد بايعنا عليا وقد بايعتموه فان دخل في بيعته دخلنا وان ابى
خرجنا عنه فقالوا لهم ان عليا لم يقتل عثمان ولم يأمر بقتله ولم يرض بذلك وقد علمتم ذلك وقد علمتم
ان طلحة والزبير وعايشة ما انتهوا الى سرعة الى جدار في موضع يقال له الحفير فكان الذي منعهم ان يدخلوا البصرة ان
البصرة ان دخلوها لم يكن لهم بها ممتنع فلما نزلوا الحفير بعث الى الاحنف بن قيس والى حكيم بن جبلة العبدي وهو يومئذ رئيس
اهل البصرة ان ائتونا فاتاهم الاحنف وحكيم فقالا لهم ما ردكم عن بلدكم فقالوا ما ردنا الا الطلب بدم
عثمان فقالوا لهم ما كان عثمان ممن يقتل ولا ممن يترك بعد ان يقتل وقد علمتم ما كان من سيرته وقد كان
يكون لاحد هذا الطلب بدم عثمان هم الذين اكبوا على عثمان وقتلوه فاما هم فقد كانوا يقولون القتل اذا وجب
وجب على الجماعة فلم يكن لاحد ان يقتل واحدا منهم دون الجماعة فقالوا لهم ان الكلام ليس كما تقولون
ولكن عثمان قتل مظلوما وقد علمتم ذلك وقد بايعنا عليا وقد بايعتموه فان دخل في بيعته دخلنا وان ابى
خرجنا عنه فقالوا لهم ان عليا لم يقتل عثمان ولم يأمر بقتله ولم يرض بذلك وقد علمتم ذلك وقد علمتم
ان طلحة والزبير وعايشة ما انتهوا الى سرعة الى جدار في موضع يقال له الحفير فكان الذي منعهم ان يدخلوا البصرة ان
البصرة ان دخلوها لم يكن لهم بها ممتنع فلما نزلوا الحفير بعث الى الاحنف بن قيس والى حكيم بن جبلة العبدي وهو يومئذ رئيس
اهل البصرة ان ائتونا فاتاهم الاحنف وحكيم فقالا لهم ما ردكم عن بلدكم فقالوا ما ردنا الا الطلب بدم
عثمان فقالوا لهم ما كان عثمان ممن يقتل ولا ممن يترك بعد ان يقتل وقد علمتم ما كان من سيرته وقد كان
يكون لاحد هذا الطلب بدم عثمان هم الذين اكبوا على عثمان وقتلوه فاما هم فقد كانوا يقولون القتل اذا وجب
وجب على الجماعة فلم يكن لاحد ان يقتل واحدا منهم دون الجماعة فقالوا لهم ان الكلام ليس كما تقولون
ولكن عثمان قتل مظلوما وقد علمتم ذلك وقد بايعنا عليا وقد بايعتموه فان دخل في بيعته دخلنا وان ابى
خرجنا عنه فقالوا لهم ان عليا لم يقتل عثمان ولم يأمر بقتله ولم يرض بذلك وقد علمتم ذلك وقد علمتم

توحيدا حسن الخلق شديد العزيمة كهوى العزم وانا ذكرة الفتنة فاضرعا الى عثمان بن حنيف فاجراوا مجرى ذلك فالـــــ ابو
الاسود بلغ حنيف بن بهيم ما كان من قتل عثمان وخلع الناس طلحة والزبير ايا هما فبايعا وخرج فقال ابن حنيف اني والحرمين لافعلن
فاتاه ثمانون رجلا فدخل الثامن بالكوفة فخطب فحكموا عبد الله بن عثمان بن عفان كان من اهل السابقة والفضيلة من المهاجرين
الاولين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ونزل القرآن ناطقا بفضائلهم واحد الائمة الذين عليهم بعد ابي بكر وعمر صاحبي
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان احدث احداثا فعابها عليه فاتبعناه واستحسنا ما عابها عليه ورأينا ان نجتهد الا
ان رضا احد بقتل عثمان ولا استوره فضله تماما على ذلك قوم جروا فيها ولا ابوا فقتل بحرب بايا ابا وقد جاءكم ايها
الناس فطلب بدمه وقد هو كما في الطلب بدمه فان عز عن ممكنا الصبر عن قتله فحل امره وجعلنا هذا الامر شورى بين المسلمين
وكانت حالة دعا لامة جهدها ان كل من احفظ الامر من جبر وعنى العامة ولا سورة منها انس انا كان مذكرا ملكا عضوضا ومنكرا
كبيرا فقام الزبير فتكلم بمثل كلام طلحة فقام الينا ناس من اهل البصرة فقالوا لنا ما يمنعك ان تبايع كما بايع الناس فقال
لهم ابايعه وما احد في اعناقنا بيعة وانا اسكن هنا على ما عليه فقالـــــ ناس وقد صدق ولكنا لا نرضى ولا نسكن
حتى تبايع فقال لهم ان ابيتم الا ان اكون معكم فانا معكم فاقاموا ايام ثم ان الناس اتوا طلحة والزبير فقالوا لهم
ما ندري ما هذا الذي صنعتم ما كنا نرى الا ان الامر سيستقيم بعد قتل عثمان فما بالكما عجلتما علينا بالحرب
فقالا انا لم نرد حربا ولكنا اردنا ان نعلم ما في نفوس الناس فان كانوا على ما فارقونا عليه من الطلب بدم عثمان
فلا حاجة لنا في امرهم وان كانوا قد رجعوا عن ذلك فنحن معهم فقالوا لهم فان الناس انما ينتظرون
ان تبايعوا فقالا لهم فانا نبايع فبايعا وبايعه الناس فلما استقر الامر لعلي قام في الناس خطيبا فقال
الحمد لله وان اتى الدهر بالخطب الفادح وان فجع بالرزء الجليل وان عظمت الطامة وجلت الداهية
ان الله بعزته وسلطانه وعظيم قدرته وما احاط به علمه من امور السماوات والارض دبر امر الخلق
بعلمه الذي سبق فيه فلا مرد لما قضى من امره ولا معقب لحكمه ولا مهرب لاحد من قدره الى اجل
مسمى ينتهي اليه امره ويجري عليه قدره فان من علم الله من عباده ان يقبضه اليه قبل انقضاء مدته
وحلول الاجل الذي هو منتهى عمره ومحل بقائه في دار الدنيا ابتلاه بالخلافة على امته وجعله قيما على بريته
فاختار لنبيه ما عنده على ما في هذه الدار فنقله اليه بعد ان قضى نحبه وبلغ الكتاب اجله وورد عليه ما كان
يأتيه من الله من امر الدين والدنيا فلما مضى صلى الله عليه وآله لسبيله قامت طائفة بالباطل وجارت عن القصد
وخرجت من الدين وتمادت في الغي والضلال فحقت كلمة العذاب على اكثر اهل الارض فلما رأى الشيطان
طاعة الناس له ابى ان يسجد لآدم كما امره الله تعالى فاقسم بعزته ليغوين جميع بني آدم اجمعين الا من كان منهم مخلصا
وصار الى الجنة بعد البلوى والاختبار فاول من اجاب دعوته وانقاد لامره طلحة والزبير ثم ام المؤمنين عايشة
لم يكرهوا احدا ولم يجبروا احدا بل طاعوا طائعين ووافقوا راغبين وقد علمتم ذلك ولو ابوا عليه لكرههم عليه
ولو كرههم عليه لعذرهم عند الله فيه ولعفا عنهم لما سلف من دخولهم فيما دخلوا فيه من بيعتي فلما استوثقت
لي الامور ورأيت اني قد قمت بما وجب علي من حق الله تعالى وحق من ولاني امره من المسلمين
نظرت في امر هؤلاء القوم الذين نقموا علي فوجدت الحكم فيهم واحدا وهو ان اقيم الحدود على من
استوجبها في الظاهر فاقتص من قتلة عثمان بن عفان فان هذا امر لا يجوز فيه تعطيل ولا يقف على
الشبهات ولا يؤخذ فيه بالظنة ولا يقيم حدوده الا من ولي الحكم وقد علمتم ان قتلة عثمان كانوا
اعز اهل المدينة وان من كان منهم في عشيرة تمنعه وقبيلة تحوطه وتغضب له ولو علمت ان احدا منهم
يقتل بمن قتل من المسلمين ظلما لقتلت به جماعة ولو علمت ان احدا منهم قتل بقتل من قتل من المسلمين
ظلما لقتلت به جماعة ولو علمت ان احدا منهم قتل بقتل من قتل من المسلمين ظلما لقتلت به جماعة

عليه والله ما اردت ان اقول ما امرهم بشيء بخلاف ما نهاهم عنه بل نهاهم عن القنوت لانه من الصلوة وانما اردت ان اقول انه امرهم بالقنوت في هذين الركعتين ثم اخبرهم بما يقنتون به قال ان اس قنا لا شديدا دائما ظاهرا واصطلحوا على ان يكتب بينهم كتاب على نسخ هذا ما اصطلح عليه عثمان بن حنيف الانصاري ومن معه من المؤمنين من شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام وطلحة والزبير ومن معهما ان يترك كل واحد شاذ وابن البصرة لا يغار بعضهم على بعض في طريق ولا سوق ولا مرعى ولا منزل ولا يرفع بعضهم على بعض سلاحا ولا يحرض عليه احدا ولا يعين عليه عدوا ولا يسفك فيه دما ولا يغتال فيه احدا ولا يخيف فيه سبيلا ولا يفسد فيه مالا ولا يهتك فيه حرمة ولا يحدث فيه حدثا ولا يأوي فيه محدثا ولا يمنع فيه حقا ولا يتعرض فيه لاحد بسوء ولا يعين على ذلك بقول ولا فعل ولا يمشي فيه بسعاية

المدت والحروب ذلك يستلزم كونه امتنع الناس واتاهم عظيم بامر امامه فيرد عليهم الاعمل بامر امامه فيلزم الاعمل باقوال
الذين وفروضه فيضع الاعمال ومواضعها ويلزم اشد حتما على ما قاله بعده والعلماء ذلك يستلزم كون ازهد الناس واعبد
مصرا عظيم وامد علم ذلك الافضل بل يجب عليه السلام كان ذلك اشارة الى نفسه وروى عن امام الحرام انه قال بيان
حكم المتاعب للامام بعد تعطيله بينه وبينه فيطلب اي ايضا قول ما اجتنبه تطلب منه البيض والمروج ان الحق ما ظاهر
بالدين القول عن ابي قول وذلك الحكم متعين مولاه تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا واصطلحوا فيما الاولى الثالث بباب
كيفية انعقاد الامامة بالاجماع فيه من يقوله ولهم ولي الى قوله ذلك ان السبيل ان الاجماع لا يصير به وخروج جميع الناس
حتى العوام اذ لو كان ذلك شرطا لامتنع ان لا يحصل لهم ظاهر فيخ امامة احد ابدا لانقدت اجماع المحلين بالسر لهم من اطراف
الارض بل المعتبر في الاجماع انقراض اهل الحل والعقد من ذلك العصر فمن بعد مولاه عليه والله على يعتبر الاجماع الموجود هم العلماء وقد كانوا
بايعوا لهم جميعين حين بيعه عليه السلام انه فليس لاحد منهم بعد الانقياد ما ان يرجع ولا لاحد بعدهم من العوام ومن بعد من ان ينقاد وا
من من اجمع عولاء عليه فان قلت انه عليه السلام انما خرج من القوم بالاجماع على بيعته ولو كان ذلك لم يسعه ان يخرج فكان
احتجابه بالنص او ظلم بعد له وعوى الاجماع ظلما اجماعا الاجماع لا يتعرض لنفي النفي ولا الاباحة لم يجز ان يكون القصور منه
وانما اجمع عليهم بالاجماع الاقتدام على العمل بجنس بين من الامة ولا يحمل ان يكون سكوته عمل به لانه لا يثبت الى ذكر
على تقدير وجوده الا ضد ما يلتفت اليه في سبيل الامر بين موت الرسول فيما لا دليل ان يلتفت اليه الآن وذلك الثاني وهو بعد العهد
علم بكل قد ذكره فائدة الرابع بيان من يجب قتاله وهو احد سبيلين الاول ـــــ سبيل ينتج الامام العادل بكل مالم بيعته وان كان
الامام متعين له وجب بالاجماع على غيره انها ليست له والثاني وصل ينتج من الامام وله قبل له ذي من الاحكام والاحوال الثالث
الى اصحاب الجمل والثاني الى معوية واصحابه ثم عتب عليه السلام بقتلوه الله فاما معوية فانه لم يقاتله الا ان امر بحركاته و
سكناته ولما كان كذلك كان حبره الخواص بحرب الله ورسوله وقد نهج عليه السلام بحكم وبين اهل القبلة الى مولاه بدا اعلام
لا صحابه بحكم البغاة من اهل القبلة وعلى سبيل الاجماع والقتال التفصيل على ادامة مال الحرب وقد كان الناس قبل وجوب الجمل لا يعرفون
كيف قتال اهل القبلة ولا كيف السنة بهم الى ان بعد وانه قال منه عليه السلام وتعلم الناس بعولنا ـــــ لو اعلم ما وقع
من الحكام اهل البغي وحوله ولا يعلم هذا العلم الا الافذ ابعوا في امر الدين وامر الصلوة الزاجرة والنصر الى على المكاره من القتيح
الى الوساوس والعلم مواضع الشك وقال ان الشياطين عظيم عندهم حرب اهل القبلة واكبره والمحلون منهم على ذلك اقوى
الله موا على خوف وعذر مقال عليه السلام ان هذا العلم لا بد لكل احد بل من ذكره وروى العلم يقع اللام وذلك ظاهر فان
شيأ من العلم عليه مدار الحرب وغالب الحكم يتوطة بر فيجب ان يكون الشرائط المذكورة بضع الاشياء موانعها عام عرفوا
كلية عند عزمه على السلاح الحرب وحرمان يمضوا فيما بوعدت به وعلموا عند ما تهيوت منه كلا يجاوا في امر الى غاية ان يلتبسوا
اي كلفتم عوا الى الكفار امر فعادا وبقرهم بعرض بالوه عن فايد شاروبها ترفان له عند كل امر يكون منه فيها اي فواصل التعبير اما
ان نوبكن في ذلك الامر مصلحة في نفس الامر وفايدة امرهم بالتبين عند استكاره امر اجمل ان لا يكون ما استكره وممكن ان
نفس الامر فيكون بكونه ممكنا لعدم علم بوجهه ويتعرضون الى انكاره او يدفعون في الخطاب مالـــ يكون الشك
في قوله فان شاء كل امر بكونه وبين يتبين الباء الا تراس لم يكن ان ينهاهم عنه بل يعلم كلا ما
ينكره المحلون ويتفق العرف والشرع فيه ثم احذ في النقم وعن الذنب بالعفو والاعراض ـــــ التغير عن شيء او الرغبة فيها لان

الغضب الغوغاء والغي يحصل بكونه لنفس الدار والغرض الذي خلقوا له ودعوا اليه واستلزم ذلك التغير المنهي عليه اورد انها
والعوالي الاثنان نضر عنها يغنيها صبر دنانيرهم عنها الثالث بالاقاذة مهما نهاها وان كانت فقيرة فقد يع بانها ما يعتقد
جبرا وكالاذان بنهاها ما يقابل ذلك وهو الحذر بما بينها من الاحاديث والتغيرات المعاجزة شرا جنبتي ان يتركوا خرقها الفضل
شرعها الكبيرة واحل اخذها فقوبتها وقت بعثوا الى الحجاز الحق الذاتي وهو الهنا وخلق الاجتماع ينصر واعلوهم عنها الى
زهد والزهد الحليم بنها واي الزهد الطاهر مع الدين الى اورى منها من سد كرجر تضع به وخير جبرين الامة الى الحق لكثرة
ما يسع من الامة لان الغاية ان اضر بوذوي فيكم بعضها وبعضها بنهاء الحجر والدين كالكلام في الانف واذا مر الزهد
الحقيقي امر بالصبر على ما اصابه فقد وجبا وذا ما نظر على اوامر كتابه وبوقعه الزيادة بكونه تعدت الوقايع الذي اصابه والحاجة والطاعة
والصبر وتكون خلوع النفس الامارة بالسوء الناقص الفضة وهاجاء الزيادة والنقص لبسبل احد وجنس الغير على ما قد الفضة باب فيه
اسم الفضة وقد ظاهر الفضة ب حظها كما سمت بعد الذهب بالحمرة ثم اكل الامر بالحاجة على ما تمام من الدين بامر لا
مصدق مرسل خوف من الذنب او بتعيينها مع الحاجة على الدين ان الحاجة على الدين من الخير الذي ما الدين الاسم بين الذنب
الله وبالله الاستعانة في الحاجة على بالدنيا الى في الذنب مع تضييع الدين والعمل الذي ما الدين الاسم بين الذنب
الحسم ونفسه بامداد الله يقولوم الى الذي اعلم عليه وعد بالله ثم الله وصل يوم الى سلوك سبيل ثم اعلم الصبر على ما الدين
والله الموفق ـــ من كلام له عليه السلام في معنى طلحة والزبير لما قد كتب عليه الحرب كما الحرب الضرب والحرب
وقد من النصر والحصر الاستعجال بقدر الطلب بدم عثمان الاخوف ان يطلب بدمه لانه وطنه ولم يكن في القوم احرص على الملك منه وانكار ذلك
بعاطما عجب منه فليس الامر حيث لم يقع الشك والحصر من امرهما واحد من تلك لئن كانا ان عثمان ظلما كما كان يزعم لقد كانا
بقتله لهما جائز فتنهما ان يقتلا بعثمان وان كان المقتولون ظالمين جميعا فما لهما ان يكونا من اولياء من هما والحاجة بين هما وان كان في
من الضلال لقد كان يجب لهما ان يدعا الناس معه فما تعلق واحد منهما من ذلك وحده بامرأة يعرف بامرأة يعرف بامرأة يعرف بامرأة يعرف
لا ـــــ وذا المفصول من كلامه له حين بلغه خروج طلحة والزبير الى البصرة وهذا يدل على الخروج منه عن الكفر وترك
الحذرين بالخوف الصادر عنه وبالشدة على الظالمين الصادرة عن مع انه لا يجوز ذلك كما سيأتي قوله
نصر عوا به الى ذلك هم وقد ورد هذه الالفاظ بعينها بمعنى الان هذا الى على يقين من دنيا وهذا ما تلوى وعدك
في من الضرورة ذلك الذي هو عليه هو اليقين بالقصر على لسان الرسول صلى الله عليه وآله والواو في قوله والقدر الفاء
وكان امنة وقوله واقفة ما استعجل الى قوله وقع الشك اشارة الى توجههم في الخروج الى البصرة وهي الطلب بدم عثمان
ثم المعذرة هذه المشهورة هي ان خروجهم ليس لاخوفهم ان يطلب بدمه لانه وطنه ذلك وعلى سبيل الاشارة الى قوله
طلحة والزبير جاءا الى الحل عثمان وجعلتم في دار الهجرة وبين ظهرانيكم من ورثه ملائكة الله وانتم سكنى جوارهم
استجدوا اعلى في دمه فانتحلتم طلحة في الطريق اما تأثم ونهم با لجارة خروج بر بغير امن اهله يريدون به ما الى المدينة بعوت
على كوكب كانت اليهود تدعي فيه موتهم على اصابعهم الى ان وجد سريره فيخوا بعد وفاته على عليه السلام فكلمهم عن
دفن على كوكب وذو الذي جاءوا على ذي دمه بما يا المسلمين وذا ـــــ بلغني ان يدفن بدير ساع يعني بجنازة اليهود وبالجملة
وبوكا ـــــ عليه السلام بكى في القوم لهو رثه على ما له فكذبه ذرا ان بعثا ما يا اجلب في الطلب بدمه ليلبس الامر
وبقع الشك في دخوله في الله وقوله واقعه اصبح في امر عثمان الى ما شرع صورة واجلب عليه وقطع لعذره في الخروج والطلب

بد منه فيما امر به او نهى عنه فعصى وقصر ان ذلك قد يكون عذرا له ويخرجه عن طلب دمه لانه لم يعلم الذكر ام لا
او يعلم انه كان مظلوما او ذلك ذا الامرين ويتوقف فيهما ان كانا الا ان ذلك قد كان الواجب عليه ان يتعاهد ما عنده
ويتواثق منه بما يزيل عنه توجيه الانكار والتنكير عليه ويعرفه على الحال الاشد فاشد فاشد عليه ويدعه مع ذلك يمضي فيما
فيه ذلك وان كان ذلك قد لا يجب عليه ان يكون من بكاء الناس عنه وبعدي وعنه فيما توجيه الانكار المنكر انصافا من
من ذكرنا عليه الناس واظهر احداثه وعظمها اما هو المعقول المشهور عنه وان كان الثالث قد كان الواجب عليه ان يعاقبه
ويذكر عن الخوض فيما ورد له فعل ذلك بل ما ترى طلب دمه لكان في هذه الاحوال الثلاث تجويزا وتوجيه وذلك عليه
حلاله من ذلك لا يعرف بابه اي وجه دخل فيه وفي حلاله فيه مقدر وبالله التوفيق ومن خطبة له عليه السلام
فيها القائلون غيرا لمعلول عدم والناكرون وان اخبروا منهم مالي اراكم اعجبين والي عبرا يا عجبين كانكم تعجبون ايها
الجاهلون وفي مثل ما ترون وما ترى من اعلام بينة وعبر ما يعتبر بها الا المعتبرون كانكم تعجبون ايها
المغرورون وفي مثل ما ترون وما ترى من الحوادث منهم مالي اراكم اعجبين والي عبرا يا عجبين كانكم تعجبون ايها
الجاهل

عند الله يوم القيامة ثم اياكم والغلو في دينكم فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في دينهم وايم الله لقد رأيت رجلا من خياركم لو رأى احدكم عمله لاستصغر عمله وعمله الى جنب عمله ولقد رأيت رجلا من مسلمي اهل المشرق لو رأى احدكم سمته وهديه لظن انه مختل او يقول قد خولط ولقد رأيت رجلا من مؤمني اهل المغرب لو رأى احدكم سمته وهديه لظن انه من اهل البادية ولو رأى احدكم عقله في اول ما يلقاه لاستكثره ولو رأى احدكم ورعه لرأى ان رغبته عنه زهادة فيه ولو رأى احدكم حرصه على الدنيا لرأى ان الدنيا تملأ عينيه ولو رأى احدكم زهده في الدنيا لرأى ان الدنيا هي هوانه ولو رأى احدكم حرصه على الطعام لرأى ان الجوع لا يصبر عليه ولو رأى احدكم صبره على الجوع لرأى ان الجوع لا يصبر على مثله ولو رأى احدكم صلاته لرأى ان الصلاة لا يحسنها غيره

اخوا الان الوقف هو سبل النفس الامارة بالسوء عن الهوى الخطأ فاذا امكن النفس من شاء الله كان فوقف عن الهوى وقف الرأى عند كون
عصيانه حكمة وربما يكون بعد موته بخمسمائة سنة ويكون بعضا من اعمال الذى قال وهو معنى حديث اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث
المطلوب منهم العمل والوصول اليه انما هو عاقبتكم وعاقبتها كما الامور عواقبها ثم امره الاستقامة اى
على العمل ثم بالصبر عليه وحقيقته مخالفة الهوى لما يهواه اشباع اللذات بخروج عن الضراط ثم بالورع وهو لزوم الاعتدال
فيما وانما عطف الزهادة والصبر ثم الورع بالواو لعدم اعتبار الترتيب وكون امره امرا مقدرا بما هو فى الحق الذى والعمل من العمل الذى
هو معنى وجودى بخلاف الاستقامة على العمل فانها تأكيدية له والورع حاجز منه وكذلك الانفاظ الثلاثة بعد الصدق
على الاخير ثم الناس اما ان نكلفهم لنهايتها الى هم وامرهم بالانتهاء الى الامر الذى هو غاية الامور بمعنى الوصول الى
هذا ما عرين من رجيم الشيطان وهو اخذ الجزء الدنيوى فيها الناس ان لكم معادا ترجعون الى معاد لكم وان لكم غاية تنتهون اليها
بان يكون المراد بالغاية واحد والمراد بالمعاد مقام خطاب القدس وساداتها الملائكة كما ان لكم على ما هو قائم
اما فى الثانية فباستعمار لفظ العلم فيه ثم اخبران الاسلام غاية امرهم الانتهاء اليها وقالت الغاية هى النهاية الشاى
اليها وقوله واخرجوا الى اخ فى قوله وطائفة من الذين حضروا من حضره بها الترجمة بلكم وحضره فى قراءة وخاتمة
بها الوجه ثم عرضه وخاتمته وان يقدم ترجمة يكون شاهدا لهم يوم القيمة ويحملها الذى
كان ذلك الموقف لهم يوقف عليه لان الشهداء هم تكلمت الجنة فيهم حاشيه الحاكم وانوا ان كان اسم كل قوم هو الغاية
منهم والشهيد فيهم كان ذا معانى يوم ذا هو اكلا اى بانامهم وقوله وهم بعث من كل امة شهيدا على انها انوا بما ذكر وكان ذلك
الموقف هو موقف الحال والجواب كانت له من الغايات الفاخرة خاصوص من الاسولة ما جين جنابه وقد اشتمل بالجملة وهو
البرهان المطلوب وجب الافادة الفائدة ان البرهان يكون عند الغائبين بحسن الاعتماد وعالية عدم رجم ثم بصراط الفائدة السابق فى علم الله وقد
وقع بالقضاء السابق ان الشاهد قد توجد فى الوجود شيء شاهد وقد يجد الشاهد انما القضاء هو العلم الالهى بان يكون ذا
هو كائن وانما الحدود تفصيل الوقائع على وقفه لكنه اشار بوقوع الحد بهما الى الواقع خاص وهو خلاف ما يأتى
من الحدث والوقوع ودوران هذه الخطبة من اوائل الخطب التى خطب بها امام يوم بعد قتل عثمان الى
وفى هذا الكلام اشارة الى ان الرسول صلى الله عليه وآله لجزء ان الامر سيصل اليه فى آخر وقته وانول الاشارات ان
وقوع هذا الامر ان الغائب السابق على ومن اقضاه وليس القضاء غائبا فى ذلك الغائب الذى كان عليه السلام عالما بانه
كل واقع فى الوجود فيقضاء من الله قدره وقوله واى متكلم بعرفة الله وهيئة اى الواقع هذا الامر الذى ما كان ذكرا
الله ما قدره من عباده الذين امر نوابر بوبيته وتسفاموا على سلوك سبيله مطالعة من يتزل الملائكة عليهم بالتأييد
والحزن والبشارة بالجنة وانما بعث الذى تكلم بها على ما قدره الله وامر نوابر بوبية ان يسفيوا على كفار ومن بقا
امره على الطريقة السالفة من عبادتها الوثنى من صفوف الشرك والنفاق من جران يعربوا اسنامها اى يضربوا جنوبها بالعقاق
والشد على الاوتاد الذى هو مرة الجمل ولا عدنا بنا فيها اى عذرا كما قالوا عضا وقيد وابنا وسنا الاقتصاد على عمالة
الملائكة حتى تعلم ان الله قدر ذلك بشرط استحقاقكم لاجتماعهم المذكورة فان ذلك شرط ركب الاقرار بربوبيته والاستقامة
على الامور المذكورة فيجد ان ذلك الفعلة مع توان جزء من ذلك الشرط لا يقع الشروط فى تحقق الموعود به وذلك معنى

كون العمل فى مستقبل ايام الدنيا بعد موت صلى الله عليه وآله وسلم لان المقصد لا ينال الا بشرط هو ابلاغ الى الحق الحقيق بالشرع فى الحق
من الخلق لان شريعة الخلائق بغيرها وتخلف ما اداء قال وهو معنى حديث بعثت انا والساعة كهاتين ذلك هو الثانى لا يلزم منه تخلف
احد من امة بكونه بعد موته بل يلزم منه بقاء شريعته الى آخر الدنيا وهو الاربع الطائفين طائفة من اربع اهل العدل مثل ولد الزنا ليس
واجتنبوا الشاذ والمعاند هو شروحه فى الوجيه بحال الشاذ وعدله الا بكونه تاركا لسائر وهو الثانى وهو الشاذ
الذى هو اسم فاعل من الشذوذ وضعه فى عزيوضعه والجيه والجمعة والمقابل الشاذ الفذ وغيره وكلها ذات اصل
وغرض الاقرار من جملة العدل وقوله من الشاذ جمع جانبه فجيل قال الشاذى واشار الى خروجه بجانبه عن جملة العدل
الى الرذائل التى هى موارد الهلاك الاخرة والدنيا كما ان الفرس الخروج بخارج بجانبه الى الخلاف فقط الجموع مشاركة هذا الاصل
فى اصل الاصلى بعضه تقوله الاخرين شأنه وهو من لان الحق الشائع هو التقوى التام وحزب الشيطان وكذا من الرذائل
المذكورة من سلم من التقوى لا يسلم بد من بعض قرن لا يقع الا بترك ما ينبغى عند اداء الفعل من الثبت وتعمل ما ينبغى التحقق
وعمل ما ينبغى من الفعل جزم راجعة الكفر ون لا دلا بالايمان شرجيا يزه والثانى الشقاق تغيراته وقوله لان المؤمن الى
قوله مرسلا اعلمه بيان لغرض كون الشان دون ما ذكر فيس هذا الفصل لبيان الوراء فى الموصين كما ان من الجملة
المؤمن تابع لقبله فلا يبقى الا بعده تقدم الفكر فى ينبغى ان يكون قلب الشانى يتركى مما اخبر من حظه فكان فضل الوراء
استفادة من الحس المحسوس المعلوم عادة الخبر النبوى المذكور فهو استشهاد على ان الايمان لا يتم الا باستقامة الشان على العمل و
غيره من الزيادة الى قوله عاد ذلك من ما ادعاه فى قول الشقوى لا يمنع العبد حق يخرن شأن عادة ما بر عباد الغير فهو
ان استقامة الطلب عبارة الصدق بالجد والسعى واحضار حقيقة ما ورد من الاوامر والنواهى والمغيبات وتلقى بعض
الايمان وحقيقته ما دون ذلك لا يسلم الايمان حتى يسلم القلب حتى يسلم الشان ولان استقامة الطلب
على الاقرار بالشهادتين ولوازمها وعلى الاستدلال على ما لا يتم الا بترك الامور المعدودة من لوازم استقامة القلب لحكما
على جبر الصعوبات لذلك الامور المقابل بما يعدوم الايمان الكامل ولا يسلم من رد من لوازمه موقوفه فى استطاعة الى قوله
خبط فعل امر بالاجتهاد فى ذلك الله تعالى على احوال وهى هذا الزيادة من وساوس الشياطين وارادة السلامة من مثل النفس الموسوسة
وارادة السلامة من النظر وان يكون الاسلام سالم الشان من عوارضه وارادة الكف عن الفتنة والتبرء من ذلك بالايمان
نصره وشد ظهره ان كان وجب الدفاع على كل حال واشد ذلك الكف عن الفتنة ما يكاد ان لا يستطاع والى هذه الشاكلة
الرسول صلى الله عليه وآله المسلم من سلم الناس من يده وشانه فشانهم من يده سلامة دمائهم واموالهم وسلامتهم من
سلامة اعراضهم او الموسن ذلك وقد ـــــ بعض الحكماء من علم ان شانه جارحة عن يجوز له الكف عن الجارحة واستيفى ان الخبر بحكما
كما ينبغى ان يتحول راسه او يكبه وما بعده قوله والعلو الى قوله حرم عليكم قال بعض الشارحين هو اشارة الى ما ثبت من طريق
الحس والعقل ان شهيدها الذى شهيد بها الذى فى وقتنا فرسول صلى الله عليه وآله لا يجوز ان ينتفى بالاجتماد وبناس بل كل ما ورد به
الشرع فيتبع فيه ورد انتفى ما كان سلما لا يمتنع انتفى وقوله فى المقام المانع فى عوين هذا العالم سلاما وكذا فى الحرام وعموم
هذا الكلام يقتضى عدم جواز الخبر وتخصيصه بالقياس وعدم وجوب الاشاب لا سقاط وهو بطلان الفول ـــــ بالقياس
المفاسد وما يعرض عليه من الاصوليين مع اعترافهم بعض القياس وبجوز تخصيص به على هذا الكلام على عدم قبول القياس فى
انتفى النص من كتاب او سنة وهذا العدد اشارة الى القياس وقوله وكل الحلال ما حل الله والحرام ما حرم الله تأكيد الاتباع

النصر ولا كان على الاشياء من القبائح ما هو معلوم بديهة دون ما احدثت هذه الامة الظاهر ان يقول لقد فجر ونهبوا وسفكوا
الى قوله الامر الواقع الاشارة الى وجوه العلم وما حذره ويصح اضافته عليه انهم اذا كانوا قد افعلوا هذه الامور بحضرة وعظوا من
قبل فلم ينتهوا فلم الامثال ودعوا الى الامر الواقع وهو الذي يوجد بعد فلا يبقى ان يكون تعويلهم على ما استحدثوه بعد
اعلا الاحكام الشرعية ومقاصدها من الكتاب والسنة وعلى ما ان الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتخذ فلا يجوز ان يقدم ما ابتدع
بعدها وان كل بدعة حرام مضلة ان نزع بعض الشراح بقوله من علم شيأ فلا يعيب من هو اعلم منه فالمراد بالعلم هنا الواقع
الا اصم ان من هو اعلم منه لم يعلم هذا الامر الا بما علم انه استحدث بعد جهالة ثم لا يخرج عن بصيرة الشارع فانا و
قوله ومن لم ينصف في قوله من امامه كلام حق ورد فان الانسان في بدا الفطرة حامل على محمود وان حفظ له هذا الاصل
ليصلح خاصة نفسه بذلك وحده لكنه لما كان يتعاون بنو الانسان فصل الله تعالى بينهم بالعلوم النصرية وما ذكر
ان يتفع بالبداهة ان يا ساعات الامور لكن فيها ما لا يدرك بالبداهة كالنوع في الكلام وما لا يحال لا يعرف منها اصلا فاظهر
امرا ينتفعه العظم الا الفطرة فرع صفي الامور واعسرها وان الله سبحانه وتعالى لم يجعل فرع من دون اصل ومن ثم قدم الله القاضي
ذا كمال نفسه ووجوه سداده ويجعل ان يريد بالفطرة الا الاحاطة الى عدة ذلك العلم فان الفطرة بهذا المعنى لا تنفع الا
ما فوقها بل الناظر الذي صلا في نفس واكثر ما يثمر لحد الاجتماع بها ولم تدرك منها الا ان لا يطمع بالموضعة وقوله ان
امامه لان الكلام الذي يوجبه الهما هو سير عقله القوة لمقتضان تجريبه وتوقف عقل عقله الذي به قوته له مع طلبه طما الباب
الفضلان له من امامه وقوله حتى يعرف ما انكر بنكر ما جهل لشارة الى غاية فضله وهو الاحاطة الواجب الحكم على جزيئة فما لا
يقبل هذا انكره وجهه ان عارف بحقيقة قد لا ينكر ما كان يحكم بعض به لبيان يطرأ عليه او تم الشارع في ضمن نفسه
مبلغ سر فراى طريقه وهما جاء وهو صالح الذي وقع بدليل بعد غير برهان سنة رسوله بعد عليه ولا سنة دعية يلوح
وظلمات الجهل لطيفها فضلا المتمرين وحولهم الله سبحانه قد يجعل احد اعمل هذا الزمان وجوع الى ما مدح القرآن واسنا
له الحاظا الاولى لفظ الجهل درج بالمين وذكر وجه هذا الاستفارة مرارا الثالث بذر كذلك سببه الا
الثالثة لفظ الربع وجهها ان الغلوب يجين ما يحتى الاشياء بالربع الرابعة لفظ الباسم وجهها ان العلم عنده
والتوم عنه يفوض عنه ويمنع كما يفيض الماء من البديع الخامسة لفظ الجلاء وجهها انه يزيد عنه بكشف عن الطلب بعد
الجهل كما جاء الصيقل المراة كان خلف علم مال وليس الطلب جلاء فيرجع ان سائر العلوم جلاء له فالجواب من وجهين احدهما
ان العلوم الغائبة تتقلب في الصدق ولو سبيل الله والوصول الى الغاية من الكلام الصادق كالعلوم الاجنبية عن علم الاخلاق
واحوال المعاد فلا يحصل الا في القرن الثاني من اسلم وما ذكره هو ضمير من القرآن الثاني من هذا الكلام صدر عنه عليه السلام
وقد يكون في ذلك الزمان عالم عدد ولا استفادة الحسين الاول اقراره عليه بكر ان جلاء المتقلب وجهه وقوله مع ما له ما ذهب الشذاة
اي الذرة ودون فما صدا لقذى وهي ان الناس وله اما المشاهون المجد والمشاغل بالسبب لقوله ازيد الى احد وهو في معنى الترجيح
ثم لم يرهما بما ذكر من جعل الخبر على بعضه ووجوه الاخبار كثيرا ثم لا يخرج من الشر وانكاره عند وبشر المشهد على وجوب
الامتثال امر بالخير النبوي وعلى بعضه الخير على وجوب الخبر والانتهاء عن الشر بما سبق ثم ذلك فكون عاصيا هو او ما سد او استفاد
وصفي الجواد الفاسد ووجه المشاهدة في العامل للغير المشهور عن الشر مستقيم على طريقه ولا تعرض في طريقه ولا امر به
يكون سبق سلوك سبيل الخاسرين فيما الشيم على الطريق ثم عن مثل هذا السلام العظيم الذي ثبت امام الاولياء

الظلم الذي لا يعفو اصلا ثم هو ظلم العبد بالنار بالعبد وهو هذا التبرير والفصول اما الذي قوله تعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فالمعنى عبارة عن تعاونا والعلم من الوجوه المتوسس او عليه لزم ذلك من سنة الله على الخلق
ان يغرق بنار جهنم والبيان الذي بنا في الزجر متوسس الشرك هو سنة الله عباد مكلفة من ثبات الشوس على صدق ملة
لا يكون ذلك الا بتحقيق الخطر في عدم لعدم تخلصهم منها وجاء بهم منها في معصية المعرفة الثاني ظلم لا يترك لا بد من اصل ثابت
بالعقوبة بما الظاهر وهو ظلم العباد بعضهم بعض وانه اشارة بقوله يوم يقضي فيه ان من القرآن هذا الظلم ان كانت له سنة
بعض عصم الجنة من المعرفة الالهية وجب ما لا من العذاب بعلمه من لكن يتفاوت مكثه تعب تفاوت شدة تكن خالد الجنات
الابد من نفسه وضعفها في الباساء الذين يتوفى تخرجون من النار بعد ما يصيرون حمما وفحما والثالث الظلم الذي بعفو ولا يطلب
وهو ظلم العبد نفسه عند ذكر معصية مغايرا لذات وهو الذي لا تكتب المعصية وبه في حالة تسجر جزء الجنة والبراءة الانسان
عوده تعالى وانه يعفو عفو فتح للناس على قلوبهم ثم اعطى وجعل كونه بعفوه ثم اعطى ومحمد من الظلم بذكر سعة الناس في الاثنة
وصدق انه يسير جرة ولا تبرة ولا تبرة ما يوجد الناس الذنب وانكره ما تبين معه من العفو بالنار المشهورة ونوصا بها وروى
من الرسول صلى الله عليه وآله فان كان ما انتا في اصحاب صنع هذه سنة الله ـــــ هذا عن الرسول الله صلى الله تعالى من شيء جزم فيه هوى
فيه اسد سجين حريفا حتى ولا ان نفعها فما بعض ارصاحها الصوت اعلم ان خدا الذين فما يكف سوء هوان الزلوى عالم
ضمنا بعد ذلك جميع وجه اخا فلان اهدا فما الواطلان الذي ما حدد كان جزم منذ سجين سنة قال ـــــ بعض من الطف
ان المراد بحجر الشار البهائم الذين ما سنها فهادا بالجهود لذلك الخاتم اسخارة ووجه الشابهة ان ذلك الخاتم لم يتبع بوجوده
وهو اسرار وطبيعة بعض حيوانا شه الطير ذلك والرسل الله تعالى له اوسنه عليه ما استعد له في اباع هواه بهواه الاهواء
ولم تهواها والبه هي سبيله الشار اليه بقوله يفرون بنا وتشيرها هو اوها الغيرة البروة لك حين استعداده
الاعراض عنها واول الامور الغائبة له في طرق الضلال من ساعتها ذلك الخاتم هو بين هواها كره بها مثل
فرد ويلون تعبرها هو وصوله بهوى الى جانب العذاب بما اكتب سعادة من ملكات السوء كالهوى البعيدة عن
نور من الشاون في دينه والله وكون برهن ما نفعه جسمهم بعض فات ذلك الباريم الفرقة ولذلك ـــــ فان جاءه
بنا بكرهون من الحق جزين فرده ما يحزنون من ان الله ان الاجتماع على الحق المكره البكر كالحب مثلا جزاكم من
الاستاذ في باطل المحبوب عند كم كتابع الدنيا ثم فسر الضمير هو الفرقة وقال قال الله لم يجعل احد بالفرقة جزاء ان
الحاضرين ولان الباقين ولما كان الحق في الاجتماع والالفة والفسقة حتى وجب الناس كوجل واحد ورغم نظام العالم
ذلك كان واجتماعا ذلك وقد روى عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الجماعة بارك سبب تتابع ربقة
الاسلام من عنقه وسند سبق بيان حيلة الاصلاح ثم اعادة القول من الجنة الناس كوجل واحد ورغم نظام العالم
من نفسه ان يتجر من نفسه ان يكون حبيبا بنوان يشتغل به وطوى فصل من الحبيب والاولاد ومنقطعة عن البناء وبنا الاسم تجرة والجنة على الفقير
فهي بناء فم يبد على تفضل الفقر لزوم البيت فلا شاء على عباده والبكاء على الخطيئة والندم عليها وطوبى وكان
من جنة في سلمان الجنة وذكر ثمرة العلم لزوم الناس ولا تختلفوا وان العلم الذي لا ينفع الجاهل افضل مما فقد من
مناهج الصوفية والقارئين العلم لزوم الناس ولا تختلفوا وان العلم الذي لا ينفع الجاهل افضل مما فقد من
الفواس وبشر الحافي وفضل الاخبار ما لها فلان ومنهم البعض وانتا في ليلى وهشام بن عروة وابن سيرين وابن عيينه

وأن بالبراءة والخلع الا ولون بالفضل والعقل اما الفضل فبقوله صلى الله عليه وآله لعبد بن عامر الجهني لما اله عن طريق النجاة فقال له بسم الله ابدأ بنفسك بذلك امرت وبك ابدأ فجعل خطيئته دليلا لرسول الله صلى الله عليه وآله على ان الناس انما يعمل بهم الله وجل معذرا في سبب من شعاب جهله وبريح الناس من شروره وان صلى الله عليه وآله من بحر الحق الحق وانما العقل فبرهان العترة قاهر مطوقه بالوعيد في الحالة الاولى فكانت اشرف منها الفروع لبنيان فقد والذكر له والانسان اس بنيانه والاستكان لامر اربه والعبد والاخ من مكاسب الخواتم والاس ولد الكمان وسول الله صلى الله عليه وآله لبعد جعل حوار بعقل بر حوزاته النبوة واحيى الاخوة والسنة اما القران فقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاولئك هم المفلحون وقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر الآية وقوله تعالى لا يزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وقوله صلى الله عليه وآله لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم وقوله صلى الله عليه وآله من فارق الجماعة فيدل سبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وما روي ان رجلا اتى جبلا ليتعبد فيه فاتاه الخبر الى الرسول صلى الله عليه وآله فبعث اليه من ذلك وقال له ان مسجد السلم في بعض هو الجبل الجماعة يوما واحدا خير له من عبادة اربعين سنة واقول ان كلا الاحتجاجين يجري كان يقول فضيلة العترة طهارة ولا فضيلة الا فيها فمن طهارتها ان كل ذي عرق يعرق الناس يجب عليه ان يشتمل عليه من الصلة وامثال ذلك مما ورد في حق ائمة الهدى عليهم السلام في اوامر جمة وبما يعرف ويتقى ان يعرف وامر بمواساتهم والاحسان اليهم وصلاتهم من الفيء ان لم يطلبوه فضلا عما يطلبونه وان لم يسألوه فضلا عما يسألونه وان لم يعرفوا فضلا عما يعرفونه وان لم يعطوا فضلا عما يعط

الجواز بن بكال تلك الشهادة والقيام بحقوقها من سايرالاعمال الصالحة وفوق ايمان المؤمن كرمالك الشهود وحلية قرب الله او وسايط
لوجوهم من الملائكة ومصاعد منهم وهذا المجموع الذي كان امامه ارتسته البتول انوار النبوة الاولى والعناصر الشريفة فاطمة او الاجنة
ما فوق ارض الحقايق الالهية والترجمة التي لبنيها الثالث المشتمل يتقابل كواملها الذي هو الكلمات الشتايت من العلوم ومكارم الاخلاق
التي انقدت بها صدور تلك النواتف من الوايح والمصطفى كالرسالة الامامة او لوسالة الكونية وبعد حلية بعد حلية او بعد دور الاولاد
عليه فالكل أمر يتابعه الى الخالق ومثاله الكونية لتلك الامور الموضحة اعلام الحدث وهو بقوابل الشريعة حدود الآيات الكتاب والسنة :
الشاهد والجاهلون بمرتبة العجز واستغاثة لفظة الغرايب الشدة غلبة الجهل والغفلة الجهلاء لي حال الامر الظلم ما انوا الجهلة ثم لبيانات
منتهاهم على مدايح الدنيا وسدادها سايرانها فقر الموصل لها والراكن اليها وذلك ان الوقوف لبعض مبالغها الا يزال يقيد له اماما وآلات
حيالية حول طالب وجهة والطاهكة الضليل الاخذ موجب لسد الامل وسد بعضهم دون بلوغ اوان ذهب كذلك بطلان تلك الاماني
حيالية تجلي وله اماوان بعد الضلالة الطويل ومنها انها لا ينفس على من ماض فيها وجهها ما يمنع من الفها لك وترتيب بقرايب
من الوايب ومنها انها تغلب على من طلب فيها او من ملكها واحد حالها الغلبة بعض غرايب فقوى وملكه والاوساط الذكاء
الذي من شانها ان يكون للعدد القوى الداهي وهو كوكب الحق الموصل لها ما تغلب معالجها ولا يبقى على حين استغاثة وجه
المشابهة استلام الكون فيها والاعتراض بها وعينها والمثال ذا الطلاق فيها وعنها في الاعتراض كاستلام الخضروسا بعد
الذاهي الذكاء يجب احداث الركون اليه الطلاق ما احد عليه السلام في الفيه على وجوب شكر النعم واسداد واكبا بالفتح الى
راقسان ذوالطاعتهم لبني الابد توب اجبر جوهما وذلك اشارة الى ان الذنوب بعد ذوات الشعر وحلول الشقاء لانهم
لو استحقوا الاحتراق النعم مع الذنوب لكان منعهم اياها سقط الشكر المستعد وذلك من الظلم وهو من الجور الاعلى محال
كالله تعالى وما ذلك بظلام للعبيد، والى هذا المعنى الاشارة بقوله تعالى انا صببنا بغير واما ايانا منهم اي بخطأ
للتغير بالمقاصي وقوله ولو انا الناس الى قوله كلا، تاسد اشارة الى ان اسرا الصدق النية وله القلب لكفروا
وزعموا من كل شي موجود الله بعد الامداد الثاني لا فاعلا طالب سواه كاسر عبود بعد واصلها الحال والزوال فقراوا اسرايها
على عدو وعود الشاهد من الحكم واصلاح الفاسد اي من ما يا الاحوال وقوله ولو لا ان يكونوا اي فقراء لكن بالعذوة من
امر الجاهلية كما بليا الجاز اطلاقا لاسم الظرف على المظروف وقارا حتى ان يكون المعنى لكن المجاهلية في القصبات الباطل
عيبا الهوا المثالثة وقوله ولقد كانت العبود الذي في قوله تعالى محمود بن فاذ الاثانية لذلك الامور التي ما الوا بني ما الى
تفعل بهم عليه من سبق من الامة وقال لهم بقوله وسلام عليهم على حركاتهم وسلام عليهم من تقدم صلاتهم في رتب النبوي واحيائه
هم لم ردما جرى بهما من الاحوال والاعمال الوفي قوله ولقد دعاكم امركم اي سالك دعوا لكم واسقاما من سبيلكم الذي
كنتم عليها في وقت الرسول على اعتقاده والله اذكم لاعداء عند والله وفي الدنيا وما على الا الجهود الى في عهود ذلك
الامر عليكم كقوله ولو شاء الله لجاء بهم منه الفرقوان لكان مقتفى قوله فتبة من تقدم عليه الى الظلم لهم
وغلبتهم في القديم عليه وذكر مغايب بطلقي وجوب آخرهن تقوم مقدير الكلام ولكن لا اقول فلم اكن مريدا للقول وقوله
عطاء الصفة اسلفت اشارة الى ما تحمله لهم بما سبق وتقدم اذا قاده تجاوز بيان بقول الانسان مثل ذلك بيتا ما يرجع بمرتبة من الذات
واحسن العبادات في ذلك لقنا الذي الكريم فيقتض في الكلام اضمر بافضال التوفيق ومن كلام لرجليه السلام خاطبه بطلب
ايضا قد سأله هل رأيت ربك فقال اعاعبد ما لا اراه قال وكيف يراه قال لا تراه العيون عشاهدة العيان ولكن رأته

القلوب بحقايق الايمان قريب من الاشياء غير ملامس بعيد منها غير مباين متكلم بلا رويته مريد بلا هيمنة صانع بلا
جارحة لطيف لا يوصف بالخفاء كثيف لا يوصف بالجفاء يبصر لا يوصف بالحاسة رحيم لا يوصف بالرقة تعنو الوجوه لعظمته و
ترتجف القلوب من خيفته قوله فتمتع وا الفضل فصل شريف من التوحيد والثاني نبه بقوله عليه السلام انه عبد
الاداني استفهام على سبيل الانكار بعبارة سالا بد لسؤ ينبه ازاء على السائل وقوله لا اذ ركما العيون الى آخره تنبيه
ذمن الرؤية بحاسة البصر وشرح لكيفية الرؤية الممكنة ذوالكان تعالى منزها عن الجهة والحيث وكونها جارحة ورتوجيه
البصر اليه وادراكه اياه واما بروى وبدرك بحسب ما يمكن البصر الفعل لا يحرم نزاهة عن ذلك واثبت ذهن تعالى لا
ادركه العيون العيون الى قوله عطايق الايمان اركانه وهي التصديق بوجوده قلبه وسايرصفاته واعتقادات
استراده الحق وهو من حلايتها العيان ادراك بادركها احدها كوقوع الاشياء ولما كان المفهوم من القلب المطلق الذي
ما الانسان وهو من مولود غير الجهتية من قريب تعالى عنها تعالى ـــــ غير ملامس ما خرجت هذه القيد من ذلك الغفلة من
جملته الى مجاز وهو اضافته بالاشتراك وهو اضافته بالاشتراك من قريب منها جايله القلب فذرية الشاة الكوكب بعيدا
منها لما كان بعدا منها ولما كان البعد بينهم المباينة وهي ابتدا من احاد الجهة من قريب عن ابقوله غير بائن وذلك سبق بيانات
ذلك مرارا فكان بعده عنها اشارة الى بيانه بالمباينة عن مشابهة ومنها الثالث وكذلك قوله لم يكلم بلا
روية كلام يعود الى علمه بصور الاوامر والنواهي وسايرانواع الكلام عند قوم والمعنى المتعلق عند الاشعري و
الى خلقه الكلام في جسم الذي عند المعتزلة وقوله بلا آلة تنزيه عن كلام المخلوق كونها جالة للانكاء والقوى الرابعة
كذلك مريد بلا همة تنزيه لا اذ تنزه عن خلجة اوارشاق سوى العزم والحسة هذا القاموس صانع بلا جارحة وهو تنزيه لصنعه
عن صنع المخلوقين لكونه الجارحة الى هي من الوجه الجهة السادس وكذلك لطيف لا يوصف بالخفاء والطيف طالق وبرارية
وهي القوام وبرارب الصغير لجم الحمار بين عضاه وصليم الملون من الاجسام والحكم من الصفة وهو تعالى منزه عن جلاء
هذه المثال لاستواء الجسمية والامكان في احلالها عليه باهدار بن احدها نفرها في الذوات والصفات ضد جميعا
فعل الاسباب المعرفة ما لا ذات صفة كالاعراض الساكنة والمتحركة وبها وتجريبها من بول الارواث البعوض التابع رجم لا يوصف بالزيادة
حرم بالنقص من وجه احد ما لا يوصف بالقطع والانقطاع فتعالى وتقدس بيان كونه تعالى رجيما الثاني كونه عظيما فتمتع
الوجوه لعظمته والوجه الاول هو الاله المطلق لكل موجود وهو كل القوى العظيم المطلق الذي تفرد بالوهيتها ذو الكل وخضوع لوجه الخلق
واعتصار امام جبينه صدره ملاحظة علامها ما يكون له من ذلك المظهر ومن كلام لرجليه السلام في ذم اصحابه احمد الله على
ما تقرر على من امره فلا من فعل وعلى ما لكم فيه ابتلى الفرزت لكم الفرص وادار صوت فرجب ان اهلكم متفرقون عن
حزم وادا صيح الناس على ما مام متم وان لجمتم الى مشاقة نكصتم لا ابا لغير كم المنتظرون بنصركم والجهاد على حقكم الموت او
الذل كما ترون انه لجاء بوحي وليا بتي لفرزن بيني وبينكم والله لمجتلكم قال ويكم يركبه اثم امامين بحجتكم ولا غيرة لتخذكم
اوغير بحيث ان معونة بدعوة الضياة الطغاة يتعونه على غير معونة لاعطاء وادا دعوكم واثم ذليكم الاسلام وبقيا الناس الى
المعونة او طالما لمن العطاء تتفرقون عني وتختلفون على اذا لا يجتمع عليكم من امرى رضا امرضة بلا سخطها تجتمعون عليه
وان اعجب ما الا الى الموت حدوا رسكم الكتاب وداعتكم الحق وعنكم الكتاب وداعتكم الكتاب وعنكم الاعمى فلا ابصار الا
نبيه فقط واقرب بلوم من اجهل بأضعاف هم معونة وموتهم ابن الناجعة قوله الغور المضمر يجعل ان يكون من اخوا

وهو الياس واليسع عليهما السلام وذكي وجمع على حنفه والفاء المبدلة من الطاء الثاني بالتاء بكابيضة القاف وتخفيفه
القاف من يقرد والله تعالى على ما نفى وقدر ولما كان القضاء هو حكما العلم الالهي بما يكون في الكون على ما تقتضيه من
كون القدر هو ان يكون تفصيلا ولما كان القدر هو تفصيل القضاء والجمل الاشياء اجمالي وتفصيله وقع بقوله وعلى البلاء
بكم تخصيص البعض بما تقتضي وقدرته وقوله الذي في قوله تكلم مدح لوجوه الابتلاء ثم وما صاحبها بعود الى ما قدمتم قدر في جميع
ما يريد، منهم من يستطيع هذا فصير قوله الى مشاقه عدد وقوله لا ابا الغير كرد ما قبل لغير هم وفيه نوع للطف فهم والاصل
لا احد والالف مزيدة اما للاستفتاح قوله الى قوله اربع حركات حاسبوا الحقوق فاطلبوا اقفالا ولا تنام نقدوا الاستاذ وانوا ذكره
للتأكيد ثم اعلم ان خلاء يوما او وقت سوء لبعض بنيهم وبينه وهو هذا يدفعهم بعد اداء ما وجب عليهم بعده وقوله او لا
حسنة للطبقة في الكلام والى هذا سوكده ان بان الفعل لم يحقق كما سبق بقضيه ان من الناس من هذا الحنوء بعد هذا من
احد في الشخص منهم واجبوا هذا من بعض ماء هز كبير يم لان الكون انما اراد الله وقوعه فيما تكون لا كثر وقوله
فلم ان حياة احبه فيها معنى الفيء من هاهم وسماه الله ابوك والله وذلك ثم اعلم في سنويا ثم يا يدعون انه موجود فيهم
وهو الذين يدخلون الاقفاد من بان الذين نرجع على ما تكاد انكروا لجنة ان اتخذوا وتشبهوا الوقوع، تعجبت طاعة بعد اساءة ثم
على بين العجب وقد تكاد يعلم وقيل الجبر فيما الذي قوله وتخلفوني على استغناء بالنظر بالجيب من ساله منهم من تصرفهم عن
هذا الدعوة الى العطاء ومن سال معا ويرجوه واجماعهم عليه من يجز يعوبه ولا عطاء بان لمن الذي يدور معطاء يا انوا عطاء
من استغنى من العرب بالاموال او رغائب فلم قال جبنوه على جزيعوبه ولا عطاء فلان معوبة فيكون يعطى جنده على وجه
ما العطاء المعاوض بل المجند وانما كان على لدرسة الضلال ابن الجن والشام الاموال الجليلة فيجندهم جاد اولئك الرؤساء بادة
انباعهم من العرب فيطعونهم منذ ازادانهم بجعوبه على جزيعوبه ولا عطاء وانما هو جزاء الاسلام فانه كان يقسم بيوت الاموال التي
بين الاجتماع والرؤساء على وجه الوزن والعطاء ولا يرى شريف على مزدون مثله ولا كان اكبر من بعضهم من نصر من الرؤساء لما جدد
ان اعتصم من مزاحمة اتباعهم وبين الاتباع واذا احس الاتباع بذلك تخاذلوا انفضوا فاتبعوا الرؤساء والمعونة جزيه اهل
الذمة على ما تعاهدوا عليه من الصلح وامثاله وقوله والجبر هو خارج عن نفقة الجند ومؤنهم وانما استعارهم لفظ الجزية لانها
المشابهة انهم خلفا الاسلام وبيته لعطاء كما يسمى الفي بذلك النظائر وقوله الا تخرج الى قوله فيزجونه اي امثاله تخرج البكر
من امري امر من شانه ان يرضى به او يحتاط منه فيزجون ويحتمون عليه بلا بد لكون النفوس واما الحاجة
ثم جبنهم على سوء صنيعهم معه باحد الاشياء الثلاثة المذكورة وقد لا حظ الفعال ابو الطيب فقال

واذا ما نزى الى الموت شابا ... وحسبنا ان تكن اماتيا : فبقيت الامانيتان اذى : صد بقاء عيا وصد اما ايا

وقوله فلد اوستكم الكتاب الى قوله يجز اشارة الى وجوه الاشتان تعليم وهي بدل استكم الكتاب اي يغلبه وصفاتهم الجاهلية
اي مجاراتهم وتقريرهم وجوه الاعوجاج وضربهم اياه الكفوه اي الاعوجاج قوله وبشرين بها الجوه واستعاد وصف
السويع اما اعطاء لهم اما العطاء الذي والاداء الى فكانوا يجزونه اما من بعد جزيه فكان كعوبة وامالا وحاله العطاء
وانوا، اذهانهم وكذلك لفظ الجمع اما لجمعهم بعد ضربه او لعدم العلوم عن اوطانهم وبنواتهم عنها بانتقالهم الفوهها
فيدوم صاو محالا للاستفتاح وجد الاستعارة بين ظاهر به قوله فوكان الاعي الى قوله فيبقط اشارة الى ما تحالف
لا يحفظون باعين بصائرهم مما قاموا به من العلوم وبما قالوا لا يحفظون من مستقبل عنهم بما يحفظهم من الحوادث

ومنها لفظ الاعي والتيام مستعاران والقوم في قوله وامرت بقوم هم اهل الشام وهو تعجب من سذاجة قومه
من الجهل بما عند اذ كان قد بدهم في الطريق معاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وهو يتعجب
المسلمين واهل العدائر والخداع واذ كان الرئيس القائد والمؤدب في تلك الطريق من الجهل والفجور بحال ان
استدلا فيها قوله تعالى ان ربنا سماهم اهل الجهل واقرب سمعة الجهل وفاجدهم معاوية بحيلة اجبته عليها
بر سفة القوم وتصل وبين الشتت والموصوف بالجاهل المجهود كاني قوله تعالى وهن جهلكم من الاعراب منافقون ومن اهل
المدينة مردوا على النفاق قدم وهو الفرع صفة لمنافقون وفصل بينهما بقوله ومن اهل المدينة والعرض ذكرهم ووصفه
بما يوسف التعجب عنهم ومن كلام ذي عليه السلام الرجل وعلى ارساله بعلم لم يعلم من جند الكوفة هو ابا الخالق
ما خرج وكانوا على خوف منتظرا عادظا ان اسوا قطوا ام جنوا قطعوا بل قطعوا بالامير الموسين فخذل جند الله
الجهد قوا والاولى الزجر عن الاسفاه اليهم وحبب الهبوط على هذا نعم لقد من وا على ما كان منهم الشيطان اليوم
هذا استلبهم وهو نذا اخبرني منهم ومحقق عنهم فيهم بخبر وجهم من الهدى واو تكاسهم في الضلال والغي وصدهم
عن الحق وحماهم في الجنة اي لست تقوا الموا بعد بهلكك بالكفر هلكت واشرعت الرمح صدر وشرعت سنة
منه ومن يؤيد منه واستغلهم اي طلب منهم القرين والغريمة وتنهاهم وانذا المغرمون والاغرام والاغراض الرجوع
منكوبا وانا الفضع ومنتقل على السوال عن تعلمهم وامامهم ومطلبا وهو الامن والمجرح على الدماء عليهم بالضلال وانتهب بعدا
من تصدر بمثل الوصل لكان سبب لغيرهم سلبا معاوية وهو الجهم عليهم بالفضل والاذلال على ما كان منهم من الفوق بالدنيا
الشيطان ثم على ما لهم فيهم وهو استغلال الشيطان لهم وتهيئة لهم ودوام استقرارها واستحقاقهم ودوام استغلالهم اي
عليهم ومن بعدهم وهو اتوى الغريمة وقوله وهو خاسرين منهم ومحل عزيز اي بارئه لهم فان البرئ في مقابلة الاستغناء
وذلك كقوله تعالى واذ زين لهم الشيطان اعمالهم الى قوله اني برئ منكم وقوله فيهم جنودهم من الجن اي كانهم
المستعدا بادشرا واد البناء، في عزوجهم زائدة كما في قوله تعالى وكفى بالله شهيدا وتكاسهم في الضلال والغي حتى هم
الى الضلال القديم وعلى الجهل الذي كانوا عليه بعد خروجهم منه وصدهم من المن بالخروج عن طاعة صدر حماهم
وبه الجهل والهوى بعد الاستفزاز في مدينة العلم والعمل ولفظ الفاج مستعار لخروجهم من نصيبهم العدل الى رذيلة
الاغراض كما سبق والغاوي طلبا الحق وعدا الجور عن الصراط المستقيم وبالله التوفيق ومن خطبة له عليه السلام
روى عن نوفل الكاتب قال خطبنا بعد البويعة وهو نهم على جماعة شيئا لها معدان بن هبيرة الطرخي و
وليد سعد وعتر من صوف وحمايل سبنده من ليف وكان جبينه ثفنة بعير فقال الحمد لله
الذي اليه مصاير الظالمين وعواقب الامور احمده على عظيم ما اندر به من نوائب الدهور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة تكون لحسن مقضاة وذكره اداء وان قوما استغووا بغرور باطل حسبوا التعيين به استغنا واجح لفضل وصل انفعه واثق بوفيه معترف بالقول
ملتمس بالفعل ما الفول ونوسن به ايمان من وجاء سوقا واتاب ليبة فمن اوتمع له من يتنا واحظى له سعدا وحظه فهنيا واذا
راضيا بعهده ام يولد حيوان يكون في العرب اركا وفي بلاد مورزا هذا الكاد لم يلد مه ولد ولا تان ولم يلدها وده ريادة ونقصان
من ظهر الفعول ما الا ان ملائات الدهر بالحق والقضاء لمن شاهد حقه تعالى الفوات وحظان بلا عوى فاما
بالاستعداد ما جين طالبعات مذعانا ان عزيمة الكبات ولا سطيعا ان ولا لا ان ولا ان ولا ان ول

لما جعلها من موضعا لعرشه ولا سكنا للملائكة ولا مصعدا للكلم الطيب والعمل الصالح من خلقه جعل بعضها الا ما شاء ليتم
الجران في مختلف فجاج الاقطار ليتم صنوفها الزحام سجف الليل المظلم ولا اختلاف جلابيب سواد الحنادس ان يرد
شاع في السموات من ملائكة الله وحيثما ومن لا يحاط عليه سواد فسيح داج ولا ليل ساج في بهاء الارضين المطحاء
ولا في بقاع السبع المجاورات دمائها المجلل بها الرعد في اقاصيها ودمائها الملابسات عنه بروقا لغمام شعشعان من مزن
عواصف الاوفار واقطان السحاب وبعلم سقطها القطر وعشيرها وحسب الذرة وحبرها وما يكفي الصوصة من قوتها
وما فضل من ارتاق في بطنها والحمد لله الكائن قبل ان يكون كرسي او عرش او سماء او ارض او جان او انس او ملك
يوهم الا بعد ولا يغم ولا يتخلل سابل ولا يغمضه عامل ولا يحصر بعين ولا يحد بأين ولا يوصف بالازواج ولا يعالج
بعلاج ولا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس الذي كلم موسى تكليما واراه من آياته عظيما بلا جوارح ولا ادوات ولا يتلفظ بلا
جواس من ارتكاب ما وقع به التكلف لوصف ذلك منه فصف حجر بل ومدكا بل وجنود الملائكة المقربين في حجرات القدس سجدا
طوحه خضوعا له دون التحصل الحق الذين وانما الادوات والآلات ومن يقتضي الترتيب والتبعيض والتجزئ
تعالى الله عن الاحوال علوا كبيرا سبحانه وتعالى كل يوم هو في شأن فبأي آلاء ربكما تكذبان الحمد لله الذي اسكن سماواته
وارضه بدائع خلقه واظعن مقامات كل نور من نوره وجعل بعض خلقه لبعض فتنة هل تصبرون وكان ربك بصيرا الحمد لله
الذي لبس الكبرياء وتردى بها وجعلها حصنه وحرمه من نازعه شيئا من ذلك اكبه في نار جهنم على منخريه الحمد لله
الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصي نعماءه العادون ولا يؤدي حقه المجتهدون الذي لا يدركه بعد الهمم ولا يناله غوص
الفطن الذي ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل ممدود سبحان الله ما اعظم شأنه وما اجل
سلطانه وما ابعد كل شيء من الاحاطة بقدرته وما اقرب كل شيء من الاحاطة بعلمه وما اعجز الاوهام ان تقع على كنه
عظمته وما اعجز الافهام ان تعقد على ماهية صفته وما اعجز الالسن ان تصف منتهى قدرته وما اعجز العقول ان تجد
سبيلا الى ادراك ما استأثر بالغيب دونها وما اعجز الاذهان ان تتصور شيئا من كيفية ما احتجب عنها كل سابغة نعمة
فهي من آلائه وكل نازلة بلية فهي من قضائه وكل مخلوق فمن خلقه وكل موجود فمن ابداعه وكل مفقود فمن
احداثه وكل ظاهر فمن صنعه وكل باطن فمن علمه وكل غائب فمن حفظه وكل مشهود فمن شهادته وكل خفي فمن
علمه وكل معلوم فمن عظمته وكل مرئي فمن لطافته وكل مستور فمن ستره وكل مكشوف فمن قدرته وكل مقدور
فمن كفايته وكل مكفي فمن فضله وكل مفضل فمن جوده وكل مجود فمن رزقه وكل مرزوق فمن عطائه وكل معطى
فمن ثوابه وكل مثاب فمن دينه وكل مدين فمن عدله وكل معدل فمن قسطه وكل مقسط فمن بره وكل مبرور فمن
رحمته وكل مرحوم فمن نقمته وكل منتقم منه فمن حكمته وكل محكم فمن علمه وكل معلم فمن مشيته وكل مشاء فمن
قدرته وكل مقدر فمن تدبيره وكل مدبر

بتسبيحه في قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وذلك التسبيح يعود الى تسليمه بلسان حاله في دلالة على كمال قدرة صانعه وحكمة مبدعه وتنزيهه وتقديسه عما لا يليق به وذلك القيام اشارة الى ما لا يكشف الا بضد ما يظهر او الماضي والمستقبل فان العلم حال الغيب لحاله ما لا يعلمه كما انه يعلم الكل لا يوازن الكل لا يوازن الكل لا يوازن

الطريق وصنوا على الحق ابن عمار وابن ابي اليمان وابن وهب والشهيد بن وابن بطوا وهم من اخوانهم الذين معاند وا على
المنبة فاما الرئيسة بروسيم الى الفرزة ثم ضربه بلال الجنبه فمات قال البكاء ثم مال ابو على اخوا الذين قتلوا القرآن فاسكن
وقد بقوا الفوس فاما سموه اجبوا السنة فاما قوا الذي دعوا اليها دعا بوا وقتلوا فاما يدعا يتحوا ثم نادى يا على صوت
الهيا دا الى الصعب اما الله الا الذي معكي في يومي هذا فاض از اد الزواج الى الله فلحقي بحال نوف وعند قلين عليه السلام
في عشرة الاف وقيل بن سعد في عشرة الاف ولابي ابو سا الانصاري ولجزهم على اعداد اخر وهو بدل الرجعة الى
فاد انوف الجمعة حتى مزينة المطعون ابن علم لعنه الله خبرا جعت العما كو نكا كا عنام فقاوت راجيا لحظها الذي اب ما
كو مكان الوالي جرا نه صدر وعيب دينه طرفه واسلوبي الامر انظم واجمع وازمع عزمه والوثق بالنكوت
الكبر وابيد اوسل واده ساكنة الواو مكسورة الحاكمة توضع واختلاف والخطب الاشد فسره بالاشارة الى القارئ
مطلقا وقيل بعض الاشارة الاشارة الى الامام المتظر وقيل بواتي من هذا الكلام ولفظ الخبر فسلعار وا الاستعداد
للحكم بالزهد والعبادة الحثيثين والمواظبة على الاوراد وامر افاده ووجه الاستعارة ان بحلك الاستعداد يأتي اسايرسما
الحوى وتوران وداعي الشيوان الفاديا الى الدنيا وكما يأمن لابس الجنة من اذى الحر وبرد الحر والعذاب فكما يجمع ابو العباس
الامان عليها والمعرشة بها اي بقدرها والتفرج عما من العلايق الدنيوية بالزهد من حيلة الاستعداد لها بالتوشح
بقطعة الصلاة فكما ان استعداد عليه كما يجلب الصلاة من الابل والاستاذة بقول عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن وقول
تصو معتربا اذا قرب الاسلام اشارة الى اختفائه نفسه وايا وامر العزلة عند الاعتراب الاسلام ونعته وظهوره ويوشك
كما السائل اليه سبيل المرء بين الله عليه وآله بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء الغربة
لاصلة لشيء بغيرها اليتارك وكني بذلك عن نعته وقلة نفعه حتى لكاد لا يوجد الا نادرا ما يكون منتظر حال يريد وكقوله بقيت من بقايا
عجراي على خلقه اذا قلت واللعاء والمعارة توضع لله في الارض على اجابته وظاهر كونه ترجمة من خلايق انتهى قول صلى الله عليه وآله
العلماء ورثة الانبياء وقوله انها الناس الى قوله نستوي بقوله فيه علم واعداد الهم ما يأكلت به من حكم ما كلفت به
بر الانبياء مع امهم والاوصياء الى من بعدهم ومعاليه فهو توبيخ على عدم استعدادهم واجتماعهم على امر مع تأديه طريق
والتظهر بالواجب وقوله اشتمل قول الرسول استفهام طرحي من قولهم اذا عاد بالمرء اجرا استفهاما على سبيل الانكار
لوجوده سبيل فاما الانام واكثر ما الانكار المفهوم من الاستفهام بقوله الا انه عاد بالمرء من الذي هاما كان مقبلا او مدبرا
وصلاح اهلها دليل مهاما كان مدبرا اي من الشرور الذي ادبرت بعدم الرسول صلى الله عليه وآله وطهوره
الاسلام وازمع للزحال عباد الله الاخبار المتوضع بهم اما مم كشيعة عليه السلام والحدا بزلبل الله واي اعلمهم للذة حال
كما بزمن انقضاء الزمان لفنائهم من الدنيا والرحيل مهامم استعار لفظ البيع لتعويضهم الفضل الفاني من متاع الدنيا بكنه
الباقي في ملك الجباه بكونها محل طبع الخضوع وتسرب الكدر من الاوام والاعراض وسامحة المكاره ولما هدف
لبان الجباه بنية على ما لهم في عدد محاسن الفضايل وهي لعاد اعاده وتوبته لاجوره على الاحوال الفاضلة وعلوهم ما الاين
بعد خوفهم من مزل اهل الضلال ثم اختلف الاستفهام عن ركيك طريق الحق وعني عليه مستحيل الاستفهام على سبيل
التوجع لعدمهم والموحش الغرائم من اعيان الابرار وذكر عاد بن ياسر وفضله في الصحابة شهيدا وهو اول من عرف شطاف وانه
لا يزيد بقتل الفجرة الخوارج وليس عادا ما عاش ابدا بعد قتله فرضا كان كذا وهو على ابن ابي طالب قوم واسلم هو من اسرة بني مخزوم وعدنا

بني مخزوم من الله ما عظاهم عزا ما بلغا ان ترفعا عليها ان تترك به الامر اكوه وقليه مطمئن بالايمان وهاجر
الى ارض الحبشة وصلى القبلتين وهو من المهاجرين الاولين وشهد بدرا واحدا المشاهد كلها الى بلاء عظيم يزيد الهيا
ما يجل بها ايضا ويوم مذ فقأت اذنه وعن ابن عباس في قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به
في الناس قال هو عمار بن ياسر وعن ما ثبه ما من احد من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله الا وقد اوى
في هذه الآية الا عمار بن ياسر فاني سمعته صلى الله عليه وآله يقول ان على الهيا ما الى احمر لحد به وعنه صلى
الله عليه وآله عمار جلدة ما بين عيني فمن قتله النفة الباغية لا انا لها الله شفاعتي وعنه صلى الله عليه وآله من
ابغض عمارا ابغضه الله وانما ابن اليهما بناء مسدودة مفتوحة بقطبين من فوق بعد هايا مسدودة مكسورة
من تحته ويروى فحصة ساكنة فهو سما الاصار كنيته ابو اليقظان واسمه مالك وقيل بل اسم ابيه
عمرو بن الحرث وهو اليهما ان كان احد النقباء ليلة العقبة وشهد بدرا واحدا المشهورة اذا رأيته صفين مع علي عليه
السلام وقتل بها وقيل توفي في ولاية الرسول صلى الله عليه وآله وعمار والشهداء بن نكثيه ابو عمارة
واسمه حزيمة بن ثابت بن الفاكهة بن ثعلبة الخطمي الانصاري من الاوس جعل رسول الله صلى الله عليه وآله شهادته
بشهادة رجلين فحسن مشهورة وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد وكانت ابنته خزيمة من الاوس يوم الخميس
وشهد صفين مع علي عليه السلام فقاتل عمارا قتل عمار ما قتل هو حتى قتل معه وبطن لهم من اخوانهم الذين قاتلوا صفين معه
من الخصائص كابن بدر بل وهاشم بن عتبة وغيرهما وقاتله هو على البغية الفاتهم على المعاملة قتل ما ابن لهب لو روى نفا
والفرزة الذي هذا وتسميه ابهم ابراء السلام ثم اخذ في الشكوى والتوجع على عدهم ثم اساء الى قضاء الامام في غاية الشرعية
المطلوبة تم بما هي بلاوة القرآن واحكامه يقوم مقاصده ومعانيه والندب للفرض اي قم ما اجله العيادة واداء شهادة
الواجبة عليها تطوا الناس ارهاما اجبا السنن النبوية واما ان البيع الخاسرا واجابهم الذين اخوا الى الجهاد الكافرة الذين وتوهم
بايديهم الهم في سبيل الله بعين نفسه وايا عمله والرواح الى الله الخروج الى الجهاد الذي هو سبيله الموصل اليه والى ثوابه
وليس بن سعد الخزرجي صحابي كنيته ابو عبد الملك روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله احاديث وابو سعد من رؤساء الخزرج
وهو سعد بن عبادة الذي وطالب نومه الاصله مخلفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والدوكان يجلس هذا ان كلا شعة على
ركبته وشد معه حروبه كلها وقد مع الحسن ابنه ونعم عليه عليه وآله وابو ايوب الانصاري وهو الذي حط
كعب القرظي من بني قريظة سعدا فعشر بيد واحدا المشاهد وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه وآله لما خرج عن غير حرب
عوف بن ندم المدينة مهاجرا فنزل على سعد بن خيثمة وآخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين سعد الربيع
سعد بن وكان على عقد منهم يوم البهرة وان وبالله التوفيق ومن خطبة له عليه السلام الحمد لله الذي من غير رؤية ولا
غيبة نصب خلق الخلايق بقدرته واستبدعها لا بارب يعينه وساد الظهار بجوده وهو الذي اسكن الهواء خلقه وحشا
الاطل سمايه بكنوز الهامن عظائم القادر بجبروتها وهم من منعا هم اشفقا بخشيته ولجميعهم اعلمهم بمقدار
مصالحها واسقامها ما يعلم الواحد الصمد الله سبحانه لا يطمعن منهم والعصاة من الخيفة فاوكى اعمة وهو ابنا جلا في نفسه
كما استحق الى خلقه وجعل لكل شيء قدرا جلا ولكل اجل كتابا انوا الخشية التعب وجعل الله باجبار كونه معرفا
بالله الذي عدل العقول عن معرفة الدرجة عن رؤية البصر المحيط بالاجسام ولو احاطهم بالجبار كونه فاقدا وجد الايجاد

عليها المطابقة فيحتاج الى اجتهاد في الحاقها المنصوص وادراجها تحت المنصوص وهو معنى حدها ورسمه وحفظه فيها ان الحكم المطلوب والمذكور فيها واحد لا يجوز الاحتلاف فيه حتى يحكم احدا المجتهدين بنفي النفل الواحد بالعمل ويحكم الاخر فيه بالجواز ويختلف الفتاوى بل الحكم في تلك القضية اما ممتنع واما ممتنع بكون ذلك هو الحكم الالهي الذي اعلمه عليه السلام عن الاحكام كما علمت ذمة لذلك فيما سبق من الفصول يكون قوله واحملوا امرتي بحكم الى قوله فليكم في معنى الذي يرفع الاحكام الشرعية بالاجتهاد والقياس كما قد زعمه بل معناه النهي عن الاختلاف في القيامة الى امرتي بحكم واحد لان الذي اختصه من كان فيكم كالثاني اليه تعالى بقوله ان الذين يرتوادونهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء وكذلك ليس مختصا عليكم بالاختلاف والاجتماع المرضي من كان فيكم وقيل بل المراد امرتي الذي يرضى عملكم حتى يحصله من كان فيكم من الاختلاف والباطلة في الشرايع الالهية وان يختصا عليكم بشيء رضيه من كان فيكم من الاختلافات الحقة فيها ويكون ذلك مختصا بالاصول دون الفروع وقوله واقامة الصلوة دون الزكوة بيان الى قوله فليكم اشارة الى ان الاقامة لكم والصلوة لاولادكم بدليل ما امر الله تعالى ابراهيم عليه السلام حين قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين وقوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى الى قوله فليكم اشارة الى ان الامامة لا تكون الا في الرجال دون النساء وقوله افلم يسيروا في الارض الى قوله خير لكم اشارة الى ان الامامة لا تكون الا في اهل القرى دون اهل البوادي والقفار وقوله حتى اذا استيئس الرسل الى قوله فليكم اشارة الى ان الامامة لا تكون الا في الرجال الذين لا يتغيرون عن الحق بطول الزمان وقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر الى قوله فليكم اشارة الى ان الامامة لا تكون الا في الرجال الذين يرثون الارض ويتصرفون فيها بالعدل والاحسان وقوله ان في هذا لبلغا لقوم عابدين الى قوله فليكم اشارة الى ان الامامة لا تكون الا في الرجال الذين يبلغون عن الله تعالى ما امرهم به ونهاهم عنه وقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين الى قوله فليكم اشارة الى ان الامامة لا تكون الا في الرجال الذين يرحمون الخلق بالدعاء الى الحق والصبر على ما يلحقهم من الاذى في ذلك وقوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الى قوله فليكم اشارة الى ان الامامة لا تكون الا في الرجال الذين يبايعون الله تعالى على الجهاد في سبيله والصبر على ما يلحقهم من الاذى في ذلك وقوله ان الله اشترى من المؤمنين الى قوله فليكم اشارة الى ان الامامة لا تكون الا في الرجال الذين يجاهدون في سبيل الله تعالى ويقتلون فيه اعداءه ويقتلون فيه ويقتلون وقوله ان الله لا يستحيي من الحق الى قوله فليكم اشارة الى ان الامامة لا تكون الا في الرجال الذين لا يستحيون من الحق في شيء من الاشياء وقوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها الى قوله فليكم اشارة الى ان الامامة لا تكون الا في الرجال الذين لا يستحيون من ضرب الامثال بالاشياء الحقيرة عند الناس اذا كانت تلك الاشياء عظيمة عند الله تعالى وقوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الى قوله فليكم اشارة الى ان الامامة لا تكون الا في الرجال الذين يحبون ان يشيع الحق في الناس ويظهر بينهم ويعلو عليهم ولا يحبون ان يشيع الباطل فيهم ويظهر عليهم

بعدم قصده للشر و الثامنة و العشرون قوله ان كان من الغاظين الى قوله الغاظين اى ان راه الناس فى عداد الذين
عرفوا به لذكره الذكر بالسان كف عداده من الذاكرين لاشتغاله بالذكر و فى تركه بلسانه وان كان من الذاكرين
بشانه بمقام عظيم اذ لا كب من الغافلين و لذكره مع ما فيه من كثرة و هو باب عظيم من ابواب الجنة و الانشغال بخلاف الله و قد
اشرنا الى فضيلته و اسرار التاسعة و العشرون خفوت عرفه و العفو فضيلة تحت الخاتمة و حتى من ظله لتحقق عفوه
مع قوة الداعى الى الانتقام المتلون و هى فى فضيلة تحت الحادية و الثلثون بصل من خطه و المواصلة
فضيلة تحت العشرة الثانية و الثلثون بعد خفته و زاد بعدها نفس عدد ان يخرج فى انواله الى الماء الا يتفق الشاهد
و المتلون فيه و القول عند جاوز الناس و وده خفيه و سعادتهم و هو من اجزاء الخواتم الرابعة و الثلثون
جمعة تذكر و حضور بعده و هو ذلك الوزن و هو عدد واحد الخامسة و الثلثون ابتلاء بخير و شر و هو كونه الخير
مامول و الشر منه مامون و يحتمل ابتلاء الخير احدا فى الازمنة و الشر من الغائبة و يشهد جهاد عبد ذلك فيه كون احد من
الشركاء من اسبغ امر و سعى فيه بعد و بضاده و اربعة و الثلثون و هو فى الزلازل و فى ما من الاسواء
العظام و المحن الكبار المشار به لاضطراب القلوب و العوال الناس زلزالها عظيما الخامسة و الثلثون كثرة
فى اذكاره و ذلك حتى شانه و عالوقت حتى احوال القرنبا الثامنة و الثلثون كونه مذكورا فى الرجاء و ذلك خير المعم الاول
جلسة خاصة و تبرد اشكوه فى رحاله و ان على الساعة و الثلثون كونه لا يحب على ابن يعفو و هو سبب الفضل و الظاهر
بيام الداعى اليها و هو المعنى ان حكم من حيفه و ظلم الاربعون كونه لا يام حين يحب و هو سبب لزيادة الحبور
عنه باسباغ الموس حين يحب اما به اعطائه ما لا يحق و ربما يحق بله عنه كما يعطيه ضعفا من السوء و امراء الجور فانه لا
يحق من ذلك مع يام الداعى اليه و هو الحيلة ان يجبه بل يكون على منهج العدل فى الكل على السوء الخامس و الاربعون
اصرابه بالحق مثل ابن يشهد حتى مرفقه لظهوره فى مرتبه من الكبراء الشهادة اما عاصم الجمع انكار الحق و ذلك اكرب
الثانية و الاربعون كونه لا يصح اما ما مر و لا يحرم ظاهرا صحته فصل من يدعه و كذا مرفقه و ذلك فوق مرتبه و هو الثالث
و الاربعون و لا ينبغى ذكر ما ذكر اما ما ذكره و غيره و اما له لا يدل الفعل جاوز للسلطان و له سلطانا و كذا اعطاه و هذا له
و الفعل عما لا يتابه المطلوب منه الرابعة و الاربعون لا يتابه الاتاب و ذلك السلطانه الحق الذى الذكر الحكيم و اسامر و الاتاب
و لشرف الثانى و هو كون ذلك سلوك الاثار الفاضل و الباب الحضر بين الناس و الغرض الحاصل و هو المطلوب المتابع الخامسة و الاربعون
و لا بقصاد بالجاه لحاطة وصية الله تعالى به و الجار ذى القربى و الجار الجنب و صيته رسوله صلى الله عليه
و اله فى اكرم فروع اليه او صانى ربى بالجار حتى ظننت انه يورثه و لشدة ذلك و فى الاضافة و الاضافة فى الذى الساب
و الاربعون و لا اثبت و الاصاب و ذلك لعلمه و ذلك لعلم ما سرا لقدر و سلامته الاسباب الحاسب و انه و ان
ان خفيه فيصور انما الفاعل نفسه و لا يخرج عن قدرته على ضرة التابعة و الاربعون انه لا يدفع الناهل و لا يخرج
من الحق اى لا يدخل جنابه عند الله تعالى من باطل الدنيا و لا يخرج عما يجب به من مطالب الحضر و ذلك نصرته
عشر غايته الثامنة و الاربعون كونه لا يعجه صفته فوضعه كلا من الصفت و الكلام فى هو صعر اسلوبا اى الصفت فى
عبر موضعه التاسعة و الاربعون كونه لا يحلو طعمه و ذلك لعلمه ذكر الموت و ما بعده سنى قلبه و ترا على ما مقال
الرسول صلى الله عليه و اله كان اكثر ذكر من الناس و ربما ذكر من اصلا الا عقبه و الكرة و هما كنايه

الخيرات الخمسون صبر و هى الحق عليه فى غاير الله فاعله و هذه سنة الى غرة الصبر و الى الوعد الكريم ذلك و من عاقبت
بشد ما الحوف بصبر على عليه لينصبر اعطاه بعد و لو ان صبر تم هو خير الصابرين الخامسة و الخمسون كون نقمه فى
فناء و عنه الاثار بالسوء فى و من قهر عظيم ابتهاجا الناس من اذاه منه راحة لذلك الثانية و الخمسون كونه
بعده غير بناء لعدد و هو من ايدى الناس و راحة منه لا من بكره و يحفظ عليهم كذلك دنوه من ربه منه من وجه
عنه فيه لا يكرهم و خديعة هم من بعيد الطالب كالهوية الخبيثة المكاره و هو الضعف و العلامات فى سنة اهل
بعده و لكل نور و بعد بجاوزه الحرى او يذكر سنة ثم يذكر ثلثا ثم كرة غير هذا الجواز فى انواله خطبه و
بليغ و صفه و لذلك فعلت عليهم ما فعلت ظاهرا و هو ثم عليه السلام فى سلامه بقول رجل لكل اجل و لكل اجل و عد و اى
منتهى اليه و يكون غاية له الاتيان هذا الاجل عند الاجل و سبب الاجل و سبب الاجل نزوه اى و لذلك الاجل
سبب اى عليه ما عليه الا بعد ان الى غير هذا من الاسباب فهذا ما يكون موعظة الله فكذا فهو جوابه منه لنا مع
ارحل و صدق و هو اشارة الى الباب الا بعد فيه الذى عليه السلام عند سماع الواعظ الثالث عشر و هو الاصل الحكم بالقضا
الالهى و اما الباب الحضر يب للفرق بينه و بين هذا و نحوه نفوذ نفسه الفكيه على يقول الواردات الاطهر و نحوه
هذا و يوجه ما عند رجاله المتكبرة عند وزاكيها و ضعف نفس هذا هذا و جليه من خوفا عنه و رجائه و لم يجب عليه الرسل
بعد هذا الجواب لاستلزامه تعقيل نفسه او التصور فهم السائل و فيه له من مثل هذا السوال و التغير فيه يكونه من نفثات
الشيطان لموضعه فى جزء موضعه و هو من اتباع الشيطان و ما عدا العصمة و التوفيق و من حفظ الله ذكر ما الشاهد بصف
فيه الناظرين فيه فاعلى ما وفق له من الطاعة و ما بعده من المعصية و ذلك لمشاهدته بما ما و بعيد اعضاء و تنبيهه
ان يجد اعبده و رسوله خاصة الى و سوان احد معاذ الى كل غزة و يخرج فى كل مضية و ذلك لون له الادنون و لب حليه الا
و صفته بان العرب اصنافا و ضربا فمنها و بدو يطون و ما حلى احتى ازلت بناحيته و ما و ما بعد الدار و اسحى المراد
او بكم عباد الله نفوى الله و صوا و امذكر اهل النفاق هم اصناف المنافقون و المراؤون المزلون و يتلون الوان و يتلون
الساعة بعد و تكم بكل عاد و برصد و تكم بكل مرصاد فلو يرصد و صدا بهم فيخرجون الجهاد بدون العذر او يصدهم
و اعدته فيهم نفاقا و فعلهم و اما الهم احد الرجا و سولوا البلاء و مخطوا الرجال بهم بكل طريق صديع و الى كل طلب
خليع بكل يجدو مرجع يلقاهم يقولون الشاد و يتراضون الجزاء ان سلوا الجهاد و ان هل لو كلفوا ان حكموا السر فوا قد
اعذروا الكل من باطلا و الفل فيهم ما قالا و لكل باب حتى مثالا و لكل باب حتى مثالا و لكل مضمار حاد و كل مضمار حاد و ينصلون الى الطمع بالناس فيطيعوا
بالسوائهم حيث فوا بما علا ان يفوتون و يجبون و يصفون فيهم و هون حاد و ا الظرين ما صاموا المنبق هم
هذه الشيطان و هذا الشيران الثالث من جنا الشيطان الاحزب الشيطان هم الخاسرون الا الب ذا طروا الغرة من كل
ثن و اصحى المراد بعد ما انتفى نفعهم الين البعد و كذلك بضم و بعده و نكم بعد و نكم و بذلوا حوكم و العلم الاعلام الفادح
و بر صدو نكم بعد و نكم المراصد و يتطرقون و نكم و الفتن ما و ارد الزمن الجر الخشن و الاتحاد الاستفضاء و السوال
و الجهل من و الاحلا فجمع ما و حلى السلعة اعطى ذا القوم الترين الشيئين و اصلعوا المنبق اعلاه اى وجوه و
اما الوجه و هو ضلع اى و اصل و صلع نفع اللام و يقوع ظلمه الذرا فتحتين الجاهر و جزا الثبوان بالتشديد معظم عرقا
و اما الجاهر فالجاهر المعروف و ذلك و ما قال جاهر اى و حلا الثوب نفق اطاعته الى هى بها الهوا الاكبر و الطريق

عند الامكان اذل من القعد في اذا اول وذكر هذا الفصل هذه الفقرات تعرى بجرى سفر من ما مر حيث ان الكل الا ان
استدل به على انه لا حق به منه به ولقد بر كره وكل من كان كذلك معه سبق الله عليه والله هو من يريد بقتل
انه لا حق بالذل والقرب منه فتى جاء اشراط الاخوة والوزارة وبعد موته بالوصية والخلافة الا ترى انه لم يرد بذلك
بقى ان يريد كونه احق به في المنزلة ودلالته على ذلك ظاهرة بعده ثم عضده بكونه عبيد الله بهم ان يقولوا جاء عدو هم على ما نزهم
او عضا بدهم ايهم على الوزارة بعده وهم على الباطل وانكد ذلك العضا بد الفقراء الذين ترضاهم بهم على ما زعموا الحق ان يقول
على زعم الباطل وذكر الجادة للتوجيه بالبه والدليل للباطل لا يليق بشأنه ان الباطل لا سبيل له بعد جواز جاء عدو هم
صدق كما عليه على بن الحق وبالجملة الكلام خارج الخطة وبالله التوفيق وقوله عليه السلام بعد تحيي الوحوش
في الفلوات ومعاشي العباد في الفلوات واختلاف البهائم في البحار العامرة والاظلال الطير الواقعة في الوكنات والاهتداء
الرجوع اصله عليه وآله بحيث لا قال يصير وجه مورسول رحمة ايا بقدرة انا بحيث لكم بقوى الله الذي بيده ازمتكم وايه
بكون وايه حاد كم وبيده مناص وجنكم وبحنكم وخوضه سبيلكم وايه سراي مفرجكم ان مقوى الله وداد
قلوبكم وبصر في مدة كم شفاء صدوركم وضياء صدوركم وطهور دنس انفسكم وجلاء اعشاء ابصاركم وامن فزع
جاشكم وسكن اظلكم ما جعلوا احاطه الله تعالى سعادة دون دنا كم وبجلاده وانشاركم وانطفا نيران اضلاعكم وامرا الوانى
نوى امورك ومنهل الجين وردكم وتنبيها لدراك طيبكم وجنا بوم نزعكم وصالح خطوب شوكة وسكنا الطوى وحشكم وانت
لكرب مواقعكم ان طاعة الله تعالى حرز من مئالف مكتنفة ومحاوف موصفة واوار نيران موقدة فمن اخذ بالتقوى عزبت
عنه الشدايد بعد دنوها واحولت له الامور بعد امرارها وانفرجت عنه الامواج بعد تراكمها فواسهدك الله الصالحات
بعد اضاءتها وهطلت عليه الكرامات بعد شوطانها وعرضت اليه الاجر بعد نقوبها وفجرت عليه بعد ضوضاة
عليه البركات بعد ارذاذها فاطلوا عليه الذي يقعكم موعظته وموعظته وعظكم من بسالته وامتن عليكم من غنائه بعد وا اضكم
فجاذبتم واخرجوا اليه من ضيق طاعته ثم ان بعد الاسلام من الله تعالى الذي اصطفاه واصطنعه على عينه واصفاه
خيرة خلقه واقام به امر دينه على محبته الاديان بحجة ووضع الملل بر فعه واهان اعداء بكرامته وخذل الجاحدين بصبره
وهدم ارکان الضلال بركنه وسق من عطش من حياضه وانهل الجاحض عن حياضه ثم جعله الانتصاب لعزيمة ولا فك
ولا انفصام لاساسه ولا زوال لدعائمه ولا ابتذار لقوة ولا وهن لعزيمة ولا كلال لحد شفرته ولا لاواء لقوة حجته ولا
انتشاب ولا انفصال في حبوته ولا وعث لجهته ولا انطفاء لمصابيحه ولا مرارة لحلاوته وهو معدن الايمان وبحبوحته
ورئبته هاماته وسنامه وذروة صياصيه ومنابع عزت جوفاه وصنايع اهل بيت بنزاره فاعلام قصدها فجا جاها ومنا
رو ق جاوزها فعلا الله بنيانه سنى رصوانه وقوى دعائمه من بنائه طاهر وهو عندا لله مبقى الزكاة رفيع البنيان
منير البرهان مضى البيان عزيز السلطان مشرف المنار معوز المشار فتزنوه وابنوه واد والبه حقه وضعوه مواضعه
ثم ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله حين دنا من الدنيا الانقطاع واقبل من الآخرة الاطلاع واظلمت
بعد اشراق وتكسبت اعلقها على سكان وحس مهادها بعد رفيها فاو في انقطاع من مدتها واقترب من اشراطها قصر من
اهلها وانتصام من خلقها وانشار من سببها وعفاء من اعلامها وتكشف من عورتها وقصر من طولها لمحة دنت من آيات
بالاعلام الرسالة وكرامة لامته وربيعا لاهل زمانه ورفعة لاعوانه ونصرة لاشياعه ثم انزل عليه الكتاب نورا لا تطفا

مصابيحه وسراجا لا يخبو توقده وبحرا لا يدرك تعمره ومنهاجا لا يضل نهجه ومنارا لا يخطأ قصده وضياء لا تطفأ
مرتاده وفرقانا لا تخمد براهينه وشعاعا لا يظلم قضاؤه وحكما لا تهدم اركانه وشفاء لا تخشى اسقامه وعزا لا تهزم انصاره وحقا لا تخذل اعوانه فهو معدن
الايمان وبحبوحته وينابيع العلم وبحوره ورياض العدل وغدرانه واثافي الاسلام وبنيانه وادية الحق وغيطانه وبحرا
لا ينزفه المستنزفون وعيونا لا ينضبها الماتحون ومناهل لا يغيضها الواردون ومنازل لا يضل نهجها المسافرون واعلاما لا
يعمى عنها السائرون واكاما لا يجوز عنها القاصدون جعله الله متهلا لغيث رحمته ومعدنا لبسط كرامته وحياة لعروق
اصطفائه ورواسي لهبوط وحيه وقبسا لمن اهتدى به ومنارا لمن تبصر بشواهده وبحرا لمن ورده وسنخا لمن تفرع منه
وشجرا لمن توسم وجنة لمن استلام ورية لمن ارتوى وعلما لمن وعى وحديثا لمن حفظ وقرآنا لمن فهم وحكما لمن علم
واحكم وكلاما لمن نظم وبرهانا لمن تكلم بورث هداه لمن خاصم بدلوه لمن جادل وحجته لمن حاج وعظته لمن
اعتبر فهو امين قد سلم وجنة قد استلام ورية لمن ارتوى وعلما لمن وعى وحديثا لمن حفظ وقرآنا لمن فهم وحكما
وكلاما لمن نظم وبرهانا لمن تكلم بورث هداه لمن خاصم بدلوه لمن جادل وحجته لمن حاج وعظته لمن
اعتبر فهو امين قد سلم وجنة قد استلام ورية لمن ارتوى وعلما لمن وعى وحديثا لمن حفظ وقرآنا لمن فهم وحكما
وكلاما لمن نظم وبرهانا لمن تكلم بورث هداه لمن خاصم بدلوه لمن جادل وحجته لمن حاج وعظته لمن
اعتبر فهو امين قد سلم وجنة قد استلام ورية لمن ارتوى وعلما لمن وعى وحديثا لمن حفظ وقرآنا لمن فهم وحكما
وكلاما لمن نظم وبرهانا لمن تكلم بورث هداه لمن خاصم بدلوه لمن جادل وحجته لمن حاج وعظته لمن
اعتبر فهو امين قد سلم وجنة قد استلام ورية لمن ارتوى وعلما لمن وعى وحديثا لمن حفظ وقرآنا لمن فهم وحكما
وكلاما لمن نظم وبرهانا لمن تكلم بورث هداه لمن خاصم بدلوه لمن جادل وحجته لمن حاج وعظته لمن
اعتبر فهو امين قد سلم وجنة قد استلام ورية لمن ارتوى وعلما لمن وعى وحديثا لمن حفظ وقرآنا لمن فهم وحكما
وكلاما لمن نظم وبرهانا لمن تكلم بورث هداه لمن خاصم بدلوه لمن جادل وحجته لمن حاج وعظته لمن
اعتبر فهو امين قد سلم وجنة قد استلام ورية لمن ارتوى وعلما لمن وعى وحديثا لمن حفظ وقرآنا لمن فهم وحكما

ذكر ما يحدث بالغين المعجمة وهو الظلمة المذهبة من الجهل التي هي حجاب العقلة وهذا الاعتبار اوفق للتقوى جلاء الذات الظلمة لما بينهما من التضاد والضد يظهر الضد اطلق الاسم السبب على السبب اذ ما من فزع يحاسبكم الله تعالى ان يجازيكم من عذاب الاخرة وقد يكون بها الاثنان من فزع الدنيا لان اكثر عباد الله الذين يموتون يموتون الغافلون الجاهلون بعد ان يتوبوا عن الذنوب الموت في عباده بكونهم يموتون لعلهم تكونون سبب لعلم الى اللفظة الخاص لجميع الامة تقوى والبراءة بتقوى الله تعالى فزعا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ذلك الخبر ان الفساد في دعوى الولاية لله يمنع الموت وكذلك قوله تعالى ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين فزع الدنيا سواء وقلتكم واستغاثتكم الظلمة الجهل وتغلبه الغلبة وضع بالكسر التنوين لاستيلام الظلمة التنوين وهو كقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا بما احسن منها او ردوها وهذا الفزعين كلها الشدة ثم الكلية بها اعلم الله تعالى بالباب احد هذا ان يجعلوا استعاذهم وكفى بالله من عباده علم الهما يلزم الفساد لجعل الحق كونها في الباطل دون الظاهر فيقال هذا عبد شرط وهو المشار اليه بقوله دون ما ذكرنا الذاكرهم هذا الحال ويقبل الحال الشفاء الامكان ذلك بينهما دون الشفاء المحسوس ثم قدرة ذلك تعالى ـــــ ولفظها بين اسماء الكون كل بالطلق عن اعتقادها وحفظها لما وكيفها بين اسمائهم عز امدادهما الفاوي اثنان ان يجعلوا الامر واستعاذوا لفظ الامير باعباد اكوامهم ظاهر وتقديمها على سائر معناهم الرابع ان يجعلوا ما سهل الخلق ودودهم اي يوم العشية واستعاذ لفظ الجهل فاهل وجه الشبابة الى التقوى والظاهر ـــ مظلة المؤمن من شراب الابرار يوم القيمة كالان صوان الذليل مظنة بها الجاسوس جعلوها شفيعة الى الله دسيلة الى مطالبهم من وظاهر كون الخليع بسعد بطاعته لسعد حتى سترته تعالى ولفظ الشفيع مستعاد لفظ سبيلة والفترة الفاسدة شرحة لهم فزعهم بظاهر كون الظاهر ساعاتهم الفيئة من الفزع الاكبر من عذاب الله السابع وصابيح لجلون فورهم وما عرفت بكبيرا عدا ان الطاعة لفيول النفس الانوار العاجية والاسرار الاجلية الظاهر من ظلمة القبور والعذاب الاخروي وفي الخبر ان العمل الصالح يخرج نور صاحبه كالبعض الصالح وباستعاذ لفظ الشفاء الصالح لاستلزامها الاضافة الثامن وكذلك سكا الطولى الوحشة في القبور فاتى به النفوس كادوا ان العمل الصالح والخلق الفاضل براءة صاحبه عبد الموت في صورة شاب حسن الصورة طيب الرائحة فيقول له البشارة بما تسرك فقد كنت في الدنيا تحب ان ارى فيقول له من انت فوالله اني لاراك وجهك الوجه الذي يجيء بالخير فيقول له انا عملك الصالح فوالله لطالما كنت راكبا في حال ذلك الاستعداد بالتقوى ولفظها ذا لفظ الجهل حمل ذلك الاستعداد ملاحظة لشبهها بالجهل اشباها لفظ الكون التقوى سيأتي الزيد التقوى في كل بركان لم يحقق انكالات كن لسعد بالعلوم ودين الزهد والعبادة ثم هبات بجاهم بكذا الضراع من فضائلها والترغيب فيها من ذلك الجهة اعاذنا الامر هباء وجعت جهة الجاهل ان اخر من نظام المتجر وهي كونه تعالى اسماءهم نموطنه اي جاذبا لهم الى جنته ورضاهم في كراسه ورواحلهم من رحالك ومساعليه بحسن كقوله واذكروا نعمة الله عليكم في عبرة ومنع من كتابه ثم الرهم بتجيد انفسهم بعد ذلك فيها العبادة والخروج اليهم بعده الذي بطلبه منهم وهو طاعته ثم ذكر الاسلام وعبادته بالله مرضاته وهو كالتفسير لطاعته وعبادته ذكرتها ـــــ واخرجوا اليه من حق طاعته الذي هو الاسلام وعبادته ذكرتها فضائل ا كونوا اصطفاه لنفسه اي طريقا الى مرضاته ب كونه اصطفاه على غيره وهي كلمة فضائل الباقيات الصالحات وكانت الصنعة الى جنبها من عملت لهم وشاهدها غيبه ولفظها العين جهاد في العلم وعلى عبد الحال اي على علم منه بالفرد وفضله ووجه الحكمة فيه ومنه قوله تعالى ولتصنع على عيني ج واصطفاه اي اصطفى الجنة والبه جزء خلقه محمد واله د واقام دعائمه على تحيته ولفظ الدعام مستعار الاصل الاسلام اذكار كانوا يعبدانها قبل امامه فيما في الوجود كقيام المؤمن بدعائمه وكلمة على للحال والضمير في تحيته للاسلام اي قائم دعائمه حال تحيته لله ويدل على ذلك قوله ـــــ فيه اعلم على عبده ـــــ اذكار الاديان تعزى وذلة الاديان

في الدنيا فان اكثرهم اسلم الناس من سرد الناس بعدهم عن نجاة الطائفة وهو جهاد بانهم شائع الدنيا وتضم لها لم كانت عجزها والحرص جليسة بعالم جميع الشرور والشدائد الثاني عشر كونها استاذ خلافة الامور عنه ارباحها الامور الاخرة فذكر التكليف انوار وطلبه بجهاد الجهاد اراد وظاهرا فاعد المتقين الحلي والذين كل شيء من عند ربها في ذوقهم في عبادة سلوكهم وتطلعها اعلم وعلى عبدهم من الجاهلين واما الزمن امور الدنيا كما الحضر والعرف والجوع وكل ذلك شعارا لحضر وهو اعلى في عبوسهم وان من كل شعار وان كان ذا في ذوقهم في سبيل السلوك ومثل يسوطهم الى نزل الطوائف الدالة بشر واقتراح الاهوال عنه بعد لما كان استعار لفظ الارواح عنه بعد لما كان استعار لفظ الاموال لتهيات الذوب فالذي يموت ملكا الموت الى اذا تكاثف الفقد وطالت على النفس تعرفها في عذاب الذي يموتون بالتقوى بفتح استعداد النفوس جاءه عصا الذين الجهاد وبني من نوعها وان كونوا الرابع عشر كون نوع حاسب الشهيد الاقوى على النفس اعدائها هذا وذلك ان المتقين عند ملاحظتها بالهم من ظواهر يجعل عليهم كل صعب من امور الدنيا مما يشق على غيرهم كالفقر والمرض وكل شديد وكذلك يجعل عليهم كل صعب من مطالب الاخرة بعد اتعاب لذلك المطالب لهم بذل مقصودها هذا الكلام في الحال انكلام مما اكثر عشر كونه سبب الطول الكرامة عليهم والكرامة تعود الى الكلام الصفاتية الباقية والسلام عادوا كحفظ في اقامتها عليهم بعد الجهة بالغيب ما استعار لفظ الفطن بالسعادة اليه وكذلك لفظ الفحوط وكفى بهم متعلم بها مثل استعدادهم بالتقوى لها الناس وعشر كونه سبب انقطاع الرحمة الالهية بأنه صنعة الكلام يجيء بعد ظهورها عدم بعد الاستعداد بها ارتفاع الفكر مستعار لاستادة لولا ان الرجوع كذلك لفظ الفقور لعدم الرجوع وحقيقة مثل ذلك ان يقع عشر كونه سبب النجم بعد ظهوره لفظ الفجر مستعار لانشاء وجوه اقتران الغم الدنيوية والاخرى كما قال ـــــ فمالي وعن بقي الله يجعل لرحيمها نورا من حيث لا يحتسب وكذلك لفظ المغرب لعدم مجانبة الاستعداد ظاهرا لاحظ الشبه النجم بالمثاب في الاستخارين الثامن عشر كونه سبب الويل البركة بعد وزادها وافظ الويل مستعار لفيض البركة بعد الاستعداد بالتقوى ولفظ زاد فاعل لفظ الفضيل جعل ذلك الاستعداد ملاحظة لشبهها بالجعل اشباها لفظ الكون التقوى سيأتي المزيد التقوى في كل بركان لم يحقق انكالات كن لسعد بالعلوم ودين الزهد والعبادة ثم هبات بجاهم بكذا الضراع من فضائلها والترغيب فيها من ذلك الجهة اعاذنا الامر هباء وجعت جهة الجاهل ان اخر من نظام المتجر وهي كونه تعالى اسماءهم نموطنه اي جاذبا لهم الى جنته ورضاهم في كراسه ورواحلهم من رحالك ومساعليه بحسن كقوله واذكروا نعمة الله عليكم في عبرة ومنع من كتابه ثم الرهم بتجيد انفسهم بعد ذلك فيها العبادة والخروج اليهم بعده الذي بطلبه منهم وهو طاعته ثم ذكر الاسلام وعبادته بالله مرضاته وهو كالتفسير لطاعته وعبادته ذكرتها ـــــ واخرجوا اليه من حق طاعته الذي هو الاسلام وعبادته ذكرتها فضائل ا كونوا اصطفاه لنفسه اي طريقا الى مرضاته ب كونه اصطفاه على غيره وهي كلمة فضائل الباقيات الصالحات وكانت الصنعة الى جنبها من عملت لهم وشاهدها غيبه ولفظها العين جهاد في العلم وعلى عبد الحال اي على علم منه بالفرد وفضله ووجه الحكمة فيه ومنه قوله تعالى ولتصنع على عيني ج واصطفاه اي اصطفى الجنة والبه جزء خلقه محمد واله د واقام دعائمه على تحيته ولفظ الدعام مستعار الاصل الاسلام اذكار كانوا يعبدانها قبل امامه فيما في الوجود كقيام المؤمن بدعائمه وكلمة على للحال والضمير في تحيته للاسلام اي قائم دعائمه حال تحيته لله ويدل على ذلك قوله ـــــ فيه اعلم على عبده ـــــ اذكار الاديان تعزى وذلة الاديان

بعبودية الله تعالى بما تكون عبادة من باب أطلق اسم السبب على المسبب او دلالة اعمالها فيكون من باب سد الذرائع
او عزا الاسلام سبب للامرين وكذلك لفظ العز للاسلام د وكذلك وضع الملل بوضعه ذ وكذلك اهانة الله
وهم الشركون واهل الكتاب من اهل الملل الثابتة واضافتهم الى الذل والخزي والصغار والهم وكرامة اهل الاسلام
اهله وتعظيمهم في النفوس ح ومحل الحاجة منه حصره اي منحصر اهله وفي القرآن الاربع الضمائر والعز الذل والرفع الوضع
والكرامة للاهانة والفخر للذلان ط وهدم اركان الضلالة بركنه وقوته واركان الضلالة تقدم الى الجاهلية او الى اهل الضلالة
في الجاهلية وهو استعارة ومجاز الاستعارة في تمام الضلالة بذلك العمل بالدار باهل الكفر تمام ذي الاركان
فما وكذلك لفظ الهدم لزوال الضلالة بقوة الاسلام واهله ك وسقي من حطب من جهنم استعارة ايضا
ملوم الذين على تقويم ومكالمة لهم لفظ العطش لما كانوا عليه من الجهل بالله وبدينه العلم وكذلك الاستعارة لفظ الجاهلية
لعلماء الاسلام المذمومين بهم او جهة وجهالته التي ترده العطاش من العلوم والحكمة ب والباقي الجاهلين بحواطه واستعارة لفظ
الموانع لما للائمة من القرآن الاحداث الاحدثين للاسلام عن الرسول صلى الله عليه وآله الذي هو الينبوع الزلال الكاذب العلل
وسوء الاثام وحجبهم عن الدين واحكامه واسقاطهم حاوجه الاستعارة بين كونهم حقيرين للعلم والدين من مظاهر كما
يخرج الماء الماء من البحر ولفظ الجاني للسفيه دين ب جعله له بحيث لا يفهمه عروشوه لفظ العروة استعارة بالكناية
الانسان به وترتيب ذكر الانفصام لما كان التمسك به تالجبل من الحبال الاخروي والشوك واللاحقة للحبال السابقة وكان
عدم الانفصام مظنة سلامة المتمسك من الهلاك كني بعدم وقوع الملائمة به ج كلا فانه تخلفه كثيرا بعدم الفهم
اهله وجهالته ه ولا انفصام لا صحلالا بنا به ولا زوال لا بطائر استعارة لفظ الاعلام لعلماء الكتاب والسنة
وقوتهما وارادة بعدم زوالها علم ذوالها علم اغراض العلماء او علم المطلوبين الشرعية ز ولا انقلاع لجزيرة استعارة لفظ الجبل
لاسلم راكخة ورسوخه ثبوته ولا انهدام لاساسه ح ولا اضطراب لحدة اساسه بطائه الى يوم الدين ط ولا عدم اثر من
ثوابته واصوله هو كونه لا انقلاع لجزيرة ط ولا خروجه اي لا يخلع التشريع عليه بل كل دين سلم فكري اصوله
وهي الكتاب والسنة صحيح سهاوي ك ولا سبيل لطير وكني بعدم الشق معدوم معنوية ثوابته على انقلاب الكثيف او عدم
الشق وهو سلفة الكون بر الى الله تعالى كما لله صلى الله عليه وآله بحث بالجبيبة السهلية الحنيفة كا ولا عوض
لجبل بوله كناية عن كونه في غاية البعد بين الصعوبة وبين السهولة المفرحة كما منه اكثر الاديان السابقة من التيه والتجسيم
كان سلوكها مع ذلك وتصورها في غاية البعد بحيث حصول المطالب الحقيقية والوصول الى التوحيد الخالص منها
كانت في سهولة هذا الوصول له ك ولا سواد لوضوحه استعارة لفظ الوضوح لنفيه عن كل باطل الذي هو سواد اثر
نفوس الكافرين والمنافقين ح ولا عوج لا نضباب واستعارة لفظ الاعتساف لاستقامته من ادلته الى الله تعالى الذهول الحاصل
للعقل في الدنيا ك وكذلك ولا عمل في عموده ك ولا وعث لفقه ك فلا انقطاع لمصابيحه جزيا لمصابيح عن علم الاستقامة
وبعدم انقطاعها من علوم الدين منهم ك ولا مراءة لخلو الاسلام ودلالته على الحق في فاوي المفتين
لا بتوبيها مرارة من سقطة تكليف وعنوها لها بصور وبشر من مشرب غاياتهم ح فهو دعائم اي لاسلام دعائم وذلك اشارة الى
تعريفه باجزاء وهي كالشهادتين والعبادات المحضة كما ورد في الخبر بني الاسلام على خمس معنوية اساسي الحق استعارة اشارة
الى كونه تعالى باعثا على اسراره من الحق عبثه لا عبثا وهو الايجاد الخلق وهي اسرار العبادات ك فلو عبر بابيع عن شرب

بعبودية الله تعالى بما تكون عبادة من باب اطلاق اسم السبب على المسبب او دلالة اعمالها فيكون من باب سد الذرائع
او عز الاسلام سبب للامرين وكذلك لفظ العز للاسلام د وكذلك وضع الملل برفعه ذ وكذلك اهانة الله
وهم الشركون واهل الكتاب من اهل الملل الثابتة واضافتهم الى الذل والخزي والصغار والهم وكرامة اهل الاسلام
اهله وتعظيمهم في النفوس ح ومحل الحاجة منه حصره اي منحصر اهله وفي القرآن الاربع الضمائر والعز الذل والرفع الوضع
والكرامة للاهانة والفخر للذلان ط وهدم اركان الضلالة بركنه وقوته واركان الضلالة تقدم الى الجاهلية او الى اهل الضلالة
في الجاهلية وهو استعارة ومجاز الاستعارة في تمام الضلالة بذلك العمل بالدار باهل الكفر تمام ذي الاركان
فما وكذلك لفظ الهدم لزوال الضلالة بقوة الاسلام واهله ك وسقي من حطب من جهنم استعارة ايضا
ملوم الذين على تقويم ومكالمة لهم لفظ العطش لما كانوا عليه من الجهل بالله وبدينه العلم وكذلك الاستعارة لفظ الجاهلية
لعلماء الاسلام المذمومين بهم او جهة وجهالته التي ترده العطاش من العلوم والحكمة ب والباقي الجاهلين بحواطه واستعارة لفظ
الموانع لما للائمة من القرآن الاحداث الاحدثين للاسلام عن الرسول صلى الله عليه وآله الذي هو الينبوع الزلال الكاذب العلل
وسوء الاثام وحجبهم عن الدين واحكامه واسقاطهم حاوجه الاستعارة بين كونهم حقيرين للعلم والدين من مظاهر كما
يخرج الماء الماء من البحر ولفظ الجاني للسفيه دين ب جعله له بحيث لا يفهمه عروشوه لفظ العروة استعارة بالكناية
الانسان به وترتيب ذكر الانفصام لما كان التمسك به تالجبل من الحبال الاخروي والشوك واللاحقة للحبال السابقة وكان
عدم الانفصام مظنة سلامة المتمسك من الهلاك كني بعدم وقوع الملائمة به ج كلا فانه تخلفه كثيرا بعدم الفهم
اهله وجهالته ه ولا انهدام لاصحلالا بنا به ولا زوال لا بطائر استعارة لفظ الاعلام لعلماء الكتاب والسنة
وقوتهما وارادة بعدم زوالها علم ذوالها علم اغراض العلماء او علم المطلوبين الشرعية ز ولا انقلاع لجزيرة استعارة لفظ الجبل
لاسلم راكخة ورسوخه ثبوته ولا انهدام لاساسه ح ولا اضطراب لحدة اساسه بطائه الى يوم الدين ط ولا عدم اثر من
ثوابته واصوله هو كونه لا انقلاع لجزيرة ط ولا خروجه اي لا يخلع التشريع عليه بل كل دين سلم فكري اصوله
وهي الكتاب والسنة صحيح سهاوي ك ولا سبيل لطير وكني بعدم الشق معدوم معنوية ثوابته على انقلاب الكثيف او عدم
الشق وهو سلفة الكون بر الى الله تعالى كما لله صلى الله عليه وآله بحث بالجبيبة السهلية الحنيفة كا ولا عوض
لجبل بوله كناية عن كونه في غاية البعد بين الصعوبة وبين السهولة المفرحة كما منه اكثر الاديان السابقة من التيه والتجسيم
كان سلوكها مع ذلك وتصورها في غاية البعد بحيث حصول المطالب الحقيقية والوصول الى التوحيد الخالص منها
كانت في سهولة هذا الوصول له ك ولا سواد لوضوحه استعارة لفظ الوضوح لنفيه عن كل باطل الذي هو سواد اثر
نفوس الكافرين والمنافقين ح ولا عوج لا نضباب واستعارة لفظ الاعتساف لاستقامته من ادلته الى الله تعالى الذهول الحاصل
للعقل في الدنيا ك وكذلك ولا عمل في عموده ك ولا وعث لفقه ك فلا انقطاع لمصابيحه جزيا لمصابيح عن علم الاستقامة
وبعدم انقطاعها من علوم الدين منهم ك ولا مراءة لخلو الاسلام ودلالته على الحق في فاوي المفتين
لا بتوبيها مرارة من سقطة تكليف وعنوها لها بصور وبشر من مشرب غاياتهم ح فهو دعائم اي لاسلام دعائم وذلك اشارة الى
تعريفه باجزاء وهي كالشهادتين والعبادات المحضة كما ورد في الخبر بني الاسلام على خمس معنوية اساسي الحق استعارة اشارة
الى كونه تعالى باعثا على اسراره من الحق عبثه لا عبثا وهو الايجاد الخلق وهي اسرار العبادات ك فلو عبر بابيع عن شرب

بعبودية الله تعالى بما تكون عبادة من باب اطلاق اسم السبب على المسبب او دلالة اعمالها فيكون من باب سد الذرائع
او عز الاسلام سبب للامرين وكذلك لفظ العز للاسلام د وكذلك وضع الملل برفعه ذ وكذلك اهانة الله
وهم الشركون واهل الكتاب من اهل الملل الثابتة واضافتهم الى الذل والخزي والصغار والهم وكرامة اهل الاسلام
اهله وتعظيمهم في النفوس ح ومحل الحاجة منه حصره اي منحصر اهله وفي القرآن الاربع الضمائر والعز الذل والرفع الوضع
والكرامة للاهانة والفخر للذلان ط وهدم اركان الضلالة بركنه وقوته واركان الضلالة تقدم الى الجاهلية او الى اهل الضلالة
في الجاهلية وهو استعارة ومجاز الاستعارة في تمام الضلالة بذلك العمل بالدار باهل الكفر تمام ذي الاركان
فما وكذلك لفظ الهدم لزوال الضلالة بقوة الاسلام واهله ك وسقي من حطب من جهنم استعارة ايضا
ملوم الذين على تقويم ومكالمة لهم لفظ العطش لما كانوا عليه من الجهل بالله وبدينه العلم وكذلك الاستعارة لفظ الجاهلية
لعلماء الاسلام المذمومين بهم او جهة وجهالته التي ترده العطاش من العلوم والحكمة ب والباقي الجاهلين بحواطه واستعارة لفظ
الموانع لما للائمة من القرآن الاحداث الاحدثين للاسلام عن الرسول صلى الله عليه وآله الذي هو الينبوع الزلال الكاذب العلل
وسوء الاثام وحجبهم عن الدين واحكامه واسقاطهم حاوجه الاستعارة بين كونهم حقيرين للعلم والدين من مظاهر كما
يخرج الماء الماء من البحر ولفظ الجاني للسفيه دين ب جعله له بحيث لا يفهمه عروشوه لفظ العروة استعارة بالكناية
الانسان به وترتيب ذكر الانفصام لما كان التمسك به تالجبل من الحبال الاخروي والشوك واللاحقة للحبال السابقة وكان
عدم الانفصام مظنة سلامة المتمسك من الهلاك كني بعدم وقوع الملائمة به ج كلا فانه تخلفه كثيرا بعدم الفهم
اهله وجهالته ه ولا انهدام لاصحلالا بنا به ولا زوال لا بطائر استعارة لفظ الاعلام لعلماء الكتاب والسنة
وقوتهما وارادة بعدم زوالها علم ذوالها علم اغراض العلماء او علم المطلوبين الشرعية ز ولا انقلاع لجزيرة استعارة لفظ الجبل
لاسلم راكخة ورسوخه ثبوته ولا انهدام لاساسه ح ولا اضطراب لحدة اساسه بطائه الى يوم الدين ط ولا عدم اثر من
ثوابته واصوله هو كونه لا انقلاع لجزيرة ط ولا خروجه اي لا يخلع التشريع عليه بل كل دين سلم فكري اصوله
وهي الكتاب والسنة صحيح سهاوي ك ولا سبيل لطير وكني بعدم الشق معدوم معنوية ثوابته على انقلاب الكثيف او عدم
الشق وهو سلفة الكون بر الى الله تعالى كما لله صلى الله عليه وآله بحث بالجبيبة السهلية الحنيفة كا ولا عوض
لجبل بوله كناية عن كونه في غاية البعد بين الصعوبة وبين السهولة المفرحة كما منه اكثر الاديان السابقة من التيه والتجسيم
كان سلوكها مع ذلك وتصورها في غاية البعد بحيث حصول المطالب الحقيقية والوصول الى التوحيد الخالص منها
كانت في سهولة هذا الوصول له ك ولا سواد لوضوحه استعارة لفظ الوضوح لنفيه عن كل باطل الذي هو سواد اثر
نفوس الكافرين والمنافقين ح ولا عوج لا نضباب واستعارة لفظ الاعتساف لاستقامته من ادلته الى الله تعالى الذهول الحاصل
للعقل في الدنيا ك وكذلك ولا عمل في عموده ك ولا وعث لفقه ك فلا انقطاع لمصابيحه جزيا لمصابيح عن علم الاستقامة
وبعدم انقطاعها من علوم الدين منهم ك ولا مراءة لخلو الاسلام ودلالته على الحق في فاوي المفتين
لا بتوبيها مرارة من سقطة تكليف وعنوها لها بصور وبشر من مشرب غاياتهم ح فهو دعائم اي لاسلام دعائم وذلك اشارة الى
تعريفه باجزاء وهي كالشهادتين والعبادات المحضة كما ورد في الخبر بني الاسلام على خمس معنوية اساسي الحق استعارة اشارة
الى كونه تعالى باعثا على اسراره من الحق عبثه لا عبثا وهو الايجاد الخلق وهي اسرار العبادات ك فلو عبر بابيع عن شرب

د ضمن الفاده سهاد كونه من هدم الاستثار دنيا وفي العين فان ذلك اما بموت وبعد زوال الشرائع والنواميس
الالهية ه تارك منها بالبداوة وقرب عهد النبوة للانقطاع والزوال والافراط في ذلك الذهني والغرائب علامات ذلك
سهاد علامات دنائها هو علامات الساعة واشراطها وكذلك قضيم اهلها انفسهم واكلهم بالحاجة عن غيرها
واجتماع الطوائف النواميس والشرائع وانقضاضها عن تناول ذلك النظام بالنقض فيسهل تناول ذلك النظام فان
استيلاء الضرب الشائع بينها الخوائض الشرعية وطوائفها واستعار لفظ اصلا من الفصل ٦ والعطل جاء فان اعلم
العطل جنس ذلك وكذلك كون بعيوا لها عن وجوه الفساد بها وكثرة ظهور الخلل لخفاء وكذلك القصور من طوائف
الدين اما بكون حلولها وظلة ودخل عند ملاحظة الشرائع فان مضر بها بكون عدم فسادها وعدم النظام الشرعي
مرجع الى تعديد فوائد بعثة الرسول ـــــ صلى الله عليه وآله ح انه تعالى جعل بالاخبار سماء وكونه له
تعالى بها اتى الرسول بلغ ما انزل اليه الاية ب وكما سماه الله كونه داعيا لهم الى اكرام الثانية الماء وسبب
الكرامة كرامة ج وربما اهل زمانه واستعار لفظ الزيح له ووجه المشابهة كونه جهة المهلين وعلى تم سبب
بقائهم من العلم الحكمة كما ان الزيح سبب لجهة الحيوان بمراعيها وبقائهم وسمنهم د ورحمة لامواتهم كما الحيوان
الله واغناه وهم المهلون وظاهر كونه صلى الله عليه وآله سببا ونعمة وشرفهم لم حفظ ما جاء به كما ذكره بعيا الانوار ان
بعث جاء صلى الله عليه وآله وهو الكتاب العزيز وعدد مقابله ا كونه بوا لا يطفا معناه يصبه ويزاد نورا العالم
والاخلاق الدخل عليها واستعار لفظ المصابيح اما لما انتشر من علومه ومكرماته لذي بها الناس واما العلوم
وعاملها بقاءها ب كونه سراجا لا يخبو نوره واما تارة لا يقطع هداية الناس بنوره وهو كالاول ـــــ ج وحيل
لا بد لها قصره واحتاج الى استعار لفظ الحبل له والعروة لما يتمسك به وكون بوثقا للعروة ومن كونه بحبل من تمسك به ح
ومعقلا لاذ به واستعار لفظ المعقل باعتبار كونه ملجا من الجهل ونوائبه وهو العذاب ورمح بذكر الذروة وغرضه منها
من كونه حرزا مانعا من نيل العدو اليه ك وحزان تولاه اوالقاه وليا بالى اليه مقاليد امره ونظام اليه وظاهر كونه رسولا
في العادين ل وسهل من دخله اوامانه وخوله الخوض في مقدمات عرا استهاد بذلك الاعتماد بكون ما ذكر من
مقاليد الله ومن الوثوق في النهاية الى ما هو اهلا ٧ وهدى من اتى به ظاهر لب ومنذر من انذره او من
سبه الى غضه بدعوى خطه او تقصيره وهو ذلك معتدا بذلك من تكليف لا يطيق به او يلحق عليه كان ذلك حالا
بما هو هذا كما جاء ـــــ من عضه انسانا ذاري لا يبقى لك ان تؤذيه فانه من جملة القرآن الكريم او من يجعل ملوم
يكون ذلك سببا لنزوله ج ووجها تامن بكلامه ن وشاهدا من حاسم به له وظاهر الى مراج بالنشأة شفاء وتارة
لفظ الشفي عليه من جهة ما يحج به الطلاء لاسم الشفاء بل دعا العابد على عابر الاحتجاج به الفوزه الشاهد والهيئة الموجبة
البرهان ن وظاهرا لمن حمله اي يحمل يوم القيمة حمله وحفظه الآن وحين يحمل يسلم عن اتباعه مخوف من العذاب اطلاقا
لاسم السبب على المسبب ل وطبه من اجله استعار لفظ الطبة لما قوله باعتبار كونه سببا لهم كونه مسببا عن لفظ
الاحاق لتبع غيابت وهو الهيئة عليها المخيفة من العذاب كما يحق اهل الطبة في الطريق البعيد ج وابتزان يوسم
ذلك باعتبار ما يتبرأ شاله وقصده فان يجعل البان وعيبا كما قال ـــــ تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين ط و
حيث قدر استلاءه او في استلامه وليه كالذي واستعار له لفظ الجبة لو تجبه من استعد بعلم من عذاب الله وكون

باسناده عن ذلك الا استحداثه ... وعلى الذي هي أولى بمحاطه ووقوم مقامه ... وعدها الذي روى ذلك عنه على ما ذهب
من ذهب واختار القرون الثانية فان احد في حديثه ورد في ما ينتقل عليه القرآن ويحمل ان يريد بكونه حديثا كونه قولا
وكلاما ملقى بلغة كما قال ... على ان الله الذي في نزل احسن الحديث كتابا متشابها يكون بناء هذا الوصف الذي عنه ان
اراد ان يخبرت حديث خبر من الاخبار فانه قبل ان يجد اليه ويشتغل بتلاوته والتحدث به ... وحكما في شيء
اي جنه الاحكام التي يحتاج اليه القضاة ... ورد في وحكما ترجع اليه القضاة ولا يخبرون من حكمه وما به الفصل ...
خطبة لم على السلام كان يوصي به الى من يوليه قضاء عهده وامر القضاة وما عطوا بها ان يكونوا امامه
كما شاء المؤمنون كابائه وقفا الا ستعون لايجاب اهل التاسعين سائلوا ما سكتكم في سترة لو الوثاق من الضابين وا
لفت الذنوب حتى الوذين وتطلقها اطلاق الربق وشبهها رسول الله صلى الله عليه وآله بالحية يكون على باب الرجل
وهو يجل منها في اليوم والليلة خمس مرات فما عسى ان يبقى عليه من الدرن وهذه حيث ... حفظه ملائكة من المؤمنين الذين
عبادة منامع ولا قرة عين من ولد ولا مال خولا ... الله تعالى حياته وحالا بالهم عاجلة لا يسع من ذكر الله تعا
وانبا الزكوة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله مصبا بالصلوة بعد التشهد بالجنة فقوا الله سبحانه وامر اهل الغنا
واصطبر عليها فكان يامر بها اهله ويصبر عليها نفسه ثم ان الزكاة جعلت مع الصلوة قربانا لاهل الاسلام ... اعطاها
النفس بها مخلدة فكان ومن النار بعدا وغاية تلاقي بعضها احد نفسه ولا يكن بعضها فانه من اعطاها صريح الحق
عابر وجوبها فانما هو اختيار منها فوجاهل منها بالسنة مغبون الاجر مثل الحمل طويل الندم ثم اداء الامانة فذهاب من بريء ها
اما عرفت على السنوات الخبيثة والادرين الذعوة والمال فان الطول المضبوب ظلا طول ولا اعرض ولا اطول ولا اعظم منها
ولو اتبع ثوب طويل او عريض او توب او جزا لاستحق ذلك استقى من الصوف او وبر وعفان ما حمل ما هو اضعف منهن وهو الانسان
اذ كان ظلوما جهولا ان الله سبحانه لا يخفى عليه شيء من العباد يطمئن فون في ايامهم ولياليهم فلم يجبرا بجانبه على معصيته
وجوابكم حتوه وحمايركم هو شروعوا لكم الذي انزل ... الزبق جمع زبقة وهي الحلقة في الحبل والحية يلعب الصبيان بها
بها المدعو وهي بالفارسية تعني وأحد والدرن الوسخ والدنس ناعب والاقتراب الاكتساب وحاصل الفصل الوسيلة
على اجود فلا تفوتن عليك الوقت الصلوة وامر لها عهدا مرعاة المحافظة عليها وذلك انها اول ما يسئل عنه عمال
الصلوة ورد ان حفظ ان تجتنبها عاز بنا الشيطان ورياءها والتفات عنها فانها محافظة على اوقاتها واداء اركانها في ما
بالاستكانة وسهاء والتقرب بها الى الله لكونها الصلوات والقربات به ثم اداؤها على حقيقتها وهو حضور القلب وجمع الهم
قوله فانها كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وهو الذي نعته القرآن الكريم وهو قوله امروا بها وصلوا على كل خمس صلاة سجدتان
العطر جرثاء كها بالنبه على استلام نزكها الدخول النار بقوله الا المصلين الى قوله من المصلين الثالث فانها تحت الذنوب
تحتا الدرن وهو تشبيه المعقول بالمحسوس وجهات شبه ظاهرة كذلك ويطلقها اطلاق الربق على ما يطلق المتوسم
من اطلاق الا بطلق الربقة من طوق اشارة الرابع تشبيه الرسول صلى الله عليه وآله فعل الحية يكون على باب الرجل وهو ظاهر
الخبر عن صلى الله عليه وآله انس احدكم ان على بابه عين تغتسل منها كل يوم خمس مرات ما يبقى عليه من الوسخ فانه
انها الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا وهو الموعود في الآية بقوله ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين
صلى الله عليه وآله ما يراد اعتقاد على ما ظاهره على ما يجب ... له بالخبر وذلك في قوله وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها

وسائله لذلك الا ترى نفسه وامر اهله ورد في انه صلى الله عليه وآله قام في الصلوة حتى تورمت قدماه قيل له في ذلك
فقال افلا اكون عبدا شكورا وقد قال من وجح الله لاهل على كثرة عوائده وتوالي فضائله وامر اهله ورد في فضلها اخبارا
كثيرة بعدا كيدا فرزان للاشعرية ... بعد بيان ذلك واشرنا الى فضيلة الثاني مسؤولة في الفصل الذي هذا وقد اتصل بنا
مؤسسة المؤمنين الله عنه سنة الامان ... ورد في الثانية من امر الطائفة عليه الزكوة وهي قرينة الصلوة في الذكر في
الكتاب العزيز وفي فضيلة وذلك قال ... جعلت مع الصلوة ثم الثاني سرجاء هو كونها قرينا الاعمال الاسلام
وسبب ذلك واشار بقوله فرضا فالقائل عن بعض الاصل الى شيء هو كونها مفروضا الى الله تعالى وبيان كون بعض الشيء
طيبا نفس جنان سرها وقد حرمته انها ذلك الفضل وعلمت ان من اقسام الحسد التي من المال من انصرف منه على
الواجب من الزكوة من جزء زاد ولا نقصان وهما العوام لجماهير بنزل البذل وعلام المال وما يلزم اليه من منع حقوقه
الاخرة قال ... عالى ان ما لكوها بحكم عليها وطهارة الفرق الذين ذكرناهم من استرقاب على المال و
فيما سيتم ذكر بهم من الله وبعدهم فيما سيتم ذكره عن بذل المال والاخوان عنه وبخله وهذه الفرقة الحيوانات
اقتضى حجر على اداء الواجب فقط بقسم الى يوم ذلك الحق بطيب نفس مسامحة والى يوم ذلك مع بقاء بخله و
تكره النفس بذله والعجز عليه ... انظار خوان ... الجاهل الشيطان الاولين مع اقتسام الاول من هذه الفرقة يكون
بذل المال والزكوة فوتر الى الله تعالى وهو الذي سأل ربه سيد الموحدين عليه السلام بقوله ان الزكوة التي قوله ووقم
وان كان قد خص الزكوة هنا ان يكون من تزكى لاستزاده وفق هذا الجود الذي يقصد بازدراء جميع الكلام الذي بنوته
فيه فاد منه وعبة عنه وبخبه الصدور وبغضة فيها حاضره ... يكون كحاد تعاجب في وزيادة الفضل وما يستزاده من الذنوب و
يكون عجابا بين العبد وبين حلاب الله ان عطف ان سبك العذاب في الاخرة عما الدنيا واحتقاره حبا المال فانا كان بذلا
مستزادا زوال حبه كان بذلك الاحبا وعجابا من العذاب ويجزعه والتقاب الزكوة على الوجه الثاني فهو الذي هو
والتقوى عنه بقوله ولا يكثرون بنفقاتهم بعد امره بها في قوله فلا يتبعون احد نفقه ويتبعها نفقا على ذلك الوجه الذي
الذكوة وهي الفضل بالنسبة فان نسبة في اداء المال ان تؤدي بطيب نفس بحسبان يكون مجبورا والاجبر فان ايا
على وجه الوضع براءه فالاعلى وجه القربة الى الله بغير مسارع الى ما يزيد ذلك هو الذي وان حصل لجبراء غير برضوان الله
فان الحصول على كل جزاء جزء منها دجزا ناقص وعين ناقص بالنسبة اليه وان يكون سالما الهل وهو اعطاؤه
عاد المال ويدل على جزء جمعه وتصله بغير سبيل الله دي رضوان الله وان يكون طول الامل او في بحرة المال
وبما يجوز ... من الجزاء الثاني في الاخرى براءة الاهانة وهي الفوز الاكبر الحرمان الكريم اليها بقوله انا عرضنا الامانة
على السموات والارض والجبال الابين وقد بينا فيما سلف انها هو الوفاء العبادة والطاعة المطلوبة من الانسان بما هو فاعل
وظاهر ان ظلت العبادة لا يمكن من يكون ... فاذا عرضها من حيث خلق مستعدا للادبين وبيان ذلك ان خلق الله تعالى اما
جمادات او نبات او حيوانات والجماد الا تحرك اصلا والنبات تتحرك بالنمو والحيوان لا تحرك الا بحرك ارادي وان خلق الحيوان منها وهو الانسان
هو الذي فعل العبادة الدارين وان يكون جزاء هو الوسيلة بين خلقين وبين ... وهو الحيوان الا بحرك ارادي وهذا
وهذا سبيع نوعي الطالبين فهو كالحيوان في الشهوة والغضب وفي التناسل وسائر القوى البدنية الحق بالحيوانات
والملائكة في النورانية والعقل والعلم والاختيار وسائر الكمالات الانسانية وسر الحكمة في ذلك ان الله تعالى لما

افتقرت عنايته ايجاد مقدمة الفيادة المخصوصة ان يجعل في الارض خليفة انما يدل جمع له بين القوتين فانه لو كان كما يوجبه
خاتم العقل فيما يعمل لمعرفته عبادته الخاصة ولو خلق كالملائكة معرفتي عن الشهوة والغضب وسائر القوى البدنية
لم يصح لعمارة ارضه عصاته فيها ولذلك قال انى اعلم ما لا تعلمون فادرن هذه العبادة الخاصة
وهي الامانة المشار اليها بقوله عز اسمه الا ان الانسان كان ظلوما جهولا ايما يناسب امانة الحيوان الارض
والجبال عن حملها وجود الى استماع نطوقها بالسن حال خضوعها وعدم صلاحيتها لها واشفاقها ان يعجزوه الخلق عن
عزاد حملوها كما اشار اليه امير المؤمنين عليه السلام بقوله اشفق من العقوبة ولم يكن ذلك لشك واستكبار فيعتوه بما
نزل الخاصة اليه ولم يشفق الانسان بجهل في قدره لانه وجد لباس السلطان مثلا لا تكلف معجزه عن حمل ثقله بخلاف
لباس ذلك المكلف فعتوه على غيره وقد يرد ظلما لانه ناشئ من جوهر يشاركه ما يشاركه من جهل فكان الانسان من
الامانة بمنزلة عن الاشفاق فيها على اباء السموات والارض طبعا انما هو لعجزهما عن الاطلاع على السبب فحمل
ان ذلك الاباء والاشفاق على وجه التقدير والتخيل بلغتا الواقع ليلغ من التقدير اى لو كانت عندها الاحرام عاملة نشد
عاوزة ثم عوتب جهلها وظائف الذين عرفن بخلاف ذلك مع كبر اجسامها وشدتها وضعف من حملها الاشفاق
من الفيضو وعن اداء حقها ان يخالفنه الجهاد وعزوا عن حملها نظرا الى قوته الحال على بعد مسافة وعورة الدرب صعبة في
معارفهم كعوبهم بادوا مسعف بلسان الامام وغيره بل يخالفه بعض الجمادات فيبقى بلسان احوالها كقولهم ما لنا نطيع
للوتد لم تشقق قال سل من بذق وهو ذلك كثيرا فانه قوله عليه السلام وما عاد من لبوس اهلها تلك الحية عقوه
الى جرمان قرة هذي الفيادة وما يلزمه من الحصول على الكمالات التي ليست من اهلها وذكر الحيوان بينة والارض
مدحوة والجبال باطوالها وعرضها وطولها وعظمها بينة للانسان على جزائه على الطاعي وتضييع هذه الامانة اذا عمل
فيها ما يخالفه وتجريه في ذلك فكان قوله انا كانت هذه الاجرام العلوية التي لا اعظم منها الخ استئناف من جهل هذه
الامانة حين حرمت حملها فكيف حملها من هو اضعف منها وقوله والواضع من الى قوله لا مضغ الساء الى ان انتفاء عن الكون
لعزته وعطلة الجماد كالاسكاد عن القاطرة وانه كان كذلك اولى بالخاتمة من كل من لا عقلية اجراها على كل
المخلوقات بل انما ذلك عن ضعف واشفاق من حيثية الله وعظمته من ما يحمل الانسان قبل ان الله تعالى عن خطاياه تاقل فيها
وعظما او قبل ان اطلاقا العقل مجازا الى مسببه وهو الاشاع عن حمل هذه الامانة كاشفا الاشفاق فان عقلية المكلف القوة
على التقيد في تكليف بجزيه وعوضا فان التقصير به فيلزم تركه لذلك الكلف واستقال منه واذا لم يكن طاعته
من جهة ما هي اجزام اطلق لفظ الفضل على لازمه وثمرته هو الاشاع والاباء مجازا اطلاقا لاسم السبب على السبب كاطلاق
لفظ الارادة على ميل الخاتم في قوله تعالى عباد يريدان ينقض وانوا ـــــ يحمل ان يعود الضمير في اشفقن و
عقلن الى من يعقل من الملائكة السماوية اذ لكل جرم سماوي ملك يدبره وهو البدن له لا مكان ذلك منها ودون سائر
الاجرام الارضية وما يحمله الانسان هو عقله وما يزه هذه الامانة تدبيره في اوله وايمانها السلوك المحمود شرعا فيما
حضه الله وكونه مجهولا في كثير المحل بسرايه هذه الامانة والغفلة عما يشغله عنها وعن الوصول الى ثمراتها الموازية على
التقصير فيها وقوله ان الله لا يعاقل بقيه الا الحمد بتنبيه هذا التقويم المجهول على اخطاء سلوك تعالى جميع احواله واكثر
في ليله نهاره وانه الجلب الخير والحمد فزاد الله عليه في البواطن كما يقع عن الظواهر وقوله وعصاه اذكر ثمرته وهو اى نبوة

عليكم من قوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وجوارحكم جنوده وذلك باعيادكم
عليهم وعن تغيركم جنوده او علا بعده وجوابه كقوله تعالى وشهد واعلى انفسهم انهم كانوا كافرين وذلك الشهادة
والاقامة بلسان الحال وقد عرفت كيفية اطلاق الجوارح وتجاوزها المنوس على اعضائها وكون الجوارح مما يجعل فيها
من معاصي الله بجوارا واما حصرها الاعضاء المعصية فيجعل ان يريد بالجوارح الاعضاء الا ان الكلام فيكون حقيقة وظاهر
كونها جوارح اعضاء اى معاينة له وكل ذلك عند بروز نتيجة بعض تقريبات الجوارح وتضريبها فيما لا ينبغي من التقاضي
وما قد عصته ومن كلام له عليه السلام وقد سئل بماذا سبقت رويته وبماذا ادركت ما ادركت لست بمحدود فيجري ولو كنت
من ذا هي الناس ولكن كل مقدرة فجزة وكل فجزة كثرة وكل عاد ولواء يعرف به يوم القيامة وقد استقبل بما
بالمكنة وكالاستبرا بالشديد الواو ـــــ الوجه استحال العقل والزاي الجيد فجيا يراد عقله ما لا ينبغي مع اقرار
ارادة عجزه وبقي ساجبه واجبا وواجبة لبالغة وجبا وكلما يجيا لا وهو داخل تحت رتبة الجزيرة وهي طوف
الاقرار اطاعة من ضيلة الحكمة العلية ويلزم رذايل كثيرة كالكذب والعدد وهو الرذيلة الحاصلة لفضيلة الوفاء
بالعهود التي هي ملكة هذه العفة فقوله عليه السلام معاوية بادهى مني فليس بالمدح بل على العذاء ولكن
مكانه القسم الثاني وقوله ولكنه يغدر ويفجر اشارة الى قوانين الذعاء التي لا يجلها تاركو هو العذر ونواسطه
الفجور فانه الوفاء لما كان نوعا من العفة كان العذر الذي هو ضد ذلك نوعا من اضداد العفة وهو الفجور وكذلك
في الذعاء عن بقيه لكن اضافه للغدر وفيه له من عنه لان في اللازم فيلزم في الملزوم ثم جعل العذر او سطا
اشارة الى الفجور لغاوية بياس ضربين من الشكل الاول بقوله ولكنه يغدر في قوة صغرى القياس وقوله ويفجر في قوة
النتيجة فكانه قال ـــــ ولكنه يغدر فهو يفجر وبنيه على الكبرى بقوله وكل غدرة فجرة ضمان الترتيب هكذا كان
لكنه يغدر وكل من يغدر يفجر والنتيجة فهو ان يفجر ثم بنيه على لزوم الكبرى له بياس اخر من الشكل الاول
بنيه على صغراه بقوله لانه كان يقال لكل غدرة فجرة وعلى كبراه بقوله وكل فجرة كفرة واذ ثبتت القياس الاول لزم ما يلزم
قوله وكل فجرة كفرة ان كل ما جز كما فيثبت فيها بين الغدر بين اذ كان في وفي غدرة وفجرة وكفرة وهو كثير الغدر والفجور
والكفر وذلك صريح في اباء المطلوب قال ـــــ بعض الشارحين وجه لزوم الكفر ان الغادر على وجه اباحة
ذلك باستحلاله كما كان هو المشهور من حال العرب من الغاس وعاداتهم في اسلمه ما علم فيه بالضرورة من دين محمد
صلى الله عليه وآله ويجاوزه وهو معنى الكفر وفيه ان التبرير كثيرا ما يراد به اظهار معتقد كما هو المفهوم اللغوي
من لفظ الكفر وانما يعد الكثرة فيجعل الكفر حينئذ الكفر الذي يكون ادنى الى الغدر والفجور وهو في معرض
التقوى عنه وقوله ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة لفظ الخبر النبوي وفيه تقرير عن رذيلة الغدر وقوله والله ما
استغفل بالمكيدة تحريرا لما اكد لما ذكره من معرفته بوجوه الاراء وكيفية الدهاء الذاهي فان من يكون كذلك لا يخفى
عليه ما يعمل عنه من الحيل ذا المكيد قوله ولا استغزه بالراي المجهاء اى لا يطلب غرى واضعاف عاد الراي
يرى الشدة بعد رؤية الراء اى لا تحيل بشدائد الكاد بعد هذا القول سد مسد جملة السلم لجواب لما كان يدعيه من
اقوال الجاهلين عاله وليس جعله الى رذلة الشدة بوسوسة الراي وشبهة معاوية الى احتراج وجوه المطالع والادلة الحجج
والحروب وغيرها واصل ذا الجواب من هذا القبيل فيسلم عليه السلام وحاله معاوية وغيره من جنس الجودة

الزاد وبان الخلاف بينهم وبينه وذلك راجع الى عرض وبعد وهو انه عليه السلام كان ملازما لجميع حركات بنى اسرائيل
مدفوعا الى اباعتها ورفع ما الغاية ان يتحمل فى الجروب الذى ابر من الذهاب والجبن والمكروه الجبلية فما الاجتماع الى
النفوس وعشيرتها عموما فما الاداء وهو ذلك مما لا ترخص فيه الشريعة وكان فيهم جميعا وذلك سواء وافق الشريعة
او لم يوافق فكانت وجوه الحيل والتدابير عليهم اوسع وكان خيالها عليها صعبا وعلل من ذهب الى ان عوده الى التيه
هذا المعنى كلام طويل خلاسته انه لا يلتفت الى ما ذهب اليه من يظن بنفسه الفطنة والعلم وما من الخامسة وهو من الغباء
بمكان ان يجد عودا واضح مكدرا ومسلكا من على وليس الامر كذلك بل كان ذلك بما اوحى الله تعالى ووسع عليه وزالت
ان عليا عليه السلام كان لا يحمل على خير وبه الا ما يوافق الكتاب والسنة فوكان معاتبة يستوجبها فما الذى استوجبه عليه
وبهم فى الحرب ببدر ما ذا خذ الفداء الا لأنه كسبى وكان على بخل لاصحابه لا بد وهم بالمال حتى يبذلوا وكرها ضعفوا عن
لا تجرة واصل صريح ولا تعضوا بانا مغانما لم تحل لاحد قبلكم فى ذى الكتاب وفى الاحوال والسل وفى غزوة بدر الخامس وفى حديث
بريدة وفى جميع الرسائل كتبه فى الخاتمة والاتباع واصحاب الحروب انما يقصدون الوجه الذى يرجعها الاسم الخصم وبطل
وجهها الذى سوغ لها كان هذا الشريعة كالطريق والعرق وهو فى الخوم والتضريب بين الناس بالكتاب والدعاء الكتب
فى السكر وما شاكلها فى افضى التدبير على الكتاب والسنة مقدم مع نفسه الطويل الذى يرجع من الذى وجده الا بتفاوت
من المكايد والصدق والكذب الكثير من الصدق وجوه والحلال والحرام اكثر من الحلال ومما عمل عليه السلام كان مظنة
بطام الوديع من جميع العمل الا انه فيه وجه يتخوف الى الدين من كل طرق الا بما دل عليه الكتاب والسنة وما اصحاب الرضا
والمكر والمكايد فما دان العوام عادة معونة فى المكايد وكثرة معاناته فى الخديعة وما طبعا له وقد يرد امثل ذلك على
عليه السلام خلو الفضول وفطنهم ان كان من يحمل عمل معاتبة وغضبان فى على ثم انظر بعد ذلك كله هل بعد هذا هيئة من
الخلع اكبر من رفع المعاصى عنا نظر هل خلع الامن معصى ابو عليه السلام بمخالفته امره ومن اصحابه فانه غير عنا انه غنا
ما اراد بعد اصرار من الاختلاف على عليه السلام فقد صدقت ولكن ليس ذلك على النزع وهم اهل ذلك وجزاه اصحاب على ظلمهم
وشرهم وفسادهم واما كان الجهل فى التيه يجنبه وبين معاتبة فى الذهاب فما كذب احد العدل والرأى فهذا سلامة
كلامه ومن تامله بعين الانصاف علم صحة وصدقه ومن هنا يتبين للمجواب عن كلام ابن قتيبة من التقصير وخلاصة ما تضمنه
اقراره بمعاتبة على الكلام فى اول تيههم ثم بعزله بعد ذلك ما يلزم المؤمن به من العظم وكثيرة الفكر وكيفية له
التوحش لجميع اصحابه حتى مادوه الى معاتبة كاهيه عطيل وشاوره الجاحش وصحبه وبين عبرة وكرة لطلبة والمؤمن حتى
عاوده واعزه الى مكة وما دون ذلك فى الحرة وما قبله عنه الرأى فى ذلك عليه وسعه فما من احد عنه وامثال ذلك
فان الانصاف حد اعيد ما له فى جميع ما اتيه بتقفى مواقفه الشريعة وعلم من وجه من وجوه فتقبل الاجوبة عن
مما يخرج عن الغرض وبالله التوفيق ومن كلام لهم عليه السلام ايها الناس لا توحشوا فى طريق الهدى لقلة اهله فان
الناس قد اجتمعوا على مائدة شبعها قصير وجوعها طويل ايها الناس ايما جمع الناس الرضا والسخط وانما عقر ناقة
رجل واحد فعمهم الله بالعذاب لما عموه بالرضا فقال سبحانه فعقروها فاصبحوا نادمين فما كان الا ان طبأ ارض
باخمة خوارة لتسكن الهواء الارض بلجوة لبد الناس من سلوك الطريق الواضح ورد الماء ومن خالف ونع زاجته او
السكة الحديد بأن تكون فى راجحيه القدان تشاد بالارض وخيرها سوقها فى الارض والارض الهواء الصعيد وما سل

رضا صاحب الناقة من تعريق الهدى فى البقاء على ما هم عليه مذكر كونه طريق الهدى ومن العادة ان استوحش الناس
من الوحدة وقلة الرفيق فى الطريق الطويل الصعب فما ترى عن الا سلحة الناس فى ذلك الطريق وكثرة رفاقه بعد ما
يعتصم من الوحوش بسورة وانهم ليسوا اهل من لعظمهم وكثرة عددهم لان هذا العدد فى الطريق مظنة الهلاك والتلاشى
مع الكثرة وهو ذلك فيهم على ايهم فى طريق الهدى ان كانوا قليلين وطوله ان الناس اجتمعوا الى قوله طويل فيه
على ملة ذلك اهل الهدى وهو اجمل عما الناس على الدنيا واستعارتها لفظ المائدة ملاحظة لشبهها بما ان كونها
صنع للذات وكون قصر مدتها اقصر شبهها بما دون استعمالها الا فى الشبه بالعذاب الطويل فى الآخرة طويل جوعها
وعدم الجوع مستعار لغاية الطويلة بعد الموت الى المطاعم الحقيقية الثابتة من الكمالات الغائبة بب العقلية فى
الدنيا مثل ذلك بسبب الجوع الدنيا وعجز ان يكون مستعارا لما يلحق عليه النفس ويتأسف بعد الفادة من الملذات
الدنيوية اتق لا افضل عليها بعد الموت ابدا بطول جوعها منه ورأى المغايلة كالجوع جاء السع والطول جاء الضمر
وقوله ايها الناس الى قوله الضعفاء انما جمع الناس فى عذاب الله وما هم بالمكروه ومعاناة هوان فربما اشرها
اكثر هم حضورا عذابا لا اعمال وصدق ذلك حضرة مولد فى هوم العذاب فلم يفعل الضعفاء الذين هم بأسهم ما
تعاونوا ذلك مع سبب الفضل المرجو منهم كما قال تعالى فعقروها فاصبحوا نادمين فما كان الا ان طبأ ارض باخمة
وجوه الرجل والى العمل الذى يدل عليه قوله عمر اما قوله بعضهم بعضا هو اما اشارة بقوله تعالى فما لنا من
لا شفعين الذين ظلموا انكم خاسرون وظاهرا انا فى حمل شريك فاعلم وفى قوله وكان الناس جميع الله الناس فى دعوة واحدة
على الرضا بالمعاينة والخط المكاره وقوله فما كان الا عقرة العذاب الكريم يضاف الى قوله فاخذتهم الرجفة فبين عليه السلام كيفية
ذلك وبشر جميع ما بينهم فى خصوصها ودعاها فى الارض جميعا الى الارض جميعا فى الارض جميعا فى الارض جميعا
الفاء جنبها على مؤنثتها وسرعة سوقها لان الفاء يكون فى الارض اشبه ذا بعد على ما جنبه حركتها وبعدها الى
على النقوة ما دامت حركة المقول الهم مختلف عادى فى ارضهم بعد هلاكهم عنها فكثيرا وجرعا انها طويل فحوكان
الرجل حتى المكان الحكم تبتهلم فى جبال فلما فوا فى سعة ورخاء من العيش تعاونوا عن امر الله و
اعتدوا فى الارض وبعد دا الاوثان فحضا الله اليهم سالحا وكانوا مؤمنين وصالح بن اسلم بينا فدعاها الى الله فلم
يزدهم الا ضلالا فلما رأى ان لا حياة فيهم سقطوا عند رهم فقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين
من السنة فدعوا الله وعجلوا الله ما وعدهم فقال تمتعوا فى داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلما خرج عنهم
وسألوها فلم يجب فقالوا ركبوهم واشاروا الى حفرة فى ناحية الجبل بجوفها الكتابة اخرج لنا من هذه الحفرة ناقة
جوفاء وبراء فان فعلت سدنا لك وبجبالك فاخذ عليهم المواثيق على ذلك ثم صلى وتضرع فتحركت الصخرة كالمخ النوع
ولدها فاضطربت حتى ما ظهر ولا جوفا وبرا كما طلبوا عظاهم ينظرون ثم تحت ولدها فى العظم فاخذ بريشهم
وضرعها فوثبت وضع اعضائهم ناقص ردت سائلهم ان يوثقوا فكانت اذا نزع ولدها نزلت الفطر وشربت الماء فكانت حوضا
فاذا كان يوما شربها وسقت راسها فاذا نزعه حتى تشرب كل ما بينهم ثم تلج فيحلبون ما شاؤا لحق فحلبوا واجتمعوا بشربوا
ويدخرون فاذا وضع الحوض تصدقت فظهر الواد الذى ترتب منها العاصم فيها الى حفرته وازاح عنها الصخرة فدخلت
سوائبهم الى ظهر شق ذلك عليهم وريبت فيهم وفرها امرأتان عجوزة ام فلم وصدقة بنتا غنام كانتا من اكثرهم الحوانيا فى الفرت

ونقدهم

بواسبها تعقرهم فاذا الامر دافتحوا لهم ابواب وجوهها فاطلق سبيلها حتى رد جبلا بها ـــ له عادة فرماها فاذا هو كان تابع
قال لهم اركبوا اقتفيا يعسى ان يرفع عنكم العذاب فلم يفعلوا عليه وابقى العقر بعد وفاته فلما فعلوا فقال لهم صالح
تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب وهي حمرة والثاني صفرة والثالث سوداء
بعث الله عذاب فاما العلامات فهوا بفتله فاجاءهم الى ارض فلسطين
فلما كان اليوم الرابع دانت الفي فخطوا صيحة بكنتهم الاعظم
فاتاهم الصيحة وخسف بهم وزلزال فقطعت قلوبهم
فهلكوا وباهذه العصمة والله اعلم

هذا آخر فهارس الثالث وأول الجزء الرابع هذا الكتاب

في فقد وا بعضا من متاع الدنيا كالنقد ونحوها بكل لكم تؤجروا الآخرة كقوله صلى الله عليه وآله ما ابن آدم ليس لك من الدنيا الا ثلاث ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت ولا تخلفوا بالله كم فيكون عليكم وزر فيطرد فان عليكم بكفيه اسباب الصدقة والزكوة وتكفيرها للذنوب الفانية والفوز بالآخرة والسلامة من الجهل واسباب المذلة والفقر والاخرة بتزاحم فحصل بعض بالتقديم لا يجوز ولا يجوز ترك بعض لبعض لان ترك الزكوة من الصدقة لا يوجب ترك الصدقة ولا يجوز ترك الصدقة لاجل الزكوة وقد روى ان الله تعالى فرض عليكم كذا وصوكم بكذا فان فعلتم ذلك فلكم كذا وكذا وان لم تفعلوا فلا شيء لكم ورو

تمام جدا امر فروع لم يكن برجيه منها واحد عن الدين في الاستشاره فيه ثم ذكر الامر الثاني فيما تقدم عليه فقال
واما ذكر محمد من الامر الامور اي امورنا بعد بكاء الصحابة فانما سمعه بقوله كان ذلك امر الى قوله محكم معمول به بيني
اي انه فعل الحاكم فانه هو الذي لا يليق هو ان يكون هو معمولا له وخلاصة ما حكم به في الشورى
بكى عمر اي متى ولا هو في ابنه ولكن رجا بشر انا وانتم بعد فرج الله منه اي من العذاب به في الفوج الخوف وان اله
الثاني الذي لا يحتاج الى ايجاد او تكميل منوع منه وقيل القرائن الى الله عجل ان اسبب ما حدث فعل الامر الذي فرح من محمد و
قوله ثم احتج البكاء الى قوله حكمه اي ذاد بعد ذلك فاما البكاء بامر مشكل فما حقيقة ذا تعاد بر الرسول صلى الله عليه وآله
وروى ثم احتج البكاء الى ذا الاستفهام الانكاري اي احكام الله بعد قراءته منهم قوله فليس لكما الا عيني لا تم فليس في ذلك
بانه لما ثبت الامر لا حق لهما بشيء فلا يقرا عليه لو يكن عليه ان ينسبهما احد في الذي ما فعلا وخلصه بالمن الله عليهم الى تحاورا المسلم
الغير من الجبل الى ما حوله وعلى الخلق ذريه برحمة الله لرجل راى حقا وعمل بذلك فاعان على الدين او رجح وزيادة على فرقه واعان على
صاحبه جذبا الى ذلك وبالله التوفيق وقال عليه السلام وهذا راي مؤمنا من اصحابه يشير بن على الشام الهام من كلام
بصفين الى اكوكبا كانوا اصابين ولكنكم لو تعلم امرهم كم تم الظهر بكم كان اصوب من الخوف وابلغ في
العذر وعلم مكان سيكم اياهم اللهم احقن دماءنا وذراريهم واصلح ذات بيننا وبينهم واهدهم من ضلالتهم حتى يعرف الحق
من جهله ويرعوي عن الغي والعدوان من يلج به ويرعوي عنه الوقت يلج به اولى لهم يرعوي عنه وحاصل الفصل ما رجب الهوى
وارشادهم الى الهدى وحلاوة العلم عن عقوبة السفهاء كلام السفهاء الى عقوبة طالما وقرعها بكلام الصالحين وبرية
بكراهيته للنفس والتعرض له على تعرضه وتحري ما فعله رسول الله صلى الله عليه وآله به وقوله ما لعنت احدا ولا سببته
اللام اي فيما فاذا دعوت على احد فاجعل دعائي له لا عليه واهدهم الى الصراط المستقيم بقوله لو وعظم الخوارج
قوله من العذاب اي لو عذلهم من الشباب الى وصفاتهم الهم عليه ما ذكرهم بكونهم بالقتل بسبب من السبل وكرا على
وجه الاهتمام والهدا بهم ثم ظلم مكان سيكم اياهم هذا الدعاء لكان اصوب واولى بقوله لو وعظم من وقاية الدين
كما ان تذكر هم بالحلم وتحذيرهم اياهم ما بادهم وهي رجاله وان يعودوا الى الحق ولان تذكر الباغي في العذر اليهم من جزء اذ كم
ان عفو لو ابعد ذلك انكم تصحبهم هم بظلم من هو العدو والبغي بقوله وظلم عطف على قوله وصفهم ولو معذرة عليه
وجوابها محذوف دل عليه تمام الكلام وعذلهما لكانا لا لاوفى عليهما والعذل بالوعظ هذا الدعاء لكان اصوب وابلغ في العذل
الدعاء الذي علمهم عليه السلام اياه مطابق لصورة حال الخوارج داخل على طلب حق الامر ولا ان معذلة الوعظ هو
الحاضر وعلى طلب حلته وهي اصلاح ذات البين اي ما بينهم بسبب الاحوال الموجبة للافتراق حتى يكون احوال الفئة والفئة
ولما كانت الاحوال المذكورة للبين حيل بطانات الذين كونها سفوا اناء ما في اناء اي ما في اناء من الشراب ويقال ذات البين
حقيقة الوصل اي اصلح حقيقة الوصل بينك وبينهم ردعا على ما يدل عليه الفاء الثانية على عادة الواو الثامنة للقدر والوجه لا صلاحهما
وهو هذا لهم من صلاتهم بعبوديتهم لجعل الحوالة بالرعوانه من تحاورهم وهي طرق الاقتراح بعد ما ذكر الحكمة وعدد الرجوع
طرق الامر اطن فضيلة العدل وذكر ما كانت الزيادة ان واصحاب معاوية عليهم ما ذكر من مخالفتهم طلب علم الشيعة
بعفو لو عفو وامر هو العدو وانهم ردوني وعوض الغي الرشد وهو في الصيغة وهو ما هذا دعاء على الخصم وذكر اي الحسن
عليه السلام يشير الى الخوارج اما ذكر اعني هذا الدعاء لا عدو ما اضر منهم على الخصم عليه السلام على الموالاة

منه منع بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي ليس امذكوره ما ذكره واضعفوه وهذا من باب الكسر
اعني بالفتح اي اسن الاجل جدا كان وجود الولد المنع بما ذكر الفوز بقوى بما المنع خصومه المال الحرب الظلم
الذي بقوله لا عدوان على بغيهم هذا لكم من اعتقاد ما ذكر بعده بقوله ثم نبه على ما ذكر من وجوب الطاعة عليه مع
اجبه عليه السلام وهي الطاعة على ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام ما اضطرب عليه اصحابه
وامرا حكومة اهل الناس امرا فيزداد امري معكم على ما احب حتى الحكم الحرب وتذهب احقاد منكم وتركت وهي الحقد
الحقد كذا حتى امرا فاحببت اليوم اسفها وذا جمع البناء وليس ذا الحقد كم ما تكون اولى فهلكم الحقد
بقوله على ما احب اي من الطاعة الى ولفظ النهاية واستاده الى الحبيب استعارة الاستفهام الحمد ملاطفة بالوجوب الذي
اخلطه القلبي وشبهها بالسعوله في كونها سببا لذلك الاستعانة اي لولا ذلك لذلك الى ذلك العبارة وقوله وقد قال الله
احقاد منكم وتركت كتابة عن مضربها بهم بوجوه النصر فيه هو كالعلة لهم يادته بقوله وهي العدو وكم الحقد اي لا
يعلجز وابعد والمعنى كم الحقد ثم الحقد في الشكل منهم الهم دعائهم على بعضهم بالرجوع الى الحكم على ما
ما موريا لهم وسببا بعد كونه ثمرا منهم وتا جبارة ذلك من محكوس الحكم وعصائهم الذي لهم وقوله وقد اجتمع اليها اي
بنزيل القتال وهو كالتوضيح لهم على ذلك وقوله تلبس الى الحرب اي ليس على طاعة على ذلك وان كان لهم ذلك حب
المصنفة والشيخ وابنه التوبيخ ومن كلام له عليه السلام بالبصرة وقد دخل على العلاء بن زياد الحارثي وهو من
اصحابه يعوده فقال ارى سعة داره قال ما كان لنفع سعة هذه الدار في الدنيا فما الت اليها في الاخرة اقل
وهل ان شئت بلغت بها الاخرة تقري فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع منها الحقوق مطالعها فانت قد
بلغت بها الاخرة فقال له العلاء يا امير المؤمنين اشكوا اليك اخا عاصم بن زياد قال وما له قال لبس العباء وغلب
الدنيا على نفسه فقال يا ويحه عليه انه استهام بامر الحبيث اما رحم اهلبه وولده ارى الله
احل لك الطيبات وهو يكره ان تاخذها انت اهون على الله من ذلك قال يا امير المؤمنين هذا انت في خشونة
ملبسك وجشوبة مأكلك قال ويحك اني انا كذلك الله تعالى فرض على ائمة الحق ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس
كيلا يتبع بالفقير فقره الى آخره استهام بمنا اي اذهب لوجهك ودين لك اتباعهم وهو العذاب في البنية وجشوبة
الماكل غلظه وخشونته وقيل الطعام الجشب هو الذي لا ادام معه ويتبع طبخ وما سواه من عزمه عن عزمه في توسعة
داره استفهام توبيخ وانكار ما انه لك الشهوات في الدنيا والحرص في الاخرة ثم من كونه لصوح اي فاني الاخرة اشد
شيب وتقريره وانه انك لو كنت انفق مما انعم الله عليك بالمعاني المال في سبيل الله لكان اولى وكنت اليك الصوح منها
وقد ذكر البيهقي واسنا اليها في الاخرة اصوح وفي رواية بالبناء للمفعول وقوله وقد اخذ الى آخره هذا بيانه الى وجوب مواساتها
ايرسان الله والتقريب منه اليه بعد التقرير بما في بناء ومدح وجوه البناء المتعلقة بها وطالع الحقوق وجوهها الشريفة
متعلقة بها الاركوة ذا الصدقة فيه بها ونظائرها سلفا الى الاخرة عند اخراج تلك الحقوق منها وقيل مطلوبنا الى الله
وقوله على بريء ثوبت متاب تعلق الامر وجيء ابرد عدن شعر بعد وا سأله عليه ولو وقعا لحدوا الوادين وظلوا الثانية
باد تحقيقا واراد بها الدنيا الصغيرة اما علام استعفار له بانه ان شبه الظهر بلده الى كبيرة من ذنوبه الى الدنيا ان كانت
مرا لكبيرة الا انه قريب وانا السلام فاعلم عليه بالخاصة في زمرة الصالحين لكان شبهه بذلك الاجرا رجعا بالنسبة

الى الشيطان اخره وهو ياهى اوامره ليذل لذلك الوسواس من عدو نفسه وقبل بل سمعه من جهة حفظه وعلمه بذلك وكونه مرادا منه وانما سمعه من عدوه العلم بانه لكونه لم يترك الدنيا على وجه الترك الذى هو كما تقدم عبادة وكان تركه مرادا له اذا حقق وجب عليه فى الشريعة ويلزمه قبله بقوله لعدم استتمام ذلك الجهل على ان فعله وذلك كان مباركا كالشجرات ولم يكن عن عطية نفسية وعيل له اعداء اهلك وهو دليل على الحقوق اللازمة يلزم وعد اهلها بفعله ذلك و بقوله ارزق الله الى قوله من ذلك فى مقام الدوح له على ذلك الترك وهو كقوله تعالى فى من حرم نفسه الحلال الحرج بالطيبات من الرزق الامر والحاصل ان ترك الدنيا بالكلية ليس هو المطلوب الشارع من الى عهد بل او المخلى عنها ان الشارع يرى نظام العالم باشر الخلق فى عمارة الدنيا وعمارتهم على الصالح ثم بقاء النوع الانسانى وترك الدنيا واهلها بالكلية بخلاف ذلك النظام وبنا بين بل الذى يامر به الشريعة الصدق الدنيا واستعمال ما فيها على الوجه الذى ورد بيانها الرسل والوقوف فيها عند الحدود المحضورة بنواهيهم دون تعديها كما اشار عليه السلام من منع هذا الرجل واما الثالث من الصوفية بقدر عصرنا الحاضر فهم على الطريقين فمنهم من يختار التقشف وترك الطيبات وهجر اللذات راسا وبنهم من يجوز الترفه والذى يجعله المحققون من الثالثين من الصنف الثانى الشريعة لعلمهم باسرارها وتطرقهم للذات الى السلامة من طريق الشرعين فكون الترف حال الشيطان وبدل كان سلوك الرسول صلى الله عليه وآله وعليه السلام وجاء عن من اكابر العلماء انه ليس الى طريق التقشف كثير من سالكها لاهمال الدنيا فى بلد بير احوال المدن وصلاح الدنيا فهو غير مطلوب من احد منها ولا شعر ان ما اشار اليه عليه السلام فى حقه على ما اصله المزنى من نفسه فى تركه للدنيا عليه وبقدره لله ازاحتها عن ذلك فكيف بلذة مالا وهو من هذا الحال وان الفقدى يزال فكيف اصنع بك مع المثال الذى انت عليه ايا ما ينبغى ان الحذر وبلت عليه السلام جوابا شافيا وبين فيه الفرق بينه وبينه وهو ان الفعل ذلك لكونه اماما له فلو تعرض له احد بعد ان يقدر من تبعته الناس اى بوجه ما تم فى مقاصد كيلا يقع بالقطيعة عثره يضعف عن حمله فيكفى ويبقى وحده كما كان عليه السلام قبل الخلافة وذلك فالجواب الحق وهو الاقناع من كون هذا الطريق اسلم واما الفرق بينه وبينه فهو ان ذاك اصحا سالك على بصيرة علم بكيفية السلوك مع زلل الحقوق التى يلزمه لاهله وولده فكانت حاله التى فارق اولى به بما فعله الموفق ومن كلام لهم عليه السلام وقد سأله سائل عن احاديث البدع وما اوقد الناس من اختلاف الخبر ان فى ايدى الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهد حتى قام خطيبا فقال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ولقد اتاه الله بالحديث اربعة رجال ليس لهم خامس رجل منافق مظهر للايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمدا فلو علم الناس انه منافق كاذب لرفضوا حديثه ولم يصدقوا قوله ولكنهم قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله رآه وسمع منه ولقف عنه فيأخذون بقوله وقد اخبر الله عن المنافقين بما اخبر به ووصفهم بما وصفهم به ليحذروا فبقى بعده عليه السلام منتحلون للاسلام ليسوا بمتحرجين عن الكذب متقربون الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والبهتان فولوهم الاعمال وجعلوهم حكاما على رقاب الناس وكلوبهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو فى يديه يرويه ويعمل به ويقول انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون انه وهم فيه لرفضوه ولو علم هو انه كذلك لطرحه ورجل ثالث سمع من رسول

الله صلى الله عليه وآله رسولا يامر بشئ ثم ينهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شئ ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه وآخر رابع لم يكذب على الله وعلى رسوله مبغض للكذب خوفا لله وتعظيما لرسوله ولم يهم بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به على ما سمعه على وجه فجاء به على ما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ الناسخ فعمل به وحفظ المنسوخ فجنب عنه ويعرف الخاص والعام ويضع كل شئ موضعه وعرف المتشابه ومحكمه وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان فكلام خاص وكلام عام فيسمعه من لا يعرف ما عنى الله به ولا ما عنى به رسول الله صلى الله عليه وآله فيحمله السامع ويوجهه على غير معرفة بمعناه وما قصد به وما خرج من اجله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يساله ويسئله حتى ان كانوا ليحبون ان يجئ الاعرابى او الطارئ فيساله عليه السلام حتى يسمعوا وكان لا يمر بى من ذلك شئ الا سالت عنه وحفظته فهذا وجوه ما عليه الناس و اختلافهم وعللهم فوعيت اعلم ايها السائل ان الاحاديث التى ترد على الاحاديث التى ترد بعد الرسول صلى الله عليه وآله المخولة عنه وبنى عليها من الاحكام المبتدعة عرفى الدين بدعة ايضا وشئ اتفقت عليه الامة فلم ينكره احد ولم يدفعه ما ورد عليه من حكم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله فهذا احد وجوه الحديث والعلم به عند اهله وهو ان الذى هو بيد يديه وجب عليه الاخذ به بما ورد به الكتاب والسنة فهذا وجه العلم به عند اهله فقد بينا لك ان الحديث ينبغى ان يعرض على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وما وافق كتاب الله وسنة نبيه اخذنا به وما خالف كتاب الله وسنة نبيه لم نأخذ به وقد بينا لك ان الاحاديث لا تخلو من ثلاثة اوجه الكلام الوارد الى الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله او الكلام المنسوب الى احد بعد الرسول صلى الله عليه وآله او الكلام الذى لا يعرف قائله ولا يدرى كيف هو فالواجب على العالم اذا ورد عليه شئ من هذه الوجوه ان يعلم ان الاحاديث التى ترد على الاحاديث التى ترد بعد الرسول صلى الله عليه وآله المخولة عنه وبنى عليها من الاحكام المبتدعة عرفى الدين بدعة ايضا وشئ اتفقت عليه الامة فلم ينكره احد ولم يدفعه ما ورد عليه من حكم كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فهذا احد وجوه الحديث والعلم به عند اهله وهو ان الذى هو بيد يديه وجب عليه الاخذ به بما ورد به الكتاب والسنة فهذا وجه العلم به عند اهله فقد بينا لك ان الحديث ينبغى ان يعرض على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وما وافق كتاب الله وسنة نبيه اخذنا به وما خالف كتاب الله وسنة نبيه لم نأخذ به وقد بينا لك ان الاحاديث لا تخلو من ثلاثة اوجه الكلام الوارد الى الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله او الكلام المنسوب الى احد بعد الرسول صلى الله عليه وآله او الكلام الذى لا يعرف قائله ولا يدرى كيف هو فالواجب على العالم اذا ورد عليه شئ من هذه الوجوه ان يعلم ان الذى هو بيد يديه وجب عليه الاخذ به بما ورد به الكتاب والسنة فهذا وجه الع

بوا امية ودعاؤهم الى انفسهم ودعاؤهم الى ما يخالفهم فيه فالف ذلك الاباحة مستلزم لدخول المشاورة والرفق بالرعية واستماع
الى ما لا يوافقهم به الى غير ذلك من وضع الامور عن الرسول صلى الله عليه وآله في مقامه واخذهم على غرة فان الامر من اول
الامة وقيام الاعمال والامر على الناس وقوله واما الناس الى قوله لا من عصم اشارة الى حمله فعل المشاورة في بيعته وبالجملة
ان حمل الكتاب هو الغالب على الناس من المنافقين وغيرهم المغرورين بهم من المحسوس وجعلهم الاموال الدنيوية وصيرورتهم من حين
الامر على ما قد تقدم بالجواب وطريق هداية الله عن غيبة الامور الباطنة وبه لجلية الدقيقة انما يتم بقوله تعالى
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وقوله وقليل من عبادي الشكور والشاكل ثم بقوا بعده عليه السلام ثم مكثوا على
سنة الضلال حتى كانت الائمة الهداة الهدى ثم ليرجعوا وانجذبوا الا بايده منه من ذلك العلوم لله منزل الواقع او اشارة
الذين بقي منهم بعده او سوء صلى الله عليه وآله وبقي بالمعارضة لانزال الامام ثلاثة واما على القسم الثاني فقوله وجعل
سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله كلاما يشتورت منه معنى عزيز بالوحي الرسول ثم الاعتماد الاقتصاد عليه بتورد عليه
هو المذاله على ما يتصور من المعنى فالا يكون قد حققته وتصوره على وجهه المقصود للرسول توهم وتردد بعده وكذا في قوله
فهو في يده يريبه ويجعل به على ونقل ما نقوم منه وبدا ان الرسول صلى الله عليه وآله ومنه يحمل الشبهة على الذين
به في عدم علمهم بوجه دلالة وخوطها عليه في الزيادة والنقصان هو وقد عين التسامح حتى لو علم ذلك الرسل وقوله والعمل به قد
اشار الى القسم الثالث بقوله وجعل سمع الى قوله فرضه ودلالة وخول الشبهة على الذين واعتقاد وهو عدم
علمهم بانه منسوخ واشار الى القسم الرابع بقوله والعمل رابع الى قوله وبحكمه فقوله وعرف العام والعلم موضع كل شيء او
الفعل بالعلم بزيادة صورة الخصوص وقوله والعمل كان بكونه من رسول الله صلى الله عليه وآله الى قوله من اجله فانه
على صحة القسم الثالث وما عمل به فانه يتم من كان جميع الكلام ذو الوجوه منه خاص ومنه عام فلا يعرف ان احدهما مختص
بالقرائن او جميع الكلام فيظن العام وبحمله على غير ما يريده وانه خرج على سبب خاص فهو منصوص عليه ولا بطل
سببه فيعتقد وانه الواقعة علم فيعمل منصوص على السبب ولا يعمل به بما صار موروثا السبب فيتبعه الثاني في ذلك كما عليه من
جنسه وجوب العمل بمجرد قبول الراوي وانتفاء الفاء وقوله والبر كل اصحابي رسول الله صلى الله عليه وآله الى آخره
جواب سؤال مقدر وكان يقال كيف يقع الاشتباه عليهم في قوله مع كثرتهم وقوله عليه فذكر انه جاز لبعضهم ان يسمع امرا لم
كما نوا به الوحي لاعتزامه له وتعظيمه في نفوسهم وانما كان كذلك لانه انما كان يحضر من كان يجوز ان يجيء الاعرابي او الطارق فلا له
حتى يسمعوا وينتظروا باب السؤال وبيانه على ان عليه السلام كان يستغني في قوله صلى الله عليه وآله عن كلامه بإشارته وبحفظ
بوابه ليرجع الناس الى قضيته والاستناس بان ابوابه واقفة الوحي من كلام لم عليه السلام وكان الله اعلم وبالجملة
وبديع لطائف سنته ان يجعل من ماء البحر الزاخر المتراكم المتكاثف سبب احاديثه الطافية فتقرب اسبع سموات بعد السبع
فاضحك وابكى وانس على حمله بحملها الاختيار المتعجب والنظام العجيب وقد قال الامر وادعن بلجينه ووقف الجاوي منه لخشيته
وجلاله بعد فاروقه وتوقفا واطوادها فاذا رماها قارعا بها الرجما فزاراها فقذفت وقذمها في الهواء وبرئت اسوأ ان
الآية فاهتدى بها عن سهوها واماتها عن سهوها في نوبة انطوائها وموانع انضمامها فاشفى ولا اشفى واذا لها وجعلها
للارض مرادا وارتادها بانها الوتادا فمكث على ما كان فان زيد بها على الوتد الذي عن يمينها او شمالها او تحتها او فوقها
موجبان مباعدتها ولم يجز بها بعد وعورة الكاتفة فاتخذها الخادم بطنها فاعتدا بطنها فوق بحر الجي راكدا لا يجري وقائم لا يسري

ذكره الزوج الموانع وقصدها الغمام الزوار فانه في ذلك لجة من بحر الله تعالى فاعرفه فيه وانواعه
ولا تعلم وكبره بعضها بعضا والمعنى اسبال كثير الماء والغدا بحر هيل حتى بذلك الاجتماع وجعل عالي وجلا بحيث
تصورها واهله بيع واسع او مثل واضعا جامع منيب وهو ما اختب منها وانشار جمع الشر وهو العوالي منها
وارتفاعها اي وكثافها وغلظها وقوى وارتفاعها انشبا وعليه لتنبيه الرعي والاولى اصح واظهر
واكثر فانه قطار وقد ذكره مزيده ونضره وبالجملة اشار في هذا الفصل الى ان اصل الاجرام الارضية والتمازج و
سادها هو الاثار ووصف كيفية خلقها من موكبية متطلعة الارض والتموات والجبال وقدم بيان ذلك مستوفى
في الخطبة الاولى وفي هذا الفصل فوايد لا يرضى امر لها كانت هذه الاجرام في غاية القوة والعظم ومع ذلك تقبضها
من بحار البسيط وبدايعه ما يبهر العقول ويحير فاهم كيفية مرجعه الاجرام نسبتها الى الشدة وحيرة وقدرته عظيم به
وبديع لطايف صنعته تنبيها بالاعلى على الادنى والاعظم المطلق وبالثاني على لطفه وحكمه الثاني وكيف
بالبس الجامد عن الارض الثابتة الضعيف منه الجبر وفي هذه اما فقد الاولاد وبنائها الجامدة كما يزيد ونوقها
على ما اخذها من المقدار والاكل والجبة والخابات وغوصها وعدم خروجها عن ذلك وبحاذوها له والضعيف والمكوب
في جملة من البس الجامد وهو الارض وكذلك في جملة ميدها وما بعده وفي ارساها وما بعده في الجبال في حيا الها
وفي سهولها والطافها واصنافها للارض وفي اوتادها وللجبال اشارتها الجبال وقد عرفت كيفية ذلك الخالق
فيها حكاه عليه السلام في الخطبة الاولى من نوادر الزيد بالزيد وارتفاعه الى الجو الواسع وتكوينها الجبال من
الثلة ذلة الصلابة وادخاله فيه وخول بحث ذل الامكان والحاجة الى خالق وقدر ونصر بعضها له وهو من باب
الاستعارة الرابعة تولد على حركتها اي مالجرى كما الان على يقيد الجبال وقوله تبخ عجل ما بهم مستمرا لولا الجبال وكونها
اوتادا للارض لما دامت وساختها فيها ما كونها ما نقرطا من الميدان فقد عرفت وجهه في الخطبة الاولى وجاء
كونها تبخ لولا ما ذكرنا فانها تقيض بأهلها تعاصي الوجه الذي هي عليه وذلك مراده بتبخ الماتع فيها من ابتداء
هواتع فيها ان تبخ اذ تزول عن موضعها الخاصة اشاد بإجادها بعيد عليه وبيزا كانها الى ان اصلها من ربد الماء كما
استبرين قبل وبحملها ان تبخ بزلك الى ما كان تعوي بالماء عنه الى مواضع اسفل منه فخلاء وجف
وهي مواضع كثيرة فاسكن بذر وعيرسكونه الساد سدوله تحتضه الغمام الزوار ان اشارة الى ان المجرا ان وضع جبر الخطر الفقوة
ترتج وتختض وتضطرب كثيرا وذلك لجبايات وقع الخطوة بكثرة وقوتها ولكثرة الهوان المطلق الرياح واطلقها تحريكا له
الرياح الجنوبية لانكا انها قاطعة وادامة ذلك كثيرا الساعد الجاد فاعد الجاد قائما المذكور وتضريف الجاد في اية قوله
ذلك ان في ذلك لعبرة لمن يخشى لتنبيها على وجوه الاعتبار بها لمن يخشى الله والراد العلماء الاعتبار الخشية بتمام بقوله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلماء وبالله التوفيق ومن خطبة له عليه السلام الهم انا نجد من عبادك جمع مقالة العارف بغير
الجاير والمقصد في الدين والمنتهى في المعرفة فاني بعد سمعت الاكوس عن مضرتك ولا الاحاد عن افترائك فاشهد
عليه بالكبر الماعون شهادة وقفته عليه جميع من اسكنته ارضك وسمواتك ثم انك بعد العمى عن نصره والاعلان بدينه
... الكوس الرجوع على الاعقاب وهذا الفصل من خطبة كان يلهج بها اصحاب اهل الشام فانه يعد نفاذ اكثر
هم عن موته استشهد به الله تعالى وملائكته وعباده على من جميع مقالته الغادرة المنافقة الفواجر طريق الضلالة

على اشتراط الوسائل حاجة كلية ذلك موقوف على الطاعة وعدم عدم ابتداء الاقتداء من جهة الاستعداد الطاعة الله وذلك لا يحتاج
من كتابه العزيز واستكمال اسراره كما قال ـــــ تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب وكقوله كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه
ترتيلا الآيات في القرآن ذكر بعض الواعظ ان في القرآن خمسة وثلاثين الف آية وبلغت الآيات في حق الامام شهادة
فيه كفاء فكفاه في ذلك العين كفاية لطالب الاكتفاء اي ان الكلام اذا بلغ الغاية وشفاء لطالب الشفاء من امراض الزيغ والغواية
فهو عين الله الصالحين وصفائهم ليعقوا الناس ويكونوا عنها على بصائرهم الذين يحتظم عليه واسرار خلقه
من صفاتهم امورا لعدها انهم يعرفون ما يجب سوءه عن غيرهم ولا يضعون اسراره الا الى اهله الثاني ويحجرون عن غيرهم
استغاثة الطاعة وهي ازمان الانبياء والاوصياء وائمة العدل اسوة الكلية وجهاد الحق على عادة يكون الظاهر
مستغاثا لافادة قادر لحق بها وتضيعها الثالث ويتواصلون بالولاية اي يتصرة بعضهم لبعض في دين الله وانه ما الناموس
شريعة الرابع ويتلاعنون بالحجة فيه الذي هي مطلوبية التابع من متبوعه حتى يبصر ويكفس واحدة الخامس ويتآلفون بناموس
وروبة واستعارة لفظ الكاس للعلم اي يتفقد بعضهم من بعض ويتحرى بدكر الروية واراد بها الاشارة السادس ويتصدون
بروية اي يصد بكل منهم عن الاخر بقدرة ملائمة نفسه كالاوامر لفظ الروية مستعارا والتابع كونهم لا يتوقع بهم الترئيس اي لا يتداعل بعضهم
شك في بعض ولا غرة بنفاق ولا يسوء باطلاعهم من خلل احد من الثلاثين ولا يطلع بعضهم الغيبة لان بعضهم من لبس بمعصوم فلا يكن بعضهم
عنهم بالكلية بل اصبعد وعلى عدم منهم ويحتمل ان يريد انهم لقلة عيوبهم لا يكاد احد يشرع بهم بغيبة السابع كونهم على
ذلك عند اطلاعهم اي على ذلك الوصف والحال الحد يطلقهم على دفع فحشائه فحسب بل ذلك ولا جلهم عليه اي على
ما هم عليه من الكمال بحيث لو تدبر المتأملون الفاشر كونهم على ذلك كما ذكرنا لم يذكروا في وصفهم الا بما ذكروا
البيت واشار الى وجه الشبه بقوله يشبه الى قوله الفحص وتدبر امرهم خلاف الناس وتفاوتهم الذين وصفاهم منهم ومنزههم منهم
تنزيه عناية الله لهم بافاضة رحمته وهدايته الى طريقه وتعليمهم ببلاوه واجتباره وامره ونواهيه كما تنزه جهد البلد عن تعلم
وستشهد عوله فليتأمل امرة كرامة يجوزها الى اخره عود الى مقصوده والموعظة واراد كرامة الله تعالى ببلاغه وما يتلو عليه
من المواهب الجليلة واراد بقوله الى قوله النشر القائم على الوجه الذي ينتوي بمرياثان مصطفيها وبرياه هذا عن اثار النقائص كما قال
تعالى في حقهما ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا وهذا ما ذكره الموت ثم ان يعتبر الا بحضرة بها بحضوره وعلاه فاعلم
ان متأتي لبيان هذه الامانة القليلة تفسير هذه الغاية وهي ان يشير الى امر متولا اخر اي يجعل محل عبرة اقامة الفقيرة فاذا الدنيا
المسارعة لاستقالة منها الى الآخرة فان في تصوره فائدة الخاتم في هذا المقام الى المجهول الى منزلة اخر تعبرة ويجعل ان يكون
حق غايته من امره بالنظر والاصغار اي فلينظر في ذلك المنزل اسبد تبر عبرة واذ كان كذلك فينبغي ان يجعل لذلك المنزل
ان يجعل لذلك المحول الذي واحد استعداد اي المواضع التي يعرفها الله انها يقوم فيها من الليل جلوسا فاذا فاتته شيء منها
وقيل اسم نهر في الجنة وقيل سلم اي تهيئة نفس بمرتبة الفعل المركب وابتهاجا ما الاخلاق الوفية وتزيين بها الشاة الى
نفسه عليه السلام وائمة الذين ومن يزيد في اهلها واهلاء الصالحون واسبابه قبل السلام وتحوله على بيت الله عما
حدوده بعدا بزين هداه وعلاه عليه طاعة الوفود فيقوى كما اوجب الله على اهل الدنيا من عباده اليه فيقل فيقل ابوابه واستعداد لقبل الاوراد له
والائمة الذين من بيانه وتنجح بذكر الفتق وفراره بهم لوجوب الطالب وكذلك استعار لفظ الاسباب لهم بيرا الاستعداد
كونهم وصلا الى المزار كالجبال وتنجح بذكر القطع واراد بها ايضا موانع واستفاح الفوز بالسعادة لفظا الفتح بها وامانة الحوت الظاهر

مزدلفة
كرابي وادي وبعقره

الامام عن نفوذ نفسه بتوبته وقوله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة واتى الزكوة ولم يخش الا الله
الآية وقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
اولئك عنها مبعدون والحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها وكذلك الحديث المروي عن الصادق عليه السلام
نحن ابواب الله وصراطه ونحن الصراط الاقوم ونحن عيبة علمه ونحن موضع سره ونحن حملة كتابه ونحن اركان توحيده ونحن تراجمة وحيه
ونحن اركان معرفته ونحن مستودع حكمته ونحن حفظة سره ونحن خزان علمه ونحن ينابيع دينه ونحن قوامة على كتابه ونحن حجج الله
على خلقه ونحن اهل بيت نبوته ومعدن رسالته ونحن الحافون بالملائكة ونحن ورثة النبيين ونحن ورثة الانبياء ونحن الذين
اصطفانا الله وورثنا كتابه فينا محكمه وفينا متشابهه ونحن كهوف الحكمة ونحن ينابيع الرحمة ونحن كالانبياء في امتها ونحن كالشمس
الطالعة للعالم ونحن كالقمر المنير ونحن كالانهار الجارية ونحن كالاشجار المثمرة ونحن كالفلك الجارية في اللجج الغامرة
ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين قرن طاعتنا بطاعته فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم ونحن الذين فرض الله مودتنا في كتابه فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ونحن الذين اوجب الله
على الخلق ولايتنا فيما روى الثقلان عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يوم غدير خم معاشر الناس من مولاكم ووليكم قالوا الله ورسوله مولانا
ووليانا فقال لهم قوموا فبايعوا عليا وسلموا عليه بامرة المؤمنين فقاموا كلهم فبايعوا وسلموا وفيهم نزل قوله تعالى ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما وقال
صلى الله عليه وآله من مات بغير امام مات ميتة جاهلية وقال صلى الله عليه وآله من فارق امامه مات ميتة جاهلية وقال صلى الله عليه وآله
من مات لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وقال صلى الله عليه وآله من مات وليس عليه امام جماعة فان موته ميتة جاهلية
وقال صلى الله عليه وآله من مات وليس عليه امام جماعة فان موته ميتة جاهلية وقال صلى الله عليه وآله من مات وليس عليه امام جماعة
فان موته ميتة جاهلية وقال صلى الله عليه وآله من مات وليس عليه امام جماعة فان موته ميتة جاهلية وقال صلى الله عليه وآله
من مات وليس عليه امام جماعة فان موته

الرعية فان الرعية انما ترضى ان تواتي حقه وان تواتي امامها حق امامها ومتى ما سامح امامها الذي واجب له ان يعدل ويسير على اهل طاعته التي ضمن بذلك الزيادة وطمع في بقاء الدولة فيبست مطامع الاعداء وانما اطلبت الرعية وابتهلت الوالي الذي خالف فيها الكتاب وظهرت معالم الجور وكثر الاعتداء في الدين وتركت معالم السنن حتى يعمل بالهوى وعطلت الاحكام وكثرت مظالم النفوس فلا شيء في نفوسهم حتى عطل ولا لعظيم باطل فعل فيتمالك بعد ان لا يزاد وفقد الاشراف وعظم بغاث الناس وانما يأذن فيكم يا ناس في ذلك وحسن نفاذ حكمه عليه فليس احد من الناس وعلى بعضهم الضعيف ورجال في العمل اجتهاده بما لغ حقه منا لعظم الطاعة ولكن من واجب حقوق الله على العباد النصيحة بما بلغ جهدهم والتعاون على البر فيما بينهم وليس الرئيس وان تضاعفت النفوس اقتضه العيون بدون ان يعين على ذلك ويعاون عليه فاجابه عليه السلام بجواب طويل يذكر فيه الشاة عليه وجعل كرجعه ويراعيه له ظا الشـــ عليه السلام ان يحوز من عظم بلاء الله في نفسه وجل موضعه من عليه ان يصغر عنده عظم ذلك كله لسواه وان احق من كان كذلك لمن عرفك لمن تفضله وبطنه الهداية له فلعظم خطر الله على احد الا اداء حق الله فيه مستفرغا وليس احد حقا الا اداه الوالي ولا على احد الا ان يتقي ربه ويؤدي الرعية ما يجب عليه بالكبر ويذكر ما هنا كان يكون تعالى في نفسه اجل الاعظام واستماع الثناء وليس يحب الله كذلك ولو كان احب شيء بذلك لاحب ان يطاع فوق طاعته عن تناول ما هو اعلى من بر من العظمة والكبرياء وليس اعظم الناس الثناء عند الله فلا تتولوا تعظيم امرئ لعظم حقه في نفسه فيكبر الحق من اجله ففي الناس من اداخالطه زهو من الباطل ولا يعرف من نفسه مثل ما يعرف من غيره فعظم الخالق في انفسكم ان يعظم الخالق في انفسكم ان يعظم الخالق في انفسكم ان ي

الوسيلة اليها كما تعبر ذلك في سائر كل كتاب ابواب يعبر منها الى الكتاب الذي هو باب السلامة وهو الباب الذي اذا دخله السالك يقرّ به السلامة من الاخطار عن سلوك سبل اللّه يعني انه ذلك هي الطريق وذلك الباب هو الوقف الذي اشرنا اليه وهو اولى ما نتزل من مناهل الجنة العملية وهو بيت دحلا الى قوله والله يدعو الى دار السلام يهدي من يشاء وهو اشارة الى الوقف الثاني فلما ذلك بعد طول الوقت وتسنّي مجاهدة وقتال اراك الله ما تحب وتهوى من نصرة الوقت بعز نصر فيه على عدوه يذكر عباده المؤمنين من قبله فيما هو كذلك اذ جاء من قرى الدنيا او ترك الاخرة اذ عرض له عارض من خصلة فجرت نواة نفسه وهبت رياح شهوته فكم من هم جزا بهمه وغلبه على قلبه سمعه فتمام عن كثير كان بعقله وبصيرته ان يدان للموت الخراب الى الظلم من ان تستغرق صفته وتعتدل على عقول اهل الدنيا امواتا الظالم المطلوب والموتى الزائرون والحضر الغائبون على الحالة ما الفضيع الشديد الذي جاوز الحد في سلبه واستولوا على اكثر عامة الذكر وابهم وشانهم وقبل استحواذ الامد عليه وعلى اوائل الناس الماضين الذين هم اول واجلى ذهبوا العطل والعفو كذلك بالامر على جبل يربو ربوة ينفون ويطرحون مواد ذكراهم الفاسد ما بقي الى الحاضر والموجود من حياتنا الفخر عاجلة والتسوية جمع سويه وهي الرعية والمريخ ما بين العشاء الاخرة من وسط الليل الى الفجر او هو الضوء الذي يرى في المشرق قبل الفجر الاول الذي يعترض في الافق كذنب السرحان الذئب الذي لا يرجى اوبه يعجلها الزواجف الثلاث الدواب ذوات الحوافر والبيات يقولون بحصون عشائرهم او البيات النوم راصد الراصد قطع الشد والبناء الموضع يريد الفناء اليه اي يرجع ويرجع عن الكلام عن جنده والكوح وكثرة في جلوس والاعدام جمع عدم وهو الوباء الشامل وكان اشق عليك او اصعب وهكذا هذه وان تحت بيت وفي ارباعها الهوام والسكان الذئب وكان فزعان الشان حد شروسهولة الكلام يريد هذا سكت وبيت وطاب واشتد جمعها الفتيا الاحداث والاخران والاثنيا الجيب الشامل وعشارة العيش طيبه والكبا الغرب والبال الحال من همّ وحزن والفارد الفرد وذاء البلاد وفي الفضل تواتبد كالاوفى اللام في توليه بالله كلام لبلى للنفي كأنهم بالله واهي الجلد والطرد في عمل الضب كالمنادي وروى بأمرا مّا ومرا ما وروا وحظى اذا مضوا بحظى الطبيب والمكوى التجيب من بعد ذلك الزمام وهو الكتاب فان الغابر المطلوب لا بد ركها الاحسان لان كل غابر يلحقها او ينتهي فما غابر الخرى فلا غابر غيره نفسه وحظي اليها وذلك التجيب من ثناء عظيم الوزر واعلى اثر من الغابرين لان الكلام خرج بيب الاله وظاهران فضلة الاله عالم وبه اليه ويتم بعد ذلك الزيارة عليه عقلة عظيمة وهي محل التجيب وكذلك التجيب من فظاعة الحظ والاشراف على شفا الاخرة وان كل خطر بارى يتحطر في جنبه والقصير في توليه اشرف الاحياء وفي منهم للاموات وكي بالذكر عما خلفوه من الاثار التي هي محل الضبورة وقوله او مذكر استفهام على سبيل التجيب من ذلك المذكر في حسن اقامة الحجة كأنه قال الاحياء وقوله وتأثر وشيهم من مكان بعيد اي تركوا من ما ينتفعون به وهو المذكور من جميل الاخبار وتزيين الاثار ولو من حيث تعبدة والذي تأثروه هو اقتداء كل منهم بابيه وقبيلته ومكان ذلك بالياسين في قوله الذين هم بعد الهون بعد اقتاسوه عنه هو الذي كما انهم بعد الكلال عنه وكني بالمكان البعيد عن ذلك الاحياء وان الاموات وكما انهم بعد الاحياء وان عن الاحياء والاباء وذلك استفهام من ذلك استفهام انكار وتوبيخ فقال انهقا وع اليها ثم يخبرون الى قوله سكنت وذلك الا ترجع اليها المخبرة بهم تكاتبهم بالمخبرة في الخبر وبذا يخبرهم بعد وتهم وبحب قبل ان يكون ذلك مستقرا فيه بعض اهل سبيل الانكار وبذا ان لو يكن الخبرين الاستفهام والتقدير ان يخبرون منهم بخبرهم بهم احياء الخوت وقوله وان يكونوا امرا اي ان يكونوا المخبرون مقدر به موكد توبيخهم على تراك العبرة بالذكر

وعصفا الايام قوله مطرنا له الخوف من كثب فما انحلت لا بعرته والى هم ما قد تجدده وقوله ذيت به فتيات عذارى التي تأكل بعض فرخها كأن عودة الاحياء من تنكرا لحاذيا لفار وعزيات الباد والحاضر فلم يعف بيارد الانواء وحراده والاخرى فيا الا صحيح مورودة ولا عشار الى تمارج الثلاث الذابح الا أحمد سهلا كان داحي فتر معلاه وتعب محرمته وتعاهدا اهله بصفة رائقه وخرسوا من حوا بالناس عنه وتبارحوا وتركي جيء بكتوبة تقابل هو لما به ومن له باب ما تبقه مصبر فهو على تعاد يذكر عباس الماضين من قبله فيما هو كذلك اذ جاء من قرى الدنيا او ترك الاخية اذ عرض له عارض من خصلة فجرت نواة نفسه وهبت رياح شهوته فكم من هم جزا بهمه وغلبه على قلبه سمعه فتمام عن كثير كان بعقله وبصيرته ان يدان للموت الخراب الى الظلم من ان تستغرق صفته وتعتدل على عقول اهل الدنيا امواتا الظالم المطلوب والموتى الزائرون والحضر الغائبون على الحالة ما الفضيع الشديد الذي جاوز الحد في سلبه واستولوا على اكثر عامة الذكر وابهم وشانهم وقبل استحواذ الامد عليه وعلى اوائل الناس الماضين الذين هم اول واجلى ذهبوا العطل والعفو كذلك بالامر على جبل يربو ربوة ينفون ويطرحون مواد ذكراهم الفاسد ما بقي الى الحاضر والموجود من حياتنا الفخر عاجلة والتسوية جمع سويه وهي الرعية والمريخ ما بين العشاء الاخرة من وسط الليل الى الفجر او هو الضوء الذي يرى في المشرق قبل الفجر الاول الذي يعترض في الافق كذنب السرحان الذئب الذي لا يرجى اوبه يعجلها الزواجف الثلاث الدواب ذوات الحوافر والبيات يقولون بحصون عشائرهم او البيات النوم راصد الراصد قطع الشد والبناء الموضع يريد الفناء اليه اي يرجع ويرجع عن الكلام عن جنده والكوح وكثرة في جلوس والاعدام جمع عدم وهو الوباء الشامل وكان اشق عليك او اصعب وهكذا هذه وان تحت بيت وفي ارباعها الهوام والسكان الذئب وكان فزعان الشان حد شروسهولة الكلام يريد هذا سكت وبيت وطاب واشتد جمعها الفتيا الاحداث والاخران والاثنيا الجيب الشامل وعشارة العيش طيبه والكبا الغرب والبال الحال من همّ وحزن والفارد الفرد وذاء البلاد وفي الفضل تواتبد كالاوفى اللام في توليه بالله كلام لبلى للنفي كأنهم بالله واهي الجلد والطرد في عمل الضب كالمنادي وروى بأمرا مّا ومرا ما وروا وحظى اذا مضوا بحظى الطبيب والمكوى التجيب من بعد ذلك الزمام وهو الكتاب فان الغابر المطلوب لا بد ركها الاحسان لان كل غابر يلحقها او ينتهي فما غابر الخرى فلا غابر غيره نفسه وحظي اليها وذلك التجيب من ثناء عظيم الوزر واعلى اثر من الغابرين لان الكلام خرج بيب الاله وظاهران فضلة الاله عالم وبه اليه ويتم بعد ذلك الزيارة عليه عقلة عظيمة وهي محل التجيب وكذلك التجيب من فظاعة الحظ والاشراف على شفا الاخرة وان كل خطر بارى يتحطر في جنبه والقصير في توليه اشرف الاحياء وفي منهم للاموات وكني بالمذكر عما خلفوه من الاثار التي هي محل الضبورة وقوله او مذكر استفهام على سبيل التجيب من ذلك المذكر في حسن اقامة الحجة كأنه قال الاحياء وقوله وتأثر وشيهم من مكان بعيد اي تركوا من ما ينتفعون به وهو المذكور من جميل الاخبار وتزيين الاثار ولو من حيث تعبدة والذي تأثروه هو اقتداء كل منهم بابيه وقبيلته ومكان ذلك بالياسين في قوله الذين هم بعد الهون بعد اقتاسوه عنه هو الذي كما انهم بعد الكلال عنه وكني بالمكان البعيد عن ذلك الاحياء وان الاموات وكما انهم بعد الاحياء وان عن الاحياء والاباء وذلك استفهام من ذلك استفهام انكار وتوبيخ فقال انهقا وع اليها ثم يخبرون الى قوله سكنت وذلك الا ترجع اليها المخبرة بهم تكاتبهم بالمخبرة في الخبر وبذا يخبرهم بعد وتهم وبحب قبل ان يكون ذلك مستقرا فيه بعض اهل سبيل الانكار وبذا ان لو يكن الخبرين الاستفهام والتقدير ان يخبرون منهم بخبرهم بهم احياء الخوت وقوله او ان يكونوا امرا اي ان يكونوا المخبرون مقدر به موكد توبيخهم على تراك العبرة بالذكر

الذى هو موجبه النفع واخذهم بالوبر البعيد وهو الاضاءة وكشف العناء وكذلك قوله لا يغيظوا بهم جناب ذلك
بالاهبة عليهم وتهديدهم تارة بلزوم الخروج لغزوة الله والخشية منه وذلك اولى بالعقل والتدبير من ان يقولوا لهم
بالمفاخرة والمكاثرة واما نسبة الاضافة الى العصوة لنبيها اى نظروا اليها بابصار قلوب عليها الجهل باحوال الحرب فانها
فى تلك الاحوال تحمل الغرة على الحزم وقوله ولهواستطولوا الى قوله لعالمكم اى لو طلب منها النطق لقالت بلسان حالها اكذا
كذا الى قوله وشكون بها احرى واجمل ان يكون بالفعل كونه مقولا بلسان حال ظلل الديار والطلال والنعيب فى
قوله صلالا ديحها الاصل الخالى اى صيروا الارض عاكفين وهم بعدهم ما هلين باحوال يطون ذويهم ويشتون الاهل
فى اعقابهم وذلك فى المواضع التى طلبت منها الاعداد واستعار لفظ البواكى والنوائح لايام الحيوة ملاحظة لشبهها فى
سفار نهم لها بالاسفار التى تاركوها الا معها الموت وقوله او انتم سلف غابركم اى ما تظنون لكم الى الخلود
وهو الخون وما بعده والى مناهلكم وهى ظلل الموارد ايضا ونظائرهم جميع مقام لان الخطاب عام وان وكان موقوفا على حال
الحال ومطلوب البرنخ ما غاب وعلى منه عن علمنا وشاهد اشارة السبيل فيه هو مسلك الفقد بهم الى غيابا تهم
الاعن ويتزم سفارة او شقاوة وتسبة الاكل والشرب الى الارض مجاز بقارنه الحقيقة فى كثرة الاستعمال وانما
سلب عنهم الحنو والقريح من وجود اهوال الارض عليهم والمرين من غير ابحوال بهم بالحفاظ بل لان الارض وسيلة
الرياح العاصفة والاسقاط لكون ذلك من توابع الحيوة وصفاتها فان قلت وجدنا ان ما تفعل من هذا الباب
فانه يستلزم القريح والحزن فلما سلب عنهم القريح والحزن من اهوال الدنيا الشاهدة لما ذكرت فان الحقيقة بها هو
وصاعزاء وعذاب الظهر ليس من ذلك القبيل من اهوال الاخرة واهوالها لا يلزم من سلب القريح الخاص سلب العام وبنا على
ان تبشيرهم وتبشيرهم ليس كتبية اهل الدنيا وشهودهم اركان الغايب والدنيا من شانه ان ينظروا الشاهد فيها
حاضرا ثم شاهدون بابدانهم مع صدق الغيبة عليهم عنا اى بانفسهم ولما امتنع ذلك العهود لاجرم صدق انهم غيب
لا ينظرون وشهود لا يعمرون وما عن طول عهدهم الى قوله سكونا اى عدم علمنا باخبارهم وسوء دبارهم عندنا واسنا
لبس لاجل طول عهد بيننا وبينهم ولا بعد محلهم وشطرهم فان المحال وشره وبعده مطرح الجيد شاهدنا تلقى عليها
اخبارة فاناه بارد ولكن ذلك لاجل انهم سلوا الاساسية عن ديارهم الى قوله ولا يتحم جمعا وبالحركات سكونا واسنا
الحى الى الاحياء والصم الى الغياب مجاز كقولهم بفاء صمتهم وصامتهم وقوله فكانهم الى قوله سباسبات الجواز الاوتاد
بفتح مضرة الاسم بتبهم بالصرخى حتى نوموا وجوز الشيخ عدم الركات والسقاية والنطق وما الجنة شاهدة من الشعر
فى نومه ثم بتبه حتى تقوم فى احوالهم الاخروية وما هم مجاورهم مع وعدهم ما جزهم لغير كذلك الاحوال فى الدنيا اذ من
شان الجيران تبهان يانس بعضهم ببعض والاحبة ان يتزاوروا والوجدان لا يكون فى الحاضر واشارة بالجوار الى
نشاء بابدانهم فى القبور وما لهم اليه من الحاجة الى ما كانوا عليه من الطاب فى الدنيا فهم الى عدم مرادهم وكذلك يحاجم الى
ما كانوا عليه من الموجة فى الدنيا وكونهم لا يغادرون ليل نهارا ولا لنهار ليلا تكون الليل والنهار من اوضح
الحركات الدنيوية الغايبة عنهم نشاء وفى الليل والنهار بالنسبة اليهم وكذلك قوله اما الجد بين ان الليل والنهار اتيا
كل بما ابدا واستعاد وصفا للظعن لاشتغالهم الى الدار الاخرة ويكون ذلك الجد بها الذى خلصوا منه سريعا بابهم
لبس حقيقة لعدم موجبه بل استعارة سريعة اليه تكون جزاء من الزمان الذى يجد فيه السريع بالزمان الذى يجد فيه

وقوله شاهده والذى حوله ما ينوا الاشارة الى معهود احوال الاخرة واعطية احوالها الدنيا ما غان منها
ان الله بادر الى العلم بعرف باخبار السرعة الحفظه وتاكد بالاستفراء ان الاوام العقلية رئيسها الى المحبة ثم ان الخوف
والرجاء الامور الاخرة انما يتصفان بكيف وصف للامور لان الامور دائما يعطل من ذلك الاوصاف ما كان فيها ثابتة
وانبه بالامور الموضوعة والمرجوة فى العيان فتحقق ظهور ذلك على بأس هذه ذلك سبب هو لبها اعنا وسعف هو نها
سنهار وخانا الحاجز لوشاهدنا الخطار لذلك الدار لشاهدنا الشاهد ما غافر الان ومقصوده وبادهاما غلا بحر
الماء وصل الشابون شاهدوا القطع وما غاثوا ان لو امكنهم النطق لقولوا صفقة ما شاهدنا مثلها وتجريا عن شرحها وقوله
وقوله فكلنا الغابتين اى غابة المؤمنين والكافرين من سعادة وشقاوة ومدة اشاهدهم اهل بيتهم وهنا لهم غابة
ومرجع هو الجنة او النار وذلك انه مرجع بنو سلمة الخ وانما وجانا اى اعظم مما غاثر وجوهه واستعار لذلك الغائب
بعاز قوله وان عيل الى قوله النطق من اجهى الكلام وابلغه واسباب العبر ايضا من الى بعيرها وانا ان العقول بعاز قد
عليها باحوالهم الذين ماتوا ان لم يتم اطلاقا لاسم الميت على الميت وقوله وكلامهم من غير جهان النطق اى من غير لفوظ و
الاشارة الجاية ولكن بالسنة احوالهم وقوله فهذا الوالى ما يتعلق السنة احوالهم وحكمهم مهنا الى القبور
وروى بعوض خلت خوت واستعار لفظ الاهدام المقبر والتفتت والتفريق العارض لجلد الميت لما فيها الثوب
البالى وعجل ان يريد بها الاكفان والمضجع القبر ولو ارتهنه كانت لا بانهم قبلهم فحملت لهم بعدهم والربوع
الصوت ايضا القبور وكذلك ما كن الوحشة ومعارف صورهم ما كان معروفا منها فى الدنيا وقوله فلو بعد لهم
اى تخلت صورهم واستعير لها فى جانا لك وكشفتهم بحجوب الحظ الت او ما يجب باعطية الرائب والسوائر لاجناسهم
من بصرك والواو فى قوله وقد ارتفعت الحال ونقطه فلو بهم استعار تقيا لغاز وحكاها واسناه الحيث الى جنبها الى
عاز تشتمل احوال الحوايج والعامل عاش وسهل والام فى قوله لرأيت جواب لو واحسن بقوله لهم فى كل لحظة صفة ما
لا ينتقل وعبرة لاهل وصفا لحال الحاضر لاجل بعد عليه فى البلاغة اللذين بلغة وارادة بالعبرة من الحاضر ما يعبرهم من الشاهد والغدى
نجيل يعتق نصولى اى يغذى بالقرض وقوله ويفرج الى السلوة عن المصيبة الغزاة بالمسرات والمبرهان وتحكما الى الدنيا لكان
عن انها جاءه هذا ما انهما من الفيات وعايشا الله عليها الان غابة المجهم بالشوان يجعل لهم وكذلك تحمل الدنيا عاجزة فى الغايات
عليه اطلاقا لاسم الشيء الغالق على سببه وامل بين الين والالف عن اشباع الفتحة والعيش والعقول الذى يكمل الفعلة فيه
لقلبه واستعار لفظ الحمات للالام والاوراش وسعايا الدهر وجر الشاهية استارها اللازى كاسيلزام الحمل وقوله كل
الوحل وكذلك استعار وصف الظلال لنوال الحتوف لانه لا سعد انها شاهد صدق ذلك الوصف والبه نظر
بقسمه والبت والقى من اقسم الحال التى يجيدها الانسان عند وهم الموت من الوساوس والخيالات والهموم الاحزان كل
ذلك تعرض له وقوله فلو ابدت بجيد رقاب الحال التى ما كان صحيحه والتفاتا الى حتى على الحال وما يجرى الوفاء وكان ناقد وصحيحه
مخلق باعتى الى حال ما هو الشى وذلك ما صدر به وقبل ما مصدرية والمعنى بالتى كونه على احواله صحيحه وقوله فلو
تلقى مبادها الا نور حرارة الى قوله لذات دار اشارة الى لوازم الطابع عند سقوط القوة عن المزاج الحاد والبارد والجاوم
الحار لبس الصالح بالبارد هو الفور لها ان ولا العكس كما ان الدواء معين للطبيعة على مقاومة المرض فلا يكون صدوره الله وهذا كان
مع ذلك الصالح وذلك الاذاة بعقب الحرارة او البرودة يظهر نسب ذلك الى الفتور وكذلك قوله ولا اصدق برايح الله

الذات ٥

ابصارهم ٥

الطبايع الاربعة منها كل ذات داء والاعتدال الذي يقي في مزاج بالطبايع من الحرارة والبرودة والرطوبة و
اليبوسة الا كان مانعة لدا منها وليس مادة على الجنين فولكن المكان يغلب معه المزمن على الفوة كما مر فان له غلب اليه و
هي امور عرفية بقال كثيرا الكلام فيها على الخصوص وقوله تعالى فنعم معطلة قاصرة للمالك اللوازم ومعطلة طلبه وهربه و
حرس اهله عن جوابه الشافي اشارة الى سكوتهم عند السؤال عن علة الامور والقائهم لا يحيرة داعي عاقبته لعدم علمهم بكنه الامور
بقوى سلم الاخبار عنه بما هو عليه من المعان لسد قاطبهم فيكونهم من ذلك السكون عن حاله الشبه للزمن في قوله مذ ذلك
استعاره وقوله وسادعوا الى قوله من قبله اشارة الى عجزاء اهل عاد الذين بقي المزمن على الموت من احواله وصوت ما
العاد له جاء زان يقول لوه وقوله فيبنا كذلك الى آخره صوت حال الاحقاد في الموت لاهلها الناس وقوله وان للموت الى آخر
ذلك الفقرات وكونها قطع من ان يحيط بها وصف الانسان او يبلغهم شرح احوالي الانسان او يبلغهم شرح احوال الانسان كما يجب عليه
السلام ويعلم ذلك على سبيل الجملة بالحدس والقياس الى الامر الذي لعصمة الله بادية لهم وشدة عليهم بعد عند مقاساة احوال معاناة ا
شدايدها وكان صلى الله عليه وآله يطول في سكرات حوله الكلام اخي على سكرات الموت وما يتبع من شدته الروح صلى الله
عليه وآله مع كمال العصمة العالم الاعلى كما سلف في مسئلته رحمة الله الموتى وهو استشعاف ومن كلامه لقد عليه السلام
قاله عند للاوتر رجال الامامهم بحارة وللبيح عن ذكر الله الى آخره عن الذكر للقلوب تقع بعد هذا الوقت وتصيرة تمكن
الصوة وتقادير بعد المعاندة وما يرجع عن ذلك في ذرة وقوله ما اعلم احدا اعلم في ذكرهم ذكرهم وما ذات ا
عقولهم واستيقظوا بتوفيقه ان الاسماع والابصار الاستعداد بذكر وبه ايام الله ويخوفون مقامه عبرة الاقامة في الضوات
من اعداء القصد حدود والبه على بقية وقدوة بالقناة ومن اعمل بهيئوش الاضوا اليه الذي يوعد به من اهلك كما كانوا ذلك
مصارع الملك الغوايات وادلة فاندا الشهادات وان للذكر لاهلا اخذوه من الدنيا بدلا فلم تخدهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
ايام الهيبة ويختفون بالزواجر عن هدام الصدور امراض الغافلين ويامرون بالقصاد بامرون به ويتهون عن المنكر وينهون عنه
فكانما قطعوا الدنيا الى الاخرة وهم فيها شاهدون وما ادوا ذلك وكانما اطلعوا غيوب اهل البرزخ وعلموا ان الله ليس لاحد
الفجة عليه من حالها فكشفوا عطاء ذلك لاهل الذين احيى لانهم يرون ما لا يرى الناس ما لا يسمعون ما لا يسمعون فلوب اخلاقهم لعطرات في معاد وايام
المحمودة وبها اسهم المشهورة وبذلوا دراوين لهم دفوعها لمناسبة انفسهم على كل معجزة وكبرة فرد واحدا انقضوا عنها اذ
فوا عنها فقر طوا بها وجاوا الفلاد ارهم ظهورهم فتصفوا عن الاستقلال بها وتحيي اخبيها وتخاذ بها يتجون الى الرحيم
من مقام ندم واعتراف بابه اعلام هدف ومصابيح الدجى فاستعتبهم الملائكة وتوبات عليهم الكتبة وعلمهم ابواب التوبة
واعدت لهم مقاما كراما في مقعد صدق عند ملك مقتدر تجري من تحتها بحورهم وتنعم معاشهم يتفكهون فيها مع ازواج مطهرة
الى مضاهم وانساوى ذلك عظيم يجري الى طول الامر فلو يهم وطول الكلام عنهم بعد الى آخره مقامهم بها يقترب لون من الا
يشق لديه المتابع ولا يجيب عليه الزاعمون فخاب من غلب نفسه فان عجز عن الاقتراب لها غلب عليه بعد الوقوف الوقوف
من الوقوف وهو الصم والشوة الغفلة من الشاء وهو طلة الامين والنيل وهنا انهار والبرهة المدة الطويلة من الزمان والجمع بهوت
يجعون والجرز ناحية الحوت من كان ذلك والفتح الحوت في مثله الفتح عند الكاء بالمتابع جمع متبع وهو الشيخ طلق الله
الله سبحانه الى قوله بعد الفاتحة انما يتقبل الامانة الى الذكر وعنه عليه ذكره والقرآن الكريم لقوله تعالى في
ذكر عباد الزلفة وغيره وقيل هي اشارة الى الجنة تعالى وتقدسه وتكبره وقيل والله اعلم عليه ربي ذلك وانا اعتقد انه

اشارة قوله تعالى عادا كفروا في الذكر وهي الذكر الذي عهد الله ذكرا كثيرا عهد الله الاعظم من يعرفات عادا ذكر الله الاعظم
من ذكروا ذكرا ذكروا الله الجبار ما من الاخبار وقوله صلى الله عليه وآله ذاكرا صدق الخاتم بقلبه الكامل في القلوب وقوله صلى الله عليه
وآله يقول الله تعالى عبدي ما ذكرني في ملكي ذكرني في ملائه وقوله ما فعل ابن آدم من عمل انجاه الله من عذابه اشد من ذكر الله قال ابو علي
الصوكلا الجهاد في سبيل الله قال لا الا الجهاد في سبيل الله الآن تضرب بسيفك حتى تنقطع ثم الوا لله من احبك برفع في درجاتك
بشكرك من ذكرك فقد ذكره ما ذكره ما ذكره على شرط ما ذكر والقائم سره ما كان على القرآن وما هو في اكثر الاوقات مع حسن
الطلب ويدل ما تقدم قوله الجلد وفي بدن الاحياء بين هو الفتح على سائر العباد الى هو وسع العباد الى الجلية وغايته
شرف اهل الاول يوجب الامن بالله والتجنيب الامن بالله قد يكون ما الذي يدق في بلاء فقره قد يكون متكلما الذكر الله لبصرف اليه
قلبه واسانه على الوسواس فان وثق الدار به الناس به واعتقس في قلب عبد المذكور وهي بايته على ذلك اما عهد بايع بين
يدي مقتضى وبالذكر يجد المقال فيه عبد بعثه بالاوسط وكثرة المذكوم اما على وكثرة الذاكر اعظم الى كثرة الذاكرا احسوا
بحث لا يبصر عنه فان من اعجب الاكثر من ذكروه من اكوم من ذكر شيء فان كان مكلفا عبده وعلى شاهد ذلك كثيرا كان الوان
وذكر عبد مكلف الذي جعل الاحق بعد الله الم يمنع الصبر عبده الخوف بهم المزة مقاد الذلك والـــــــ

سورة الحجرات به به على محمد فانى نصحتها فى نصحتها فى نصحتها وهو بشاس شرفى بفضل وتطهير وان تطهرنا فى طلب معرفتها فانى
فى نصحتها فى نصحتها ان الدنيا الخاتمة والربوع الغالبة كلام السالفة والقرون الماضية تعرفنا اخبارها الشقى بطلب والنجيب
وجدير بشبهة بذلك حسن تذكيرها لك وبلاغ موعظتك وعبرات منها كان تاجع الشقى عليك كذلك وبيان الملازمة بين الحالف
على الوعد ان يجد بقرضها الاستثناء وهذه المسئلة فيها القدم فى نحو عين التالى وقوله ونعم الى نوعا علاوة ذى الذى بنا بها اختيار استعمالها
على اوليه المقصود بالعناية الاظهر وهو الاخبار بجاد وذا الرضا بها الذا الخاتمة فانها وطاعة واسم واو من الربين والخصوص
بالمدح هو الذى بنا وزادا وعلاه شيوعان على الغير بقومان مقام اسم الجنس الذى هو اسم فى الحاصل فيها استعمال اسم الجنس
الذى هو اسم فى بعض افراده فى الغار وتنابه الالف واللام كقولك نعم صاحب القوم وبئس اسناده فيها الى ضمير به الالف
واللام وقد جاء مثله فى الشعر كقوله نعم صاحب قوم الا سالى هم الثانية اتجمع بين اسم الجنس والنكرة الى بئال منه وقد جاء مثله
الى قوله نعم الزاد زاد الميادا وانا اضافه وادا الوعد فى برض جاء دخل الذين فى به فيها الا ان الذين لم يكونوا ما احمد وبعده بعينا
كونها من لم يرض جهاد فى به فيها الاستثناء مما هم وضاهم بها الاستثناء بالغيبة جهاد الغاز وذا الشوى والوالى الهم المتقون السعداء انها
ويحتمل ان يكون دالا رجحا مضمونين على الغير عن قوله فى به فى بنا وفى به فيها بقوله وان السعداء بالغيبة ما هب الخالدين
منها النجوم فوجها سعداء نعم استثناء به فى كلا ان السعداء الا ان منها وفى به فى بنا وفى به فيها بقوله وكرى ما هب منها
عزا الاعراض الحبيبى عن لذاتها والبيا سعد عزا ان الذاتها الاسلام الخ وبعد عن التوالب الباعثة والزهد فى به فى الغرائب الباعث
سهلا بها لطلب الآثار عن الضرورة اليه واغا وقع ذلك سببا الى الاخرة من اباب الشارة ومسارعا الى الاشارة اليه سيد
المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم فى قوله ما انا والدنيا انما مثلى فيها كمثل راكب سار فى يوم صائف فرفعت له شجرة
فنزل تحتها ساعة ثم راح وتركها وفى بقوله ازاجت على الوقت المذكور عليه بقوله نعالى فذا وهو يوم الفيصل كما يأتى
نعالى ثم ارجح الراجحة فى القرون الراجحة فى القوة الاولى فى الصور وهى صحيحة عقلية فيها ترد واضطراب كما ترى
صحيحها الخلائق فى قولها الزاهدة فى القوة الثانية من الاولى وجلائل الغيبة فيها الجليلة العظيمة فى قوله وطى بكل منه
اهله اشارة الى نحو فى كل نفس يوم الفيصل بعودها وطاعتها والفضله وانبيه وبرغبه فى نوى او اخروى فاتبلك عليه وبجاهه
وهو اشارة الى رسول الله صلى الله عليه وآله نجلى الزرع بى جانب ولواجب احد كم يجرا لخمر عه وقوله ولم يجر الى ولد بحبه نلق
لعدله نعالى وقالما اليوم والمعنى الحاكم حكم ولو مرتزعن والحواء وهو بادره فى الاذن فعلا الاخرى ذى عدله الاعطى الاوزار عليه
ولا يقتضى عند تمام اشارة الى كنه الجاه الطاعة ومنه والاعداء المتظاهرة ترغيبا الى تحصيل تلك الاوزار والمرتزق الذى الرسالة
الاسراء فى سلوك سبيل الله وانما كذلك فى ذلك اليوم واهو الاسعد ذكرا السعداء فيه ويفرح بهم الفائزون من الذين اليوم لم يرجب
الى الاستداء بهم زوى ذلك الطرب الغائب ذلك النجارة ثم اعزان يطلبا الانسان من الموده والحواله اجراها والاذاها الى اليوم به عدلا وذلك
اليوم وطلب به فى محل الطلب اجادة الذى الاصر هو الاشرا اليه من البرهان والفضائل المسلمين وكذلك الدار ان يتعلق بالى له من الكلا
السعادة فى الاخرة مما لا يفى له وهو الذى بنا وسلوا وقد بنا كيفية ذلك الاعلى تبرة وان يتبرة الخوف اى يشعر الخوف الله والا
بالزهد والعبادة وان يلم برد الجهاد فى وجوه سوء الاعداء الخوف الاعداء الكاسر بقضى الاعداء فى الدنيا وسلوب تزيف لوامع الانوار
الاخرية دبروقها الى هى برودى الجهاد فى ابواب السلامة اشارة اليه مقابل هذا القيد يضلين بقوله وان اعرضه الابواب اى باب السلا
وان يجعل مطابا التشبيه بقوله اشارة الى الجد فى سلوك سبيل الله والاجتهاد فى العمل لما بعد الموت واستعارة بالقطبا كالآلات العمل

الا ان يجال الاعداء بالله الموثق ومن كلام له عليه السلام واعلان ابيت على جسك انعدان سهل الدواجر فى الاعمال من الحطام وكيف
مسدود اخيرا فى من اخا فى اعده وسوله يوم الفيصل بخالد الجنة وغاب الشقى اعظم احد فلس يسرع الى الى عقوبتها وبجلو
فى الدنيا وحلوها وتوعد الله وابيه عليها وفى اما فى حتى اسم الحق من بركوضا على وابت مبتدئ بعث الالوان من نقرهم كما تسوء
وجوههم بالظلم ويعلوهم فى موكلا ذكر سبل العقول مرادا فيصيب اليه معنى فعل ان ابعده معنى واتبع بادره عقارنا على بقى فيهم
لعدد بادة ثم ابتهاجها من وجهه لبعضها فتح صحيح ذى دلف من الهما وكان مخترق من سببها فعلك له كان الفوائل باعمال
ابان من عدد بادة اعمالها النافعة فى به وعن فى ابى نار مجرها جبارها تغضبه ان من الاذى ولا ان من الغلى واجب من الطاعة
طريقا بالقوة فى وعالما وعجوزة سنبلها كاغا جنب بريق جنة فرقها فعلنا سلام وكاتم مدة عن ذلك عزم على اهل البيت
فعالـــــ لاذا لا ان لا ان ولكنها عدد بن ذلك عبد ان الجلوا عن دين الله ابتغى لجد عن الحق ابن وجنة ثم جهز وعد نواصيك
الاه نعم السعداء ما عنا انا لا كما ان اعصى اضرق فى ذلك به فى الحيل متجوزة ما فعلته وان بها كم مندق الاصوان من ورق ثم
جادة عنصرها ما العلو به نعم نفق وذلك الا نفق بعضها وهو من سبب ان العمل وفق الزلل وبه من نعين نوالـــ السعدان بقب
شئ كه يحركه فى الثانى ثم اعن مخذة على اى وجه وبقصد وا والعرض كان الحاد اسناده بمان والحصد الجوانى سند ابغل فى بلد
وغيرها او القفول الرجوع من الغزو والاسلام الاعتقاد والاسباط طلب الخير وهو العطاء والتعظم بالتعزيز هو النيل
فى قليل بيننا خوضيع به والدعة مدة المرض والنهب نكراه وجهرها وندعها واحاها وشبهها بالجفنها وعينه الحيوان
كثلثه النواكل والجاحظ المرض كالجنون ولبكى بالموت الذى يطلب معروفك من غير سبب سابق بينكما من رحم او معرفة سابقة
او سابقة معروف لك عنده والجزء الجنون والهجر الجلد بان وجليا الخبر نشرها وخرق الفصل النبرق من الظلم وقالت الحدة
الان بابه عليه السلام وهو عليه السلام لم يكن يستبق نفسه شيئا لا يرى ان يبقى من جنب المال اعداده من غيره وهو يرى
الان ذلك اقرب الحاجة فيه الى الظلم والتخصص بالمال ودونه فى هذا الكلام من ذلك قوله والعدالى قوله الحقا
بيان ان الحدادر تغيره عن الظلم وفيها نهاده على وجهه واعدائه الاعداء من المذكورين على المذكورين مع الظلوع على الروماء
من الغواية والعذاب ان ما يلزمه الظلم من عدا به نصا شد من خصوصا وعوام من على بعين عبر بنعداء ان العدائين موكدا لذلك
البيان بالضم الزاد ولفظ الحطام مستعار لمتاع الدنيا باعتبار حقارة واسباعه ما انكسر من بنا الارض وظلمانها باعتبار الحالات
وقوله وكيفما فى قوله حلوها والهما استفهام من وجه طلبى لاحد استفهام انكار على من نسب اليه نالك من ذكر سين بنعمان العاطل
من الظلم وهما الجموع الى البلى من السفر فى الدنيا وطول المطلى فى الشر وقوله واعلم اما اسماعيل قوله فلق جنبه على خفى
الظلم عنه بالجوز فى الخاء ظلم على بيت المال وهو اصابة المعنى لما الى الحاد الذى خدع امير عمل على سنة فاتبه وزاد على الرد
كونه حق فى بيت المال وهو لوم ان من لم يدعه هذا الاسباب الثلاثة وهى الاخوة والقرابة والهوى الموجود الذى الغاية الى ان يلقى
اليه او بعضه فهو ان شبهة الظلم وهى اخوة الناس ان يظلم او يحوم حول الظلم يوما وسلوا بلفظ الجمع لما لهم من
استعداد لذة العطاء للاجر اختصر بالبنون من اعز ان عبا الظلم فى عقبه على بعيا الوجه الشرعى وبابه وما يعود به من
الاسلطة الخ والرجم وطى بلد العدل وانما هى الحد بدا التبعه به على المنادى الاخروية والذى لك اجح عليه عند ابنته من حزها
قوله انبرئ من عدا به الى قوله لعتبه عروجه الاحتياج الذى اراكت من عدا به بالاولى ان فتق من ذلك انشاد وجانبه الله
ان بارك الظلم بطلب سالا بعضه لاستلزام الاعين من نال اعده من الظلم ولما البنت عليه وجوب ترك الظلم بذلك الطلب

اعضائه بالاصطلاح فحسنه على وجوب ترك التعلم بالصلاة بقوله انتن من الاذى ولا ابين من الفعل اى تاركك فانن من الاذى
الا ترى ان ابقاء ان الفعل والتارك ـــــ ولا ابين من الفعل معان الفعل غير فاعلة الاذى بل الموضع الذى لا يوجد منه
سبب الظلم منزلة الواضع لبكون ابلغ فى الموعظة وانما استدل الامام الحديدى لانه اراد انسانا خاصا هو المخاطب لا مطلق الجاهل
وهو صريح اشارته بكاف الخطاب الا ان قوله فى جهاده اما فاعل ـــــ للفعل استغنى الاوجه ان يكون تعليلا لقوله اى
اولوكان ذلك جعل العلة الحاملة على تعلم الناس وهو قلب الجزاء بتقديم الشرط وقوله والجهاد من ذلك الى قوله ثم يجاب واعجب
عقيل وعماله طارق طرقت والطارق الآتى ليلا وكنى بالمذكور فى وعاظ اهل المدينة بل كانت من المأوى كالفاكهة الوتين والخبيص
وهو دبيق يطبخ التمر على بعضه فلا يحول الى غاية الدبوبة ويقذف عن النار بعد اتمامها ووجه تشبيه بها العجز بربوبية ما ذكر انها
هوتها قصور فى بلوغها من الفساد ما اشتد بها حمد بها من طلب اليه المسلام الاعظم والصبر عن سبل اصناف الفساد الذى
اشتمل عليه كالعلم للهلك وانما وجه كون هذا الجهاد اجمى من جميع فلان عقيلا ابيات وسابلا كل من اسلام العلماء طعنه على
وهى الاخوة والقرابة وكونه داخلا فى جيش المال وبعد الجهاد فى اما الدنيا جهاد نفسه وانما قوله فى جواب بقلك له الى قوله اهل البيت
فانما اراد به حصر وجوه البر فى كلام القرب بعد المال فصاره اما صلاة الخ ولو انا الى فاما على وجه الصدقة او الزكوة
الواجبة وقد بدأ الهدية لانه لم يكن ذو هم ناقل نحول على ما خصوصا وسياق ما قبله يطلوبه الفاعل منه بالهدية فان
حرا وباطل والحق لا يحتاج فيه الى الهدية بل الباطل لا يفعل بوجه ولذلك قيل له ـــــ له الطارق اما هدية بتردد ما عليه ونسبه
الى الجنون والهذيان وطاعنهم عليه رجوه البراءة بطل متبين منها بقوله فذلك نعم على اهل البيت وادا والصدقة او الزكوة و
اما صلة الرحم فلم يحتج الى ابطالها لانها الطارق فى بكر تاريخ وقول الطارق كاهدأ ولا الصدقة لمحجور وغيره ابطال الحصر بادا
ضمير رابع هو الهدية وقوله عليه السلام هيلك الجهول الى قوله فهو جواب القوله وانما هدية تردى عليه ما قبله من تردده
بالهدية وهو مقاصه بين هدية الطارق بالخبيص وسلام سوءة اسلخ الدين ملخوم الصالح الحديدى عن مقاله ذلك
لما كان كالطاع ذلك الامر الوخيم الذى به اسلخ الدين كان كالطاع اسلخ اعاده وقوله لتحجلهم دخيلة ام تحجل
استفهام على سبيل الانكار والتوبيخ على ذلك الطاع بعد تقريره اذا كان الطاع عليه السلام عن دينه لا يكون الا على
الوجوه المذكورة كما قبل او لا يضر وان يعد ومستدل الجداع عن دوبر بعض مطر وكر وجوه الخروج عن الصواب ما ليعلل
بالعقل والقرآن وقوله والله الى قوله ما فعلته بعمل ان يكون دا الوهم الطارق بتردد بعمل مطلوبه الحرام بل الى اهدى
واعطا الا ترى ان الوهم عليه والا الى الوهم السبعة فان الامر الذى وهو دليل على ابتداء العدد وقوله ان دينا كما فى قوله تعالى
على ابتداء الزهد منه فى الدنيا كقوله فى التشبيه ولا تعلم دينا كهذا اهون عندى من حظة عزيز وقوله ما الغوى بتعلم اهل
والا لا بتول استفهام انكارى اى لا يعلم الا بعد ما ولذا فاء الفاتحة والمعنى اذا حمل على ما فى دلك الفهم والمراد حضار ذلك الذكر
مقود بالعقد عن سابل العقل وهى اجتذابه لمثل تلك الملذات وذلك الفهم وصيله فى طاعة العقل الاهداء بالنفس ومن يقع الزلل
وهو تفاعل الا اخراق عن سبيل الموفق فى محاوى الهلاك واستعان به على دفع ما الغوى منه وبالله التوفيق والعصمة ومن
وعظه لبعض السلف ـــ اتهم من يجى بالبشائر والبذل جاهلى الا اقتداء فاسق فى طالبى وذلك واسخطن سرا بعلك
ما بل جهد من اصطلق واستغن بدم من يعصى واسخط من رضاه وذلك ان الاعطاء والمنع اتيان على نوى لمدبر امور الخلق
والاشياء بتبين الرزق والفقر وما اصل الفضل الجاه الذى انتقد فى طلب الغنى وعدم الابتلاء بالفقر وما لوازمه وما على الغنى المطلوب

السلام هو ما دفع منوره ومعاجنه بعجب الاقطاع والمساعة لانه مفهوم المعارف بين ارباب الدنيا مرجع المال
واتجاره والاسباح بتوفر الحاجة وطلبا لغنى الوجه محمود وعلى الوجه الثانى هو المذموم والصفر هو الحاح
معه الاسئاد الى سؤال المخلوق وبادر سبيل الا اعتبار فيلزم صادقة عن وجه الله وعبادته الوطى الجهاد ببذل الجاه وعظمان
الحرمة وما كان الجاه والغنى طلبا للاثر بل لا يبقى احدهما الا بالاخر جعل مزيل الجاه الفقر لا مزيل الغنى والى وجوب الاول
اشار ابو الطيب بقوله فلا تجدن فى الدنيا من قل ماله ولا مال فى الدنيا لمن قل جهله والجاه اجمالا اعتبار ما عند الله
منه وكان شرفا به واعتزازا بدينه وادبه للاستظاهر به على اداء حقوق الله وطاعته هو الجهاد المحمود الذى سال الله حفظه
عليه بالقناعة عن الناس وهو الذى امن اضطهاد اهل الاهواء والبدع له بالاتباء وقوله بامرهم الناهد بشرائه بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم
وجيها فى الدنيا والاخرة ومن الدهر الفخر والتباهى فى الدنيا فهو المذموم الثانى من نوابذه اسقرنا فى الخلق الذى من
شانهم ابتهال الموثق لان جليب منهم وفى ذلك من الذل والخضوع للمطلوب منه وهجاء النفس واشتغالها عن التوجه
الى المعبود ما يجب ان يشعذ بالقصد منه ومن ناصية ذى بر العابدين عليه السلام تمدحت بالغنى عن خلقه واستحلت اهل الغنى
عنهم وقتهم الى الفقر وهم اهل الفقر الى الغنى فيما دل سياقه من عند الله وهام صرفا الفقر عن نفسه بان طلب الغنى
وظاهرها وان طلبه من وجهها ودن فوجه حاجته الى احد من خلقه او جعله سببا مجهادا دون فقر يعرض للرجل واستحق
من عندك فوما الاحسان فانما حكم عليه باستحقاق قوما الاحسان لعدم استحقاقه لكن انما اصبا المتوجه الى جنة واشتغال
نفسه بذلك العبور به بقوله طالبى رضاك على عدم اهليتهم لان يطلب منهم انما اشتغلت بشر بغلطه وظاهر
ان الحاجة قد تدعو الى ذلك والجواب بقضى بان طالب العاطفة من الاشراد الحاجة اليهم ليلتزم معه ذو المروة طعم
العاطفة والجلوس بذلك الصبر الرابع الاسلام والاحسان يلزم الدناءة وذلك مستلزم للصرف عن الله والوجه الى الغير الى
الخيبة والموانى قوله وانت المحال اى كائنا جاهى الاقتدار بلطفى فيه ما الجاهى من الحكام المعدودة وانت
من وراء ذلك كله اولى من اعطى ومنع بان يعطى ويمنع لقدرتك على كل شئ وعلمك كونه وجوده ذلك كله اعطائه وكونه
مستندا الغنى واهله المحتاج اليهم من الخلق والى النظر والوازمه الحد وذلك على صرفه ولقضاء عن الخلق لان كونه
خيطا وكونه مستندا اصلا فان الموانية ما تستند والوراء المعقول والمحسوس للمحسوس وبالله التوفيق وبه نطلب
الرجل الثالث ـــ اما البلاء المحتوف ذروة العدد ومعروفة الاذى وهو احوالها والاسلم ازالها الحوال المخالفة وانا ان مصرف نظر
العبد بتلك الوجوه والاذان منها معدوم والاذان منها اهلها بينها الخراق مستهل عثرات بهم فيها موانو تقبيحهم عجبا وها واعطوا اجتهاد
اعضائكم وما انتم فيه من هذه الدنيا على سبيل من مذهبى ابلكم من كان اهلوك منكم اعداى وانحر ديارا وابعدها ما اجتمع
اسواتهم عاصفة ورواعهم راكدة واجنادهم بالبة وديارهم اليهم ثاوا ثاوهم فيها سبلوا الغصوب المسيلة والناوون
المبيدة والتعبود واجداد الفدوة والغور اللاطية الحذرا التى هذى على اخراب مناداها وشبى بالتراب ثاويها
فيها سغرب وساكنة مغرب بين اهل محلة موحشين واهل ضاع مشاعلين لا ينانسون بالاوطان ولا يتواصلون
تواصل الجيران على ما بينهم من قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تزاور ودنو تحجبهم بكلكلة البلى واكلهم
الحوادث والتقريب وكان قد صرفهم الى صاروا وا ربطكم ذلك المصنع وضبكم ذلك الحوض تكبت لونا هت بكم الاموى
وعثرت لنيوبها تلك بلوغ كل نفس وزدوا الى اهدوا هم الحلى وصل غيرهم ما كانوا يقدرون الوانب الثانية المرة

وبالله عهد فما الذي جعلت هدية وتحفتنا التي رعمتنا الاثار أنف والعمارة جمع عمرة بضم
الصدد وبضربها فتور وتعريفها الخروج بالبدن او نفسها بها الاعتبار الرجل مناسك افعاله وطلب اعلاء اسفله وعرض الفضل الحل
من الدين بالاشتغال بها عن الله والشيوع ذلك بذكر معايبها والجذب بها الى استعلاها على الوجه المطلوب الذي كلاهما وجلت
تقوله والرجز بتلك الجبال وهو الغار وذكر من معايبها عادة احدها كونها معقرة بالبلاء وثلاثة الفاظ كلها بمعنى ذلك بالضم من
هو الاخالة من المحاسب الا ان المفاد الثاني كونها مسعرة من الحدة واستعار لفظ الغار لتعبيرها فانها بهوم الاسفار وانها بمعنى وجه
من احوالها الجبلية لذكال والخشونة والتباب تكاثر قرية بناء تلك الاحوال عليه فلما حدة معايبها اذا كان الغير الغار من بها
المسالم لزوال تلك الاحوال منه ثم بالعدو وهذا اذا كان كثيرا مارين معرفة بها وقاتلها كيفما الادوم لحوالها وتعيبها الاسلم
نزالها الوعر فاطلق وصاحبها الخلاف احوالها واحوال الجنب بدأ محذوف والخوالها الحوال كذلك وساد سبا مقرون بالفاء او
هو بتغير احوالها عادة بعد اخرى وساعيها كون بها الفيض بها اسفاره وما اذا كانت ليس بها كاسير بالمدار بها والسفير بها او اسلار
ذلك لعاقبة الهمكة لا سيما لزوجه الذم ولا سترسوب بتكدر بالامراض والاعراض علا يزال صاحبه حق في شان صاحبه
والسفر بها اليه عند وعادة له بعض سوء اب الكدر وروسها هم الاتمان بها والوكحاوها وبار بالزم نصرها طاهر بالراء بكل ذلك من
صرورة لعاقبة اختلاف استعدادها القوابل بها عن حركات الاملاك وكواكبها كما ذكر كون الدار والخفارة بقبضة على كما يقبل بها السفك
له وما سبها كون اهلها بها واحراسها سيدة واستعار لفظ الاعراض وهو اخر ورد بذكر الاسباب واستعداد لفظ الزنى لاعطاء المذاق
بهم ورد بذكر النهام وعاشرها كونها مهم على سبيل من طاهر من الفزون الخالية عن كان اهل الحوال الوارد والوبر وارواد ابعد الناس الى الاسفار
اثارهم لا يفيد وعلمها كما ينال لعظم ادكونها مهم على ذلك لسبب اساءة الى اماكنها الصرف كاهناء ذليل والخاتم بالحوالهم ونزلها حين
دبارهم اي خلوه والنزر بقيل كاحوال والبلد وجيد نفسا معين طيوبها فاهم اذكان سبب الذهاب الجميع واحدا وكون دبابهم عن كابة
عن سكون احوالهم وخول ذكرهم بعد الحلة وهو الصدد وقوله ثار بني على الخراب بناءها اي على خراب ما كان معمورا من الابدان والمكاكر
وظاهرا ان التنوين بدل ذلك وبنت عليه وباقي في قوله دون اولها وباولها وبالمدار والمعترب وهو قريب الجي الحوار وبمع المطايفة في الاخيرتين
والرا وان ساكنها دان فرب محله تجو عزيب عن اهله وبنيه بمعناه وهو حيث يتوطنها ظهر اكونهم كالبيا تنون بالاوطان والابنية
وقد اصل الجبر ان احوال احوالهم من بحاورهم وقد اقيم لبس كاحوال اهل الذهاب الذاهبة الراحلة الجوت عبارة تغيرها عام اسناد الى علم الزادة
واستعار لفظ الغل لاسناد البلا لاجيادهم ورشح بلفظ الكلال وكذلك استعار لفظ الاعلاء لاسناد قوله المسوح بمعنى الحصر من
الشيء اسما صيغ الثان والثلاثي جنبته الكج ملا صريم الى جميعهم واحوالهم وبقرب من ذلك لان مسافة الاحوال بنا بين قرب
قرب بعضها من بعض وارتكز ذلك التضيع اي مناد وكم والبا ظاهرة والحمد كرسكام المطيعين بر اطلق عليه لفظ السوع بالعين المهملة كونهم
يخرجون منه يوم الجمعة قوله فكيف بكما في قوله الفيوم سوال علم عن كيفية عالم عدل سناء احوالهم وهو احوالهم في يوم الجمعة
سوا الاهوال بالدين كبر ذلك الاحوال والتخويف بتلك الاهوال فيذكر واستعاد لفظ الغيرة على الفعل الحاذق وذكر سفها ابراهيم عليه
اطلاع الفيوس على ما اعدت واسلفت في الدنيا من خير وشر والورد والى الموال شئ الاوارد فعل مع الوجوع اليه كل ما كان يعتاد من
دعوى جنبة سا ابوا الاطيل الحمودة وباطنة الوبيل وهو من معاد الحياة الناس الاولين الاخرين لاجتماعهم في الحاجة
الى الموكلين عليهم سا احدهم في صرابهم وتطلع عليهم في حزابهم وتعلم بما يلم بهم ويعرض عليهم من مكونة وعلومهم الباب ملوم وتراد حشهم
الغريزة انهم ذكر الاعوان سبب عليهم المعاشيا الا الاسجاد بلك عليا لان ادنة بهذا وعمادها على نصابها اللام وات

تريت عن سالف الاوجهت عن طريق هذا الخبر على حالي وعدت عليه الى مراشدي فلبي ذلك بتكوين معاباتك ولا يدع عن كلا بالا
الام احلى على بعد ولك لا تخالي على عدالك انوا سب الفهاهة الذي ذا العهد الخبر وعلى مضرع الى الله تعالى بالعيار ان من
الفضائل الاصابة والحقيقة الا ترى كونها من الابنين لا بناء وعلى طبقاتها ابناء هما انا كون الطريف من الجبة الضاحة
ذروا لوعة النامة عاجلا. ولما كان الابنس هو الذي يرفع الوحشة ويكن اليه النفس في الوحدة والغربة وكانت لبنا ذا
كي الهموم الذي بنا ذا بناء في انبا الفاسقة من عنهم في سلوك سبيل الله عوانين وجوههم شوكية وجوه منهم بين طائفة
الوار بكريا به الاجرام كان اشد الاشين طعما انا ذا من عبد بقيد الخلقة واستانس به الوالد بولده وذا العكس الاكان
لكل واحد منهما من صاحبه نفرة من وجه واستيحاش باعيا وبل لم يكن لهم الباس في الحقيقة الاعوانا ذا الافتقار اليه
منقطعين عامدة مسوحتين من غير الثاني كونه تعالى الحاضر عسر بالكفاية للتوكلين عليه اذ كان تعالى هو الغني المطلق والجواد
الذي لا اكمل من جنبه ولا اتم والعالم المطلق بجلية المتوكلين وحسن استعدادهم فاذا استعد المتوكلون عليه عن توكلهم بالتوكل
وحسنه ما ضن على كما منهم بذر كفاياته الشاملة والبديعة بلا تعويق بما لق من ترق في استحقاق اوسداد كفايته
او حقيقة الزلفى بتحصيل ذلك مقال الحقد الاعزيز ذلك من هو ومدوب الى غير تعالى من ربوك الذي ابا لكم من التوكل
عليه بكفاية المتوكلين وامرهم احضار الما استقة كل منهم لمن ذا الكال الثالث كونه تعالى بنا عدهم الى توليه مكونة ذا ثالثة
الى محله تعالى باحوالهم الباعثة الذي هو من لوازم كونه احضر لكفايتهم كما بينه واطلاعه عليهم وعلى عبادهم اعيادا كال الحقد
تعالى لعبوديته ما من الشان وكذلك على بريع عبادهم اي عبادهم وعطوفه على المتوكلين لعدوك الكالات عوسهم لعدوك الكالات وبالكد بقوله
فاسرارهم لك مكونة ما سبق من الاشارة الى اضافته تعالى باحوالهم الباعثة في معنى الاقرار بكال الصبورية والتوقع
لدوا الامر الخ ما لا يخفى بليه منهم على دلف خلوبهم اليه عثرها على الوصول اليه والحضور وبين يديه وهو اعيادا بكال
عجزه له ودرايتهم بها عنده وقوله اعيادا لحسن اجابته لمن دعاه الداعي بنا ذا بناء وهو اعيادا لحصول الامن
من جهتهم به والاذان اعيادا وكونه تعالى اليا الحمد وقوله ان منتهى اليه بالبا اعيادا فتوقع ولكلام عليه تعالى في دفع ما
يكرهون من معاباتهم الدينية ارتوها بهم اذ سبق اعيادا كونه تعالى الحصر من توكل عليه لكفاية الموكلين وجاذبهم الاسباب وبرهو
الى توجيه وجوه مقوسة اليه تعالى في دفع ذلك المكروه ودون يزيد وهو التوكل الحاذق الحمد وقوله على ان قوله تعالى ذا ثالث معقول لذا
لاجل علم بان الامور كلها عام بوطنها اسبابها تحت تصريف قدر ما دون مصادرها وهي اسبابها القريبة منتهية الى مقالك
وهو حكم على اذبة وسنة كانت اسبابا او مصادر لذلك الضائب كان لها ذهم فذا لاسيارة بل يحتمل ان يكون على اصله واسل سد
الحالي وهو بسلام كونه تام في بنا ابهم والحواطهم فطوى المظهر بجزه تعالى ولفظ الاوبة مستعارا لاسباب الامور وجدا شابة
كوفا سبابه فاما هو ما يكون نظام وجودها الاذبة ذكر ذلك لقط البلد عبارة الصدوة وقوله العالم الى اخره شروع في
المطلوب على وجه كلي وهو جنبه كلا على مصالحه وفي اي امكان وعاقبة بالهداية الى مواضع ومله من الفضائل والاوامر الصحيحة
الشاملة على نفعه بدون تحي من مسئلته وتخبرني وجده معرفة مصالحه وبيانه فليس ذلك الى نوله كفايا لذا استعداد في العبادة ان
يتطلب به اهل العلوم الدينية من الكلام ان جدا لذا ثالث لهذا الحد وجوه مسائلهم وكتابا لذا لم هما يجون اليه امور
معادة فجرت عادة ذلك عباد الله ونوله اللهم اعلن الى اخره سوال ان يجعله تعالى على منوي جماعا مد وعشرت
ذنب ولا يجعله على عدله فيجزي به عاطر جرانا او يعفو عنه وهو من اطيب ما عنده الغني لا سيما الى ارتجاء الاطمئنان وعاقبة التوكيد

ومن كلام لأمير عليه السلام ... بلاء فلان فقد قوم الأود وداوى العمد أقام الأود وداوى العمد ... الفتنة ... ثوب فليل العيب ... أسباب جمرها ... ومن شرها الرمى عن القوس ... الخطاء ... وبعد ... وركب ... طريق ... فلا يغرنكم ... الأول ... الآخرين ... بهم الزمان ... الأحابيش ... الذين ... الأود ... الهوج ... واستدراج ... من الجهل ... يقوم ... فلان ... بلاء فلان ... بلاء ... المارج ... فقد ... وقوله ... وأصله ... العرب ... الأود ... المرج ... شيء ... وتعليق ... فسوه ... الخاصة ... فلان ... الحسن ... سبيل ... واختلف ... فقال ... بعض ... أصحابه ... قول ... سئل ... عليه ... الله ... من ... قبل ... وقوع ... الفتن ... وانتشارها ... قال ... إن ... الحديد ... بعضه ... بعض ... فإذا ... الله ... لا ... ما ... الذي ... كرهتم ... الكلام ... على ... أنه ... أراد ... بلاء ... الخلافة ... عليه ... كقولك ... فلان ... الأود ... داوى ... العمد ... أقام ... الفتنة ... وقوعها ... أنبه ... كما ... أبكر ... للشر ... وعدا ... خلافا ... وبعدا ... عن ... الفتن ... فكانا ... لا ... أحوالها ... أدعى ... الوالي ... الرعية ... لأن ... بكر ... أنبه ... من ... أراد ... شرا ... كون ... خلافه ... ورتبها ... من ... خطبه ... العرب ... بالتثنية ... كانت ... الإشارة ... إليه ... وقد ... وصف ... بأمور ... واحدها ... تقوم ... فلان ... الأود ... وهو ... كما ... من ... الخلق ... من ... سبيل ... أضداد ... في ... الاستقامة ... فيها ... الثاني ... مدا ... وألفه ... للعهد ... واستغراق ... الجنس ... فلا ... الأول ... أن ... الفتنة ... بالجهل ... أشد ... من ... الثاني ... ومعناه ... الحالة ... الجهلية ... تلك ... الأمور ... الفتنة ... والجاهلية ... الثالثة ... الفتنة ... الثالث ... الفتنة ... تأتي ... من ... الرأي ... وتخليفه ... للفتنة ... أي ... مؤنه ... تأتيها ... الأمور ... يكون ... ذلك ... مؤنة ... هو ... الجهل ... بها ... وقوله ... من ... الزمان ... وهو ... الوقت ... الذي ... هو ... فيه ... استعار ... لفظ ... الثوب ... لها ... وقد ... تكلمنا ... على ... هذا ... الموضع ... من ... هذا ... الكتاب ... بما ... فيه ... كفاية ... وقوله ... الرمى ... عن ... القوس ... الخطاء ... الوسيع ... يحتمل ... أن ... يرجع ... إلى ... المعنى ... الذي ... هو ... فيه ... من ... الخلل ... الذي ... أمامها ... من ... الخطوب ... وهو ... العدول ... والقاصد ... دين ... أحدهما ... يكون ... الثواب ... الجزيل ... في ... الآخرة ... الثاني ... الخلق ... في ... الدنيا ... وسيرة ... في ... الفتنة ... بهذه ... السيرة ... الذي ... يلحق ... الناس ... الذين ... أراد ... الى ... انقطاع ... التاسع ... إليها ... له ... فجعله ... أي ... ذي ... ضيقه ... خوفا ... من ... عقوبته ... الله ... شر ... جر ... إلى ... الآخر ... بها ... كما ... الناس ... بعضهم ... في ... طرق ... متشعبة ... من ... هذه ... الحالات ... الجاهلي ... فيها ... من ... ضل ... عن ... سبيل ... الله ... ولا ... يهتدي ... لقصدها ... على ... سبيل ... الضلال ... وذكر ... الخالف ... له ... إليها ... الوادي ... في ... قوله ... وتركهم ... الضال ... واعلم ... أن ... الشيعة ... الواردة ... وأهلها ... فيها ... الوادي ... هذا ... الموضع ... الذي ... ذكرها ... عليه ... السلام ... في ... موضع ... آخر ... أحدهما ... من ... الوجهين ... أن ... يكون ... أراد ... بها ... الجمع ... المتقدم ... ذكره ... من ... تحليتها ... وأخلاقها ... الخلال ... بأن ... يكون ... ذلك ... الجمع ... منه ... على ... وجه ... الإسلام ... من ... يعتقد ... فيه ... خلالا ... الشجن ... وأسبابا ... فاوضهم ... مثل ... هذا ... الكلام ... الذي ... أن ... يكون ... موعظة ... للشاهد ... هذا ... الموضع ... الذي ... يتوقع ... الفتنة ... وخلافا ... واضطرابا ... عليه ... وأسبابا ... مثل ... الذين ... هو ... وليه ... حتى ... كان ... ذلك ... سببا ... للوادي ... المسلمين ... من ... الأعداء ... وغلبته ... وقيل ... معنى ... قوله ... وتركهم ... الفتنة ... وقيل ... الفتن ... الوادي ... مشبعة ... أي ... طرق ... متشعبة ... أي ... أخوف ... فإن ... مفهوم ... ذلك ... أن ... الوادي ... هذا ... الموضع ... ما ... أخوف ... وأدهى ... الصفات ... والله ... أعلم ... ومن كلام ... أمير المؤمنين ... عليه السلام ... في ... وصف ... بعثه ... من ... علم ... ما ... يأتي ... القاعد ... عنه ... وتبطئ ... عن ... ذكر ... ما ... القاعد ... عنه ... ثم ... ذكر ... أكثر ... على ... ذلك ... الأبل ... الجم ... على ... جبارتها ... يوم ... ورد ... وحاحى ... اضطع ... الفحل ... وقط ... الرذل ... وحمل ... الضعيف ... وبلغ ... من ... سره ... والناس ... يعتمر ... بأي ... أن ... أتجهز ... هذا ... الحضير ... وهذا ... أوان ... الكراع ... أول ... الأرباع ... الطريق ... والجم ... الغفير ... الخلائق ... الكثير ... مع ... مشقة ... الكتائب ... الجائبة ... وحربها ... وكثرت ... وجمعها ... حاسر ... الشمل ... الاجتماع ... على ... من ... خالفه ... من ... أهل ... البغي ... فأكرمه ... الناس ... في ... مجلسه ... الذي ... على ... سدة ... حين ... مر ... به ... وإنما ... هو ... من ... وجه ... الناس ... على ... أنفسهم ... الأمور ... الجليلة ... وتأخذ ... عليه ... بأن ... يعلموه ... بأول ... الخلل ... الذي ... يدخل ... عليه ... وجه ... الشبه ... هذا ... الأمر ... ما ... يكون ... بلا ... خطأ

في ... وجه ... هذا ... التشبيه ... كون ... أحد ... من ... الفضائل ... التي ... ذكرها ... والعلة ... التي ... بها ... كون ... المذكور ... عليه ... وخاصتهم ... في ... استقامة ... تلك ... الفضائل ... التي ... ذكرها ... كالطالب ... من ... الأمور ... التي ... ذكرها ... وهو ... معنى ... قوله ... من ... في ... قوله ... وهو ... في ... الضعيف ... كقوله ... أنه ... تقتيد ... على ... الجماعة ... وعلى ... الحسان ... وثيق ... عطائي ... يعني ... الفضل ... ظفر ... وهو ... في ... قوة ... ضعيف ... يأس ... من ... الشكل ... الأول ... والخصم ... الكثير ... بالعدد ... والعلة ... في ... تسميتهم ... كذلك ... على ... معنى ... أن ... الغالب ... حولهم ... الجمع ... وقلة ... بالكثرة ... وكان ... كذلك ... فليس ... لمن ... أن ... يشك ... ويعتذر ... بالفتن ... الموفق ... ومن ... خطبة ... له ... عليه السلام ... من ... خطب ... سداده ... وتعذر ... معاونوه ... على ... من ... كل ... ملكه ... وقيامه ... من ... كل ... ما ... يلي ... الطالب ... وضوابط ... أدب ... وتأديب ... الراعي ... فما ... قاموا ... بما ... قام ... به ... الفضل ... الثواب ... ينفع ... والدعاء ... يوم ... والحال ... عاديه ... والآلام ... جاريه ... وبادروا ... بالأعمال ... وزاكيا ... أن ... تعدوا ... أجلا ... هو ... مواقفكم ... فإنا ... الموت ... هادم ... الذات ... ومكدر ... شهواتكم ... مبيناه ... والبلايا ... كم ... ذابر ... مبيد ... مجبوب ... وقرن ... عزيز ... فاجوه ... وعد ... غير ... هالوب ... خل ... أعمالكم ... وتكدمكم ... عن ... بابه ... وحاجزه ... وقفكم ... بكم ... سعي ... شوس ... ناجيت ... عليكم ... عدوكم ... وأملك ... حكم ... وأملك ... عنكم ... بتوبة ... بتوبة ... سلمان ... تعثا ... كدوا ... إلى ... ظلال ... والعدم ... ظله ... وحاد ... عن ... قراره ... وخوانق ... سكوا ... وألهم ... رهائه ... وزجوا ... الجنائز ... وحثوه ... ربعت ... وتره ... كم ... مقتسمون ... لكم ... جمع ... حاضر ... لم ... يمنع ... وطريب ... يحزون ... طريفه ... وأخبث ... ما ... يجتمع ... معلمكم ... بالجهاد ... الأجر ... فيها ... والمأثب ... الأسعد ... وأزد ... في ... مرس ... الزاد ... بأكم ... الدنيا ... الموت ... من ... كان ... لأكم ... الغالب ... والعزوف ... الحائد ... عنها ... الذين ... اختبروه ... وعلموا ... بصيرا ... بوعرها ... وأنهم ... فيها ... أضيف ... مساكنهم ... فيها ... وأسوأ ... الحد ... سيرا ... الأمنون ... ما ... أهون ... الأعلقون ... من ... بكاهم ... ولا ... يجيبون ... من ... دعاهم ... أحدوا ... الدنيا ... فاتها ... غرارة ... غدوع ... معلقة ... بأسبابه ... نزوح ... لا ... يدوم ... بطنان ... عادا ... لا ... تغوص ... عجاجها ... ولا ... يركد ... بأوزها ... الوالي ... الخالس ... الحائر ... والمكتفأ ... الأحالة ... والطيات ... جمع ... طية ... بالكسر ... وهي ... ما ... يقدر ... الوالي ... الذي ... يوجب ... الفتنة ... والحدد ... والعوابل ... الأسباب ... التي ... على ... غرة ... جمع ... عابلة ... والمعابل ... جمع ... معبل ... بكسر ... الميم ... وهو ... سهم ... عريض ... طويل ... وقد ... وضع ... العرب ... عابلة ... مثلا ... للسهام ... الإيتوقى ... الضربة ... القاتلة ... عنه ... والقانص ... وهو ... الصياد ... والاحتدام ... شدة ... الحر ... وقد ... احتدم ... النهار ... والحبوة ... بالزاي ... والحبوة ... بالجيم ... لفظ ... الطعام ... والحي ... القوم ... بأسرهم ... والناس ... القوم ... يجتمعون ... الناري ... وهو ... الجمع ... لا ... يعرفون ... الأنساب ... والانتماء ... إلى ... القبائل ... والأعشار ... جمع ... عشر ... وهو ... الجماعة ... من ... الناس ... وقيل ... هم ... العشرة ... فما ... فوقها ... إلى ... المائة ... والأوباش ... الأخلاط ... من ... الناس ... وقيل ... هم ... الذين ... لا ... أصل ... لهم ... في ... العرب ... وقيل ... هم ... الذين ... ينزلون ... حيث ... يجدون ... الكلأ ... والماء ... ولا ... يكون ... لهم ... منزل ... معروف ... والهمج ... الرعاع ... أتباع ... كل ... ناعق ... وقيل ... هم ... الذين ... لا ... خير ... فيهم ... والأنباط ... قوم ... من ... العجم ... كانوا ... ينزلون ... البطائح ... بين ... العراق ... وفارس ... واحدهم ... نبطي ... والعلوج ... الرجال ... الغلاظ ... الشداد ... وقيل ... الضخام ... منهم ... والجفاة ... الذين ... لا ... يأتون ... المدن ... ولا ... يدخلونها ... إلا ... نادرا ... والمراد ... بالجفاء ... ترك ... الانقياد ... للحق ... والتكبر ... عن ... قبوله ... والطغام ... أوغاد ... الناس ... وسفلتهم ... وقيل ... هم ... الذين ... لا ... عقل ... لهم ... والأوغاد ... الأدنياء ... من ... الناس ... والأوشاب

منها في صفة الزهاد كانوا قوما من اهل الدنيا وليسوا من اهلها فكانوا كمن ليس منها لما علموا انها بما يصيرون وبادروا
منها ما يخلدون تغليبا لايمانهم بان ظواهر اهل الاخرة وزوال اهل الدنيا يخلون موت اجسادهم وهم احياء اذا عاينوا الموت فهم
احياء هم النوس الظهر في معنى الموت والاشارة الى معنى اخبار الذين ذهبوا بايمانهم وكانوا اموتا الى قوله عما فيها عميا
ظاهره حالة الافقر لكن قد علمت ان المطلقين لا يقتضيان ولا يقتضيان ان يكون بالموضوع او بالاضافة وانما هم من اهل الدنيا بالبدن
ومشاركتهم الضرورية لاهلها في الحاجة اليها وليسوا من اهلها لطلبهم الاخرة وانصرافهم عن ملاذها وتعبهم واستعدادهم في عيشها
استكانة لبنائه الاسرار في الفرار ثم الفرار ثم ابدا المطلعون ابدا ومشاهدون لاحوال الاخرة محزونون عما يلهيهم كما قال عز من قائل في وصفهم
والجنة كل دار الحيوان بها نعيم وهو الدائم كل فناء لهم بها عدم وهو من كان كذلك فقد وجد الفراغ اما عن الشغل
فكان بالحقيقة من اهلها فقد توفاه حياتها ابدا يصيرون الى الاخرة سعيهم وسكانهم البدنية في القسم الى نيل الجنة بصبر وسنا
لاحوال الطرين وصاحبتي اليه من النعماء الباقية وطلبا حيث نزله به الاشراف عنها من الشقاوة الدائمة والاباء للنصيب وهذا معنى
يحتمل ان يكون يعني الذين ماتوا على الكفر بعد ما بشروا بالنعيم بعد الموت من تلك الاحوال وان يكونوا الذين هم اهل الطرق
في تلك الطرق وعلى سلوكها في قوله وبادروا بها ما عندهم من الباقية فمن المعاجلة وهي مفاعلة من الطرق والمراد
انهم سابقوا اعمالهم عندهم من عدا ما قد الله المؤمنين من الاخرة كما سبق لهم الى ما قد علموا بعلمهم بما يعقوه الى ما لا يعلمون ان يسبقوه الى الفناء
وان يكون لها بالمكسب بعضها او في ابراز الله وعده وهو قريب قيل الى اخره اي خلق الثاني بعد الاول وهو احاسن اهل الاخرة
المفاضلين في الاداء وذلك انهما وبين يجعل ان يكون بربطه باهل الاخرة سواء الناس كان مستقرهم الاصلي دار الدنيا او الاخرة هي الاولى كما قال
بعالم وان الاخرة الحق هذا الوجه انهم مع انهم اولو انهم فقط انهم بطلب بنيتهم واحد وهو الخير في مقام الخير قوله يرون الى اخره الفرق
الفرق بينهم وبين اهل الدنيا ان الابرار في دار ابدانهم كالحرور كانوا انما يرون احوال الاخرة من سعادة او شقاوة وكان اعظم شهودهم
عما اجابهم وتكلمها او اعظم مغفور عنه هو بعض ما هو موقوف عما المتقون انهم ان كانوا يرون ذلك الفرق بين اهل الجنة والنار
وتوهموا ان الفرق انما هو لعلة ذلك اعظم من موت جاز عليه ذلك فعلم ان بداية الجنة ابدية لا انقطاع لها وكذلك ما يجوز من
الامر الحق والمحبوب بالمخصصات الذي توجد وبطلة الغيب وسرعة كالطاعة وصفاتها فانها من الاعمال الاخرة وهي الباقية
اعمالهم في اهل طاعتهم ان موت الطاعة عليه يكون حقيقة بموت الجسد ويكون جزاؤه وهو ما يعقبه من الفعل وهو الخلق جزاء مع
تفاوت ذكرنا الاجناس كالفرق بين الميت المؤمن والكافر والبصير في قوله الذي لهم يجوز اهل الجنة الذي موت الطاعة هو الموت الذي هو خلق
جنانا لذلك وجعل من عموده في الموت الذي هو حقيقة التفرق بالله التوفيق ورد حقيقة عليه السلام خلق الجنة بذلك وهو موت
الى البصيرة ذكرها الواحدي وهي كما تبين الجهل مصدع عما قرره وعلم سلامته بما قصده من الصنع وهو الخلق والتفريق ورد الاعادة
بعد العداوة الى الاخوة والصدور والنفوس الفاضحة في القلوب النوس تنوء بالاثم موضع قريب من البصرة وبينه كانت وقعة الجمل
مع القرب قيل الاسلام الصنع الذي الذي الوجه ان الوجه وهي بناء قوله الاخرة وهي بناء قوله الاخرة ومعنى ولو ما من الضعف دفعا
واخوة شديدة الصفاتين والاضطلاع والاشارة الى اوطان الرسول صلى الله عليه وآله ما لان استعداد اهل الصنع بما قرر من تبليغ
الوحي ووجوب الطاعة اشرق بما اجاد به من اثبات الاعصاء الكفر وكفاهم وقرن ما افضل من اعجابه الجهل على نفوس الكافرين وجعل الكافرين
الذين ماتت على قلوبهم كما يسمع الخبر ما تحول وعنوه الثاني وكونه تبليغه قرن الاخرة وهو من سنة يكون الاداء الاداء عظيم شيطانه وهو
وذلك فقيل في نفس ملكة الصفة الثالث كونه على الله الصنع ورد به الخلق واستعارة الخلق الصنع والخلق لما كان بين العرب من

بين الاختراع وتسمية الاهواء اختلاف الكلمة والعداوات والاحقاد حتى ان احدهم كان يقتل اباه وابنه وعمه وخاله فهو في بقية
او ضمن يجمع الله عبده به صلى الله عليه وآله اسبابهم والف بين قلوبهم الآية انفضوا متآلفين الاخوة جمعا ما الفت بين قلوبهم
ولكن الله الف بينهم ولكن الله استعار وصف الفاضحة للصفاتين لاستلزامها الثاوية الغضب الشرود كالبيان الفاتح النار والطبع
الوثوق ومن كلام له عليه السلام كلم به عبد الله بن زمعة وهو من بعض ان عند المال ليس لي ولا لك وانما هو في المسلمين
وجلب اسيافهم فان شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم وان لا فجمة لا تكون بعد اتوا هم النوس هو عبد الله بن عبد
بن زمعة بفتح الزاي وسكون الميم وبالعين المهملة بفتح الزاي وسكون الميم وبالعين المهملة بفتح الزاي وسكون الميم وبالعين المهملة
حياة الثم بالجنى منه وظاهر الكلام يقتضي انه راسخ عند السلام الان عند البيرو جعله الصفة لم يكن يجمع لفقه ملا
يحصه وانما يجمع منه ما كان لبيت مال المسلمين من خمسه وهو ما جلبته اسيافهم من مال الكفار غنيمة ومعطى الفرار الكرم عشر خمس
بين مزكاة في نوادر اعلوا انما غنيم من شيء فان لله خمسه والرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والانعام الآية
الثانية للغانمين الذين باشروا القتال بعد الشافعي الغانمين فلا اشتراك سهم والراجل سهم وعند ابي حنيفة للفارس سهمان وللراجل
سهم وهو مذهب اهل البيت عليهم السلام كرر الخبر على انه طلب مزيد الفضائلة او على ان الخبر كان قد قسم او على انه لم يكن من المسلمين
وهو الظاهر فقد روي عن ابن عباس ان الخبر قبيلة انصاري كان يسلم الله وسلم الرسول للرسول فهو سهم ولعبده وهو المروي عن ابن عباس و
قتادة وجماعة من اهل التفسير وفيهم من قال ثلاثة اقساء والمروي عن اهل البيت عليهم السلام انه خمسة
اقساء فسهم الله وسهم رسوله للرسول صلى الله عليه وآله وهما بعده مع سهم ذوي القربى للامام مقامه يقتضي على
واهل بيته من بني هاشم والثالثة الاسهم الباقية للباقي والمساكين وابناء السبيل من اهل البيت الرسول لا يشركهم فيها
باقي الناس عوضا من الصدقات المحرمة عليهم والائمة والاولى عن سهم الرسول صلى الله عليه وآله كان يصرف بعده
عهده الى ما هو من مصالح المسلمين من السلاح والكراع فانه لو كان له ان يجعله من سهم الرسول عليه السلام وظاهر انه
ليس من اول الفيء في الا الباقي وانما جعله من الاخماس الاربعة فلانها كانت للغانمين خاصة وفي بكل هو منهم والله اعلم قال
الله واما هو في المسلمين وجلب اسيافهم فان شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم وقد تعلق كلامه عليه السلام هنا بان الفيء
ما اصيب وان كان قد يطلق على ما يعم الغنيمة وغيرها وهو قول الشافعي والمروي عن
ائمتنا عليهم السلام وقوله الا ان كان شركتهم في حربهم يدل على ان الكفار يشركون في مال الكفار بقدر اموالهم وهو قول
ائمتنا عليهم السلام وقوله والا اي وان لا يكن شركتهم واستعار لفظ الجناية لما اكتسبوه بايديهم من ذلك ملاطفة لجنده
بالقطاع الخير واجتذاب قلوبهم وهو من اصح الاستعارات وابلغها ويجري مجرى المثل يضرب لمن يطلب شيئا كحزة في قوله تعالى ليس
الخير وتعب فيه ولما كان قوله والا الاولى بعدم شرطية متصلة نقيض بقوله فلا يكن قد شركتهم في حربهم به بقوله
فجناية بايديهم الى اخره على ما بينا الذكان مفهوم هذا القول دالا على عدم استحقاق جزء الجاني نصيب اما حنته بالجناية
فكانه قال والا تشركهم في حربهم فلا يكون لك اتعب عما كسبته ايديهم والفاء لجواب الشرط المقدر ومن كلام له
عليه السلام الا وان اللسان بضعة من الانسان فلا يسعده القول اذا امتنع ولا يمهله النطق اذا اتسع وانا لامراء الكلام و
فينا تنبتت عروقه وعلينا تهدلت غصونه واعلموا ان حكم الله فيكم في ذوات الفاعل بالخلق قبل والانسان من الصدق كالبيان
والايمان الخلق دليل اهله معتكفون على الحسنات مصطلحون على الاوهاء فمن فاهم عادم وشاهدهم غائب وغائبهم

من الدماغ في التعقل لكونه سبب القوة المدركة وهو الدماغ وبوجود استعداد القوى الثلاثة الباقية للانوار المذكورة وكان
بعضه منه في القول بسبب القوة المدركة فيه وبعضه استعداد القوى الثلاثة فالذاهب الاعراض طبعه واستعداده ان كانت
المواد قليلة هو كالثالب الماوي والهشم الحابس اكثر من الشطبة الفوس للكاذب خرق الفصل بينهما بعد كرها بكلف الكر
والبيان بينهما بعد شيء اما يكلف النهاية فلا ورد في هذا القرآن الخطابة فالتام بالواو ان الناقص وما زاد القافية بالواو الخفيف
والراكي بالزاء الشيخ والغريب بالزاء البعيد والمعروف بالواو المكروه والفصلان الباقيان فاحدهما بالياء القديم مقرن الثالب فيهم
العوام والضاد الساقط كل ما عن الشاعرين في بيته الجهل الشقي بهما انهما نجب كل ما يجب من الخطاب الذي يتوجه ولطوق الشجاع
والشاعر طريق اللسان جديد الجبان وهو الس الذي كوهدا الضمير عائدان للاسلام الاولى في مناسبة ظاهرها الباطنها
والراعي في كل قرينتين من هذين الفصلين النبع المتوارث بالعهد الموثوق ومن كلام له عليه السلام وهو من جمل
رسول الله صلى الله عليه وآله وبأبي انت وامي لقد استطعت بهوانك عما لم تستطع بهونه غيرك من اطباق الاسماع وامتلاء
حتى صرت سالما من سوائل وقرحتي صاد الناس فيك مرادا ولولا الشفاعة بالصبر وحبسي عن الجزع لاقدنا عليك به
الشؤون ولكان ذاء ما طلا والكد فاقدا طلائك ولكنه ما لا يملك رده ولا يسد فاتحه بل اتاك والاذكر ما عند وارد
وحملنا من بالك اخوالك وروى عوضي الا بنيا الا بنيا رهم الاجهاد والشزر مواضع قطع الراس المحذور بعضها
مع بعض وسلفا فاعا والضرب نقولان الدعوج بجي منفاوتان ابن الكيت الشاقان وهما من قدمان من الراس الى الحاجبين
بزاي الجبهتين والكد الحزن الكلوم والخالف الملائم والبيان الغلب وقوله باوات واجب يقضي لجهة قد تقدمت بين الخليل وابنا
قائد لقد قطع قولك الى قوله الشيء الا مرسل الله عليه والحام الاجتهاد والراد الخطاء الثالث الشعر ارسل اطلاق القضي من سراء
عائد الغيب ومنه قولك الملاء الاصل وقوله مصدر الرأي قوله سوداء وصفت ذو مهابة مرجبها انها بيضاء خاصة مطلقة لا تزيد
بياض الناس في الجمعة فيلها فلذلك كانت صلة لهم عن المصيبة من سوادك وقولهم بجهتها عن اسوم بها واصاب
الخصوص والعموم انه وان كان المصيبة فكونها فيه وقوله وقولك الى قوله وقلت انك ان الى العدة وقرأ الكاف الاكيد من
الحزن وهو قوله عليه السلام بالصبر في مواطن المكروه والتجزع عند نزول الشدائد وكون الكاف بالضم وهاء السؤنة
ربما لقاء عن الواحد بفتح وسلى الله عليه وآله واسعاده له لقد انها طلا كان الحزن وله لبانه ونكده لا يكاد يفارق مع ان
عادته ان يفارق فوله تاعل بالخفارة والتغيير في قوله ولا لك يجوز الى اصاء السنون الذي وقع عليه اعتقد مخالي الكد
الثالث ولما كان موالذاء الواطل ان حضور الاشيء وعدمها ان يعودا الى الذاء الواطل والحزن الملازم ترجيحا للضرب والصبر
في قوله لكنه ما لا يملك يعودا الى الموت في قوله موتك وفداء من ولكن الموت الذي لا يجلبه البكاء والحزن ما لا يملك رده ولا
يستطاع دفعه فلم يكن في البكاء والجزع فائدة وكان لزوم الصبر لذي جهة الى الفضيحة وهي كلمة ضرب مثلا ان يعرج بعيرك فاربط
كيف يحسن التقدير فيها لاجل الموت وهي بمنزلة قضاته لا يجزع واحد الا لبيل العزم فيها الحزن الفدائية
بل يجهل الفدية والجاهم مثلا الاستيان وتجهل الموت انه جزعين في نفس الفاعل الى غاية ارادة وجع من ابيه وامه نجب بفتح ثم
وظاهر لفاعل بفعل في الطبع بملائم المفعول لم فيه حتى لا يدل كونه ضررا ان يجعله من بالله ازعجه السائل اليه مع كونه بغير الطبع
ومقدمهم نكان اولى من سائل فلك منه واداه وكرا عنه من عطيه من طاعته هو كامر بعشر الملك الى اهل مدينة لتطيع
طاعتهم وبنظيم في سلك طاعة الله بالذهب من وعدا والترهب جماعة من ذكر امر ملائكة ان اهل طاعة المطيع ومعصية

الخاسر على الله حاسر رجوعه الى جنة الذاهب عظائم اهل الطاعة ومنه ان يذكر عاجم الملك بين يديه ويقربون الى قلبه بغير
وبيد الوثوق ان يعلم من بالله اي من تحاته فيما الى عظائم بال فلان اذا هابه البدو لهم به وجعل ان يريد من عظائم بالله شدة الخطاء
وقبض على يده والله بعد الجزء بعشرين وكان مولده عام النزول وبعث وهو ابن اربعين سنة بعد بنيان المكثة وهاجر الى
المدينة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فكان سنه يوم قبض ثلاث وستين سنة ويقال انه ولد يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين
ويقبض يوم الاثنين ودوس لبلة مجرة غابة وبها ابقى دخول عشرة على عليه السلام والعباس بن عبد المطلب وولده الفضل
وقد اشرنا الى ذلك فلك في كيفية دخله صلى الله عليه وآله في قوله ولقد علم المحفوظون بالله الوثوق وحسن
خليرة منه الاسلام بعد ما لك لا مدرك الشواهد ولا الغيوب مشاهد ولا الخواطر تجري عليه السوانح فتحال عليه
غيوب خلوه وبعد وتحتفه على وجوده وباسبابهم على ان لا شيء اقدم صدق في بعده وان رفع عن مخالفة
عباده وقام بالقسط في خلقه وعدل عليهم في حكمه فيستحيل بعدوث الاشياء على ان يتقدمها وبما وسمها من الجزء على قدرته
وبما اضطرها من الدنو على دوامه واحدا بعد دوامها ولم يزل ولا يزال اولا قبل الابتداء وابدا بعد الانتهاء ولا يتقدمه الوقت ولا
يزامله زمان ولا يشتمل عليه مكان وانما دلت الاعلام الظاهرة والحدود المتقنة على ان لا اله الا هو الكبير المتعال
جل عن ان تحله الحوادث او يحل بها وصح بهذا الاتقان الذي ترى من صنعة الاشياء ان صانعها ليس بصنعة ولا
تحله الادوات فعلمك فعل وقدرتك قدرة ومعلوم علمك بالغائبات شهادة اضمارهن على الضمير وغيبتهن عن الفطن
حضورهن لعلمك بما يؤول اليه مصير العواقب وتعرف في الصبح بوادي ما يكمن في غسق الدجى وما لليل الساجي عند
الصبح تنويره بما يضاء الفجر فيه فتكشفه عن بياض نهاره وسواد ليله وما تضمنت الارحام والمهات وغاضت
وازدادت فكل شيء عندك بمقدار وكل غيب عندك علانية وكل علانية عندك غيب عالم السر من خلقك ومنتهى العلم
من ربوبيتك ومحال الفكرة في جلال عزتك والحيرة دون الوصول الى قدرتك وانما تعبدت العباد بالاستدلال بما
اشهدهم من قدرتك وانطق عنه من حجج ربوبيتك وادلة على الفطرة على اقرارهم بالميثاق فطروا على معرفتك
وبادرة الاذعان لسبوغ حجتك ثم دعاهم بالرسل المتصلة الى الايمان بما جاءت به من الوعد والنذر فعبدوا غيبك
ما اذن لهم في عبادتك ووحدوك حيث لا يعبد غيرك بتوفيقك ولا يوحد سواك بتعريفك ممن ابدع الاشياء كلها بلا
رويات اجالها ولا تجربة افادها ولا حركة احدثها ولا همامة نفس اضطرب فيها احال الاشياء على حالاتها وفرق بين
نفوسها وازواجها بمعرفة قرائنها ناطق بتصريف الامور دليل على ان لا امور له ضاد النور بالظلمة والوضوح بالبهمة
والجمود بالبلل والحرور بالصرد ومؤلف بين متعادياتها ومفرق بين متدانياتها دالة باختلافها على ائتلافها
ومؤتلفة على افتراقها شاهدة بالغائب عن الحواس ومباينتها لقرائن الاجناس حكم لا تشوبه الاهواء والتباس
وعلم لا تطرقه السمات والنقاس ما تلاقت في الشيء وهو مفترق ولا افترقت وهو ملتئم غير متفاوتة ذاته ولا متبعضة
بتجزئة العدد في كمية اتصاله ولا محدودة في تكاثر ما تحت العدد ولا موصوفة بشيء من اقطار الهيئات ولا بالتمكن
بالحدود ولا بالاقتران بالادوات لا تعقبه الاوقات ولا تحفظه الحالات ولا تفيده الامكنة ولا تحيط به الاقطار
ولا تحويه المقادير ولا تدركه الحواس ولا تقدر به القياس ولا تشمله المشاعر ولا تحجبه الضمائر ولا تحد الاشياء
بالاشياء لوجود كل محدود منها عند وجود الحد له ولا قبله ولا بعده ولا معه ولا خلوا منه ولا فيه ولا عليه ولا
به ولا له ولا عنه ولا منه ولا فيه ولا عليه ولا به ولا له ولا عنه ولا منه ولا فيه ولا عليه ولا به ولا له ولا عنه ولا منه

صفتين احدهما اولى وجب ذكرها دون الثانية لم يرد ذلك بل الاشارة الى كونه رسولا دالة وجوده الرسل به وهو وجوبا لخ والاه
بما اما الجهل او ما هو اعم من ذلك وهو ما يكون رجحانه على خلافه في الجملة فان جعلوا الوالا رسلك البارد سولا اتبع إلا انك
ديد على ذلك دلايل الاحكام وطرق الدين الصحيحة وكونه ارسل بوجوبها او بوجوب بعضها على الخلق ووجوب العمل بها
وتحريم النهي وهو الظهور معلوم بالادلة والنظر باعتبارها فيفاد بالفاء ابن بالحد وبها حادين له وايضاح التنبيه وهي طريق الحد وشرح
وظاهر كونه موصلا لها وسببا في ذلك الاشارة بقوله تعالى ارسله بالهدى وبين الحق الباطل على الدين كله فالهدى هو البيان
المتبع وقوله ليظهره على الدين كله اشارة الى معنى غايات بعثه وهو الغرار ظهوره على الدين كله والضمير في هو البيان
وسكون اللام اسم للفوز وهو يجوز عدم القيام للشاهد والخطيب وتوليه خاتم الرسالة الاخرة الشاهد الزانية بالمحصن بن الفوز وعدم
بالرسالة الظاهرة والباهرة عادة والشاهد امل الصديع الذي ذكاء شيء بالباهر فيها عصا المشركين وفرق الجمع من عاصمه
وحمله على الحجة وهي طريق الله الواضحة وشرعه دعوته إلى الله وجاء الخلق الى سلوكها الحكمة الموعظة الحسنة والجادلة بالتي
هي احسن ثم بالسيف في المتبعة الباقية والارغام الاعناد الباقية وهي الهجرات وليظهره الدين الحكمة وكذلك ستار الغيبة بالاسم
في الظهور على الدين الباقي والاعلام والشهار مستعار من الاعلام الاعلى جبرة وحمله عاوده الاعصى من الجبال والشعار لفظ الامر
والعرف لما يشتهر به من الدين والاعلام وشيء ذاكرة المشاهد والوقائع وغيرها. فاما كذلك ستحدث بين امة الاسلام وغيرها
في تقريب الخلق وتحفة جليلة يحسن ان يكون حصة الحسنات بها من عطاء الله سبحانه وتعالى الدائمين وسبب الاحسان وزيادة
وزيادة التوفيق في معنى يجب على الخلق اصناف من الحيوان وتوكيد في عظم العدة وحسم المادة ترجمة الغرور
وحاذوا اعلاب الطريق وتكرار الغالوب لاصغار مدحولة الانحراف ان يصغر ما على كتفه وانقى تركيبه وقال له
السيء والتصدير وسوى له العظم والصريح انظروا الى الخلة في مصر صراء نقاء هيئة الاستدلال خلط البعوض لا مبدة
الحكم بكثرة حدث عوارضها وصف على وزنها. نقل الجمة الى عجزه الاعتدال في مشعرها الجمع في جوهر الزيد عاون وردها العدة
مكفول برد فاسد مردود شرقوبها الاعضاء المتان ولا عجم هنا الذباب ولو في الصفاء الباسر في الجلي الراسم. نوكرت في عاد والله
وفي عاوه وسقاها وماء في الغروب من خلز سيف سقيها وماؤ الراس من عجزها او ذكر الضبيب من فاها محيطا وثيب من وسطها
جبا معالم الدار. اثارها على نواحيها وزنا على معانيها او مزكم في معنى فاها فاخره ولو صريت في مذاهب
مكرات لسلخ ما بارد ما ذلك الكلاءة الاعلى ان ما هنا الخلة ما ذهبوا هنا الخلة الذي معتمر كالغوث وعاده اخلا ذكاء في وما الجلد
والخطيب والخليل والخيب والغوي والتضيف وجعله الاسود والرياح والمادة ما ظهر الماشي والعجز النباش والتجر والمادة الجر
واختلاف هذا القبيل والتعادد تجمع هذا الخاء ركز بعد الجاه الوطول هذا الخلاد وهو ذي هذا الخلافات والاسن المخالفات
قالوا الوصل ان عبد العقد وا وانكر المدبر وهو الهم كالبات ما الحسم نازع ولا الاخلاف موهوم سائغ والم الجلوة الزيجة بالرا عوا وكا
تحقيق لا ارعوا واهل يكون بناء من جبر بان لوجبانة من جبهات وان شئت قلت في الجزارة اذا خلق لها بجبين جهراوين والسرج فيها
حد تلق عز اوين وجعل لها السمع للخلق والخلق هذا اللهم الموق وجعل لها الحسن الغوث وما بين جاها الغرض وجبلين بها تنقور بها الاز
في رزقهم ولا تستطيعون وكاد لولجاوا جهم حتى زهوا الخلق وانقى من زوالها والخلق وانقى من زوالها لا يكون اسباعا ما
قبالها الذي الجبل الرمن في المتوات والارض طوياد كر على بعضها مناداة وجهاد والى الخلط الباسل استعاده على الباد وهذا
غوغا الطبيعة لامر احصى عدد الرمل منها والقس والرسوا في الحلول الخدد والبيس بادا نوا الخلق الجمع الياسها هذا اغراب

وهذا عجاب وهذا نهاهم وهذا اتقاه وهذا طاهر باسمه وكل ابرة قروات الضحايا النمال واقطل وعدد وضعها
قبل الارض بعد جنوبها واخرج بعد جدوبها انواب الدخل الجيب والبشر ظاهر الجلد سوادا للجيد الشعر
بياضها وجبانها حدقة ضراء وليلة قرا صفينة واحلبوا جمعوا الثراوات والوثبات والغفير
الطويل في الصغير هو الذراب دق وله وانكره الزنوة وضع من نوليد من ساع يسع جزه لكن
ان الاعجاب فيجعل الله الاله على ساع الالام لاسماع مزوده ذلك على وجبين احدهما ان يكون ذلك اللازم سا وبا
ملزومه اما حقيقة فيجعلها التي ان يكون الملزوم علة لذلك فيلزم من دفع الملزوم دفع اللازم وهكذا الاستدلال
بدعاء ما لزم يكونا كذلك جاز ان يجعل ساع الملزوم لاسماع اللازم كما في قوله تعالى ولولا ان يعدا الله الله فسيقول
ويعد استعول عليه السلام هنا بالوجه الثاني ان يوجبن الاولين واستدل على ان الخلق لم يرجعوا الى طريق الله من يتجهم و
جهالا ان يرد فيها او ان وجه جدا بالطريق في الاخذ اليه بكرة وابتغاء اعظم من مدرة في خلق خلوة ذهاب مصنوعاته
وما يصر من يعجز على عناده وجبنا ان يرجبها المقدورة وهذا اطلاقا لاسم المتعلق على المتعلق فكان ذلك من باب
الاستدلال بعدم العلة على عدم المعلول اذ كان المذكور له الى سببا عظيما في الجذب فهم الى اتباع شرعه وساول اسد
الهاوية الا الاستاوة بقول في قوله بطوله اي سلكوها الحيوان الاخرة ما خلق اصم من حيوانه لم يرد الا
السماء فوق ليث بنا ما الابرة وقوله وكان القلوب مبدلة وكون الابصار وجيبة بنا جبان عقابها سلامتها القلوب هنا شرطان
في وجود الفكر الصحيح مع وجود المانع صحة فقدهم سلامة ابصار بصائرهم لا تحسن معاولها الحفر الفي شرطا
فلا يحصل الفكر فلا يحصل معلوله وهو الرجوع الى الله وعلل القلوب وما يطرق ابصار بصائرهم من الحيوب يعود الى
الجهل وغيبة الحيات البديهية والاحكام الضرورية المذبة المكتسبة في جوان السهلة الى مضايق الدلالات الخفية الانوار
البصائر الخاصة فاحترز اذا تتواجح الطريق الحق وقوله الا ينظرون الى قوله البشر بجبينه فهم من يعقلون انه مقابل
ومعاده وانه الى انسان الى صفة المعاد وفيها واحسن هذا الترتيب والمذهب الحسن فذلك على ان ابا الخطيب الذا
فراما القول في امر ما. اولا على سبيل الاجمال حصول كل ليستعد لما يعين بعدها بما يريد بقوله ربنا ثم بشرع وتعبد
ربنا الذي عليه السلام ان يجيء على معاد الله بجلاء بفصل بعض بعضها وانكل والخاء والخاء دعوات اذا ولا الى عظيم الدعاء
ترجع الناس بعين على اعقابهم الفكر بها بعد ما بريدان يجيء على تفصيل ترتيم ملاء بالتيه على الخطيب الصنع في صغيرها
وكبيرها حكم خلقه واتقن تركيبه على صغره وقوله البصر سوى الله العظيم والبشر لم يجبن على ان سعدت ملكان الخلق
القلوب واقبلت بالتها عليها وظاهرا ان الناموس فلا يذكر الترادف ذلك قوله النظر والى الجملة الى قوله عبادها وهي التي جاءنا
صور شاهدوها اعضاها وظاهرا ان الانسان يكاد يدرك الجبل الصاف بعيد النظر اليها صغيرا لا يكاد عنده واجمة
فكره واسد والشاة وقوله وابوه يا معان به وارتفق يعلم حقيقتها او كيفية تعاقبها الشيخ اعضاء النظر في ذلك والبناء في قوله
تعالى بتمثال بالتمثال لا يتفوق بالهم من قوله ولا تمثال يستدرك الفكر الحق في صورة ما الظاهر الذي يدركها البصر فيما يبين
ذلك عاطل بعض الاتهام لكان العطف بلما ذكرنا من شرح حقيقتها الفكر ان يدرك صورها المحسوسة بالبصر ال
ان يبحث عن عجائب صنعها البسيط بد الله على حكمة صانعها لبيد اعضاء وقول قوله لا يكاد تمثال يجبنا ان يكون نصبا على

الحال والقابل انظروا ويجوز ان يكون مسافا وكيف ما كان الحال فيجوز ان يكون كلاما من القول ويجوز ان
يكون فعلا من الافعال ويجوز ان يكون كيفا في كل واحد من هذه الاقسام ويجوز ان يكون كلاما مسافا وغير
مضاف ويجب وجود شيء والف على وجه ما وبيت حيث كان ابتداء الفعل وذلك على انكم اذا بنيتم منه فعلا
فحركوا اوله بما يجب له من الحركات الثلاث فان قلت كيف جعل ويبقى على الاوزان على الفتح والكسر معا ويجوز ان
يكون قلت لم يجعل على الفتح هو وبابه من حيث هو واجب فقط بل مع الاعتبارات الاخر المذكورة فانه اذا اعتبر
فيه غير ذلك اعتبرت فيه ايضا واجريت على ما اصلها ان يجري عليه فاذا اعتبر ما هو مستان على حفظ
الوزن فانه يجوز ان يحكيها بكل بين من حيث كانت وذلك لان الاعراب انما جيء به لاجل الوزن فاذا حصل
هذا الغرض حصل ما هو المقصود بالذات وجاز ان يحكيها بكل بين من حيث كانت وذلك لان الاعراب انما جيء به
لاجل الوزن فاذا حصل هذا الغرض حصل ما هو المقصود بالذات وجاز ان يحكيها بكل بين من حيث كانت وذلك
لان الاعراب انما جيء به لاجل الوزن فاذا حصل هذا الغرض حصل ما هو المقصود بالذات وجاز ان يحكيها بكل بين
من حيث كانت وذلك لان الاعراب انما جيء به لاجل الوزن فاذا حصل هذا الغرض حصل ما هو المقصود بالذات
وجاز ان يحكيها بكل بين من حيث كانت وذلك لان الاعراب انما جيء به لاجل الوزن فاذا حصل هذا الغرض
حصل ما هو المقصود بالذات وجاز ان يحكيها بكل بين من حيث كانت وذلك لان الاعراب انما جيء به لاجل الوزن
فاذا حصل هذا الغرض حصل ما هو المقصود بالذات وجاز ان يحكيها بكل بين من حيث كانت وذلك لان الاعراب
انما جيء به لاجل الوزن فاذا حصل هذا الغرض حصل ما هو المقصود بالذات وجاز ان يحكيها بكل بين من حيث
كانت وذلك لان الاعراب انما جيء به لاجل الوزن فاذا حصل هذا الغرض حصل ما هو المقصود بالذات وجاز
ان يحكيها بكل بين من حيث كانت وذلك لان الاعراب انما جيء به لاجل الوزن فاذا حصل هذا الغرض حصل
ما هو المقصود بالذات وجاز ان يحكيها بكل بين من حيث كانت وذلك لان الاعراب انما جيء به لاجل الوزن
فاذا حصل هذا الغرض حصل ما هو المقصود بالذات وجاز ان يحكيها بكل بين من حيث كانت وذلك لان
الاعراب انما جيء به لاجل الوزن فاذا حصل هذا الغرض حصل ما هو المقصود بالذات وجاز ان يحكيها بكل
بين من حيث كانت وذلك لان الاعراب انما جيء به لاجل الوزن فاذا حصل هذا الغرض حصل ما هو المقصود
بالذات وجاز ان يحكيها بكل بين من حيث كانت وذلك لان الاعراب انما جيء به لاجل الوزن فاذا حصل
هذا الغرض حصل ما هو المقصود بالذات وجاز ان يحكيها بكل بين من حيث كانت وذلك لان الاعراب
انما جيء به لاجل الوزن فاذا حصل هذا الغرض حصل ما هو المقصود بالذات وجاز ان يحكيها بكل بين

فصل في الرياح

والايام ولا بعد الاشياء من الظلام ولا بوصف شيء من الاجزاء ولا بالجوارح ولا بعدم ولا باعراض ولا بالعجز ولا بالجهل
ولا بها الى بعد ولا بقاء ولا انقطاع ولا دوام ولا ان لا شيء هو بمعقله فوقه فوان شيء لا يحده ولا يعده ولا يكون
في الاشياء بولج ولا عنها بخارج يخبر لا بلسان ولهوات ولهجم لا يجرب ولا دوات يحول ولا بلفظ يختار ولا باخطار يريد ولا بهمة
يجب ويرضى من غير رقة ويغضب من غير مشقة يقول ولا فواد له يكون فيكون ولا صوت يسمع ولا نداء يبلغ ولا اداة فتقال
بمحاولة يفعل منه انشاء ولا مثال امتاز به من قبل ذلك كائنا ولو كان قبله كان اذا لالاه كان معه الهان ولم يكن لشيء
عليه الصفات الحدثان ولا يكون بتجدد بعد ان لم يكن فصل بينه وبين ما لا يكون ولا بكون بين ما يكون فصل
البديع خلق الخلائق على غير مثال خلا من غيره ولا استعان على خلقها باحد من خلقه وانشأ الارض ساكنة من غير استعانة
ورساها اعلى غير قرار وهيأها بغير لواحم ورفعها بغير دعائم حصنها من الافات والاعوجاج به خلقها من الفناء والاضطراب
ارساها بحكمته وسبب اسبابها واستقام جريها بمقاديره فاخذ ما بينها فاظهر من بينها ولم يضمر فيها ما اظهر عليها ولم يكن
وهو الباطن لما يحله ومحيط به والظاهر على كل شيء منها بحلاله ويحيط بما لا يحيط شيء منها بما يحيط به فطر ما يحيط
البديع سماءه بسبب لا اصلاح الى ما يحتال بغير ومحصن الاشياء بلا وزائد مسكنة الطبيعة الهواء من ساريات
الى يلتزم صنع من عصمه ولا اكتواء بنكاية ولا نظير يباريه هو الخالق لما يعاين وجود ما لم يكن بعد ولا يكون ولا
نبأ ولا بعد ابدا بعد ما يحيى ما انشأها واحراجها بلا كيف ولا لم جمع جميع ما جرت عليه صفاتها من بدايتها
واصنافها باستحالة اختلافها وائتلافها على اعداد ما عدت عليه من حيث خلق اعداد الاشياء ما لم تكن
والتجربة بحضرتها وعلم السبيل اليها وهيأ لكل خلق منها خاصة في حدوده ما ينقضي ويفنى ويبيد
انشأها مدبرة بالصنعة من غير ما هناك لم يزل ولا يزال بدوات ابدا الذي وجد قبل ان يكون كل شيء
بعد ما بها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان مدبرات عند ذلك الاجال والازمنة وان اختلاف
الواحد الفرد الذي اليه مرجع الامور بلا تجزئ منها كان ابدا ما فيها وتجزيها على ما كان وما لم يكن
الاشياء لعام طولها ولم تبنها آده منع قدر ما فيها خالق ما براها بتفاوت ولا بفساد دخل عليها
من نقل ونقصان ولا استفادة فيما خلق بذلك ولا استزادة فيما سبق منه ولا للازل ولا فناء
من شركه ولا لوحشة كانت منه فيما كان ولا لخوف من فوت كان عليه في صنعتها ولا لندم
واصلة اليه ولا تقلب في حالها ولا طول عمل هاجها بعد الى سرعة اتمامها ولا بمعونة
وانفرها بعد ترتيبها بعد ما عجز عنها من لم يزل ولا يزال ولا اضطراب من حال ولا انتقال
ولا من حال الى حال ولا اختلاف الطبائع ولا تضاد الخلائق ولا تزاحم المواد ولا تعاند
الى تصيده ويزيد فيه والوسوسة في الوضع الباطن والحيرة في الخواطر والظنون بوهن الجوارح والقوى
والموانع الحائل وفتور ونصب والاود الاعوجاج والاعياء اقتسابها والاسداد وجع ساء تدبيرها
بين شيء وحد تفرد بحدها من الاشياء وما بطنها وما ظهر منها وباسمائها ولم يحط بها علم
وهي هذا الذكاء والأكام فذروا الذكاء والفهم ذكاء وهو الاسم دون مسماه وآلته الفطنة والذكر والجواب واعلموا ان
هذه الحظيرة على التوحيد المطلق والتنزيه الخلق وقد اسأل الله سبحانه وتعالى ونتقرب به اليه من العمل الا انا نبتدئ

والسبب فالاول جوهر ما وجد على ما وجد ... هذه الحجة الطبيعة على سبب التوحيد الله تعالى عن وصف
على سر لا يجوز كيفه شيئا كان ... الوجد الله تعالى والمعنى الكيفية ليتبين ان لا يجوز وصفه بما يجوز
اسم مما قبل الطبيعة فاعلموا ان لا يوجب اجراء وجود هذا في اسم جارح عن ... الاسم يجوز وصفه بالاستحقاق
واحداثه ... الصفة ... وبعض ... من غير رقة يقول ... فاما فيها ... يكون مخصصه بالكم من جهة ما هو كم كما كان ...
المرتعد ... من الاشكال السطوح والاستقامة ... فاعلموا ان الله تعالى واحد بذاته لا واحد مثله ... لا يكون ... ولا يكون
لا يكون ... كلا ان ... والطعوم والروائح والوان ... هذا بنعم ... واحدة كصفة الذهب ... والحلاوة ... اصل
شيء كيفيات ... الكيف لا فعال الجواهر ... فاما الافعال ... فان ... والحركة ... اسم يقع الوجود
كون ... المحل ... افعال ... ذكرنا الافعال ... موضوعة ... بعضها ... وبعضها ... ثاني واما ان يكون ... وهي اما
استحداث ... الا الاسم ... ما ... والاحداث ... وفي ... به كما ... والسكون ... اسم يقع
... وتسمية ... كالاسم ... ان لا يكون ... اسم ... ان لا يكون ... اسم ... ما ... الفعل ... اسم
... الوجود ... ما ... الوجود ... اسم ... الوجود ... اسم ... الوجود ... اسم ... الوجود ... اسم ... الوجود ... اسم
... الوجود ... اسم

ان تتبع القوة الحالية والوهمية الاستعانة بها على استيفاء المعنى المعقول وتهيئته ان يتبين العقل الا بالقوة
الا عن مقارنة الاخيرة الاجنبي اكثر من الوجود الجائز اذ استبان حاله اذا ركب من ثبوت شيء الكثرة ما على ان يتعرفه فعال
والفضة اسم الحد وهو داخل فكان المشير اليه والمدعى الاسامة حقيقة مستغنى بذلك الاشارة الى معنى كلية وخارج ليس هو
واجب الوجود فليكن ما عدا الواجب الوجود وقد بينا ان اسباب امتناع الاشارة على الناس ان كل معدوم فيه ممتنع
صغرى ضمير من الشكل الاول ـــــ استثنى من مباحث الذكر الذهني الامر الهيام الوهمي الذي ليس معلوما بنفسه اي
ليس معلوم الحقيقة بالكنه ولا خطور الفكرى فاخوه هو ممتنع بذاته العالم وواجب الوجود لذاته وانما يعلم ان
المعلوم بنفسه واجب الوجود وانه العالم انما يتعكس كما حق من واجب الوجود معلوم بنفسه لزوم الشكل الثاني ويكون
نقيض الكبرى ولا شيء مما هو واجب الوجود بضروج وينتج الشكل الثاني وينعكس الى ان العدم ممكن لذاته ويكون
في الكبرى من الشكل الثاني ولا حاجة الى العكس المذكور بجعل الضمير الخاص بالمذكور ضمنا في مثل ويكون المقدمة
المذكورة بانها على ما لا تنفصل بيانا وتقدير هو الوجود ان يتمثل معلوما بنفسه لان معنى وعالما كل معلوم بنفسه يا
الكبرى الثاني باطل فالعدم كذلك فانا نعلم ان كل معلوم بنفسه موضوع هو ان كل معلوم ممكن انما يعلم بوجه اجزائه
وكل ذي وجه فهو مركب كل معلوم لغيره مركب وكل مركب فله صانع ينتج ينتهي الى معلوم بنفسه فنقول كل معلوم لغيره
فهو موضوع وباطل ان التالي فالمقدم بقاعدة مركب من الكاذب ان عدم العالم لو فرض ممكنا لكان معلوما بنفسه لانه
هذا خلف الناظر وكل قائم في سواه معلول كالعدم فانه ان قام فانما يقوم بغيره ان يكون صغرى ضمير من الشكل الاول
الواسطة في حمل ان يتعالى ليس بقائم في سواه اي ليس بحيث يحتاج الى محل يقوم به بل هو قائم في سواه فهو معلول
ولا شيء من المعلول بواجب الوجود لذاته ينتج من واجب الوجود ممكن ولا شيء من القائم في سواه بواجب الوجود
وبعكسه نتيجة لا شيء من واجب الوجود بقائم في سواه ويجوز ان يكون بكرة القياس ولا حاجة اليه بكل الجنسية ويجعل ان يكون
ذكر صاحبها اعم ملازمة صغرى استثنائي او لو كان قائما في سواه لكان معلولا الكبرى التالي باطل فالمقدم كذلك وبيان
الملازمة ان القائم بغيره مفتقر الى محل وكل مفتقر الى غيره ممكن وكل ممكن معلول في وجوده وبيان بطلان التالي
فلانه لو كان معلولا لكان واجب الوجود التابع فاعل لا باضطرار لانه فاعل فلانه موجود لعالم وعالم ممتنع
في فاعليته من اضطرار الا لانه الذي هي من عوارض الاجسام وقد سبق برهان الثاني مقدمة بالجعول ذكره وهو معنى كونه مفعولا لذاته
معطيا لكل وجود المفاد الذي يختصه من الكمال من الوجود وتوابعه الوجود كالاول والازلي ونحوها على وفق القضاء الا
وكون ذلك لا بعمل فكر لان الفكر من لوازم النفوس البشرية لا لذاته بديهة ومنزه عنه تعالى عن ذلك التابع كونه
غنيا لا بالاستفادة وكونه غنيا بعيد الى ما علمت فيه في شيء مما دل على انه لا يحصل له شيء بالاستفادة من خارج كما برهن لا محالة
لزم كونه ناقصا بالقوة مفتقرا الى ذلك المستفاد معلولا لما حصل ـــ كما هو كذلك خلف وهو ينتج به لم يعلم الغني
المشهور المتعارف الصانع كونه لا تشبيه الاوهام والاذهان والنفوس الخسيسة الدنيئة ولا التعطيل المفضي الى المعية والمقارنة للزمان
الزمان الذي هو من لوازم الحركة التي هي من لوازم الجسم المباين وجوده عن وجود بعض الممكنات المتاخر وجوده عن
وجود المتاخر الاول حال عقله فكان وجود الزمان والوهم سابقا خراص وجوده تعالى عن ذلك بالوجود فلم يسبقه

عدم الا وهو الوجود فكان موجودا لا محالة لا يزال ولا لا يكون مفتقرا الى وجود الزمان فكان يتبع انتفاء عنه لكن سابق
عليه واجب استفاد وجوده فهو لذاته يحكم الوهم سبق الزمان ظرفيات ومعنى قائم بنفسه يا الى الزمان ان كان لا يقبل
الجزئيات الا كذلك العالم وغير كبيرة لا يزيده الا وجوده ظاهر ان المشار اليه بالمعنى بذاته وغيرها ممكن لذاته فلا يكون
واجب الوجود ولا موجود تعالى عما قال الاوجاد فكان سابقا عليها فانه ما ثبت فكان متبوعا فهو ينتج عليه الحاجة الاستغناء
حيا الثالث عشر سبق الا وقات كبرى اي وجوده وقد مر بيانه الثالث عشر والعدم وجوده الوجود سبق وجوده العدم
وبيانه ظاهر فخالف لنا بان الوجود ان الممكنة فانها احد تر ممكون سابقا على سابقا على وجود فانه ان لم تكن
كذلك فان وجود وعدمها بالنسبة الى ذواتها على سواء كما بين في مظانه وطاهر وانها الا يحقق وجودا وعدما
لغيرها فاذا كان عدم سابقا على وجودها كان كل ما يتبع فوجودها بعد كل ما يتبع فوجودها يكون سبوقا بالعدم
بعلان موجود الاول جائز بنفسه فانه لما كان واجب الوجود لذاته ازليا كان هو هو موجودا فكان نقيض العدم ثابتا لا
فكان وجوده سابقا على العدم المفتقر بغيره من الممكنات لان عدمها العالم قبل وجوده كان مستندا الى عدم الذاتي الى
المستند الى وجوده فكان وجوده تعالى سابقا على عدم العالم الرابع عشر والابتداء اذ لم يكن الا الاول حقيقة
من عدمها الا ترتيبا الابتداء وهو الظاهر طبق واجب الوجود لما هو هو يجب الاعتبار العقلي وهو بان هو الاول
الاضافية لوجوده ـــ سابقا الا يكون له اسباع اضلاع القضيتين بل سبق في الازلية ابتداء ما كان لذاته ابتداء وجوده
من الممكنات لوجوده سبقا ذاتيا وبعد بها الخامس عشر بتغيره المتغير عن ذات لا شعر له وذلك امر تعالى الصانع
واوجد بها وهو الذي اراده بتغير لما امتنع ان يكون له متغير بها ستر والا لكان وجودها له اما من غير وهو محال انا لو كنا
علانية بشعر الشاعر واما ثانيا فلانه يكون محتاجا في كماله الى غيره فهو ناقص بذاته فهو محال واما منه وهو ايضا محال
لانها ان كانت من لا مادة له غيرية كان موجدا لها من حيث هو فاعل كالامكان بعضا بالمادة فهذا محال وان لم يكن كالامكان
اشاها فتقضا الان الزيادة على الكمال نقصان فكان ايجاده على اسلوب التضاد فهو محال السادس عشر وجوده بين الاشياء
من وراء المكان بقسم الى حقيقي وغير حقيقي والحقيقي هو الذي لا يمتنع اشارة الا بالقياس الى غيره وغير الحقيقي هو الذي لم فانه
غيبة بذاته اشارة غيره اليها بالقصد وكيف كان لا بد من وجود الغير حتى توجد المكان من حيث هو مكان وبكون وجود احد
الجانبين معللا بوجود الاخر فلو كان واجب الوجود مدركا كان معلوما لغيره فلم يكن واجب الوجود لذاته هذا
وكلا الشقين هما الامران الثبوتيان اللذان يعاندان على محل واحد ويمنع اجتماعهما فلو كان بائنه وبين غيره مسافة
كان عالما الى محل غائب عنه عليه وقد ثبت انه تعالى في كل شيء من كل شيء التابع عشر وجوده بذاته لا بشيء
غير ذاته لا من غيره عالما بذاته غير ذاته الى ذلك المستفاد معلوما لما حصل ـــ كما هو كذلك خلف وهو ينتج به لم يعلم الغني
المشهور المتعارف الصانع كونه لا تشبيه الاوهام والاذهان والنفوس الخسيسة الدنيئة ولا التعطيل المفضي الى المعية والمقارنة للزمان
الزمان الذي هو من لوازم الحركة التي هي من لوازم الجسم المباين وجوده عن وجود بعض الممكنات المتاخر وجوده عن
وجود المتاخر الاول حال عقله فكان وجود الزمان والوهم سابقا خراص وجوده تعالى عن ذلك بالوجود فلم يسبقه

الامكان ثم يعلم

والسواد والحمود والمثل او البوسة والرطوبة والجفاف والبرودة وما شاكلها فما لعل منها حدثه فما لعل منه من الطبايع فحسبه التاسع عشر كونه مؤلفا بين سائر بابها فامرته الركبات من العناصر الاربعة فانه يجمع بينها في وجه الامتزاج حتى تحصل بيتها اكيفية متوسطة فهي الطبايع على ما مر بيانه في اللفظة الاولى الثاني والعشرون كونه مفرقا بين سائر الاشياء او بالملوك والصفة لهذه الفرقة بطلان تركيبها وذلك اساسا ذا كون هذه المركبات في هذا العالم الذي هو دار الفساد ما ارفعها اليه فيضا الا بوجوب الوجود الذي هو وصف عليه السلام الطايفة في هذه الفرايز قال الله تعالى بارئ الخلق والفارز له بالوجود الذي يابية والغريق بالوجود الخالق الثالث والعشرون كونه تعالى لا يفرز صفة الفرق اما الحق الاصطلاحي وهو ما ظهر كونه تعالى لا يحد لعدم الاجزاء المحلل وضابطا حقيقته بعد وجود الفصل القريب الذي يتبع بالجنس ما لم يخف عند هذا وبنحو ذلك من نواعي الحكم المحصل بالفصل والعرض والخاص من الوجود فيها ذكر من اوصاف الجنس والفصل فانه تعالى لا يوصف بالفرق اما وصفه بالاجزاء فلانه تعالى لا يحد ولا يتبعض ولا يتجزأ ولا يتركب ولا يتحلل ولا يتحيز ولا يتحدد ولا يتشكل ولا يتصور ولا يتوهم ولا يتخيل ولا يتمثل ولا يتصل ولا يتصل ولا يتص

الاول معناه وهو استحقاقه للاثبات بدلائه لكن الثاني باطل بما مر فالخامس مثله وكان كذلك ان يكون له وراء اذ وجد له
امام ووجب الملازمة المذكورة عليه فلزم ان يوجد عليه فلزم اثبات ما هو وراء ذلك الامام بحيث لا يكون له وراء اذ لو كان له وراء
لا يتقدم احدهما على الآخر بالذات كما مر فالآن كل واحد من هذين الامرين فهو ممكن على ما مر والسادس اما ان لا يكون كذلك
لا نفس الامام او لزوم التقدم والتأخر بين الثلاثة اذ يجوز ان لا يكون الحركة عليه مستلزمة لشيء آخر غير ما ذكر فيكون
ازمنة لوازم حركات لا محالة فذلك وعلى التقديرين فما كان مطلوبا فالتقدم لازم للذات والتقدم بالذات
الاشكال بالغير مستلزم للامكان فالواجب بذاته لا يكون كذلك فالخامس اثبت بالتقدم بالذات
حينئذ يكون فاعلا لها لكن الكون الفاعل عليها البتة من غير انتظار امر آخر فهو مستلزم لها فالمستلزم لها
ولزم التسلسل وكان ما وراءها محالا ان كان ما وراءها ممكنا ان يوجد من غير انتظار امر آخر فهو مصنوع وهو
اياه الصنع وحينئذ فالمصنوع ليس بواجب لوجود هذا الخلف الثاني فان كان كذلك فلنقل ان كان ما وراءها
وحينئذ اما ان يكون مصنوعا على ما مر وكل مصنوع فهو مسبوق بالمادة والمدة على ما عرفت فالمادة والمدة
على وجوده اما قبل وجوده او بعده وعلى التقدير الثاني فالدليل على التالي ذلك هو الصانع اما ـــــ الخ وهو
الذي لولا عليه فحينئذ اما ان يكون وجوده بالفعل او بالقوة فان كان بالفعل كما هو المذكور اذ لو كان بالقوة
عليه فانتظر الى هذه النفس الملكية له عليه السلام كيف جاءت بها هذه الاسرار الالهية بما من غير تعلم من احد
العقلية وهذا هو البحث في هذا الخلف وامّا اولوا مرجع الضمير في قوله ليس كذلك هو الصانع اي هو الصانع
الاستطاعة ان يكون مثلها في كونها مرجحة للوجود على العدم بل هو الصانع بالاختيار فان قلت ما الدليل على ان
الجسم والجسمانيات كلها من الله تعالى بواسطة الصانع من نظر الجسم فيكون جسما ولا شيء من الجسم بواجب
به مما يلزم من الاجسام والجسمانيات ان يكون ممكنة لذاتها وهو المطلوب قلت الدليل على ذلك الاستطاعة
فما فعل الفعل وصرح بسلطان استطاعة يكون ممكنا لذاتها اي يكون واجب الوجود بغيره عن ان يكون عدما بفعل الله كما
بمثل لهذا السادس والعشرين بكونه تعالى لا يتحول ولا ينتقل ويتغير من خلال الحوادث من استلزام التغير الامكان
المنع عليه السابع والعشرون وكذلك الثامن والعشرون الا يجوز عليه الاولى الغيبة بعيد الظهور لما استلزمه من التغير
ابتداء السابع والعشرون وكونه ليس بجسم وجوهر وغير عرض وغير متحيز ولا مماس ولا مباين ولا متصل ولا منفصل
الدليل هو على سورة ما مر استدلال المتقدم لو كان لزوال لكان مولودا ولم يولد فيكون محدودا وحينئذ يكون المحال الثالث وهو مولود ولم يولد
في هذه استدلال نقيض الثالث وهو ليس بمحدود فانتفاء ما مر استدلال بانتفاء على بطلان الثالث المتقدم وهو لا يولد ولا
لكان محدودا والعلم الضروري ان يريد بكونه مولودا ما هو المعاد وبكونه محدودا ما هو المعاد فالمعاد الثاني هو الذي
النظر وجب الاستقراء ان كل ما له والد فانه يكون مولودا وان ليس بخلاف في المعقول وقد مر ان البحث في
الخطابة والحجج بينها ان يكون مقدمتا ان كانت بينها الاضراع ويجعل ان يريد به ما هو اعم من المفهوم المتعارف حتى
هو المفهوم من نوعه فان ذلك غير واجب كما في اصول انواع الحيوان الغائبة بحيث لا يكون لها والد ويجعل ان يكون
الاول ظاهرا وانما اعمل بعد بدا الثاني فقوله ـــــ في بيانها ان مفهوم الوالد هو الذي يلد ويتناسل عن اخر مثله من

نوعه ممكن الخاص الذي اسطقسات في الوجود وبالجملة الابواسطة المادة وبيانها على ما لم ذلك في مقالة من الجلد
كالبيان ما ذكره علاء المادة كان مولدا من جزء مقهور مادته وصورة راسب وجوده وتركيبه وانما بان الملازمة
وبرهان مطلقا ان المادة لما كانت مشتركة بين الكل ولا يكون مشتركا في النوع الخيس شيء مما فيه من مادة وصورة مركب اخص
من جزء مادته وانما بان الثاني ـــــ وما يتفصل الاخير هو اذ منه الجزء الذي يقف عند ما ذكر في
الفصل الذي اشتمل تعالى لو كان مولودا لكان محدودا ولا شيء لو كان مولودا لكان محدودا فلو كان
كذلك لكان محدودا على الاعتبارين مركبا وكل مركب ممكن فالمخلف فلا شيء مما يجد وما عدا هو ليس بمحدود
الخلاف بين وهو بما ليس محل مركب من مشتركين والتركيب جائز وبين ما عدا هو لو كان تعالى والد لكان مولودا
لو كان مولودا لكان محدودا والتالية قولنا تعالى لو كان لكان محدودا ثم يتفرع من اساسه فلنعلم ان هذه التبعية
حيث ان الملازمة بين ما يقتضي كان التبعية ما سبق المذكور كونه على ما ذكرنا الاساسي ملا ـــ والمدلس من ذلك وهو ما ذكر من ذلك
وبيانه انه لما كان ـــ هو ما بعده والباء الاصلية الذي هو بين الزوج والمولود الغير الاحتمال الحادي والثلاثون كونه كذلك من
ملا الاساسية ـــ فالمدلس ما ذكر الملازمة من الجنسية والتركيب اللازم فلذلك هو ما بعده وظهر ان المدلس معنى الغير
وملا يلتفت الى المناقشة في ما ذكر غير ما ذكرنا من التقدم ذكر الاسم الا هو لا تخلق به الى قوله انه الاسم الذي لم يكن
الثاني ما ظن المتقدم ان الاسم الذي لم يكن الوهم ان يزيد وان الخالق هذه الخالقة بالمادة والاسم الذي لم يكن
الشيء ـــ المحسوس ـــ ما ذكر ما بعد ذكر ان يسمى الخيال في تقدير مقدار ما هو موس وتركيبه وهيئته بعضه من بعض
منفصلة وحالات وهو ذكر الاسم الذي لم يكن الوهم ان يقدره بعدد ما بين حاصر ان خاصة الثالث ثلاثون الخالق
الخالق بالجبر وقد سبق بيان اسناده الثالث والثلاثون ثلاثون هو الخلق بالصورة وهو الخلق المعقول ـــ ما ذكر
في تحصيل الوسط في الحالة ـــ والخالق الا هو هو الفعل لان القوة العقلية عند بوحيها في تحصيل الحالة الحاصلة
لا بد لها من استيلاء الوهم والمفكرة الاسطقسية لها في استيفاء الخيال والتصوير به وورود عليها الخيال على ما مر وذلك
في موضعه وذلك ما كانت ذريعة الجزئي في صورة جزء الكلي وكذلك الخالق المدرك المحسوس هي النوع من الحوادث
لا هما لا يمكن من استيفاء ما سماه ما ظلها الجزئي وبقاؤها الحال فيه الا في صورة يمكن الاستيفاء لا على ذلك
في مقدار ما كان ذلك فهو ان معنى قوله الذي هو الوهم الذي لو ادركه لكان ذلك مدركه الوهم فكان يلزم ان يكون
صورة حالة فكذا ما ذكر ان معنى ما ذكرنا ان ادراكها الرابع والثلاثون كيفية لا يدركه الحواس فيه ـــ والزام
لو ادركه الحواس لصدق عليه انه محدود ـــ الزم كونه محسوسا ـــ ذلك الامر الذي كان من الاساسي كما بان فلا
الحواس ظاهرا ـــ لو بادر الاستدلال ان ما لا يعقل الاساسي الادراك الحواس فيكون كذلك ـــ الحواس محسوسة
وذلك ظاهر ان يريد بقوله فلنعلم ان ما لا يعقل الاساسي الادراك معنى الاساسي بل يراد ان الذي يصدق عليه انه
ادراك الحس مثلا محسوس بمعنى انه يلزم من معنى الادراك معنى الاساسي بل يراد ان الذي يصدق عليه انه حاس
يكون الحس وانما الحواس لو ادركه لصدق عليه انه محسوس فلا يصدق هذا الا ـــ ولو سلم صدقه عليه ان يصدق عليه
كونه محسوسا فلا يلزم ذلك الكون الاحساس اساسيا وان كان الاحالة عليه تعالى من ادراك الحس لجعله الاوسط في ادراكه
عنه استحقه واما بيان انه تعالى ليس بمحسوس والا لزم تعالى الجسم لان كل محسوس فانه جسم توجيها في تقديم

ومنهم من جعله مشتركا بينهما بأن يكون الله تعالى متكلما بعد ان خلقه الكلام وجسم الشئ عند ارادته له وعند الاشعرية ان معنى قيام الاصوات والحروف المسموعة به لان عليه وسيفسر عليه السلام معنى كلامه تعالى في التاسع والاربعين بسمع بالتعدد وبرى واما الذي ليس سمعيا برادي الاذنان والحاسة كالسمع بالسمع الذي يدركه تعالى من الاشياء بلا آلة فهو ثابت وقد كان هذا البرهان كافيا في اطلاق السمع عليه تعالى لكن قد يرد الاذن الشرعي باطلاق عليه وقد يكون احد طرفي الخبر مخالفه وهو العلم بالمسموعات اطلاقا لاسم السبب على المسبب اذ كان السمع من اسباب العلم اذا كان بحاسة السمع ويجب صرفه بالمسموعات الحسن يقول ولا يقال ان الخلاف لفظي لان القول عنده كالعلم فاما النفقة فان كان عبارة عن اخراج المرء من ملكه الشئ وهي الانسان والشئ لا يخرج منه الصوت فلا يصدق في حقه تعالى الا اذا اطلق لغرض آخر كما يأذن في اطلاق بعض ذلك على الارادة المذكورة اقوى من الكلام والقول الخارجين والحسون لا يحتاج عقده بعد الى ما ذكره ولما كان المعروف من الفائدة ان الحفظ يكون بسبب الحفظ وكان ذلك في حقه تعالى في الاستدلال به الا ان الجماعة لم يجروا عليه وقال بعض الشافعية يجوز ان يوصل بالحفظ الشر بحيث لا عادة وجوده ولا يجتمع ما امن لا يحتاج الى حراسة منهم وهذا بعيد الارادة هيهنا الثاني والحسون يريد ولا بقصرة الله تعالى في حقه تعالى الى اعم لكونه تعالى ملكا بما في الفعل من الحكمة والمصلحة الذي هو سيد الفعل ولا مرئي في حقه تعالى بين الارادة والداعي وقد كان المتعارف من ارادة الفعل اهل الغالب على ما يصدر كونه فاعلا لذلك ابلغ من المحترات المشكلة في الغلب لا جرم كان اطلاق الارادة في حقه تعالى فيستلزم صدور الاخبار وما اشتمل عليه سبحانه عن الاضداد لا جرم احترز بعضهم في الاطلاق المريد عليه تعالى لكان ذلك اطلاقا لكلمة القادرة للفاعل عقيمة الى بخاره وهو الاعتبار المذكور الثالث والحسون يجب ويرخص من غير ترة فاعلية منه تعالى ارادة هي ابدا فعل ما فيه للعبد الداعي لهم الوجوب ويكيله وما هو خير له واما من العبد ذوي ارادة الملوى ويلتصق بحسب ضرورة اتصاله والذة والمنفعة كما هذا وفضلها وبحسبه الله هي ارادة خاصة وانما الزجاجة يقرب من الحجة وتيسيران يكون اعم منها لان كل محب راض عن المحبة ولا ينعكس فرضاء تعالى عن العبد يعود الى عمله بمرضاته لامره وعلى العبد له والمقصود منه في حق العبد هو كون نفسه بالتسليم الى مواقع رضاه العبد عند تصور كونه مواقعا رضاه لها وما كان الوثوق والمحبة من الانسان لغيره يستلزم الرقة القلبية والانفعال النفساني من تصور المعنى الذي كان لاجله حصل المحبة والميل اليه والداعي الى الرضا عنه وكان الباري سبحانه مترفعا عن الرقة ونحوها من انفعالاتها لتنزهه عن قوابلها لاجرم احترز بعضهم عن اطلاق الرضا والحسون ويبغض ويتعجب من غير مشقة والبغض منه تعالى للعبد ينافي ارادته له ويعود الى كراهته لشئ وكراهته يعود الى عمله بعدم استحقاق الثواب وانما لا مضادة بين ارادته لعذاب العاصي وبغضه له والبغض من العبد هو كراهته للتصور مبل نفسه عنه لتصور كونه ضررا وميلا ويلزم ذلك النفرة الطبيعية منه وقد ان القوى الغضبية عليه وارادة اهانته ولذا الخصم وجود من الله تعالى في حقه بمعنى الزجر او الامر وعدم طاعتهم وما اطلاقهم منه في حق العبد لو ان النفس وسكونها الغضبية عن تصور الموذي والضار الا ارادته ورفعه ولما كان البغض والغضب يستلزمان ثوران دم القلب وكان ذلك في حقه تعالى مستلزم مشقة وكلفة لا جرم احترز عنها في اطلاق لفظ البغض والغضب عليه تعالى من غير مشقة واعلم ان اطلاق لفظة المحبة والرضا على ما ذكرنا من الاعتبارات في حقه تعالى اذا كانت

حقيقة الرضا هي سكون النفس الانسانية الى المحبة بما في التابعين اطلاقا على العلم اطلاق لاسم اللازم على الملزوم وكذلك اطلاقه على البغض والغضب وحقيقة حلول على ما له الخصوص الذي هو الحدوث بعد لم يكن ارادة كونه بحيث يكون ارادة لكونه هو على ما في وجوده من الحكمة وقوله كالاشارة الى حكم مقدرة الازلية عليه بالايجاد ووجوب القدرة عن مؤثره وقوله بحيث يكون اشارة الى وجود ود لكن اللازم وعدم الشاهد والدراجي في الغاء الخصوصية للتغلب بالاعدام الناس والحسون كما يجوز ويرجح اوفى بدل ما ذكر الشيخ ميز فيها الصوت وان كان الصوت كيفية تحدث في الهواء عن قلع الرياح وقرع الحاصل الى من الجسم الخ هو بعضه عليه بيانه رجعت وقد ذكر الى ما يرد من الاعتراض فلو كان الله تعالى اذا سمع لكان جسما فكل شئ يعلم فيلزم كونه تعالى سائر الاشياء والحسون كالاعداد بجميع ما في العين في الغير بنية الا ترى انا لا نسمع الا ما يقرع له طرفي صوت بحيث الشاهد الا يخرج منه الصوت لان الصوت عندهم هو جسم لما صوت مستلزم لاستدام الصوت الغاير او القلع المستلزمين للجثة وقوله واما كلامه عليه السلام الى قوله كما يأتي ما علم ان هذا الكلام هو استفادت الغير ان منه كون كلامه عند تاديته مذهبا يعبر عما ذهب اليه بعض قوله تعبير الشاهد اي وجده وكان لسان من اسم عليه والله ما قوله وذلك اداء سوء ذلك الذي سمى اله عليه والله فرسواه تعالى في ذاته وما ـــــ بعض الشاهدين ما يرجع في الفتح الحمد والمحمود ما حمد بلغه عن اداء سلم الرسل صلى الله عليهم وذلك بقوله لم يكن من قبل ذلك كابيا على انه محدث سوى الوجود بالعدم وان اريد بقوله وان كان الى قوله كابيا الى برهان حدوثه وهو ما استدل وتقريره لو كان كلامه تعالى قديما لكان كلامه اما امرا لله لكن التالي باطل فالمقدم كذلك بيان الملازمة قلنا لو كان قديما لكان اما واجب الوجود او ممكن الوجود والثاني باطل لانه لو كان ممكنا لم يكن موجودا في الازل لكن وجود مفتقر الى مؤثر فذلك المؤثر ان كان مؤثرا تعالى حال الوجود من احد هذا لزم ايجاد الله تعالى في تحصيل حاصله الى غير وهو محال الثاني لزم ان يكون في الازل مع انتفاء غيره يكون مستلزما اليه وحصول ذلك الصفة يكون قابلا بل هو اولى بالاضافة هذا محال وان كان المؤثر في كلامه تعالى هو الله تعالى بواسطة او بغير واسطة الثاني هو الوجه على الاثر والمراد بالكلام اما ان يكون من صفات كماله او لا يكون من صفات كماله الاول فاشرع به ان كان وكمال له حاصلا له بالفعل منذ كان وصف الكمال حاصلا له فيما لم يزل فان كان ناقصا لم يكن كاملا فيما لم يزل وان كان كاملا فيما لم يزل فاشرع في مثال اعوذ قال من صفة الكلام منذ كان خالقا عن صفة كماله فكان ناقصا بذاته هذا محال وان كان لم يكن الكلام من صفات كماله كان ثبات له في الازل ثبوتا لا اعتبار به من كماله وانه محال لان الكمال نقصان تعين ان لم يكن ذلك من كماله واجب الوجود لذاته فكان الثاني اما ان يكون بحيث لا يمكن اثباته له في الازل او يمكن الثاني فلا يكون بحيث لا يمكن اثباته له في الازل فكان ثابتا له في الازل فاما ان يكون ثابتا له بالفعل او بالقوة لا جائز ان يكون ثابتا له بالقوة لان ما بالقوة قد يكون بالفعل فكان ثابتا له بالفعل فكان ثابتا له بالفعل فكان ثابتا له

المعلل الذي ركبناه ويكون مراده بالتدبير الصانع وهو جعل معنى قادر يكون مقالي بديع الحوادث والآثار وانا نجد
انا نجوز عليه الصفات الجائز ان تكون له ثبوتية وسلبية صفات الجنسان او لوكان محدثا لتقوم عليه صفات الامور المحدثة
لوجوب الحدوث من سبق العدم والتغير والامكان والحاجة الى المؤثر وهذه العلل المذكورة لا ادري ما الذي يرجع
التاسع والخمسون كونه تعالى خالقا لخلق الخلق الى قوله فيه وقد سبق بيانه في المقالة الاولى وهو انه تعالى
الشيء الذي سنا يجوز عليه وجوده وانه لا سبيل لاحد من العقلاء الى دفع ذلك وانكاره وانه ليس في العقل ما يمنع
ان يكون ما اخبر به انه مقدور له ان يفعله وهو قادر على فعله وانه لا يمتنع ان يكون قادرا على خلق ما خلق
مما لا يتناهى وذلك ان من يعلم ان الله تعالى قادر على ان يخلق من الاجسام ما لا يتناهى ولا يعلم ان الله
تعالى قد خلق ما لا يتناهى من الاجسام لا يمتنع ان يعلم ان الله تعالى قادر على ان يخلق ما لا يتناهى
ولا يعلم انه قد خلق ما لا يتناهى وهذا بين لمن تأمله وقوله ان الاجسام لا تخلو من الحركة والسكون
وان الحركة والسكون لا يتعاقبان على الجسم الواحد الا بعد وجود الضدين جميعا فيه وقد بينا ذلك فيما
سلف من كتبنا وقوله ان الحركة والسكون لا يجتمعان في محل واحد في وقت واحد وان الحركة والسكون
ضدان لا يجتمعان في محل واحد في وقت واحد وان الحركة لا تكون الا في جهة واحدة وان السكون يكون في
جهتين فصاعدا وان الحركة والسكون لا يكونان الا في الاجسام وان الاجسام لا تخلو من الحركة والسكون
وان الحركة لا تكون الا بعد السكون وان السكون لا يكون الا بعد الحركة وان الحركة والسكون لا يكونان
الا في مكان وان المكان لا يخلو منهما وان الحركة والسكون لا يكونان الا في زمان وان الزمان لا يخلو
منهما وان الحركة والسكون لا يكونان الا في مكان وزمان وان الحركة والسكون لا يكونان الا في جسم
وان الجسم لا يخلو منهما وان الحركة والسكون لا يكونان الا في جسم ومكان وزمان وان الجسم لا يخلو
منهما وان الحركة والسكون لا يكونان الا في جسم ومكان وزمان وان الجسم لا يخلو منهما وان الحركة
والسكون لا يكونان الا في جسم ومكان وزمان وان الجسم لا يخلو منهما وان الحركة والسكون لا يكونان
الا في جسم ومكان وزمان وان الجسم لا يخلو منهما وان الحركة والسكون لا يكونان الا في جسم ومكان
وزمان وان الجسم لا يخلو منهما وان الحركة والسكون لا يكونان الا في جسم ومكان وزمان وان الجسم
لا يخلو منهما وان الحركة والسكون لا يكونان الا في جسم ومكان وزمان وان الجسم لا يخلو منهما
وان الحركة والسكون لا يكونان الا في جسم ومكان وزمان وان الجسم لا يخلو منهما وان الحركة
والسكون لا يكونان الا في جسم ومكان وزمان وان الجسم لا يخلو منهما وان الحركة والسكون
لا يكونان الا في جسم ومكان وزمان وان الجسم لا يخلو منهما وان الحركة والسكون لا يكونان
الا في جسم ومكان وزمان وان الجسم لا يخلو منهما وان الحركة والسكون لا يكونان الا في
جسم ومكان وزمان وان الجسم لا يخلو منهما وان الحركة والسكون لا يكونان الا في جسم

الاسباب وتجرد كيفية حالها عن حكم الملكة وبقصد دون حلول الحد بها في محل العقل او توجع خاصة حسية مدهوشة معذرة
بالعجز عن الاطلاع على كيفية مستعينة في انشائها مقررة بالضعف من ادناها فان قلت كيف تقول العقول بالضعف عن ادناه
الجوهرية مع امكان ذلك وسيولته قلت ان العقل ان نظر الى نفسه بالنسبة الى قدرة الصانع الاول جلت عظمته وعمت
الفصل مثوبته من كل شين الاباذن الهي وامر ليس له الا الاعداد لحدوث ما ينسب اليه من الاثار فهذا اقصر وجوه الاتي عن واهب الكل عن
سلطانه والعبد القائل الما اعاده يعجز بالضعف عن ايجاد الجوهرة واعدامها وان نظر الى البصر من ذلك عند مباشرته نفسه الى
موجده وواهب كماله كما عرفت ذلك في موضعه وايضا ان الله تعالى اطلق العبد على القدرة على الفعل والترك والايجاد والاعدام وغير ذلك
خلق للجوهرة قادرة على الاشياع والحرمان من غير الطريقين وعجز بالامكان عن ذلك ولا يمكن من دفعها عن نفسه فكيف يتسهل القائل
امتناعها من عجز جوهرة مما دفعها الله عنها وقوله وانه حاد بعيد والى قوله الامور المشار اليها الى كونه تعالى بالبداية بقي بعد ذلك
بعد لا شئ معه بناء على ان كل موجود مكنف بمكان او زمان كالجوهر الجوهر والعرض والزمان وقوله موجود في اسفار بعيد
من حالة السبعة الى حالة تحت وهي الجود ان الى ما يعيش اذ هالت اليه من حالة تحليه على يجوز الوصل اخوه عليها
بعد عدمها وهي الاعتاوان وفيها بيان لقياس الى مخاوفه وقوله عدوت حديد والى قوله الساعة ان ظاهر الان
كل ذلك بأجزاء الزمان الذي هو من لواحق الحركة الفاهرين لواحق الجسم فيلزم من عدم الاجسام مع جواز عدمه وقوله ملاعنا الى قوله
الامور اي لا يبقى بعد بناء العالم الا موجود كما تواعد بذلك والفاظها باعلم اركونه بعد البعد الا بعد وكونه
مصير جميع الامور فمعنى مصير الامر اليه انفراد بالوجود فيه بالاعدام الى قوله فاذا هما اشارة الى انه لا عدة الشئ
منها الى ايجاد نفسه ولا على الاشياع من نحو الفناء له وقوله ولو لم يرد الى قوله بقاء ذاته استدلال بقياس شرطي متصل على
عدم قدرة نفس على الاشياع من الفناء واما خص الحكم بالاستدلال دون الاول لكون الاول مذكورا وبيان الملازمة ان
الفناء مغاير منه لكل موجود ما سكان الاشياع منه مستلزم للمنافي الى الاشياع المستلزم لامتناع منه المستلزم للقدرة
واما بطلان التالي فظاهر ثم بعد ان بين بقياسه انه لا يكون قادرة على الاشياع وقوله ولم يكن الى قوله خلقه ظاهر لان
المشقة في الفعل وتقله انما يعرض لذوات القدرة المتعينة من الجواز المحض اما قدرة تعالى بريئة عن امثاله القصان لاستلزام
الامكان والمادة الى التغير وقوله ولم يكونه الى اخره اشارة الى تعذر ذلك بوجوه الاول اختصاص ذلك الاثر بالايجاد بوجود
واعدامه وبقي ذلك الاثر عن فعله في ايجاده ما قد وجد واعدامه ما اعدمه من الاشياء اذ الايجاد اختصاص الشئ بالايجاد
فهو اما جاب مختصة كتشد يد السلطان ورجع الاموال والضياع وتكثير الجند والعدة والانذار باوقات الملك بالحصون
والقلاع وسكانها الشريفين في الملك كما يكاثر السلطان جزء من مملكته كما الاموال والاولاد ونحو ذلك من العدد
والزوال فيها الجزء فيلزم ذلك وجوب القصان فيما فيه الشكل ما لوجوب الضعف عن مثل بكثرة فيما فيه بعد وجوب اصلية
او وجوب عند بقائه فلو وجد ما فيه بعد ما فيه لم يكن بعد ما فيه بعد ما فيه لم يكن بعد ما فيه بعد ما فيه لم يكن بعد ما فيه
بالامر فيما ذكر ذلك الاعراض المعلقة بعد هما اما في نفع المضرة كدفع السلام الذي لا حق له من مرض بعلة او بين الفعل في
منها على ما ليه والملال من طول بقائها فيه نحو ذلك الى اخر ما ذكر واسباب المنفعة كالراحة الواصلة اليه ان جلب المنفعة او دفع
المضرة من لوازم الامكان تنزه قدوسه منه وقوله لكنه سيحانه الى قوله بعده وتنزيه بريها عليه اشارة الى ايجابه لما
على وجه الحكمة والنظام الاولى لا لحاجة اليس في الامكان ان يكون وجودها على اتم منه ولا الخلف وليس لكم على ما ذكرنا

الوجود بحكم سلطانه واعدامها فجاد وه نسكا بها على وفق بعضها ان كان من قدرته فعل وفق على ما يوجوه الحكمة
كل ذلك بعض الوجوه من جزئيات من الاعراض المذكورة بعود اليه وطوائم بعيدها بعد الفناء فيصح باعادة الاشياء
بعد فناها وعدمها اما عدمها كما هو مذهب من جوز اعادة المعدوم او فنائها وتفريقها وجمعها عن بعد الانتفاع
بها كما مذهب ابو الحسين البصري من المعتزلة وقوله من غير جاجة الى اخره وذكر وجوها الاعراض المتقدمة في الاعادة
والاشارة الى ان بقيتها عند تعالى وهي آيتها كما الحاجة اليها الا استعانة بعضها على بعض او لاضطرار من حال الجملة
الى حال اسبق اساس او اضطرار من حال الجهل وحي به الى حال علم والقاسة وكذا الذي من نقوى وحاجة الى حق وكثرة ومن
ذل وصفة الى عز وقدرة وذلك ظاهر فيما ان كل هذه الاعراض من باب دفع المضرة المنتزه قدسه تعالى عنها فلا يتصف
بها سابقا البرهان الاجمالي على تنزيه تعالى في افعاله من الاغراض بل ايجاده لما يوجد من بعض الجود الالهي الذي لا
يخل فيه ولا مع من جنسه فهو الجود المطلق والجواد المطلق الذي لا يفيد ما ينفي لا لعوض ويوجد ما يوجد
لا لفائدة تعود اليه بل كما عرفت وهو مذهب اهل السنة والمتاصفة والجواد فيه مع المضرة فان قلت
طاهر كلامه عليه السلام سيران الفناء كما تقدم بعاد والذي يوجد من الشريعة وغيرها الطلاق بين الجميع
المتكلمين والحكماء وهو اعاده الابدان الغير هي قلت الضمير في قوله بعيدها سواء كان راجعا الى الذي او الى الامور
في مؤدة مصير جميع الامور ما ذكر جعل كما يرجع الى الكل جاز ان يرجع الى البعض وهي الابدان البشرية قال بعضهم ان
لم يكن وجه هذا الكلام ما ذكرناه بل نحمله على ان جزموا بكون مراده عليه السلام هو ما ذكره من الظاهر ما تقدم ان
قوله وانه بعيد سيأتي الى قوله الامور الى حال العاد وان احتمل ان الوصول التام حتى يغاب عن نفسه فلحظ اصحاب الحق
حياته بعيد سد من كل بد وبارئ ولو توى عن درجة الاعتبار فانه جنسك لا يفيد هو هو الذي لم يكن لكذلك يفني هو عن كل
حق حتى عن نفسه فلا يبقى بعد فناء ما اعدمه وابطل الا كما كانت الاشياء ولم يكن الا هو ولا شئ معه
الوجود ولو احسه لكان بكون عند مد فيها عن درجة الاعتبار وهذا حقيقة الوارد الفهار ليس الا هو وقوله ثم يبقى
بعد الفناء ذلك موجودا الى اخره ان اقتدر على ان يعيد ما اعدمه من الاجساد فهذا هو الذي يدل عليه ظاهر
ايراده ثم والكل منسوب الى تصريف قدرته تعالى الى اخره ان وجودها وعدمها فلحظ بما سلف
كلام السيد الرضي رضي الله عنه في هذا المقام وقوله الفطنة من سول لعلوم الاصحاب حقيقة من يرهانها فالعذر على
عليه في علم التربة والتقدير
الملائم الا بأنه اعلى مقام الفناء وهو في الفناء الموجود والعصر من

الاولى

الاختلاف من مدلوله في الفصل مسائل أولها من الايمان الى قوله تعالى علموه خوفا للايمان في محمن ووجه الحصر فيها ان الايمان لما كان عبارة عن التصديق بوجود الصانع سبحانه وما له من صفات الكمال وبالعلوم الحاصل والاقرار بعد الرسول صلى الله عليه وآله وبما ورد عن الائمة عليهم السلام من صفات الكمال وبالعلوم الحاصل والاقرار بعد الرسول صلى الله عليه وآله وبما ورد عن الائمة عليهم السلام من صفات الكمال في النفوس ذوي الايمان الناشئ المستقر في القلب وان قهر بالحد الملكات لم تكن بحيث تزول وعن المعجزة الا بمقال ذوي الجواري المزلزلة واستقرارها انما الجواري بالجبال وكونها في معرض الزوال كالايمان الجواري في معرض الاضمحلال والزوال وكان يكون بعضها بين الخواطر والقصد وبين كونها غير مستقرة في القلوب ولا متمكنة من جواهر النفوس وذلك ـــ بعض الناس حيث ان الايمان ما يكون على سبيل الاخلاص وعنه ما يكون على سبيل التقية اجمل معلوم فرجع الاستفهام الجواري اذ كان من شانها ان تستقر الى وقت معلوم ثم تزول فكذلك ما كان بعرض الزوال والتغير حصل الايمان وهذا الصنف الذي هذا الشخص هو الموجود في الخبر الذي يرجح الكتاب عليها اذ تلك اجسام فكذا من الايمان ما يكون ثابتا مستقرا في القلوب ومنه ما يكون جواري في القلوب ومنه ما يكون جواري من القلوب والمعتبر اجل معلوم ثم ذا ـــ ـــ ـــ

من لم يعرفه كذلك دون المعرف اليه كما نفى في اطلاقه على بارئه ما حرم الله تعالى الرسل عن ربهم عليه وآله وانما حرم
من ذلك ما حرم الله عليه بقوله وقد يصدق ما حرم الله عليه في بقعته الجهة اي اجتناب الجهة خذت الخطاف بمجمل ان يريد بها
نفس الاجتناب الذي ينشأ عن الامام ويجب العمل بما قال فطيب الذين الزاوندي ممكن ان يريد بهذا الكلام ان ما ذكرناه
قوله تعالى الذين اوتوا هم اعلا تذكر تعالى انفسهم فالواجب كم ما لو اتهم الكلام ان يقول ان ما قالوا انكم ارض الله واسعة
منها جرد ايها فاولئك ماواهم جهنم يكون مراده عليه السلام على هذا التاويل ان اسم الاستطعان على من يعرف الامام
وبغله احكامه ورخطاه عليه وان بقي في وطنه لم يجتمع المفروض الى الامام كما صدق على هؤلاء المذكورين في الاية الثانية
ذرية تعالى بعد ذلك الا المستضعفين من الرجال فلا تجد والوسائل الا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم
ان يكون مراده على هذا ان من يعرف الامام بوسع طاقته وهو ما قلته بعد قوله ان اسم الاستضعاف لا صدق
على هؤلاء اذ كان المفروض على الموجود في عصر الرسول صلى الله عليه وآله الهاجرة الا بالايمان دون من بعدهم فلم يتمكن
بمعرفته والعمل بقوله بلا دون المهاجرة اليه بالبدن والقول ويحتمل ان يكون مراده بقوله ذلك ان الاستضعاف لن يبلغه وهو الجاهل
عنها فيما خرج من الفتوى والمهاجرة البرح فلا يصدق على ذلك من يصدق عليه اسم الاستضعاف كما هو الحال في المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان حتى يكون ذلك حدا له بل يكون ذلك حدا لمن هو مأمور بالهجرة من الذين ولوا تاكنا
مستضعفين في الارض ويكون خصوصا بالقادرين على التمكن كما مثلناه دون العاجزين فان اسم الاستضعاف شاملة
عليهم وهذا الاحتمال انما يكون جاريا لو اراد من هذا الكلام على تقدير ان يكون اطلاق اسم الهاجر على الاستمرار في الكفر
فقط وهو منزوع بعيد الامام بالنسبة والمضاف اليه فلا حاجة الى حمل قوله على ما هاجر من دار الشرك الى دار الاسلام
في ما خرج عنه السادسة قوله ان لهم ناصب مستضعف ناصرهم شاتم ومما عليه من الكمال الخارج عن كمالات مرجعهم من
الامة والاحوال التي يخص بها علمائهم واراد بعضهم غيرهم من الحالق جنكون لهم من ذلك الفائدة على ما لا يفيد ويضر بهم
والا وكانت الفضيلة بالنسبة الى غيرهم والاخبار عنه كالوضع الذي يحكم عنها عليه السلام ثم وصف على ما في قوله وكالافادة
والفضيلة بالذي اخص عما نقلت عنه فان هذا الشان صعب في نفسه لا يجد وعليه الا الانبياء واوصياء ويصعب
الزام على الخالق مجهول من امثال ما يطرق عنه من الاثارات والاخبار فان غاب كون والقدرة على ما لا يجد ويضر بهم
وقبله الانفس بعد امتثالها الله للايمان كقوله تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى اي امتحنها بالايمان والاخلاص
الفضيلة الثقيلة لحصول الايمان الكامل الذي يطمئن به القلب وكيفية سلوك سبيله ودخول بابه الا الائمة العالمة بالقضايا المنطقية
حتى يرتب حياة دين كالامام ومفاده بها وكيفية صلة وسلوك هذا الطريق الغرائب عنها فلا تستكمل ما يتوقف بر من قول او فعل او نظام
الكتاب كما كانت جاهلة من اصحاب عليه السلام بفعلون وذلك ايضا كان يجزيه من الفتن حتى الامر ذلك منهم تعالى لا يكلف
بكتاب فالمراد بالامر الله تعالى بما كذبا على الله وانا الول من امن به او على رسوله وانا الولان عذره كما حكيناه ذلك سابقا بما يحمل كونها
ما تؤمن بر على وجهه وتسلم الايمان وبفتح بوصول ما يرد عليها من اسرار الامامية فاولئك عاملتهم اصحاب الصدق
الاصيلة التي بها يلتحق الهم ان ذلك الاسم يدعو صوفي عن الاوامر الخارجة من لا يقع بها وليس بما اصل لها فان ما امرت عليها او لم
الاحلام الوزينة الى لا يستغرق عما صاع لطالب الغرائب وسلامتهم فحكمهم ما ذكرناه على اسماء واسكن ما يدل عليها اصل
الصواب ما وجدت لها الخلاف ما ذكرت عن بعض فيها مثلث بها واسلم بما على سبيل الرجاء ... بوسعت علم كنهها الى الله

... ما ذكرناه صيد جدا منية او اصحاب صيد وامنية او اصحاب احلام وزينة خذف المضاف وجعل ان يكون قد
اطلق اسم الشيء وهو الاسلام مجازا عن اصلها اطلاقا لاسم المعلول وعلى عنه عليه السلام مثل هذا الكلام في غير هذا
الموضع من جميع لحظة له ان يقرب لطيب السعادة قشيب وطالب الغاية فلك وطالب الهدى فضلت الوقوع من جهة
قوله تعالى الذين اوتوا واشيعهم وبما بهم بايمان الحضاء قرباتهم فالوا بهم فاين المحدثون والتزع من ذرية الرسول صلى الله
عليه وآله الذين شيدت بنيانهم موفيا لبنيان واعلى رؤسهم نوفي وسومهم واخذاهم عليهم الان الذين امنت
الا تجرفها وردحه اياتها وارفعها من احد حيز الله الفضي من الفضاء كما فلا لا تخص العرش بل حالي الفرش وبل حالي الطبقة
التي كان بها البشر اسيا ما عالية لا احيا ما ناسية ان ما صعب مستصعب لا يعرف كيفه الا مالك مقربا وبني مرسل
او عبد امتحن الله قلبه للايمان فاذا انكشف لكم سترا وضح لكم امرها بيانه والا فامسكوا عنها وردوا علمها الى الله فانكم
فوق مرتبة من السماء والارض وفوق قوله وما حد حيز الله الفضي من الفضاء وقوله كذا فلا لا الى قوله ناسية اما
لطيفة اما الاولى فاشارة الى ان الكلام الذي يحصل نفسه القدسية بواسطة كالات نفس النبي صلى الله عليه وآله
اشبه الاشياء بصدر ورالفضوء كمشكوة مصباح اضيف من شعلة مصباح اكبر واعلى ومن المعلوم ان في عرف المجردين في
اولياء الله كما به وتمثيل الفنوس الشريفة والعلوم بالانوار والاضواء لمكان الخاصية بينهما في حصول الهداية عنها
مع لطفها وصفاتها واما الثاني فيحتمل ان يكون فذا شارة الى ان يكون مراد من اطلاق لفظ العرش بل حالي البشر اسيا ما عالية الاجسام
الى وجودهم في العلم الكلي فانه قد يعبر عنه في بعض المواضع بالعرش واسعاد لفظ الاطلال لهم يا عشار كونه
مرجعا للخلق وعليا كالاطلال وقد سبق الاشارة الى ذلك او قريب منه بيان او نحو في الخليفة الاولى التاسعة انه بالناس
وله لسان ... ساوى في قبل ان تفقده وفي الى قوله الارض واجمع الناس على ان رتبة اعلى من الصحابة واهل العلم سلوك
غير سبيل عليه السلام فوق الذين عرفوا الترقي كذا بالاستيعاب واراد بطي الفضاء وجوه المدينة منازل
سكان الحوان من الملاء الاعلى ومراتبهم من حضرة الربوبية ومقاماتها بنياء الله وحلقاته من خطاب القدس و
اشفاش نفسه القدسية عنهم باحوال الاطلال ومدبراتها والامور الغيبية مما يعلق بالفناء والوقوع التفصيلية
الذكاء عليه السلام الاضطلاع التام بتلك المباري فالجري ان يكون خطه بها هناك اتم واكمل من خطه وطرق الارض
الى مقاماتها وأوسع سبيل عليه كقوله ساوى في قبل ان تفقده وفي قوله لا سواء عن قتل رجل منا ومائة الا
ان تكون مباينتهم لنا بعد هذا بعد عظيم فوم على حد الحرم وعلو الراء بطرق السماء الاحكام الشرعية والقضايا وهي المشهورة او
انا اعلم بما من الامور الدينية بمنزلة من ذلك بطرق السماء لكونها المكلما الملهمة وغيرهن هذه بطرق الارض الاطلاع الامة
ويجوز ما نقل عن الامام الوبري انه ... اراد علما بالذين اوفر من علمها بالدنيا وقوله قبل ان تفقدني
الم اجزه اراد مدة بقي امته وتحكامها بالعدل عن العدل وباطل الناس في دولهم من البلاء وكي يتمرجلها من طول تلك
الفتنة عن ملك يرد بها ويحفظ الامور وينظم الدين بعين فوج الجور وقوله اطاق خطاها السعادة لوسعا الناظر الفن
ارسل خطاها ومثله ... ما شاهد وهو حيا في بحطا وخطا محاوبعوته وتطاس الشب من الناس على بعد بظام
ما خاصة محمود وهو الاستعارة الوكاء ... هيئة النفس بقع في الناس على غير ما ان نور من شر الخلق الاشرار بقي ولا فاسد بالظلم
الامور الخلق عباد مؤمن ... عليه السلام ... محمد ... بعض الشارحين ... على ما ذكر ... ما حق

هو الفتح باعتبار بعدها وهي من حيث هو اسم للموضع الذي تراد صيرورة الفتح فيه والخلاف الاضافي كما مر ضبطه الجبر اذ يحصل بسببها ادخال الاضلاع واخلاقها واشكال الاضلاع وهيئاتها وعدد الاضلاع المحيطة برءوس الجبال والتلال ـــــ جنة الوعد كالنار الموعد يستعمل في الشر والخير عند ذكرها فان لا تعد الى الشر والخير يستعمل فانما استعملوا ذكرها في الخير لبعد الوعد والوعيد في الشر لا بعد والوعيد وهي هنا وان سقط ذكرها الا ان قوله جنة بدل على وجود الشر كان كالقرينة وتخصيص الوعيد الموعود في هذا الموضع بالذكر لان الناس الذين هو كونها كذلك مشهورة متفقا عليها بعيدة منهم فالتعذيب الذي يخشونه ويتوقعونه اعظم من التعذيب الذي يستبعدونه فالوعيد بالاول اهم من الوعيد بالثاني وهذا الاحتمال اكثر ما يكون في معرض الوعظ والتخويف وكون هذه الامور معلومة معروفة بعيدا لما ذكر ذلك الخوف بها لجاز من الله وعلى ذلك فلعل الذي دعا بكون الذي اتاه على بن ابي طلحة واحدا لا يختلف حكما كان من شأنها ان اصلاك الغوث الماشية وتحلبهم وبالهم ما تحلب وصيرفي الاحوال اقل عددها ذكر ذلك تعليلا بكونه واحدا والسلام لا كما يعتقد فيها القريب منهم حتى كانه صحافي قرية واحدة وقوله وكانوا لا يذكرون الا واحدا يشعر بانه اتى به على سبيل الحكاية عنهم فانه لا يخلو عن تهكم بهم وتعريض بجهلهم وقلة ادراكهم وان هذا الاعتقاد لم يكن منهم عن بصيرة ولا عن دليل بل كان تقليدا لاسلافهم وقوله ان هذا لشيء عجاب اي عجيب غريب وقوله ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة اي ملة النصرانية التي هي آخر الملل او ملة عيسى عليه السلام التي هي آخر الشرائع او ملة قريش التي هي آخر ملل العرب او ما سمعنا بهذا الكذب في الملة الآخرة اي ما سمعنا بهذا الكذب في الملة التي هي آخر الملل وقوله ان هذا الا اختلاق اي ما هذا الذي نسمعه منك الا اختلاق وافتراء وقوله وما نحن بمعذبين اي بمعذبين في الآخرة على ما تقول وقوله فكذبوه اي في الوعد والوعيد جميعا وقوله فعقرناها اسند العقر الى الكل لان عاقرها منهم برضا الباقين وقوله فحق عليهم وعيد اي وجب عليهم العذاب بسبب تكذيبهم الرسول وعقرهم الناقة وقوله ان في ذلك لآية اي ان في اهلاكنا اياهم لآية وقوله وما كان اكثرهم مؤمنين اي بعلم الله وقوله وان ربك لهو العزيز الرحيم اي القادر على الانتقام ممن كذبه الرحيم بمن تاب وآمن وقوله كذبت قوم لوط المرسلين اي كذبوا لوطا لان تكذيب الواحد تكذيب للجميع او لان من كذب رسولا من الرسل فقد كذب الجميع لاتفاقهم على التوحيد والنبوة والشرائع وقوله اذ قال لهم اخوهم لوط اي في النسب لا في الدين ولا في البلد وقوله الا تتقون اي الله فتخافوا عقابه وقوله اني لكم رسول امين اي على ما اوحي الي وقوله فاتقوا الله واطيعون اي فيما آمركم به وانهاكم عنه وقوله وما اسئلكم عليه من اجر اي على ما جئتكم به من الرسالة والنصيحة وقوله ان اجري الا على رب العالمين اي ما ثوابي الا على الله وقوله اتأتون الذكران من العالمين اي اتأتون الفاحشة التي لم يسبقكم بها احد وقوله وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم اي وتتركون ما خلق لكم ربكم من النساء لاجل قضاء الشهوة وقوله بل انتم قوم عادون اي متجاوزون الحلال الى الحرام او متجاوزون الحد في الشر او متجاوزون الحد في الفساد وقوله لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين اي من المنفيين من بلدنا او من المقتولين بالرجم بالحجارة وقوله قال اني لعملكم من القالين اي من المبغضين لعملكم وقوله رب نجني وأهلي مما يعملون اي من عذاب ما يعملون او من جزاء ما يعملون وقوله فنجيناه وأهله اجمعين اي من العذاب او من الخسف او من الحجارة وقوله الا عجوزا في الغابرين اي الباقين في العذاب وقوله ثم دمرنا الآخرين اي اهلكناهم بالخسف والحجارة وقوله وأمطرنا عليهم مطرا اي حجارة من سجيل وقوله فساء مطر المنذرين اي بئس المطر مطر المنذرين وقوله ان في ذلك لآية اي ان في اهلاكنا اياهم لآية وقوله وما كان اكثرهم مؤمنين اي بعلم الله وقوله وان ربك لهو العزيز الرحيم اي القادر على الانتقام ممن كذبه الرحيم بمن تاب وآمن وقوله كذب اصحاب الايكة المرسلين اي كذبوا شعيبا لان تكذيب الواحد تكذيب للجميع او لان من كذب رسولا من الرسل فقد كذب الجميع لاتفاقهم على التوحيد والنبوة والشرائع وقوله اذ قال لهم شعيب اي في النسب لا في الدين ولا في البلد وقوله الا تتقون اي الله فتخافوا عقابه وقوله اني لكم رسول امين اي على ما اوحي الي وقوله فاتقوا الله واطيعون اي فيما آمركم به وانهاكم عنه وقوله وما اسئلكم عليه من اجر اي على ما جئتكم به من الرسالة والنصيحة وقوله ان اجري الا على رب العالمين اي ما ثوابي الا على الله وقوله اوفوا الكيل اي اتموا الكيل وقوله ولا تكونوا من المخسرين اي المنقصين حقوق الناس وقوله وزنوا بالقسطاس المستقيم اي بالميزان السوي وقوله ولا تبخسوا الناس اشياءهم اي لا تنقصوا الناس حقوقهم وقوله ولا تعثوا في الارض مفسدين اي لا تسعوا في الارض بالفساد وقوله واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين اي خلق من تقدم منكم من الامم الخالية وقوله انما انت من المسحرين اي من المسحورين الذين سحروا حتى غلب على عقولهم وقوله وما انت الا بشر مثلنا اي كيف تدعي الرسالة ونحن وانت من جنس واحد وقوله وان نظنك لمن الكاذبين اي فيما تدعيه من الرسالة وقوله فاسقط علينا كسفا من السماء اي قطعا من السماء وقوله ان كنت من الصادقين اي فيما تدعيه من الرسالة وقوله قال ربي اعلم بما تعملون اي بما تستحقون عليه من العذاب وقوله فكذبوه اي في كل ما قال لهم فاخذهم عذاب يوم الظلة اي سلط عليهم حر شديد اهلكهم فدخلوا سربا لهم يلتمسون فيه البرد فاطبقت عليهم سحابة فوجدوا فيها بردا ونسيما طيبا فنادى بعضهم بعضا حتى اجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا وقوله ان في ذلك لآية اي ان في اهلاكنا اياهم لآية وقوله وما كان اكثرهم مؤمنين اي بعلم الله وقوله وان ربك لهو العزيز الرحيم اي القادر على الانتقام ممن كذبه الرحيم بمن تاب وآمن وقوله وانه لتنزيل رب العالمين اي القرآن منزل من رب العالمين وقوله نزل به الروح الامين اي جبريل وقوله على قلبك لتكون من المنذرين اي لتنذر به الناس وقوله على قلبك اي لا على سمعك ولا على بصرك وقوله بلسان عربي مبين اي بلغة العرب وقوله وانه لفي زبر الاولين اي ان ذكر القرآن لفي كتب الاولين وقوله اولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل اي اولم يكن لهم علامة على صحة القرآن ان يعلمه علماء بني اسرائيل وقوله ولو نزلناه على بعض الاعجمين اي على بعض من لا يحسن العربية وقوله فقرأه عليهم اي على هؤلاء المشركين وقوله ما كانوا به مؤمنين اي بعلم الله وقوله كذلك سلكناه في قلوب المجرمين اي كما ادخلنا الكفر في قلوب الامم الخالية كذلك ادخلناه في قلوب هؤلاء المشركين وقوله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم اي لا يؤمنون به حتى يعاينوا العذاب الاليم وقوله فيأتيهم بغتة اي فجأة وقوله وهم لا يشعرون اي بمجيئه وقوله أفبعذابنا يستعجلون اي يستعجلون العذاب بقولهم ائتنا بما تعدنا وقوله أفرأيت ان متعناهم سنين اي ان اخرنا عذابهم سنين وقوله ثم جاءهم ما كانوا يوعدون اي ما كانوا يوعدون به من العذاب وقوله ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون اي ما دفع عنهم ما كانوا يتمتعون به من الدنيا وقوله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون اي ما اهلكنا قرية من القرى الا بعد ان ارسلنا اليها رسلا ينذرونها عذابنا وقوله ذكرى اي تذكيرا وقوله وما كنا ظالمين اي ما كنا معذبين احدا الا بعد ان ارسلنا اليه رسولا ينذره عذابنا وقوله وما تنزلت به الشياطين اي ما تنزل بالقرآن الشياطين وقوله وما ينبغي لهم اي ما يصح لهم ان يتنزلوا بالقرآن وقوله وما يستطيعون اي ما يقدرون على ذلك وقوله انهم عن السمع لمعزولون اي ان الشياطين عن سماع القرآن لمعزولون وقوله فلا تدع مع الله الها آخر اي لا تعبد مع الله الها آخر وقوله فتكون من المعذبين اي من المشركين وقوله وانذر عشيرتك الاقربين اي خوفهم عذاب الله وقوله واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين اي تواضع لهم وقوله فان عصوك اي خالفوك ولم يتبعوك وقوله فقل اني بريء مما تعملون اي من عبادتكم الاصنام وقوله وتوكل على العزيز الرحيم اي على القادر على الانتقام ممن عصاه الرحيم بمن تاب وآمن وقوله الذي يراك حين تقوم اي حين تقوم للصلاة وقوله وتقلبك في الساجدين اي وتقلبك في اصلاب الساجدين وقوله انه هو السميع العليم اي السميع لقولك العليم بنيتك وقوله هل انبئكم على من تنزل الشياطين اي هل اخبركم على من تنزل الشياطين وقوله تنزل على كل افاك اثيم اي على كل كذاب فاجر وقوله يلقون السمع اي يلقون ما سمعوا من الشياطين الى الكهنة وقوله وأكثرهم كاذبون اي فيما يخبرون به من الغيب وقوله والشعراء يتبعهم الغاوون اي الضالون وقوله ألم تر انهم في كل واد يهيمون اي في كل فن من فنون الكلام يمدحون بالباطل ويذمون بالباطل وقوله وانهم يقولون ما لا يفعلون اي يعدون ما لا يفعلون وقوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا اي الا الذين آمنوا بقلوبهم وعملوا الصالحات بجوارحهم وذكروا الله كثيرا بألسنتهم وقوله وانتصروا من بعد ما ظلموا اي انتصروا بالرد على الكفار بالحجة والبيان بعد ما ظلموا بالهجاء والسب وقوله وسيعلم الذين ظلموا اي بالهجاء والسب وقوله أي منقلب ينقلبون اي مرجع يرجعون وقوله والنمل اي سليمان وقوله وورث سليمان داود اي ورث سليمان داود النبوة والملك وقوله وقال يا ايها الناس اي يا ايها الناس الذين هم في عسكري وقوله علمنا منطق الطير اي علمنا لغة الطير وقوله وأوتينا من كل شيء اي من كل شيء يحتاج اليه الانبياء والملوك وقوله ان هذا لهو الفضل المبين اي ان هذا لهو الفضل الظاهر وقوله وحشر لسليمان جنوده اي جمع لسليمان جنوده وقوله من الجن والانس والطير اي من هذه الاصناف الثلاثة وقوله فهم يوزعون اي يحبس اولهم على آخرهم ليلحق آخرهم بأولهم وقوله حتى اذا اتوا على واد النمل اي حتى اذا اتوا على واد كثير النمل وقوله قالت نملة اي قالت نملة من النمل وقوله يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم اي ادخلوا بيوتكم وقوله لا يحطمنكم سليمان وجنوده اي لا يكسرنكم سليمان وجنوده وقوله وهم لا يشعرون اي بحطمكم وقوله فتبسم ضاحكا من قولها اي فتبسم سليمان ضاحكا من قول النملة وقوله رب اوزعني اي ألهمني وقوله ان اشكر نعمتك التي انعمت علي اي ان اشكر نعمتك التي انعمت بها علي وقوله وعلى والدي اي وعلى والدتي وقوله وان اعمل صالحا ترضاه اي وان اعمل عملا صالحا ترضاه وقوله وتفقد الطير اي تعهد الطير وقوله فقال ما لي لا أرى الهدهد اي فقال ما لي لا أرى الهدهد وقوله أم كان من الغائبين اي أم كان من الغائبين عن المجلس وقوله لأعذبنه عذابا شديدا اي لأعذبنه على غيبته عذابا شديدا وقوله أو لأذبحنه اي أو لأذبحنه على غيبته وقوله أو ليأتيني بسلطان مبين اي بحجة بينة وقوله فمكث غير بعيد اي فمكث الهدهد غير بعيد وقوله فقال أحطت بما لم تحط به اي فقال الهدهد أحطت بما لم تحط به وقوله وجئتك من سبإ بنبإ يقين اي بخبر يقين وقوله انها وجدت امرأة تملكهم اي انها وجدت امرأة تملك سبأ وقوله وأوتيت من كل شيء اي من كل شيء يحتاج اليه الملوك وقوله ولها عرش عظيم اي سرير عظيم وقوله وجدتها وقومها يسجدون للشمس اي وجدت المرأة وقومها يسجدون للشمس وقوله من دون الله اي من دون الله وقوله وزين لهم الشيطان اعمالهم اي حسن لهم الشيطان اعمالهم القبيحة وقوله فصدهم عن السبيل اي فصدهم الشيطان عن سبيل الله وقوله فهم لا يهتدون اي فهم لا يهتدون الى الحق وقوله ألا يسجدوا لله اي فصدهم الشيطان عن السجود لله وقوله الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض اي الذي يخرج المطر من السماء والنبات من الأرض وقوله ويعلم ما تخفون وما تعلنون اي يعلم ما تخفون في قلوبكم وما تعلنون بألسنتكم وقوله الله لا إله إلا هو اي الله لا إله إلا هو وقوله رب العرش العظيم اي رب العرش العظيم الذي هو أكبر المخلوقات وقوله قال سننظر أصدقت اي قال سليمان سننظر أصدقت في خبرك أم لا وقوله أم كنت من الكاذبين اي أم كنت من الكاذبين في خبرك وقوله اذهب بكتابي هذا اي اذهب بكتابي هذا الى بلقيس وقوله فألقه إليهم اي فألق الكتاب إليهم وقوله ثم تول عنهم اي ثم تول عنهم بعد إلقاء الكتاب وقوله فانظر ماذا يرجعون اي فانظر ماذا يرجعون من القول وقوله قالت يا أيها الملؤا اي قالت بلقيس يا أيها الملؤا وقوله إني ألقي إلي كتاب كريم اي إني ألقي إلي كتاب كريم مختوم وقوله إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم اي إنه من سليمان وإنه مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم وقوله ألا تعلوا علي اي ألا تتكبروا علي وقوله وأتوني مسلمين اي وأتوني مؤمنين بالله وبما جئتكم به من عنده وقوله قالت يا أيها الملأ أفتوني في أمري اي قالت بلقيس يا أيها الملأ أفتوني في أمري الذي نزل بي وقوله ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون اي ما كنت قاطعة أمرا حتى تحضروني وتشيروا علي وقوله قالوا نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد اي قالوا نحن أولوا قوة في الأجساد وأولوا بأس شديد في الحروب وقوله والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين اي والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين به فنمتثله وقوله قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها اي قالت بلقيس إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها بالنهب والغارة وقوله وجعلوا أعزة أهلها أذلة اي وجعلوا أشراف أهلها أذلة بالقتل والأسر وقوله وكذلك يفعلون اي وكذلك يفعل الملوك بالقرى التي يدخلونها وقوله وإني مرسلة إليهم بهدية اي وإني مرسلة إلى سليمان بهدية وقوله فناظرة بم يرجع المرسلون اي فناظرة بم يرجع المرسلون من عند سليمان وقوله فلما جاء سليمان اي فلما جاء رسول بلقيس سليمان وقوله أتمدونني بمال اي أتعطونني بمال وقوله فما آتاني الله خير مما آتاكم اي فما أعطاني الله من النبوة والملك خير مما أعطاكم من المال وقوله بل أنتم بهديتكم تفرحون اي بل أنتم بهديتكم تسرون وتعجبون وقوله ارجع إليهم اي ارجع إلى بلقيس وقومها وقوله فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها اي فلنأتينهم بجنود لا طاقة لهم بها وقوله ولنخرجنهم منها أذلة اي ولنخرجنهم من أرضهم أذلة وقوله وهم صاغرون اي وهم أذلاء وقوله قال يا أيها الملؤا اي قال سليمان يا أيها الملؤا وقوله أيكم يأتيني بعرشها اي أيكم يأتيني بسريرها وقوله قبل أن يأتوني مسلمين اي قبل أن يأتوني مؤمنين بالله وبما جئتكم به من عنده وقوله قال عفريت من الجن اي قال عفريت من الجن وقوله أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك اي أنا آتيك به قبل أن تقوم من مجلسك وقوله وإني عليه لقوي أمين اي وإني على حمله لقوي أمين وقوله قال الذي عنده علم من الكتاب اي قال الذي عنده علم من الكتاب المنزل وقوله أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك اي أنا آتيك به قبل أن يرجع إليك طرفك وقوله فلما رآه مستقرا عنده اي فلما رأى سليمان العرش مستقرا عنده وقوله قال هذا من فضل ربي اي قال سليمان هذا من فضل ربي وقوله ليبلوني أأشكر أم أكفر اي ليختبرني أأشكر نعمته أم أكفرها وقوله ومن شكر فإنما يشكر لنفسه اي ومن شكر فإنما يشكر لنفسه لأن ثواب شكره له وقوله ومن كفر فإن ربي غني كريم اي ومن كفر نعمة ربي فإن ربي غني عن شكر الشاكرين كريم بالإنعام على الكافرين وقوله نكروا لها عرشها اي غيروا لها عرشها وقوله ننظر أتهتدي اي ننظر أتهتدي إلى معرفة عرشها أم لا تهتدي وقوله فلما جاءت قيل أهكذا عرشك اي فلما جاءت بلقيس قيل لها أهكذا عرشك وقوله قالت كأنه هو اي قالت بلقيس كأنه هو وقوله وأوتينا العلم من قبلها اي وأوتينا العلم بالله وبقدرته من قبل مجيئها وقوله وكنا مسلمين اي وكنا مؤمنين بالله وبما جئتنا به من عنده وقوله وصدها ما كانت تعبد من دون الله اي وصدها عن الإسلام ما كانت تعبد من دون الله وقوله إنها كانت من قوم كافرين اي إنها كانت من قوم كافرين بالله وقوله قيل لها ادخلي الصرح اي قيل لها ادخلي القصر وقوله فلما رأته حسبته لجة اي فلما رأت الصرح حسبته لجة ماء وقوله وكشفت عن ساقيها اي وكشفت بلقيس عن ساقيها لتخوض الماء وقوله قال إنه صرح ممرد من قوارير اي قال سليمان إنه صرح مملس من قوارير وقوله قالت رب إني ظلمت نفسي اي قالت بلقيس رب إني ظلمت نفسي بعبادة غيرك وقوله وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين اي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقوله ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا اي ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم في النسب لا في الدين ولا في البلد صالحا وقوله أن اعبدوا الله اي أن اعبدوا الله وحده لا شريك له وقوله فإذا هم فريقان يختصمون اي فإذا هم فريقان مؤمن وكافر يختصمون في أمر الدين وقوله قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة اي قال صالح يا قوم لم تستعجلون بالعذاب قبل الرحمة وقوله لولا تستغفرون الله اي لولا تستغفرون الله من الكفر وقوله لعلكم ترحمون اي لعلكم ترحمون بالإيمان وقوله قالوا اطيرنا بك وبمن معك اي قالوا تشاءمنا بك وبمن معك وقوله قال طائركم عند الله اي قال صالح طائركم عند الله أي شؤمكم عند الله وقوله بل أنتم قوم تفتنون اي بل أنتم قوم تختبرون بالخير والشر وقوله وكان في المدينة تسعة رهط اي وكان في مدينة ثمود تسعة رهط وقوله يفسدون في الأرض ولا يصلحون اي يعملون بالمعاصي ولا يعملون بالطاعات وقوله قالوا تقاسموا بالله اي قال بعضهم لبعض احلفوا بالله وقوله لنبيتنه وأهله اي لنقتلنه ليلا وأهله وقوله ثم لنقولن لوليه اي ثم لنقولن لولي دمه وقوله ما شهدنا مهلك أهله اي ما حضرنا مهلك أهله وقوله وإنا لصادقون اي وإنا لصادقون فيما نقول وقوله ومكروا مكرا اي ومكروا بصالح مكرا وقوله ومكرنا مكرا اي ومكرنا بهم مكرا وقوله وهم لا يشعرون اي بمكرنا وقوله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم اي فانظر كيف كان عاقبة مكرهم بالهلاك والتدمير وقوله أنا دمرناهم وقومهم اجمعين اي أنا دمرناهم وقومهم أجمعين بالعذاب وقوله فتلك بيوتهم خاوية اي فتلك بيوتهم خالية وقوله بما ظلموا اي بما ظلموا بالكفر والمعاصي وقوله إن في ذلك لآية اي إن في إهلاكنا إياهم لآية وقوله وما كان أكثرهم مؤمنين اي بعلم الله وقوله وأنجينا الذين آمنوا اي وأنجينا من العذاب الذين آمنوا وقوله وكانوا يتقون اي وكانوا يتقون الشرك والمعاصي وقوله ولوطا اذ قال لقومه اي ولقد أرسلنا لوطا إلى قومه وقوله أتأتون الفاحشة اي أتأتون الفاحشة التي لم يسبقكم بها أحد وقوله وأنتم تبصرون اي وأنتم تبصرون قبحها وقوله أئنكم لتأتون الرجال اي أئنكم لتأتون الرجال في أدبارهم وقوله شهوة من دون النساء اي شهوة من دون النساء وقوله بل أنتم قوم تجهلون اي بل أنتم قوم تجهلون العاقبة وقوله فما كان جواب قومه اي فما كان جواب قوم لوط وقوله إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم اي إلا أن قالوا أخرجوا لوطا وأهله من قريتكم وقوله إنهم أناس يتطهرون اي إنهم أناس يتنزهون عن أدبار الرجال وقوله فأنجيناه وأهله اي فأنجيناه من العذاب وأهله وقوله إلا امرأته قدرناها من الغابرين اي إلا امرأته قدرنا أن تكون من الباقين في العذاب وقوله وأمطرنا عليهم مطرا اي وأمطرنا على قومه حجارة من سجيل وقوله فساء مطر المنذرين اي فبئس المطر مطر المنذرين وقوله قل الحمد لله اي قل يا محمد الحمد لله وقوله وسلام على عباده الذين اصطفى اي وسلام على عباده الذين اختارهم لرسالته وقوله آلله خير أما يشركون اي آلله خير أم ما يشركون به من الأصنام وقوله أمن خلق السماوات والأرض اي أمن خلق السماوات والأرض بلا مثال سبق وقوله وأنزل لكم من السماء ماء اي وأنزل لكم من السماء مطرا وقوله فأنبتنا به حدائق ذات بهجة اي فأنبتنا بالماء بساتين ذات منظر حسن وقوله ما كان لكم أن تنبتوا شجرها اي ما كان لكم أن تقدروا على إنبات شجرها وقوله أإله مع الله اي أإله مع الله يشارك الله في خلق هذه الأشياء وقوله بل هم قوم يعدلون اي بل هم قوم يشركون بالله غيره وقوله أمن جعل الأرض قرارا اي أمن جعل الأرض مستقرا لخلقه وقوله وجعل خلالها أنهارا اي وجعل خلال الأرض أنهارا وقوله وجعل لها رواسي اي وجعل في الأرض جبالا ثوابت وقوله وجعل بين البحرين حاجزا اي وجعل بين البحر الحلو والبحر الملح حاجزا وقوله أإله مع الله اي أإله مع الله يشارك الله في خلق هذه الأشياء وقوله بل أكثرهم لا يعلمون اي بل أكثرهم لا يعلمون أن الله وحده هو الخالق لهذه الأشياء وقوله أمن يجيب المضطر اي أمن يجيب المضطر إذا دعاه وقوله ويكشف السوء اي ويكشف الضر عن المضطر وقوله ويجعلكم خلفاء الأرض اي ويجعلكم خلفاء من كان قبلكم في الأرض وقوله أإله مع الله اي أإله مع الله يشارك الله في خلق هذه الأشياء وقوله قليلا ما تذكرون اي قليلا ما تتذكرون وقوله أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر اي أمن يهديكم إلى الطريق في ظلمات البر والبحر وقوله ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته اي ومن يرسل الرياح مبشرات بين يدي رحمته وقوله أإله مع الله اي أإله مع الله يشارك الله في خلق هذه الأشياء وقوله تعالى الله عما يشركون اي تعالى الله عما يشركون به من الأصنام وقوله أمن يبدأ الخلق ثم يعيده اي أمن يبدأ الخلق ثم يعيده بعد الموت وقوله ومن يرزقكم من السماء والأرض اي ومن يرزقكم بالمطر من السماء والنبات من الأرض وقوله أإله مع الله اي أإله مع الله يشارك الله في خلق هذه الأشياء وقوله قل هاتوا برهانكم اي قل يا محمد هاتوا برهانكم وقوله إن كنتم صادقين اي إن كنتم صادقين في دعواكم أن مع الله إلها آخر وقوله قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله اي قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله وقوله وما يشعرون أيان يبعثون اي وما يشعرون أيان يبعثون من القبور وقوله بل ادارك علمهم في الآخرة اي بل تتابع علمهم في الآخرة وقوله بل هم منها عمون اي بل هم من الآخرة في عمى وقوله وقال الذين كفروا اي وقال الذين كفروا بالله وقوله أإذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون اي أإذا كنا ترابا وآباؤنا نخرج أحياء من القبور وقوله لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل اي لقد وعدنا هذا البعث نحن وآباؤنا من قبل مجيء محمد وقوله إن هذا إلا أساطير الأولين اي ما هذا إلا أكاذيب الأولين وقوله قل سيروا في الأرض اي قل يا محمد سيروا في الأرض وقوله فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين اي فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين بالهلاك والتدمير وقوله ولا تحزن عليهم اي ولا تحزن يا محمد على هؤلاء المشركين وقوله ولا تكن في ضيق مما يمكرون اي ولا تكن في ضيق من مكرهم وقوله ويقولون متى هذا الوعد اي ويقول هؤلاء المشركون متى هذا الوعد الذي تعدنا به يا محمد وقوله إن كنتم صادقين اي إن كنتم صادقين في دعواكم أن الله يبعثنا بعد الموت وقوله قل عسى أن يكون ردف لكم اي قل يا محمد عسى أن يكون قرب لكم وقوله بعض الذي تستعجلون اي بعض العذاب الذي تستعجلون به وقوله وإن ربك لذو فضل على الناس اي وإن ربك لذو إحسان على الناس وقوله ولكن أكثرهم لا يشكرون اي ولكن أكثرهم لا يشكرون نعمه وقوله وإن ربك ليعلم ما تكن صدورهم اي وإن ربك ليعلم ما تخفي صدورهم وقوله وما يعلنون اي وما يعلنون بألسنتهم وقوله وما من غائبة في السماء والأرض اي وما من غائبة في السماء والأرض عن علم الله وقوله إلا في كتاب مبين اي إلا في كتاب مبين وهو اللوح المحفوظ وقوله إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل اي إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل ما كانوا يختلفون فيه من أمر دينهم وقوله وإنه لهدى ورحمة للمؤمنين اي وإن القرآن لهدى ورحمة للمؤمنين وقوله إن ربك يقضي بينهم بحكمه اي إن ربك يقضي بين بني إسرائيل بحكمه وقوله وهو العزيز العليم اي وهو العزيز في انتقامه من أعدائه العليم بأفعال خلقه وقوله فتوكل على الله اي فتوكل على الله وقوله إنك على الحق المبين اي إنك على الحق الظاهر وقوله إنك لا تسمع الموتى اي إنك لا تسمع الموتى سماع إفهام وقوله ولا تسمع الصم الدعاء اي ولا تسمع الصم الدعاء سماع إفهام وقوله إذا ولوا مدبرين اي إذا ولوا عنك مدبرين وقوله وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم اي وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم وقوله إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا اي إن تسمع سماع إفهام إلا من يؤمن بآياتنا وقوله فهم مسلمون اي فهم مؤمنون بالله وبما جئتهم به من عنده وقوله وإذا وقع القول عليهم اي وإذا وجب العذاب عليهم وقوله أخرجنا لهم دابة من الأرض اي أخرجنا لهم دابة من الأرض وقوله تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون اي تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون بها وقوله ويوم نحشر من كل أمة فوجا اي ويوم نحشر من كل أمة جماعة وقوله ممن يكذب بآياتنا اي ممن يكذب بآياتنا التي أنزلناها على رسولنا وقوله فهم يوزعون اي فهم يحبس أولهم على آخرهم ليلحق آخرهم بأولهم وقوله حتى إذا جاءوا قال أكذبتم بآياتي اي حتى إذا جاءوا قال الله أكذبتم بآياتي وقوله ولم تحيطوا بها علما اي ولم تحيطوا بها علما أي لم تعلموا بطلانها وقوله أم ماذا كنتم تعملون اي أم ماذا كنتم تعملون من التكذيب وقوله ووقع القول عليهم بما ظلموا اي ووقع العذاب عليهم بما ظلموا بالكفر والمعاصي وقوله فهم لا ينطقون اي فهم لا ينطقون بحجة وقوله ألم يروا أنا جعلنا الليل ليسكنوا فيه اي ألم يروا أنا جعلنا الليل ليستريحوا فيه من تعب النهار وقوله والنهار مبصرا اي والنهار مضيئا ليبصروا فيه أمور معايشهم وقوله إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون اي إن في ذلك لآيات لقوم يصدقون بالله وبما جاءهم به من عنده وقوله ويوم ينفخ في الصور اي ويوم ينفخ إسرافيل في الصور وقوله ففزع من في السماوات ومن في الأرض اي ففزع من في السماوات ومن في الأرض من الأهوال وقوله إلا من شاء الله اي إلا من شاء الله أن لا يفزع وقوله وكل أتوه داخرين اي وكل أتوه صاغرين أذلاء وقوله وترى الجبال تحسبها جامدة اي وترى الجبال تحسبها واقفة في مكانها وقوله وهي تمر مر السحاب اي وهي تمر في الجو مر السحاب وقوله صنع الله الذي أتقن كل شيء اي صنع الله ذلك صنعا أتقن كل شيء وقوله إنه خبير بما تفعلون اي إنه خبير بما تفعلون من خير وشر وقوله من جاء بالحسنة فله خير منها اي من جاء بالحسنة فله خير منها في الآخرة وقوله وهم من فزع يومئذ آمنون اي وهم من فزع يوم القيامة آمنون وقوله ومن جاء بالسيئة اي ومن جاء بالشرك وقوله فكبت وجوههم في النار اي فكبت وجوههم في النار وقوله هل تجزون إلا ما كنتم تعملون اي هل تجزون إلا جزاء ما كنتم تعملون من الشرك والمعاصي وقوله إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة اي إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة وقوله الذي حرمها اي الذي حرم هذه البلدة وقوله وله كل شيء اي وله كل شيء من الخلق والملك وقوله وأمرت أن أكون من المسلمين اي وأمرت أن أكون من المؤمنين بالله وبما جئتنا به من عنده وقوله وأن أتلو القرآن اي وأمرت أن أتلو القرآن على الناس وقوله فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه اي فمن اهتدى بالقرآن فإنما يهتدي لنفسه لأن ثواب اهتدائه له وقوله ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين اي ومن ضل عن القرآن فقل إنما أنا من المنذرين أي المخوفين عذاب الله وقوله وقل الحمد لله اي وقل يا محمد الحمد لله وقوله سيريكم آياته فتعرفونها اي سيريكم آياته في أنفسكم وفي الآفاق فتعرفونها وقوله وما ربك بغافل عما تعملون اي وما ربك بغافل عما تعملون من الشرك والمعاصي وقوله وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين اي وقل يا محمد رب أعوذ بك من وساوس الشياطين وقوله وأعوذ بك رب أن يحضرون اي وأعوذ بك رب أن يحضروني في شيء من أموري وقوله حتى إذا جاء أحدهم الموت اي حتى إذا جاء أحد الكفار الموت وقوله قال رب ارجعون اي قال رب ارجعوني إلى الدنيا وقوله لعلي أعمل صالحا فيما تركت اي لعلي أعمل صالحا فيما تركت من الدنيا وقوله كلا اي كلا لا أرجعك إلى الدنيا وقوله إنها كلمة هو قائلها اي إنها كلمة لا بد أن يقولها ولا بد أن يقال له وقوله ومن ورائهم برزخ اي ومن أمامهم حاجز وقوله إلى يوم يبعثون اي إلى يوم القيامة وقوله فإذا نفخ في الصور اي فإذا نفخ إسرافيل في الصور وقوله فلا أنساب بينهم يومئذ اي فلا أنساب بينهم يومئذ ينفعهم وقوله ولا يتساءلون اي ولا يتساءلون بالأنساب وقوله فمن ثقلت موازينه اي فمن رجحت حسناته على سيئاته وقوله فأولئك الذين خسروا أنفسهم اي فأولئك الذين خسروا أنفسهم بالعذاب وقوله في جهنم خالدون اي في جهنم ماكثون أبدا وقوله تلفح وجوههم النار اي تحرق وجوههم النار وقوله وهم فيها كالحون اي وهم فيها عابسون وقوله ألم تكن آياتي تتلى عليكم اي ألم تكن آياتي القرآن تتلى عليكم في الدنيا وقوله فكنتم بها تكذبون اي فكنتم بها تكذبون في الدنيا وقوله قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا اي قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا التي كتبت علينا وقوله وكنا قوما ضالين اي وكنا قوما ضالين عن الهدى وقوله ربنا أخرجنا منها اي ربنا أخرجنا من النار وقوله فإن عدنا فإنا ظالمون اي فإن عدنا إلى الكفر والمعاصي فإنا ظالمون أنفسنا وقوله قال اخسئوا فيها اي قال الله اخسئوا فيها أي اسكتوا فيها سكوت هوان وقوله ولا تكلمون اي ولا تكلمون في رفع العذاب عنكم وقوله إنه كان فريق من عبادي اي إنه كان فريق من المؤمنين وقوله يقولون ربنا آمنا اي يقولون ربنا آمنا بك وبكتابك وبرسولك وقوله فاغفر لنا وارحمنا اي فاغفر لنا ذنوبنا وارحمنا بالجنة وقوله وأنت خير الراحمين اي وأنت خير من رحم عبادك وقوله فاتخذتموهم سخريا اي فاتخذتموهم هزؤا وقوله حتى أنسوكم ذكري اي حتى أنسوكم ذكري بالاشتغال بالسخرية منهم وقوله وكنتم منهم تضحكون اي وكنتم من فقرائهم تضحكون استهزاء بهم وقوله إني جزيتهم اليوم بما صبروا اي إني جزيتهم اليوم بما صبروا على أذاكم وقوله أنهم هم الفائزون اي أنهم هم الفائزون بالجنة وقوله قال كم لبثتم في الأرض اي قال

عبارة عن التوسط في الافعال والاقوال بين ما يذم من الافراط والتفريط والافراط وكان كل ما تفضل تعالى به محكم على ما توجبه حكمته وتوجبه مصالح العباد على وفق الحكمة والنظام الأكمل كما بين ذلك في مظانه من العلم الالهي لم يجز ان يقع في الوجود شيء من افعاله او اقواله مسبوقا الا احد الامرين اما ان يكون على ما هو الوسط حسنا وهو العدل او على ما ليس بوسط وهو الجور والظلم ربنا الاعتداء والاثم وهو داخل فيما قبل ذلك فان الاثم والجناح هو الحكم عليه بالعقاب او توعده او عدم توعد النار وعلم ما يقتضي ذم صاحبه حتى استحق ان يحاكمه على ما يكون الامور مستقبلة امرا منه وكتبها او حين يتهيأ وجودها وذلك ما قبل الوقوع بسنة فصاعدا بحيث يطابق ظاهر كلامه عليه السلام ما ذكره بيان العلم الالهي بسبب التوجيه من على امر لا شك انه اظلم على اعلى من جهة ما هو سبب وهذا هو مذهب جمهور المتكلمين والحق الذي ذهب اليه المحققون من المتكلمين ان العلم تابع للمعلوم والتابع يتبع متبوعه بالمطابقة على ما يتم ان يكون سببا له او موجبا على ما سبق ذلك فما تحقق وجوده فالعلم الالهي به يجب ان يكون على ما تحقق وجوده ولزم عن ذلك ان العلم الالهي بالاول انما يجب ان يكون على ما هو عليه من الوجود في وقته وكذلك الامر في الثاني والثالث وهلم جرا فان العلم الالهي بالاول لو تبدل بغيره لانقلب الى الجهل وهو محال وكذلك

ربما افتنه باعلاها واعلاها بعيد منها بعيد منها افتنه من جنسها ومنها وهو مستلزم نفي من محبة الدنيا والاهتمام
في اقتنائها الان ذلك هو الغالب في هم والمتصل من سبيل الصبر وهو سبب بالتهم ومحتاج دائما الاشارة بقوله تعالى
انما اموالكم واولادكم فتنة اما ـــــ المفرون بلاء ومحنة ومتخلون عن الاخرة والانسان لبب المال والولد بفتح
في العظائم وبنا اول الحرام الامن عصمه الله وعن ابي بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخطبنا يوما فجاء
الحسن والحسين عليهما السلام وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله من المنبر
فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال ـــــ صدق الله عز وجل انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين
يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت كلامي فحملتهما وروى ذلك بعدة طرق مختلفة الالفاظ متفقة على معنى واحد
بين من وافقه وفي قوله ونحن اغلب بتعليل التنبيه عن شيء بارتفاعه استعارة وصف الخالي في الاصح من مطالعه وقد جرت
كون مطالعها واما الظاهر بيد وكم وان ادرات بعضها قوي بعض الظل كان لم يحصل فاء سببية اذ ربما لا يحاسبه وان
حصل معه تسبب فتم منقع ردلك لا يبقى ان فيتام بارتفاعه قوله مطلقها كاذب تعليل لما ذكره من سياق عن
الخالق الحاصل في معناها من سلب حاملها ما ينبغي ان يطلب ويبتغى ووصف مضيفها ذلك بالاشارة الى قرب الاهم
الغافل وكون كذبا كابر عرفا مطابقة ذلك الوصف لحالها وبعد الامر وقوله ايا موالها المشعر بسرعة الظهور اي من
الاستناء فيلتزمها اي لا ينبغي ان يبطل الاول الحذر الجبان في تحصيل اموالها لا ينبغي ان يحب وينبغي اموالها بشيء
فيها نهاها موجود قوله واعلا نهاساقوته لتحصيل لتبعيد من امتناع املا نهاها فيحصل ان يكون هذا الضربة مع التي
قبلها فعلل للتي بنا فتنة باعلا ثم اورد عليه ذلك الاوصاف التنبيه على اوصاف اخرى ينبغي لها سعادة تقرعها
عنها من احدها انها المتصدية لها لعون حالي ـــــ بعض الشارحين هو استعارة ووصف الحالة الناجية التي من شأنها الغرض
للرجال فضلهم عن انتسام بحيث لا يكون استعارة لوصف الفرس والسانية التي تسقي في الطريق مع بنشاط وقوله
العون استعارة لوصف الدابة المتقدمة في السير كتي يسابر لعون الدابة الذابة يكون كل منه وبين الشامة في الوصف
الاحاسن الدنيا في بعيرا نها وحركاتها واحوالها عاجزة بضبطه لاجابة مع الانسان على حال واحدة بشبه الشامة
التي يعثر بين في طي بنها وبنى على بنى استعارة ووجهها في الشاق الدابة الذابة في قلة الاسراع وشك البين بالطي
الى الاخر فاعتبر بنا السريعة من الدواب المتقدمة في سيرها الشاق والخاصة الحرون استعارة وصف الجامح فلا يبالي كونها
لا يملك لا نها ولا يقاد فهم الحرون فرأ كون ذلك وصف الحرون باعتبار عدم انقيادها لا نها وعدم قدرته
على بعثرتها اعوج ما يكون اليها الثالث المائية الحرون الاستعارة وصف الكافر بترك طريق الخير وعدم مطابقة الخير
فتاسر بها وسائقها وتوهم من ذلك بقاء ما هو فيها الامر في عصاه كان عن مثل بنكف ذكرها فيما
عزتهم وكذلك او هامهم بها وكذلك وصف الحرون باعتبار عدم وقوفها الخير عزيمة وخلعه عن نفسه بزمها الذي
لذلك اعطته عهد ابد وامها الخاسئة بين والهاعنه وليف بعدم السابع الجحود الكفود والمساعد طاهدت
الوسمين ساخطة لشيء بها الذي تكفر بجهد وجهادا شكر منعمه ويكون من شأنها العناد وقد ذلك ان الدنيا من شأنها
ان تفر عن رغب بها وسعى فيها واجتهد في عمارتها واظهار زينتها ويكون سبب هلاكه بتطل عناء الوجه الخاسئ
العثور الصدوه ما الوصف المتوسط بالعناد وعدم الخاسئ عما اسلفناها في الاحوال الخطوية للناس واظهر انها عن سعت

مقصودهم منها كالمناظر التي تخوف عن المرعى المعتاد للابل وترتع جانبا ولكذلك الصدود رباعيا وكثرت اخوانها
عن طلبها وغرب جنبها الساذج والجيد الجيد فاستعارة وصف الجيد ظاهرة واما وصف الجيد بالعناد وارادتها في
سبيلها بالنسبة الى بعض اغراض الناس من حال الى اخر شارة لهم وناقة عظيم وعجيل ان لا يكون هذا عبثا بل يراد
مطلق الحركة استعارة لكن بقيدها واتخاذها التابع خلفها انتقال اجناد عن حالها باعتبار انتقال اي من شخص الى اخر
ومن حال الى حال وظاهر انها كذلك قال بعض الشارحين يجوز ان يريد بسيران يشبهها وبجيها الانتقال وتغيرها بعض
ان يعني بالحال الحاضرة من الزمان وهو الان ويكون مراده الذي يحكم عليه الصفات بالمحمودة منها الى بعض اخر بل هو سبب الى
متغير لا ثبوت له في الحقيقة كالثبوت للماضي والمستقبل الناس وظاهر ان الاستعارة لقطع وطاء لا مناسبة بينهما بوجه
ووجه الاستعارة استلزام اصابتها ذلك انها تنه والنقل عليه كالبلوم وطاء الفيل من الجواز ذلك واستعارة لقطع الزمان
لانتظار اموال ان تنبيه بذكره وما انتظار الارض بالاولال الناسج وحرفها ذلك اي العزلة حاصل منها لا هلها اصيب كثرة
نبا لها كثرة نبا وكذا وسوم ذلك في الاخرة واطلق عليه لفظ الذل اطلاقا لاسم الملزوم على لازمه او رقبة التي باسم بالوبل
اليه فوكانا العزة بالدنيا حيا الى الدنيا والقنوع الحمته وذلك مستلزم لذل الاكبر عند الله والله
اليه الاستعارة بقوله استعارا مكلهم من الخاضعين فلذلك معنى الى الدنيا تفر من الاخرة من الاخرة لا ذل وقد العزة والرسول والمؤمنين
ولكن المنافقين لا يعلمون وتعلل الغضون ان الفاعل ذلك جعد الضرباني والاخر بعض نفسه والاذل هو رسول الله صلى
عليه وآله فرد الله تعلل عليه بقوله تعلم العزة لرسوله الا بزالغاشر بجد هاهنا استعارة لفظ الجاد وهو القيام في
الامر اعتبار اجتهاد الانسان في بعض اعمالها خبرا نها لنصب جاد يجد فهو جاد ولا يراها عن عصيهم واصابتها بكرة
لا فاصد هلاك عدد واستعارة لحذفها الغرض الذي هو صلة وجه الاستعارة كونها اصابتها على الانسان كالعقيدة بها له
او صدار اصابته وجه به المصاب كالفاصدة ذلك ثم تبيح استعارتها من ذلك الحال الى صدارها في ذلك كالحال الملاحم
وجعل ان يريد جاد ها هنا اي عنادها واجتهادها في اتيانه الغزل والحب في سيره بغير وما الانتقال عنه سيرها
واستعارة لفظه الحادي عشر وهو اسفل اي العلو الحاصل بسببها او بنائها على تقدير الاضافة واخبر عنه بالاسم
لاستدامة السفل واضافة الدنيا في الاخرة بين اهلها وهو قوله وغرها زل الثاني عشر كونها ذا رعب كونها موالها
غرورة وارادكونها كذلك ان قلب بنا اهلها اي الموتد جره واستعارة لفظ السلب لما بينهما من التباين وجعل الثالث عشر كون اهلها
سلبها سلب عن اهلها في كل زمان ويصير الامن بعدهم كذا الحرب وذلك وجب وعطب الثالث عشر كون اهلها على ساق
اي على شدة وهو ظاهر اذ كل ما عدد من اوصافها من الحرب والسلب والعطب سابد بها اهلها طلب الدين الراوند اراد وعلى
على سا فان بعضهم فتح اي جعل الراوند الاخرة فاشبه ذلك قولهم راد بت ملا ثرتب بين على سا اي ليس بتهم انتهى و
انكره ابن ابي الحديد بل وكبى بالسا في من الامر الشديد قال ـــــ بعض الشارحين ويحتمل ان يكون مصدر ذو لك سا فر
سيا فا اذا اتاهم سا فون الى اخرة فحذف منه لام الفعل وطي بعضهم بعضا في الوجود والعدم مرا في بفارق بعضهم بعضا
وهو كقولهم الدنيا مولود يولد معه وميت يدفن معه ويحتمل ان يريد بالفاني فناء الجماد المقوي في العدم الرابع عشر كونها
لا يطمئن منها بحال ما اصلها الحسوسة ولا الاعتقادات بل المظنونة المعقلة في تحصيل خيرها ودفع شرها وانما استعارة
في الذهاب عجلة لا مناسبة العدم العلة الفاعلية اذ الاسرع خيرا منها في مذاهبها الخامس عشر كونها

استعارة وصف الحيوان للطائف ووجه المشابهة عدم حصول ما يعود عليهم بالانتفاع ظاهر ومطلق الانتال لما لم يتهيأ من
من رمز بحصول الحق لم يقرب به ترغيب بذكر لوازم مبالغة مطابقة في مشابهة المخاطبين بهم واستعارة لها لفظ الاسلام
باعتبار كونه الاعتصام من الزلل لا لعصمهم من معاصي النبايا فانه يعد في ذلك من تسلم الشيء اليه وخلوصه لعدوه و
تكون ذلك لازما مطلقا بالقرينة ركب ذلك لفظ المثال لعلم مستفاد باعتبار وجوهم مجانبا لموت بالموت وهو لا مطلقا لتلبيه
عليهم ثم شرعوا بعد الحوض بذكر لها لاجلهم واسوائهم لان الاصنام احد هذا الامر معقود وازرا لا يمين بها وكني بالمنشور عن
من ومنه بالصليب جمعا للشريعة المعقود الثاني ثم حرروا وزاروا منهم من سار لها غير وا الثالث وسلوه يرجع واراد في
شاهد مذبوح وعد صادر بعد الاتي ثلاثة المعرفة بحمل ان يكون مدبوح صفة للشاهد واراد بالذبح مطلق السوق لاجواء الرابع
والدم سفوح او هو زيد من سفوح الماس وهو ما سيل على وجه وهو قابل من عند الخلق بعد الموت على القريبة والتغيير اذ
كان من شان التاسع ذلك السادس صافي يكفيه اي مناديا عليه بحاصل الاجل وسبه السابع وكذا ذاك الذي يتلوه او يجاوزه
فحذف بعد اصل التاسع الثامن وكذلك وزاد حمل ابه اي وابه الذي تقول الجبال الاشقاء الجبل يكفيه هو اي
من زلل اعوانه سر من الاخرة شاذ به سبق ما الحبس فانه الكشف في بعد الموت ثم يوم المعاد عليه على سلاسل الجبال الذي
راغلا لها في حفه علم ان كل ذلك ثمرة ذلك الرابع الفاسد ناز عليه وبالبناء لكاف الاسم وراجع من عزمه اي ما كان عزم
عليه من مجاوزت الدنيا والسوق في تحصيلها والموت بحمل ذلك العزم ويرجع عما ذكر لوله وتذبذبت الجبال كقال الوار للمالك
في الغيب راجع هواي مراجع عزمه حال ما ماد ورت جبلته وهذا الحال مقترنة شائلا عن الصفا بين المتوسط في هاتين
وساقوني بمعنى ذادوني لهم الذين الفيلة اي اعدائهم الى مجتمع اهلاكهم فيها على جزة منهم بدل الاعداد وقال
الشارحين يحتمل ان يريد بالفيلة الشر بمعنى العوايد وقوله ملائكة بين ناس في موضع الحال والعامل انبذ اي وابذل
الملائكة والرجال ما نيس لهم وقف فوارة ناعرة عنه كقوله تعالى كما اهلكنا اباهم من قرن مادوا والاولين بين ما اي
مادوا واستقيم من حال ما بني الوقف وقف تخلص ومفعوله جبات اي بعد الخلاص والفواد والى بمعنى التاكيد
وهو في مقابلة قول الكفار المتكبرين لاجوا المعاد جبهات جبهات ذا نوعد دون وكالفراء بعد الموت وقوله فذرهم اي
الى قوله ربيعا اي ثابت ساكنين ربيع من الموال الذين الوقف الرجعة الى الملائكة وجمع حملا على معنى قوله فالبيت
ربما يجمعون لعلي اهل بناء الاية وقوله وعضد الذيب الحال الحاقة بجريها من حيث اي بيد بالعضد اي وعضد الاهم
الذين الحال الجاهلية نحو قوله عليه السلام حتى تاتي على الاخر السيل وقوله اعني شانك واللام للتبيين كاتاه استعظام القتل
البالغ معنى الغلبة على الخصم فشبه بها من يعني لعرض نفسه وما يهوى عليه وتحمل ان يريد بالبنان الذات فيفيد جواز الاستناد
لاختلاف القطين وقال بعض الشارحين فراد حوالها فاما كانت عليه من وصافها فيوصفون اهل هذه قوله
الفيلة الاية اي يتخذ هادوا معوها ثم خلوا بالا يتخذ اساد المعنى انهم لما تركوا الذي امروا به فعلت بهم ما فعلت وسلطوا عليهم
عليه بن اليد اهذ قطع عزم السماء والارض قال بعض المفسرين اذا اهل السماء وهم الملائكة واهل الارض فحذف المضاف
وهيكلا بان كونهم لا يستحقون ان يناصف عليهم ولا ان يبكوا نعويل اذا البالغة في اختبارهم لان العرب كانت تقول
في عظم الفقد وموت بكته السماء والارض على اعد قال بكيه مصلاه والارض مصعد عمله في السماء فيكون على البناء عندهم كذا يفيد ما

لم يكن لهم في الارض موضع صالح حتى يكون له مصعد او الدعاء عليهم وفجوه على الاتي قال السفاقسي
رسول الله صلى الله عليه وآله سلم الاولاد بابان باب مصعد فيه عمله وباب ينزل منه رزقه الى الارض فاذا
مات بكيا عليه فذلك قوله وما كانوا منظرين وجعل فما يكيا عليهم السماء والارض واعلم ان اطلاق لفظ البكاء على السماء والارض مجاز
في مقدر هما لما بنوا ان يكون لهما من ساجد الموتى ومساعد اليهم مناسبا في ذلك من فقد شبابه بجامع
عليه اطلاقا لاسم المفروم على لازمه وراجعه التوفيق وقد تقدم عليه المرتضى ان الناس مر بستر هذه الخطبة
الفاصعة اي ناضحة ابليس على استكبارهم وكفرهم الجهود وعلى ان الحسد من اظهر العصبية وضع
الحمية وغدهم الناس من سلوك طريقه وبيانها قوله الفصل الاول في سبب الخطبة اراد ان ابليس
العدو الكبير اه واختارها لنفسه دون خلقه وجعلها حمى وحرما على بيوته واعطاها الجلالة وجعل العصبة على
من تعصب لها من عباده ثم اختبر ذلك الملائكة المقربين بالسجود لهم ليتبين المتواضعين منهم من المستكبرين فقال سبحانه
وهو العالم بضمرات القلوب ومجري واحنا الغيوب اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا
ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس اعترته الحمية فتحير على آدم لخلقه وتعصب عليه لاصله فعدو الله
امام المتعصبين وسلف المستكبرين الذي وضع اساس العصبية ونازع الله رداء الجبرية وادرع لباس الكبر وخلع قناع
الذل الا ترون كيف صغره الله بتكبره ووضعه بترفعه فجعله في الدنيا مدحورا واعد له في الاخرة سعيرا واما والله
سجدة ان يحلق ادم من نور يخطف ابصار ناظره وبهرة العقول رواده وطيب يأخذ الانفاس عرفه لعمل
الطف لذا الاشياء بخلقه لتمحض البلوى فيه على الملائكة ولكن الله سبحانه يبتلي خلقه بعض ما يجهلون اصله تمحيصا
بالاختبار لهم ونفيا للاستكبار عنهم وابعادا للغرة فيهم الواو للحال في سبب حمله الخطبة اراد انهم لكونهم كانوا
في اخر ملائكة عليه السلام فدنسوا واكانوا ابلى مشعوذة فكان الرجل يخرج من منازل الفيلة فيمر ببراذين تبيع فيركبه
مكرو فيعدو به الى بيته ويناديهم باسمها ثلاثا فيقمحن اوبالكدر هذا مثل باباء القسة واثاره التي قبلها كما
عليه فيمان الفيلة الوحي لا يمر بها براذين تباع الا ظن انهم بال ربيعة فيقتحمون فيعني هوالى بيته ويصرخ فيها
بهم البتوت وتلوا القسة ولا يكون لها اصل في الخطبة ولا سبب يعرف وكذلك منه فليج عليه السلام علة
لتخطيهم هذه الخطبة اذ لو ذكر ذلك لقوله الضمير ابليس اراد الجنس او الجمع وقصتها الرجل قصاصا مقرونا وحلوا
وقصتها انه اذا مر بها بسط كفه ونضح الماء بها اذا بقي فيها حبوب منضوح لان يزداد اصل هذا التفعل
للضمير والضمير الجبرية والجبروت الكبر وادعاء العظمة كالجبرة والاجر العظم وخطاطيا الكسر يخطف احدق
البصر بسرعة استلابا بهر العقول اي يطلب نوره انوارها وحقق هيئة الرواء المنظر الحسن والعرق الجماعة الخيلة
والخلائق الكثرة والاحياء الابطال والجهد بالفتح المجهود الاجتهاد والمواهد الجبال وقد ذكر الشارحون في شرح هذه الخطبة
الفاصعة وجوها حسنة وهو الذي اعتمده وهو انه عليه السلام كان يخطب على ناقته وهي تقصع بجرتها فجاء ان يقال ان
هذه الحال تنافي ما عرف من اسلوب هذه الخطبة فليس الخطبة الى الثامنة الفاصعة فقبل خطبة الفاصعة ذكر استطرادا
لجعلت وصفا للخطبة بعنوانها الا ان الخطبة عرفت بهذه الصفة فلا ترفع الثامنة لانتفاها وادعى الشيء باسم
لازمه الثاني ما حبب بذلك الا ترى عظما الرواجر فيها اسجعا فاشبهت حداء الثامنة وتابعها الثالث وجب

بذلك لانها فاشية كاسرة لابليس ويصعرله وتحقره لكونه جبارا وهو وجه حسن ايضا الرابع ولاما تكن تحقوة الكبر وكبرهم فاشبهها الماء الذى يمكن العطش من كونه من فوقهم تصح الماء عطشه او اسكنه وانهاه واعلم ان مدار هذه المقابلة من الذى بين الكبر والتوبيخ عليه وعلى البليه من الجبة والعصبية لغير الله تعالى ليكون الناس على ضد ذلك من التواضع والرفق وقد علمت ان الحق سبحانه ان شان المتكبر ان يود فى حمد الخلق ما يهنيه على المناقب التى فى هو بريده بقول كل لبيه الناس يحبون ان يريدوه اجابة لذلك حمد وعليه السلام الخليفة بنسبة العزة والكبرياء والعظمة الى الله هو اولى وهو الله تعالى واشار الى ان ذلك خاصة لله وحده لا يليق بغيره وذكر ابليس وقصة سجود الملائكة لآدم عليه السلام فى معرض الذم بتكبره عليه فى ابائه على ذكره وفيه بذلك الوجه الذى والمحذور من ان تكلم الوجه بفعل الشخص بحاله اذا كان بذلك معلوما مظنونا على انه الابتهاء بامرهم واذ كان مدار الخطيئة على وجوم الكبر والتوبيخ عليه فى الانسان اولا الى ما يليه من الآيات ثم الى الذم الوارد فيه فقوله ما اجمله من جهة مناسبته بدءا عن تصور الانسان نفسه اكمل من غيره واعلى رتبة لذلك الجبة تصور الى ما يحصل للشخص من ذلك التصور من التجبر والتعزز والتعظم والتكون الى ما شوهد من كاذا عاشر قبائح التعزز والتعظم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعوذ بالله من نخوة الكبر وهى دون ذلك هنا التجبر بقابل فضيلة التواضع وما يترتب عن ذلك التصور اعنى تصور الانسان نفسه فى الانسان ان منع الخلق به من تباشه الى متكبر عليه وعن استماع الحق منه تعالى باعتباره منه وربما يكون ما هو من خواص الفضيلة بل كان ساكنا اليها قد ذلك لما فيه من التجبر على عبيد مخلوق من صنوف المكاره والنفس واستعظامه من الشم به والرائحة الطيبة وهو ضد الغفلة عن مباشرة التعزز الى التجبر بكونها النفس مع من هذا القبيل الاخير بفضل أذكاء الاحد فى الكبر من ابرق الانسان نفسه مرتبة وللتجبر مرتبة فوق مرتبة فيترتب وما اعاده وعن غيره من سائر الاعمال ه الذميمة فان هذا الخلق يوجب اعمالا اذا ظهرت على الجوارح عد ذلك كبرا فمنها الفخر والزهو والخيلاء والاختيال والمباهاة والمكاثرة والاشارة عن ذلك واعلم ان جميع ما يكون مالا يتبين به صفة من هو اشد كبرا من ذلك لا يصح الخروج بين يدى ولحق والحقد عليه وكتفى العالم المتكبر ان الجاهل الغنى وبين الاستخفاف والاستهتار واما الظاهر فلا تقدم عليه فى الطرق والاندفاع عليه فى المجالس والابعاد من مجالسه ومواكلته والعفو به فى التهم بين الغضب عند قوله والغاظ على المتعلمين والاساتذة واستعلاء عليه والتجبر عليه والتطاول بما فوقه واما التزلف فكما انه والاستكاف عن مجالسة من دونه ومخاشرته وعدم الرفق بالمتعلم لكونه كما قال بطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقوله واستعيذوا بالله من جهد البلاء وقول الرسول صلى الله عليه وآله قولك لله اكبر وردائى العظمة فازاع فى من ينازعنى واحدا منهما القيته فى جهنم وقوله عليه السلام لا يدخل الجنة من فى قلبه مثقال ذرة من كبر وانما صار بعدا عن الجنة لانها موصوفة بين الصفة وبين اخلاق المتصفين الوصف بها ولما انه خاص الكبر والتجبر بقابل كل الابواب كلها لانه لا يفيد على ان يجب لنفسه وفيه سن من الجنة ولا يمكن من دخولها الرذايل وبعض اسنادها عن الفضايل كالتواضع وكظم الغيظ وطول الصبر والرفق فى القول ومن يرد ان يعرض عن العزة والكبر وما من خلق بينهم الا وصاحب العزة والكبر عطفا اليه فيحفظ برجوعه وما من خلق فاضل الا وهو ناجز عن جبروته ان يتصور عن ذلك الرذيل فى قلبه فلما الجبة من كبر وبعض الاخلاق الذميمة سلام للجبر والتواضع الكبر اصبح العلم واستعماله وطول عون العزة والله

فراذا عرفت ذلك فنقول انه عليه السلام جعله تعالى باعتبارات احدها غالبه للعزة والكبرياء واعلم ان الكبرياء لا يليق به من امرين احدهما العلم بكمال الذات والثانى باعتبار الشرف والعلو على الغير وكان هذان الاعتباران صارين منه تعالى امرا من صدقين على موجود لا غيره وان بالكبرياء والعظمة احق من كل موجود اما الاول فلانه لما كان كمال الذات عبارة عن الوجود وكمال الوجوب وجوب تعالى اذ الوجود انما يجب لموجد فيه من كماله شئ بل كان ما بقى له فهو حاصل له بالفعل فهو تعالى على هذا الاعتبار احد وثانى اما الثانى فلان وجوده تعالى هو الوجود الذى يصدر عنه وجود كل موجود سواه وهو تعالى عالم بجميع المعلومات كلها وهو من كلها من غير ان يتغير على ذاته بكمال من كمالاته فهو باعتبار اطلاقه كمال عبارة كالوجود الفيض والوجود بعد اتصافه بكونه تعالى احدا وهو خلقه وبعض الجلالة هنا الضرب من اعتبار الكبرياء من التعزز والكبر بالذات ليس الا الوجود على ذلك الوجود والوجوب تعود اما الى هو اكبر انفعال والالف واللام هنا يفيد حصر الكبرياء والعظمة فيه تعالى واما المعقول فلانه تعالى لما اتصف بانه عبد الكبرياء بعد ان جعلها ردائه كان عبارة عن الخروج عن الاتصاف بالتكبر والتعظم فى حقه وجعلها اخص وصفا على ما يريده بالرداء من الاتصاف بالكبرياء والعظمة والعلو والجبروت والعزة والقدرة والمشيئة الثالث بتعليق وجعلها اخص وصفا على ما يريده باستعارة لفظ ال

لما امر بسجود الملائكة من سماء الى سماء وذلك عام واحد فكذلك جاء في ذلك عام واحد وكفر به سبعة وعشرون انسانا من ذلك مسلمة الكذاب فيلزم اصحابنا العمل والظهور اخروج من الجنة وقوله ان مكة وما حولها الى السماء الى وقوله لنوامدان وان الاراد الشر على من يبعد لامدها فوز استعذ من اهل السماء او اهل الارض فجزاء شرط كما ان يفيض على ما استعد لذلك حكم لا يختلف اعباده من حيث تعالى وقوله وليس بينه وبين قوله الظالمين انا لبس بينه وبين احد من خلقه صلى الله عليه وسلم بخصوصه باصابة حكم جزمه على سائر خلقه فيختلف بذلك حكمه بينهم لان العصاة من غير امة ارادوا الخروج لها الامن عليه بقاء الى وقوله لاغوينهم بعض الشارحين كما ياتي من الاحياء والقوت اذا الاثر فهو اصل ان ذلك الفعل الخبيث مذاخل فاعله بعض مترتبه اللازمة انه بوسعه على الوسيلة الماسوبه الى تحاوز فعله لاعلى بصيرة وبقين بل على ظن وتخمين وبالجملة فيبدع لاعلى وجه يتحقق به وقوله لاعلى اذا استحق به شيئا ثم لجبط فان ذلك قائم البرهان ثم على اسماعه ثم حذرهم من ابليس باخبار كونه عدوا له بعد امرهم باعبار حاله والزامه من الشقاوة بسبب معصيته ان بعقابهم بذلك الغواية الذي بسببه لوقوعه ذلك الشقاوة و بعض مداومة بعد عبادته لاثاره وبخاوره لطاعتي بمعصيته وهو استغفار ولفظ الغواية استعارة للكفر بقرب من الحقيقة فان اصل الغوى اشتقاق من اد واه الابد آن وعلى ان يعد بكم نبت على البدل من صاد وتنزل عن الخطب الزاول على وجه الله اشر مفعول الثاني من اعلم وهو سهو لان هذا الفعل لا يتعدى الى مفعولين وقوله تعالى ويعلم ان ما تبدون وما كنتم تكتمون الناس بالوسوسة والدعوة الى على وفق الضلال وقوله الحاضر الى قوله الشاكرين اشارة الى ان الله تعالى لما استعار لفظ الشهر ليوم وتربيتنا في الوعيد الحكاية عنه بقوله تعالى لا يزيدن لهم في الارض ولا غوينهم اجمعين وجها استعارة كونه بمحل طلب الوسيلة وجوه تقويمهم بكونه سببا لحلاكهم الاخرة كما يكون التهم سبب للقتل ورجم بالحجارة والترجيح والاخوان في الدنيا ما كانا الغرب كما نطق به الخبر الثوي في قوله ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم وقوله لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني ادم لنظروا الى ملكوت السموات وقرب من كان كذلك ظاهر والكلام في قوله فلغوين في معرض الاقرار وتنبيه عنه وقوله قال رب بما اغويتني اليأس للاشرار وهو من جملة الاخوان به وفي الباء وما يتعلق به وجوه احدها قال ابو عبيدة والمبرد القسم فان قلت كيف نسب الاغواء اليه تعالى وكيف يصح الاغواء منه قلت على الاول ذلك تعالى الحق اليأس الخواب بذنبه كالقدرة والعلم وغيرهما كانت منه تعالى سببا ايجادا والغواية وان كانت بعيدة فذلك لا يمنع اسنادها اليه تعالى وعلى انها قد تجوز ان يكون بمعنى الذي والغاية من الضلالة بعد قدرته بالذي الغوي بمعنى بما اغويتني من اجلهم وذلك بعد الامر بالسجود لادم اذ كان بسببه استكبر وعصى فعوقب بما قسم جازيا امره تعالى وتكليفه اطراد ان يقول ان ابليس اطلق على الامر والتكليف الذي حصل في بسببها الغواية لفظ الاغواء على اطلاقه لا على السبب الاتم من باب اراد ان تكلفك لا ابالي يا هو

هو غوايتي الثاني قال بمعنى هي للتبيين اي بكونه غاويا الاذين كما تقول لطاعته لبد فان التبيين وتعجبه لبد فان التاء ومفعول الذي بعد ومن اي لاذين لهم الباطل الذي يقتضيه انه الثالث قال بعضهم يجوز ان يكون الباء للتبيين بعد دهم محذوفا والمعنى بسبب ما كلفتني فاسلم غوايتي لهم وقوله فلاغوينهم جواب قسم محذوف تقديره فبعزتك لاغوينهم وبفلان فوين من بالجبين ان كان بعيد وهو مصدر بعد وون مفعول مسند الحال ما لا يشعرون والغيب هنا بمعنى الغي ومنه نظر لان لفظ الغيب على الظن بعد الاغواء العدول عن الحقيقة انه يكون بعيد مسند وحمل اللفظ عليه اولا بعد هذا ان كان مفهوم الغيب هو ما غاب عن الحس فلا بعد ان يحمل ما لا يعلم الحكم بذلك به الغيب وحكما بدليل

كان ابليس لا يعلم ما حكم الله به على الخلق من الدين والاغواء هو بعيد عن علمه ثم حكى به كان بعد ما ايس هو فما ايس عن علمه وعاقب عنه وهو معنى قال ابو عبيدة بالغيب البعيد وفي الحديث الذي يبقى الله فيقول هيب وفي اكثر الفتح عزيز هيب وهو المناسب للقوله يجيب بعيد الان ما يبقى من غيب بعيد عنا فان ذلك ظن غير مبين صح ان ابليس صدق ظنه في اغواء الناس ولم يرد ما قال تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا بعد قال الجواب عنه من وجوه احدها انه مرتب على قال المجيب العليم الخبير فكانه قال بعلم ابليس بعلمه الشاقي قال ابليس بعض الشارحين ان كان عز مجيب لان ظن ان اغواءهم يكون منه مقال لا موجب بهم مما ظن فاسد لان اغواءهم كان منهم احبابا والا نسان على الحال يقضوا عن طريق افقوه وتصديق ابليس له في ذلك يعود الى وضع الغواية نفسها ودفوق ظنه لانه ما ظن ان يقع بهم فقد ظن ان الغواة لظنهم منه فصدقوه في الغواية واخطاه الله في قسمها البعد الثالث ان الكلام لما كان في معرض ذم ابليس واغراء الخلق بعداوته وخلف عليه السلام على قوله اجمعين فكون المعنى ان ابليس لعن ان يقوى جميع الخلق وذا استثناء لعباد الله الخالصين من قال ابليس يجيب الله بل صدق الغواية بعالى انه عبادي ليس لك عليهم سلطان ومعلوم ان ذلك الظن فاسد وجهل عجيب فاذا كان ان ذلك قد على اغواء البعض الواقع فالبعض الشارحين المجمل ان يكون اراد الاغواء المطلق ظن ان يفعل به ذلك هو اغواء السليم وبالاخلاص في قوله الاعبادك منهم المخلصين العصمة من اغوائي بكون الناس اذن في ظنه انه معصوم لوصفه له وهذا ظن غير مجيب انه يجعل ابليس بشرا ولا مجيب جازم وقوله صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال لاصحاب هذا القول بالله والصحيح ان الضمير راجع الاستعارة ملائمتهم لها كما يلزم الوالد انه حين ساء واكانهم حلوا منازلها واصل لهم وصدق عليهم به ذلك الظن هو ان كلامهم الرذائل والمطاعن اتباعا له وهو ايلامهم جاعين سبيل اقتفاء يعقوب الشارحين والباء في قوله به بمعنى في اي صدق عليهم في

سببه المعصية واخذ الاعداء والقتل فلم يأخذهم بأعمالهم ولم ينكر عليهم كما يفعل الناس بقومهم وهي المحقورات العظيمة
وصنوفها وكان ذلك استدراجا لهم وكان لانقراض الفترة وابقاء منها والحفظ الذي لهم فلم يأخذهم ولم ينكر عليهم واستمرارها عليهم كما
بعيد وكان البيت وجوابه بعد عنه واستدراجه لهم بالنعيم فلم يأخذهم صرامة حزمهم وصنعهم عند الاعتبار كما يفعل فيما
يدري لم كفى النعيم وحسن انها في مقتضى ما قال ـــــ بعض الشارحين بحمل ان يريد واحد بعينه فاسرار الحالة عنه
عن قولهم بالملان كافضل ذي الفطنة والاعتبار عنى عنه لكونه من اللئيس دوي ان أبي بن كعب سمع رجلا يقول ـــــ
ذا عرف من نفسه خيلاء في بعض الحالات فاخبرني ـــــ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من تعزى
بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا فاعلم من الاعتزاء ثم عاد الى الامر بالقوى الله وقوله لا تكنوا فاعلم اراد الحق
انهم عن اركتاب ما يوقع في مثل هذه المعاصي ومقتضاها فلا يجامعها من كثرة اظهار معاني الامر بالقوى الذي يدل الفترة فقد
وكذلك قوله ولا تفضلوا عند كما حاد الاستعداد لفظ الحاد هنا بالعين لكونهم كثيرهم بالميل في أكثار الدنيا وهي بالعين
حسبهم الميل فاد قوله ولا تطمعوا الادعياء فالـــ بعض الشارحين مراده بالادعياء الذين يتسبون الى الاسلام
ظاهرا وهم لا يتقون الله وحينما ان يريد بهم حقيقة الادعياء وهم الذين ينسبون الى غير اباءهم من الاب او غيره في
في نسبته الذي انتسب اليها ادعاء ومنهم قال الذين يتزايم بعضهم بعضا وكل هذه معاني استعمال لفظ الدعوى الذي
يأتيها ثم او الحالة من بناء هم وما يفعلونه لفظ الكذب والدعاوى وما اوردوا في الفقه بانه الذي يطلق ايمان المرأة الاحداد ونحوه فانه
وتكذيب ربيب ذلك ما سماه ابن ربيب فوق الفقه ونحوه وخبر بذلك الذي من قولهم ايمانكم يعني ايمانكم بقولهم به
كما يمزج بالماء الخراب بتمامه الـــ ثم يعني بعضهم كذا بعضهم والرجال بكذا بعضهم سعوكم كان مرتبان يقول بعضهم بعض
الكذب بالقصد الاول ولا يتم ذلك الغرض الا باجبار على الالتزام والتأدب الطبيعية وكذلك قوله وخلطتم سوء كم بنا
وانا ذكرتم منا تهم وكبرهم وسائر الرذائل النفسانية بينهم وبين النفوس المؤمنين بأيمانهم بعض تتوب الله الرذايل و
وعنهم فيظهر بأيمانهم بما هو كذلك قال قوله وانتم تحكمون الجاهلية اراد بالحكم الاتيان والجد في العمل الصالح اما بحقوقه من الملك
والخلافة في الارض وبما اعطاه الله من الكتب والفرقان والفتح ما يتأثر قابلوه الا يحقوقهم من ذلك الخلافة والاموال
لسبب عاد لهم عن حقوقهم عاد لهم من مضرته عليه السلام وعدم انجاحهم على ما ينبغي لهم من طلب ثم عاد الى وصف ذلك الكبر ؟
بأوصاف لازمة استعارة لهم لفظ الاساس بأعيارهم كونهم اصلا للفضل من يقوم بهم كما يقوم البناء باساسه الثاني لفظ
الاعلاس بأعيار ملازمتها بالمعقوق وقطع الرحم كما بلادم جلس لبعد ظهوره وروى اساس بكون اسين وزن اعلاس وهو
اسير كهل واجمال وهو الاصل الثالث كون بلبس لحذوهم عليه فلا ان اساسه فهم لفظ الاطلاق بالعيار كونهم ابليا موصلة
الى الضلال لمن اتبعهم واعتمد اقوالهم بأمر عن ابليس فكانوا في ذلك كالمطايا التي يركبها الناس ويقودها بهم في طرق
الضلال الرابع كونهم جندا بهم يصول على الناس وذلك بأعيار كونهم جاذبين الخلائق الى طريقه واعين طلبهم الى هذا الآلة
من جهة الخاصي كونهم تراجمة ينطق على السنتهم ولفظ الترجمة استعارة بأعيار نطقهم بما يريد ابليس من الوساوس
للناس فاشبه هو التراجمة ثم اشار الى كيفيات ان اتباعهم معطايا ومبادرة واجبة فنها اسراع الى قبول الناس بالاكاذيب
والاضاليل الباطلة والخداع المضلة سعيا بها الغرور والخلاف فراد هم ان يشبهوا اعمالهم بقوله ان الذين يتلون كتاب الله الى آخره خلقوا ان اليه وهو ما وسنا
وخولهم في عهد بهم بزينة الدنيا وسائر ما يرغبهم اليها من حجج حسن الجيش ومنها الفقه في اسماعهم والفقه الوساوس

بالاقوال الواصفة للذين ناديا طلبا في الخطوة عن الاخرة وسائر ما يجلب على الانفس الاعلى من الجواذب المنفرة واسلب
سائر افاده وحوالة تعالى المقصد وكلا من اعراضا في عبوق عنوكم استزاكم وكذلك الاستزلال وتوبيخ جعلكم مرمى بالله ان يوسنا و
استغاروا لفظ النبال لمرتبات وساوس الرديه لكلا من اساليبه الى محاوي الضلال كما يرد في النبل من رمي به ولفظ المرمى بأعيار
كونهم مقتضا النوس نفسه كجاذوف وكذلك استعار لهم لفظ الوطايا بأعيار كونهم مطية الاذلال والاهانة ونحو ذلك
الذلول في قيد عي موطوء الابر هو الذي استعار اعضاء الدنيا بأعيار كونهم متصبين في جبال وساوس ونحو ذلك
البلاد من شأن الماخوذين ان يكون امنه بالـــ الفصل الثالث في امرهم بالاعتبار بحال الماضين وما اسلب الامم المتكبرين
منهم من اسس سولا وعلوا وعلوا به وصاغ به وهذا الاجمال على جلالة مقدوره في توانع ما اوقعوا به من المتكبرين من
اخبار الله تعالى مثلا بأخذ عضبا بني العباد من الجبابرة المتكبرين ثم وجه بنا لهم من المتكبرين عن عباده قال غير واحد
قوله خاصة عن بني الامم المتكبرين من بنكر اس اعضو سولا ته وعاب سولا ته وسلا ته وانتظوا ابناؤه وهذه وهم وصنائع جنوده
واستعبدوا بالعضب ان يوافق اكبر كما تعهد وقرن طوائف الذي عرفوا وبعض المتكبرين لاحد من عباده اخص الانبياء ورسله
ولكنه سبحانه كبر انهم المتكبرين ومن فيهم التوانع المتبوعين في الامر من جنودهم وعصر ذاتي العزاب وجوههم حتى حضوا
بقوة مزيدا بوا ما استضعفين فلا اخبرهم الله الحضرة والملاهم بالفرزة واختزم بالخاوف وخصهم المكان
فلا اعتبروا الاضاوا الخطوا المال والولد جملا بموانع القشابة الاخبار في موضع العقوق والانظار فقال في الـــ سبحانه
وتعالى اتحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نبادع لهم في الخيرات بل لا يشعرون فان الله سبحانه يختبر عباده المتكبرين
في انعامهم بأولياء المستضعفين من اجتهم ولفظه مثل في موسى بن عمران ومعه اخوه هرون صلى الله عليهما على عزة
عابها مدارج الصوف وبايديهما العصى فشرطا ان اسلم بناء ملكه ودوام عزة تقال الا تجبون من هذين فيرطان الى
دوام العز وبقاء الملك وهما يأتون من حال الفقر والذل هذا الذي عليهما الناوه من مذهب اخلاقه الذين وجمعه
واخفاء التصوف ولبسه ولو اراد الله سبحانه ان يجعل بعثهم ان يخرج لهم كنوز الذهبان ومعادن العقيان بمعاقل
الجبال وان يحشر معهم طير السماء ووحوش الارضين فعل ولو فعل لسقط البلاء وبطل الجزاء وامتنع الابتلاء ولجبر الناس
اجبر المبطلين ولا اضطر الخلق اجمعين ولا زاح الله الاعذار عن المكلفين ولكن الله سبحانه جعل رسله اولى قوة من عزائمهم وتضعف
بصائر الاعين من معاينتهم مع مشاهدة ملائم القلوب واليقين فتجري عليهم احكام الابتلاء والامتحان اذ لو كانت الانبياء علهم
السلام اهل قوة لالتزام وعزة لاستسلام وملك تمد بوعد اعناق الرجال وتذل اليه معاقد الاكتاف لكانت الاجوبة اسرع الى الاذعان و
ابعد لهم من الاستكبار ولا منوا عن رهبة ما رهبوا منه وكانت النيات مشتركة والبصائر مضطربة وكان الله سبحانه
وان يكون الاتباع اسلم والمصاديق بكبره والخضوع لوجه من الاستكبار اقرب والاسلام لعامة اهل الدنيا حاضرة لاجتنابها
لغيرها شايبة وكل الذي انشأ الخلق والاختيار اعظم كانت المؤونة بالمزاول الاولون ان الله سبحانه وتعالى اختار من ولد آدم
عليه السلام في الاخرين من هذا العالم وابحاره لا تقرو لا تبحر ولا تسمع شجاعها بينه الحرام الذي جعله للناس بما
طرحه معه بأوعر بقاع الارض قرارا قل ما تأتي الدنيا مدادا وضيق بطون الاودية طرا بين الجبال الخشنة ورمال معشوشبة وبقاع
وقرى منقطعة لا يزكو فيها عدد ولا ما لا ولا تحاذب فرادهم وولده الى ينتشوا اعطافهم نحوه فضاء ما تأتي لمجتمع اسفارهم ودعائم
بعاهم هوى اليه مثابة الاقتدة من مخاوز ظاهرهم فهو محاوي يلجأ عيفة وجوابر بعد منقطعة تحتها ويزلقون

عن عبادة وارادته كما سيأتي عليه السلام من الحكمة وغيرها كما تقدم ثم ضرب مثال ذلك الايتاء فقال ولقد آتينا موسى وهرون عليهما السلام حين وجاز فرعون بدعوته الى الله وذلك قوله ولقد دخل الى قوله وليه ووزيره الطبري ذكر ان الله تعالى ذكره ان موسى و هارون قاما مبعوثين بعثهما الله الى فرعون فكذباه بعد ما ان على يديه وبرهان يلقيان الاذعان عليه ولا يعلم بما ولا يجهل بما جاءا به من عند ربهما وكانا يعلمان ان ذلك حق من عند الله وانما ارسول رب العالمين الى فرعون حتى وجاء عليه بطلانه بالاعجاز ويضحك مقالا انهما الملك ان يتابعا رسالا يقولان قولا عظيما عجيبا ويزعم ان له الها غيره فاوقع عليه وبيل عصاه ومعه اخوه هرون مقال انا رسول رب العالمين وذكر عام الخبر وصريح قصتهما محاورتهما موسى في القرآن الكريم كسورة الشعراء والقصص وغيرهما والذي ذكره عليه السلام صهارا فخر بين وقد كتب كان موسى عليه السلام من رجال الشجرة وكان امهم طوالا وكان اخوه هارون اطول منه واكثرهما واشد بياضا واحفظ للوحا كان رأس موسى ثلث سبأن وكانت قرجلة هارون شامة وذفرى الايمن موسى شامة وعلى طرف لسانه شامة ولم يعرف احد منه ولا يحدث كذلك قال وهي العقدة التي ذكرها الله تعالى في قوله فرعون موسى هو فرعون بن مصعب عليه السلام وهو اكثر من اربعمائة سنة وابعد الوليد بن مصعب واكثر من ذلك وما لواهو يشبه ونبض هرون جبل موسى عليه السلام وهو ابن مائة وسبع عشرة سنة وبقي بعده ثلث سنين ومائتي سنة فاوحى الله تعالى اليهما ان يذهبا الى فرعون ويكلماه بالرفق لعله يتذكر او يخشى من كون الكلام ليس الشرعية والعمل بما امرهما الله به من التبليغ والدعاء الى الله تعالى وان يكون كلامهما له كلاما لينا رفيقا لا عنيفا ولا فظا ولا غليظ القلب وان يكون ذلك منهما على سبيل الاستفهام والتلطف في الكلام ليكون ابلغ في الحجة وابعد من النفور والتعنت وان يكون ذلك منهما على سبيل الترجي والطمع في ان يتذكر او يخشى ان يكون ذلك منه

مشاورة
مساورة
مساورة
مشاورة
مساورة

وكلهم الغبط

والاء نعما ظاهرة عليهم بالملة اهل الاديان اجيالا فاخذ لهم مثل القواعد جديد اليوم ونعم سوء العذاب يسومونهم
عليه السلام مع فرعون وقومه وهارون وموسى عليهما السلام من بعده من بني اسرائيل وقد ذكر الله تعالى احوالهم
التي ذكرها عليه السلام ثم الخطاب لهم لقد كان لكم ايها اليهود ونعم سوء العذاب يسومونكم اذ انجيناكم
حتى اذا رأوا سعداءهم بالنصر على دينهم وجعل لهم من مضايق البلاء مخارج بعد ظهم العزة بمكان الذل والامن
مكان الخوف كما اشار تعالى اليهم في كتابه حيث قال واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم
ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين وقد ذكر الله تعالى ان الخطاب للموجودين مع ان نوحا وابراهيم عليهما السلام
وغيرهما انما ملكوهم ملوكا بمعنى انهم ملكوا انفسهم ولم يكونوا عبيدا لاحد من الجبابرة كما هو شأن العبيد وانما
السلام بعد هلاك فرعون وقومه مصر واسكنهم ارض الملك والذين كانوا يطؤن ويدوسون بعد هذا هم العمالقة وقد كان ان
الطالوت لما جاوز الاردن ومعه المسلمون الطالوت كان قد عهد اليه عليه السلام ان من شرب من نهر فليس منا ومن لم يشرب
الملك والغلبة في الوقت واصحابه ستة آلاف فقط فلما عبروا عليه السلام كان الله تعالى اتاه الملك والحكمة وكذلك لم يزل
الملك والنبوة في جالوت وولده داود عليه السلام فلما قتل جالوت ملك داود بعده واجتمع اليه الطالوتيون وغيرهم
ساداتهم ملك الجميع وكان يكثر من صيد البر حتى قيل انه ربما صاد في اليوم مائة دابة فلما ملك جاءه ملك
فارس ابنة عظيم عظماء بني اسرائيل وتسمى اشيبع وتسمى ايضا ايغار فتزوجها داود عليه السلام وكانت من اجمل
النساء فاعجبته فاراد قتل زوجها فاوحى الله اليه ان اختر احدى ثلاث خصال اما ان تقتل زوجها او تذهب ملكك
او يصيبك وجعك اربعين يوما فاختار ان يصيبه الوجع اربعين يوما فاصابه ذلك الوجع فكان يخرج اصبعا اصبعا
من اصابعه فيجد لذة الوجع فيها فلما فرغ من اصابعه كلها ذهب الوجع كله فكان يقول الهي اسألك ان تعذبني
في الدنيا ولا تعذبني في الآخرة فاوحى الله اليه انك لا تطيق عذابي في الآخرة فلما كان في اليوم الاربعين
سكن الوجع بالكلية واحضر اهله واصحابه واشار اليهم ان السلام قد حان فاخذ في الصلوة والدعاء والاجتهاد
ساعة والبكاء فاخرق ثوبه حين زهقت نفسه وتناثر لحمه فوقع خر ساجدا فمات فلما رأت امرأته ذلك
وخشيت ان يعلم بنو اسرائيل بموته فيأخذوا ما خلفه لهم ولا يدفنوه اخذت النعش فوضعته على باب بيت المقدس
وقالت من اراد ان يأخذ ميراث داود فليأت فيأخذه فلما رأى بنو اسرائيل ذلك اخذوا ما خلفه داود ودفنوه
وقال مقاتل بن سليمان كان داود عليه السلام اذا اراد ان يخرج الى بني اسرائيل يأمر بالنعش فيوضع على باب
المسجد ثم يقول من اراد ان يأخذ ميراث داود فليأت فيأخذه فلما رأى بنو اسرائيل ذلك اخذوا ما خلفه
وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان داود عليه السلام لما حضرته الوفاة قال لابنه سليمان اني قد كنت
اعطيت الناس كل شيء الا ما بين هذين البابين فلا تعطين احدا شيئا بعدي فلما مات داود عليه السلام
قام سليمان على باب بيت المقدس فقال من اراد ان يأخذ ميراث داود فليأت فيأخذه فلما رأى بنو اسرائيل
ذلك اخذوا ما خلفه داود وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان داود عليه السلام لما حضرته الوفاة قال لابنه
سليمان اني قد كنت اعطيت الناس كل شيء الا ما بين هذين البابين فلا تعطين احدا شيئا بعدي فلما مات
داود عليه السلام قام سليمان على باب بيت المقدس فقال من اراد ان يأخذ ميراث داود فليأت فيأخذه

نصره ودينه وجنوده فجاءوه فجلس عليه فمات فدفنه ليلا في بيت المقدس فلما اصبح بنو اسرائيل وجدوا سريره وذهب
وصاحوا منه فلما رأى سليمان ذلك قال لهم اني قد علمت ما الذي جاء بكم فاصبروا حتى اسأل ربي فيرد عليه
ما ذهب منه فلما كان الليل قام يصلي ويدعو ربه فاوحى الله اليه ان ائت ساحل البحر فان هناك اسدا قد
اخذ سرير ملكك فانطلق سليمان حتى اتى ساحل البحر فاذا هو بالاسد قد اخذ السرير فلما رآه الاسد
ذهب نحو سليمان فلما رآه سليمان ذهب نحو البحر فلما رأى الاسد ذلك ذهب نحو السرير فاخذه بفيه
ثم ذهب به حتى وضعه عند رجلي سليمان ثم ولى فارا فاخذ سليمان السرير فرجع به حتى وضعه في مكانه
فلما رأى بنو اسرائيل ذلك اجتمعوا اليه فقال لهم سليمان ما الذي جاء بكم فقالوا جئنا لنأخذ ميراث داود
فقال لهم سليمان ويحكم ما كان لداود ميراث الا ما كان في يديه من الملك والنبوة فما الذي جاء بكم
فقالوا ظننا انه لما مات ورثناه كما يرث الابناء الآباء فقال لهم سليمان ما كان الله ليذهب بملك داود
عليه السلام فارجعوا فرجعوا فلما كان الليل قام سليمان يصلي ويدعو ربه فاوحى الله اليه ان ائت ساحل البحر
فان هناك اسدا قد اخذ سرير ملكك فانطلق سليمان حتى اتى ساحل البحر فاذا هو بالاسد قد اخذ السرير
بفيه فلما رآه سليمان ذهب نحو البحر فلما رأى الاسد ذلك ذهب نحو السرير فاخذه بفيه ثم ذهب به حتى
وضعه عند رجلي سليمان ثم ولى فارا فاخذ سليمان السرير فرجع به حتى وضعه في مكانه فلما رأى بنو اسرائيل
ذلك اجتمعوا اليه فقال لهم سليمان ما الذي جاء بكم فقالوا جئنا لنأخذ ميراث داود فقال لهم سليمان
ويحكم ما كان لداود ميراث الا ما كان في يديه من الملك والنبوة فما الذي جاء بكم فقالوا ظننا انه لما مات
ورثناه كما يرث الابناء الآباء فقال لهم سليمان ما كان الله ليذهب بملك داود عليه السلام فارجعوا فرجعوا
فلما كان الليل قام سليمان يصلي ويدعو ربه فاوحى الله اليه ان ائت ساحل البحر فان هناك اسدا قد
اخذ سرير ملكك فانطلق سليمان حتى اتى ساحل البحر فاذا هو بالاسد قد اخذ السرير بفيه فلما رآه سليمان
ذهب نحو البحر فلما رأى الاسد ذلك ذهب نحو السرير فاخذه بفيه ثم ذهب به حتى وضعه عند رجلي سليمان
ثم ولى فارا فاخذ سليمان السرير فرجع به حتى وضعه في مكانه فلما رأى بنو اسرائيل ذلك اجتمعوا اليه
فقال لهم سليمان ما الذي جاء بكم فقالوا جئنا لنأخذ ميراث داود فقال لهم سليمان ويحكم ما كان لداود
ميراث الا ما كان في يديه من الملك والنبوة فما الذي جاء بكم فقالوا ظننا انه لما مات ورثناه كما يرث
الابناء الآباء فقال لهم سليمان ما كان الله ليذهب بملك داود عليه السلام فارجعوا فرجعوا فلما كان
الليل قام سليمان يصلي ويدعو ربه فاوحى الله اليه ان ائت ساحل البحر فان هناك اسدا قد اخذ سرير
ملكك فانطلق سليمان حتى اتى ساحل البحر فاذا هو بالاسد قد اخذ السرير بفيه فلما رآه سليمان ذهب
نحو البحر فلما رأى الاسد ذلك ذهب نحو السرير فاخذه بفيه ثم ذهب به حتى وضعه عند رجلي سليمان
ثم ولى فارا فاخذ سليمان السرير فرجع به حتى وضعه في مكانه فلما رأى بنو اسرائيل ذلك اجتمعوا اليه
فقال لهم سليمان ما الذي جاء بكم فقالوا جئنا لنأخذ ميراث داود فقال لهم سليمان ويحكم ما كان لداود
ميراث الا ما كان في يديه من الملك والنبوة فما الذي جاء بكم فقالوا ظننا انه لما مات ورثناه كما يرث
الابناء الآباء فقال لهم سليمان ما كان الله ليذهب بملك داود عليه السلام فارجعوا فرجعوا فلما كان
الليل قام سليمان يصلي ويدعو ربه فاوحى الله اليه ان ائت ساحل البحر فان هناك اسدا قد اخذ سرير
ملكك فانطلق سليمان حتى اتى ساحل البحر فاذا هو بالاسد قد اخذ السرير بفيه فلما رآه سليمان
ذهب

ويؤيد ذلك قوله تعالى كذلك اضاق الاية وكرجفة اهل الرس في قوله تعالى ـــ فتوهم بالكاف ان رؤوسهم للبيان انتهى وذلك ان بناء اسم
الكاف الاشارة مما من السين فتوهم انهم اخذوا البيان من الكاف وجعل من بعده من يكرر والحال ما سبق الفهم وسبب الذي دعاهم
هو ظنهم ان الكاف واستعطفوه فوقهم واعادوا عليهم الشيء وقال كل امرأة اخذوا بالحاجة وتمسكوا بالمنازعة ما جاءهم كذلك حتى
تكلمن الحق لباطل الا ابيه فلس بن عامر فانها اخذوا من بناها فقد وقيس بن عاصم المنقري انما لا يولد له بنات الا وأد فاحتفق
ذلك ثم اشتد بكر بن وائل على تميم الثأر في حياة الاصنام وذلك ان لكل قبيلة صنم بعينه وشرفكان طريقا سواهم وابى كل واحد
تدريج بعوث كان بدومة الجندل وبالكلاع شرقي حلب ان يعبدوا وتنقيد اللات بالطائف والعزى ببطن نخلة وبين مكة والمدينة
والخزنج مناة وكان حول الكعبة واساف ونائلة على الصفا والمروة ورضاء بعلهم الذي يعبدونه اهل وادي
المعاهدة صفا من حبس فعبدوه وهم احلوبلا انهم اصابوا عاهدة فكانوا اخالف ـــ بعضهم عن الاصل
رة الحجر والحاشر لم يحدوا هم وهم سوء العواقب والبلية الثالث نظم الاعلام وذلك ان اهل هجر ابلوا بلاء
عند الجنة لاذن سب لاهلهم بعلهم من جاطم الرابع وشر الاداة والطوى حكم وقاد بأمر حرب مكر وعقد الحي
والرأي وكرب والحمد والقيل الاعظم من الاصنام المشهورة المعبودة وهذا اسم هذا الوثن والقاف اكثر ان خضر
وكل ذلك من قوارم الجهل ورؤوله فانظروا الى مواضع نعم فاصلهم امر بالعبارة الى صلى مقدم محمد صلى الله عليه وآله وسلم
فهم بعد ذلك الاحوال الشريفة الفضيلة في عقده وجمع ايجاب الى الله تعالى شهادة القرآن الكريم بالالفة بينهم في قوله
لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم وبعقد عذرة الله اعلم على حسنها بعد الانتشار
وعظمها بعد التفرق وكانت طاعاتهم في الجاهلية مواطئة لاهوائهم المختلفة ومنتشرة بحب اختلاف اهوائهم فاستعار لفظ الجماع لما يلصق
بعضهم بعض من تعنت وعن وعن الكراهة ونحو ذلك كما استعار لفظ الحادي وهو الذي يسوق الابل ويحدوها بالغناء
تعجيلا ويسرا الجبال التي حولها بعضهم من الكلمات الشتائية والبذيئة ملاحظة لتشبيه ذلك بالطرق والاباعد الجوادل وهي ان
الماء جادل ريقه كما الاسالة وقوله والفت الملائكة بهم في نحو ابدركنا اي اجمعت بهم وبقلوبهم فيما سبق الوعد حسن بعد ان تعالى الله
بعلان في وضع كما اي لقيته وقال وضع قوله وفي نحو ابد نصب على الحال اي حال كونه كذا كما استعار لفظ الاقناء لتتابع بعض
عليهم وتلبسهم به وكذلك استعار لفظ الفرق في ملاحظة تجمعهم بالفرق في تحول نعمة الدين فيهم وغيرهم بعد الاسلام الى ما هذه
لانه لما عليهم كالفرق وانما يتم ذلك ملاحظة الراس الرئاسة وكني بحضرة ميثاق عن حضرة الخالق بسبب الخلق وطبيعة
وابرأ وباطن هو اما الجبهة والشريعان الاولان الاعلى والاسفل واستعار لفظ الطل لما يلوذ به وقال الملك الاعظم الخ
اي وتمكنت منهم الامور والاسباب التي اوتيتم فجزاهم الله الطل كما يلوذ بالظل ويأوي اليه وهم تتمة الحال التي اتاهم وهم تتمة الحال التي كانوا
عليها في عز مكة وهو عز الاسلام وقوله ملاحظة تشبيهه بالحالي الحسن المنيع وما وقعه وكذلك استعار لفظ التعطف
لان الشعاع اذا تدبوته الانوار يعلوهم بالاسلام وهي الواقعة بالامور واحتفافها ذلك الاسبال بعطف ذلك
المرتبة الشفقة على بعد قوله انهم كما الخ هذا تعليل بعيد لان ظاهره كون كونهم لا يعرفون ما هم عليه من عدم اظهارهم الغيرة وكونهم
كونهم كما يطبع على صفاء وجوه بان يجري الماء عليها وقوله ـــ فوهتم على ما عليه الخ واستعار لفظ الجبل لما عظم بينهم من عظائم
ورسوله كني بوصف نقض الابرام عن جزئيتهم من الطاعة وسائر الحوادث لكثير من افعالهم ـــ الخ استعار لفظ الحصن الاسلام
وروحه الشافية كونه حائلا ظالمين من اعدائهم الظاهرة والباطنة كالحصن المضروب على اهله ورفع بذكر المضروب وكذلك استعار

لفظ الشلم لكرهم الاسلام باحكام الجاهلية وعاداتهم لكثير من احكامه ونفرتهم عن تلك الحالة الفريبة بالجاذبة من تلك الشلم وقوله
وان الله سبحانه عاد من الخ هو كالاعتذار عما ذكر في قوله جعل الالفة واعادته بعد التعبير الى الجمع الخ فان بعض جعل الالفة واعادتها
الى الاعراف احد هذا بالفة تضمنها ياعيار وما اشار منه من الشتائم الفظيعة ودفع الفضاء وعلل بعدم معرفة الخالق بفعلها
بكونها الربح من كل شيء داجل ان كل خطر وهي مغرى بأس ضبر تقدير كبراء وكل ما كان كذلك لم يعرف احد فيه وصف الفضل
الظاهر اذ كانت تلك الالفة والاجتماع على الذين سبب اعلمها في استعدادهم لتعاون الدين والاخرة وقوله واعلم الخ
قوله بين خلقه نوع يخلهم بالتفاتهم عن الاحوال والاقوال الاسلامية الى الاحوال الجاهلية اي عادتهم بعد كونهم
سرعة ما كانت الاوس والخزرج من اهل الكتاب واسلافهم وعن اهل هذين الحيين اهل المدينة وبعدهم عن الفضائل المناسبة لاهل
وعن سماع الفاظ الرسول صلى الله عليه وآله وبجالسة ارباب الادب من اهل الحضارة كما قال ـــ تعالى الاعراب
اشد كفرا الاية لاجرم وصفهم بصيرورتهم كذلك ولبس كل الاعراب بالصفة المذكورة لقوله تعالى ومن الاعراب من يؤمن
بالله واليوم الاخر الا ترى كونهم بعد قوله الاعراب اعرابا فالاعراب الفرقة التي تقسم لحاربة الرسل واذاهم ونحو خالد تهم
ان هؤلاء كذلك لاعتبارهم وتكثيرهم اي اكثرين وناسلين ومناقبين ومحاربتهم لمن يعني ليس فلم اذن جامع في الاسلام
يتعاقبون بين الاسم الاسلام ولا يعرفون من الايمان الا وصفه واداؤه وشعاره الظاهر كالاقرار بالشهادتين وحضور الصلاة دون
الشرائط المحققة وما ينجي ذوي لهم المنار ولا العمار كلهم بقولها اهل الكبر والاعتقاد من اصحاب الاهواء والبدع لاعتقادهم
الموهم في الاسلام ان القشة وانهار وانهار مصوبات بعضلين معتبرين معتبرين وانهار الاعتقاد العار لهم شبهة
زعاد وقولهم بين معتقدات عقبا الاسلام على وجه وكل بذلك من اشاره كما يرد بالمسمار ملاحظة لتشبيه الاعتقاد
فتصحيح ما يجب عن الاشياع به وجه الشبه المذكور الظاهر المذكور كما تعالى من جعل ذلك من اداة الاسلام كزيادة
الشد وقوله انها كانت مقسما منصوبا على المفعول له العامل قوله يكبر اوجعلوا من مابين حلب كل نعلبة الجبهم بشرعها
ذكرها اصنامهم وبيتا صنم العزى بنخلة وسواعا على ثلاثة اميال من مكة وهبل الاصنام المعادن بالطوق وصوبه وما جاء بين من الكلمات
الشرعية ثم وصف ذلك البيان ولكون الله تعالى قد وضعه لهم مرادي ارض يرتعهم من كل مدر وراس بين خلقه من رعاة وراع
محل من قولهم المسان ازعجوه بلفظ الامن في المادة من اطلاقا لاسم الحال على محل وقوله الكم الى قوله بيكم كتعذير عن الاعتداء
على بيضة الاسلام والجاها اليه من حماية اوكرة في تبليغه مع التفريع في ظاهر ملطانة الاسلام والفرق في بيان ذلك قد ظهر
ملح الكفار بهم بعد عدم تعرق الملائكة والمهاجرين والانصار بعد ذلك فهما الان ملك الفضل كان مخصوصا بوجود الرسول
صلى الله عليه وآله والاجتماع على طاعته وقد ذهب ذلك فلا بد من وسطة تالاجتماع على الدين والالفة فيه فاذا
الفاذ الفريع وعاريهم الملائكة لهم ناصرين الملائكة لعدم اجتماعهم على الدين ولا مرادهم بين والاتحاد لعقدهم
وهذا اللازم مخوف بعض ما يجد منهم المذموم هو الاخلاق عن عز الاسلام بحيث يكون كالذي والصبر اخاص الفريق
حربه وبيضاء وجنح بعود الا الاسلام وقد ـــ بعض الشارحين العصر في جزيرة بعود الى اعصر الاول الليق بيان الكلام
البسيط حسن جدا بكاد على ما سيأتي ولا واسطا بينا الكبر والذلك ان عليها بعد الا بالكبر بين وبيضة بكم هو حريها
مشركة الله عليه بالكبر مهلوني الا الا المعاندة اليس استتبع بكم الله الذي جعله غاية الاعتذار من هواة سورة العصر
على اعداء القرآن والاستهزاء على الاخر وقوله وعند كما الامثال الى قوله وردة بعد ذكرهم بما شرب اعلمهم من الامثال بالقرون

المدينة وما أصابه من بأسه ولحوقه بالأعداء الأعظم وإنابته وهي كما عن الإمام الثواب فمن نهاها عقوبة أشد وأبلغ
من استحقاق الذنب فيخيفه ويقنط بذلك أن يعاقبوا الأمر من الأمر بالتوبة ثم يعذبهم إيذانا بقرب العقوبة على المعصية وإعلاما لئلا يخطأ الاستيقاظ أعجازا لأن الاستيقاظ الثاني بعد الأول مع طول الغفلة وطلب خيانة الوعيد ليس من رجاء سد الخطأ على أنه يكون من شأنه الأمان لزاعم المعصية على تبديل الوعيد وفي بعضها ليكون ذلك مما يقوي تعزيزا عليه وتنبيها لئلا يأمن الأسباب التي يوجبها الله سبحانه على ما كان الأسباط الطاوي عنه اطلاقا لاسم الجزء على الكل بأن يكون المهدد بدل الوعيد طيه البلاغ لأن الذي يقدم على المعصية مع ما يلزمه من الأهوال لقول الله تعالى في الصفة من يشاء له ويطلب تقويته بعد ما تواعد بعذابه وعقابه فإنما يتحقق الوعيد فإنما يتحقق بعضهم لعدا الأسباط، وفي بعضها عنه بعد الصلاة عن نازلة ما على المشهور لدى الصلاة لأن الأسباط لا يستعاد الوعيد بعض أسبابه الذي يعد بيكتب الله تعالى ما يلوب بالعوالم وسلاية الأطراف بما يبعد سببه لوقوع ذلك الأمور في حقه كما هي وكذلك هذه ما يسقط سوء ما لك له تصدم سوء ما يحمله على أن يستعد أو يعد ويعزيه بالمعصية وكذلك باب حرمانه بسبب الله الجهاز ولذلك الأسباط بحمله على الذنب الاستعداد الجهاد وقوله تعالى أن يتبين لهم أن الله تعالى أنه لما نفى الجاني بين أنه يعرض الإسلام عند الأمن من مساءة الكرام الأمر بالمعروف وهي من الملوك محضر أبيه فكانت لعنة أسماء من أعمى على الهم الوجوب المعاني المذكورة إذا لحكماء عظم والرق في العقول فلعلم الكافر هم بما أعدهم وشرهم عن ذلك المنكر ولذلك لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون فبدأ الإسلام الذي توليه وأحكامه على أنهم رجال من أشف بذلك المأمور أعني بذلك المعروف والنهي عن المنكر وكيف العاجز عن ملزوم الدخول في زمرة من لعنهم الله بذلك القرآن وعلى ألسنة أنبيائه الذين هم أكرم خلقه على الله تعالى وأشدهم بذلك أمرا وأعلاهم فيه قدرا والأجلهم عليه وعلى أمثال الأمر المنتفي بانتفاء الإسلام بل تم وما تعالى عن الأمر الأول بما يسوء من المنكر وعدم الأمر بالمعروف وعدم الحث عليه والإعانة عليه فكان الأول من أهل الجاهلية أنهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون فإن الله تعالى جعل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم الواجبات وبه قام سوق الدين وتمت الفريضة العظيمة التي بها تصلح السبل وتأمن المذاهب ويقضى الحقوق وتعمر البلدان وينتصف من الأعداء وينتظم الأمر كله وقد بين الله سبحانه وتعالى في غير موضع من كتابه العزيز وعلى لسان رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم من عظم موقعه وشدة الحاجة إليه وأن الأمة لا تزال بخير ما قامت به ولم تضيعه وأن الأمم السالفة إنما هلكت لما تركته وضيعته وأن الله سبحانه وتعالى لا يعذب العامة بعمل الخاصة ولا يعذب الخاصة بعمل العامة إلا إذا ظهر المنكر بين أظهرهم فلم ينكروه مع قدرتهم عليه فإذا فعلوا ذلك عذب الله الجميع الخاصة والعامة وقد ورد في ذلك من الآيات والأحاديث ما لا يحتمله هذا الموضع وقد أفردنا له مؤلفا مستقلا سميناه بالدر النضيد في أدب الوفد والمزيد وقد ذكرنا فيه ما يجب على العلماء من القيام بهذا الأمر الذي هو أشرف الأمور وأعظم المهمات وأجل الواجبات وأكد الفرائض وأن القيام به هو القطب الذي عليه مدار القيام بسائر التكاليف الشرعية على الوجه الذي يرضاه الله سبحانه وتعالى وأن من قام به فقد قام بالدين ومن تركه فقد هدم الدين وأن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل من جهته وأن من تركه من العلماء فقد تشبه باليهود الذين لعنهم الله على لسان داود وعيسى ابن مريم بما عصوا وكانوا يعتدون وأن من تركه من العامة فقد تشبه بالأمم السالفة الذين حل بهم بأس الله سبحانه وتعالى بعد أن جاءتهم البينات وأن من تركه من الخاصة والعامة فقد تشبه بالأمم الذين قال الله تعالى فيهم فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون وأن من تركه من الخاصة والعامة فقد تشبه بالأمم الذين قال الله تعالى فيهم لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون وأن من تركه من الخاصة فقد تشبه بالأمم الذين قال الله تعالى فيهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وأن من تركه من العامة فقد تشبه بالأمم الذين قال الله تعالى فيهم لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون فبدأ الإسلام الذي توليه وأحكامه على أنهم رجال من أشف بذلك المأمور أعني بذلك المعروف والنهي عن المنكر وكيف العاجز عن ملزوم الدخول في زمرة من لعنهم الله بذلك القرآن وعلى ألسنة أنبيائه الذين هم أكرم خلقه على الله تعالى وأشدهم بذلك أمرا وأعلاهم فيه قدرا والأجلهم عليه وعلى أمثال الأمر المنتفي بانتفاء الإسلام بل تم وما تعالى عن الأمر الأول بما يسوء من المنكر وعدم الأمر بالمعروف وعدم الحث عليه والإعانة عليه فكان الأول من أهل الجاهلية أنهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون فإن الله تعالى جعل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم الواجبات وبه قام سوق الدين وتمت الفريضة العظيمة التي بها تصلح السبل وتأمن المذاهب ويقضى الحقوق وتعمر البلدان وينتصف من الأعداء وينتظم الأمر كله وقد بين الله سبحانه وتعالى في غير موضع من كتابه العزيز وعلى لسان رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم من عظم موقعه وشدة الحاجة إليه وأن الأمة لا تزال بخير ما قامت به ولم تضيعه وأن الأمم السالفة إنما هلكت لما تركته وضيعته وأن الله سبحانه وتعالى لا يعذب العامة بعمل الخاصة ولا يعذب الخاصة بعمل العامة إلا إذا ظهر المنكر بين أظهرهم فلم ينكروه مع قدرتهم عليه فإذا فعلوا ذلك عذب الله الجميع الخاصة والعامة وقد ورد في ذلك من الآيات والأحاديث ما لا يحتمله هذا الموضع وقد أفردنا له مؤلفا مستقلا سميناه بالدر النضيد في أدب الوفد والمزيد وقد ذكرنا فيه ما يجب على العلماء من القيام بهذا الأمر الذي هو أشرف الأمور وأعظم المهمات وأجل الواجبات وأكد الفرائض وأن القيام به هو القطب الذي عليه مدار القيام بسائر التكاليف الشرعية على الوجه الذي يرضاه الله سبحانه وتعالى وأن من قام به فقد قام بالدين ومن تركه فقد هدم الدين وأن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل من جهته وأن من تركه من العلماء فقد تشبه باليهود الذين لعنهم الله على لسان داود وعيسى ابن مريم بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وأن من تركه من الخاصة فقد تشبه بالأمم الذين قال الله تعالى فيهم لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون وأن من تركه من العامة فقد تشبه بالأمم الذين قال الله تعالى فيهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وأن من تركه من الخاصة والعامة فقد تشبه بالأمم الذين قال الله تعالى فيهم فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون وأن من تركه من الخاصة والعامة فقد تشبه بالأمم الذين قال الله تعالى فيهم لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون فبدأ الإسلام الذي توليه وأحكامه على أنهم رجال من أشف بذلك المأمور أعني بذلك المعروف والنهي عن المنكر وكيف العاجز عن ملزوم الدخول في زمرة من لعنهم الله بذلك القرآن وعلى ألسنة أنبيائه الذين هم أكرم خلقه على الله تعالى وأشدهم بذلك أمرا وأعلاهم فيه قدرا والأجلهم عليه وعلى أمثال الأمر المنتفي بانتفاء الإسلام بل تم وما تعالى عن الأمر الأول بما يسوء من المنكر وعدم الأمر بالمعروف وعدم الحث عليه والإعانة عليه فكان الأول من أهل الجاهلية أنهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون فإن الله تعالى جعل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم الواجبات وبه قام سوق الدين وتمت الفريضة العظيمة التي بها تصلح السبل وتأمن المذاهب ويقضى الحقوق وتعمر البلدان وينتصف من الأعداء وينتظم الأمر كله وقد بين الله سبحانه وتعالى في غير موضع من كتابه العزيز وعلى لسان رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم من عظم موقعه وشدة الحاجة إليه وأن الأمة لا تزال بخير ما قامت به ولم تضيعه وأن الأمم السالفة إنما هلكت لما تركته وضيعته وأن الله سبحانه وتعالى لا يعذب العامة بعمل الخاصة ولا يعذب الخاصة بعمل العامة إلا إذا ظهر المنكر بين أظهرهم فلم ينكروه مع قدرتهم عليه فإذا فعلوا ذلك عذب الله الجميع الخاصة والعامة وقد ورد في ذلك من الآيات والأحاديث ما لا يحتمله هذا الموضع وقد أفردنا له مؤلفا مستقلا سميناه بالدر النضيد في أدب الوفد والمزيد وقد ذكرنا فيه ما يجب على العلماء من القيام بهذا الأمر الذي هو أشرف الأمور وأعظم المهمات وأجل الواجبات وأكد الفرائض وأن القيام به هو القطب الذي عليه مدار القيام بسائر التكاليف الشرعية على الوجه الذي يرضاه الله سبحانه وتعالى وأن من قام به فقد قام بالدين ومن تركه فقد هدم الدين وأن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل من جهته وأن من تركه من العلماء فقد تشبه باليهود الذين لعنهم الله على لسان داود وعيسى ابن مريم بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وأن من تركه من الخاصة فقد تشبه بالأمم الذين قال الله تعالى فيهم لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون وأن من تركه من العامة فقد تشبه بالأمم الذين قال الله تعالى فيهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وأن من تركه من الخاصة والعامة فقد تشبه بالأمم الذين قال الله تعالى فيهم فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون

وقد كان يجوز لو كان أحد أعذر بالجهل لكان أعذر بالجهل وأبعد من الفرق الإسلام من يزعم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن يجوز عليه السلام وأنا أقول الذي جاء الوحي والنبوة لهم إلى يوم القيامة ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إذا رأيتم الشيطان حين يزول الوحي عليه صلى الله عليه وآله يقول يا رسول الله هذا الشيطان قد أيس من عبادتك فما تأمرني به قال فما رأيته بعد ذلك إلا هاربا وقد روى أن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام أن اخرج من أرضي فإن فيها عبادا يعصونني وأنا أغفر لهم فقال موسى عليه السلام يا رب أين أذهب فقال الله تعالى أذهب إلى الشيطان فقال موسى عليه السلام يا رب أين الشيطان فقال الله تعالى حيث يكون الوحي فقال موسى عليه السلام يا رب أين يكون الوحي فقال الله تعالى حيث يكون موسى فقال موسى عليه السلام يا رب أين يكون موسى

انا اكثر و الفلسطين و الماوين فكان الاكثر من اصحاب الجمل انكاثم بعنه عليه السلام و كان الفاسطون اهل الشام و ذلك
هم الخوارج بالنهروان و القرن الذي انشئت بعد ذي عليهم انهم اهل البغي و ما سطور الخروج هم من سوء العدل الى طرف الظلم و
تخصيص كل فرقة منهم باسم يعرف به و سمي الشرع فاما من الخوارج بالدارين فلما قوله ـــــ الرسول صلى الله عليه
و آله لذي الثدية يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية مقرونة ذكرناه قبل و الضئضئ الاصل و
هذا الخبر بين اسلام نبوته صلى الله عليه و آله و دل قوله عليه السلام و اما الفاسطون فعلى جاهلون و اما الدار فغلبة و دخت
على ان هذه الخليقة كانت في اخر خلافة بعد ذهاب صفين و النهروان و اما نسبة الزهرة فلانها من الدراهم و الدنانير
من الخوارج لما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه و آله ذكر مقاتلة ـــــ بشأن الزهرة عند ذلك رجل من بجيلة
فاما كونه بشأنها فاعبادكونه صالا و اما نسبته الزهرة فيشبه ان يكون لذا روي انه جعل عليه السلام في القتلى
وجدا في حضره دابة فيها تعبر و الله اعلم فنسبة رسول الله صلى الله عليه و آله الى ما كان يعلم من كيفية احواله في مثله در و ي عن
يزيد بن رومان قال قال علي عليه السلام في ذلك اليوم قبل اليوم اربعة الاف من الخوارج اعلاهم ذو الثدية فلما
نظر الهوم و رأوا الخوارج ذو الثدية فاتبعه فلم يرفأ انظم اربعة الاف منهم و ذلك بعلمه رسول الله صلى الله عليه و آله
بامرهم الناس على كل رجل منهم علامة فلم يزل قاتلا و هو و كبه حتى عثر به احمر من بجيلة فضربه فقتله
و علا راسه و جهه و هو يقول و الله ما كذبت و لا كذبت فاما من بجيلة فكان حفرة عند موضع الوقعة فلما قتل ذو الثدية
فتشته فاذا اسفل فاسد في الماء و اذا رجله في يده فقد مية و ملا هذا رجل الشان متزل من الخيل مع فارس الرجل الاشقر
و سرة ما فاما الخوارج فذكر عليه السلام ثم يجعل و كبرا ان ناسر بالجيوش اما الضعفة الذين استجابوا لذلك الداعية من
العرب و الموالي يضربه عليه السلام حتى اسلموه و قالوا ما حكاه من سماعه لرجز يرتجز و وجه قتله و قالـــ بعضهم الذي
بالصعقة هذا الضاعفة و هي بعينها العذاب و قال ابن دريد ان عليا عليه السلام لما هوجم على في الهوم فلان و الذي
من عرب بعض بحي و جد قتيلا في الحفرة المذكورة و قيل صعقهم بحيل ان يشبه بالشيطان الذي ابليس الغاوي كما اشرنا اليه
في الخطبة الاولى و هو القوة الوهمية استعار لفظ الزهرة و هي القوة في الجبل الشبيه الاجسام الذي هو محل
هذه القوة لمكان المشابهة و بعد بعضهم الجبل من الدماغ و هو قريب و بعضهم بين ما يشبه الشياطين الزهرة و الملائكة
الحرى و الملائكة الانبياء عليهم السلام و الاولياء على ما تعلمون من الامور الجزئية و هو الطائفي المحسوسة كالملائكة و الشياطين
في صورة محسوسة باستعانة بين القوة الخيالية كما علمت في المقدمات و سيشير عن قريب الى ان بقاء عليه السلام و اما الشيطان
المذكور في هذه خمسة و قال صدر و بلي انه عليه السلام لما كان في سلام المعصية ملكة الصبر على الشيطان و قهره و اتباعا
سمع من الطالب الاتي بصيغة العذاب ارسال الشيطان خصوصا و جهه عليه و وجه سدوه كالصبح و تشريعها عليه في بيان الكلام
و الله اعلم و انما اتبعه من اهل البغي معاوية و من تبعه جند الشام حين حضت الحرب بينهم و بينه عليه السلام
بامر ادن الله سبحانه في الترجيح اليهم فيطلبهم و ليكون الغلبة عليهم نقمة و يعوم توعدان قال في حقهم و من يعص الله
و رسوله نعالى يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم و قوله ان نصر الله ينصركم و ما ذكر من انه من نوع من اسباب الغيب و
انهم و انما هم من الصحيح في الاجل و حيرها و استعارها انما يعني من اطلاقه لاسم الغلام على الخادم او بكون يعني الذكاء و قوله
انه وصف بكاهل الغرب الى نوع قبيله على نصيبك في الصحاح الغبن الغبن خلاف الحظ و هو و مغلوب و في الزاهر على

بسل الحر الجرد فاما و الله لقد رايتها مذ اول الخطبة من الهوى عنادا و استعار لفظ الكلكل فجماد من اكابر العرب الذين شاهد
في صدر الاسلام و فرق جمعهم و وجه المشابهة كوم عظمة العرب و ميله و هم كان الصدر من الحيوان كذلك و من روى
كلا كل بالظاء المعجمة فهو ايضا استعارة لشاعتهم و اشراقهم من ذلك و قيامهم و وجه الاستعارة ما ذكرناه و يجوز ان يكون عازنا
من باب اطلاق اسم الجزء على الكل و الباء في قوله بكلكل زايدة و المراد و منعهم بازالة هم و اهانتهم بهالـــ و منعه ما نفع
اذا نفر منه و خاسر له و يجوز ان يكون للالصاق او خلت جرم الوضع و الاهانة و كذلك استعارة لفظ القرون لاكابر
ربيعة و مضر من فاما هم و ضلالهم و وجه الاستعارة كون كل منهم لقبيله كالقرن يظهر فيها تصول به و تتقي عن حدها كالقرن
للقرون من الحيوان بقية و اوار بالتوابيح من ملاتهم و ظاهر و ضلالهم و ذكرنا في الكشوف عن ضلالهم و غلطهم ما كان من مضر معاوم في ذلك
الاسلام فاما القرون من ربيعة اشارة الى من قتل منهم من ودبع البحل بصفين بنفسه و جيشه كما يقف على اسمائهم من يقف على تلك
التواريخ و قولهم قد علم موضعي الى اخره شرح لقربة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم له من اولي هو برسالة العربية فكالامان الفصاحة
من العلوم و الاطلاع الخاصة و ما اموال القرابة و جوه من ذلك الاستعداد و اسبابه اعداد القرابة الحسية و اشارها الى
القرب منه و كان سليمان عليه السلام ابن داود عليهما السلام لابوه و دون جبرائيل عن عبد المطلب الا تزيرا الشاتية مستدلة
و دراستها الى اخره من اقتدر على اخذ و اسلب و الموهوب منه او يجبر و قيل ارسا و ما ذكره و ميلاده و ان معاد و مرجعها
ـــــ كان من قتله الله على عليه السلام و ما سعد الله نورا و ادبر من الخيران و ثبا اصابهم الزلة سادة و كان ابو
طالب ذا جمال كثيرة تطال رسول الله صلى الله عليه و آله لغزارة العباس و كان النبي يحبه فاعلم ان الحال ابا طالب كثيرة
و هذا و ذي اصاب الناس من هذه الامة فانطلق بنا لمحتفق عنه ان يناله فاعلم و اعلم ان بيته و ان احق و احد فتكلم عنه
فانطلقا البدوا الاله فقال ان تركهما الى حيلة لانصاعا حتى فاخذ و رسول الله صلى الله عليه و آله على عليه السلام
و اعلما فيه ان جعفر انكلا لا هما و ذلك ان ابو طالب كفل رسول الله صلى الله عليه و آله و كان اكثر عياله و زياده في حجره
ثم هاجرا من المشركين في عيال الفقر و ضرر محمد ظهور و هو شرد ذلك مما يوكد اختصاص منزلة على عليه السلام عنده و
من منزلته الخصيصة فكان عليه من الصاهرة الذي افضت الى الفضل الاطهر دون جزء من الاصهار و في معنى قوله و
كان يضع الشيء ثم يلقيه ما رواه الحسن بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال سمعت عليا يقول كان
رسول الله صلى الله عليه و آله يضع الشيء في فاه و الثمرة حتى اليمن و يجعلها في فم علي عليه السلام و هو صغير في حجره فالتاء ام لم
يجعل له ذكر في قول و لا حظ لها في فعل و ذلك لما استعلمت من ترتيبه صلى الله عليه و آله و سلم ابو من ان الرياضة و الرفق
لا سيما الاقوى العاقلة في الوقت تهوين نزعته و قمع سرقته الاماءة التي هي مبدأ خطاء الاقوال و خطل الافعال حتى
لدن ذلك ملكة تزل القرائل و اجب ايمانه و الطاعة لذلك خلقا و طبعا و احقق معنى العصمة في حقه عليه
السلام و في من اراد عصمة من اولاده بعود الى هذه الحكمة تباشر لا استكبارا و ما في حقوم عليهم السلام معنى و اشارة الى ذلك
الذي قرنه الله به الى جبرئيل و هو العقل الفعال في عرف قوم و افتر اشبه اشارة الى الى قوله بتربيه مضر الفاضلة بالفاضلة
المعلوم و مكارم الاخلاق و سائر الطرق المودية الى الله سبحانه من بين سفره صلى الله عليه و آله و جبرئيل عن استفاد الدرجة و قوله عليه
السلام و في اشارق و معرفة كوقوله صلى الله عليه و آله لو لم يسلم الطلقاء لاسلم بغيرهم و لعل ان حصل بتربيته و اهل ذلك الكلام و ما
ذهب اليه المفسرون من ان المراد بالباقر محمد بن علي عليهما السلام اقرب الى ـــــ و كل اقدر بجمل صلى الله عليه و آله مذكاء فيها

واجتوام
الايمان

من تبعهم باشام على الايام

الطبقة الثانية

فقد نعلم انه بعد اسلام ذلك الرجل يقول ما ينبغي ان يقول لا سيما وقد يجيء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليه كتابا يدعوه الى الاسلام
فهذا من قصد لا يطلق ما يطلقه الان وقوله لانا كنا نعتقد ان ذلك لا يجوز لشيعة علي الخ يدل على ما ذهبنا اليه من ان الشيعة كانوا
من اصحاب الرأي في ذلك العصر ويدل ايضا على ان الاختلاف بين اهل البصرة وبين اهل الكوفة في ذلك العصر كان اختلافا في الرأي
وليس اختلافا في الدين وقوله ان الاشعث بن قيس وجرير بن عبد الله البجلي وغيرهما من اهل الكوفة كانوا يرون ان الحكمين
اذا اتفقا على ان يحكما بالحق فحكما بالحق وجب على علي ان يقبل حكمهما وان يعتزل الامر فهذا ايضا من الرأي الذي يجوز ان يختلف فيه
ما بقي من اهل الامة الخلاف عليه السلام الذي يكون الاختلاف فيه اختلافا في الدين فان الخوارج الذين كفروا عليا عليه السلام
لاعتقادهم ان الحكم من قبل الرجال وان علي قد اخطأ حين رضي بالتحكيم وان معاوية ومن معه بغاة على علي عليه السلام
وان قتالهم واجب عليه حتى يفيء معاوية ومن معه الى امر الله وان قتال علي ومعاوية ومن معه كان قتالا في الفتنة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم
باعتزالها وان يكون المسلم فيها خير من الساعي وان يكون الجالس فيها خيرا من القائم وان يكون القاعد فيها خيرا من الماشي
وان يكون الراكب فيها خيرا من الراكض وان يكون المسلم فيها حراما عليه دمه وماله وعرضه وان يكون بمنزلة الميتة لا يحل لاحد ان يأكل منها
وان يكون بمنزلة الخمر لا يحل لاحد ان يشربها وان يكون بمنزلة الخنزير لا يحل لاحد ان يأكله وان يكون بمنزلة الدم لا يحل لاحد ان يسفكه
وان يكون بمنزلة الدار لا يحل لاحد ان يهدمها وان يكون بمنزلة المتاع لا يحل لاحد ان يسلبه وان يكون بمنزلة الدابة لا يحل لاحد ان يركبها
وان يكون بمنزلة الثوب لا يحل لاحد ان يلبسه وان يكون بمنزلة الطعام لا يحل لاحد ان يطعمه وان يكون بمنزلة الماء لا يحل لاحد ان يسقيه
وان يكون بمنزلة الدابة لا يحل لاحد ان يحملها وان يكون بمنزلة الثوب لا يحل لاحد ان يلبسه وان يكون بمنزلة الطعام لا يحل لاحد ان يطعمه
وان يكون بمنزلة الماء لا يحل لاحد ان يسقيه وان يكون بمنزلة الدابة لا يحل لاحد ان يحملها وان يكون بمنزلة الثوب لا يحل لاحد ان يلبسه
وان يكون بمنزلة الطعام لا يحل لاحد ان يطعمه وان يكون بمنزلة الماء لا يحل لاحد ان يسقيه وان يكون بمنزلة الدابة لا يحل لاحد ان يحمل

اما الذبح فانه لم يذبح بل قتل بعض اصحابه واعتقام سبعة في نفسه والبقية بفرارهم عنه فكانما الصيحة ان وقعت
على ابن ابي طالب عليه السلام وحده واجتمعت عليه وعلى اهل بيته وشيعته فاستأصلتهم ولم يبق منهم احد
ثم انه لما اصبح في ذلك اليوم في غداة مقتل الحسين عليه السلام وجمع اصحابه وامرهم بالانصراف عنه
فلم تستطع ان تنصرف منهم طائفة واحدة حتى بعد اذن الحسين عليه السلام لهم بالانصراف عنه
بعد ان قتل اصحابه واهل بيته وولده ولم يبق معه الا اخوته وبنو اخوته وبنو عمه وكانت هذه الوقعة
بعد ذي الحجة سنة ثمان وستين وكان سبب ان الحسين عليه السلام خرج الى العراق ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اخبره بذلك وان ابا بكر ايضا اخبره بذلك وان عليا عليه السلام اخبره بذلك وان الحسن عليه السلام
اخبره بذلك وان جماعة من اصحابه اخبروه بذلك وان جماعة من شيعته اخبروه بذلك وكانت هذه الوقعة
بعد ذي الحجة سنة ثمان وستين وكان سبب ان الحسين عليه السلام خرج الى العراق ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اخبره بذلك وان ابا بكر ايضا اخبره بذلك وان عليا عليه السلام اخبره بذلك وان الحسن عليه السلام
اخبره بذلك وان جماعة من اصحابه اخبروه بذلك وان جماعة من شيعته اخبروه بذلك وكانت هذه الوقعة
بعد ذي الحجة سنة ثمان وستين وكان سبب ان الحسين عليه السلام خرج الى العراق ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اخبره بذلك وان ابا بكر ايضا اخبره بذلك وان عليا عليه السلام اخبره بذلك وان الحسن عليه السلام
اخبره بذلك وان جماعة من اصحابه اخبروه بذلك وان جماعة من شيعته اخبروه بذلك وكانت هذه الوقعة
بعد ذي الحجة سنة ثمان وستين وكان سبب ان الحسين عليه السلام خرج الى العراق ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اخبره بذلك وان ابا بكر ايضا اخبره بذلك وان عليا عليه السلام اخبره بذلك وان الحسن عليه السلام
اخبره بذلك وان جماعة من اصحابه اخبروه بذلك وان جماعة من شيعته اخبروه بذلك وكانت هذه الوقعة

الى غايته عليه السلام ان عدة هذا القوم هو ثمانون وثمانون المذكورة طلايعهم فاذا اضفرج فامن بالله كافة وبقائمنا اهل البيت ولا يكون بقائمنا منهم الا من عرفه بالاسم والنسب كما ان الله عز وجل عرف نبيه صلى الله عليه وآله وسلم اسماء اعدائه من المنافقين واسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم وبطونهم وافخاذهم وفصائلهم وكل من لم يعرفه نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بذلك فهو من جملة المشركين وهو منهم وهم منه وهو من اعدائه وهم اعداؤه وهذا هو معنى قول الصادق عليه السلام ان امرنا صعب مستصعب لا يعرفه الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فما ورد علينا من امر نعرفه وتلين له قلوبنا وتطمئن به نفوسنا انا نعلم انه حق لانه صدر عنكم وانتم عندنا موضع الثقة والتسليم وكل ما ورد علينا من امر تنكره قلوبنا وتشمئز منه نفوسنا وتجد منه نفارا انا نعلم انه باطل لانه ورد عليكم وانتم عندنا موضع الثقة والتسليم وكل ما ورد علينا من امر لا نعرفه ولا ندري ما هو ولا نعلم حقيقته ولا نعلم بطلانه ولا نجد في قلوبنا نفارا منه ولا قبولا له ولا تنكره قلوبنا ولا تشمئز منه نفوسنا ولا تجد منه نفارا فنحن نتوقف فيه ونرده اليكم ونسألكم عن حقيقته وعن بطلانه فان كان منكم صدر فنحن نعلم انه حق لانه ورد علينا منكم وانتم عندنا موضع الثقة والتسليم وان كان من غيركم فنحن نعلم انه باطل لانه ورد علينا من غيركم وانتم عندنا موضع الثقة والتسليم وكل من لم يكن من شيعتنا ولا من اعدائنا ولا من اعدائنا ولا من اعدائ

تكلم فيه الحلي جريح ولا يحمو النساء بالذي وان تقتل اعزاءكم وبين ان ذكرنا من منعات القوى والاعضاء المفعول من كلام
يا اكثف عين كان الرجل ليتناول المرأة فيها على القهر او المراة تعبر عليها او عقبه من بعده الوليد روى انه عليه السلام
كان يوصي اصحابه في كل موقف يلقون العدو فيه هذه الوصية اغزوا بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله
يوضع خلل الضرب وهو كورة يحمز على الخروج منه والحمل الى الرؤوس الغور للجيل الاعلى والغرة جثة الكبوس والعقب
الولد ذكرا واثنى وقد وهي في هذا الفصل ابو احمد هنا لا بد لنا منهم ان يبدوهم بالقتال واشار الى ان ذلك يكون حتى تحيز الفئة
عليهم بعدها هذه الاداة التي قولها معا فكان بعث احدهما على الاخرى حتى يفيء الى امر الله وظاهر هولاء بعضا على
الامام الحق توجب قتالهم وامام الثانية متى تركهم حتى يبدوا بالحرب وبيان هذا الحكم من وجهين احدهما انهم اذا بدوا بالحرب فقد فسق
وجب قتالهم بدليل قوله صلى الله عليه وآله حربا لمن حاربك وسلما لمن سالمك والثاني ان في تركهم حتى يبدوا بالحرب تعريضا
حرمه الله بغير حق وكل تعريض كذلك وجب ان يحرم بدليل قوله تعالى في قوم نهى ان يعاملهم احد لانهم يحاربون الله ورسوله الاية الثالثة
الباغي بالحرب مقاتلا ابدا وكل بعد ذلك تجب الاعانة عليه لقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه والاية الاخيرة توجب الحكم
عليهم بالهزيمة بالحرب الثاني وسائر بعد على المدبر وفتح الهزيمة تتم بامرين احدهما ان يعلم ان الفئة المدبرة اذا رجعت لا يجتمعوا
وهو الذي اشكل على الفرصة في مثله بعد انكار العدو كالحصون السيد وطول الرأس والعنق الذي في وضع الشاة ابن
عارب ان الاعتماد الامر على ان عارب نكاح الثالث لا يجوز اصل جريح وهذا الامر لا يجوز الا بعد الهزيمة ما فيها من الحكم ارسال
الحرب تفرق عليه السلام بين قوله البغاة وبينهم بما ان توجب قتالهم وظاهر يطلق ذلك من احكامهم ما تقدم بيانه ما ظاهرا
فصل بعد قوله ولا يجوز لاحد منهم ولا تكفوا عورة ولا تتبعوا مدبرا ولا توصلوا الى حماة القوم فلا تكفوا السيوف ولا تعاجلوا الاجابات
ولا احد والسبايا من اموالهم ثم يبدأ بقوله وكل ما يحقق القتال والمراد به ذلك لان الاباحة بعد الحرب وما ذكر وان يلقى القائمة المذكورة من شتم
الاعراض وسب الاعراء وعلى ابوابه الكف عن كثير من منعات القوى وفي منعات القدرة من معلمات الرجال وحزنهم وسائر الفصل
الفاعل لسائله وبكون من منعات الانسان والاسر يقوم من على ايلاء تجهيده ودن في غير ما الكف من ست وجزوه وبكون من منعات العقول
اي لاجوه بعضو ان ترى عدم الفاعلية في السيد الشهم لنزوه من الرجل الاخلاق وان يسلم زيادة الشرود والمانع الاولى والمراد
وكثيرا ما يقولون كذا الى آخر ترتيب هذا وامر بالكف عن كان المراد بالكف عن سال كل من شرائط جواز الكف عن اجهاز من الاسلام
الرابع والنواحي في واقتل الرجل الى آخره يترتب على ما ذكر من الشرط في الفئة الباغية فاعلم ان الغرض من الفئة الباغية
بعد ما بينا ان قتالها واجب ان يكون لها معسكر ومرجع تاوي اليه وفئة تلجأ اليها فمتى لم يكن لها ذلك جاز قتل مدبرها
على الخصوص من اقبل منها ومن اقبل ومن اثخن منها بالجراح ومن لم يثخن ومن لم يكن له فئة ومن كان له فئة
الفاء من اقبل منها ومن اقبل ومن اثخن منها بالجراح ومن لم يثخن ومن لم يكن له فئة ومن كان له فئة
الفاء من اقبل منها ومن اقبل ومن اثخن منها بالجراح ومن لم يثخن ومن لم يكن له فئة ومن كان له فئة
الفاء من اقبل منها ومن اقبل ومن اثخن منها بالجراح ومن لم يثخن ومن لم يكن له فئة ومن كان له فئة

النصرة منه فهو الترتيب لا يفرق واضداد الاعداء من حالها وضرع ظهور وهو مما لا يتم والسان العادة وانتخاذ وكفوه المسودة
والمراجل الصدور وجهها على ما تقدم ذكره والقاضي الحكم والقاضي الماكر والمكان مراده عليه السلام جواز اعانته وعبارة وسيرة
البغاة ان منع بغير حق فاقصد بغير ذلك سوء العبادة وقتال من الاجرم كاذ ذابه في مجاذه المنع والفئة الجماعة
هذا الفصل والمسالة مع ما يلزمه من تلك الصور والاعداد له مما يسمى اعانة الفاعل اذا لا فعل من الرق ذلك عالم وبعد الاعتماد
تصورا لاعتماد في ما يلزمه الاسلام من اعانة الغريب وبعد الاعتماد والمنع الابدان الزان ذلك الشروط ما يلزمه من الدفاع عما
عولوا عن ديانة الوصول اليه عالما جاز اما في مدة ما الدفاع وعن الكافية الى ما تعالى وهي تحريمهم بما كان مشغولا في سدودهم في مدة
الرسول صلى الله عليه وآله من اعداء الوعد المستحقين بين استغاثة السابقة ما تعمل بهم بعد واحد وعن بهم من الحواجز ولفظ الراجل
سلاحا وجه المشابهة عليان دماء مقاومهم من الاعضاء كقليان الراجل ولفظ الجيش ترشيح تم اذا كانت عبئة الجيش صلى الله عليه
وآله ومقدمها هو السبب في استلزم تفرع الشان من ظهور الاستغاثة وكثرة العدد وتفرق اذا عولوا لا تعرب شتا الى هذه من مقدمتها
وما يلزمه من هذا الشروع سالة ان يحكم بقيته وبينهم بالحق اعلم ان القرآن الكريم انما امر بالحكم الحق بينهم يستلزم بعض
عليهم وظنهم بهم اذ كان هو الحق في مجاذه ومراعاته الوثيق وكان عليه السلام بقوله لا تعرض عند الحرب لا تستدن عليكم كرة
بعد كرة اكثر ذوي الحجا بعد ما يراعطوا البيوت حقوقها وطول الجنوب عضادها واذم والنفكم على الظعن الدعي والضرب
الطلح والمراد الاسوات غاية اعاذ الله الفتى واقاه الحتف وراء المنية سالموا وكان سبيلي اسروا الكفر ظاهر وجد واعليه
اعوانا الظهير والمراد الغرة المرة من القرار والمكرة وهو الرجوع على العدو والمولة القدرة الضارب مواضع الصريع الفتى
والمراد الامرد اي حشته والدعي منسوب الى الدعي وهو الاثر والطفق الشديد والبناء بقوله الفاق وقوله لا تسالوا
عليكم الى قوله حملة اي اذا بايعتم في قوله كرة عطف على قوله تعرض والمراد به ذلك لان الاباحة بعد الحرب ثم ذكر ما يتبع الغرة بعد كرة
لا تستدن عليكم الغرة وبيان الشدة هنا ان الغرار بين الحرب شديد لما يلزمه من الغدر والشدة الى وجد قبله عليهم
بانه اذا كان بعد كرة فلا باس بيدانه من الصلة وتحمل ان يريد لا تستدن عليكم كرة ثم فرة عقيبها كرة فلا تستدن
عليكم ثالث الغرة بعد كرة والمراد بالكرة كما ذهب اليه بعضهم على الامر بالكرة على بعض بره الغرة وكذلك قوله
ولا حولة بعدها حملة ويحتمل ان يريد لا تستدن عليكم كرة من بعد كرة بعدها كرة ثالثة عليكم فان تلك الكرة منه عليكم كما كان عقب
الغرة لكم لان الامر على ما وصف بعد حولة وبيان ذلك ان الغرة وهذا الاحتمال لان مفهوم خطاب الكرة بعد كرة الغرة لا
ذكرها لهم فلذلك لم يعد ذكر ذلك بل يعود الى ما قبله ويحتمل ان يريد بالغرة وهذا الاحتمال لان مفهوم خطاب الكرة بعد كرة الغرة لا
ان يفعل ولفظ العطف استعارة للفصل اليه الشيوف من الاعضاء كان يعطوا الشيوف حقوقها وهو كناية عن تجرد الامر بقتل ان
هذا وهو كناية عن الامر بالضرب الخارج عن الفعل في سبيل الله والاقدام على اهوال الحرب اذ كان لقاء الصارم وجوم الموت
لذلك العزم والاقدام وروى وروى وطيوا بالباء الثالثة ان يعطوا النصر من الطعن الذي يظهر الرأي والضرب الذي يجلو الحاجب
ذلك وبعضها الصواعق الساقطة من السماء ثم يعد ثم يعد ثم يعد

الكلام لمعاوية بن ابي سفيان حين كاتبه عليه السلام الى معاوية يدعوه الى الطاعة والدخول في الجماعة قال له معاوية ٧
اليوم ما نحن فيه امر واحد الا ان العرب قد اكلت العرب لاحتشاد النفوس بينها الامر اكله الحق قال الشريف رضي الله عنه والرواية
فاسد به على على الشام حتى على اليقين وليس اهل الشام يحرصون على الدنيا حرص اهل العراق على الآخرة واما قوله لا ناس موعدهم ساعة فكذلك
نحن ولكن ليس ابنه كأبيه ولا ابوه كجده الطليق لا ابو سفيان كان طالبا ولا ابنه يجوز ان يطلق ولا الصريح كالكنى ولا الطلق كالمطلق ولا المؤكد
كالمجرد ولا المشترك كالخالص يضع سلفا لعود في تأويل قد عرفتم ودفع باديه بعد فضل النوء الذي ارتاب فيه المغترون وقد نبأها الاولون ومثل ما هنالك العرب
في بيته الغوا الجاد واسلك الدهماء الامة تطوعا وكرها فكم من دعل في الارض امار عنة على حين فاقة اهل السوء بيده وجب لهم الجور
الا ولون بفضلهم ملا يجعلان للشيطان فيك نهبا واحل عقد سبيلا والسلام اقول لمعاوية ان دون ان معاوية استأثر بعرو بن العاص
وان يكتسل على كأبيه الله عليه السلام فتحمحت عرو فاذا ابن انت يا معاوية من خالد على عال السافي جدا المطارح الرمل والكمأة النبوة
ونا بحمد الله شتان ما بين كأبة حادية الى بئس مع رجل من الكلمات بضال المرعى بعيد ما بين عقبة امتا بعد ما في الحمل لوحشة ان العرب
تطح بأوبار ما لقحت على بعض واما ان كان كما قلت بشأني فعولي انما انا امرؤ مسلم لا سلم لي فيما شجر بيننا ما لم ترني وخلعا به
ما يقرن فقد كنت ساءت السام على ان لا يزعم على ذلك فلا بعد عليك ما قلت فاما قولك انا مساهمتك الا عرق الا ان عرق الموت
اليه اسرع من قتل الاشتر وجوى الخاضر من القتل الاشتر وبعد ما بين عقبة امتا بعد ما في الحمل لوحشة ان العرب
اتاني الحرب والرجال سواه ولعمري لئن حسبت عدتك فيما بيننا على بعض فصل لا سلمك الله به اعترض كما يعترض بالسيف
على عليه السلام كأبي بعض من كأبه ثم ما جعل الله في ذلك الشيء ابدا بعد حظه ولا في كما لك نقص على
علمك الحرب بيع ما بدت لك حتى اذا تعرت لك عن حدها وابديت لك عن خدرها وقامت بكم على ساق بدا منها المخ الصافي
الروح والطلي الابل الذي طلي من امره على ما فيه والتصريح الرجل الذي لا يستتر في الناس بعيب ولا يتقي الله في
شيء اراطه على مثاره كقائد وجوه وسلف الرجل ابائه المتقدمون من حلقه من يحيى بعدهم وصار معادا للجميع الهامد الكبرة وقد ابدا عليه السلام
من امور اربعة بعضها كأبيه معاوية ابدعها اذ اسقطه الى البيت واسلمه لرجم الوضيع الحرب بقوله لئن لي على ابي لما بقي وبيننا
يا لجميع والخوف من حد واحد فاجابه عليه السلام بقوله واما الا ان اقاتلك بالحق الذي انت عليه بغيا والعدو يد بغيه الحرب الى الغاية مهاوي
الظعينة وهلا كد وهو سلاحه التي يبقيه التهيؤ على طول مدته وضع ما طلبته من الفيئة ووضع الحرب الثانية اشارة الا ان يرد على الشام مع توبيخ من
التنبيه الموهم لعدم الانفعال والضراعة ذلك ان قوله ولو ما كنت سألت السلام الى قوله اسرع قوله ما لك ترجو الى عدو ما لك
اسأله قال كوسنا من وجاها الفياء والجهوة من الشيء معظمه وذلك ان يوم صفين انما كان بسبب ارتياد عمرو الرأي
معاوية اياه ان طلب اليه ان يطلب الى علي عليه السلام ان يؤجل القتال ليوم او يومين فان ظفر بالشام والا دعا الى التحكيم
الرجال لعلي عليه السلام وذلك ما اراد عمرو بقوله ما لك ترجو الى عدو ما لك اسأله الخ من ذلك الوقت الذي ارتاد عمرو الرأي
ما لك ترجو الى عدو ما لك اسأله الخ من ذلك الوقت الذي ارتاد عمرو الرأي
اليوم ما نحن فيه امر واحد الا ان العرب قد اكلت العرب لاحتشاد النفوس بينها الامر اكله الحق قال الشريف رضي الله عنه والرواية
فاسد به على على الشام حتى على اليقين وليس اهل الشام يحرصون على الدنيا حرص اهل العراق على الآخرة واما قوله لا ناس موعدهم ساعة فكذلك
نحن ولكن ليس ابنه كأبيه ولا ابوه كجده الطليق لا ابو سفيان كان طالبا ولا ابنه يجوز ان يطلق ولا الصريح كالكنى ولا المطلق كالمجرد ولا المؤكد
كالمجرد ولا المشترك كالخالص يضع سلفا لعود في تأويل قد عرفتم ودفع باديه بعد فضل النوء الذي ارتاب فيه المغترون وقد نبأها الاولون
في بيته الغوا الجاد واسلك الدهماء الامة تطوعا وكرها فكم من دعل في الارض امار عنة على حين فاقة اهل السوء بيده وجب لهم الجور
الا ولون بفضلهم ملا يجعلان للشيطان فيك نهبا واحل عقد سبيلا والسلام اقول لمعاوية ان دون ان معاوية استأثر بعرو بن العاص
وان يكتسل على كأبيه الله عليه السلام فتحمحت عرو فاذا ابن انت يا معاوية من خالد على عال السافي جدا المطارح الرمل والكمأة النبوة
ونا بحمد الله شتان ما بين كأبة حادية الى بئس مع رجل من الكلمات بضال المرعى بعيد ما بين عقبة امتا بعد ما في الحمل لوحشة ان العرب
تطح بأوبار ما لقحت على بعض واما ان كان كما قلت بشأني فعولي انما انا امرؤ مسلم لا سلم لي فيما شجر بيننا ما لم ترني وخلعا به
ما يقرن فقد كنت ساءت السام على ان لا يزعم على ذلك فلا بعد عليك ما قلت فاما قولك انا مساهمتك الا عرق الا ان عرق الموت
اليه اسرع من قتل الاشتر وجوى الخاضر من القتل الاشتر وبعد ما بين عقبة امتا بعد ما في الحمل لوحشة ان العرب
اتاني الحرب والرجال سواه ولعمري لئن حسبت عدتك فيما بيننا على بعض فصل لا سلمك الله به اعترض كما يعترض بالسيف
على عليه السلام كأبي بعض من كأبه ثم ما جعل الله في ذلك الشيء ابدا بعد حظه ولا في كما لك نقص على
علمك الحرب بيع ما بدت لك حتى اذا تعرت لك عن حدها وابديت لك عن خدرها وقامت بكم على ساق بدا منها المخ الصافي
الروح والطلي الابل الذي طلي من امره على ما فيه والتصريح الرجل الذي لا يستتر في الناس بعيب ولا يتقي الله في
شيء اراطه على مثاره كقائد وجوه وسلف الرجل ابائه المتقدمون من حلقه من يحيى بعدهم وصار معادا للجميع الهامد الكبرة وقد ابدا عليه السلام
من امور اربعة بعضها كأبيه معاوية ابدعها اذ اسقطه الى البيت واسلمه لرجم الوضيع الحرب بقوله لئن لي على ابي لما بقي وبيننا
يا لجميع والخوف من حد واحد فاجابه عليه السلام بقوله واما الا ان اقاتلك بالحق الذي انت عليه بغيا والعدو يد بغيه الحرب الى الغاية مهاوي
الظعينة وهلا كد وهو سلاحه التي يبقيه التهيؤ على طول مدته وضع ما طلبته من الفيئة ووضع الحرب الثانية اشارة الا ان يرد على الشام مع توبيخ من
التنبيه الموهم لعدم الانفعال والضراعة ذلك ان قوله ولو ما كنت سألت السلام الى قوله اسرع قوله ما لك ترجو الى عدو ما لك
اسأله قال كوسنا من وجاها الفياء والجهوة من الشيء معظمه وذلك ان يوم صفين انما كان بسبب ارتياد عمرو الرأي
معاوية اياه ان طلب اليه ان يطلب الى علي عليه السلام ان يؤجل القتال ليوم او يومين فان ظفر بالشام والا دعا الى التحكيم
الرجال لعلي عليه السلام وذلك ما اراد عمرو بقوله ما لك ترجو الى عدو ما لك اسأله الخ من ذلك الوقت الذي ارتاد عمرو الرأي

سبيل الله ليوم من الدهر على العمل وسعه مسألة وما كان معه لو لا ما كان معه لو لا ما كان معه لو لا ما كان معه لو لا ما كان معه لو لا ما كان معه
بكن سواه الله بما استطاعا بها سعيا الى الجنة حصوصا وقد اصابه سهم غرب فاستشهد وقتل من اهل الجزيرة
والاعصار وسائر العرب مقتل اربعين رجلا من اصحابه وقتل من اصحاب معاوية نحو من ذلك او اكثر فلما رأى ذلك
قابله في كل يوم من وقائعه وهي اثنتان وتسعون وقعة قتال على الاجتماع لحفظ الاسلام وتقويته وواجب ملازمته
استطعته وراسد رجال الفيئة عزيمة بليته على ذلك بقوله وقد واقعه الى قوله فاجابه عليه السلام بقوله الا ومن اكد الحق
ما لي الناس وهو كبير بما سمت سعاره لتعلم ما كان معه لو لا ما كان معه لو لا ما كان معه لو لا ما كان معه لو لا ما كان معه
وبعد فهذه الكلمة كل رجل من قتله الحق قصيرة الى الناس تبقى ان شاء الله تعالى ما بقي الدهر على الجواب وهي في قوة
صغرى جاءني مخبر عنه بكبرى وكل من كان من اهل الشام فلا يجوز ان يقتله عليه ولا الاسف على فقده والنتيجة وهو بقوله وانا في
الحرب في قتال سواء اهل الشام من لا يفعل من هذا الضرب وان شاء وانا وان الضعف والخذلان ليعتد غرا المسلمين وهو يقوي
وهو يقول عليه السلام بقوله فلك ان تعطي الى قوله الا تزوروجه كون الاول جوابا ان يقول ان طلبك الصلح الى ان
ما استحقاه واهل بلدين وذلك ان كان قتل سائر الناس فليس بمضي في خبر ديانه عليه من هو على يقين وانه لمن
الحرب على الناس موصل الى بعدين في فرد وهو من فقاتلوا التي تبغي حتى فيء الى امر الله والفيئة الكوفي على بصيرة وهي حصة
كذب الشاة بنيها الكون الشيء رجع في نعته من الشاك وهو كون الشاك جوابا انه يقول انا اهل الشام طلبنا الصلح
واهل العراق يطلبون بثأرهم الآخرة وليس اهل الشام باحرص على مطلوبهم من الذين من اهل العراق على مطلوبهم من الآخرة
وهم من ذلك بقول اجل ان العراق احرص على الآخرة من اهل الشام على الدنيا الشام على الدنيا والآخرة بنيهما حصولا واضطلاع
الغرب بنيهما ان تملك اهل الشام في حصول الامال بما ان تملكهم يملكون الامالون وهو ان عدوا الا يرجون بعد ما لا يرجون بعد ما لا يرجون بعد ما ل

الجزء الثاني عشر

الجزائي عدي وبني وبنات بنين أبي هالة أما بعد فإن وصلتنا في الجدث في البيت فهم وصلوا بنا الله ورسوله وعلى أهل بيته السلام السيرة وأعوانها
وجمع له سعيد المغيرة بن أبي سعيد الضرابين وكلا أول جمعه له وسنة الحراة والوقر المال والفضل الخطير وحاصل الفضل خطير وبلوس بجانب من
من مال المسلمين ويضيع إن رفعت نسبه بالعقوبة عليها وكي هذه بالتلا وصف شأنك الشاذ بأسلوبها الموزون المقفى بأسلوب الكلام الذي
والأمر وقد أعدت فاقتضاء الأمر وقلته الآتي تقضان بما هو وكون بقوله مثل الأمر وهما بأن الكلام الذي يؤدي الثالث مثل ظهور
بالأوزان والقيمان وهو الأمر على سلب كماله الأجزاء في فإن ثلثت كيف يريد نقل الظهر بالأوزان بأن يوزن للثلث شاة عليه السلام وأما الفظ
منا الكتاب بعضه بطلب بأن يجوز هذا الأمور الثلثة وهو بعضه بالله وجاهه مع نقل ظهوره الأوزان بما له بعضه بها وهو الأمر الموزون
حتى يقال الإشارة ذلك الحالة من نعله وإن لم يكن معين إجزاء من معقله في نقول الثلثة أحوال معدوده أو الحال الإبلام أن يكون من فعل أو الحالة
فيصل أن يكون مثل الظهر كما يزعن النعت وهو الهوس بما يجاري إليه وهو زاي وبذلك معنى الحركة في الأمور وأما علم ومن كتاب لابن
عليه السلام إليه أيضاً مزوج الأسراف مقصداً وذكر في اليوم عذاراً مستعيناً قال بعضهم وزيادة من فعل فيها يوم حاجات أن يكون
بعيداً بالله لجزاء الموافقين وأنت عندنا من المنكرين ندعو ظلم وأنت مع ذلك في النعيم بعده الاستيفاء والإمام أن يجعل الله تعالى
وأما الذي عجز في بأساً قد وقع على ما وقع إليه وهو الذي يدل على الفضل بأن أمامه عاد الأسراف وهو ورد بلغة
الأمر أما من فيه الأفضل الأوسط المتوسط بينه وبين الأفضل في النفس والإصرار به وهو مزاجاً قد بعد من ذي الثلثة إذا كان الأمر بأن الأمر الذي مسلم الله
هذا الفضل لأنا أقرب الحق على الأمر بالحق الخطاب فيما الثاني أن ذكر في اليوم بعد الذي ذكر في الخاطر فيما أنه مسلم من يوم الجمعة من ذي
وجز النفس والنكاح أهل الإسراف في الدنيا والاستعمال في الثالث الثاني عبد من الذي بعده صيرة وهو مقبل الاتصال في ما قبل الأمر أو حفظها
الرابع أن يقدم الفضل من أنه يوم حاجته وهو يوم الجمعة وما بعد الخطر حرفه أسند واجع الأمر الذي في سبيل الفقهاء كل ما لا يعلم السلام ما لا يعلم
إليه من فضول المال والتقدير مشاجع إليه في وجه فعل ما أكثر الصالح الحاجة ثم يقوم على سبيل الاستقامة على ما يأتيه أن يوجه الله تعالى الأمر
حال ما هو مكتوب في على من الذكر بين شيء من على ذوات كل بعضه بأن إليه كما هو الخاتم في ما لا يكون على متقدم أن الواجب أن يجاد في الخاتم
ويضيء الواضح جبال في أبي الدين يعمل الخاتم في الأبعد لا يحفظ على من يجاب الذكر بين وتيقن أن الواجب المستحب عن طرحه في في أجاب
الحمد فإن حال أنشأه الظل وتعجب بوضعه الضعف في الأرملة استعلم سكن الله الطبع على أبان الحال أن ذوات الحاجة يقدر وهو الأمر
أن هذا وجزاه كون يتعجب على من خواتيم بأن يقول وأما القرآن في بالسلام في قوله من قوله أو على ما هو من هذا من الكلام
وفيه الأمثال في ومن كتاب لابن عليه السلام الجد الحسن بن عباس بعد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحسن بالكلام بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله الأمثال في هذا الكلام أما بعد فإن الزاد في بيته ورداء الزكي بالتقوى وتوجه الزكي لبلوغ كل مرتبة عالية فإن كانت
وليكن أسعد على بأن سعادة أن من بالله تعالى أكبر وجهاً بأن يطيع من عاد في كل وجه الجواب
الفصل الثاني الفروق كلا الأمر الثاني ومعلم أن الفرق عن شأنه الخرج بأن يصل أن الفعل الثاني بوجه شدة الأمر على الموت منه وبيان ما يبقى الإنسان
يصود وبأن فضله ما لا يبقى له فالسادس الأول بقي فإن الزيد ذكر وهو جبر في معنى الذي وجاء الموجبين معدل في الموجبين
وبقيه بقوله الزكي فيجوز على أن يصل من عالب الذي الزيد والجب في الفضائل الأخير وصوله أو جاز يصل في الفضائل ما لا يبقى أن يشتد في
يجعله وصوله بقوله ما لو يكن الزيد ذكر على أن ما يموت منه فيه ظهر يأتي أو يجعله الأمر في معنى الأجود في معنى أو يأمل في حصة الفضائل
على سبيل الوجيبة والفوعلة وتصل فيما لا يبقى أن يأمر به يأمر على ما لا يجوز أن يأمر به فيما لا يبقى أن يأمر عليه بما
ما ظهر من أولياء ما لا يبقى أن لا يجيء به مما لا أله من وجوب ما فإذا كان الذي يعلم الأمر من الأمة ما لا يبقى أن لا يأمر به

عليه فما الذي يدل أن يكون البعد عنه سلبنا الفرايض الأخرة فإن لك كيف قال الثالث وأخرجناه ومعلوم أن لا يأمر الأخرة عنوا الأبعد
الموت ثلث بعد أو جين أمر بعد الإمام أن مطالب الأخرة لا يحسن الأبعد الموت فإن الكلام الثاني من الكلام العلوم والإعلان الفاضل والفتح
بها فإن الكلام الأخرة فإن كان الإنسان في الدنيا الذي يجزئ أن يريد عليكم سر الجيرات من أسباب أن يشتروا فما أضافت وأمام الفضائل والله
مدافعه وكذلك بين أن يعلم أن يكون من هو موجود فضله معلم أنه وهو بعد الموت من أحوال الأخرة من سعادة دائمة بدوق
فصل الفاء سعادة لا يدخل في الأمر من بعد الموت وهو الذي يعلم أن يعلم أن يعلم أن يعلم أن يعلم أن يعلم أن يعلم أن يعلم أن يعلم
تكون بأنفسنا أن يجوز على أصحابه عوالله علا نفسه واستعلم أهل الجوز بن وخلاكم وأنا يا الأمس كنت صاحبكم واليوم
بزكوه وهذا معاذ لكم أن أخوف عليكم وأن لكم في الفضاء معاذ وأن أخاف عليكم القعود في أن الموت وارد كم
ولا مطالع الكرة من ما كنا لا أقارب وردوا الذي وجد وما فضل أضعف بالإيراد وقد معنى بعد هذا الكلام فيما معنى من الخطب
الآن فيه هذا يأخذ وأوجب ذكره وهو السؤال هذا الفضل عليه السلام في بعض إيام مرضه فيلوه وأورد بأني خرج حال
مضلة وجيشه في حصل أحوال وهذه الذي وهذا الحال هذا الأمر فيما في وجهه الأمراء بعيد الغائب طالب الماء وبقل
هو الفقه بكون نبيه وبين الماء والأمة الأمر من وهو الأصفياء طاهر وبين عليه السلام بأمرين هو أعوام الإسلام وجيا يوم أحدهما أن
لا يشركوا بالله شيئاً وهو أن يعبدوا الله وحده الخالص والشهادة بأن لا إله إلا الله بعد الشرع بعد الأمر الذي بأن الإمام بأمر النبي صلى الله عليه
وآله والخاتمة على سنة وهذا على أن من سنة وجوب اتباع كل ما جاء به والحافظة عليه فإذا الحافظة على كتاب الله تعالى من أوجبات
الفاسد وبنا بالإلزام وظاهرات ثانية هذين الأمرين مسألتا الفاسد من الفعل وفقوا الجهود وسفارها لما لا حظة شبهه بهود وأبيت في
كونه سبب بين إيمام الإسلام وبلوغها مداره كالنبيه على هذا رفيق لهذا الفعل كما لا يخلا الإلزام أي وهذا أعدت
وسقط حرمات الله ثم نعوته إليهم وأشار أو جبر الخبرة بعالمه بذكر مقامه وغيره هذا الأمر أن الشاهد في إلى الثاني كان سبب الجبر الله
بعد بنوته بالقوة والتجاهل وتبرأ الأمد من عليه أمر الموت الذين وفي الثاني صار عبرة أي لهذا عبرة فجذ ما الفضاء وأمر عبرة بقوله
اسم المفعول على المفعول تجاوز في المسئول معاذ في هم ثم أوجه فخالف بهم ثم الأمر مع فاتلوه على تدبر في مناسبة وبيان كون في
الكلام تقدم بهم وأخبروا التقديم بأن أبي عالة أولى في وجه وأولى بدي فإن شئت أقتا القضاص وإن شئت حتوت فإن أعفو أفضل
تربة فإن أن فالشفاء بخاري فإن شئتم فاعلوا فعلى إن شئتم أن تعفوا تعفوا لكم حسنة ما تعفوا الكذب ذكر في بيان موضع ثم عفتها
بذكر مكيه ما عفو تبين والمطلب الأمر في تعرض الذي إلى الفعوز بعيبه أي ثم أعلم أنه ما أتاه من بعثة الموت وأوجه وأبيت وصدر عليه السلام في دنيا ظاهر عليه السلام أن سبب الأنبياء صلى الله عليه وآله ومن عوانين أولياء الله
بعثة عجبة الفقه والسنون أبا تابع الى أمد لا إبانة في جنات النعيم عدت ومن كان كذلك كيف يكره وأوجه الموت الذي يجاب وسن
الى بعاية واسرة مطالبه الى تقطع وتقه في نسعى لها وهو الحظ الثاني فوكيف يكره وهو يأتي الزهد والاستعداد
الذكر له ثم شبه في بعموم الموت عليه وهو سوء التبيين الإما الفقد من الجزاء الثاني فيما الفاضل الذي وجه الفاضل استفاد بها
الفاضل الجزاء وتوقيه بأن الناس عليه سبب الأنبياء الفاضل بعد الموت الجنة بسبيل الفاضل عند وهذا الفاضل كان عجاله من
الفضل وهذا الفضل وفيه أبداً الى أن سبب الخير بما وكان الذي سبقه بالطالب الواحد الطالب وهو الشبه كونه من
عنا بما الفاضل من حقائق الأخرة بعد الفاضل بعض الفاضل الذي بما الوجاء وظاهر أن طيب الفضل والجنة بما فيه من مطالب بالمعاد إلقاء
الفاضل والفوز الفاضل وهذا الفاضل الأخرة بعد الفاضل بما فيه فاضل فاضل وأوجبان يكون فيه بعض ما وفي

بما اصاب منها ثم كل فيء مطلوب ثم ان لكل سائل مقدارا يوجد ان مطلوبا منها اعلى ان مطلوبا دونها الا ما استثنى
الله الذي هو وجه الاشياء ان الارادة من كل مطلوب بطلب ولله الموفق ومن وصية له عليه السلام لما اقبل الى امواله كتبها
بعد منصرفه من صفين هذا ما امر به عبد ذليل وخائف من ربه قليل ايتاء وجه الله ليولجه به الجنة ويعطيه الامنة منها وانه يطوء
بذلك الحسن بن علي ما كان لامه بالمعروف وبناء من عدوها ناظرا حين حسن مدك ويحين يقوم بالامر بعده واسمعه يعصه وان الابن
فاطمة بن محمد ثمرة فؤادي وقطعة كبدي وانما جعلتها لها يتبتغي بذلك الزلفى عندها وشرفا لها بعد وجه الله وقربا الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وتكريما لحرمته وتبجيلا لشرفه وتعظيما لحقه والتي تصدق بها ان حيا وان ميتا من ضياعي بينبع من عرينها وما حولها
من الاموال وحائطي الذي بدمينة وما حوله من الاموال على اصولها وينفق من ثمره بما امر به وهدى له ان حدث به حدث
من الاحداث او نزل به نازل من هذه الغرور وهي كثيرة ان ابقاني الله اطوي عليها او ولدا من ولدي هم بها او يحدثه الله
بعدي فان ولدي يا بني فاطمة فدا فرج عنها الغرق ومن رزقها العتق ان السيد نوله عليه السلام في صدقة الوصية الا جميع ما عفا عنه او باع
فان الوصية بها لعبيد وجميع اديق في وقته عليه السلام حتى يكون ما ساقه اليهن الكلام الا ما بدا لابني يكتب فيها ما يرى ان الحاجز
يراها الان الحائط على جزء الصفة التي يعرفها قال فيكتب عليه لقد رأيت بعيني هذا الحائط حين اخرجت ثمرته فما ترك منها
الغصان وقد بعت في السيد منها نصو الوطوط فما بقي وابتر يعمل على الحق صدق في ذلك ابو الحسن علي بن محمد بن علي قال بعد ذلك هذا ما امر به
ابراهيم عليه السلام هذا ما امر به عبد ذليل خائف لربه راج لعفوه يوصي من قرأ كتابه من اهله وجميع من يرى هذا الكتاب من يوم وجوده
وجوه ان ما كان لي بينبع من مال يعرف لي فيها ما حولها صدقة وقد بينها حيث اراد ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويعطيني به الامنة
ما والى هذه صدقة واجبة بتلة حيا ما كانت او بها ابتغى بذلك وجه الله في كل مقترب الى عباد الله وحضر ورقاء الرحم من بني هاشم وبني
المطلب ما قرب منهم وبعد وان يطعم ذلك الحسن من علي ما كان بها من نخل او غرس او بعل او كراع او حلقة او عبد او امة او ما يطلب
الى يوم

وتكبير والذات ولا عجم أفا القلب بالخوف يحصل لذوي ول وذلك بقدر ما يكون من الزائل كالكبر والحسد والحقد والعمل وغيرها
الرغائب مع جميع أنواع الكبائر من الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
وابتغوا إليه الوسيلة فالتقوى بالمكاره فلا سبيل على تحقيقها الا بقمع الشهوات وقطع الاسباب التي تحرك الشهوات فلا سبيل الى الأتقى المورع ولذلك قال عليه السلام من اشتاق الى الجنة سلى عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن الظلم ثم أوجب عظم الصبر الى ان قال وقال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وهي جديرة بذلك اذ كان المقصود الأقصى الحوى الى الجنة المشار اليها بقوله تعالى كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب فجعل الصلوة مع الصبر مشيرة الى الجنة المجوبة الحقيقية

عن تركه المرتضى الذاكر بعض نفسه واسمائكم ولم يأمرنا بالاتلاف والمنازعة فيه الى حضرة القسيس ذلك صريح الآية على ترك
التعصب واستعمار لفظ البغي لكراهية التشكل ان تجعلوا انكم معاصم واعراضنا فانها نفيس كالدماء قد نهى له من الاذن كما يفيده فاذا بلغ وقوله
فاذا عنك ومالك بالزينة اي فدع عنك اصحاب الاغراض والمقاصد الفاسدة ولا تلتفت الى ما يقولون وجعلنا الكبرى العاشرة بحيث
ان يكون الاشارة اليه نفسه على بقيه قوله الى آخره وسعادة الدنيا والآخرة وكون بيان الاموال التي يقصد منها الفوز
وبيانها يقصد منها ويتبعها ما يتعلق بالمعاد وقد اشتملت الآية الكريمة على الجامعة للاكتساب والدلالة الكاملة على الفعل وتوابعه الى قوله الخالصة من
وجه الحرمة على قسمين منهم من جعل اختصاص الخطاب بالمؤمنين بالغير الجزيلة وهي بقيمة الرشاد وما يستلزمه من الشرف والفضل حتى كان الناس
عباد الامر بها ان كانت تلك الخيرة والمزايا التي سلكت الناس بواسطتها وهو منهم واكرم بها فضيلة وشرفا حاصل ستار الخالق وهذا الشيء
في قوة صغرى مخبر من الشكل الاول في معرض الافتخار والاحتجاج على امر الاتباع الحمد بعد ذكر ما يتعلق بالمبدأ والمعاد وما يتعلق
وتعلقه بالكبرى وكل من كان بصفة اجتمعت فيه بالواسطة والناس بعد سماع امر ربوبيته بواسطة ملائكته الى الناس بعد ما صدق
او بجانبه في مترجم يوجب بلغة الصنائع في الموضعين اطلاقا لاسم المفعول على الفاعل والحال ان الفعل ذكر فيه للجاز بعلاقة فلان
ان النفس قد وضع بعثه كلوه بعلاقة واصطفى لنفسه قوله لم يعطنا الى قوله مما كان فيه الحمد والمدح وما يتعلق
عار نوم هود والفضيلة اليه كما يعني العالم وهو جعل الانسان هو انهم فيه بشعوا الى يفضلوا عليه بعد ما يعلم من خطاهم ايام نفسهم وما كانهم وبعد
الاكفاء منصوب على المصدر من معنى ما ذكر فيه قوله صالحا كما يعبر عن تيسير الكفاءة من الكفاح اي واستم اهل لذلك الامر بشيء وانواع وفي وسلم قال
والعامل لهذا محذوف اكرم استاد الى بيان ما ذكره من نفي كونهم اهلا لاحكامهم بالمقابلة بين حال نفوسهم وحال غيرهم بتنبيه الناظرين لذلك الحد بالمقابلة
وزيادة كل واحد من ذكرين مع تقارب بينه بالفاء تفيد كل واحد من ذكر من جهة اشتهر وتطهير وتضاربا لاتفاق وزيادة بالمعنى بتنبيه الناظرين في
الشرف والخسة وذكر النبي صلى الله عليه وآله وتابعه بالمكان سلم من بني امية وهو ابو حمل بن هشام والبيه الاستادة بعولمة وفي المكان
قبل ترك الناس المجلسين مبدء وكانوا اعترفوا هم ابو جهل وعتبة وشيبة ابناء ربيعة بن عبد الشمس وابنه ابا الحارث وابو الحصين بن سفيان
والحكم بن الحرث بن عامر وابو البختري بن هشام وزمعة بن الاسود وذكر النبي صلى الله عليه وآله بخصلته وهو النبوة وذكر ابا جهل وبلبلته
وهي تكذيبه ثم اسند الفعل وهو جزع بن عبد المطلب ومناداة رسول الله صلى الله عليه وآله بدل النجاعة عنه وتبرعن بن الصدر وبلبلة
الاهلاك وهو اسد بن عبد العزى والاهلاك عم عبد مناف وبهزة واسده وهو الوليد بن المغيرة وسموا الاهلاك لان من شأنهم
ان يتزوجوا بعض ما كانوا عليه من الاوس الفواد والنذوة فيها بالزيادة وهو كالاعتذار عن ضعف في الحجاج فيما ذكر في
والله اعلم بكتاب ثم الكلام عائد الى قوله فاصدعوا الى آخره وكذبوا ما جاء به من الحق وتعلقوا بالباطل وادلوا داحضة
والسين عليه السلام وقبلها ما يصيبه النار يقال هم صيب بحيث بن ابي حبيب خال ابي لهب وام النذر وبنو هم ولده وبنو بن الحكم الذين صار
اهل الناس اليهم وكانوا يصيبون بين ايديهم عليه السلام بدر ثم جرى قتال الفريقين وادار الله على جهل بحمل عليه ابن مسعود فجال الخطب
وهي ام جبل بيت حرب بحمار معاوية بن ابي سفيان حرم الشرك فتزوجها النبيل في طريق رسول الله صلى الله عليه وآله فبقي معه وعن قتاده انها
كانت فتنة يا فتنة بين الناس تتافى بينهم العداوة وتجيء نارها كالنيران الذي يخطب خاسقين لفظ الحبيب الثالث الظلمة الى آخره
المذكور ومنه قولهم ان يخطب على فلان اذا كان يخرق بيده قوله وكثير الى قوله وبطيخكم اي وهذا الذي ذكرناه من قتالنا من قتالنا وذلك
مثل في كثرة الناس اعتقاد بعضكم من الرذيل وانما فان يطيعكم لان الامور جزاء ما يبلغ به وقرئ الرذيل على التخفيف منصوبا
ونفاقا قوله فاسلمنا الى قوله بل ذلك اشارة الى ان شرفه بنيه على غيره لا يختص به في الاسلام فقط فان شرف في الجاهلية

ايضا وكذلك لا الاشارة الى ما يتعلق بالمعاد فانه ايضا مما يتفاوت فيه الناس وقد مر في حديث ابي ذر ان الناس في الدنيا مثل ابل مائة لا تجد فيها راحلة
ان الله تكلم بالاسلام خطابا في الجاهلية من غير رسول الله صلى الله عليه وآله ان تقف في عصر ان ملا يوجد فيه الغافل فيه ويعني ان
يرضاه لغيره كما لا يرضاه لنفسه فانا نأمر بالمعروف الخ هذا لا يريد به الفعول وقوله وذلك اعظم جمع تماشد عما يوجب لنا
جمع حكمه بغير تماشد عما يوجب هذا الامر وسلمانه وهو سر وعن الاجتماع على قوله وتوبيخ بعد الامر بن الخلاف من جمع في خلافه
وبين ذلك من وجوه سعد ما نبيه بقوله تعالى واذكروا الا يريد بهم بعضهم وقول بعض في كتاب الله وجمع الله عليه السلام بن حي ابي الاسلام
الرسول في اختصاصه وكل من كان كذلك فهو قوله به والخطاب معه مع كل استعداده لذلك اما الصعوبة عظاهرة وبنية الكبرى وقلة
الباقي هو له هذا الجواب الناس يا ايها الذين آمنوا جوابا لاسئلة الا يريد عليه السلام كان الغرب الخافي في تبليغ الرسول صلى الله عليه
وآله من مؤونة ومشقة ويقبل من اخذه الحكمة وفصل الخطاب كما بينا وكان هو اولى بخلافة الصيام معاده مبينا ايضا وبلاغة
تظهر ان امر عليه السلام الاولى بموسوم الفصل الصعيد به والواسطة بينه وبين قرابته وتأدية من جهة طاعته والباب الثالث في ادبنا
الجمع الى قوله وعواصم وهو الظام هو سوء ان الاستقامة الاستقامة لانهم وقوله الها حين من اشيا حصنا انها جرون
رسول الله صلى الله عليه وآله وانهم من تجرثم الى الاستقامة الى كون الامة مأمورة به من قوله الا عند من قريش سلموا الهم ذلك وظلموا
عليهم ثلاثا هو يزاب اهل بيت ما ان يكون لكم نبي قريب اليه صلى الله عليه وآله من الاعضاء ويقرب الله فان ذلك كان الاول
فاهل بيته اولى بذلك لعلو الامر قريب اليه صلى الله عليه وآله من هذا هم وهي قرة ملك الجزء وغايتها وان كان بعيدة في الاعضاء
غاية وهو هم الامامة بيان انه مأمور به ومن الخبر دانها لعلو الامر من جهة كونه من قريش الموجب ظهوره بعد الاستقرار عنه وقد قرئ ان
الامر به تبرعزة هم هذا السر سعد ما نبيه بالاعداد من جهته عليه السلام لسائر المخاطبين وبعضه عليهم وقرئ بالجمع اما ان
يكون هذا الخطاب مخصوصا بمن كان حاضرا عند نزوله او بمن كان حاضرا عند الباقر عليه السلام فلا يكون عاما في الكل
فوق هذا الاجتماع وبعد الاستقرار عنه وقرئ ان
وانما الاستقرار عنه وقرئ ان
بالكسر
والشهيد قد بينه كان ذلك هو الكمال الخير وانما فضل الشهيد الذكر عن الصالحين لكن عليه عظيم ثقل عليه وبلغ عليه ذلك الخطاب
ولا يلزم بل كان تقريره بالسابق على الذين الخاص مع الاجتماع على خلق عليه ينكون ذكرها سنن المدعو بعضهم بعض مرتبة الخير في
ذكرها فيضيف عليه اذا عينين وقرئ اجتماعه الى قوله وذكرها او ان يجعل هذه على كونه خطابا والاحداث فيه ليس انما المحضور بها
ارتفاعه من هذا الامر في عن مخاطب به ما افضل هذا الدين الذي ما ذكرت ان منا بعده وما هذا الخاتمة به وسع
لما ان ذكره في جواب الناس يجوز ان يجري الاداء عليه في امر عثمان وتأليه وخذلانه ترويد ذلك قوله فلان ان يخاب من هذا الوجه منع انكاره
عليه ما سبق من الكلام فان جهة ارشاد الخطاب الى نوع الكلام مواضعه وبنيه على ان يجوز ان يخوض الانسان بما لا يعنيه وتقريره
منه ذكره من بني امية حيث حاصل جواب ان عكس عليه ما ادعاه وبين ان هو الاول كان هو ادعاه وبنيه عليه السلام كان امر بمعروف
عنه للأدب عنه عاما فان احد من عليه اهل بيته فقد ابلغ الى اولي وجوه فيه وهو اشد من الاداء والجمل استفهام توبيخ وارد تقرير

وفخروا فخرا وطبقة بالشد بالظاء وفتح اللام اى مطبوعين جامدين لا ادراك لهم العقلاء والاكياس جمع يكس وهو الدنى من الرجال ككيف عديل والحفظ الشئ على غير استقامة والخسران والانخرام الاضمحلال والوعر الشديد والمطلع المشرع وطبقات الامر اقفاله والفصل موضعه قال سيد عليه السلام عليه يقوى الله فيما اليه من حال المسلمين وفيما يرجع الامر فيه لا محذور ان عمله من وجوب طاعة الله ورسوله وتوليه فان للطاعة اعلاما اى اعلام الله واستعاره ولفظ الاعلام لما يدل على الطريق الى الله من الكتاب والسنة القولية والفعلية ومن جملتها ائمة الحق والهدى فانهم اصل ملك الاسلام ومعالموه ادعى السبيل الشرعة والجهة النهجة الطريق الى الله المدلول عليها بالاعلام المذكورة والعابر الخلوقة من الخلق وسومهم الى حضرت قدس الله طاهرين مجردين عن الجهات البدنية الميسرة مستجمعين للكمالات الانسانية المشفعة واصل اذا الظاهر اسم لقصد ملك الاسلام وسلوك ذلك الجهة طلبا لذلك الغاية والقصد فى قوله تردها واخذا فيها او صفة راجع الجهة والاعلام الواضحة وظاهر ان العقلاء هم الذين يجتهدون ويقصدون تلك الجهة فرقصد اصلا محمودا ان ادنى الهم مخالفون الطريق بعيدا بعدون عن سراط الله الحق ويخبطون فى تيه الجهل ويغيرالله بذلك حقه عليهم ويبعدهم بدائه فى دار الجزاء من السخط وطيهم بما شاء او اوضح لسبيل السلامة وما يلزم مخالفها من يغيبه يغتر الله ان يحفظ انفسه قبل ان يحفظ انفس غيره فان السبيل يابلوم مخالفها العدول عنها من الامور المذكورة ثم اعلمه بان الله جعل له سبيلا واراد سبيل حاضرا ماموربسلوكها وهو بين مغربى بالس منه من الشكل الاول اوجب ما سلوك ذلك السبيل وفضايله الكثيرة وكل من يتخلف عنه لسلوك سبيله الذى اوجب عليه سلوكها فقد وجب عليه حفظ نفسه بسلوكها وقوله وحيث شاءت بنفوسك فخيبات مآل اعتسبات اليه ثم فسر ذلك الخيبة الذى امره بالتوبة عنه وهو غاية الخسران اى الغاية المسلزمة للخسران والتى هى مرتبة من منازل الكفر والخسران فلا يجوز عليها وكنى بها غاية شر وابراهاء الى تلك الغاية كناية عن قصدها وعلوه المشئوم توصيله اياها الى جرى فلان غاية كذا اى قصدها بفعله واصله من اجراء الخيل السابق ولفظ الخسر مستعار لفقد ان رضوان الله والكمالات الموصلة اليه وانما جعل تلك الغاية اقصى اجرى الخيل الشريرة لكونها الغايات الشريرة المنهى عن قصدها اعم من منازل الكفار ومعاداتهم فمن سلك اليها قاصدا ان يظهر الحق او اعتقد الحق عند نزول الكفر وحلوله وان نفسك فداء لو جنبك شرا اى ادخلك فى شر الدنيا والاخرة والاوقعه الاخرة بالنسبة بما سولك ان عصيت الله وتخالف امام الصواب امام الحق ويروى هذا وهذا اى الفضل فى الوصل وهو مستعار لما وقع بينه من النهضة والاختلاط من الجهل والضلال غيا اى اوردك فى الغى والضلال اعتقادا وعدوانا الحالة اى الخواطر المذكورة من الشبهات والمقاصد واوعرت طلبك السالك مسالك الهدى وطرق الخير لان المقتضى الامارة اذا اورث الانسان سبيل الضلالة توسهلت عليه سلوكها

بوسوسته لم تجنبها الغاية بان الباطلة لزوم البعد ذلك بعد طرق الهدى ومسالك

واستصعاب سلوكها وبالله التوفيق والعصمة والحول والقوة والقوة

والتسديد والحمد لله وحده وصلى الله

هذا آخر الجزء الرابع وأول الجلد الخامس
من هذا الكتاب

بعيب والدليل على ذلك انه لو نصبه عليه السلام لما قاله به ناطعا ان ذلك لما وجد الا وان له طبعا كما يحمل النواة في ثمرة
لكنه حاول التعظيم له في نفوسهم عند ذكر انتقاله الدنيا الى طبعه من محبة بقاء الذكر الجميل والحرص على ما يحرز الاشادة
الصالحة في العالم ولذلك جعله لانه انفرد هم نفسه به وصدق وابه له في النفيسة ووروق يحض مرتوعا على الفاضل و
منصوبا باسفاعا عاجز الجرد المتقدمين من بعض امرى قرنه على ان من لوازم وجداته لما وجد من امر من عداه وابعاده منه ما يجعله
من امر نفسه فكيف ابه هذه الوصية لكون له ظهر اوسناد يرجع الى الحمل بما في حالتي بقائه له وفنائه عنه وكان ما اشتملت
عليه هذه الوصية من الحكم والآداب ومكارم الاخلاق ومعارف سلوك سبل الفضائل وغير ذلك مما اوفى به نفسه وفي سلامة عزه انشاء الا ان اكثر
صلى الله عليه وآله واشتداده به فاقتضت عنايته به ان يجعله على العزم بما ورد به الموثق الفصل الثالث قوله فاوصيك
بتقوى الله اي بلزوم امره وعبارة قبال بذكره والاعتصام بحبله اي سبب اوثق من سبب بينك وبين الضلال استأنفت بما اجي
بذلك بما هو مظنة ان يسئل عنه من قوله بالتقوى وجوه ما الحكمة في الامر بالتقوى وفروعه الشاملة وجوه ما
سؤلة الذاهرة فحتى تطلب الثاني والايام وامور من جليه اجيابا الماضين وذكر بعض الاسباب من كان بشهد ان الاولين وسرق في ديارهم
وآثارهم فانظروا ما فعلوا وفيما انتقلوا وابن حلوا وترتحلوا ابانك على علم انتقلوا عن الاحبة وحلوا دار الغربة فانك من قليل قد
كما علم فاصلح سوأة قد ولا تبع اثرك بعد اثر ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لا تكلف واسلك عن طريق اذا خفت ضلالة
فان الكف عند حيرة الضلال خير من ركوبك الاهوال وامر بالمعروف تكن من اهله وانكر المنكر بيدك ولسانك وباين من فعله بجهدك
وجاهد في الله حق جهاده ولا تاخذك في الله لومة لائم وخض الغمرات الى الحق حيث كان وتفقه في الدين وعود نفسك الصبر
على المكروه ونعم الخلق الصبر في حق تنسك في الامور كلها الى آخرها قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم
لرياك فان بين الضلالة والغي سببا واكثر الاستخارة وتدبر وبين ولا تغرن صفحا جنى الجهل ما صفح واعلم انه لا حق في
علم لا ينفع كما لا ينفع علم لا يحق تعلمه الوسائل القرآن الشديد والسلوى على البلوى والاقامة وهذا من الفتح ما يبدي لك
يريد انتقل هذا الفصل من ذلك على امور احدها تقوى الله وقد بان حقيقتها فيما سلف وبينه ان يكون المراد بها هنا التقوى منه
الثاني قرن الحين وعين لوائم بقوله الثالث عبارة بليد بذكر واستعار لفظ القارة فيكون قبله بذكر الله واكثاره وجمع الضلالة
واستعار لفظ الجهل وكان الضلالة كالنار وهو واضح في لزوم ذكره لقوله تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون الرابع الاعتصام بحبله اما بوصل
اليه مزيد به فيكون التمثيل به سبب النجاة كالحبل او ادبه الاعتصام الاسباب به من مطالب العلم او الاستسلام عن سبب ارتقى
منه استفهام انكاري يجب ان ما تنبه ويعمل في لزوم امره لقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا الخامس امره ان يجعل قلبه للموت
واستعار وصف الاحياء لقطع الطلب عن مساوي الدنيا واعراضه عن طيباتها لقوله كما قيل لبعض الزهاد ما تشتهي قال ان لا اشتهي
قوله انك لا تسأل عن شيء يخبر لك دنياك وبدئ السادس والعشرون ان يقوم به بالبدن او من معضلات الجهل للمعاد الى آخر عليهن والتفويض الى عالم الاسرار ولما كان البدن مرتبة
الشدائد وقوة في العلم ناسب ان يجعله مقوما به الثالث ان يتوه به الذكر واستعار لفظ الثوب الحكمة والجهل لما ابا عناد
ان ذلك سبب هدايته لسبيل الله في ظل الجهل كما بين النار وفيه رضا الحكمة والصبر الرابع ان يدلل بذكر الموت وذلك
لان كثرة اختلافا وفقا بالبال يلازم الموت وهو كالتأديب من جاسر في ميدان الشهوات ويدل الامر من عزه الاكبر وهو الموت حتى
المحتسب العاشر ان يقوم به الضلال على عمله على الامر به ويديم ذكره لنفسه الحادي عشر ان يصبر على ما يجد الدنيا الآخرة

على التقريب من البصر والاحتمار بروايا الدنيا واقاتها الثاني عشر ان يجعل رسوله الذكر ويفتش يطلب البال والايام
الفضول استعار له ملاحظة شبيهه بالسبع ذا حذة ويكون شبيه من الاوقات الثالث عشر ان يعرض عليه انبياء الماضين وبكاء
سالاتهم ليتظروا ما فعلوا وادعوا انتقلوا من الاثار العظيمة والملك الجسيم وتحصل من ذلك حيرة وبيان الحالية عالم ويلعب
لعابه بهم ويسرد ذكرهم بما صاروا اليه وعبسه الشيب في رأسه بعالم اعلام وابيه الاشارة بقوله تعالى اولم يسيروا في
الارض فينظروا الايه الرابع عشر ان يعلم سواه وهو الدار الاخرة بلزوم الاعمال الصالحة ولا يبيع الحوزة وما وعد عليها من الخيرات الباقية
بما وعد في بناء سرادقات الوجيه الفانية وقطع البيع استعار الخامس عشر ان يترك القول بما لا يعرفه قوله القول بما لا يعرفه
الاقول بغير علم يستلزم ردع بلى الكذب والجهل والطيش به الذم وغيره قوله الرسول صلى الله عليه وآله بعض اصحابه كيف
بك اذا بقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم واماناتهم وصاروا هكذا وشبك بين اصابعه فقلت
مرني يا رسول الله قال عند ما تعرف ودع ما لا تعرف وعليك بخويصة نفسك وكذلك قوله والخطاب فيما لا تكلف
كقوله صلى الله عليه وآله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه السادس عشر ان يمسك عن طريق اذا خاف ضلالة الثالث الوقوف
عند الشبهات وعدم السير الى مالوله طريق بذلك زيادة فيه الحق فان توقفه وقفت عند طلب الحق الى ان يتضح
له طريقه جزء من النصف وذكر بها نهاية الفضائل بدون الطرق السابع عشر ان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فعلا وقولا
ويباين من فعله بقدر امكانه وهو من فروض الكفاية وبه قيام ملاك نظام العالم ولذلك كان القرآن الكريم والسنة النبوية مشحونين
بمدح اسلافه وحث الى ذلك بقوله تكن من اهله الا تم فالا ولى قد الخامس عشر ان يجاهد في الله حق جهاده وكذا استخلاف
دينه الجهاد الحق واضافة الفضة الى الموصوف كان الصفة من باب الاهم التاسع عشر ان لا يخاف في الله لومة لائم وهو كالتعريف
عن التقصير في طاعة الله وكان من لوازم المقصر استحضار لوم اللائمين لتعرضهم لتصوير الغرائب الى الحق حيث كان وقفة القوة
مستعار لغائبة الشديد والمحمول منه الطلب الى الحادي عشر ان يتفقه في الدين ويعلم الاحكام الشرعية ومنابعها الوحي
والعشرون ان يجود نفسه الصبر على المكروه وذلك لما سلف ذكره مفصلا تحت الشجاعة وهو من مكارم الاخلاق
الثالث والعشرون ان يلي بنفسه في اموره كلها الى الله وهو امر بالتوكل على الله والانابة اليه في كل مرغوب اليه وهو
دال على حقيقة التوكل وما بعده لازم له واسناد جبرا على ذلك بقوله فانك بالى الى آخره عزيز ومانع عزيز واستعار
لفظ الكهف له تعالى باعتبار ان من توكل عليه كفاه ومنعه مما يخاف كما يمنع الكهف من يلي الرابع والعشرون ان
يجاهد في نفسه وذلك لزيادة ان كان ذلك من شرائط الاجتهاد واسناد جبرا الى الاهلين بقوله فان بك العطاء وفي قوله
ليشتد الاجتهاد اليه والاعراض من مجرد الفاء لتلك تفع وليه فانك وقوله فان بيده جوابا الامر الثالث الخامس والعشرون
ان يكثر الاستخارة اي الطلب الى الله تعالى خير لدنياه الى ويدع السادس والعشرون ان يتفهم وصيته ويكاثر عنها وكفى
عن الخواطر ومدارك العقل جبابا الذهاب صفحا واصفح صفحا على المال كالبذل معنى معنا واستعار وجه للاصناع بالبعولة لمن
جبر القول ما تبع والقبيحات وسبق ناقعة وما تبع مفعول جبر القول فاذن وحتى جبر القول تفهمه وقوله واعلم الى قوله
عقل معقول ان من المعلوم ما لا يجب بذلا يتسوق الى معرفة فصلا ذلك من سلوك سبيل الله والعلم الموجب للبوائق هي العلوم
التي فسادها اشهر من تعلمها لا لغرض الحكمة وما تخصوصا بغرض غائب وخوفا ان لا يكون سببا الى الضلال الخفية فالمراد بتدبر
كلامهم واعلم كل علم لا صق تعلمه ولا يبتغى الشرع بعد تعلمه وجوبا او ندبا وهو علم لا ينتفع به في طريق الاخرة ملاحظ بعين البصر

الطب الحقيق هو المتعلق بالبدن اعني الاستعانة به لاجل نفسه لا لاجل شيء آخر وذلك اشتغال الرئيس اولا بمعالجة نفسه والاستعانة عليه بالله سبحانه وتعالى
اعوذ بالله من علم لا ينفع فيتوجه ان كل علم لا يعين على علم آخر فهو غير نافع بالجملة الفصل الرابع قوله اما اني قد بلغت
سنا ارجو فيها ان اكون قد وقفت على ما يسعني اليه فحصا الامر ان جعل في اجل ما يمكن ان يعيش اليه بدن حي ان اعيش ان اعمر في ذلك كما
عمرت فيحسن ان يعيش اليه بعض طبقات الهوى وعلى الندب ان يكون كالعصب الفوقاني كما قلنا في الحديث كالارض الجالبة ما
الغربة فيها اعني مثله فيادر ذلك بالادب قبل ان يعتوره ما يشغل البدن ويستقل بجذب رأيك من الامور فقد كان اهل الجاهلية
يقيدون بخواطرهم بكون ما كهن من قوة الطبيعة وهو يتبع من مالج الجزية وما الذي من ذلك ما كان اباؤه واسلافه ان تلمسه به العلم بما
منه اعني اني وان لم اكن عمرت عمرا يكثر من طول تجاربه فقد عرفت في اعمالهم وسيرتي اذا هم من هو دونه كما هم بما كان
ما اشبهني الى من امورهم فاعبر بي مع اولهم الى اخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره ونفعه من ضره ما خلصت الذي من كل امر هيئته
وتوجيت ذلك جليه وصرفت عنك مجهوله ورأيت بين عناق من قرنه ما بين الولد الاول والجد فيه من الدناءة ان يكون ذلك
وانت قبل العمر بمثل الذي ذهر به دونه سبيل ويطلبون بي اساليب العلم بعلمهم كما قد علمت ما ذا يبقى من اوساط سنا يع الاسلام الا هكذا
وحلا له وحرامه لا الجاوز ذلك بالجهد ومن نفسي ما استطعت ان يلبس عليك ما اختلف الناس فيه من اهوائهم وارائهم مثل الذي التبس
عليهم فكان لحكام ذلك عليهم ما ذكرت من تشبيهات له احببت اني مراسلك الى امر كان عليه بالله الكافي ودون ان يوفقك الله
لرشدك وان تجد بك الفضل تعمدت لك وصيتي هذه واني لم ابالغ ان احب ما انت احلم وان لم وصيتي نفوذ عما فقه والا تفطن
على قدر ما الله عليك والاحل يا معتى عليه الا في الوجوه من الاثنان والعشرين من اهل هيئات نظائرهم فاذا هم نظروا والا تفكروا
تأملوا وفكروا انما انت متفكرة ويدهم لغير ذلك الا معدا بما فوقه الا مسالا عالم يكانوا ان اتت فعلت ان فعل ذلك دون ان تفعل
كأهلوا القبل كن طالبا ذلك فتهم وتعلم الا يتورعا انتهاء ما وصلني الخصوصان ما ابوا قبل نظرك عليه في ذلك بالاستعانة
عليه بالاهلة والرغبة اليه في توفيقك ورشدك على ما به ارضاك في سببه ودم وليك فاصنع وان هيأك في ذلك
ما احدا فانظر حيث اخرت ذلك وان انت فرغ ثلاثين من غسك وفرغ نظرك وتكرك فاعلم ذلك ان الخصوصان ما ابوا
الظلم او ليس طالب الدين من يحيط او خاطا بهما سالك عن ذلك اسئل فهم بالحق وصيتي واعلم ان مالك الحق هو مالك الجهاد و
ان الخالق هو الحب وان الخلق هو العبد وانا الذي هو الخالق وان الحب انما لم تكن لتخلق الا هو ما جعلنا الله عليه من النعاء
ولا لاتباك بالجزاء في الخلاء وذلك انما لا تعلم فان لم تكن عليك حتى من ذلك فاسهل على جبر الثالث ما قلت اول ما خلقت جاهلا
ثم علمت وما اكرمنا اهل الامر وبخيرته دانيك ويصل به بصيرتك ثم بصره بعد ذلك ما تعتبر به الذي خلقك خلقا سويا ثم عدلك
له بعد ذلك والبه ويخيل بينه وبين عقلك والعلم بما جرى ان احد الوجوه من الحد سواء كما انا ان الحد بينا بين الله عليه والله فاذا رشدك
زايدا والى الجزاء فاعلم انا قد كنا نحن وجدنا ذلك ان لم يجتهد ان سالغ نظري ذلك الثالث الوهي الضعف
وابانا من المسارعة والمنافسة ما تعني وسعنا والبغية الطلبة والنواحي اقتصاده اجتمعت عن العزم والسلام الذي كما سلمت جبه
وبينه وله على اقوى ما في الخبر وفي هذا الفصل مقنع اسدا الا ان انا ان بعض العقلاء الحاملة الله على هذا الوصية وهو كيف ذلك ما
سنا الباء والعقاد وباداها الضعف وذلك انه لا كان ملجاء الذين لا تم من ذلك خوفه كاعمى الخصال الذكورة فيما وصفها
وسابقها الباء وحضا الامفعول به ومن ثم كان الخصال ثلثا الاولى ان يجعل به اجله الى الاخرة قبل ان يوصل اليه ما في نفسه
من الحكمة الثانية ان يقصر في دنياه وذلك ان القوى والقصائية تضعف عند علو السن لضعف الارواح الحامل لها وقد ضرب لذلك

تصرف الفضل وقد يقيد بالاداء الفضيلة الثالثة ان يبسقه اليه يعني طبائع الهوى فان العيني ان لم يعتقد بالادراك وعلا
ولم ترتض الهواء اعلا وعتا العقل وسواقته كان يصادران يميل به القوى الجوانية الى مشتهياتها وتجذب في بيادر هواه الى الاستكان
بها ابتلت وبصرفه عن الوجهة الخطيئة وما ينبغي له ان يكون جنانك كالعصب الفوقاني عن الاول ويصير القلب به بحيرة على الحق
ويعلق به اليه كما يصير فوق الحمل العصب الذي قبله ثم يتوصل وجوب الجادة اليه بالادب وزن يعني عليه بعض معترضه فلو اخذ طبيب
الحديث الى فوق بعض ما يشاء واستطاع الى وجه القبيلة بقوله ما الذي جهاني عن شق بطنه وذلك ان طب الحديث لما كان غالبا
من الاعتقاد ان الطبيب وعنه ما يمكن ان يكون ذلك الباقي اليه من رجيم او سر يفتقض به الاوتر الخافية من البدن والزيغ الخافية
لما يلقى فيها من البدن وتعدد ما الكبرى وكل فاسد كان كذلك فيحب ان يسبق اليه بعد الادب وحسن الحكمة فان ذلك بادر به الاولا
قبل ان يضعوا به عن الاعتياد فتوعر ولا استعمال بالامور الباطلة ثم اشار الى علة اخرى من العلل الخافية ايضا وذكر به الادب في
ان يستقبل بجد رأيه وقوته فكر ما ذا كفاه اهل الجاهلية يبقيه من العلوم وعوق به من مالج الجزية وعاداتها فاباه من ذلك
العلم الجوزي ما كان اهل الجزية يرثونه ويطلبون به اساليب العلم بعلمهم منه وفرق بين ما بيانه العلم عنوا ابلغ الى البيان
والخطاب الذي فيه خزانة الاكتساب وبين من سعى اليه وشق في تحصيله وعاين اليه عقل ان الكون وخطاب السبيات وكل ذلك من الآلة
المنفعة لما في قبول الوصية ما العمل بما استطعت عليه من الحكم والادب لان اهل الجاهلية ان اكانوا انما وجدة وان تحصيله مع ما
فيه من المشقة فلا تجد هو بعيده ما العلم من اكامه اولى الخصوص الثاني اشار الى بعضه نفسه واستكمالها بالعلوم ثم ان كونه
لطبائع العلم وانتفعه عليه وان يعلمه صلى في تعليمه اياه من العلوم الى غير ذلك وغايته من الجمع اسد رأيه فقول في ما ابقاه عليه
مزية من الخطيب في ذكر عيشه وما يسلح به للانتعال فاما يلان يمنع به من الاذى وغيرها فيه على فتيله يقوله او في الحي
قوله عجموه قوله وان لم اكن في قوة جواب اعتراض مفلد وكانه بالاناة فيكون حصل العلوم من ضاب الامور مع سلامة الفطرة
الخير جلوبا يشاهد به الانسان غيره اذا الامور تقابل الذهن وعظما ذا في وان لم اكن من هذا الخير من كان فلي وشاهد من الخلق
لكني تطوف فاعلم ان تكون في اخبارهم المأثورة وسيرتي اثارهم بسر اعجمه معقول لا عجمت كاحدهم في عيان الامور هم وقوله
تعرف عطف على قوله خبرت وقوله ذلك اشارة الى ما اشتمل عليه من امورهم وكنى الضمير عن الغيبة بالتذكير هو الشرا في يعرف
خبرا مورهم من يعرفها من اهلها فاستعانت اذ هم كل جليله وهو خبره وما يتبع منه عن الله من العلوم والعبر النوافع
وروى بخلته اي خلاصته وقصدت ذلك جهلها اي لاعرف الحسن منه ودين فيه ومرت عنك مجهولها اي ما اشبه عليك الامر والتبس
الحق في قوله ورأيت جبهتها الى الخبر والاناة في كالعقل وشقه وروجه فخيارها له هو الاصل من العلوم والجبهة
عطف على يعني ان يكون في على الخبر على انه مفعول اول لرأيت ويكون هنا تمامه والواو في قوله وانت الحال وان ليدل
عطف على ان يكون والمفعول الثاني لرأيت محذوف فقدره انفع واصلح وقدر الكلام ورأيت جبهتها الى الخير مما يعني
قوله الفتوح من امرها اذا نظرت عما لجهة والاهتمام بما حوله وما صح عزى على تدبيك ان يكون ذلك الخاطب
اجابك بغير ما رجاء كونك ذا بية سليمة من الامراض النفسانية والاحلال الذميمة وكونك ذا عقل صافية من كدر الجاهل وان
ابدك بتعليم كتابه وما حوله وما يدله استقل عليه من مشارع الاسلام اي فوائده واحكامه وحلاله وحرامه وانفصاله على
ذلك كالقصر عليه كما سبق من السلفه وقوله ثم اشتغلت عطف على رأيت اي كنت رأيتني اقتصرت على ذلك ولا اتجاوزك
على غير من العلوم العقلية ثم خفت ان يلبس عليك ما اختلف الناس فيه من اهوائهم وارائهم مثل ما التبس عليهم في الباس

مثل الانسان عليهم فكان تكلم ذلك الواحد الملقب الناس به على ما كرهت من تلبيسه له اجب من اسئلة اسئل الحكماء عن جوابه الحكمة في الوزن وذلك الامر هو الاختلاف الناس فيه من المسائل العظيمة الاقليمية التي يكثر التباس الحق فيها بالباطل ويكثر فيها الشبهات الخاطئة التي هي مظنة النظر الاعوان جاهل على الوزن الى سبيل الحق والوصول الى الحكمة وذلك الامر هو ان وجه البرهان فيه وكيفية الخلاص من شبهة الباطل حيز أجله وتلزمه وجوبا يوجبات عطف على اعتقاد والتحرير وقوع ذلك الاختلاف الناس به المقصود الثالث الاشارة الى بيان ما هو الاحب اليه ان يعتقد به من وضعيه والاوسط الى كيفية اعتقاده ينبغي ان نبتدأ قبل الشروع من الاستعانة بالله والرغبة اليه في التوفيق الى جميع ذلك من الادلة التي يتوجه الاستعداد للعلم من الاحب اليه وقوى العقل الذي هو الزاد السابق الذي تم الاعتماد على الغرض الله عليه من الاتكال على ظواهر الادلة ودوران التعويل في ذكر وخوض النفس فيما لم يكلف به اعتقاد ما هو في نفسه على الصواب من الحق بينه فكر في وجه عبد الله العباس وعبد الله بن الحرث وغيرهم من بني هاشم وقوله عليه السلام الى بوله بكفوا ارجب اعم والاحد باعتقاد ما يسره عن الزوال والتحول بعض صغره ما ذكره وتعلقوا بالذكرى وكل من كان كذلك فينبغي الاستعداد بالاحد بالوقوف والاعتقاد الرسوخ ان اسباق الغرض بيان بالكيفية التي ينبغي ان يكون عليه الطالب للعلوم النظرية والمتدين بالدين ان يعتقد فيه ان يكون على الغرض الذي عليه اي ينبغي ان يكون طلبك لما انت طالب له من ذلك على وجوه احدها التوقف في صحة ما يرد الى ذهن الطالب له من وجوه الشبهات والتوسط فيها من الشك وان يكون طلبك لما انت طالب له من ذلك على وجه

شريك الله سبحانه في جميع ما يرجع الالهية والا لم يصح الشركة لكون من لوازم الالهية امور واجبة الحكمة في وجوب بعثة الرسل الى الخلق
ومرجعه الى ما اجمل من برهان وجوب البعثة السابق بلزوم ان يكون الله سبحانه وتعالى موصوفا بصفات معالي الامور شاهدت الثالث
ان يعرفنا الله وصفات ذاته لكن هذه اللوازم كلها اما عائدة الى الاول فلا تتم الا بالرسول وهو ظاهر واما الثاني فيجب ان يعرفنا عليه
واما الثالث فهو ان الملك والسلطان وخلقة الفعل بالحكم والمصالح فلا بد ان يدخل على حكيم فاذا وجد فاما ان يعلم العقد وهذا الوجه الثالث
ملا يجوز الاعتماد الى ان شاء هذا انما يدل على تامل فاما على العقد فلا بد من معرفة الاحكام الشرعية بواسطة الانعال من العلم
والقدرة والارادة وجميعها انما يدل على ناتج وموصوف ما فاما على خواص الخواص وآثار آثار الصفات فلا يدل بل لا بد من الرسول
لا برهان على ذلك كما لا يخفى على تعالى ومن بلغ مع الله الحق لا برهان له الا برهانه الله واحد كل صفة من لوازم الالهية لا نسلم
بطلان القول بالثاني لانه كما يمكن ان يكون واجب الوجود واحدا كذلك يمكن ان يكون موصوفا بصفات كثيرة
بعالمات في الحقيقة وان سلمنا كما هو مذهب المتكلمين فلم لا يجوز ان يكون الواجب واحدا لذاته كثيرا بصفاته
لا يريد في الترتيب ان وجود الثاني يستلزم وجود الذات وصفات ذاته الحقيقية وبعلم احد صفاته والمقدورية ضرورة لان الانعام من حيث
كانت انعاما في الحقيقة او مختلفي الحقيقة لا يلزم ان يختلف انعالها لجواز ان يقع بالقدرة كما سبق لان الانعام خاص وبعلم خاص لا يوجد
الآخر بل جاز ان يختلف اللوازم والآثار وان لزم ان يعرف الذات بعض لوازمه الخصوصة به او لازم لازمه او لازم لازم لازمه
الآخر فسلم لكن لا يمكن الاستدلال بطلان الثاني هنا وهو ظاهر لان نرى الآيات وافعال ولوازم وصفاته كلها تدل على احدية
فاعلها الموصوف بها والاعلى بطلان الثاني ولا يدل على بطلان الاول لامكان ان يكون الصانع اثنين لا يلزم رفع وجود الآثار المطلق
لاستلزام رفع العام رفع الخاص لانا نقول ان الثاني ايضا لا يدل على بطلان الاول لانه لم يزل وهو الآن موجود وبالضرورة الى دوام وجوده
وابدا وبرهان ان تعالى واجب الوجود لذاته وكل واجب الوجود لذاته يجب ان يوجد ولا يجوز ان يعدم لان الصانع ان قدم فظاهر وان حدث
فكذلك فلانه لو جاز عليه الزوال والعدم لكان جائز الوجود لذاته وكل ما هو جائز الوجود لذاته لا بد له من مرجح يرجح وجوده على عدمه
الجواب الثاني ان الاصل الاحدية لا اولية لوجوده وكونه اخر الوجود لا يستلزم عدمه الا ان الزمان لو كان لوجوده اولية
لكان مسبوقا بالعدم فكان حادثا فكان كما هو مفروض في الثاني فلا نسلم ان كانت اخرية مستمرة بل يجوز ان تكون طرية بالعدم فلا يكون واجب
الوجود لذاته هذا مختلف الجواب الثالث ان يكون العظم ان يجيب ويوجب بما طاعة لجيب او يصرف عن ما يطلبه او يصرف عن ما لا
صفات ربوبيته والاعمال الاخيرة فيما وجد الجيب عليه ان هذه الصفات صفة الربوبية وسائر صفاته الالهية بالجواز الخارج عن
حقيقته تعالى وباعتبار العقل امور يعلم بها المعلوم وانه لا يلزم على الوجهين المذكورين ان يجيب ويوجب
بما طاعة جيبه او صرفه الى الخارج بل ان صفة مربوبيته على بعض انه كانت طاعة العالم له مطلوبة من اجله بكونه المربوب والمدبر
الجواب الرابع ان يركب وجوه الاجابة على الجيب واما في الفعل فلان اجابة صفة الربوبية واجابة العقول وتوفر على اجابة
جميع اجزاء ان صفات الكمال والجلال اجابة ربوبيته المخلوقة مستلزم لاجابة الطبيعة المسارع لاجابة وجميع
من صفات الالهية وقد علمت ان تلك الاجزاء ان غير بالغة حد الاجابة فعلى سبيل الاستقلال غير ان بعلق بها اوامر الله سبحانه
الجواب الخامس اعلم ان ما ذكرته على عقلة الله سبحانه وكمال قدرته في الاجابة لا يدل على ان يفعل من هو عليه في الخصائص
بالنسبة الى عقلة الله سبحانه بل جاز ان يكون بعض الجيب مع جميع ما ذكر من صفاته وجوده وجوده الخصائص ان يعتبر
حاله في كل منها بالنسبة الى كمال الله سبحانه فيكون ناقصا بالنسبة الى عقلة الله سبحانه وكثرة تحيره بالنسبة الى كمال قدرته

وكذلك عظم حاجته الى ربه في كل حال من غير ان يتقيد اوقاته وهذه من عقوبته والاشقاق من عظمه كذلك
بالنسبة الى غنائه المطلق في كل شئ وبدوله ما شاء الى مولاه فتبين عليه اجابتي على وجوب طاعته تعالى في كل امره ونهيه وجميع
الى فعل كل ما يريده بكونه حسنا والى الانتهاء عن كل ما يرى بكونه قبيحا وقد علمت ان الغاية من بعثة الرسل ووضع الشرايع والسنن هي نظام
احوال العباد في معاشهم ومعادهم فلا بد ان في كل امر ونهي من ذلك امرا ونهيا مكلفا بوجب حسن المامور به وقبح المنهي عنه وهذا الكلام وعوده
لتعلقه المعتزلة بمسئلة الحسن والقبح العقليين وبالله التوفيق [ذكر تنبيه] بالتي اذ قد بانت عن الذين بادعائهم استغنوا بالتي
من الاجوبة وهذا اعلم انا لا نعلم ان بعض ما يجب ان يضرب الله به في الامثال تشبيها وتمثيلا وتقريبا الى افهام الذين لا يعقلون
ما هو امر لا جسيما وحسنا ما سمعناها حملوا بعد الطوق وفراء الطريق وعشوة السفر وجشوة المطعم بالواحد درهم وسئل
قراء هم بالبصر بجيد الدنيا من ذلك الحال ولا يرون نفقة معزة كالحل بعيالهم بما قرنهم من مشربهم وادناهم من مطعمهم وسئل من اعنابها
كل قوم كانوا يجيبون جيابهم الى منازلهم وجوب طيس بتي اكرامهم ولا اضع عندهم من معاونة ما كانوا يواجهونه الى ما يجهلون
عليه وبصيرة ما اليه ما تبين اجعل نفسك سيئا ما بينها وبين غيرك ما تحب لغيرك ما تكره لها ما تكره ما ظلم
ظلم كالاحسان تظلم واحسن كالاحسان تحسن اليك واسمع من نفسك ما تسمع من غيرك ولا تقل من الناس ما لا ترضاه لهم من نفسك
ولا تقبل من الناس الا ما تحب ان يقبل منك واعلم ان لا عجاب حد الجواب واما ان الانجاب فاسع
في كدحات ربك لا لكن خازن الجنة وانا استعيذ بك فتصل الشمع ما تكون زيادة [قوله] بحدة ويقوى والنفر النافر
والنافر صدورا والجباب الفساد والمراد به الجدب والكلاء والعشب وجشوة السفر شدته وجشوة المطعم خشونته وهو ضد بعثة
والمكيح الكبد وفي الفضل مطلوبان احدهما التزيد على اهل الدنيا والاخرة وذكر بما الخبر بصفات من مزيدة وذلك الدنيا و
استظهارا وبقاء الاخرة وما بعد لا علم بانها من السعادة الباقية التي اشتمل على بعد بدانوا بها الكتاب العزيز والسنة
المكرمة وضرب الطالبين مثلين لكون من الخير من الدنيا والاخرة فالمثل الاول مثل من اختار الدنيا وعرف زادها
واستظهارها وخبر الاخرة وطلبها ليعمرها لاعدائها واستلام يقوم صالحين فاوتوا مترلا بعيدا الى منازل خصيب ورحمة بقيت
هذا المثل ان النفوس البشرية لما كانت من عالم الجزئيات وكانت الحكمة وهو طلبها في هذا العالم ومقارنتها الجزء الجسماني
الكثيفة في دار الغربة وهو محل الوحشة من عالمها هو ان تحصل بواسطة الكمالات العقلية التي اتاتكي بواسطتها ثم ترجع الى اشكالها
عنها الى عالمها الاعلى طاهرة عن علايق هذه الجهات الكل وهي بالحقيقة الزينة كما اخذ عليها والمعاد المطعم كانت كل نفس حفظت
جيدة وقبلت على صراطها المستقيم تبقى في الجنة المعنوية فيها بالحقيقة بعين الاعيان والى ان الدنيا كالمترل الجانب حال بعض
انقطاع الجيبة والمراد بها العذاب المهينة فيهو ذلك عن صراط الله المستقيم والاثامة وان عالم الاخرة كالمترل الجيب
والجناب الرحيب من وصل اليه مستقيما على اوامر الله ونواهيه فازداد لعاصي النبوة والذات الباقية وكانت الدنيا في طريق السفر
وسائر طريق والاستعداد للوصول اليه بقدر صبره على المشقة والتعب من معاملة الجوع الظمأ وسماع الهجير
الى سعة الدار ومن الصبر والاصطبار لا بعد من المال والتموين بقدر ما لا بد منه من الزاد والتموين بقدر ما لا بد منه من اجب الجناب وسياحتها
الى ذلك المترل الذي امنه والجناب المعد فقيد له غاية يسعى في ذلك من وصل الى مترل جديب ثم علم ان امامه مترلا خصيبا
ما تقتضي ان يحمل ومشاق السفر ومشقته اليسير للحصول على الراحة الكبرى ولما قال الثاني قال اهل الدنيا الذين هم
نفوسهم الامارة بالسوء اليها تنقطع بها ولا تسوء عما هي عليه ولا ترضى بما ذكر وليس من اباء ويتبعهم بقوم كانوا في منزل خصيب

توب عن عباده ويعفو عن السيئات وباب الاستعداد حيث فرد ورثته الى طلب الرضا عنه بعد توبته الثاني عشر كونه اذا اراد
مع ذلك القول له تعالى ان تدن في لسمع الدعاء واذا ناجاه وعلم بخواه القول له تعالى اليسر واحترز ان وصل اليه حاجته ان شاء سرا وان شاء
جهرا وطلبه منه الحاجة على امور وهو وتترجاها كان من فضله من تحاياه وسأله كشف كربه فوهب له من خزائن رحمته ما لا يقدر
على اعطائه غيره من زيادة الاعمار وصحة الابدان وسعة الارزاق الثالث عشر انه جعل في يديه مفاتيح خزائنه بما ذن لهم بسأله
واستعمال لفظ المفاتيح للادعية باعتبار انها اسباب لتحصيل المنح كما ان الرحمة على شاء استفتح بها ابوابا وكذلك استعمال
لفظ الابواب للاسباب بين ان النعم الواصلة الى العبد وبين ان نعده على خزائن السموات والارض وان كل منه وبيده وجعل ان يشير
جا الى المعقول من سأل جوده وهو بما يجوبه قدر بين خزائن الملكوت واستفاد وصف الاستعداد لطالب نعم الله بقابل ملاحظة لشبهها
بالمطر في كونها سببا من طلبه وصلاح الحال في الدنيا وليشه طالبا بالشرط وشرح ذلك التشبيه وتقدير الكبرى في كل واحد من
هذه الصغرى بركل من كان كذلك فانه حقيق بان يرغب اليه ويوجه الطلب عليه والصغرى الثانية وقعت في الدعاء بجزء الجواب بنية على
ان الاجابة في الدعاء قد يجاب في الوقت المعلوم عنده ما صح السبب الباشر لها فلا ينتظر منها وجود الحكمة على قدر نيته اي الاجابة
موتوقا على الاستعداد بما علا من نيته ان الاخرى لم تكن مما تصلح ان تكون سببا لنيل المطلوب الثاني فهادوا الحرى لعلم الله تعالى
ان ما جرها من نيل الاستعداد الثاني والتوسل الى استعداد اعلى لمعطاه ما هو اعلى وامنع من سأل فرحمه عند كما استعداد الامر على
قدر اهل العزم يا تي العزم وبيده والكل بكتب المعالي الثالث الثاني المطلوب سفلا لا يكون نيته معطر الصلاة الله على سيدنا في
دينه اعلى اباه كالحرى والجهاد مثلا وترى امير الطالب الدنيوية الخاصة على الاجر الطالب الدنيوية بل بعطيه خيرا منه اما في عاجل
او في آجل اخراه ونصرف ذلك الامر عنه ما هو مصلحة له وخير ثم خزن ذلك بغير بقيه مسالمه الله وما يتقي ان يناله اياه وهو ما يتقي
عنه وبالله من لو من لا سباب السعادة الباقية وجعل الاحد وثق في الاعتقاب دون المال الفاني فجبه وبالله وكما يتقي صاحبه ذو رتق
بذلك حرسوا العوائد باذن الله التوفيق الفصل الثالث في اعلم انا لما علمنا ان الدنيا دار الاسباب وان الله تعالى لا الدنيا دار الاسباب
لا الجهاد والموت في منزل فاصحة وبارئها وطريق الاخرة وان طريق الموت الذي لا بد منه فاما يريد ان يعده لما بعده ويدركه فاكثر منه على ما
ان يعد ركابه وانما على كل سنة ملك تحدث مفتاح سنة ما يكون فيها فتوبة بين ذلك عاد الله اهلك مفتاح باقي الاكوان
ذكرا لموت وعدد كرا بهم عليه ومتى يعد الموت اليه على بالبناء وتعاهد منه عدته له ازوى وكما ابناء عشر
بالبناء الدنيا تعتبر عما ترى من احوال اهل الدنيا اليها وتكالبهم عليها حتى بنا الله عنها بقلبك حتى عن ساد بها
قائما اهلها كلا بعد بعد بقي سالم وصار بعضهم لبعض اعاجيز بعد ان كانوا جبابرة وجعل كبيرها صغيرها ثم
عاد سلسل عنوانا وكيف جميعها سوج عالمة بوادث جعل بين ذلك ذراع بطعامها لاسم نبيها سلكت بهم الدنيا طرق الغرور
واخذت بابصارهم عن منازل الحذر حتى ساهوا وجرفها وحرفوا في بعضها وعادوا بما طبعت بهم والعبوا اليها فنسوا واهادوا
بغفلة الامكان ما كان ملحوظ من الاطمئنان بوشك من اسرع ان يلحق الى ان ... منزل قاطعة لا يحل الاستيطان والبقاء
به من العيش والادوا القوة وتقوية عليه واعقبه واصل الجور سابع الشر من التعبير اعلى الكدر الى به وما تكابد في ابات و
المشاق المتعب جاء الصراع معهود الشدة والفوات عليه والمعاملة الشديد بها العمال والجهل واحد الجهل المفارة الاولاد الاصلاح جهة
واحد وعد فلا بست بريحف ولا حاجز لكن سهولته والتيسير الزكي وقد بينه وذهب الفضل على امور واحد هما الرحمة الغائبة من
خلقه وجوده هي الاخرة ودون الدنيا والموت والفناء دون الجهالة والبغاء وهذا الامور على عرضه من وجود الاحسان لكيفما

ان الغرض بغاية الرابع المتقدم في ثاني الاخرين الاخرة وعلى وجوب الاستعداد طالبا لحقه من حمل الانام والنجاة بنيا مدبل
الايام واستعار لفظ العيف لما فيها من المعهود والارتفاع في درجات الكمال بالقضاء من صاحبها الرذائل وورثتها بالصعود
بالعبادات وان ذلك الارتفاع من النفس وكمالها الموانع ويعذبها الى الاستعداد بامور ثلثة احدها كون المطلوب منها الامر من الحقل وهو
ظاهر كما مر والثاني كونه المطلوب منها الشرع وهو ظاهر ان كان المطلوب مما دل عليه الشرع والثالث عشر ان يجعل في يديه مفاتيح خزائنه وان لم يسأله
واستعمال لفظ المفاتيح للادعية باعتبار انها اسباب لتحصيل المنح كما ان الرحمة على شاء استفتح بها ابوابا وكذلك استعمال
لفظ الابواب للاسباب بين ان النعم الواصلة الى العبد وبين ان نعده على خزائن السموات والارض وان كل منه وبيده وجعل ان يشير
جا الى المعقول من سأل جوده وهو بما يجوبه قدر بين خزائن الملكوت واستفاد وصف الاستعداد لطالب نعم الله بقابل ملاحظة لشبهها
بالمطر في كونها سببا من طلبه وصلاح الحال في الدنيا وليشه طالبا بالشرط وشرح ذلك التشبيه وتقدير الكبرى في كل واحد من
هذه الصغرى بركل من كان كذلك فانه حقيق بان يرغب اليه ويوجه الطلب عليه والصغرى الثانية وقعت في الدعاء بجزء الجواب بنية على
ان الاجابة في الدعاء قد يجاب في الوقت المعلوم عنده ما صح السبب الباشر لها فلا ينتظر منها وجود الحكمة على قدر نيته اي الاجابة
موتوقا على الاستعداد بما علا من نيته ان الاخرى لم تكن مما تصلح ان تكون سببا لنيل المطلوب الثاني فهادوا الحرى لعلم الله تعالى
ان ما جرها من نيل الاستعداد الثاني والتوسل الى استعداد اعلى لمعطاه ما هو اعلى وامنع من سأل فرحمه عند كما استعداد الامر على
قدر اهل العزم يا تي العزم وبيده والكل بكتب المعالي الثالث الثاني المطلوب سفلا لا يكون نيته معطر الصلاة الله على سيدنا في
دينه اعلى اباه كالحرى والجهاد مثلا وترى امير الطالب الدنيوية الخاصة على الاجر الطالب الدنيوية بل بعطيه خيرا منه اما في عاجل
او في آجل اخراه ونصرف ذلك الامر عنه ما هو مصلحة له وخير ثم خزن ذلك بغير بقيه مسالمه الله وما يتقي ان يناله اياه وهو ما يتقي
عنه وبالله من لو من لا سباب السعادة الباقية وجعل الاحد وثق في الاعتقاب دون المال الفاني فجبه وبالله وكما يتقي صاحبه ذو رتق
بذلك حرسوا العوائد باذن الله التوفيق الفصل الثالث في اعلم انا لما علمنا ان الدنيا دار الاسباب وان الله تعالى لا الدنيا دار الاسباب
لا الجهاد والموت في منزل فاصحة وبارئها وطريق الاخرة وان طريق الموت الذي لا بد منه فاما يريد ان يعده لما بعده ويدركه فاكثر منه على ما
ان يعد ركابه وانما على كل سنة ملك تحدث مفتاح سنة ما يكون فيها فتوبة بين ذلك عاد الله اهلك مفتاح باقي الاكوان
ذكرا لموت وعدد كرا بهم عليه ومتى يعد الموت اليه على بالبناء وتعاهد منه عدته له ازوى وكما ابناء عشر
بالبناء الدنيا تعتبر عما ترى من احوال اهل الدنيا اليها وتكالبهم عليها حتى بنا الله عنها بقلبك حتى عن ساد بها
قائما اهلها كلا بعد بعد بقي سالم وصار بعضهم لبعض اعاجيز بعد ان كانوا جبابرة وجعل كبيرها صغيرها ثم
عاد سلسل عنوانا وكيف جميعها سوج عالمة بوادث جعل بين ذلك ذراع بطعامها لاسم نبيها سلكت بهم الدنيا طرق الغرور
واخذت بابصارهم عن منازل الحذر حتى ساهوا وجرفها وحرفوا في بعضها وعادوا بما طبعت بهم والعبوا اليها فنسوا واهادوا
بغفلة الامكان ما كان ملحوظ من الاطمئنان بوشك من اسرع ان يلحق الى ان ... منزل قاطعة لا يحل الاستيطان والبقاء
به من العيش والادوا القوة وتقوية عليه واعقبه واصل الجور سابع الشر من التعبير اعلى الكدر الى به وما تكابد في ابات و
المشاق المتعب جاء الصراع معهود الشدة والفوات عليه والمعاملة الشديد بها العمال والجهل واحد الجهل المفارة الاولاد الاصلاح جهة
واحد وعد فلا بست بريحف ولا حاجز لكن سهولته والتيسير الزكي وقد بينه وذهب الفضل على امور واحد هما الرحمة الغائبة من
خلقه وجوده هي الاخرة ودون الدنيا والموت والفناء دون الجهالة والبغاء وهذا الامور على عرضه من وجود الاحسان لكيفما

واستعارة لفظ الطيبة في باب الطعام امر شائع في اللسان بحيث حضها بعضهم بانقضاء عهد الزمان فجعل المخصص
بحبها في منازل مدته المقدرة له عند الجان تقتل مدته ويتم سفره الى الآخرة كما يتعلل في منازل طريقه المحسوسة
الى ان يتم سفره بها وكذلك لفظ المشافة استعارها لمدة المضروبة والمدلكان سير الزمان به سيرا حثيثا وان كان
واقفا وقوله المعارف ويقطع مسافة اجله راكبا لان المطايا وان كان واوعا فانها قوارب الموتى الى الآخرة ان امرء ان يعلم بطيبة انه
ان بلغ اجله وذلك انه لا انسان ابدا في توجيه اعماله في المطالب كلها حصل مطلوب منها او فسد وجه اعماله فيه رجعه الى مطلوب
آخر وان اختلفت تلك المطالب فالاصل ابدا متوجه الى مطلوب واحد مدرك في المآل والاحوال وذلك سبيل الوجه ان قادت
نفس كل عبد ذلك وكذلك لا يكون ان يتجاوز الانسان اجله المضروب له والا لما كان اجلا له وهذان الامران في قوة سفرين
الهما متى تعذر من احدهما الاول وتعذر بتعذر الاول وكل من يجري به كذلك فينبغي ان يقطع مقدر وصل الى الآخرة وقد
كبر هذا المآل وكان من لا يبلغ اجله ولا يتجاوزه اجله وهو حال كل من يموت قبل بلوغ سنه ان كان كذلك فلا ينبغي ان يجعل بينه وبين
الدنيا الوصول الى الآخرة يشير على ذلك الوصية بالحكم المذكورة وذكر مدة اجلة الانطان تقتضي في طلب الدنيا ولا تجعر بها
بل يجعل طلبه في ابقاء رمقه انتهى الثاني ان يجعل الميل عنها بكتب معها وذلك ان يمنع كل شيء منه موضعه فيحدث منه فاقد
ضرورة يشغل عقله في وجوه اليجوه وصادف الطريق وعجل ان يريد بالمكتب الاكتساب فاطلق اسم المفعول على المصدر مجازا او
عوده قوله الرسول صلى الله عليه وآله ان ربي الفدر سرقت في دوني ان قرن طول فقر حتى تشكل مني فاما جاوز الطلب
وبوله ما ينوب طلب في قوله عروة بن الورد عن الغوص في الطلب ما سورة ان الله قد جعل الرزق في الغرب وذلك ان قوله
ان كنوزا قد دامر والله سبعة عشر بابا فلما قرنها الى العدد زاد في بلغت سبعة عشر الفا فعرج عن ذلك فعل ترك الشكر والاكفاء بما
ورقه الله فصولت نفسه الامارة بالسوء في العود وحيث اليه الزيادة فعاد الى السفر فلم يلبث ان عرج عليه الزمان فاذا الجوع فاقا
جميع ما كان معه فرجع وهو يرث حاله وقد ثبت قوة الحرص المذموم وهو في تقدير سفر غير مقدور كراهة وكل ما يؤل الى الغرب ينبغي ان
لا يجر عليه الثاني قوله وليس كل طالب خير فدرك وهو قبل به عليه ان الطلب على الجريان في بعض الطالبين حتى يطيب نفسه طلبه
فلا يجر على الطلب الثالث قوله وكل يجول في يوم شبيه على قبل الحرمان الذي به عليه ان الاعمال جملة الا ان وزن بعض ليس بعض
يجعل في الطلب الرابع ان يكرم نفسه على كل دنية وان اسارت وصوله الى بر يغب فيه وجنا ثمر عليه وذلك ان يكون يكتب طلبا
او يقدم ليصل الى الملك وغيره ولا كرام طالب ذلك لينذم ضئيل كالصغار في نفسه وكبراء الدول وذلك ان يكون في ذلة من ذلة الطلب الثاني
وصغار نفسه لينذم مقدار الزيادة كرام النفس فيها ينذم الامر بالحصول على غناء لها وفقر عن مقادير الدنية بقوى ان ذلك لذة
عوضا او ان ما يبذله من نفسه من الضيعة ويقيد لعنه الى الزوال لا بد وسعه عند اهل الفضائل من نفسه شيء وان جبل
ولا يكون ذلك عنده عوض وهو في قوة سفر في غير مقدور كراهة وكل ما لا يحصل له عوض يطيب به نفسه فلا ينبغي ان يبذل لذة ما
الدنيا الخامس ان لا يكون عبدا لغير على ما ذكره في طلب اباه به وينبغي بذلك على نفسه خاصة ولا استكثر ذكر عن اهله
وقد جعله الله حرا في قوة سفر في غير مقدور كراهة وكل من جعل له الله حرا فينبغي ان يجعل نفسه عبدا لغير وكذلك قوله وما جر جرا في
قوله الا بعد استفهام في معنى الاستكثار او نفي في جر لا يجعل الا بعسر فكل ما لا يتأتى الا بعسر فكل ما لا يتأتى الا بعسر
الدنيا بعسر الانسان بسبب عبد الغير كالمال وغيره والشر الحاصل لغارم له كذلك وما التوجيه في السؤال والجواب عن الوجهين
وهو ايضا في قوة سفر في غير مقدور كراهة وكل من جعل الغير به فلا ينبغي ان يطلب وبعد عبد من اجله السادس فقد من التلوع واستعمال

لفظ المطايا بالنواء الامارة بالسوء كالنوعية والمطايا البدوية والغضبية وبعيه الشافية كوهاجا مدة النفسه الغافلة
وبوصلة بها الى الجنة بان وما بلغ من مناخ المدينا كالمطايا الموصلة لراكبها الى اغراضه وكذلك وصف الوجيف لسرعة
انقياده معها الى المطالب الدنيوية وقوله مؤونة مناهل المهلكة فاستعار لفظ المناهل لموارد المهالك في الآخرة كما ازال الجحيم
وطبقاتها وجهنم شابهة كوني امور دمشارب اهل النار المهلك كالغساق ـــــ على الى يشاربون عليه من الحميم تشاربون شرب
الهيم والهفاء وجواب الشرط للازم المخبر به المذكور وهي في قوة مفصلة هو مصدري مضر يقدر بها فانا ان وجدت بان حقا
الطمع ابور بذل مناهل المهالك وتقدير الكلام وكل مضية كذلك فيوم وكوها السابع هناء ان يجعل بينه وبين الله وسطا
في وصل حضه اليه ان استطاع والله هو الذي من مسئلة الخير والخير فوالله بل بنظر حصة من دون الله المخوض فيه من غير
سؤال ذي نعمة يكون به ذا لنا الوجيه عالي الذرى والمنة ان اعلى به ذلك الوجه ان والذا في حرم ودوحته في ذلك مضيق من
احد هما حتى له فانت مدرك شيء واحد مسلما في من دون الله وتقدير وكل من كان كذلك فلا ينبغي ان يجعل بينه وبين
الله واسطا يطلب منه دون الله فانك من توله وطن البيت الى قوله خلقه او ما حصل من جهة يجوز حصوله متيسرا هو الجزء الثاني طلب
الرزق منها وان كان نبيا كم هذا واشرف هي الكبرى من الخير الجزء كوال الغير والتعرض له وتقدير الكلام ما ينبغي
ان يكون هو المطلوب وقوله وان كان كليه اي وان كان الرزق من الخلق ايضا من احد الا انه ينبغي ان يوجه الوجهة الى الله الذي بيده
عزة الوجود بدله الكفاية عنايته بالجميع واحدا واحدا الثامن قوله ولا يتبادل الى قوله وتلك نكتة في وجوب ترجيح الفضل تعليم
على كثرة الكلام بتقصير في صوره وتقدير بها ان الفاظ من الفضل والسلام المختار كما يكون عاريتي ان يقال من الحكمة وما ينبغي
بليه بعض الصنائع الا انه يكون اسلم لذكره غالبا بما ينبغي من القول وما ناقضها القول فان الخطاقة وقد لا يمكن الشكر وتكرر وان امكن
اسلم ذكره وان امكن بعلي عاريا من الضرر فذلك كان تلافي كارها التحدث بالقول اسهل من تلافي كارها القول وقوله الخطاء
في القول اكثر الناس في زمن الاكثار صحيح الفضل والمنطق ما جعل الزبر بدبه المصدر فيكون من ابنية الجنس او هما التحقق
فيكون لابتداء الغاية من قوله وليس كل طالب خير فدرك وهو قبل به عليه ان الطلب على الجريان في بعض الطالبين حتى يطيب نفسه طلبه
فلا يجر على الطلب الثالث قوله وكل يجول في يوم شبيه على قبل الحرمان الذي به عليه على ان الاعمال جملة الا ان وزن بعض ليس بعض
يجعل في الطلب الرابع ان يكرم نفسه على كل دنية وان اسارت وصوله الى بر يغب فيه وجنا ثمر عليه وذلك ان يكون يكتب طلبا
او يقدم ليصل الى الملك وغيره ولا كرام طالب ذلك لينذم ضئيل كالصغار في نفسه وكبراء الدول وذلك ان يكون في ذلة من ذلة الطلب الثاني
وصغار نفسه لينذم مقدار الزيادة كرام النفس فيها ينذم الامر بالحصول على غناء لها وفقر عن مقادير الدنية بقوى ان ذلك لذة ما
عوضا او ان ما يبذله من نفسه من الضيعة ويقيد لعنه الى الزوال لا بد وسعه عند اهل الفضائل من نفسه شيء وان جبل
ولا يكون ذلك عنده عوض وهو في قوة سفر في غير مقدور كراهة وكل ما لا يحصل له عوض يطيب به نفسه فلا ينبغي ان يبذل لذة ما
الدنيا الخامس ان لا يكون عبدا لغير على ما ذكره في طلب اباه به وينبغي بذلك على نفسه خاصة ولا استكثر ذكر عن اهله
وقد جعله الله حرا في قوة سفر في غير مقدور كراهة وكل من جعل له الله حرا فينبغي ان يجعل نفسه عبدا لغير وكذلك قوله وما جر جرا في
قوله الا بعد استفهام في معنى الاستكثار او نفي في جر لا يجعل الا بعسر فكل ما لا يتأتى الا بعسر فكل ما لا يتأتى الا بعسر
الدنيا بعسر الانسان بسبب عبد الغير كالمال وغيره والشر الحاصل لغارم له كذلك وما التوجيه في السؤال والجواب عن الوجهين
وهو ايضا في قوة سفر في غير مقدور كراهة وكل من جعل الغير به فلا ينبغي ان يطلب وبعد عبد من اجله السادس فقد من التلوع واستعمال

فى اى المختلفين جدا: فانا كلوا الى وقت آخر وانعدموا بعضهم بعضا: والبعد بين الجهات يطرد بالبعض فتوزن: وتجرى الحكم طرا
بمزنهم سعدا: ولا اجعل المجد القديم طلبهم: وليس رئيس القوم من اجل الحفدا: التاسع والثلثون نهاية ان يتحد عدد وصد يقدر عدد
ربه على قوم ذلك بتقدير استثنائى تقديره فالبان ان تفضله لك غالبت صد يقك وتتدل فيه بفتح اللام على قوم لزومه او بكى
معاداة الصديق فيجعله شيئا عنها فحاذ عن وصد يقا كذلك للوجه الدلالة ان مصادقة عدو الصديق تستلزم عقوة الصديق
عن يصادق عدوه فتكون بعض علاوته لتقريره عن عدوه لان مصادقة عدوه توهم مساواته فى جميع احواله ومن جملة
احواله معاداته وهى اذن توهم الموافقة على معاداته فيوجب ذلك التقرب والمجانبة وانما الفاعل [illegible] فوجد معادى ثم رجع
الى صد يقك ان الزمن حتك لعاتبوا الا يعون ان خلص بمنعه لاخيه فى جميع احواله السوء كانت التعزية تحته ان فيه هو مستجير
فى مظلمة صادرة به فى الفاعل باعيار اسجيانه واستعانته من المواجهة بها نحوه نوله تعالى وان تعينوهم سبيه فانكم
اذ بهم بعدها بانيه انهم سبة الهادى والاربعون امرة بتبيينه كظم الغيظ وقد مت بانها الاستكانة عن الجهاد وقال فضاء وطى
الغصب فيمن يحتى عليه مجاهرة حصل مكروهها اليه وقد يراد به الهوان والقمع والنهب والتخويف والاحتمال ودعاء الزمن
بعضهم بين هذا المفهوم ان واستعاره ومعنا المخرج المقتصر على معنى الاتيان الموجود منه ملاحظة ما ترتب من ورود امر ما على نهيه
بتغيير صيغه ولو فاتى الرائد قوله سقية واسقاه لفظ الخلاوة ما ابتلوه من الخانية الحسنة وجعل الشافية ما ابتلوه من الخلوة
والتعبير قوله سنا يعود الى الحامل عليه قوله خوض من القصد وتقدير الكبرى وكل الاوزار من اخرج اعلى ازمنه ينبغى ان يخرج وعن
دين الحامدين لربه انا نوجه ايلما انسلاخ يا نوجه يلبث تخرج الفتنة من الرجال فانا لك الخير يتعجب من يخرج من الفتنة من الجهال يخرج النهم
النافى والاربعون امرة ان يلين لين نهاية وحاسبه وبه مراجعة وذلك بتغيير صيغة قوله لتقرنوا نساءكم بلين لك الحق يجب البيان
لاحوال فاطنه وتقدير كبراء وكل من ان بيان لك يجب البيان لك بين لك بين لك وغوه فوالهم اذا اخرج اخوك من داره اى
فاذا رتع بها التى احسن انيه فاذا الذى يجتنب وجيه عداوة فانه ولى جهم الثالث والاربعون ان يأخذ على عدوه بالفضل
مرجوا فرويته على حسنه بالسلام اما لاحد الظرفين فان الظرفين من احدهما الاجنبى القوة والغلبة فرجوا الاظهر والبانى الاكثر
بالاتصال عليه بحيث يتزى به ويدخل فى الظاهر فيه وقوله فاذا احد الظرفين مقدر فى مقدر فى الكبرى وكل ما اسدف
عليه انه احد الظرفين ينبغى ان يفعل الرابع والاربعون ان اراد مخالطته فانه ينبغى له من نفسه مقدار ولا يعاد ره
كلمته منه على ذلك بتغيير اسناد الى معناه بوجوه يرجع اليها ويرجع اليها الوجوه الى الرجوع وتقدير الكبرى وكل ما يرجع من الوجوه
ان يبقيه لزوم فوالهم احسب هو انا اعنى ان يكون بغيضا وهو ما اعنى بغيضا هو انا اعنى ان يكون حبيبا بوجه ما
ما وهو الهم اذا هو يحب خلا لك فاذا كنت خليلا لك فانا لك الخاص والاربعون ان يصدق من ظن بخير فى حقه وذلك الصدق
يفعل ما ظنه فيه من الخير كان يظن به الجود فيفضل عليه السادس والاربعون ان يعامل باهله سرا وعلنا وقدره بتقدير
سفره فان اهلك يحتمل ان يكون اسعى الخالق بانه وذلك ملاؤه علم وقدر يتغير وذلك بتغيير صيغه وكل من كان كذلك فهو مؤمن
السابع والاربعون ان لا يضع حوائج نفسه فى احدهما على ايهما من الاخوة وبنيه على ذلك بتغيير صيغه قوله فانه الى قوله حفده
والمعنى انه مرآة سعد حفده فلا يدان يفارقك لتقييد علت حفده فلا يكون الخالك وتقدير وكيل وكل اخ يفارقك الجميع حقه
فلا ينبغى ان يضع حقه لمسلم لك سوء ترى الخوشه وغوه فوالهم اساعطا الحقوق او غيرا لصوص الثامن والاربعون هذا من
عن الرجعة تعيين وقد يتزاد وعن وهذه يتزه من ليس الضيعة موضعا والقوة اهلا فوليس باخ لكم ولا انا اخير بالبلد وما

من الامر بصله من نظمه والذى وهو من سادة عصره والاحسان الى مراده اليه التاسع والاربعون نهيه على وجوب سلامة من نظمه
من اخوانه والاحسان الى من اساء اليه واشاد الى وجوب ذلك بالتقرير عن قبضه بعضهم صغراء شرطية نصراه فقد يروا ان ذلك
لا تفعل دالا على الخوف اقوى على فعل الاساءة فعلك على فعل الاحسان وبيان الملازمة ان الاساءة والشر اهوا فى كثرة تقرر عنه
والاحسان وفعل الخير اراهما كثرة بعث عليه فاذا لم يفعل الاحسان مع كثرة البواعث عليه واساءة الحوك مع كثرة صوارف
فى احث كثرة يبعث عليه فاذا لم تفعل الاحسان مع كثرة البواعث عليه واساءة عن الاساءة مع كثرة صوارف عنها
ولذلك كثرة يبعث عليه وكل من هذه الثلث فهو امر مذموم الخصوص خلقه عن اسقطهم ظلم ظالمين فى حقه وهو عنه بتغيير صغراه وكل من
فى حقه مظلوم فقد ظلم ظالمين فى حقه وكل من ظلم ظالمين فى حقه فقد ظلم ظالمين فى حقه وكل من ظلم ظالمين فى حقه فقد ظلم
فاذن نبغى فى مضمرة ونفعلت وكل من كان كذلك فليس جزاؤه ان نقابله بالاساءة [illegible] فوله واعلم بانى انا الذى
وزقان وزق الطليه وزق فى يطلب فان انت فرمانه انا لك ما تبغى الخصوص عند الخاتمة والجفاء عند العتق وانما لك من
دينه الاصطبار عن شوائه وان كنت عبارة اعلى بما انتقلت من بدايات فاجرح على كل بداية بحيل الباب اسناد على ما لو يكن بمادة
كان فاتا الامور اساءه ولا تكون من لا ينبغى له العطاء الا واليا العقل على اهله فان العاقل يعطيا الادب واليا فهم الابا الضرب
اطرح عنك وزر اساءة الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين من نزل الفضل صاحب الصاحب مناصب والصديق من صدق عبد الله
شرابا لعبى وب بعيد اقرب عن من قريب وغريب ابعد من بعيد والقريب من لريك لك حبيب من بعد فى الحق بناى ملك
ومن اقتصر على قدره كان ابقى له واوطى سبب اخذ به سبب بينك وبين الله تعالى ومن لم يبالك فهو عدو لك فذيكون بالهما
امره اكان اكان الطبع علا ناس على كل صورة ظهر لا كل مرتبة بصاحب مرتبا خطا البصيرة مقصده وامساب الاعلى بشاكلة اخرة اشرة فان
اذا ثبت بالحلف وقطعه الجاهل بعد ل صلة العاقل من ان الوثاق مانه ومن اعطاه الهانة ليس كل من دعى اصاب انا الخير
السلطان تغيرا لزمان فاسئل عن الريق قبل الطعن وعن الجار قبل الدار وانما لك ان تذكر من الكلام مقصوده ان يحبك ذلك
عن تجربة وانما لك مشاورة النساء فان رأيتن الى الحق وعزمها فاكفف عليهن من اسرارهن الجاهل انما هن من شدة
الطلب ابق بعد وان استطعت لا يعرفن غيرك فاعقر ولا تمكن امرأة من امرها ما وجاوز نفسها فان امرأة هى امرأة ولا
تفعل بكر امنها ولا تطمعها فى ان تشفع لغيرها وانما لك فيغير موضع عزة فى ذلك بدعوا العجيز الى الغم والغرة الى الريب وحمل
لكل انسان من جنده ملك علانيته فانه لغرى لا تنوا كلوا ايمكنك ان واكرم غيرك فانهم جنا لك الذى به تطهر يد لك التى بها
تصول اسوج الله دينك ودنياك واسأله خير الفضائل لك فى العاجلة والاجلة وانا بنا الاخرة انا لله سبحانه الى [illegible] الموفى المقام وتفلك خاص وعزائم الصبر بها حيث به نسه ونزينه وا العورة هما الاسم رجا عورا العبد اذا امكن من نفسه
واعورا الفارس اذا فاته ان موضع خيل الضرب والاخر الضعف والفهرما نه قارس معرب وفى الفضل ليتبهان على لحظ بقصد من
المكروه وكلاهما الاطلاق الاول انه فهم طرق الرزق الى حين مطلوب وطالب واراد بالرزق المطلوب ما يجرى الى الفضائل الكونه من
وزقاد الطالب عما فاتها وزق فوادها الابعد من وصوله اليه وزق بيان احكام الحين للعلم بالجاز والتقدير ما انتقل بطلانك

لا بد وان يكون افضل الاشياء عنده وذلك لانه يمتنع ان يكون عنده ما هو افضل منه لان ذلك يقتضي ان يكون الله تعالى ناقصا بالنسبة الى غيره وهو محال فثبت ان الله تعالى افضل الاشياء عنده وكل ما كان كذلك لا محالة فانه يمتنع ان يكون في طلبه الثاني فثبت ان الله تعالى ليس في حاجة الى غيره وهذا هو المراد من قولنا انه غني على الاطلاق والغني بالحقيقة من لا يحتاج الى شيء اصلا وهو المراد من قولنا انه واجب الوجود لذاته وهو المراد من قولنا انه قيوم صمد فثبت بما ذكرنا ان الله تعالى غني على الاطلاق وكل ما كان كذلك فانه يمتنع ان يكون في حاجة الى غيره وهو المراد من قولنا انه لا يجوز عليه الحاجة والجهل والعجز والحاجة والجهل والعجز هي الموجبة لتوجه الطلب الى الغير فثبت بما ذكرنا ان الله تعالى لا يجوز عليه شيء من هذه الاحوال وهي في جملتها صفة تنزيه وهي ايضا صفة سلب وهي ايضا صفة اضافة اما كونها صفة تنزيه فلان الله تعالى منزه عن الحاجة والجهل والعجز واما كونها صفة سلب فلان الحاجة والجهل والعجز عبارة عن سلب الغنى والقدرة والعلم واما كونها صفة اضافة فلان الغني عبارة عن كون الشيء بحيث يصح ان يكون مستغنيا عن غيره وهذا يقتضي اضافة الغنى الى ما يستغني عنه وكذلك القول في القدرة والعلم والحياة وسائر الصفات الذاتية

واعلم ان الغني بالحقيقة هو الذي لا يحتاج الى شيء اصلا لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله ولا في احكامه ولا في اسمائه ولا في شيء من الاشياء البتة وكل ما سوى الله تعالى فانه محتاج اليه في كل هذه الاشياء فالله تعالى هو الغني على الاطلاق وكل ما سواه فانه فقير على الاطلاق اما كونه تعالى غنيا في ذاته فلان ذاته واجبة الوجود لذاتها وكل ما كان كذلك فانه يمتنع ان يكون في حاجة الى غيره وهو المراد من قولنا انه قيوم صمد واما كونه تعالى غنيا في صفاته فلان صفاته واجبة الوجود لذاتها وكل ما كان كذلك فانه يمتنع ان يكون في حاجة الى غيره وهو المراد من قولنا انه قيوم صمد واما كونه تعالى غنيا في افعاله فلان افعاله واقعة بقدرته وارادته وكل ما كان كذلك فانه يمتنع ان يكون في حاجة الى غيره وهو المراد من قولنا انه قيوم صمد واما كونه تعالى غنيا في احكامه فلان احكامه واقعة بعلمه وارادته وكل ما كان كذلك فانه يمتنع ان يكون في حاجة الى غيره وهو المراد من قولنا انه قيوم صمد واما كونه تعالى غنيا في اسمائه فلان اسماءه تعالى اما ان تكون اسماء لذاته او لصفاته او لافعاله او لاحكامه وقد بينا ان كل ذلك يمتنع ان يكون في حاجة الى غيره وهو المراد من قولنا انه قيوم صمد واما كونه تعالى غنيا عن الاشياء البتة فلان كل ما سواه فانه يمتنع ان يكون غنيا عنه بالكلية لان كل ما سواه فانه يمتنع ان يكون غنيا عن ذاته وعن صفاته وعن افعاله وعن احكامه وعن اسمائه وكل ما كان كذلك فانه يمتنع ان يكون غنيا عن الله تعالى البتة وهو المراد من قولنا انه قيوم صمد

واعلم ان الغني بالحقيقة هو الذي لا يحتاج الى شيء اصلا وهذا لا يتصور الا في حق الله تعالى واما غيره فانه لا بد وان يكون محتاجا الى غيره في بعض الاشياء وان كان غنيا عن غيره في بعض الاشياء الا

استدلاله اليه واشتماله به بل ان من الفلاسفة الذين وجد تعلق بعض اعزائهم الاستعداد لادراك الوحي بكمال يقتضي بامر خفي فيه
وربما كان بعضهم مرسلا الى وجد الوحي بجميع جهوده اذا كان مخيرا او مضطرا اعدادا كان بكره وطبعا اعدادا كان كبرا والكلام في قوة
صغرى مضمرة تقديرها وكل من اداته الزمان فهو كذا فان الرجل هاهنا طبيعة الانسان وقد حمل عليها في قوله الاخير حملا ذاتيا في الطبائع
من الحمل على الامر المنوع منه فكانه قيل لغير الفاسد على ما ينبغي ان يزاد الاسف عليه ما يفوت من الفاضل والسلام من اصله او فرع
الغير وتبكيه بما ليس باهل لذلك فاما وجوب وارادته قوما اخرين دان اخوانا ابو الطيب ما كل طيف مخايل نادا بها الا كل الرجال
فحولا القاسي والعشرين نبه على ان تغير السلطان فرأيه وبنيه وفعله في وجه من العدل الى الجور يستلزم تغير الزمان عليهم او تغير
من الاعداد له لعدل على الاعداد الجور وردوا ان كثيرا منهم يرجع قال السواد وبيادره بقيلة ما قال ... في شيء اضر يادهنا
وادرج الخفقة وربما جاءوا بشيء جعلت هذا الذي في بيته نقال كلامه قولا من اسباب الخطر والوزر والخلاف انما قال الجور بن
علانيت خال اهل عقلك يتادل عقول الرجية وبريد بعلم اخطال اذا ضيوا رتقا بها الغير رأي السلطان في وجه واختار الجيف طير
والجور عليهم نقال ... هذا بوك لهذا العقل اهلك المالوك لما العاوك له وهو في اليه الاقدرة فجعلها في بيته السادس والعشرون
امره بالسوال عن اداده المالوك طريق عن الرشق بنا الغاية ان يجليه انكان شرا وبرا نفه ان كان شرا وبرا فقه انكان
فاما الرشق اما رشق واما رشق وكذلك من الجاه عند اداده المذكورة وعدى ان هذا الكلام من قوله التابع
العشرة تحذوه ان وكر من الكلام ما كان معنى كاسوا كان من نفسه او عرضه جدا استلزم وذلك ان الحوان وذلة الطيبة في النفوس
الثامن والعشرين وضاه في الفساد بالسود واحدها الطحد وهو مساوه وهن به على وجوب الحمل وهو مصدر صفراه قوله فان واجبن الاقوى
وهن ذلك نعضان بحوطن وتقدير الكبرى وكل من كان كذلك ينبغي ان يجتنب استشارته فالضعف الراي بطبيعة الظباء
عدم الصابة وهو الخطر فيها يستشار به الشاق ان يكتفي عليهن من ابصار هن فيها من وهو من اقبح الكلمات من الجيد وهي
زيادة وهجل ان يكون التبعض وبه على وجوب تجنبهن بمعنى صغراه قوله فان شذة الجاب اي بقي جلبهن اي ابقي بالشذوذ والعفة من
الخروج والتبرج وادوم لحفظهن وتقدير الكبرى وكل ما كان كذلك وجب فعله الثالث به على الاجود ان يخص في امثال من لا
يوثق به عليهن وهو انهم من اذيال والنساء والكلام في قوة صغرى مضمرة تقديرها الامثال من لا يوثق به عليهن
انما سلوا لهن عن في الشرع او الشذوذ وتقدير الكبرى وكل ما كان كذلك فلا يجوز الرخصة فيه وانما كان شذوذ في بعض الصور لانه
من لا يوثق به عليهن امكن لحكومة بغزو الحديث معين بما ارام من الفساد الرابع امر ان يجعلها سببا في المغفرة بين وبين غيره لكون معين
لغيره مظنة الفساد وقرينة الحال يخرج جنازة في الاربع كالوالد والعم وجدا مامر جاز ذلك الاستشارة لانه مظنة لكن الانسان دفع معين
لغيره مظنة الخامس هذا ان لم تكن المرة من امرها ما خرج عن عدة نفسها من مكروه او بلوس وعنوه وملجاوز ذلك كالتفاني عليه
على عدم سلوكها ذلك بغير معزاه قوله ان المراة من امرها نحو ابين بعضهم انه استشارها التفاني عليها ان كونها اعلا للذلة و
والاسناع اعداد لعلم يحكم ارتضاه الاستغاثة لان شان ذاد العرب استعمال الطيب كبوارك بكره فهاجر فهم ما ترى من كونها الم
فتاق تكون حاكمة مستلة بل من شانها ان تكون محكوما عليها وتقدير الكبرى وكل من كان كذلك فلا ينبغي ان يجاوز ورتبر القسم
وممكنة من التصرف في امر عزيز السادس وكذلك عليه ان يجاوز بكرا لما نقصيا اي لا بكرها كما يكرامة بتعلق صلاح متنها وهو كما
ولا فلك المراة الى الحرب السابع وكذلك عليه ان يجليه ان الشاعر اجبرها الان ذلك عاوز من الحد نقصانا وذلك بنه على انها الذي
بالعمل للذلك فهو يليه من تفضل العزيزة وضعف الراي اذا تامن فيه عن تعاون في عزيز موضع الغيرة به على ما في ذلك من المفسدة بالا

صغراه قوله ومن ذلك الى قوله اشفوكي بالعصيرة عن البرء من الحياة والفساد والوقوع فيها وانما كان كذلك لان المراة حين
رايها من الفساد ويتلخص ذلك ويتكرره والموانعة ويستشعر خوف الفضيحة والعطب فاذا التبس الى ذلك مع ما هي عليه
عليها وأول الامر فاذا كرر ذلك الى الرجل هان عليها المرء وصان نومه فما في قوة الاغراء فعلها ذلك وفاعل ما في الطبع بتوفيق
من الله حرص على الامر المنوع منه فكانت الغيرة وتجيز موسمة والاتهمة سبب الفعل الفاسد على ما فعل امراة اجاب الى قوله منقذ
البكر بحرف كما الا انكذلك فوجب تعطل السابع والعشرين امره ان جعل الكل انسان عن عادته بالخلاص وربما بعده وبعلمه
على تركه ذلك من الحكمة الدينية وبينه على سره ذلك بتغير صغراه قوله فاذا الخوف الى قوله خوفه ما سوى ذلك الامر الاشراك في علة
فعل واحد يقوم كل واحد منهم مقام صاحبه فيطالب عليهم ان يكل كل واحد منهم بعمل الى الاخر فيلزم ذلك ان لا يفعل ما ان كرى ابو عثمان
لولده بشيء ينظر الى قائلين فمن كان منهم ذا جبان فما احسن عاقبتها قوله الخراج من كان منهم ذا بعيد قوله جد ومن كان منهم
ذا بعيد قوله الجند ومن كان منهم ذا سراوي فذا احسن الفتيا بين قوله العفاف والفهم منه وهذا كما صنع وعلم وارادة ان يجعل
امراة تنوعي جنعة عند جند ... فكلف الشوار ضم بما كرم بشيء روبه على ذلك بتغير صغراه قوله فاذا هم الى قوله صوت
واستعار لفظ الصنع الحاذق كونهم ... به موصوفة وقوله بوجوه الى المطالب كمراح الطائر بهدى ... بذكر الطيران وكذلك الخفق
الهدى باحياء كونهم على سوائه على العدد وتقدير الكبرى وكل من كان كذلك وجب عليك الكرامة ثم حتم الوصية بوجوه ايراد
المقدمة وذم بالهاء وسوالها خبرا لمضاف له في عاجلته واجله وداريه دنياه واخرى بخبر ارادة رجال وشبه سولفظ السوالع عجاز
في طلب الخفة من اهل السوء ورياضا لطالبين والعصمة ومن كلامه عليه السلام الى معوية وقوله جيلا من الناس
كثيرا لعلهم بغيلهم الهيم في موج خوف تلاطم الظنون تلاعلهم بهم الشبهات خادوا عن يمينهم وتكسوا على اعقابهم ونكصوا
على ادبارهم وعولوا على احسابهم الامن فلا من اهل البصائر فاتم فاد قوله بعده معرفات وهو يوالي الفتنى موازرات لاحلامهم على
المعتب وعدلت بهم عن القصد عانق الظباء معاوية بن ابي سفيان الشيطان فيادلة فانا المدينة مضطعة عناد والاخرة قريبة
منا والسلام ... اول هذا الكتاب من عبد الله امير المؤمنين الى معاوية بن ابي سفيان اما بعد فان الدنيا دار اوعاد ربها
الاخرة البعيد من كانت مبالغه منها الاحوال الصالحة ومن راى الدنيا فيغبرنا ولن دوها بقل دوها في لا عظامنا مع على ما سابق
ذلك منا الامر قدرون قضاه ولكن الله تعالى اخذ على العمال ان يردوا الامانة وان يحسوا الغوي والرشيد فاما الحد ولا
تكن ممن لا يرجو اصوه فاردا من حفت عليه كلاة العطاب فانا يفصل ما يدان دينك تدبر عنك وسفور حسرة عليك فانك
من الفوي الضلال على كبر سنك وتناهي عمرك فانا اليوم كمال الفوب المهيل الذي لا يصلح بما نبت الاصل ولا ثم بما
يعوذ الرديء الفصل والهيل المداجي في الغرزي وسنه وصل بحبل اي بحال وبيل وارد وبنا هلك والجبل الصعب
وهو الشاق وبارد واعد الوابل الوجه القصد والكوهل الرجوع وعول على كذا اعتمد عليه وفاد رجع والحوازة المحاوزة وذا الكلاة
مقاصد الاول موعظته والثاني تذكيره بحال الدنيا وكونها دار بجارة والغابر من الخاوة وبنا اسارع الاخرة بنا في الفضاء وفي الاعمال
واما عنوان الاخرة بنساء هاالثاني تنبيهه على ان بر عالدنيا بعينها الوبر عنها بعينها الدبر اها بالعين الوبر عنها بغير قوبي عينها
البصيرة ويعلم منا هي عليه من البعد الفوال الخاوة فعلت الغير بها الجد فاد وهاو بعجلها الى نظره المتلث له الثالث بنه على ان
الله تعالى جعل لا بد من نفاذه بين عباده على ما علم تعالى وتوصه وانما وضعه لا بد من وتوصه وانما وضعه لا الامر اعده وفاد بعده على العمل
ان يؤده الامانة وبيا عوا الخلافة الى الخاصة وان يتصوا اضاليم وشبه الرابع امر بتقوى الله وفاد ان يكون من لا يرجو اصوه

ع انا لا نشوء ان يتل رسوله اليه فكتب عليه السلام الى محل هذا الكتاب وهو يوبخه ان يأوزه على عمله واسرضاه موبخ يقيد
جاوزه في توليه الاشتر اجله وانه لو يكن ذلك ليوجبه ما يجده عليه ولا يشعر به والموجد هو اجد الانسان من الغضب والتأوه
والتنزع الاوتاد واصحر له اي اخرج له الى الصحراء وابرزه منها الجهة وهي في الدين حاصل الفصل امورا لا اول له وقوله فقد بلغ
الى قوله فقد بغى في قوله فان كان الاشتر اغتاله ما يشبه الاستناد وضعفه بترتب عليه ما يشبه الاعتذار انه الثاني قوله وان لم
اتعمد ذلك الى قوله ناقة الحد ضاق شبه العذر وقع عنه الفقهاء الاسطاق الجماز وغوده ماعناه بنو هب ب العرب ولا ادري كيف
ثم دعد على نحله وتمام عزاه بوايه امر هو اسعاد عليه كاهنة وتجب اليه ولا تزم تكيب الفيله عزه مصر بالمرجب ضاهوه
مفاتم اشار الى وجه بعثه الاشتر في تعريض ذلك الثناء عليه بما اتجهه من الخصائص الجيد المذكورة وهي كونه للاشاعر
ناصحا وعلى عدوه شديدا قاما الثاني مكرو مغير وعجد وان كان ذلك الامر الا ولست الآخر في الثاني فضعيف الثالث قوله ايرحم
الله الى قوله الثواب لما عاهم بالله ثالث وهو حسنه رياض الملائكة يظهر به ثمانية الرابع قوله فاحضر الى اخره اشارة الا استعداد
للعدو والمراد بالاحضار له الاستعداد بالقوة وفيه الاشارة الى الحادثة الشعر بالتعصب وان يعني في محاربته على عجله في الحق
واسيفاره يفيد كون وصف التشهر عنا الاستعداد للحرب وان به يعاون سبيل وتيره بالحكمة والموعظة الحسنة والجادلة بالتي
هي احسن وان يكثر الاستعانة بالله تعالى الرغبة اليه والاستعانة به بعد لاقامة النصر وكفايته مما اهم من امر العدو وسعه
على ما نزل من الشدائد وهذا الفصل الذي يتلوه الخصة ومن كلام له عليه السلام الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بعد مقتل محمد
بن ابي بكر رضي الله عنه وهو اما بعد فان مصر قد افتطت وعجل بن ابي بكر رحمه الله شهيدا فعند الله نحتسبه ولدا ناصحا
وعاملا كادحا وسيفا قاطعا وركنا دافعا وقد كنت حثثت الناس على لحاقه وامرتهم بغياثه قبل الوقعة ودعوتهم سرا وجهرا
وعودا وبدا فتهم الاتي كارها وأتوني منهم العدد الكاره واسا الاقل فانهم بصلون بي منهم فرحا حتى بلا الاعتذار
عند لقاء وعدوي في الشهادة وتوطين على المنية لاجبت ان لا يبقى معهم يوما واحدا ولا التقى بهم بابدا اوا سب
اصب كذا عند اقتضاء طلبت به الحسنة بكسر الحاء وهي الاجر والشهادة القتل في سبيل الله واستشهد كان استحضر الى الله
ومدارا الكتاب على ايراد هذا العلامة بفتح مصر وقتل محمد بن ابي بكر ليبكي اليه في اهتم هذه المصيبة الثاني قلبهم الاسراع الى
وطلبا الاجر في الترتيب طلبا الما ينبغي عند نزول قضاء الله بالمصيبة وقد مضى في معرض التوجع عليه والتوجع لدوي الدار ما
وسيفا وركنا الحوال وضعف ولدا لجاء باعتبار ترتيبه وجزة كالولد وذلك انه كان ربيا له وابنه اسماء بنت عميس الخثعمية
كانت عند جعفر بن ابي طالب وهاجرت معه الى الحبشة وتأمل جعفر تزوجها ابو بكر تولد له هو احمد فلما توفي عنها تزوجها
علي عليه السلام تولد له يحيى بن علي واسعاره لفظ السيف باعتبار كونه يقع به الضرب ويسل به عليه وترتيبه ذكر الطابع ولعل
لفظ الركن باعتبار كونه يشتد اليه في الحوادث فتدبر به ورتع بفتح الراء الثانية اصلاحه بما له مع الناس في معرض المكلم
منهم وانه قد حتم على لحاقه واعانته فلم يمنعوا قوله واشار الى وجه تقصير كل منهم وقد كان عليه السلام مع الناس
كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله مع قومه فالاولون كما عهدت كانوا يأتون الى الموت دهرهم تنظرون تواصلون كذبا كالدين
فأتوا استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون وعن ما جاء في اربعة الى ان نبعث عنق وبيد الشبه
بينهما في اكثر الاحوال وهذا الفصل هم بحيث اوجدهم الزاع ستوالله الله تعالى ان يجعل له منهم الفرج وهو في معرض التشكي
منهم ايضا اشارة الى وجه عذره في انقيام بتدبير على هذا الحال وهو يطلبه الشهادة وتوطينه نفسه على الموت عند لقاء العدو

وقوله ان لك الغفر فيهم وانها الوثيق من كلام له عليه السلام في ذكر جيش انفذه الى بعض الاعداء وهو جواب كتاب كتبه اليه
اخوه عقيل بن ابي طالب شرح ابن ميثم اكثر من السابين فما بلغه فذلك شيء منها وبلوغكي الامر فيهم بعض الطريق وذلك
ان الناس للامام شانوا وانما شيء شيء كلا زلا فانا لا كونف سامة حتى يجاوزها بعده الخلة منه بالحق وما يتبع معه فيرا لرشد
فلا بأس بالتوقف عنك فرجاء نزاعهم في الضلال وجوا لهم في الشقاق وجماحهم في التيه فانهم قد اجمعوا على حرب رسول الله صلى الله عليه وآله بلى نجوم قرنها حتى الجوار في حلقه فطحوا حي وساوبون سلطان ان ابن امي فانا اسالك
منه من والجاه الضال فان راى قتال الطلبين حتى القوائم لا يزيد في كثرة الناس حولي عزة كالفرقهم عني وحشة يحبون بين اياب
والسلة السابع نفرها صحما لا لامر الهيم واصلا لا سلس الزمام الطابع ولا ولي الظهر لمن ركبه المقعد ولكنه كان اخي فتح
ان سالني كجهلك فتوقي سوء ظني بك بعد ان ترى في كلامي فتجتهد ولك رجيب
لطفا التي الثالث اذا مال الغيب وابت نفسه على الغيوب الماضي الذي بعض المعلوم الماضي الذي بعض المعلوم على عم ومن بالجملة
يموت لك الحق بالفتح ويجوز الضم على موضع الحق بكسر النون والرمز بقيد النصر والثاني اشارة الى الاستعداد
والجواز جمع جائز وهي الثوب يجوز به الشيء والطين من ضيق الجبعة يقال لمن ضاق الجبعة عمده وبعده محل لمن سقط مكرم
والمتقعد الراكب لا ستظاهر على الامر بالتدبير ساصل الفصل امور احدها قوله فنرجا الى قوله ما نجاحكما بر حال العدو وقد اغار على
بعض عماله فنهاه ان جبنا الحسين جبر بجبن ثم يحمي ثم يحمي ثم يحمي فقد لوه عليا فانه منهم على سلامة وعزة الخلاف
الفاعله عليه السلام اقتطع العدو الجاز كونه بمعاريا وما وجه بها الحوال وقوله كلا ان شيء بالقليل السريع والفيلق الجند
لان الاول اقتطف معتبران سريع الاقتطاع مثلان في الجموع من الخلق بين فيه بقدار كان من محاربة العدو والذي اقتطاع
عمرو بن العاص اياها في العروي واسرع فالسين من لحظة سو والعروق جمع من لا ولا وموقف مصدر اي فاكان ذلك القتال
الا لموقف سامة وروي الا لقدر الا لا مصدر العامل محذوف وما مصدرية في موضع الفاعل والتقدير ما يلاي الا يجاوز اي
عمرو ايطاء وقوله يلاي كاي لا يأسر وقوله فاني الثاني قوله فاني عنك الى قوله ان ابي كالجواب لكلام ذكره قرشا ومن
انضم منهم الى محاربته ناصرو عليه السلام بالضراب عن ذكرهم على سبيل التحقير منهم والواو في قوله وكانهم يجوز ان يكون بمعنى مع
وعسى ان يكون عاطفة وقوله استعارهم لفظ نزاعهم باعتبار خيطانهم الضلال عن سبيل الله وفي الباطل بتسريح فيه من يتوقف وذلك
لفظ الحوال وما بعده الى الواو وضعف ولدا لجاء باعتبار كثرة ملازمتهم لغزوه وحربه كالولد وق

عنه الى آخره فهو تقرير للسؤال والجواب عنه ويتبرئه على ما قبله من وجوه الاول قوله ان الذين على من اهل ردة الله وتفتق
عما من عهوده الخ فان معناه الخ الى آخر الجزء والا فالمعنى واضح والكلام معه كالكلام مع القائل والشعر منسوب الى عباس بن مرداس
السلمي وهو في توبة قتيل اسد القابل وقرنه هو طيء السالم وقد ساق ذكرهن الاصفهاني وحكى توبة هذا عباس الجعدي من شعراء
الدولة وباعث النونية ومن الاشتر عليه السلام الى معوية بن ابان صعصعة الخ وهذا مما انفرد به المدائني وقد تقدم ذكر المدائني
والطرائف النوبانية في غير طبقة وعلى عباده عجة نفا الاثارة الخوارج في فعلهم قاتلهم الله انى يؤفكون حيث كان الانصراف وصلاته
حيث كان المصرف الجواب اما عن الكتاب فلما بعده فان الذين لطلوعه متعلقة بقوله وعلى الذين من قبلهم الخ فان قلت
ما الموجب لتعلقه بما بعده الا تقدم ما يصلح ان يتعلق به قلت تقدم ما يصلح ان يتعلق به لا يمنع من تعلقه بما بعده
عليه والاخر تقدم ما يصلح ان يتعلق به على ما بعده ايضا كما في قوله تعالى ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر الخ
وقوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم الخ فان قلت ما الموجب لتعلقه بما بعده دون ما قبله قلت لان ما قبله
مسوق لبيان حال المؤمنين وما بعده لبيان حال الكافرين فكان تعلقه بما بعده اولى من تعلقه بما قبله وقوله تعالى
ومن الناس من يعجبك قوله الخ نزل في الاخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاظهر
الاسلام وحلف له انه يحبه وكان منافقا فمر بزرع لقوم من المسلمين واهل ابيات منهم فاحرقه وقتل الحمر والنساء
والصبيان فانزل الله فيه هذه الآية وقيل نزلت في الاسود بن شعوب البصري وقيل في ابي الغادية اليشكري وقيل في
حب عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح الانصاري وقيل في رجل من بني عامر بن صعصعة اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فاعجبه ما قال ثم خرج فمر بزرع قوم من المسلمين وحمر فاحرقه وعقر الحمر فانزل الله فيه هذه الآية وقيل نزلت في
الاخنس بن شريق الثقفي وكان منافقا وكان يحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويحلف على ذلك وكان رجلا
حلو المنطق فاعجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يقول فيه ثم خرج من عنده فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر
فاحرقه وعقر الحمر

والعجم والسنة وعلماء الملل بما عرفت وتحقق عندك انه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى ما قال من قبله بدلالة قوله علي بن ابي طالب وابن عم نبي الهدى الذي قال فيه عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف فيما رواه ابن سعد وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقسمها فعال ابو بكر صدقت يا ابا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعد فذكر بعد ذلك الزمن وذلك انما كان بسبب كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأخذ من فدك قوتكم وبعض ثيابكم وغير ذلك فلما كان بعض نزعت بعد ذلك واحدث فيها عليه به وكان يأخذ عليها بعد قبض اليهم منها ما يكفيهم ثم فعلت الخلفاء بعده كذلك الى ان ولي معاوية فقطع مرزوق ذلك فلما بعد ذلك على عليه السلام ثم حاسبه ولده الحسن عليه السلام ثم ولده الى ان انتهت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز فوجد في علامته على ابواب الصدقة ما كان اول علامة رديها فاطمة الى ان اختصها الى ملكها ثم وهبها لابيها ثم اخذت منهم بعد الى ان اقتطعت ولم ترض ابنة قد رضيها

وكان في مولد الشيعان ثم ميله على الجواب عن ذلك من حيث وجد الاول الفضل والخير البرية ورياس نفسه عليها في القوة بالاصل
هو القوة البرية والفرع عليه السلام والمشترك الجامع بينهما القوة الغذاء وحيثوم المطعم كيلا هذا القوة البرية بزيوسه وعيبها
والحكم من ذلك هو صلاتها اعضاء دفع كصلاة عود الحرة البرية ولوحة المدفع نسبه المذكورة الثاني فيها وصوته وهو
كصوت بالوقايع نصرة وهي الاصل في هذا القرين والفرع هو خصوصة والقرائن والمشترك الجامع بينهما هو الحقنة والغشاوة الغاية
عن الفرع والذي المطعم والحكم اللائم عن ذلك هو وقة الجليد وانتهاء الضعف من المعلوم وهذا الصنف الثالث قبله بالثاني
الاعتدال هو كنسبة القوة البرية والحكم منها هو كونه اقوى على تعبير الحيوان واسرع على ردها وابطأ تقوبا وابساء جسوما
كانت بانات العدة في الثاني الرابع عما له نفسه من رسول الله صلى الله عليه وآله والنماء الرابع بالصنوبر من القوة واصل هذا القبيل
هو الصنوبر من القضوة وفرعه نشر نفسه من رسول الله صلى الله عليه وآله وعلة انتهاء هو كون ما هو مدوكا لامر انتهاء
المشرة مستعار وهو مقتبس من صناع علم النبوة وكلا انتهاء الحاصل من الصلة الحاسس بتحلله من رسول الله صلى الله عليه
وآله بالذرائع من العضد والاصل به الذراع مع نسبة العضد والفرع هو عليه السلام منسوبا الى رسول الله صلى الله عليه وآله
والعلة الجامعة على تربيته وقوته بركة نزلت له وسيلة الى وصول المعبود من تمام الدين وكماله وكون الوسول صلى الله عليه
وآله اصلا في ذلك كفى بالذراع من العضد وكون العضد اصلا له وكون الذراع وسيلة الى الضرب والطرق والعضد الحكم
في هذين القبيلين والعضد وهو كونه عليه السلام لا يضعف عن مثال الاقران وسائله الضحاك وجبر لزوم هذا الحكم من المشترك
الاول انما كانت علومه الهيئية وتصرفه في الدين بمناسب حضرة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ذلك اعظم امر يتعجب
ويتعوذ على مثال الاقران تعيد الدين وكذلك عن المشترك الثاني هما الفيل والحكم وهو عن الضعف الموهم نبأ كونه ذلك
بالقسم الباء امر لوضاءة العرب على قلة المدارك فيها ولو لم تكن الفرس بزيادة فيها لكانت الاوجه الى الضعف والاصطلام بعضل
بعد اولئك الذين وقع العفو عنهم ملاحظة لنبيه به رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك في مبدأ الاسلام عامة لم يكن يقع في الوجود
الآن وشبعه وورد انه قتل يوم واحد من بني قريضة الفا نفسا صبرا في مقام واحد اداء في ذلك من مصلحة الدين الثالث عشر
نوعا ان يجتهد في تحليل الارض من هذا الشخص المحكوس الجسم المركوب واداده معونة وانما قال الشخص حيلة لباب البدن
على الحس لجنبارضاية كمال بدنه ونقال الشخص نفسه فكان جسم ونحضي مقطوا واشار بكونه مركوبا ليسكن السلام القائم
عن الجبهة العالية وانكاسه عن تلوق الكلا لانا الوصاية الى الجبهة السالفة وارتكاسه في الدنيا وانه كاسر وصيره على ان
اذا تجلوا الاعضاء بجمعها ما رعرض الغاية الاعظم من خلق الانسان ان يترقى في مدارج الكمال بعد حفظ اطراف الاصابة عن
ورد الميل الاخلاق فاذا اجتمعت ارادي النفس الامارة الى الدنيا وحرية جهتها على النفس الى الرذيل بحيث ان وجب الشرع
انتكاسه عن مراتب الكمال وارتكاسه في الرذائل وهما وان النضلال وعلى الاضلال وقوله من يخرج المدرة من بين
حب الحصيد اسناد لفظ المدرة وهي الحب الحصيد الى الوصيين وهو اشارة خاصة الى الوصيين من وجود المعونة بهم لينكوا الهما في
ولسلطنهم وهو تم ذكر ان وجود بهم سبب انتفاء عدالهم وهلاك الدنيا بهم كما يفعل اهل البادية من تفتيت الغلال والذرائع بالبهو هلاك
من الحد ويخرج وهلاك الشارح عبد الحميد بن ابي الحديد بكان الزراع يجتهد ون في اخراج الحب والجاروا الوصيون هو من بين الزرع كما انهما
سنابل تنقى ثم تشوى بنظر الاعلى ما هي كاخراج الطبي من الزرع وكان الحصيد لا يفهم منه ذلك الذراع عشر فضل الدين بصورة
من يعقل وخاطبها بخطاب العقلاء ليكون ذلك ابلغ مع النفوس في زجرها بما فيه بعد عنه فخاطبها بما يدل على ما وراء كما يدل من عاقل

فصل واصلها من الشجاعة الاعضاء الذراعي ومع جبلها على ذاريها فضرب مثلا لكل من امن واطمأن عن المكر ثم جعلها دان عن غالب
استعاره فكثير من كون ما لا اسد في بعدها للانسان عما يهيها من الشهوات وانصافها الى الهلاك الابدي كالحيوان الاسد وكل ما
جسمها الحيات يكون هذا الوصف استعارة عن كونه خبيث الجوهر والرائحة بهوا نها الوهمية وهي ما تكون قبل الصابة واستعاره
ما حتها الهوام اوما ذلك الذي لا يعبأ بما يكون فانه الذي قام الوقي قام المحمول عن طريق الله وبصنايع لها وبغير جميع ذلك عن هذه
منها واستعاره ما من منه ثم احذه فسمي الحاذر القوم الذين يحترسهم عدا عيها الاقوام الذين ملتهم بتخلفا على سبل الغوي فاذا
الاقوام على تصنعها ذلك ما هم في مرعى الشر منها هو من قبيل ما هنا المعترض واستعاره لفظ المذاعب جمع مذعب بمعنى وعاء
وجه المشابهة انها عاء عاء صفوفا انها القاق واختيارهم بها ثم كذوها عليهم بعد ذلك بالاسر الجاني فيه من ترتيب مع عزة وشظف
بعد الاموال والاتعال الثنية لغيره ثم بايه بعد ذلك بالاسر الجلد بتوبيره وهلكه واما ضرب العقود والبها الكوثر بها سدا
الذلك وفي نصها الوصي بحمد عن يتهم بايثار الهما وجهه انها حدثت من ايثار الكثرة الخاسر عن ايثار الى قلتهم الذي
صاروا البها وهي كونهم رهانا الغيوب مصابين القيود وبذلك على ايثارهم وتقتامهم بالاخماص من هذه الغاية كل
ذلك لغرض التصبر عصاة والتلبيه واستعار لفظ الزهاب لظلم بالعباد وكونهم موثقين في القيود بالوالم كالرهن بحقل
ان يكون حقيقة ويكون وجهه بحمل باعثه وهو الاخماص الحبيبة بقوله السادس عشر انهم انما كانوا مخمصة مربا
وقد لبا سبب الامام عليها حمد وقصر عنها عزيمتهم بالاماني واوردتهم موارد البلاء حيث الاورد والاصدار في ذلك الموارد
ليس من شانها ان يكون اليها ورود وعنها صدور ثم لما كانت في هذه المظاهر كالعلم الذي اطلع على هذا الخبر وعزوها ذلك
كالموبس فاس نفسه فيها ثاني بعد اخذ اربه ورد وكون اليأس ثم نبه على معنى العلل الحاصلة على البعد منها والنفرة
من قربها وهي ما يلزم ذيل وختمها من التوافق وركوب جهلها من الغرور والاغترار عن حبالها وامرا التوفيق للسلامة وقوله
يلزم الناس منها من عام بالامر يشق شاخه وكل مانع اناجر من حضر وسعي مرتمرض وبلاء بعد السلامة منها التوضيح رجب
بالنبيه على ما يلزمه التشبيه في معناه الجزئي في مباشرتين شهوانهما من العذاب الابدي الاخروي وهي هنا في القصور عليه
الاتفاق بها كيوم خان انما عدا الفاعل الذي هو الحال مستعار لشهوانها والذي انها الاول باعتبار كونه شهوة
مطلقة ان يجب فحص الانسان عند استعاره الى الاسكار منها وتجاوز القدر المتعارف الى الحرم فيزل قدم نفسه عن صراط
الله ويقع في مخاوي الهلاك الدائم والشاني باعتبار ان معاينة الاهوال التي فيها تغير مشاهدة فرق قوادم المشتغل بها الحاصلة في
الدنيا ان يعرف نفسه في بحر لا ساحل لها فانه منها يقطع عن بلوغ حضرة الله الى الهلاك الابدي كالملقى منه في بحر لجي الثالث
باعتبار ان الانسان اذا اخترها وحصل في حجبة تشويها عاقبة عن الفوز والخلاص الى جناب الله ونفسه ان يطير بجناحي
نور العقل في حضرة قدس الله ومنازل ولبانه الاوكار كالعوق في جبال الصابة بجناح الطاير والقط الوحي والركوب والقرن
والعرف ترشح ثم كون الامر طبقا بعد عنه وافتقر لا بدال طبقا ان لم يكن لها فيه مقدور وفيه تنبيه على انها لا بدال
فيها الا من ازل نفسه وبعد حالها لا يطبق الا من اسلم لها فيه وهو ظاهر ان الانسان ما دام مع القوى الحيوانية
مصرح لها بزمام عقله فانه من المحال ان يبلغ الفناء ويشعره واصلها وهي التبع شهوتها فيما تمثل اليه فانها بذاتها استقلال
ويشعره الفوز واستعاره كما قال عليه السلام عبد الشهوة اذل من عبد الرق واستعاره وصف سلامي الفياد التسهيل وفيه
النفس الضاغطة للنفس الامارة وعلم الفتاة في ضبطها بالسعال العقل عن مثابتها السابع عشر انهم لبوغ ما اخترعوه مليئة

الفرائض واما اذا اخرت الصبح حتى يطلع الشمس ابتدأ الفرائض الخامس بعد صلوة الظهر الخامسة وحدث بعض الحرج
صاحبه من ذلك بعض الوقوع الثاني وهو الحرمة المعبر عنها من ناحية المشرف العلامة وذكر الوقوع الثاني اما لانه اس
وتوابعها الفعل فان بصلوة الناس صلوة اصنعهم وهو ان يكلفوا في الفرائض كعدد الغرة البقرة والسوط الطوال فان
ذلك لا يستطيع القيام به كل الناس فيورى ذلك الى المشقة وحرج بعضهم عن ادائه الفريضة في الجامع وعوضه وسعي في الذنب
واما الترجمة فان لا يكون تواما بان يصلوا الصلوة وحدها الناس يكونون صادرين الناس حرج الافاق والناس على
الجامع ما طالها الشارحة فالف الغليز بن والصفة والله اعلم ومن بعد ما بلغ الاشتر النخعي بعد ما
حين استطيب فيما بعد محمد بن ابي بكر بعد وهو الحول بعد كتبه ورجعه للناس هو ملان بن الحرث الاشتر النخعي من اليمن وكان من
اكابر اصحابه عليه السلام محتاز ذوي الحجا وهو النجاء الذين يلجم بهم في الحروب دون ان العظم ما يدخل الى معونة حال ذخول الامر في
طالب الذي جمعت من العساكر حيدة حين جاوز بن الكوفة وهذا فاسد وقال له الطريق ان تعلو عليه السلام انه بكاشتر بالخطاجي وذلك
فانكر معاذ به من تولية وفي العبد وصول الفصل الاول قوله بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما امر به عبد الله علي ابا المؤمنين في
الامور الاشتر في عهده اليه حين ولاه مصر جبوة خرجي جمادة عادة وهما استصلاح خرجها واصلها دار ولاه بلادها بفتح والله وابدالها
ما يلي ما الغرب في كتاب من مزابيد وسته الدنق لا بعد احد الآبا ما دام لا يبقى الامر يجرد وهذا اساعنا ان يتصرف فيها بيد
وبيد ولاية ثم يحول اسمه تكفل بتصريفها وتصرف وهذا زعم اعلم وهو ان يكون بمعنى عند الشيء تولى ان ما ان تصرف ما دام
الامام رحمه الله الوقف بزعمها كون اسمه عليه السلام على الجمل بالكسر فيه في جزء الولاية جديد يكون قسم الولاية
وهو جبوة الخراج ومنها ما يعود الى الوجه وهو جمادة عادة وجمادة اسمها عليها بالنباتة وحسن الزجي ومنها ما يعود الى ولاية البلاد و
لو احتاج الامر بها وهو جمادة يعود الى اصلاح شقي ولا العلها الشقي اخر وخبث وبلد سيئ بيان كجمل الاصل الكامل فضيلة الثاني ابلغ والرمز
كذا به من قرابته ومنه وجبت وبالمد بقوله فالمعنى ما ذكره بيان ذلك الشان بتصرفه سيان بلاد وبلده والسلام
في جمادة عادة انكار المكرار فيه وجبت ذلك بقوله وقد تكمل الى قوله امره وكقوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم وثبت اقدامكم كراجع
ان يكون من نفسه عند الشهوة وهو امر بجبلة العفة والحسن ان يكون ارتباطه بالحق وهو امر بتعلق الصبر عن اتباع الهوى وهو
منشأ العفة وعند مرارة النفس بقوله تارة النفس الى الخير وهو مرتبة فعالي ان تقصر الارادة بالسوء وما يجر من وهي حصول الاستقا
الواقف ترجمة الفصل الثالث في امره بدعائه الاتصال الصالح المتعلقة باحوال الولاية بعد ذلك والدنيا
بذلك قوله اعلم يا مالك اني قد وجهتك الى بلاد قد جرت عليها دول قبلك من عدل وجور وان الناس ينظرون من امورك في مثل
ما كنت تنظر فيه من امور الولاة قبلك ويقولون فيك ما كنت تقول فيهم وانما يدل على الصالحين بما يجري الله لهم على السنة عباده
فليكن احب الذخاير لديك ذخيرة العمل الصالح فاملك هواك وشح بما ضن الاجل لك فان الشح بالنفس الانصاف منها بما احببت وكرهت
واشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم لا تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتنم اكلهم فانهم صنفان اما اخ لك في الدين وامة
تفلت لك او الخلق بفرطاتهم الزلل ويعرض لهم العلل ويؤتى على ايديهم في العمد والخطاء اعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب
ان يعطيك الله من عفوه وصفحه فانك فوقهم ووالي الامر عليك فوقك والله فوق من ولاك وقد استكفاك امرهم وابتلاك بهم ولا تنصبن
نفسك لحرب الله فانه لا يدي لك بنقمته ولا غنى لك عن عفوه ورحمته ولا تندمن على عفو ولا تشفين بعقوبة ولا تسرعن الى بادرة وجدت
عنها منه وسعة ولا تقولن اني مؤمر آمر فأطاع فان ذلك ادغال في القلب ومنهكة للدين وتقريب من الغير وان احدث لك سلطانك

قوة من سلطانك فاحبسها وحبسها ان تطرق اعظم سلطانك فتوهن به ما دونه من سلطانك فاحبس ذلك عند الله بطلان
من ظلامات يكف عليك من عزيك ويفي الى يدك بما تحب من عمل ان ابتليت بالبسط له والتشديد به فاحبس نفسك عن بادرة
كل عبادة يحضرك فيها فعلها فانك تدفع ما استصغرت بما استكبرت من ذلك ما يأتي من عذر عند الله او عذر الى عباده فانك الاقرب ظلم من
عباد الله كان الله خصيمه دون عباده ومن خاصمه الله حرج بخصمه ومن يحرج يدحض حجته وكان لله حرب حتى ينزع ويتوب وليس شيء ادعى الى تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته
من اقامة على ظلم فان الله يسمع دعوة المضطهدين وهو للظالمين بالمرصاد ولكن احب الامور اليك اوسطها في الحق واعمها في العدل واجمعها
لرضا الرعية فان سخط العامة يجحف برضا الخاصة يغتفر مع رضا العامة وليس احد من الرعية اثقل على الوالي مؤنة في الرخاء واقل
له معونة في البلاء واكره له في الرخاء واسأل بالالحاح واقل شكرا عند الاعطاء وابطأ عذرا عند المنع واضعف صبرا عند ملمات الدهر
من اهل الخاصة واما عمود الدين وجماع المسلمين والعدة للاعداء العامة من الامة فليكن صغوك لهم وميلك معهم ليكن ابعد رعيتك
منك واشنأهم عندك اطلبهم لمعايب الناس فان في الناس عيوبا الوالي احق من سترها ولا يكشفن عن غائب منها فانما عليك
تطهير ما ظهر لك والله يحكم على ما غاب عنك فاستر العورة ما استطعت يستر الله منك ما تحب ستره من رعيتك اطلق عن الناس عقدة
كل حقد واقطع عنك سبب كل وتر وتغاب عن كل ما لا يضح لك ولا تعجلن الى تصديق ساع فان الساعي غاش وان تشبه بالناصحين
ولا تدخلن في مشورتك بخيلا يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر ولا جبانا يضعف عليك الامور ولا حريصا يزين لك الشره بالجور
فان البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن ان شر وزرائك من كان للاشرار قبلك وزيرا ومن شركهم في الاثام فلا
يكونن لك بطانة فانهم اعوان الاثمة واخوان الظلمة وانت واجد منهم خير الخلف ممن له مثل آرائهم ونفاذهم وليس عليه مثل اصارهم واوزارهم
ممن لم يعاون ظالما على ظلمه ولا اثما على اثمه اولئك اخف عليك مؤنة واحسن لك معونة واحنا عليك وعطفا والى لغيرك قلا
فاتخذ اولئك خاصة لخلواتك وحفلاتك ثم ليكن افرصهم عندك قولا بمر بحق لك معهم واقلهم مساعدة فيما يكون منك مما كره الله
لاوليائه واقعادا بك في مواطن الريب وليكن مأخذك ذلك من اهل الورع والصدق ثم رضهم على ان لا يطروك ولا يحمدوك على فعل فعلته
لم تفعله فان كثرة الاطراء تحدث الزهو وتدني من العزة ولا يكون الحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء فان في ذلك لزهدا لاهل الاحسان
وتدريبا لاهل الاساءة والزمهم كلا منهم ما الزم نفسه واعلم انه ليس شيء بادعى الى حسن ظن والي برعيته من احسانه اليهم وتخفيف
المؤنات عليهم ومعرفته باسكاره اياهم على ما ليس لهم فليكن منك في ذلك امر يجتمع لك به حسن الظن برعيتك فان حسن الظن
يقطع عنك طويلا وان احق من حسن ظنك به لمن حسن بلاؤك عنده وان احق من ساء ظنك به لمن ساء بلاؤك عنده ولا تنقض سنة
صالحة عمل بها صدور هذه الامة واجتمعت بها الالفة وصلح عليها الرعية ولا تحدث سنة تضر بشيء من ماضي تلك السنن فيكون الاجر
لمن سنها والوزر عليك بما نقضت منها واكثر مدارسة العلماء ومناقشة الحكماء في تثبيت ما صلح عليه امر بلادك واقامة ما استقام
به الناس قبلك اما بعد الفصل الثاني العمار والصيد والمرعى عليه والصفح الاحراز من الذنب والتي فيكون اللوم الفتح والسرور والتأ
الجودة والمدد وحد الصفة والاحتفال الفساد في الاصل والازدياد الضعف والاجابة والمحبة الكبر وعطاء من يكن وعطاء بغض
جماعهم على ليصر ارتفع وتغرب الغريب بعدته والاواخر جمع الزمام والسماة مفاعلة من الغوث والمبرة وبالكسر الكبر العظيم وبالضم الحق
وبالتحريك يرجح والتجنب به ذهب والاحتمال مدة النوال وعطاء الذكر مما يعطى وجمع الخليق جموعه والصفي ما اصطفاه لنفسه
ويضمهما والوتر الحمد والتغابي التجاهل والتغافل وعطاء الرجل عاقبته والاسماء الاثم وخطاء ان وجنات الظالم
والجامع والاعطية الدبح الشائع والزعوة الكبر والنار بمعنى الغلبة والغائلة والعلم ان مدار هذا الفصل انما كان على امر

بالعمل الصالح في البلاد والعباد بتهيئة اولاده على بعض الخصال الفاضلة من ذلك وهو الاكبر في العقل والاكمل من الصالحين ليجعل امره ذلك
بقوله الى قاله وعنات الحي وله يقول بتمامه وهو في قوة صغرى بتقدير الناء وجزاء الشاء الى حاله حال اكثر الناس في عمل بعضهم لبعض
وعلمه بالكبرى وكلامه من وجه الى جادة كذلك ولان الناس يخطؤون في امر مثل ما كان يتطرق اليه من الركاكة ويقولون فيه مرعى ما كان يطول
ايام نجب بليه ان يكون احب الامور اليه العمل الصالح ليصير منه الذكر الجميل بين الناس الباقي على كون الذكر كذلك من الصالحين و
نحو على ذلك الدلالة بقوله ان اسند الى العمل الصالح بالجر والضمير على لسن جناه وفي نسخة بنصب العمل الصالح على مفعول
الذكر الجميل على الاعجاب ذلك بامره ان يجعل العمل الصالح احب الخصال اختاره اليه واستحقاقه لفظة الاخير بقوله ان يجعل من الذي الفاني الاشياء
بدل العقبى كما في خبر ولما امر العمل الصالح بما لا نزع في تحصيل امر وذكر الواحد العلم الذي يطلب هواه في تحصيل امر يتعجب منه فلا يشتهي ما ينفعه
عما لا تحل فامن الخرافات وليلة ان الحي الى قوله كوصف المتعجب بالذي الشاني بالالزامية وهو الاستفهام الوقوفي على حد العاقل في الجمود وقلة
جموده سيقوله الى حد الاحراط يقع في ذم بلية الجهود وفي رجع الذكر وهلا يقود وعقبه الى مرأى الاقراط من غضبة العاقل يقع في ذم بلية
الظلم والجمود وظاهران ذلك يخ بالنشر وعقل فيما من العاقبة في تعاونا على اطلاق الثاني ان يتعوض له الرتبة الرفيعة والجنة ثم هم وللطف
بهم وهي مضايل تحت ملكة العفة اي جعل هذه الفضايل مختارا للطلبات وانتفاء الشعار والنبع مستفادان واسنادا الى وجوه استعارة
البيع بقوله بعثم اكلام الثالث ان يعقوب بيوسف عنهم وهو بغية عند الخاصة وغيرها بهم الموثوقة وتحقق بيان شاهد لسيرة من اسباب الرأي
واللطف بهم وقوله بقرباتهم الزلفى الى حوله المخطاة مقتبسة للثلثة وهي النسب الثاني والكلام في قوة صغرى منتجة عن العقوبة والصفوة
اراد بالعمل الذي تعرفهم الامور المتعلقة الصادرة عنهم مما يتوقى من اجل اداء الواجبات على وجوهها ترتيبه وبولي على ما يعم كل بعض كل
حسب ما يليق بهم من توقيت من بدل الجهد والخطاء وما أدى على ابدعهم او على الولاة والوجاهات بما يقع منهم من زلل او خطاء وتفقد بالكثرة
وكلا من كان كذلك فينبغي ان يرسم ويتحمل بالقبة والتلطف به ويتعامل بخيار به العقوبة الصفح وفي امره واعطاء العقوبة منها الذي عبر ان
يعطيه الله من عقوبة اتم الترتيب في العقوبة والاعقوبة جاء بالباء الموكدة للثلثة توقوم الى حوله وابتلاء الرب بهم تحويف من الله
في معرض الامر بالعفو والتلطف به وصغرى مغيرة اخرى في ذلك الرابع فاده ان بعض مقتضى طرب الله وكونهم بين العناية على عباده
وظلمهم وعباده تعالى فيهم بالمعصية وقوله عاتبا لا يدل على النقل قوله وجه صغرى صغيرة به على ان لا يجوز ظلم عباد الله وعباده يشد
كون بعدم البدين من عدم القدرة بطال على هذا الامر بل ان كان عما لا يطاق وعدم الدين من باب حذف بعض المضاف ويدل لكبرى
الاستدلال وتفقد بالكثرة وكلا من كان كذلك فلا يجوز ان ينتصب لطرب الله بطلم عباده الخاص هذا من الكلام على العقود على الجمع
الغير والتشريح الى العضب الذي بعد عنه منزعة الان وذلك كله من الوانه اعطاه القوة الغضبية فيما وراءه وعلى هذا انها مبدأ
يقود الى الشاد الخاص فذاك ان يأمر بها ايها الجهني الاخير وهو خالف الذين وفي الى اعانه يعرض في النفس من وجوب طاعة الخالق لامره وان
عليهم ان يعصوا وعليه ان يأمرهم ان ذلك من اداء الطلب والدين واشار الى ذلك الفساد بقوله عاد ان ذلك الوجه الغير وهو من وجوه لكونها
ثلثة اعداها الزاد قال في القاموس عزد من باب ضرب وهو معنى اخذه الثاني ان ذلك حيلة للدين واختلف له الثالث امر مغرب من الغضب
لكون الظلم اقوى الاسباب المعدة لجمع اهم الخلق على ردالة به اليه الاشارة بقوله بعلل ان الله لا يغير ما بهم الاية والكلام في قلة ثلثة
لثلثة عثار وتقدم بالكبرات بتهار كلام الكان كذلك فلا يجوز ان يكلفه السابع الرتبة الى وداده الاطية والبكر الملكي عاده بعرفه الى حقا
وركلا يتردد للثلثة ان يقول الله تعالى الله تعالى قوله وقد ذكر بقوله ما لكم من نفسه ولا يطمع به سبيلا الدرء تعاون ان ذلك حكم داء البكر الملكي
فيجلب له قطيعه ويكرهه الى عشيه ويرد اليه بما تحمله فوضه الخشية من فضله بمغرب حدة جاء ما ولها فيما غير بات تلك الثلثة

عثار من غير ما تولوجوب خطاء الرعاة الى من الذي او تفقد بالكبر بالنصب وكل من كان كذلك فيجب عليك ان تفعل الذي ذكره من التفقد و
الصبر عن ذلك بكونه ثلثة اعداها تصور شبهاء وان الكبر يلزم الى ما يعد ما عده وعليه وتفقد والاجتماع ما على الاخير والخلك
بل ذلك الفضيلات وهو قوة صغرى مغيرة بعضا تفقد بكبرة والامر كان كذلك فيجب ان يعهد من الله بزلة الغير الثاني الرأي باعضاء الخاصة
الناس من عقله واهل هواه من رتبته عضاء الله العمل ما امر وا الاعتماد عن ذلك الوجه فلا الذلك فيه والحنان الناس العدل فيهم والمزج الهم
في عقوبتهم الثلاثة بقوله ان اسند الى العمل الصالح وجوب ذلك الاعضاء بما سر مصول صغرى الاول فوا لحنات ان لا تفعل نظم اي نظم
عباد الله وكبرائه من ظلم عباد الله عضاء الخصوص من عباده وتفقد بتخيير ثالثة لا تفعل كان الله عضاء من عباده وهي مقرون القياس
الغير تفقد بكبراء قوله ومن عاقب الله الى قوله وجوب وتفقد بتخيير ثالثة لا تفعل او حض الله عجلان عند خاصة ركنت له الى ان يتزع و
وجوب من ظلم عباد قوله يقيس على قوله على ظلم نبيه على لازم اخوانه عباد الله الاعضاء الامة على الظلم هي كونه ذرعا الى غير هم عند العمل
نفسه من كل شيء قوله والعاقبة الى ان يعيب نفسه وتفصيل عضاء الله عند الله الكبار الذي يكون اعمالا سوء اليه او ايذاء الى عباد الله الوسطاء من الاعضاء
الكبار وهو الحق والحي للعدل واجمع الرعاة الرعية فان العدل فلا يوضع على وصولا بهم العامة بل يتبع فيه وعباد الله الخاصة وبينه على ان دوام العدل
العام للرعية وحفظا لقلوبها للعامة وعليه رعاة هم بوجوب امرهم ان حفظ الخاصة لظلمهم ما لا يقاوم به رعاة الخاصة بل يجب به ولا يتبع به رعاة هم
عند حفظ الخاصة مرة ذلك بوازي الى وهن الدين وضعف امر حفظ الخاصة لظلمهم ما لا ضعف وسوء عند رعاة العامة فان عباد الله
او في الثاني مرة صفة الخاصة ضعفاء عدوا من الخاصة لظلم ظلما لا عنهم بهم بالتبسط الى العامة صفات محمودة يوجب العناية بهم امر اما عدوان الخاصة
عاهدها كونهم الفل مؤونة على الوالي في الرعاة كلفه فلم الا يكلفه لغيرهم الثاني كونهم اقل عونا عند والبلاء لهم الذي ادخاره مرة ما
الثالث وكونهم اكره للاستعانة فيما عاطوهم في الدنيا على العامة الرابع كونهم اسال بالالحاف لا بهم عند الحاجة الى السوال الذي ابرة على
الوالي والملح في الاغراء بهم الخاص كونهم اقل سكرا عند الاعطاء لا عتادهم وهم بادة عضاء على العامة وبهم اهنى بما يعطى ترا عتادهم وهم
الخامسة الوالي الهم وتحوذ منهم السادس كونهم اعطاء عند والوالي ان متعهم او انجاز ما عاهده له ان احسن الهم في امر الاعتماد فهم فضلة الهم
كونهم واجبي عضاء الحقوق السابع كونهم اسعف سرا عند ما ان الدهر لصوبهم الثروة وسرهم على ما بهم من الريب واما اصفان العامة
فاحدها كونهم عدوا الذين واستخارهم لفظ القود باعضاء ايام الذين بهم كلهم البيك وجوده الثاني كونهم جراح المسلمين لكونهم الاغلب
والاكثر والسواد الاعظم الثالث كونهم للاعداء اكثر بهم ايضا لانهم اقرب في ذلك الوجه ان وعداء الصفات الغريبين
يلزم وجوب حفظ الوجب العامة وتفقد به على عضاء الوجب الخاصة ولذلك فرعه ان يكون صعوده وبيله الى العامة العاد وعثراته
ان يكون اعجل وجيزه منه وابغضهم اليه اطلبهم لعيب الناس وهفه على وجوب ذلك بقوله فان في الناس الى قوله سراعا دا ان الناس
من سراعها وهو ان لا يكشف عما يغيب منه مما وفي ذلك ضع اهل الفضيلة وزيادهم وان يلزم ما يجب عليه وهو تحليق بما ظهر له من
ذنوبهم دون ما غاب عنه وأكد ذلك بقوله ما ترى العيون من الخيانة الاعضاء فان كل عيب عيوبه وتنبه على الرغبة في ذلك بقوله
من ذا الذي طهرت سريرته حتى يبرء هو على وجه من الذنوب وجوابه الجهول انا لا مرء بنزع الحسد وعضاء ما عاطى في بيله منه لكونه
من الرذايل المؤبقة وان يقطع اسبابه من قول النظام بنو اهل الفضيلة الثالث عثراته ان يتغاطى عن كل امر لا يتخلق لا يقوم بيرهان
وقضاء ان يجعل الذي مقصد في من سعى به بيته على ذلك يغضب سخرا مولاه ان الناسي الى قوله الناسين وجه عثره كونه بنيا الاعضاء
والصغائر بين الناس ويتبع الفاحشة والاعتدى وتفقد بكبر امور كل من كان عثاره وجبان لا يلتفت اليه الرابع عثراته ان

بما يهمهم ويسع من دونهم من ذوي أهليهم حتى يكون همهم هما واحدا في جملة العدل وإن عطفت عليهم بعطف فأولى بهم عليك ولا
تصح بعضهم الأبصحتهم على ولاة أمورهم وظهر استقلال دولهم وترك استطاله انقطاع مدتهم فإنه في أيامهم وعلى حسن السياسة
عليهم وتمهيد ما يؤدي إلى البلاء منهم فإن كثرة المباشرة لحسن تعاهدهم فيما تجتمع به الرعايا وتصلح عليه الولاة ثم اعرف لكل امرئ منهم
ما أبلى ولا تضيفن بلاء امرئ إلى غير ما يكون منه ولا تقصرن به دون غاية بلائه ولا يدعونك شرف امرئ إلى أن تعظم من بلائه ما كان صغيرا
ولا ضعة امرئ إلى أن تستصغر من بلائه ما كان عظيما وارد إلى الله ورسوله ما يلتبس عليك من الأمور وقد قال الله لقوم أحب إرشادهم
تأديبهم يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول فالرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه والرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفرقة ثم اختر للحكم
بين الناس أفضل رعيتك في نفسك ممن لا تضيق به الأمور ولا تمحكه الخصوم ولا يتمادى في الزلة ولا يحصر من الفيء إلى الحق إذا عرفه
ولا تشرف نفسه على طمع ولا يكتفي بأدنى فهم دون أقصاه أوقفهم عند الشبهات وآخذهم بالحجج وأقلهم تبرما بمراجعة الخصم وأصبرهم
على تكشف الأمور وأصرمهم عند اتضاح الحكم ممن لا يزدهيه إطراء ولا يستميله إغراء وأولئك قليل فتعاهد قضاءه بما يحسن به ولايته
في الجدل ما يرتج عليه ويقل معه خطؤه ولا تقل معه فيئ إلى الناس واعطه من المنزلة لديك ما لا يطمع فيه غيره من خاصتك ليأمن بذلك اغتيال
الرجال له عندك واعتبر في ذلك بليغ فإن هذا الدين قد كان أسيرا في أيدي الأشرار يعمل فيه بالهوى وتطلب به الدنيا
ثم انظر في أمور عمالك فاستعملهم اختبارا ولا تولهم محاباة وأثرة فإنهما جماع من شعب الجور والخيانة وتوخ منهم أهل التجربة والحياء
من أهل البيوتات الصالحة والقدم في الإسلام المتقدمة فإنهم أكرم أخلاقا وأصح أعراضا وأقل في المطامع إسرافا وأبلغ في عواقب
الأمور نظرا ثم أسبغ عليهم الأرزاق فإن ذلك قوة لهم على استصلاح أنفسهم وغنى لهم عن تناول ما تحت أيديهم وحجة عليهم
إن خالفوا أمرك أو ثلموا أمانتك ثم تفقد أعمالهم وابعث العيون من أهل الصدق والوفاء عليهم فإن تعاهدك في السر لأمورهم حدوة لهم
على استعمال الأمانة والرفق بالرعية وتحفظ من الأعوان فإن أحد منهم بسط يده إلى خيانة اجتمعت بها عليه عندك أخبار عيونك
اكتفيت بذلك شاهدا فبسطت عليه العقوبة في بدنه وأخذته بما أصاب من عمله ثم نصبته بمقام المذلة ووسمته بالخيانة وقلدته عار التهمة
فلا تبسطن يدك في شيء من الفيء بما يصير به الأمر فإن في صلاحهم وصلاح من سواهم من الناس كلهم
عيال على الخراج وأهله وليكن نظرك في عمارة الأرض أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج لأن ذلك لا يدرك إلا بالعمارة ومن طلب الخراج
بغير عمارة أخرب البلاد وأهلك العباد ولم يستقم أمره إلا قليلا فإن شكوا ثقلا أو علة أو انقطاع شرب أو بالة أو إحالة أرض اغتمرها غرق
أو أجحف بها عطش خففت عنهم بما يرجى أن يصلح به أمرهم ولا يثقلن عليك شيء خففت به المئونة عنهم فإنه ذخر يعودون به عليك
في عمارة بلادك وتزيين ولايتك مع اجتلابك بحسن ثنائهم وتيجيدك باستفاضة العدل فيهم معتمدا فضل قوتهم بما يثق فيه عندك منهم
إعدامك لهم والتفريج عنهم بما أملوه منك مما يثق به من حالك عليهم فإن في رفق ما حملتهم من ذلك بعد ما يثقون به من عدلك عليهم
مغتنم يعود فائدة ذلك عليك في عمارة بلادك مع تزيينك ولايتك وإنما يؤتى خراب الأرض من إعواز أهلها لانقطاع الأشراف إلى الجمع وسوء الظن
بالبقاء وقلة انتفاعهم بالعبر فبصر فيما تقلد من ذلك ما أبصر من قبلك وعامل كل امرئ منهم بما يستحق به من جميل أثرك وحسن
بلائك بما يجتمع لك الرعية على معاملتك من الاحتمال لمئونة فيما تحملهم عليه ولا تعقدن عقدة تضطر إلى حلها أو تعجز عن حلها
فتدخل بسببها على نفسك في مثل مورد أحد من أهل الخيانة فيما يحتاج الناس إليه من أمورهم فلا يكونن ثقل ذلك عليك بأدنى فهم دون
أقصاه ولا بأدنى عمل دون أرفعه فيسلمك ذلك إلى المخاوف ويعرضك لسوء الثناء بتقلد ما يثقل عليك من ذلك وتحمله عنهم
فيما يلزمك لهم ويلزم لك فيما يحتملونك من ذلك فإن ذلك من قوة الدين وجماع الأمن وحسن الذخيرة لما يحدث لك من
ضيق أو ثقل أو لما يعرض لغيرك من أهل ولايتك عند تقلدك أمورا من عذرك بها عند من سواك من عامة أهل ولايتك فاقبل العذر
وتغمد بفضلك وسلطانك حيث لا يقوى عليك ما يقوى عليك من غيرك ولا يسمون بك إلى ما لا عفو لك عنه فإن نفسك
منك بما حملتها من كريهة وسيوفي كل امرئ منهم ما عمل له ولا يحقرن لك بلاء بلغته ولا عذر اعتذر إليك منه فتعجل
عقوبة من استوجبها ولا تسنن سنة تضر بصلحي من مضى من أهل هذه الأمة بآثارها ويشركك في وزرها من سنها لك
وأسبغ الطف وحسن الظن من رأيك بمن يعرض عن ذم أسبغ الولاة بقسمه وحسن بلائه فيما ولي من الأعمال
ما لا يكون منك إليه ذريعة ولا لغيرك عليه حجة ولا يكونن أحد من خاصتك وحاشيتك أثرة أو أحرص منك على
أن يصطنع إليك بما يقوم به من أمورك فإن ذلك من الفاقة وفيه مع ذلك خلل في الدين وشين على صاحبه
يصير به كل من أثر عليه من أهل الفاقة والخلل في دينه وليكن في نفسك لما يعظم من أمور الدولة ما يصغر
عما سواه مما يكبر عليه ما يكبر من الأمور يرحم الله عبدا ضم إلى نبل رأيه رجحان حلمه وكظم الغيظ وملك النفس عند
مواقع الغيظ والقدرة على ما فرط منه حتى لا يكون شيء من ذلك أثيرا عنده ولا قوة إلا بالله ثم الزم كل أمر من أمورك
ما يلزمه من ذلك وأوقع كل عمل من أعمالك بمن يسكن إلى نصيحته وأمانته في رفق وتوخ منهم التقدم في الإسلام المتقدمة
لشرفها والتجربة لما قبلها فإنهم أكرم أخلاقا وأصح أعراضا وأقل في المطامع إسرافا وأبلغ في عواقب
الأمور نظرا ثم أسبغ عليهم الأرزاق فإن ذلك قوة لهم على استصلاح أنفسهم وغنى لهم عن تناول ما تحت أيديهم وحجة عليهم
إن خالفوا أمرك أو ثلموا أمانتك ثم تفقد أعمالهم وابعث العيون من أهل الصدق والوفاء عليهم فإن تعاهدك في السر لأمورهم حدوة لهم
على استعمال الأمانة والرفق بالرعية وتحفظ من الأعوان فإن أحد منهم بسط يده إلى خيانة اجتمعت بها عليه عندك أخبار عيونك
اكتفيت بذلك شاهدا فبسطت عليه العقوبة في بدنه وأخذته بما أصاب من عمله ثم نصبته بمقام المذلة ووسمته بالخيانة وقلدته عار التهمة
فلا تبسطن يدك في شيء من الفيء بما يصير به الأمر فإن في صلاحهم وصلاحهم سلامة لمن سواهم والأمر لهم لأن الناس كلهم
عيال على الخراج وأهله وليكن نظرك في عمارة الأرض أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج لأن ذلك لا يدرك إلا بالعمارة ومن طلب الخراج
بغير عمارة أخرب البلاد وأهلك العباد ولم يستقم أمره إلا قليلا فإن شكوا ثقلا أو علة أو انقطاع شرب أو بالة أو إحالة أرض اغتمرها غرق
أو أجحف بها عطش خففت عنهم بما يرجى أن يصلح به أمرهم ولا يثقلن عليك شيء خففت به المئونة عنهم فإنه ذخر يعودون به عليك
في عمارة بلادك وتزيين ولايتك مع اجتلابك بحسن ثنائهم وتيجيدك باستفاضة العدل فيهم معتمدا فضل قوتهم بما يثق فيه عندك منهم
إعدامك لهم والتفريج عنهم بما أملوه منك مما يثق به من حالك عليهم فإن في رفق ما حملتهم من ذلك بعد ما يثقون به من عدلك عليهم
مغتنم يعود فائدة ذلك عليك في عمارة بلادك مع تزيينك ولايتك وإنما يؤتى خراب الأرض من إعواز أهلها لانقطاع الأشراف إلى الجمع وسوء الظن
بالبقاء وقلة انتفاعهم بالعبر فبصر فيما تقلد من ذلك ما أبصر من قبلك وعامل كل امرئ منهم بما يستحق به من جميل أثرك وحسن
بلائك بما يجتمع لك الرعية على معاملتك من الاحتمال لمئونة فيما تحملهم عليه ولا تعقدن عقدة تضطر إلى حلها أو تعجز عن حلها
فتدخل بسببها على نفسك في مثل مورد أحد من أهل الخيانة فيما يحتاج الناس إليه من أمورهم فلا يكونن ثقل ذلك عليك بأدنى فهم دون
أقصاه ولا بأدنى عمل دون أرفعه فيسلمك ذلك إلى المخاوف ويعرضك لسوء الثناء بتقلد ما يثقل عليك من ذلك وتحمله عنهم
فيما يلزمك لهم ويلزم لك فيما يحتملونك من ذلك فإن ذلك من قوة الدين وجماع الأمن وحسن الذخيرة لما يحدث لك من
ضيق أو ثقل أو لما يعرض لغيرك من أهل ولايتك عند تقلدك أمورا من عذرك بها عند من سواك من عامة أهل ولايتك فاقبل العذر
وتغمد بفضلك وسلطانك حيث لا يقوى عليك ما يقوى عليك من غيرك ولا يسمون بك إلى ما لا عفو لك عنه فإن نفسك
منك بما حملتها من كريهة وسيوفي كل امرئ منهم ما عمل له ولا يحقرن لك بلاء بلغته ولا عذر اعتذر إليك منه فتعجل
عقوبة من استوجبها ولا تسنن سنة تضر بصلحي من مضى من أهل هذه الأمة بآثارها ويشركك في وزرها من سنها لك

بالذكر لفضلهم على ان كل من الاصناف المذكورة مخلوق لاجل شيء آخر يجب لاجله وجوده والغرض من وجودهم تتميم سورة المدينة فتبدأ بالجزوية لتتم الاصناف المذكورة فيها ثم تنتقل الى الرعية لوجود اصنافها كلها فيها ثم الحافظ المصون واعني احفظهم للرعية ووجه اطلاقهم كذلك ان الناس في امر الولاة فمنهم من يحسن الرعية ومنهم من يسيء اليها ومنهم من يحفظها ويصلحها ومنهم من يفسدها والحافظ هو الذي يأمر الولاة بالعدل في الرعية لانها اليه ومنهم من يطيع الله في امره والمصلح فيه مظاهرة الناس كونهم من الدين واطلق لفظ العز عليهم اطلاقا للاسم على مدلوله اذ كان العز للدين لازما لوجودهم والرابع استعار لفظ الامن لها باعتبار لزوم الامن لوجود الجند في الطرق ونحوها والكلام في قوة صغرى وكبراها كذلك فليس يقوم الرعية الا به وكل من كان كذلك فليس يقوم الرعية الا هم ينتج قولنا وليس يقوم الرعية الا هم بقضية الشرط المذكور وبدائل الجند ليست على اشراد وجوده الحي الذين هم حتى الحكة لا صناف الجزوية والناس اهل الخراج وبهم يرتفع الحاجة الى الجند الرابعة الذين هم بقوله ثم للاقوام المجتبون الى قوله حاجتهم حتى قوله لما ذكر يحتاجون الى قوام حاجتهم في قوة صغرى حتى ينتج به عليها وتقدير كبراها فلا قوام للجند الا بالخراج الذي انما يحصل لاقوام الجند لاجل بهم واحد اشار اليه بقوله لما ذكر اي قوله وهو احتياج الولاة والرعية على ما يعرفون من الامور وبختص كلا منهم ويحل بايديهم ذكون احكام الفلوجمع المنافع وهو في قوة صغرى كبرى تقدير كما ذكر لكل من كان كذلك الا بما يخرج الحاصل من الخراج وما كان الخراج انما يحصل من عمارة الرعية ولا يتم الثالث فقط الا بتمام الثاني والعمال والكتاب وجمعهم لان جميعهم يستغني اجنبي الجند والرعية اليه ضرورة والرابع التجار وهو الى الصناع احوج والى الزراع اقل والكل في قوة صغرى كبراها بديهية على ذلك بقولهم بنو الصنعون عليه من مرافقهم فان كل ما يصنعه التجار من جلب الامتعة وبيعها وشراءها بعضهم من الاسواق بذلك ما يجعله الصناع من المتعة بايديهم بما لا يحصل من جبرهم الا احتياج قوي الى رافق وصانع للرجعة في مطالع حاجتهم وخروجهم وهو في قوة صغرى كبراه ما سبق الخامس الطبقة السفلى من اهل الحاجة والمسكنة وبنو سبيل وجد الحاجة البهم بقولهم الذين يجبى وقد هو وجوههم وبابه الذان وقد هو لا موجبهم بسلام اسباغ قوتهم وتعذر اعدادهم وجهتهم وجه تستدرّ الرزق وتستدر البركة من الله بعمل الاهل المدينة وبدائل المؤاب الاخرى فحاجات الحاجة البهم داعية لذلك وبالقياس الى وجه الحاجة الذي هو حال الحاجة لكل سبعة اي ذي جوهر هو عشائر بعدد حلل من ما يسر امورهم فهو صالح لرب العشائر الا برطل وكل وكل من الوالي في بلده ما يصلح لبعلم ارتفاعا كل بهم وبحسبه عليه بمثل ما ولاه الله التوفيق الى الثالث والمراد باصلاح كل صنف باوصاف يجب ان يكون عليها وتعيين مقاديرها فالصنف الاول الجند واشار الى تعيين من يصلح لهذه المرتبة بقوله فيه باوصاف وقوله فيما الاوصاف كما ذكر احدها من كان اشجع في نفسه وقوله نسبه الى آبائه جيدا اي اكثرهم وكالهم حسبا الاول ذكر هم اما ما في العمل ما ذكر احدى وقوله وما يليه وناصح للجيب كاتبا عن امامه بين الشاق اضاليم معلما ثم وصف ذلك الافضل فقال من يسعى عن المنصب ويسرع الى الصدر تنبيها اذا وجد درء وصف الصنف فلا يضاف طيهم وجوه الى الاخوان اي يعلو عليهم ويجب الميل اليهم على من دونهم ومن كان يثيره الصنف اي لا يكون له حتف بيده كقوله ولا قوا الحتف جهارا وقيل على بابه فيه الصنف لا يزيد بفعله الفعل ولا يتعدى به الصنف عن اقامة حدوده واحد الصنوف من الظلمة اي لا يكون له صنف يفعله عن عزة لما ذكر من كان من اهل الاصناف والبهوات الصالحة والنوابغ الخفية من الاحوال والاعمال والاموال الطيبة الرابع من يكون من اهل الجدة والشجاعة الخامس من يكون من اهل النجدة والشهامة وقوله الا لامر فيه حدوها اي يولى من كان فيه الصنف الثاني دون من ذكر هم اي بالجدة والمرتبة ووجب قولهم بقولهم الى قوله العرفي ووصفهم بكونهم جميع من المعروف الحاصل لاكثرهم الا لامر على ما ذكر من

كان الجمع من الكرم وهو الفضل المذكور لازمه والاشارة الخاء والشهامة فضل بحسن العفة والعلم الجود فضل بحسن النهاية ويحتمل ان يكون الضمير في قوله فانه عائدا الى الفضل المذكور في قوله تعالى فانهم مدوني بسوق الاصناف الثالث بمقدار من امورهم ومصلحهم ما يفقدونه الوالي الدان وهو كناية عن نهاية السفقة عليهم الرابع هذا ان يعظم في نفسه شيء يطوي بهم بحال ارتفع فيه فهو الى الصغار في حكمهم الخامس دان لا يحتقر المظلمة فاعدى هو بحيث لهم اعتقاده على تركه راجع الى الاولية بقوله و ان فلا يعوله عائد راجعة الى قوله الظن باب دخل بقدير كبرى هذا الضمير وكل ما كان كذلك فالاولى بك هذا السادس هاء ان يدفع بفعله الصغير من امورهم اعادا اولى بفعله ويجب عليه راجع الاولية بقوله بفعله فانه راجع الى قوله موضعا فيستغنون عنه والمعنى ظاهر فان الموضع الصغير يستغنى به عن الجسيم وبفعله وكبرى هذا الصغير وكل ما كان له موضعا يدفع به فهو في موضعه فيستغنى به السابع امرا بان يكون اقرب جنده عند من كان بالصفات المذكورة وهو الذي يواسي من تحت يده من الجند بما يحصل لهم من المعونة ويعطي عليهم ما يدان بايديهم ويسع من يرد لهم من صنعته اعمالهم وحلوهم حتى يكون بذلك فيهم بمنزلة الوالد بولده واحد في جملة الفعل وهم يختص الكلام فيهم بما يليه وهو من عطف المفرد على المفرد وهو في قوة الصغرى من قياس تقدير كما ذكر وكل ما كان مثاليا للعطف عليهم بما يليه وهو في قوة صغرى صغير فعله واجب وصفوا ايضا الثامن عمه بحاجتهم من اهم المطالب حتى انها لا يرى الامور مثله احدها حاجتهم وعاجتهم ولا يراد بهم الحاجة الى غلة استغلال وهو الثالث بل بمعنى اطلاع عليه وهو الرابع وذلك في قوة صغرى صغير بقدير كبرى وهو لا يتم الا بمعرفة اهم المطالب لانه كان من اهم المطالب ان امر الوالي ينبغي ان يجعل لهم من نفسه مطمعا تطمح به اعالم فيتلان ذلك مما لا يتم الا بوجود الامور الثلثة المذكورة الا مر بذلك ربه هذا الامر عليها بالفاء التاسع اوان يواصل من حسن الثناء عليهم وتقدير بالقول وهو الثالث منهم اوان يجزي بوجوب ذلك بقوله فان كره المذكر الى قوله لان شاء الله وهو ظاهر والقضية في قوة صغرى صغير بقدير كبرى وكل ما كان كذلك كان واجب الشاكر ان يعرف لكل امرء ما يليق به اليه الا ترى ان الشاكر يجزي الخير بالخير والشر بالشر في الجزاء الثاني عشر ان يتصور دون غاية بلا نهاية فيذكر بعضهم او يجهز الثالث عشر ان يدعو منهم امر فالوان يعظم صغيرهم بلا نهاية او ضعفا مرتان يضعف كثيرهم بلا نهاية ان كل ذلك حاجة الكل والقضية في حكم الجهاد الرابع عشر لهم ان يرد الى الله ورسوله ما يشغله من المخلوب ويشبه عليه من الامور فيحكما بالاية ثم سنة الرد الى الله بالاحد فحكما بالرد الى الرسول بالاحد حبسه وموت السنة يكون ما بعده ان مدارها على وجوب الالفة واجماع الخلق على ظاهر العدل وساوك سبيله الصنف الثاني عشر العدل وعنهم فلهم اوصاف وامرهم بها والمراد بالقضيتين ما وجد ان يكون الفصل وبعد في بعضه وبيز بالاستقبال بعضها ان يكون من لا يتهيأ بر الامور فيها بين ثوابه الثاني عشر من كابده المخصوم اي يغلبه على الحق بالباطل وقيل ذلك كناية عن كونه من يرتضيه الخصوم فلا يلجأ وجعل اول قوله الثالث لانه يزاد في ذلك ان الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل الرابع ان لا يعتبر من الرجوع الى الحق اذا عرفه كما يفعله مضاة النوب حفظا للجاه وحوفا من نشأة الغلط الخامس ان لا يترفع نفسه على طلع وان الناس اجتهد الحاجز الهم والجهل عن الحق الساد من ان يكون باب في قلوبهم وانصافه لان ذلك مظنة الغلط السابع ان يكون ارفق الناس عند التباس الامور مظنة الوقوع في المأثم الثامن واحكامها الحاكم السابع والمراد بما جراءة الخصم على الباطل وقلة المبالاة من تتبع الحقوق الغامضة وكراهة اصبرهم على تكشف الامور الحادي عشر وامرهم عند اضاع الحق وان في التأخير اقامة الثاني عشر وهو من لا يحدث طرق كثيرة المنتج كبرى الثالث عشر وهو من لا يتجاوز الى غيره الحق اذا به ثم حكم بقدير من يجيء به هذه الصفات بتبيهها على ان بقاء الولي دون

ان يكون مرتفقا في القضاء واما الامر فاحدها ان يختار من كان بالصفات المذكورة الثاني ان يكره بتعاهد حسنة ليقطع في
الامر فيما من الحق لو خطر بباله الثالث ان يصوله من البذل ما يرخص عليه وهو كما يجب مرتبل يعد ساعيا على الناس فلا يسهل
الهم وعاجلهم ان يكون بذلا من البذل وان يكون مفعولا لفعل محذوف ودليله البذل كاشارة الى بذل ما يرخص عليه الرابع وان
يكون مفعولا لاجله اى يوسع له ما يكتبه من المال ويجعل ان يكون في معنى مصدر يفسح او مفعوله فيما يرخص عليه الرابع ان يعطيه
من المال ما يعده لا يطمع بقدر معناه من مناجاته ليأمن بذلك اغبال الاعداء وتقدير كرهه هذا الغير وكل ما كان كذلك لشموله
بذله للقاضي الخامس ان ينظر في احيائهم كان كفاية الصفات وفي الفرد بر نظر الى ابعاد القاضي ما عداه وعلل ذلك بقوله فان هذا الذين
الى قوله الذين واسعار لفظ الاسير لاحياء او نحو ذلك مما يليق به كالاسير والكلام مقدر بقدر ما يكون وكل ما كان كذلك يجب
النظر في احيائهم من يعمل به بالحق ويخرجهم من اسارة الاشرار وبه الموفق في الصنف الثالث العمال وبدؤهم بهذا بالوسائل ولم يصفه
بما يوافق صفة الامراء لانه قد يكون العامل من اهل الخبرة بالاحكام والامانة بحيث يعمل على علم بتولية الامراء بذلك لانه
اصل الامر بل الثاني ان يكون من اهل الحياء فلا ينبغي في الاستعمال الى حد الاستخذاء وهو قريب من التقريب يتبع به الحقوق والمصالح
كلا يتجاوز الى حد الفحة فيمنع في قرط الاطراء وما يلزمه من الجفاء وقرة القلب عنه الثالث ان يكون من اهل البوادي الصالحة و
القدم السابقة في الاسلام وهو كناية عن الشهامة في الدين والخير وعلم في ذلك اصل بعد ما يحتاج الى وجه الحكمة في
من كان هذا الصنف الثالث بقوله منهم الى قوله حقوقهم وان ذلك ان الحياء وصلاح البيوت والقيام في الاسلام بهذه هم كرم الاخلاق
ومحافظة على الاعراض من الحماعن وفعله الاشراف والقطع الى المطامع الدنية والقرية بهذه هم بالغة الفقر وهو نسب الامور
في قوة صغرى ضمير يقدر بكبرا وكل من كان كذلك فهو اولى ان يعتمد به التولية بل العمل واما الاشراف فاولى ان تنظر في امورهم فيستولهم
بعيدا الفرية والاختيار ولا بد لهم عما يأنه وانه كان يعطونه نبأ على التولية فيوليهم وفيما قبل ذلك الفقر ثم ذكر ثمرة ما يه
الحياة والامانة كما هو مصرح به في بعض افتح عوض الضمير يرجع من نصب الجور والحياة اما الجور فظاهر وجه ما عن واجب
العدل المأمور به شرعا واما الحياة فلان الفجرة في احيائهم من الذين وهو امانة في بذل النصب لهم فكان ضميرهم من قبيل
دون ذلك الجور والحياة والامرة من جهة عن الامانة وفيها من الخيانة وبأنها ان يعتمد به العمل من كان بالصفات المذكورة الا
المذكورة الثاني ان يسع عليهم كما كان في وبين المصلحة في ذلك من غلبة او جه اعمالهم عليهم بالاولى ان يكون فيه
على اسلاحهم فضمير هم الفرق لا يدع منه الثاني انه يخفى عن اتاول ما لفظ ابدهم من مال المسلمين الثالث انه يكون بهجة لمن علم ان
امره ولهو الثاني بالسعاة النظم فيما نه وهو حسنة تقدير كرها وكل ما كان كذلك كان عليه مصلحة والرابع ان يتعهد
اعالهم بجبت الفيوض والجواسيس من اهل الصدق والوفاء عليهم والدليل على وجه المصلحة في ذلك بقوله فان اعمالهم الى قوله
بالرعية فان تعهدها الامور مع علمهم بذلك منه يعلمهم على اداء الامانة فيها او امن الاعمال على الرفق بالرعية والمذكور صغرى
ضمير يقدر بكبرا وكل ما كان كذلك يجب فعله الخامس ان يحفظ من الخيانة الاعوان من العمال حاد بقوله فان احدهم ينبسط
الى قوله الرعية الى ما ينبغي من ادبهم والامانة سد ابهم واسعار لفظ القيد بقيد الرعية اليه ملاحظة لشبهة ما
بين الخيانة والمحسوس والانطباق على غير الفضة وفي العقوبة مقدار يجب العرف ورأي الامام او من ارتضاه الصنف الرابع اهل
الخراج وامرهم باولهم احدها ان يتفقد امر جزاتهم وبفعل به ما يصلح العمل مما سيشير عنه فاشار الى وجه المصلحة بهم ضمير صغرى
قوله فان صلاحه الى قوله الامر به حقوله لاصلاح فيمن سواهم الامر على احصى صلاح الغير بهم ما يكبرا وكل ما كان كذلك

لاصلاح الناس الامر بجب مراعاة امورهم وتفضل احوالهم بهم بين الصغرى بقوله لان الناس كلهم عيال على الخراج واهله وهو ظاهر
في دلالة الوسط الثاني ان يكون نظره في عمارة الارض اجمالا من نظره في ذلك لهم الخراج واصلا به وبنى على وجه الحكمة فيه بقوله لان
ذلك الخراج لا يتأتى الا بعمارة الارض وهو في قوة صغرى ضمير ثم بينها بقوله ومن طلب اتى قوله فلا بد وهو اشارة الى ما يلزم عليهم لمن
وهو مقام ذلك احد الخراب البلاد لعدم العمارة والثاني هلاك الفلاحين لعدم ما يقيمهم والثالث عدم استمداد
اهل الخراج والوالي على اهله وهو احدهم على الاولين وظهوره الكبرى وكل ما لا بد وليا فهو واجب ان يكون النظر فيه من اجل
نتائج النظر في العمارة يجب ان يكون ابلغ من النظر في الخراج الثالث ان يتفقد ضمائر من يطلع على احوالهم ان يجمع بالعلم على عمارة
ويشكرها رعايتهم ما عساه يطلعهم من جمل ارسوم من قبل مرتفع الاعمال مما يرفع او اضطراب خفي كان فهم من المال او غيره ارض وضارعا
فيه بقوله ومن عرض ثم هما من يستطل بما يضع عنهم به الموفق واشار الى وجه الحكمة فيه بقوله ما يدخل على ولاة العدل فيهم
ومعناه ظاهر ومعلل بسبب على الحال والفاعل مخفف ومفعول بسبب المفعول عن معناه او نحوه والواو للعطف الفصول المذكورة
وبنيه على وجه المصلحة في اعتماد فضل قوتهم بانا حتاجهم والمنة عليهم ما هو وهم من عدله بقوله فريضا صوت الى قوله استهم به و
تقدير الكلام فخفف عنهم معتمدا بفضل قوتهم فان ذلك يستلزم اعتمالهم اعباء عبادة من الامور فيحملون ويزاد العوك عليهم بنيلة
بعض وهو في قوة صغرى ضمير تقدير كبرا وكل من كان كذلك فواجب ان يخفف عنهم ويعتمد بفضل قوتهم في قوله فان العمران يحمل
ما حملته بنا ان الصغرى لان التخفيف عنهم يستلزم عمران ارضهم وهو يستلزم اعتمالهم لما يرد عليهم من حوادث الامور ثم بنى بقوله وانما
قوتهم حوالها الاحرى الى قوله اعتمالهم على سبب الخراب بقوله وانما يقوى الى قوله العبر على ذلك السبب وهو مركب من ثلثة اجزاء العدد
نشر فيه مقسوم الاولاء على الجميع والثاني سوء حالهم وهو لا يتأتى في العمل والثالث عدم استعدادهم بما يعبر لشاة الحال لهم الى قوله ظاهر
ان هذا الامور اذا اجتمعت في الوالي استلزمت جمع المال واستفاضة على الرعية واستلزم ذلك اعوازهم وضعفهم فاستلزم ذلك خراب
ارضهم وتعليل هذا الصنف الخامس الذي يأمر بهم بامر احدها ان يوصل امورهم وضعيفهم الجهد هما هو بين كان منهم اجبارا
يدعه من مستلزم العمل الثاني ان يتفقد مساكنهم اسرارهم وكيلا يجتمعوا على الامتناع والثاني ان يتفقد اموالهم اجزاء وهو العلم بوصولها
المصلحة ما لهذا الى وضع كل شيء موضعه ثم الصفة الثالثة والعدالة معتبرة في الاربعة من اصناف اهل الخليفة ثم شرع في الصنف
الرابع من الخلق وذكر انه اصعب الصنف وهو ظاهر ثم بين المذكور هو نفسه لزوم المذكور وهو ضمير صاحب الظلامة وكذا ضمير
قوله ملاقاته في قوة صغرى ضمير يقدر بكبرا وكل من يجري مجرى ذلك كان جزء مثالا لقوله اما الثانية فظاهرة والثالثة بقي
عدده من اقوله المذكور وما كان كذلك فقوله من لا يصبر به الفضلة الى قوله منك والذكاء بقيد الفضلة المذكور الثالثة
ان يكون من يضعف عقد الجند في الامور بل يجعلها على الرابعة ان لا يحجز عن اطلاق ما حصل ذلك خصومات من الامور
بالجملة الطبيعة وهذان الامران لا سبيل الى معرفتهما الا بالرأي وهي بقيد قلة الحكمة الخامسة ان لا يحمل مبلغ قد رنفسه في الامور بل يحيلها
فوق طاقاته ويشتد وهي بقيد قلة الحكمة والطبيعة اشار به على الجناب الحاصل بذلك بقوله فان الجاهل الى قوله اجمل وهي
صغرى ضمير يقدر بكبرا وكل ما كان كذلك يجب اجتنابه السادس فانه ان يكون لغيره العمال نفوسا سكونا يحسن
ظن باعمالهم واشار الى وجه المصلحة في ذلك بقوله فان الرجال الى قوله شق والهوى ان الرجال عادة يتشوفون جمع الطاعة و
يبغضون لان تتفوس بهم الولاة بغير حق ولهم بذلك مع انه ليس وراء ذلك النفع من النصيحة والامانة شق وهو صغرى ضمير يقدر
بكبرا وكل من كان كذلك ينبغي ان لا يعتمد على الجناب مجب الفراسة الرابع لمخالفة ان يولهم لجنايتهم كذلك اشار

ان يخبرهم بولايته بل كان فيهم من الصالحين من يشاور الى بعد الاختبار وبعضهم لم يكن به الصفات المذكورة وهو ان يكون حسن
الرأي في العامة موثوقا بهم يودعهم الامانة في الدين ورغبته في ذلك بعضهم دون بعض وامره فوله فان ذلك الى قوله امره ونفاذ بكراهة ذلك
فاكان كذلك وجب فعل الخامس امر ان يجعل لواحد من كل امر من امور دولته وامانته من الكتاب او موسرين يكون مناسبا له بحيث لا يكبر
عليه كثيرة ضبطه ولا يكثر عليه كثيرة ضبطه ويحصر ورقه السادس فاعلان كل ما يتعاطى عنه من ذلك تارة بيد ونفاذ بكراهة ذلك
على ذلك بقوله ومما الى قوله الرئيسة وهو سوء ي مصير نفاذ بها فان كل ما يتعاطى عنه من ذلك تارة بيد ونفاذ بكراهة ذلك وكل
ما تلازم به للا يجوز ان يتعاطى عنه الصنف السادس الجاهدون والصناعات والمزارعون منهم او لوا امر او لها ان يشوى بهم جنبا الثاني
يوسى بهم كذلك بالصنائع المقيم منهم والمضطرب في تجارته والمدن بيد نه وهم اهل الصنائع وان اشار الى وجه الحكمة في الامر
بهم والعناية بحالهم من حيث انتفاعهم وذلك قوله فانهم الى قوله عليها او المغير في قوله سواء انتفعها وعليها او يعود الى المنافع
وقوله وحيث اجد من كان لا يضع الناس لهواضع ذلك الخامس منه ولا يغيرون عليها وبينه وبين ذلك الحيث كالتجار والجمال وغيرهما
الثالث انه لا مضرة بهم وذلك قوله انهم سلم الى قوله لمنابذته وعقد بكر ي الضمير ون وكلاهما كان كذلك يجب الاستبصار به والاحتياط
الخبر في جنسه الثالث ان يتفقد امورهم بحضوره وذي جواسيس بلاده وما عنهم بعرض ظلم من الظالم والمواضع التي يباشرها منهم الرابع ان يعلم
ما يتهم به من المكاسب المحدودة وهي المبيع الفاسد والمبيع من الحمل ثم الاحتكار للطعام الذي يعم تنهاها وهي الخمارة والقمار والزنا
والمغنى والطعام المحكم في البياعات وهو عبارة عن البيع على حكم عياره المطلق من غير تقييد بشرعية او عرف ذلك مؤدى الى العداوة
الى وفي علة الحرمة بنية على فساد الامانة ذلك المكاسب بقوله وذلك الى قوله الولاة ما اشتهر مضرة ظاهرة واما ان يجب
على الولاة ان تأمرون العدل بايديهم فانوا فيها او يأمرهم ردعه عن طرق الجور نوجب الامانة عرفوه الجيب عليهم وهو معنى
غير بتقدير كما ان كان ذلك يجب الكاره ويوضحه الخامس المبين له وجه المفسدة في ذلك المكاسب امره منع الاحتكار والمنع من الاحتكار
صلى الله عليه وآله قد الناس امر يكون البيع سهلا اصحابه ان يكون جوابين عدل واسعا لا يجحف بالبائع بحيث يعد غبنا فاحشا ويعد
يتذبذب راس ماله التاجر ربا يطاع الكمال على من احتكر بعد نهيه عن ذلك وان يعاجل من غير استيان والصنف التاسع الطبقة العليا و
منهم يلوسناف والمرفهم بالولد ونوابها الجزر هم الفالجزون من الحيلة والاكساب والمكاسبون وهم الوسطى والمولى والموالاة
كلام وان دخل بعضهم في بعض الا انه عند هم يجب تقدم بعضهم على بعض لما ينتقل من اعلاهم ويناول من ادنى به وادنا الاوامر
فاحد فالانه خلد من اعلاهم وانتقل الى وجه الحكمة في ذلك الخامس المخير بقوله فان فانهم فانفاذ معتزل وهو سفري مصير نفاذ بكراهة
وكل من كان كذلك يجب ان تجهد ناصحه ويحفظ له ما استحفظ من حرمته الثاني ان يجعل فهم فيما من يثبه الله ومن سوانا الا العالم
في كل بلد واسان يثبه الحال اليه وادناه الذي بليه وبينه على ذلك بقوله فان الاعلى الى قوله حرمته ونفاذ بكراهة على هذا
الصغير وكل من كان كذلك وجب ان يحس الزيادة في حقه بادناه اليه الثالث فاذا ان يتفقد عامهم بعلى نقرعا الاشتمال عليهم بقوله
فانك لا تعدم الى قوله الحاكم وادناه الثانية القبيل من امورهم والعوالم وهو سفري نفاذ بكراهة ذلك وكل من لا يعد ربه ذلك وقوله الحاكم
عند الرابع فانه لا بد من تخصيص همة عظيم اي بريئة حتى يتبادر الى الناس حقه ان يصغر في حقه عظيم ما هو عظيم عند الناس ومن لا يعتد
امورهن لا يمكنه الوصول اليها عظيم لقوتهم في عيون الاعوان والبلد وان يخرج طوله ثقة من اهل الخبرة والورع ومعنى
ادم ليرفع اليه امورهم الى اخر ان يجعل بينهم وبينه الاعذار الى الله سبحانه يوم يلقاه او يجعل في فهمهم ما مر به بحيث يعذر الى الله او يكون ما
عذر عنده اذا سأله الله عن فعلهم وبينه على وجه الحكمة وهو ايضا اضافة بهم بقوله فان موكلا الى قوله الولاة ما مر هم الثاني اذا كان الامر بالاعدال الله

في ذلك سوى كل واحد من المذكورين الى ما يليه التاسع امره ان ينهى الامانيين وهو في السوق الى الذين يلونه الى ان ترفع
بيلة فهم بضعفها لهم عن النهوض فلا جبلها لهم وعن الجنب منه التاسع حيا مع حاجته ونفوذ ثم اشار الى فعل الكل فيقوم
الاول الرابعة الثانية بقوله وذلك على الولاة قبل قوله الثالث فعلى الذي يرغب بقوله وذلك ثم الخامس قوله الى قوله لم يتفقده
الى احد رجا اليه بنه ويتفقده على نحاء واستنابة بذكر صفات العاملين وهم الذين يطوون العالية من جملة الصنف الاخير
ما سيأتي من التكاليف الفريضة الى الناس الى قوله اليه ونقوا حد وهو قوله لم في دار الفرار وقوله الموفق الفصل الرابع
ن اوامر ونواهي معلى به وادابه سلطانه وسياسته عيشه العامة وعيشه الخاصة بتعلق بعامله وجماعة وبطانته وبعوالك
عباده الرابع الى قوله ذلك وهو قوله واجعل ذوي الحاجات منك مقسما فرع به الصنف السادس وبنى قسم عليه اما اختوا به
الله الذي خلقك ويعقد عنهم جندا وانصارا من اهل بلدك من كل الكلام جر بمنع فاذ معت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول في غير واحد لن تقدس امة لا يؤخذ الضعيف فيها حقه غير متتعتع منها القوي غير احمل الحق منهم واقص منهم غير ذات الضعيف
والا لفت بنصه عليك بذلك الاكان دينه وجب لك قواب طاعته واعطاك عليه ثنا واضح في حال واعداد ثم امور
من امورك لا بد لك من مباشرتها منها جابة عمالك ما يعرض كل يلبسها سائل حاجات الناس عند ورودها عليك ما تضيق
بها صدور اعوانك وامض اكل يوم عليها ان تكل يوم عليك فان لكل يوم ما يليه واجعل لنفسك فيما بينك وبين الله افضل ذلك
الوقت واجزل تلك الاقسام وان كانت كلها لله اذا صلحت فيه النية وسلمت منه الرعية ولبكن في خاصة ما تخلص به
دينك اقامة فرايضه التي هي الخاصة ما حطا تضرع بدنك في ليلك ونهارك ووفيا تقوم به الله من ذلك كاملا غير ثلوم
ولا منقوص بالغا من بدنك ما بلغ ما اردت في صلوات الناس فلا تكونن منفرا ولا مضيعا فان في الناس من به العلة ولك
بالناس رفة وسالت رسول الله صلى الله عليه وآله بعد الصلاتين وجهي الى اليمن كيف اصلي بهم فقال صل بهم كصلاة اضعفهم وكن بالمؤمنين رحيما
واما بعد هذا فاطل الحلوس للناس في احيانك من يعتك فان احتجاب الولاة عن رعية شبهة من الضيق وقلة علم بالامور والاحتجاب عنهم
يقطع منهم علم ما احتجبوا دونه فيصغر عندهم الكبير ويعظم الصغير ويقبح الحسن ويحسن القبيح ويشاب الحق بالباطل وانما الوالي
بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس به من الامور وليست على الحق سمات تعرف بها ضروب الصدق من الكذب وانما انت احد
رجلين اما امرؤ سخت نفسك بالبذل في الحق فيم الحتجابك من واجب حق تعطيه او فعل كريم تسديه او مبتلى بالمنع فما الذي يحملك على
منع الناس من قبل ذلك منهم من اكثر حاجاتهم الناس البك مما لا مؤنة فيه عليك من شكاية مظلمة او طلب انصاف في معاملة ثم
انما الحاجة بعد بطانتهم استئثار وقلة انصاف فاحسم مؤنة ذلك منهم بقطع اسباب طلب الاحوال وقلة انصاف في معاملة ثم
حاسبك ومعاملات قطيعة علاجهم بذلك في اعقاد حقادة مضرة من نفسك في شريك وعامل يترك يجاوز بها على
جزء فيكون لهذا ذلك عرف وذلك وعيبه عليك في الدنيا والاخرة واقرح الحق من ولاته من الفرض عليه الجهد وكن في ذلك صابرا
محتسبا واقعا ذلك من قرابتك وخواصك حيث وقع وابتغ عاقبته بما يثقل عليك منه فان عاقبة ذلك محمودة وان ظننت الرعية بك
جيفا فاصحر لهم بعذرك واسدد ذلك عنك بتصحيرك فان في ذلك ادا بالغ فيه حاجتك من تقويمهم على الحق وانك تعطي
على ادا ما قبل اليه مدة قوله فيه ضعف ورياضة من الجنود وامة من العموم وانما اليك او لك الحاذ من عدوك بعد
صلحه فانا نعلم ونعلم ان قد حرب عدوك فاحترب ليحتمل فعل بالحزم وانهم في ذلك حسن الظن وان تعلن بينك وبين من عدوك عقدة او
البسته منك ذمة فحط عهدك بالوفاء وارع ذمتك بالامانة واجعل نفسك جنة دون ما اعطيت فانه ليس من فرايض

الله سبحانه بين اثنين اجتماعهم تفريق اهوائهم من عظيم اتفاق والجهود فالارض تزيلهم ودوران السنين لما استولوا
من هوانها لعدد فلا تفقد بين شتاتهم ولا تحسن عهدها ولا تحملن عهدها لا يجزى على الله الا جاهل بقدر ما
وزنه اذا انصاب بين العشر بن عشره وجرحا يكون الى بعضه ويضيفون في جواب فالارض الكاملة السند والاعضاء به ولا يعتمد
عند الجلوس به العلل والاهوال على اخر جول بعد التأكيد والوثيقة ولان جواب سبحانه امر يزيد جنبه عند الله واطل انفسه
بغير الحق فان صبرك على سبق رجوعها قبله وتقول بالبيت خير من يجد رخاف تبعه وان تخيط بالبيت فيه من الله طلبة لا تسبيل
جنبه بالسد ولا تتزلف اليك والعدة وصفكم يضر حملها فاشر ليس شيء اوجى الفقر ولا اعظم لبعة ولا اعرى ولا اعظم
مذلة من سفاد الفساد غير حقها والله سبحانه بيده الحكم بين العباد وهو اسرع الحاسبين اكثر من الدنيا يوما الهيئة فلا تقولن ساطان
فيقتلهم ثم حرام فان قالت ما بمعنى وجوهه على من يراه ويقتله ولا عذر لك عند الله ولا عذر في قتل الفول لان من حرم البدء
وان ابليس خطأ فرط عليك سوطا لله بيده يحفوه ان قالوا كان انو قما تقاتله ولا تحن بك خفوة ساطانه من ان تقوى الى
اوليائها الفضول عنهم ولا يأكل الدرة الاحجاب بنفسك والثقة بما يجب سنها يجب الاعطاء فان ذلك من اوثق قرص الشيطان
في عنه لهي ما يكون من احسان الحسن والى الله والى على وعيناك باحسانا والتزيد بها كان من تعطاك ان تقعد هم ينفع
موعود لك فخلقت خالا الذي يطل الاحسان والذرية بيده هب منور الحق والخلف بوجب الله عند الله وعند الناس ان الله
سبحانه يقول كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ايها الفاضل صاحب اسكافة الفاضلة
منها الذي تكون والوهن عن الذي اسوء محل ضع كل امر موضعه واوقع كل فعل بموقعه وايها الذي اشبه الناس به اسوة
والعقل فلا يعني به ما قد مضى فالعيون فانه ما خوذ منك فليرك وعاقبل بكتب عنك اعطية الامور وبنائه فانك للطول
الملك جبة اقتال وسورة حدك وعطوة يدك وعزيز لسانك واحذرين ركل ذلك بكف انيابه وزينة بالعطوة حتى يكون عضله
فضلك الاحياء وذلك حكم ذلك من عضله حتى يكون هو مدك بذكرا الفعال الى يباشر والواجب من ذلك ان تتقدك وما سخوني قد مدك من
حكمة عادلة اوسنة فاضلة اثرت عن نبيك صلى الله عليه واله اوفريضة في كتاب الله فتتلوها بما علمت ايها ابرتها
وعجيد النفاذ في اتباع ما جهدت البلاء في عهدك هذا ما استوثقت به من الخير نفسي جليلك لكي لا يكون لك عذر في ترك شيء
الى عجولها اول الرعاة اقوم جعلوا نفسهم بعد الامانة الخدمة ويحبون بها الحق والامانة في الرعية فلا تحملن
الكبر والاكتاف الجواس والابداء ما لا اعطاك الله الكرامة الفضيلة والعفاة الصفحة والعفاة ايضا كثيرة الجهل والفضل و
اعتقاد الصنعة اعتقادا والغضة الفاضلة والصبر اي ظهر والفضة الواسعة واسوأ بلوا الامر استقلوا الوبال الى ازم بقاي اسوبك
البلاد الذي يحب لهم ما توفق سكانها وخاص بالعهد عضده والحمل الجلد واعتقاده بعقله واستفاض الماء سال والاموال
الا ستاد الدخل الفاسد الذي انه مضاعفة من الدنيس في البيع وغيره كالطاعة وحق الفضول كالقوة والمعرض من الامر والركوة
الشرية والذي قعة وبيل هو جميع البلد على الذي والفرصة التوبة والمكن من الامر وسورة الرحل عطوة وحلو باسه وغريب الانسان
عدته والبادرة اسرعتا التوبة والعقوبة واما الامور التي فهم معطيا ما عدها ان يجعل لها وقتا وحياة خفيت من نفسه بغير ما
لهم به بد فمن كل شاغل ذي يجلس لهم مجلسا عاما الى الاسوج اوده وقرابوتهم حبب ما يمكن الناس ان يواسع بهم فيه وعدته في الحق
يشبه الى الله باعبار اذ ترك الله فان من شاء ان يكون له الثواب مع الثوابين بعد عنه جنادا حوا ترد ايمان وجبر العطية في الناس
بقوله حتى يكون لهم بمنع واشار الى هذه وهو بقوله ما في معنى قوله الفتوى بغير الدليل من هذا الجزاء لما

لما دار الطاعة على وعد الامة التي لا يتصف بها من فوى بعدم ظهار في الشارة بعدها الاخرى ول بالالتزام على
ان يكون بتهاد الله ثم ذا كانت الامور الدامور جامع الاجزاء فالواجب الاجهاكات باسرها واجبة الرابع امور الازمة بالحق
وادائه مصطبا او امور ومبتدأ حاقة تخبره اي رعاة الامور اوعوه منها اجابة اياه بما يرى المطلوب في الجواب فقد اقتر الكتاب
عن كثير من ذلك ومنها الصدق هو الواجب الناس الزم بصدق مقاصدهم واقوالهم عنه وروودها عليه ولا يخفى ان بكر بها ان بغاية
فضائلها الا ظهبت ان يكون على عزالوجه فمن رجى الحاسبين رجى لكل يوم عمله وبه سمل فلان بقوله فان لكل يوم ما ينوه
صغير فقد يكبر واذا كان لكل يوم ما ينه وجب ان يقضي به ما لله الناس ان يجعل لنفسه وبعامته فضل فان
الموانع اما الاوقات المفروضة للاعمال واخرى اتم الاعمال الموقته فاقضها بعد هذا الموانع الشواغل الذي بتوبة والوفاء الى الملك
باهله سبحانه وبه بقوله وان كانا لقوله الرعية على ان اصل الاعمال اخلاصها لله الشارع ان في خاصة ما يخالصه وفي دينه
الامة فرايضه فخصها بمزيد عنايته ومن رعايته الناس ان يجعل اقصد في بدنه في ليله وفي ايامه وطاعة وعبادة فذكر الفضول
الثاني للعفو بره والفريضة قم كرا البدن كونا القبل والنهار على الاعمال واعونه وكرا البدن الناس ان يوفي له اقرب الى نفسه من
فلان من كلا الامرين نوم وبالغا الحوادث ما نصب على احمد بقوله بالناس بفضله ابلغ من القوة على الطاعة الفارض من الاداب
الراجعة الى حال الامامة بالناس وان الصلوة ان يكون سوسطا في صلوة بين الطول المفرط الناس بطوله ومن المضمر المضع
لا كان الصلوة وفضلها اوجب في الفضل والطول بالطول والمفعول والمفعول ما المفعول تضمير صدره قوله ان الناس الى قوله
الحاجة وتقدير كبرا وكان من كان به من ذكر بعض ان يرتبه يخفف عنه وقد المفعول فاده قوله عن رسول الله صلى الله عليه وآله
من الخبر وبعد المثيب بصلاة الاضعف الصلوة بعد حفظ اركانه واجبا في الحادي عشرين الاداب المطلبة فذلك بين المذهبة
الذي عن طول الاضجاع عن الرعية وفرضه فيما الاضعف من وجوه احدها انه نوع من انواع الخفيف على الرعية اذ كانت
شاهد بهم الموالي فضح عنهم لبكرتهم من الامور المذكورة الدقة فهم الثاني ته قلة عليها الامور او بلزومه ذلك فاطلق اسم على
ملزومه مرادكه ذلك بقوله والاجتناب عنهم قطع منهم او من الولاة علما الحجيوا وه من امور الرعية فهم الثاني او بما يلزم وهم
علوم من الفاسد وهو ان يصير كبيرا الامور وعندهم ان لم يعجز عما بتة الامير فتقصر الاحوال حين عنه فتضعر وكذلك
بعظم صغير والوضع من تضعف صغير دبسه في من كبر وكذلك بقع عند الحس وبحس التجبر وبنا الحق بالباطل وبالعكس وه
وذلك قوله متصل الى قوله بالباطل ثم نبه على وجه لزوم قطع العلم بالامور لطول الاحتجاب بقوله وانما الوالي بشر الى الحق
الصادق والكذب والصدق انه بشر والبشر من خاصته انه لا يعرف والناس الاعلان ربما على الحق علامات يعرف بها صدق من
من كلامه الثالث انه ربما يتوهم الاشتباه عنه بصغير صغير استرابة متصل وهي قوله وانما الناس الى قوله بالباطل وقد صدقه ذلك انما
ان تكون محجوبا على اضطباد ذلك بالبلد الى الحوادث بتقل به وقد ابن البكر بك وكل من كان كذلك فلا يجوز ذلك الاحتجاب بان
البكر بها اما ان كان صغير البدن الموت فانه عند الطلب منه انه ان يعمل حق يجب عليه او يفعل بعمل البكر وان ذلك لا يجوز
الاحتجاب منه واما ان كان نبيلا بالمنع فان الناس يتوجون الكتب عن سلطانه انما ابسوا من بذله وحينئذ الامعنى للاحتجاب تم
الرابع قوله مع انا كثرا الى قوله معاناة وهو بمعنى صغير بقدر بكبراء وكل من كان اكبر حاجات الناس اليه والاتونة عليه
فيه من الامور المذكورة فلا احتجاب عنهم الثاني عشر من الامور المذكورة عنهم الثاني عشر من الامور المطلبة
المتعلقة بخاصته ويجوز ان تتم عن الرعية بقطع اسباب المؤونة ارشاد الى سبب قطعها واشار الى وجه ذلك بقوله كما

يدل من الاستدلال على الرجحة بالمتابع والمتابول عليه بالاداء ولهذا الاضافة وهو في قوة سفر في معتبر بقدر بركبا وكل من كان كذلك يجب قطع مدته عنهم والاصول الثلاثة اشارة بقطع اسبابها وهي وجوه الموانة المذكورة من الاستدلال والمتابول وله الاضافة وهو له الاقتطاع الى قوله مشتركة فصل لوجوه قطع الاسباب المذكورة فان الطباع احلاهم بطبعه وطبعه في اثناء سبعة فطرة بحيث بلغها من الناس في ذاته على بشر فيه بحمل مؤنته على الناس كلهم اداء وتوجهها هي اسباب الاحوال المذكورة من وجوه ذلك الموانة فوقطع تلك الاحوال قطع اسبابها فلم تذكر اسباب الموانة على الناس بما يلزم ذلك الاسباب من المشقة في حقه وهي كون مداد ذلك ايام وزيه يجب عليه في المدة بداد الاخرة وهو في قوة سفر قدر بركبا وكل ما كان حكمه المغير يجب عليه حكمه ثلاثة عشر ان يلزم المؤن من يلزمه المؤن الغريب البعيد ويكون ذلك الا لازم سابرا لاعناء طبق ان ربه من المؤن عن ماله اي مدخل في حساب ما يلزم به الى الله تعالى ويعد هذا قصد الوجيه ما اعتاد الناس الا لزام من قرابته وخواصه حيث تحقق وجوبه بمقتضى الشريعة والمروات في قوله وكون المال دواعد انبساط المال والعامل قوله والزم الزاد بيع عنان يتفق عادة ذلك الالزام بما يشق عليه من تحمله عادة كالزام بعض الفقراء بعضهم ما يلزمه في الغالب من الغاية من رحيب المدينة ومذاب الاخرة ورغب في ذلك بقوله فان سفره ذلك محمود وهي المناسبة الغالبة وما يلزم ذلك من المؤنة الثانية وهو سفر في معتبر بقدر بركبا وكل ما كان حكمه حكمه يجب عليه قصر الرخصة ايعاد ان سفر ذلك حذر ان تظن الرخصة فيه بما ان يظن لهم عدوه فيما قوته طيف وبعد ايعاد فلوخة بهما الظاهر ورغب في ذلك بقوله فان سفره ذلك الى قوله الحوض اي فان ذلك اظهار مذلة الحق من مخصوصة الحد تبلغ به ساجات من مخلوقه بهم على الحق بعد ما تبين له ان تعالى حق لا يجب فيه ولا يقدر كبرا وكل ما كان كذلك فيلحق به تعالى الذي عشر قوله ان يدفع صلاة عما عذره الا كان صلاة في نفسه وهو في نفسه على وجه الصلاة فيه يجب سفرا من قوله فان في الصحيح الى قوله قبل الزوال وهي ثمان صلاة ظاهرة الوجوب فيها العدد ولم تقدر بركبا وكل ما كان فيه هذه الصلاة فواجب وقوله التاسع عشر بالغ زيد فيه من العدد بعد صلاته طاهرة ان يأخذ بالحزم ويتم في الصحراء حتى تلحقه الناس ويتبعه على وجوب ذلك الحذر وبعضه بقوله فان العدد وتما قوت يتفضل اي فارب بعد ما يصلي الطالب خفيفه بنظفه بوضوئه عليه السلام في ذلك شواهد الحزم وصدق المتعوان للعلم بها وان تقاعد بكبرا وكل من كان كذلك فواجب ان يجتهد ومنه الناس حتى امرء على تقدير ان يتعمد بينه وبين عدوه بعد ان يحوطه بالوفاء ويرجع فيه بالامانة ويحسن عشره حسنة دون ما يعطي من ذلك بنفسه ويواريه وضرب لعلم اسعاد لفظة الناس لا يجاد الامان الذي معلا حظه لشيء بها الفيء وبخوه بركبا ذلك الى لفظة لعشره ملاحظة لشيء بها في الحضاء بالتدبير وغيره ورغب في ذلك بوجهين اشغل عليهما قوله العدد احدهما ان الناس اشد اجتماعا على ذلك ينظره من فرائض الله الواجبة عليهم مع تعرفي لهوائهم وشتاتهم الثاني ان المرتكبين لرفقة ذلك يجتمعون بينهم وبات عليهم العدد ربما فيه من سوء العاقبة والمذكور ان صغيرا يصير بقدر الكبرى بها وكل ما كان كذلك فحكمه حكمه فيما ذكر ذلك بالقوي عن العدد في العدد وقطع الذمة وقطع العهد وبعاهدة ثم العدد وبه وعن خلاف بوجهين لموجبات قوله فان الى قوله الا ان تقوم العهد الذي به عجز على الغدر بنقض الرابعة الشق بعد ناقض والدافع فيه يجوز ان يكون بقدر بركبا فان ذلك يحول على اعتدال الشقاوة وبقدر بركبا وكل ما كان كذلك وجب اجتنابه لقطع الذمة الذي من الاعتدال الثالث ان يخلف موعوده ايام ثم ظرف عن الحق بقوله فان من يطل الاحسان وذلك اشارة الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وعن الشر بقوله فان المؤيل يطيب بنور الحق واراد بالحق هنا الاحسان الهم والشكر في ذكره وموضع ايجابه الى قوله فان على ذلك نور اعطيا ثواب الحق المقوس وقال به ولما كان المؤيل نوعا من الكذب وهو وزر عظيم كان ما يذهب نور ذلك الحق ويطفيه فلا يكون له موضع في مقوس الخلق وقرن من الخلف بقيد يوجبا الحق عنا الله

تعالى ان يعتد على بحر القول في الايمان الى العهود بعد ان يوكد عاد بقوله ان من عزمه بها الوبقوله عزمه عنه بها وسماه الحق القول عما الذي طلعة والنية بسرا الوجهة والنورية في بعثه ما له عليه السلام اي لا يعتد على ذلك من نفسه ولا يلتفت اليه من قوله لواد عد الحالف والعشرة ان حلف ان يأخذ حقه فعجل او يعجل ان يأخذه بعجز حق ورغب في العبد بقوله فان سيره الى قوله الخبر الله وهو سفر في معتبر واراد بقيده بما يتبعه من العقوبة ربما الطالب به يوم القيامة ترغيبا في العهد واما عطيا به كابر عن قوله ما له وهو صفة الطالبة بقوله لا يستقيم ارتفاع حجر العدم الدنيا فان لا لا يتقبل في الاخرة الا لا يتقبل في الاخرة الى الا عهود الخبيرة ومن اخاف به طالبة من احد فلا عجز له في الاخرة يستقيله وروى فتقبل بالبناء اي لا يكون ذلك من ذلك الطالب قوة البقية الغالبة في الدنيا ولا في الاخرة الثاني والعشرون عما يدخل في الدنيا بوسيلة من الدخول في الدنيا بوسيلة بغير من وهو خارج عن الفضل وهو يجب احدهما نية فانه الى قوله معناه ما ذكر غير سفر بغداد وما كان سفر الدنيا بغير حق دعي الاثم الحلول فيه الله واحلها في الصوى البقعة من واد او اعلام وال الغيرة واحتطاب مدة الدولة والحرز ظاهرا فاقوى المدات للامور الثلاثة في البقعة من نظائر فهم الخاص رد واحبهم على بدء الى الفاضل واستدل بخصيصه عليه لكون افضل اعظم الصاب المتفق وعشار بقدر بركبا وكل ما كان كذلك يجب ان يعد وفضله الثاني قوله واحد حجاته الى قوله القيمة دينه بايدانه تعالى بالحكم بين العباد في الفضل على انه اعظم عند تعالى من سائر الكبار وهو سفر في معتبر بقدر بركبا وكل ما ابتدا الضباط فحكم يجب الخروج واجتناب ما يكره من الثالث والعشرون فضله ان يطوي ساطانه وله ان فيقدم الهم الحرام ونضرعنه بقوله فان ذلك الى قوله وسفاره وهو سفر في معتبر بقدر بركبا وكل ما كان كذلك يجب اجتنابه لقطع الذمة الخامس والعشرون فضله ان يكب مدة له الكبر عندان يبتل بفضل خطاه او افراحا سودا او يدعليه في عقوبة فاخذ عزة المال الكبر على اولياء الفضل على الموذي اليهم حكمهم وبه بقوله فان الى قوله مشتركة على ان الضرب بالبد الشتى وكل ما كان كذلك يكون فيه المثل وهو ظن الشاني والعشرون حذر الاعجاب بنفسه والمنة بما يجب منه وجب الاقرار والاخبار سبيان لدوام الاعجاب بسواه وله ونضرعن ذلك تبيوله فان ذلك الى قوله الحسن وفي نفسه مشتاق بأوثق وقوله الحق احسان الحسن تحمل وجبين احدهما انه لما كان الاعجاب ذا الملكان فهو نتيجة احسان الحسن فاذا تمكن الشيطان من القرصة ورزن الاعجاب للانسان واركبه على ذلك ما يكون له من الاحسان الثاني ان المحبب نفسه لا يرى لاحد عنده احسانا فيكون بجهله لحق الاحسان من احسن اليه ولما كان مبدأ الاعجاب هو الشيطان كان الحق لاحسان الحسن ايضا هو الشيطان فلذلك نسبه اليه والكلام في قوة صغير في معتبر بقدر بركبا وكل ما كان كذلك فحكمه حكم الاحتراز عنه والسابع والعشرون خلقه رذيل ثالث الصعيد الحسن على وعيه بما عنده اليهم الثاني الزيد فعله في حقهم وهو ان ينسب الى نفسه من الاحسان اليهم ما ليس من افعال الثالث ان يخلف موعوده ايام ثم ظرف عن الحق بقوله فان من يطل الاحسان وذلك اشارة الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وعن الشر بقوله فان المؤيل يطيب بنور الحق واراد بالحق هنا الاحسان اليهم والشكر في ذكره وموضع ايجابه الى قوله فان على ذلك نور اعطيا ثواب الحق المقوس وقال به ولما كان المؤيل نوعا من الكذب وهو وزر عظيم كان ما يذهب نور ذلك الحق ويطفيه فلا يكون له موضع في مقوس الخلق وقرن من الخلف بقيد يوجبا الحق عنا الله

را الناس واحد الناس فظاهره واما عن الله فلقوله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا والثالثة سخريات متابرتنا وكلها ان كان لك وجب اجتنابه الثالث والعشرون بعده عن ابناء الامور على احد طرفي التقصير والافراط خطوان الافراط في الطلب الجهالة بها قبل اراقها الى الجاهلية منها عند ذكرها وغيره وجوه ما احدثه هلوم امتنا وتبديلها وطوائف تفريط الناس فاطفاؤها والقعود عنها اذا امكنت وهو بقابل الجهل بها الى الصفة عنها اذا اسقوفتت وهو يقابل الجاهلية منها عند ذكرها واسلام الذي من عدلين الطرفين الامر بايقاعها على نقطة العدل وهي الحق الاوسط من الطرفين هو موضوعها الحق فلذلك قال فيضع كل امر موضعه والوضع كل عمل موضعه التاسع والعشرون خذوه عن الامة شاهد ابن عباس الناس كالذي يحتش من سال الحلبين ونحوه الثلاثون قرن الثقاتل على الجهل العالم والعالم بربه من حقوق الناس المأمورة قال امرا وقد يتعلق للعيون هي قال له ونفرعن ذلك بقوله الى قوله الطاغي واوامره الشرعية من حقوق الناس وبينها تقابل عينها وما في قوله اعوانا بدل وطرادا بالقليل مدة الجهاد الذي واراد باعطية الامور الى الجهاد الذي تجب الطاعة فيه فان قوله ان كنتم الى قوله الفرار كالمبرر وهي شرطية منفصل فقد برعما انتم لا بد ان تكونوا بانا بعضكم طاعين او كارهين والاول هو المطلوب وبالجملة ان يكون المعصية والرجوع الى الله بالتوبة الى الله من قريب قبل ان تتمكن المعصية في نفسه كالثاني باطل من ثلاثة اوجه احدها انه يلزم كما النفاق حيث اظهر مما في الطاعة واضمر ما المعصية فيجعل ذلك السبيل عليكم في القول والفعل الثاني كالكذب البهتة على الكفار لعيبا لكم اعون من المنابرين عدتكم كانا كانا اقوى الجماعة اعظم بشاشة فكان خيرهما من المنابرين اولى من ثباته البقية عند البيعة وتكتمها بعد وذلك الثالث ان دفعها البيعة من الله عز وجل الرابع بعد ان خروجها من خروجها معيدا فوائدها وهذا الاول الثالثة معزيات مغيرات مغيرة تقدم الكبرى في الاول وكلا مجعلها في عليكم السبيل يحرم عليكم تعالوا وليس لكافر ان يجعل الثاني وكون لا يكون اخوان المنابرين بعهوا فليس له ان يجعله الثاني بعهوه وفي الثالث وكل ما كانوا وسع لعذرها فليس فيها التعدول عند اما فيها شيء وقوله عذرها الذي قبل عثمان اشارة الى سبب تسمية النهوة في خروجها عليه وقوله فبقي الى قوله احتمل جوابها فكيف ان الى من تخلف عن تعرفي وعذرنا من اهل المدينة ثم يلزم كل من اهل المدينة والعشرين بقدر ما احتمل من الاجر الذي ثم بعد ان ثم الجهد عظيم الذرها بالرجوع عن رايها الفاسد في اخذها بعضه والوقف في الرجوع عن ذلك بقوله فانا الان الى الاخره وهو في قوة معزى متبر تقديره كبراء واما الغار اسهل من اجتماع الغار والناس في الاخرة واما لغار العدد والا تخلفوا من تخلف الذي هو اسم ان ويجوز ان يكون هو اسمها واعظم بسبب جمع خيرات والفضائل الا اسعد احمد وقد قدم خلا الان اعظم امر كما نهه الغار ومن كتاب له عليه السلام الى معوية اما بعد فان الله حاشر جميل الذي بلا بعدها واولها منها اعطاها الجهل انهم لعمر جلا واسا في الدين اساسا الا الشيء بها الرياء واما وضعها بيتلى بها البلاء الذي بلا بعده واسا الله في جعل احد منا احمد على الاخر فعلت على طلب الدنيا بالدول القرآن وطلق بها عن الله وكلا نسأل وعصبته انت واهل الشام في واحد فالحكم ما علمكم وهو حكم ما علم كم ما تعدو كم ما تعدو كم نازع الشيطان بيده واصرف الى الاخرة وجهك ذي طريقك وطريقك واعلم ان جميلا الله منه بعامل ما رحمة من الاصل ومقطع الغاية ولولا ذلك بلغه الية عزيمة عزم لذي حجى وليا الجوامع الامور لا ولا ان بلا احمد حتى يجمعكم الله بيتلو هو خير لكم الثالث اعصبه علقه به والسالب الفرض والغارة عز الطاعة والذي الجوامع المنفرق من النسل والاولية اليمين فقوله اما بعد الى قوله لتبلى بها اشارة الى خبر خلا الدنيا وما بها لبيته لذلك وبعل له اراد بها التي بها الذي بها الذي لم يؤمر به اكذبا الطاعون جزء عما يكون للعلم فانفذ ذلك ما امور به في قوله تعالى ما سعوا في ما كثيرا وكلوا ان ذكر وقوله وذلك الى قوله الاخرة بين بعض الغراض عنها وقد

ولما ابيهم حتى يا بعوني واذكما من اراد في وبا بعوني وان الغامة لوبا بعوني لسلطان با بعضاني كانوهم بن نفذ جعلنا عليكما السبيل باظهار كما الطاعة وسراركما المعصية والعزى ما كتما با حق الهاجرين بالبعية والكران وان دعكما هذا الا فبين ان تلحلا بينه كان اوسع عليكما من خروجكما منه بعد اقراركما بود فقد ذعنا الى قتلة عثمان اشارة الى سبب تسمية النهوة في خروجها عليه وقوله فبقي الى قوله احتمل جوابها فكيف ان الى من تخلف عن تعرفي وعذرنا من اهل المدينة ثم يلزم كل من اهل المدينة والعشرين بقدر ما احتمل من الاجر الذي ثم بعد ان ثم الجهد عظيم الذرها بالرجوع عن رايها الفاسد في اخذها بعضه والوقف في الرجوع عن ذلك بقوله فانا الان الى الاخره وهو في قوة معزى متبر تقديره كبراء واما الغار اسهل من اجتماع الغار والناس في الاخرة واما لغار العدد والا تخلفوا من تخلف الذي هو اسم ان ويجوز ان يكون هو اسمها واعظم بسبب جمع خيرات والفضائل الا اسعد احمد وقد قدم خلا الان اعظم امر كما نهه الغار ومن كتاب له عليه السلام الى معوية اما بعد فان الله حاشر جميل الذي بلا بعدها واولها منها اعطاها الجهل انهم لعمر جلا واسا في الدين اساسا الا الشيء بها الرياء واما وضعها بيتلى بها البلاء الذي بلا بعده واسا الله في جعل احد منا احمد على الاخر فعلت على طلب الدنيا بالدول القرآن وطلق بها عن الله وكلا نسأل وعصبته انت واهل الشام في واحد فالحكم ما علمكم وهو حكم ما علم كم ما تعدو كم ما تعدو كم نازع الشيطان بيده واصرف الى الاخرة وجهك ذي طريقك وطريقك واعلم ان جميلا الله منه بعامل ما رحمة من الاصل ومقطع الغاية ولولا ذلك بلغه الية عزيمة عزم لذي حجى وليا الجوامع الامور لا ولا ان بلا احمد حتى يجمعكم الله بيتلو هو خير لكم الثالث اعصبه علقه به والسالب الفرض والغارة عز الطاعة والذي الجوامع المنفرق من النسل والاولية اليمين فقوله اما بعد الى قوله لتبلى بها اشارة الى خبر خلا الدنيا وما بها لبيته لذلك وبعل له اراد بها التي بها الذي بها الذي لم يؤمر به اكذبا الطاعون جزء عما يكون للعلم فانفذ ذلك ما امور به في قوله تعالى ما سعوا في ما كثيرا وكلوا ان ذكر وقوله وذلك الى قوله الاخرة بين بعض الغراض عنها وقد

وقد علمت كيفية ابتلائه بمخالفيه وما جبل ووجه ابتلاء معاوية عليه السلام بمعصيته اياه وعناده اياه حتى توضرق معاوية
ولو ذوجه كان ملوما وان كان معاوية بوجه الله عليه ووجه ابتلاء معاوية به عليه السلام دعوته له الى الحق وعلمه بوباه من
عواقب المعصية نحوى ان لم يجب داعي الله لحق الذم والعقاب وكان عليه السلام هو حجة الله عليه وذلك معنى قوله فجعل
حجة على الاخر وقوله فعدوت الى قوله تاعد كما اشارة الى بعض وجوه ابتلائه عليه السلام بذلك انما انا طالب حقه
عليه الذي له وجعل الشبه الى ذلك تاويل القرآن كقوله تعالى يا ايها الذين كتب عليكم القصاص في القتلى وجزء من الآيات
الدالة على وجوب القصاص قال وقد علم انه نفسه يناشد طلب القصاص لعثمان وانما كان دخوله في ذلك بالتاويل لان
المخاطب خاص بمن قتل رجلا منه وقد علم ان ذلك انما يلزم الكل من اوليائه دم عثمان فصار الامر بالعموم في دخول فيها دار الذل
ومعنى عليه السلام هو ما ذهب اليه وانه طلب بعصيهم بعثمانه بقوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ
فتحرير رقبة مؤمنة على غاية الدنيا وجعل العذر في ذلك لا منها حجة على الاخر فيعلم انهم اعتمدوا على الاخر في عطائه وقدروا بقوله
الله في نفسه ان يجلكها بجيب انه وهذا لفظه امر دان بناتع الشيطان فيادوا واستعاذوا لفظا الله ان يقول الطبيعة ووجدا لاستعاذة
كوفها عالم الانسان الى الخصيصة الزاسلها ابيد الشيطان والفعل على الذات الموبقة قوت ازعة الشيطان مقاومته لنفسه الا عانة
عن طرق الافراط الى الحاق الوسط في التهور والغضب وان يصير الى الاخرة وجهه نشطرة الاخرة عطا الغاما اعدها من خير
وسعادة وشفاوة بعين بصيرته ليعلم لها وقوله فجئ ظريفا وظريفا صغرق حقيرة به على وجوب صرف وجهه الى
الاخرة وتقدير بكراء وكل ما كان طريق الانسان فواجب ان يصرف اليها وجهه ويجعلها على بالها مجازا عن غاية الطريق
اطلاقا لاسم ذي الغاية على ما خذه من الله ان يجيبه بلبيه بجيب اسله ويقطع لسله اراد بها ما توا له من قوله
اليد وعصيانه اياه وبذلك انهم على بقدر ان يجعلهم جميعا الا خذان لا يزال باجابته بيقضا حتى يحكم الله بينهما وفي ذلك
غليظ الوعيد بعد اليأس بذلك ومن كلام لهم عليه السلام دعى برشيخ من عاد الى ان اجعل على نفسه الى الشام اتولى الله في كل مساجع
دماء وخضع على نفسك الدنيا الغرور ولا تامنها على حال واعلم انك لم ترزع نفسك عن كثير مما تحبت مخاوفه مكروهة
حتى يأتي الاهوال التي كبرت في الصدور وتكن لنفسك ما تعاد انه وتولى ذلك عند الحفيظة واما قوله تعالى اتولى الله على ذكر ما قوا
من حال الانقياد لشيخ بن هاني مع زياد بن النضر على مقاومته بالشام في امر عثمان وزياد بن النضر والمرة الوشيه والحفيظة ايضا
والوالم التذكير والشيء الحي الزوبعال فيها او دوه بشهر وعنف والقوا فهم والاذلال وكذلك قال الضبع وبال امره بتشوى
الله دنيا وما كانت تشوم الاعمال الجميلة او دوقة ذلك بتقصيفها وان جلد وعلى نفسه الذنب او سبب العذر وما فيها الا نها
سبب ما وقع له وان لا يامنها على حال لا يتاديه ذلك من الغفلة عن الاخرة ثم اعلمه ان لا يروح عن نفسه الامارة بالسوء عن
الاثام الى كثير من شهواتها الى ما تحاف مكروهها الى الغائبة ويقف بها عند حدود الله ويلزمها بما صار اليه السلام لو نزل
تحتوابه اهوال عاد بوطها حتى تزول مواردها لكذلك ثم اكذ وصيته بمعاده فقرها عند نزول الموت فيها في الغضب وعلى وجوه
اذا هاتها سالته كان يحن بطن في الدنيا دار الاخرة وقد كان لعبد الله بن عباس الى اهل الكوفة عند مسيره من المدينة الى البصرة
اما بعد فاني خرجت عن حيي هذا اما ظالما واما مظلوما واما باغيا واما مبغيا عليه وانا اذكر الله من شهد كتابي هذا لما نفر
الى فان كنت محسنا اعانني وان كنت مسيئا استعتبني اتولى غرض الكتاب اعلام اهل الكوفة بخروجه من المدينة لقتال
اهل البصرة واستمدادهم اليه وقد مر مثل ذلك وجهه فيما تقدم وتولى اما اظلما الى قوله عليه من باب فيها اهل العاروف ولا ان

لم يكن بعد ظهوره لاهل الكوفة وغيرهم ثم ظهر لهم هو مظلوما وغيره وله الشكر لهم الله ليتغيروا اليه فيحكموا ابنه وبين خصمه
تبينوه وبطلوا منه العتبى وهي الرجوع والذكر بعد الترك معقولا وقد هو المذكور وان هو الذكر به وهو الله تعالى وقد الله
تكوبه هو المقصود من الذكر بوجه ما اشارة الى ان تحقيق الا ولا يخفف ما وقع فيها من الشبه الى يقضي الى ربها الله الموفق
ومن كتاب له عليه السلام الى اهل الامصار يقص فيه جنيه وبين اهل الصفين وكان بدا ابدا النفسا والقوم
من اهل الشام والظاهر ان دنيا طاعن بتشاوا حدوبه وهو نا في الاسلام واحلاه الاستر بلد هم على الايمان باعلاه وافضلهم
رسوله صلى الله عليه وآله ولا يستر بلد وستاوا الاثر واحدا الامة الخلفا نيابه من دم عثمان ومن تبعه براءة فقالوا نعاوا
لا يعد له اليوم الحظ امارة ذكر الفاء حتى يشد الامر بتشيع مقوى على وجهه وضع لقى وموا ضعه مقاتلوا بل ادا وا
بالمكابرة وهو احق حقا خرب وركبت دونه بدت جرائها وحث فاما من سفنا وراياهم وضعف نعالنا بايا وهم لبابا وهو
ذلك الى الذي دعونا هم اليه من الطاعة امره دان بناتع الشيطان فيادوا حتى اشبات عليهم الحجة واتضحت منهم العذرية فمن
ثم على ذلك منهم نموا لفظا سقى الضمر الحكمة من يلي دمادي فهو الوكس الذي لا اصبعي عليه وصار وا دابرها لتوعد على وا
اتولى وبلاد الامر الى امير وقى بلدي جعل بعني بلاده والمارة العمارة وحقن دماء وكانت ثمت وحسنات وتبعة
دوني الشين الجهز او الى التهبت عضبا وابعد خلصا وا الفاوض في الشي الاماءة عليه وطلب الغاية فيه والركس رد الشي
مقلوبا وقد اركسهم الله فيما كسبوا وقوله لهم في صفين ظهر بطهم والدين العظيمة والذرية القريبة بقال لعظيم الذابر ومن كان سنه بالاسناد الى
السوء والفضل من حكمته مع اهل الشام وحلمه والفهم عطف على العقيم في النفس وقوله والظاهر ابي الى الحق فحسم
بشد ذلك كما صرح به هو عارفي صفين ظاهر كان يقول واعلموا ان اسيلوا وكل استيل او اسر والانكر فلما وجد واعليه اعوانا ظهرا
والوا والحال وقوله لا سترين لهم اي لا عطف سهم بطرة في الايمان لمادته سهم في الظاهر وقد بين في حكاية الحال الاخلاف
الذي جرى في الامور المذكورة الى لا يجوز الاختلاف سهما الشاهد الحجة واستفن من ذلك ما وقع الاختلاف بين قوم هي الشبهة
بهم عثمان والجواب عنها اجمالا ثم حكى رجعا الراعي الاحلى في نظام امر الاسلام والسلام اهله وشوره عليهم والمهم من قوله
الى الغاية المذكورة والبين في قوله بالحظ الثاني متعلق بقوله مادوه والابد لهم لا يمكن بلاغه بعد وقوع الحرب وبذلك
من اطلق وهلاك الضلين وفي قوله فقاتلوا بل ذ لوبه بالمكابرة مكابرة توظم بلسان ما لهم حين دعاهم الى نظام امر الدين الرجوع
واهم عليه مكابروه واصروا على الحوب وتعوذ باسم الجموح اطلاقا لاسم المضاف اليه واستعار لفظ البنوان فاركان في الحرب
في استلزام الاذى والهلاك ودفع بالكرة الزيد وكذلك لفظ الخمس والتضريس ودوضع المطالب ثم حكى اجابتهم ورجوعهم الى
رايهم الذي راه لهم وذلك انهم سجى ليلة الهرير حين رجعوا المصاحف على الاسنة لما كانوا يقولون لا صحابه عليه السلام بعقائهم بيننا
عن اخوانكم في الدين الله اعلم في الدماء كما سبكناه اولا وذلك حين ما كان يدعوهم عليه السلام من حفظ دماء المسلمين
وحرمتهم وبيانه لهم بادعوا المطالبة على حكم كتاب صحيح دعوا اليه وظهوره لهم عليهم ورجوعهم الى ما يعتقدونه الحق
من حقن الدماء وفي ذلك انقطاع عذرهم في المطالبة بدم عثمان اذ كان سكوتهم عن دم صحابي لاعن ظلم به اشهل من سفك دماء
وما سبب لاقدامهم الصابرين والاضداد والناصبين احسان وقوله عن يمين على ذلك اي على الرضا بالصلح وحكم كتاب الله وهم
اكثر اهل الشام واكثر اصحابه عليه السلام والذين تولوا الخوارج وهم الخوارج الذين تولوا الى حروراء عليه السلام بب
الحكم كانت لهم ذا عبة من الشبهات الضلالة حتى صارت دابرة السوء على رؤسهم فقاتلوا الامام ومن قاتله بالبغي

واعصابهم على بيعة فلان وهو كتابه عن ابي بكر واما السبب عن القيام في ذلك والطلب للامر الى غاية ارتداد الناس في زمن ابي بكر
واما السبب عن القيام في ذلك والطلب للامر فهو ارتداد الناس في زمن ابي بكر عن الاسلام وظهورهم في بعض البلدان ثم شرح حاله في
الخوف على الاسلام والقرآن بتسلم الرؤساء لهم بتكون الشبهة عليه في هدم اصل الدين العظيم من قوله الولاية القصرة الاهداف التي عابها
اصلاح فرع الدين وما تاوله من الحاجة الى الشراب وقطع الخطاب ووجه الشبهة سرعة الزوال وكونها الا اصل لثباتها كما
لاثبات لحقيقة الشراب ووجود الطلب وقلة ذكر الاعداد لغرض بيان فضيلته في الاسلام والذلك عقيب ما اقتضى سرعة الانقلاب
في تلك الاعداد التي وقعت من العرب الى غاية ردة هو الباطل واستقرار الدين واثباته ثم اتمامه الى قوله لو لم يقم بها احد وهم ملأ
الارض لم يكترث بهم ولم يستوحش منهم لعلمه بانهم على الضلالة الى قوله ولا يعلم ذلك الا العالم وهو الثاني اشبهه الى الجهاد
ربه وجاوزه واستطاره وتنوعه وهو الخوف ان يجوز ان يجوز ان يجوز ان يكون ذلك فلا يجوز الامر لا يسوغ حتى منهم ولم
لكي يجوز وجوب سؤال معلم وكذا قيل فاذا كنت تعلم انك وباقي الجهل الى قوله مراد حتى يعلم انه
انى لا اعرف من اعلامهم وجوه يجوز ان يكون الحق على معهم فيها وهذا يجاب الى قوله مراد حتى يعلم انه
ثم نبه على انهم يقاتلون بعد ذلك لو دلوا اهل الامر بقوله فان منهم الى قوله الرماح والاولى ترتيب منهم في المشهور الخوارج
الى الخوارج بن شيبة الشاشي الخرقي في عهد عمر حين كان طالبا امره على الكوفة فصلى بالناس سكران وقاد في الركعتان وقاء الخمر
تشهد واو جلده وكان لما عتبة بن ابي سفيان جلده وفي الخرجا الدين ابي عبيد الله بالطايف والذي لم يسلم حتى رجم احد وهو بالعقيد
الرضاع فيل هو ابو سفيان وابنه معتوه يتوهد ذلك انهما كانا من المؤلفة قلوبهم الذين بستة الوين الى الدين وحسن احد وهو بالعقيد
وقيل هو عروة بن الغاص وله يشتهر عنه شئ فلذلك الامام حكاه عليه السلام عنه في اشارة اوله على معانيه وقوله مصر في مسألة شر
يصفين كما مر ذكره ثم فيهم على انه ما ذكره من الاشي هو السبب الذي ثم فيهم وهم بعضهم على الجهاد الدين لا ذلك نشر كم اذا ابوا
فيهم على فعل عدوهم بهم وانما حاله لا مصار لهم وحل وهم نسبة بريد تاسيسه عليها هي وذلك لهم بعدها التقوى الى مثال عدوهم
عن التمثال في ذلك وضرهم عنه بالتوبة من الاقوال والحقد والرجوع الى الذنب وخشة النصيب ثم نبههم على ان يكون العلا
لطرب وهو الاذن وكي يركب الخ فاذا كان من قوله خطاب وقرهم عن التصف الخ والتوثق الجهاد فيها بالتوم ذلك بين جميع العدد
فيهم فيكون تنبيهه عن الوثوق عن معاوية ومن كتاب له عليه السلام الى ابي الاسود الدؤلي وهو احد امراء على الكوفة وقد بلغه بعض تثبيطه الناس
عن الخروج اليه لحرب اصحاب الجمل من عبد الله امير المؤمنين الى عبد الله بن ابي بعد الله بلغني عنك قول هو اك وعليك
فانا عالم وسوء على عليك فارفع ذيلك واشدد ميزرك واخرج من جحرك وانوب من معك وان حنفت فاحفل وان فشلت
فابعد وايم الله لتؤتين حيث انت كاعور ثور حتى عاطر ذيلك لك فاثر ذيلك بجامد وحتى تجل عن عاطر ذيلك وحتى
اما مالك لكذرك من خلفك وعالي بالطوبا التي رجوتها لكنها الداهية الكبرى يركب جملها ويذل صعبها ويسهل جبلها فاعمل
عملك واملك امرك ورمله عصيبك وحظاظ فان كرهت فخل الى غير رحيب لا في نجات فبالحري فتكون ان شاء الله
ان فلان والله له لحو مع محق ورما بالى ما صنع المحلون ولا تو الى دروى عن كوسي انه كان بين يدي امير على عليه السلام الى
الى البصرة واستدعاه لاهل الكوفة الى مصره بتثبيط الناس عنه ويحثوا انهاء فلا يجوز القيام فيها ويروى عن الشيخ الى
عليه والله اجبار يتضمن وجوب القعود عن القتنة والاعتزال بها مكتوب اليه مع اسر الحسن عليه السلام هذا الكتاب
والقول الذي يقصر عنه هو نهي الناس وتثبيطهم عن النهوض اليه وذلك قول عوده يا امير فاقر الدين وهبه عن الفوز

في الفتن وهو عليه من وجوه الاول امر كان يثبته بالغزو يفسد بذلك الاسود الناس عنه ونهم منه ذلك وهو
حذلان الدين في الحقيقة في الحقيقة وهو عايد عليه بضرر التعويق منه عليه السلام ومن الله في الاخرة الثاني
امر فما كان عليه السلام على الحق في حربه كان تثبيط ابي موسى منه جهلا له وما يجب في ضرر به القول بانه جعل عليا
الثاني بالجاهلية الثالثة في ذلك الفوق ما تقتضي لعزمه لا نهى عن الدخول مع الناس مثل كلامهم في زمن الفتنة وذلك
خيرا يقتضي انه يجب القعود عنهم حينئذ مع انه كان امير انها فت على الولاية ذلك ما تقتضي فكان عليه لانه ثم امره
عند قدوم رسوله عليه بالرأي على سبيل الوعيد والتهديد بالعدد ان يرفع ترابه ويشد ميزره وهما كنايان عن
الاستعداد للقيام بواجب امره والسلامة عن الثاني ان يخرج من جحره وارادة خروجه من الكوفة واستطاره لفتنة الجمل سلا
لشبهه بالثعلب وهو الثالث ان يبدو باي يبعث عن معه من العسكر وبدعوهم الى الخروج وقوله فان حفلت اي عرفت
امرك وانى على الحق فانفض اي فامض فيما امرك به وان فشلت او جبت وضعف عن هذا الامر ومعرفته فابتعد عنه اي عد
على بقدر يقوده واقعد لها بانه بالمكان الذي هو به من لا يتركه على خاطر يك بقاش ودانيه عامدا وهذا سلام كنى بها
عن مخاطبة احواله الصالحة بنية ايا كذا بر كفر شر بذلك وسروره بغيه وبهوره الامر بصعوبة حتى تجل عن بعد شره وهي هيئة
صعوده وادبارها بانه الاجال وحتى يكون سلوه من امامه كذلك وبين خلفه وهو كنايته عن عاقبة الخوف وانما جعل الحذر من
خلف سلا في الجبه لكون الانسان من وراءه اشد وهو فاد وقيل اراد حتى يتجاوز من الاعتراض فيما عن الاعتراض فيما
بالهوبا اي واما القضية المعهودة التي ما هية السهلة التي ترجوا ان يكون منها على اجبالك والتي هي الداهية الكبرى من
الدهر وصاحبه وتولد بركيك جملها التي يركب بها ويذل صعبها التي يسهل الامور الصعاب بها وهو كنايته عن شدتها ومعوبها
ثم اورد في وعيده وتخايره بتحقيقه وامره بامر احدهما ان يعقل عقله وعقله عجيل النسب على المصادر وهو امر لذوي براجع
عقل ويعتبر هذا المثال العظيم بدون هواه وقيل هو مفعول يراي احتط عقلك واحبب على مرعى الحق من الباطل كما يفرق بينهما
كما يفرق الثاني ان يمثل امره اي سائر طريقة ونصر فيها بنور العدل والحق ودون الباطل الثالث ان يأخذ نصيبه وحظه
من صلاحه والقيام بامره في نصرته والذب عن دينه وقيل اراد عقله ما تسم ف في الخطا ولا يجاوز ذلك الى ما ليس لك ثم امره ان يرد ذلك
بالتي هي احسن الولاية على الجند بذكر كراهية ذلك وعدم استقامة ما امر به وتوليه بما هو احرى لتكوين اقرب فالحري ان يكفي هذا المؤنة وان
ما يهم من عاقبة الفتنة حتى يفسد ولا يأبى ان هذا لعدم ابانة بانهم انهم الحق واي الامر المعهود الذي نهاه عن حربه ايصر
حتى ان ما عجب محقق لما يرد عجبه عالم بركة مذ يداصنع المحلون في دين الله من فتنة بعد فتنة ازعل الموت وتم وسن
كتاب له عليه السلام الى معوية جوابا عن كتاب منه اما بعد فانا كنا امس اخوانا على ما ذكرت من الالفة والجماعة فرق بيننا وبينكم
امس انا امنا وكفرتم واليوم انا اسفنا وتتنتم وما اسلمنا الا كرها وبعد ان كان القتال اقبلتم الى ما فر منه اهل الاسلام فلما رأيتم سوا الصبر اصابكم
حز بايوقع بذكر ثنائي فلما طلع فرصة وثبتم وثبة الفريسة وانتهزتم اغفلة الكرة وانقضاض الطير فجئتم عنه ما لا جلبة ولا عدة ولا
عدد ولا ثنائي فلما طلع فرصة وثبتم وثبة الفريسة وانتهزتم اغفلة الكرة وانقضاض الطير فجئتم عنه ما لا جلبة ولا عدة ولا
عدد ولا ثنائي فلما طلع فرصة وثبتم وثبة الفريسة وانتهزتم اغفلة الكرة وانقضاض الطير فجئتم عنه ما لا جلبة ولا عدة ولا
انك زعمت في الهامش من الاصل ان قوله فلما طلع فرصة الخ يوم اسر ابن الحسن كان بيد كل فاسترجعه في ان اتاك ذلك جلبوان
يكون الله انما يعني للقوم ذلك وان تزد في فكان الخوبي اسد مستقبلين وباسم العسف يضربهم غالب بن الهوبر اوجلوه وعند ذ
انتفت الذكاء حضنت بعيدة وطالت واجبات في مقامها واعدت اعلى الاقطف القلب اعدادا بما افضل والاولى ات
يقال للتاء تاء تاء في الملاعن مقطع سوء عليك كلا لك ذلك غير مثالك وبعيد غير بعيد ما تمنك وطلبت امرا لست من اهله

ولا في معدنه فانا بعد خوانك من دعائك وقريب مما أشبهت من انعامك واخوالك حلفهم الشقاوة وعتى آباطل على المجوز وبجاد على
عليه واله فصرعوا مصارعهم حيث علمت ولم يدعوا عظيما الا وقع اخرجها بوقع سيوف ما خلا اسمها للوعاء وله تمامه الهوينا فما اكثر
في خلقه حمان قادخل فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم الى أحلامهم الكتاب الله وما لك الى زيد فانها لغة بني عن اللبن
في اول الفصال والسلام الموالف انفق الاسلام اوله والقرب بلا بعاد واسرهم اي خضر عناك من الرقاب هي السعة والاغواء
المخفضة من الارض واعتضت اتيت بفلان او جعلته عوضا بيض يا وهو من الغلب الاخضر وهو الذي يعض بالسيف او لا
يكاد يعمه وبروى بالضاد المعجمة اي جعلته ناعما لم والوفه وهم والغارب بالكسر الكاهل من الناس وقد كان معاوية كتب اليه
السلام يذكره ما كان عاهله عليه السلام من الالفة والجماعة وبنبه انه بعد ذلك بحل طلى من الرأي حال الشيء يحول بفتحها وتحوله وتحولا
منه فلم يزعنان فاجابه عليه السلام عن كل من ذلك بجواب اما الاول فقوله وعوله من القول والشر يلزم وهو الالفة والجماعة
قبل الاسلام وانكر ذلك الفارسي وهو من وجوه احدها انه عليه السلام لما اول الاسلام من جملة من اهل بيته ومعاوية من اهل بيته
حينئذ كما سيأتي الثاني انه عليه السلام واهل بيته لم يزالوا مستعبين على الدين ومعاوية واهل بيته مقهورين عليه
بقتلهم الثالث ان اسلام من اسلم من اهل بيته عليه السلام طوعا وسلم اهل معاوية قبل الاسر كما تقدمت الاشارة اليه الاسلام وصار الرسول
صلى الله عليه واله حرب توى بن اسرافيل العرب واستعار لفظ الالفة الاسلام على ما ذكرناه في اخوال اهل جنه حتى لم يبق
ابو سفيان وذلك انه لما اتى رسول الله صلى الله عليه واله الى مكة في غزوة الفتح الى بلاذر الهواء ما حولها اقبل العباس بن عبد
المطلب على بغلة رسول الله صلى الله عليه واله البيضاء حتى اذا كان بمر الظهران في عرض يعيب الى قرار يتجمع الى رسول الله وجيشه فالتقى ابا سفيان مقابل له لم يكن رد بقي فتحتى الى رسول الله صلى الله عليه واله فلما نظر الى ابا سفيان قال له ويحك يا

والمذاهب جمع مذهب وهو الاقدام الدخول فى الشئ يقال ذهب فى كذا اذا دخل الكلام ادعاه لنفسه وليس له والالحاق انما الاسلاب و
واعدقنا المراتب اعدها ارسله على وجهها والقنن الخليط والتوبيخ والسلم السطح والات الجبال الا بالطبل جمع اسطوانة بالضم
والسطارة بالكسر والدهاس المكان السهل الليّن والرمل والدهاس المكان الشديد الظلمة كالريب وضوء والمرتفع
مشرف يرتفع عليه الراصد والاتوق الذى يخرز والجبوى يخم تعرف وشوذ قد تهض وانعظ انفلق والكاذب جواب بقسم اتقول
اما بعد فانى قوله الامور بليه له على وجوب الانعاظ والانزجار عن دعوى ابليس لعنه الله امور اربعة حضر وقضاء استماعك
من عيان الامور وشاهد خبأ لحلت الباصر والحظ الحق مستعار لذلك الامور التى نفعه فتفعله وشرعة وورد وعيون الامور
اى نصرتها وحفاظها التوهى موارد الخ والاعتبار ورد صفة بالتاء سريعة الفعل فى الانصار كخيل ليل الجبل وقوله فقد سلكت
الى قوله ليس اشارة الى سبب حاجته الى التنبيه المذكور وهو سلوكه طريق ابى اسلاف الامور المذكورين الاربعة المذكورة
فادعاؤه الاباطيل ادعاءه ما ليس له بحق عطفا من دم عثمان وطلحة والزبير وغيرذلك وانخامه لغة ورد الاكاذيب
وحوله فى الاعتزال عن سوء عاقبتها والكاذب به فى دعاواه ظاهرة وما فعل هلا تعنه هو امر الخلافة وما احرنى وحزنه
فايذوه هو مال المسلمين وبلادهم التى يغلب عليها واراد الراحزين بالاضغان من نصر قرابة او مجهولا مصدر وان
سدّ اسد المال وما هو الزم له من لحمه ودمه ما فلد وعاء سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله واملأ به
صدره مما فى معناه من كتاب ربه وسنة نبيه وحجوب طاعته واما كان الزم له من لحمه ودمه لانهما واما فى التغير
والتبدل وحجوب طاعته امر لازم لنفسه لا يجوز تغييره وتبدله ويجوز بفتح الصاد فى الغلب اخلاقا لاسم
المتعاق على المتعاق واشار بالاية الى ان الحق الذى جعله فى نفس وداء من بعداء الا انفصالا واضلالا لان الحق
حدّ من بجاوزه ودفع فى صدر طرفا الافراط والتفريط وكذلك ليس بعد الايمان الذى بين ذلك فى ارى الا الكفر
ثم حذره الشبهة حذرها واشار اما على نفسها او الشبهة كشبهة دم عثمان ولفظ اللبس مستعار للذى اختلت
منها ملاحظة تشبيهها الليس وعقل عليل ايا ه وحجوب وقوفه دوقها بقوله فان الفتنة الى قوله انتهاها
وهو صغرى مقدرة واستعار لفظ الجلا يجب لامورها المغطية لبصائرها عن الحق كالا يبصر المرآة عند ابتلائها
بليها على وجهها وكذلك استعار لفظ الظلة باعتبار الباس الامور منها وعدم التهدى الى الحق كالظلة التى
لا يهتدى فيها وترخ بذكر الاعداء والاعتداء ثم شرح فى احوال كابر فيدابقوله ولما كان مداره على اللفظ
والمعنى اشار الى هم اللفظ بانه ذو وجوه ثابتين من القول وانه اقوال ملفقة لا يناسب بعضها بعضا وقوله سخف
قوله اعن التأمل اى ليس لها قوة ان يوجب عملها واشار الى هم المعنى بانه باطل غير محكمة الفتل لان محز العلم
الا عمله وكما من جهة الحلم لان الكتاب كان بينه حتى تدبره وهو وذلك بناقى الحلم وبناقى غريزته من اتضاح والحظ
مستعار لبيان الكلام وقوله اصح منها صفة لاسباطه ووجه تشبيهه بالخابط والخابط مثلا لله وعدم هدايته
الى وجه الحق كالا يهتدى ما يشى الدهاس وخابط الدهاس بنهاما ثم شرح قوله ابرز وكان مقصوده فى كلامه ان يبنى
عليه بالخلافة بعد اباية بعده فوعنه الكلام على خلله امر ابليس من اصله بقوله وترقيا الى قوله العيون والحظ المرقبة
مستعار لهم الخلافة ترخ بلفظ الترقى والاوصاف الاربعة بعد هالانها من شان المرتبة الشاهقة وانما خص الاتوق
لانها بتصدها الامكنة العالية البعيدة من وحوس الجبال فيبقى اذا كان هما لهم صرهم من المطلوب بتوبيره فقد سيان ان من بعد

للسلمين خرب او دخول فى امر من امورهم او ان يجرى على اصلاحهم له عقد او عهد او العقد كالنكاح والبيوع والاجارة والعهد
كالبيعة والامان والعين والذمة فى الكتبة من ذلك وما اليه من المطلوب لهم بدا فى نفسه بالنظر فى امور عماله من
وفور على تقصير فى ذلك عما يلزم تقصير من هو من عباد الله اليه وانفلاق الامور حينئذ على سوء عاقبة العقد الذى هو منه
الان معقول وباطنه التوبيخ ومن كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن العباس رحمه الله وهو وفق هذا الكتاب بما اخذه
عليه الان هذه الوجوه التى ابعد ان العبد ليخرج الشئ الذى فوقه بكل يقوته ويحزن على الشئ الذى دونه بكل فقد ما فات وفى نفسه
من دنيا بلوغ لذة او شفاء غيظ ولكن اطفاء باطل واحياء حق ولكل سر وره لقد جاءنى ما اسفك ما خلفت وهل جنا
بعد الموت الموت قد سبق شرح الاكلمات يسيرة منها انه نبهه على ازوم تحقيق الغصة والحلم بالذى من ان يحصل
بلوغ لذة تقر من دنيا او شفاء غيظ فيه الذين هما طرفا الافراط والتفريط فى التقسيم الذى المذكورين اتحصل مما ان فى نفسه
ثم نبهه على ما ينبغى ان يكون افضل فى نفسه من دنياه وهو اطفاء الباطل واحياء الحق واطفاء الباطل ينبه على وجهه
السؤال فوق فى الشهوة والغضب وهو ان يكون التغير من تعلقها دفع الضرر وذلك الحاجة ومنها انه امر فى الدنيا لا فى
ان يكون وجه بما نال فى الحرب وامره هنا ان يكون سروره بما قدم لنفسه من زاد التقوى وهو امر عقبى والاخرة وامره فى
الرواية الاولى ان يكون تأسفه على ما فات من امر دنياه وامره هنا ان يكون تأسفه على ما حاصل فى ايدى من الجهل فاما ما يلى القوة
ومن كتاب له عليه السلام الى قثم بن العباس وهو عامله على مكة اما بعد فان الناس الخ وذكر هم بايام الله وتحذيرهم
العصيان فانه اشتق وعلم الجاهل وذاكر الظالم ان يكون الناس سعيرا لاسائه وكاجانب الا يجعله ولا يحقره لحاجته
الى ان ذلك بحيث انها ان ذبذبت عن ابواب فى اول ورودها ثم ترجع بها بعد على نفسها فيأتى اهل الحاجة ضد له من ان اضاعه
الى من قبلك من ذوى العيال والجماعة بعيد ابه موانع المفاوز والخلائق وما تفرز عن ذلك فاجابه الى نفسه وقرب طيبنا وما اهل
مكة الا ينحدرون اليه من عزيز اهله وقضاء الله وايا كم لما يحب ويرضى وسؤاله اعانته بهوله والتأدى والتوفيق الذى يتبع به من عزيز اهله
الموت الموت ليست بخافية والطلبة طالبة حثيثة مع هذا فلا يأمن الموت الا جاهل مغرور به مما اصبح احد منه على ثقة
ان امسى فيها ارى ان يسأ كرها فاذا اصبح فليحمد الله ولا يثق بالليل ولا يطمئن اليه والتأدى والتوفيق الذى يتبع به من عزيز اهله
وقضاء الله وايا كم لما يحب ويرضى والسلام الموت الموت ليست بخافية والطلبة طالبة حثيثة مع هذا فلا احد منها امن ولا احد
يأمنها الا جاهل مغرور به مما اصبح احد منه على ثقة ان امسى فيها ارى ان يسأ كرها فاذا اصبح فليحمد الله ولا يثق بالليل ولا يطمئن اليه
بطلبه من زمانها وعزيزها الا لام جاز الطلا فالاسم المتعاق على المخلوق الثالث ان يجزى لهم العصيان اى العداة والعتى
لكونه اليب الاوقات بالجهاد واشار الى اعظم فوائده بقوله فى الدنيا وهى غاية العلم وحضر بوجوه ما يحبه فعلها ايها
وامره بتذكرها لوجوه بيان تصرف الناس اما غير جاهل او عالم وغير العالم اما مقلد وعلم طالب والعالم اما هو او غيره فهذه اقسام
اربعة فذكره عاجلة القسم الاول وهو الجاهل المغفل ان يستقى فامره ان يقبله ووجه عاجلة الثانى وهو المتعلم الجاهل
ان يتعلم فامره ان يعله ووجه عاجلة هو مع الرابع وهو العالم ان يذاكر فامره بالمذاكرة له الرابع فامره ان يجعل له الى الثانى
نصيبا بعيد عنه الاساءة ولا جانب كاذبه لحمه لان ذلك مظنة الكبر والجهل باحوال الناس الذى يجب على الوالى الاحاطة بها
بقدر الامكان والا تخصر وتجدها حيرة كان القاسر فامره ان يجعل احداعن نفسه بحاجته موكلا المسبوق وضيعة فى ملاقاة
ذى الحاجة بغير صغراء قوله فقضاها الى قوله فقضاها الى قوله عنى فيها بعد وان قضيتها الله وقلة بين الكبرى وكل امر كان كذلك فلا ينبغى ان
يجب صاحبه عن نفسه بل به ويلذ عن ابوابه بل فى اولى ورده الثانى امره ان يجعل رجلا من المسلمين وبصيرا فى عمارته
نوجيه ذلك الاحوج وقلة الاحوج وجها الثانى اليه وهو عيبا حال واسائى مواضع المفاوز لبخار اللفظين الرابع لمرتبتى اهل

مكة من اخذ الاجرة من ابن بكير رجوعهم هذا واجتهد ذلك بالاجزء فسر الجار في صغرى ضمير وتقدير كراه وكذا قال المصنف وذلك لم يجز فيما نفسه ثم ختم الدعاء لنفسه وله ان يوجه ذلك الخبر بالتوفيق لذلك ومن كتاب لدعلبه السلام الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قبل ايام خلافته اعلم يا اخي ان مثل الدنيا مثل الحية لين مسها قاتل سمها فاعرض عما يعجبك منها لقلة ما يصحبك منها وضع عنك هومها لما ايقنت به من فراقها وكن اشد ما تكون حذرا منها فان صاحبها كلما اطمأن بها اوثق ما تكون منها كان اسلب ما تكون لها وكم رأيت شخصا عشق الدنيا وركن اليها وآثرها وبلغ الغاية القصوى في الموعظة ونهى الدنيا وزجر عنها ثلاثة وذكر من وجوه الفاظه

ترغيب الجمل بن سالم بن احمد بن الحسن رضي الله عنه في مواعظه ايها الرجل ان الدنيا دار بلية وغاية الفناء والفناء الى قبل حتفا فانا من الدنيا لعلا المتمكن في الدنيا انها تبقى لوم الدنيا ثم الفرق في مواعظها وامرها وحذرها ان يغرنك ما تعاينه من الدنيا وتراه من حالها وهي مغرى خبير بنقدها وعيارها بصيرت منا قليل وشيكا وتكراه كان كذلك فليتوق ان يغرنك ما تشاهد من حالها وعلو وجودها ذلك يتغير صفراء فولها لعلها ايقنت من فراقها الى لا تلبث ليتن لفراقها وتقلبه تكراه كل ما ايقنت فراقه فواجب ان تضع هذا عن ظنك من ان تكون الدنيا تكون بحالها وتصير بها ولا تكون عنها وتصير بها ولا يغرنك حالها واحذر وحذرك كان اي في حال كونك الغرض اكل احذر وما يكون منها في الغرض ان تجد منها بقدر ما تجد من سلا ويحول الى من يها فتولى عنها ثم ان الحزم وهو مغرى خبير بالدنيا وغوائلها ان تكون الاموال عندك احق بها منك الى اخر وتقدير كراه اكان كذلك فيجب ان تجعل ما تجمعه منها لا بد ان تخلفه منه ولا بد انك صائر اليه بقي فالذي يجب ان تجد وتصاحبه منها ومن كتاب له عليه السلام الى الحرث الهمداني وتمثل بجمل القرآن واعتقده واعمل بحلاله وحرم حرامه وصدق بما سلف من الحق واعتبر بما مضى من الدنيا لما بقي منها فان بعضها يشبه بعضا واخرها لاحق باولها وكلها حائل مفارق وعظم اسم الله عندك واكثر ذكر الموت وما بعد الموت ولا يقين الا بشر بما وايقن واعمل كل عمل يعمل به في النار ليتجنبه في العاجل فان الناس انما يتفاضلون في الدنيا بالعمل وانما يعدون غدا بالعمل وسترى يوم القيامة ما عمل وما عدم وكن من الله على حذر وشمر عن الدنيا ثوبك وارفض الدنيا رفض من قد علم ان سريع دركها بغيته وشيك فوتها حاجزها وشيك ظعنها وكأن قد قد صار كل حي منها ميتا وكل جديد منها رميما وكل مجتمع منها مفترقا وكل مغبوط منها مرحوما وكل مذموم منها مغفورا وكل مسرور منها محزونا وكل مغرور منها مقهورا وكل ناعم منها بائسا وكل رخي منها شديدا وكل ساكن منها مزعجا وكل ظاعن منها مقيما وكل ناطق منها صامتا وكل صامت منها مستكينا وكل قوي منها ضعيفا وكل ضعيف منها قويا وكل مقيم منها ظاعنا وكل ظاعن منها مقيما وكل عزيز منها ذليلا وكل ذليل منها عزيزا وكل مطاع منها مقهورا وكل قاهر منها مأسورا وكل مأسور منها قاهرا وكل ملك منها مملوكا وكل مملوك منها ملكا وكل مبتلى منها معافى وكل معافى منها مبتلى وكل عالم منها جاهلا وكل جاهل منها عالما وكل يقظان منها نائما وكل نائم منها يقظانا وكل حي منها ميتا وكل ميت منها حيا وكل صحيح منها سقيما وكل سقيم منها صحيحا وكل بصير منها اعمى وكل اعمى منها بصيرا وكل سميع منها اصم وكل اصم منها سميعا وكل مقبل منها مدبرا وكل مدبر منها مقبلا وكل مسرع منها مبطئا وكل مبطئ منها مسرعا وكل ذاكر منها ناسيا وكل ناس منها ذاكرا وكل متكلم منها ساكتا وكل ساكت منها متكلما وكل ضاحك منها باكيا وكل باك منها ضاحكا وكل راض منها ساخطا وكل ساخط منها راضيا وكل شاب منها هرما وكل هرم منها شاب

الفحش ومعنى كونه محاصة الشيطان كونه اجمع الذنوب ومحل الخصومات التي مبدأها الشيطان ومعاونيه جميع معرض
وهو على وزن الفحش والكلام صغرى بغير تقدير بكبراه وكلما كان كذلك فلا يجوز العقود فيه الثالث والعشرون ان يكون سببا للدخول اليه مشروعا
صغرى غير تفضيل عليه في النفقة وعلل ذلك بقوله فان في قوله التكوه وجه كونه سببا للتكرار ان يكون سببا للدخول اليه مشروعا
صغرى غير تفضيل عليه في النفقة وكلما كان من ابواب التكرار فليس بواجب ملازمة الرابع والعشرون ان لا يأتي في يوم الجمعة الا ان يكون في جملة
اوراد عدده واجتهد سرا ان صلاة الجمعة عطية في الدين وهو محل التأهب لطاعة العباد فتوسعه للشروع في غير ما يتوقعه الخامس والعشرون
ان يطبع الصدق جميع اموره ويصبح ما قبله قوله وتطيب بكسر الكاف وكل ما تفصل سواء كان الفصل قوله او بشارة على اسوء الناس
والعشرون ان يخارج عقله عن العادة فانه كان شأن النفس اتباع الهوى وموافقة الطبيعة بخلاف ان تخارج عن ما الوفها الآلوف
فاذا بان بذلك انه عدو ثارة الوعيد وثارة الاستهزاء بمن يعبد ظاهرا من شر في عبادته فاعلم ان الشرط في اعمال الشروط في جنب الله
عز اسمه جانبان ان يكون الباعث من غير تعرض لعوض على العبادة بكون ذلك واجبة المثال والانطباع كالمثال الذي سبق للمرسلين على افهم
عليه والله ان هذا الذين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة الله تعالى فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى
باعلمه منها لعموم وانشأها في العبادة الا الفرجة فانه لا يعبر عنها الا بعبور الخاصة فيها السابع والعشرون ان يزال به الوسواس
ما هو اتي من ربه واستعاذ به الا بتي باجبار حزبه عن امره وجنبه عن طلب الدنيا الثامن والعشرون ان يجد حجة الصدق
وينزعن ذلك بضد مغراه قوله فان الشر والشر بلغتي اي فانه يصير الك شرا كثيرهم كان الفقر من الحاوز بفقد وتطيب بكسر الكاف
وكل ما صار الك شرا كذلك فلا يجوز ذلك تعلم التاسع والعشرون ان يجمع بين توفير اضعر تعظيمه وبين خيبة الجراءة واولها نه
عما لا سلان مثلا زمان الشؤون ان عبد الغضب وفرجته بقوله فانه الى اخره ومعنى كونه نجيز الله امره من اعظم ما يدخل على بصر على
الانسان فيملكه ويصير في قصر به كالملك الداخل والجند العظيم على المدينة وهو مغرق مضر فقد بركراه وكلما كان كذلك
وجب ان يجتنبه وبالله التوفيق وركاب ابن عليه السلام الى سهل بن حنيف الانصاري وهو عامله على المدينة في معنى قوم من
اهلها الخفوا بعلي بن ابي طالب فقد بلغني ان رجالا ممن قبلك يتسللون الى معاوية فلا تأسف على ما يفوتك من عدد هم وذهاب
عدد من عدد هم فكفى بهم خيانة لك ومنعا من الجهاد وفي رواية ابن ابي الحديد والجمل وانا هم اهل الدنيا يقضون عليه
ويصطفون اليها ثم ذرفوا التعديل دراية وسهو وعفوه وعلى الناس عنا فأنى الحق اسوة فهم يرجعون الى الاثرة بعد العلم وحبطها
اياهم واضرارهم فيقر ويعترف ويرجوه وفي طبعه اجتهد وانا نطمع في هذا الامر ان يذلل الله لنا الصعب ويسهل لنا الحزن انشاء الله عليه والسلام
اقول النقل الذهاب واحد بعد واحد والاجتياح الاستيصال وكذلك الاصطلام والخامرة الاستبداد عليه اما بعد الى قوله
معاوية علام له بعيبه عما هم وقوله فلا اسف اي فلا تأسف على مددهم شبه ذلك بالمدد من مددهم ومن دهم وقوله وكفى الى قوله بعد
استدراج لجهله عن الاسف على فرارهم بكفى بعاجزين في تضمين معنى قولهم الاول منهما قولهم لله دره وللجهل والخطر بركراه وكان كان
كذلك فلا يجوز الاسف عليه وقوله فاعل كفى وضمائرها لمعاوية ومعنى الثاني في قوله وانا هم اهل الدنيا اي لما كان شأنهم ذلك
وعرفوا العدل عندنا وعلموا نشاده في الناس عندنا في الحق ظهر بوا الى الاستبداد عليه معوية وقلة بركراه وكان كان
كان من المحال فلا يجوز الاسف عليه ولذلك ما طلبهم بالعدل والحق وهما ضدان وضيا الفرط ثم افهمهم لم يقبلوا من يجوز منه
ولم يطمعوا بالعدل من معاوية لبنائه كحصر لاحوالهم التي فهم بها لاجلها ثم وعد بما يطمع منه من اهدائه معالم من الحق بما صعب من
الخلافة فهم واستهال الحزب عليه سبحانه ومن كتاب له عليه السلام الى العاملين الجاورة وهو ما كان استعمل على بعض الثغور

بخان الامانة اما بعد فان صلاح ابيك عزاني عنك ونقصك ألمك فتح عهد به وقد بلغك سيء حالة فاردد الخيل الى عتك لا تدع لهوى
انقيادا ولا تبقين لاحزان عمادا ثم سر اليهم بالجزاب فاغزهم بعضهم بعضا بقطيعة وبنه وان كان ما يقتضي عندك حقا فعجل اعمالك
وشمع نعالك خيرة ما تؤمن ومن كان بصفات فليس باهل ان تهدبه تعزا وتفل براية بعلى له فادر او بشرك في امانة ما تؤمن
على جبانة ما جبل الى سهل الجبال كالذي هذا الانشاء اعد والمسلمين الجار ودهذا هو الذي فعل فيه ابن الحويس ان ينتظما
في عطفة عما قال في ورده بقال في شراكيه بعني انه يقفي التراب من شراكيه ان اصابها العبار الوالب الفعلة الغفرة
والشمع سيروين الاصبحي في الفعل العربي وسلاد الفصل على توجيهه بالجبان ذكر سيء خرووه وهو فياسه في الصلاح
على ابيه الجار ووالفيلق في انه بيع ما كان عليه من الحذق ثم ذكر ما في الفيء عنه من الفارق من اربعة ارسله لعمل الجبانة
هواه في هوا ما يعود به الثاني اغراسه عما يعتد به لاسرعة من صالح الاعمال الثالث كونه بعيد بناه ما يبادر خرابه من ما وال
الحزام الرابع كونه بعيد بعيشه عما يقطع دينه من ذلك رابع السبع في قوله بان ثم الحذق توجيهه والحكم بقضائه وحفار زان
حق ما نسب اليه وذلك ما يفصل بعمل اهله وسع عهد عليه وجعل الاعمال ما يقتل به والهوان واصد صاحبها ان الجهل يكون ثلاث
الجبانة بعبير بعلم بنو مركل منهم وبصير في حاجته ابو ذليل بغير بتيم ثم حكى في عبر من توجيهه على من كان بعضه انه
لا يعلى الولاية بعمل براده له الوالي وراعي في الفرائض الاربع الجمع المتوارث فاعتد بزاده الجبانة بزاده الاثاثة والمتاع لما في
يشرك في امانة لان الخلفاء امناء الله في بلاده فمن دونهم من قلدهم بعدهم اشركوه في امانتهم وقوله الدنو من على جبانة اي محال جبانات
لان كلا منها على بعد المحال الهم بعد توجيهه استدعه عليه عن حاله والذي حكاه السيد عما اقتضى من وصف امير المؤمنين عليه
السلام فكانا بعين تكره والمثل في انتفاء الخبار عنه والحكاية مناسبة للكتاب لاشتماله على اللوم وما اقتضاه الموبخ ومن
كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن العباس رحمه الله اما بعد فانك لست بابي فاجلت ولا بمرزوق فالبخل بك واعلم بان
الدهر يومان يوم لك ويوم عليك وان الدنيا دار دول فما كان منها لك اتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه
بقوتك الوالب الفعل موعظة بقية بمنها على دنيا بقوله اعلم انه لا يسوغ اجله ولما كان الاجل هو الوقت الذي علم الله ان زيدا
يموت فيه لم يكن ان يموت زيد دون ذلك ولا ان يتقدم اقتضاء علم الله جملا وانه يحال الثابتة ولا مرد دون ما اليس له اي وما علم
الرب ليس له اي ما علم انصار ليس ورثه له تعالى ان يرث اياه فلذلك الثالثة على ان الدهر يومان يوم له وهو اليوم الذي يكون
له فيه المنافع كالذخر وكالاقدام ويوم عليه وهو ما يكون عليه فيه المضرة كالاثم وما يتبعه وذلك معنى كون الدنيا دار دول
كما قال بعلي عليه السلام الايام مداولها بين الناس الرابعة على بان ما كان له من عجز الدنيا انه على ضعفه وان كان اكبر العلم
بانه يصل اليه وكذلك ما كان عليه من شر هما لم يمكن من دفعه وان كان قويا وذكر الضعف والقوة لبعلم استاد الامور
والادوات الى مدبر حكيم هو مضيفها ومبدأ سبب ابهاء ناظم وجودها وعدمها كالاهاء بعلى كما فهمنا بعلة من جزاء
شرط فقد يحصل الضعف فيهوان ويعزز ذو ذرة واسعا ويكون ضعفه من اسباب المعدة السعة وزقم وما العكس فقد يحصل القوة
يكون من اسباب الخرمان واضعف من ذرة انهم يحيط وهو الوزان ذرة والقوة الثالث ومن كتاب له عليه السلام الى معاوية اما بعد
فانى على الترديد فوجوابك الاسماع الى كتابك لو علمن رأيي فيه على فراستي وايمانك فاما ذلك فما وفى لي رأي ولا اخاف
كاستقبال النيام تكذيبا لعامته والمجرم الفاهم بعضه مطالبه لا يدري الدما يأتي ام عليه ولست بمرعبر انه بك شبيه وانتم
باهله لو لا بعض الاشباه لوصلنا اليك قوارع تقرع العظم وطلبني الهم واعلم ان الشيطان قد يتطلب عن ان تراجع لعين

اسود له وتاذن لعمال بفتحها قوله وهو من ضعف واضطهاد القوم واتباع الشدايد وتحلس باده وتحته وتقريب منه
النهى وربطه عن كما استقل صدار الفضل على ساقوته ونونيه مقوله اما بعد الى قوله فراسي اي ضعف راق ومن اسق بك
العقبة نظر ان مكاطبك ويجوز ابك لا فاذا ضبه ثم شبهه في هجاء الله اعز الشام ما يخفض عنه من جعل امر الخلافة تربه بعلا
مرابحه التطور اي الكبت في ذلك اي المستقل في اليوم العربي وهذه انتصب التطور مجدا في الجاد ما في ابا الوشاة الى
وجه الشبه بقوله تكذيبهم الملامة وادادان تخيلا مه واحابته في وصول هذا الامر اليه تخلان كادضغادر وهو عن جميل غالب
كالاحلام الكاذبة المستعرق في نومه اذا استيقظ او يجد هاشيا او كذلك شبهه بالحبر الهائم واشار الى وجه الشبه بقوله
تعالى الى قوله عليه وبيانه ان معاوية ان يجد في هذا الامر مجبر في تشبيه مشهور وقد طيه مع جعله بعا عبيه بصبر هل هي
جبار شركا لنهام المجبر في الامر يلعب بطول مقامه ولا يعرف غايته من مبادئه ثم عرض له بذلك التشبيه بل ازاد ما لعبه
في عقله ونومه في مرقال لشبعه في وجهه وقال واشبه اي واشبه بين شيئا ان يكون هو اصلا لك في الشبه عن ابيه
بك شبهه اي انك اصل له في ذلك الشبه ثم اخبر لو لا بعض الاشياء اي للامور المصلبة لوصلنا اليه من نوازع واوشاظ
الحرب وكني عن شظاها بكوفها تقرع العظم وتمص اللحم ثم اخبر عنه في معرض توجيه ان الشيطان قد بسط عوراجعة الصدور وهو الدخول في باطنه وتزلق القنة وان باذن اي بعض امنه لمثال بخبره وهو جدب اليه ليلبسه وكرهها الى
الشيطان وبالله التوفيق وجعلت له عليه السلام بين الجمل وربيعة مثل من خاطبتها بالنجلي هذا لما اجتمع عليه اهل
حاضرها وبادها وربيعة حاضرها وبادها انهم على كتاب الله يدعون اليه ويامرون به ويجيبون من دعا اليه ولا يرون
يشترون به ثمنا ولا يرتشون به بدلا وانهم يدا واحدة على من خالفهم ذلك وذكر انصار بعضهم لبعض وهو انهم واحدة لا يتفقون
عمدهم لبعثة غائب ولعقب غائب ولا لاستدلال قوم نوما ولا لشبعة قوم قوما على ذلك شاهدهم وغائبهم وعلمهم
جاهلهم فان عليهم بذلك عهد الله وميثاقه ان يحمد الله كان مسلاو كتب علي بن ابي طالب الحلف العقد وبه بتلك
الاولى قوله هذا استداء وما وصولة او هي صفة للبداء وخبر انهم ويجوز ان يكون هذا مبتدا وخبره ما اجتمع عليه ويكون
قوله انهم تفسيرا لهذا كما ذهل الذي اجتمعوا عليه فعدل على انهم على كتاب الله اي اجتمعوا على ذلك وخبر انهم هو على كتاب الله
ويجوز ان يحال العامل تعلق الجار وخاصة واما بعد اي بعد ان اعلى اليمن ولذلك من ربيعة الثانية كونهم لا يشترون به ثمنا اكتفاء
عن اولوية ما يعمل به المثالة قوله واما بعد واحدة اي يتعاونون على من خالفه فاطلق اسم البد على التعاون مجازا اطلاقا اسم
السبب على السبب وقضاء جبرا ان لان وبعضهم فاعله ويجوز ان يكون بعضهم مبتدا وخبره اضمار الواو بعده كما لا اسد لا ال
قوم قوما اي لا يضمون عمدهم الى كون القبيلة الاخرى اسد قد ثم بعضهم سبهم ودرى لشبة قوما وما اي لا واو لهم وفي هذا
وكتب علي بن ابي طالب وهي المشهورة عنه عليه السلام وجعلها اثر جعل هذه الكتبة على منزلة لفظة واحدة لا بتغاير اجزائها
ومن كتاب له عليه السلام الى معاوية من المدينة في اول ما بويع له بالخلافة وذكره الوافدي في كتاب الجمل من عبد الله علي امير المؤمنين
الى معاوية ابي سفيان اما بعد فقد كنت اعذرت اليكم واعرا نيكم كفي كارها لا بعد منه ولا دفع له والحديث طويل والكلام كثير
وفد ابن بزاد ويجعل من اقبل بنا يع من ذلك وما قبل الى قوله عندنا صحابك الوافد الوارد ون على الملك واصله اتى لا
اعذاره فيهم الى احد او انهاء وعذرة وقد عذر جاء في حجبة عثمان لا وضرع في امية بالذنب عنه تاباه اعراضه عنهم بعد ما
من بول متان فتحص وتقرح عن عرنينه والدفع عنه حتى كان لا بد منه والدفع عنه من قبله ثم قبل والحديث طويل والكلام كثير

في امره ومن قبله وقوله وقد اوصاه ان قوله اقبل يحتمل ان يكون اخبارا لله بان يعتق الناس اذا برعنه كعلمه والزبير ومن تابعهما
وبعضهم اقبل عليه ويحتمل ان يكون انشاء اي قد دخل في الادبار وادبر عني وقد دخل في الاقبال عليّ ثم امر ان يبايع له
من قبله من الجماعة ويقبل اليه ويحتمل ان يكون الضمير في قوله منكم وعنكم خطاب لهو بنير مع سائر المسلمين على سبيل التغليب
والتشكي اي قد علمت اني قد اعذرت فيكم حيث لم اعاجلكم بالعقوبة وادعرت عنكم حتى كان ما كان من خروج طلحة
والزبير ومن تابعهم ما بادان ونوعرسهم بكلاده ومعاه والحوايت وسامهم طويل والكلام في شعبهم كثير وقد ادبر من ادبر
اي هو لاء الخارجون واقبل من اقبل من اهل ملة الكلام عليه والله اعلم وكتب له عليه السلام لعبد القيس عند انصرافهم عنه الحلافه
اياه على البصرة مع الناس يوجعلت وجعلت وحكوا بالك والغضب فانه طيرة من الشيطان واعلم ان ما قربك من الله يباعدك
من النار وما باعدك من الله يقربك من النار الى قوله الطيرة تعاده من الخبران ويتعمل في الخفة وما الايات له ورد في جلبة
من الطير وهو المثار وقد اره بفتح اول من الافعال اي يعدها الناس بوجهه كني بذلك عن البشر والطلاقة وجعلت وهو
كناية عن التواضع وحكمه وكني بالعدل لان الحكم العدل يبع كل احد والجور ضده وكما يجعل له الكل الثالث فعذره من الغضب
ارعضبا لله اشاد والحلم وهو فتح طوله فاتر طيره من الشيطان او حفه يشام الشيطان اوانه مما يتشام الناس بصاحب مركبه
ويسبه الى الشيطان لتقزعه وارادا الغضب لله وهو وسعه وصغر في صغير نفسه بين كراه وكل ما كان كذلك نواجبا يجد ثم
رعبه هنا بقدير من الله بالجزمة من كونه مبعدا للمرء من النار وتقربه بعده من الله بالجزمة من كونه مطرقا له الى النار وهما
صغيرا ضمير بن لقديره كبرت الاولى سفاه وكل ما بعدك من النار فواجب لعذره وتقديره كبرت النار وكل ما بعدك من النار فواجب من
النار فواجبات لعذره وبالله التوفيق ومن وصية له عليه السلام لعبد الله بن العباس لما بعثه للاحتجاج على الخوارج لا تخاصمهم
بالقرآن فان القرآن حمال ذو وجوه تقول ويقولون ولكن احتجّ عليهم بالاسلام فانهم لن يجد وا عنه محيصا الى قوله الطيبي لتعدل
وتفيء هذا ان جاءوا بما لقرآن ويفسرونه على غير تفسيره على ما قاله القرآن الى قوله ويقولون اي ان الايات التي يمكنه الاحتجاج
بها غير ناصة في المطلوب بل ذات وجوه والوجه يلائم خصمهم ان يتعلقوا بها عند الجدال وتقدم بذكرها وكل ما كان كذلك فلا يتم
الغرض به في محاضرة السنة وبه على ذلك يفسر صغراه قوله فانهم لا يجدون عنها محيصا لا ناصة في المطلوب بكونها اصلا
الله عليه وآله حريبا على حرب وعفو وتقدير الكبرى وكل ما كان لرسول الله صلعم سنة عمدا لا فالا وعلى خلافها جرم بردها اشارة
من قبل الى جدال له ابن عباس لهم ومن كتاب له عليه السلام اجاب به اباموسى الاشعري عن كتاب كتبه اليه من المكان الذي انعقد
جنه الحكومة وذكر هذا الكتاب محمد بن يحيى الاموي في كتاب المغازي فان الناس قد تغير كثير منهم عن كثير من مخارم الطرائع
الدينية وخلطوا بالهوى والتي تزلت من هذا الامر منكرا حيث الجميع بين الوقوم المحترم امنهم فانه اوادى منهم فعالا فان يجوز خلطها
وليس وصل فاعلى الحرج على جاهل بها سوى الله عليه وآله والفتنة لمن ابتغى بذلك حسن الثواب وكرم المآب على ما في ولاية وابن على
وفي تغيرت عن مثل ما ذكر فتق عليه ما ان الفتق من جرم تفتح ما الوعي من العقل والخبرة فما في لا عجبان يخفى لباطل بباطل وان افسد ما بعد
اصلحه الله فذ جرما لا تعرفه هل تعرف من الباطل ما كان يعرفه من الحق ما لكم كيف تحكمون الى قوله العاقل الفطن وليت وهذه واعجبا
استكثر واعجب وقوله فان الناس الى قوله عظيم ان لحظ الذي يخفى عليهم من الدين والفضل وقوله فاما الى قوله الفضل وقوله
لا تنوع بغيرهم وقوله واني تزلت في هذا الامر امرا لفظا مستكرا عجبا وهو الحال التي اتى فيها بما صح العجب منه ساء ظن بعض الغبي
سفلة كيف حاله محكوما لهم في دنيا لحكمه وهي بالجمع به الى ام صفة فتنزلها وان هذا الذي الذي الذي

عن قول النبي صلى الله عليه وآله من زوا الشيب ولا تشبهوا باليهود فقال انما قاله النبي عليه السلام وذلك والدين قل فاما الان
وقد اتسع نطاقه وضرب بجرانه فامرؤ وما اختار النطائي شقة طويل شريطة يخيط على الارض اذا ليت وجران البعير سلده وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله في اول الاسلام يأمر اهل الشيب من المسلمين بتغيير شيبهم وتبليدهم اليه وكان ينفرهم عن تركه يكونه
تشبها باليهود فلا ادري ما يكونوا يتعلون فلما كانوا يخضبون بالسواد مثل الحمام والغربان تتطلى اليهم الكفار يعين القوة
والشيبة فيخافون منهم ولا يطمعون فيهم قال عليه السلام من ذلك فرق مخالف فجعل من المباح ندبا فلذلك ندب واشار الى
ان تلك العلة اذا كانت حيث كان المسلمون قليلين فاما الان وقد كثروا وضعف الكفار فهو سواء وكون عن ذلك يقوله تارة وبالحاء
واستعار لفظ النطائي لطوله ومد القشيب لفظ الضرب بالجران لشبهه به في البعد والمشاركة في طوله فاما قوله
مثلا وما الحاء عطف عليه وما مصدرية وخبر المبتدا محذوف تقديره ومقدرون ان كونه لكل امر ووسعه وبالله التوفيق ٤
وقال عليه السلام في الذين اعتزلوا القتال معه حذلوا الحق ولم يعبروا الباطل منهم عبد الله بن عمر وحاجم بن القرار وغيرهم
كابي موسى الاشعري والاحنف بن قيس في حرب صفين وشبهه ان يكون هذا اشارة الى بوسعاد وحاجم في القتال وحضروا وغيرهم
العدد لهم فكانه قال انهم وان حذلوا الحق لعدم نصرتهم اياه لم يعبروا الباطل مع خصومه وقال عليه السلام من حضر ومعناه لم يعبروا
هو سنبر من حلوبة الاصل بذكر ضعفه بالاصل واستعار لفظ العنان له ملاحظة لشبهه بالفرس ولحظ الجزي للانحراف في الاصل
والعمل يجب الحلوبة ولفظ العنان للاستمرار على ذلك الجزي بعادتي الفعل وقوله عنه كناية العادة وبما يعرض له من تغير الخلق و
قال عليه السلام ان لهؤلاء دولة وان لهذه دولة يعني اصحاب معاوية ان لهم دولة وانه لا بد وان يزول عنهم الى بعض
وقوله هذا ما وعدنا الله ورسوله الآية تعريض بذلك وكون بدا له بدو بمعنى ظهر له الرأي بعد ان لم يكن وقوله
غيث ولفظ البدا لما بدا له بعد ان لم يكن من فعله فاما ان يكون بدا له بعلم او بغير علم وذلك ان المرء قد يقال ان له رأيا
يجب بهم الخالق وفاجئهم بسببه امر بحيث ذلك يكون سببا لعدوله عن ذلك الرأي فعند ذلك يقال بدا له وقوله ما ننسخ
عليه السلام فرسة الحبيبة بالطاء المهملة والظاء المعجمة ان الفرسة من الحيا والحبيبة الحقيق من الطبل يظاهر ان ذلك
يستلزم علم فضل الحامية منه والحفظ المطلوب لعدم الانبساط في القول معه وهو معنى الفرسة الحبيبة وكذلك الطباء والحرث
لاستلزام الحياء ترك الطلب والتعريض له وهو ينفر عن الحبيبة والحياء المذموم من تم الامر اتمام فرس الجواد والتبادة الى فعله عند
حضوره لسانه مكانه ودنب في ذلك بضم صفراء قوله الفرسة تفرح الحباب اي انها سريعة الزوال وقد مر الكلام وكل ما كان كذلك
تواجبا بيادوا به ويتشم وقد مكانه وقال عليه السلام لنا حق فان أعطينا والا ركبنا اعجازا لابل وان طال السرى يجمل
السيد وهذا من الجمل الكلام وتعنى وصفا لانا لم نجد بعيرا صعبا كالذلول ونقل ان الوحشي بكسر الجيم البعير الصعب والابجر من
جمر يجمر بها وقال الازهري في هذيب اللغة فاما الفحل اذا جاء الاول مكثر هاجم عجزه وهو مركب شاني ما ومعناه
معنا عقد ازكما مر كب الشقة وصبر عليه وان طال وطوى نحوه من عجلين بحملهما قال الازهري فرمز على عليه السلام وركوب الشقة
ولكنه ضرب اعجاز الابل مثلا لما خرج عن عزم في صعب من الامامة وتقدم غيره فاداه ان مخاطبا سيعاد اخر عن ذلك صبر على الامر وتبينا
وان طالت الايام والسرى سير الليل والنهار الذي ذكره الثالث اسما لان حسنه وهو بشاعة لان ركوبا الاعجاز مظنة الملل
والمشقة وآخر المنزلة ويحتمل ان يكون كلها مرادة له ولو بقوة الازهري بين المثل والكناية فان ركوبا الاعجاز كناية عن الامور
المذكورة وكذلك طول السرى كناية من طول المشقة لانه مظنتها ومراده يحتمل ان يكون كنايا بالمثل وقال عليه السلام من

ابطأ به عمله لم يسرع به حسبه اي من لم يكن له عمل صالح حسن فما يرجب ذلك من معالي الرتب الدنيوية والاخروية لم يسرع به
وشرفه حسبه الى ان كان ذا حسب وكل يطوه عليه ويعلم وصوله الى الخير اعلم ما هو سبب اليه من ذلك العمل ويجعل الاسراع في ذلك
البطوء وقال عليه السلام من كفاه ان الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتفريج عن المكروب الملهوف المظلوم يستغيث
والمتبين التفريج عنه من الغم الذي يعتصره ويعلمه من كفاه ان الذنوب العظام يكون هما معينا عظيمة فتلزم منه ان كان
والعدل والحفاظ والمروة ونحوها وظاهر ان حصول هذه الملكات في النفس مما يلزم سائر الذنوب ونحوها وسائر ملكات
السوء التي يجتنبها النبيات والذنوب كما سبق الاشارة وقال عليه السلام بان ادم اذا بدت عيناه تابع عيناه عينه
وان عصبه فاعانه نقرا لانه ان عصبه اعقبه ملا ما بعده عينه عليه بقوله وعصى ادم ربه فغوى وذلك انه لما كان وتركه وكل
الفريد منها كان كفرها اعاد سقابها بالمعصية المستلزم لعدم الشكر مستلزما لعدم الاستعداد للمزيد وبعد الاغضاء وترك
التقية كما قال تعالى وان تغفروا وتصفحوا فان الله غفور رحيم وقوله وان تطيعوه تهتدوا والواو في قوله وان تطيعوه
اعد كسبب الاظهر في ملاءمة شانه وسقات وجهه الفتنة الامر يقع من يجتزوه وسعى الوجه شينه ولما كان الانسان انما
يضر في نفسه لم ما صاحبه عدا من عدا وانه وضع وجهه الى غير ذلك كان الوجود الانساني عبارة عن الوجود الانساني ومظهر الشر
يمكن ان لا ينحفظ ما اضرع بالكلية لانه اذا فاته ذلك الحفظ انما يكون للعقل بحسب ما يراه من المصلحة والعقل قد يشتغل بالشر في
في وهم اخر يعقل عن سببها اضرع فيقلب الحال به من اسر العطل حتى فارق ما كان القول من جزء ذكر ذلك لما كانت النصرة
والامور الغائبة عبادي الآثار الظاهرة كنصرة الرجل وحرة الجبان لم ينفك بعض الامور المضرة عن ظهور ما هو خير
به من الآثار في صخابات الوجه والعين وشاهد ذلك الخبر بر وقال عليه السلام اشتر بالباء ما حال وفي رواية بما
بلسان ما حال الدهر لا يهتضت ويجبر له فلا ينتفعان عنه وتتأخر به بل كن في صورة الاصحاء وقيل ابتداء الى ما ظهر من
كان المرض كان الرسول صلى الله عليه وآله من كون البرء كان العدة تزاد المرض والحبيبة وقيل ما كان ذلك كون
نوع تجلد والجلد بمعاونة الطبيعة وتقويتها على المرض ومن المرض ما يتحلل بالحركات البدنية واستعمال الدرض ومن ما
بالعيادة لا بد وان لا يلزمه الا الدرض والفراش فهو كالعامل قد مات بر وقال عليه السلام افضل الزهد اخفاء الزهد الزهد
منه ظاهر ومنه خفي وهو الزهد الحقيقي المنتفع به كالذل على الله عليه وآله لا يظن الى سوركم الا الى العاجل وكن بنظر الى قلة
قلل الذل كان افضل والمراد بالزهد الخفي ما في النفس الموسوس وعلاجها لا تفاقهم والزهد الظاهر يكاد لا ينفك عن رياء
وسمعة فكان مفعولا وقال عليه السلام اذا كنت فاديا وادبا والموت فاتيا فالسريع المطلق وهو جلب بالتاء الموت
وقضائه الى الاستعداد لدار ولما بعدها بالاعمال الصالحة والادبار والاتيان امران اعتباريان لان الانسان باعتبار ادبار
مدة وما فانه في ادبار جمع لذلك يكون اعتبار فانه في اتيان اليه وبحسبها يكون سرعة المفاجاة والتاني محمل
وقال عليه السلام الجزع الحمق اولا فقد سر عدوك وساءك من سخط الرب بمعصيته لطول امدها الذي
وسرع الى الغاية المذكورة فوجب الجد وعضيه ويجتنب معصيته ويرجع الى طاعته الذي هي الغاية من عبادته
بشر وقال محمد سئل عن الايمان من الايمان على اربع دعائم على الصبر وعلى اليقين وعلى العدل وعلى الجهاد فالصبر
منها على اربع شعب على الشوق والشفق والزهد والترقب فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار
اجتنب المحرمات ومن زهد في الدنيا استهان بالمصيبات ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات واليقين منها

الفتاق

اربع شعب على بصيرة الفطنة وتأول الحكمة وموعظة العبرة وسنة الاولين فمن بصر فى الفطنة تبين له الحكمة
ومن تبينت له الحكمة عرف العبرة فكانما كان فى الاولين والعدل منها على اربع شعب على غامض الفهم وغور العلم ورهوة
الحكم ومزلة العلم المظلم فمن فهم علم غور العلم ومن علم غور العلم صدر عن شرايع الحكم ومن علم شرط فى الامور وعاش
فى الناس حميدا والجهاد منها على اربع شعب على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والصدق فى المواطن وسنآن الشانئين
فمن امر بالمعروف شد ظهور المؤمنين ومن نهى عن المنكر ارغم انوف المنافقين ومن صدق فى المواطن قضى ما عليه وشنأ
شنأ الشانئين وغضب لله غضب الله له وارغم يوم القيمة وذكر على اربع دعائم على التقى والشارع والربح و
الشفاق فمن بغى قرين الى الحق ومن كثر ذاعه بالجهل دام عماه عن الحق ومن ذاع ساء ظنه الحسنة وحسنت عنده السيئة
وتكبر بكر الضلالة ومن شاق وعر عليه طرقه واعضل عليه امره وضاق مخرجه والشك على اربع شعب على المراء و
الحول والتردد والاستسلام فمن جعل المراء دينا لم يصبح ليله ومن حاله مابين يديه تكبر على عليه ومن تردد فى الريب
وطئته سنابك الشياطين ومن استسلم للهلكة الدنيا والاخرة هلك بينهما ثم ان السيد وبعد هذا كلام طويل وذكر ذكره فى
الاصالة الخارج من الغرض المقصود فى هذا الكتاب اقول الذى يهم اجمله البيت والشجعة الفحص والتبصر الضغن
والتأويل التبصر والوهرة التردد والشنآن البغض والتقى التعفف فى معنى الكلام واعضل واشتد والتمارى المراء والحول
التحرج والتردد الغادة والسنابك جمع سنبك وهو طرف حافر الفرس واعلم ان هذا الفصل من خطابه الحكمة ومداره على
شرح فواعل الايمان والاستاذ الى فرع تلك الفواعل قد اثبت تلك الفروع وذكر انها اكثر من اصول الايمان والشك مقابلات
ومقابلة العدم للملكات والى دعائم الكفر وشعب الشك يتبين بها الايمان اذ بضدها تبين الاشياء اما اعلم ايها
السلام ان ايمان الكامل وذلك له اصل وله كمالات ومراتب اصله هو التصديق بوجود الصانع تعالى وما له من صفات
الكمال ونعوت الجلال وما تنزل به كتبه ونطقت به رسله وكمالاته المختصة هو الاحوال الباطنية ومكارم الاخلاق والجهاد الى هذا
الاصل ومتمماته هو كمال النفس الانسانية الايمان ثم ان للايمان كما بين العلمية والعملية وكمالها كمال هاتين القوتين فاصل الايمان هو كمال القوة
العلمية منها ومتمماته وهو مكارم الاخلاق والجهاد ان هو كمال القوة العملية اذا عرفت هذا فنقول اصل الفضائل
الحقيقية التى هى كمال الايمان اربعة هى الحكمة والعفة والشجاعة والعدل اشار اليها باستعارة ظاهرها الذهاب باعضاء ان الايمان
الكامل لا يقوم فى الوجود الا بها كما ان عالم البيت مقوم من الحكمة بالبين والحكمة منها علمية وهى كمال القوة النظرية بالصور
الامور والتصديق بالمعارف النظرية والعملية بقدر الطاقة البشرية ولا تتم حكمة حتى يصير هذا الكمال حاصلا لها بالبعض
لبعض لها ثوانى ومتمماتها علمية وهى اكمال النفس بعلم الغيب وعلم الشهادة النظرية وكيفية اكتسابها وبعبارة الرواية الفقه
وكيفية الاحراز عنها واجمالها وظاهر ان العلم الذى صار ملكة هو البين وعبر عن العفة وهى الاستاذ عن الشرع فى مؤنث بالعبر والعظم
الشهوات الحسوسة وعدم الانهماك للشهوة وتتمتها ومصرفها عيب الزانى الصحيح ومتمم فضيلة الحكمة المذكورة وانما عبر عنها
بالصبر لما لازم من لوازمه اذ وسر انزعاط النفس وتتمتها عن الانهماك فى الملذات والخلو انبساط النفس عن ان يلهيها الغير
مكروه بترك بها ولا يلزم فى العمل اضماله او يغلب لحب شئ من شهوات الانسان اليه ويلزمه فى حكم العقل اجتنابه حتى لا يشاركه على
غير وجه وظاهر ان ذلك لا يلائم العفة وكذلك عبر عن الشجاعة بالجلد لاستلزامه اياها اطلاقا لاسم الملزوم على لازمه والجلد
هو ملكة الاقدام الواجب على الامور التى يجتنب الانسان ان يعرض نفسه لاهوالها المكروه والالام الواصلة اليه منها واما العدل هو

ملكة فاضلة بها يفتدر على الفضايل الثلث المشهورة وتأديتها واذا حصلت بها ساعدت الكل واحدة من هذه الفضايل بخصوصه برذيلتها
هاطرفا الافراط والتفريط منها وبتوسطها يتم فضايلها بزيادة على ما ذكرنا شعب هذه الفضايل اعلم ان جعل لكل واحدة منها اربع شعب
من الفضايل ينشعب عنها وتخرج عليها بنحو كالفروع لها وان الاغصان اما شعب الضرر الذى هو عبارة عن ملكة العفة فاحدها
الشوق الى البلية وغلبة الضرر الغالبة الثانى الشقوق وهو الفتوق فان النادر وما يوزى اليها الثالث الزعد فى الغنيا وهو
الاعراض عن الطلب عن مشاهيها وطيباتها الرابع ترك الفوت وهو الاياس عن مشاهيها وطيباتها ممنوعة عن ملكة العفة لان كلا منها
يستلزمها واما شعب البلهين فاحدها بصيرة الفطنة واعلم انها والفطنة هى سرعة فهوم النفس على ما ينورد الحواس عليها
الثانى تأول الحكمة وهو تدبر عواقب الامور واستخراج وجوه الفضايل ومكارم الاخلاق من مظانها كالكلام
بورى وعبرة هى الثالث موعظة العبرة وهو ان يجعل من اعتبارا لغير على انفاذ ما ترتاء الرابع ان يطلب سنة الاولين حتى
يصير كانه منهم وهذه الاربع فروع اصل بعد الحكمة كالفروع لما وبعضها كالفروع لبعض واما شعب الجهل فاحدها الحمق وهو ما
اى الفهم الفاسد من اصله الصحة اذ هو موصوف بزوالها بالاهمام بها ورسم هذه الفضيلة انها هيئة اذا راض المرء نفسه الشاب اليه بقطع
اوكثيرا واشتاق وتحوها الى تعرف العلم واقتضاء وهو العلم بالشئ كما هو حقيقة وكنهه الثالث نور الحكم اى يكون الاهتمام
منه بقوة واضحا لا لبس فيها ولا شبهة الرابع حلكة الحلم وعبر عنها بالوسوح لان ثبات الملكة ذلك والحلم هو الاستذكار عن الثاورة
الى فضاله وطى العضب بتهى بحيث عليه حيا يرصل مكروها اليه واعلم ان فضيلتى جودة الفهم وجودة العلم وان كانتا واحدتين
عند الحكمة وكذلك فضيلة العلم والحلة عند ملكة الشجاعة الا ان العدل لما كان فضيلة موجودة فى الاصول الستة كانت فى
الحقيقة هى بعد شعب العدل بيان ان الفضايل كلها لما كان متوسطة بين قريبى افراط وتفريط فحصول ذلك هو معنى
كونها عدلا وتبين باسرها شعب له وحين بيان عدد شعب الشجاعة المعبر عنها بالجلد فاحدها الاقرار بالمعروف والثانى النهى
عن المنكر والثالث الصدق فى المواطن المكروهة وجود الشجاعة وهذه الشعب الثلث ظاهرة الرابع سنآن الشانئين والظاهر ان
بعضهم مستلزم لعدا دهم فمن قصد وتوان الهوة الغضبية فى سبيل ايمانهم وهو مستلزم للشجاعة وانما ذكرت هذه الفضايل هاشاد
ابن الشاعب فى هذا الباب اعلم ان شعب العفة اربع احدها نزعة الشيئ الى الخيبة وهو السلو عن الشهوات وظاهر كونه نزعة اذ
ان الثالث الحاصل بالقوة الى ما وعد المخلوق فيه كل امر ما وعن الشهوات الحاضرة مع توقع الاتى والباعث لها على الهرب الثانية نزعة
الخوف من النادر وهو اجتناب الامر ما ان الثالث نزعة الزعد وهى الاعراض بالمسببات لان قالها وما على الباطن بسبب فضل وجوب
من الامور والذى يترتب فى العرض عنها يقينه كما ان المسببات فيها هيئة عند الرابعة نزعة ترك فوت وهى المشار على الخيرات والعلم
والحلم وانما ذكرت البلهين وان بعض شعبه نزعة الحمق فلان شعب الحكمة وتعلقها بمزايا الاعمال الفطنة والفكر وعبرة العبرة وهو الواقع
الاعتبار بالمتقدمين والاستدلال بحالهم على حالهم حكمة نزعة البلهين وجوه لحكمة وكيفية الاعتبار واما شعب العدل بعضها كذلك ايضا
وذلك ان وجوده التقوم وعدمه مستلزم للوقوف على عوار العلم وخامته والوقوف على ما معنى العلم مستلزم الوقوف على شرايع الحكم
العادل الصدوق بينها بين الخلق من القضاء الحق والحاكم الحليم بعلمه ونوع الحليم فى طرف التفريط والتقصير عن هذه الفضيلة
وهو رزية اللبين وان يعيش فى الناس مهجورا بفضيلته وامام الجاد وسعد هاتزة الاقرار بالمعروف وهو شد الهوى المؤمنين
ومعاونتهم على اقامة الفضيلة الثانية نزعة الغيرة عن المنكر وهى ارغام انوف المنافقين واذلالهم بالقهر عن ارتكاب المنكرات
واظهارها الوزر لها الثالثة نزعة الصدق فى المواطن المكروهة وهى القضاء الواجب عليه لما عرفت فى تدبع اعمالنا والذب عن الحريم و

قوله وانه الى قوله تنزيكون منه حاء ذكر بعد هو والحس منه فوله العصاب وقد يعرض ان كان مع ذلك الخ وبعضها العصاب بمن الامور وهو ان الخشاء وجدهم الى ولد ذلك ما يجده من الذهن والوسواس الذي يتبع الانسان ويكون بتركه ان ذلك لكشف خاطره وهذه امور ما مع الانسان من الناس وقد كان كذلك تجهو اعظم الادواء التي يعرض لها الانسان الا ان الاحسن ان يكون لفظ الغير زائدا على الاصل ويكون معنى الغير اعم من الاجنبي والاقارب والاصدقاء وقوله عليه السلام ويؤمر المحسن عليه السلام بالتي احسن فيعاد ويجاز الا يضر به الحلت معه ان اداء الغير الحق افضل واكبر الاجر الموجود وهو الوجه الاجب واكرم الحسن الخلق بالتي هي احسن وقوله عليه السلام ان يعفو عنه فيترك دابا الذي هو صادر عن صبر وتجلد على ما يكون اليه صادر عن الغير بعد ان يعفو عنه بالتي هي احسن وقوله عليه السلام كذا بالنسبة كذا بالنسبة بقرب جبلة الحسد بعد عنا القريب اتفاق اربعة واربعة الاثنين من باب واحد وهو الكسر بالقسمة الحضيضة الفضيلة الاربع الثانية من باب احداها مع الثاني وبذلك الاثنين من باب الاثنان والثانية من باب الثاني والاربع الاول فالعمل هو الادارة الثانية من باب العمل الخارجي الحق عملا بالملكة وهو ان يحصل للنفس من العلوم البديهية والنظرية قوة ان يتوصل بها الى العلوم النظرية بحيث يحصل على هذه المرتبة من باب العقل وبعضهم يكتب اعني العقل وبذلك يحصل الدنيا والاخرة فهو اعظم اسباب العقل وهو الفضل الثانية الجهل وهو رذيلة الغباوة وفقد القوة من العقل الملكوة وبعضهم عنه بكونه تركيب العقل لانه سبب للتفريط اذ كالافراط بعضهما التفاوت بالتي هي احسن العقل الثالثة الجربزة الهوجاء وهو رذيلة الفكر وبعضهم اوضح بعبارتها بكونها الوحشة وظاهر كونها القوى اسباب الوحشة وبعضهم الاولى اسباب الوحشة وبعضهم الاولى اسباب

على لسانه من غير تفكر وروية لما تعلق القائل فيحرون في عقله لا يخرج الامر دفعة واحدة بل لفظة لفظة والاول فالاول فجاز بما يجوز من تصور الفاعل في الفاعله ولفظ اللسان مجاز في القائلة الذي قيل وقال عليه السلام وبعض اصحابه في علة اعتلها اجعل الله ما كان من سكوك خطأ فان المرض لا اجر فيه ولكنه يحط السيئات ويحتها حتا الورق واما الاجر في القول باللسان والعمل بالايدي والاقدام وان الله يدخل بالنية الصادقة والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة قال البلخي معناه ما قول صلى الله عليه وآله ان المرض لا اجر فيه لا ان من نزل به ما يستحق عليه العوض لان العوض يستحق على ما كان في مقابلة فعل العبد فيه ما فوق قد بينه عليه السلام كما نبه عليه على ان الثواب والعقاب وما عليه السلام لما جاء به مما هو ممكن وهو حفظ البدن فيما يلزم ولم يلزم له لا يجب عليه معللا ذلك بقوله فان المرض لا اجر فيه والسر فيه ان الاجر والثواب انما يستحق بالافعال المعتد فكر كانت اليه بقوله وانما الاجر في القول ان يقوله الانسان وكون الانسان على القيام والعبارة وكذلك ما يكون كالفعل من عدم ان الملكان كالصوم وغيره على ما بينا ه قيل فان المرض فليس هو بفعل للعبد ولا عدم فعل من شأنه ان يفعله فالجواب ان يقال ان المرض شكر هو في بعض حالاته للذنوب والمعاصي وعدم نهادا فان من شأن المرض ان يرجع الانسان فيه الى ربه بالتوبة والندم على المعصية فتزول العزم على مزاولتها كما قال تعالى وانا لنعلم انه يضيق صدرك بما يقولون فانا كان من البيان حالان تارة يكشفه من وجوه المنصف فانه يسمع ويقبل فيها وتارة يزداد على طول المرض وعدم الاناية الى الله تعالى واستعمال في ذلك الفظ الذي يليه فيه فهو الزكام والخمار وان جعل الاوراق تحت عليه السلام يقول لعل الله ان يخرج على ان الصبر الذي اتحب لمشقته وثقل عليه في فهو الزكام سريع فقد يكون ذلك بعد الاناية الامر والثواب عليه ويحوله الجنة وبدخل ذلك في اعلام الملكان المقربة بتربية القدرية الى الله وكلام السيد رحمه الله مقتضى مذهب المعتزلة وقال عليه السلام ذكر الجاحظ في كتاب البرصان والعرجان ومن اعاهما من ذوي العاهات ان الزكام يعرض لاهل الجنة وليس بداء ولا مكروه وانما هو شيء يعتري الانسان عند خروجه من الدنيا ليعلم انه قد فارق الدنيا وهذا شيء ما سمعنا به لاحد من الناس ولا وجدنا له اصلا في شيء من الكتب ولا يجوز ان يكون الزكام في الجنة لان الجنة لا تكون الا لمن برئ من كل عيب وكل داء وقد قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين وقال عليه السلام ان الله تعالى يقول لعبدي المؤمن اني اريحك من الدنيا وتعبها وانصابها وانكادها وآفاتها وعاهاتها وتريد ان تقدم علي نقيا مطهرا فاحب لقائي واحب لقاءك وقال عليه السلام ان الله تعالى يقول لعبدي المؤمن اني اريحك من الدنيا وتعبها وانصابها وانكادها وآفاتها وعاهاتها وتريد ان تقدم علي نقيا مطهرا فاحب لقائي واحب لقاءك وقال عليه السلام ان الله تعالى يقول لعبدي المؤمن اني اريحك من الدنيا وتعبها وانصابها وانكادها وآفاتها وعاهاتها وتريد ان تقدم علي نقيا مطهرا فاحب لقائي واحب لقاءك

لا بغضنا لاخوه واعمال عليه السلام ذلك على ما قضى ما قضى اي قد جعل الله ان النبي صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام سبقة سوء حبر عما الله من حسنة يقينا واراد بالسبقة التي هو وكتب بعد رعنه عليه السلام وبخون لفعله وبالحسنة التي تجبه تصلاة اربعة قد يحصل بها عباد الله السبع تجبر عما لهم بحسنة الجنة ملان الندم الغائب للتوبة صاح لغار الله السعيدة للجبر مع اخباره بكون هذا الامر هو سبقة ورد له نوح لوح فعن ذكا سبقة اهون ذكا سبقة عبر اعما الله وقال عليه السلام ما الرجل على قدر همته وصدقه على قدر مروته وشجاعته على قدر انفته وعفته على قدر غيرته اشارة الى امور اربعة وجعلها مبادي كل امور اربعة احدها الهمة وبعلها عبد الله الرجل وقدره على مقدار همته في اعباد الناس من دقه دقيقة وجليل او خطة واحقار وهو من لوازم همته او دناءة فضول الهمة هو ان لا يتقدم على بلوغ غاية من الامور الوبرز دونها فضيلة وسرها حتى تجوا الى ما وراءها مما هو اعظم قدرا واجل خطرا ويلزم ذلك بذله وتعظيم دونه وسرها ان يقتصر على معرفة الامور ومنافعها ويحصر في عن عملها او يجب ذلك بكون صغر خطره وقلة فائدته الثانية جعل صداقه الصفة المذمومة الغيرة وهي تنزيل بعضها على بعض الانسان الافعال الجميلة واجتناب سائر بعضها بالنفس وان كان ما اخذ ذلك يلزم الصدق في مقاله ويقدر في نفسه الفضيلة وسعفها بكون قوة لازمة او مزاج منعضه الثالثة جعل الانفة صداقه التنزه عن الاقذار وهو ان الانسان يجعل مركوه يعرض استكباره الله واستكانه من وقوعه وظاهر كونه صداقه التنزه عن الاقذار والاقذار على الامور وهي بسببها يكون قوة الانسان وضعفه الرابعة جعل الغيرة صداقه العفة والغيرة نصرة طبيعية يكون من الانسان عن تجمل شاركه الغير في امر يجوب له او سقط لوجوب حفظه وجب شاركه ذلك الاعتقاد في تجمل وسقطه او سقط وقوع مثل ذلك الفعل في نفسه او مريده مثلا يكون انما عن مشاركة الغير وقوفه من اتباع الشهوة في مشاركة الناس في الامور الجميلة وكرديه ونحوها وهو معنى العفة وقال عليه السلام الظفر بالحزم والحزم بالرأي الرأي بتصيين الاسرار والحزم ان يقدم الفعل قبل الهجوم ان ذكرا لعفاة في باب الامكان قبل وقوعها بما هو اقرب الى السلامة واجد منا الغرور واما لة الرأي اعمالة وعقب من الامور اركانها وحفظها واما الرأي فاما بالمبادي الغريب للنظر والحزم واما بالمبعد ونهاية هو كان النزر الى الوسط سهاه وهو اما لة الرأي فانا سبيبة كان النزر الى الواقع المصيب فلان اظهار النزر بنا مرى من الرأي في الكن وعقبها بالحزم ظهور العدو على ذلك الفعل بتبادر سروره فيه لا وذلك ان من اعمال الرأي واما سبيبة اجالة الرأي في اختيار المصلحة للحزم فلانه قولا ان يكون الفعل المقدم في امور شاسعة بتزيد ان فلا يفصل الحزم والحزم بالحزم بالنظر نظامه وقال عليه السلام احذروا صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع اراد الكريم شرف القدر الهمة العلية ورجوعه كنايته عن سلة ما يضه ورد ذلك مستلزم الدوران حميته وعقبه عند هم الغنام الناس اليه وميل الى الفقر وطلب امر كبير يصول عليهم به ويتباط بواسطه على ابهم وكانهم كالولاية عليهم ونحوها فلذلك اوجب الحذر منه والاحتراز من صولته بالالتفات اليه وتجاهله واوفاه حرور ويتربا بد معاوشبع اللئيم كنايته عن غناه وعدم حاجته وذلك يستلزم استيلاءه على ما يضن بخناء من القوم وشبعه مؤكد لذلك ما هو عبر في ما كان سببا لتغير حاله فيرى به العرض واستيلاء وقوى الشبع من البهائم على ما يضن بخناء من القوم مستلزم للاذى من كان عنده من يحالج البهيمة من الناس فوى الواجب ان ان يحذر صولته ويجتنب اسباب شبعه عند الفكر من ذلك وقال عليه السلام قلوب الجهال وحشية فمن ثم الفها عليه جعل عليه السلام الوحشة هنا صفة لها وذلك بالاعتبار كونها لا تفهم مكتسبة الوحشة عدم الالفة بها من ما ذان بالف الجهل

بالفضيلة وكون المأدب افضل فرعا على المأدب الخس والاصل الشريف والحسن بالخطير من الفروع وهو في قوة سعرى حجر بعلبك وكل من كان اعلى بالجلال وجب عليه ان يبدأ بما لا يحله كما حق التعظيم ينبغي ان يقال في الخطاب الذي يحله اصغار او تقتضي لفظ المخاطبة باعتبار انه على المعاتبة والتقتضي فهو قريب من المعاتبة التي هي الاصل كالخطاب المعاتبة للموسلة الانسان الى غايته من طريقه وقال عليه السلام وكل ما تعلق به تقتضي وكل موضع آخر الكلمات من المذكورين الخطابية في معرض الموعظة من الاول اشارة الى المعاني المبادر من كلامهم والثانية تخويف بما يوقع من الموت وتوابعه وقال جل جلاله ان الامور ذات الاشتباهات اخبر عنها بوعد الى اذا اتيت في بشارة معرفة وجب تعلمها وغير الذي حول بها ليس على ذلك اخرها استدل على اثر كلامه في العمر تجيب الوقف عنها وعدم التصرف ومن جزم ابن جزة الفضائي عند وخوله على معاوية ومسئلته عن ابن الموسى عليه السلام قال فاشهد الله عليه انه في يحق موالف وبادر حتى الميل سر وله وهو ابهم في عرابه ما يقتضي عليه طبيعة بعقل تمثل السلام ويكي بكاء الحزين ويقول يا نبي الله حتى اني متى تعرضني لك الموت كالمان حينها هيهات مرتي يعرفني كالخاطر ذل فلا طاقة لي حتى الارجعة بها تعيني بك مصيبتي وخطرك لديه فيسرّ واملك حضرته من فلة الزاد وطول الطريق بعد السفر وعظيم الموردا قول كان هذا الرجل من اصحابه عليه السلام فدخل على معاوية وعنده مغنية فقال صف لي هذا فقال او تعفيني عن ذلك فقال والله لتقولن فكلم هذا الفصل فبكا معوية فضلت لجنتها اصحاب يطن من خولان من الخزرجين كانا نزلا السند ول جمع سدل وهو ما يسل عن الوجه والشمل تعقل من الام والام والبهم الشجاع والوله اشد الخزن وقد نظر عليه السلام الى الذين يصوره المرأة تزينت وتعرضت لوصوله اليها مع كونها مكروهة اليه مقابلها لهذا الخطاب والبث من اسماء الانعال ان تحق وهو معلق بما بعده من معنى الفصل واستغلله من يعرفها به وتشوفها اليه استفهام انكار لذلك منها واستخفاف لها واستعظام لما اقتضاه اياها اعلم ما تريد كلا حان حينك لا كرب ولمثلك اي دنا اختفاق لك وعز ورأيك وقوله هيهات اي بعدها تطلبين مني تيارها بعد وقتيره وهو كناية عن انه لا مطمع لطامع ذلك منه لان الزمان متغاير وتغيره وهذا كما يقول لمن عزم على امر وقد اطلع على ذلك منه اخدع غيري اي ان يخدعك لا يدخل علي ثم خاطبها بخطاب التوبيخ المنكر وعنه منافرتها خيرها بعدم خلجته اليها ثم انثنا طلاقها ثالثا لفصل البتونة بقوله وكذلك لذلك حوله لا رجعة بها وهو كناية عن عزمها بتركها وجهها وأكد ملاءتها اليه عليه السلام الى ضرها الذي هو مظنة الحسن واليها، ثم اشار الى الخطاب الذي لا عجابها كرهها وطلاقها وهو قصر العيش اي مدة العيش والخطر اي خلة فدوها على عليها في نظره ثم عقارة ما يوصل منها ثم ان من الامور ما حاله الزاد في السفر وقد علمت ان الخوف والاهوال الدنيا وهكذا شان العاقبين في اسفارهم انما ان طول الطريق في اسفرا من في الاخبار اطول تماما ستاهي الثالث جعل ينفر وذلك بعد عليه وصلم تاهيها الرابع عظم المورد واول من ناله الموت ثم البرزخ ثم موقف القيمة الكبرى واهله المسعفات ودوي وخشونة المقبض وهو القبر وقال جل جلاله للتاهي الحال كان نسبه الى الشام عجبتما من الله وقد بعد كلام حلول هذا تحتاره وعجب لهلاك ظننت فضله لا نفاد ولحاقا ولو كان ذلك كذلك لحلي الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد ان الله سبحانه امر عباده تخيرا او نهاهم تحذيرا وكلف تخييرا ولم يكلف عسيرا او اعطى على القليل ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يرسل الانبياء لعبا ولم ينزل الكتب للعباد عبثا ولا خلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قول ورد عن الناقل لهذا الى الرضا عليه السلام اخبرنا عن عبيد الله بن عمار انه قال لابي عبد الله عليه السلام والذي خلق الجنة وبرء النسمة ما وطئت لهذا ولا لاهبطت اراد بها بغضاء وقد قال الناقل عنه فاصبت اي

اري ما الامر شيئا فقال منه ايها الشيخ فاعلم انه عظم الله اجرك في مسيرك وانتم شاخصون وفي مصيركم وانتم مصرفون وفي امرك ان تكون الى حين حالاتكم مكرهين واليها مضطرين فان الشيخ وكيف والعقار الفقار وسافر انتقال وعيالك الفضل الا ان يصدوه والوجه وشيله واصبر والذي والله ناك لامة من العدد ليب ولا اجهل نفس ذلك مقالة عباد الاوثان وجنود الشيطان وشهود الزور واهل الغمص عن الثواب وهم قدرية هذه الامة وهي سيما ان الله سيجا اثر شيبا الى آخره فقال الشيخ فما الفضاء والقدر اللذين سألتني عنهما فقال هو الامر من الله تعالى والحكم ثم قرأ قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه فنهض الشيخ سرورا وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون يا غلام اذا اتيت في بشارة معرفة وجب تعلمها وغير الذي حول بها ليس على ذلك اخرها استدل على اثر كلامه في العمر تجيب الوقف عنها وعدم التصرف ومن جزم ابن جزة الفضائي عند وخوله على معاوية ومسئلته عن ابن الموسى عليه السلام قال فاشهد الله عليه انه في يحق موالف وبادر حتى الميل سر وله وهو ابهم في عرابه ما يقتضي عليه طبيعة بعقل تمثل السلام ويكي بكاء الحزين ويقول يا نبي الله حتى اني متى تعرضني لك الموت كالمان حينها هيهات مرتي يعرفني كالخاطر ذل فلا طاقة لي حتى الارجعة بها تعيني بك مصيبتي وخطرك لديه فيسرّ واملك حضرته من فلة الزاد وطول الطريق بعد السفر وعظيم المورد اقول كان هذا الرجل من اصحابه عليه السلام فدخل على معاوية وعنده مغنية فقال صف لي هذا فقال او تعفيني عن ذلك فقال والله لتقولن فكلم هذا الفصل فبكا معوية فضلت لجنتها اصحاب يطن من خولان من الخزرجين كانا نزلا السند ول جمع سدل وهو ما يسل عن الوجه والشمل تعقل من الام والام والبهم الشجاع والوله اشد الخزن وقد نظر عليه السلام الى الذين يصوره المرأة تزينت وتعرضت لوصوله اليها مع كونها مكروهة اليه مقابلها لهذا الخطاب والبث من اسماء الانعال ان تحق وهو معلق بما بعده من معنى الفصل واستغلله من يعرفها به وتشوفها اليه استفهام انكار لذلك منها واستخفاف لها واستعظام لما اقتضاه اياها اعلم ما تريد كلا حان حينك لا كرب ولمثلك اي دنا اختفاق لك وعز ورأيك وقوله هيهات اي بعدها تطلبين مني تيارها بعد وقتيره وهو كناية عن انه لا مطمع لطامع ذلك منه لان الزمان متغاير وتغيره وهذا كما يقول لمن عزم على امر وقد اطلع على ذلك منه اخدع غيري اي ان يخدعك لا يدخل علي ثم خاطبها بخطاب التوبيخ المنكر وعنه منافرتها خيرها بعدم خلجته اليها ثم انثنا طلاقها ثالثا لفصل البتونة بقوله وكذلك لذلك حوله لا رجعة بها وهو كناية عن عزمها بتركها وجهها وأكد ملاءتها اليه عليه السلام الى ضرها الذي هو مظنة الحسن واليها، ثم اشار الى الخطاب الذي لا عجابها كرهها وطلاقها وهو قصر العيش اي مدة العيش والخطر اي خلة فدوها على عليها في نظره ثم عقارة ما يوصل منها ثم ان من الامور ما حاله الزاد في السفر وقد علمت ان الخوف والاهوال الدنيا وهكذا شان العاقبين في اسفارهم انما ان طول الطريق في اسفرا من في الاخبار اطول تماما ستاهي الثالث جعل ينفر وذلك بعد عليه وصلم تاهيها الرابع عظم المورد واول من ناله الموت ثم البرزخ ثم موقف القيمة الكبرى واهله المسعفات ودوي وخشونة المقبض وهو القبر وقال جل جلاله للتاهي الحال كان نسبه الى الشام عجبتما من الله وقد بعد كلام حلول هذا تحتاره وعجب لهلاك ظننت فضله لا نفاد ولحاقا ولو كان ذلك كذلك لحلي الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد ان الله سبحانه امر عباده تخيرا او نهاهم تحذيرا وكلف تخييرا ولم يكلف عسيرا او اعطى على القليل ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يرسل الانبياء لعبا ولم ينزل الكتب للعباد عبثا ولا خلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قول ورد عن الناقل لهذا الى الرضا عليه السلام اخبرنا عن عبيد الله بن عمار انه قال لابي عبد الله عليه السلام والذي خلق الجنة وبرء النسمة ما وطئت لهذا ولا لاهبطت اراد بها بغضاء وقد قال الناقل عنه فاصبت اي

امرهم بالوقوف عند ما وكل ذلك من لوازم اختيارهم الفاسدة لا مانع الصواب والاذن وما يليهم باطلا على وجه من الحكمة مع ان بعض الاشياء يأبى بعض هم من التفكر في انها خلقت بغير حكمة وفساد لو اصلح كما لا يخفى على العاقل ان في خلق الحيوانات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب لايات ويقرع بها الاعتقاد بغير ذلك بيانا كما قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد الا يا ايها الناس وقال عليه السلام خلق الحكمة اذ كانت فانا الحكمة تكون وفساد المنافق قبل ان يفسد وحتى يخرج منكن الرصواء في فساد المؤمن امر يعلم الحكمة ان وجدت ولو بين المنافقين ويبقى بعضها من احد فما من بعض الوضع ان يأخذ فما من كل الموانع وحدها بعضهم بقوله فانه الحكمة الى اخره وكفى بالجهل الا واخذا بما قبل الرواية عن اصطلاح اهلها وعدم بناء المنافق في فساد المنافق وكونه ليس وظيفة لما وفي جبر مستقر به الى ان يخرج الى بطنها وهو فساد المؤمن فتكن الى موانعها من الحكم به وتقدير كبراء وكل ما كان كذلك يقبح على المؤمن الحذر الى بطنه واخراجه من غير بطنه وقال عليه السلام في مثل هذه الحكمة صالة المؤمن هذه الحكمة والمؤمن اهل النفاق استعار لفظ الضالة الحكمة بالنسبة الى المؤمنين باعتبار انها معلومهم الذي يجب عنه توجيه كما يبتغي الضالة ما جبانا وقال عليه السلام فيه كلام يرغب هذه الحكمة الترغيب في العمل بما يكتب من اكتاب النفسانية والصناعات ونحوها فيه المرء مقداره في اعتبار المعتبرين ومحله في عقوبتهم من استحقاق تعليمهم وتجهيل اياهم واضدادهم وظاهر ان ذلك تابع لما يحسنه المرء او يكتب من الكمالات المذكورة فاعلام فيه ارغام وتعريم منزلة في النفوس الناس عظيم كما لا يخفى على من تدبر ما خصهم به حيث خصهم بما هو عليه من حيث او ساطا وذلك حيث جعلهم اعلام عقول الناس ولولاهم لقال عليه السلام وبكم يحتى او تضربهم الجهالة بأطنابها الجهل الكائن الذي لا يجوز احد بالكم الا من لا يعرف الا زيه ولا يتعاطى الا زيه ولا يسعت اصوات الناس بما لا يعلم ان يقول لا يعلم اعلم ولا يسعى احد الذي لا يعلم الذي ان يتعلم ويعلم كيف يتعلم فان الصبر من الايمان كالراس من الجسد لا خير في جسد لا راس معه ولا في ايمان لا صبر معه كما في بعض بها ذا الاصل بعيد الرحلة في طلبها وقال ان الراكب الجهل يضرب بطنه بكعبه ناعد الخبر الرجاء فقد دون غيره ومن لوازم ذلك اخلاص العمل لله وورد ما عنه الثانية ان يجاف جنبه دون غيره وذلك اعظم يحفوظ هو عليه ما اكد اما ان يطوي البعد بواسطة دنيا ما الاولى ان يجعل الخوف من الذنب دون وهو حداء بالي يجز الهرب عنه بالذكر الخوف منه الثالثة علم اسخنا من لا يعلم الذي من حول لا علم فان لا سخنا من ذلك الحول يستلزم الحول بغير علم وهو سؤال لا رجعل يستلزم اسئال الغير وتحميله وهو ملال لا يخفى ان سؤال الله عليه وآله ان يعلم علم العلم ملاكه التمام والاكمل ويكون نسبة الجهل الذي يتعاطى بعض الرابعة علوم اسخنا من لا يعلم الذي من تعلم ما في اسخنا الجاهل عن التعلم من بقائه على جهله وخصائه وقال الخامسة تعلم الصبر فان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا خير في جسد لا راس معه والى ذلك الصبر على الكتاب يقائم على البقاء عليه الى اخره وقوله فان الصبر يعرق فيهم رغب فيه وقد يكره وكل ما كان كذلك حقيق الاشارة والحث وقال عليه السلام ارجل اوزعا في الشاكلة عليه وكان له سنا الناس دون ما تقول دون في نفسك فحوله انا نوفق ما تقول جواب في اقراطه في المدح وقوله دون في ما في نفسه جواب لما تقول دون ما تقول به من علام اعتماده بقوله انك ابقى بعد واوكر ولذا لا ارى ذلك الا للغباية الا طبية بقاع النوع حفظ اوامره وبالملائمة من تمثل من غير ذلك اعلم وقال عليه السلام من تزلى حول كلا ادري ما سبب معالجة. ارد هذا القول كذا بما عن القول واما ثبات الفضائل من الخلال الخاصل

سبب القول بالعلم والعلم من الفضائل الصالحة الفضائل وربما يكون سبب هذا الذي لا اخوة وقال عليه السلام اذا اتتج نسان من علة الكلام ورد وشاهد من شهد الكلام جلده توقر ورد وان لا ان معتقدهم عن القول بتوالي الشيء احد لا مثالا مستعملا طاعا معنى الراي بالنتج والجلد بالكلام ان كلا منهما مخلد بهذا الشيء صفة الراي الصحيح فكذا ضارب النتج صاحب ذلك الشيء وهذا الكلام مطاعة القوة والجلد وعلى الوجه الاخرى فشهادة شهوده والمعنى ظاهر وقال عليه السلام عجبت لمن قنط وعنده الاستغفار وقنوط الياس من الرحمة وما كان الاستغفار بالخلاص من براءة الظرخ بشهادة القرآن الكريم كما سبق كان القنوط معرضا للنهي وحكى عن ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام انه صلى الله عليه وآله الطال كان في الاذن ثم ان الله تعالى فرج عنه فاحمد الله تعالى وقال ما احد ولا اعظم منكرا به اما الاسلام فقد وضع عنه بقوله صلى الله عليه وآله وهذا الاسلام يأتي الاستغفار قال الجليل ذكره وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون كان السبب وهذا من محاسن الاخراج ولطائف الاستنباط اما كون وجود الرسول صلى الله عليه وآله بين الامة ورجوعها الى الله في رحمته وكون الاستغفار بالخلاص معذبين لمرتكبي الرحمة من الله ورفع عذابه ما يشهد به الجبل العقلي وقد اكد ذلك بعض الشاهد النقلي كما اخرجه عليه السلام وقال علي بن الحسين عليهما السلام ثلث كلمات احب ما من اصل ما يبتغيه وبين الله اصلح الله عليه وبين الناس الثانية ومن اصلح امر اخرة اصلح الله امر دنياه الثالثة ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حفاظ فاصلاح ما بينه وبين الله يتولاه المصلح فوضا وطا كان من مولاه اصلاح قوى الشهوة والغضب الخاضعين لما يملاه العقل بين الناس ولزوم العدل فيها كان من اوازم ذلك الاصلاح اصلاح ما بينه وبين الناس وكذلك من لوازم اصلاح امر الاخرة علم عناية الناس بما يهم والكف عن الشر جاريا يديهم متاولا ذلك مع سلامة صدورهم بمكارم الاخلاق التي هي من اصلاح امر الاخرة مستلزم لاصلاحهم وسلامهم الذي بركان كذلك رايا لهم على بالنفع والمعونة ركفا الاذى وجب ذلك يكون صلاح دنياه كان الدنيا المطلوب من اصلح امر اخرة رسيلة وهي مفقارا جاجته على الاحتفاظ وذلك امر قد كلف العناية الالهية بتهيئة واصلاح هذه الجهات الدينية اذا جاء الثانية فلان واعظا كان من قوى الله ولزوم العدل وقوى الشهوة والغضب اللذين هما سبب اداء الشي المستلزم للهلاك في الدارين وذلك سلامة لحفظ الله بنا وقال عليه السلام الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤيسهم من روح الله ولم يؤمنهم من مكر الله كتب بقوله كل الفقيه عن عناصه اي الفقيه الكامل في فقهه وذلك لان من عقد مع الكتاب العزيز على ان عزيمة الاولى يدبا الناس الى الله في سبل يحفظ عليه بوجوه من الترغيب والترهيب والوعد والوعيد والبشارة والنذارة بعزيمها من ضرورة ذلك لا يحفظ الناس من رحمة الله باياك وحيلا وذلك لم يدل لا يؤيسهم بذلك من روحه يلزم الياس من روح الله الاضطراب الناس عن الطاعة والانتظام الهوى الحاصل لا يرجون في التقي عنه بمرة ان الاخرة وذلك لما خوف تعالى باعباري الذين اقترفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وقال انه لا يأيس من روح الله الا القوم الكافرون وان لا يؤمنهم من مكر الله بالجزم بياس وعده وبشارة الجزم الكون الى ذلك الاصناد عليه من الامتناك في الخاصي وابتلاع الهوى وقد ذلك تعالى اقام موانع مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون بل يكون تابعا في وعظه وجد به الى الله عظاصد منه ووضع شر يعبر و قال عليه السلام اوضع العلم او علم عمل السلام الى نصبه ظهر على الجوانح والاركان كتي بالاول عن العلم الذي كامل مصدر وظهوره وهو اظهر على جوانح العلم واركانه بالعمل فان اشكال العلم الحيرة فاذا من ذلك العلم بالله وما هو اهله كانا العلم مهما ظاهرا على جوانح العبد واركانه ظهور العلة في معلولها وذلك هو العلم النافع في

وقال ﷺ ان هذا القلوب قل كالمزل الابدان فاطعموا قلوبكم الحكمة فانها تموت كما تموت ابدانكم وقال ﷺ
ان الله يبغض كل جعظري جواظ صخاب في الاسواق جيفة بالليل حمار بالنهار عالم بالدنيا جاهل بالآخرة
وقال ﷺ ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة فان القلوب تمل كما تمل الابدان
وقال ﷺ ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة فان القلوب تمل كما تمل الابدان
وقال ﷺ ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة فان القلوب تمل كما تمل الابدان
وقال ﷺ ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة فان القلوب تمل كما تمل الابدان

رسالة

ورملا لا يستطيع زيادة ولا نقصا ولا حركة ولا سكونا ولا ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ولا يملك
من الذهب شيئا به وندوم على انطوائه ولما كان ذلك كذلك لا ان نوم العالم على بينة منه ما ينفي نفله وصلاته
وعبادته الجاهل على سائر جهاته ينفي نقص معرفة الاينفي بانه من اعجاب المدين من عرف بالادلة كان الاولى
من الشاك وارادهم عليك من الشاك في امامة الوصي الذي هو سيد العباد وكفى بالعلم برا وكفى من الكافرين
فان الشاك به يلازم دوام الاستفادة منه والشاك في كثير مما يحتاج اليه كعلم التوحيد وسائر العبادات وكفى بالجاهل
طاعته وقال ﷺ اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل
منيته فالقوم ورعاية العلم وعقل الرواية سبحانه الفاعله وسامعيه الذين قاموا وقعد في ذلك بقدر صغره فوله فان رواة
العلم الى اخره وتقديره كثيرا ما كان كذلك فينبغي ان يعقل عقل رعاية لذكره وحفظه وسمع رجلا يقول اللهم انا نعوذ بك
راجعون الوارعلى انفسنا بالملك وقولنا انا اليه راجعون الوارعلى انفسنا بالهلكات والكل يقتضيها ظاهره ومعه يوم في
وجهه فقال عليه السلام اللهم انا نعلم ما تقول منهم اللهم اجعلنا اخيارا مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون هذا كما قال
عليه السلام في دعاء له اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون وقال ﷺ ان الله يحب من عبده
من عبده فان ظلم انتقم منهم فكيف يحب من عبده وطلب معصيته قلت فلم يبتلي الله الذي يحبه بما يكره فقال
وما يحبه دنيا في معناه انما هو من باب ترك الاولى وليس هو من الذنوب المتعارفة التي يعصيها وقال ﷺ لا ينبغي
قضاء الحوائج الا بثلاث باستصغارها لتعظم واستكتامها لتظهر وتعجيلها لتهنأ اشترط في استحقاق قضاء الحوائج اي كونه
قضاها على ما ينبغي من العدل ثلاث شرائط احدها استصغارها اي الحاجة لها ليعرف بالسلامة وكبر النفس بعظم عطاءه
ويشعر اثنانية ان يكتمها فان اظهار الناس اسرع الى اظهار ما استكتم فخاف بكثير من جزء الثالث ان يعجلها لتهنأ او يكون
بقال هنا العطاء هنيا وقد كانا لا يعطاء عطاء الخلية بعضهم على بعض فيها ما يكون لذتها مشوبة بتكدير بطوها وقال ﷺ
عليه السلام يأتي على الناس زمان لا يثاب فيه الا الفاجر ولا يضعف الا الناصف بعد ذلك الزمان ساءة
الزمن ساءة العبادة استطالة على الناس بعضهم ذلك بكون السلطان بيشوره الاماء وامارة الصبيان وقد بين الحسبان
وانثى الى المأمل الساعي والقيمة الى السلطان وأصل الحمل الكيد والمكر وزوج الماجن وهو المتكلم بما يشاء والباطل والهزل
والاسفهل وهو المخرج الذين يرون ان ذلك الزمان لسوء حاله وبعدهم عن الدين وطوبى لهذين الشريعة بتحمل فيه الرذائل بكان
الفضائل ويجعلها بالتي فيه مكان ما يبقى فقريا الموالد السفاة اليهم الباطل مكان اصحاب الفضائل ومن يبقى فقريا بعد
الفاجر وهو صاحب رذيلة الاذ اطلق فوته التهوية صاحب فضيلة الطرف وبركاته منعها الله عنا الذين يريد بقوله
يضعف ان يضعف عقله لتوكله الذي يبقى له نفقة وقد جنيه الصدقة التي ينفي ادخارها عنه طلب الثواب
عزيزا كاد ما الذين في الفعل وكذلك عدم صلاتها الرحم تاويه ابطال للفضيلة المذكورة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وبطلان بالعبادة على الناس ويترتب عليها ما لم يعلمهم بذلك ثم جعل من علامات
ذلك الزمان كون السلطان والملك بيد من يشوبه الاماء وامارة الصبيان وبد الحسبان وهي علامات وقعت بعد
وقال عليه السلام وعليه اذا رأيتم علي مرقوع فقيل له في ذلك فقال يخشع له القلب وتذل له النفس ويقتدي به المؤمنون وذكر في

الاولى بترك العادة في تحصيل الرغبة في الطاعة والمنعة عن المعصية وقال عليه السلام وقد سمع رجلا من الخوارج
وهو يحمد فقرا فقال قوم على يقين خير من صلاة في شك والخوارج تنسوا الى الحرورا وانما وقعت قرية بالنهروان
كان اول اجتماعهم بها والى الحرورا اشير في العبارة وانما كان ذلك لان قوم العالم على بينة منه ما ينفي نقله وصلاته
وعبادته الجاهل على شك منها ينفي نقص معرفة الا ينفي بانه من اعجاب المدين من عرف بالادلة كان الاولى
من الشاك وارادهم عليك من الشاك في امامة الوصي الذي هو سيد العباد وكفى بالعلم برا وكفى من الكافرين
فان الشاك به يلازم دوام الاستفادة منه والشاك في كثير مما يحتاج اليه كعلم التوحيد وسائر العبادات وكفى بالجاهل
طاعته وقال ﷺ اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل
منيته فالقوم ورعاية العلم وعقل الرواية سبحانه الفاعله وسامعيه الذين قاموا وقعد في ذلك بقدر صغره فوله فان رواة
العلم الى اخره وتقديره كثيرا ما كان كذلك فينبغي ان يعقل عقل رعاية لذكره وحفظه وسمع رجلا يقول اللهم انا نعوذ بك
راجعون الوارعلى انفسنا بالملك وقولنا انا اليه راجعون الوارعلى انفسنا بالهلكات والكل يقتضيها ظاهره ومعه يوم في
وجهه فقال عليه السلام اللهم انا نعلم ما تقول منهم اللهم اجعلنا اخيارا مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون هذا كما قال
عليه السلام في دعاء له اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون وقال ﷺ ان الله يحب من عبده
من عبده فان ظلم انتقم منهم فكيف يحب من عبده وطلب معصيته قلت فلم يبتلي الله الذي يحبه بما يكره فقال
وما يحبه دنيا في معناه انما هو من باب ترك الاولى وليس هو من الذنوب المتعارفة التي يعصيها وقال ﷺ لا ينبغي
قضاء الحوائج الا بثلاث باستصغارها لتعظم واستكتامها لتظهر وتعجيلها لتهنأ اشترط في استحقاق قضاء الحوائج اي كونه
قضاها على ما ينبغي من العدل ثلاث شرائط احدها استصغارها اي الحاجة لها ليعرف بالسلامة وكبر النفس بعظم عطاءه
ويشعر اثنانية ان يكتمها فان اظهار الناس اسرع الى اظهار ما استكتم فخاف بكثير من جزء الثالث ان يعجلها لتهنأ او يكون
بقال هنا العطاء هنيا وقد كانا لا يعطاء عطاء الخلية بعضهم على بعض فيها ما يكون لذتها مشوبة بتكدير بطوها وقال ﷺ
عليه السلام يأتي على الناس زمان لا يثاب فيه الا الفاجر ولا يضعف الا الناصف بعد ذلك الزمان ساءة
الزمن ساءة العبادة استطالة على الناس بعضهم ذلك بكون السلطان بيشوره الاماء وامارة الصبيان وبد الحسبان
وانثى الى المأمل الساعي والقيمة الى السلطان وأصل الحمل الكيد والمكر وزوج الماجن وهو المتكلم بما يشاء والباطل والهزل
والاسفهل وهو المخرج الذين يرون ان ذلك الزمان لسوء حاله وبعدهم عن الدين وطوبى لهذين الشريعة بتحمل فيه الرذائل بكان
الفضائل ويجعلها بالتي فيه مكان ما يبقى فقريا الموالد السفاة اليهم الباطل مكان اصحاب الفضائل ومن يبقى فقريا بعد
الفاجر وهو صاحب رذيلة الاذ اطلق فوته التهوية صاحب فضيلة الطرف وبركاته منعها الله عنا الذين يريد بقوله
يضعف ان يضعف عقله لتوكله الذي يبقى له نفقة وقد جنيه الصدقة التي ينفي ادخارها عنه طلب الثواب
عزيزا كاد ما الذين في الفعل وكذلك عدم صلاتها الرحم تاويه ابطال للفضيلة المذكورة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وبطلان بالعبادة على الناس ويترتب عليها ما لم يعلمهم بذلك ثم جعل من علامات
ذلك الزمان كون السلطان والملك بيد من يشوبه الاماء وامارة الصبيان وبد الحسبان وهي علامات وقعت بعد
وقال عليه السلام وعليه اذا رأيتم علي مرقوع فقيل له في ذلك فقال يخشع له القلب وتذل له النفس ويقتدي به المؤمنون وذكر في

لبسة ذلك الخلق ثلاثة مقاصد وخشوع القلب تخضع النفس الخاشعة وانكسارها عن القدرة له النفس انكسار النفس الامارة بالسوء حتى والدواء الموجبين بذلك للقصدين الاولين وقال ٣ ان الاعمال والاخرة على ضدين متقابلان متخالفان فراحة الدنيا وتولاها البعض الاخرة وعذابها بتوليه المشرق والمغرب وما بين وبينهما كما لا يخفى بعد احدهما عن الاخر بعد حتى ان استعمال لفظ البعد وعلى ما بينهما من البعد لما بينهما وظاهر كونهما ضدين مختلفين ومن لوازم ما بينهما من التعادي والاختلاف كون المحب لاحدهما مبغضا للاخر ثم شبه ما بين الشرق والمغرب ووجه الشبه ما بينهما واخذ لا يجتمعان وشبه الطالب لهما بالماشي بينهما وصير الشبه قوله كل قريب الى الحق فهو بعيد عن الباطل بعيد بوجه ما في طلبه لئلا يكون غفلته عن الاخرة والتقاعد عنها وعلى الاعمى في تحصيلها الازدياد عقلة وبعدا عن الاخرة وبالعكس كالماشي الى احد جهتي الشرق والمغرب ثم شبههما بعيد بالضرتين ووجه الشبه ان القرب من احدهما يستلزم البعد عن الاخرى كالزوج ذي الضرتين ومن لوازم ما بينهما من التباعد قال وابتلى سيدنا موسى بن عليه السلام بمثله وهو خارج من ترائه وفي نظر الى المجوس فقالهما نوع من التلبيس وفي نظر الى الصابئين فقال بل هما على شيء ليس بشيء وقال ٤ الخوف طلوب الزاهدين في الدنيا الراجين في الاخرة اولئك قوم اتخذوا الارض بساطا طاهرا وفراشا وملحفتها والقرآن شعارا والدعاء دثارا ثم قرضوا الدنيا قرضا على منهاج يا توفا ان داود عليه السلام قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال ٥ اما ساعة لا يدعو فيها عبد الا ان يكون ساحرا او شرطيا او صاحب عرطبة او الطبور وصاحب كوبة وهو الطبل وقيل ان العرطبة والكوبة الطنبور اقول البكالي بكر البلد منسوب الى بكالة قرية من اليمن والرامي الناظر الغريف نقيب الشرطية وكان حروبه عليه السلام في ذلك الوقت لما نظره عن داود عليه السلام لانه محل الفواتح للاعياد والفكر في خلق الحيوان وتبيتها ثم عرفها انواعا هذين في الدنيا بانية لاوصاف لعرض الاشتداد بهم احداهما اعادتهم الارض بساطا الثاني وتراجها قوائم الثالث وساقها طنبا ورمالك من لوازمهم وزهدهم في ساحتها وتركها عن طيب نفس بذلك الرابع اتخاذهم القرآن شعارا الخامس والدثار داود استعار لفظ الشعار للقرآن باعتبار ملازمتهم لقدسه وتفهم مقاصده كالشعار الملازم للجسد ولفظ الدثار لما يستر الشعار باعتبار ملازمتهم لقدسه والتدبر لآياته بمكاكا حين بالدعاء عن البرد ونحو السادس قرضهم للدنيا اي قطعها عنهم بالسير ما يدفع ضررهم منها كما فعله المسيح عليه السلام من عدم الاوطان وكان بناء عليه السلام في النصف الاخير من الليل وانما كان مظنة لاجابة لما واه النفس به عن الاشتغال بشواغل النيران المحسوسة وتوقدها بعد النوم على الالتفات الى حضرة الملك الاعلى واستعدادها للقبول النوافح الالطيفة وانما استثنى المذكورة الملائكة لهم المعصمة التي يجب تنزيههم عن قبول رحمة الله محال عليه السلام ان الله قد تزين عليكم فزانتي فلا تستحيوا هذا بعد لكم مدة وانا لا تعد وها وها انا كرعن اشيائه فلا تدنوها كوها ركب لكم اشياء ولم يدعوا شيئا الا اشكلتموها فوا ويل لقصور لجبات دينه وحد ودها بآيات ما بآية من بعثه وبخصوصه والاشياء المتوهمة ما جان حدوده من الخرمات والورق بل وما سكن بعثه ما جان حدوده هو كم تكلفت دقا بين لعلم لا نفع له فذا الاخرة فاتم لريك بعض شبانا المقدسة عن ذلك بل لعلم فائدة في الاخرة وبتزاوله الاشتغال بعلم نافع تلزمه الفترة وقال عليه السلام لا يزال الناس بشاعر امرهم لا شملاح ما لهم الا في اعد عليهم ما هو اشرعته لما كانت مطالب الناس في الدنيا الرافع باب التطفيل غير متناهية لكون كل مطلوب فيصل معه الطالب الزيادة فيه والاستكثار منه وخصل سنة ابطر والوقوف وكان تعديا لا نسان ما يتقدم به من الدنيا وبعد اصلاحه منها كان كل امر استطرق به الدنيا لا نتهاء بنا معة الفتح باب من

ابواب مطلب اواصلاحها وهو اشر من الاول لكونه اشد تباعدا عنها واشد بعدا من الله تعالى وقال ٣ دنيء ظالم غلبه جهله وعلمه بعدمه لا ينفعه او اعلى واعلم منه من العلوم كعلم الطب والنجوم وغيرهما من العلوم العقلية مسلما من جعل من ابواب الاسلام ما فيه بتعلمها وتعلمها سببا وتركب منهما فانه من ذلك سبب هلاكه في الدنيا في الاخرة او كعلم ما لا ينتفع به في الاخرة لسلامة من لم يعلم فيها فكان سبب هلاكه هو الجهل بعدم انتفاعه وغلامه فيها علم وقال ٣ لقد جاء في بنيا طاعة الانسان بضعة من اجهز ما به هو القلب وله مواد من الحكمة واصداد من خلافها فان شئ لها لم تجد الله الطمع وان نجاح به الطمع اهلكه الطمع وان ملكه اليأس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعده الرضا نسي التحفظ وان غاله الخوف شغله الحزن وان اشبع له الامن استلبه الغرة وان احتاطه مصيبة منعه ما يخرج وان افاد له المال الطغاء الغنى وان عضته الفاقة شغله البلاء وان جهده الجوع قعد به الضعف وان اضرها به الشبع كظه البطنة فكل بقصوره مضر وكل افراطه مفسد وقال ٣ الناطر حرق خلق به القلب وهو اخذ معرفة حرر اوراد المواد من الحكمة الفاضلة التي نهايا سرها من الحكمة وهي العلم بما ينبغي ان يفعل وهو الاحط وكل باب وهي مواد كما لقلب واشاريا صدادها هي الظلمة فقرطي الى الرذائل المضادة للفضائل وهي الفي اطراف التقريط وافراطها فالاولى الطمع وهي رذيلة افراط من الرجاء وتنزعه عما يكون معه من الذلة للاطمع به ويا بلزمه من استداد الطمع من الحرص المهلك والثانية اليأس وهو رذيلة الافراط من القنوط وهو اشتداد الغيظ المنسي طيشا والوسط من القنوط فضيلة الشجاعة وكظم الغيظ الرابعة مرذيلة الحفظ وسببا وهو رذيلة الافراط من رضا الانسان بما يحصل عليه من رذيلة الخامسة رذيلة الافراط من عروض الخوف وهي الاشتغال بالحذر عما ينبغي عنه عروض والفجر ينبغي فيه الاحذ بالحزم ورذيلة الافراط في الخوف والعمل المانع الخوف السادسة رذيلة التفريط في عروض ما هو الامن وهو اسلاب العزة لعطل الامن حتى الفكر في حلمه وحفظ ما هو عليه من الامن السابعة رذيلة التفريط من فضيلة الصبر على المصيبة وهي الجزع وتفرعه عما يلزمه من الاتضاح بالشامة رذيلة الافراط من حصول المال وهو الطغيان يكثر وهو الغنى به والطغو بخاوز الحد الثامنة رذيلة التفريط من فضيلة الصبر على عمل الفقر وهي اشتغال بالملاذ والجنة وضيق الصدر العاشر رذيلة التفريط من الصبر على المجوع وذكر لا زمها وهو اضعف بدني ما ينبغي وتفرعه عنها الحادية عشر رذيلة افراط الشبع من فضيلة القصد فيه وما يلزم ذلك الرذيلة من جعل البطنة وتفرعها عما يلزمها ثم ختم ذلك بالتعبير عن طرفي الافراط والتفريط بهما الاجمال ما يلزم التفريط من عسرة الطلب لعدم الفضيلة ويلزم الافراط ما ذكره بخروجه عن الرضا عند القصد وقال ٣ من قرن قوله بما يطبق الثاني وابنا بريع القائل الفرد الوسط اصغر واستعار لفظ الثاني باعتبار كونهما من امة النبي وسنة الخالق في تدبير خلقه بدعا هو على وجه العدل المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط من حق الامام الحق ان يلتزم في الامور ان يلتزم به الثاني في الخير الوسط المقصود ان يرجع اليه الغالي في احد الطرفين والمفرط احد العدل وقال ٣ لا يتم فرد الا من لا يهتم ولا يهتم بر يد الا من لا يطيع المطامع فضائحة الفضائل رشوة وهو احد اضداد عز مقاصد من الصبح وهو الزلة كان كلا منها ينبوع وهو ظاهر ان مساعدة الغضب قبل يلزم طلب رضاء وذلك يمنع من اقامة حد وادائه والمراد بحده وفرعه وكذلك المضارعة وابلغ المطامع من اعطى فانها ابلغ الخيرات فرد هو احجر ما يبقى عليه من الواجبات احده وحدوده وقال عليه السلام

والمصائب التي يفتنه بها من اموال الدنيا التي هي مادته وعوادها التي يعرض له من مادته حال امنه فيه بحيث لا يمكنه
الاحتراز منه وقال عليه السلام كرم مسلم يا لاحسان اليه مغرور بالستر عليه ومفتون بحسن القول فيه وما ابتلى
احد مثل الاملاء المستدرج المخدوع على غرة والاملاء الامهال وتأخير المدة وقد ذكر عليه السلام من الامور التي ابتلاه
الله بها اربعة احدها الاحسان الى العبد بضروب النعم التي لا تحصى سترا لمعصيته عليه الثالث حسن القول فيه وثناء الخلق
عليه الرابع بالجزم بسلامته وامنه اذا كانت خاليا لا املاء هذا الامور التي كل انعم في الجملة اذا شكرها لا كفرها كما قال تعالى لئن
شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال عليه السلام هلاك صاحبها في الاخرة ما دخله الغرور بطلان بعض الاشياء اقتضى بطلان الكل او
من اتاه كثير واما دخله الغلو والافراط فلان الغلو احرجوه عن حد التقرب الى سماء الالهية وهو موضع الكفر المستلزم لفساد الكل وقال
عليه السلام اصاغر الفرص عضة مضيع الامر وانما سكاته عن نفسه ليلزم الاسف والحزن على فوته يتبرء هو تنفيره عن نفسه بما يلزمه وقال
عليه السلام مثل الدنيا مثل الحية لين مسها والسم الناقع في جوفها يهوي اليها الغمر الجاهل ويحذرها اللبيب العاقل مثل الدنيا مثل الحية وجه الفضيل قوله لين مسها الخ ودلالتها ان الدنيا مشتملة على امور مؤلمة في نفس الامر
ولكن الجاهل بها يشتهيها ويميل اليها والعاقل يتوقاها ويتجنبها فالجاهل يهوي اليها لظنه انها من سواء الطائفة وجدها
العاقل الفارق بحالها كما ان الحية لين مسها لمن مقطها يجبها الجاهل سواء من دهيها وقضمها فهوي الى النار عند ذلك
وبعدها من بعثه رسول الى قريش وقال عليه السلام اما بعد فان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم رحمة لهم
في سالتهم واتاهم بعد الغضب بعد عبد الغضى فاتبعها واباها واتبعنا الماء واباه فهو وهاوية فاحذر ذلك الى ابن تذهب او اين حيث حدا الموت تقف
وهم اكثر واشكر وعنز اصبح والضبح به عنزوم جل من قريش وهو هزيم بن عاطف بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب وسلم
ابو جهل بن هشام من العنزة والله لغيره وكان لغيره وضع جلبة كالمزامي ولونا كلونه والولد يشبه الى الوالد فما ولد ذلك كان
هذا البطن التي من خالته تزوج اباه كان المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم يشتق بذلك وقيل لانه كان من ذي رجالهم ليس لذلك بحجة عند
البهيم وفي شمائلهم لطف وتطبع وتحبب الى الرجال ولذلك يحبب نكاحهم وامية بن عبد الشمس بن عبد مناف فهم ربيعة وابناء
شيبة وعتبة والاخيات وحرب بنو امية وابنه ابو سفيان واسيد بن عبد العزى وهو ان الحكم بن وصف هذا البطن بسعد الراي وهو
قائم من جودة تدبيرهم الى فلان بعيد الراي اذا كان يرى المصلحة من بعيد فيتوقاه ويأبه ثم يكون اصح لما يراه فهو رهاه وهو كاتب بين الجبر
ثم وصف بيوتهم بنو هاشم بكونهم ابدال الناس وابناء الحي لم يكونوا هم اصح خلقا من غيرهم ولا اصح خلقا من غيرهم بفضيلة خاصة
ورد بالبين ووصف بني هاشم بتلك الفضائل بل ثبتت لهم بخاصة وهي كثرة العدد والورد فبذلك كونهم اكثر اي اكثر
جبلة وعددا وكونهم ابكر اي اكثر بكرا او البكر اشكر اما فضائل بني هاشم فكونهم اصح اي احسن وجوها والجمال
هاهنا ليتعلق بالبدن ويحمل ان يريد به الاصح كونهم اقرى للناس بالطائر والبشر وسلامة ذات خصلة خاصة به كونهم اصح
والنصح لمن يتقي نجح خصلة خاصة بهم والله تعالى اعلم

وبقي اخره شان اي افتراق بينهما والاول العمل المذموم بعد من الشاهد بخروجه والثاني على الاخرة وهاهنا بقية ما فوق
عظيما وتبع جنازة فمنع رجلا فتحمل فقال عليه السلام كان الموت بها على غيرك اكب وكان الحق منها على غيرك وجب وكان الاذى
تتبع من الاموات مضرعها قبل البلى ايام يعود بعضه بعد الموت اكلا لرمامها كانا خالدون بعدهم ثم قد نسينا كلا واحضة وقتنا
بكل جانبيه طويل ان كل ذلك في نفسه وطالب كبه وحلت سرعة بتروحت خليفته وانفق الفضل من ماله واسأنا اختلاف ما فوق
ووسعت السنة وقول يشب الحي بفطرة الناس من يشب هذا الكلام الذي صلى الله عليه وآله الاجداث القبور
والجاهية الدافية السائلة وعن العمل التبرع عن وضع الخلف وغيره موضعه والتذكير بالامر والتذكير بالامر وذكر تبيان شبه
احدهما تشبيه الموت بالمكتوب على غير الانسان والثاني تشبيه الحق الواجب عليه بما وجب على غيره وذكر والثالث تشبيه ما
يتناهل من الاموات بالسافرين الذين يقدمون من قريب ووجه شبه في الثلثة فلله اعمام الناس بالموت والحق الهم
اداءه واجب حق قضاه عليهم وعدم اعتبارهم من يموت وقوله بتوهم الى قوله جانبه من تمام وجه التشبيه فان التفاعل مثل هذا
الفعل بالاموات كانه نفساني قلبه وعدم انفكاكه لو ركب عليه ما كتب عليه من الموت وقوله موطوي الى آخره ترشيح
في التشبيه بالمكتوب المذكور بان الطوي الذي هو في الحقيقة الثالثة الشريفة الى الارض بالموت والحق الهم الى
وذكر تمثال عضا بل احد اصابع المس بتحريك الاصبع عاجيها وغضها اليه ونظرها الى مخاوفها الغائبة طلب الكب بالجد
من وجوه الى يتقي الثالث مصالح الشريعة نصر الاسلام الباطن من مثالب الباطن في معالم الحق الرابعة حسن الخلق والثالث
فضائله الخامسة انقاذ الخاصل من الحالة التي هي بين وجوه الغرور اما الى الله وهي فضيلة الحياء السادسة اسالك
الفضل من الكلام ما لا ذم منه مما لا يتفق وهو السكوت في موضعه السابعة عزل الشر عن الناس وهو الفعل الذي لا يلزمه الثامنة
لزوم سنة الله ورسوله وعدم الخروج عنها الى ما يبتدع في الدين ولا يتفق وقال عليه السلام عزم الرجل ايمان وعزة المرء كفه
اما الاول فلان عزم الرجل يستلزم تحفظه على استيفاء الفضل من امر الدين وتحفظه على استيفاء الفضل من امر الدنيا وهو يوجب
لهيبته وذلك ايمان واما الثاني فلان المرء يطوع فيترك في مخرم ما فعله وهو اشر الشر الذي فاد في رجل واحد وبقاله
بالرد والانكار وغيره على فعله فصونه اياه عن ذلك كفه وقال عليه السلام ثبة الاسلام ثبة الصادق
الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار هو الاداء والاداء هو العمل
الصالح هذا قياس مفصول ركب من قياسات طويت نتائجها وتفق القياس الاول ان الاسلام هو اليقين والثاني ان اليقين هو التصديق والثالث
ان الاقرار والرابع ان التصديق هو الاداء والخامس ان العمل الصالح هو الاداء السادس ان الاسلام هو الدخول في الطاعة وبقوله عليه السلام هو
وعدم النزاع في صدق اللازم على ملزومه واما الثانية فلان التسليم الحق انما يكون عن يقين استحقاق المطاع طاعته وكان
اليقين بذلك من لوازم التسليم هو فصدق عليه صدق اللازم على ملزومه واما الثالث فلان اليقين يستحق ان يطلق
والتسليم مستلزم للتصديق بما جاء به لسان رسوله صلى الله عليه وآله من وجوب طاعته فصدق على اليقين به انه تصديق
له واما الرابعة فلان التصديق هو هو في وجوب طاعته اقرار بصدقه واما الخامسة فلان الاقرار والاعتراف بوجوب
امر يستلزم اداء المقر به لمعرفته بالمقر به فكان اقراره اداء واما السادسة وهو ان الاداء هو العمل فلان اداء ما اعترف
فقد من الطاعة الواجبة لا يكون الا عملا يدل حاصل هذا الترتيب الى ما تبع ان الاسلام هو العمل هذا منتهى الكلام
خاتمة من خواصه كاسمي بها وقال عليه السلام محت الجهل بتجلي الفضل الذي سنه هرب وبقوته العقل الذي اباه طلب فتجلي

والذي يليه الفقر اذ يهاب في الاخرة حسابا لا عقابا ويحبب اليه الكدر الذي كان بالامس يطلبه ويكون على ما يصفه وعجيب ما ذاك في الله وهو يرى خلق الله وعجب من نفس الموت وهو يراه من بعيد وعجيب من انكار الفناء الاخرى وهو يرى الفناء الاول ويحب لغيره دار الآخرة البقاء والدار دار البقاء فيجب عليه السلام من اربعة امور على العجب ويلغز عن ذلك الشيء بذكر الامم الاول الجهل وعدم العلم بالشيء وعدم العلم بالشيء عبر عنه بثلثة امور احدها الانواع فقد تكثر ويلها الامور الخطيرة ومنها اخذ المال فانه يرى المال موروثا فلو علم ان مكان ذلك المال يذهب منه الى الجهال الذي يهرب منه الى الجهل الثاني اذ طالب العلم يخلد عقله الى اسباب الفقر الحاضر الثاني فعند ذلك الموت له فانه يعتقد ان سبب الغنى هو الموت للغنى الثالث انه يعيش في الدنيا عيش الفقر المعدم استغناء عن ماله ويهاب ذا الخزي حساب الاغنياء مشاركة اياهم في جمع المال ومحبته الذين هم اصلاء للحساب فكان منهم عدم الاغتباط الثاني المنكر وبنيه على وجه العجب منه بلوكي مبدأ كونه وهو كونه نطفة وغاية الحفاظ والخسف الثاني الذكر وغايته وهو كونه جيفة في غاية القذارة فجمعه بين هذا وان الامرين وبين الكبر من العجب العجب الثالث الثالث في الله وهو يرى خلقه وفي جميع بين الشك في وجوده وبين دوبيته ظاهرا في وجود عدو له مرتاب مصوبا له وهو على العجب الرابع الثاني الموتى اوتيه مع دوبيته بين يموت وظاهر ان قبل الموت مع دوبيته بما جعل العجب العامر منكل الشيء الاخرة واعادة الابدان بعد بلها وظاهرا ان تكاد ذلك مع اعترافه بالنشاة الاولى وهي الوجود الاول المطلق من العدم الصرف على المقرر لان الاخرى اهون كما قال ـــــ تعالى ـــــ وهو اهون عليه الثالث من عامر الدنيا مع كونها ذليلة مع ذكر الخزاية الاخرة الثانية بانها محل التعجب وعرفي التعجب من هؤلاء والشارة الى وجوه منقبة الولي من الامور المذكورة وقال عليه السلام من قصر في العمل البلي بالمرض والحاجة الله بفقر لم يرزقه في نفسه وماله فيتعب المقصر في العمل الله يكون غالبا احواله سوء فراغ الدنيا معترضا في طلب اوجبه ان يفقد التوفر عليه بان يكون شاغلا الهم في جمعها او عقيلا الاثام في تحسينها والحرص على تواتها اتيانا وفي التسبب بعلة من الدنيا اخذ ما شئت ومن الهم منعضه فلقي عن التقصر في الاعمال البدنية والمالية بقوله لا حاجة الى اخره وكفى بعدم حاجته من اعراضه عنه معدم النظر اليه بعين الرحمة لعدم اسعاده لذلك وقال عليه السلام توقوا البرد في اوله والقوه في آخره فانه يفعل في الابدان كفعل من الاشجار اوله يحرق واخره يورق وانما وجب التقاء في اوله وهو اول الخريف لان الصيف والخريف شتركان في اليبس فالأول اشد والبرد يشتد ويزداد ان اسعدت بحرارة الصيف الاول فتحلل ونفي الفساد والجفاف فاشتد انعقال البدن عنه واسرع في نقص الحرارة العزيزية فتقوى بدن الملك في الحرارة الغريزية والبرد والبس الثاني هما طبيعة بالبرد فيكون بدن الملك بين الاشتداد واعتدال الاول في انتصار ساعة وجمود الابدان ويسعفها واما الموت والثناء في آخره هو اخر واول وذلك الربيع فلان الشتاء والربيع يشتركان في الرطوبة ويفترقان بان الشتاء بارد والربيع حار فالبرد الذي اخر الشتاء هو اخر الربيع وانكرت سورة الحرارة فيه بعد ذلك فكانت في الابدان نضوب بدن الملك الحرارة الغريزية فيها واذا نضبت كان من اعتدال البرد مع الرطوبة مزاج اعتدال المزاج هو طبيعة الحياة وكان منه الفور وقوة الابدان والبرد الاول في الثاني فوله الخاتم الى اخره سقوط ورقي شديد بحيث يورث وحشة وكل ما كان كذلك فانه سريع الموت الى اخره وقوله اوله يحرق واخره يورق هو وجه الشبه وقال عليه السلام عظم الخالق عندك بصغر الخلوق في جنب هذا الفرد وعبد العاجز الموت بالصفات من عرف عظمة الله وجلاله وتحقق جميع المخلوقات بالقياس اليه حتى يعلم ما فيها من نقائص وآفات وكان في الحاجز والعدم استحال ان الوجود لا يمكنه بقاء علم انها في حيز عدمه ممكن معدوم كالحقير من العدم وذلة صغر المخلوق واعتبار العارف بحيث يرجيه

ذي قوة امره قيل ليس الفقر اذ يهاب في الاخرة حسابا لا عقابا ويحبب اليه الكدر الذي كان بالامس يطلبه ويكون على ما يصفه وعجيب ما ذاك في الله وهو يرى خلق الله وعجب من نفس الموت وهو يراه من بعيد وعجيب من انكار الفناء الاخرى وهو يرى الفناء الاول ويحب لغيره دار الآخرة البقاء والدار دار البقاء فيجب عليه السلام من اربعة امور على العجب ويلغز عن ذلك الشيء بذكر الامم الاول الجهل وعدم العلم بالشيء وعدم العلم بالشيء عبر عنه بثلثة امور احدها الانواع فقد تكثر ويلها الامور الخطيرة ومنها اخذ المال فانه يرى المال موروثا فلو علم ان مكان ذلك المال يذهب منه الى الجهال الثاني اذ طالب العلم يخلد عقله الى اسباب الفقر الحاضر الثاني فعند ذلك الموت له فانه يعتقد ان سبب الغنى هو الموت للغنى الثالث انه يعيش في الدنيا عيش الفقر المعدم استغناء عن ماله ويهاب ذا الخزي حساب الاغنياء مشاركة اياهم في جمع المال ومحبته الذين هم اصلاء للحساب فكان منهم عدم الاغتباط الثاني المنكر وبنيه على وجه العجب منه بلوكي مبدأ كونه وهو كونه نطفة وغاية الحفاظ والخسف الثاني الذكر وغايته وهو كونه جيفة في غاية القذارة فجمعه بين هذا وان الامرين وبين الكبر من العجب العجب الثالث الثالث في الله وهو يرى خلقه وفي جميع بين الشك في وجوده وبين دوبيته ظاهرا في وجود عدو له مرتاب مصوبا له وهو على العجب الرابع الثاني الموتى اوتيه مع دوبيته بين يموت وظاهر ان قبل الموت مع دوبيته بما جعل العجب العامر منكل الشيء الاخرة واعادة الابدان بعد بلها وظاهرا ان تكاد ذلك مع اعترافه بالنشاة الاولى وهي الوجود الاول المطلق من العدم الصرف على المقرر لان الاخرى اهون كما قال ـــــ تعالى ـــــ وهو اهون عليه الثالث من عامر الدنيا مع كونها ذليلة مع ذكر الخزاية الاخرة الثانية بانها محل التعجب وعرفي التعجب من هؤلاء والشارة الى وجوه منقبة الولي من الامور المذكورة وقال عليه السلام من قصر في العمل البلي بالمرض والحاجة الله بفقر لم يرزقه في نفسه وماله فيتعب المقصر في العمل الله يكون غالبا احواله سوء فراغ الدنيا معترضا في طلب اوجبه ان يفقد التوفر عليه بان يكون شاغلا الهم في جمعها او عقيلا الاثام في تحسينها والحرص على تواتها اتيانا وفي التسبب بعلة من الدنيا اخذ ما شئت ومن الهم منعضه فلقي عن التقصر في الاعمال البدنية والمالية بقوله لا حاجة الى اخره وكفى بعدم حاجته من اعراضه عنه معدم النظر اليه بعين الرحمة لعدم اسعاده لذلك وقال عليه السلام توقوا البرد في اوله والقوه في آخره فانه يفعل في الابدان كفعل من الاشجار اوله يحرق واخره يورق وانما وجب التقاء في اوله وهو اول الخريف لان الصيف والخريف شتركان في اليبس فالأول اشد والبرد يشتد ويزداد ان اسعدت بحرارة الصيف الاول فتحلل ونفي الفساد والجفاف فاشتد انعقال البدن عنه واسرع في نقص الحرارة العزيزية فتقوى بدن الملك في الحرارة الغريزية والبرد والبس الثاني هما طبيعة بالبرد فيكون بدن الملك بين الاشتداد واعتدال الاول في انتصار ساعة وجمود الابدان ويسعفها واما الموت والثناء في آخره هو اخر واول وذلك الربيع فلان الشتاء والربيع يشتركان في الرطوبة ويفترقان بان الشتاء بارد والربيع حار فالبرد الذي اخر الشتاء هو اخر الربيع وانكرت سورة الحرارة فيه بعد ذلك فكانت في الابدان نضوب بدن الملك الحرارة الغريزية فيها واذا نضبت كان من اعتدال البرد مع الرطوبة مزاج اعتدال المزاج هو طبيعة الحياة وكان منه الفور وقوة الابدان والبرد الاول في الثاني فوله الخاتم الى اخره سقوط ورقي شديد بحيث يورث وحشة وكل ما كان كذلك فانه سريع الموت الى اخره وقوله اوله يحرق واخره يورق هو وجه الشبه وقال عليه السلام عظم الخالق عندك بصغر المخلوق في جنب هذا الفرد وعبد العاجز الموت بالصفات من عرف عظمة الله وجلاله وتحقق جميع المخلوقات بالقياس اليه حتى يعلم ما فيها من نقائص وآفات وكان في الحاجز والعدم استحال ان الوجود لا يمكنه بقاء علم انها في حيز عدمه ممكن معدوم كالحقير من العدم وذلة صغر المخلوق واعتبار العارف بحيث يرجيه

بذلك اعاد ذلك الصفات المذكورة وهي على هذه الاحوال وذكر بعد ذلك ما اقترنت اهلها واحلهم بقوله انها والله قد بلوا فلما
للمال الثاني وذلك ان بلوغها الثالث وعدت نفسها كل ذلك بلسان حالها لتعاطي الغيوب والاستقبال الموزون بالبيان الرابع كوصفها اسلتهم
بلاغة البلاء في الاخرة الخامسة وشوقهم بسرورها الى السرور في الجنة وانما كان ذلك لان كل ملاق هذا العالم فهو مبورث
ومنال لما هو اغيب وختم عنه بقوله انا لله وانا اليه راجعون ولو لا ذلك لا فيد طريق الدال الى الحسنة الاخيرة وتعذر الوقوف على حق من
اسرار هذا الكون الى انقضاء امد وابتداء الاخرة من بلاء الذين بلوا الظلام عنه وانسرورهم من سرور الذين بلوا علوا
ان بينهما فرقا عظيما وانا لا شرف لا يصل الا برفض الاحق فلما تنفسوا لهم الصلحة بيع سرور والفاني بالباقي السادس وواحها
بقائه وابتكارها فضيلة وهو كناية عن سرعة انتقال الحوالها وتبدل اطوارها فانه من رجاله الى مقاة ومن صحة بسقم وذلك
الانتقال انما كان سببه ما في ذلك وله الذي اليه الافعال الاختيارية جعل لها سمات ثبات وهي ترجيب الناس الى الصفة وتحبيبهم
منها ثم اشار الى سيدتها من سيد وهو ندامة المقربين والخاسرين الذهول الى الاخرة منسوبا وذلك انه قريبا الى سروره
لهو وهو باطل كما بينه ثم سيد سيد وهو ثلاثة احدها اذ ذكرهم لهم بزوالها الثاني وانها غاية بانية عجل العمل فما ذكر ثم
وعلوا الثاني سدبتها لهم بذلك حتى سد فوا الثالث وعظهم لهم بصرها حتى انتظروا وقال ع ان الله ملكا ينادي في كل
يوم لدوا للموت وابنوا للخراب واجمعوا للفناء ذلك انذا على وفوتها لهم من الفضاء الاقل في فجعة الدنيا وما غابها وما الامور
الثالثة وهو الموت وانقضاء والخراب فاما ان طبيعة من الام بها هي للحيوان بلزم الغافلة وقال عليه السلام الدنيا دار من
لا دار له وللآخرة من لا دار له يجمع لها من لا عقل له فاعقلوا ايها الناس عما يعقلكم الدنيا دار من
الزوال لا دار المقر واشعار لفظ البيع لتابع نفسه باعيار بيعه لها الى الملك الاخروي واجابته منها لما اساءه من اللذة الدنيوية
وكذلك لفظ الابتياع لما ترى نفسه باعيار انقاذها من ذلك الملك بدل ما بذل ربيعه من بيعة للفناء والاعراض عنه و
حصر المكلفين في الرجلين المذكورين ظاهر وقال ع لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه في نكبته و
غيبته وروي انه جعل المسيح بن خاصة يضرب يده وهو ان يحفظ صديقه في الامور الثلثة ويحفظه بالقيام مقامه فيها بنفسه
وصالح حاله عند الامكان وقال ع من اعطي اربعا لم يحرم اربعا من اعطي الشكر لم يحرم الزيادة ومن اعطي التوبة
لم يحرم القبول ومن اعطي التوبة لم يحرم القبول ومن اعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطي الشكر لم يحرم الزيادة ومصداق
ذلك في كتاب الله سبحانه وتعالى وقال تعالى في الشكر لئن شكرتم لازيدنكم وقال في التوبة انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون
من قريب وقال سيتوب الله عليهم وهو كثير في القرآن وقال في الاستغفار ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر
يجد الله غفورا رحيما وقال في الشكر ان شكرتم لازيدنكم وقال في التوبة انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون
من قريب وقال سيتوب الله عليهم وهو كثير في القرآن على ما قال الامور الاربعة الاجمالية اذا كانت مختلفة من اسباب كان لكل منها سبب خاص في اعداد الشيء
لقبول صورة الزخرة الاخيرة من وجهها فالتوبة الاجابة والتوبة تطهر لها واسباب الغفرة المعصية والاستغفار للغفرة والشكر للزيادة
والشيء اعداد الالهية مناسبة بالملك على وفق مقتضى العمل وقال ع الصلوة قربان كل تقي والحج جهاد كل ضعيف ولكل شيء زكوة
وزكوة البدن الصيام والصوم حجة حسن التبعل مغالبة النفس بعضها والكلام اسرار هذه العبادات وان من اسرار الصلوة
كونها قربانا الى الله تعالى وهي على انها اعظم ما يتقرب اليه المتقون من العبادات ومن اسرار الحج كونه جهادا في سبيل الله
لما فيه من مشقة السفر ومخالفة الطبيعة ومعاونة النفس الامارة بالسوء مع توقعه بالتعرض لاهلاكها وقال ع من لم يعرف ما في كيفيته من الاعمال التي يجب عليها فيها الجاهلون وانما خص الضعيف بذلك حيث لا له اليه يكل المتوسع جهادا

الحج هو الجهاد ومن اسرار الصوم كما ترى كونه لله من مستلزم ما فيه من تخلق بخلق من اخلاقه تعالى والغنى
الاخروي كما ان الزكوة التي اسبق الاخرة ومن اسرار التبعل حسن معاشرة البعل وطاعته في طاعة الله وفي ذلك كسر النفس
الامارة بالسوء وانقيادها في صراط الله وقال عليه السلام استرزقوا الرزق بالصدقة في الكلمة قابلة الرحم بها
الترغيب في الصدقة مقرونة بكونها سببا لاستنزال الرزق وهذا من اسرار الصدقة باب عظيم لان تلك معدة لحصوله ومن وجوه
اعدادها كونها منفعة مفيدة بايثارهم مالك على انفسهم اهل الاعواز من عباده واجماع قلوبهم على دعاء الفقراء لها
حال الحصة في الثانية التي هي على اقوى الاسباب الباعثة على البذل وأكثر الخلق يعتقد فيسهل معه البذل
وهو الحمية بالصوم والبغض بالحظ منه كما علق به دعاء تعالى ان يضربوا الصدقة حتى ناحسا عضاه اكم الابتر وقال
تنزل المعونة على قدر المؤنة المؤنة النصب والشدة وهي مفعلة من الاين والمراد ان الشدائد والبعل بالعيال ونحوهم معدلا
لاستنزال معونة الله برزقه وتوبته على القيام بالحوائجهم ودفع المعونة من جهتهم وقال ع ملاك المرء وافتقد
لعيلة الفقر الا تعاطى الا تعاطى بلد الحاجة المعاونة وذلك بعد العلم الحاصل لا ولد الحاجة من المال امر بتكفل
الله بالرزق وادرجه في البلاء وهو ما لا بد للنفس منه وقال ع طلب العيال احد البيارين والتوءد نصف العقل و
الهم نصف الهرم اما الاول فلان الانسان انما يتعارض بكسبه بكون بحصول المال الذي اعدها احصوله والثاني لعلم بانعاله
بحصوله بيارد عوم انفاقه على العيال لفقدهم بزيارتان واطلق البيار على طلب العيال مجازا اطلاقا لاسم السبب على المسبب
اما الثاني فاراد بالفعال الفعل والنعله مجازا في مصدره اما الفعال كاسم السبب على المسبب والتوءد الثاني ومن جملة نصوصه في الذكر
التوءد الى الخلق ولما كان الاسلام عشائرا فاصلاح معاشه الى غيره وكانت معاملته لهم في ذلك اما على وجه التوءد رضا
بلزمه من جميل المعاشرة وحسن صحبته والمحافظة الترغيب واما على وجه الفهر والغلبة والترهيب لاجرم كان التوءد
وما يلزمه نصف العقل اي تحقق في تدبير امر معاشه واما الثالث فلان الهرم اما الجبن واما يبس من خارج وهو
الهم والحزن والخوف الملازم له فهو اذن نيم اليبس الطبيعي وضم زاسباب الهرم كالضعف لما استعاذ له لفظا
واراد والهم نصف سبب الهرم وقال ع نزل البصر على قدر المصيبة ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبة حبط
ان اجره جعل للانسان عونا استعاذ لان بصبره مقاديره وحسبه في استعاذه اشعر عليه وذلك المقدار من البصر ومن قضى
في الاستعاذ حصول هذه الفضيلة فاذا كسب ضدها فانه يخرج حبط البر وهو ثوابه على الصبر وكني عن الخروج بما يلزم في
العادة من ضرب اليد على الفخذ من قبيل ما يحبط ثوابه السابق لانه سبب لخروج حبط البر كما هو مقتضاه وعدم حبطه وعدم
الى ما وعد عليه من ثواب الصابرين وهو معنى نحو الحسنات من نوح النفس وسقوط ما يلزمها من ثواب الاخرة وقال ع
كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش وكم قائم ليس له من قيامه الا السهر والتعب الاكياس والنعاس هنا
واراد بذلك من اخل بالبر من شرائط صيامه وقيامه ولم يات على حد وجه الاجزاء واعظم شرائطها ايوجبها المعبود الحق عز
سلطانه وكثرة غفلة العبادة وقلة حضور القلب فيها وهذا من كثير من الخلق انما يكون لقلة هذا العبادات وكثرة الغفلة عن القيام بها
ولما سلح قوم الاكياس لانا لكيس هو الذي يتعمل لما بعد الموت وفطنته في طرق البر على الوجه المرضي لها شارع وبقدر كل شيء موصوف من
كان كذلك كان متوجه واصطاره وجميع تصرفاته في عباداته من صلاته وصومه وسائر اعماله وحسبه وقال ع
سوسوا اياكم بالصدقة وحصنوا اموالكم بالزكوة وادفعوا امواج البلاء بالدعاء سوسوا اي امكنوا وذلك ان الصدقة تقي

متعلق قال السلام الزيادة

وقال ع

الايمان المسلم فيكره وحفظه لا يكون بدونه فاما ان يكون المال يبقيه او يكون هو يبقى المال فان كان المال يبقيه فهو اما ان يكون بذاته واما ان يكون بعرض فان كان بذاته فليس يخلو اما ان يكون بذاته مما يبقى بالطبع او بذاته مما يبقى بالوضع والاصطلاح لا سبيل الى القسم الاول فان المال بذاته مما يبقى بالوضع والاصطلاح لان الاموال انما تبقى بالحفظ والحفظ انما يكون بالعلم فالعلم اذن هو الذي يبقى المال بذاته وان كان المال يبقيه بعرض فان المال انما يبقيه بعرض لانه يشترى به العلم فالعلم اذن هو الذي يبقى المال بذاته وهو الذي يبقيه بعرض فالعلم اذن اشرف من المال

وقال علي بن ابي طالب عليه السلام لكميل بن زياد النخعي رحمه الله وقد سأله ما الحقيقة فقال ما لك والحقيقة فقال اولست صاحبك يا امير المؤمنين فقال علي عليه السلام فاذا كنت صاحبي فاحفظ مني ثلاثا فقال كميل فاذا كنت صاحبك فاحفظ مني ثلاثا فقال علي عليه السلام فاخرج كميل الى الجبان فلما اصحر تنفس الصعداء ثم قال يا امير المؤمنين ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ ما اوصيك به اول ذلك الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال لان العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال ينقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق وصنيع المال يزول بزواله يا كميل مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ها ان ها هنا لعلما جما واشار بيده الى صدره لو اصبت له حملة بلى اصبت لقنا غير مأمون عليه مستعملا آلة الدين للدنيا مستظهرا بنعم الله على عباده وبحججه على اوليائه او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في احيائه ينقدح الشك في قلبه لاول عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك اوسنهوسا بالذة سلس القياد للشهوة او مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين في شيء اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت حامل العلم يموت حامل العلم هكذا وارشد الى صدره مرارا بيده ها ان ها هنا لعلما جما

اسناد اعمالهم وقوله ان هم استفال الخ عدة ثانية الدين وذلك بينه بقوله اولئك واشار الى الاولون عادا وذكر في معرض
ملامهم اوصافا احدها الاولون تعمدا الاعتلون فاد راعتد ابه الثاني اذ هم يحفظ تجيه وبتبادر المشتغل عليها ذهنه بوجوعها
في قلوب اشباههم بعلمهم الثالث كونهم يجهلون العلم على حقيقة البصيرة اي وانجاهم ودخول على عقولهم دفعة لان علومهم لدنية تعلمية
دليل ذلك على الخلو ياي فيهم عقولهم على حقيقة العلم الرابع بناء سرائرهم وح القبيح اي وجلد الدنية الخامس واسلاوا اما ان يعمى
منه المترفون من الاولون الثاني فكيف يه المطعم وخشونة المشرب والمبس وعبادة النفس والتهود ذلك في جنب ما وجدوه من لذة
التبعين وحلاوة العرفان هيهات بل عندهم الشاد سنوا انواعا السوخشن به الجاهلون وهو الاحوال التي القوها ما ذكرنا فان ما هل
الجهل بثرتها بقوتها ويشوش من علمها التابع وصحبوا الدنيا بابدان اوا حيا معلقة بالجهل الاعلى فانه لما شاهد من جمال
حضرة الربوبية وصحبة الملاء الاعلى من الملائكة ولما سرهم بالاوصاف المذكورة اشار وفي معرض مدحهم ايضا الى ان هوكلا لما
اشاروا عليه من هذا الاشتغال هم خلاف المقصود ارضه والدعاء الى دينه ثم نادوا مشوقا الى دينهم وذكل توجع اصلحوا وآه
والفصل من المنهج ما نفراعنه عليه السلام رجلا عليه السلام المرء بخوخشن لسانه اي حاله مستورة في عدم خلقه محمودة
المصانع للعلم بروخشن لسانه كناية عن سكوته ودلالة لسان معذاره معذارعنه ومعذارعنه يعرف من مقاله وكلامه لذكر الشر
عليه فانه تكلم بكلام الحكماء ظهر كونه حكيما او بكلام السفهاء عرف كونه منهم وهما بين المرتبتين بالخبرة والتجربة عليه السلام
هذا امر لا يعرفون فاده على علمان فاذ هم هولاء معذاره في نفس الامر ومتزلته من الفضيلة وعدمه ومن لم يعرف منزلته او يشك
ان يجاوز نفسه فيدعي من لم يعرف منزلته من العلم او يسلك ان يرتفع بمرفوق منزلته وبغي عما لا يعرفه لانتفاعه وكماله بمنع في الضلال الاخروي
وربما يتبعه هذا الدنياء من الفضيلة ولزمه من يجاوز حده تلبيس الشيخ على الناس وايدهم بمرهولا كما ذكر ذلك وقال عليه السلام
لرجل سالة ان بعظه لا تكن ممن يرجو الاخرة بغير عمل ويرجي التوبة بطول الامل يقول في الدنيا بقول الزاهدين وعمل
فيها بعمل الراغبين ان اعطي منها لم يشبع وان منع منها لم يقنع يجزع مما يخاف من عاقبة الفقر ولا يعتبر بما يرى من فاقة غيره
يعمل لاباقي بحبت الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض المذنبين وهو احدهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره الموت لان
ان سقم ظل نادما وان عوفي لها يحب نفسه ان اعوزه دفع وان اصابه بلاء دعا مضطرا وان ناله رخاء اعرض مغترا
تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن لا يامن الناس من خوف ولا يفي منهم بما يوجب عليهم لم يبالغ في المعصية ان وسوس له
وان عرضت له محنة انهد ركن صبره لا يجد بالموعظة اذا وعظ الا كما يجد المريض بالدواء اذا وصف له يصف العبرة ولا يعتبر يبالغ في الموعظة فلا يتعظ فهو بالقول مدل وعن العمل مقل يخاف
بما يعني ويرجو فيما يسئ يرى الغنم مغنما والغرم مغرما يخشى الموت ولا يبادر الفوت يستعظم من معصية غيره ما يستقل كثيرا
من عصيته ويستكثر من طاعته ما يحقر من طاعة غيره هو على الناس طاعن ولنفسه مداهن الذنوب مع الاعتبار احب
اليه من الذنوب مع الاغترار يعلم الفقراء يعلم على غيره لنفسه ولا يعلم بعلمه لغيره يرشد غيره ويغوي نفسه فهو يطاع ويعصى ويتقى
ولا يتقى ويخشى الخالق في غيره ولا يخشى ربه في خلقه فانا لله وانا اليه راجعون لو لم يكن في هذا الكتاب الا هذا الكلام لكفى
به موعظة ناجعة وحكمة بالغة مصيرة لمبصر وعبرة لناظر متفكر ولله در من قال

برجهل من يرى برجها الزاهد

اي تبصرا وا لقوط الباس وعبرة عرفت له ومدال اي واثق وحاصل الفصل ان ظاهر السالوعظة عن اربع وثلثين وذلك
احدها ما ذكره الاخر وثانيها ما يخبر حمل ذلك على على اعتبر به على السادس التابع لذوي الثانية ترجيه التوبة او ما ذكر
بطول الامل حان ذلك يستلزم الميل على المعصية والعقاب بها في الاخرة الثالثة ان يجمع بين طول الزاهدين في الدنيا

وطول الراغب بين بهذا هو مذهب الله وعمل بما طول الراغب بين يشتغل بما بعيده مما اصابهم من عذاب الاخرة بما الرابعة ان
لا يتبع ما يعلمه ويهواه وذلك رذيلة الشره والحرص الخامسة ان يتبع ان منع من ذلك رذيلة الفقر يعلم من فضيلة القناعة السادسة
ان يجمع بين الحزن على تركه ما هو في من محبة الله وبين طلب الزيادة من فاضلها وهو جمع بين رذيلة التقرير من رذيلة الشكر
بين رذيلة الحرص السابعة ان يجمع بين من يحب من المعاصي وعدم تاهبه عنها وهو نفاق وخداع عن الله الثامنة ان يامر بما يقتضي
عن فعله وهو كالذي قبله التاسعة ان يحب الصالحين ويقصر عن مجاهدتهم وتقصيره كالخفي من مجبة العلم العاشرة ان يعلم الكل
وهو احدهم بكون فعله كالمتعمق على بعيده لم الحادية عشر ان يكره الموت له من كثرة الذنوب نادمة على ذنوبه كالخفي على
كراهيته للموت لاجل تامع ما يلزم بها من العذاب الاخروي الثانية عشر ان يجمع بين ندامة حاله سقر على تقريطه في جنب الله
وبين طموحه في لذة تجاله امنه وهو ايضا كالسابق الثالثة عشر ان يجب نفسه حسن عاقبته مان الحب من الهلكات الرابعة عشر
ان يضعف ان ذلك لا يضره وبين امر به ورسوله كالعامل معاملة الرياء مع وضوح الامر الا الفوح الكافرون الخامسة عشر
يجمع بين دعاء الله بن اخطر اليه عند سوال الملائكة وبين الاعراض عنه والاقرار بالقدرة احدهما له للدعاء فان الاول من رذيلة
ادراك الشك في قلة الاجابة الثانية عشر يجمع بين الايمان بالله وبين الاعراض عنه والاقرار بالقدرة احدهما له الى ما وظنه ما يدعو الاول الدنيوية
وبين عدم ترجيحها وعلمها الى ما يسلمه من ثواب الاخرة وعدالها فلا يلزم الفعل لذلك فان ذلك عند الفعل سفه وجهل
السابعة عشر ان يجمع بين الخوف على غيره من ذنوب على انفسه من ذنوبه بين الترجل لنفسه توا ان اكثرها تنجي على عدله فان الخوف
من ذلك ان يخاف على نفسه اكثر من الخوف على غيره كالكثير يذنوبه وجعل الملك الخوف الثامنة عشر ان يطرد عن اصابه حتى
فان ذلك يخوف التاسعة عشر اراد شفاعة اصحابه الفقر وهو رذيلة تقصيره يترجيا العشرون ان يطمع في العمل الجاهز والعشرون
ان يقصر في العمل الجاهز والعشرون ان يبالغ الرابع والعشرون ان يطمع في الامن في المسوال الثانية والعشرون ان يقدم المعصية
ان عرضت شهوة ويوخرها يوخرها التوبة الثالث والعشرون ان يفرح عن سرابط الاله عند زوال الخوف اي يخرج من منزلة الصبر
على المعصية الذي هو شرها المانع وبين ركنها الرابعة والعشرون ان يجمع بين وصف العبرة وبين وصف العبرة وبين عدم الاعتبار الخامسة والعشرون
ويبالغ في الموعظة تعالى ما لا يتعظ فان ذلك بخطه في بقاء الله تعالى المولة كبر مقاعد ان يقولوا ما لا يفعلون السادسة
والعشرون ان يجمع بين المنافسة فيما يفنى وهو الدنيا الساحة فيما يبقى وهو ثواب الاخرة وجمل وسفر ظاهر السابعة
والعشرون الامر في الغنم مغنما لا انفاق في سبيل الله الغنم مغرما لا انفاق في سبيله وهو حكم يتلقى العقل الثامنة والعشرون
ان لبسه ظاهر بمعصية جزع يجمع بين حشية الموت وعدم مبادرة الاعمال الصالحة التاسعة الثلاثون من هوا الدنيا يملكه
التاسعة والعشرون ان فيه عظم من معصية يتوبه ما هو اقل كثيرا منه وكذلك بكثير من الطاعة ما يجزه من ذلك
فيه ويلزم من ذلك ان يكون ظاهرا على الناس فاظهار ما ذكرنا من نفسه ان يخافها الثلاثون ان يكون الفوح الاعتبار اجابه
من ذكر اصبح الفقراء والمسلم ان يجمع الدنيا الحادية والثلاثون ان يحكم نفسه على غيره بما يشبهه وان كان باطلا لا يحكم
عليه الغير في حق وهو ظلم الثانية والثلاثون ان يجمع بين ارشاد غيره بالمعاذير من القول وبين اعوانه نفسه بغيره على ما يعلم انها
ويلزم ذلك ان يحبه من هو سبب في اضلال الثالثة والثلاثون ان يدلوه ماله على غيره لا لوجه فيما عليه من حق الله ويحق ظلم الرابعة
والثلاثون ان يجمع بين حشية الخالق في غيره فيما عرفه ما ليس فيه وبين عدم حشية الخالق في نفسه ويلزم الامن الذي يوفيهم بالوجوه الله
يلزم الثالث ان يحفظ الصديق ما نظمه ذاكرا هذا مستقلا من علم الصناعة على التفاصيل والتقاسيم ودوة الغير الى القصد ودوة الب

عليه السلام بكونه عالية سلوك الوعرة واستدل على غايته من مكارم الشيم والشرف معالم الحمية والذات وهي الغاية الحاوية
لمآثر الشرف التاريخ عن آبائها وهي الغاية المرة واستعاذ له فعل الحماية والمرة الشديد والمذكور عن عليه السلم نقل مثل ابيه
وعمه الا ان لم يكن ولد ابا الفضل هو لذا ما الدنيا في معرض الزهد والمقبل من سئل عليه ما زهد عن قبولها وتنعيمها وكان من اخوف
الله تعالى واعبده وقد قال عليه السلام لا يهدم الصبور الظفر بمن طال عليه الزمان ما الصبور كثير الضرر ورغب فيه
بما يلزمه من الخطر وان لم يرد له عند كمال استعداد الصبور بالصبر فوقه وقد قال عليه السلم الراعي يفعل يوم كالراعي فيه معهم
وعلى كل داخل في باطل اثم اثم العالم اثم والعالم بين وجهين التشبه اشراكهم في الوصف بسلامة قبيل اليه وسابقته لطبعه ونفور
عن الدخول في الباطل بما يلزم من الاثم في العمل ظاهرا واثم الرضا بالباطل الرضا بالباطل بشرعه مجتنبه وهي رذيلة والشر
وقال عليه السلام اعتصموا بالذم في اوانها في الذم الصبور والصبور الامان واستعاذ لفظ الاوان لشرابها المهجور وباب
احكام مرضاتها الاوان واستعاذ لفظ الوان واستعوان مجتمعا اسمه وعدابه يحفظ الذم في اوانها فكان العصمة منه يكون في اسباب
حفظها وفي سياق باجتمعوا وردت استعوذوا بالله عليكم بطاعتي لا قصة دون بعدائه بريد الله تعالى وذيل
هو الجواب لطاعته من يجب طاعته من ائمة الدين يجب العلم بحقيقة امانتهم ولا يعتد الناس في العمل بهم لمعلم نوابهم
الدين واحكامه الذين منهم وقال عليه السلام فلا يعصمه ان يعصمه دعدبهم ان اعدديهم واسعفهم وان سعفهم في اوانها
سبل الرشاد وهديهم الينها واسعفهم الدلالة عليها لان لكل استعداد ان يتصيدها واستعوذوا وهذا الينها وهذه مثله والا
عليه السلام عالية اخاك بالاحسان اليه وارود مره بالانعام عليه اي اجعل مكان عنايه بالقول والفعل الاحسان اليه والانعام عليه
اي اجعل مكان عنايه بالقول والفعل الاحسان اليه والانعام فجعله فانها النفع في قطع ضبابه اليك ودفع شره عنك والشاب
استفاد الاحسان لاستفادة رجوع الخطاب وقال عليه السلم من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومن من اساء به الظن لانه هو
الذي اساءة الظن بنفسه لا لوم على من اساء به الظن لان ظنه ذلك مستند الى اماره موسسا فيها توليد الظن وقال
عليه السلم ملك كلمات احدها من ملك اساء اي اسيء واراد ان الملوك من سائر الاسباب اراد بالامور المرغوب
فيها والاقتراب دون المباعدات لطائم وعدم المنازع لقواهم الامانة بالنفوس فيهم وهي كالمثل يضرب لمن غلب على امر فاختص
به ومنعه جريه الثانية ومن اسيد برانه هلك لان الفراد الانسان برايه وعدم قبوله للنصيحة واستبداده في الحرب
ونحوها مظنة الفطانة السالمة للهلاك فكانه قال من اسيد برايه فهو في مظنة الهلاك فاقام الحال مقام مظنته
بحاز اطلاقا ما هذا العمل على ما بالقوة الثالث ومن شاور الرجال شاركها في عقولها وذلك لمن يشير عليه الرابي الاصيل العمل
به فكان عقول الرجال واسرعها حاصلة له لاستفاضة بعضها بعض في الاستشارة وقال عليه السلم من كثر سرى كان للجبن
بيداء هو مرغوب في كان الشراي كان مختارا اي اذا اعلم وكانه فعلا فاعلم من اوائع سرى فانه لا يمكن بعد ذلك من كتمانه وقال
عليه السلم الفضل مورثا الاكبر استعاذ لفظ تكون بوصفها الاكبر اما كونه موروثا ملاءة فطائع الفضل من شيمها وهو مطلوبا نفوس
عالية الطباع وذلك لفقد بعضها والتاثر اكبر فطائع الامم على الغلبة مدة حياة والم الملوك فقي وقت واحد وهو مبالغة
شديدة وقال عليه السلام من تعنى حق لا يعتمد جمعه فهو حسبه اذا عنى عناء الحق من اعانه كان كذلك
لان عناءه التعبير عنه لحق من لا يحق عنه لا يكون لوصول نفع منه ولا دفع مضرة للرابل يكون حمالا له لانه هو اوجوعه
او طبعا به وذلك صورة عبادة وقال عليه السلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وذلك لانه الوجوه والله المعبود

والصلاة في الدار المغصوبة وتحول الفي هنا على جواز الطاعة فاهو المتوقف عنه ومن اعلم بنفسه عليه السلام وعند الشافعي
قد يجمع الطاعة والفي لفضيلتها وقال عليه السلم لا يغالب امره بما يعلم انه لا يغالب باخذ ما ليس له اخذ الحق لحد يكون راجحا
لمن هو له وان يكون مثله او ما دونه لان الدنيا كلها لا تعدل ان يكون بها احد اعلى ما ليس له فظلم وهو من قبيح الرذائل التي يجازى عليها
المرء وقال عليه السلام لا يحاب جميع من الازدياد باجتناب المرء بفضيلة الداخلة كعمل او الخارجة كغناء وفيه انما
يكون من تصور كماله بها واعتقاده وانما قال طبع سفاها لغاية ما يتبعه من طلب الزيادة منها وقال عليه السلام الارغب
والاصحاب بقبل اذا مراد الله وهو الموب والاصحاب بعد الدنيا وقال عليه السلم عادا سئل عن الشيء لذي يحب هو قبل وسئل
لفظا الشيء ليس لله ووصف الشيء لوضوحها او ظهورها او وصف الشارع ودلالته عليها وبحمل ان يكون ذلك تمام وصف
سبق منه الحق كان سائلا لانسان عن امر فرضه لامر فرضا وامر اراد هو بتبريه فقال له هذا القول اي فدا وصحيح الذي ان
كنت بصير وقال عليه السلام ترك الذنب اهون من طلب التوبة الا ترك لا كلفة فيه لكونه عليه وطلب التطهير من
الله تعالى بالتوبة كلفة شديدة بعد سبق تعدد العبد بتوطين نفسه على العفو عليه وقال عليه السلم كم من اكل منع اكلا
هو جر جوعا طويلا اشار بضرب من يفعل تعلا بكون سببا لضرر اتم وكان تاليه من جر بشاربه الوصل بنيل من الطعام بتجويع
يصلح ان الجبه والاشباع من الاكل وقي حماه من يغار عليه وقد كان بعد الانبياء عليهم السلام فيما في نفسه عليه بكون ذلك سببا
لبعده عنه وزوال استعداده لنيله وقال عليه السلم الناس اعداء ما جهلوا والجهل بالشيء مستلزم لعدم حضور صفة العلم به بالفعل
لجاهل من ذلك على اعتقاد ما كان بالقوة في تعلقه فيستلزم ذلك عداوته ثم بما كان لجاهل الجهل به والبعد بكون العلم اشرف فضيلة
بقدر ما اعدى على الجهال ويكون لهم به الحكم عليهم وانتقامهم وهو عليهم من وجه الاعتداء مع الاعتقاد بالجهل لكلهم فيما جهلوا
لدلالة عداوتهم تعلمهم واهله وعدائهم لهذا المعنى وقال عليه السلام من استغل وجوه الاراء عرف مواقع الخطاء لانه
ان الخصم لو وجوه الاراء والمتفكر في الجهة الصواب لامكان يعرف مواقع الخطاء في الامور وهو ظاهر غريب في الاستارة و
المتفكر في اصلاح الاحوال بدل الوضع منها وقال عليه السلام من اعان سلطان الجنب الله تولى على قتال الباطل
لما كان تعالى هو العزيز الحق كان استعانة الجنب الله تعالى بقوة الغضب الذي يدفع والجهة له الى عزته رسوله الغاضب احتراز به ان تكون
صولته بدون ذلك الاستعانة وتجنب ذلك القوة جبرا فانه يكون صفتها الاستعانة الباطل المضاد لذلك وقال عليه السلم
ارتباط الله على قلوبهم في سبيله الاسلام اعداء على كثرتهم واطرافهم هو عليه السلام لمنع باب جبار على شدته وقال عليه السلم
استعار لفظ السنان لحدة الغضب لحصول استرداد منها للكتابة في العدو وورخ بذكر الحدة وقال عليه السلم اذا اختلف امران
بين فعلهما ثواب وتركهما عقاب فاعظم ما يخاف منه ما يخاف منه ما يخاف منه ما يخاف منه ما يخاف منه ما يخاف منه
منه وذلك اصعب كثير من الوقوع فيه لطول زمان الخوف هناك وتاكد بوقوع الامر المخوف ورغب في الوقوع فيه بعض
سعة فوقه فان الى آخره وقد بركبر وكونه اكثر ما يكون اعظم نفعا من التي تبقى ان يعد فيه الى الوقوع فيه بعض ان سعة
فوقه ينبغي ان يعدل الى الوقوع فيه وقال عليه السلام الرياسة سعة الصدر وقيل سعة الصدر فضيلة تقتضي الشجاعة وهي ان لا يضيق
قوة الحمل عند ورود الاحمال الثقيلة عليه وانما قلنا ذلك لانها ان لم تكن كذلك لم يتحمل الواجب في بعضها وقد يتحمل ذلك
وحينا لو راع وهو من اعظم لوازم الرياسة الثقيلة التي ينبغي لها الرياسة عظيمة وورود الاحمال الثقيلة والخطوب الجليلة
احوال الحمال الثقيلة حتى لو يكن ذلك فعلا فانا لا نسمي الصدر واسعا فلا يكون بجبار بها وقد يعرض عنها ورد عليه منها ما يضر

من تقدم برهانه بأنهم ذلك شاهد وقائله وقال عليه السلام ارجو الشقي بثواب المحسن بقصور الشقي عن جزاء المحسن
باحسانه بعقوده والاحسان والرجوع عن الاساءة فكانت الجازاة بالاحسان كالزجر للشقي في استمراره بما ارتكبه
ازجاره فاسمعني لفظ الزجر لمادة السبب عليه السلام احصد الشر من صدر غيرك تحصد الخير من صدرك وقال تحصل
وانما قال الايمان يكون من امارة من حركات عدو من اصحاب الزلة وظن ذلك به بعلقة من صدقك فاعلم ما يخطر الشر
في صدر العاقل ويسبق ما يجول في عقله وقد قال ان بعض الظن اثم بما القول على حقه مما امكن حمله واحد الشبه فاما ما لا يمكن صدره فاذا عاهد
اخاه في امر من العداوة والشر فاما ظهرت ذلك من اساءته ووجهه وغلبت ذلك بفضل تجمل الصداقة وتضعف سوء ظن ما ذكره
به ولا يمنع الباس كل يعلم ذلك الا ما ادان وما ادان خالفه وعاقبه تظهر منه الذي يجي ذلك الظن فيحقه واسمعني لفظ الحسد
الا ازال ملاحظة شبهه بالزوج وفي زيادة شيء الا ما ادان من عاداه وانواع زيادة فقد عاداه وعاداه يعاديه عاداه قال عليه السلام
الباجة نسل الراي اي اخذه وقد يجب وذلك انا الا فنان قد يجلب شيأ او الراي الحق هو الذي في طبعه والثبت فيه فجعله
طبعه على الجاجة فيه حتى يكون ذلك سببا لفوائه واستعار لفظ النسل له ونسبه الى الباجة مجازا باعتبار انها هي المفوتة له
عقدته وجنسه وقال عليه السلام الطمع رق مؤبد استعار لفظ الرق للطمع باعتبار ما يتبعه من التعب المطلوع به والخضوع له
كالرق وتأبيده باعتبار دوام وقال عليه السلام ثمرة الطمع السلامة وثمرة القنوع الندامة القنوع اصابة الغرض الادون والطمع
حرمان الحرم عبارة عن تقديم العمل للقوى المكنة الشيطانية باعتبار ترتب الى السلامة وابعد من الغرور كالجرم كان ذلك مظنة
السلامة وربما كانت اتباعه والقنوع فعل العمل بما يحتمل من الحوادث مظنة الوقوع فيها وعدم السلامة من ملاحظاتها وهو مستلزم
للندامة على التفريط فيها فكانت السلامة من ثمراته وقال عليه السلام لا جزم لي المتحرز عن الحكم كالمتهاجر في القول بالجهل
المتحرز عن النطق بالحكمة طرفي تفريط من فضيلة القول والنطق عن الجهل وذلة مضادة لهما الحق العدل وهو النطق
بالحكمة وهو الفضيلة الخطبية وقال عليه السلام ما اختلف احد عوبلت الا كانت احدى اثنتين لا ثالثة الاختلاف المحقق انما
يكون بين النقيضين وذلك اذا كانت الدعوة اما الى الحق وهو سلوك في سبيل الله او الى غيره وكان كل ما عدا الحق مما يدعى
اليه فهو ضلال عن الحق وبعد وعن سبيل الله لاجرم لم يختلف دعوتان الا كانت احداهما الحق والاخرى ضلالا لتوسلهما
للضلال وهذا ينلزم بطلان كون كل مجتهد مصيبا ومذهبه المقبول عند عليه السلام ان الحق واحد وفي جهة واحدة
له واحد وقال عليه السلام ما شككت في الحق مذ اريته من كان له اسعد او درك الحق كعلي عليه السلام واسعد وكرسول
الله صلى الله عليه واله في اعدائه وفي بيته وطول مجته مثل ذلك الاسعد كحمية فحال ان يعرض لمثله في غير
برهان تتوجه من الحق وقال عليه السلام ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي اما صدم الكذب وضلاله فلتركه
من بين الطوية والصدق وكلام الاخلاق حتى صار ذلك ملكة راسخة في الكذب والضلال ويقصر منها واما ما كونه لم يكذب
بها اخبر به من الحوادث الشيطانية والعلوم الغيبية ولم يضل به فلكونه مخبرا معصوما وهو الرسول صلى الله عليه واله من
العصمة مانعة للاخبرين وسلوك المجادة المذلول وعلمه وتبعه وقال عليه السلام النظام البادي عذا يكه عاد عضة
البادي عن الجاني في النظام بمثله وكني بعذا عن لوم الغير وزجره بعض كفه عن مد ايديه على قريطه في جنب الله كقوله تعالى
رجوع بعض انتظام على بعده والغرض التنفير عن الظلم وقال عليه السلام الرجل وشيمته وقريب واراد الرجل الى الاخرة
في معرض الوعظ والتحويف بالموت وقال عليه السلام من ابدى صفحته للحق هلك سارع من تجرد لنصرة الحق وبذل مجهوده

وقال عليه السلام

اعدهلك عند جهال الناس لضعف الحق عندهم وقلة حبهم الباطل على نفوسهم وكني بابداء صفحته عن اظهار بضعه
بضعها العقد وعدم رباية الناس لم يجتمع الصبر اهلكه الجزع عدم كون المصيبة عظيمة وتارم الهلك بها كوجبة تجب
ان يقابل الجازع بها بصبر يحق من الملامة والتقدير بمن لم يصبر على المصيبة ليجوز الجزع هلك وعجل ان يريد الجازع الجزع
اي من لم يجتمع صبره على المصيبة ليجوز الجزع وحث على الصبر وقال عليه السلام وانجاه نكون السلامة
بالغنيمة ولا نكون بالغنيمة بالغرامة ويروى عنه عليه السلام شعوق هذا المعنى عان كنت بالشورى ملكت امورهم
فكيف بهذا والمشيرون اهيه وان كنت بالهوينى يجبن خضيعهم فتغرك اولى بالنبي واولب ويروى هذا القول
عنه عند بيعة عثمان وهو صورة جواب ما كان يسمعه من قبائل استحقاق عثمان الخلافة تارة بالشورى وتارة بانه
من اصحاب رسول الله وتقدير ان استحقاقه للخلافة اما ان يكون معللا بالشورى او بصحبة رسول الله صلى الله عليه واله
او بقرابته فان كان الاول فكيف يملك عثمان امور الناس بالشورى واكثر من يجوز الاستشارة منهم لم يكونوا حاضرين وذلك
اشارة بقوله فان كنت بالشورى فلم البيت وان كان الثاني فكيف يملك امورهم بالصحبة مع وجود من له الصحبة الثانية والفضيلة
مقابل من يكون هذا القول وان كان الثالث فغيره اولى منه بالنبي واقرب اليه وعن نفسه في الوجهين وقوله فكيف هذا او بكيف
ملكها فيه اذا وقال عليه السلام اما القراء في الدنيا فزين وتفصل في المثابة وطيب بثاده والمصابيح مع كل جرعة شرق وفي الحلق غصص
ولا نبال ان يعيد فعلا الابقر اي اخرى ولا يقبل بوما في غير الابقر اي اخرى من اجله فتقع عوان المؤمنين وانفسنا نصب الحتوف فمن
ان نرجوا البقاء وهذا الليل والدنيا وقد مضى شطرها الاسرع الكرة في هذا مابينا وتقريق ما جمعا الاسف الاولى وهذا
فصل لطيف من الموعظة وقد اختار على ثمان كلمات لفظا احدها اسعار لفظ الغرض للانسان باعتبار وصفه بفقدان مناه ما
واسبابها من الامراض وعلل اعراض وعلى اعراض المهلكة ووصف الاشتمال الوقت الذي كان المثابا هي الرامية الثانية استعار لفظ الطيب
بمعنى المحبوب باعتبار سرعة المصابيب الى احداث الملائمة كني عن منتهى لذات الدنيا بما يشوبها ويخالطها من الامراض والاعراض
بقوله وفي كل جرعة اي قوله مضمض الرابعة كون الصبر الا بنال غير الابقر اي اخرى واذ الغصة هي اللذة وما يكون وسيلة
اليها فغصة بواسطتها وظاهر ان المس في الدنيا لا يمكن ان يحصل على لذتين دفعة بل ما لو بقي فما عن لذة او في دينه عن لذة
الحادثة لا يحصل لها الا الثاني اذ ما الخامسة كلا يستقبل يوما غير يوم الابقر اي اخرى من اجلها لكان الطبيعة الزمان المتقوم والسلامات
الثاني ما تكون عوان المؤمنين باعتبار ان كل نفس وبعد كل الانسان ذي مقر به الى الجنة فكانه سارع نحو اجله وساعد عليه
السابعة كون نفوسنا نصب الحتوف بمعنى مصوبة كالغرض السامة الاستهدام عن بعد رجا اليقاء استهدام الكفار
لوجوه هامع وجود الزمان الذي من شأنه ان لم يرفع لشيء شرها ويجمع الامر شملا الا اسرع العود في هدم ما رفع وتفريق
ما جمع اي اعد للثاني كما اعد للاول وقال عليه السلام يا بؤ ادم ما كيث قوت قوت فانت غير خازن لغيرك اذ
اكتساب الزيادة على القوت والمؤنة بفضل الحاجة طامع في غير نافع لك فاخر ازمن مذروته مفلتي مالك الى وارثه
ويقرب تمهوا دن قبيله الخازن فاستعار لفظه لمن وهو تنفيره عن الجمل والتفضل عن المال عن قلة الحاجة وقال عليه السلام
ان للقلوب شرة وهي اقبالا واوبارا فاتوها من قبل شهوتها واقبالها فان القلب اذا اكره على ابراده بالاقبال الميل والاقبال النفرة
عن مال وهجوم الدبر بالاقبال التفوير بها ينبغي اتوها فيه من تكره وتفور حملها على ذلك حين واقبالها عليه لان ذلك عشاطا في
الشوق النفساني وبعارة تروه النفس وتفور من حملها عليه مع النفرة عنه والكراهة له بغير صعاره ولهذا قال القلب اذا اكره

زكاة الظفر استعارلفظ الزكوة للمعنوى باعتبار انه فضيلة فتلزم زيادة المواتى فى الاخرة والحفظ فى ذلك شبه الظفر
بالمال الواجبة وهو ترغيب فى الفضول الرابعة والسلو هو ضد فى مقدر وهو امر بالسلو من الهم غدا من يطلب وفاء
ورغب فيه بكونه عوضا منه وهو الى الفوض الخامسة واستاره عن الحادية عشرة الاستارة طلب اصلح الاداء فى الامر وهى سابعة
للهداية اليها وحثها عليها تاكيدا للقوة السابقة الاتيان بها واطلاقها للفضول المتفيدة من المؤدب من اصاكثر ما يحصل
برايها الان دلالة لفظه الخطا المستلزم للهلاك وقاه فضيلة السابعة والصبر يدخل تحت الحمد فلا استعار لفظ المناضلة للصبر
باعتبار دفعة الهلاك عن الجزع فى المصايب الثانية والخروج من اعوان الزمان معدة للهدم والفساد والمنع بعد ذلك كان معنيا
له الناس عنوا شرها لعنى ترك المنكر لان شرها لعنى عن النفس بالكلاءة النفسانية من الحكمة ومكارم الاخلاق وهو سلازم لترك
المنى والاجتناب اجتماعه مع المنى المشاركة المنى بما ينبغى عن هو ما ينبغى والاقراط فى محبة الدنيا مع كثير
من الرذايل كالحرص والحسد والشره ونحوها لما يلزم من ذلك اجتماع الضدين الفضيلة والرذيلة العاشرة وكون من عمل
امرا عند قوى امره العقل اما ان يقوى على قهر النفس الامارة بالسوء وتصير فيها حاصب ما يراه او يشاوره اما كالمصارع لها فترة
له فترة عنه او يكون مقهورا او مغلوبا بالهوا والاول هو العقل الجميع هذا الخوف بذره وطبيعة الثانى من وجه دار الثالث قوة
يا تنباده طواعا فهو كالاسراء وهو القسم فى عالم الانسان لحضور الاذان الحبة دون الفضيلة ولذلك اجتنبه عنه كما الحارة عشرة
ومن الشح يحفظ الجزء اى فوزها وعدا وهى الغاية الاستلاع عليا وظاهرا فان ذلك من توفيق الله اى تسهيله لاسباب اوتعدد برء
لنوافلها فى حوا العبد الثامنة عشرة والمودة قرابة مستفادة لان القرابة اسم من القرب وهو اما ان يكون اسبابا كقرب الاب
او مستفادا مكتسبا كقرابة الصداقة المودة الثالثة عشرة ولا ما من ملولا لان الملول يصرفه ملالة من اتيان على الصداقة الود
الهمد وكتمان السر وعهودها فى تحريم الدين لا يتوهمن على ملول من ذلك وقال ﷺ عجبا لمن ينفسه احد حسادا عضلا استعار
لفظ الحاسد باعتبار انه يتوقى مع العقل من اتوه بلوا الفضيلة والاستكثار منها كما يتوقى الحاسد بحسده وخلال المحمودة وتقصير
وقال ﷺ الغض على القذى والا توقى ابدا الاغضاء على القذى كما يرمى كظم الغيظ واحتمال المكروه وهو فضيلة
فضل الخياطة وثالثات طبيعة الدنيا مجبولة بالمكاره لو خلى الانسان فى اكثر احواله من ورودها عليه فما يلقاها
بالاحتمال بل بالتخطط والغضب الشرع بها لم يزل ساخطا ناعيا اجتنبه لما وام ورود المكاره عليه وقال ﷺ من لان
عوده كشف اغصانه استعار لفظ العود لطبيعة وكنى بلينه عن التواضع وكذا استعار لفظ الاغصان للاعوان والاتباع
وكنى بكثافة الغرا اجتماعهم عليه وكثرة عددهم والمراد ان من كانت له فضيلة التواضع ولين الجانب كثر اعوانه وانباعه
وقوى باجتماعهم عليه وقال ﷺ الخلاف يهدم الراى داعله ان راى الجماعة يجتمع على امر يكون المصلحة فيه فيقع من
بعضهم خلاف فيه فيهدم ما اجتمعوا عليه وداوه من المصلحة بتحكم ذلك كما راى بعضهم وجاءه من اصحابه عند رفع اهل الشام
المصاحف جمعة ليلة الهرير من امام القتال وهو المصلحة يهدم ذلك الراى مرة اخرى من فيه اصحابه حتى وقع بذلك ما وقع
وقال عليه السلام من نال استطال اى من نال ما يوجب الاستطالة مرجاه وسلطان اموال استطال بسبب ذلك اى كان فى مظنة
ان يستطيل على غيره بما اله فاذا نام ما يا الفعل مقام ما يا القوة وصدق بالفعل ايضا لان كلام المخلوق لو يترة والكلام يجرى مجرى
المثل وقال عليه السلام فى مطلبا لاحوج الحلم جوا هر الرجال واى بقلب احوال الدنيا على امرء كثر بعد اضاعه وبالعكس
كثر ولى الشاذ بلا به يبدا العلم الخير فى احواله الباطنة من خير وشر وبلاد موسف وفضيلة ورذيلة وغنى وباطل وانواعها

وقال عليه السلام

مصايب الرجال وقال ﷺ حد الصابر فى مقام الصبر المرور على الصراط ان يرى الانسان ان يؤدى ما يريد لنفسه
ويكره ما يكره لغيره ولا يحسد بناى ذلك لسلامة ارادته وقال الخير عن الحسود وقوة الحاسد لمن حوله عن حجة وقوة والمراد بقوتها
اكثار صانع الحيل عليه وقوله ما طلع الفجر الا بين شاتم الفجر ان يتوقى ان يقاوم النفس الامارة بكثرة ما وبصر فيها تعجب ان الشاتم
من شاتل النفس بخلاف عقله العقل وحرورته بما الحياة الابتاع فيها طلبها الحيوان المتفيدة من المؤدب من اصاكثر ما يحصل
ويخرج فى حريد الانوس الامارة الاتى لها مطمع وهى من الذى بناى استعار لفظ الصانع للعقول مصالحة لظهورها عن تهيئ
وانتفاعها ما شبهت فى الذى لعقوا الاختيار المطموع عنه وكثيرا ما تشبه العلوم والخواطر الزهية بالبروق للطفه وسرعة
وسرعة تعركه واما وان لحق لان المصابيح من شانها ان يكون تحت وقال لبس من العدل فضله الخوا على النقاء الخوا من مكان
حندك ثقة معروفا بالامانة تاثر فى كمال عليه بالمجانبة عن طن حرج عدل وهو دفع بلية الجور وقال ﷺ بئس الزاد الى المعاد
العدوان على العباد لان الظلم رذيلة عظيمة معدة بزاد الاخرى مستلزمة للشقاء الاشقى قوى الزاد ان ولنعاوا الزاد استعار
باعتبار حمل اهل الرذيلة وبيوهم القصور الى الاخرة كالزاد وقال عليه السلام من اشرف اعمال الكريم غفلته عما يعلم
اى تغافله وتعامله عما يعلم من مساوى الناس وهى من حيث هو انهم لا شارة الى ذلك فضايل كاحتمال المكروه والحلم والعفو
والصفح وكلها يلزم الكرم لانه تقدم براءة ساحة الانسان عن المبادرة الى مقابلة وطرد الغضب حتى يغضبه وما السلام هذه
الفضايل فهو من اشرف الاعمال وقال عليه السلام من كمال الطبيعة ترك ما لم يعنه لدين الناس من حيث استعار لفظ الثوب لما يلبس الانسان
من الحيا ورغب فى ذلك لكونه ذريعة الى الفضيلة الحيا ان حصلته يلزم ترك المعايب فلا يرى فى صاحبه او ان يتكب به ما يعاب به
من الرذايل على غايته من الفضيلة والاجتهاد فى احقانه وهو فضيلة الاتزاء الناس وقال عليه السلام بكثرة الصمت تكون
الهيبة وبالتصفية تكثر الوصاة وبه يالاعتدال تعظم الاقدار وبالتواضع تتم النعمة وبالحمال المؤدى يحب السؤدد وبالبذل العفاف
يظهر المروة وبالحلم عن السفيه تكثر الانصار علم عليه السلام الى سبع فضايل ورغب فى كل منها بما يلزم من
الخير لعدم بها كثرة الصمت ويلزمها كون الصامت موافقا فى احين الناس لان الصمت توابع العقل بما لها ومحاسن اهل
ظاهرة فان عرض لبعض كثرة الصمت عن عقل كانت معايبه لا كذلك وان لم تعرف حاله كانت للجوزات بكون عن كمال عقله
وقد يعرض لبعض الصامتين فى حريرة فى الكلام وتحريم مع ذلك لعدم احتمال الامة فى القول الثانية المفسدة وهى فضيلة العدالة
ورغب بها بما يلزمها من كثرة الاصحاب لان ذلك الاصحاب سلازم للقدرة وقمع الاعداء كما قال ابو الطيب ولم يزل غاية الكرام
قاطعة بين الرجال وان كانوا فى دم الثالثة الاتصال على الخلق بما يحبون اليه ويلزمه عليه الاقدار وعلى التبعين الحاجة
الى المتفضل بعينه الرابعة التواضع يلزمه عام النعمة بكثرة الاخوان واهل المودة الاتى فضيلة التواضع تعتبر وما يلزمها كما تقدم لها
الخامسة احتمال المؤنى ويلزمه المودة لان احتمال المؤنى الحاق فضيلة سعة الصدر واحتمال المكروه ورغب فى ذلك بجعل طالب
المدين من اهل الجنة وهو ترغيب من كثرة الغاية بدرجة كثير بعيد همة ويقوى امره وسرور دينهم السادسة البذل العفاف
وقد بينا ان الجود والمواساة المغارة لان العدل لا يحمد اصحابه عليه انما يحمد عليه ما يتعدى به وقد تقدم لمرة ان الجود
مشهور له والسابعة الحلم عن السفيه ويلزمه كثرة الانصار عليه وقد مر بيانه وقال ﷺ الحب لعضلة الحاسد من جملة
الاعضاء لان الغالب ان الحسد انما يكون فى الغنى والجاه وسائر ما يتنافس فيه اهل الدنيا فاذا زال الغنى والجاه مع كونها اكبر هم الحاسد
عمل الحيلة الفوت ذلك فهو اشد عذابا لان العضلة ميادة بفوته المحسود بل اكثر التزع على الحاسد بكون حياته فاقدا غير المحسود

بكثرة عنها ومشاركة وقال الطابع فتح وياء الفداء اسعفا ابنوا الوافي الفداء الطبعة في طاعة المطبوع به وقال عليه
الطبع زعيم وقال الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان وهي المساجد السبعة والايمان الكامل و
قال من اصبح على الدنيا حزينا فقد اصبح يشكو ربه عز وجل ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما اصبح يشكو ربه وقال
حبنا اهل البيت حسنات لا يضر معها ذنب وبغضنا سيئات لا ينفع معها عمل وقال الشاعر فمن كان يجفانا بلسانه ويمدحنا
الذنب الثاني ثلاثة هم لا يحبونه وحبيب لا يكلمه واهل لا يعذركه فاشار الى من حضه الخير من كل جهاته بايجابه من الشر
حديثا الموفق على نائبة الدنيا وبلوته يحط العبد فقضاء الله لان فوت ذلك كان نقصانه لحظ قضائه كفر التابعة شكوى
المصيبة بثوبها الشكوى من الله لانه تعالى هو المبتلي بها الثالثة الواضع للشيء باجراء غناه بازيه وفقاء بلاء من الخواتم
المواضع لوجود واضعها الله هذا الذي على كل النفس الانسانية بالحكمة وكمال القوة النهوية بالعفة وقوة الغضب بالشجاعة
وكما ان الواضع للشيء من جهة غناه ليس ازيادة تحيية الدنيا والخروج عن فضيلة النهوة الى طرفها الفجور وهو كفاء بايد
لغير الله وليس ايضا الخروج عن الحكمة الى منتقصها وضع كل شيء موضعه وهي فضيلة القوة الناطقة كما ذكرنا من فضيلتي
القوتين وهما فضيلة الذين الثاني زيادة هذا الذين على الاضطرار بالطيب والانوار بالسائد والعمل بالاركان ودون شاذا فقوله من الفضل
لغناه اشغال السنة بعيوبهم وتكرم واشغال جوارحهم بحدث من طاعة الله والبهائم لكن وهو صلى الله عليه وآله وسلم
المعنى الغناء ليس الذي يجاوز امر كل خليفة فاشعار عليه السلام بقطع الثاني هنا فان الاكثر ايجازا بالحاق الاسم المحذوف على
ما لازمه الرابعة كون ذلك في قراءة القرآن وعدم العمل به فيكون في قراءته اذن كالمستمر بها بان اعداد شان المستمر ان جاز له ما يطعمه ولا يعمل به فاشعار
لفظ الخامس من الخاتمة ومن يحب الذين الناطق اصح واخطاهم بالنفس وجوارحهم وقوله الذي يسلم به والوجوه ما ان
حيثما يلزم الجد في طلبها جمعها واذا كان صوم يقدره على الصيام وبالصيام اسباب يجد معه وترك الحظوة منه الطالب
يكون مقدوة للطالب وان كانت ملكتها تكون مصرع منه الموقعها على اسباب كثيرة او عسرة لا يجوز بلزم الحزن عليها في تحصيلها
دائم الذي لا يتجه او كما يتجه عياله وهو يوم لا ويوم نعم ثم في حفظها او يحفظ فيها على اسحاقها من وجوهها وطولها لا
في وجوه مكاسبها بايجاد ايجاد ايجاد

المظلوم يوم القيامة وخصصه به لانه يوم انصافه واحقاقه وكذلك خصص يوم الظلال بعرش الظل لانه في الدنيا وقال عليه السلام اتقوا الظلم فان الظلم يؤدي صاحبه يوم القيامة الى الظلمات وقال عليه السلام اتقوا الله واجملوا في الطلب فان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها وان ابطأ عنها وقال عليه السلام اتقوا الله ايها الناس وعليكم بالطلب في الحلال وبالكف عن الحرام فان العبد لا يرى حلاله الا بعلمه ولا يكف عن حرامه الا بعلمه

من كان هم رئيس ضبط البلد فهو الشوكة يريد به الطاعة من جنده وباخذ الناظم عنه كان يذكر صلاح امور الجند ونظام امورهم في معاشهم ومعادهم وكان ذلك لانام يكن مثل ذلك الرئيس الذي اسعفته عشر طاعة الامام وعنايته فرضها استطلع امامة الامام لغاية اعتدال الخلق للقوة والانتداب وبولد سبب الاشارة الى اسرار كثيرة من هذا الفرائض يقتضار

وقال ـــ الحلف الظالم انما الوزم فيه بالتهمة في من حول الله وقوته فانه اذا حلف بها كاذبا وحول واذا حلف بالله الذي لا اله الا هو لم يحلف الا متمكنا وحلفه سيخاتم عليه في المجتهد ما كيد اليمين مثل ما ذكره عليه السلام لغاية بكون الكاذب عنها واداه الخالق وذلك ان نفس الكاذب بفعل من حيل هذا اللفظ لعلمه بطلانه ونبوته عن الله تعالى وعظمته

لقوله بفعل الملوك به يحلان اليمين الحنانة فيتعدد بذلك لغاجلا بالعقوبة فدوى انه ثابت على الصادق عليه السلام ان المتصور لا يحضره وقال ـــ ان قال اذكر يفعل كذا وكذا فقال عليه السلام بكن ذلك حتى رايتك او الا كونه منه فعلته الشاة عليه السلام بالبراءة من حول الله فدوى ان كان الحلف ما انقطع كالمدحتى اصيب بالفلج صار كقضية لم خبز برجله وبها الصادق

منه دره في عليه السلام يازم الم كن وحي نفسك داخل في مالك ما تقول ان يحل به من بعدك اي كالموتى من بعدك ان يجوضع مالك

موضع القربات والنفاع اهلك به فكون ذلك الموتى وضعه ذلك الواضع في جنة الملك وهو حيث حل بذلك المال في وجهه وقال

الحذاء ضربه من الجنون لما كان الجنون حالة مخصوصة تعرض الانسان بسبب خروج القوى النفسانية عن حيز حدود العقل

الى طرفي الافراط والتفريط وكانت الحدة خروج قوة الغضب عن ضبط العقل لما عرفا فانون العدل الى طرفي الافراط كانت قوة الحلم

وتفصل الحدة بالرجوع في الغضب الى طاعة العقل وقال ـــ صحة الجسد من قلة الحسد اي ان الحسد ما يكون ايضا بالصحة

كما يكون بغيرها بتفعل وذلك هو الحسد الباغي فكانت صحة الجسد دليلا على قلة الحسد لان اسباقها قوة وقال ـــ

لكيل بن زياد النخعي باكيل مراهلك ان يرد حوائج بكسب المكارم ويدخلوني جاجه من هو نائم فيها فاذي وسع سمعه الاسوان ما

من احد اوسع لطيب سرور الاوخلق الله له من ذلك السرور لطفا فانت لست بمانع لغيرك اياها كالحلم في اعداده حوطي هذا معنى قولهم

حزبة الابناء الاولى ـــ الاقناع البعيد النيل والنهاية المحبوبة فوارد ان ورد حالا سرور وحل قلبه في الحاجة قضاها بجعل الله

سببا بلطف به لقاضي الحاجة وبهيه بها من مصيبة نفرض له وبشران يكون ذلك اللطف هو اخلاص ذي الحاجة وتعلقه

في اعداده ومعونته بعد الله له وشكره وثنائه واصطناب قلوب الخلق بذلك الله وكل ذلك الطف بعداده نوعا نبه عليه نوعا

الحضاب بعضه وشبه مجرى ذلك اللطف الى دفع المكروه عنه مجرى المال في اعداده ووجه الشبه سرعة الاعداد للدفع والحفظ

من امر الله وهو المراد الاوطد كالمال البصور وكان ذلك دفع ذلك اللطف المباشر مطرد مجرى الابل وجه الشبه شدة طرد والابعاد

وبالي الفضل ظاهر قال عليه السلام ان العظيم خاطر في اعضاء الصدقة والاسلاف الغفور وقد ران الصدقة تقع قبل المزيد من فضل

ثامر الفقراء ان يتصدقوا بي اعداء بنع في ايديهم بورق ثمرة لهم تعمل وابل ذلك كافاة ضرة فضل الله وبعضهم في ذلك سوالكي الجهاد

وهي استعارة لاستعاضة وتحصيل عاجل بآجل والفقراء اولى باسم الاجل الذي هو الاغتباط الانتقال المنقلب بهم وقتما

علم ربك ليبلغن الخلق ان ذلك من اعلام دين الانبياء وقال ـــ اسأل عليه الصلوة الوفاء اهل العدد عند الله

تعالى والعدد باهل العدد وقال عليه السلام ان الله تعالى وملائكته ومن عنده الله في دينه العدد وعدم الوفاء لهم انما عدد والله تعالى

ومنا فانون من نوم جبانة بانيا ايهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين قبل فرانت في هود بن فيضاع وكان عنهم وبين الرسول الله

صلى الله عليه وآله عهد فنعرض لعاقبة نقضه ناخر الله تعالى بذلك واخر نقض بعهدهم كان الوفاء لهم عدة

يعهد الحدد هم اذا حدد وا وقال بعد اعضاء السيد وصرفه نفسه ـــ يذكر شبانا من اخبار غريب كلام عليه

السلام الحمام انما تقصر في عدبته عليه السلام انما كان ذلك تعريب بعيوب الذين يذنبه فيجتمعون اليه كما يجتمع قريع

الحريف فان يعوب الدين نسبا لعظيم الثالث لانهم الناس يوشفوا الفرع قطع الفهم الى لغاته بها واقوا اوى بقوله

دلالة الى علامات ذكرها في اخر الزمان ظهور صاحب الامر واستعارة لفظ يعوب وهو في الاصل سمر فضل ملاحظة

نسبه به فانه ضربه بذنبه فعذبه انوال احدها ان الضرب هو السير في الارض وذنبه استعارة لوجوانه وبأصره

الثاني للاستعارة الثاني لما كان ضرب الفحل بذنبه لدغه كني بذلك عن ضرب سوطه وسهامه في اعدائه الظالم واذاهم

الثالث اشارة كناية عن قوة بأسه وغضبه الذين انضم ملاحظة شبهه بالنسج حال صولته وغضبه وهذا الوجه اشبه اللائق به

شبه اعضاء المؤمنين بأعضاء جسد واحد بأعضاء جسم الطبيعة وجه الشبه سهنة الاجتماع لان الفرع لطريف سريع الثبات

وفي حديثه عليه السلام هذا الخطيب الصحيح فالسيد بريد الماهر بالخطبة الماضي فيها وكل ماض في كلام يسير فهو صحيح

الصحيح في هذا الموضع الفصيح الساذج وروي انه راى خطيبا يخطب خطابا هذا الخطيب الصحيح اي الماهر في خطبته وقال

عليه السلام ان للقصيدة شرفا لي السيد بريد بالقصيدة الطويلة سميت بذلك لانها قطعة من الابيات والمائة في الاكثر ومن ذلك قيل

هو ان سيد مائة تقريبا وامثاله فان ذلك قريب لا يعد فيه وجه اخر وهو انها اطلق بريد الطريف ونحوه لان

بالاد حضرة عند نحول البلد وانول بريد وانول بريد عليه السلام وكل الحاء وخصوصا موالي الرجل الذي وان الشيطان يحضر الفرائض

وقال انها لغة نزار ان القسة الفصيحة والخروج عن حد العدد بينها الى وزيادة الافراط التي هي شدة الحلاف وفي حديث

عليه السلام فاذا بلغ النساء نفض الجناح يريد به الادراك لان منتهى الصغر والوقت الذي يخرج منه الصغير الى حد الكبر وهو من

المعجز الكنايات عن هذا الامر وغيرها يقول فاذا بلغ النساء ذلك فالعصبة اولى بطلاقها من اجل ان الكان عوضا من الاخوة والابوة

وقد يجعل الناء واو ذلك والجناح كناية الام للعصبة في الارث هو الجدال والخصومة وقولي لكل واحد للاخر انا احق منك

بهذا يقال منه ما فاضت حقا اذا سئل اجاد له بعد الا وقد قيل ان نفض الجناح بلوغ العفل وهو الاول لانه عليه السلام

انما اراد به ما تعلق الامر الذي يجب به الحقوق والاحكام ومن رواه نفض الجناح فانما اراد رجع حقيقته هذا معنى ما ذكره ابو عبيد

القسم بن سلام والذي عندي فيه ان المراد بنفض الجناح هنا طوح المرأة الى الحد الذي يجوز فيه تزويجها وتصرفها في حقوقها

تشبيها بالجناح من الابل وهي جمع حقة وحق وهو الذي استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة وعند ذلك بلغ الى الحد

الذي يمكن فيه من ركوب ظهره في سيره والجناح ايضا جمعه حقة والزوايا ان جميعا رجعان الى معنى واحد وهذا

اشبه بطريقة العرب من المعنى المذكور اولا ما قول السيد الى كلام العرب كان اعتزان نفض الجناح

استعارة لانتشبه وان كانت الاستعارة بعلاقة التشبيه والعصبة بنو الرجل وقرابته لابيه سموا بذلك لانهم عصبوا به فاحاطوا

عليه وقيل بعضل ان يراد بالنفض الدفع بقال نفضت الطبية راسها اذا دفعته ومنه قصة العريس لانه نفضها عليه وتكون

قد استعار لفظ الجناح في الاناث الصغيرة اذا دعت وارادت التصرف لتشبهها بالجفة صورة اي اذا بلغن حد ان يدفع الذاهن كانت

العصبة اولى من الام لانه ربما تزوجت وكان وصايا من الزوج وفي حديثه انما الابيات بيد والمظلة في الغلب كالاذرات

الابيات اذا دامت المظلة قالسيدا المظلة مثل الكنة اوغيرها من الباقي ومنه قيل فرس المظلة اذا كان يجعل منتهى من الباقي

والقول والاذعان للايمان وهو التصديق بوجود الصانع عطل اول ما يكون ذو النفس بكونه فاعلا لانه لا يزال يأتيه بعين والاعيان الصالحة الى ان يصير ملكة تامة ولحظ اللحظة استعارة قد ايده ومن نور الايمان في النفس دليل كونه ملاحظة الشهة بالحظة من الباصر والمكنة من نور الحس وتسليطه على القبيح والجملة رجل وقد عبد عليه السلام الرجل واذا كان ذلك الذي نظنون يجب عليه ان يزكيه لما مضى لا يقينه قال السيد والظنون هو الذي لا يعلم صاحبه بقينه من الذي هو عليه لم لا فكانه الذي جبن صوت الجبان الماطر مثل الفراق اذا ما ظعنوا يقذف بالوحي والماهري فالجبان الذي لا يقدم والظنون الذي لا يعلم اتيانه لما يقول عليه السلام اذا كان ذلك مثلا عشرين دينارا وعلى رجل قد تعذر عليه ذلك ووضعها كلها من غير تصرف بها فاراك ان تسترده منها ورد ذلك اليك فاذا نحن بها احد عشر دينارا استهل هلال الثاني عشر وجب زكاتها عليك والخليف في خوان الاعشى هو الضيافة ذو الزيد واراد بالفراق الفراق والبين الذي كقولهم والتصريع الانباء والفراق اي ورد وارد وحمل ان يريد انهم افترقوا في البوح بحبيب من مضار الشعر والمراد بالبوح الشيح الذي ينشأ في بلاد نجد ومكة وهو من الجبال التي في حدود الدهم وان كانت مشاهد وقد شهد معه عليه السلام اصحاب بدر فاتحا الى الجنة مخصصة وزوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ابي لهب الموصوفين وذكر لهم شهد معه حرب الجمل وقال عليه السلام العبادة عن الفريضة والجهاد بالنفس مع علي ولا يسع احدا ان يقول انه في جواب ابن سعد الى آخره هو صرف خبر يريد على انه لا يعود له مثله ما دام ابو الاعور الى وهو من الجبال التي في حدود الدهم وان كانت مشاهد وقد شهد بدر وقد شهد بدر الكبرى وكل من كان هاجر الى الحبشة مرتين وقال عليه السلام كما يسأل عن الاعمال فكذلك يسأل عن الاموال وقال عليه السلام انه لا يحل لاحد ان يأخذ من مال غيره شيئا الا بطيبة نفسه وقال عليه السلام كما يسأل عن الاعمال وهي من الجبال التي في حدود الدهم وان كانت مشاهد وقد شهد بدر الكبرى وكل من كان هاجر الى الحبشة مرتين

موضع آخر يختص على من يحلف الحضور يلتمسه على نفسه فيقضي بشرع في منفعة غيره وعلى ما يحل في الدين الذي بعد مماته فإنه الذي
لزم الدين يقدم على فاضل الخيار معاوم الدارين جميعا ما صح وجهها عند الله لا بد الا ما نص شيئا انتفعه لما كان الحل ذهاب
الدين لا بد منه فعلى الفاضل ما الحاد لغيره وأما غيره الآخر فإن الناس على الدين والدين الأول في معرض ذمه وطوله على شغله ذمة
الى قيله غيره ومعنى ذلك انه يشغل مجلس الميت الذي هو الفقير على ولد من بعد ما تفتقر غيره وتنتفعه بتحمل الغير ولا يحتمل الفقير ذلك
والآخر من الجزاء الغائبة على نفسه وذلك ان لا يبين ولا يبادر الى الثاني في معرض مدحه غيره وعامل الى قوله فعاد الذي من
مر الدين الى الكتوبة في اللوح المحفوظ من رزقه ونحوه وقوله يغير على أو الدين الا ان العمل بقيد الضرورة من الدين الذي من
العمل فعلى الآخر وهو مقصوده من الدين بالعرض وبذلك يجوز حمله من الدين بالدين الآخر ويكون الدين الذي كان فاضلا من
شرعا فعالة وبراعته عند أصوله وعلوه تأويله في استعداده بيانه عند مسلم البول طاعته بعوده وأجابها فهما سائل وروى ابن
عمر بن الخطاب ابان على الكعبة وكرمه فقال قوم لو أخذه ويحرمه برجوش المسلمين كان أعظم للأجر وبنا بيضع الكعبة
بالحلي فلم يعرف بذلك وسلا عند أمير المؤمنين عليه السلام فقال ان القرآن نزل على النبي صلى الله عليه وآله والأموال الأربعة
أموال المسلمين فقسمها الله تعالى في الفرائض وألزم فضيه على نحيبه والخمس نوضعه الله حيث وضعه الله ورسوله فعلى هذا كان
حملا وكان على الكعبة فيما يتوسل ذكره الله على حاله ولم يزكه شيئا ولم يجف عليه فاخرجه حيثما أمره الله ورسوله فقال
عمر ولولا لا تفتحنا أن نجعل الحلي لحاله القضة مشهورة وخلاصة حجته عليه السلام متعبرا إشارة الى معراه وقد أمر فإن الحلي الكعبة
فلما أمره الله على حاله الله ورسوله من تغيير شيء كالله ولا احمال به كان مرجع بقرضه بجميع الأموال وعلى الكبرى وكل ما أمر الله ورسوله على
حاله وجب الاقتداء بحاله في أمره وقد تلا أمر بصورة النهي نحو قوله فاخرج حيث أمرك الله ورسوله وليتا أنفسهم على حال ومكانا
على الضرورة وقد قال عليه السلام رفع اليه رجلان سرقا من مال الله أحدهما عبد من مال الله والآخر من خزينة المسلمين فقال عليه
السلام أما هذا فهو مال الله فلا قطع عليه وأما الآخر فيجب عليه القطع فقطع يده وعوتب الناس بإبرهم
وعاتبهم واحتج العبد بتغيره بقراءة قوله وعمال الله أكلا بعضه بعضا أو بكراهة وكل ما كان فلا قطع عليه وأما القطوع
فاشتد كان مصرفي فضيا من مال الغنيمة من سرق ولم يكن له نصيب منها والعلة ان كان له نصيب فان كان سرق في نوبة نصيبه
نصابا قطع والا فلا وقال عليه السلام ان القطع مودود تحمله وصامه بغير وقت ورجاء شارب الخمر بل السلام
وكل أعظم بقدر الذي الحاد من سقط الزنبر لعدل والاتفاق على الحاد بين الصابر والحفاظ باق من لا بأبيه مقر عن القطع
في الدين والحرس في طلبه أو جنبها وأما انها وجوه الأول منهم بغراء قوله ان القطع الى قوله وفي قاصر وروى الطابع
الجواد المملكة ولا يسده عنها واستعاذ له لفظ الضامن جزاء الوفق باعتبار ترتيب في الطلب وبدعوا اليه مع اعتقاد بكون
كافرا أكل متضمن سبيا ويخلف منه وعلى بكر وكلما كان كذلك فلا ينبغي ان يمنع ويوثق بالثاني قوله لموسر غنيا الى قوله موسر
وهو بيك على انه لا يجوز الاسترسال في طلب الدين بعضه بكر عن معراه بدل المسترسل في طلبه والمرسل في طلبه ولم يعجبه
ينقطع دون بلوغ أمله بها وقيل براكبه جبل وكل من كان كذلك فلا ينبغي ان الاسترسال الحلبها الثالث فقر عن المناخر جبنا
عظم تقدره من ساعتها بتغير معراه قوله وكل الى قوله لفقده والزنبر الصبية وقلبه بكراه وكل ما اعتقد الزنبر لفظا فلا
ينبغي أن أمانة كان مضرورة بفقده وضاؤه الرابع مقر عن الأمانة بتغير معراه قوله والأمانة بمعنى الحبس بإبرهم وذلك
انها تنقل الفكر بيا الا بمعنى من طلبه ما يجوز من الكلا ان العطية واستعار لفظ الأمين للأفكار باعتبار ادراكها بعد بر
البكر بي وكل الكان كذلك وجب اجتناب الناس بن على ترك طلب الحفاظ من الدين بقوله والحفاظ باق من لا بأبيه أي الحفاظ كان
له حفاظ يصل اليه وان لم يبع في طلبه وهو في قوة معقر بتغيره بقلبه بكراه وكلما كان كذلك ملاحقة الى طلبه وأبانه
وقال عليه السلام ان أعوذ بالله تعثر في لامعة العيون فلا ينبغي ونقع بها البطن ملك سريعة في حافظ الى بناء الناس

القضاء الالهي في الذكر الحكم واللوح المحفوظ ولم يبلغ عظام الجبلة قوى المجدة بجبلته اكثرها سعي له ولا عضر المضعف
بضعفه عن بلوغ ما سعى له لاجل ثبوت ذلك بالبرهان امرهم بتقته ورضائهم في حله والعمل به بضجيع صغراء قوله والقاف
الى قوله منتصبا ما واحده نظم لما ان غيره وأما غيره الآخر فان الناس على الدين والدين الأول في معرض ذمه وطوله على شغله ذمة
الى قيله غيره ومعنى ذلك انه يشغل مجلس الميت الذي هو الفقير على ولد من بعد ما تفتقر غيره وتنتفعه بتحمل الغير ولا يحتمل الفقير ذلك
والآخر من الجزاء الغائبة على نفسه وذلك ان لا يبين ولا يبادر الى الثاني في معرض مدحه غيره وعامل الى قوله فعاد الذي من
مر الدين الى الكتوبة في اللوح المحفوظ من رزقه ونحوه وقوله يغير على أو الدين الا ان العمل بقيد الضرورة من الدين الذي من
العمل فعلى الآخر وهو مقصوده من الدين بالعرض وبذلك يجوز حمله من الدين بالدين الآخر ويكون الدين الذي كان فاضلا من
شرعا فعالة وبراعته عند أصوله وعلوه تأويله في استعداده بيانه عند مسلم البول طاعته بعوده وأجابها فهما سائل وروى ابن
عمر بن الخطاب ابان على الكعبة وكرمه فقال قوم لو أخذه ويحرمه برجوش المسلمين كان أعظم للأجر وبنا بيضع الكعبة
بالحلي فلم يعرف بذلك وسلا عند أمير المؤمنين عليه السلام فقال ان القرآن نزل على النبي صلى الله عليه وآله والأموال الأربعة
أموال المسلمين فقسمها الله في الفرائض وألزم فضيه على نحيبه والخمس نوضعه الله حيث وضعه الله ورسوله فعلى هذا كان
حملا وكان على الكعبة فيما يتوسل ذكره الله على حاله ولم يزكه شيئا ولم يجف عليه فاخرجه حيثما أمره الله ورسوله فقال
عمر ولولا لا تفتحنا أن نجعل الحلي لحاله القضة مشهورة وخلاصة حجته عليه السلام متعبرا إشارة الى معراه وقد أمر فإن الحلي الكعبة
فلما أمره الله على حاله الله ورسوله من تغيير شيء كالله ولا احمال به كان مرجع بقرضه بجميع الأموال وعلى الكبرى وكل ما أمر الله ورسوله على
حاله وجب الاقتداء بحاله في أمره وقد تلا أمر بصورة النهي نحو قوله فاخرج حيث أمرك الله ورسوله وليتا أنفسهم على حال ومكانا
على الضرورة وقد قال عليه السلام رفع اليه رجلان سرقا من مال الله أحدهما عبد من مال الله والآخر من خزينة المسلمين فقال عليه
السلام أما هذا فهو مال الله فلا قطع عليه وأما الآخر فيجب عليه القطع فقطع يده وعوتب الناس بإبرهم
وعاتبهم واحتج العبد بتغيره بقراءة قوله وعمال الله أكلا بعضه بعضا أو بكراهة وكل ما كان فلا قطع عليه وأما القطوع
فاشتد كان مصرفي فضيا من مال الغنيمة من سرق ولم يكن له نصيب منها والعلة ان كان له نصيب فان كان سرق في نوبة نصيبه
نصابا قطع والا فلا وقال عليه السلام ان القطع مودود تحمله وصامه بغير وقت ورجاء شارب الخمر بل السلام
وكل أعظم بقدر الذي الحاد من سقط الزنبر لعدل والاتفاق على الحاد بين الصابر والحفاظ باق من لا بأبيه مقر عن القطع
في الدين والحرس في طلبه أو جنبها وأما انها وجوه الأول منهم بغراء قوله ان القطع الى قوله وفي قاصر وروى الطابع
الجواد المملكة ولا يسده عنها واستعاذ له لفظ الضامن جزاء الوفق باعتبار ترتيب في الطلب وبدعوا اليه مع اعتقاد بكون
كافرا أكل متضمن سبيا ويخلف منه وعلى بكر وكلما كان كذلك فلا ينبغي ان يمنع ويوثق بالثاني قوله لموسر غنيا الى قوله موسر
وهو بيك على انه لا يجوز الاسترسال في طلب الدين بعضه بكر عن معراه بدل المسترسل في طلبه والمرسل في طلبه ولم يعجبه
ينقطع دون بلوغ أمله بها وقيل براكبه جبل وكل من كان كذلك فلا ينبغي ان الاسترسال الحلبها الثالث فقر عن المناخر جبنا
عظم تقدره من ساعتها بتغير معراه قوله وكل الى قوله لفقده والزنبر الصبية وقلبه بكراه وكل ما اعتقد الزنبر لفظا فلا
ينبغي أن أمانة كان مضرورة بفقده وضاؤه الرابع مقر عن الأمانة بتغير معراه قوله والأمانة بمعنى الحبس بإبرهم وذلك
انها تنقل الفكر بيا الا بمعنى من طلبه ما يجوز من الكلا ان العطية واستعار لفظ الأمين للأفكار باعتبار ادراكها بعد بر
البكر بي وكل الكان كذلك وجب اجتناب الناس بن على ترك طلب الحفاظ من الدين بقوله والحفاظ باق من لا بأبيه أي الحفاظ كان
له حفاظ يصل اليه وان لم يبع في طلبه وهو في قوة معقر بتغيره بقلبه بكراه وكلما كان كذلك ملاحقة الى طلبه وأبانه
وقال عليه السلام ان أعوذ بالله تعثر في لامعة العيون فلا ينبغي ونقع بها البطن ملك سريعة في حافظ الى بناء الناس

من تقتني جميع ما انت عليه مني قابلني الناس حسن ظاهر تحبه واقتضى ايثاك نيو عملي تقربا الى عبادتك وبعدا من
مرضاتك اقتضى اصل واستفادة فانه ان يجتمع له حسن ظاهر في عيون الناس مع قبح باطنه عند الله بالرياء والتصنع والزور
والعبادة الظاهرة تغلب طلب الدنيا ولامعة العيون اشارة للصفة الى الموصوف اي العيون اللامعة ومحافظا على قيود
وبالعدا مصدر دال سد استدلال الحال ويجعل بعضهم على المفعول وقال م لاوالذي اعبد امنه في جميع اوقاته وهاء
مرسوم تكثر اعزما كان كذا وكذا اعتبر الليل بفتاه والدهر بالدهاء والدنيا بالغدر بحيث بلد والانسان والاغر الواضح والغطاء
الكثير يستعار لليلة بالغبار استعارها هنا وبو عما قوي كالضاحك والبعين في غلبة الفضل فيهما وعن ملتها فيقال لخالف
والنامع وقال عليه السلام قليل يدوم عليه ارجى من كثير ملول واراد من الافعال فان القليل الدائم اكثر من الكثير الملول
المنقطع واتى بها احدا والنفس وكان نفع في الاخرة وقال ع اذا اعرض الشاغل بالفرايض فاروضوها اي اذا خلط
بعض شرايط الفرايض وجب تركها وقد عرفت ذلك مشروحا وقال عليه السلام من تذكر بعد النفر استعد واراد
المتذكر للبعد طريق الاخرة بلزمه الاستعداد لها التقوى وقال م ليس الوزر مع الاعتداد كالذي بكذب العيون اهلها
ولا بعض العدل من استحيه هذا بتنبيه على وجوب اعمال الفكر بما يلقى وان العلم هو ما ادرك الحواس وهو ان اعتبار ما يصدر من الناطق الشفيق
الذي لا يغش من استحيه واستعار لفظ الاستماع لما يجعله والعالم بعيد في توجيهه الى استخراج الادلة الصالحة ولفظ الغض
لكف بصره اي لا يكف بما استحيه وجعله واسعا لله واما الحواس فقد بكذب اهلها واعلم ان ابصر بغيره من الحواس الظاهرة لا حكم له
واما الحكم بعض الحيوانات على بعض فتكم العقل بواسطة الخيال الوهم وكل امر من قبل الاحكام من الغلط هو من اغلاط
الوهم على ما تبين في موضعه وبعيد يكون خبره وقد يكذب العيون تعلقها او قد يكذب الاحكام الوهمية على ما مر وكان العيون
كالحكم بكون القطرة الثانية خطا لسقيها او الشعلة التي تذاب بها وغيره وقال م بينكم وبين الموعظة حجاب
ما يعرض للعيون من الحجاب البدنية المغفلة عن النظر في العبر وقبول الموعظة والانتفاع بها وقال عليه السلام
ما علمكم من اداي بين الامر سوى واي بالتوبة وقال عليه السلام قطع العلم عذر المتعلمين اي العلم بالدين وما يلقيه الرسول
صلى الله عليه وآله من البشارة والنذارة فان ذلك لما علم له العذر من جهله يقول انا كما عاقبين كما قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا وقال عليه السلام كل حامل يبكي الا الحامل بالعلم وكل حامل يعلل بالتوبة وهو نوح على زلل العلم الصالح الجاهل
والتعليل وقال م ما قال الناس لشيء طوبى لك لقد خبأ لك الدهر يوما سوء اي ما خص الناس شيئا من الدنيا الا
وفي قوة الدهر اعداد الفناء وهاهنا لك يوما ما ولا بد ان خروج ما نبه بالقوة الى الفعل وقال م وقد سئل عن
الصبر طريق مظلم لا تسلكوه وبحر عميق لا تلجوه وسراط لا تكلفوه وقال م السؤال عن جهة القدر كجهة
وقوع الافعال تجهد وهذه المسألة من مسائل العلم الالهي وفيها اختلاف عظيم بين الحكماء والمتكلمين وقد نبهنا على ما هو الفصل
الحق فيها فيما سبق وسنعود اليها كان الخوض فيها مظنة الضلال والبدعة في الجواب لما سئل فقال فقد سئل عليه السلام عن الخوض
ايضا بان ذلك لعدة امور انها طريق مظلم وقد نهينا عن كل طريق مظلم فلا يجوز سلوكه وبقية قوله لا تسلكوه واستعار
لفظ المظلم لما يعسر كونه تركيبا للشبهات لاعتراض فيه الهوى الثاني انه بحر عميق واستعار لفظ البحر بصفة العمق له باعتبار
غرق الانسان فيه وقد نبهنا على كثير منه وكل بحر عميق فلا يجوز ولوجوده بقية قوله فلا تلجوه الثالث انه سر الله فاوجب
كتمه ومنع من الخوض فيه وقد ذكرنا وجه كل ما كان كذلك فلا يجوز تكلف بيانه وهتكه وفي معناه كل ما نهانا عن من علوم العلم

لا يجوز كتمه الا لاولياء واقرانا العلماء فيجوا سراره فقد وقال عليه السلام انما يزل الله عبدا اخطر عليه العلم باحدا
لغير وجوب في اسبابه بحيث يصرف عنه فلا يكون له استعداد وظاهر ان الجهل من اشد الزلل واسبابه اكثر وهو طرف
التفريط من فضيلة العلم والادب كما سبقت الاشارة اليه غيره وقال م كان في بدء الخ في الله وكان بعظها في جنب عظم
الدنيا وما فيها عينه وكان خارجا من سلطان بطن ولا يشبعه الا يسير وكان اكثر دهره صامتا فان قال بالحق رفع فليل السامعين وكان منيعا استضعفا فان عاداه الجهل فهو لهم ليث غاد وسبل واد لا يدلي بحجة حتى يأتي
قاضيا وكان لا يلوم احدا على الجهل بعد ان يجد في سؤاله حتى يجمع اعتذاره وكان لا يشكو وجعا الا عند برئه وكان يفعل
ما يقول ولا يقول ما لا يفعل وكان ان غلب على الكلام لم يغلب على السكوت وكان ان يسمع احرص منه على ان يتكلم وكان
اذا بديهه امران نظر ابدنهما اقربهما الى الهوى فخالفه فعليكم بهذه الخلايق فالزموها وتنافسوا فيها فان لم تستطيعوها
فاعلموا ان اخذ القليل خير من ترك الكثير اقول هذا الفصل ابن المنتج في ادب ابي الحسن بن علي عليهما السلام وبدئه غلب
منع الغليل سكن العطش وادلى بحجة ادلى بها واحتج بها بدهه الامر اتاه من حيث لا يحتسب وفجاه اتاه قبل هو ابو ذر
الغفاري وقيل هو سلمان بن مطهون وقد وصف باي شيء عشرة فضيلة احدها انه كان يتصفح الدنيا وينظر اليها
بعين الاحتقار وعلامة ان ذلك يلزم عظمه في عيون اهل الدنيا الثانية انه كان خارجا عن سلطان بطنه وهو كناية عن قوة
من اسر شهوة وخالفه من رد بلوة الجهل بها الى فضيلة العفة فانك شهوتها لا يجد بالزم علم رد بلوة الفقر والضعف
وعلم اكثار ما يجد يلزم تركه عن رد فضيلة شره والنهم وهو جها الثالث فضيلة العدل والكلام والسكوت اي انه يتكلم
في موضعها واما غلبة السكوت عليه فلقوة عقله كما قال عليه السلام جاهل اذا تاهم العقل يقضي الكلام الرابعة انه كان متعففا
اي فقيرا منظورا اليه بعين الذلة والفقر وذلك من لوازم فضيلة الثوانع الخامسة فضيلة القناعة عند الجاهل في الغرب
العجب انه وكنى عن ذلك بقوله فاذا جاء الجهل الى قوله واد واستعار له لفظ الليث بالعبد سطوته وعدوانه ولفظ الفعل
بالعبد لما عبد وكابته في اعدده والمثل بضرب لحمية الوادي في الثاني عنه وكابن السبيل سار السماء سيرا لا يدل بحجة وحتى يجد
قاعيا وهو فضيلة العدل في رفع الاشياء من مواضعها التابعة كونه لا يوضع احدا على ان يحمل العدل الا بعد سماع الاعتذار
فان كان هناك عذر قبله وذلك من لوازم العدل والانصاف وفضيلة الثالث ان يعمل الذكر وهو الثانية كونه لا يشكو ابن
به من الامراض لغير الحكام اعتقد وساء جاهل لعلم بحكمة بعد بزه على سبيل اختيار دون الشكاية او انه كان يكتم مرضه كلا
يتكلف الناس بزيارته وعلى هذا فقد كان بعلاج جعفره فوله وهذا كان يكتم مرضه كلا يتكلف الناس بزيارته ويشق
عليهم وهو من المكاره والخلق العاشرة كان بريئا الزارة والجاذبة والغدانية والاوثان وبعدا الى السكون اذا عوفي
في القول وذلك في فضيلة الحكمة لعدم موانع السكوت والكلام وس مصدر لفهوم يوسا الغضبية في الغالبة الحادية عشر
وكان حريصا على الاستماع منه على الكلام نزحيا الجانب الاستفادة على الافادة والاولى لهم ان الثاني وذلك من فضيلة
الحكمة الثانية عشر وكان اذا خطر بباله امران دفعه من غير بداية فكر في ايهما اصلح مثلا كالمزوج يحرم عدة فكر في ايهما
اصلح لاصلا كالمزوج وعدمه فكر في ايهما اقرب الى الهوى وسبل الشهوة كالمزوج خذا فدعه الى زكر لما كان عزم الفضل
ان يقتدوا شاعرون بالفضايل الذكورة امرهم عليه السلام بالزوج بها الناس بها او في بعضها او يكون الكل وغب في
ذلك بقوله فاعلموا الى اخره وهو ظاهر ضرب يضرب كبراء وكل ما كان جبانا يخفي لزومه والثاني فيه وقال م

لو لم يحمد الله على محبته لكان يجب ان لا يحسن شكر النعمة لما كان شكر النعمة والاتوال والا بطال المطابقة لما وجب
وجب ترك المعصية الذي هو لازم للطاعة الواجبة لان لازم الواجب واجب ومقتضى الكلمة انه لو لم يحمد الله على معصيته
لكان يجب ان لم يكن شكر الله اي لاجل شكره فكيف وقد حمده مع ذلك عليها بانها الاولى ان يجب ان لا يكون شكرا وقال عليه السلام
وقد عزى الاشعث بن قيس على ابن له يا اشعث ان تحزن على ابنك فقد استحق ذلك منك وان تصبر ففي الله من كل مصيبة
خلف يا اشعث ان يصرك جزع على الدنيا وانت ما جور واذا جزعت جرى عليك القدر وانت مأزور وسر ابنك وهو بلاء
ونعمة وحزنك وهو ثواب ويرحمك بأسفه وجزعه عليه السلام الاول ان يحسن الحزن وانه في موضعه باعتبار ان الرحم تتوجع من
رحمه ذلك ثم عزته بما يدخل على تهيج الجزع والحزن وان الصبر اولى وذلك من وجوه احدها قوله وان تصبر ففي الله خلف وهو
وعد بعوض معزى خير مقدر بكبراء وكل ما كان في الله خلف عنه فالصبر عنه اولى والبقية ان تصبر على معينات فالصبر عليها
اولى الثاني قوله وان صبرت جرى عليك القدر وانت مأجور وهو معزى خير انها مقدرة بكبراء وكل من جرى عليه القدر وهو
مأجور على صبره فالصبر عليها اولى الثالث تفزع من الجزع بقوله وان جزعت جرى عليك القدر وانت مأزور وهو معزى خير انها مقدرة
الاول وهو معبر ايضا مقدر بكبراء وكل من جرى عليه القدر وهو مأزور على جزعه باطل الثاني قوله ابقى الله عليك وابقاك
لم يقصر عن امر اما التمني وهو بعيد كونه بلا لان الكون اطلق عليه يستلزم تداول مخالفه كالجمع بين ما ينتفي من الجهل او خوف مفارقته
وكل لجهل خوف فقره ونظر الى من هو اغنى منه كالحزن في امراضه وامراضه كما قال صلى الله عليه وآله الولد ثمرة مجبنة مبخلة وكذلك
بعضه يستلزم رذيلة العفو وقطع الرحم وصرف المذاعنه في غيره وجمعه فالحزن ان يقتل ابنه الولد يولد وطلب منه الموت
مولد العدل في حقه كالوالد في قوله لقائل وهو معزى خير تقديره بكبراء وكل ما كان كذلك فينبغي ان لا يتأسف على ما فات الثالث
الخامس قوله وحزنك الى آخره تقرير عن الحزن عليه بما يلزم تركه من الصبر على المصيبة به من ثواب الله وحسن هو معزى
خير تقديره بكبراء وكل ما حزن وهو ثواب ورحمة ينبغي ان يصبر على الحزن عليه وقال عليه السلام على بشر رسول الله صلى الله
عليه وآله ساعده فان الصبر الجميل الاعتداد بان الجزع لا يعيد وان المصاب بالجليل وانه قبلك وبعد الجلل
الامر الحين والامر العظيم وهو من الاضداد وانما كان الصبر جميلا في المصيبة بموت النبي عليه السلام والجزع عليه غير قبيح لانه صلى الله
عليه وآله الدين والقدوة فيه فالجزع في المصيبة به يستلزم دوام تذكره المستلزم لدوام ذكر الاخلاق المرضية وسير فيه فكان
غير قبيح من هذا الوجه اولا وانما المصيبة به مصيبة عظيمة وهو اعظم فاي شيء يحسن الجزع عليه واما الصبر فانه يؤول
الى سلو الامر والغفلة عنه فكان غير جميل من هذا الوجه وقد يعترض الفضيلة الفرق بين بعض الاعتبارات والفرق بالقوة من
من وجه وظاهر ان المصاب به اعظم مصاب باحد من الناس وان كل مصاب باحد من بنيه او بعده وهو سهل هين بالنسبة
اليه ويدل او امارات الحساب بقيله عظيم على المسلمين لحد زهم منه وبعده ولا كذلك لا خلال امرهم وامر الدين بعده والاول
اظهر وقال عليه السلام لا تصحب الماحق فانه يزين لك فعله ويود ان تكون مثله الباخل الاحمق وقد عرفته بتجربة معزا ومؤلم
فانه الى الحزن وذلك انه تحمله بعقل كامل نفسه وحسن اعتقاله وجوب لا تنزاه بها فهو نبه انها يجب لمن يشبهه ان
ان يكون مثله بها يدعوه الى ذلك وقد يصبر بكبراء وكل من كان كذلك فلا يجوز عليه وقال عليه السلام وقد سئل عن عرض
ما بين المشرق والمغرب فقال مسيرة يوم للشمس وهو جواب واضح مقنع وغرض الخطابة لا اضاع فانما تحقق ما بينه ما باعتبار
وبعض مساحته الارض او القناك فامر يرجع الى علم الهيئة واعلمه عليه السلام انما عدل عن الجواب ليؤل من ذلك الاستعداد

بعض العوام فلا يقولون انه عليه السلام ما يعلم ذلك وقال عليه السلام اصدقاؤك ثلاثة واعداؤك ثلاثة فاصدقاؤك
صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك واعداؤك ثلاثة عدوك وعدو صديقك والحكم بان صديق الصديق وعدو العدو يتبين
من القضايا المظنونة لاحتمال كون الصديق جزءا لحمار بان لصديق صديق بغلا وكون العدو جزءا لحمار بان لصديقه صديقا
وكون العدو جزءا لحمار بان لعدوه عدوا فاضلا ان جاده وبعيد وكذلك الحكم بان عدو الصديق هو الصديق والعدو وعدو
الاصدقاء المذكور وقال عليه السلام فرجل يسعى على عدو وقد برعا بنه عثر ابنه فمات كالظامن عنه لفضل رزقه ووجه
الشبه فضله لاذى جره ما يستلزم اذى نفسه وقال عليه السلام ملاكة العبر واهل الاعتبار وادراك العبر بحال الاعتبار وهو
في معرض التوبيخ لمن لا يعتبر على ترك الاعتبار وقال عليه السلام من بالغ في المخاصمة اثم ومن تعمد فيها الظلم لا يطيع ان يتقي
الله من خاصم فقد عرض دينه للآفات والتعريض للمعاصي والمجاوزة في المخاصمة بما يلزم ذريعة الاغراء بها وهو الظلم من الآثام
وطرفا الشر يطيع بها رتبة الاتظلام واثما دون معصية الوقوف فيها على حد العدل بقوله ولا يطيع الى آخره وهو الوقوف
عن اصل المخاصمة لانها مظنة الزلل وقال عليه السلام ما اهون ذنبا محيت بعده حسنا اي كفاعل ذنب ثم تاب
وتاب الله عليه اعلما انها مظنة الزلل ان اصلي وكفى بهذين وذلك لان الغلوة تكفر الذنب فاذا اتصل الى ان يجعل لها الوجود فيه
سئل عليه السلام كيف يحاسب الخلق على كثرتهم فان كان يحاسبهم على كثرتهم هل كيف ولا يروية ونسبته كيفية حاسب
تعالى الخلق على كثرتهم بكيفية ورؤيته لهم على كثرتهم وجعل هذا اصلا في التشبيه اظهر وجه وعلم التابل به وكذلك تشبيه
كيفية حاسبه لهم مع عدم رويتهم له بكيفية رؤيته لهم مع تعريه وجه الشبه في الموصوفين بامكان ذلك منه تعالى
الشمول قدرته وعلمه حاجز دون شيء الى شيء وقال عليه السلام رسوان تزجان عضلات وكانا بابلغ من نطق هذا استعفاء
الرسول الذي جاز ان لا يعقل ما اجابا به ينفي عنه ويعرف مقدار ومنه وفيه انهما ان يجب ان يجابا الى انه يجب ان يجابا الرسل الرسالة ذو العقول
الراجحة كلا بعقله عقلوا ما ان الكتاب بلغ من نطق من ساعيه فاضطرا به دون لسان الرسول لامر وغابا الرؤية
الرسالة على وجهها سوا والمعرض فيتضح الدليل بسببه المحذور بما كان بهما هلاك المرسل اليهم الذي هلك اشد من البلاء
ياسوح الى الفداء من المعاني الذي لا يأمن البلاء اي انهما سواء في الحاجة الى وعد الله بذلك الحاجة الى الخلاص
من بلائه وهذا انهما عاجزة رامة من لهو في البلاء وهو حث لاهل الغافية على دعاء الله بالعرض الافات البرودة
فقده وقال عليه السلام الناس ابناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب امه وهو توبيخ للناس على حبهم الدنيا طلقا الاشفاء
لهم باختيار بوادرهم منها وسلامهم انها بالطبع وتوليه ولا يلام الى آخره لوم لهم وهذا كما تقول لمن يوبخه متلاعبا على اللوم ان
لبيتنا اللوم كلا لوم عليه بيتنا اجيبك عليه وقال عليه السلام ان المسكين رسول الله فمن منعه فقد منع الله ومن اعطاه
فقد اعطى الله وعدت في اعطاء المساكين بجميع ما ذكروا واستعاذ له لفظ رسول الله اعطاء طالب الله وبامراضه
وتقدير الكبرى وكل من كان كذلك فيجب اعطاؤه وارضاؤه وقال عليه السلام ما ناجى عبد ربه فاوى الى الجنة وذلك انا نجور
الحق اذا ظهر بالزنا تخيل ذلك في نفسه من الغير بخلاف حاله واجبه فيجتمع عنه وقال عليه السلام كفى بالاجل حارسا لمن
له لقط الحارس باعتبار ان الانسان لا يجاوز اجله ما دام لحراسه فالحارس وقال عليه السلام يتام الرجل على الكل لا يتام على الطرب
قال البيدق معنى ذلك انه يصبر على فضل الاولاد ولا يصبر على فضل الاموال والوتول الطرب سلب المال وانما كان كذلك
وان تكاثر المال والولد فهو يوبين العلم في استحواذ الاموال بالهوى فلم والطرب عنه دون الكل وقال عليه السلام

مودة الاباء فرابة بين الاباء والقرابة احوج الى المودة من المودة الى القرابة للمودة المشاكلة بين الاباء فنى كالقرابة واخبرها
عن مودة الاباء اخبارا بالملازم من ملزومه اذ كانت صداقة الاباء والمودة بينهم يستلزم مشاكلة هاتين الاباء وشدة انضمامهم
ثم اشار الى تفضيل المودة على القرابة بكون القرابة محتاجة الى المودة فى الانتفاع بها بين الخلق والمودة اكثر استغناء عن القرابة
فى الانتفاع بها وقال عليه السلام اقتنوا الخلق المؤمن فان الله جعل الجنة على لسانه ظل المؤمن لا يكاد يفضل انسان الا بعقل
وكان استعدادها للفكر العميق القريب من المعارف والاستقاء بنور الحق كما قال صلى الله عليه وآله اقتوا فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله يقبض الله سبحانه بنوره ذلك الخلق على لسانه ينطق به وقوله فانه الى آخره صغرى وخبر لفظ بكبراه وكل من
كان كذلك ينبغى ان يتقى ظنه وهو بيانه لمرجعه اى بنوى هذا الشرح رجع عنه خوف الظنون المؤمنون وقال
عليه السلام لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما فى يد الله تعالى اوثق منه بما فى يده وذلك لانه ان كان كذلك
حسن الرجاء لفضله والتوكل عليه حتى يكون اوثق بما فى يد الله سبحانه منه بما فى يده وذلك يتحقق وصول وزهده من الله وحزمه بذلك
الاقوى من حزمه وزهده فيما فى يده لجواز نفاده وعدم بقاء المرهون بمرتبة عالية من مراتب التوكل وقال
لانس بن مالك وقد كان بعثه الى طلحة والزبير لما جاء الى البصرة بلغنى انك شيعت رسول الله صلى الله عليه وآله فى
مشاها فلوى عن ذلك فرجع اليه عليه السلام فقال اى انست ذلك الامر فقال لعلك كنت كارها فضربه بالسوط
لاجعة لانه خاف بعض الناس ما هذا الذهاب فيما يعنيك فى وجهه فكان لا يرى الا مهتما فقال
ما كان بعثه اليهما الا لتذكرهما ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لطلحة والزبير انكما ستقاتلان عليا وانتما له ظالمان فلما بعثه ليثنى من سمع ذلك رجع فدعاه اليه واستعتبه وعوده بخيانه فى فعل الطريد لا
من التعنيف فى فعله وقال ان للغاوين آباء وارثا فاذا انا مت فلا يعلمن احد منكم بموتى فان الدنيا تصغر وأهلها
على الفراش فهذه معنى ابا لهما واد بارهما وحثى بأهلها النوافل لانه اعم نفعا فى الدنيا والآخرة وقال
عليه السلام فى القرآن بأمركم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم خبر ما قبلكم اخبار القرون الماضية وخبر ما بعدهم ذكر الحق
الموت والقيامة والوعد والوعيد وحكم ما بينهم بيان الاحكام لغة المخلوقة انما هو هو فى معنى مع الفرقان والحق على
قراءة نافع وقال عليه السلام ورد والبحر من حيث جعله فان الشرك يدخله الاقتحام بحرها بالعين الشرود من حيث جعله كالبحر من
مقابلة الشريعة ورغب فى ذلك بضمير صغراه فانكم ان شربتم اخره وتقدير الكبرى كل من شرب اخره ورد من حيث جعله كالبحر من
الشريعة لا يقطع الا بالشرب ولا يجب ان يقطع به وليس هذا القياس لامر عليه السلام بالحلم فى مواضع كثيرة وقال عليه السلام لكاتبه عبد الله بن
رافع الزم ما امرتك به واعلم ان جلسة الملك ومدخله ليسا بمأمن واحد ومدخله ليسا بمأمن واحد فتروى وتثبت فان رسول
الله صلى الله عليه وآله والذى بعثه بالحق نبيا ما قال لشىء قد كان اجد ريحه ليت انه لم يكن وما قال لشىء لم يكن اجد ريحه
ليت انه كان وكان ابو رافع يقول ان الخط الحسن يضاعف بركة الرزق وقال عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام
بعض ما عن بعض والصاحب الحسن وفاء بالغيب الاول ظاهرة وفائدة الثانى ان الجملة الطويلة يقبل مداراة اكثر فيتمكن
العلم فى كتابه كلمات كثيرة على فهم واحد من غير تقطيع بين الجملتين خلافا لجملة القصيرة وان مداراتها اقل والفاصلة بين
مداراتها اكثر فيتمكن المغالبة بين الكلمات فى الاولى كل منها وفى الاخرى بعدها فائدة الثالث ظهور الفصل بين
الظهور فيميز بعضها عن بعض وفائدة الرابع كون الكلمة حسن الهيئة والحسن لها اقرب مسافة لعل بعض هذه الفصول
وكأنها شرح فى حسن الهيئة شرح حسن بعض اجزاء الخط الحسن شرح بعده ورغب فى ذلك بقوله فان ذلك الى فان هذا

وهو صغرى ضمير لفظ بركم وكل ما كان اولى بجلسة الخط فعله اولى وقال عليه السلام اما بعد فانى آمرك بتقوى
والمال بعبود الفجار والعبد والعبى مالكان المؤمنين يتعوذ والفجار يتعوذون المال كالنبع الحلو وهو مرتع
واحول اسفاره لفظا بعبود بر وجبر المشاجرة مازكوه العبد رحمه الله وقال عليه السلام لبعض الهود ما دفنتم نبيكم
حتى اختلفتم قال انما اختلفنا عنه لا نبه ولكنكم ما جفت ارجلكم من الجرح حتى قلتم لنبيكم اجعل لنا الها كما لهم الهة قال
انكم قوم تجهلون ان اردنا ان نخالف فى بنود نفاق ذلك وانما وضع خلافا عنه اى بسبب شيء صغر ما جاء عنه
من كلب وسنا على ان الاجعل ذلك صنما وانما ارتم فقد اخلفتم فى ان لكم صنما الم يحن ظلم نبيكم اجعل لنا الها وزلت
بازم الناس كم فى بنود بينكم الاولى وقال عليه السلام باى شىء غلبتم الاقران فقال ما لقيت احدا الا ارقى
على نفسه فقال السيد رحمه الله يوحى عليه السلام الى تمكن هيبته فى القلوب واران سابق هيبته وبخيل الاقران منا
جرت به عادته من الظفر بأسالهم وتلاهم يوجب لنفوسهم انضلالات وضعفا من مقاومته وذلك مما يهبه بالهم و
قال عليه السلام لابنه محمد رحمه الله بأخى انى احسن عليك من الفقر واستعذ بالله منه فانه منقصة للدين مدهشة
للعقل داعية للهمام يا الاستعاذة من الفقر لما فيه من المكاره الثلاثة اما كونه منقصة للدين فلان الاشتغال بتحصيل
قوته اليد من اعماله كونه مدهشة للعقل اى محل دهشة العقل وجهة وضيق القصد به ظاهر وكذلك كونه مؤلما
مقلقا للخاطر فيما عداه ورغب فى الاستعاذة منه بضمير صغراه قوله فانى الفقر الى آخره وتقدير كبراه وكل ما كان كذلك
يجب الاستعاذة بالله منه وقال عليه السلام سائل سائل عن عضل سل بعضها ولا تسأل عضلتان الجاهل المتعلم شبيه
بالعالم وان العالم المتكلف شبيه بالجاهل المتفضل المسلمة المشكلة والنفت طلب الامر الشاق على من يطلب منه و
التكلف لا خذه على غير الطريق وقد كان عليه السلام فهم من المسائل ان غرضه الامتحان فاعرض عن جوابها الى تأديبه
وارشاده الى ما ينبغى من وضع السؤال وغرضه وهو التفقه دون التعنت لحصول الفائدة بالسؤال وغرضه وهو التفقه
دون التعنت لحصول الفائدة بالسؤال الاول وتفقهها تعنتا ممنوعان له اوه مصدر آن سد مسد الحال ورغب
فى السؤال على وجه التعليم بضمير صغراه قوله فان الجاهل المتعلم شبيه بالعالم ووجه الشبه اشارة كما فى طلب العلم و
فضله وتقدير الكبرى وكل من كان شبيها بالعالم فينبغى ان يسأل سلوكه من سأل سلوك غير الطريق الحق فى السؤال
والعدول به الى غير المقصود الاصلى بضمير صغراه قوله فان العالم الى قوله الجاهل ووجه الشبه كون ذلك العالم
بضع سؤاله فى غير موضعه ويطلب ما لا ينبغى كالجاهل بوضع الاسئلة وما بعدها وتقدير الكبرى وكل من كان شبيها
بالجاهل فينبغى كالجاهل ان يجنب طريقه فيخلص من هذا الشبه وقال عليه السلام لعبد الله بن العباس رحمه الله وقد
اشار عليه بشىء لم يوافق رأيه لك ان تشير على وارى فاذا عصيتك فاطعنى وروى انه اشار عليه عند انصرافه من مكة
عاجلا وقد بايعه الناس وقال يا امير المؤمنين ان رهط الرجل عظيم يخافون بخافوا بل الناس به فاكب الطلحة بركا بالبصرة
والزبير بوادى القرى فاكفنى رأيك الى معرفة وذكره القرابة والصلة واقرره على ولاية الشام حتى يبايعك وجرى على سنك
وطاعتك عهد فاترك على خاصة وانا بغداد فاما عراق المدينة وما يليه بغيرى ولا تعوج بهاد فانه فقال عليه السلام لعمار
ان اقدر بنى بدنيا غيرى والله يا عمار ان شئت ان تشير وحدك فيفعل ارى العلم بارى انتظر فى وجه المكيدة واوجب عليا
نفسه لانه الامام والامام مفتدى به فيما ورد وانه مصطفى فى شق وروايته ارجح وروى انه عليه السلام لما ورد الكوفة وجد من

صفين فرجع الشاب بن صبيح بكاء الفتاء على مثل صفين وخرج اليه سعيد بن شرحبيل الشبامي وكان من وجوه قومه فقال له
اتعلمني فسأذكرك على ما سمع الامام فوعظه عن هذا الزنين وقابل يمشي معه وهو عليه السلام واكل نقال ارجع فان مشي مثلك
مع مثل فتنة للوالي ومذلة للمؤمن شتام بكسر الشين جزين العرب وفاره حال او استئناف للانكار وحل على الفتى ومد على ما في
الجامع من الزنين بله ذلك بتي حضنه لا تزجين الرجال ويظاهم عن الحرب وهو في عمل المعاصية وتفرمن المشي معه يفهر بسرعة او تونه
فان مشي مثلك الى الخرء وتقدير الكبر في وكل ما فان خفة ومذلة وجب تركه وقال ـــــ ٣ ولقد قتل الخوارج يوم النهر
يوسا لكم الله تركه من قومكم نفسا لم تزهم يا امير المؤمنين مثال الشيطان الفضل والانفس الامارة بالسوء عزتهم بالامانى
وتمنيهم في المعاصي ومدتهم بالاطماع فتحت بهم النار البوس الشدة ويلهم من غضب ربهم وعزهم بالشيطان المظلم
النفس الامارة بالسوء ان الشيطان فلم يراد به النفس الامارة واذا لعطفا فما يقتضي المعاصي في العبادة والامانى الوعود بها
جمع امنية وهي العطية والتقدير فيما لهم في المعاصي ترجيحا لهم ويوسعها بغير فيها وكذلك ما وعدتهم من اظهار دعاهم على دين غيرهم
وظاهر ان ذلك ملازم لدخول النار ولحظ الاقدام مستعار لسرعة ادخالهم النار وقال ـــــ ٤ انتهى اسماعي الله في الخلق
فان الشاهد هو الحاكم بالحقيقة من معاصي الله وتقرعنها بتهم بسوء ظنه بهم شاهد هو الحاكم بتدبير كبراء وكل من كان الشاهد
عليه هو حاكمه وجب عليه ان يتهمه وقال ـــــ ٥ لما بلغه قتل محمد بن ابي بكر رضي الله عنه ان حزنا عليه على ما ذكر
به الانام نقضا حيثا نقضا حيثا ان بينا فيما سلف مكانه منه عليه السلام وقوله فان حزنا عليه على سرد وهم يراد بنقضا
اراده بما نسبه في مثابة واشار الى الفرق بين اجزاء بعضها بعض وتفاوته منهم وتفاوته في معرفة الى قوله فعلا وقال ـــــ ٦
العمر الذي اعذر الله فيه الى ابن ادم ستون سنة فذاك اليه اتاه العذر واعذار الله اليه انهاله اياه المدة المذكورة التي هي مظنة
المراد بيوم المعاد فان ما بعد الستين بتضعف فيه القوى المتناهية قوى البدنية وتكاثر من العمل فمن قصر الى ذلك العايز فقد توجه
اللوم عليه واعتقد حجته بالاعذار اليه ما تلقى من ظلم الام بره المغالب بالشر مغلوب وهو تغير عن الظلم والبغي بذلك
ان الظافر الحق هو من قهر خصمه على وجه العدل من لا يكون كذلك بلزمه الظلم وتبهره عند الله الاثم فيكون مغلوبا
بطله وهو في صورة غالب واستعار وصف الظفر للاسر في ربقة الاثم واضافته بر وقال عليه السلام ان الله سبحانه وتعالى
في الاموال ابناء اغنياء الفقراء فما اضاع فقير اجاع نقير او ما جاع فقير الا بما منع غني والله تعالى مسائلهم عن ذلك الموارد
وظاهر ان جموع الفقير انما يكون بما يمنعه الغني من الفوق او ما هو وسيلة اليه وهي الاضافة بقوله والله سائلهم عن ذلك
وهو سؤال توبيخ تقدير كبراء وكل من سأله الله فينبغي ان يعد جوابا له وقال عليه السلام الاستغناء عن العذار
اجزم من السدق براد ان ترك ما يحتاج به الى العذر فلله في جزم العذار اجزم عليك واقطع لك من ان تأتيه ويكون
لك فيه عذر صادق وضمير ان يعود بقوله اجزم لا كثر جزم للعذار الاتيان بالعذر يحتاج الى حذاقة ومحاذرة وقال ـــــ ٧
ان افضل ما يلزمكم لله ان لا تشبعوا بطنه على معاصيه وذلك ان العدل ان تشبعوا بطنه على طاعته فان لم تفعلوا ذلك فلا
اقل من ان يشغل في الامور المباحة دون الاستعانة بها على معصيته فان ذلك مما يبعد الخيار وقال ـــــ ٨ ان الله سبحانه
جعل الطاعة غنيمة الاكياس عند تفريط العجزة حاطهم بالله تعالى غنيمة الاكياس بالعبارة استعارة الغنيم الفهيم في الاخرة وبيان الغنيمة
عنيمة الاكياس هم الذين استعانوا بطاعتهم وسرعتهم في تحصيل ما ينفي من عمل وعلى وخفتهم الله سبحانه فيما ثقلت فيه عند تفريط
العجزة وهم المقصرون عما ينفي لهم في معرض ذمهم على التقصير البالغ المشبه بالعجز وقال عليه السلام الشاطان وبغته الله

قارصة الوزعة الوازع وهو الرادع المانع استلزام اشتماله بجمعه الهلاك في الاخرة وان الدائم يتعب مرعاه اي وهيه
ومحل رعيه وهو الدنيا الشاني فلعله اخذهم الضرار فيها انتفع من الطاعة اليها لما استلزم من الشقاوة في الاخرة بعيد الوقوع
اليها في الاخرة الثالثة الاقتصار على البلغة من العيش فيها ان كان مرة الزهد فيها لما استلزم الثروة فيها من الشقاوة الاخروية
فالاقتصار على القدر الضروري منها اظهر واسلم من عبوبها الظاهر والباطن الرابع حكم بالقناعة على مكثرها لما فيها لما تلزم كل زيادة منها
موجبة للطالب الى اخرى كانت اكثر الناس مناجية فيها الملوك ثم من دونهم على اختلاف درجاتهم فيها وعلى الاخير فالقنوع
بها من ملكان تعتبر والفاضل الخامس ان من عني عنها يوصفها بها اعين من لقه بالواجب
الجبهة وذلك شاة نصبا لها حتى عنها من لم يعبر وعار والناس احوال الاخرة واستعار لفظا للحال المعقول من حتى التصير عن الاعيا
لان ذلك اشد من العجز كما قال تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور والتابع ان من اتقد بحلها شيأ
املاك فلم يعمو عموما وعموما واحزاز ما لم يحصل منها بطيبه وعلى ما تلد منها بالاسف حليه واستعار لفظ الرقص لتقلب
ملك الامر والهموم واختلال بها في طيه الى غاية الاضد بكلها وكني بوعن الموت بالضائه بالقضاء وهيا
حالات والخايد الشابة امرأة شاة الى صفات المؤمن في صحبة الدنيا الصدر انما يتطلبها بعين الاعتبار فيحصل منها عبرة وذلك
هو الذي حاق لاجله الشامة وبنات منها بطن الاضطرار وكني به عن كونه لا يتناول منها بطن الاضطرار وكني بوعن لا
يتناول منها الا بلغته وهذا ضرب من الشامة وبسع فيها بادنى الفضة والاعناق وكني بوعن بعضه لها فهو لا يجمع ما يمدح
به بل معاسبها او قوله ان قبل الزهد في قوله القناعة اراد ان الانسان بها تنعم اللذة فكذا العيب فيها هو مثار همته الاكداء
والفقر ايزعج سفلة جبيا ان تحفه المؤن عليه وهذا الكلام لاحق بالفاتحة الاولى في وصف حال الانسان في الدنيا وسرعة انصرامه
ووصف المؤمن بها الغاية وقوله هذا أدبني فانه اراد وهذا ليلة ولم يأت الناس يوم القيامة الذي تشاهد هو اليه يسوقون فيه الى الجنة
وقال ـــــ ٩ ان الله سبحانه رتب ثواب على طاعته والعقاب على معصيته زيادة لعباده عن نقمته وحبسه
لهم في جنته الذخرة الدفع والمنع واستدل في ذلك بالحكمة الالهية من وضع الثواب والعقاب وهما رفعهما الله عن نفسه
وجعلهما لجنته وقال ـــــ ١٠ يأتي على الناس زمان لا يبقى فيه من القرآن الا رسمه ولا من الاسلام الا اسمه مساجدهم
يومئذ عامرة من البنى خراب من الهدى سكانها وعمارها اهل الارض منهم تخرج الفتنة واليهم تاوي الخطيئة يردون من شذ
عنها فيها ويسوقون من تأخر عنها اليها يطول لعمر وجل في جلالته لا يعني الا ادلة تلك فتنة ازلة الحليم فيها حيران ومدعل
عن فسيل الله عزة العقلة رسم القرآن اثره وهو بلا ارشد برلا يبقى الا اسم الاسلام دون العمل وسكان المساجد وعمارها من البناء
سنوا واحدة الضلال الذين وصفهم عليه السلام في مسند الكتاب بقوله ان الجفن الخلا بقي الحاقه وجلاد بطوله في فصل
نافعة الاخلاق الناس في الفتنة كاسنان المشط في احلاقه الجبهة الاخرة وظاهر ان اولئك واسلافهم اهل الارض يكونون بداءة الفتنة
في الدنيا فهم يرجع خطابه الفاني انه يشهدون وغيرهم يشهدون وبين كان ذلك فقد استعد الفتنة التي يحار فيها الحليم ويزين
العقل ويروى الحليم وانا سأل عليه السلام عن الله تعالى قال له عزة العقلة يجب الاقتداء به في مثل هذا الفهم الثاني عزة العقلة
ويروى انه عليه السلام قال من العقل لبه النبر الاخلاق اشام خطيئة الهيا الناس اتقوا الله فلعلو امر وعيا ظلمه والارث اسلاف
قبلغوه ومادبا انوفت له خلف من الاخرة الى أجمعها اسوء النظر عنه وما العزوة الذي ظفر من الدنيا باعلى همته للاخر
الذي ظفر من الاخرة بادنى همة الوصل السعي اهمل السعيه الصعب وما كان تقوى الله والتزود فيها اليه هو المطلوب بتخلي

الانسان لا جرم سدى الامر هنا لها عامة خطية عليه السلام وشرع على ذلك المطلوب وان الغاية منه هو الاخرة وانه لمبب
الدنيا وان تحصيله يخالف من ناحية وان فيها سوء مغبة لها ومع ذلك فانه لا مناسبة بين من ظفر من الدنيا بامل ومطالب
مهاد بين من ظفر من الاخرة بمراد في مضمار سباق الاخرة فكيف من يظفر منها بامل موصوف فقط وتفوت طالب الدنيا والمدارج
المظفر بها بكونه مغرورا والفضل ظاهر وقال ٤ عشر كلمات احدها الاشرف اعلى من الاسلام لا سلامه من شر
الدنيا والاخرة الثانية والاعراض التي كان المطلوب بسلامه جميع مكارم الاخلاق والجامعة لعز الدنيا والاخرة فكان عرضها
اكبر عرائضها الثالثة والاعقل احصن من الورع استعار لفظ المعقل باعتبار تضمن الانسان برعن عذاب الله وقال
كان عبدا فعرف الاعمال الجميلة فالاعقل احصن منه الرابع والاشبع انجع من الشبرة وذلك لان الاشباع الاقصى جزيرة
الشاب قطعا دون مبادي الشفاء بتقاعدهم والقطع الشبع مستعار لها لمناسبة ولاكثر اعضى من الشاعر وذلك لكونه في غيبة
مسلزمة لسكون نفس الانسان ورضاه بما شبه وغناء عما وراءه لان من مبادي الكون لاشياء الدنيا كذلك والحظ الاكثر مستعار
لها المسادسة والاعمال اذهب للفاقة من الورع بالقوة وهو قريب مما قبله السابعة ومن اختصر على بلغة الكفاف اي البلغة التي
تكف عن الناس تقدا تظلم الرعية اي في سلات الراحة من الم مطالب الدنيا وعجازته اهلها بقول احفى الهدايا من احتفل لئن يكون
مناوة وهو جمال الناقة والرعية مقابع الضب وطية الغيب استعارة لها في الدنيا لقطع المقابع باعتبار قطعه لباب الغيب
على الراغب وكذلك لقطع المطية باعتبار استلزامها كالمطية المبلغة كوكبي الثامنة والحرص والكبر داعي الى الظلم
والذنوب والظلم الدخول لبرهة كالمرعى على الدنيا داع الى الظلم والكذب والفجور والجبن والبخل وغيرها من الرذايل والكبر
داع الى قلة الانصاف وعدم التواضع والجهد والفجور وعدم الانصاف وغيرها من الظلم والكذب والفساد والآفات
وبنيها من الاثام العاشرة الشرايع لسادي والعيوب الشركل كالعيب لسادي والعيوب ومعناها الاكل من اسبد وعليه مات مرتعصون
وهو امعن يكون الشره جامعا لهذا وقال ٥ لجابر بن عبد الله الانصاري يا جابر ان الدنيا بأجمعها لا يعبأ بها الرب ولا حلها ولا
يسكنان بتعلم وجوا لا يجل معرفته والفقيه لا يبيع لمن يريد بيعه بالجابر من كثرة نعم الله عليه كثرة حوايج الناس اليه فان
الله يحب ان يعرف بعد ان عرف بعد ان يسأل فيعطي ويعرف فيعرف واعلم ان نيل ما عرض الله لنا في الدنيا انما يحوم بالمال ثم بالعلم لوسعة
مواسمه وبعرفة وجوه اكتسابه التي يتقي من حلال وحرام وهو علم الفقه واصوله وفروعه كتابا وسنة رسوله اللذين
منهما تعلم الاحكام ثم ما يلزم ذلك من علم العربية وغيرها وكيف وذا كان العلم لابد له من حامل والمال لا يتوهم فان وجب ان يكون من
شرطها الاول ان يجعل بعلمه ومن شرطها الثاني ان يجعل ماله في مصالحه التي يبتغي والا لم يكن لها فايدة فولا ما سبق بها احوال المتفقه
الفقيه الدنيا ولما كان المولى مفروزا بالفضل ومعرفتهم وجب من فرض بهائم وبقاء مكان ان يدوم العلم في قرن من الناس يعلمون
وجب ان يكون هذا الرجال لا يسكتون عن تعلمه ولما كانت شعاعة البعض الى البعض في قوام الدنيا شديدة وبيّن ولبعض في نظامها
ان يشفع كل عن كل لاسباب معلومة وغير معلومة وجب ان يكون بين الاعمال تعاون بها يحصل الانتفاع بها بعد موت من
الاعمال الضرورية الجهود عليه فان قوام الدنيا لا يحصل بدونه الاربعة وانما شرط في التفويض لا بيع الموتور بدنيا لان بايع
الموتور يدنيا لحظ الخارج عن العدل فلا يقوم به الدنيا لا يحصل بعدم انتظام امر الدين ما بين ما ذكر فوات الدين ما ذكر خارج عن العدل فلا يقوم
الدنيا فلا يحصل العمار فلما تم ما بين ان ترك ما يلزم منه ذلك من الفساد شرع باعتبه بطوله فاذا تبع الى قوله بدنيا جاز فتبصر
العلم بانه نوع عدم الانتفاع به واشكاف اليها هل من تعلمه لسوء استفاده في العلم واهله فاجابه ان من تتبع علم له وعلم علمهم

على وفقه فسوق على الجميل منفعته وفضل الخفي معروفه مستلزم لعدم المنفعة بالمال وعلى ذلك من شرة تحليل الغفير
وبيع احرز بدنيا بانه شبه الفساد المتأدي لمصلحة العاشر والمعلم ثم اشار ما يلزم كثرة نعم الله على العبد من كثرة سوء اخلاق
اليه ليوقع له وجوب الشكر عليها والقيام بما يجب لله فيها من الاحسان الى الخلق بعين ما انعم الله به ورتب في ذلك بما يلزم من تعريض العبد
بفلك تغير الله حاله للدوام والمزيد وتقرر من تتبع ذلك بما يلزمه من لحريتها الزي الحلو وزي ابزيم الطريق في نهايته عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى الفقيه وكان يخرج الفضل الخوارج معا بنا الاشعث ان قال حيثما كان يخفض بها الناس على الجهاد الى سمعت
ابا المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول يوم لقينا اهل الشام ايها المؤمنون من رأى عدوانا يعمل به ومنكرا يدعى اليه
فانكره بقلبه فقد سلم وبرئ ومن انكره بلسانه فقد اجر وهو افضل من صاحبه ومن انكره بالسيف ليكون كلمة الله العليا وكلمة
الظالمين السفلى فذلك الذي اصاب سبيل الهدى وقام على الطريق ونور في قلبه اليقين لما كان انكار المنكر واجبا على كل مكلف
بحسبه فكذلك وكان المنكر منه لله حدود فحدود هو الانكار بالقلب لكافة من كان احد وطرف على وهو الانكار باليد وهو القائم
ووسط وهو الانكار باللسان كذلك حدوده ثلاثة حد يجب فيه الاجر بمجرد عمل ويجب اثباته بانكاره وانما خص المنكر بقلبه بالسلامة والاجر
اي من عذاب الله لانه عجلا انكاره فما فوقه يريد وله اجرا وان كل واجب ثبات عليه لان غاية انكار المنكر دفعه والانكار بالقلب
لليه له في الظاهر انه قد دفع المنكر فكانه قد فعل ما يحق به اجرا واما قال فكون كلمة الله هي العليا الا ان لم يكن ذلك
مقصود المنكر بل كان مقصوده مثل الرياء والعلم الذي يؤثر لا يكون فلا اصاب سبيل الهدى واستعار لفظ السلوك لوضوح
الحق في قلبه وجلائه من شبه الباطل وفي كلام له عليه السلام يجري هذا المجرى فقام المنكر لكفه بيده ولسانه وقلبه
فذلك مستكمل لخصال الخير وقام المنكر بلسانه وقلبه والتارك بيده فذلك متمسك بخصلتين من خصال الخير وضيع خصلة
وقام المنكر بقلبه والتارك بيده ولسانه فذلك الذي ضيع اشرف الخصلتين من الثلاث بواحدة وقام التارك لانكار المنكر
بلسانه وقلبه وبيده فذلك ميت الاحياء وما اعمال البر كلها والجهاد في سبيل الله عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا
كنفثة في بحر لجي وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من اجل ولا ينقصان من رزق وما فضل ذلك كله مع ما يلزم
انوا الله عليه السلام يجري في هذا الفصل مجرى الوسيط الطبيعي لفساد وذلك ان الغاية جايز بان ينكر الانسان المنكر وان لا بقلبه
ثم بلسانه ثم بيده اما تنكر معه بعيره اضعف على ان لم يكن الناس على ان يقوم المنكر بقلبه خطا او بلسانه
فقط او بيده فقط او بقلبه ولسانه وبيده او بلسانه وبيده واعلم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا زمان لان المعروف والمنكر
وقد يكونان بفعلين او في فعل واحد كما يكون النهي عن المنكر مستلزما للامر بالمعروف والامر بالمعروف مستلزما للنهي عن المنكر
وايجابهما لخصال الخير ظاهر لان كل خصلة منه معروف فالامر بالمعروف مطلقا امر بها وترك كل واحد من خصال الخير
منكر فكان يستلزم الامر بها ولما كانت هذه الانواع الثلاثة من انكار المنكر فضايل علت فضيلة العدل وجب عدادها
من خصال الخير ولما كانت مستلزمة لما به الفضايل كلها اشرنا اليه وجب ان يكون المنكر للمنكر مطلقا متمسكا لجميع خصال الخير
وان يكون التارك له بيده لخصلة ومتمسكا بخصلتين والتارك بيده ولسانه ضيع الاشرف بخصلتين من الثلاث ولما كانت
اشرف لكون بها يستلزمان دفع المنكر وبعض عما ليا بخلاف الثالثة وجب ان يحقق تارك لها الملك عن
جميع الفضايل والحظ الميسر استعارة وقوله وما اعمال البر الى قوله لجي تعظيم لها بين الفضيلتين وشبه اعمال البر كلها بالنسبة
اليها بالنفثة في البحر اللجي وجه الشبه ان كل خصلة من اعمال البر جزئي بالنسبة اليها كالنفثة بالنسبة الى البحر وعموم الجنس

اليام بقوله ﴿ ثلاثة ايام ﴾ فتؤمن ثلاث ساعات ساعة يأخذ فيها وتيقظ وساعة يوسع فيها وساعة يتهيأ فيها للعمل بين نفسه وبين
ربه وقوله ﴿ ليس للعاقل ان يكون ظاعنا الا في ثلاث ﴾ تقدم في تفسير بعض الفواتح ﴿ قوله ﴾ ورم العظام لصلابة
الساخي الذاهب من جلد الى جلد ودخم وزنان المؤمن العاقل ثلاثة اقسام عجب بنفسه لعمله بمقتضى الحكمة العملية والرأي الحق فيتم
توفيق على عبادة الله وبين الناس وهذا القسم هو المطلوب الاول وقسم جعل به ما آتاه الله من معارفه في بعض النفوس الاول من معارفه وقسم خلى
به بين نفسه وذلك المباشرة التي تحل وتحشن دون الحرمة والمباشرة المنتجة وهذان القسمان مذمومان للاول لانه لا يمكن بدون غيره
وقوله وليس للعاقل الى آخره اي ليس له عجب مقتضى العقل العملي ان يشمل نفسه الا في الامور الثلثة ﴿ قال ﴾ ازهد في الدنيا يسرك الله عوارفها ولا تقبل نفسك مجتول عنك ما كانت محبة الدنيا مستولية لاستاذ هو بها عارف اراك محبتها
كابن ميدان الذي يجري فيها الزهد فيها اعانك الله على السير كما انك اذا علمته من هو بها عارف فانك مرا الزهد فيها من
الغاية المقصورة عليها الضرعن التعلق بها وراءها بخير يسرك فوله نفسك بمقتول عنك والدنيا الكبرى وكل من ليس بمقتول
عنه فلا ينبغي ان يتقل على ابراد بيروت ﴿ قال ﴾ تكلموا تعرفوا فان المرء مخبوء تحت لسانه فلو تصور هذا الكلي لمكنه
جعلها اصاغر في خبر وغيبة في الكلام عند الخاصة لغايتان يعرف المتكلم ونقد به الكبرى وكل من كان مخبوءا تحت لسانه ينبغي
ان يظهر نفسه في كلامه ليعرف ﴿ قال ﴾ خذ من الدنيا ما اتاك وتولى عما تولى عنك فان انت لم تفعل فاجمل
في الطلب امر الفناعة فانها عما تبتغيه من الدنيا لكن تمكن منها وتقوى عليها والاجمال في الطلب من لم يمكن منها والاجمال في الطلب
الدنيا اطلبها برفق من الذي يبتغي وعلى الوجه الذي ينبغي ﴿ قال ﴾ وبقول افقد من سؤلي اي قد يبلغ الانسان
بالقول ما لا يبلغه بالمسئلة والقول يمكون القول افقد في حصوله وبحصوله بالقول وبين الذي يبلغ به ما لا يبلغ
بالنصف وهو شي بحرض مسئلة والمعنى وبقول يقوله الانسان فيكون مقدوره عليه اشد من سؤاله اي قد يبلغ الانسان
بسعيه من غير ان كد ذهن او فهر يكون اشد من سؤاله العدو والمعنيان مقولان عن ابن ادم الهروي ﴿ قال ﴾
كل ما تقصر عليه كفاءتك لا يقصر لا انسان الا على مقدار ممكنه دفع الضرورة او لحاجته وذلك كان ومغن النافع عما
سواه وباعاء الى الامر بالاقتصار على اليسير من الدنيا ﴿ قال ﴾ كل ان ادبع احمد بها الدنيا وكلا الدنيا فالبس
دل على خبره بقوله وكلا الدنيا اي اسهل من الدنيا ويحتمل ان يكون الفعل بمختل الدنيا فالمعنى كل اجمل الدنيا وهي الطيبة
من الاهم يركب في طلب الدنيا وكثير من الكرام عبارة الموسى على ذلك والدابة الظل والتوسل الى الضائع والقليل من العيش
والشبع بريحة ما ذي سل الى اهل الدنيا في طلبها الثالثة دين لم يحط فانها كاني بالمقصود عن اطلب السهل
والقيام عن الطلب الصعب يتصف فوق من لم يرتق بالطلب السهل لم يتقعه الشديد في الطلب فهذا الحكم اكثري
كما هو حكم المتطيب حشير على الاجمال في الطلب الواجبة والذي هو ربوبان يوم لك وبوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر
واذا كان عليك فاصبر فالصبر في اليوم الذي عليه هو زمان الضيق والبلاء ويجب فيه الصبر للاستعداد للقبول وجاء الله نعم
كما قال ﴿ قال ﴾ وبشر الصابرين بالاجر ﴿ قال ﴾ سفاه الناس في احلامهم امن من قولهم لم الغالب الحمد وذلك ان
اصل الشاكلة لا خلاقهم لشاكلة الامن من ذلك فهم ﴿ قال ﴾ ليعثر فما لبث قرن تكلم في حضرة بكلام
يستعثر من مثله لفضل مؤنث تكبر او هدى معتقدا فانه تكبر هو الفرح قبل الهوض واستعاذ في لفظ التكبر والسقب
باعتبار بقي سفر فذري ما تكلم به في حضرتهم ووصف الطبران والهدى لما جاء به وهو مثل ذلك الكلام الذي هو مؤنث

عقار وليس اهلا لذكر ان الطبران ليس من شان المتكبر ولا الهدى من شان السقب ﴿ قال ﴾ من ارجى الى متفاوت تعلقه
الجهال المتفاوت كالامور المتضادة او الواقع بعضها بين بعض في العرف والعادة واستعار وصف الحذاق للجهال باعتبار الغالب لان الجهل
ولا يمكنه في الجمع بين ما يرومه من ذلك الامور ﴿ قال ﴾ وقد سئل عن معنى قوله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انها
فقال مع الله شيئا وله تعالى لا شك انه كما هو مالك ما سواه فلا يملك به شيئا كما كشف عنه في اعلاه ستاوضع تحقيقه عنا بريهان قوله لا يملكون
مع الله شيئا وله تعالى فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا الا يريد وظاهر ان التكليف تابع لما يملكه
اياه من الجوارح والقوى والعقل وسائر متعلقات التكليف وعند العقلاء شي منها بيد التكليف المتعلق بما عند وسئل الشافعي
عليه السلام الكلة فقال لا احول على ترك المعاصي ولا قوة على فعل الطاعات الا بالله ﴿ قال ﴾ لغارين باسرجة
وبلد سمعه برجع المغيرة بن سعبة كلاما معه باعارة ما فان يأخذ الدين الا ما قاد به الدنيا على محمد ليس على نفسه فيصل
الشهاب عامر ذا السطارة ان ان لا يحل من الدين الا بما يلزم دينا وبهرب منها لعلها لما وصدق فيلزم متصرفه بقي
دون ما ليس كذلك وهو صغرى مضمرة يقرر به عن مخاطبه نفاد بركبراه وكل من كان كذلك فيقبل ان يعرض عن ما ليس
مكلفا به ﴿ قال ﴾ ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا
على ما عند الله والتواضع على الاغنياء الصعب عليهم والشق من تواضع الاغنياء لهم ان كان يتهم نشاذ بي كال الى كل على الله وهو يرجو
عاقبة الترقي الطريق اليه فذلك كان افضل واحسن لقوله تعالى افضل الاعمال احمزها ﴿ قال ﴾ ما استوجع احد فقرا على
الا بسقف وبوابا امامن بلاء الدنيا بالجهل امامن بلاء الاخرة بالطاعة ﴿ قال ﴾ ما نال الحق مرء استغار
لفظ المحاورة الشاورة وذلك انه قد صح اثر وملائكته ورسله والصالحين من عباده اعوان الحق والاستغار لهم ﴿ قال
عليه السلام ﴾ الطلب صحف البصر اي بالقلب المنور او الذهن واستغار له لفظ المحصف باعتبار ان كل مصور في الذهن مأثور
المخبر عنه فلا بأن يتهيأ ويعرف العبارة عنه في لوح الخيال والحبر البصيرة بما احد هما من هذا الى ويقرأ هذا القلب او ان
كما صحف الذي تناصد عنه المحرون والاقتباط ويقرأ منه البصر فلذلك ما ضاف الى البصيرة ﴿ قال ﴾ الفوز بجنة
الاخلاق استعار لفظ الفوز بالشيء للفوز باعتبار فضيلة في استكماله لرضوان الله وحصول السعادة الابدية لا لغرض من الاغراض
بالفناء يسلم ذلك ﴿ قال ﴾ لا فيصلن وزب لسانك على ما تخلفك وبالاغرة تولك على من سد ذلك وزب اللسان
حدة تردد وادب بقرع به على المثل بقرع من يجعل من انسان على الوفاية فيسلمين بما عليه بقاصح على من عليه الضمان احد
﴿ قال ﴾ كما لا امر به فقد احسابك ما تكره من يزيد وارادة ما يكره من يعز الزوايل عما هو كره هو الكل
من حيث هو نفسه او بنسبة الاعتطل انها زوايل ولذلك افاد عبارة الضد منها الا ان بعض الزوايل قد يفتي على هو بنسبة الى بعض
فيها من نفسه او انه قد يفتي بصورة ذلك لكن يحمل عليها حامل اخر من شهوة او غضب وذلك ان اجتناب الزوايل يستلزم الكون
على فضيلة العدل وكل شي لا يحرم لما كان اجتنابها ما يحتنبها ﴿ قال ﴾ من صبر صبر الاحرار والا سلاما
الاعفاء وجبر لحرمان قال عليه السلام ثلاثة يعين من قبض معزا ان صبر صبر الاكارم والا سلاس سلوا البهائم والاعفاء بلزم
جمع قرم وهو الحامل على خصلة الصبر في الصاب باستنادة الى الاصل والاكارم وما يلزم عليه من الغاية وهي السلو الصاب شيء
فانا بقين والبهائم واسلس الا انه لا ذي وان لا ضبر ﴿ قال ﴾ على الجهل في سعة الدنيا قصر وتنزوا اهله بغير ما قليلا ام يلزمه
ولا عما قليلا هذا ﴿ وان الجهل الدنيا كوكب بنا هم خلف الزمان بهم سابقهم وخلفا قصر عنها بلا نهم ابراجها الذي الدنيا هو

بعضها او تقصر او تزيد فيها الزمن بلحنها ذلك واسعاد فما كوصفا الامر باعيانه ما يشاركه فيه وانها ما الم
والحزن كالمرأة وروى عنه قرنها الشاة اى يذبح الشاة ان قوله الحمد الى قوله الاصدقاء ذكر لوجهها الذى لاجله اختارها ربانه و
من بقاء اصدقاء الثالث قوله وان اهل الدنيا الى آخره قوله بيان لما ذكر فى شدة مصيبة تركه من شاركه وجه الشبه بالمركب
الذى يشاركه ذلك مرتبة فاعلم الى الآخرة كرر ان حال التركيب والتقدير والتصوير بين الاولين وكل ما كان كذلك فينبغى ان يتعجب
ولا يجزع على طلبه وفقده بعد ان كان كذلك فينبغى ان يبعد عنه الجزع والتقدير قوله

لابنه الحسن عليه السلام يا بنى لا تخلق ورأيك بشئ من الدنيا فان خلقانه لاحد بدلا وما رجا فيه بطائل احد بعدنا
تغيب به وارمه رجل على فيه بحيث تشكك معه او يعصيك وليس احد بعد ان عطيك ان تؤثر على نفسك ابنه عليه السلام والنهى
بالدخال الدال وتقرير ذلك بتغيير صغراه وقوله فانك الى آخره وقوله بما نبهت براى شغلها الذى بها جمعه وشغلها الاخرج بالدخال والله
تعالى والذى يكثر ويقلل الذهب والفضة من تقدير الكثير وكل من يخلف مالا لاحد بعدان وليس احد منهما حفيظا ان مؤثره على نفسه فلا
يجوز ان يخلفه مع ورود هذا الكلام على وجه الحزم وهو انما بعد ان الذى فى يد بدلا ان الذى ما خلفه كان له فيكون ذلك وهو ما بين
الى اهل بعد الموانع الجامع لاحد رجلين رجل على فيما جمعه بطائل فيما بعد عما شغلت به او رجل على فيه بمعصية الله فتشقى بما
جمعت له وليس احد هذين اهلا ان تؤثر على حسنات ولا اعمال الحزم على الجزم فى خارج حزم الله من بقى وزوال الله الموانع
فى هذا الوجه ثم تبرع عن الدنيا بتخيير بين احد هما قوله فان الذى فى يد بدلا الى قوله بعد الشدة وتقدير الكلام وكل ما كان كذلك فليس لك
التجبه ونعى عليه الثانى قوله وانما انت الى قوله فلم ليس كبراء سائر فى الاولية الا ولى واسعاد لفظ الحى لا كذا بابا جمع المال
وترجح بذكر الظهر تراسلا الى ما هو تبع من المال اى متى وهو بناء رجحه الله من بقى وهو مبناء وزيادة الموجود لكل حى

قال قائل كيف يصح استغفار الله كذا مما لا ذنب له وما الاستغفار الا استغفار درجة العليين وهم انبياء واتباع
على ستة معان اولها الندم على ما مضى والثانى العزم على ترك العود اليه ابدا والثالث ان تؤدى الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى
عز وجل املس ليس عليك تبعة والرابع ان تعمد الى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدى حقها والخامس ان تعمد الى اللحم الذى نبت
على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد والسادس ان تذيق الجسم الم الطاعة كما ذقته
حلاوة المعصية عند ذلك تقول استغفر الله القول ظاهر كلامه عليه السلام يقتضى ان اسم الاستغفار للحق الذى له درجة العليين
وبعضها ساجدا به واقع على مجموع الفقرات الستة التى اشار الينا وذكرها الغرض وحقيقة ذلك ان هذا الحق الذى له درجة العليين
يعرف بما يشترط فى انه مفهومه اللغوى من طلب الجنة والامان ظاهر اشتراطها المذكورة الحاق لفظ المشترط على
الشرط واستعماله فيه وعجل ان لا يكون عرفيه نفس جهة الاستغفار بل الاشارة الى شرائطه التى لا ينفع بغيرها من وجوه اخر
السند ويكون معنى قوله تؤدى الاستغفار التام بشرائطه واخرج من جملته اللهم راشارة الى تمام من الشرائط فقصد بالاشارة الى
سدق اللفظ صلى شرائطه ما كيدا لا تلاعم بدونها حتى كان يجب فى بعض حقيقة الاستغفار واسعاد لفظ الملس لفقد الخصيصة من الاداء

قال اعلم عشرة اسعاد لفظ العشرة فى الاعداد انه يحصى صاحبه من بداءة وبداءة كالجهد عشرة قال
مكين زاد مع مكون الاجل مكون العمل يحتمل ان يجعل قوله الفقد وتقل الشريعة وثبتته العرفة ذكر كونه مجاورين دلالة يحتمل
عدد بنيه وجوه المكنة والضعف صغراه قوله مكون الاجل الى الخ وهو ظاهر وتقدير كبراه كل من كان كذلك فهو مكين وكل مكين
وحكم جزئى اشار اليه عليه الان ذكره اهم وحذف نونه تخفيفا وروى الحلام كسر الهموس من سورة الكبر والهيب ما الظهر واستقا

من قوله قال رجل يا امير المؤمنين عليه السلام كالرجل الذى اصابه اذ رأت به جمرة جميلة فرغبها القوم بابصارهم فقال
ان بنفسه هذه الفضول حواجز دون ذلك سبب جعلها فاذا نظر احدكم الى امرأة تعجبه فليأت اهله فانما هى امرأة كامرأته فقال رجل من
الخوارج قاتله الله كافرا فما افقهه فوثب اليه وروى انه ثار اليه رجال من اصحاب الاشتر بجمرا فرفعها القوم باصابعهم فقال عليه السلام
اما صاحبكم هذا فقد اخذ حواجز دون ذلك سبب جعلها فاذا نظر احدكم الى امرأة تعجبه فليأت اهله فانما هى امرأة كامرأته فقال رجل من الخوارج

ومن الناس هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم حكاه. تعجب فلا عدنا ابن الاعرابي فقال المأمون لولا ان عليا عليه السلام قال الخير تركته لغير ولا بغضه فالاولى ولا بغضه بطلاقه بغضه والقاه من يده للمنك وهو امر في الخير كخير في الشر والخير مرغبت بالخير طلبته والحكم الذكر وكثرة ما عليه الناس من حب الشرائع وقد يقال الاخلاق ومنه قول المأمون من العكس يريد به ان الظهار البعض المخفي يكشف عن باطنه لانه انما ان يظاهر بباطل يباطل الظاهر الى غير خير من شره وينقل ملله عن ابي بكر الاصبغي قال لولا ان الاعرابي من اهل البادية الجاهلية والشرف اضافة الفعل الى الخبر حتى لا يكون الانسان مضيفا ونيه واضعا في غير موضوعه منه وقوله ٣ ما كان الله ليتوب على عبد الا كفر يطلق عليه باب الزيادة ولا يخلع على عبد باب الله علم ويطلق عنه باب الاجابة ولا يفتح على باب التوبة الا يعافى عنه باب الحدة اشارة الى استلزام امور ثانية وهي انكر الزيادة والاعانة وهي انكر الاجابة والتوبة بالمغفرة من فتح الله لعباد احد هذه المذكورة ما فاعلم له والظهار اله وجب في وجوه ان يفتح له باب لا اغلقه ويقبضه عليه الا اجل في وجوده ولا منع في عطائه ووصف فتح الباب مستعار لتيسر الله تعالى العبد لذلك واعداده له واسأل عليه السلام ايها افضل العدالة والجود قال العدل يضع الامور مواضعها والجود يخرجها من حيثها والعدل سائر عام والجود عارض خاص فالعدل اشرفهما واقتصاها اشارة الى افضلية العدل بمغيرين منهما لان العدل الى تولد عن جهتين بريدان الجود يقتضي من ما جيها اخراج كل ما يملك عن مواضعه وموالج حاجته الوهي اولى به يقتضي العدل تولد والعدل الى تولد خاص واستعار له العقل الناس باعتبار انه نظام الغالم والمحمود عارض عن جعل اليه من بعض الناس وتقدير الكبرى منهما وكل ما كان كذلك فالعدل اشرفهما واقتضاهما وتوله فالعدل الى اولى هو النتيجة وقوله الناس اعداء ما جهلوا وضدا ما علموا الزهد كلمة بين كلمتين من القرآن قال ليكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور يريد بالناس الذين ظنوا ان الله لا يبعث خلقا ولا يعيدهم وقوله الزهد ضد الرغبة والرغبة طلب الدنيا والزهد طلب الآخرة وقوله الناس اعداء ما جهلوا وضدا ما علموا يريد بالناس الذين ظنوا ان الله لا يبعث خلقا ولا يعيدهم وقوله

کتابخانه مجلس شورای ملی ۱۳۲۰ ۸۵۶

على يد ابى سلم وكان فى بلد وامراء اسعف تعالى الله واشاعهم فتراءى فى ذلك نفسه بين قوله عليه السلام ثم وكان ثم اقتناع وكان فلا
للاذلال والخضاء وهذا من كلامه عليه السلام ۴ وقال ۴ فى مدح الانصار وهم والله بنو الاسلام كما برق الفلو مع عنانهم
بايديهم البناط والسنهم النبال والقلوب اليهم والبناط السماح ويقال للخاذق فى اللعن انه لشط البدين وبين بدا نفر نقيف فيه لسانه
الحديد الفتح وبشر من يتهم بالاسلام وحلمهم لم يتربية العلوى وهم الشيء شملا تعاهم بره حسن برا تاهم الرجين كالله ۴ وقال ۴
المعين وكاء السنة قال السيد وهذا من الاستعارات الغريبة كاسية الشاج بالوقاء والعين والوكاء لم يتخيط الوعاء قال وهذا اللفظ
فى الاشهر الاظهر من كلام النبوة وقد روى فوقع لامير المؤمنين ع وذكى الدليمى فى كتاب الغريب فى باب اللفظ المخزون وهو تكلما
على هذه الاستعارة فى كتابنا الموسوم بمجاز ان الاثار النبوية واقوال ائمة استعارة لفظ الوكاء وهو رباط القربة المعين باعباء وحفظ الاشياء
فى تقلبها لعله متان يخرج منه ريح ونحوها كما يحفظ الوكاء ما يوكى به وفى ذلك ملاحظة تشبيه السنة باليوعاء كالقربة ومن ثم
المخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا تاسا العيان استطلق الوكاء ۴ وقال ۴ فى كلام لهم وال قاتلهم واستقام حتى ضرب
الدين بجرانه المشقول الاول هو عمر بن الخطاب والكلام من خطبة طويلة لامير المؤمنين عليه السلام فى ايام خلافته خلافا عليه بل كما تابر من رسول
الله صلى الله عليه وآله وخصاصه له وقضاء ياسراره الباذن قال فيها فاختار المسلمون بعد ايامهم رجلا منهم فشابت وسد ذهب
استقامة على سنف وجد كان ابيهم وليهم بعد الخاتم واستقام حتى مرب الدين بجرانه على عسف وجور كانا بهم ثم اختلفوا فالا
لم يجلبا امر فيه مشاعليه اهله فتاروا الى اهوائهم كابقود والوليد الجمل المخلوع ويابن الا مر بنيه وبين الناس بعد اناة ويقرب
احزوى حتى يرد اعليه فتلبوه ثم جاؤا فى مدبر الدنيا بدون بعض فى كلام طويل والصائم مقام حتى البعير وشر بجيرانه كانا بهم بالبو
المستعار عن استقرار ما من تمكنه لتمكن البعير البارك من الارض ۴ وقال ۴ يا فى على الناس زمان مخصوص بعض الموسرين على ما فى يد
ولم يؤمر بذلك قال الله سبحانه ولا تنسوا الفضل بينكم تهدد بترك الاثرة وتستدل فيها الاخبار وبنابع المضطر وقد نهى رسول الله
عن بيع المضطر بن تهدد اى نزع ونقاوه وذكر الزمان مدام احد يا استعارة لفظ الغصوص باعبار شيء وانا ۴ كالغصوص من الحيوان
ونقول الثانية انه بعض الموسرين فيه على ما يديه وهو كناية عن بخله بما يملك وبنيه على سدقه وقوله لم يؤمر بذلك يقول لم يفرض بذلك بقول تعالى
وان تنسوا الفضل بينكم فانه يقبل النزول بدل الفضل من المال وهذا ذلك بنا فى الامر بالجعل الثالث انه يطلوا بها ويجيزا الاثرة وتستدل
فيها الاخبار والاربعة وبابع به المضطر وذا كوهما الاثرة الموجودة بها على اجمع وذلك بنحو الرسول ثم عنه ۴ وقال ۴ هبلت عنه فى
جبلان تعب على ما هب، سفق وهذا مثل قولهم للجبان ثكلتك امك وبعضهم قال لخطيب الحرب تعلم المدلج كالغلام هم وطرف
الافراط والذى فيه وبفرق عليه بانه كافر وبعضهم كالخوارج هم فى طرف التفريط وكلاهما ردى بكان خاصان عن فضيلة العدل فيه وقد
علمت ان الزوايل محاوى الجهالات الاضرى وقد سبق فى مثله واسلم ثم عن التوحيد العدل فقال التوحيد ان لا توهمه والعدل ان لا تتهمه
وهما كلمتان الكلمان على وجانبه بنا فى تنابزا شرف دليلهما مدار العلم الالهى وكلى الادنى اصل كلى وهما على التوحيد والتذبر وقد بينا
منهوما فى اول الخطبة الاولى من الكتاب وجعلنا الفوق فيها هيئة الترما كان الوهم اما يدرك المقا فى الجزئية المتعلقة بالمحسوس الذى
من شانه الكثرة والتركب اصنافا ما الموصوفة المطلقة بكون مدرهما التوحيد بخاصة وهى لازم سلبى وامر اكلى نسبى الثانية فالمراد
من العدل اعتقاد ربانى العدل لجميع احواله تعالى وافعاله ومن لوازم ذلك الحاصة به انه لا يتعبه العبد انه يضع على الفتح ثم يعاقب عليه
انه يكلف ما لا يطيقه ونحو ذلك من مسائل اصول الدين الفوق اسناده فيه المضرة على نبلوا هم كلا مسوء ۴ وقال ۴ لا خير فى الصمت عن الحكمة
كالا خير فى القول بالجهل العصمة من الحكمة ذيل نظير بط من مفضل القول والقول بالجهل وهذه انه افراط وكلا خير بهما بل فيهما بنو طها

من القول بالحكمة ۴ وقال ۴ فى دعاء استسقاء يرا اللهم اسقيا بهم نبات اللهم نبات الشحاب ودون سقيا فالا السيدة وهذا من كلامه البديع
وذلك انه عليه السلام شبه الحاب بثلاث الرعود والبوارق والرياح والصواعق بالابل السحاب التى تحمل المياه وشبه نحاب بالحامل من
وشبه السحاب الحاملة من ثلاثة انواع بل الابل الذلل التى تنساب طيعة وتنقاد مسعة انواع ۴ وقال ۴ الا الفضل الذلل والسحاب مسحاة
للسحاب لكان الشاهد الذى ذكرها السيدة ونبوضوء بهم نزق الغائب المحظور الروابع الامور المخوفة وطل الدم بالدم
الموت بان لو غيرت بشيل فى المختار الرتبة وعن قوم فى معيبة يعنى برسول الله ۴ وهو ظاهر ۴ وقال ۴ منهومان لا يشبعان
طالب علم وطالب دنيا فنهم من الفتح انواع الشيوخ فى الطعام مستعار لشدة الحرص على العلم وطلب صاحب الدنيا وكذلك وصف
عدم الشبع علما والكلام مروى عن رسول الله ۴ واستعار لفظ المال للشاعة بوصف عدم الفناء بها بان ذلك الفضل الدائم كالمال الذى اذا وجد وقال
لزياد بن ابيه وقد اختلف فيه الصحابة بن عباس على فارس والعرب فى كلام طويل كان بينهما اثنائه عن تقديم الخراج اعدل العدل واجل
الصفح بعيد بالجهل والحيف بليغ الى التقدم بالسعى الى العدل وحث وزجر من حيف الناس وسقوم وهو جوهم على مكاره ويقوى فى ذلك
بتعبير سقراء قوله فان الحيف فناء ان يعود جلاء السوف بهم من اوطانهم وظاهر ان ظلم مقدار ذلك والبسام السيف على الظلم ان يجر ويعود
الكبرى وعلى اوكان كذلك يجب اجتنابه ۴ وقال ۴ اشد الذنوب ما اطمئن صاحبه وذلك انه بدوم عليه لاستنانه حتى يصير ملكة
وخلقا لا انفكاك عنه بخلاف ما يتصعبه فانه يوشك ان يقلع عنه بل احكامه وقله تقبيح ۴ وقال ۴ الحمد لله على الجهل
انه يجعل احق خلق على اصل العلم ان يعلوا اما كان العلم على الجاهل فرضيته كما يمكن لا يعلم عالم كان يوجب العلم على العالم والجاهل
من تعلم علما فكتمه الجراء بلجام من نار وروى معاذ بن جبل عن الرسول ثم قال تعلموا العلم فان تعلمه لله حسنة ودراسته تسبيح والبحث
عنه جهاد وعلمه عبادة وتعليمه وصدقة وبذله لاهله قربة لعالم الحلال والحرام وبيان سبل الجنة والوانس فى الوحشة والحدث فى الخلوة
والمليس فى الواحدة والصاحب فى الغربة والدليل على السراء والمعين على الضراء والذى يدنى على الاخلاء والسلاح على الاعداء ۴ وقال ۴ من الاخوان
من تكلف له اى من احوج اى الكلفة له وذلك انا لا نرى الصادقة تستلزم الا يتلاحما بينا الاخوين وترك التكليف من بعضهم لبعض فكان عدم
هذا اللازم ووجود التكليف مستلزما للعدم ملزومه وهو صدق الاخاء ومن لا يكون اخ صدق فهو من شر الاخوان والكلفة فى فوه صغرى
بنيه على اجتنابه ينتج ذلك وتقديرها من احوج الى التكليف له فهو من شر الاخوان وتقدير الكبرى ومن كان من شر الزمر يجانبه ۴ وقال عليه السلام
الاحمق المومن اخاء فقد فارق حشمه والحشمه بعض بعضه وبل اجمله والكلام صغرى مضمرة وموجبا نها وتقدير ها هو فى قوة الكبرى
ومفارقة الاخ لا يجوز وبالجملة التوفيق والعصمة وقال الشارح وصدا لله وهذا الغرض وجدنا من اختيار السيد الرضى رضى الله عنه من كلام
مولينا امير المومنين عليه السلام وانه وفقنى الله تعالى لاتمام شرحه فلله الحمد وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين الاكرمين
وسلم تسليما كثيرا ابد الابدين ما تعاقب اعصار بن على ابى القاسم
غفر لهما الله فى سنة

المسمى من فوته بعنوه وكرمه بمنه بن على بن ميثم البحرانى فى منتصف ليلة السبت سادس شهر الله
المبارك رمضان سنة بركته من ستة سبع وسبعين وستمائة والحمد لله كما هو اهله
وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله الطاهرين الاكرمين
وسلم تسليما كثيرا ابد الابدين ما تعاقب اعصار بن على ابى القاسم
غفر لهما الله فى سنة